الفريدة الجهبذية واليتيمة
الالمعية وهى تقريظ لسان العرب انشاء ديوان
الادب بنت فكر هذا الصنع الاديب ونسيجة بنان هذا الحاذق
اللبيب مربى اللطفاء ومخرج الظرفاء أمير الكلام الحسام
الصمصام السهم النافذ الذى ليس له غرض الا فؤاد
مماريه والسابق المبرّز الذى لا يبلغ شأوه من
يجاريه أحمد من أساغ الحمد وصاغه
فارس مضمار البلاغه لازال
قاهر أقرانه زاهى
البدر فى أفق
زمانه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله منطق اللسان بتحميد صفاته وملهم الجنان الى توحيد ذاته والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقدانه واهتدوا بسماته (وبعد) فقد اتفقت آراء الامم العرب منهم والعجم الذين مارسوا اللغات ودروا مافيها من الفنون والحكم وأساليب التعبير عن كل معنى يجرى على اللسان والقلم على انّ لغة العرب أوسعها وأسنعها وأخلصها وأنصعها وأشرفها وأفضلها وآصلها وأكملها وذلك لغزارة موادّها واطراد اشتقاقها وسرارة جوادّها واتحاد انتساقها ومن جملته تعدّد المترادف الذى هو للبليغ خير رافد ورادف ومايأتى على روىّ واحد فى القصائد مما يكسب النظم من التحسين وجوها لاتجد لها فى غيرها من لغات العجم شبيها وهذا التفضيل يزداد بيانا وظهورا ويزيد المتأمل تعجبا وتحيرا اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أمّيين لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ولا صنائع أهل الصين ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال اذا كانت جديرة بأن يُشغل بها البال وتحسن فى الاستعمال الذى من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعا بازائه لفظ مفرد فى الوضع يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع وهو شأن العربيه وكفاها فضلا على ماسواها هذه المزيه وانما قلت مفرد فى الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية وغيرها من اللغات الافرنجية من قبيل النحت وشتان مابينه وبين المفرد البحت فانّ هذا يدل على انّ الواضع فطن من أوّل الامر الى المعانى المقصودة التى يحتاج اليها لافادة السامع بحسب اختلاف الاحوال والمواقع وذاك يدل على أن تلك المعانى لم تخطر بباله الا عند مامست الحاجة اليها فلفق لها ألفاظا كيفما اتفق واعتمد فى الافادة عليها فمثل من وضع اللفظ المفرد مثل من بنى صرحا لينعم فيه ويقصد فقدّر من قبل البناء كل مالزم له من المداخل والمخارج والمرافق والمدارج ومنافذ النور والهواء والمناظر المطلّة على المنازه الفيحاء وهكذا أتم بناءه كما قدّره وشاءه ومثل من عمد الى النحت والتلفيق مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق فلم يفطن الى مالزم لمبناه الا بعد أن سكنه وشعر بانه لايصيب فيه سكنه فتدارك مافرط منه تدارك من لهوج فعجز فجاء بناؤه سدادا من عوز هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلا فأما من حيث كونها تركب جملا وتكسى من منوال البلاغة حللا فنسبة تلك اللغات الى العربية كنسبة العريان الى الكاسى والظمآن الى الحاسى ولا ينكر ذلك الاكابر على جحد الحق مثابر وحسبك أنه ليس فى تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز وماسوى ذلك يحسب فيها من قبيل الاعجاز هذا وكما أنى قررت انّ اللغة العربية أشرف اللغات كذلك أقرر أن أعظم كتاب ألف فى مفرداتها

كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصارى الخزرجى الافريقى نزيل مصر ويعرف بابن مكرم وابن منظور ولد فى المحرم سنة ٦٩٠ وتوفى سنة ٧٧١ وقد جمع فى كتابه هذا الصحاح للجوهرى وحاشيته لابن برى والتهذيب للازهرى والمحكم لابن سيده والجمهرة لابن دريد والنهاية لابن الاثير وغير ذلك فهو يغنى عن سائر كتب اللغة اذ هى بجملتها لم تبلغ منها ما بلغه قال الامام محمد بن الطيب محشى القاموس وهو عجيب فى نقوله وتهذيبه وتنقيحه وترتيبه الا أنه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة وزاحم عصره عصر صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته فانه ثلاثون مجلدا فالمادة التى تملأ فى القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به وبالجملة فهو كتاب لغة ونحو وصرف وفقه وأدب وشرح للحديث الشريف وتفسير للقرآن الكريم فصدق عليه المثل ان من الحسن لشقوة ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرا مخصوصا لما بقى الى الآن بل كان لحق بنظرائه من الامهات المطولة التى اغتالتها طوارق الحدثان كالموعب لعيسى بن غالب التيانى والبارع لأبى على القالى والجامع للقزاز وغيرها مما لم يبق له عين ولا أثر الا فى ذكر اللغويين حين ينوهون بمن ألف فى اللغة وأثر فالحمد لله مولى النعم ومؤتى الهمم على أن حفظه لنا مصونا من تعاقب الاحوال وتناوب الاحوال كما نحمده على أن ألهم فى هذه الايام سيدنا الخديو المعظم العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب والعجم والمحفوف بالتوفيق لكل صلاح جم وفلاح عم الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشورا ونفعه فى جميع الاقطار مشهورا بعد أن كان دهرا طويلا كالكنز المدفون والدر المكنون وذلك بمساعى أمين دولته وشاكر نعمته الشهم الهمام الذى ذاعت مآثره بين الانام وسرت محامده فى الآفاق حسين حسنى بك ناظر مطبعة بولاق وهمة ذى العزم المتين والفضل المكين الراقى فى معارج الكمال الى الاوج العلم الفرد الذى يفضل كل فوج من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك حضرة حسين افندى على الديك فانه حفظه الله شمر ساعد الجد حتى احتمل عبء هذا الكتاب وبذل فى تحصيله نفيس ماله رغبة فى عموم نفعه واغتناما لجميل الثناء وجزيل الثواب فدونك كتابا علا بقدمه على هام السها وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها ورد علينا أنموذجه فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضدا فى سموط النضار يروق نظيمه الالباب ويبهج نثيره الانظار بلغ من حسن الطبع وجماله ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء ومن جيد الصحة ما قام به الجم الغفير من جهابذة النجباء جمعوا له على ما بلغنا شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من المواد وعثروا أثناء ذلك على نسخة منسوبة للمؤلف فبلغوا من

مقصودهم المراد وجلبوا غير ذلك من خزائن الملوك ومن كل فج وأنجدوا فى تصحيح فرائده
وأتهموا وانتجعوا فى تطبيق شواهده كل منتجع وتيمموا حتى بلغوا أقاصى الشام والعراق
ووج أعانهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حد الكمال وأتم لهم نسيجهم على أحكم منوال
وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء وشكره على حسن مساعيه وحباه جميل الحباء فانّ
هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممرّ السنين كلما تلوا
انّ الله يحب المحسنين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

كتبه الفقير الى ربه الواهب
أحمد فارس صاحب الجوائب

فى ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠

(الجزء الاول)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقى
المصرى الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(ترجمة المؤلف رحمه الله)

هو محمد بن مكرم بن على وقيل رضوان بن أحمد بن أبى القاسم بن حقة بن منظور الانصارى الافريقى المصرى جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب فى اللغة الذى جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد فى المحرم سنة ثلاثين وستمائة وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدّث واختصر كثيرا من كتب الادب المطوّلة كالاغانى والعقد الفريد ومفردات ابن البيطار ويقال ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم فى ديوان الانشاء مدّة عمره وولى قضاء طرابلس وكان صدرا رئيسا فاضلا فى الادب مليح الانشاء روى عنه السبكى والذهبى وقال تفرد بالعوالى وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق فى نحو ربعه وعنده تشيع بلا رفض مات فى شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى ومن نظمه

تالله ان جزت بوادى الاراك * وقبلت عيدانه الخضر فاك
فابعث الى عبدك من بعضها * فاننى والله مالى سواك

اهـ من بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للجلال السيوطى رحمه الله آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية)
سنة ١٣٠٠ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبى الحسن بن أحمد الانصارى الخزرجى عفا الله عنه بكرمه الحمد لله رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز واستغراقا لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز اذ كل مجتهد فى حمده مقصر عن هذه المبالغة وان تعالى ولو كان للحمد لفظ أبلغ من هذا لحمد به نفسه تقدّس وتعالى نحمده على نعمه التى يوالى بها فى كل وقت ويجدّدها ولها الاولوية بان يقال فيها نعدّ منها ولا نعدّدها والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرّف بالشفاعة المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعهم الأخيار صلاة باقية ببقاء الليل والنهار (أمّا بعد) فان الله سبحانه قد كرّم الانسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان وشرّف هذا اللسان العربىّ بالبيان على كل لسان وكفاه شرفا أنه به نزل القرآن وأنه لغة أهل الجنان روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبّوا العرب لثلاث لأنى عربىّ والقرآنَ عربىّ وكلامَ أهل الجنة عربىّ ذكره ابن عساكر فى ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب وانى لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علماءها بين رجلين أمّا من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه وأمّا من أجاد وضعه فانه لم يُجِد جمعه فلم يفد حسن الجمع مع اساءة الوضع ولا نفعت اجادة الوضع مع رداءة الجمع ولم أجد فى كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابى منصور محمد بن أحمد الازهرى ولا أكمل من المحكم لابى الحسن على بن اسمعيل بن سيده ٣ الاندلسى رحمهما الله

٣ قوله سيده فى ابن خلكان وسيده بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة اه

وهما

وهمامن أمّهات كتب اللغة على التحقيق وماعداهما بالنسبة اليهما ثنيّات للطريق غير أنّ كلا منهمامطلب عسر المهلك ومنهل وعر المسلك وكأنّ واضعه شرع للناس مورداعذبا وجلاهم عنه وارتادلهم مرعًى مُرْبعًا ومنعهم منه قدأخّروقدّم وقصدأن يُعرب فأعجم فرّق الذهن بين الثنائىّ والمضاعف والمقلوب وبدّدالفكر باللفيف والمعتلّ والرباعىّ والخماسىّ فضاع المطلوب فأهمل الناس أمرهما وانصرفواعنهما وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلومنهما وليس لذلك سبب الاسوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب ورأيت أبانصر اسمعيل بن حمّاد الجوهرىّ قدأحسن ترتيب مختصره وشهره بسهولة وضعه شهرة أبى دُلَف بين باديه ومحتضره فخف على الناس أمره فتناولوه وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه غير أنه فى جوّ اللغة كالذرّة وفى بحرها كالقطرة وان كان فى نحرها كالدرّة وهومع ذلك قدصحف وحرّف وجزف فيماصرّف فاتيح له الشيخ أبو محمد بن برّىّ فتتبع مافيه وأملى عليه أماليه مخرجا لسقطاته مؤرّخا لغلطاته فاستخرت الله سبحانه وتعالى فى جمع هذا الكتاب المبارك الذى لايساهم فى سعة فضله ولايشارك ولم أخرج فيه عما فى هذه الاصول ورتبته ترتيب الصحاح فى الابواب والفصول وقصدت توشيحه بجليل الاخبار وجميل الآثار مضافا الى مافيه من آيات القرآن الكريم والكلام على معجزات الذكر الحكيم ليتحلى بترصيع ٢ درر ها عقده ويكون على مدار الايات والاخبار والآثار والامثال والاشعار حله وعقده فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزرى قدجاء فى ذلك بالنهاية وجاوز فى الجودة حدّ الغاية غير أنه لم يضع الكلمات فى محلها ولاراعى زائد حروفها من أصلها فوضعت كلا منها فى مكانه وأظهرته مع برهانه (فجاء) هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك آمنا بمنة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه وغنى بمافيه عن غيره وافتقر غيره اليه وجمع من اللغات والشواهد والادلّة مالم يجمع مثلُه مثلَه لان كل واحد من هؤلاء العلماء انفرد برواية رواها وبكلمة سمعها من العرب شفاها ولم يأت فى كتابه بكل مافى كتاب أخيه ولاأقول تعاظم عن نقل مانقله بل أقول استغنى بمافيه فصارت الفوائد فى كتبهم مفرقة وصارت أنجم الفضائل فى أفلاكها هذه مغرّبة وهذه مشرّقة فجمعت منها فى هذا الكتاب ماتفرّق وقرنت بين ماغرّب منها وبين ماشرّق فانتظم شمل تلك الاصول كلها فى هذا المجموع وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية بديع الاتقان صحيح الاركان سليما من لفظة لوكان حلت بوضعه ذروة الحفاظ وحللت بجمعه عقدة الالفاظ وأنا مع ذلك لاأدّعى فيه دعوى فأقول شافهت أوسمعت أوفعلت أوصنعت أو شددت أورحلت أونقلت عن العرب العرباء أوحملت فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الازهرى وابن سيده لقائل مقالا ولم يخليا فيه لاحد مجالا فانهما عينا فى كتابيهما عمن رويا وبرهنا عما حويا ونشرا فى خطبهما ماطويا ولعمرى لقد جمعا فأوعيا وأتيا بالمقاصد ووفيا وليس لى فى هذا الكتاب فضيلة أمتّ بها ولاوسيلة أتمسك بسببها سوى أنى جمعت فيه ماتفرّق فى تلك

نسخه بتوشيح

الكتب من العلوم وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير وطالب العلم منهوم فمن وقف فيه على صواب أو زلل أو صحة أو خلل فعهدته على المصنف الاول وحمده وذمه لاصله الذى عليه المعوّل لأننى نقلت من كل أصل مضمونه ولم أبدل منه شيأ فيقال فانما اثمه على الذين يبدلونه بل أدّيت الامانة فى نقل الاصول بالنص وما تصرّفت فيه بكلام غير ما فيها من النص فليعتدّ من ينقل عن كتابى هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الخمسة وليغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمسه والناقل عنه يمدّ باعه ويطلق لسانه ويتنوّع فى نقله عنه لانه ينقل عن خزانة والله تعالى يشكر ما له بالهام جمعه من منّة ويجعل بينه وبين محرّفى كلمه عن مواضعه واقية وجُنّة وهو المسؤل أن يعاملنى فيه بالنية التى جمعته لاجلها فاننى لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ولان العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ٣ ويخالف فيه اللسان النية وذلك لما رأيته ٣ نسخه بالعربية
قد غلب فى هذا الاوان من اختلاف الالسنة والالوان حتى لقد أصبح اللحن فى الكلام يعدّ لحنا مردودا وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا وتنافس الناس فى تصانيف الترجمانات فى اللغة الاعجمية وتفاصحوا فى غير اللغة العربية فجمعت هذا الكتاب فى زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون (وسميته) لسان العرب وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة ويصل النفع به بتناقل العلماء له فى الدنيا وبنطق أهل الجنة به فى الآخرة وأن يكون من الثلاث التى ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه أو نقل عنها وأن يجعل تأليفه خالصا لوجهه الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل (قال) عبد الله محمد بن المكرّم شرطنا فى هذا الكتاب المبارك ان نرتبه كما رتب الجوهرى صحاحه وقد قنا والمنة لله بما شرطناه فيه الا أن الازهرى ذكر فى أواخر كتابه فصلا جمع فيه تفسير الحروف المقطعة التى وردت فى أوائل سور القرآن العزيز لانها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة فترد كل كلمة فى بابها فجعل لها بابا بمفردها وقد استخرت الله تعالى وقدّمتها فى صدر كتابى لفائدتين أهمهما مقدّمهما وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به الذى لم يشاركه أحد فيه الا من تبرك بالنطق به فى تلاوته ولا يعلم معناه الا هو فاخترت الابتداء به لهذه البركة قبل الخوض فى كلام الناس والثانية أنها اذا كانت فى أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره لانّ العادة أن يطالع أوّل الكتاب لكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه وقد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره لانه اذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيس ان يكون فى آخره شئ من ذلك فلهذا قدّمته فى أوّل الكتاب

(باب تفسير الحروف المقطعة)

روى ابن عباس رضى الله عنهما فى الحروف المقطعة مثل الم المص المر وغيرها ثلاثة أقوال أحدها أنّ قول الله عزوجل الم أقسم بهذه الحروف انّ هذا الكتاب الذى أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذى من عند الله عزوجل لا شك فيه قال هذا فى قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه والقول الثانى عنه ان الر حم ن اسم الرحمن مقطع فى اللفظ موصول فى المعنى

والقول الثالث عنه انه قال الم ذلك الكتاب قال الم معناه أنا الله أعلم وأرى وروى عكرمة فى قوله الم ذلك الكتاب قال الم قسم وروى عن السدى قال بلغنى عن ابن عباس انه قال الم اسم من أسماء الله وهو الاسم الاعظم وروى عكرمة عن ابن عباس الر والم وحم حروف معرّفة أى بنيت معرّفة قال أبى فحدثت به الاعمش فقال عندك مثل هذا ولا تحدثنا به وروى عن قتادة قال الم اسم من أسماء القرآن وكذلك حم ويس وجميع ما فى القرآن من حروف الهجاء فى أوائل السور وسئل عامر عن فواتح القرآن نحو حم ونحو ص والم والر قال هى اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء اذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله ثم قال عامر الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث سور اذا جمعتهن كانت اسما من أسماء الله تعالى وروى أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير (٢) وراشد بن سعد قالوا المر والمص والم واشباه ذلك وهى ثلاثة عشر حرفا ان فيها اسم الله الاعظم وروى عن أبى العالية فى قوله الم قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا ليس فيها حرف الا وهو مفتاح اسم من أسماء الله وليس فيها حرف الا وهو فى آلائه وبلائه وليس فيها حرف الا وهو فى مدة قوم وآجالهم (قال) وقال عيسى بن عمر أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون فى رزقه كيف يكفرون به فالالف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد فالالف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله والالف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون وروى عن أبى عبد الرحمن السلمى قال الم آية وحم آية وروى عن أبى عبيدة انه قال هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء وهى افتتاح كلام ونحو ذلك قال الاخفش ودليل ذلك ان الكلام الذى ذكر قبل السورة قد تم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال فى كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق جعل اسم اليمين مشتقا من اليمن وسنوسع القول فى ذلك فى ترجمة عين ان شاء الله تعالى وزعم قطرب أن الر والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون حروف المعجم لتدل ان هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التى هى حروف ا ب ت ث فجاء بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التى يعقلونها لاريب فيه قال ولقطرب وجه آخر فى الم زعم انه يجوز أن يكون لما لغا القوم فى القرآن فلم يتفهموه حين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعا فى الظفر بما يحبون ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه فتكون الحجة عليهم أثبت اذا جحدوا بعد تفهّم وتعلم (وقال) أبو اسحق الزجاج المختار من هذه الاقاويل ما روى عن ابن عباس وهو أن معنى الم أنا الله أعلم وأن كل حرف منها له تفسير قال والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التى هو منها وأنشد * قلت لها قفى فقالت ق * فنطق بقاف فقط تريد أقف وأنشد أيضا

نَادَيْتُهم أَنْ أَلْجِمُوا أَلَاتَا * قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمُ أَلَافَا

قال تفسيره نادوهم ان ألجموا ألا تركبون قالوا جميعا ألا فاركبوا فانما نطق بتا وفا كما نطق الاول بقاف وقال وهذا الذى اختاروه فى معنى هذه الحروف والله أعلم بحقيقتها وروى عن الشعبى

قوله حروف معرّفة الخ كذا بالاصول التى بأيدينا ولعل الاولى مفرقة تأمل اه مصححه

الرحمن قال هذه الخ كذا بالنسخ التى بايدينا والمناسب لما بعده ان تكتب مفرقة هكذا الر حم ن قال هذه فاتحة ثلاث الخ اه مصححه

(٢) قوله وراشد بن سعد فى نسخة ورائد ابن سعد اه مصححه

انه قال لله عز وجل في كل كتاب سر وسره في القرآن حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور وأجمع النحويون ان حروف التهجي وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها انها مبنية على الوقف وانها لا تعرب ومعنى الوقف انك تقدر أن تسكت على كل حرف منها فالنطق بها الم والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت كما بني العدد على السكت انك تقول فيها بالوقوف ٣ مع الجمع بين ساكنين كما تقول اذا عددت واحد اثنان ثلاثه أربعه فتقطع ألف اثنين وألف اثنين ألف وصل وتذكر الهاء في ثلاثه وأربعه ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة كما تقول ثلاثة يا هذا وحقها من الاعراب ان تكون سواكن الاواخر وشرح هذه الحروف وتفسيرها ان هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب فانما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب الاعراب الا مع كماله فقولك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم وانما هي حكايات وضعت على هذه الحروف فان أجريتها مجرى الاسماء وحدثت عنها قلت هذه كاف حسنة وهذا كاف حسن وكذلك سائر حروف المعجم فمن قال هذه كاف أنث بمعنى الكلمة ومن ذكر فلمعنى الحرف والاعراب وقع فيها الا انك تخرجها من باب الحكاية قال الشاعر

* كافًا وميمين وسينًا طاسمًا * وقال آخر * كما بينت كاف تلوح وميمها * فذكر طاسما لانه جعله صفة للسين وجعل السين في معنى الحرف وقال كاف تلوح فأنث الكاف لانه ذهب بها الى الكلمة واذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها فقلت ألف وباء وتاء وثاء الى آخرها والله أعلم (وقال) أبو حاتم قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم قال والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور وقال عكرمة معناه يا انسان لانه قال انك لمن المرسلين وقال ابن سيده الالف والاليف حرف هجاء وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف وقال وهذا كلام العرب واذا ذكرت جاز وقال سيبويه حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما ان الانسان يذكر ويؤنث * قال وقوله عز وجل الم والمص والمر قال الزجاج الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس ان الم أنا الله أعلم والمص أنا الله أعلم وأفصل والمر أنا الله أعلم وأرى قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال المص الكتاب فكتاب مرتفع بالمص وكان معناه المص حروف كتاب أنزل اليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدا ذكر الكتاب فقوله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم يدل على ان الامر مرافع لها على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وكذلك حم عسق كذلك يوحي اليك وقوله حم والكتاب المبين انا أنزلناه فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر قال ولو كان كذلك أيضا لما كان الم وحم مكررين قال وقد أجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل اليك مرفوع بغير هذه الحروف فالمعنى هذا كتاب أنزل اليك وذكر الشيخ أبو الحسن علي الحرالي شيأ في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف

(باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها)

(قال) عبد الله محمد بن المكرم هذا الباب أيضا ليس من شرطنا لكني اخترت ذكر اليسير منه وأتى

٣ في نسخة بالوقف

قوله كما بينت الخ في نسخة كما بنيت اه

قوله رفع بما بعدها قال المص الكتاب فكتاب الخ هكذا في النسخ التي بأيدينا ولعل فيها اسقطا وتحريفا والاصل والله أعلم رفع بما بعدها أو ما بعدها رفع بها نحو المص كتاب فكتاب مرتفع الخ أو نحو ذلك فتأمل وحرر اه مصححه

لأضرب صفحا عنه ليظفر طالبه منه بما يريد وينال الافادة منه من يستفيد وليعلم كل طالب ان وراء مطلبه مطالب أخر وأن لله تعالى فى كل شئ سرّ اله فعل وأثر ولم أوسع القول فيه خوفا من انتقاد من لايدريه (ذكر) ابن كيسان فى ألقاب الحروف ان منها المجهور والمهموس ومعنى المجهور منها انه لزم موضعه الى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجرى معه فصار مجهورا لانه لم يخالطه شئ يغيره وهو تسعة عشر حرفا الالف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاى والظاء والذال والميم والواو والهمزة والباء ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس وكان دون المجهور فى رفع الصوت وهو عشرة أحرف الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء وقد يكون المجهور شديدا ويكون رخوا والمهموس كذلك (وقال) الخليل بن أحمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا صحاح لها أحياز ومدارج وأربعة أحرف جوف الواو والياء والالف اللينة والهمزة وسميت جوفا لانها تخرج من الجوف فلا تخرج فى مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللسان وهى فى الهواء فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف وكان يقول الالف اللينة والواو والياء هوائية أى أنها فى الهواء وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بحة فى الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها ثم الهاء ولولا هتة فى الهاء وقال مرة أخرى ههة فى الهاء لاشبهت الحاء لقرب مخرجها منها فهذه الثلاثة فى حيز واحد ولهذه الحروف ألقاب أخر * الحلقية العين والهاء والحاء والخاء والغين * اللهوية القاف والكاف * الشجْرية الجيم والشين والضاد والشجْر مفرج الفم * الاسلية الصاد والسين والزاى لان مبدأها من أسلة اللسان وهى مستدق طرفه * النطعية الطاء والذال والتاء لان مبدأها من نطع الغار الاعلى * اللثوية الظاء والدال والثاء لان مبدأها من اللثة * الذلقية الراء واللام والنون * الشفوية الفاء والباء والميم وقال مرة شفهية * الهوائية الواو والالف والياء وسنذكر فى صدر كل حرف أيضا شيأ مما يخصه وأما ترتيب كتاب العين وغيره فقد قال الليث بن المظفر لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه ان يبتدئ فى أول حروف المعجم لان الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولا وهو الباء الا بحجة وبعد استقصاء فدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها فى الابتداء أدخلها فى الحلق وكان اذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول اب ات اث اح اع فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ماقرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف فقلب الحروف عن مواضعها ووضعها على قدر مخرجها من الحلق وهذا تأليفه وترتيبه العين والحاء والهاء والخاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد والسين والزاى والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والراء واللام والنون والفاء والباء والميم والياء والواو والالف وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده الا انه خالفه فى الاخير فرتب بعد الميم الالف والياء والواو ولقد أنشدنى شخص

بدمشق المحروسة أبياتا فى ترتيب المحكم هى أجود ما قيل فيها

عليك حروفا هنّ خير غوامض * قيود كتاب جلّ شانا ضوابطه
صراط سوى زلّ طالب دحضه * تزيد ظهورا اذا ثبات روابطه
لذالكم نلتذ فوزا بمحكم * مصنفه أيضا يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتبه وترتيب سيبويه على هذه الصورة الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء والغين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والياء والالف والواو * وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها فان لها سرّا فى النطق يكشفه من تمعناه كما انكشف لنا سرّه فى حل المترجمات لشدة احتياجنا الى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ويتباعد بعضه من بعض ويتركب بعضه مع بعض ولا يتركب بعضه مع بعض فان من الحروف ما يتكرر ويكثر فى الكلام استعماله وهو ا ل م ه و ى ن ومنها ما يكون تكراره دون ذلك وهو ر ع ف ت ب ك د س ق ح ج ومنها ما يكون تكراره أقل من ذلك وهو ظ غ ط ز ث خ ض ش ص ذ ومن الحروف ما لا يخلو منه أكثر الكلمات حتى قالوا ان كل كلمة ثلاثية فصاعدا لا يكون فيها حرف أو حرفان منها فليست بعربية وهى ستة أحرف د ب م ن ل ف ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض اذا اجتمع فى كلمة الا أن يتقدم ولا يجتمع اذا تأخر وهو ع ه فانّ العين اذا تقدمت تركبت واذا تأخرت لا تتركب ومنها ما لا يتركب اذا تقدم ويتركب اذا تأخر وهو ض ج فان الضاد اذا تقدمت تركبت واذا تأخرت لا تتركب فى أصل العربية ومنها

قوله فان الضاد اذا تقدمت الخ الاولى فى التفريع ان يقال فان الجيم اذا تقدمت لا تتركب واذا تأخرت تتركب وان كان ذلك لازما لكلامه اه مصححه

ما لا يتركب بعضه مع بعض لا ان تقدم ولا ان تأخر وهو س ث ض ز ظ ص فاعلم ذلك * (وأما خواصها) * فان لها أعمالا عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من أنواع المعالجات وأوضاع الطلسمات ولها نفع شريف بطبائعها ولها خصوصية بالافلاك المقدسة وملائمة لها ومنافع لا يحصيها من يصفها وليس هذا موضع ذكرها كالا بدّ أن نلوّح بشئ من ذلك ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من كشف له سرّها وعلمه علمها وأباح له التصرف بها وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار وهو الالف والهاء والطاء والميم والفاء والشين والذال وله خصوصية بالمثلثة النارية ومنها ما هو بارد يابس طبع التراب وهو الباء والواو والياء والنون والصاد والتاء والضاد وله خصوصية بالمثلثة الترابية ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء وهو الجيم والزاى والكاف والسين والقاف والثاء والظاء وله خصوصية بالمثلثة الهوائية ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء وهو الدال والحاء واللام والعين والراء والخاء والغين وله خصوصية بالمثلثة المائية ولهذه الحروف فى طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثوالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ويعرف العمل به علماؤه ولولا خوف الاطالة وانتقاد ذوى الجهالة وبعد أكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته لذكرت هنا أسرارا من أفعال الكواكب المقدسة اذا مازجتها الحروف تخرق عقول من لا اهتدى اليها ولا هجم به تنقيبه وبحثه عليها ولا انتقاد على فى قول ذوى الجهالة فان الزمخشرى رحمه الله تعالى قال فى تفسير قوله عز وجل وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها

معرضون

معرضون قال عن آياتها أى عما وضع الله فيها من الادلة والعبر كالشمس والقمر وسائر النيرات ومسايرها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم والترتيب العجيب الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة قال وأى جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها والاستدلال على عظمة شأن من أوجدها عن عدم ودبرها ونصبها هذه النصبة وأودعها ما أودعها مما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ولطف علمه هذا نص كلام الزمخشرى رحمه الله وذكر الشيخ أبو العباس أحمد البونى رحمه الله قال منازل القمر ثمانية وعشرون منها أربعة عشر فوق الارض ومنها أربعة عشر تحت الارض قال وكذلك الحروف منها أربعة عشر مهملة بغير نقط وأربعة عشر معجمة بنقط فما هو منها غير منقوط فهو أشبه بمنازل السعود وما هو منها منقوط فهو منازل النحوس والممتزجات وما كان منها له نقطة واحدة فهو أقرب الى السعود وما هو بنقطتين فهو متوسط فى النحوس فهو الممتزج وما هو بثلاث نقط فهو عام النحوس هكذا وجدته والذى نراه فى الحروف انها ثلاث عشرة مهملة وخمس عشرة معجمة الا ان يكون كان لهم اصطلاح فى النقط تغير فى وقتنا هذا * واما المعانى المنتفع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ أبو الحسن على الحرالى والشيخ أبو العباس احمد البونى والبعلبكى وغيرهم رحمهم الله من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ومما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متوالية فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التى تسميها الاطباء الغريزية أو لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة فيكتبها أو يرقى بها أو يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والملوق وكذلك الحروف الباردة الرطبة اذا استعملت بعد تتبعها وعولج بها رقية أو كتابة أو سقيا لمن به حمى محرقة أو كتبت على ورم حار وخصوصا حرف الحاء لانها فى عالمها عالم صورة واذا اقتصر على حرف منها كتب بعدده فيكتب الحاء مثلا ثمانى مرات وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعدده وقد شاهدنا نحن ذلك فى عصرنا ورأينا من معلمى الكتابة وغيرهم من يكتب على خدود الصبيان اذا تورمت حروف ابجد بكمالها ويعتقد أنها مفيدة وربما أفادت وليس الامر كما اعتقد وانما جهل أكثر الناس طبائع الحروف ورأوا ما يكتب منها ظنوا الجميع أنه مفيد فكتبوها كلها وشاهدنا أيضا من يقلقه الصداع الشديد ويمنعه القرآن فيكتب له صورة لوح وعلى جوانبه تاآت أربع فيبرأ بذلك من الصداع وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى أو كتابة أو سقيا قوت المنة وأدامت الصحة وقوت على الباه واذا كتبت للصغير حسن نباته وهى أوتار الحروف كلها وكذلك الحروف الباردة اليابسة اذا عولج بها من نزف دم بسقى أو كتابة أو بخور ونحو ذلك من الامراض وقد ذكر الشيخ محيى الدين بن العربى فى كتبه من ذلك جملا كثيرة وقال الشيخ على الحرالى رحمه الله ان الحروف المنزلة أوائل السور وعدتها بعد اسقاط مكررها أربعة عشر حرفا وهى الالف والهاء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون قال انها يقتصر بها على مداواة السموم وتقاوم السموم باضدادها فيسقى للدغ العقرب حارها ومن نهشة الحية باردها الرطب أو تكتب له وتجرى المحاولة فى الامور على نحو من الطبيعة فتسقى الحروف الحارة

قوله القرآن كذا بالنسخ ولعل الاظهر القرار اهـ مصححه

الرطبة للتفريح واذهاب الغم وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ والباردة اليابسة للثبات والصبر والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو وقد صنف البعلبكى فى خواص الحروف كتابا مفردا ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على أوضاع معينة فى كتابه وجعل لها نفعا بمفردها على الصورة العربية ونفعا بمفردها اذا كتبت على الصورة الهندية ونفعا بمشاركتهما فى الكتابة وقد اشتمل من العجائب على مالا يعلم مقداره الامن علم معناه وأما أعمالها فى الطلسمات فان الله سبحانه وتعالى فيها سرا عجيبا وصنعا جميلا شاهدنا صحة أخبارها وجميل آثارها وليس هذا موضع الاطالة بذكر ماجربناه منها ورأيناه من التأثير عنها فسبحان مسدى النعمة ومؤتى الحكمة العالم بمن خلق وهو اللطيف الخبير

﴿حرف الهمزة﴾

نذكر فى هذا الحرف الهمزة الاصلية التى هى لام الفعل فاما المبدلة من الواو نحو العزاء الذى أصله عزاو لانه من عزوت أو المبدلة من الياء نحو الاباء الذى أصله اباى لانه من أبيت فنذكره فى باب الواو والياء ونقدم هنا الحديث فى الهمزة قال الازهرى اعلم ان الهمزة لاهجاء لها انما تكتب مرة ألفا ومرة ياء ومرة واوا والالف اللينة لاحرف لها انما هى جزء من مدة بعد فتحة والحروف ثمانية وعشرون حرفا مع الواو والالف والياء وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفا والهمزة كالحرف الصحيح غير أن لها حالات من التليين والحذف والابدال والتحقيق تعتل فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف انما هى حلقية فى أقصى الفم ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف فمنها همزة التأنيث كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء والخششاء وكل منها مذكور فى موضعه ومنها الهمزة الاصلية فى آخر الكلمة مثل الخفاء والبواء والوطاء والطواء ومنها الوجاء والباء والداء والايطاء فى الشعر هذه كلها همزها أصلى ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما أشبهها ومنها الهمزة المجتلبة بعد الالف الساكنة نحو همزة وائل وطائف وفى الجمع نحو كتائب وسرائر ومنها الهمزة الزائدة نحو همزة الشمأل والشأمل والغرقئ ومنها الهمزة التى تزاد لئلا يجتمع ساكنان نحو اطمأن واشمأز وازبأر وماشاكلها ومنها همزة الوقفة فى آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة قولئ وللرجلين قولا وللجميع قولؤ واذا وصلوا الكلام لم يهمزوا ويهمزون لا اذا وقفوا عليها ومنها همزة التوهم كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون مالا همز فيه اذا ضارع المهموز قال وسمعت امرأة من غنى تقول رثأت زوجى بأبيات كأنها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها قال ويقولون لبأت بالحج وحلأت السويق فيغلطون لان حلأت يقال فى دفع العطشان عن الماء ولبأت يذهب بها اللبأ وقالوا استنشأت الريح والصواب استنشيت ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الخبء والدفء والكفء والعبء وما أشبهها ومنها اجتماع همزتين فى كلمة واحدة نحو همزتى الرئاء والحاوئاء واما الضياء فلا يجوز همزيائه والمدة الاخيرة فيه همزة أصلية من ضاء

يضوء ضوأ قال أبو العباس أحمد بن يحيى فيمن همز ماليس بمهموز

وكنتُ أُرَجّي بئرَ نعمانَ حائرًا * فَلَوَّأَ بالعينينِ والانفِ حائرُ

أراد لوّى فهمز كما قال * كمُشْتَرِئٍ بالحمدِ مالا يَضِيرُهُ * قال أبو العباس هذه لغة من يهمز ماليس بمهموز قال والناس كلهم يقولون اذا كانت الهمزة طرفا وقبلها ساكن حذفوها فى الخفض والرفع وأثبتوها فى النصب الا الكسائى وحده فانه يثبتها كلها قال واذا كانت الهمزة وسطى أجمعوا كلهم على أن لا تسقط قال واختلف العلماء بأى صورة تكون الهمزة فقالت طائفة نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة وقال أصحاب القياس نكتبها بحركة نفسها واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان قال أبو العباس وهذا هو الكلام قال ومنها اجتماع الهمزتين بمعنيين واختلاف النحويين فيهما قال الله عز وجل أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون من القراء من يحقق الهمزتين فيقرأ أأنذرتهم قرأ به عاصم وحمزة والكسائى وقرأ أبو عمرو آنذرتهم مطوّلة وكذلك جميع ما أشبهه نحو قوله تعالى آأنت قلت للناس آألد وأنا عجوز آإله مع الله وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهمزة مطوّلة وقرأ عبد الله بن أبى اسحق آأنذرتهم بالف بين الهمزتين وهى لغة سائرة بين العرب قال ذو الرمة

تَطالَلْتُ فاسْتَشْرَفْتُهُ فعرفتُهُ * فقلتُ له آأنتَ زيدُ الأرانبِ

وأنشد أحمد بن يحيى

خِرَقٌ اذا ما القومُ أجْرَوْا فكاهةً * تذكَّرَ آإيّاهُ يعنونَ أم قِرْدا

وقال الزجاج زعم سيبويه ان من العرب من يحقق الهمزة ولا يجمع بين الهمزتين وان كانتا من كلمتين قال وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منهما وكان الخليل يرى تخفيف الثانية فيجعل الثانية بين الهمزة والالف ولا يجعلها ألفا خالصة قال ومن جعلها ألفا خالصة فقد أخطأ من جهتين احداهما انه جمع بين ساكنين والاخرى انه أبدل من همزة متحركة قبلها حركة ألفا والحركة الفتح قال وانما حق الهمزة اذا تحركت وانفتح ما قبلها ان تجعل بين بين اعنى بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها فتقول فى سأل سال وفى رؤف رؤف وفى بئس بئس وهذا فى الخط واحد وانما تحكمه بالمشافهة قال وكان غير الخليل يقول فى مثل قوله فقد جاء اشراطها ان تخفف الاولى قال سيبويه جماعة من العرب يقرؤن فقد جاء اشراطها يحققون الثانية ويخففون الاولى قال والى هذا ذهب أبو عمرو بن العلاء قال وأما الخليل فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية قال وانما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية فى قولهم آدم وآخر لان الاصل فى آدم أأدم وفى آخر أأخر قال الزجاج وقول الخليل أقيس وقول أبى عمرو جيد أيضا وأما الهمزتان اذا كانتا مكسورتين نحو قوله على البغاء ان أردن تحصنا واذا كانتا مضمومتين نحو قوله أولياء أولئك فان أبا عمرو يخفف الهمزة الاولى منهما فيقول على البغاء ان وأولياء أولئك فيجعل الهمزة الاولى فى البغاء بين الهمزة والياء ويكسرها ويجعل الهمزة فى قوله أولياء أولئك الاولى بين الواو والهمزة ويضمها قال وجملة ما قاله فى مثل هذه

ثلاثة أقوال أحدها وهو مذهب الخليل ان يجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين بين فاذا كان مضموما جعل الهمزة بين الواو والهمزة قال أولياء أولئك على البغاءان وأما أبو عمرو فيقرأ على ماذكرنا وأما ابن أبي اسحق وجماعة من القراء فانهم يجمعون بين الهمزتين وأما اختلاف الهمزتين نحو قوله تعالى كما آمن السفهاء ألا فاكثر القراء على تحقيق الهمزتين وأما أبو عمرو فانه يحقق الهمزة الثانية في رواية سيبويه و يخفف الاولى فيجعلها بين الواو والهمزة فيقول السفهاء ألا و يقرأ من السماء ان فيحقق الثانية وأما سيبويه والخليل فيقولان السفهاء ولا يجعلون الهمزة الثانية واوا خالصة وفي قوله تعالى أأمنتم من في السماء ين ياء خالصة والله أعلم قال ومما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتليينه وتحويله وحذفه قال أبو زيد الانصاري الهمز على ثلاثة أوجه التحقيق والتخفيف والتحويل فالتحقيق منه أن تعطي الهمزة حقها من الاشباع فاذا أردت أن تعرف اشباع الهمزة فاجعل العين في موضعها كقولك من الخبء قد خبأت لك بوزن خبعت لك وقرأت بوزن قرعت فانا أخبع وأقرع وأنا خابع وخابئ وقارئ نحو قارع بعد تحقيق الهمزة بالعين كما وصفت لك قال والتخفيف من الهمز انما سموه تخفيفا لانه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع وهو مشرب همزا تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك كقولك خبات وقرات فجعل الهمزة ألفا ساكنة على سكونها في التحقيق اذا كان ماقبلها مفتوحا وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك كقولك لم يخبا الرجل ولم يقرا القرآن فكسر الالف من يخبا و يقرأ لسكون مابعدها فكانك قلت لم يَخْبِرَجُلٌ ولم يَقْرِ يلْقُرآن وهو يخبو و يقرو فجعلها واوا مضمومة في الادراج فان وقفتها جعلتها ألفا غير أنك تهيئها للضمة من غير أن تظهر ضمتها فتقول ما أخباه وأقراه فتحرك الالف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة كما وصفت لك وأما التحويل من الهمز فأن تحول الهمز الى الياء والواو كقولك قد خبيت المتاع فهو مخبي فهو يخباه فاعلم فيجعل الياء ألفا حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسعى و يخشى لان ماقبلها مفتوح قال وتقول رفوت الثوب رفوا فحولت الهمزة واوا كما ترى وتقول لم يخب عنى شيأ فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب وتدع ما بقي على حاله متحركا وتقول ما أخباه فتسكن الالف المحولة كما أسكنت الالف من قولك ما أخشاه وأسعاه قال ومن محقق الهمز قولك للرجل يَلْؤُم كانك قلت يلعم اذا كان بخيلا وأسد يَزْئِر كقولك يزعر فاذا أردت التخفيف قلت للرجل يَلُمُ وللاسد يَزُرُ على ان ألقيت الهمزة من قولك يلؤم و يزئر وحركت ماقبلها بحركتها على الضم والكسر اذا كان ماقبلها ساكنا فاذا أردت تحويل الهمزة منها قلت للرجل يلوم فجعلتها واوا ساكنة لانها تبعت ضمة والاسد يزير فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع و يخيط وكذلك كل همزة تبعت حرفا ساكنا عدلتها الى التخفيف فانك تلقيها وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها كقولك للرجل سل فتحذف الهمزة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها وأسقطت ألف الوصل اذ تحرك مابعدها وانما يحتاجون اليها للاسكان فاذا تحرك مابعدها لم يحتاجوا اليها وقال رؤبة * وأنْتَ يَابَامُسْلِمٍ وَفَيْتَا * ترك الهمزة وكان وجه الكلام ياأبا

مســلم لحذف الهمزة وهي أصلية كما قالوا لا أب لك ولا أبا لك ولا بَالَك ولا بَ لغيرك ولا بَالشانئك
ومنها نوع آخر من المحقق وهو قولك من رأيت وأنت تأمر ارأ كقولك ارع زيدا فاذا أردت
التخفيف قلت رَ زيدا فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها قال أبو زيد وسمعت من العرب من
يقول يا فلان نويك على التخفيف وتحقيقه نؤيك كقولك ابغ بغيك اذا أمره ان يجعــل نحو
خبائه نؤيا كالطوق يصرف عنــه ماء المطر قال ومن هــذا النوع رأيت الرجــل فاذا أردت
التخفيف قلت رايت فحركت الالف بغير اشــباع همز ولم تسقط الهمزة لان ما قبلها متحرك وتقول
للرجل ترأى ذلك على التحقيق وعامة كلام العرب في يرى وترى وأرى ونرى على التخفيف لم تزد
على أن ألقت الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها قال أبو زيد
واعلم ان واو فعول ومفعول وياء فعيل وياء التصغير لا يعتقبن الهمز في شيء من الكلام لان الاسماء
طولت بها كقولك في التحقيق هــذه خطيئة كقولك خطيعة فاذا أبدلتها الى التخفيف قلت هذه
خطية جعلت حركتها بالياء للكسرة وتقول هذا رجل خبوء كقولك خبوع فاذا خففت قلت رجل
خبو فتجعــل الهــمزة واوا للضمة التي قبلها وجعلتها حرفا ثقيلا في وزن حرفين مع الواو التي قبلها
وتقول هــذا متاع مخبوء بوزن مخبوع فاذا خففت قلت متاع مخبو فحولت الهــمزة واوا للضمة
قبلها قال أبو منصور ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشــددها فيقول مخبو قال أبو زيد
تقول رجل براء من الشرك كقولك براع فاذا عدلتها الى التخفيف قلت براو فتصير الهــمزة واوا
لانها مضمومة وتقول مررت برجل براي فتصــير ياء على الكسرة ورأيت رجلا برايا فتصير ألفا
لانها مفتوحة ومن تحقيق الهــمزة قولهم هذا غطاء وكساء وخباء فتهمز موضع اللام من نظيرها
من الفعل لانها غاية وقبلها ألف ساكنة كقولهم هذا غطاع وكساع وخباع فالعين موضع الهمزة
فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق قلت هــذان غطاآن وكساآن وخباآن كقولك
غطاعان وكساعان وخباعان فتهمز الاثنين على سنة الواحد واذا أردت التخفيف قلت هذا
غطاو وكساو وخباو فتجعل الهمزة واوا لانها مضمومة وان جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة
الواحد قلت هــذان غطاأن وكساأن وخباأن فتحرك الالف التي في موضع اللام من نظيرها من
الفعل بغير اشباع لان فيها بقية من الهــمزة وقبلها ألف ساكنة فاذا أردت تحويل الهمزة قلت
هذا غطاو وكساو لان قبلها حرفا ساكنا وهي مضمومة وكذلك القضاء هذا قضاو على التحويل
لان ظهور الواو ههنا أخف من ظهور الياء وتقول في الاثنين اذا جمعتــما على سنة تحويل الواو
هــما غطاوان وكساوان وخباوان وقضاوان قال أبو زيد وسمعت بعض بني فزارة يقول هــما
كسايان وخبايان وقضايان فيحول الواو الى الياء قال والواو في هــذه الحروف أكثر في الكلام
قال ومن تحقيق الهــمزة قولك يا زيد من أنت كقولك من عنت فاذا عدلت الهــمزة الى التخفيف
قلت يا زيد من نت كانك قلت منت لانك أسقطت الهــمزة من أنت وحركت ما قبلها بحركتها ولم
يدخــله ادغام لان النون الاخــيرة ساكنة والاولى متحركة وتقول من أنا كقولك من عنا
على التحقيق فاذا أردت التخفيف قلت يا زيد من نا كأنك قلت يا زيد منا أدخلت النون الاولى في

قوله بالضم كذا بالنسخ التي بايدينا ولعــله بالفتح تأمل اهـ مصححه

الآخرة وجعلتهما حرفا واحدا ثقيلا فى وزن حرفين لانهما متحركان فى حال التخفيف ومثله قوله تعالى لكنا هو الله ربى خففوا الهمزة من لكن أنا فصارت لكن نا كقولك لكننا ثم أسكنوا بعد التخفيف فقالوا لكنا قال وسمعت اعرابيا من قيس يقول يا أب أقبل و ياب أقبل و يا أبة أقبل ويابة أقبل فألقى الهمزة من ومن تحقيق الهمزة قولك افعوعلت من رأيت اياوأيت كقولك افعوعيت فاذا اعدلته الى التخفيف قلت اويت وحدها ووويت والاولى منهما فى موضع الفاء من الفعل وهى ساكنة والثانية هى الزائدة فحركتها بحركة الهمزتين قبلها وثقل ظهور الواوين مفتوحتين فهمزوا الاولى منهما ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يثقل ظهورهما فى الكلام كقولك ذهب زيد ووافد وقدم عمرو وواهب قال واذا أردت تحقيق مفعوعل من رأيت قلت موأوئى كقولك موعوعى فاذا اعدلت الى التخفيف قلت مواوى فتفتح الواو التى فى موضع الفاء بفتحة الهمزة التى فى موضع العين من الفعل وتكسر الواو الثانية وهى الثانية بكسر الهمزة التى بعدها قال أبو زيد وسمعت بعض بنى عجلان من قيس يقول رأيت غلاميبيك ورأيت غلاميسد تحول الهمزة التى فى أسد وفى أبيك الى الياء ويدخلونها فى الياء التى فى الغلامين التى هى نفس الاعراب فيظهر ياء ثقيلة فى وزن حرفين كانك قلت رأيت غلاميبيك ورأيت غلاميسد قال وسمعت رجلا من بنى كلب يقول هذه دأبة وهذه امرأة شأبة فهمزوا الالف فيهما وذلك أنه ثقل عليه اسكان الحرفين معا وان كان الحرف الآخر منهما متحركا وأنشد الفراء

يا عجبا لقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا * وأمها خاطمها أن تذهبا

قال أبو زيد اهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون وقف عليها عيسى بن عمر فقال ما آخذ من قول تميم الا بالنبر وهم أصحاب النبر وأهل الحجاز اذا اضطروا نبروا قال وقال أبو عمر الهذلى قد توضيت فلم يهمز وحولها ياء وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز والله تعالى أعلم

(فصل الهمزة) (أبأ) قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله الأباءة أجمة القصب والجمع أباء قال ورعاذكر هذا الحرف فى المعتل من الصحاح وان الهمزة أصلها ياء قال وليس ذلك بمذهب سيبويه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل انها من الواو أو من الياء نحو الرداء لانه من الردية والكساء لانه من الكسوة والله أعلم (أتأ) حكى أبو على فى التذكرة عن ابن حبيب أتأة أم قيس بن ضرار قاتل المقدام وهى من بكر وائل قال وهو من باب أجا قال جرير

أتبيت ليلك يا ابن أتأة نائما * وبنو أمامة عنك غير نيام

وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

(أثأ) جاء فلان فى أثيئة من قومه أى جماعة قال وأثأته اذا رميته بسهم عن ابى عبيد

الاصمعى

كذا بياض بالنسخ التى بأيدينا ولعل الساقط بعد من ياب ويابة كما بهامش نسخة اه مصححه

قوله الهمزتين قبلها كذا بالنسخ أيضا ولعل الصواب الهمزة بعدها كما هو المألوف فى التصريف وقوله فهمزوا الاولى أى فصار وويت أويت كرميت وقوله وهى الثانية لعله وهى الزائدة اه مصححه

قوله قال وهو من باب الخ كذا بالنسخ والذى فى شرح القاموس وأنشد ياقوت فى اجأ لجرير تأمل اه مصححه

الاصمعي أثيته بسهم أي رميته وهو حرف غريب قال وجاء أيضا أصبح فلان مؤتثا أي لا يشتهي الطعام عن الشيباني (اجأ) أجأ على فعل بالتحريك جبل لطيئ يذكر ويؤنث وهنالك ثلاثة أجبل أجأ وسلمى والعوجاء وذلك ان أجأ اسم رجل تعشق سلمى وجمعتهما العوجاء فهرب أجأ بسلمى وذهبت معهما العوجاء فتبعهم بعل سلمى فادركهم وقتلهم وصلب أجأ على أحد الاجبل فسمي أجأ وصلب سلمى على الجبل الآخر فسمي بها وصلب العوجاء على الثالث فسمي باسمها قال

اذا أجأ تلفعت بشعافها * علي وأمست بالعماء مكلله

وأصبحت العوجاء يهتز جيدها * كجيد عروس أصبحت متبذله

وقول ابي النجم * قد حيرته جن سلمى وأجا * أرادوأجأ فخفف تخفيفا قياسيا وعامل اللفظ كما أجاز الخليل راسا مع ناس على غير التخفيف البدلي ولكن على معاملة اللفظ واللفظ كثيرا ما راعى في صناعة العربية ألا ترى ان موضوعا مالا ينصرف على ذلك وهو عند الاخفش على البدل فاما قوله * مثل خناذيذ أجا وصخره * فانه أبدل الهمزة فقلبها حرف علة للضرورة والخناذيذ رؤس الجبال أي ابل مثل قطع هذا الجبل الجوهري أجأ وسلمى جبلان لطيئ ينسب اليهما الأجئيون مثل الاجعيون ابن الاعرابي أجأ اذا فر (أشأ) الأشاء صغار النخل واحدتها أشاءة (ألأ) الألاء بوزن العلاء شجر ورقه وحمله دباغ يمد ويقصر وهو حسن المنظر مر الطعم ولا يزال أخضر شتاء وصيفا واحدته ألاءة بوزن ألاعة وتأليفه من لام بين همزتين أبو زيد هي شجرة تشبه الآس لا تتغير في القيظ ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ومنبتها الرمل والاودية قال والسلامان نحو الألاء غير انها أصغر منها يتخذ منها المساويك وثمرتها مثل ثمرتها ومنبتها الاودية والصحارى قال ابن عنمة فخر على الألاءة لم يوسد * كأن جبينه سيف صقيل وأرض مألأة كثيرة الألاء وأديم مألوء مدبوغ بالألاء وروى ثعلب اهاب مألي مدبوغ بالالاء (اوأ) آء على وزن عاع شجر واحدته آءة وفي حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاعة وتجمع على آء بوزن عاع هو شجر معروف ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين الا هذا هذا قول كراع وهو من مراتع النعام والتنوم نبت آخر وتصغيرها أويأة وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين ولو قلت من الآء كما تقول من النوم منامة على تقدير مفعلة قلت ارض مآءة ولو اشتق منه فعل كما يشتق من القرظ فقيل مقروظ فان كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت هو مؤوء مثل معوع ويقال من ذلك أوته بالآء آءا قال

ابن برى والدليل على أن أصل هذه الالف التى بين الهمزتين واو قولهم فى تصغير آءة أُوَيْأَة وأرض مَآءَة تنبت الآء وليس بثبت قال زهير بن ابى سلمى

كأنَّ الرَّحْلَ منها فوقَ صَعْلٍ * منَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَواء

أصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أجْنَى * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآء

أبو عمرو من الشجر الدِّفْلى والآء بوزن العاع والآلاء والحَبْنُ كله الدِّفلى قال الليث الآء شجر له ثمر يأكله النعام قال وتسمى الشجرة سَرْحَة وثَمَرُها الآء وآء ممدود من زجر الابل وآء حكاية أصوات قال الشاعر إنْ تَلْقَ عَمْراً فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً * ولَيْسَ مِنْ هَمِّه إبِلٌ ولا شاءُ

فى جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمٍّ صَواهِلُهُ * باللَّيْلِ تَسْمَعُ فى حافاتِه آء

قال ابن برى الصحيح عند أهل اللغة ان الآء ثمر السرح وقال أبو زيد هو عنب ابيض يأكله الناس ويتخذون منه رُبًّا وعذر من سماه بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم فى بستانى السفرجل والتفاح وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمرة عن الشجر ومنه قوله تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ولو بنيت منها فعلا لقلت أُوتُ الأَدِيمَ اذا دبغته به والاصل أُأْتُ الاديم بهمزتين فابدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام ماقبلها أبو عمرو والآء بوزن العاع الدفلى قال والآء أيضا صياح الامير بالغلام مثل العاع

(فصل الباء الموحدة) (بأبأ) الليث البَأْبَأَة قول الانسان لصاحبه بِأَبى أنْتَ ومعناه أفْدِيكَ بِأَبى فيشتق من ذلك فعل فيقال بَأْبَأَ به قال ومن العرب من يقول وابِأَبا انت جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس قال أبو منصور وهذا كقوله يا وَيْلَتَا معناه يا وَيْلَتى فقلب الياء ألفا وكذلك يا أبَتَا معناه يا أبَتِى وعلى هذا توجه قراءة من قرأ يا أبَتَ انى أراد يا أبتا وهو يريد يا أبتى ثم حذف الالف ومن قال بِيَبَا حوّل الهمزة ياء والاصل بِأَبا معناه بِأَبى والفعل من هذا بَأْبَأَ يُبَأْبِئُ بَأْبَأَة وبَأْبَأْتُ الصبىَّ وبَأْبَأْتُ به قلت له بأبى أنت وأمى قال الراجز

وصاحبٍ ذى غَمْرَةٍ داجَيْتُه * بَأْبَأْتُه وإنْ أبَى فَدَّيْتُه * حَتَّى أتَى الحَىَّ وما آذَيْتُه

وبَأْبَأْته أيضا وبَأْبَأْتُ به قلت له بِأَبا وقالوا بَأْبَأَ الصبىَّ أبوه اذا قال له بابا وبَأْبَأَهُ الصبىُّ اذا قال له بابا وقال الفراء بَأْبَأْتُ بالصبىِّ بِئْباءً اذا قلت له بِأَبى قال ابن جنى سألت أبا على فقلت له بَأْبَأْتُ الصبى بَأْبَأَةً اذا قلت له بابا فما مثال البَأْبَأَة عندك الآن أتزنها على لفظها فى الاصل فتقول مثالها

البَقْبَقَةُ بمنزلة الصَّلْصَلَة والقَلْقَلَة فقال بل أَزَنُهاعلى ماصارت اليه وأَترك ماكانت قبلُ عليه فأقول الفَعْلَلَة قال وهو كاذ كر وبه انعقادهذا الباب وقال أيضا اذاقلت بِأَبِي أَنتَ فالباء في أوّل الاسم حرفُ جر بمنزلة اللام في قولك لله أنتَ فاذا اشتققتَ منه فعلا اشتقاقا صوتيًّا استحال ذلك التقدير فقلتَ بَأْبَأْتُ به بِئْباءً وقد أكثرت من البَأْبَأَة فالباء الآن في لفظ الاصل وان كان قد عُلم أنهافيما اشْتُقَّت منه زائدة للجرّ وعلى هذامنها البَأْبُ فصار فعلًا من باب سَلَسَ وقَلَقَ قال

* يا بِأَبِي أنتَ ويافَوْقَ البِأَبْ * فالبَأْبُ الآنَ بمنزلة الضَّلَع والعِنَب وبَأْبَأْتُ أظهر والطائفة قال

اذاما القبائل بأْبَأْننا * فماذا نُرَجِّي بِبِئْبائها

وكذلك تَبَأْبَأْتُ عليه والبَأْباءُ ممدود تَرْقيصُ المرأة ولدَها والبَأْباءُ زَجْر السِّنَّوْر وهو الغَسُّ وأنشد ابنُ الأعرابي لرجل في الخيل

وهُنَّ أَهلُ ما يُبَأْزَيْنَ * وهُنَّ أهلُ مايُبَأْبِيْنَ

أي يقال لها بأبي فرسى نجّاني من كذا وما فيه ماصلة معناه أنهنّ يعني الخيلَ أَهْلُ للمُناغاة بهذا الكلام كما يُرقَّص الصبيُّ وقوله يَتَبأْزَيْنَ أي يَتَفاضَلْنَ وبَأْبَأَ الفَحلُ وهو تَرْجيعُ الباء في هَديره وبأْبَأَ الرجلُ أسرعَ وبَأْبَأْنا أي أسرعنا وتبأْبأْتُ تَبَأْبُؤًا اذا عدوتَ والبُؤْبُؤُ السيِّدُ الظريفُ الخفيفُ قال الجوهري والبُؤْبُؤُ الاصلُ وقيل الأصلُ الكريمُ أوالخسيسُ وقال شمر بُؤْبُؤُ الرجل أصلُه وقال أبو عمرو البُؤْبُؤُ العالمُ المُعلِّمُ وفي المحكم العالم مثلُ السُّرْسور يقال فلان في بُؤْبُؤِ الكَرَم ويقال البُؤْبُؤُ إنسانُ العَيْن وفي التهذيب البُؤْبُؤُ عَيْرُ العَيْن وقال ابن خالويه البُؤْبُؤُ بلامَدّ على مثال الفُلْفُل قال البُؤْبُؤُ بُؤْبُؤُ العَيْن وأنشد شاهدا على البُؤْبُؤ بمعنى السَّيّد قول الراجز في صفة امرأة قَدْ فاقتِ البُؤْبُؤَ البُؤَيْبِيَه * والجِلْدُ منها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَه

الغِرْقِئُ قشر البَيْضة والقُوَيْقِيَة كناية عن البَيْضة قال ابن خالويه البُؤْبُؤُ بغير مد السيّد والبُؤَيْبِيَة السيدة وأنشد لجرير * في بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمْ * وأمّا القالي فانه أنشده

* في ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَمْ * وقال وكذا رأيته في شعر جرير قال وعلى هذه الرواية مع ماذكره الجوهري من كونه مثال سُرْسُور قال وكأنهما لغتان التهذيب وأنشد ابن السكيت

ولكنّ يُبَأْبِئُه بُؤْبُؤٌ * ويُبَاؤُهُ حَجَأْ أَحْجُؤُهْ

قال ابن السكيت يُبَأْبِئُه يُفَدِّيه بُؤْبُؤٌ سيدكريم يِئْباؤُه تَفْدِيَته وحَجَأْ أي فَرِحَ أَحْجُؤُه أفرحُ به ويقال فلان في بُؤْبُؤِ صِدْقٍ أي أصلِ صِدْقٍ وقال

قوله وعلى هذه الرواية الخ كذا بالنسخ والمراد ظاهر كتبه مصححه

أنا في بؤبؤ صدق * نعم وفي أكرم أصل

(بتأ) بتأ بالمكان يبتأ بتوءا أقام وقيل هذه لغة والفصيح بتا بتوّا وسنذكر ذلك في المعتل ان شاء الله تعالى (بثأ) بثاء موضع معروف أنشد المفضل

بنفسي ماء عبشمس بن سعد * غداة بثاء إذ عرفوا اليقينا

وقد ذكره الجوهري في بثا من المعتل قال ابن برى فهذا موضعه (بدأ) في أسماء الله عز وجل المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال والبدء فعل الشيء أول بدأ به وبدأه يبدؤه بدأ وأبدأه وابتدأه ويقال لك البدء والبدأة والبدأة والبديئة والبداءة والبداءة بالمد والبداهة على البدل أي لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي وغيره وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا وبدأتنا بالقصر والمد قال ولا أدري كيف ذلك وفي مبدأتنا عنه أيضا وقد أبدأنا وبدأنا كل ذلك عنه والبديئة والبداءة والبداهة أول ما يفجؤك الهاء فيه بدل من الهمز وبديت بالشيء قدمته أنصارية وبديت بالشيء وبدأت ابتدأت وأبدأت بالامر بدأ ابتدأت به وبدأت الشيء فعلته ابتداء وفي الحديث الخيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة والبدء والبديء الأول ومنه قولهم افعله بادي بدء على فعل وبادي بديء على فعيل أي أول شيء والياء من بادي ساكنة في موضع النصب هكذا يتكلمون به قال وربما تركوا همزه لكثرة الاستعمال على ما نذكره في باب المعتل وبادئ الرأي أوله وابتداؤه وعند أهل التحقيق من الاوائل ما أدرك قبل إنعام النظر يقال فعله في بادئ الرأي وقال اللحياني أنت بادئ الرأي ومبتدأه تريد ظلمنا أي أنت في أول الرأي تريد ظلمنا وروي أيضا أنت بادي الرأي تريد ظلمنا بغير همز ومعناه أنت فيما بدا من الرأي وظهر أي أنت في ظاهر الرأي فان كان هكذا فليس من هذا الباب وفي التنزيل العزيز وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وبادئ الرأي قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأي بالهمز وسائر القراء قرؤا بادي بغير همز وقال الفراء لا تهمزوا بادي الرأي لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدو قال ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا وسنذكره أيضا في بدا ومعنى قراءة أبي عمرو بادئ الرأي أي أول الرأي أي اتبعوك ابتداء الرأي حين ابتدؤا ينظرون واذا فكروا لم يتبعوك وقال ابن الانباري بادئ بالهمز من بدأ إذا ابتدأ قال وانتصاب من همز ولم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر أي اتبعوك اتباعا ظاهرا أو اتباعا مبتدأ قال ويجوز أن يكون

المعنى

قوله أنا في بؤ بؤ الخ كذا بالنسخ وانظر هل البيت من المجتث وتحرفت في بؤبؤ عن بيؤبؤ أو اختلس الشاعر كلمة في حرره كتبه مصححه

قوله وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا الخ عبارة القاموس وشرحه (و) حكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك) الامر (في بدأتنا مثلثة الباء) فتحا وضما وكسرا مع القصر والمد (وفي بدأتنا محركة) قال الازهري ولا أدري كيف ذلك (وفي مبدانا) بالضم (ومبدئنا) بالفتح (ومبدأتنا) بالفتح كتبه مصححه

المعنى ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما نرى منهم وطويّاتهم على خلاف ذلك وعلى موافقتنا وهو من بدا يبدو إذا ظهر وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر فانطلق إلى أحدهم بادئ الرأي فقتله قال ابن الأثير أي في أول رأي رآه وابتدائه ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر قالوا افعله بدأً وأول بدء عن ثعلب وبادي بدء وبادي بدي لا يهمز قال وهذا نادر لأنه ليس على التخفيف القياسي ولو كان كذلك لما ذكره هنا وقال اللحياني أما بادئ بدء فإني أحمد الله وبادي بدأة وبادئ بداء وبدا بدء وبدأة بدأة وبادي بدو وبادي بداء أي أما بدء الرأي فإني أحمد الله ورأيت في بعض أصول الصحاح يقال افعله بدأة ذي بدء وبدأة ذي بدأة وبدأة ذي بدي وبدأة بدي وبدي بدء على فعل وبادئ بدي على فعيل وبادئ بدئ على فعل وبدي ذي بدي أي أول أول وبدأ في الأمر وعاد وأبدأ وأعاد وقوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الزجاج ما في موضع نصب أي أي شيء يبدئ الباطل وأي شيء يعيد وتكون ما نفيا والباطل هنا إبليس أي ما يخلق إبليس ولا يبعث والله جل وعز هو الخالق والباعث وفعله عوده على بدئه وفي عوده وبدئه وفي عودته وبدأته وتقول افعل ذلك عودا وبدأ ويقال رجع عوده على بدئه إذا رجع في الطريق الذي جاء منه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء سفر الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بطائفة من العدو فما غنموا كان لهم الربع ويشركهم سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر كان لهم من جميع ما غنموا الثلث لأن الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك وفي حديث علي والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ أي أولا يعني العجم والموالي وفي حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه أي أوله وآخره ويقال فلان ما يبدئ وما يعيد أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم قال ابن الأثير هذا الحديث من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ

الماضى ودلّ به على رضاه من عمر بن الخطاب رضى الله عنه بما وظّفه على الكفرة من الجزية فى الامصار وفى تفسير المنع قولان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصار والهم باسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم فى علم الله أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤا والثانى أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدى مكيال أهل الشام والقفيز لاهل العراق والاردب لاهل مصر والابتداء فى العروض اسم لكل جزء يعتل فى أول البيت بعلة لا يكون فى شئ من حشو البيت كالخرم فى الطويل والوافر والهزج والمتقارب فان هذه كلها يسمى كل واحد من أجزائها اذا اعتل ابتداء وذلك لان فعولن تحذف منه الفاء فى الابتداء ولا تحذف الفاء من فعولن فى حشو البيت البتة وكذلك أول مفاعلتن وأول مفاعيلن يحذفان فى أول البيت ولا يسمى مستفعلن فى البسيط وما أشبهه مما علته كعلة أجزاء حشوه ابتداء وزعم الاخفش أن الخليل جعل فاعلاتن فى أول المديد ابتداء قال ولم يدر الاخفش لم جعل فاعلاتن ابتداء وهى تكون فعلاتن وفاعلاتن كما تكون أجزاء الحشو وذهب على الاخفش أن الخليل جعل فاعلاتن هنا ليست كالحشو لان ألفها تسقط أبدا بلا معاقبة وكل ما جاز فى جزئه الاول ما لا يجوز فى حشوه فاسمه الابتداء وانما سمى ما وقع فى الجزء ابتداء لابتدائك بالاعلال وبدأ الله الخلق بدأ وأبدأهم بمعنى خلقهم وفى التنزيل العزيز الله يبدؤا الخلق وفيه كيف يبدئ الله الخلق وقال وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وقال انه هو يبدئ ويعيد فالاول من البادئ والثانى من المبدئ وكلاهما صفة لله جليلة والبدئ المخلوق وبئر بدئ كبديع والجمع بدؤ والبدء والبدئ البئر التى حفرت فى الاسلام حديثة وليست بعادية وترك فيها الهمزة فى أكثر كلامهم وذلك أن يحفر بئرا فى الارض الموات التى لا رب لها وفى حديث ابن المسيب فى حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعا يقول له خمس وعشرون ذراعا حواليها حريمها ليس لاحد أن يحفر فى تلك الخمس والعشرين بئرا وانما شبهت هذه البئر بالارض التى يحييها الرجل فيكون مالكا لها قال والقليب البئر العادية القديمة التى لا يعلم لها رب ولا حافر فليس لاحد أن ينزل على خمسين ذراعا منها وذلك أنها لعامة الناس فاذا نزلها نازل منع غيره ومعنى النزول أن لا يتخذها دارا ويقيم عليها وأما أن يكون عابر سبيل فلا أبو عبيدة يقال للركية بدئ وبديع اذا حفرتها أنت فان أصبتها قد حفرت قبلك فهى خفية وزمزم خفية لانها

لاسمعيل فاندفنت وأنشد

فصبحت قبل أذان الفرقان * تعصب أعقار حياض البودان

قال البودان القلبان وهي الركايا واحدها بدي قال الأزهري وهذا مقلوب والأصل بديان فقدم الياء وجعلها واوا والفرقان الصبح والبدئ العجب وجاء بأمر بدئ على فعيل أي عجيب وبدئ من بدأت والبدئ الأمر البديع وأبدأ الرجل اذا جاء به يقال أمر بدئ قال عبيد بن الأبرص * فلا بدئ ولا عجيب * والبدء السيد وقيل الشاب المستجاد الرأي المستشار والجمع بدوء والبدء السيد الأول في السيادة والثنيان الذي يليه في السودد قال أوس بن مغراء السعدي

ثنياننا إن أتاهم كان بدأهم * وبدؤهم إن أتانا كان ثنيانا

والبدء المفصل والبدء العظم بما عليه من اللحم والبدء خير عظم في الجزور وقيل خير نصيب في الجزور والجمع أبداء وبدوء مثل جفن وأجفان وجفون قال طرفة بن العبد

وهم أيسار لقمان إذا * أغلت الشتوة أبداء الجزر

ويقال أهدى له بدأة الجزور أي خير الأنصباء وأنشد ابن السكيت

* على أي بدء مقسم اللحم يجعل * والأبداء المفاصل واحدها بدى مقصور وهو أيضا بدء مهموز تقديره بدع وأبداء الجزور عشرة وركاها وفخذاها وساقاها وكتفاها وعضداها وهما ألأم الجزور لكثرة العروق والبدأة النصيب من أنصباء الجزور قال النمر بن تولب

فمنحت بدأتها رقيبا جانحا * والنار تلفح وجهه بأوارها

وروى ابن الأعرابي فمنحت بدتها وهي النصيب وهو مذكور في موضعه وروى ثعلب رفيقا جانحا وفي الصحاح البدء والبدأة النصيب من الجزور بفتح الباء فيهما وهذا شعر النمر بن تولب بضمها كما ترى وبدئ الرجل يبدأ بدأ فهو مبدوء جدر أو حصب قال الكميت

فكأنما بدئت ظواهر جلده * مما يصافح من لهيب سهامها

وقال اللحياني بدئ الرجل يبدأ بدأ خرج به بثر شبه الجدري ثم قال قال بعضهم هو الجدري بعينه ورجل مبدوء خرج به ذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه قال ابن الأثير يقال متى بدئ فلان أي متى مرض قال ويسئل به عن الحي والميت وبدأ من أرض الى أرض أخرى وأبدأ خرج منها الى غيرها إبداء وأبدأ

قوله جانحا كذا هو في النسخ بالنون وسيأتي في ب د د بالميم كتبه مصححه

قوله سهامها ضبط في التكملة بالفتح والضم ورمز له بلفظ معا اشارة الى أن البيت مروي بهما كتبه مصححه

الرجل كناية عن النجو والاسم البداء ممدود وأبدأ الصبي خرجت أسنانه بعد سقوطها والبدأة هنة سوداء كأنها كمء ولا ينتفع بها حكاه أبو حنيفة **(بذأ)** بذأت الرجل بذأ اذا رأيت منه حالا كرهتها وبذأته عيني تبذؤه بذاء وبذاءة ازدرته واحتقرته ولم تقبله ولم تعجبك مرآته وبذأته أبذؤه بذأ اذا ذممته أبو زيد يقال بذأته عيني بذأ اذا أطرى لك وعندك الشيء ثم لم تره كذلك فاذا رأيته كما وصف لك قلت ما تبذؤه العين وبذأ الشيء ذمه وبذئ الرجل اذا ازدري وبذأ الارض ذم مرعاها قال

أرى مستهني في البديء * فيرمأ فيه ولا يبذؤه

وروى في البدي وكذلك الموضع اذا لم تحمده وأرض بذيئة على مثال فعيلة لا مرعى بها وباذأت الرجل اذا خاصمته وقال الشعبي اذا عظمت الحلقة فانما هي بذاء ونجاء وقيل البذاء المباذأة وهي المفاحشة يقال باذأته بذاء ومباذأة والنجاء المناجاة وقال شمر في تفسير قوله إنك ما علمت لبذيء مغرق قال البذيء الفاحش القول ورجل بذيء من قوم أبذياء والبذيء الفاحش من الرجال والانثى بذيئة وقد بذؤ يبذؤ بذاء وبذاءة وبعضهم يقول بذئ يبذأ بذأ قال أبو النجم

* فاليوم يوم تفاضل وبذاء * وامرأة بذيئة ورجل بذيء من قوم أبذياء بين البذاءة وأنشد

* هذرا البذيئة ليلها لم تهجع * وامرأة بذية وسنذكر في المعتل ما يتعلق بذلك **(برأ)** البارئ من أسماء الله عز وجل والله البارئ الذارئ وفي التنزيل العزيز البارئ المصور وقال تعالى فتوبوا الى بارئكم قال البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال قال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قال ابن سيده برأ الله الخلق يبرؤهم برأ وبروأ خلقهم يكون ذلك في الجواهر والأعراض وفي التنزيل ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها وفي التهذيب والبرية أيضا الخلق بلا همز قال الفراء هي من برأ الله الخلق أي خلقهم والبرية الخلق وأصلها الهمز وقد تركت العرب همزها ونظيره النبي والذرية وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب يهمزون البريئة والنبيء والذريئة من ذرأ الله الخلق وذلك قليل قال الفراء واذا أخذت البرية من البرى وهو التراب فأصلها غير الهمز وقال اللحياني أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ولم يستثن أهل مكة وبرئت من المرض وبرأ المريض يبرأ ويبرؤ برأ وبروأ وأهل العالية يقولون برأت أبرأ برأ وبروأ وأهل الحجاز يقولون برأت من المرض برأ بالفتح وسائر

العرب يقولون بَرِئْتُ من المرض وأصبح بارئاً من مرضه وبَرِيئاً من قوم بِراء كقولك صحيحاً وصحاحاً فذلك ذلك غير أنه انما ذهب في براء الى انه جمع بَرِيء قال وقد يجوز أن يكون براء أيضاً جمع بارئ كجائع وجياع وصاحب وصحاب وقد أبرأه الله من مرضه ابراء قال ابن برى لم يذكر الجوهرى بَرَأْتُ أَبْرُؤُ بالضم فى المستقبل قال وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازنى وغيرهما من البصريين قال وانما ذكرت هذا لانّ بعضهم لحّن بشار بن بُرْد فى قوله

نَفَرَ الحَيُّ من مَكاني فقالوا * فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو

مَسَّه من صُدُودِ عَبْدَةَ ضُرٌّ * فَبَناتُ الفُؤادِ ما تَسْتَقِرُّ

وفى حديث مَرَضِ النبى صلى الله عليه وسلم قال العباسُ لِعَلِيّ رضى الله عنهما كيف أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئاً أى معافًى يقال بَرَأْتُ من المَرَضِ أَبْرَأُ بَرْأً بالفتح فأنا بارئٌ وأَبْرَأَني اللهُ من المَرَضِ وغيرُ أهل الحجاز يقولون بَرِئْتُ بالكسر بُرْأً بالضم ومنه قول عبد الرحمن بن عَوْف لأبى بكر رضى الله عنهما أراكَ بارئاً وفى حديث الشُّرْبِ فانه أَرْوَى وأَبْرَى أى يُبْرِئُه من ألَمِ العَطَشِ أو أراد أنه لا يكون منه مَرَضٌ لانه قد جاء فى حديث آخر فانه يُورِثُ الكُبادَ قال وهكذا يروى فى الحديث أَبْرَى غير مهموز لاجل أَرْوَى والبَراءُ فى المَديد الجُزْءُ السالمُ من زِحاف المُعاقَبة وكلُّ جزء يمكن أن يَدْخُلَه الزِّحافُ كالمُعاقَبة فيَسْلَمُ منه فهو بَرِيءٌ الازهرى وأما قولهم بَرِئْتُ من الدين والرجل أَبْرَأُ بَراءَةً وبَرِئْتُ اليكَ من فلان أَبْرَأُ بَراءَةً فليس فيها غيرُ هذه اللغة قال الازهرى وقد رووا بَرَأْتُ من المَرَضِ أَبْرُؤُ بُرْأً قال ولم نجد فيما لامه همزة فَعَلْتُ أَفْعُلُ قال وقد استقصى العلماء باللغة هذا فلم يجدوه الا فى هذا الحرف ثم ذكر قَرَأْتُ أَقْرُؤُ وهَنَأْتُ البعير أَهْنُؤُه وقوله عز وجل بَراءَةٌ من الله ورسوله قال فى رفع براءةٌ قولان أحدهما على خبر الابتداء المعنى هذه الآياتُ براءةٌ من الله ورسوله والثانى براءةٌ ابتداء والخبر إلى الذين عاهَدْتُم قال وكلا القولين حَسَنٌ وأَبْرَأْتُه مما لى عليه وبَرَّأْتُه تَبْرِئَةً وبَرِئَ من الأَمْرِ يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ والاخير نادر بَراءةً وبَراءً الاخيرة عن اللحيانى قال وكذلك فى الدَّيْنِ والعُيوب بَرِئَ اليكَ من حَقِّكَ بَراءةً وبَراءً وبُرُوءاً وتَبَرُّؤاً وأَبْرَأَكَ منه وبَرَّأَكَ وفى التنزيل العزيز فَبَرَّأَهُ اللهُ مما قالوا وأنا بَرِيءٌ من ذلك وبَراءٌ والجمع بُراءٌ مثل كَرِيم وكِرام وبُرَآءُ مثل فَقِيه وفُقَهاء وأَبْراءٌ مثل شَرِيف وأَشْراف وأَبْرِياءُ مثل نَصِيب وأَنْصِباء وبَرِيُّونَ وبَراءٌ وقال الفارسى البُراءُ جمع بَرِيءٍ وهو من باب رِخْلٍ ورُخالٍ وحكى الفراء فى جمعه

بُراءُ غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين وقال اللحيانى أهل الحجاز يقولون أنا منك بَراءٌ قال وفى التنزيل العزيز إنَّنى بَراءٌ مما تعبدون وتبرأْتُ من كذا وأنا بَراءٌ منه وخَلاءٌ لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر فى الاصل مثل سمع سَماعا فاذا قلت أنا بَرِىءٌ منه وخَلِىٌّ منه ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ ولغة تميم وغيرهم من العرب أنا بَرِىءٌ وفى غير موضع من القرآن إنّى بَرِىءٌ والانثى بَرِيئةٌ ولا يقال بَراءَةٌ وهما بَرِيئَتانِ والجمع بَرِيآتٌ وحكى اللحيانى بَرِيّاتٌ وبَرايا كخَطايا وأنا البَراءُ منه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وفى التنزيل العزيز إنَّنى بَراءٌ مما تعبدون الازهرى والعرب تقول نحنُ منك البَراءُ والخَلاءُ والواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال بَراءٌ لانه مصدر ولو قال بَرِىءٌ لقيل فى الاثنين بَرِيئان وفى الجميع بَرِيئونَ وبَراءٌ وقال أبو إسحق المعنى فى البَراءِ أى ذو البَراءِ منكم ونحن ذَوُو البَراءِ منكم وزاد الاصمعى نحن بُرآءُ على فُعَلاءَ وبِراءٌ على فِعالٍ وأَبْرِياءُ وفى المؤنث انّى بَرِيئةٌ وبَرِيئَتانِ وفى الجمع بَرِيئاتٌ وبَرايا الجوهرى رجل بَرِىءٌ وبُراءٌ مثل عَجِيبٍ وعُجابٍ وقال ابن برى المعروف فى بُراءٍ أنه جمع لا واحد وعليه قول الشاعر

رأيتُ الحَرْبَ يَجْنِبُها رِجالٌ * ويَصْلَى حَرَّها قَوْمٌ بُراءُ

قال ومثله لزهير * إلَيْكُم إنَّنا قَوْمٌ بُراءُ * ونص ابن جنى على كونه جمعا فقال يجمع بَرِىءٌ على أربعة من الجموع بَرِىءٌ وبِراءٌ مثل ظَرِيفٍ وظِرافٍ وبَرِىءٌ وبُرآءُ مثل شَرِيفٍ وشُرَفاءَ وبَرِىءٌ وأَبْرِياءُ مثل صَدِيقٍ وأَصْدِقاءَ وبَرِىءٌ وبُراءٌ مثل ما جاء من الجموع على فُعالٍ نحو تُؤامٍ ورُبابٍ فى جمع تَوْأَمٍ ورُبَّى ابن الاعرابى بَرِئَ إذا تَخَلَّصَ وبَرِئَ إذا تَنَزَّهَ وتَباعَدَ وبَرِئَ إذا أَعْذَرَ وأَنْذَرَ ومنه قوله تعالى بَراءَةٌ من الله ورسوله أى إعْذارٌ وإنْذارٌ وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لما دعاه عُمَرُ الى العَمَلِ فأَبَى فقال عمر إن يُوسُفَ قد سأل العَمَلَ فقال انّ يُوسُفَ مِنّى بَرِىءٌ وأنا منه بَراءٌ اى بَرِىءٌ عن مُساواته فى الحُكْم وأن أُقاسَ به ولم يرد بَراءَةَ الولاية والمَحَبَّة لانه مأمور بالايمان به والبَراءُ والبَرِىءُ سَواءٌ وليلةُ البَراءِ ليلةٌ يَتَبَرَّأُ القمرُ من الشمس وهى أَوّلُ ليلة من الشهر التهذيب البَراءُ أَوّلُ يوم من الشهر وقد أَبْرَأَ إذا دخل فى البَراءِ وهو أَوّلُ الشهر وفى الصحاح البَراءُ بالفتح أَوّلُ ليلة من الشهر ولم يقل ليلة البَراءِ قال

يا عَيْنِ بَكِّى مالِكاً وعَبْسا * يَوْماً إذا كانَ البَراءُ نَحْسا

أى إذا لم يكن فيه مَطَرٌ وهم يَسْتَحِبُّونَ المطرَ فى آخر الشهر وجمعه أَبْرِئَةٌ حكى ذلك عن ثعلب قال

القتيبي آخر ليلة من الشهر تسمى بَراءَ لتبرُّؤ القمر فيه من الشمس ابن الاعرابي يقال لآخر يوم من الشهر البَراء لانه قد بَرِئَ من هذا الشهر وابنُ البَراء أوّل يوم من الشهر ابن الاعرابي البَراءُ من الايام يوم سَعْدٍ يُتَبَرَّكُ بكل ما يحدُث فيه وأنشد

كان البَراءُ لهم نَحْساً فغرّقهم * ولم يكن ذاكَ نَحْساً مذ سَرَى القَمَرُ

وقال آخر إنّ عَبِيداً لا يكون غُسّا * كما البَراءُ لا يكون نَحْسا

قوله عبيدا كذا في النسخ والذي في الاساس سعيدا كتبه مصححه

أبو عمرو والشيباني أبْرَأَ الرَّجلُ اذا صادفَ بَرِيّاً وهو قصَبُ السكر قال أبو منصور أحْسَبُ هذا غير صحيح قال والذي أعرفه أبْرَتَ اذا صادفتَ بَرِيّاً وهو سُكَّرُ الطَّبَرْزَذ وبارَأْتُ الرجلَ بَرِئْتُ اليه وبَرِئَ إليَّ وبارَأْتُ شَريكي اذا فارَقْتَه وبارأَ المرأةَ والكَرِيَّ مُبارَأَةً وبِراءً صالحَهما على الفراق والاستبراءُ أن يشتري الرجلُ جاريةً فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضةً ثم تطهر وكذلك إذا سباها لم يطأها حتى يستبرئها بحيضة ومعناه طلب بَراءتها من الحَمْل واستبرأتُ ما عندك غيره استبرأ المرأةَ اذا لم يطأها حتى تحيض وكذلك استبرأ الرَّحِمَ وفي الحديث في استبراء الجارية لا يَمَسُّها حتى تبرأ رحمها ويتبيّن حالها هل هي حامل أم لا وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة وهو أن يستفرغ بقيّةَ البول ويُنَقِّي موضعه ومجراه حتى يُبْرِئَهما منه أي يُبينَهُ عنهما كما يبرأ من الدَّين والمرَض والاستبراء استنقاء الذكر عن البول واستبرأ الذكرَ طلب بَراءته من بقيّة بول فيه بتحريكه ونتره وما أشبه ذلك حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء ابن الاعرابي البَرِيءُ المتفصّي من القبائح المتنحّي عن الباطل والكذب البعيدُ من التُّهَم النَّقِيُّ القلب من الشِّرك والبَرِيءُ الصحيحُ الجسمِ والعقلِ والبُرْأَةُ بالضم قُتْرةُ الصائد التي يكمن فيها والجمع بُرًا قال الاعشى يصف الحمير

فأوردها عيناً من السِّيف رَيَّةً * بها بُرَأٌ مثل الفَسِيل المُكَمَّمِ

(بسأ) بَسَأَ به يَبْسَأُ بَسْأً وبُسُوءاً وبَسِئَ بَسَأً أنِسَ به وكذلك بَهَأْتُ قال زهير

بَسَأْتُ بنيها وجَوِيتُ عنها * وعندي لو أردتُ لها دَواءُ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حَيّاً لرأى سُيُوفَنا وقد بَسِئَتْ بالمَيَائِل بَسِئَتْ وبَسَأَتْ بفتح السين وكسرها اعتادت وأسْتَأْنَسَتْ والمَيَائِلُ الاماثل قال ابن الاثير هكذا فسر وكأنه من المقلوب وبَسَأَ بذلك الأمر بَسْأً وبُسُوءاً مَرَنَ عليه فلم يكترث لقبحه

وما يقال فيه وبَسَأْبه تهاون وناقة بَسُوءٌ لا تمنع الحالب وأبْسأني فلان فبَسِئْتُ به (بطأ) البُطْءُ والإبطاء نقيض الإسراع تقول منه بطُؤَ مجيئك وبطؤ في مشيه يبطؤ بطأً وبطاءً وأبطأ وتباطأ وهو بطيء ولا تقل أبطيت والجمع بطاء قال زهير ١

فَضْلَ الجِيادِ على الخَيلِ البِطاءِ فلا * يُعْطِي بذلك مَمْنُونًا ولا نَزِقا

ومنه الإبطاء والتباطؤ وقد استبطأ وأبطأ الرجل إذا كانت دوابه بطاء وكذلك أبطأ القوم إذا كانت دوابهم بطاء وفي الحديث من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أي من أخره عمله السيئ أو تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وأبطأ عليه الأمر تأخر وبطأ عليه بالأمر وأبطأ به كلاهما أخره وبطأ فلان بفلان إذا ثبطه عن أمر عزم عليه وما أبطأ بك وبطأ بك عنا بمعنى أي ما أبطأ ٢ وتباطأ الرجل في مسيره وقول لبيد

وهم العشيرة أن يُبَطِّئ حاسِدٌ * أو أن يلوم مع العدا لُوّامُها

فسره ابن الاعرابي فقال يعني أن يحث العدو على مساويهم كأن هذا الحاسد لم يقنع بعيبه لهؤلاء حتى حث وبُطْآن ما يكون ذلك وبَطْآن أي بطؤ جعلوه اسماً للفعل كسرعان وبطآن ذا خروجاً أي بطؤ ذا خروجاً جعلت الفتحة التي في بطؤ على نون بطآن حين أدت عنه لتكون علماً لها ونقلت ضمة الطاء إلى الباء وإنما صح فيه النقل لأن معناه التعجب أي ما أبطأه الليث وباطئة اسم مجهول أصله قال أبو منصور الباطئة الناجود قال ولا أدري أمعرب أم عربي وهو الذي يجعل فيه الشراب وجمعه البواطئ وقد جاء ذلك في أشعارهم (بكأ) بكأت الناقة والشاة تبكأ بكأً وبكؤت تبكؤ بكاءة وبكوءاً وهي بكيء وبكيئة قل لبنها وقيل انقطع وفي حديث علي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام إلى شاة بكيء فحلبها وفي حديث عمر أنه سأل جيشاً هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة قال سلامة بن جندل

وشد كور على وجناء ناجية * وشد سرج على جرداء سرحوب

يقال محبسها أدنى لمرتعها * ولو تنادى ببكء كل محلوب

أراد بقوله محبسها أي محبس هذه الإبل والخيل على الجدب ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضيع الثغر في إرسالها الترعى وتخصب وناقة بكيئة وأينق بكاء قال

٣ فليأزلن وتبكؤن لقاحه * ويعللن صبيه بسمار

السمار

١ أي يمدح هرم بن سنان المري وقبله
يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا
كتبه مصححه

٢ كذا بياض بالنسخ وأصل العبارة للصحاح بدون تفسير كتبه مصححه

٣ قوله فليأزلن في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو
فليضر بن المرء مفرق خاله
ضرب القفار بمعول الجزار
والبيتان لأبي مكعت الأسدي اهـ كتبه مصححه

السمار اللبن الذى رقق بالماء قال أبو منصور سماعنا فى غريب الحديث بكؤت تبكؤ قال وسمعنا فى المصنف لشمر عن أبى عبيد عن أبى عمرو بكأت الناقة تبكأ قال أبو زيد كل ذلك مهموز وفى حديث طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت وفى حديث آخر من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة وأما قوله

ألا بكرت أم الكلاب تلومنى * تقول ألا قد أبكأ الدر حالبه

فزعم أبو رياش أن معناه وجد الحالب الدر بكيا كما تقول أحمده وجده حميدا قال ابن سيده وقد يجوز عندى أن تكون الهمزة لتعدية الفعل أى جعله بكيا غير أنى لم أسمع ذلك من أحد وانما عاملت الاسبق والاكثر وبكأ الرجل بكاءة فهو بكىء من قوم بكاء قل كلامه خلقة وفى الحديث إنا معشر الانبياء بكاء وفى رواية نحن معاشر الانبياء فينا بكء و بكاء اى قلة كلام الا فيما نحتاج اليه بكؤت الناقة اذا قل لبنها ومعاشر منصوب على الاختصاص والاسم البكء وبكئ الرجل لم يصب حاجته والبكء نبت كالجرجير واحدته بكأة (بهأ) بهأ به يبهأ وبهئ وبهؤ بهأ وبهاء وبهوا أنس به وأنشد

وقد بهأت بالحاجلات إفالها * وسيف كريم لا يزال يصوعها

وبهأت به وبهئت أنست والبهاء بالفتح والمد الناقة التى تستأنس الى الحالب وهو من بهأت به أى أنست به ويقال ناقة بهاء وهذا مهموز من بهأت بالشئ وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بهؤا بهذا المقام معناه أنهم أنسوا به حتى قلت هيبته فى قلوبهم ومنه حديث ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهؤا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال قال أبو عبيد روى بهوا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز أبو سعيد ابتهأت بالشئ اذا أنست به وأحببت قربه قال الاعشى

وفى الحى من يهوى هوانا ويبتهى * وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

ترك الهمز من يبتهى وبهأ البيت أخلاه من المتاع أو خرقه كأبهاه وأما البهاء من الحسن فانه من بهى الرجل غير مهموز قال ابن السكيت ما بهأت له وما بأهت له أى ما فطنت له (بوأ) باء الى الشئ يبوء بوأ رجع وبؤت اليه وأبأته عن ثعلب وبؤته عن الكسائى كأبأته وهى قليلة والباءة

قوله مغضبا كذا فى النسخ وشرح القاموس والذى فى التكملة وهى أصح الكتب التى بأيدينا مغضب كتبه مصححه

مثل الباعة والباء النكاح وسمى النكاح باءة وباء من المباءة لان الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن من أهله كما يتبوأ من داره قال الراجز يصف الحمار والاتن

يعرس أبكارا بها وعنسا * أكرم عرس باءة اذ أعرسا

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء أراد بالباءة النكاح والتزويج ويقال فلان حريص على الباءة اى على النكاح ويقال الجماع نفسه باءة والاصل فى الباءة المنزل ثم قيل لعقد التزويج باءة لان من تزوج امرأة بوأها منزلا والهاء فى الباءة زائدة والناس يقولون الباه قال ابن الاعرابى الباء والباءة والباه كلها مقولات ابن الانبارى الباء النكاح يقال فلان حريص على الباء والباءة والباه بالهاء والقصر أى على النكاح والباءة الواحدة والباء الجمع وتجمع الباءة على الباآت قال الشاعر

يا أيها الراكب ذو الثبات * ان كنت تبغى صاحب الباآت * فاعمد الى هاتيكم الابيات

وفى الحديث عليكم بالباءة يعنى النكاح والتزويج ومنه الحديث الآخر إن امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة وبوأ الرجل نكح قال جرير

تبوأها بحنية وحينا * تبادر حد درتها السقابا

وللبئر مباءتان إحداهما مرجع الماء الى جمها والأخرى موضع وقوف سائق السانية وقول صخر الغى يمدح سيفا له

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد
فلوت عنه سيوف أريح حتى باء كفى ولم أكد أجد

الخشيبة الطبع الاول قبل أن يصقل ويهيأ وفلوت انتقيت أريح من اليمن باء كفى أى صار كفى له مباءة أى مرجعا وباء بذنبه وباثمه يبوء بوأ و بواء احتمله وصار المذنب مأوى الذنب وقيل اعترف به وقوله تعالى إنى أريد أن تبوء باثمى واثمك قال ثعلب معناه إن عزمت على قتلى كان الاثم بك لابى قال الاخفش وباؤا بغضب من الله رجعوا به أى صار عليهم وقال أبو إسحق فى قوله تعالى فباؤا بغضب على غضب قال باؤا فى اللغة احتملوا يقال قد بؤت بهذا الذنب أى احتملته وقيل باؤا بغضب أى باثم استحقوا به النار على اثم استحقوا به النار أيضا قال الاصمعى باء باثمه فهو يبوء به بوأ اذا أقر به وفى الحديث أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم وفى الحديث فقد باء به أحدهما أى التزمه ورجع به وفى حديث وائل بن حجر ان عفوت عنه يبوء

بإثمه وإثم صاحبه أي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الإثم الى صاحبه لأن قتله سبب لإثمه وفي رواية ان قتله كان مثله أي في حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفي حديث آخر بؤ للأمير بذنبك أي اعترف به وباء بدم فلان وبحقه أقر وذا يكون أبدا بما عليه لا له قال لبيد

أنكرت باطلها وبؤت بحقها * عندي ولم تفخر على كرامها

وأبأته قررته وباء دمه بدمه بوأ وبواء عدله وباء فلان بفلان بواء ممدود وأباءه وباوأه اذا قتل به وصار دمه بدمه قال عبد الله بن الزبير

قضى الله أن النفس بالنفس بيننا * ولم نك نرضى أن نباوئكم قبل

والبواء السواء وفلان بواء فلان أي كفؤه ان قتل به وكذلك الاثنان والجميع وباءه قتل به أبو بكر البواء التكافؤ يقال ما فلان بواء لفلان أي ما هو بكفء له وقال أبو عبيدة يقال القوم بواء أي سواء ويقال القوم على بواء وقسم المال بينهم على بواء أي على سواء وأبأت فلانا بفلان قتلته به ويقال هم بواء في هذا الأمر أي أكفاء نظراء ويقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفأ له قالت ليلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحمير

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

وأبأت القاتل بالقتيل واستبأته أيضا اذا قتلته به واستبأت الحكم واستبأت به كلاهما استقدته وتباوأ القتيلان تعادلا وفي الحديث أنه كان بين حيين من العرب قتال وكان لأحد الحيين طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتباءوا قال أبو عبيدة هكذا روى لنا بوزن يتباعوا قال والصواب عندنا أن يتباوؤا بوزن يتباوعوا على مثال يتقاولوا من البواء وهي المساواة يقال باوأت بين القتلى أي ساويت قال ابن بري يجوز أن يكون يتباءوا على القلب كما قالوا جاءاني والقياس جايأني في المفاعلة من جاءني وجئته قال ابن الأثير وقيل يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفأ له وهم بواء أي أكفاء معناه ذوو بواء وفي الحديث أنه قال الجراحات بواء يعني أنها متساوية في القصاص وأنه لا يقتص للمجروح إلا من جارحه الجاني ولا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء وما يساويها في الجرح وذلك البواء وفي حديث الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على بني آدم فقال تريد البواء أي تؤذي كما تؤذى

قوله وباءه قتله به كذا في النسخ التي بأيدينا ولعله وأباءه بفلان قتله به كتبه مصححه

وفى حديث على رضى الله عنه فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء وباء فلان بفلان اذا كان كفأ له يقتل به ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قتله بؤ بشسع نعلى كليب معناه كن كفأ لشسع نعليه وباء الرجل بصاحبه اذا قتل به يقال باءت عرار بكحل وهما بقرتان قتلت إحداهما بالأخرى ويقال بؤ به أى كن ممن يقتل به وأنشد الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله * وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما

يقول أنت وإن كنت فى حسبك مقنعا لكل من طلبك بثأر فلست مثل أخى واذا أقص السلطان رجلا برجل قيل أباء فلانا بفلان قال طفيل الغنوى

أباء بقتلانا من القوم ضعفهم * وما لا يعد من أسير مكلب

قال أبو عبيد فان قتله السلطان بقود قيل قد أقاد السلطان فلانا وأقصه وأباءه وأصبره وقد أبأته أبيئه إباءة قال ابن السكيت فى قول زهير بن أبى سلمى

فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

قال الهدى ذو الحرمة وقوله يستباء أى يتبوأ تتخذ امرأته أهلا وقال أبو عمرو الشيبانى يستباء من البواء وهو القود وذلك أنه أتاهم يريد أن يستجير بهم فأخذوه فقتلوه برجل منهم وقول التغلبى

ألا تنتهى عنا ملوك وتتقى * محارمنا لا يبأء الدم بالدم

أراد حذار أن يباء الدم بالدم ويروى لا يبوؤ الدم بالدم أى حذار أن تبوء دماؤهم بدماء من قتلوه وبوأ الرمح نحوه قابله به وسدده نحوه وفى الحديث أن رجلا بوأ رجلا برمحه أى سدده قبله وهيأه وبوأهم منزلا نزل بهم الى سند جبل وأباءت بالمكان أقمت به وبوأتك بيتا اتخذت لك بيتا وقوله عز وجل أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا أى اتخذا أبو زيد أبأت القوم منزلا وبوأتهم منزلا تبوية وذلك اذا نزلت بهم الى سند جبل أو قبل نهر والتبوؤ أن يعلم الرجل الرجل على المكان اذا أعجبه لينزله وقيل تبوأه أصلحه وهيأه وقيل تبوأ فلان منزلا اذا نظر الى أسهل ما يرى وأشده استواء وأمكنه لمبيته فاتخذه وتبوأ نزل وأقام والمعنيان قريبان والمباءة معطن القوم للابل حيث تناخ فى الموارد وفى الحديث قال له رجل أصلى فى مباءة الغنم قال نعم أى منزلها الذى تأوى اليه وهو المتبوأ أيضا وفى الحديث أنه قال فى المدينة ههنا المتبوأ وأباءه منزلا وبوأه إياه وبوأه له وبوأه فيه بمعنى هيأه له وأنزله ومكن له فيه قال

وبُوِّئَتْ فى صَمِيمِ مَعْشَرِها * وتَمَّ فى قَوْمِها مُبَوَّؤُها

أى نَزَلَت من الكَرَم فى صَميم النَّسب والاسمُ البِيئةُ واستباءه أى اتَّخذه مَباءةً وتبوَّأتُ منزلاً أى نَزَلْتُه وقوله تعالى والذين تَبَوَّؤُا الدارَ والايمانَ جعل الايمانَ مَحَلاًّ لهم على المثَل وقد يكون أراد وتَبوَّؤُا مكانَ الايمان وبلدَ الايمان فحذف وتبوَّأَ المكانَ حلَّه وانه لحسنُ البِيئةِ أى هيئةِ التَّبوُّئِ والبِيئةُ والباءةُ والمَباءةُ المنزل وقيل منزل القوم حيث يتبوَّؤُن من قِبَل وادٍ أو سَنَدِ جَبَلٍ وفى الصحاح المَباءةُ مَنْزِلُ القومِ فى كل موضع ويقال كلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُه القومُ قال طَرَفَة

طَيِّبُو الباءةِ سَهْلٌ ولَهُمْ * سُبُلٌ ان شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِر

وتَبَوَّأَ فلانٌ منزلاً أى اتخذه وبَوَّأْتُه منزلاً وأبأتُ القومَ منزلاً وقال الفراء فى قوله عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنُبَوِّئَنَّهم من الجنة غُرَفاً يقال بَوَّأْتُه منزلاً وأَثْوَيْتُه منزلاً ثَواءً أنزلته وبَوَّأْتُه منزلاً أى جعلته ذا منزل وفى الحديث من كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعده من النار وتكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها ليَنْزِلْ منزلَه من النار يقال بَوَّأَه الله منزلاً أى أسكنه اياه ويسمى كِناسُ الثَّوْرِ الوَحْشِىِّ مَباءةً ومَباءةُ الابل مَعْطِنُها وأَبَأْتُ الابلَ مَباءةً أَنَخْتُ بعضها الى بعض قال الشاعر

حَلِيفانِ بينهما مِيرةٌ * يُبِيآنِ فى عَطَنٍ ضَيِّقِ

وأَبَأْتُ الابلَ رددتُها الى المَباءةِ والمَباءةُ بيتها فى الجبل وفى التهذيب وهو المُراح الذى تَبِيتُ فيه والمَباءةُ من الرحم حيث تبوَّأَ الولدُ قال الاعلم

ولَعَمْرُ مَحْبِلِكَ الهَجِينِ على * أَحَدِ المَباءةِ مُنْتِنِ الجِرْمِ

وباءتْ بِيئَةَ سوءٍ على مِثالِ بِيعَةٍ أى بحالِ سوءٍ وانه لحَسَنُ البِيئةِ وعمَّ بعضهم به جميعَ الحال وأباءَ عليه مالَه أراحه تقول أَبَأْتُ على فلان مالَه اذا أرحتَ عليه إبِلَه وغنمه وأباءَ منه وتقول العرب كلَّمناهم فأجابونا عن بَواءٍ واحدٍ أى جواب واحد وفى أرض كذا فَلاةٌ تُبِيءُ فى فلاة أى تذهب الفراء باءَ بوزن باعَ اذا تكبَّر كأنه مقلوب من بَأَى كما قالوا أرى ورأى وسنذكره فى بابه وفى حاشية بعض نسخ الصحاح وأَبَأْتُ أديمها جعلته فى الدباغ

(فصل التاء المثناة فوقها) * (تأتأ) تَأْتَأَ التَّيْسُ عند السِّفاد يُتَأْتِئُ تَأْتَأَةً وتِئْتاءً لِيَنْزُوَ ويُقْبِلَ ورجل تَأْتاءٌ على فَعْلال وفيه تَأْتَأَةٌ يتردد فى التاء اذا تكلم والتَّأْتَأَةُ حكاية الصوت

قوله طيبو الباءة كذا فى النسخ وشرح القاموس بصيغة جمع المذكر السالم والذى فى مجموعة أشعار يظن بها الصحة طيب بالافراد وقبله

ولى الاصل الذى فى مثله * يصلح الآبر زرع المؤتبر

كتبه مصححه

والتأتاء مشي الصبي الصغير والتأتاء التبختر في الحرب شجاعة والتأتاء دعاء الحطان الى العشب والحطان التيس وهو التأتاء أيضا بالثاء (تطأ) التهذيب أهمله الليث ابن الاعرابي تطأ اذا ظلم (تفأ) أتيته على تفئة ذلك أي على حينه وزمانه حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال وليس على التخفيف القياسي لانه قد اعتدّ به لغة وفي الحديث دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تفئة ذلك أي على إثره وفيه لغة أخرى تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيهما زائدة على أنهما تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهي إذاً لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة قال أبو منصور وليست التا في تفئة وتافي أصلية وتفىء تفأ إذا احتدّ وغضب (تكأ) ذكر الازهري هنا ما سنذكره في وكأ وقال هو أيضا ان تكأة أصله وكأة (تنأ) تنأ بالمكان يتنأ أقام وقطن قال ثعلب وبه سمي التانىء من ذلك قال ابن سيده وهذا من أقبح الغلط إن صح عنه وخليق أن يصح لانه قد ثبت في أماليه ونوادره وفي حديث عمر ابن السبيل أحق بالماء من التانىء عليه أراد أن ابن السبيل اذا مرّ بركية عليها قوم يسقون منها نعمهم وهم مقيمون عليها فابن السبيل مارّا احق بالماء منهم يبدأ به فيسقي وظهره لانه سائر وهم مقيمون ولا يفوتهم السقي ولا يعجلهم السفر والمسير وفي حديث ابن سيرين ليس للتانئة شيء يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة وفي الحديث من تنأ في أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم وتنأ فهو تانىء اذا أقام في البلد وغيره الجوهري وهم تناء البلد والاسم التناءة وقالوا تنأ في المكان فأبدلوا فظنه قوم لغة وهو خطأ الازهري تنخ بالمكان وتنأ فهو تانخ وتانىء أي مقيم

(فصل الثاء المثلثة) ۞ (ثأثأ) ثأثأ الشيء عن موضعه أزاله وثأثأ الرجل عن الامر حبس ويقال تأثىء عن الرجل أي احبس والثأثأة الحبس وثأثأت عن القوم دفعت عنهم وثأثأ عن الشيء اذا أراده ثم بدا له تركه أو المقام عليه أبو زيد تثأثأت تثأثؤا اذا أردت سفرا ثم بدا لك المقام وثأثأ عنه غضبه أطفأه ولقيت فلانا فتثأثأت منه أي هبته وأثأته بسهم إثاءة رميته وثأثأ الابل أرواها من الماء وقيل سقاها فلم تروو وثأثأت هي وقيل ثأثأت الابل أي سقيتها حتى يذهب عطشها ولم أروها وقيل ثأثأت الابل أرويتها وأنشد المفضل

انك

قوله والتأتاء مشي الصبي الى آخر الجمل الثلاث هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الازهري وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التأتأة كتبه مصححه

قوله (تطأ) هذه المادة أوردها المجد والصاغاني والمؤلف في المعتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فأراد المؤلف لها هنا سهو كتبه مصححه

قوله وأثأته بسهم تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثأ لانه من باب أجأته أجيئه وأفأته أفيئه كتبه مصححه

انك لن تثأى النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

وثأثأ بالتيس دعاه عن أبي زيد (ثدأ) الثُّدَّاء نبت له ورق كأنه ورق الكراث وقضبان طوال تدقها الناس وهي رطبة فيتخذون منها أرشية يستقون بها هذا قول أبي حنيفة وقال مرة هي شجرة طيبة يحبها المال ويأكلها وأصولها بيض حلوة ولها نور مثل نور الخطمي الابيض في أصلها شيء من حمرة يسيرة قال وينبت في أضعافه الطراثيث والضغابيس وتكون الثداءة مثل قعدة الصبي والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة وقال الاصمعي هي مغرز الثدي وقال ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي اذا ضممت أولها همزت فتكون فعلُلة فاذا فتحته لم تهمز فتكون فعلوة مثل ترقوة وعرقوة (ثرطأ) الثرطئة بالهمز بعد الطاء الرجل الثقيل وقد حكيت بغير همز وضعا قال الازهري ان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن أصلية فهي ثلاثية والغرقئ مثله وقيل الثرطئة من النساء والرجال القصير (ثطأ) ابن الاعرابي ثطأ اذا خطا وثطئ ثطأ حمق وثطأته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وطئته عن أبي عمرو والثطأة دويبة لم يحكها غير صاحب العين أبو عمرو الثطأة العنكبوت (ثفأ) ثفأ القدر كسر غليانها والثفاء على مثال القراء الخردل ويقال الحرف وهو فعال واحدته ثفاءة بلغة أهل الغور وقيل بل هو الخردل المعالج بالصباغ وقيل الثفاء حب الرشاد قال ابن سيده وهمزته تحتمل أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو واو الا أنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء هو من ذلك الثفاء الخردل وقيل الحرف ويسميه أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مر اللعروفة التي فيه ولذعه اللسان (ثمأ) الثمء طرحك الكمء في السمن ثمأ القوم ثمأ أطعمهم الدسم وثمأ الكمأة يثمؤها ثمأ طرحها في السمن وثمأ الخبز ثمأ ثرده وقيل زرده وثمأ رأسه بالحجر والعصا ثمأ فانثمأ شدخه وثرده وانثمأ التمر والشجر كذلك وثمأ لحيته يثمؤها ثمأ صبغها بالحناء وثمأ أنفه كسره فسال دما

(فصل الجيم) ❁ (جأجأ) جئ جئ أمر للابل بورود الماء وهي على الحوض وجؤجؤ أمر لها بورود الماء وهي بعيدة منه وقيل هو زجر لا أمر بالجيء وفي الحديث أن رجلا قال لبعيره شأ لعنك الله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه قال أبو منصور شأ زجر وبعض العرب يقول جأ بالجيم وهما لغتان وقد جأجأ الابل وجأجأ بها دعاها الى الشرب وقال جئ جئ وجأجأ بالحمار

كذلك حكاه ثعلب والاسم الجىء مثل الجيع وأصله جئى قلبت الهمزة الاولى ياء قال معاذ الهراء

وما كان على الجىء * ولا الهىء امتداحيكا

قال ابن برى صوابه أن يذكره فى فصل جيأ وقال

ذكرها الورد يقول جئجا * فأقبلت أعناقها الفروجا

يعنى فروج الحوض والجؤجؤ عظام صدر الطائر وفى حديث على كرم الله وجهه كأنى أنظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر فى لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ ومنه حديث سطيح * حتى أتى عارى الجآجئ والقطن * وفى حديث الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بئر بالحجاز ينسب اليها حمى ضرية وقيل سمى بضرية بنت ربيعة بن نزار والجؤجؤ الصدر والجمع الجآجئ وقيل الجآجئ مجتمع رؤس عظام الصدر وقيل هى مواصل العظام فى الصدر يقال ذلك للانسان وغيره من الحيوان ومنه قول بعض العرب ما أطيب جوانب الارز بجآجئ الاوز وجؤجؤ السفينة والطائر صدرهما وتجأجأ عن الامر كف وانتهى وتجأجأ عنه تأخر وأنشد

سأنزع منك عرس أبيك انى * رأيتك لا تجأجأ عن حماها

أبو عمرو الجأجاء الهزيمة قال وتجأجأت عنه اى هبته وفلان لا يتجأجأ عن فلان اى هو جرئ عليه

(جبأ) جبأ عنه يجبأ ارتدع وجبأت عن الامر اذا هبته وارتدعت عنه ورجل جباء يمد ويقصر بضم الجيم مهموز قصور جبان قال مفروق بن عمرو الشيبانى يرثى إخوته قيسا والدعاء وبشرا القتلى فى غزوة بارق بشط الفيض

أبكى على الدعاء فى كل شتوة * ولهفى على قيس زمام الفوارس

فما أنا من ريب الزمان بجبأ * ولا أنا من سيب الاله بيائس

وحكى سيبويه جباء بالمد وفسره السيرافى أنه فى معنى جبأ قال سيبويه وغلب عليه الجمع بالواو والنون لان مؤنثه مما تدخله التاء وجبأت عينى عن الشئ نبت عنه وكرهته فتأخرت عنه الاصمعى يقال للمرأة اذا كانت كريهة المنظر لا تستحلى إن العين لتجبأ عنها وقال حميد بن ثور الهلالى

ليست إذا سمنت بجابئة * عنها العيون كريهة المس

أبو عمرو الجبأ من النساء بوزن جباع التى اذا نظرت لا تروع الاصمعى هى التى اذا نظرت الى الرجال

قوله يمد ويقصر الخ عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته كتبه مصححه

قوله كريهة ضبطت فى التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك على عادته بكلمة معا كتبه مصححه

انخزلت راجعة اصغرها وقال ابن مقبل

وطفلة غير جباء ولا نصف * من دل أمثالها باد ومكتوم

وكأنه قال ليست بصغيرة ولا كبيرة وروى غيره جباع وهى القصيرة وهو مذكور فى موضعه شبهها بسهم قصير يرمى به الصبيان يقال له الجباع وجبأ عليه الاسود من جحره يجبأ جبأ وجبوأ طلع وخرج وكذلك الضبع والضب واليربوع ولا يكون ذلك إلا أن يفزعك وجبأ على القوم طلع عليهم مفاجأة وأجبأ عليهم أشرف وفى حديث أسامة فلما رأونا جبؤا من أخبيتهم اى خرجوا منها يقال جبأ عليهم يجبأ اذا خرج وما جبأ عن شتمى اى ما تأخر ولا كذب وجبأت عن الرجل جبأ وجبوأ خنست عنه وأنشد

وهل أنا الأمثل سيقة العدا * ان استقدمت نحر وان جبأت عقر

ابن الاعرابى الاجباء أن يغيب الرجل ابله عن المصدق يقال جبأ عن الشئ توارى عنه وأجبيته اذا واريته وجبأ الضب فى جحره اذا استخفى والجبء الكمأة الحمراء وقال أبو حنيفة الجبأة هنة بيضاء كأنها كمء ولا ينتفع بها والجمع أجبؤ وجبأة مثال فقع وفقعة قال سيبويه وليس ذلك بالقياس يعنى تكسير فعل على فعلة وأما الجبأة فاسم للجمع كما ذهب اليه فى كمء وكمأة لان فعلا ليس مما يكسر على فعلة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وتحقيره جبيئة على لفظه ولا يرد الى واحده ثم يجمع بالالف والتاء لان أسماء الجموع بمنزلة الآحاد وأنشد أبو زيد

* أخشى ركيبا ورجيلا عاديا * فلم يرد ركبا ولا رجلا الى واحده وبهذا قوى قول سيبويه على قول أبى الحسن لان هذا عند أبى الحسن جمع لا اسم جمع وقال ابن الاعرابى الجبأ الكمأة السود والسود خيار الكمأة وأنشد

إن أحيحا مات من غير مرض * ووجد فى مرمضه حيث ارتمض

* عساقل وجبأ فيها قضض *

جبأ هنا يجوز أن يكون جمع جبء كجبأة وهو نادر ويجوز أن يكون أراد جبأة فحذف الهاء للضرورة ويجوز أن يكون اسما للجمع وحكى كراع فى جمع جبء جباء على مثال بناء فان صح ذلك فانما جبأ اسم لجمع جبء وليس بجمع له لان فعلا بسكون العين ليس مما يجمع على فعل بفتح العين وأجبأت الارض اى كثرت جبأتها وفى الصحاح اى كثرت كمأتها وهى أرض مجبأة قال الاحمر الجبأة هى

قوله وطفلة الخ بفتح الطاء فما وقع من كسرها فى ج ب ع خطأ وبعده كما فى التكملة
عانقتها فانثنت طوع العناق كما
مالت بشاربها صهباء خرطوم
كتبه مصححه

قوله مرمضه وقوله جبأ هذا هو الصواب كما فى التهذيب فما وقع فى رمض وعسقل من الضبط خطأ كتبه مصححه

التي الى الحمرة والكمأة هي التي الى الغبرة والسواد والفقعة البيض وبنات أوبر الصغار الاصمعي من الكمأة الجبأة قال أبو زيد هي الحمر منها واحدها جبء وثلاثة أجبؤ والجب نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء عن أبي العميثل الاعرابي وفي التهذيب الجب حفرة يستنقع فيها الماء والجبأة مثل الجبهة الفرزوم وهي خشبة الحذاء الذي يحذو عليها قال الجعدي

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

والجبأة مقط شراسيف البعير الى السرة والضرع والاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه أو يدرك تقول منه أجبأت الزرع وجاء في الحديث بلا همز من أجبى فقد أربى وأصله الهمز وامرأة جبأى قائمة الثديين ومجبأة أفضى اليها فخبطت التهذيب سمي الجراد الجابئ لطلوعه يقال جبأ علينا فلان أي طلع والجابئ الجراد يهمز ولا يهمز وجبأ الجراد هجم على البلد قال الهذلي

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابئا لبدا

وكل طالع فجأة جابئ وسنذكره في المعتل أيضا ابن برزج جبأة البطن وجبأته مأنته والجبأ السهم الذي يوضع أسفله كالجوزة في موضع النصل والجبأ طرف قرن الثور عن كراع قال ابن سيده ولا أدري ما صحتها (جرأ) الجرأة مثل الجرعة الشجاعة وقد يترك همزه فيقال الجرة مثل الكرة كما قالوا المراة مرة ورجل جريء مقدم من قوم أجرئاء بهمزتين عن اللحياني ويجوز حذف إحدى الهمزتين وجمع الجري الوكيل أجرياء بالمدة فيها همزة والجريء المقدام وقد جرؤ يجرؤ جرأة وجراءة بالمد وجراية بغير همز نادر وجرائية على فعالية واستجرأ وتجرأ وجرأه عليه حتى اجترأ عليه جرأة وهو جريء المقدم أي جريء عند الاقدام وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم على أهل الشام هو من الجرأة والاقدام على الشيء أراد أن يزيد في جرأتهم عليهم ومطالبتهم بإحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وهو مذكور في موضعه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا وفي الحديث وقومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جريء أي متسلطين غير هائبين له قال ابن الاثير هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجيء والجرية والجريئة الحلقوم والجريئة ممدود القانصة التهذيب أبو زيد هي القرية والجرية

قوله ومجبأة الخ كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيده وهي غير محررة ولعلك تظفر بنسخة صحيحة من المحكم كتبه مصححه

والجِرِّيَةُ والنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطائر هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدة بغير همز وأما ابن هانئ فانه قال الجِرِّيئةُ مهموز لابى زيد والجَرِيئةُ مثال خَطِيئة بيتٌ يُبْنَى من حجارة ويُجعل على بابه حجر يكون أعلى الباب ويجعلون لحمة السَّبع فى مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللَّحمةَ سقط الحجرُ على الباب فسدّه وجمعها جَرائئُ كذلك رواه أبو زيد قال وهذا من الاصول المرفوضة عند أهل العربية إلّا فى الشُّذوذ ﴿جزأ﴾ الجُزْءُ والجَزْءُ البَعْضُ والجمع أجزاء سيبويه لم يُكَسَّر الجُزْءُ على غير ذلك وجَزَّأَ الشئَ جَزْأً وجَزَّأه كلاهما جَعَله أجزاء وكذلك التَّجْزِئةُ وجَزَّأَ المالَ بينهم مشدد لا غير قسَّمه وأجزأ منه جُزْأً أخذه والجُزْء فى كلام العرب النَّصيبُ وجمعه أجزاء وفى الحديث قرأ جُزْأَه من الليل الجُزْءُ النَّصيبُ والقطعةُ من الشئ وفى الحديث الرُّؤيا الصالحةُ جُزءٌ من ستة وأربعين جُزْأً من النُّبُوّة قال ابن الاثير وإنما خَصَّ هذا العددَ المذكور لانّ عُمُرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدةُ نبُوّته منها ثلاثا وعشرين سنة لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان فى أوّل الامر يَرَى الوحى فى المنام ودام كذلك نصفَ سنة ثم رأى المَلَكَ فى اليَقَظة فاذا نُسِبَتْ مُدّةُ الوحى فى النوم وهى نصف سنة الى مدة نبوّته وهى ثلاث وعشرون سنة كانت نصفَ جُزْءٍ من ثلاثة وعشرين جُزْأً وهو جزء واحد من ستة وأربعين جزأ قال وقد تعاضدت الروايات فى أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء فى بعضها جزء من خمسة وأربعين جُزْأً ووجهُ ذلك أنّ عُمُرَه لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين سنة ومات فى أثناء السنة الثالثة والستين ونسبةُ نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الاخرى كنسبة جزء من خمسة وأربعين وفى بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على مَن رَوى أنّ عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى أربعين ومنه الحديث الهَدْىُ الصالحُ والسَّمْتُ الصالحُ جُزْءٌ من خمسة وعشرين جزأ من النبوّة أى انّ هذه الخلالَ من شمائل الأنبياء ومن جُملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتَدُوا بهم فيها وتابِعُوهم وليس المعنى أنّ النُّبوّةَ تتجزأ ولا أنّ من جمع هذه الخلالَ كان فيه جُزْءٌ من النبوة فان النبوة غيرُ مكتسبة ولا مُجتَلَبة بالأَسباب وإنما هى كرامةٌ من الله عزوجل ويجوز أن يكون أراد بالنبوّة ههنا ما جاءتْ به النبوّةُ ودَعَتْ اليه من الخيرات أى إن هذه الخلالَ جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوّة ودَعا اليه الأنبياء وفى الحديث أن رجلا أعْتَقَ ستةَ مَمْلُوكين عند موته لم يكن له مالٌ غيرُهم فدَعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

فَجَزَّأَهُم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرقّ أربعة أى فرّقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس الا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولان الغرض أن تنفذ وصيته فى ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى فى ثلثيه التهذيب يقال جزأت المال بينهم وجزّأته أى قسمته والمجزوء من الشعر ما حذف منه جزآن أو كان على جزأين فقط فالاولى على السلب والثانية على الوجوب وجزأ الشعر جزأ وجزّأه فيهما حذف منه جزأين أو بقاه على جزأين التهذيب والمجزوء من الشعر اذا ذهب فعل كل واحد من فواصله كقوله

يظنّ الناس بالملكيـ * ـن أنهما قد التأما

فان تسمع بلأمهما * فانّ الامر قد فقما

ومنه قوله أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه والجزء الاستغناء بالشئ عن الشئ وكأنه الاستغناء بالاقل عن الاكثر فهو راجع الى معنى الجزء ابن الاعرابى يجزئ قليل من كثير ويجزئ هذا من هذا أى كلّ واحد منهما يقوم مقام صاحبه وجزأ بالشئ وتجزأ قنع واكتفى به وأجزأه الشئ كفاه وأنشد

لقد آليت أغدر فى جداع * وان منّيت أمّات الرباع

بأن الغدر فى الاقوام عار * وأن المرء يجزأ بالكراع

أى يكتفى به ومنه قول الناس اجتزأت بكذا وكذا وتجزّأت به بمعنى اكتفيت وأجزأت بهذا المعنى وفى الحديث ليس شئ يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن أى ليس يكفى وجزأت الابل اذا اكتفت بالرّطب عن الماء وجزأت تجزأ جزأ وجزأ بالضم وجزوأ أى اكتفت والاسم الجزء وأجزأها هو وجزّأها تجزئة وأجزأ القوم جزأت ابلهم وظبية جازئة استغنت بالرطب عن الماء والجوازئ الوحش لتجزّئها بالرّطب عن الماء وقول الشماخ بن ضرار واسمه معقل وكنيته أبو سعيد

اذا الارطى توسّد أبرديه * خدود جوازئ بالرمل عين

لا يعنى به الظباء كما ذهب اليه ابن قتيبة لان الظباء لا تجزأ بالكلا عن الماء وانما عنى البقر ويقوى ذلك أنه قال عين والعين من صفات البقر لا من صفات الظباء والأرطى مقصور شجر يدبغ به

قوله آليت الخ يأتى فى ج دع على الصواب ووقع فى مادة أم م مصحفا محرفا كتبه مصححه

قوله خدود جوازئ هذا هو الصواب ووقع فى برد خدود بالنصب خطأ كتبه مصححه

وتوسّدَ أبرديه أى اتخذ الارطى فيهما كالوسادة والأبْردان الظل والفىء سميا بذلك لبردهما والأبردان أيضا الغداة والعشى وانتصاب أبرديه على الظرف والارطى مفعول مقدم بتوسدَ أى توسد خُدودُ البقرِ الأرطى فى أبرديه والجوازئُ البقر والظباء التى جزأت بالرُّطب عن الماء والعينُ جمع عَيناء وهى الواسعة العين وقول ثعلب بن عبيد

جَوازئُ لم تنزِعْ لِصَوبِ غَمامة * ورُوّادُها فى الارض دائمةُ الرَّكْض

قال انما عنى بالجوازئ النخلَ يعنى أنها قد استغنت عن السقْى فاستبعَلت وطعامٌ لاجَزْءَ له أى لا يتجزأ بقليله وأجزأ عنه مجزأه ومجزأته ومجزؤه ومجزأته أغنى عنه مَغناه وقال ثعلب البقرةُ تجزئُ عن سبعة وتجزى فمن همز فمعناه تغنى ومن لم يهمز فهو من الجزاء وأجزأت عنك شاةٌ لغة فى جزت أى قضت وفى حديث الاضحية ولن تُجزِئَ عن أحد بعدك أى لن تكفى من أجزأنى الشئ أى كفانى ورجل له جَزْءٌ أى غَناء قال

إنى لأرجو من شبيب برّا * والجزءَ إن أخدرتُ يوما قرّا

أى أن يجزئ عنى ويقوم بأمرى وماعنده جزأة ذلك أى قوامه ويقال ما لفلان جزءٌ وماله إجزاء اى ماله كفاية وفى حديث سهل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان أى فعل فعلا ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته والجزأة أصل مغرز الذنب وخص به بعضهم أصل ذنب البعير من مغرزه والجزأة بالضم نصاب السكين والاشفى والمخصف والميثرة وهى الحديدة التى يؤثر بها أسفل خف البعير وقد أجزأها وجزّأها وأنصبها جعل لها نصابا وجزأة وهما جزأ السكين قال أبو زيد الجزأة لا تكون للسيف ولا للخنجر ولكن للميثرة التى يوسم بها أخفاف الابل والسكين وهى المقبض وفى التنزيل العزيز وجعلوا له من عباده جزأ قال أبو إسحق يعنى به الذين جعلوا الملائكة بنات الله تعالى الله وتقدس عما افتروا قال وقد أنشدت بيتا يدل على أن معنى جزأ معنى الاناث قال ولا أدرى البيت هو قديم أم مصنوع

ان أجزأت حرة يوما فلا عجب * قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا

والمعنى فى قوله وجعلوا له من عباده جزأ أى جعلوا نصيب الله من الولد الاناث قال ولم أجده فى شعر قديم ولا رواه عن العرب الثقات وأجزأت المرأة ولدت الاناث وأنشد أبو حنيفة

زُوِّجتُها من بنات الأوس مجزئةً * للعوسج اللَّدْن فى أبياتها زَجَل

قوله والجزء هو الصواب فما وقع فى مادة خ د ر خطأ كتبه مصححه

قوله جزأة ذلك أى قوامه كذا فى النسخ والذى فى نسخة من المحكم لا يوثق بها هنا جزاء كتبه مصححه

يعني امرأةً غزّالةً بمغازلَ سُوِّيَتْ من شجر العَوْسَج الاصمعي اسم الرجل جَزْءٌ وكأنه مصدر جَزَأْتُ جَزْأً وجُزْءٌ اسم موضع قال الراعي

كانت بجُزْءٍ فمَنَّتْها مذاهبُه * وأخلفتها رياحُ الصيف بالغُبَر

قوله مذاهبه في نسخة المحكم مذانبه كتبه مصححه

والجازِئُ فرس الحرث بن كعب وأبو جَزْءٍ كنية وجَزْءٌ بالفتح اسم رجل قال حَضْرَمِيُّ بن عامر

إنْ كنتَ أزْنَنْتَني بها كَذِباً * جَزْءُ فلاقيتَ مثلَها عَجِلا

والسبب في قول هذا الشعر أنّ هذا الشاعر كان له تسعةُ إخوة فهلكوا وهذا جَزْءٌ هو ابن عمه وكان يُنافسه فزعم أنّ حَضْرَميّاً سُرَّ بموت اخوته لانه ورثهم فقال حضرميٌّ هذا البيت وقبله

أفرحُ أن أُرْزَأَ الكرامَ وأنْ * أُورَثَ ذَوْداً شَصائصاً نَبَلا

يريد أأفرح فحذف الهمزة وهو على طريق الانكار أي لاوجه للفرح بموت الكرام من اخوتي لارث شَصائصَ لا ألبانَ لها واحدتُها شَصُوص ونَبَلاً صغارا وروى أنّ جَزْأً هذا كان له تسعة إخوة جلسوا على بئر فانخسفت بهم فلما سمع حضرميٌّ بذلك قال انا لله كلمة وافقت قدرا يريد قوله فلاقيت مثلها عجلا وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بقناع جَزْءٍ قال الخطابي زعم راويه أنه اسم الرُّطَب عند أهل المدينة قال فان كان صحيحا فكأنهم سَمَّوه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جَرْوٍ بالراء وهو صغار القثّاء وقد ذكر في موضعه (جسأ) جَسَأَ الشئُ يَجْسَأُ جُسُوأً وجُسْأَةً فهو جاسِئٌ صَلُبَ وخَشُنَ والجاسياء الصلابة والغلظ وجبل جاسِئٌ وأرض جاسئةٌ ونبتٌ جاسِئٌ يابس ويدٌ جَسْآء مُكْنِبةٌ من العمل وجَسَأَتْ يده من العمل تَجْسَأُ جَسْأً صَلُبت والاسم الجُسْأَة مثل الجُرعة وجَسَأَتْ يد الرجل جُسوأً اذا يبست وكذلك النبت اذا يبس فهو جاسئٌ فيه صلابة وخُشونة وجُسِئَت الارضُ فهي مجسوءة من الجَسْء وهو الجَلَد الخشن الذي يشبه الحصا الصغار ومكان جاسئٌ وشاسئٌ غليظ والجُسْأة في الدواب يُبْس المَعْطِف ودابة جاسئةُ القوائم (جشأ) جَشَأَتْ نفسه تَجْشَأُ جُشوأً ارتفعت ونهضت اليه وجاشت من حزن أو فزع وجشأت ثارت للقيء شمر جشأت نفسي وخَبُثَت ولَقِسَتْ واحد ابن شميل جشأت الىّ نفسي أي خبثت من الوجع مما تكره تجشأ وأنشد

وقولي كلما جَشَأَتْ لنفسي * مكانكِ تُحْمَدي أو تستريحي

قوله وقولي الخ هو رواية التهذيب كتبه مصححه

يريد تطلعت ونهضت جزعا وكراهة وفي حديث الحسن جَشَأَت الرومُ على عهد عُمَر أي نهضت

واقبلت

وأقبلت من بلادها وهو من جشأت نفسي إذا نهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل اذا نهض من أرض الى أرض وفي حديث علي كرم الله وجهه فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها ابن الاعرابي الجشء الكثير وقد جشأ الليل والبحر إذا أظلم وأشرف عليك وجشاء الليل والبحر دفعته والتجشؤ تنفس المعدة عند الامتلاء وجشأت المعدة وتجشأت تنفست والاسم الجشاء ممدود على وزن فعال كأنه من باب العطاس والدوار والبوال وكان علي بن حمزة يقول ذلك وقال انما الجشأة هبوب الريح عند الفجر والجشأة على مثال الهمزة الجشأة قال الراجز

* في جشأة من جشآت الفجر * قال ابن بري والذي ذكره أبو زيد جشأة بتسكين الشين وهذا مستعار للفجر من الجشأة عن الطعام وقال علي بن حمزة انما الجشأة هبوب الريح عند الفجر وتجشأ تجشؤا والتجشئة مثله قال أبو محمد الفقعسي

ولم تبت حمى به توصمه * ولم يجشئ عن طعام يبشمه

وجشأت الغنم وهو صوت تخرجه من حلوقها وقال امرؤ القيس

اذا جشأت سمعت لها ثغاء * كأن الحي صبحهم نعي

قال ومنه اشتق تجشأت والجشء القضيب وقوس جشء مرنة خفيفة والجمع أجشاء وجشآت وفي الصحاح الجشء القوس الخفيفة وقال الليث هي ذات الارنان في صوتها وقسي أجشاء وجشآت وأنشد لابي ذؤيب

ونميمة من قانص متلبب * في كفه جشء أجش وأقطع

وقال الاصمعي هو القضيب من النبع الخفيف وسهم جشء خفيف حكاه يعقوب في المبدل وأنشد

ولو دعا ناصره لقيطا * لذاق جشأ لم يكن مليطا

المليط الذي لا ريش عليه وجشأ فلان عن الطعام اذا اتخم فكره الطعام وقد جشأت نفسه فما تشتهي طعاما تجشأ وجشأت الوحش ثارت ثورة واحدة وجشأ القوم من بلد الى بلد خرجوا وقال العجاج

أحراس ناس جشؤوا وملت * أرضا وأحوال الجبان أهولت

جشؤوا نهضوا من أرض الى أرض يعني الناس وملت أرضا وأهولت اشتد هولها واجتشأ البلاد واجتشأته لم توافقه كأنه من جشأت نفسي (جفأ) جفأ الرجل جفأ صرعه وفي التهذيب اقتلعه وذهب به الارض وأجفأ به طرحه وجفأ به الارض ضرب بها به وجفأ البرمة في

قوله أبو محمد الفقعسي هو عبد الله بن ربعي كما في التكملة وفيها والرواية
لم يجشأ عن طعام يبشمه
ولم تبت حمى
الخ كتبه مصححه

قوله أحراس ناس الخ كذا بالاصل وشرح القاموس كتبه مصححه

القصعة جفأ كفأها أو أمالها فصبّ ما فيها ولا تقل أجفأتها وفي الحديث فأجفؤا القدور بما فيها والمعروف بغير ألف وقال الجوهري هي لغة مجهولة وقال الراجز

جفؤك ذا قدرك للضيفان * جفأ على الرغفان في الجفان

* خير من العكيس بالالبان *

وفي حديث خيبر أنه حرّم الحمر الاهلية فجفؤا القدور أي فرّغوها وقلبوها وروي فأجفؤا وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤا وأكفؤا وجفأ الوادي غثاءه يجفؤه جفأ رمى بالزبد والقذى وكذلك جفأت القدر رمت بزبدها عند الغليان وأجفأت به وأجفأته واسم الزبد الجفاء وفي حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء أي من زبد اجتمع للماء يقال جفأ الوادي جفأ اذا رمى بالزبد والقذى وفي التنزيل فأما الزبد فيذهب جفاء أي باطلا قال الفراء أصله الهمز والجفاء ما نفاه السيل والجفاء الباطل أيضا وجفأ الوادي مسح غثاءه وقيل الجفاء كما يقال الغثاء وكل مصدر اجتمع بعضه الى بعض مثل القماش والدقاق والحطام مصدر يكون في مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسما للاعطاء كذلك القماش لو أردت مصدر قمشته قمشا الزجاج موضع قوله جفاء نصب على الحال وفي حديث البراء رضي الله عنه يوم حنين انطلق جفاء من الناس الى هذا الحي من هوازن أراد سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قرأناه في البخاري ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي سرعان الناس ابن السكيت الجفاء ما جفأه الوادي اذا رمى به وجفأت الغثاء عن الوادي وجفأت القدر أي مسحت زبدها الذي فوقها من غليها فاذا أمرت قلت اجفأها ويقال أجفأت القدر اذا علا زبدها وتصغير الجفاء جفيء وتصغير الغثاء غثي بلا همز وجفأت الباب جفأ وأجفأه أغلقه وفي التهذيب فتحه وجفأ البقل والشجر يجفؤه جفأ واجتفأه قلعه من أصله قال أبو عبيد سئل بعض الاعراب عن قوله صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال مالم تجتفؤا يقال اجتفأ الشيء اقتلعه ثم رمى به وفي النهاية مالم تجتفؤا بقلا وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وقيل جفأ النبت واجتفأه جزه عن ابن الاعرابي

(جلأ) جلأ بالرجل يجلأ به جلأ وجلاء صرعه وجلأ بثوبه جلأ رمى به

(جلظأ) التهذيب في الرباعي في حديث لقمان بن عاد اذا اضطجعت لا أجلنظي قال أبو عبيد المجلنظي

المستبطن في اضطجاعه يقول فلست كذلك ومنهم من يهمز فيقول اجلنظأت ومنهم من يقول اجلنظيت **(جأ)** جئ عليه غضب وتجمأ في ثيابه تجمع وتجمأ على الشيء أخذه فواراه **(جنأ)** جنأ عليه يجنأ جنوأ وجانأ عليه وتجانأ عليه أكب وفي التهذيب جنأ في عدوه إذا ألح وأكب وأنشد

وكأنه فوق الحوالب جانئا * ريم تضايقه كلاب أخضع

تضايقه تلجئه ريم أخضع وأجنأ الرجل على الشيء أكب قال وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيأ قيل أجنأ وفي الحديث فعلق يجانئ عليها يقيها الحجارة أي يكب عليها وفي الحديث أن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجنئ عليها أي يكب ويميل عليها يقيها الحجارة وفي رواية أخرى فلقد رأيته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ يجانئ ويروى بالحاء المهملة وسيجيء ان شاء الله تعالى وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل في الظهر وقيل في العنق وجنأت المرأة على الولد أكبت عليه قال

بيضاء صفراء لم تجنأ على ولد * إلا لأخرى ولم تقعد على نار

وقال كثير عزة

أغاضر لو شهدت غداة بنتم * جنوء العائدات على وسادي

وقال ثعلب جنئ عليه أكب عليه يكلمه وجنئ الرجل جنأ وهو أجنأ بين الجنأ أشرف كاهله على صدره وفي الصحاح رجل أجنأ بين الجنا أي أحدب الظهر وقال ثعلب جنأ ظهره جنوأ كذلك والأنثى جنواء وجنئ الرجل يجنأ جنأ إذا كانت فيه خلقة الاصمعي جنأ يجنئ جنوأ إذا انكب على فرسه يتقي الطعن وقال مالك بن نويرة

ونجاك منا بعد ما ملت جانئا * ورمت حياض الموت كل مرام

قال فإذا كان مستقيم الظهر ثم أصابه جنأ قيل جنئ يجنأ جنأ فهو أجنأ الليث الأجنأ الذي في كاهله انحناء على صدره وليس بالأحدب أبو عمرو رجل أجنأ وأدنأ بهموزان بمعنى الأقعس وهو الذي في صدره انكباب الى ظهره وظليم أجنأ ونعامة جنئاء ومن حذف الهمزة قال جنواء والمصدر الجنأ وأنشد * أصك مصلم الأذنين أجنا * والمجنأ بالضم الترس لا حديد به قال أبو قيس بن الأسلت السلمي

أخفزها عنى بذى رونق * مهند كالملح قطاع
صدق حسام وادق حده * ومجنأ أسمر قراع

والوادق الماضى فى الضريبة وقول ساعدة بن جؤية

اذا ما زار مجنأة عليها * ثقال الصخر والخشب القطيل

انما عنى قبرا والمجنأة حفرة القبر قال الهذلى وأنشد البيت * اذا ما زار مجنأة عليها *

(جوأ) الجاءة والجؤوة بوزن جعوة لون الأجأى وهو سواد فى غبرة وحمرة وقيل غبرة فى حمرة وقيل كدرة فى صدأة قال

تنازعها لونان ورد وجؤوة * ترى لاياء الشمس فيه تحدرا

أراد وردة وجؤوة فوضع الصفة موضع المصدر جأى واجأوى وهو أجأى والانثى جأواء وكتيبة جأواء عليها صدأ الحديد وسواده فاذا خالط كمتة البعير مثل صدا الحديد فهو الجؤوة وبعير أجأى والجؤوة قطعة من الارض غليظة حمراء فى سواد وجأى الثوب جأوا خاطه وأصلحه وسنذكره والجئوة سير يخاط به الاموى الجوة غير مهموز الرقعة فى السقاء يقال جويت السقاء رقعته وقال شمر هى الجؤوة تقدير الجعوة يقال سقاء مجئى وهو أن يقابل بين الرقعتين على الوهى من باطن وظاهر والجؤوتان رقعتان يرقع بهما السقاء من باطن وظاهر وهما متقابلتان قال أبو الحسن ولم أسمعه بالواو والاصل الواو وفيه ما يذكر فى جيأ والله أعلم (جيأ) المجيء الاتيان جاء جيئا ومجيئا وحكى سيبويه عن بعض العرب هو يجيك بحذف الهمزة وجاء يجيء جيئة وهو من بناء المرة الواحدة الا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة والاسم الجيئة على فعلة بكسر الجيم وتقول جئت مجيأ حسنا وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير وأجأته أى جئت به وجاءانى على فاعلنى وجاءانى فجئته أجيئه أى غالبنى بكثرة المجيء فغلبته قال ابن برى صوابه جايأنى قال ولا يجوز ما ذكره الا على القلب وجاء به وأجاءه وانه لجياء بخير وجئاء الاخيرة نادرة وحكى ابن جنى رحمه الله جائى على وجه الشذوذ وجايا لغة فى جاآ وهو من البدلى ابن الاعرابى جايأنى الرجل من قرب أى قابلنى ومربى مجاياة أى مقابلة قال الازهرى هو من جئته مجيأ ومجيئة فأنا جاء أبو زيد جايأت فلانا اذا وافقت مجيئه ويقال لو قد جاوزت هذا المكان لجايأت الغيث مجاياة وجياء أى وافقته وتقول

الحمد

قوله (جوأ) هذه المادة لم يذكرها فى المهموز أحد من اللغويين الا واقتصر على جوء لغة فى جىء وجميع ما أورده المؤلف هنا انما ذكروه فى معتل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع والجاءة التى صدر بها هى الجأى كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تغتر بمن اغتر باللسان فاستدرك كتبه مصححه

قوله لاياء وقع فى ورد لاباء بموحدة خطأ كتبه مصححه

قوله ولم أسمعه بالواو هو فى عبارة المحكم عقب قوله سقاء مجئى وهو واضح كتبه مصححه

الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذ جئت ولا تقل الحمد لله الذي جئت قال ابن بري الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع وهو الحمد لله الذي جاء بك والحمد لله إذ جئت هكذا بالواو في قوله والحمد لله إذ جئت عوضا من قوله أي الحمد لله إذ جئت قال ويقوي صحة هذا قول ابن السكيت تقول الحمد لله إذ كان كذا وكذا ولا تقل الحمد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو عنه وإنه لحسن الجيئة أي الحالة التي يجيء عليها وأجاءه إلى الشيء جاء به وألجأه واضطره إليه قال زهير بن أبي سلمى

وجار سار معتمدا إليكم * أجاءته المخافة والرجاء

قال الفراء أصله من جئت وقد جعلته العرب إلجاء وفي المثل شر ما أجاءك إلى مخة العرقوب وشر ما يجيئك إلى مخة عرقوب قال الأصمعي وذلك أن العرقوب لا مخ فيه وإنما يحوج إليه من لا يقدر على شيء ومنهم من يقول شر ما ألجأك والمعنى واحد وتميم تقول شر ما أشاءك قال الشاعر

وشدّ دنا شدة صادقة * فأجاءتكم إلى سفح الجبل

وما جاءت حاجتك أي ما صارت قال سيبويه أدخل التأنيث على ما حيث كانت الحاجة كما قالوا من كانت أمك حيث أوقعوا من على مؤنث وإنما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغوير أبؤسا ولا تقول عسيت أخانا والجئاوة والجياء والجياءة وعاء توضع فيه القدر وقيل هي كل ما وضعت فيه من خصفة أو جلد أو غيره وقال الأحمر هي الجواء والجياء وفي حديث علي لأن أطلي بجواء قدر أحب إلي من أن أطلي بزعفران قال وجمع الجئاء أجئية وجمع الجواء أجوية الفراء جأوت البرمة رقعتها وكذلك النعل الليث جياوة اسم حي من قيس قد درجوا ولا يعرفون وجيأت القربة خطتها قال الشاعر

تخرق ثفرها أيام خات * على عجل فجيب بها أديم

فجيأها النساء فخان منها * كبعثاة وراد عة ردوم

ابن السكيت امرأة مجيأة إذا أفضيت فإذا جومعت أحدثت ورجل مجيأ إذا جامع سلح وقال الفراء في قول الله فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة هو من جئت كما تقول فجاء بها المخاض فلما ألقيت الباء جعل في الفعل ألف كما تقول آتيتك زيدا تريد أتيتك بزيد والجائية مدة الجرح والخراج وما اجتمع فيه من المدة والقيح يقال جاءت جائية الجراح والجئة والجيئة حفرة في الهبطة يجتمع

قوله قال وجمع الخ يعني ابن الأثير ونصه وجمعها (أي الجواء) أجوية وقيل هي الجئاء مهموز وجمعها أجئية ويقال لها الجياء بلا همز اه وبهامشها جواء القدر سوادها كتبه مصححه

فيها الماء والاعرف الجيأة من الجوى الذى هو فساد الجوف لان الماء يأجن هنالك فيتغير والجمع جئ وفى التهذيب الجيأة مجتمع ماء فى هبطة حوالى الحصون وقيل الجيأة الموضع الذى يجتمع فيه الماء وقال أبو زيد الجيأة الحفرة العظيمة يجتمع فيها ماء المطر وتشرع الناس فيه حشوتهم قال الكميت

ضفادع جيأة حسبت أضاة * منضبة ستمنعها وطينا

وجيئة البطن أسفل من السرة الى العانة والجيئة قطعة يرقع بها النعل وقيل هى سير يخاط به وقد أجاءها والجئ والجئ الدعاء الى الطعام والشراب وهو أيضا دعاء الابل الى الماء قال معاذ الهراء

وما كان على الجئ * ولا الهئ امتداحيكا

وقولهم لو كان ذلك فى الهئ والجئ ما نفعه قال أبو عمرو الهئ الطعام والجئ الشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل إذا دعوتها للشرب وهأهأت بها إذا دعوتها للعلف

(فصل الحاء المهملة) (حاحأ) حأحأ بالتيس دعاه وحئ حئ دعاء الحمار الى الماء عن ابن الاعرابى والحأحأة وزن الجعجعة بالكبش أن تقول له حأحأ زجرا (حبأ) الحبأ على مثال نبأ مهموز مقصور جليس الملك وخاصته والجمع أحباء مثل سبب وأسباب وحكى هو من حبأ الملك أى من خاصته الازهرى الليث الحبأة لوح الاسكاف المستدير وجمعها حبوات قال الازهرى هذا تصحيف فاحش والصواب الجبأة بالجيم ومنه قول الجعدى كجبأة الخزم الفراء الحابيان الذئب والجراد وحبا الفارس اذا خنق وأنشد * نحبو الى الموت كما يحبو الجمل * (حتأ) حتأت الكساء حتأ اذا فتلت هدبه وكففته ملزقا بهمز ولا يهمز وحتأ الثوب يحتؤه حتأ وأحتأه بالالف خاطه وقيل خاطه الخياطة الثانية وقيل كفه وقيل فتل هدبه وكفه وقيل فتله فتل الاكسية والحتئ ما فتله منه وحتأ العقدة وأحتأها شدها وحتأته حتأ اذا ضربته وهو الحت بالهمز وحتأ المرأة يحتؤها حتأ نكحها وكذلك خجأها والحنتأ والقصير الصغير ملحق بجردحل وهذه اللفظة أتى بها الازهرى فى ترجمة حنت رجل حنتأو وامرأة حنتأوة قال وهو الذى يعجب بنفسه وهو فى أعين الناس صغير وسنذكره فى موضعه وقال الازهرى فى الرباعى أيضا رجل حنتأو وهو الذى يعجبه حسنه وهو فى عيون الناس صغير والواو أصلية (حجأ) حجئ بالشئ تحجأ ضن به وهو به حجئ أى

قوله الحابيان كذا فى النسخ ونسخة التهذيب بالياء وحبا الفارس بالالف والمضارع فى الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير هذا الباب كتبه مصححه

مواع به ضنين يهمز ولا يهمز قال

فانى بالجموح وأم بكر * ودولح فاعلموا جئ ضنين

وكذلك تجبأت به الازهرى عن الفراء حجئت بالشئ وتحجيت به يهمز ولا يهمز تمسكت به ولزمته قال ومنه قول عدى بن زيد

أطف لانفه الموسى قصير * وكان بانفه حجئا ضنينا

وحجئ بالامر فرح به وحجأت به فرحت به وحجئ بالشئ وحجأ به حجأ تمسك به ولزمه وانه لحجئ أن يفعل كذا أى خليق لغة فى حجى عن اللحيانى وانهما لحجئان وإنهم لحجؤن وإنها لحجئة وإنهما لحجئتان وانهن لحجايا مثل قولك خطايا (حدأ) الحدأة طائر يطير يصيد الجرذان وقال بعضهم انه كان يصيد على عهد سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكان من أصيد الجوارح فانقطع عنه الصيد لدعوة سليمن الحدأة الطائر المعروف ولا يقال حداءة والجمع حدأ مكسور الاول مهموز مثل حبرة وحبر وعنبة وعنب قال العجاج يصف الاثافى * كما تدانى الحدأ الاوى * وحداء نادرة قال كثير عزة

لك الويل من عينى خبيب وثابت * وحمزة أشباه الحداء التوائم

وحدآن أيضا وفى الحديث خمس يقتلن فى الحل والحرم وعد الحدأ منها وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حدأة وحدأ والكسر أجود وقال أبو حاتم أهل الحجاز يخطؤن فيقولون لهذا الطائر الحدو وهو خطأ ويجمعونه الحدادى وهو خطأ وروى عن ابن عباس أنه قال لا بأس بقتل الحدو والافعو للمحرم وكأنها لغة فى الحدإ والحديا تصغير الحدو والحدأ مقصور شبه فاس تنقر به الحجارة وهو محدد الطرف والحدأة الفأس ذات الرأسين والجمع حدأ مثل قصبة وقصب وأنشد الشماخ يصف إبلا حدادا الاسنان

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدإ الوقيع

شبه أسنانها بفؤس قد حددت وروى أبو عبيد عن الاصمعى وأبى عبيدة أنهما قالا يقال لها الحدأة بكسر الحاء على مثال عنبة وجمعها حدأ وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفراء وابن الاعرابى أنهما قالا الحدأة بفتح الحاء والجمع الحدأ وأنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون على حدأة بالكسر فى الفأس والكوفيون على حدأة

وقيل الحدأة الفأس العظيمة وقيل الحدأ رؤس الفؤس والحدأة نصل السهم وحدئ بالمكان حدأ بالتحريك اذا لزق به وحدئ اليه حدأ لجأ وحدئ عليه واليه حدأ حدب عليه وعطف عليه ونصره ومنعه من الظلم وحدئ عليه غضب وحدأ الشئ يحدأ صرفه وحدئت الشاة اذا انقطع سلاها في بطنها فاشتكت عنه حدأ مقصور مهموز وحدئت المرأة على ولدها حدأ وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغنم حذئت الشاة بالذال اذا انقطع سلاها في بطنها قال الازهري هذا تصحيف والصواب بالدال والهمز وهو قول الفراء وقولهم في المثل حدأ حدأ وراءك بندقة قيل هما قبيلتان من اليمن وقيل هما قبيلتان حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظة وقيل بندقة بن مطية وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بندقة فنالت منهم ثم أغارت بندقة على حدأ فأبادتهم وقيل هو ترخيم حدأة قال الازهري وهو القول وأنشد هنا للنابغة

فأوردهن بطن الاتم شعثا * يصن المشي كالحدإ التؤام

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي كانت قبيلة تتعمد القبائل بالقتال يقال لها حدأة وكانت قد أبرت على الناس فتحدتها قبيلة يقال له بندقة فهزمتها فانكسرت حدأة فكانت العرب اذا مر بها حدئ تقول له حدأ حدأ وراءك بندقة والعامة تقول حدا حدا بالفتح غير مهموز (حزأ) حزأ الابل يحزؤها حزأ جمعها وساقها واحزوزأت هي اجتمعت واحزوزأ الطائر ضم جناحيه وتجافى عن بيضه قال * محزوزئين الزف عن مكويهما * وقال رؤبة فلم يهمز

والسير محزوز بنا احزيزاؤه * ناج وقد زوزى بنا زيزاؤه

وحزأ السراب الشخص يحزؤه حزأ رفعه لغة في حزاه يحزوه بلا همز (حشأ) حشأه بالعصا حشأ ضربه وضرب بها جنبيه وبطنه وحشأه بسهم يحشؤه حشأ رماه فأصاب به جوفه قال أسماء بن خارجة يصف ذئبا طامعا في ناقته وتسمى هبالة

لي كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على اباله

في كل يوم صيقة * فوقي تأجل كالظلاله

فلأحشأنك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

أويس تصغير أوس وهو من أسماء الذئب وهو منادى مفرد وأوسا منتصب على المصدر أي عوضا

قوله مطية هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة كتبه مصححه

والمشْقَص السهم العَرِيض النَّصْل وقوله ضغثٌ يَزيد على إبالة أى بَليّةٌ على بَليّة وهو مَثل سائر الازهرى شمر عن ابن الاعرابى حَشَأْتُه بسهم وحَشَوْتُه وقال الفراء حَشَأْتُه اذا أدخلته جوفه واذا أصبت حَشاه قلت حَشَيْتُه وفى التهذيب حَشَأْتُ النار اذا غشيتها قال الازهرى هو باطل وصوابه حَشَأْتُ المرأة اذا غشيتها افافهمه قال وهذا من تصحيف الوراقين وحَشَأَ المرأة يحشؤها حَشْأً نكحها وحَشَأَ النار أوقدها والحشاء والحَشْأُ كساء أبيض صغير يتخذونه مئزرا وقيل هو كساء أو إزار غليظ يشتمل به والجمع الحَاشِئ قال

يَنْفُضْ بالمَشافرِ الهَدالق * نَفْضَك بالمَحاشِئِ المَحالق

يعنى التى تَحلِقُ الشعر من خشونتها (حصأ) حَصَأَ الصبىُّ من اللبن حَصْأً رضع حتى امتلأ بطنه وكذلك الجَدْى اذا رضع من اللبن حتى تمتلئ إنفحته وحَصَأَت الناقةُ تَحْصَأُ حَصْأً اشتد شربها أو أكلها أو اشتدا جميعا وحَصَأَ من الماء حَصْأً روِىَ وأحْصَأَ غيره أرواه وحَصَأَ به حَصْأً ضرط وكذلك حصم ومحص ورجل حِنْصَأْ ضعيف الازهرى شمر الحِنْصَأْوَةُ من الرجال الضعيف وأنشد

حَتّى تَرى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقا * مُتّكِئًا يَقْتَمِحُ السَّويقا

(حضأ) حَضَأَت النار حَضْأً التهبت وحَضَأَها يَحْضَؤُها حَضْأً فتحها لتلتهب وقيل أوقدها وأنشد فى التهذيب

باتَتْ هُمومى فى الصدر تَحْضَؤُها * طَمَعاتُ دَهْرٍ ما كُنْتُ أَدْرَؤُها

الفراء حَضَأْتُ النار وحَضَبْتُها والمِحْضَأُ على مِفْعَل العود والمِحْضاء على مِفْعال العود الذى تُحْضَأُ به النار وفى التهذيب وهو المِحْضَأُ والمِحْضَب وقول أبى ذؤيب

فأطْفِئْ ولا تُوقِدْ ولا تَكُ مِحْضَأً * لنار الاعادى أن تَطير شَداتُها

انما أراد مثل مِحْضَأ لان الانسان لا يكون مِحْضَأً فهنا قدَّر فيه مثل وحَضَأْتُ النار سعرتها يهمز ولا يهمز واذا لم يهمز فالعود مِحْضاء ممدود على مِفْعال قال تأبط شرا

ونار قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ * بدارٍ ما أُريد بها مُقاما

(حطأ) حَطَأَ به الارضَ حَطْأً ضرب بها وصرعه قال

قد حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ * بِخارِجِ الخَلْفَةِ مُنْسُوءِ القَطَنْ

أراد بأَدَنٍ خَفِنٍ قال الازهرى وأنشد شمر

قوله شداتها كذا فى النسخ بأيدينا ونسخة المحكم أيضا بالدال مهملة كتبه مصححه

ووالله لا آتى ابن حاطئة استها * سجيس عجيس ما أبان لسانيا

أى ضاربة استها وقال الليث الحطء مهموز شدة الصرع يقال احتمله فحطأ به الارض أبو زيد حطأت الرجل حطأ اذا صرعته قال وحطأته بيدى حطأ اذا قفدته وقال شمر حطأته بيدى أى ضربته والحطيئة من هذا تصغير حطأة وهى الضرب بالارض قال أقرأنيه الايادى وقال قطرب الحطأة ضربة باليد مبسوطة أى الجسد أصابت والحطيئة منه مأخوذ وحطأه بيده حطأ ضربه بها منشورة أى موضع أصابت وحطأه ضرب ظهره بيده مبسوطة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطأنى حطأة وقال اذهب فادع لى فلانا وقد روى غير مهموز رواه ابن الاعرابى فحطانى حطوة وقال خالد بن جنبة لا تكون الحطأة الا ضربة بالكف بين الكتفين أو على جراش الجنب أو الصدر أو على الكتد فان كانت بالرأس فهى صقعة وان كانت بالوجه فهى لطمة وقال أبو زيد حطأت رأسه حطأة شديدة وهى شدة القفد بالراحة وأنشد *وإن حطأت كتفيه ذرملا* ابن الاثير يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه ومنه حديث المغيرة قال لمعاوية حين ولى عمرا فما لبثك السهمى أن حطأ بك اذا تشاورتما أى دفعك عن رأيك وحطأت القدر بزبدها أى دفعته ورمت به عند الغليان وبه سمى الحطيئة وحطأ بسلحه رمى به وحطأ المرأة حطأ نكحها وحطأ حطأ ضرط وحطأ بها حبق والحطىء من الناس مهموز على مثال فعيل الرذال من الرجال وقال شمر الحطىء حرف غريب يقال حطىء نطىء إتباع له والحطيئة الرجل القصير وسمى الحطيئة لدمامته والحطيئة شاعر معروف التهذيب حطأ يحطىء اذا جعس جعسا رهوا وأنشد

احطى فانك أنت أقذر من مشى * وبذاك سميت الحطيئة فاذرق

أى اسلح وقيل الحطء الدفع وفى النوادر يقال حطء من تمر وحت من تمر أى رفض قدر ما يحمله الانسان فوق ظهره وقال الازهرى فى أثناء ترجمة طحا وحطى ألقى الانسان على وجهه

(حبطأ) هذه ترجمة ذكرها الجوهرى فى هذا المكان وقال فيها رجل حبنطأ بهمزة غير ممدودة وحبنطاة وحبنطى أيضا بلا همز قصير سمين ضخم البطن وكذلك المحبنطى يهمز ولا يهمز ويقال هو الممتلئ غيظا واحبنطأ الرجل انتفخ جوفه قال أبو محمد بن برى صواب هذا أن يذكر فى ترجمة حبط لان الهمزة زائدة ليست أصلية ولهذا قيل حبط بطنه اذا انتفخ وكذلك

قوله جراش كذا فى نسخة التهذيب مضبوطا وانظره كتبه مصححه

قوله وحطى كذا فى النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذى يظهر أنه ليس من المهموز فلا وجه لايراده هنا وأورده مجد الدين بهذا المعنى فى طحا من المعتل بتقديم الطاء كتبه مصححه

المحبنطى

المحبنطئ هو المنتفخ جوفه قال المازني سمعت أبا زيد يقول احبنطأت بالهمز أى امتلأ بطني واحبنطيت بغير همز أى فسد بطني قال المبرد والذى نعرفه وعليه جلة الرواة حبط بطن الرجل اذا انتفخ وحبج واحبنطأ اذا انتفخ بطنه لطعام أو غيره ويقال احبنطأ الرجل اذا امتنع وكان أبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز وأنشد

إنى إذا استنشدت لا أحبنطى * ولا أحب كثرة التمطى

الليث الحبنطأ بالهمز العظيم البطن المنتفخ وقد احبنطأت واحبنطيت لغتان وفى الحديث يظل السقط محبنطئا على باب الجنة قال قال أبو عبيدة هو المتغضب المستبطئ للشئ وقال المحبنطئ العظيم البطن المنتفخ قال الكسائى يهمز ولا يهمز وقيل فى الطفل محبنطئ أى ممتنع (حظأ) رجل حنظأ أو قصير عن كراع (حفأ) الحفأ البردى وقيل هو البردى الاخضر مادام فى منبته وقيل ما كان فى منبته كثيرا دائما وقيل هو أصله الابيض الرطب الذى يؤكل قال

* أوناشئ البردى تحت الحفا * وقال

كذوائب الحفأ الرطيب غطابه * غيل ومد بجانبيه الطحلب

غطابه ارتفع والغيل الماء الجارى على وجه الارض وقوله ومد بجانبيه الطحلب قيل إن الطحلب هنا ارتفع بفعله وقيل معناه مد الغيل ثم استأنف جملة أخرى يخبر أن الطحلب بجانبيه كما تقول قام زيد أبوه يضربه ومد امتد الواحدة منه حفأة واحتفأ الحفأ اقتلعه من منبته وحفأ به الارض ضرب بها به والجيم لغة (حكأ) حكأ العقدة حكأ وأحكأها إحكاء وأحكأها شدها وأحكمها قال عدى بن زيد العبادى يصف جارية

أجل ان الله قد فضلكم * فوق من أحكأ صلبا بازار

أراد فوق من أحكأ إزارا بصلب معناه فضلكم على من ائتزر فشد صلبه بازار أى فوق الناس أجمعين لان الناس كلهم يحكؤن أزرهم بأصلابهم ويروى * فوق ما أحكى بصلب وإزار * أى بحسب وعفة أراد بالصلب ههنا الحسب وبالازار العفة عن المحارم أى فضلكم الله بحسب وعفاف فوق ما أحكى أى ما أقول وقال شمر هو من أحكأت العقدة أى أحكمتها واحتكأت هى اشتدت واحتكأ العقد فى عنقه نشب واحتكأ الشئ فى صدره ثبت ابن السكيت يقال احتكأ ذلك الامر فى نفسى أى ثبت فلم أشك فيه ومنه احتكأت العقدة يقال سمعت أحاديث فما احتكأ

قوله أى ممتنع زاد فى النهاية امتناع طلبة لا امتناع إباء كتبه مصححه

قوله تحت الحفا قال فى التهذيب ترك فيه الهمز كتبه مصححه

في صدري منه شيءٌ أي ما تخالج وفي النوادر يقال لو احتككت لي أمري لفعلت كذا أي لو بان لي أمري في أوله والحُكَأَةُ دُوَيْبَّةٌ وقيل هي العَظايةُ الضخمةُ يهمز ولا يهمز والجمع الحُكَا مقصور ابن الاثير وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحُكَأَة فقال ما أُحِبُّ قتلها الحُكَأَةُ العَظاءَةُ بلغة أهل مكة وجمعها حُكَأٌ وقد يقال بغير همز ويجمع على حُكًا مقصور قال أبو حاتم قالت أُمُّ الهَيْثَم الحُكَأَةُ ممدودة مهموزة قال ابن الاثير وهو كما قالت قال والحُكاء ممدود ذكر الخنافس وانما لم يُحِبَّ قتلها لانها لا تُؤْذِي قال هكذا قال أبو موسى وروى عن الازهري أنه قال أهل مكة يُسَمُّون العَظاءَةَ الحُكَأَةَ والجمع الحُكَأُ مقصورة (حلأ) حَلَأْتُ له حَلُوءًا على فَعُول اذا حَكَكْتَ له حَجَرًا على حَجَر ثم جَعَلْتَ الحُكاكة على كفك وصَدَأْتَ بها المرآة ثم كحلته بها والحُلاءَة بمنزلة فُعالة بالضم والحَلُوءُ الذي يُحَكُّ بين حجرين ليُكْتَحَل به وقيل الحَلُوءُ حجر بعينه يُستشفى من الرمد بحُكاكته وقال ابن السكيت الحَلُوءُ حجر يُدَلَّكُ عليه دواء ثم تُكْحَلُ به العين حَلَأَهُ يَحْلَؤُه حَلْأً وأَحْلَأَه كحله بالحَلُوء والحالئة ضرب من الحيات تَحْلَأُ لمن تلسعه السم كما يَحْلَأُ الكَحّالُ الارمدَ حُكاكةً فيكحله بها وقال الفراء احْلَئْ لي حَلُوءًا وقال أبو زيد أَحْلَأْتُ للرجل إحلاءً إذا حككت له حُكاكةَ حَجَرين فداوى بحُكاكتهما عينيه اذا رمدتا أبو زيد يقال حَلَأْتُه بالسوط حَلْأً اذا جلدته به وحَلَأَه بالسوط والسيف حَلْأً ضربه به وعمّ به بعضهم فقال حَلَأَه حَلْأً ضربه وحَلَّأَ الابلَ والماشيةَ عن الماء تحليئًا وتحلئةً طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن ترده قال الشاعر إسحق بن ابراهيم المَوْصلي

يا سَرْحَةَ الماءِ قد سُدَّتْ مَوارِدُه * أما اليكِ سَبيلٌ غيرُ مَسْدُود

لحائمٍ حامَ حتى لا حَوامَ به * مُحَلَّإٍ عن سَبيلِ الماءِ مَطْرُودِ

هكذا رواه ابن بري وقال كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه وكذلك حَلَّأَ القومَ عن الماء وقال ابن الاعرابي قالت قُرَيْبَةُ كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض

قد طالما حَلَّأْتُماها لا تَرِدْ * فخَلِّياها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ

وقال امرؤ القيس

وأعجبني مشيُ الحُزُقَّةِ خالد * كمشي أتانٍ حُلِّئَتْ عن مَناهل

وفي الحديث يَرِدُ عليّ يومَ القيامة رَهْطٌ فيُحَلَّؤُونَ عن الحوض أي يُصَدُّون عنه ويُمْنَعون من وروده ومنه حديث عمر رضي الله عنه سأل وفدًا فقال ما لابلكم خِماصًا فقالوا حَلَّأَنا بنو ثعلبة فأجلاهم

اى

أي نفاهم عن موضعهم ومنه حديث سلمة بن الاكوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلّأتهم عنه بذي قَرَد هكذا جاء في الرواية غير مهموز فقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإيلاف وقد شذ قريت في قرأت وليس بالكثير والاصل الهمز وحلأت الاديم اذا قشرت عنه التِّحْلِئ والتِّحْلِئ القشر على وجه الاديم مما يلي الشعر وحلأ الجلد يحلؤه حلأ وحلّأه قشره وبشره والحُلاءة قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلي اللحم والتِّحْلِئ بالكسر ما أفسده السكين من الجلد اذا قُشر تقول منه حلِئ الاديم حَلَأ بالتحريك اذا صار فيه التحلئ وفي المثل لا ينفع الدبغ على التِّحْلِئ والتِّحلئ والتِّحلئة شعر وجه الاديم ووسخه وسواده والحِلاءة ما حُلِئ به وفي المثل في حذر الانسان على نفسه ومدافعته عنها حلأت حالئة عن كوعها أي إن حلأها عن كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد لان المرأة الصناع ربما استعجلت فقشرت كوعها وقال ابن الاعرابي حلأت حالئة عن كوعها معناه أنها اذا حلأت ما على الاهاب أخذت محلأة من حديد فوها وقفاها سواء فتحلأ ما على الاهاب من تحلئة وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره فان لم تبالغ المحلأة ولم تقلع ذلك عن الاهاب أخذت الحالئة نشفة وهو حجر خشن منقب ثم لفت جانبا من الاهاب على يدها ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلأة فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ويضرب هذا المثل له أي عن كوعها عملت ما عملت وبحيلتها وعملها نالت ما نالت أي فهي أحق بشيئها وعملها كما تقول عن حيلتي نلت ما نلت وعن عملي كان ذلك قال الكميت

كحالئة عن كوعها وهي تبتغي * صلاح أديم ضيعته وتعمل

وقال الاصمعي أصله أن المرأة تحلأ الاديم وهو نزع تحلئه فان هي رفقت سلمت وان هي خرقت أخطأت فقطعت بالشفرة كوعها وروى عن الفراء يقال حلأت حالئة عن كوعها أي لتغسل غاسلة عن كوعها أي ليعمل كل عامل لنفسه قال ويقال اغسل عن وجهك ويدك ولا يقال اغسل عن ثوبك وحلأ به الارض ضربها به قال الازهري ويجوز جلأت به الارض بالجيم ابن الاعرابي حلأته عشرين سوطا ومتحته ومشقته ومشنته بمعنى واحد وحلأ المرأة نكحها والحلأ العقبول وحلئت شفتي تحلأ حلأ اذا بثرت أي خرج فيها غب الحمى بثورها قال وبعضهم

قوله حلأ وحلئة المصدر الثاني لم نره الا في نسخة المحكم ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرحة وحليئة كخطيئة فحرر ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت اليه كتبه مصححه

قوله بثرت الشاء بالحركات الثلاث كما في المختار كتبه مصححه

لا يهمز فيه قول حليت شفته حلى مقصور ابن السكيت في باب المقصور المهموز الحلأ هو الحر الذي يخرج على شفة الرجل غب الحمى وحلأته مائة درهم اذا أعطيته التهذيب حكى أبو جعفر الرؤاسي ما حلئت منه بطائل فهمز ويقال حلأت السويق قال الفراء همزوا ما ليس بمهموز لانه من الحلواء والحلاءة أرض حكاها ابن دريد قال وليس بثبت قال ابن سيده وعندي أنه ثبت وقيل هو اسم ماء وقيل هو اسم موضع قال صخر الغي

كأني أراه بالحلاءة شاتيا * تقفع أعلى أنفه أم مرزم

أم مرزم هي الشمال فأجابه أبو المثلم

أعيرتني قرّ الحلاءة شاتيا * وأنت بأرض قرها غير منجم

أي غير مقلع قال ابن سيده وانما قضينا بأن همزتها وضعية معاملة للفظ اذا لم تجتذبه مادة ياء ولا واو (حمأ) الحمأة والحمأ الطين الاسود المنتن وفي التنزيل من حمأ مسنون وقيل حمأ اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع حلقة وقال أبو عبيدة واحدة الحمأ حمأة كقصبة واحدة القصب وحمئت البئر حمأ بالتحريك فهي حمئة اذا صارت فيها الحمأة وكثرت وحمئ الماء حمأ وحمأ خالطته الحمأة فكدر وتغيرت رائحته وعين حمئة فيها حمأة وفي التنزيل وجدها تغرب في عين حمئة وقرأ ابن مسعود وابن الزبير حامية ومن قرأ حامية بغير همز أراد حارة وقد تكون حارة ذات حمأة وبئر حمئة أيضا كذلك وأحمأها ألقى فيها الحمأة وحمأها ينزع حمأها بالتسكين أخرج حمأتها وترابها الازهري أحمأتها أنا إحماء اذا نقيتها من حمأتها وحمأتها اذا ألقيت فيها الحمأة قال الازهري ذكر هذا الاصمعي في كتاب الاجناس كما رواه الليث وما أراه محفوظا الفراء حمئت عليه مهموزا وغير مهموز أي غضبت عليه وقال اللحياني حميت في الغضب أحمى حميا وبعضهم حمئت في الغضب بالهمز والحمء والحمأ أبو زوج المرأة وقيل الواحد من أقارب الزوج والزوجة وهي أقلهما والجمع أحماء وفي الصحاح الحمء كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب وفيه أربع لغات حمء بالهمز وأنشد

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حمؤها وجارها

وحما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم مثل أب وحمئ غضب عن اللحياني والمعروف عند أبي عبيد حمي بالجيم (حنأ) حنأت الارض تحنأ اخضرت والتف نبتها وأخضر ناضر وباقل وحانئ شديد

الخضرة

قوله كأني اراه الخ في معجم ياقوت الحلاءة بالكسر ويروى بالفتح ثم قال وهو موضع شديد البرد وفسر أم مرزم بالريح البارد كتبه مصححه

الخضر وا الحناء بالمد والتشديد معروف والحناءة أخص منه والجمع حنان عن أبي حنيفة وأنشد

ولقد أروح بلمة فينانة * سوداء لم تخضب من الحنان

وحنأ لحيته وحنأ رأسه تحنيئا وتحنئة خضبه بالحناء وابن حناءة رجل والحناءتان رملتان في ديار تميم الازهري ورأيت في ديارهم ركية تدعى الحناءة وقد وردتها وماؤها في صفرة (حنطأ) عنز حنطئة عريضة ضخمة مثال علبطة بفتح النون والحنطأو والحنطأوة العظيم البطن والحنطأو القصير وقيل العظيم والحنطئ القصير وبه فسر السكري قول الاعلم الهذلي

والحنطئ الحنطئ يمنح * بالعظيمة والرغائب

والحنطئ الذي غذاؤه الحنطة وقال يمنح أي يطعم ويكرم ويربب ويروى يمنج أي يخالط

(فصل الخاء المعجمة) (خبأ) خبأ الشيء يخبؤه خبأ ستره ومنه الخابية وهي الحب أصلها الهمز من خبأت الا أن العرب تركت همزه قال أبو منصور تركت العرب الهمز في أخبيت وخبيت وفي الخابية لانها كثرت في كلامهم فاستثقلوا الهمز فيها واختبأت استترت وجارية مخبأة أي مستترة وقال الليث امرأة مخبأة وهي المعصر قبل أن تتزوج وقيل المخبأة من الجواري هي المخدرة التي لا بروز لها وفي حديث أبي أمامة لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة المخبأة الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت وامرأة خبأة مثل همزة تلزم بيتها وتستتر والخبأة المرأة تطلع ثم تختبئ وقول الزبرقان بن بدر ان أبغض كنائني الي الطلعة الخبأة يعني التي تطلع ثم تختبئ رأسها ويروى الطلعة القبعة وهي التي تقبع رأسها أي تدخله وقيل تخبؤه والعرب تقول خبأة خير من يفعة سوء أي بنت تلزم البيت تخبؤ نفسها فيه خير من غلام سوء لا خير فيه والخبء ما خبئ سمي بالمصدر وكذلك الخبيء على فعيل وفي التنزيل الذي يخرج الخبء في السموات والارض الخبء الذي في السموات هو المطر والخبء الذي في الارض هو النبات قال والصحيح والله أعلم أن الخبء كل ما غاب فيكون المعنى يعلم الغيب في السموات والارض كما قال تعالى ويعلم ما تخفون وما تعلنون وفي حديث ابن صياد خبأت لك خبأ الخبء كل شيء غائب مستور يقال خبأت الشيء خبأ اذا أخفيته والخبء والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء وفي حديث عائشة تصف عمر ولفظت خبيئها أي ما كان مخبوأ فيها من النبات تعني الارض وفعيل بمعنى مفعول والخبء ما خبأت من ذخيرة ليوم ما قال الفراء الخبء مهموز وهو الغيب غيب السموات

والارض والخُبأَةُ والخَبِيئةُ جميعاً ما خُبِئَ وفى الحديث اطلبوا الرزق فى خبايا الارض قيل معناه الحرث واثارة الارض للزراعة وأصله من الخَبْءِ الذى قال الله عز وجل يُخْرِجُ الخَبْءَ وواحد الخبايا خَبِيئة مثل خَطِيئة وخَطايا وأراد بالخبايا الزرعَ لانه إذا ألقى البذر فى الارض فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تمثل بهذا البيت

تتبع خبايا الارض وادعُ مليكها * لعلك يوماً أن تُجاب وتُرزَقا

و يجوز أن يكون ما خبأه الله فى معادن الارض وفى حديث عثمان رضى الله عنه قال اختبأت عند الله خصالاً انى لرابعُ الاسلام وكذا وكذا أى ادخرتها وجعلتها عنده لى والخباءُ مدته همزة وهو سمة توضع فى موضع خفى من الناقة النجيبة وانما هى لُذَيعة بالنار والجمع أخبئة مهموز وقد خبئت النار وأخبأها المُخْبِئُ اذا أخمدها والخباء من الابنية والجمع كالجمع قال ابن دريد أصله من خبأت وقد تخبأت خباء ولم يقل أحد ان خباء أصله الهمز الا هو بل قد صرح بخلاف ذلك والخبىءُ ما عُمِّىَ من شئٍ ثم حُوجِىَ به وقد اختبأه وخبيئة اسم امرأة قال ابن الاعرابى هى خبيئة بنت رياح بن يربوع بن ثعلبة (ختأ) ختأ الرجل يختؤه ختأً كفه عن الامر واختتأ منه فرق واختتأ له اختتاء ختله قال أعرابى رأيت غمراً فاختتأت له وقال الاصمعى اختتأ ذل وقال مرة اختتأ اختبأ وأنشد

* كأو من عز بز يختبس الناس ولا نختتى لمختبس *

أى لمغتنم من الخباسة وهو الغنيمة أبو زيد اختتأت اختتاء اذا ما خفت أن يلحقك من المسبة شئ أو من السلطان واختتأ انقمع وذل واذا تغير لون الرجل من مخافة شئ نحو السلطان وغيره فقد اختتأ واختتأ الشئ اختطفه عن ابن الاعرابى ومفازة مختتئة لا يسمع فيها صوت ولا يهتدى فيها واختتأ من فلان اختبأ منه واستتر خوفاً أو حياء وأنشد الاخفش لعامر بن الطفيل

ولا يرهب ابن العم منى صولة * ولا أختتى من صولة المتهدد
و إنى إن أوعدته أو وعدته * ليأمن ميعادى ومنجز موعدى

ويروى * لمخلف ميعادى ومنجز موعدى * قال انما ترك همزه ضرورة و يقال أراك اختتأت من فلان فرقاً وقال العجاج * مختتئاً لشيئان مرجم * قال ابن برى أصل اختتأ من ختا لونه يختو ختواً اذا تغير من فزع أو مرض فعلى هذا كان حقه أن يذكر فى ختا من المعتل (خجأ) الخجأ

النكاح مصدر خجأتم اذكرها في التهذيب بفتح الجيم من حروف كلها كذلك مثل الكلا والرشا والخزا اللذبت وما أشبهها وخجأ المرأة يخجؤها خجأ نكحها ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح وفحل خجأة كثير الضراب قال اللحياني وهو الذي لا يزال قاعيا على كل ناقة وامرأة خجأة متشهية لذلك قالت ابنة الخس خير الفحول البازل الخجاة قال محمد بن حبيب

وسوداء من نبهان تثني نطاقها * باخجى قعور أو جواعر ذيب

وقوله أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء والعرب تقول ماعلمت مثل شارف خجأة أي ما صادفت أشد منها غلمة والتخاجؤ أن يؤرم أسته ويخرج مؤخره الى ماوراءه وقال حسان بن ثابت

دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا * إن الرجال ذوو عصب وتذكير

والعصب شدة الخلق ومنه رجل معصوب أي شديد والمشية السجح السهلة وقيل التخاجؤ في المشي التباطؤ قال ابن برى هذا البيت في الصحاح دعوا التخاجي والصحيح التخاجؤ لان التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ولا تكون العين مكسورة الا في المعتل اللام نحو التغازي والترامي والصواب في البيت دعو التخاجؤ والبيت في التهذيب أيضا كما هو في الصحاح دعوا التخاجي وقيل التخاجؤ مشية فيها تبختر والخجأة الاحمق وهو أيضا المضطرب وهو أيضا الكثير اللحم الثقيل أبو زيد اذا ألح عليك السائل حتى يبرمك ويملك قلت أخجأني إخجاء وأبلطني شمر خجأت خجوأ اذا انقمعت وخجئت اذا استحييت والخجأ الفحش مصدر خجئت (خذأ) خذئ له وخذأ له يخذأ خذأ وخذأ وخذوأ خضع وانقاد له وكذلك استخذأت له وترك الهمز فيه لغة وأخذأه فلان أي ذلله وقيل لاعرابي كيف تقول استخذيت ليتعرف منه الهمز فقال العرب لا تستخذئ وهمزه والخذأ مقصور ضعف النفس (خرأ) الخرء بالضم العذرة خرئ خراءة وخروءة وخرأ سلح مثل كره كراهة وكرها والاسم الخراء قال الاعشى

يا رخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب * وشعر الاستاه في الجبوب

معنى قاظ أقام يقال قاظ بالمكان أقام به في القيظ والمطيب المستنجي والجبوب وجه الارض وفي الحديث ان الكفار قالوا للسلمان إن محمدا يعلمكم كل شئ حتى الخراءة قال أجل أمرنا أن لا نكتفي بأقل من ثلاثة أحجار ابن الاثير الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي وأكثر

قوله والخزا هو هكذا في التهذيب أيضا وتقرعنه كتبه مصححه

قوله وسوداء الخ ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة التهذيب في خ ج ى قال محمد بن حبيب الاخجى هن المرأة اذا كان كثير الماء فاسد اقعورا بعيد المسبار وهو اخبث له وأنشد وسوداء الخ وأورده في المعتل من التكملة بعاله وبه تعلم خلل ماهنا كتبه مصححه

الرُّواة يفتحون الخاء قال وقد يحتمل أن يكون بالفتح مصدرا وبالكسر اسما واسم السَّلْح الخُرْء والجمع خُرُوءٌ فُعُول مثل جُنْد وجُنُود قال جَوَّاسُ بن نُعَيْم الضَّبِّيّ يهجو وقد نسبه ابن القَطَّاع لجَوَّاس بن القَعْطَل وليس له

كأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ * اذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وتَمِيمُ
مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عن شَرِّ قَوْمِهِ * يَقُلْ لَكَ انَّ العائِذِيَّ لَئِيمُ

كأَنَّ خُرُوءَ الطير فوق رؤسهم أى من ذُلِّهم ومن جمعه أيضا خُرْآن وخُرُؤٌ فُعُلٌ يقال رَمَوْا بخُرُوئِهم وسُلُوحِهم ورَمَى بخُرْآنِه وسُلْحانه وخُرُوءَةٌ فُعُولَةٌ وقد يقال ذلك للجُرَذ والكَلْب قال بعض العرب طُلِيتُ بشئ كأَنه خُرْءُ الكلب وخُرُوءٌ يعنى النورة وقد يكون ذلك للنَّحل والذُّباب والمَخْرَأَةُ والمَخْرُؤَةُ موضع الخِراءة التهذيب والمَخْرُؤَةُ المكان الذى يُتَخَلَّى فيه ويقال للمَخْرَج مَخْرُؤَةٌ ومَخْرَأَةٌ

(خسأ) الخاسِئُ من الكلاب والخنازير والشياطين البعيدُ الذى لا يُتْرَكُ أَن يَدْنُوَ من الانسان والخاسِئُ المطرود وخَسَأَ الكلبَ يَخْسَؤُه خَسْأً وخُسُوءًا فخَسَأَ وانْخَسَأَ طرده قال

* كالكَلْب ان قيلَ له اخْسَأ انْخَسَأْ * أى ان طَرَدْتَه انطَرَدَ الليث خَسَأْتُ الكلبَ أى زَجَرْتُه فقلت له اخْسَأْ ويقال خَسَأْتُه فخَسَأَ أى أَبعَدْتُه فبَعُدَ وفى الحديث فخَسَأْتُ الكلبَ أى طَرَدْتُه وأَبْعَدْتُه والخاسِئُ المُبْعَدُ ويكون الخاسِئُ بمعنى الصاغِرِ القَمِئِ وخَسَأَ الكلبُ بنفسه يَخْسَأُ خُسُوءًا يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ويقال اخْسَأْ اليك واخْسَأْ عَنِّى وقال الزجاج فى قوله عز وجل قال اخْسَؤُا فيها ولا تُكَلِّمُون معناه تَباعَدُوا تَباعُدَ سَخَط وقال الله تعالى لليهود كونوا قردةً خاسِئِين أى مَدْحُورِين وقال الزجاج مُبْعَدِين وقال ابن أَبى إِسحق لبُكَيْر بن حبيب ما أَلْحَنُ فى شئ فقال لا تَفْعَلْ فقال فخُذْ على كلمةً فقال هذه واحدة قل كَلِمَه ومرت به سِنَّوْرَةٌ فقال لها اخْسَىْ فقال له أَخْطَأْتَ انما هو اخْسَئِى وقال أبو مهدية اخْسَأْنانِّ عَنِّى قال الاصمعى أَظنه يعنى الشياطين وخَسَأَ بَصَرُه يَخْسَأُ خَسْأً وخُسُوءًا اذا سَدِرَ وكَلَّ وأَعْيا وفى التنزيل يَنْقَلِبْ اليكَ البَصَرُ خاسِئًا وهو حَسِيرٌ وقال الزجاج خاسِئًا أى صاغِرًا منصوب على الحال وتَخاسَأَ القومُ بالحجارة تَرامَوْا بها وكانت بينهم مُخاسَأَةٌ

(خطأ) الخَطَأُ والخَطاءُ ضدُّ الصواب وقد أَخْطَأَ وفى التنزيل وليس عليكم جُناحٌ فيما أَخْطَأْتُم به عَدَّاه بالباء لانه فى معنى عَثَرْتُم أَو غَلِطْتُم وقول رؤبة

يارَبِّ ان أَخْطَأْتُ أَو نَسِيتُ * فأَنْتَ لا تَنْسَى ولا تَمُوتُ

فانما اكتفى بذكر الكمال والفضل وهو السبب من العفو وهو المسبب وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثانى مسببا عن الاول نحو قولك ان زرتنى أكرمتك فالكرامة مسببة عن الزيارة وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ أمرا مسببا عن خطاروبة ولا عن إصابته إنما تلك صفة له عز اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه أى إن أخطأت أو نسيت فاعف عنى لنقصى وفضلك وقد يمد الخطاء وقرئ بهما قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ وأخطأ وتخطأ بمعنى ولا تقل أخطيت و بعضهم يقوله وأخطأه وتخطأ له فى هذه المسئلة وتخاطأ كلاهما أراه أنه مخطئ فيها الاخيرة عن الزجاجى حكاها فى الجمل وأخطأ الطريق عدل عنه وأخطأ الرامى الغرض لم يصبه وأخطأ نوءه اذا طلب حاجته فلم ينجح ولم يصب شيأ وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوأها ألا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوءك أراد جعل الله نوءها مخطئا لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوءها بلا همز و يكون من خطط وهو مذكور فى موضعه و يجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء أى جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام وفيه أيضا حديث عثمان رضى الله عنه أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها ان الله خطأ نوءها أى لم تنجح فى فعلها ولم تصب ما أرادت من الخلاص الفراء خطئ السهم وخطأ لغتان والخطأة أرض يخطئها المطر ويصيب أخرى قربها و يقال خطى عنك السوء اذا دعوا له أن يدفع عنه السوء وقال ابن السكيت يقال خطى عنك السوء وقال أبو زيد خطأ عنك السوء أى أخطأك البلاء وخطئ الرجل يخطأ خطأ وخطأة على فعلة أذنب وخطأه تخطئة وتخطيئا نسبه الى الخطا وقال له أخطأت يقال إن أخطأت فخطئنى وإن أصبت فصوبنى وإن أسأت فسوئ على أى قل لى قد أسأت وتخطأت له فى المسئلة أى أخطأت وتخاطأه وتخطأه أى أخطأه قال أوفى بن مطر المازنى

ألا أبلغا خلتى جابرا * بأن خليلك لم يقتل
تخطأت النبل أحشاءه * وأخر يومى فلم يعجل

والخطأ ما لم يتعمد والخطء ما تعمد وفى الحديث قتل الخطا ديته كذا وكذا هو ضد العمد وهو أن تقتل انسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطا والخطيئة فى الحديث وأخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطا عمدا وسهوا و يقال خطئ بمعنى أخطأ

قوله وأخطأه ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا كتبه مصححه

قوله خطئ السهم وخطأ لغتان كذا فى النسخ وشرح القاموس والذى فى التهذيب عن الفراء عن أبى عبيدة وكذا فى صحاح الجوهرى عن ابى عبيدة خطئ وأخطأ لغتان بمعنى وعبارة المصباح قال أبو عبيدة خطئ خطأ من باب علم واخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ فى الدين وأخطأ فى كل شئ عامدا كان أو غير عامد وقيل خطئ اذا تعمد الخ فانظره وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثيا مفتوح الثانى كتبه مصححه

وقيل خَطِئَ اذا تعمَّد وأَخْطَأَ اذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أو فعل غير الصواب أَخْطَأَ وفي حديث الكُسُوف فأَخْطَأَ بدرع حتى أُدْرِكَ بردائه أي غلط قال يقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أَخْطَأَ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه في استعجاله غلط فأخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخَطْو والمشي والاول أكثر وفي حديث الدجال أنه تَلِدُه أُمُّه فيحملن النساء بالخَطَّائِين يقال رجل خَطَّاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من أبنية المبالغة ومعنى يحملن بالخَطَّائِين أي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعاً للدجال وقوله يحملن النساء على قول من يقول أَكَلُوني البَراغيثُ ومنه قول الآخر * بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ * وقال الاموي المُخْطِئُ من أراد الصواب فصار الى غيره والخاطِئُ من تعمد لما لا ينبغي وتقول لأن تُخْطِئَ في العلم أيسر من أن تُخْطِئَ في الدين ويقال قد خَطِئْتُ اذا أثمت فأنا أَخْطَأُ وأنا خاطِئٌ قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول خَطِئْتُ لما صنعه عمدا وهو الذنب وأَخْطَأْتُ لما صنعه خطأً غير عمد قال والخَطَأُ مهموز مقصور اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً وإِخْطاء قال وخَطِئْتُ خِطْأً بكسر الخاء مقصور اذا أثمت وأنشد

عِبادُكَ يُخْطِئُونَ وأَنْتَ رَبٌّ * كَرِيمٌ لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ

والخَطِيئَةُ الذَّنْبُ على عَمْد والخِطْءُ الذَّنْبُ في قوله تعالى ان قَتْلَهُم كان خِطْأً كبيرا أي إثما وقال تعالى انا كنا خاطئين أي آثمين والخطيئة على فَعِيلة الذنب ولك أن تُشَدِّد الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تَقْلِبُ الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتُدْغِم وتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوٌّ وفي خَبِيءٍ خَبِيٌّ بتشديد الواو والياء والجمع خطايا نادر وحكى أبو زيد في جمعه خَطائِئُ بهمزتين على فَعائِل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين وقال الليث الخَطِيئَةُ فَعِيلَة وجمعها كان ينبغي أن يكون خَطائِئَ بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين فخففوا الاخيرة منهما كما يخفف جائِئٌ على هذا القياس وكرهوا أن تكون علته مثل علة جائي لأن تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية ففروا بخطايا الى يتامى ووجدوا له في الاسماء الصحيحة نظيرا وذلك مثل طاهر وطاهرة وطهارى وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى نَغْفِرْ لكم خطاياكم قال الاصل في خطايا كان خَطايُؤًا فاعلم

فيجب

فيجب أن يُبْدَل من هذه الياء همزةٌ فتصير خَطائِئ مثل خَطاعِع فتجتمع همزتان فقُلبت الثانية ياء فتصير خَطائِيَ مثل خَطاعِيَ ثم يجب أن تُقْلَب الياء والكسرة الى الفتحة والالف فيصير خَطاءا مثل خَطاعا فيجب أن تبدل الهمز ياء لوقوعها بين ألفين فتصير خَطايا وانما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لانّ الهمزة مُجانسة للالفات فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد قال وهذا الذى ذكرنا مذهب سيبويه الازهرى فى المعتل فى قوله تعالى ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطان قال قرأ بعضهم خُطُؤَاتِ الشَّيطانِ من الخَطِيئة المَأْثَم قال أبو منصور ما علمت أنّ أحدا من قُرّاء الامصار قرأه بالهمزة ولا معنى له وقوله تعالى والذى أَطْمَعُ أن يَغْفِرَ لى خَطِيئَتِي يوم الدِّين قال الزجاج جاء فى التفسير أنّ خَطِيئَته قوله انّ سارةَ أُخْتِي وقوله بل فَعَلَه كَبِيرُهم وقوله إِنِّي سَقِيمٌ قال ومعنى خَطِيئَتِي أن الانبياء بَشَرٌ وقد تجوز أن تَقَعَ عليهم الخَطِيئةُ إلا أنهم صلواتُ الله عليهم لا تكون منهم الكَبِيرةُ لانهم مَعْصُومُونَ صَلَواتُ الله عليهم أجمعين وقد أَخْطَأَ وخَطِئَ لغتان بمعنى واحد قال امرؤ القيس * يالهفَ هِنْدٍ اذْ خَطِئْنَ كاهلا * أى إذ أَخْطَأْنَ كاهلا قال ووَجْهُ الكَلام فيه أَخْطَأْنَ بالالف فردّه الى الثلاثى لانه الاصل فجعل خَطِئْنَ بمعنى أَخْطَأْنَ وهذا الشعر عَنَى به الخَيْلَ وان لم يَجْرِ لها ذِكْر وهذا مثل قوله عز وجل حتى تَوارَتْ بالحِجاب وحكى أبو على الفارسى عن أبي زيد أَخْطَأَ خاطِئَةً جاء بالمصدر على لفظ فاعلة كالعافية والجازية وفى التنزيل والمُؤْتَفِكات بالخاطِئة وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنهم نصبوا دَجاجةً يَتَرامَوْنَها وقد جعلوا لصاحبها كُلَّ خاطِئة من نَبْلِهم أى كُلَّ واحدة لا تُصِيبُها والخاطِئةُ ههنا بمعنى المُخْطِئة وقولهم ما أَخْطَأَه إنما هو تَعَجُّبٌ من خَطِئَ لا من أَخْطَأَ وفى المَثَل مع الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ يُضْرَبُ للذى يُكْثِر الخَطَأَ ويأتى الأَحْيانَ بالصَّواب وروى ثعلب أن ابنَ الاعرابى أنشده

ولا يَسْبِقُ المِضْمارَ فى كُلِّ مَوْطِنٍ * مِنَ الخَيْلِ عِنْدَ الجِدِّ الاّ عِرابُها
لِكُلِّ امْرِئٍ ماقَدَّمَتْ نَفْسُه له * خطاآتُها إذ أَخْطَأَتْ أو صَوابُها

ويقال خَطِيئةُ يومٍ يَمُرُّ بى أنْ لا أرى فيه فلانا وخَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ بى أن لا أرى فلانا فى النَّوْم كقوله طيل ليلة وطيل يوم

(خفأ) خَفَأَ الرَّجلَ خَفْأً صرعه وفى التهذيب اقْتَلَعه وضرب به الارضَ وخَفَأَ فلان بيتَه قَوَّضَه وأَلْقاه

(خلأ) الخِلاءُ فى الابل كالحِران فى الدَّوابّ خَلَأَتِ النّاقةُ تَخْلَأُ خَلْأً وخِلاءً بالكسر والمدّ وخُلُوءًا وهى خَلُوءٌ بَرَكَتْ أو حَرَنَتْ من غير عِلّة وقيل اذا لم تَبْرَح مكانها

قوله خطا آتها كذا فى النسخ والذى فى شرح القاموس خطاتها بالافراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة كتبه مصححه

قوله كقوله طيل ليلة الخ كذا فى النسخ وشرح القاموس تامل كتبه مصححه

وكذلك الجمل وخص بعضهم به الاناث من الابل وقال في الجمل ألح وفي الفرس حرن قال ولا يقال للجمل خلأ يقال خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس وفي الحديث أن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم خلأت به يوم الحديبية فقالوا خلأت القصواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل قال زهير يصف ناقة

بآرزة الفقارة لم يخنها * قطاف في الركاب ولا خلاء

وقال الراجز يصف رحى يد فاستعار ذلك لها

بدلت من وصل الغواني البيض * كبداء ملحاحا على الرضيض * تخلأ الا بيد القبيض

القبيض الرجل الشديد القبض على الشيء والرضيض حجارة المعادن فيها الذهب والفضة والكبداء الضخمة الوسط يعني رحى تطحن حجارة المعدن وتخلأ تقوم فلا تجري وخلأ الانسان يخلأ خلوأ لم يبرح مكانه وقال اللحياني خلأت الناقة تخلأ خلاء وهي ناقة خالئ بغير هاء اذا بركت فلم تقم فاذا قامت ولم تبرح قيل حرنت تحرن حرانا وقال أبو منصور والخلاء لا يكون الا للناقة وأكثر ما يكون الخلاء منها اذا ضبعت تبرك فلا تثور وقال ابن شميل يقال للجمل خلأ يخلأ خلاء اذا برك فلم يقم قال ولا يقال خلأ الا للجمل قال أبو منصور لم يعرف ابن شميل الخلاء فجعله للجمل خاصة وهو عند العرب للناقة وأنشد قول زهير * بآرزة الفقارة لم يخنها * والتخلئ الدنيا وأنشد أبو حزرة

لو كان في التخلئ زيد ما نفع * لان زيدا عاجز الرأي لكع

ويقال تخلئ وتخلئ وقيل هو الطعام والشراب يقال لو كان في التخلئ ما نفعه وخالأ القوم تركوا شيأ وأخذوا في غيره حكاه ثعلب وأنشد

فلما فنا ما في الكنائن خالؤا * الى القرع من جلد الهجان المجوب

يقول فزعوا الى السيوف والدرق وفي حديث أم زرع كنت لك كأبي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة (خا) الخا مقصور موضع

(فصل الدال المهملة) (دأدأ) الدأداء أشد عدو البعير دأدأ دأدأة ودئداء عدود عدا أشد العدو ودأدأت دأدأة قال أبو دواد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرؤاسي وقيل في كنيته أبو دواد

قوله لو كان في التخلئ الخ في التكملة بعد المشطور الثاني * اذا رأى الضيف توارى وانقمع * كتبه مصححه

واعرورت العُلُط العُرضِيَّ تركضه * أمُّ الفوارس بالدِّئداء والرَّبَعَهْ

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرُّؤاسي أحد القرّاء والمحدثين إنه الرَّواسي بفتح الراء والواو من غير همز منسوب الى رَواس قبيلة من بني سليم وكان ينكر أن يقال الرُّؤاسي بالهمز كما تقوله المحدثون وغيرهم وبيت أبي دُواد هذا المتقدم يُضرب مثلا في شدة الامر يقول ركبتْ هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيرا صعبا عُريا من شدة الجدب وكان البعير لاخطام له واذا كانت أمّ الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف غيرها والفوارس في البيت الشجعان يقال رجل فارس أي شجاع والعُلُط التي لاخطام عليه ويقال بعير عُلُط مُلُط اذا لم يكن عليه وَسْم والدِّئداء والرَّبعة شدة العدو قيل هو أشد عدو البعير وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وبَرٌ تدأدأ من قَدوم ضان أي أقبل علينا مسرعا وهو من الدِّئداء أشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزة أي تدحرج وسقط علينا وفي حديث أُحُد فتدأدأ عن فرسه ودأدأ الهلال اذا أسرع السير قال وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل القمر فيكون في هبوط فيدأدئ فيها ادئداء ودأدأت الدابة عدت عدوا فوق العنق أبو عمرو الدأداء النجّ من السير وهو السريع والدأدأة السرعة والاحضار وفي النوادر دودأ فلان دودأة وتودأ تودّؤا وكودأ كودأة اذا عدا والدأدأة والدئداء في سير الابل قرمطة فوق الحفد ودأدأ في أثره تبعه مقتفيا له ودأدأ منه وتدأدأ أحضر نجاء منه فتبعه وهو بين يديه والدأداء والدؤدؤ والدؤداء والدئداء آخر أيام الشهر قال

نحن أجزنا كلّ ذيال قتر * في الحج من قبل دآدي المؤتمر

أراد دآدئ المؤتمر فأبدل الهمزة ياء ثم حذفها لالتقاء الساكنين قال الاعشى

تداركه في منصل الآل بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

قال الازهري أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب وقيل الدأداء والدئداء ليلة خمس وست وسبع وعشرين وقال ثعلب العرب تسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين الدآدئ والواحد دأداءة وفي الصحاح الدآدئ ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق والمحاق آخرها وقيل هي هي أبو الهيثم الليالي الثلاث التي بعد المحاق سمين دآدئ لان القمر فيها يدأدئ الى الغيوب أي يسرع من دأدأة البعير وقال الاصمعي في ليالي الشهر ثلاث محاق وثلاث دآدئ قال والدآدئ

قوله والدؤداء كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزيا للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدؤدؤ كهدهد والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربعة وحرر كتبه مصححه

الأواخر وأنشد   أبدى لنا غرة وجه بادي * كزهرة النجوم في الدآدي

وفي الحديث أنه نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك وفي الحديث ليس عفر الليالي كالدآدي العفر البيض المقمرة والدآدي المظلمة لاختفاء القمر فيها والدأداء اليوم الذي يشك فيه أمن الشهر هو أم من الآخر وفي التهذيب عن أبي بكر الدأداء التي يشك فيها أمن آخر الشهر الماضي هي أم من أول الشهر المقبل وأنشد بيت الأعشى * مضى غير دأداء وقد كاد يعطب * وليلة دأداء ودأداءة شديدة الظلمة وتدأدأ القوم تزاحموا وكل ما تدحرج بين يديك فذهب فقد تدأدأ ودأدأة الحجر صوت وقعه على المسيل الليث الدأداء صوت وقع الحجارة في المسيل الفراء يقال سمعت له دودأة أي جلبة وإني لأسمع له دودأة منذ اليوم أي جلبة ورأيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودأدأ غطى قال * وقد دأدأتم ذات الوسوم * وتدأدأت الإبل مثل أدت إذا رجعت الحنين في أجوافها وتدأدأ حمله مال وتدأدأ الرجل في مشيه تمايل وتدأدأ عن الشيء مال فترجح به ودأدأ الشيء حركه وسكنه والدأداء عجلة جواب الأحمق والدأدأة صوت تحريك الصبي في المهد والدأداء ما اتسع من التلاع والدأداء الفضاء عن أبي مالك (دبأ) دبأ على الأمر غطى أبو زيد دبأت الشيء ودبأت عليه إذا غطيت عليه ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح دبأته بالعصا دبأ ضربته (دثأ) الدثئ من المطر الذي يأتي بعد اشتداد الحر وقال ثعلب هو الذي يجيء إذا قاءت الأرض الكمأة والدثئي نتاج الغنم في الصيف كل ذلك صيغ صيغة النسب وليس بنسب (درأ) الدرء الدفع درأه يدرؤه درءا ودرأة دفعه وتدارأ القوم تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا ودارأت بالهمز دافعت وكل من دفعته عنك فقد درأته قال أبو زيد

كان عني يرد درؤك بعد الله شغب المستصعب المريد

يعني كان دفعك وفي التنزيل العزيز فادارأتم فيها وتقول تدارأتم أي اختلفتم وتدافعتم وكذلك ادارأتم وأصله تدارأتم فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها وفي الحديث إذا تدارأتم في الطريق أي تدافعتم واختلفتم والمدارأة المخالفة والمدافعة يقال فلان لا يدارئ ولا يماري وفي الحديث كان لا يداري ولا يماري أي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري وأما المداراة في حسن الخلق والمعاشرة فإن ابن الأحمر يقول فيه إنه يهمز ولا يهمز يقال دارأته مداراة وداريته إذا اتقيته ولاينته قال أبو منصور من همز فمعناه الاتقاء

قوله والدأداء عجلة كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضا والذي في شرح القاموس والدأدأة عجلة الخ وحرره كتبه مصححه

لشره

الشره ومن لم يهمز جعله من دريت بمعنى ختلت وفى حديث قيس بن السائب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يدارئ ولا يمارى قال أبو عبيد المداراة ههنا مهموزة من دارأت وهى المشاغبة والمخالفة على صاحبك ومنه قوله تعالى فادارأتم فيها يعنى اختلافهم فى القتيل وقال الزجاج معنى فادارأتم فتدارأتم أى تدافعتم أى ألقى بعضكم الى بعض يقال دارأت فلانا أى دافعته ومن ذلك حديث الشعبى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها يعنى بالدرء النشوز والاعوجاج والاختلاف وقال بعض الحكماء لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث لا تتعلموه للتدارى ولا للتمارى ولا للتباهى ولا تدعوه رغبة عنه ولا رضا بالجهل ولا استحياء من الفعل له ودارأت الرجل إذا دافعته بالهمز والاصل فى التدارى التدارؤ فترك الهمز ونقل الحرف الى التشبيه بالتقاضى والتداعى و إنه لذو تدرإ أى حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة يكون ذلك فى الحرب والخصومة وهو اسم موضوع للدفع تاؤه زائدة لانه من درأت ولانه ليس فى الكلام مثل جعفر ودرأت عنه الحد وغيره أدرؤه درأ اذا أخرته عنه ودرأته عنى أدرؤه درأ دفعته وتقول اللهم إنى أدرأ بك فى نحر عدوى لتكفينى شره وفى الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات أى ادفعوا وفى الحديث اللهم إنى أدرؤ بك فى نحورهم أى أدفع بك لتكفينى أمرهم وانما خص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها وروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها وقولهم السلطان ذو تدرإ بضم التاء أى ذو عدة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتاء زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب وتنفل قال ابن الاثير ذو تدرإ أى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه ومنه حديث العباس بن مرداس رضى الله عنه

وقد كنت فى القوم ذا تدرإ * فلم أعط شيأ ولم أمنع

واندرأت عليه اندراء والعامة تقول اندريت و يقال درأ علينا فلان دروأ اذا خرج مفاجأة وجاء السيل درأ ظهرا ودرأ فلان علينا وطرأ اذا طلع من حيث لا ندرى غيره واندرأ علينا بشر وتدرأ اندفع ودرأ السيل واندرأ اندفع وجاء السيل درأ ودرأ اذا اندرأ من مكان لا يعلم به فيه وقيل جاء الوادى درأ بالضم اذا سال بمطر واد آخر وقيل جاء درأ أى من بلد بعيد

فان سال بمطر نفسه قيل سال ظهرا حكاه ابن الاعرابي واستعار بعض الرجاز الدرء لسيلان الماء من أفواه الابل في أجوافها لان الماء انما يسيل هنالك غريبا أيضا اذ أجواف الابل ليست من منابع الماء ولا من مناقعه فقال

جاب لها لقمان في قلاتها * ماء نقوعا لصدى هاماتها

تلهمه لهما بجحفلاتها * يسيل درأ بين جانحاتها

فاستعار للابل جحافل وانما هي لذوات الحوافر وسنذكره في موضعه ودرأ الوادي بالسيل دفع وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه * صادف درء السيل درأ يدفعه * يقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء أي يدفع هذا ذاك وذاك هذا وقول العلاء بن منهال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي

ليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصره شريك

ويترك من تدريه علينا * اذا قلنا له هذا أبوكا

قال ابن سيده انما أراد من تدرئه فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الراء لمجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها والأنها في موضوعها حرف علة كقولك تقضيها وتخليها ولو قال من تدرئه لكان صحيحا لان قوله تدرئه مفاعلتن قال ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تدرئه من هذا البدل الذي لا يجوز مثله الا في الشعر اللهم الا أن يكون العلاء هذا لغته البدل ودرأ الرجل يدرأ درأ ودروأ مثل طرأ وهم الدراء والدرآء ودرأ عليهم درأ ودروأ خرج وقيل خرج فجاءة وأنشد ابن الاعرابي

أحس لير بوع وأحمي ذمارها * وأدفع عنها من دروء القبائل

أي من خروجها وحملها وكذلك اندرأ وتدرأ ابن الاعرابي الدارئ العدو المبادئ والدارئ الغريب يقال نحن فقراء درآء والدرء الميل واندرأ الحريق انتشر وكوكب دريء على فعيل مندفع في مضيه من المشرق الى المغرب من ذلك والجمع دراريء على وزن دراريع وقد درأ الكوكب دروأ قال أبو عمرو بن العلاء سألت رجلا من سعد بن بكر من أهل ذات عرق فقلت هذا الكوكب الضخم ما تسمونه قال الدريء وكان من أفصح الناس قال أبو عبيد ان ضممت الدال فقلت دري يكون منسوبا الى الدر على فعلي ولم تهمزه لانه ليس في كلام العرب فعيل قال

الشيخ

الشيخ أبو محمد بن برى فى هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل فى الكلام فُعِّيلٌ وهو قولهم للعُصْفُر مُرِّيقٌ وكَوْكَبٌ دُرِّىءٌ ومن همزه من القرّاء فانما أراد فُعُّولاً مثل سُبُّوح فاستثقل الضم فردّ بعضه الى الكسر وحكى الاخفش عن بعضهم دَرِّىءٌ من دَرَأْتُه وهمزها وجعلها على فَعِّيل مفتوحة الاول قال وذلك من تَلأْلُئِه قال الفرّاء والعرب تسمى الكواكب العظامَ التى لا تُعرف أسْماؤها الدرارىّ التهذيب وقوله تعالى كأنها كوكب درّىٌّ روى عن عاصم انه قرأها دُرِّىٌّ فضم الدال وأنكره النحويون أجمعون وقالوا دِرِّىءٌ بالكسر والهمز جيّد على بناء فِعِّيل يكون من النجوم الدَّرارِئُ التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطُّ وتَسير قال الفرّاء الدِّرِّىءُ من الكواكب الناصعة وهو من قولك دَرَأَ الكَوْكَبُ كأنه رُجِمَ به الشيطان فدَفَعَه قال ابن الاعرابى دَرَأَ فلان علينا أى هَجَم قال والدِّرِّىءُ الكَوْكَبُ المُنْقَضُّ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأَوْس بن حَجَر يصف ثَوْراً وَحْشِيًّا

فانْقَضَّ كالدِّرِّىءِ يَتْبَعُه * نَقْعٌ يَثُوبُ تَخالُه طُنُبا

قوله تخاله طُنُبا يريد تَخالُه فُسْطاطاً مضروباً وقال شمر يقال دَرَأَتِ النارُ اذا أضاءت وروى المنذرى عن خالد بن يزيد قال يقال دَرَأَ علينا فلان وطَرَأَ اذا طَلَع فَجْأَةً ودَرَأَ الكَوْكَبُ دُرُوءاً من ذلك قال وقال نصر الرازى دُرُوءُ الكَوْكَبِ طُلُوعُه يقال دَرَأَ علينا وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه أنه صَلَّى المَغْرِبَ فلما انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً من حَصَى المسجد وألْقَى عليها رِداءَه واسْتَلْقَى أى سَوّاها بيده وبَسَطَها ومنه قولهم يا جاريةُ ادْرَئِى إلى الوِسادَة أى ابْسُطِى وتقول تَدَرَّأَ علينا فلان أى تَطاوَل قال عَوْفُ بن الأَحْوَص

لَقِينا مِنْ تَدَرُّئِكُم علينا * وقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ العَراقِى

أراد بقوله ذاتَ العَراقِى أى ذاتَ الدَّواهى مأخوذ من عَراقى الاكام وهى التى لا تُرْتَقَى الا بمَشَقَّة والدَّرِيئةُ الحَلْقَةُ التى يَتَعَلَّمُ الرامى الطَّعْنَ والرَّمْىَ عليها قال عمرو بن معديكرب

ظَلِلْتُ كأَنِّى للرِّماحِ دَرِيئَةٌ * أُقاتِلُ عن أَبْناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

قال الاصمعى هو مهموز وفى حديث دُرَيْد بن الصِّمّة فى غَزْوة حُنَيْنٍ دَرِيئةٌ أمامَ الخَيْل الدَّرِيئةُ حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ وقال أبو زيد الدَّرِيئةُ مهموز البَعيرُ أو غيره الذى يَسْتَتِرُ به الصائد من الوَحْش يَخْتِلُ حتى إذا أمكن رَمْيُه رَمَى وأنشد بيت عمرو أيضا وأنشد غيره فى همزه أيضا

اذا ادَّرَؤُا منهم بِقِرْدٍ رَمَيْتُه * بِمُوهِيَةٍ تُوهِى عِظامَ الحَواجِبِ

غيره الدريئة كل ما استتر به من الصيد ليختل من بعير أو غيره هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع والجمع الدرايا والدرائئ بهمزتين كلاهما نادر ودرأ الدريئة للصيد يدرؤها درأ ساقها واستتر بها فاذا أمكنه الصيد رمى وتدرأ القوم استتروا عن الشئ ليختلوه وادرأت للصيد على افتعلت اذا اتخذت له دريئة قال ابن الاثير الدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه الاصمعى اذا كان مع الغدة وهى طاعون الابل ورم فى ضرعها فهو دارئ ابن الاعرابى اذا درأ البعير من غدته رجوا أن يسلم قال ودرأ اذا ورم نحره ودرأ البعير يدرأ درواً فهو دارئ أغد وورم ظهره فهو دارئ وكذلك الانثى دارئ بغير هاء قال ابن السكيت ناقة دارئ اذا أخذتها الغدة من مراقها واستبان حجمها قال ويسمى الحجم درأ بالفتح وحجمها نتوءها والمراق بتخفيف القاف مجرى الماء من حلقها واستعاره رؤبة للمنتفخ المتغضب فقال

يا أيها الدارئ كالمنكوف * والمتشكى مغلة المحجوف

جعل حقده الذى نفخه بمنزلة الورم الذى فى ظهر البعير والمنكوف الذى يشتكى نكفته وهى أصل اللهزمة وأدرأت الناقة بضرعها وهى مدرئ اذا استرخى ضرعها وقيل هو اذا أنزلت اللبن عند النتاج والدرء بالفتح العوج فى القناة والعصا ونحوهما مما تصلب وتصعب اقامته والجمع دروء قال الشاعر

انّ قناتى من صليبات القنا * على العداة أن يقيموا درأنا

وفى الصحاح الدرء بالفتح العوج فأطلق يقال أقمت درأ فلان أى اعوجاجه وشغبه قال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمنا له من درئه فتقوما

ومن الناس من يظن هذا البيت للفرزدق وليس له وبيت الفرزدق هو

وكنا اذا الجبار صعر خده * ضربناه تحت الانثيين على الكرد

وكنى بالانثيين عن الاذنين ومنه قولهم بئر ذات درء وهو الحيد ودروء الطريق كسوره وأخاقيقه وطريق ذو دروء على فعول أى ذو كسور وحدب وجرفة والدرء نادر يندر من الجبل وجمعه دروء ودرأ الشئ بالشئ جعله له ردأ وأردأه اعانه ويقال درأت له وسادة اذا بسطتها ودرأت وضين البعير اذا بسطته على الارض ثم أبركته عليه لتشده به وقد درأت فلانا الوضين على البعير ودارته ومنه

قوله ودرأ الشئ بالشئ الخ سهو من وجهين الاول أن قوله وأردأه اعانه ليس من هذه المادة الثانى ان قوله ودرأ الشئ الخ صوابه وردأ كما هو نص المحكم وسيأتى فى ردأ ولمجاورة ردأ الدرأ فيه سبقه النظر اليه وكتبه المؤلف هنا سهوا كتبه مصححه

وقوله وقد درأت فلانا الوضين كذا فى النسخ والتهذيب كتبه مصححه

قول المُنَقِّب العَبْدي

تقول اذا درأتُ لها وضيني * أهذا دينه أبداً ودِيني

قال شمر درأتُ عن البعير الحَقَبَ دفعته أى أخرته عنه قال أبو منصور والصواب فيه ما ذكرناه من بسطته على الارض وأنختها عليه وتدرأ القوم تعاونوا ودرأ الحائط ببناء ألزقه به ودرأه بحجر رماه كردأه وقول الهذلى

وبالتُّرك قد دمَّهانِّها * وذاتُ المُدارأة العائط

المدمومة المطلية كأنها طليت بشحم وذاتُ المُدارأة هى الشديدة النفس فهى تَدرأ ويروى * وذاتُ المُداراة والعائطُ * قال وهذا يدل على ان الهمز وترك الهمز جائز (دفأ) الدِّفْءُ والدَّفَأُ نقيض حِدّة البَرْد والجمع أدْفاء قال ثعلبة بن عبيد العدوى

فلما انقضى صِرُّ الشتاء وآنستْ * من الصيف أدفاءَ السُّخُونة فى الأرض

والدَّفَأُ مهموز مقصور هو الدِّفْءُ نفسه الا أن الدِّفْءَ كأنه اسم شِبه الظِّمْء والدَّفَأُ شبه الظَّمَأ والدَّفاء ممدود مصدر دَفِئْتُ من البرد دَفاء والوِطاء الاسم من الفراش الوطىء والكَفاء هو الكِفْءُ مثل كِفاء البيت ونحوه بها حِناء اذا أرادت الفحل وجئتك بالهواء واللواء أى بكل شىء والفَلاء فَلاء الشعر واخذك ما فيه كلمة ممدودة ويكون الدِّفْءُ السُّخونة وقد دَفِئَ دَفاءة مثل كَرِه كراهة ودَفِأَ مثل ظَمِئَ ظَمَأً ودَفُؤَ وتدفّأ وادّفأ واستدفأ وأدفأه ألبسه ما يُدفئه ويقال ادفيت واستدفيت أى لبست ما يُدفئنى وهذا على لغة من يترك الهمز والاسم الدِّفْءُ بالكسر وهو الشىء الذى يُدفئك والجمع الأدفاء تقول ما عليه دِفْءٌ لأنه اسم ولا تقل ما عليه دَفاءة لانه مصدر وتقول اقعد فى دِفْءِ هذا الحائط أى كِنّه ورجل دَفِئٌ على فَعِل اذا لبس ما يُدفئه والدِّفاء ما استدفئ به وحكى اللحيانى أنه سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت الصلاءَ والدِّفاءَ نصبت على الاغراء أو الأمر ورجل دَفْآنُ مستدفئ والانثى دَفْأى وجمعهما معاً دِفاء والدَّفِئُ كالدَّفْآن عن ابن الاعرابى وأنشد

يبيتُ أبو ليلى دَفِيئاً وضيفُه * من القُرّ يُضحى مُستخفّاً خصائله

وما كان الرجل دَفْآن ولقد دَفِئَ وما كان البيت دَفِيئاً ولقد دَفُؤَ ومنزل دَفِئٌ على فَعِل وغرفة دَفِئة ويوم دَفِئٌ وليلة دَفِيئة وبلدة دَفِيئة وثوب دَفِئٌ كل ذلك على فَعِيل وفَعِلة يُدفئك وأدفأه الثوب وتدفّأ هو بالثوب واستدفأ به وادّفأ به وهو افتعل أى لبس ما يُدفئه الاصمعى ثوب

قوله وتدرأ القوم الخ الذى فى المحكم فى مادة ردأ ترادأ القوم تعاونوا وردأ الحائط ببناء الزقه به وردأه بحجر رماه كرداه فقطعا قلمه لمجاورة ردأ لدرأ فسبحان من لا يسهو ولا يغتر بمن قلد اللسان فاستدرك كتبه مصححه

قوله الا أن الدفء الى قوله ويكون الدفء كذا فى النسخ ونقر عنه فلعلك تظفر بأصله كتبه مصححه

ذو دفء ودفاءة ودفؤت ليلتنا والدفأة الذرى تستدفئ به من الريح وأرض مدفأة ذات دفء قال ساعدة يصف غزالا

يقرو أبارقه ويدنو تارة * بمدافئ منه بهن الحلب

قال وأرى الدفئ مقصورا لغة وفى خبر أبى العارم فيها من الأرطى والنقار الدفئة كذا حكاه ابن الاعرابى مقصورا قال المؤرج ادفأت الرجل إدفاء اذا أعطيته عطاء كثيرا والدفء العطية وادفأت القوم أى جمعتهم حتى اجتمعوا والادفاء القتل فى لغة بعض العرب وفى الحديث أنه أتى بأسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الادفاء من الدفء وأن يدفأ بثوب فحسبوه بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن وأراد أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسى أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته ودافته اذا أجهزت عليه وابل مدفأة ومدفاة كثيرة الأوبار والشحوم يدفئها أوبارها ومدفئة ومدفئة كثيرة يدفئ بعضها بعضا بأنفاسها والمدفاآت جمع المدفأة وأنشد الشماخ وكيف يضيع صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع

وقال ثعلب إبل مدفأة مخففة الفاء كثيرة الاوبار ومدفئة مخففة الفاء أيضا اذا كانت كثيرة والدفئية الميرة تحمل فى قبل الصيف وهى الميرة الثالثة لان اول الميرة الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية ثم الرمضية وهى التى تأتى حين تحترق الارض قال أبو زيد كل ميرة يمتارونها قبل الصيف فهى دفئية مثال عجمية قال وكذلك النتاج قال وأول الدفئى وقوع الجبهة وآخره الصرفة والدفئى مثال العجمى المطر بعد أن يشتد الحر وقال ثعلب وهو اذا قاءت الارض الكمأة وفى الصحاح الدفئى مثال العجمى المطر الذى يكون بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكمأة ولا يبقى فى الارض منها شئ وكذلك الدثئى والدفئى نتاج الغنم آخر الشتاء وقيل أى وقت كان والدفء ما أدفأ من أصواف الغنم وأوبار الابل عن ثعلب والدفء نتاج الابل وأوبارها وألبانها والانتفاع بها وفى الصحاح وما ينتفع به منها وفى التنزيل العزيز لكم فيها دفء ومنافع قال الفراء الدفء كتب فى المصاحف بالدال والفاء وان كتبت بواو فى الرفع وياء فى الخفض وألف فى النصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز الى الحروف التى قبلها قال والدفء ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها أراد ما يلبسون

منها

قوله الدفئة أى على فعلة بفتح فكسر كما فى مادة نقر من المحكم فما وقع فى تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ كتبه مصححه

منها ويبتنون وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى لكم فيها دفء ومنافع قال نسل كل دابة وقال غيره الدفء عند العرب نتاج الابل وألبانها والانتفاع بها وفى الحديث لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق أى ابلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به وأدفأت الابل على مائة زادت والدفأ الحنأ كالدنا رجل أدفأ وامرأة دفأى وفلان فيه دفأ أى انحناء وفلان أدفى بغير همز فيه انحناء وفى حديث الدجال فيه دفأ كذا حكاه الهروى فى الغريبين مهموزا وبذلك فسره وقد ورد مقصورا أيضا وسنذكره ❪دكأ❫ المداكأة المدافعة داكأت القوم مداكأة دافعتهم وزاحمتهم وقد تداكؤا عليه تزاحموا قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه * اذا تداكأ منه دفعه شنفا

أبو الهيثم الصهميم من الرجال والجمال اذا كان حمى الانف أبيا شديد النفس بطىء الانكسار وتداكأ تداكؤا تدافع ودفعه سيره ويقال داكأت عليه الديون ❪دنأ❫ الدنىء من الرجال الخسيس الدون الخبيث البطن والفرج الماجن وقيل الدقيق الحقير والجمع أدنياء ودناء وقد دنا يدنأ دناءة فهو دانىء خبث ودنؤ دناءة ودنوءة صار دنيأ لا خير فيه وسفل فى فعله ومجن وأدنأ ركب أمرا دنيأ والدنأ الحدب والادنأ الاحدب ورجل أجنأ وأدنأ وأقعس بمعنى واحد وانه لدانىء خبيث ورجل أدنأ أجنأ الظهر وقد دنى دنأ والدنيئة النقيصة ويقال ما كنت يا فلان دنيأ ولقد دنؤت تدنؤ دناءة مصدره مهموز ويقال ما يزداد منا الا قربا ودناوة فرق بين مصدر دنا ومصدر دنا بجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنأ دناءة كما ترى ابن السكيت يقال لقد دنأت تدنأ أى سفلت فى فعلك ومجنت وقال الله تعالى أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير قال الفراء هو من الدناءة والعرب تقول انه لدنى فى الامور غير مهموز يتبع خساسها وأصاغرها وكان زهير الفروى يهمز أتستبدلون الذى هو أدنأ بالذى هو خير قال الفراء ولم نر العرب تهمز أدنأ اذا كان من الخسة وهم فى ذلك يقولون إنه لدانىء خبيث فيهمزون قال وأنشدنى بعض بنى كلاب

باسلة الوقع سرابيلها * بيض الى دانئها الظاهر

وقال فى كتاب المصادر دنؤ الرجل يدنؤ دنوأ ودناءة اذا كان ماجنا وقال الزجاج معنى قوله أتستبدلون الذى هو أدنى غير مهموز أى أقرب ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال ثوب مقارب فأما الخسيس فاللغة فيه دنؤ دناءة وهو دنىء بالهمز وهو أدنأ منه قال أبو منصور أهل اللغة لا يهمزون

دنُوًّ في باب الخسة وإنما يهمزونه في باب المجون والخبث وقال أبو زيد في النوادر رجل دَنِيٌّ من قوم أدْنِئاء وقد دنؤ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ورجل دَنِيٌّ من قوم أدْنياء وقد دنا يدنو دُنُوًّا ودَنُو يدنو دنوًّا وهو الضعيف الخسيس الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما أخذ فيه وأنشد

فلا وأبيك ما خُلُقي بوعر * ولا أنا بالدنيّ ولا المُدَنّى

وقال أبو زيد في كتاب الهمز دنأ الرجل يدنأ دناءة ودنؤ يدنؤ دنوءًا اذا كان دنيئًا لا خير فيه وقال اللحياني رجل دنيء ودانئ وهو الخبيث البطن والفرج الماجن من قوم أدنئاء اللام مهموزة قال ويقال للخسيس إنه لدنيّ من أدنياء بغير همز قال الازهري والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السكيت هو الصحيح والذي قاله الزجاج غير محفوظ (دهدأ) أبو زيد ما أدري أيُّ الدَّهْدإ هو كقولك ما أدري أيّ الطَّمْش هو مهموز مقصور وضاف رجل رجلا فلم يقره وبات يصلي وترك جائعا يتضوّر فقال

تبيت تدهدئ القرآن حولي * كأنك عند رأسي عقربان

فهمز تدهدئ وهو غير مهموز (دوأ) الداء اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن حتى يقال داء الشُّح أشدُّ الأدْواء ومنه قول المرأة كلُّ داء له داءٌ أرادت كلُّ عيب في الرجال فهو فيه غيره الداءُ المرض والجمع أدواء وقد داء يداءُ داءً على مثال شاء يشاء إذا صار في جوفه الداء وأداء يدئ وأدوأ مرض وصار ذا داء الاخيرة عن أبي زيد فهو داءٌ ورجل داء فعل عن سيبويه وفي التهذيب ورجلان داآن ورجال أدواء ورجل دوًى مقصور مثل ضَنًى وامرأة داءة وفي لغة أخرى رجل دِيءٌ وامرأة دَيئة على فَعِل وفَعِلة وقد داء يداء داء ودوأ كلُّ ذلك يقال قال ودوأ اصوب لانه يحمل على المصدر وقد دئت يا رجل وأدأت فأنت مدئٌ وأدأته أي أصبته بداء يتعدّى ولا يتعدّى وداءَ الرجل اذا أصابه الداء وأداء الرجل يدئ إداءة اذا اتهمته وأدوأ اتهم وأدوى بمعناه أبو زيد تقول للرجل اذا اتهمته قد أدأت اداءة وأدوأت إدواء ويقال فلان ميت الداء اذا كان لا يحقد على من يسيء اليه وقولهم رماه الله بداء الذئب قال ثعلب داء الذئب الجوع وقوله

لا تجههمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

قال الاموي داء الظبي أنه اذا أراد أن يثب مكث قليلا ثم وثب قال وقال أبو عمرو ومعناه ليس بنا داء

قوله مقصور هو كذلك في التهذيب ووقع في مادة دهه من اللسان ممدودا غلطا كتبه مصححه

يقال به داء ظَبْي معناه ليس به داء كما لا داء بالظَّبْي قال أبو عبيدة وهذا أحبُّ الىَّ وفى الحديث وأىُّ داءٍ أدوى من البخل أى أىُّ عيب أقبح منه قال ابن الاثير الصواب أدْوَأُ من البُخْل بالهمز ولكن هكذا يروى وسنذكره فى موضعه وداءةُ موضع ببلاد هذيل

(فصل الذال المعجمة) * (ذأذأ) الذَّأْذاءُ والذَّأْذاءَةُ الاضطراب وقد تذأذأَ مشى كذلك أبو عمرو والذَّأْذاءُ زَجْرُ الحليم السفيه ويقال ذَأْذَأْتُه ذَأْذَأَةً زجرتُه (ذرأ) فى صفات الله عز وجل الذارئُ وهو الذى ذرأ الخلق أى خلقهم وكذلك البارئُ قال الله عز وجل ولقد ذرأْنا لجهنم كثيرا أى خلقنا وقال عز وجل خلق لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذرؤكم فيه قال أبو إسحق المعنى يذرؤكم به أى يكثركم بجعله منكم ومن الانعام أزواجا ولذلك ذكر الهاء فى فيه وأنشد الفراء فيمن جعل فى بمعنى الباء كأنه قال يذرؤكم به

وأرغبُ فيها عن لَقِيطٍ ورهطه * ولكنَّنِي عن سِنْبِسٍ لستُ أرغبُ

وذرأَ الله الخلق يذرؤهم ذرأً خلقهم وفى حديث الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ وكأنّ الذرء مختص بخلق الذرية وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب الى خالد وإنى لأظنكم آل المغيرة ذَرْءَ النار يعنى خَلْقها الذين خُلقوا لها ويروى ذَرْوَ النار بالواو يعنى الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته وقال ثعلب فى قوله تعالى يذرؤكم فيه معناه يكثركم فيه أى فى الخلق قال والذُّرِّيَّة والذَّرِّيَّة منه وهى نسل الثقلين قال وكان ينبغى أن تكون مهموزة فكثرت فأسقط الهمز وتركت العرب همزها وجمعها ذرارىُّ والذَّرْءُ عدد الذرية تقول أنمى الله ذَرْأَكَ وذَرْوَكَ أى ذرّيّتك قال ابن برى جعل الجوهرى الذُّرِّيَّة أصلها ذُرِّيئة بالهمز فخففت همزتها والزمت التخفيف قال ووزن الذُّرِّيَّة على ما ذكره فُعِّيلة من ذرأ الله الخلق وتكون بمنزلة مُرِّيقة وهى الواحدة من العُصْفُر وغير الجوهرى يجعل الذُّرِّيَّة فُعْلِيَّة من الذَّرّ أو فُعُّولة فيكون الاصل ذُرُّورة ثم قلبت الراء الاخيرة ياء لتقارب الامثال ثم قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسر ما قبل الياء فصار ذرية والزَّرْع أوَّل ما تزرعه يسمى الذَّرِىءَ وذرأْنا الارض بذرناها وزرعٌ ذَرِىءٌ على فعيل وأنشد لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققتَ القلبَ ثم ذرأتَ فيه * هواكِ فليمَ فالتأمَ الفطورُ

والصحيح ثم ذَرَيْتَ غير مهموز ويروى ذَرَرْتَ وأصل لِيمَ لُئِمَ فترك الهمز ليصح الوزن والذَّرَأُ بالتحريك

الشيب فى مقدم الرأس وذرئ رأس فلان يذرأ اذا ابيض وقد علته ذرأة أى شيب والذرأة بالضم الشمط قال أبو نخيلة السعدى

وقد علتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد

بادى بدى أى أول كل شئ من بدأ فترك الهمز لكثرة الاستعمال وطلب التخفيف وقد يجوز أن يكون من بداية بدو اذا ظهر والرثية انحلال الركب والمفاصل وقيل هو أول بياض الشيب ذرئ ذرأ وهو أذرأ والانثى ذرآء وذرئ شعره وذرأ لغتان قال أبو محمد الفقعسى

قالت سليمى إننى لا أبغيه * أراه شيخا عاريا تراقيه

محمرة من كبر مآقيه * مقوسا قد ذرئت مجاليه

* يقلى الغوانى والغوانى تقليه *

هذا الرجز فى الصحاح * رأين شيخا ذرئت مجاليه * قال ابن برى وصوابه كما أنشدناه والمجالى ما يرى من الرأس اذا استقبل الوجه الواحد مجلى وهو موضع الجلا ومنه يقال جدى أذرأ وعناق ذرآء اذا كان فى رأسهما بياض وكبش أذرأ ونعجة ذرآء فى رؤسهما بياض والذرآء من المعز الرقشاء الأذنين وسائرها أسود وهو من شيات المعز دون الضأن وفرس أذرأ وجدى أذرأ أى أرقش الاذنين وملح ذرآنى وذرآنى شديد البياض بتحريك الراء وتسكينها والتثقيل أجود وهو مأخوذ من الذرأة ولا تقل أندرانى وأذرأنى فلان وأشكعنى أى أغضبنى وأذرأه أى أغضبه وأولعه بالشئ أبو زيد أذرأت الرجل بصاحبه إذراء اذا حرشته عليه وأولعته به فدبر به غيره أذرأته أى ألجأته وحكى أبو عبيد أذراه بغير همز فرد ذلك عليه على بن حمزة فقال انما هو أذراه وأذرأه أيضا ذعره وبلغنى ذرء من خبر أى طرف منه ولم يتكامل وقيل هو الشئ اليسير من القول قال صخر بن حبناء

أتانى عن مغيرة ذرء قول * وعن عيسى فقلت له كذاكا

وأذرأت الناقة وهى مذرئ أنزلت اللبن قال الازهرى قال الليث فى هذا الباب يقال ذرأت الوضين اذا بسطته على الارض قال أبو منصور وهذا تصحيف منكر والصواب درأت الوضين اذا بسطته على الارض ثم أنخته عليه لتشده عليه الرحل وقد تقدم فى حرف الدال المهملة ومن قال ذرأت بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحف والله أعلم (ذمأ) رأيت فى بعض نسخ

الصحاح

الصحاح ذمأ عليه ذمأ شق عليه (ذيأ) تذيأ الجرح والقرحة تقطعت وفسدت وقيل هو انفصال اللحم عن العظم بذبح أو فساد الاصمعى اذا فسدت القرحة وتقطعت قيل قد تذيأت تذيؤا وتهذأت تهذؤا وأنشد شمر

تذيأ منها الرأس حتى كأنه * من الحر فى نار يبض مليلها

وتذيأت القربة تقطعت وهو من ذلك وفى الصحاح ذيأت اللحم فتذيأ اذا أنضجته حتى يسقط عن عظمه وقد تذيأ اللحم تذيؤا اذا انفصل لحمه عن العظم بفساد أو طبخ

(فصل الراء) (رأرأ) الرأرأة تحريك الحدقة وتحديد النظر يقال رأرأ رأرأة ورجل رأرأ العين على فعلل ورأراء العين المدعن كراع يكثر تقليب حدقتيه وهو يرأرئ بعينيه ورأرأت عيناه اذا كان يديرهما ورأرأت المرأة بعينها برقتها وامرأة رأرأة ورأرأ ورأراء التهذيب رجل رأرأ وامرأة رأراء بغير هاء ممدود وقال * شنظيرة الاخلاق رأراء العين * ويقال الرأرأة تقليب الحول عينيها الطالها يقال رأرأت وبخظت ومرمشت بعينيها ورأيته جاحظا مرماشا ورأرأت الظباء بأذنابها ولألأت اذا بصبصت والرأراء أخت تميم بن مر سميت بذلك وأدخلوا الالف واللام لانهم جعلوها الشئ بعينه كالحرث والعباس ورأرأت المرأة نظرت فى المرآة ورأرأ السحاب وهو دون اللمح بالبصر ورأرأ السحاب لمع ورأرأ بالغنم رأرأة مثل رعرع رعرعة وطرطب بها طرطبة دعاها فقال لها أرإ أر وقيل إر وانما قياس هذا أن يقال فيه أرأرا الا أن يكون شاذا أو مقلوبا زاد الازهرى وهذا فى الضأن والمعز قال والرأرأة إشلاؤكها الى الماء والطرطبة بالشفتين (ربأ) ربأ القوم يربؤهم ربأ وربأ لهم اطلع لهم على شرف وربأتهم وارتبأتهم أى رقبتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف يقال ربأ لنا فلان وارتبأ اذا اعتان والربيئة الطليعة وانما أنثوه لان الطليعة يقال له العين اذ بعينه ينظر والعين مؤنثة وانما قيل له عين لانه يرعى أمورهم ويحرسهم وحكى سيبويه فى العين الذى هو الطليعة أنه يذكر ويؤنث فيقال ربئ وربيئة فمن أنث فعلى الاصل ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء الى الكل والجمع الربايا وفى الحديث مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل صعدته والمربأ والمربأة موضع الربيئة التهذيب الربيئة عين القوم الذى يربأ لهم فوق مربأ من الارض ويرتبئ أى يقوم هنالك والمرباء

قوله ومرمشت كذا بالنسخ ولعله ورمشت لان المرماش بمعنى الرأراء ذكروه فى رمش اللهم الا أن يكون استعمل هكذا شذوذا حرر كتبه مصححه

المَرْفاة عن ابن الاعرابي هكذا حكاه بالمد وفتح أوله وأنشد * كأنها صقعاء في مَرْبائها * قال ثعلب كسر مِرْباء أجود وفتحه لم يأت مثله وربأ وارتبأ أشرف وقال غيلان الربعي

قد أغتدي والطير فوق الأصواء * مُرْتَبِئات فوق أعلى العلياء

ومَرْبأة البازي منارة يربأ عليها وقد خفف الراجز همزها فقال * بات على مَرْباته مقيدا * ومَرْبأة البازي الموضع الذي يشرف عليه وربأتهم ورابأتهم حارستهم ورابأت فلانا اذا حارسته وحارسك ورابأ الشيء راقبه والمَرْبأة المرقبة وكذلك المَرْبأ والمُرْتبأ ومنه قيل لمكان البازي الذي يقف فيه مَرْبأ ويقال أرض لا رباء فيها ولا وطاء ممدودان وربأت المرأة وارتبأتها أي علوتها وربأت بك عن كذا وكذا أربأ ربأ رفعتك وربأت بك أرفع الامر رفعتك هذه عن ابن جني ويقال إني لأربأ بك عن ذلك الامر أي أرفعك عنه ويقال ما عرفت فلانا حتى أربأ لي أي أشرف لي ورابأت الشيء ورابأت فلانا حذرته واتقيته ورابأ الرجل اتقاه وقال البعيث

فرابأت واستتممت حبلا عقدته * الى عظمات منعها الجار محكم

وربأت الارض ربأ زكت وارتفعت وقرئ فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربأت أي ارتفعت وقال الزجاج ذلك لان النبت اذا همّ أن يظهر ارتفعت له الارض وفعل به فعلا ما ربأ ربأه أي ما علم ولا شعر به ولا تهيأ له ولا أخذ أهبته ولا أبه له ولا اكترث له ويقال ما ربأت ربأه وما أنت مأنه أي لم أبال به ولم أحتفل له وربؤا له جمعوا له من كل طعام لبن وتمر وغيره وجاء يربأ في مشيته أي يتثاقل

(رتأ) رتأ العقدة رتأ شدها ابن شميل يقال ما رتأ كبده اليوم بطعام أي ما أكل شيأ يهجأ به جوعه ولا يقال رتأ الا في الكبد ويقال رتأها يرتؤها رتأ بالهمز

(رثأ) الرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه فيخثر قال اللحياني الرثيئة مهموزة أن تحلب حليبا على حامض فيروب ويغلظ أو تصب حليبا على لبن حامض فتجدحه بالمجدحة حتى يغلظ قال أبو منصور وسمعت أعرابيا من بني مضرس يقول لخادم له ارثأ لي لبينة أشربها وقد ارتثأت أنا رثيئة اذا شربتها ورثأه يرثؤه رثأ خلطه وقيل رثأه صيره رثيئة وأرثأ اللبن خثر في بعض اللغات ورثأ القوم ورثأ لهم عمل لهم رثيئة ويقال في المثل الرثيئة تفثأ الغضب أي تكسره وتذهبه وفي حديث عمرو بن معديكرب وأشرب التبن مع اللبن رثيئة أو صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته وفي

حديث زياد لهو أشهى إلى من رثيئة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة ورثؤا أيهم رثأ خلطوه وارتثأ عليهم أمرهم اختلط وهم يرتثئون أمرهم أخذ من الرثيئة وهو اللبن المختلط وهم يرثؤون رأيهم رثأ أي يخلطون وارتثأ فلان في رأيه أي خلط والرثأة قلة الفطنة وضعف الفؤاد ورجل مرثوء ضعيف الفؤاد قليل الفطنة وبه رثأة وقال اللحياني قيل لابي الجراح كيف أصبحت فقال أصبحت مرثوأ موثوأ فجعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف والرثيئة الحمق عن ثعلب والرثأة الرقطة كبش أرثأ ونعجة رثآء ورثأت الرجل رثأ مدحته بعد موته لغة في رثيته ورثأت المرأة زوجها كذلك وهي المرثئة وقالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات وهمزت أرادت رثيته قال الجوهري وأصله غير مهموز قال الفراء وهذا من المرأة على التوهم لانها رأتهم يقولون رثأت اللبن فظنت أن المرثية منها **(رجأ)** أرجأ الامر أخره وترك الهمز لغة ابن السكيت أرجأت الامر وأرجيته إذا أخرته وقرئ أرجئه وأرجه وقوله تعالى ترجئ من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء قال الزجاج هذا مما خص الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فكان له أن يؤخر من يشاء من نسائه وليس ذلك لغيره من أمته وله أن يرد من أخر إلى فراشه وقرئ ترجي بغير همز والهمز أجود قال وأرى ترجي مخففا من ترجئ لمكان تؤوي وقرئ وآخرون مرجؤن لامر الله أي مؤخرون لامر الله حتى ينزل الله فيهم ما يريد وفي حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره والارجاء التأخير مهموز ومنه سميت المرجئة مثال المرجعة يقال رجل مرجئ مثال مرجع والنسبة إليه مرجئي مثال مرجعي هذا إذا همزت فإذا لم تهمز قلت رجل مرج مثال معط وهم المرجية بالتشديد لان بعض العرب يقول أرجيت وأخطيت وتوضيت فلا يهمز وقيل من لم يهمز فالنسبة إليه مرجي والمرجئة صنف من المسلمين يقولون الايمان قول بلا عمل كأنهم قدموا القول وأرجؤا العمل أي أخروه لانهم يرون أنهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجاهم إيمانهم قال ابن بري قول الجوهري هم المرجية بالتشديد إن أراد به أنهم منسوبون إلى المرجية بتخفيف الياء فهو صحيح وإن أراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة قال وكذلك ينبغي أن يقال رجل مرجئي ومرجي في النسب إلى المرجئة والمرجية قال ابن الاثير ورد في الحديث ذكر المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة

قوله بسلالة ثغب كذا هو في النهاية هنا وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء ثغب كتبه مصححه

قوله والرثأة قلة أثبتها شارح القاموس نقلا عن أمهات اللغة كتبه مصححه

سموا مُرْجِئَةً لأن الله أَرْجَأَ تعذيبهم على المعاصي أي أَخَّرَه عنهم (قلت) ولو قال ابن الاثير هنا سموا مرجئة لأنهم يعتقدون أن الله أَرْجَأَ تعذيبهم على المعاصي كان أجود وقول ابن عباس رضي الله عنهما ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مُرْجًى أي مؤجَّلا مؤخَّرا يهمز ولا يهمز نذكره في المعتل وأَرْجَأَتِ الناقةُ دنا نتاجُها يهمز ولا يهمز وقال أبو عمرو هو مهموز وأنشد لذي الرُّمَّة يصف بيضة

نَتُوجٍ ولم تُقْرِفْ لما يُمْتَنَى له * اذا أَرْجَأَتْ ماتَتْ وحَيَّ سَلِيلُها

ويروى اذا نُتِجَتْ أبو عمرو وأَرْجَأَتِ الحاملُ اذا دنَتْ أن تُخْرِجَ ولَدَها فهي مُرْجِئٌ ومُرْجِئَةٌ وخرجنا الى الصيد فأَرْجَأْنا كأَرْجَيْنا أي لم نُصِبْ شيأ (ردأ) رَدَأَ الشيءَ بالشيء جعله له ردأً وأَرْدَأَه أعانه وتَرادَأَ القومُ تعاونوا وأَرْدَأْتُه بنفسي اذا كنتُ له رِدْأً وهو العَوْنُ قال الله تعالى فأَرْسِلْه معي رِدْأً يُصَدِّقُني وفلان رِدْءٌ لفلان أي يَنْصُرُه ويشُدُّ ظهره وقال الليث تقول رَدَأْتُ فلانا بكذا وكذا أي جعلته قُوَّةً له وعمادا كالحائط تَرْدَؤُه من بناءٍ تُلْزِقُه به وتقول أَرْدَأْتُ فلانا أي رَدَأْتُه وصرتُ له رِدْأً أي مُعِينا وتَرادَؤُا أي تَعاوَنُوا والرِّدْءُ المُعِينُ وفي وصية عُمَرَ رضي الله عنه عند موته وأُوصيه بأهل الأمصار خيرا فانهم رِدْءُ الاسلام وجُباةُ المال الرِّدْءُ العَوْنُ والناصرُ ورَدَأَ الحائطَ بِناءٍ أَلْزَقَه به ورَدَأَه بحجر رَماه كَرَدَاه والمِرْدَاةُ الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابطُ يَرْفَعُه بيديه تذكر في موضعها ابن شميل رَدَأْتُ الحائطَ أَرْدَؤُه اذا دعمته بخشب أو كَبْشٍ يدفعه أن يسقط وقال ابن يونس أَرْدَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى وهذا شيء رَدِيءٌ بَيِّنُ الرَّداءَةِ ولا تقل رَداوة والرَّدِيءُ المُنْكَرُ المكروه ورَدُؤَ الشيءُ يَرْدُؤُ رَداءةً فهو رَدِيءٌ فَسَدَ فهو فاسد ورجل رَدِيءٌ كذلك من قوم أَرْدِئاءَ بهمزتين عن اللحياني وحده وأَرْدَأْتُه أَفْسَدْتُه وأَرْدَأَ الرجلُ فعل شيأ رَدِيأً أو أصابه وأَرْدَأْتُ الشيءَ جعلته رَدِيأً ورَدَأْتُه أي أَعَنْتُه واذا أصاب الانسانُ شيأ رَدِيأً فهو مُرْدِئٌ وكذلك اذا فعل شيأ رَدِيأً وأَرْدَأَ هذا الأمرُ على غيره أَرْبَى يهمز ولا يهمز وأَرْدَأَ على الستين زاد عليها فهو مهموز عن ابن الاعرابي والذي حكاه أبو عبيد أَرْدَى وقوله * في هَجْمَةٍ يُرْدِئُها وتُلْهِيه * يجوز أن يكون أراد يُعِينُها وأن يكون أراد يَزِيدُ فيها فحذف الحرفَ وأَوْصَلَ الفعلَ وقال الليث لغة العرب أَرْدَأَ على الخمسين اذا زادَ قال الازهري لم أسمع الهمز في أَرْدَى لغير الليث وهو غَلَطٌ والأَرْداءُ الأَعْدالُ الثَّقِيلةُ كلُّ عِدْلٍ منها رِدْءٌ وقد اعتَكَمْنا أَرْداءَنا أَنا نَقالا أي أعدالا (رزأ) رَزَأَ فلانٌ فلانا اذا

برة مهموز وغير مهموز قال أبو منصور مهموز فخفف وكتب بالالف ورزأه ماله ورزئه يرزؤه فيهما رزأ أصاب من ماله شيأ وارتزأ ماله كرزئه وارتزأ الشئ انتقص قال ابن مقبل

حلت عليها فشردتها * بسامى اللبان يبذ الفحالا

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

وروى بركوب والزبال ما تحمله البعوضة ويروى ولم يرتزئ ورزأه يرزؤه رزأ ومرزئة أصاب منه خيرا ما كان ويقال ما رزأته ماله ومارزئته ماله بالكسر أى ما نقصته ويقال مارزأ فلانا شيأ أى ما أصاب من ماله شيأ ولا نقص منه وفى حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآنى شيأ أى لم يأخذا منى شيأ ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين أتعلمين أنا مارزأنا من مائك شيأ أى ما نقصنا ولا أخذنا ومنه حديث ابن العاص رضى الله عنه وأجد نجوى أكثر من رزئى النجو الحدث أى أجد أكثر مما آخذه من الطعام ومنه حديث الشعبى أنه قال لبنى العنبر انما سمينا عن الشعر اذا أبنت فيه النساء وتروزئت فيه الاموال أى استحلبت واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه وروى فى الحديث لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل مارزيناك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز قال ابن الاثير والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه ورجل مرزأ أى كريم يصاب منه كثيرا وفى الصحاح يصيب الناس خيره أنشد أبو حنيفة فراح ثقيل الحلم رزأ مرزأ * وباكرعملوأ من الراح مترعا

أبو زيد يقال رزئته اذا أخذ منك قال ولا يقال رزيته وقال الفرزدق

رزئنا غالبا وأباه كانا * سماكى كل مهتلك فقير

وقوم مرزؤن يصيب الموت خيارهم والرزء المصيبة قال أبو ذؤيب

أعاذل ان الرزء مثل ابن مالك * زهير وأمثال ابن نضلة واقد

أراد مثل رزء ابن مالك والمرزئة والرزيئة المصيبة والجمع أرزاء ورزايا وقد رزأته رزيئة أى أصابته مصيبة وقد أصابه رزء عظيم وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص وفى حديث ابن ذى يزن فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة وانه لقليل الرزء من الطعام أى قليل

الاصابة منه (رشأ) رشأ المرأة نكحها والرشأ على فعل بالتحريك الظبى اذا قوى وتحرك ومشى مع أمه والجمع أرشاء والرشأ أيضا شجرة تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ولا يأكلها شئ والرشأ عشبة تشبه القرنوة قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى من ربيعة قال الرشأ مثل الجعدة ولها قضبان كثيرة العقد وهى مرة جدا شديدة الخضرة زجة تنبت بالقيعان متسطحة على الارض وورقتها لطيفة محددة والناس يطبخونها وهى من خير بقلة تنبت بنجد واحدتها رشأة وقيل الرشأة خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء قال ابن سيده وانما استدللت على أن لام الرشا همزة بالرشا الذى هو شجر أيضا والا فقد يجوز أن يكون ياء أو واوا والله أعلم (رطأ) رطأ المرأة يرطؤها رطأ نكحها والرطأ الحمق والرطئ على فعيل الاحمق من الرطاء والانثى رطيئة واسترطأ صار رطيا وفى حديث ربيعة أدركت أبناء أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره فقال هو التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن (رفأ) رفأ السفينة يرفؤها رفأ أدناها من الشط وأرفأتها اذا قربتها الى الجد من الارض وفى الصحاح أرفأتها إرفاء قربتها من الشط وهو المرفأ ومرفأ السفينة حيث تقرب من الشط وأرفأت السفينة اذا أدنيتها الجدة والجدة وجه الارض وأرفأت السفينة نفسها اذا ما دنت للجدة والجد ما قرب من الارض وقيل الجد شاطئ النهر وفى حديث تميم الدارى أنهم ركبوا البحر ثم أرفؤا الى جزيرة قال أرفأت السفينة اذا قربتها من الشط وبعضهم يقول أرفيت بالياء قال والاصل الهمز وفى حديث موسى عليه السلام حتى أرفأ به عند فرضة الماء وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة فى البحر تضربها الامواج ورفأ الثوب مهموز يرفؤه رفأ لأم خرقه وضم بعضه الى بعض وأصلح ما وهى منه مشتق من رفء السفينة وربما لم يهمز وقال فى باب تحويل الهمزة رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واوا كما ترى ورجل رفاء صنعته الرفء قال غيلان الربعى

فهن يعبطن جديد البيداء * ما لا يسوى عبطه بإرفاء

أراد برفء الرفاء ويقال من اغتاب خرق ومن استغفر الله رفأ أى خرق دينه بالاغتياب ورفأه بالاستغفار وكل ذلك على المثل والرفاء بالمد الالتئام والاتفاق ورفأ الرجل يرفؤه رفأ أسكنه وفى الدعاء للملك بالرفاء والبنين أى بالالتئام والاتفاق وحسن الاجتماع قال ابن السكيت وان شئت

كان

كان معناه بالسكون والهُدُوّ والطُمأنينة فيكون أصله غير الهمز من قولهم رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْتَه ومن الأول يقال أُخِذَ رَفْءُ الثوب لأنه يُرْفَأُ فيُضَمُّ بعضُه إلى بعض ويُلاءَمُ بينه ومن الثاني قول أبي خراش الهُذَلي

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ * فقلتُ وأَنْكَرْتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ

يقول سَكَّنُوني وقال ابن هانئ يريد رَفَؤُوني فألقى الهمزة قال والهمزة لا تُلْقَى إلا في الشعر وقد ألقاها في هذا البيت قال ومعناه أني فَزِعْتُ فطار قلبي فضَمُّوا بعضي إلى بعض ومنه بالرِّفاءِ والبَنِينَ ورَفَّأَه تَرْفِئةً وتَرْفِيأً دعا له قال له بالرِّفاء والبنين وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى أن يقال بالرِّفاء والبنين الرِّفاءُ الالتئامُ والاتِّفاقُ والبَرَكةُ والنَّماءُ وإنما نَهَى عنه كَراهِيةً لأنه كان من عادتهم ولهذا سُنَّ فيه غيرُه وفي حديث شُرَيْح قال له رجل قد تَزَوَّجْتُ هذه المرأَةَ قال بالرِّفاء والبنين وفي حديث بعضهم أنه كان إذا رَفَّأَ رجلاً قال بارَكَ اللّهُ عليك وبارَكَ فيك وجَمَعَ بينكما في خير ويهمز الفعل ولا يهمز قال ابن هانئ رَفَّأَ أي تَزَوَّجَ وأصل الرَّفْءِ الاجتماع والتَّلاؤُم ابن السكيت فيما لا يهمز فيكون له معنى فإذا هُمِزَ كان له معنى آخر رَفَأْتُ الثوبَ أَرْفَؤُه رَفْأً قال وقولهم بالرِّفاء والبَنِينَ أي بالالتئام والاجتماع وأصله الهمز وإن شئت كان معناه السكونَ والطُمأنينةَ فيكون أصله غير الهمز من رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْتَه وفي حديث أُمِّ زَرْع كنتُ لكِ كأَبي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ في الأُلْفةِ والرِّفاء وفي الحديث قال لقُرَيْش جئتُكم بالذَّبْح فأَخَذَتْهم كلمتُه حتى إنَّ أَشَدَّهم فيه وَصاةً لَيَرْفَؤُه بأَحْسَنِ ما يَجِدُ من القَوْلِ أي يُسَكِّنُه ويُرَفِّقُ به ويَدْعُو له وفي الحديث أنّ رجلاً شَكا إليه التَّعَزُّبَ فقال له عَفِّ شَعْرَكَ فَفَعَلَ فارْفَأَنَّ أي سَكَنَ ما كان به والمُرْفَئِنُّ الساكِنُ ورَفَأَ الرجلَ حاباه وأَرْفَأَه داراه هذه عن ابن الأعرابي ورافَأَني الرجلُ في البيع مُرافأَةً إذا حاباكَ فيه ورافَأْتُه في البيع حابَيْتُه وتَرافَأْنا على الأَمر تَرافُؤاً نحو التَّمالُؤِ إذا كان كَيْدُهم وأَمْرُهم واحداً وتَرافَأْنا على الأَمر تَواطَأْنا وتَوافَقْنا ورَفَأَ بينهم أَصْلَحَ وسنذكره في رقأ أيضاً وأَرْفَأَ إليه لَجَأَ الفراء أَرْفَأْتُ وأَرْفَيْتُ إليه لغتان بمعنى جَنَحْتُ واليَرْفَئِيُّ المُنْتَزَعُ القلبِ فَزَعاً واليَرْفَئِيُّ راعي الغنمِ واليَرْفَئِيُّ الظَّلِيمُ قال الشاعر

كأَنِّي ورَحْلِي والقِرابَ ونُمْرُقي * على يَرْفَئِيٍّ ذي زَوائِدَ نِقْنِقِ

واليَرْفَئِيُّ القَفُوزُ المُوَلِّي هَرَباً واليَرْفَئِيُّ الظَّبْيُ لنَشاطِه وتَدارُكِ عَدْوِه (رقأ) رَقَأَتِ الدَّمْعةُ تَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءاً جَفَّتْ وانْقَطَعَتْ ورَقَأَ الدَّمُ والعِرْقُ يَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءاً ارْتَفَعَ والعِرْقُ سَكَنَ وانْقَطَعَ وأَرْقَأَه هو

وقع في السطر الرابع من صحيفة ٨٠ مثل الجمة والصواب كما في المحكم مثل الجمة أي بضم الجيم وشد الميم كتبه مصححه

وأرقأه الله سكّنه وروى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم لا أرقأ الله دمعته قال معناه لا رفع الله دمعته ومنه رقأت الدرجة ومن هذا سميت المرقاة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فبتّ ليلتى لا يرقأ لى دمع والرقوء على فعول بالفتح الدواء الذى يوضع على الدم ليرقئه فيسكن والاسم الرقوء وفى الحديث لا تسبّوا الابل فان فيها رقوء الدم ومهر الكريمة أى انها تعطى فى الديات بدلا من القود فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم ورقأ بينهم يرقأ رقأ أفسد وأصلح ورقأ ما بينهم يرقأ رقأ اذا أصلح فأما رفأ بالفاء فأصلح عن ثعلب وقد تقدم ورجل رقوء بين القوم مصلح قال

ولكنّنى رائب صدعهم * رقوء لما بينهم مسمل

وارقأ على ظلعك أى الزمه واربع عليه لغة فى قولك ارق على ظلعك أى ارفق بنفسك ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق ابن الاعرابى يقال ارق على ظلعك فتقول رقيت رقيا غيره وقد يقال للرجل ارقأ على ظلعك أى أصلح أولا أمرك فيقول قد رقأت رقأ ورقأ فى الدرجة رقأ صعد عن كراع نادر والمعروف رقى التهذيب يقال رقأت ورقيت وترك الهمز أكثر قال الاصمعى أصل ذلك فى الدم اذا قتل رجل رجلا فأخذ ولى الدم الدية رقأ دم القاتل أى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانحدر وكذلك قال المفضل الضبى وأنشد * ويرقأ فى معاقلها الدماء * (رمأ) رمأت الابل بالمكان ترمأ رمأ ورموءا أقامت فيه وخص بعضهم به إقامتها فى العشب ورمأ الرجل بالمكان أقام وهل رمأ اليك خبر وهو من الاخبار ظن فى حقيقة ورمأ الخبر ظنه وقدره قال أوس بن حجر

أجلت مرمأة الاخبار اذ ولدت * عن يوم سوء لعبد القيس مذكور

(رنأ) الرنء الصوت رنأ يرنأ رنأ قال الكميت يصف السهم

يريد أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنأ الطرب

الاهزع السهم وحنان مصوت والطرب السهم نفسه سماه طربا بالتصويت اذا دوّم أى فتل بالاصابع وقالوا الطرب الرجل لان السهم انما يصوّت عند الادامة اذا كان جيدا وصاحبه يطرب لصوته وتأخذه له أريحية ولذلك قال الكميت أيضا

هزجات إذا أدرن على الكف يطربن بالغناء المديرا

واليرنأ واليرنا بضم الياء وهمزة الالف اسم للحناء قال ابن جنى وقالوا يرنأ لحيته صبغها باليرنا وقال هذا يفعل فى المبانى وما أغربه وأطرفه (رهأ) الرهيأة الضعف والعجز والتوانى قال الشاعر

قد

قد علم المرهيؤن الحمق * ومن تحزى عاطسا أو طرقا

والرهيأة التخليط فى الامر وترك الاحكام يقال جاء بأمر مرهيا ابن شميل رهيأت فى أمرك أى ضعفت وتوانيت ورهيأ رأيه رهيأة أفسده فلم يحكمه ورهيأ فى أمره لم يعزم عليه وترهيأ فيه اذا هم به ثم أمسك عنه وهو يريد أن يفعله وترهيأ فيه اضطرب أبو عبيد رهيأ فى أمره رهيأة اذا اختلط فلم يثبت على رأى وعيناه ترهيأ ان لا يقر طرفاهما ويقال للرجل اذا لم يقم على الامر و يمضى وجعل يشك ويتردد قد رهيأ ورهيأ الحمل جعل أحد العدلين أثقل من الآخر وهو الرهيأة تقول رهيأت حملك رهيأة وكذلك رهيأت أمرك اذا لم تقومه وقيل الرهيأة أن يحمل الرجل حملا فلا يشده فهو يميل وترهيأ الشئ تحرك أبو زيد رهيأ الرجل فهو مرهيء وذلك أن يحمل حملا فلا يشده بالحبال فهو يميل كلما عدله وترهيأ السحاب اذا تحرك ورهيأت السحابة وترهيأت اضطربت وقيل رهيأة السحابة تمخضها وتهيؤها للمطر وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه أن رجلا كان فى أرض له اذ مرت به عنانة ترهيأ فسمع فيها قائلا يقول ائتى أرض فلان فاسقيها الاصمعى ترهيأ يعنى أنها قد تهيأت للطر فهى تريد ذلك ولما تفعل والرهيأة أن تغرورق العينان من الكبر أو من الجهد وأنشد

إن كان حظكما من مال شيخكما * ناب ترهيأ عيناها من الكبر

والمرأة ترهيأ فى مشيتها أى تكفأ كما ترهيأ النخلة العيدانة (روأ) روأ فى الامر تروئة وترويأ نظر فيه وتعقبه ولم يعجل بجواب وهى الرويئة وقيل انما هى الروية بغير همز ثم قالوا روأ فهمزوه على غير قياس كما قالوا حلأت السويق وإنما هو من الحلاوة وروى لغة وفى الصحاح أن الروية جرت فى كلامهم غير مهموزة التهذيب روأت فى الامر وريأت وفكرت بمعنى واحد والراء شجر سهلى له ثمر أبيض وقيل هو شجر أغبر له ثمر أحمر واحدته راءة وتصغيرها رويئة وقال أبو حنيفة الراءة لا تكون أطول ولا أعرض من قدر الانسان جالسا قال وعن بعض أعراب عمان أنه قال الراءة شجيرة ترتفع على ساق ثم تتفرع لها ورق مدور أحرش قال وقال غيره شجيرة جبلية كأنها عظلمة ولها زهرة بيضاء لينة كأنها قطن وأروأت الارض كثر راؤها عن أبى زيد حكى ذلك أبو على الفارسى أبو الهيثم الراء زبد البحر والمظ دم الاخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الأرطى وهى حمر وأنشد

كأن بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راءً ومظّا

والمظّ رمّان البرّ

(فصل الزاى) ❁ **(زأزأ)** تزأزأ منه هابه وتصاغر له وزأزأه الخوف وتزأزأ منه اختبأ

التهذيب وتزأزأت المرأة اختبأت قال جرير

تبدو فتبدى جمالا زانه خفر * إذا تزأزأت السود العناكيب

وزأزأ زأزأة عدا وزأزأ الظليم مشى مسرعا ورفع قطريه وتزأزأت المرأة مشت وحركت أعطافها

كمشية القصار وقدر زؤازئة وزوزئة عظيمة تضم الجزور أبو زيد تزأزأت من الرجل تزأزؤا شديدا اذا

تصاغرت له وفرقت منه **(زرأ)** أزرأ إلى كذا صار الليث أزرأ فلان إلى كذا أى صار إليه فهمزه

قوله زرأ هذه المادة حقها أن تورد فى فصل الراء كما هى فى عبارة التهذيب وأوردها المجد فى المعتل على الصحيح من فصل الراء كتبه مصححه

قال والصحيح فيه ترك الهمز والله أعلم **(زكأ)** زكأه مائة سوط زكأ ضربه وزكأه مائة درهم

زكأ نقده وقيل زكأه زكأ عجل نقده وملىء زكاء وزكأة مثل همزة وهبعة موسر كثير الدراهم

حاضر النقد عاجله وانه لزكاء النقد وزكأت الناقة بولدها تزكأ زكأ رمت به عند رجليها وفى

التهذيب رمت به عند الطلق قال والمصدر الزكء على فعل مهموز ويقال قبح الله أما زكأت به

ولكأت به أى ولدته ابن شميل نكأته حقه نكأ وزكأته زكأ أى قضيته وازدكأت منه حقى

واتكأته أى أخذته واتخذته زكأة نكأة يقضى ما عليه وزكأ اليه استند قال

وكيف أرهب أمرا أوأراع له * وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ونعم من كان من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سر وإعلان

(زنأ) زنأ الى الشىء يزنأ زنأ وزنوأ لجأ اليه وأزنأه الى الأمر ألجأه وزنّأ عليه اذا ضيق عليه مثقلة

مهموزة والزنء الزنوء فى الجبل وزنأ فى الجبل يزنأ زنأ وزنوأ صعد فيه قال قيس بن عاصم المنقرى

وأخذ صبيا من أمه يرقصه وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس والصبى هو حكيم ابنه

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل * ولا تكونن كهلوف وكل

قوله حمل كذا هو فى النسخ والتهذيب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف فى مادة عمل بالعين المهملة كتبه مصححه

يصبح فى مضجعه قد انجدل * وارق إلى الخيرات زنأ فى الجبل

الهلوف الثقيل الجافى العظيم اللحية والوكل الذى يكل أمره الى غيره وزعم الجوهرى أن هذا

الرجز للمرأة قالته ترقص ابنها فرده عليه أبو محمد بن برى و رواه هو وغيره على هذه الصورة قال

وقالت أمه ترد على أبيه

أشبه أخى أو أشبهن أباكا * أما أبى فلن تنال ذاكا * تقصر أن تناله يداكا

وأزنأ غيره صعده وفى الحديث لا يصلى زانئ يعنى الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو مما يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه من زنأ فى الجبل اذا صعد والزنء الضيق والضيق جميعا وكل شئ ضيق زناء وفى الحديث أنه كان لا يحب من الدنيا الا أزنأها أى أضيقها وفى حديث سعد بن ضمرة فزنئوا عليه بالحجارة أى ضيقوا قال الاخطل يذكر القبر

واذا قذفت الى زناء قعرها * غبراء مظلمة من الاحفار

وزنأ عليه تزنئة أى ضيق عليه قال العفيف العبدى

لاهم ان الحرث بن جبله * زنأ على أبيه ثم قتله

وركب الشادخة المحجله * وكان فى جاراته لا عهد له

* وأى أمر سيئ لا فعله *

قال وأصله زنأ على أبيه بالهمز قال ابن السكيت إنما ترك همزه ضرورة والحرث هذا هو الحرث ابن أبى شمر الغسانى يقال إنه كان إذا أعجبته امرأة من بنى قيس بعث اليها واغتصبها وفيه يقول خويلد بن نوفل الكلابى وأقوى

يا أيها الملك المخوف أما ترى * ليلا وصبحا كيف يختلفان

هل تستطيع الشمس أن تأتى بها * ليلا وهل لك بالمليك يدان

يا حار أنك ميت ومحاسب * واعلم بأن كما تدين تدان

وزنأ الظل يزنأ قلص وقصر ودنا بعضه من بعض قال ابن مقبل يصف الابل

وتولج فى الظل الزناء رؤسها * وتحسبها هيما وهن صحائح

وزنأ الى الشئ يزنأ دنا منه وزنأ للخمسين يزنأ دنا لها والزناء بالفتح والمد القصير المجتمع يقال رجل زناء وظل زناء والزناء الحاقن لبوله وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين أحدكم وهو زناء أى بوزن جبان ويقال منه قد زنأ بوله يزنأ زنوءا احتقن وأزنأه هو إزناء اذا حقنه وأصله الضيق قال فكأن الحاقن سمى زناء لأن البول يحتقن فيضيق عليه والله أعلم (زوأ) روى فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اذا فسد الناس والذى نفس أبى القاسم بيده ليزوأن الايمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية

قوله والزناء بالفتح الخ لو صنع كما فى التهذيب بان قدمه واستشهد عليه بالبيت الذى قبله لكان أسبك كتبه مصححه

قوله فسد الناس فى التهذيب فسد الزمان كتبه مصححه

فى بحرها هكذا روى بالهمز قال شمر لم أسمع زوأت بالهمز والصواب لنزوين أى ليجمعن وليضمن من زويت الشئ اذا جمعته وسنذكره فى المعتل ان شاء الله تعالى وقال الاصمعى الزوء بالهمز زوء المنية ما يحدث من المنية أبو عمرو زاء الدهر بفلان أى انقلب به قال أبو منصور زاء فعل من الزوء كما يقال من الزوغ زاغ

(فصل السين المهملة) * (سأسأ) أبو عمرو السأساء زجر الحمار وقال الليث السأسأة من قولك سأسأت بالحمار اذا زجرته ليمضى قلت سأسأ غيره سأسأ زجر الحمار ليحتبس أو يشرب وقد سأسأت به وقيل سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب وقلت له سأسأ وفى المثل قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ الردهة نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء وعن زيد بن كثوة أنه قال من أمثال العرب اذا جعلت الحمار الى جنب الردهة فلا تقل له سأ قال يقال عند الاستمكان من الحاجة آخذا أو تاركا وأنشد فى صفة امرأة

لم تدر ما سأ للحمير ولم * تضرب بكف مخابط السلم

يقال سأ للحمار عند الشرب يشار به ريه فان روى انطلق والا لم يبرح قال ومعنى قوله سأ أى اشرب فانى أريد أن أذهب بك قال أبو منصور والاصل فى سأ زجر وتحريك للمضى كأنه يحركه ليشرب ان كانت له حاجة فى الماء مخافة أن يصدره وبه بقية الظما (سبأ) سبأ الخمر يسبؤها سبأ وسباء ومسبأ واستبأها شراها وفى الصحاح اشتراها ليشربها قال ابراهيم بن هرمة

خود تعاطيك بعد رقدتها * اذا يلاقى العيون مهدؤها

كأسا بفيها صهباء معرقة * يغلو بأيدى التجار مسبؤها

معرقة أى قليلة المزاج أى انهم من جودتها يغلو اشتراؤها واستبأها مثله ولا يقال ذلك الا فى الخمر خاصة قال مالك بن أبى كعب

بعثت الى حانوتها فاستبأتها * بغير مكاس فى السوام ولا غصب

والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

وخبر كان فى البيت الثانى وهو

على أنيابها أو طعم غض * من التفاح هصره اجتناء

وهذا البيت فى الصحاح * كأن سبيئة فى بيت رأس * قال ابن برى وصوابه من بيت رأس وهو

موضع بالشام والسَّبَّاء بَيَّاعُها قال خالد بن عبد الله لعمر بن يوسف الثقفي يا ابن السَّبَّاء حكى ذلك أبو حنيفة وهي السِّباءُ والسَّبِيئَةُ ويسمى الخَمَّارُ سَبَّاءً ابن الانباري حكى الكسائي السَّبَأُ الخمرُ واللَّطَأُ الشيءُ الثقيل حكاهما مهموزين مقصورين قال ولم يحكهما غيره قال والمعروف في الخمر السِّباء بكسر السين والمد واذا اشتريت الخمر لتحملها الى بلد آخر قلت سَبَيْتُها بلا همز وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دعا بالجفان فسَبَأَ الشرابَ فيها قال أبو موسى المعنى في هذا الحديث فيما قيل جمعها وخبأها وسَبَأَتْهُ السِّياط والنارُ سَبْأً لذعته وقيل غيرته ولوحته وكذلك الشمسُ والسيرُ والحُمّى كلهن يَسْبَأُ الانسانَ أي يُغَيِّره وسبأْتُ الرجلَ سَبْأً جلدته وسبأ جِلْدَه سَبْأً أحرقه وقيل سلخه وانْسَبَأَ هو وسبأته بالنار سَبْأً اذا أحرقته بها وانسبأ الجلدُ انسلخ وانسبأ جلدُه اذا تقشر وقال * وقد نَصَلَ الاظفارُ وانْسَبَأَ الجِلْدُ * وإنك لتريد سَبْأَةً أي تريد سفراً بعيداً يغيرك التهذيب السُّبْأَةُ السَّفَرُ البعيد سمي سُبْأَةً لأن الانسان اذا طال سَفَرُه سَبَأَتْه الشمسُ ولوحته واذا كان السفر قريبا قيل تريد سُرْبَةً والمَسْبَأُ الطريق في الجبل وسَبَأَ على يمين كاذبة يَسْبَأُ سَبْأً حَلَفَ وقيل سبأ على يمين يسبأ سبأً مَرَّ عليها كاذبا غير مكترث بها وأسبأ لأَمْرِ الله أَخْبَتَ وأَسْبَأَ على الشيء خَبَتَ له قلبُه وسبأ اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن يصرف على إرادة الحَيِّ ويُتْرَكُ صرفُه على ارادة القَبِيلة وفي التنزيل لقد كان لِسَبَإٍ في مساكنهم وكان أبو عمرو يقرأ لِسَبَأَ قال

من سَبَأَ الحاضرين مَأْرِبَ إذْ * يَبْنُونَ من دون سَيْلِها العَرِما

وقال

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ من سَبَأٍ * كأنهم تحتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

وهو سَبَأُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطان يصرف ولا يصرف ويمد ولا يمد وقيل اسم بلدة كانت تسكنها بلقيس وقوله تعالى وجئتك من سَبَإٍ بِنَبَإٍ يقين القراء على إجراء سبأ وان لم يجروه كان صوابا قال ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العلاء وقال الزجاج سَبَأ هي مدينة تُعرف بمَأْرِب من صنعاء على مسيرة ثلاث ليال ومن لم يَصْرِفْ فلانه اسم مدينة ومن صرفه فلانه اسم البلد فيكون مذكرا سمي به مذكر وفي الحديث ذكر سَبَأَ قال هو اسم مدينة بلقيس باليمن وقالوا تفرّقوا أَيْدِي سَبَا وأَيادِي سَبَا فبنوه وليس بتخفيف عن سَبَإٍ لان صورة تحقيقه ليست على ذلك وانما هو بدل وذلك لكثرته في كلامهم قال * من صادرٍ أَوْ واردٍ أَيْدِي سَبَا * وقال كثير

أَيادِي سَبَا يا عَزَّ ما كنتُ بعدَكم * فلم يَحْلَ للعينين بعدَكِ مَنْزِلُ

قوله اللطا الشيء الثقيل كذا في التهذيب بالطاء المشالة أيضا والذي في مادة لطأ من القاموس الشيء القليل كتبه مصححه

وضربت العرب بهم المثل فى الفرقة لانه لما أذهب الله عنهم جنتهم وغرق مكانهم تبددوا فى البلاد التهذيب وقولهم ذهبوا أيدى سبا أى متفرقين شبهوا باهل سبا لما مزقهم الله فى الارض كل ممزق فأخذ كل طائفة منهم طريقا على حدة واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقيل للقوم إذا تفرقوا فى جهات مختلفة ذهبوا أيدى سبا أى فرقتهم طرقهم التى سلكوها كما تفرق أهل سبأ فى مذاهب شتى والعرب لا تهمز سبا فى هذا الموضع لانه كثر فى كلامهم فاستثقلوا فيه الهمزة وإن كان أصله مهموزا وقيل سبأ اسم رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والسبائية والسبئية من الغلاة وينسبون الى عبدالله بن سبا

(سرأ) السرء والسرأة بالكسر بيض الجراد والضب والسمك وما أشبهه وجمعه سرء ويقال سروة وأصله الهمز وقال على بن حمزة الاصبهانى السرأة بالكسر بيض الجراد والسروة السهم لاغير وأرض مسروءة ذات سرأة وسرأت الجرادة تسرأ سرأ فهى سروء باضت والجمع سرؤ وسرأ الاخيرة نادرة لان فعولا لا يكسر على فعل وقال أبو عبيد قال الاحمر سرأت الجرادة ألقت بيضها وأسرأت حان ذلك منها ورزت الجرادة والرز أن تدخل ذنبها فى الارض فتلقى سرأها وسرؤها بيضها قال الليث وكذلك سرء السمكة وما أشبهه من البيض فهى سروء والواحدة سرأة القنانى اذا ألقى الجراد بيضه قيل قد سرأ بيضه يسرأ به الاصمعى الجراد يكون سرأ وهو بيض فاذا خرجت سودا فهى دبى وسرأت المرأة سرأ كثر ولدها وضبة سروء على فعول وضباب سرؤ على فعل وهى التى بيضها فى جوفها لم تلقه وقيل لا يسمى البيض سرأ حتى تلقيه وسرأت الضبة باضت والسراء ضرب من شجر القسى الواحدة سراءة

(سطأ) ابن الفرج سمعت الباهليين يقولون سطأ الرجل المرأة ومطأها بالهمز أى وطئها قال أبو منصور وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة

(سلأ) سلأ السمن يسلؤه سلأ واستلأه طبخه وعالجه فأذاب زبده والاسم السلاء بالكسر ممدود وهو السمن والجمع أسلئة قال الفرزدق

كانوا كسالئة حمقاء اذ حقنت * سلاءها فى أديم غير مربوب

وسلأ السمسم سلأ عصره فاستخرج دهنه وسلأه مائة درهم نقده وسلأه مائة سوط سلأ ضربه بها وسلأ الجذع والعسيب سلأ نزع شوكهما والسلاء بالضم ممدود شوك النخل على وزن القراء واحدته سلاءة قال علقمة بن عبدة يصف فرسا

سلاءة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

وسَلاَّءُ النخلة والعسيب سَلأً نزع سُلاءَها عن أبي حنيفة والسُّلاءة ضرب من النصال على شكل سُلاء النخل وفي الحديث في صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسُّلاء وهي شوكة النخلة والجمع سُلاء بوزن جُمّار والسُّلاءة ضرب من الطير وهو طائر أغبر طويل الرجلين (سنتأ) ابن الاعرابي المُسْنَتأ مهموز مقصور الرجل يكون رأسه طويلا كالكوخ (سندأ) رجل سِنْدَأْوة وسِنْدَأْوٌ خفيف وقيل هو الجريء المقدم وقيل هو القصير وقيل هو الرقيق الجسم مع عرض رأس كل ذلك عن السيرافي وقيل هو العظيم الرأس وناقة سِنْدَأْوة جريئة والسِّنْدَأْوُ الفسيح من الابل في مشيه (سوأ) ساءه يسوءه سوءًا وسُوءًا وسَواءً وسَواءة وسَوايَة وسَوائية ومَساءة ومَسايَة ومَساء ومَسائية فعل به ما يكره نقيض سرّه والاسم السُّوء بالضم وسُؤْتُ الرجل سَوايَة ومَسايَة يخففان أي ساءه ما رآه مني قال سيبويه سألت الخليل عن سَوائية فقال هي فَعالية بمنزلة علانية قال والذين قالوا سَوايَة حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في مَلَك وأصله مَلأك قال وسألته عن مسائية فقال هي مقلوبة وإنما حدّها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمز لانهما حرفان مستثقلان والذين قالوا مَسايَة حذفوا الهمز تخفيفا وقولهم الخيلُ تجري على مَساويها أي إنها وان كانت بها أوصاب وعيوب فان كرمها يحملها على الجري وتقول من السُّوء استاء فلان في الصنيع مثل استاع كما تقول من الغم اغتم واستاء هو اهتم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله المُلك من يشاء قال أبو عبيد أراد أن الرؤيا ساءته فاستاء لها افتعل من المساءة ويقال استاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك ويروى فاستآلها أي طلب تأويلها بالنظر والتأمل ويقال ساء ما فعل فلان صنيعا يسوء أي قبح صنيعه صنيعا والسُّوء الفجور والمنكر ويقال فلان سيّئ الاختيار وقد يخفف مثل هَيْنٍ وهَيِّنٍ ولَيْنٍ ولَيِّنٍ قال الطهوي

ولا يجزون من حسن بسَيْءٍ * ولا يجزون من غلظ بلَيْنٍ

ويقال عندي ما ساءه وناءه وما يسوءه وينوءه ابن السكيت وسُؤْتُ به ظنا وأسأت به الظن قال يثبتون الالف اذا جاؤا بالالف واللام قال ابن بري انما نكّر ظنا في قوله سُؤْتُ به ظنا لان ظنا منتصب على التمييز وأما أسأت به الظن فالظن مفعول به ولهذا أتى به معرفة لان أسأت متعدّ ويقال أسأت به واليه وعليه وله وكذلك أحسنت قال كثير

قوله المسنتأ الخ تبع المؤلف التهذيب وفي القاموس المسبنتأ بزيادة الباء الموحدة كتبه مصححه

قوله الرقيق الجسم بالراء وفي شرح القاموس على قوله الدقيق قال وفي بعض النسخ الرقيق كتبه مصححه

أَسِيئِى بِنَا أَوْ أَحْسِنِى لَا مَلُولَةٌ * لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

وقال سبحانه وقد أَحْسَنَ بِى وقال عزمن قائل إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا وقال وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وقال عزوجل وأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وسُؤْتُ له وجهه قَبَّحْتُه الليث ساءَ يَسُوءُ فعل لازم ومُجاوِز تقول ساءَ الشئُ يَسُوءُ سَوْءًا فهو سَيِّئٌ اذا قَبُحَ ورجل أَسْوَأُ أَقْبَحُ والانثى سَوْآءُ قَبِيحَةٌ وقيل هى فَعْلاءُ لاأَفْعَلَ لها وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم سَوْآءُ وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسْناءَ عَقِيمٍ قال الاموى السَّوْآءُ القَبِيحَةُ يقال للرجل من ذلك أَسْوَأُ مهموز مقصور والانثى سَوْآءُ قال ابن الاثير أخرجه الازهرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثا عن عمر رضى الله عنه ومنه حديث عبد الملك بن عمير السَّوْآءُ بنتُ السَّيِّد أَحَبُّ الىَّ من الحَسْناءِ بنت الظُّنُونِ وقيل فى قوله تعالى ثم كان عاقبةَ الذين أَساؤُا السُّوأَى قال هى جهنم أَعاذنا الله منها والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ المرأَةُ المُخالِفَةُ والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ الخَلَّةُ القَبِيحَةُ وكُلُّ كلمة قبيحة أو فَعْلَة قبيحة فهى سَوْآءُ قال أبو زُبَيْدٍ فى رجل من طَيِّئٍ نَزَلَ به رجل من بنى شَيْبانَ فأَضافه الطائى وأَحْسَنَ اليه وسَقاه فلما أَسرَعَ الشرابُ فى الطائى افتخر ومَدَّ يده فوثب عليه الشيبانى فقَطَع يده فقال أبو زُبَيْد

ظَلَّ ضَيْفًا أَخُوكُمُ لِأَخِينا * فى شَرابٍ ونَعْمةٍ وشِواءِ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وحُقَّتْ * يا لَقَوْمِى لِلسَّوْأَةِ السَّوْآءِ

ويقال سُؤْتُ وجه فلان وأنا أَسُوءُهُ مَساءَةً ومَسائِيَةً والمَسائِيَةُ لغة فى المَساءَةِ تقول أَردتُ مَساءَتَكَ ومَسائِيَتَكَ ويقال أَسَأْتُ اليه فى الصنيع وخَزْيانُ سَوْآنُ من القُبْحِ والسُّوأَى بوزن فُعْلَى اسم للفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بمنزلة الحُسْنَى للحَسَنَةِ محمولة على جهة النَّعْتِ فى حَدِّ أَفْعَلَ وفُعْلَى كالأَسْوَإِ والسُّوأَى والسُّوأَى خلاف الحُسْنَى وقوله عزوجل ثم كان عاقبةَ الذين أَساؤُا السُّوأَى الذين أَساؤُا هنا الذين أَشْرَكُوا والسُّوأَى النارُ وأَساءَ الرجلُ إِساءَةً خلاف أَحسَنَ وأَساءَ اليه نَقِيضُ أَحْسَنَ اليه وفى حديث مُطَرِّف قال لابنه لما اجْتَهَدَ فى العبادة خَيْرُ الأُمورِ أَوساطُها والحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ أى الغُلُوُّ سَيِّئَةٌ والتقصير سَيِّئَةٌ والاقتصاد بينهما حَسَنَةٌ وقد كثر ذكر السَّيِّئَةِ فى الحديث وهى والحَسَنَةُ من الصفات الغالبة يقال كلمة حَسَنَةٌ وكلمة سَيِّئَةٌ وفَعْلَة حَسَنَةٌ وفَعْلَة سَيِّئَةٌ وأَساءَ الشئَ أَفسَدَه ولم يُحْسِنْ عَمَلَه وأَساءَ فلانٌ الخِياطَةَ والعَمَلَ وفى المثل أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ وذلك أَنَّ رجلا أَكْرَهَهُ آخرُ على عمل فأَساءَ عَمَلَه يُضْرَبُ هذا للرجل يَطْلُبُ الحاجةَ فلا يُبالِغُ فيها

قوله يطلب الحاجة كذا فى النسخ وشرح القاموس والذى فى شرح الميدانى يطلب اليه الحاجة كتبه مصححه

والسيئة

والسيئة الخطيئة أصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت وقول سيئ يسوء والسيئ والسيئة عملان قبيحان يصير السيئ نعتا للذكر من الأعمال والسيئة الأنثى والله يعفو عن السيئات وفي التنزيل العزيز ومكر السيئ فأضاف وفيه ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله والمعنى مكر الشرك وقرأ ابن مسعود ومكرا سيئا على النعت وقوله

أنى جزوا عامرا سيئا بفعلهم * أم كيف يجزونني السوأى من الحسن

فإنه أراد سيئا فخفف كهين من هين وأراد من الحسنى فوضع الحسن مكانه لأنه لم يمكنه أكثر من ذلك وسوأت عليه فعله وما صنع تسوئة وتسويا إذا عبته عليه وقلت له أسأت ويقال إن أخطأت فخطئني وإن أسأت فسوئ على أي قبح على إساءتي وفي الحديث فما سوأ عليه ذلك أي ما قال له أسأت قال أبو بكر في قوله ضرب فلان على فلان ساية فيه قولان أحدهما الساية الفعلة من السوء فترك همزها والمعنى فعل به ما يؤدي إلى مكروه والإساءة به وقيل ضرب فلان على فلان ساية معناه جعل لما يريد أن يفعله به طريقا فالساية فعلة من سويت كان في الأصل سوية فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن جعلوها ياء مشددة ثم استثقلوا التشديد فأتبعوهما ما قبله فقالوا ساية كما قالوا دينار وديوان وقيراط والأصل دوّان فاستثقلوا التشديد فأتبعوه الكسرة التي قبله والسوأة العورة والفاحشة والسوأة الفرج الليث السوأة فرج الرجل والمرأة قال الله تعالى بدت لهما سوآتهما قال فالسوأة كل عمل وأمر شائن يقال سوأة لفلان نصب لأنه شتم ودعاء وفي حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوأتك إلا أمس قال ابن الأثير السوأة في الأصل الفرج ثم نقل إلى كل ما يستحيا منه إذا ظهر من قول وفعل وهذا القول إشارة إلى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوآتهما أي على فروجهما ورجل سوء يعمل عمل سوء وإذا عرفته وصفت به وتقول هذا رجل سوء بالإضافة وتدخل عليه الألف واللام فتقول هذا رجل السوء قال الفرزدق

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما أحال على الدم

قال الأخفش ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لأن السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال ولا يقال هذا رجل السوء بالضم قال ابن بري وقد أجاز الأخفش أن يقال

رَجلُ السَّوْء ورَجلُ سَوْءٍ بفتح السين فيهما ولم يُجوِّزْ رجل سُوءٍ بضم السين لأن السُّوء اسم للضر وسُوء الحال وانما يُضاف الى المصدر الذى هو فِعْله كما يقال رجلُ الضَّرْب والطَّعْن فيقوم مقام قولك رجل ضَرَّابٌ وطَعَّانٌ فلهذا جاز أن يقال رجل السَّوْء بالفتح ولم يجز أن يقال هذا رجلُ السُّوء بالضم قال ابن هانئ المصدر السَّوْء واسم الفعل السُّوء وقال السَّوْء مصدر سُؤْته أسوءه سَوْأً وأما السُّوء فاسم الفعل قال الله تعالى وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْء وكنتم قوماً بُوراً وتقول فى النكرة رجل سَوْء واذا عرَّفت قلت هذا الرَّجُلُ السَّوْء ولم تُضِف وتقول هذا عَمَلُ سَوْءٍ ولا تقل السَّوْء لأن السَّوْء يكون نعتاً للرجل ولا يكون السَّوْء نعتاً للعمل لأن الفعل من الرجل وليس الفعل من السَّوْء كما تقول قَوْلُ صِدْقٍ والقَوْلُ الصِّدْقُ ورَجل صِدْقٍ ولا تقول رجلُ الصِّدْقِ لأن الرجل ليس من الصِّدْق الفراء فى قوله عز وجل عليهم دائرةُ السَّوْء مثل قولك رجلُ السَّوْء قال ودائرةُ السَّوْء العذابُ السَّوْء بالفتح أفشى فى القراءة وأكثر وقلما تقول العرب دائرةُ السُّوء برفع السين وقال الزجاج فى قوله تعالى الظانِّين بالله ظَنَّ السَّوْء عليهم دائرةُ السَّوْء كانوا ظَنُّوا أن لَنْ يَعُودَ الرسولُ والمؤمنون الى أهليهم فجَعَلَ الله دائرةَ السَّوْء عليهم قال ومن قرأ ظَنَّ السُّوء فهو جائز قال ولا أعلم أحداً قرأ بها الا أنها قد رُويت وزعم الخليل وسيبويه أن معنى السَّوْء ههنا الفساد يعنى الظانِّين بالله ظَنَّ الفساد وهو ما ظَنُّوا أنَّ الرسولَ ومَن معه لا يَرجِعون قال الله تعالى عليهم دائرةُ السَّوْء أى الفَسادُ والهَلاكُ يَقَعُ بهم قال الازهرى قوله لا أعلم أحداً قرأ ظن السُّوء بضم السين ممدودة صحيح وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو دائرةُ السُّوء بضم السين ممدود فى سورة براءة وسورة الفتح وقرأ سائر القراء السَّوْء بفتح السين فى السورتين وقال الفراء فى سورة براءة فى قوله تعالى ويَتَرَبَّصُ بكم الدوائرَ عليهم دائرةُ السَّوْء قال قرأ القُرَّاءُ بنصب السين وأراد بالسَّوْء المصدر من سُؤْته سَوْءاً ومَساءةً ومَسائِيَةً وسَوائِيَةً فهذه مصادر ومَن رَفَع السين جَعَلَه اسماً كقولك عليهم دائرةُ البَلاءِ والعَذاب قال ولا يجوز ضم السين فى قوله تعالى ما كان أبوكِ امْرَأَ سَوْءٍ ولا فى قوله وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْء لأنه ضدٌّ لقولهم هذا رجلُ صِدْقٍ وثوبُ صِدْقٍ وليس للسَّوْء ههنا معنى فى بَلاءٍ ولا عَذاب فيضم وقرئ قوله تعالى عليهم دائرةُ السُّوء يعنى الهزيمةَ والشرَّ ومَن فتح فهو من المَساءة وقوله عز وجل كذلك لنَصْرِفَ عنه السُّوءَ والفَحْشاءَ قال الزجاج السُّوء خيانةُ صاحبه والفَحْشاء رُكُوبُ الفاحشة وإنَّ الليلَ طَويلٌ ولا يَسُوءُ بالُه أى يَسُوءُنى بالُه عن اللحيانى قال ومعناه الدُّعاء والسُّوءُ اسم جامع للآفات والداء وقوله عز وجل وما مَسَّنِيَ السُّوءُ قيل معناه ما بى من جُنون لأنهم نَسَبُوا النبى

صلى الله عليه وسلم الى الجنون وقوله عزوجل أولئك لهم سوء الحساب قال الزجاج سوء الحساب أن لا يقبل منهم حسنة ولا يتجاوز عن سيئة لان كفرهم أحبط أعمالهم كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم وقيل سوء الحساب أن يستقصى عليه حسابه ولا يتجاوز له عن شيء من سيآته وكلاهما فيه ألا تراهم قالوا من نوقش الحساب عذب وقولهم لا أنكرك من سوء وما أنكرك من سوء أي لم يكن انكاري اياك من سوء رأيته بك إنما هو لقلة المعرفة ويقال إن السوء البرص ومنه قوله تعالى تخرج بيضاء من غير سوء أي من غير برص وقال الليث أما السوء فما ذكر بسيئ فهو السوء قال ويكنى بالسوء عن اسم البرص ويقال لا خير في قول السوء فاذا فتحت السين فهو على ما وصفنا واذا ضممت السين فمعناه لا تقل سوأ وبنو سوءة حي من قيس بن علي (سيأ) السيء والسيء اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف وروى قول زهير

كما استغاث بسيء فز غيطلة * خاف العيون ولم ينظر به الحشك

بالوجهين جميعا بسيء وبسي وقد سيأت الناقة وتسيأها الرجل احتلب سيأها عن الهجري وقال الفراء تسيأت الناقة اذا أرسلت لبنها من غير حلب وهو السيء وقد انسيأ اللبن ويقال إن فلانا ليتسيأ أي بسيء قليل وأصله من السيء اللبن قبل نزول الدرة وفي الحديث لا تسلم ابنك سياء قال ابن الاثير جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع ويحتمل أن يكون فعالا من سيأتها اذا حلبتها والسيء بالكسر مهموز اسم أرض

(فصل الشين المعجمة) (شأشأ) أبو عمرو الشأشاء زجر الحمار وكذلك السأساء شؤشؤ وشأشأ دعاء الحمار الى الماء عن ابن الاعرابي وشأشأ بالحمر والغنم زجرها للمضي فقال شأشأ وتشؤتشؤ وقال رجل من بني الحرماز تشأتشأ وفتح الشين أبو زيد شأشأت الحمار اذا دعوته تشأتشأ وتشؤتشؤ وفي الحديث أن رجلا قال لبعيره شأ لعنك الله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه قال ابو منصور شأ زجر وبعض العرب يقول جأ بالجيم وهما لغتان والشأشاء الشيص والشأشاء النخل الطوال وتشأشأ القوم تفرقوا والله أعلم (شسأ) أبو منصور في قوله مكان شئس وهو الخشن من الحجارة قال وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شأس وشأز ويقال مقلوبا مكان شاسئ وجاسئ غليظ (شطأ)

قوله قالوا من الخ كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال أي النبي خطابا للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري كتبه مصححه

قوله كما استغاث الخ ما وقع في مادة ف ز ز و غ ط ل و ح ش ك بالشين المعجمة مما يخالف ما هنا خطأ كتبه مصححه

الشطء فرخ الزرع والنخل وقيل هو ورق الزرع وفي التنزيل كزرع أخرج شطأه أي طرفه وجمعه شطوء وقال الفراء شطؤه السنبل تنبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره أي فأعانه وقال الزجاج أخرج شطأه أخرج نباته وقال ابن الاعرابي شطؤه فراخه الجوهري شطء الزرع والنبات فراخه وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى أخرج شطأه فآزره شطؤه نباته وفراخه يقال أشطأ الزرع فهو مشطئ اذا فرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه وشطأ الزرع والنخل يشطأ شطأ وشطوءا أخرج شطأه وشطء الشجر ما خرج حول أصله والجمع أشطاء وأشطأ الشجر بغصونه أخرجها وأشطأت الشجرة بغصونها اذا أخرجت غصونها وأشطأ الزرع اذا فرخ وأشطأ الزرع خرج شطؤه وأشطأ الرجل بلغ ولده مبلغ الرجال فصار مثله وشطء الوادي والنهر شقته وقيل جانبه والجمع شطوء وشاطئه كشطئه والجمع شطوء وشواطئ وشطآن على أن شطآنا قد يكون جمع شطء قال

وتصوح الوسمي من شطآنه * بقل بظاهره وبقل متانه

وشاطئ البحر ساحله وفي الصحاح وشاطئ الوادي شطه وجانبه وتقول شاطئ الأودية ولا يجمع وشاطأته مشى على شاطئ النهر وشاطأت الرجل اذا مشيت على شاطئ ومشى هو على الشاطئ الآخر وواد مشطئ سال شاطئاه ومنه قول بعض العرب ملنا الوادي كذا وكذا فوجدناه مشطئا وشطأ المرأة يشطؤها شطأ نكحها وشطأ الرجل شطأ قهره وشطأ الناقة يشطؤها شطأ شد عليها الرحل وشطأ بالحمل شطأ أثقله وشطئ الرجل في رأيه وأمره كرهيا و يقال لعن الله اما شطأت به وقطأت به أي طرحته ابن السكيت شطأت بالحمل أي قويت عليه وأنشد

* كشطئك بالعبء ما تشطؤه * ابن الاعرابي الشطأة الزكام وقد شطئ اذا زكم وأشطأ اذا أخذته الشطأة

(شقأ) شقأ نابه يشقأ شقأ وشقوءا وشكأ طلع وظهر وشقأ رأسه شقه وشقأه بالمدرى أو المشط شقأ وشقوءا فرقه والمشقأ المفرق والمشقأ والمشقاء بالكسر والمشقأة المشط والمشقأة المدراة وقال ابن الاعرابي المشقأ والمشقاء والمشقى مقصور غير مهموز المشط وشقأته بالعصا شقأ أصبت مشقأه أي مفرقه أبو تراب عن الاصمعي ابل شويقئة وشويكئة حين يطلع نابها من شقأ نابه وشكأ وشاك أيضا وأنشد

شويقئة النابين يعدل دفها * بأقتل من سعدانة الزور بائن

قوله الشطأة الخ كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الاعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الاربعة وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ولم نر أحدا ذكره بتقديم الشين ولمجاورة شطأ طشأ طغا قلم المؤلف فكتب ما كتب جل من لا يسهو كتبه مصححه

(شكأ) الشُّكاء بالقصر والمدّ شبه الشُّقاق فى الأظفار وقال أبو حنيفة أشكأت الشجرة بغصونها أخرجتها الاصمعى إبل شُوَيْقئة وشُوَيْكئة حين يطلع نابها من شقأ نابه وشكأ وشالت أيضا وأنشد

على مستظلات العيون سواهم * شُوَيْكِئة يكسو براها لغامها

أراد بقوله شُوَيْكِئة شُوَيْقِئة فقلبت القاف كافا من شقأ نابه اذا طلع كما قيل كُشط عن الفرس الجل وقُشط وقيل شُوَيْكِيَة بغير همز ابل منسوبة التهذيب سلمة قال به شُكاءٌ شديد تقشُّر وقد شَكئت أصابعه وهو التقشُّر بين اللحم والأظفار شبيه بالتشقُّق مهموز مقصور وفى أظفاره شَكأٌ اذا تشققت أظفاره الاصمعى شقأ ناب البعير وشكأ اذا طلع فشق اللحم (شنأ) الشَّناءة مثل الشَّناعة البُغْض شنئ الشئ وشنأه أيضا الاخيرة عن ثعلب يشنؤه فيهما شَنْأً وشُنْأً وشَنْأةً ومَشْنأً ومَشْنأة ومَشْنُؤة وشَنَآنًا وشَنْآنًا بالتحريك والتسكين أبغضه وقرئ بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم فمن سكن فقد يكون مصدرا كليّان ويكون صفة كسكران أى مبغض قوم قال الجوهرى وهو شاذ فى اللفظ لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه ومن حرك فانما هو شاذ فى المعنى لان فَعَلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضَّرَبان والخَفَقان التهذيب الشَّنَآن مصدر على فَعَلان كالنَّزَوان والضَّرَبان وقرأ عاصم شَنْآن باسكان النون وهذا يكون اسما كأنه قال ولا يجرمنكم بَغيض قوم قال أبو بكر وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يعرف بأبي حاتم السجستانى معه تعدّ شديد واقدام على الطعن فى السلف قال فحكيت ذلك لاحمد بن يحيى فقال هذا من ضيق عَطَنه وقلة معرفته أما سمع قول ذى الرمة

فأقسم لا أدرى أجَوَلان عَبْرة * تجود بها العينان أحرى أم الصَّبْر

قال قلت له هذا وان كان مصدرا ففيه الواو فقال قد قالت العرب وشكان ذا اهالة وحقنًا فهذا مصدر وقد أسكنه والشَّنَان بغير همز مثل الشَّنَآن وأنشد للاحوص

وما العيش الا ما تلذّ وتشتهى * وان لام فيه ذو الشَّنان وفنّدا

سلمة عن الفراء من قرأ شَنَآن قوم فمعناه بُغض قوم شَنِئته شَنَآنا وشَنْآنا وقيل قوله شَنَآن أى بَغضاؤهم ومن قرأ شَنْآن قوم فهو الاسم لا يحملنكم بَغيض قوم ورجل شَنَائية وشَنْآن والانثى شَنْآنة وشَنْأى الليث رجل شَنَاءة وشَنَائية بوزن فَعالة وفَعالية مبغض سيئ الخلق وشُنِئ الرجل

قوله منسوبة مقتضاه تشديد الياء ولكن وقع فى التكملة فى عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بانه منسوب لشويكة الموضع أو لابل ولم يقتصر على الضبط بل رقم فى كل موضع من النثر والنظم خف اشارة الى عدم التشديد كتبه مصححه

فهو مَشْنُوءٌ اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومَشْنَأٌ على مَفْعَلٍ بالفتح قبيحُ الوجه أو قبيحُ المَنْظَرِ الواحد والمثنى والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء والمِشْناءُ بالكسر ممدود على مثال مِفْعال الذى يُبْغِضُه الناسُ عن أبى عُبيد قال وليس بحَسَن لان المِشْناء صيغة فاعل وقوله الذى يُبْغِضُه الناسُ فى قوّة المفعول حتى كأنه قال المِشْناءُ المُبْغَضُ وصيغة المفعول لا يُعَبَّر بها عن صيغة الفاعل فأما رَوْضَةٌ مِحْلالٌ فمعناه أنها تُحِلُّ الناسَ أو تَحُلُّ بهم أى تجعلهم يَحُلُّون وليست فى معنى مَحْلُولة قال ابن برى ذكر أبو عبيد أنّ المَشْنَأ مثل المَشْنَع القَبِيحُ المَنْظَر وان كان مُحَبَّبًا والمِشْناءُ مثل المِشْناع الذى يُبْغِضُه الناسُ وقال على بن حمزة المِشْناء بالمدّ الذى يُبْغِضُ الناسَ وفى حديث أم معبد لا تَشْنَؤُه من طُول قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية أى لا يُبْغَضُ لفَرْط طُوله ويروى لا يُتَشَنَّى من طُول أبدل من الهمزة ياء وفى حديث على كرم الله وجهه ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنِى على أن يَبْهَتَنِى وتَشانَؤُا أى تَباغَضُوا وفى التنزيل العزيز انّ شانِئَكَ هو الأَبْتَر قال الفراء قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان شانِئَكَ أى مُبْغِضَكَ وعَدُوَّكَ هو الأَبْتَرُ أبو عمرو الشانئُ المُبْغِضُ والشَّنْءُ والشِّنْءُ البِغْضَةُ وقال أبو عبيدة فى قوله ولا يَجْرِمَنَّكُم شَنَآنُ قوم يقال الشَّنَآنُ بتحريك النون والشَّنْآنُ باسكان النون البِغْضَةُ قال أبو الهيثم يقال شَنِئْتُ الرجل أى أبْغَضْتُه قال ولغة رديئة شَنَأْتُ بالفتح وقولهم لا أبا لِشانِئِكَ ولا أَبَ أى لمُبْغِضِكَ قال ابن السكيت هى كناية عن قولهم لا أبا لك والشَّنُوءَةُ على فَعُولة التَّقَزُّزُ من الشئ وهو التَّباعُدُ من الأَدْناس ورجل فيه شَنُوءَةٌ وشُنُوءَةٌ أى تَقَزُّزٌ فهو مرّة صفة ومرّة اسم وأَزْدُ شَنُوءَةَ قبيلة من اليمن من ذلك النسب اليه شَنَئِىٌّ أَجْرَوْا فَعُولةَ مُجْرَى فَعِيلةَ لمشابهتها اياها من عدّة أوجه منها أن كل واحد من فَعُولة وفَعِيلة ثلاثى ثم إنّ ثالث كل واحد منهما حرف لين يجرى مجرى صاحبه ومنها أنّ فى كل واحد من فَعُولة وفَعِيلة تاء التأنيث ومنها اصْطِحابُ فَعُول وفَعِيل على الموضع الواحد نحو أَثُوم وأَثِيم ورَحُوم ورَحِيم فلما استمرت حال فَعُولة وفَعِيلة هذا الاستمرار جَرَتْ واو شَنُوءَة مجرى ياء حَنِيفة فكما قالوا حَنَفِىٌّ قياسا قالوا شَنَئِىٌّ قياسا قال أبو الحسن الاخفش فان قلت انما جاء هذا فى حرف واحد يعنى شَنُوءَة قال فانه جميع ما جاء قال ابن جنى وما ألطف هذا القولَ من أبى الحسن قال وتفسيره أن الذى جاء فى فَعُولة هو هذا الحرف والقياس قابله قال ولم يأت فيه شئ ينقضه وقيل سُمُّوا بذلك لشَنَآنٍ كان بينهم وربما قالوا أَزْدُ شَنُوَّةَ بالتشديد غير مهموز وينسب اليها شَنَوِىٌّ وقال

قوله لا يعبر بها الخ كذا فى النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل كتبه مصححه

نحن قريش وهم شنوءه * بنا قريشا ختم النبوه

قال ابن السكيت ازدشنوءة بالهمز على فعولة ممدودة ولا يقال شنوة أبو عبيد الرجل الشنوءة الذى يتقزز من الشئ قال وأحسب أن ازدشنوءة سمى بهذا قال الليث وازدشنوءة أصح الازد أصلا وفرعا وأنشد

فما أنتم بالازد ازدشنوءة * ولا من بنى كعب بن عمرو بن عامر

أبو عبيد شنئت حقك أقررت به وأخرجته من عندى وشنئ له حقه وبه أعطاه اياه وقال ثعلب شنأ اليه حقه أعطاه إياه وتبرأ منه وهو أصح وأما قول العجاج

زل بنو العوام عن آل الحكم * وشنئوا الملك لملك ذى قدم

فانه يروى لملك ولملك فمن رواه لملك فوجهه شنئوا أى أبغضوا هذا الملك لذلك الملك ومن رواه لملك فالاجود شنئوا أى تبرؤا به اليه ومعنى الرجز أى خرجوا من عندهم وقدم منزلة ورفعة وقال الفرزدق

ولو كان فى دين سوى ذا شنئتم * لنا حقنا أو غص بالماء شاربه

وشنئ به أى أقر به وفى حديث عائشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعنى الحساء وهى مفعولة من شنئت أى أبغضت قال الرياشى سألت الاصمعى عن المشنيئة فقال البغيضة قال ابن الاثير فى قوله مفعولة من شنئت اذا أبغضت فى الحديث قال وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء مقرى وموطى ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنى كمرضى فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هى تفسير المشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها وفى حديث كعب رضى الله عنه يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنآن الشتاء قيل ما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكنى بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض والراحة والدعة وشوانئ المال ما لا يضن به عن ابن الاعرابى من تذكرة أبى على قال وأرى ذلك لانها شنئت فجيد بها فأخرجه مخرج النسب فجاء به على فاعل والشنآن من شعرائهم وهو الشنآن بن مالك وهو رجل من بنى معاوية من حزن بن عبادة (شيأ) المشيئة الارادة شئت الشئ أشاؤه شيأ ومشيئة ومشاءة ومشاية أردته والاسم الشيئة عن اللحيانى

قوله ومشاية كذا فى النسخ والمحكم وقال شارح القاموس مشائية كعلانية كتبه مصححه

التهذيب المَشِيئةُ مصدر شاءَ يَشاءُ مَشِيئةً وقالوا كُلُّ شيءٍ بِشِيئةِ الله بكسر الشين مثل شِيعةٍ أي بمَشِيئَتِه وفي الحديث أن يَهُودِيًّا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تُنْذِرُون وتُشْرِكُون تقولون ما شاءَ الله وشِئْتُ فأَمَرَهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاءَ الله ثم شِئْتُ المَشِيئةُ مهموزة الإِرادةُ وقد شِئْتُ الشيءَ أَشاؤُه وإِنما فَرَقَ بين قوله ما شاءَ الله وشِئْتُ وما شاءَ الله ثم شِئْتُ لأَن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تَجْمَعُ وتُرَتِّبُ فمع الواو يكون قد جمع بَيْنَ الله وبينه في المَشِيئة ومع ثُمَّ يكون قد قَدَّمَ مَشِيئةَ الله على مَشِيئتِه والشَّيْءُ معلوم قال سيبويه حين أَراد أَن يجعل المُذَكَّرَ أَصلاً للمؤنث أَلا ترى أَن الشيءَ مذكر وهو يقع على كل ما أُخْبِرَ عنه فأَما ما حكاه سيبويه أَيضاً من قول العرب ما أَغْفَلَه عنك شَيْئاً فإِنه فسره بقوله أَي دَعِ الشَّكَّ عنكَ وهذا غير مُقْنِعٍ قال ابن جني ولا يجوز أَن يكون شَيْئاً ههنا منصوباً على المصدر حتى كأَنه قال ما أَغْفَلَه عنكَ غُفُولاً ونحو ذلك لأَن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أَن يؤَكد بالمصدر قال وأَما قولهم هو أَحْسَنُ منك شَيْئاً فإِن شيئاً ههنا منصوب على تقدير بشيءٍ فلما حَذَفَ حرفَ الجرّ أَوْصَلَ إِليه ما قبله وذلك أَن معنى هو أَفْعَلُ منه في المُبالَغة كمعنى ما أَفْعَلَه فكما لم يَجُزْ ما أَقْوَمَه قِياماً كذلك لم يجز هو أَقْوَمُ منه قِياماً والجمع أَشياءُ غير مصروف وأَشْياواتٌ وأَشاواتٌ وأَشايا وأَشاوَى من باب جَبَيْتُ الخَراجَ جِباوةً وقال اللحياني وبعضهم يقول في جمعها أَشْيايا وأَشاوَه وحكى أَن شيخاً أَنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأَعراب

وَذلِكَ ما أُوصِيكِ يا أُمَّ مَعْمَرٍ * وبَعْضُ الوَصايا في أَشاوَهَ تَنْفَعُ

قال وزعم الشيخ أَن الأَعرابي قال أُريد أَشايا وهذا من أَشَذِّ الجمع لأَنه لا هاءَ في أَشياءَ فتكون في أَشاوَه وأَشياءُ أَفْعَلاءُ عند الخليل وسيبويه وعند أَبي الحسن الأَخفش أَفْعِلاءُ وفي التنزيل العزيز يا أَيها الذين آمنوا لا تَسْأَلُوا عن أَشْياءَ إِن تُبْدَ لكم تَسُؤْكُم قال أَبو منصور لم يختلف النحويون في أَن أَشْياءَ جمع شيءٍ وأَنها غير مُجْراة قال واختلفوا في العلة فكَرِهْتُ أَن أَحْكِيَ مَقالةَ كل واحد منهم واقتصرتُ على ما قاله أَبو إِسحق الزجاج في كتابه لأَنه جَمَعَ أَقاوِيلَهم على اختلافها واحتج لأَصْوَبِها عنده وعزاه إِلى الخليل فقال قوله لا تَسْأَلُوا عن أَشْياءَ أَشْياءُ في موضع الخفض إِلاَّ أَنها فُتِحَتْ لأَنها لا تنصرف قال وقال الكسائي أَشْبَهَ آخِرُها آخِرَ حَمْراءَ وكَثُر استعمالها فلم تُصْرَفْ قال الزجاج وقد أَجمع البصريون وأَكثر الكوفيين على أَن قول الكسائي خطأٌ في هذا وأَلزموه أَن

لا يصرف

لا يَصْرِف أبناءً وأسماءً وقال الفراء والاخفش أصل أشياء أفعلاء كما تقول هَيْنٌ وأهْوِناء إلا أنه كان في الاصل أشْيِئاء على وزن أشْيِعاع فاجتمعت همزتان بينهما الف فحُذفت الهمزة الاولى قال أبو إسحق وهذا القول أيضا غلط لان شَيْأً فَعْلٌ وفَعْلٌ لا يجمع أفْعِلاء فأما هَيْنٌ فاصله هَيِّنٌ فجُمِع على أفْعِلاء كما يجمع فَعِيلٌ على أفْعِلاء مثل نَصِيب وأنْصِباء قال وقال الخليل أشياء اسم للجمع كان أصله فَعْلاء شَيْئاء فاستُثْقِل الهمزتان فقلبوا الهمزة الاولى الى أول الكلمة فجُعِلَت لَفْعاء كما قَلَبُوا أنْوُقًا فقالوا أيْنُقًا وكما قلبوا قُوُوسًا قِسِيًّا قال وتصديق قول الخليل جمعُهم أشْياء أشاوَى وأشايا قال وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين الا الزِّيَادِيّ منهم فانه كان يَمِيل الى قول الاخفش وذُكر أن المازني ناظَر الاخفش في هذا فقطَع المازنيُّ الاخفشَ وذلك انه سأله كيف تُصغِّر أشياء فقال له أقول أُشَيّاء فاعلم ولو كانت أفعلاء لردّت في التصغير الى واحدها فقيل شُيَيْئات وأجمع البصريون أنّ تصغير أصْدِقاء ان كانت للمؤنث صُدَيْقات وان كان للمذكر صُدَيْقُون قال أبو منصور وأما الليث فانه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات وخَلَّط فيما حكى وطوّلَ تطويلا دل على حَيْرَته قال فلذلك تركته فلم أحكه بعينه وتصغير الشيء شُيَيْءٌ وشِيَيْءٌ بكسر الشين وضمها قال ولا تقل شُوَيْءٌ قال الجوهري قال الخليل إنما ترك صرف أشياء لان أصله فَعْلاء جُمِعَ على غير واحده كما ان الشُّعراء جُمِعَ على غير واحده لان الفاعل لا يجمع على فُعَلاء ثم استثقلوا الهمزتين في آخره فقلبوا الاولى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا عُقابٌ بَعَنْقاة وأيْنُقٌ وقِسِيٌّ فصار تقديره لَفْعاء يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على أُشَيّاء وأنه يجمع على أشاوَى وأصله أشايِيُّ قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الوُسْطى وقُلِبت الاخيرة ألفا وأُبْدِلت من الاولى واوا كما قالوا أتيته أتْوَةً وحكى الاصمعي أنه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الاحمر انّ عندك لاشاوى مثل الصّحارى ويجمع أيضا على أشايا وأشْياوات وقال الاخفش هو أفْعِلاء فلهذا لم يُصرف لان أصله أشْيِئاء حُذفت الهمزة التي بين الياء والالف للتخفيف قال له المازني كيف تُصغِّر العربُ أشياء فقال أُشَيّاء فقال له تركت قولك لان كل جمع كُسِّرَ على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يردّ في التصغير الى واحده كما قالوا شُوَيْعِرون في تصغير الشُّعَراء وفيما لا يعقل بالالف والتاء فكان يجب أن يقولوا شُيَيْئَات قال وهذا القول لا يلزم الخليل لان فَعْلاء ليس من أبنية الجمع وقال الكسائي أشياء أفعالٌ مثل فَرْخ وأفْراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها اشْبِهت بفَعْلاء وقال الفراء أصل شيء شَيِّئٌ على مثال شَيِّع فجمع على أفْعِلاء مثل هَيِّن

وأَهْيِناء ولَيِّن وأَلْيِناء ثم خفف فقيل شَيْءٌ كما قالوا هَيْنٌ ولَيْنٌ وقالوا أَشْياء فحَذَفُوا الهمزة الاولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يُجْمَع على أَشاوَى هذا نص كلام الجوهري قال ابن برى عند حكاية الجوهري عن الخليل أن أَشْياء فَعْلاء جُمِع على غير واحده كما أن الشعراء جُمِعَ على غير واحده قال ابن برى حكايَتُه عن الخليل أنه قال إنها جَمْع على غير واحده كشاعِرٍ وشُعَراء وَهَمٌ منه بل واحدها شَيْءٌ قال وليست أَشْياء عنده بجمع مكَسَّر وانما هى اسم واحد بمنزلة الطَّرْفاء والقَصْباء والحَلْفاء ولكنه يجعلها بدلا من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل اليها كقولهم ثلاثة أَشْياء فأما جمعها على غير واحدها فذلك مذهب الاخفش لانه يَرَى أن أَشْياء وزنها أَفْعِلاء وأصلها أَشْيِئاء فحُذِفت الهمزة تخفيفا قال وكان أبو على يجيز قول أبى الحسن على أن يكون واحدها شَيْأ ويكون أَفْعِلاء جمعا لفَعْل فى هذا كما جُمِعَ فَعْلٌ على فُعَلاء فى نحو سَمْحٍ وسُمَحاء قال وهو وَهَمٌ من أبى على لان شَيْأً اسم وسَمْحاً صفة بمعنى سَمِيحٍ لان اسم الفاعل من سَمُحَ قياسه سَمِيحٌ وسَمِيحٌ يجمع على سُمَحاء كظَرِيف وظُرَفاء ومثله خَصْمٌ وخُصَماء لانه فى معنى خَصِيم والخليل وسيبويه يقولان أصلها شَيْئاء فقدمت الهمزة التى هى لام الكلمة الى أولها فصارت أَشْياء فوزنها لَفْعاء قال ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت فى تصغيرها أُشَيَّاء قال ولو كانت جمعا مكسرا كما ذهب اليه الاخفش لقيل فى تصغيرها شُيَيْئات كما يُفْعل ذلك فى الجموع المُكَسَّرة كجِمالٍ وكِعاب وكِلاب تقول فى تصغيرها جُمَيْلاتٌ وكُعَيْباتٌ وكُلَيْباتٌ فتردها الى الواحد ثم تجمعها بالالف والتاء وقال ابن برى عند قول الجوهري إن أَشْياء يُجْمَع على أَشاوِى وأصله أَشائِيُّ فقلبت الهمزة ألفا وأبدلت من الاولى واوا قال قوله أصله أَشائِيُّ سهو وانما أصله أَشايِيُّ بثلاث ياآت قال ولا يصح همز الياء الاولى لكونها أصلا غير زائدة كما تقول فى جمع أَبْيات أَبايِيت فلا تهمز الياء التى بعد الالف ثم خففت الياء المشددة كما قالوا فى صَحارِيّ صَحارٍ فصار أَشايٍ ثم أُبْدِلَ من الكسرة فتحةٌ ومن الياء ألف فصار أَشايا كما قالوا فى صَحارٍ صَحارَى ثم أبدلوا من الياء واوا كما أبدلوها فى جَبَيْتُ الخَراج جِبايةٌ وجِباوةً وعند سيبويه أنّ أَشاوَى جمع لإِشاوةٍ وان لم يُنْطَقْ بها وقال ابن برى عند قول الجوهري ان المازنى قال للاخفش كيف تصغر العرب أشياء فقال له أُشَيَّاء فقال له تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يردّ بالتصغير الى واحده قال ابن برى هذه الحكاية مغيرة لان المازنى انما أنكر على الاخفش تصغير أشياء وهى جمع مكسر للكثرة من غير أن يُرَدَّ الى الواحد ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحده لانه ليس السببُ المُوجِبُ لردّ الجمع الى واحده عند التصغير

هو

هو كونه كسر على غير واحده وانما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة قال ابن برى عند قول الجوهرى عن الفراء إن أصل شئ شَيِّئٌ جمع على أفعلاء مثل هَيِّنٍ وأهيناء قال هذا سهو وصوابه أهوناء لانه من الهَوْنِ وهو اللِّين الليث الشئ الماء وأنشد * ترى رَكْبَه بالشئ فى وسط قَفْرة * قال أبو منصور لا أعرف الشئ بمعنى الماء ولا أدرى ما هو ولا أعرف البيت وقال أبو حاتم قال الاصمعى اذا قال لك الرجل ما أردت قلت لا شيأً واذا قال لك لم فعلت ذلك قلت للاشئ وان قال ما أمرك قلت لاشئ تُنَوِّنُ فيهن كلهن والمُشَيَّأُ المختلف الخَلْق المُخَبَّلُه القبيح قال

فَطِئْ ماطِئْ ماطِئْ * شَيَّأَهم اذ خَلَقَ المُشَيِّئُ

وقد شَيَّأَ الله خَلْقَه أى قبَّحه وقالت امرأة من العرب

انى لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبا * وأُبْغِضُ المُشَيَّئِينَ الزُّغْبا

وقال أبو سعيد المُشَيَّأُ مثل المُؤَبَّن وقال الجعدى

زَفِيرَ المُتِمِّ بالمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ * بكاهِلِه فما يَرِيمُ المَلاقِيا

وشَيَّأْتُ الرجلَ على الأمر حملته عليه وياشَىْءَ كلمة يتعجب بها قال

ياشَىْءَ مالى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزمان عليه والتَّقْليبُ

قال ومعناها التأسف على الشئ يفوت وقال اللحيانى معناه ياعجبى وما فى موضع رفع الاحمر يافَىْءَ مالى وياشَىْءَ مالى وياهَىْءَ مالى معناه كله الاسف والتلهف والحزن الكسائى يافَىَّ مالى وياهَىَّ مالى لا يهمزان وياشىء مالى يهمز ولا يهمز وما فى كلها فى موضع رفع تأويلها ياعجبا مالى ومعناه التلهف والاسى قال الكسائى من العرب من يتعجب بشئ وهَىّ وفَىّ ومنهم من يزيد ما فيقول ياشَىَّ ما وياهَىَّ ما ويافَىَّ ما أى ما أحسن هذا وأشاءه لغة فى أجاءه أى ألجأه وتميم تقول شَرٌّ ما يُشِيئُك الى مُخَّةِ عُرْقُوب أى يُجيئك قال زهير بن ذؤيب العدوى

فَيَالَ تَمِيمٍ صابِرُوا قد أُشِئْتُمُ * إليه وكُونُوا كالمُحَرِّبة البُسْلِ

(فصل الصاد المهملة) * (صأصأ) صَأْصَأَ الجَرْوُ حرّك عينيه قبل التفقيح وقيل صَأْصَأَ كاد يُفَقِّح عينيه ولم يفتحهما وفى الصحاح اذا التمس النظر قبل أن يفقح عينيه وذلك أن يريد فتحهما قبل أوانه وكان عُبَيْدُ الله بن جَحْش أسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتنصر بالحبشة فكان يمر بالمهاجرين فيقول فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم وقيل أبصرنا وأنتم تلتمسون البصر قال أبو عبيد يقال صَأْصَأَ الجرو اذا لم يفتح عينيه أوان فتحه وفَقَّحَ اذا فتح عينيه

قوله المخبله هو هكذا فى نسخ المحكم بالباء الموحدة كتبه مصححه

فأراد أنا أبصرنا أمرنا ولم تبصروه وقال أبو عمرو الصأصأ تأخير الجرو فتح عينيه والصأصأ الفزع الشديد وصأصأ من الرجل وتصأصأ مثل تزأزأ فرقًا منه واسترخى حكى ابن الأعرابي عن العقيلي ما كان ذلك الا صأصأة مني أي خوفًا وذلًّا وصأصأ به صوّت والصأصاء الشيص والصئصئ والصيصي كلاهما الأصل عن يعقوب قال والهمز أعرف والصئصاء ما تحشف من التمر فلم يعقد له نوى وما كان من الحب لا لب له كحب البطيخ والحنظل وغيره والواحد صيصاءة وصأصأت النخلة صئصاء اذا لم تقبل اللقاح ولم يكن لبسرها نوى وقيل صأصأت اذا صارت شيصا وقال الاموي في لغة بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس وأنشد

بأعقارها القردان هزلى كأنها * نوادر صيصاء الهبيد المحطم

قال أبو عبيد الصيصاء قشر حب الحنظل أبو عمرو الصيصة من الرعاء الحسن القيام على ماله ابن السكيت هو في صئصئ صدق وضئضئ صدق قاله شمر واللحياني وقد روي في حديث الخوارج يخرج من صئصئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية روي بالصاد المهملة وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضا (صبأ) الصابئون قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام بكذبهم وفي الصحاح جنس من أهل الكتاب وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار التهذيب الليث الصابئون قوم يشبه دينهم دين النصارى الا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعمون أنهم على دين نوح وهم كاذبون وكان يقال للرجل اذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قد صبأ عنوا أنه خرج من دين الى دين وقد صبأ يصبأ صبأً وصبوءًا وصبؤ يصبؤ صبأً وصبوءًا كلاهما خرج من دين الى دين آخر كما تصبأ النجوم أي تخرج من مطالعها وفي التهذيب صبأ الرجل في دينه يصبأ صبوءًا اذا كان صابئًا أبو اسحق الزجاج في قوله تعالى والصابئين معناه الخارجين من دين الى دين يقال صبأ فلان يصبأ اذا خرج من دينه أبو زيد يقال أصبأت القوم إصباءً اذا هجمت عليهم وأنت لا تشعر بمكانهم وأنشد * هوى عليهم مصبئًا منقضًّا * وفي حديث بني جذيمة كانوا يقولون لما أسلموا صبأنا صبأنا وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصابئ لأنه خرج من دين قريش الى الاسلام ويسمون من يدخل في دين الاسلام مصبوًّا لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة بغير همز كأنه جمع الصابي غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة وصبأ عليهم يصبأ صبأً وصبوءًا وأصبأ كلاهما طلع عليهم

قوله والصأصاء الشيص هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كدخداح كتبه مصححه

وصبأ ناب الخف والظلف والحافر يصبأ صبوأ طلع حده وخرج وصبأت سن الغلام طلعت وصبأ النجم والقمر يصبأ وأصبأ كذلك وفى الصحاح أى طلع الثريا قال الشاعر يصف قطا

وأصبأ النجم فى غبراء كاسفة * كأنه بائس مجتاب أخلاق

وصبأت النجوم اذا ظهرت وقدم اليه طعام فما صبأ ولا أصبأ فيه أى ما وضع فيه يده عن ابن الاعرابى أبو زيد يقال صبأت على القوم صبأ وصبعت وهو أن تدل عليهم غيرهم وقال ابن الاعرابى صبأ عليه اذا خرج عليه ومال عليه بالعداوة وجعل قوله عليه الصلاة والسلام لتعودن فيها أساود صبى فعلا من هذا خفف همزه أراد أنهم كالحيات التى يميل بعضها على بعض (صتأ) صتأه يصتؤه صتأ صمد له (صدأ) الصدأة شقرة تضرب الى السواد الغالب صدئ صدأ وهو أصدأ والانثى صدآء وصدئة وفرس أصدأ وجدى أصدأ بين الصدإ اذا كان أسود مشربا بحمرة وقد صدئ وعناق صدآء وهذا اللون من شيات المعز والخيل يقال كميت أصدأ اذا علته كدرة والفعل على وجهين صدئ يصدأ وأصدأ يصدئ الاصمعى فى باب ألوان الابل اذا خالط كمتة البعير مثل صدإ الحديد فهو الجؤوة شمر الصدآء على فعلاء الارض التى ترى حجرها أصدأ أحمر يضرب الى السواد لا تكون الا غليظة ولا تكون مستوية بالارض وما تحت حجارة الصدآء أرض غليظة وربما كانت طينا وحجارة وصداء ممدود حى من اليمن وقال لبيد

فصلقنا فى مراد صلقة * وصداء ألحقتهم بالثلل

والنسبة اليه صداوى بمنزلة الرهاوى قال وهذه المدة وإن كانت فى الاصل ياء أو واوا فانما تجعل فى النسبة واوا كراهية التقاء الياآت ألا ترى أنك تقول رحى ورحيان فقد علمت أن الف رحى ياء وقالوا فى النسبة اليها رحوى لتلك العلة والصدأ مهموز مقصور الطبع والدنس يركب الحديد وصدأ الحديد وسخه وصدئ الحديد ونحوه يصدأ صدأ وهو أصدأ علاه الطبع وهو الوسخ وفى الحديث إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وهو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما وكتيبة صدآء عليها صدأ الحديد وكتيبة جأواء اذا كان عليها صدأ الحديد وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه سأل الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع من حديد أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على عليه السلام وما منى به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة

الأمور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه وادفراه تضجرا من ذلك واستقذارا ورواه أبو عبيد غير مهموز كأن الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف الجسم يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ويدي من الحديد صدئة أي سهكة وفلان صاغر صدئ اذا لزمه صدأ العار واللوم ورجل صدأ لطيف الجسم كصدع وروي الحديث صدع من حديد قال والصدأ أشبه بالمعنى لان الصدأ له دفر ولذلك قال عمر وادفراه وهو حدة رائحة الشيء خبيثا كان أو طيبا وأما الذفر بالذال فهو النتن خاصة قال الازهري والذي ذهب اليه شمر معناه حسن أراد أنه يعني عليا رضي الله عنه خفيف يخف الى الحروب فلا يكسل وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته قال الله تعالى وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد وصداء عين عذبة الماء أو بئر وفي المثل ماء ولا كصداء قال أبو عبيد من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا كصداء ورواه المنذري عن أبي الهيثم ولا كصداء بتشديد الدال والمدة وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زرارة فتزوجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجمل أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء أي أنت جميل ولست مثله قال المفضل صداء ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي

وانى وتهيامي بزينب كالذي * يطالب من أحواض صداء مشربا

قال الازهري ولا أدري صداء فعال أو فعلاء فان كان فعالا فهو من صدا يصدو أو صدي يصدى وقال شمر صدا الهام يصدو اذا صاح وان كانت صداء فعلاء فهو من المضاعف كقولهم صماء من الصمم

(صمأ) صمأ عليهم صمأ طلع وما أدري من أين صمأ أي طلع قال وأرى الميم بدلا من الباء

(صيأ) الصاءة والصاء الماء الذي يكون في السلى وقيل الماء الذي يكون على رأس الولد كالصآة وقيل ان أبا عبيد قال صآة فصحف فرد ذلك عليه وقيل له إنما هو صاءة فقبله أبو عبيد وقال الصاءة على مثال الساعة لئلا ينساه بعد ذلك وذكر الجوهري هذه الترجمة في صوأ وقال الصاءة على مثال الصاعة ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى وقال في موضع آخر ماء ثخين يخرج مع الولد يقال ألقت الشاة صاءتها وصيأ رأسه تصييئا بله قليلا قليلا والاسم الصيئة وصيأه غسله فلم ينقه وبقيت آثار الوسخ فيه وصيأ النخل ظهرت ألوان بسره عن أبي حنيفة وفي حديث علي قال لامرأة أنت مثل العقرب تلدغ وتصيء صاءت العقرب تصيء اذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من

قوله خبيثا الخ هذا التعميم انما يناسب الدفر بالدال المهملة كما هو المنصوص في كتب اللغة فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالدال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف جل من لا يسهو كتبه مصححه

صأى يصئى مثل رمى يرمى والواو فى قوله وتصىء للعال أى تلدغ وهى صائحة وسنذكره أيضا فى المعتل

قوله مثل رمى الخ كذا فى النهاية والذى فى صحاح الجوهرى مثل سعى يسعى وكذا فى التهذيب والقاموس كتبه مصححه

(فصل الضاد المعجمة)

(ضأضأ) الضئضئ والضؤضؤ الاصل والمعدن قال الكميت

وجدتك فى الضن من ضئضئ * أحل الاكابر منه الصغارا

وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له اعدل فانك لم تعدل فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضئضئ الاصل وقال الكميت *بأصل الضنو ضئضئه الاصيل* وقال ابن السكيت مثله وأنشد

قوله بأصل الضنو الخ صدره كما فى ضنأ من التهذيب وميراث ابن آجر حيث ألقت كتبه مصححه

أنا من ضئضئ صدق * بخ وفى أكرم جذل

ومعنى قوله يخرج من ضئضئ هذا أى من أصله ونسله قال الراجز

* عيران من ضئضئ أجمال غبر * تقول ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى ضئضئ مثل قنديل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه أعطيت ناقة فى سبيل الله فاردت أن أشترى من نسلها أو قال من ضئضئها فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجىء يوم القيامة هى وأولادها فى ميزانك والضئضئ كثرة النسل وبركته وضئضئ الضأن من ذلك أبو عمرو الضأضاء صوت الناس وهو الضوضاء والضؤضؤ هذا الطائر الذى يسمى الاخيل قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته (ضبأ) ضبأ بالارض يضبأ ضبأ وضبوأ وضبأ فى الارض وهو ضبىء لطئ واختبأ والموضع مضبأ وكذلك الذئب اذا لزق بالارض أو بشجرة أو استتر بالحجر ليختل الصيد ومنه سمى الرجل ضابئا وهو ضابئ ابن الحرث البرجمى وقال الشاعر فى الضابئ المختبئ الصياد

إلا كميتا كالقناة وضابئا * بالفرج بين لبانه ويده

قوله ويده كذا فى النسخ والتهذيب بالافراد ووقع فى شرح القاموس بالتثنية ويناسبه قوله فى التفسير بعده ما بين يدى فرسه كتبه مصححه

يصف الصياد أنه ضبأ فى فروج ما بين يدى فرسه ليختل به الوحش وكذلك الناقة تعلم ذلك وأنشد

لما تفلق عنه قيض بيضته * آواه فى ضبن مضبائه نضب

قال والمضبأ الموضع الذى يكون فيه يقال للناس هذا مضبؤكم أى موضعكم وجمعه مضابئ وضبأ

أَصِقَ بالارض وضَبَأْتُ به الارضَ فهو مَضْبوءٌ به اذا أَلْزَقَهُ بها وضَبَأْتُ اليه لَجَأْتُ وأَضْبَأَ على الشئ إضباءً سَكَتَ عليه وكَتَمَه فهو مُضْبِئٌ عليه ويقال أَضْبَأَ فلان على داهيةٍ مثل أَضَبَّ وأَضْبَأَ على ما فى يديه أَمْسَكَ اللحيانى أَضْبَأَ على ما فى يديه وأَضْبَى وأَضَبَّ اذا أمسك وأَضْبَأَ القومُ على ما فى أَنفسهم إذا كتموه وضَبَأَ اسْتَخْفَى وضَبَأَ منه استحيا أبو عبيد اضْطَبَأْتُ منه أى استحييتُ رواه بالباء عن الأموى وقال أبو الهيثم إنما هو اضْطَنَأْتُ بالنون وهو مذكور فى موضعه وقال الليث الأَضْباء وَعْوَعَةُ جِرْوِ الكلب اذا وَحْوَحَ وهو بالفارسية خفصه قال أبو منصور هذا خطأ أو تصحيف وصوابه الأَصْباء بالصاد من صَأَى يَصْأَى وهو الصَّئِيُّ وروى المنذرى باسناده عن ابن السكيت عن العُكْلِىِّ أنّ أعرابيا أنشده

قوله خفصه كذا رسم فى بعض النسخ وليحرر كتبه مصححه

فَهاؤُا مُضابِئَةً لم يُؤَلْ بادِئُها البَدْءَ أَذْ تَبْدَؤُه

قال ابن السكيت المُضابِئَةُ الغِرارةُ المُثْقَلَةُ تُضْبِي مَن يَحْمِلُها تحتها أى تُخْفِيه قال وعنى بها هذه القصيدةَ المبتورة وقوله لم يُؤَلْ أى لم يُضْعَف بادئُها قائلُها الذى ابْتَدَأَها وهاؤا أى هاتوا وضَبَأَتِ المرأةُ اذا كَثُرَ ولدُها قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ضَنَأَتِ المرأةُ بالنون والهمزة اذا كثر ولدها والضابِئُ الرَّمادُ (ضنأ) ضَنَأَتِ المرأةُ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا وأَضْنَأَتْ كثر ولدها فهى ضانِئٌ وضانِئَةٌ وقيل ضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا اذا ولَدَتْ الكسائى امرأةٌ ضانِئَةٌ وماشيةٌ معناهما أن يكثر ولدها وضَنَأَ المالُ كَثُرَ وكذلك الماشيةُ وأَضْنَأَ القومُ اذا كَثُرَتْ مواشيهم والضَّنْءُ كثرةُ النَّسْل وضَنَأَتِ الماشيةُ كَثُرَ نِتاجُها وضَنْءُ كلِّ شئٍ نَسْلُه قال

أَكْرَمُ ضَنْءٍ وضِنْءٍ عن ساقى الحَوْضِ ضِنْضِئُها ومَضْنَؤُها

قوله أكرم ضنء كذا فى النسخ وحرره

والضَّنْءُ والضِّنْءُ بالفتح والكسر مهموز ساكن النون الولدُ لا يفرد له واحد انما هو من باب نَفَرٍ ورَهْطٍ والجمع ضُنُوءٌ التهذيب أبو عمرو الضِّنْءُ الولد مهموز ساكن النون وقد يقال له الضَّنْءُ والضِّنْءُ بالكسر الاصلُ والمَعْدِنُ وفى حديث قُتَيْلَةَ بنت النضر بن الحرث أو أخته

أَمُحَمَّدٌ ولأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبةٍ * من قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ بالكسر الاصل ويقال فلان فى ضِنْءِ صِدْقٍ وضِنْءِ سَوْءٍ واضْطَنَأَ له ومنه استحيا وانقبض قال الطِّرِمّاحُ

اذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والِدِه اضْطَنَا * ولا يَضْطَنِى من شَتْمِ أَهْلِ الفَضائلِ

أراد اضْطَنَأَ فأبدل وقيل هو من الضَّنَى الذى هو المَرَضُ كأنه يَمْرَضُ من سَماعِ مَثالِبِ أبيه وهذا

البيت

البيت فى التهذيب * ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل * وقال

تزاءلك مضطنئ آرم * اذا اتئبه الاذلا يقطوه

التزاؤل الاستحياء وضنأ فى الارض ضنأ وضنوأ اختبأ وقعد مقعد ضنأة أى مقعد ضرورة ومعناه الانفة قال أبو منصور أظن ذلك من قولهم اضطنأت أى استحييت ﴿ضهأ﴾ ضاهأ الرجل وغيره رفق به هذه رواية أبى عبيد عن الاموى فى المصنف والمضاهأة المشاكلة وقال صاحب العين ضاهأت الرجل وضاهيته أى شابهته يهمز ولا يهمز وقرئ بهما قوله عز وجل يضاهؤن قول الذين كفروا ﴿ضوأ﴾ الضوء والضوء بالضم معروف الضياء وجمعه أضواء وهو الضواء والضياء وفى حديث بدء الوحى يسمع الصوت ويرى الضوء أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه التهذيب الليث الضوء والضياء ما أضاءلك وقال الزجاج فى قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه يقال ضاء السراج يضوء وأضاء يضيء قال واللغة الثانية هى المختارة وقد يكون الضياء جمعا وقد ضاءت النار وضاء الشئ يضوء ضوأ وضوأ وأضاء يضيء وفى شعر العباس

وأنت لما ولدت أشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أى استنارت وصارت مضيئة وأضاءته يتعدى ولا يتعدى قال الجعدى

أضاءت لنا النار وجها أغر ملتبسا بالفؤاد التباسا

أبو عبيد أضاءت النار وأضاءها غيرها وهو الضوء والضوء وأما الضياء فلا همز فى يائه وأضاءه له واستضأت به وفى حديث على كرم الله وجهه لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق وفى الحديث لا تستضيؤا بنار المشركين أى لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة وأضأت به البيت وضوأته به وضوأت عنه الليث ضوأت عن الامر تضوئة أى حدت قال أبو منصور لم أسمعه من غيره أبو زيد فى نوادره التضوؤ أن يقوم الانسان فى ظلمة حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يرونه قال وعلق رجل من العرب امرأة فاذا كان الليل اجتنح الى حيث يرى ضوء نارها فتضوأها فقيل لها إن فلانا يتضوؤك لكيما تحذره فلا تريه الا حسنا فلما سمعت ذلك حسرت عن يديها الى منكبها ثم ضربت بكفها الاخرى إبطها وقالت يا متضوئاه هذه فى استك الى الابط فلما رأى ذلك رفضها يقال ذلك عند تعيير من لا يبالى ما ظهر منه من قبيح وأضاء ببوله حذف به حكاه عن كراع فى المنجد ﴿ضيأ﴾ ضيأت المرأة كثر ولدها والمعروف ضنأ قال وأرى

قوله تزاءلك مضطنئ هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة نعم أنشده الصاغانى تزاؤلك مضطنئ بالاضافة ونصب تزاؤلك قال ويروى تزؤل باللام على تفعل ويروى تثاؤب فايراد المؤلف له فى زول خطأ وما أسنده فى مادة زأل للتهذيب فى ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له والا فالذى فيه تزاءلك بالكاف كما ترى كتبه مصححه

الاوّل تصحيفا

(فصل الطاء المهملة) * (طأطأ) الطأطأة مصدر طأطأ رأسه طأطأة طامنه وتطأطأ تطامن وطأطأ الشئ خفضه وطأطأ عن الشئ خفض رأسه عنه وكل ما حط فقد طوطئ وقد تطأطأ إذا خفض رأسه وفى حديث عثمان رضى الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أى خفضت لكم نفسى كتطامن الدلاة وهو جمع دال الذى ينزع بالدلو كقاض وقضاة أى كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت لكم وانحنيت وطأطأ فرسه نحزه بفخذيه وحركه للحضر وطأطأ يده بالعنان أرسلها به للاحضار وطأطأ فلان من فلان اذا وضع من قدره قال مرار بن منقذ

شندف أشدف ما ورعته * واذا طوطئ طيار طمر

وطأطأ أسرع وطأطأ فى قتلهم اشتد وبالغ أنشد ابن الاعرابى

ولئن طأطأت فى قتلهم * لتهاضن عظامى عن عفر

وطأطأ الركض فى ماله أسرع إنفاقه وبالغ فيه والطأطاء الجبل الخربصيص وهو القصير السير والطأطاء المنهبط من الارض يستر من كان فيه قال يصف وحشا

منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه * والاخر بان لما يبدو به القبل

والطأطاء المطمئن الضيق و يقال له الصاع والمعى (طتأ) أهمله الليث ابن الاعرابى طتأ اذا هرب (طثأ) ابن الاعرابى طثأ اذا لعب بالقلة وطثأ طثأ ألقى ما فى جوفه (طرأ) طرأ على القوم يطرأ طرأ وطروا أتاهم من مكان أو طلع عليهم من بلد آخر أو خرج عليهم من مكان بعيد فجاءة أو أتاهم من غير أن يعلموا أو خرج عليهم من فجوة وهم الطراء والطرآء و يقال للغرباء الطرآء وهم الذين يأتون من مكان بعيد قال ابو منصور وأصله الهمز من طرأ يطرأ وفى الحديث طرأ على حزبى من القرآن أى وردوا أقبل يقال طرأ يطرأ مهموزا اذا جاء مفاجأة كأنه فجئه الوقت الذى كان يؤدى فيه ورده من القرآن أو جعل ابتداءه فيه طروا منه عليه وقد يترك الهمز فيه فيقال طرا يطرو طروا وطرأ من الارض خرج ومنه اشتق الطرآنى وقال بعضهم طرآن جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرآنى لا يدرى من حيث أتى وكذلك أمر طرآنى وهو نسب على غير قياس وقال العجاج يذكر عفافه

ان تدن أو تنأى فلا نسى * لما قضى الله ولا تقضى

قوله (طتأ) أهمله الخ هذه المادة أوردها الصاغانى والمجد فى المعتل وكذا التهذيب غير أنه كثيرا لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز كتبه مصححه

قوله ان تدن الخ كذا فى النسخ وليراجع الديوان كتبه مصححه

ولا مَعَ الماشي ولا مَشِيٌّ * بسرّها وذاك طرآنيٌّ

ولا مَشِيّ فعولٌ من المَشْي والطرآنيّ يقول هو منكر عجب وقيل حمام طرآنيّ منكر من طرأ علينا فلان أي طلع ولم نعرفه قال والعامة تقول حمام طوراني وهو خطأ وسئل أبو حاتم عن قول ذي الرمة

أعاريبُ طُوريّون عن كل قرية * يحيدون عنها من حذار المقادر

فقال لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لقال طرئيّون الهمزة بعد الراء فقيل له ما معناه فقال أراد أنهم من بلاد الطُّور يعني الشام فقال طُوريّون كما قال العجاج * دانى جناحيه من الطُّور فَمَرّ * أراد أنه جاء من الشام وطرأة السيل دفعته وطرؤ الشيء طراءة وطراء فهو طريّ وهو خلاف الذاوي وأطرأ القوم مدحهم نادرة والاعرف بالياء (طسأ) اذا غلب الدسم على قلب الآكل فاتَّخَم قيل طَسِئَ يطسأ طسأ وطساء فهو طسِئٌ اتّخم عن الدسم وأطسأه الشبع يقال طسئت نفسه فهي طاسئة اذا تغيرت عن أكل الدسم فرأيته متكرّهًا لذلك يهمز ولا يهمز وفي الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطُّسأة والخقوة الطُّسأة التخمة والهيضة يقال طَسِئَ اذا غلب الدسم على قلبه (طشأ) رجل طشأة فدم عيّ لا يضر ولا ينفع (طفأ) طفئت النار تطفأ طفأ وطفوءًا وانطفأت ذهب لهبها الاخيرة عن الزجاجي حكاها في كتاب الجمل وأطفأها هو وأطفأ الحرب منه على المثل وفي التنزيل العزيز كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله أي أخمدها حتى تبرد وقال

وكانت بين آل بني عديّ * رباذية فأطفأها زياد

والنار اذا سكن لهبها وجمرها بعد فهي خامدة فاذا سكن لهبها وبرد جمرها فهي هامدة وطافئة ومطفئ الجمر الخامس من أيام العجوز قال الشاعر

وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلّل وبمطفئ الجمر

ومطفئة الرضف الشاة المهزولة تقول العرب حدّس لهم بمطفئة الرضف عن اللحياني (طفنشأ) التهذيب في الرباعي عن الاموي الطفنشأ مقصور مهموز الضعيف من الرجال وقال شمر الطفنشل باللام (طلفأ) المطلنفئ والطلنفأ والطلنفى اللازق بالارض اللاطئ بها وقد اطلنفأ اطلنفاء واطلنفى لزق بالارض وجمل مطلنفئ الشرف أي لازق السنام والمطلنفي اللاطئ بالارض وقال اللحياني هو المستلقي على ظهره (طنأ) الطِّنءُ التهمة والطِّنءُ المنزل والطِّنءُ الفجور

قوله وطساء هو على وزن فعال في النسخ وعبارة شارح القاموس على قوله وطسأ أي بزنة الفرح وفي نسخة كسحاب لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم

قوله بني عدي هو في المحكم كذلك والذي في مادة ربذ أبي أبي كتبه مصححه

قال الفرزدق

وضاربةٍ ما مرّ إلّا اقتسمنه * عليهن خوّاض الى الطِنْء مُخْشِف

ابن الاعرابى الطِنْءُ الرِيبةُ والطِنْءُ البساطُ والطِنْءُ المَيْلُ بالهوى والطِنْءُ الارضُ البيضاءُ والطِنْءُ الروضةُ وهى بقية الماء فى الحوض وأنشد الفرّاء * كأنّ على ذى الطِنْءِ عيناً بصيرةً * أى على ذى الريبة وفى النوادر الطِنْءُ شئٌ يتخذ لصيد السباع مثل الزُّبية والطِنْءُ فى بعض الشعر اسم للرماد الهامد والطِنْءُ بالكسر الريبة والتُّهمة والداء وطَنأْتُ طَنْواً وزَنَأْتُ اذا استخبيت وطَنِئَ البعير يطنأُ طنأً لزق طحاله بجنبه وكذلك الرجل وطَنِئَ فلان طَنَأً اذا كان فى صدره شئ يستحيى أن يخرجه وانه لبعيد الطِنْءِ أى الهمة عن اللحيانى والطِنْءُ بقية الروح يقال تركته بطِنْئِه أى بحشاشة نفسه ومنه قولهم هذه حيّة لا تُطْنِئُ أى لا يعيش صاحبها يقتل من ساعته أى مهموزًا لا يهمز وأصله الهمز أبو زيد يقال رُمِىَ فلان فى طِنْئِه وفى نَبْطه وذلك اذا رُمِىَ فى جنازته ومعناه إذا مات اللحيانى رجل طَنٍ وهو الذى يُحَمّ غِبًّا فيعظم طحاله وقد طَنِئَ طَنًى قال وبعضهم يهمز فيقول طَنِئَ طنأً فهو طَنِئٌ (طوأ) ما بها طُوئِىٌّ أى أحد والطاءة الحمأة وحكى كراع طاءة كأنه مقلوب وطاء فى الارض يطوء ذهب والطاءة مثل الطاعة الابعاد فى المرعى يقال فرس بعيد الطاءة قال ومنه أخذ طيّئ مثل سيّد أبو قبيلة من اليمن وهو طيّئ بن أُدَد ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير وهو فيعل من ذلك والنسب اليها طائى على غير قياس كما قيل فى النسب الى الحيرة حارى وقياسه طيئى مثل طيعى فقلبوا الياء الاولى ألفا وحذفوا الثانية كما قيل فى النسب الى طيّب طيبى كراهة الكسرات والياآت وأبدلوا الالف من الياء فيه كما أبدلوها منها فى زَبانى ونظيره لاه أبوك فى قول بعضهم فأما قول من قال انه سمى طيّأ لانه أول من طوى المناهل فغير صحيح فى التصريف فأما قول ابن أصرم

عادات طىّ فى بنى أسد * رِىّ القنا وخضاب كل حسام

انما أراد عادات طيّئ فحذف ورواه بعضهم طيّئَ غير مصروف جعله اسما للقبيلة

(فصل الظاء المعجمة) * (ظأظأ) ظأظأ ظأظأة وهى حكاية بعض كلام الاعلم الشفة والاهتم الثنايا وفيه غنة أبو عمرو الظأظاء صوت التيس اذا نبّ (ظمأ) الظمأ العطش وقيل هو أخفه وأيسره وقال الزجاج هو أشده والظمآن العطشان وقد ظمئ فلان يظمأ ظمأً وظماءً

وظماءة

وظماءة اذا اشتد عطشه ويقال ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظامئ وقوم ظماء وفى التنزيل لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وهو ظمئ وظمآن والانثى ظمأى وقوم ظماء أى عطاش قال الكميت

إليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

استعار الظماء للنوازع وان لم تكن أشخاصا وأظمأته أعطشته وكذلك التظمئة ورجل مظماء معطاش عن اللحيانى التهذيب رجل ظمآن وامرأة ظمأى لا ينصرفان نكرة ولا معرفة وظمئ الى لقائه اشتاق وأصله ذلك والاسم من جميع ذلك الظمء بالكسر والظمء ما بين الشربين والوردين زاد غيره فى ورد الابل وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع أظماء قال غيلان الربعى * مقفا على الحى قصير الاظماء * وظمء الحياة ما بين سقوط الولد الى وقت موته وقولهم ما بقى منه الا قدر ظمء الحمار أى لم يبق من عمره الا اليسير يقال إنه ليس شئ من الدواب أقصر ظمأ من الحمار وهو أقل الدواب صبرا عن العطش يرد الماء كل يوم فى الصيف مرتين وفى حديث بعضهم حين لم يبق من عمرى الا ظمء حمار أى شئ يسير وأقصر الاظماء الغب وذلك أن ترد الابل يوما وتصدر فتكون فى المرعى يوما وترد اليوم الثالث وما بين شربتيها ظمء طال أو قصر والمظمأ موضع الظما من الارض قال الشاعر

وخرق مهارق ذى لهله * أجد الأوام به مظمؤه

أجد جدد وفى حديث معاذ وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمئ المظمئ الذى تسقيه السماء والمسقوى الذى يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظما والمسقى مصدرى أسقى وأظمأ قال ابن الاثير وقال أبو موسى المظمى أصله المظمئ فترك همزه يعنى فى الرواية وذكره الجوهرى فى المعتل ولم يذكره فى الهمز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه وسنذكره فى المعتل أيضا ووجه ظمآن قليل اللحم لزقت جلدته بعظمه وقل ماؤه وهو خلاف الريان قال المخبل

وتريك وجها كالصحيفة لا * ظمآن مختلج ولا جهم

وساق ظمأى معترقة اللحم وعين ظمأى رقيقة الجفن قال الاصمعى ريح ظمأى اذا كانت حارة ليس فيها ندى قال ذو الرمة يصف السراب

يجرى فيرقد أحيانا ويطرده * نكباء ظمأى من القيظية الهوج

الجوهري في الصحاح ويقال للفرس ان فُصُوصَه لَظِماءٌ أي ليست برَهْلة كثيرة اللحم فردّ عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك وقال ظماء ههنا من باب المعتل اللام وليس من المهموز بدليل قولهم ساقٌ ظَمْياءُ أي قليلة اللحم ولما قال أبو الطيب قصيدته التي منها

في سَرْجِ ظامِيَةِ الفُصوصِ طِمِرَّةٍ * يأبَى تَفَرُّدُها لها التَّمْثِيلا

كان يقول إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأني أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم ومن هذا قولهم رُمْحٌ أَظْمَى وشَفَةٌ ظَمْياءُ التهذيب ويقال للفرس اذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى انه لأَظْمَى الشَّوَى وإنّ فُصوصَه لَظِماءٌ اذا لم يكن فيها رَهَلٌ وكانت مُتَوَتِّرةً ويُحْمَدُ ذلك فيها والاصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فرسا أنشده ابن السكيت

يُنْجِيه من مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ * وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ

* ظَمْأَى النَّسا من تَحْتُ رَيَّا من عالْ *

فجعل قوائمه ظِماءً ونَسَراه رَيَّا أي مُمْتَلِئةً من اللحم ويقال للفرس اذا ضُمِّرَ قد أُظْمِيَ إِظْماءً أو ظُمِّيَ تَظْمِئةً وقال أبو النجم يصف فرسا ضَمَّره

نَطْوِيه والطَّيُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُه * نُظَمِّئُ الشَّحْمَ ولَسْنا نَهْزُلُه

أي نَعْتَصِرُ ماء بدنه بالتَّعْرِيق حتى يذهب رَهَلُه ويَكْتَنِزَ لحمه وقال ابن شميل ظَمْأَةُ الرجل على فَعْلة سُوءُ خُلُقِه ولُؤْمُ ضَرِيبَتِه وقِلّةُ إِنْصافه لِمُخالِطه والاصل في ذلك أن الشَّرِيبَ اذا ساء خُلُقُه لم يُنْصِفْ شُرَكاءه فاما الظَّمَأُ مقصور مصدر ظَمِئَ يَظْمَأُ فهو مهموز مقصور ومن العرب من يمدّ فيقول الظَّماء ومن أمثالهم الظَّماءُ الفادحُ خَيْرٌ من الرِّيِّ الفاضِح

(فصل العين المهملة) * (عبأ) العِبْءُ بالكسر الحِمْلُ والثِّقْلُ من أي شيء كان والجمع الأَعْباءُ وهي الأَحْمالُ والأَثْقالُ وأنشد لزهير

الحامِلُ العِبْءَ الثَّقِيلَ عن الـ * ـجانِي بغَيْرِ يَدٍ ولا شُكْرِ

ويروى لغير يد ولا شكر وقال الليث العِبْءُ كُلُّ حِمْلٍ من غُرْمٍ أو حَمالة والعِبْءُ أيضا العِدْل وهما عِبْآنِ والأَعْباءُ الأَعْدالُ وهذا عِبْءُ هذا أي مِثْلُه ونَظِيرُه وعِبْءُ الشيءِ كالعِدْل والعَدْل والجمع من كل ذلك أعباء وما عَبَأْتُ بفلان عَبْأً أي ما بالَيْتُ به وما أَعْبَأُ به عَبْأً أي ما أُبالِيه قال الازهري وما عَبَأْتُ له شَيْأً أي لم أُبالِه وما أَعْبَأُ بهذا الامر أي ما أَصْنَعُ به قال وأما عَبَأْ فهو مهموز لا أعرف

فى معتلات العين حرفا مهموزا غيره ومنه قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما قال وهذه الآية مشكلة وروى ابن نجيح عن مجاهد أنه قال فى قوله قل ما يعبأ بكم ربى أى ما يفعل بكم ربى لولا دعاؤه إياكم لتعبدوه وتطيعوه ونحو ذلك قال الكلبى وروى سلمة عن الفراء أى ما يصنع بكم ربى لولا دعاؤكم ابتلاكم لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام وقال أبو إسحق فى قوله قل ما يعبأ بكم ربى أى ما يفعل بكم لولا دعاؤكم معناه لولا توحيدكم قال تأويله أى وزن لكم عنده لولا توحيدكم كما تقول ما عبأت بفلان اى ما كان له عندى وزن ولا قدر قال وأصل العبء الثقل وقال شمر قال أبو عبد الرحمن ما عبأت به شيأ أى لم أعده شيأ وقال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال ما يعبأ الله بفلان اذا كان فاجرا مائقا واذا قيل قد عبأ الله به فهو رجل صدق وقد قبل الله منه كل شئ قال وأقول ما عبأت بفلان أى لم أقبل منه شيأ ولا من حديثه وقال غيره عبأت له شرا أى هيأته قال وقال ابن بزرج احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعته وأخذته واحد وعبأ الامر عبأ وعباه يعبئه هيأه وعبات المتاع جعلت بعضه على بعض وقيل عبأ المتاع يعبأه عبأ وعبأه كلاهما هيأه وكذلك الخيل والجيش وكان يونس لا يهمز تعبية الجيش قال الازهرى ويقال عبأت المتاع تعبئة قال وكل من كلام العرب وعبأت الخيل تعبئة وتعبيأ وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف قال عبأنا النبى صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب وعبأ الطيب والامر يعبؤه عبأ صنعه وخلطه قال أبو زبيد يصف أسدا

كأن بنحره وبمنكبيه * عبيرا بات يعبؤه عروس

وروى بات يخبؤه وعبيته وعبأته تعبية وتعبيأ والعباءة والعباء ضرب من الاكسية والجمع أعبئة ورجل عباء ثقيل وخم كعبام والمعبأة خرقة الحائض عن ابن الاعرابى وقد اعتبأت المرأة بالمعبأة والاعتباء الاحتشاء وقال عبأ وجهه يعبؤ اذا أضاء وجهه وأشرق قال والعبوة ضوء الشمس وجمعه عبأ وعب ء الشمس ضوءها لا يدرى أهو لغة فى عب الشمس أم هو أصله قال الازهرى وروى الرياشى وأبو حاتم معا قالا اجتمع أصحابنا على عب الشمس أنه ضوءها وأنشد

اذا ما رأت شمسا عب الشمس شمرت * الى رملها والجرهمى عميدها

فالانسبة الى عب الشمس وهى ضوءها قالا وأما عبد شمس من قريش فغير هذا قال أبو زيد يقال

قوله ورجل عباء ثقيل شاهده كما فى مادة ع ب ى من المحكم
* كجبهة الشيخ العباء الثط *
وأنكره الازهرى انظر اللسان فى تلك المادة كتبه مصححه

قوله والجرهمى بالزاء وسيأتى فى عمد باللام وهى رواية ابن سيده كتبه مصححه

هم عبُ الشمس ورأيت عبَ الشمس ومررت بعبِ الشمس يريدون عبدشمس قال وأكثر كلامهم رأيت عبدشمس وأنشد البيت * اذا مارأت شمساً عبُ الشمس شمرت * قال وعبُ الشمس ضوءُها يقال ما أحسن عبَها أى ضوءَها قال وهذا قول بعض الناس والقول عندى ما قال أبو زيد أنه فى الاصل عبدشمس ومثله قولهم هذا بَلْخَبيثة ومررت بِبَلْخَبيثة وحكى عن يونس بَلْمُهلّب يريد بنى المُهلّب قال ومنهم من يقول عبُّشمس بتشديد الباء يريد عبدشمس قال الجوهرى فى ترجمة عبا وعبُ الشمس ضوءها ناقص مثل دم وبه سمى الرجل ‹عدأ› العِنْدَأْوةُ العسرُ والالتواء يكون فى الرجل وقال اللحيانى العِنْدأْوةُ أدهى الدواهى قال وقال بعضهم العِنْدأْوةُ المكر والخديعة ولم يهمزه بعضهم وفى المثل إنّ تحت طِرّيقتك لعِنْدأْوة أى خلافاً وتعسُّفاً يقال هذا للمُطرِق الداهى السكّيت والمُطاول ليأتى بداهية ويشدّ شدّة ليث غير متّق والطِرّيقة الاسم من الاطراق وهو السكون والضعف واللين وقال بعضهم هو بناء على فِنْعَلْوة وقال بعضهم هو من العداء والنون والهمزة زائدتان وقال بعضهم عِنْدأْوة فِعْلَلْوة والاصل قد أُميت فعله ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الافاعيل وليس فى جميع كلام العرب شئ تدخل فيه الهمزة والعين فى أصل بنائه الا عِنْدأْوة وإمّعة وعَباء وعَفاء وعَماء فأما عَظاءة فهى لغة فى عَظاية وإعاء لغة فى وعاء وحكى شمر عن ابن الاعرابى ناقة عِنْدأْوة وقِنْدأْوة وسِنْدأْوة أى جريئة

‹فصل الغين المعجمة› ۞ ‹غبأ› غَبَأ له يغبأ غَبْأ قصد ولم يعرفها الرياشى بالغين المعجمة ‹غرقأ› الغِرْقِئُ قشر البيض الذى تحت القَيْض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغَرَق وكذلك الهمزة فى الكِرْفِئة والطِهْلِئة زائدتان

‹فصل الفاء› ۞ ‹فأفأ› الفَأْفاء على فَعْلال الذى يكثر تردادَ الفاء اذا تكلم والفَأْفأة حبسة فى اللسان وغلبة الفاء على الكلام وقد فأفأ ورجل فأفأ وفأفاء يمدّ ويقصر وامرأة فأفأة وفيه فأفأة الليث الفأفأة فى الكلام كأن الفاء يغلب على اللسان فتقول فأفأ فلان فى كلامه فأفأة وقال المبرد الفأفأة التَرديد فى الفاء وهو أن يتردّد فى الفاء اذا تكلم ‹فتأ› مافتئت ومافتأت أذكره لغتان بالكسر والنصب فتأ فتأ وفتوأ وما أفتأت الاخيرة تميمية أى ما برحت ومازلت لا يستعمل الا فى النفى ولا يتكلم به الامع الجحد فان استعمل بغير ما ونحوها فهى منوية على حسب ما تجىء عليه أخواتها قال وربما حذفت العرب حرف الجحد من هذه الالفاظ وهو منوى وهو

كقوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أي ما تفتؤ وقول ساعدة بن جؤية

أندمن قارب روح قوائمه * صم حوافره ما يفتأ الدلجا

أراد ما يفتأ من الدلج فحذف وأوصل وروى عن أبي زيد قال تميم تقول أفتأت وقيس وغيرهم يقولون فتئت تقول ما أفتأت أذكره إفتاء وذلك إذا كنت لا تزال تذكره وما فتئت أذكره أفتأ فتأ وفي نوادر الاعراب فتئت عن الامر أفتأ إذا أنسيته وانقدعت (فثأ) فثأ الرجل وفثأ غضبه يفثؤه فثأ كسر غضبه وسكنه بقول أو غيره وكذلك فثأت عني فلانا فثأ إذا كسرته عنك وفثئ هو انكسر غضبه وفثأ القدر يفثؤها فثأ وفثوأ المصدران عن اللحياني سكن غليانها كثفأها وفثأ الشيء يفثؤه فثأ سكن برده بالتسخين وفثأت الماء فثأ إذا سخنته وكذلك كل ما سخنته وفثأت الشمس الماء فثوأ كسرت برده وفثأ القدر سكن غليانها بماء بارد أو قدح بالمقدحة قال الجعدي

تفور علينا قدرهم فنديمها * ونفثؤها عنا إذا حميها غلا

وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى الكميت وفثأ اللبن يفثأ فثأ إذا أغلي حتى يرتفع له زبد ويتقطع فهو فاثئ ومن أمثالهم في اليسير من البر إن الرثيئة تفثأ الغضب وأصله أن رجلا كان غضب على قوم وكان مع غضبه جائعا فسقوه رثيئة فسكن غضبه وكف عنهم وفي حديث زياد لهو أحب إلي من رثيئة فثئت بسلالة أي خلطت به وكسرت حدته والفثء الكسر يقال فثأته أفثؤه فثأ وأفثأ الحر سكن وفتر وفثأ الشيء عنه يفثؤه فثأ كفه وعدا الرجل حتى أفثأ أي حتى أعيا وانبهر وفتر قالت الخنساء

ألا من لعين لا تجف دموعها * إذا قلت أفثت تستهل فتحفل

أرادت أفثأت فخففت (فجأ) فجئه الامر وفجأه بالكسر والنصب يفجؤه فجأ وفجاءة بالضم والمد وافتجأه وفاجأه يفاجئه مفاجأة وفجاء هجم عليه من غير أن يشعر به وقيل إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وأنشد ابن الاعرابي

كأنه إذ فاجأه افتجاؤه * أثناء ليل مغدف أثناؤه

وكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد فجأك ابن الاعرابي أفجأ إذا صادف صديقه على فضيحة الاصمعي فجئت الناقة عظم بطنها والمصدر الفجأ مهموز مقصور والفجاءة أبو قطري المازني ولقبته فجاءة وضعوه موضع المصدر واستعمله ثعلب بالالف واللام ومكنه فقال إذا قلت خرجت فإذا زيد

قوله وانقدعت كذا هو في المحكم أيضا بالقاف والعين لا بالفاء والغين كتبه مصححه

فهذا هو الفجاءة فلا يدرى أهو من كلام العرب أو هو من كلامه والفجاءة ما فاجأك وموت الفجاءة ما يفجأ الانسان من ذلك وورد فى الحديث فى غير موضع وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة (فرأ) الفرأ مهموز مقصور حمار الوحش وقيل الفتى منها وفى المثل كل صيد فى جوف الفرا وفى الحديث أن أبا سفيان استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فحجبه ثم أذن له فقال له ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهمتين فقال يا أبا سفيان أنت كما قال القائل كل الصيد فى جوف الفرا مقصور ويقال فى جوف الفراء ممدود وأراد النبى صلى الله عليه وسلم بما قاله لابى سفيان تألفه على الاسلام فقال أنت فى الناس كحمار الوحش فى الصيد يعنى أنها كلها مثله وقال أبو العباس معناه أنه اذا حجبك قنع كل محجوب ورضى لان كل صيد أقل من الحمار الوحشى فكل صيد لصغره يدخل فى جوف الحمار وذلك أنه حجبه وأذن لغيره فيضرب هذا المثل للرجل يكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تقضى باقى حاجاته وجمع الفرا أفراء وفراء مثل جبل وجبال قال مالك بن زغبة الباهلى

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

الايزاغ إخراج البول دفعة دفعة وتبورها أى تختبرها ومعنى البيت أن بضربه يصير فيه لحما معلقا كآذان الحمر ومن ترك الهمز قال فرا وحضر الاصمعى وأبو عمرو الشيبانى عند أبى السمراء فأنشده الاصمعى

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقربه يوهم أن الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد الفرو فقال الاصمعى هكذا راويتكم فأما قولهم أنكحنا الفرا فسنرى فانما هو على التخفيف البدلى موافقة لسنرى لانه مثل والامثال موضوعة على الوقف فلما سكنت الهمزة أبدلت ألفا لانفتاح ما قبلها ومعناه قد طلبنا عالى الامور فسنرى أعمالنا بعد قال ذلك ثعلب وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل اذا غرر بأمر فلم ير ما يحب أى صنعنا الحزم فآل بنا الى عاقبة سوء وقيل معناه أنا قد نظرنا فى الامر فسننظر عما ينكشف (فسأ) فسأ الثوب يفسؤه فسأ وفسأه فتفسأ شققه فتشقق وتفسأ الثوب أى تقطع وبلى وتفصأ مثله أبو زيد فسأته بالعصا اذا ضربت به ظهره وفسأت الثوب تفسئة وتفسيأ اذا مددته حتى تفزر ويقال مالك تفسأ بى وفسأه يفسؤه فسأ ضرب ظهره بالعصا والافسأ الابزخ وقيل

هو

قوله فى المثل الخ ضبط الفرأ فى المحكم بالهمز على الاصل وكذا فى الحديث كتبه مصححه

قوله ومن ترك الهمز الخ انظر بم تتعلق هذه الجملة كتبه مصححه

هو الذى خرج صدره ونتأت خثلته والانثى فسآء والافسأ والمفسوء الذى كأنه اذا مشى يرجع استه ابن الاعرابى الفسأ دخول الصلب والفقأ خروج الصدر وفى وركيه فسأ وانشد ثعلب

قد حطأت أم خثيم بأدن * بخارج الخثلة مفسوء القطن

وفى التهذيب * بناتئ الجبهة مفسوء القطن * عدى حطأت بالباء لان فيه معنى فازت أو بلت ويروى خطأت والاسم من ذلك كله الفسأ وتفاسأ الرجل تفاسؤا بهمز وغير همز أخرج عجيزته وظهره (فشأ) تفشأ الشئ تفشؤا انتشر ابو زيد تفشأ بالقوم المرض بالهمز تفشؤا اذا انتشر فيهم وأنشد

وأمر عظيم الشأن يرهب هوله * ويعيا به من كان يحسب راقيا

تفشأ إخوان الثقات فعمهم * فأسكت عنى المعولات البواكيا

ابن برزج الفش من الفخر من أفشأت ويقال فشأت (فصأ) قال فى ترجمة فسأ تفسأ الثوب أى تقطع وبلى وتفصأ مثله (فضأ) أبو عبيد عن الاصمعى فى باب الهمز أفضأت الرجل أطعمته قال أبو منصور أنكر شمر هذا الحرف قال وحق له أن ينكره لان الصواب اقضأته بالقاف اذا أطعمته وسنذكره فى موضعه (فطأ) الفطأ الفطس والفطأة الفطسة والافطأ الافطس ورجل أفطأ بين الفطا وفى حديث عمر أنه رأى مسيلمة أصفر الوجه أفطأ الانف دقيق الساقين والفطأ والفطأة دخول وسط الظهر وقيل دخول الظهر وخروج الصدر فطئ فطأ وهو أفطأ والانثى فطآء واسم الموضع الفطأة وبعير أفطأ الظهر كذلك وفطئ البعير اذا تطامن ظهره خلقة وفطأ ظهر بعيره حمل عليه ثقلا فاطمأن ودخل وتفاطأ فلان وهو أشد من التقاعس وتفاطأ عنه تأخر والفطأ فى سنام البعير بعير أفطأ الظهر والفعل فطئ يفطأ فطأ وفطأ ظهره بالعصا يفطؤه فطأ ضربه وقيل هو الضرب فى أى عضو كان وفطأه ضربه على ظهره مثل حطأه أبو زيد فطأت الرجل أفطؤه فطأ اذا ضربته بعصا أو بظهر رجلك وفطأ به الارض صرعه وفطأ بسلحه رمى به وربما جاء بالثاء وفطأ الشئ شدخه وفطأ بها حبق وفطأ المرأة يفطؤها فطأ نكحها وأفطأ الرجل اذا جامع جماعا كثيرا وأفطأ اذا اتسعت حاله وأفطأ اذا ساء خلقه بعد حسن ويقال تفاطأ فلان عن القوم بعد ما حمل عليهم تفاطؤا وذلك اذا انكسر عنهم ورجع وتبازخ عنهم تبازخا فى معناها (فقأ) فقأ العين والبثرة ونحوهما يفقؤهما فقأ وفقأها تفقئة فانفقأت وتفقأت كسرها وقيل قلعها وبخقها عن اللحيانى وفى الحديث لو أن رجلا اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم ففقؤا عينه لم يكن عليهم شئ أى

قوله بأدن هو بالدال المهملة كما فى مادة د ن ن ووقع فى مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعا لما فى نسخة من المحكم كتبه مصححه

شقوها والفقء الشق والبخص وفى حديث موسى عليه السلام انه فقأ عين ملك الموت ومنه الحديث كأنما فقئ فى وجهه حب الرمان اى بخص وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه تفقأت أى انفلقت وانشقت ومن مسائل الكتاب تفقأت شحما بنصبه على التمييز أى تفقأ شحمى فنقل الفعل فصار فى اللفظ لى فخرج الفاعل فى الاصل مميزا ولا يجوز عرقا تصببت وذلك أن هذا المميز هو الفاعل فى المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز اذ كان هو الفاعل فى المعنى على الفعل هذا قول ابن جنى قال ويقال للضعيف الوادع إنه لا يفقئ البيض الليث انفقأت العين وانفقأت البثرة وبكى حتى كاد ينفقئ بطنه ينشق وكانت العرب فى الجاهلية اذا بلغ إبل الرجل منهم الفا فقأ عين بعير منها وسرحه حتى لا ينتفع به وأنشد

غلبتك بالمفقئ والمعنى * وبيت المحتبى والخافقات

قال الازهرى ليس معنى المفقئ فى هذا البيت ما ذهب اليه الليث وانما أراد به الفرزدق قوله لجرير

ولست ولو فقأت عينك واجدا * أبا لك إن عد المساعى كدارم

وتفقأت البهمى تفقؤا انشقت لفائفها عن نورها ويقال فقأت فقأ اذا انشقت لفائفها عن ثمرتها وتفقأ الدمل والقرح وتفقأت السحابة عن مائها انشقت وتفقأت تبجست بمائها قال ابن أحمر

تفقأ فوقه القلع السوارى * وجن الخازباز به جنونا

الخازباز صوت الذباب سمى الذباب به وهما صوتان جعلا صوتا واحدا لان صوته خاز باز ومن أعربه نزله منزلة الكلمة الواحدة فقال خازباز والهاء فى قوله تفقأ فوقه عائدة على قوله بهجل فى البيت الذى قبله

بهجل من قسا ذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا

يعنى فوق الهجل والهجل هو المطمئن من الارض والجربياء الشمال ويقال أصابتنا فقأة أى سحابة لا رعد فيها ولا برق ومطرها متقارب والفقء السابياء التى تنفقئ عن رأس الولد وفى الصحاح وهو الذى يخرج على رأس الولد والجمع فقوء وحكى كراع فى جمعه فاقياء قال وهذا غلط لان مثل هذا لم يأت فى الجمع قال وأرى الفاقياء لغة فى الفقء كالسابياء وأصله فاقئاء بالهمز فكره اجتماع الهمزتين ليس بينهما الا ألف فقلبت الاولى ياء ابن الاعرابى الفقأة جلدة رقيقة تكون على الانف فان لم تكشف ماتت الولد الاصمعى السابياء الماء الذى يكون على رأس الولد ابن الاعرابى السابياء

قوله بهجل سيأتى فى قسأ عن المحكم بجو كتبه مصححه

السلى

السَّلَى الذى يكون فيه الوَلَد وكثر سابياؤهم العام أى كثر نتاجهم والسُّخْدُ دم وماء فى السابياء والفَقْءُ الماء الذى فى المَشيمة وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والنُّخْط وناقة فَقْأَى وهى التى يأخذها داء يقال له الحَقْوَة فلا تَبُولُ ولا تَبْعَرُ وربما شَرِقَتْ عُرُوقُها ولحمُها بالدم فانتفخت وربما انفقأت كرشُها من شدّة انتفاخها فهى الفَقِىءُ حينئذ وفى الحديث ان عُمَرَ رضى الله عنه قال فى ناقة منكسرة ما هى بكذا ولا كذا ولا هى بِفَقِىءٍ فتَشْرَقَ عُرُوقُها الفقىء الذى يأخذه داء فى البطن كما وصفناه فان ذُبِحَ وطُبِخَ امتلأت القدر منه دما وفَعِيلٌ يقال للذكر والانثى والفَقَأُ خُروجُ الصدر والفَسَأُ دخول الصُّلْب ابن الاعرابى أفقأ اذا انخسف صدره من علة والفَقْءُ نُقَرٌ فى حجر أو غلظ يجتمع فيه الماء وقيل هو كالحُفْرة تكون فى وسط الارض وقيل الفَقْءُ كالحُفرة فى وسط الحَرّة والفَقْءُ الحُفْرة فى الجَبَل شك أبو عبيد فى الحُفْرة أو الجُفْرة قال وهما سواء والفَقِىءُ كالفَقْءِ وأنشد ثعلب

* فى صَدْره مثل الفَقِىءِ المُطْمَئِنّ * ورواه بعضهم مثل الفُقَىْءِ على لفظ التصغير وجمع الفَقِىء فُقْآنٌ والمَفْقَئَةُ الاودية التى تَشُقُّ الارض شقًّا وأنشد للفرزدق

أتعدلُ دارمًا ببنى كُلَيْب * وتعدلُ بالمَفْقَئَةِ الشِّعابا

والفَقْءُ موضع (فنأ) مال ذو فَنَأٍ أى كثرة كفَنَع قال وأُرَى الهمزة بدلا من العين وأنشد أبو العلاء بيت أبى مِحْجَن الثقفى

وقد أجود وما مالى بذى فَنَأٍ * وأكتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبةُ العُنُق

ورواية يعقوب فى الالفاظ بذى فَنَع (فيأ) الفَىْءُ ما كان شمسا فنسخه الظِّلُّ والجمع أفياء وفُيُوء قال الشاعر

لَعَمْرى لأَنْتَ البيتُ أُكْرِمُ أهلَه * وأقعُدُ فى أفيائه بالاصائل

وفاء الفَىْءُ فَيْأً تحوّل وتَفَيَّأَ فيه تظلّل وفى الصحاح الفَىْءُ ما بعد الزوال من الظلّ قال حُمَيْد بن ثَوْر يصف سَرْحَةً وكنى بها عن امرأة

فَلَا الظِّلُّ من بَرْد الضُّحَى تستطيعه * وَلَا الفَىْءُ من بَرْد العَشِىّ تَذُوقُ

وإنما سمى الظل فيأ لرجوعه من جانب الى جانب قال ابن السكيت الظِّلُّ ما نسخته الشمس والفَىْءُ ما نسخ الشمس وحكى أبو عبيدة عن رُؤْبَة قال كلُّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فَىْءٌ وظلٌّ وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلٌّ وتَفَيَّأَتِ الظلالُ أى تقلّبت وفى التنزيل العزيز تتفيأ ظلالُه عن اليمين والشمائل والتفيُّؤُ تفعُّلٌ من الفَىْء وهو الظل بالعشى وتَفَيُّؤُ الظلال رجوعها بعد

مما يستدرك به على المؤلف ما فى التهذيب قيل لامرأة انك لم تحسنى الخرز فافتقئيه أى أعيدى عليه يقال افتقأته أى أعدت عليه وذلك أن يجعل بين الكلبتين كلبة كما تخاط البوارى اذا أعيد عليه والكلبة السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فتدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد السير والخيط اهـ كتبه مصححه

انتصاف النهار وانبعاث الاشياء ظلالها والتفيؤ لا يكون الا بالعشي والظل بالغداة وهو مالم تنله الشمس والفيء بالعشي ما انصرفت عنه الشمس وقد بينه حميد بن ثور فى وصف السرحة كما أنشدناه آنفا وتفيأت الشجرة وفيأت وفاءت تفيئة كثر فيؤها وتفيأت أنا في فيئها والمفيؤة موضع الفيء وهى المفيوءة جاءت على الاصل وحكى الفارسي عن ثعلب المفيئة فيهما الازهرى الليث المفيؤة هى المقنؤة من الفيء وقال غيره يقال مقناة ومقنؤة للمكان الذى لا تطلع عليه الشمس قال ولم أسمع مفيؤة بالفاء لغير الليث قال وهى تشبه الصواب وسنذكره فى قنأ أيضا والمفيوءة هو المعتوه لزمه هذا الاسم من طول لزومه الظل وفيأت المرأة شعرها حركته من الخيلاء والريح تفيئ الزرع والشجر تحركهما وفى الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تفيئها الريح مرة هنا ومرة هنا وفى رواية كالخامة من الزرع من حيث أتتها الريح تفيئها أى تحركها وتميلها يمينا وشمالا ومنه الحديث اذا رأيتم الفيء على رؤسهن يعنى النساء مثل أسنمة البخت فأعلموهن أن الله لا يقبل لهن صلاة شبه رؤسهن بأسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها أى يحركها خيلاء وعجبا قال نافع بن لقيط الفقعسى

فلئن بليت فقد عمرت كأنني * غصن تفيئه الرياح رطيب

وفاء رجع وفاء الى الامر يفيء وفاءه فيأ وفيوأ رجع اليه وأفاءه غيره رجعه و يقال فئت الى الامر فيأ اذا رجعت اليه النظر و يقال للحديدة اذا كلت بعد حدتها فاءت وفى الحديث الفيء على ذى الرحم أى العطف عليه والرجوع اليه بالبر أبو زيد يقال أفأت فلانا على الامر افاءة اذا أراد أمرا فعدلته الى أمر غيره وأفاء واستفاء كفاء قال كثير عزة

فأقلع من عشر وأصبح مزنه * أفاء وآفاق السماء حواسر

و ينشد عقوا بسهم ولم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

أى رجعوا عن طلب الترة الى قبول الدية وفلان سريع الفيء من غضبه وفاء من غضبه رجع وإنه لسريع الفيء والفيئة والفيئة أى الرجوع الاخيرتان عن اللحيانى وانه لحسن الفيئة بالكسر مثل الفيقة أى حسن الرجوع وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت عن زينب كل خلالها محمودة ما عدا سورة من حد تسرع منها الفيئة الفيئة بوزن الفيعة الحالة من الرجوع عن الشيء الذى يكون قد لابسه الانسان و باشره وفاء المولى من امرأته كفر يمينه ورجع اليها قال الله تعالى

فان فاؤا فان الله غفور رحيم قال النفيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان مرجعها الى أصل واحد وهو الرجوع قال الله تعالى في المولين من نسائهم فان فاؤا فان الله غفور رحيم وذلك أن المولي حلف أن لا يطأ امرأته فجعل الله مدة أربعة أشهر بعد إيلائه فان جامعها في الاربعة أشهر فقد فاء أي رجع عما حلف عليه من أن لا يجامعها الى جماعها وعليه لحنثه كفارة يمين وان لم يجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلى فان ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أوقعوا عليها تطليقة وجعلوا عن الطلاق انقضاء الاشهر وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم وقالوا اذا انقضت أربعة أشهر ولم يجامعها وقف المولى فاما أن يفيء أي يجامع ويكفر وإما أن يطلق فهذا هو الفيء من الايلاء وهو الرجوع الى ما حلف أن لا يفعله (قال عبد الله بن المكرم) وهذا هو نص التنزيل العزيز للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وتفيأت المرأة لزوجها تثنت عليه وتكسرت له تدللا وألقت نفسها عليه من الفيء وهو الرجوع وقد ذكر ذلك في القاف قال الازهري وهو تصحيف والصواب تفيأت بالفاء ومنه قول الراجز

تفيأت ذات الدلال والخفر * لعابس جافي الدلال مقشعر

والفيء الغنيمة والخراج تقول منه أفاء الله على المسلمين مال الكفار يفيء إفاءة وقد تكرر في الحديث ذكر الفيء على اختلاف تصرفه وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل الفيء الرجوع كأنه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وفي الحديث جاءت امرأة من الانصار بابنتين لها فقالت يارسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم أحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما أي استرجع حقهما من الميراث وجعله فيأ له وهو استفعل من الفيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه فلقد رأيتنا نستفيء سهمانهما أي نأخذها لانفسنا ونقتسم بها وقد فئت فيأ واستفأت هذا المال أخذته فيأ وأفاء الله عليه يفيء إفاءة قال الله تعالى ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى التهذيب الفيء ما رد الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالف دينه بلا قتال إما بأن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤسهم أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك

دمائهم فهذا المال هو الفَيْءُ في كتاب الله قال الله تعالى فَما أَوْجَفْتُم عليه من خَيْلٍ ولا رِكابٍ أي لم تُوجِفُوا عليه خَيْلاً ولا رِكاباً نزلت في أموال بني النضير حين نَقَضُوا العَهْدَ وجُلُوا عن أَوْطانِهم الى الشأم فَقَسَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أموالَهم من النَّخيل وغيرها في الوُجُوه التي أَراهُ اللهُ أن يَقْسِمَها فيها وقِسمةُ الفَيْءِ غيرُ قِسمة الغَنِيمة التي أَوْجَفَ الله عليها بالخَيْل والرِّكاب وأَصلُ الفَيْءِ الرُّجُوع سُمِّيَ هذا المالُ فَيْأً لأنه رَجَعَ الى المسلمين من أموال الكُفّار عَفْواً بلا قتال وكذلك قوله تعالى في قتال أهل البَغْيِ حتى تَفِيءَ الى أمر الله أي تَرجِعَ الى الطاعة وأَفَأْتُ على القوم فَيْأً اذا أَخَذْتَ لهم سَلَبَ قومٍ آخرين فجِئْتَهم به وأَفَأْتُ عليهم فَيْأً اذا أخذتَ لهم فَيْأً أُخِذَ منهم ويقال لِنَوَى التمر اذا كان صُلْباً ذُو فَيْأَةٍ وذلك أنه تُعْلَفُه الدوابُّ فتَأْكُلُه ثم يَخْرُجُ من بطونها كما كان نَدِيًّا وقال عَلْقَمةُ بن عَبَدَةَ يصف فرسا

سُلاءَةٌ كعَصا النَّهْدِيّ غُلَّ لها * ذُو فَيْئَةٍ من نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

قال ويفسر قوله غُلَّ لها ذو فَيْئَةٍ تفسيرين أحدهما انه أُدْخِلَ جَوْفَها نَوًى من نوى نخيل قُرّانَ حتى اشتدّ لحمها والثاني أنه خُلِقَ لها في بطن حَوافِرها نُسُورٌ صِلابٌ كأنها نَوَى قُرّان وفي الحديث لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ على مُفِيءٍ المُفاء الذي افْتُتِحَتْ بلدته وكُورته فصارت فَيْأً للمسلمين يقال أَفَأْتُ كذا أي صَيَّرْتُه فَيْأً فأنا مُفِيءٌ وذلك مُفاءٌ كأنه قال لا يَلِيَنَّ أحدٌ من أهل السَّواد على الصحابة والتابعين الذين افْتَتَحُوه عَنْوَةً والفَيْءُ القطعةُ من الطير ويقال للقطعة من الطير فَيْءٌ وعَرَقَةٌ وصَفٌّ والفِيئَةُ طائر يُشْبِه العُقابَ فاذا خافَ البَرْدَ انحدرَ الى اليمن وجاءه بعدَ فَيْئَةٍ أي بعد حين والعرب تقول يا فَيْءَ ما لي تتأسَّفُ بذلك قال

يا فَيْءَ ما لي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزمان عليه والتَّقْلِيبُ

واختار اللحياني يا فَيَّ ما لي وروى أيضا يا هَيْءَ قال أبو عبيد وزاد الاحمر يا شَيْءَ وكلها بمعنى وقيل معناها كلها التَّعَجُّبُ والفِئَةُ الطائفةُ والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه أصله فِيءٌ مثال فِيعٍ لانه من فاءَ ويجمع على فِئُونَ وفِئات مثل شِيات ولِدات ومِئات قال الشيخ أبو محمد بن بري هذا الذي قاله الجوهري سهو وأصله فِئْوٌ مثل فِعْوٍ فالهمزة عين لا لام والمحذوف هو لامها وهو الواو وقال وهي من فَأَوْتُ أي فَرَّقْتُ لان الفِئَةَ كالفِرْقَة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فكلَّمه ثم دخل أبو بكر على تَفِيئَةِ ذلك أي على أَثَره قال ومثله على تَئِفَّةِ ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على انها تَفْعِلة وقيل هو مقلوب منه وتاؤها إمّا أن تكون

مزيدة أو أصلية قال الزمخشري ولا تكون مزيدة والبنية كما هي من غير قلب فلو كانت التفيئة تفعلة من الفيء لخرجت على وزن تهنئة فهي اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة ولكن القلب عن التفيئة هو القاضي بزيادة التاء فتكون تفعلة

(فصل القاف) * (قبأ) القبأة حشيشة تنبت في الغلظ ولا تنبت في الجبل ترتفع على الارض قيس الاصبع أو أقل يرعاها المال وهي أيضا القباة كذلك حكاها أهل اللغة قال ابن سيده وعندي أن القباة في القبأة كالكماة في الكمأة والمراة في المرأة (قثأ) القثاء والقثاء بكسر القاف وضمها معروف مدتها همزة وأرض مقثأة ومقثوءة كثيرة القثاء والمقثأة والمقثوءة موضع القثاء وقد أقثأت الارض اذا كانت كثيرة القثاء وأقثأ القوم كثر عندهم القثاء وفي الصحاح القثاء الخيار الواحد قثاءة (قدأ) ذكره بعضهم في الرباعي القندأ والقندأوة السيء الخلق والغذاء وقيل الخفيف والقندأو القصير من الرجال وهم قندأوون وناقة قندأوة جريئة قال شمر يهمز ولا يهمز وقال أبو الهيثم قندأوة فنعالة قال الازهري النون فيها ليست بأصلية وقال الليث اشتقاقها من قدأ والنون زائدة والواو فيها صلة وهي الناقة الصلبة الشديدة والقندأو الصغير العنق الشديد الرأس وقيل العظيم الرأس وجمل قندأو صلب وقد همز الليث جمل قندأو وسندأو واحتج بأنه لم يجئ بناء على لفظ قندأو الا وثانيه نون فلما لم يجئ على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها والقندأو الجريء المقدم التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي (قرأ) القرآن التنزيل العزيز وانما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه قرأه يقرؤه ويقرؤه الاخيرة عن الزجاج قرأ وقراءة وقرآنا الاولى عن اللحياني فهو مقروء أبو إسحق النحوي يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا وقرآنا وفرقانا ومعنى القرآن معنى الجمع وسمى قرآنا لانه يجمع السور فيضمها وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه أي جمعه وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه أي قراءته قال ابن عباس رضي الله عنهما فاذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك فأما قوله

هن الحرائر لا ربات أخمرة * سود المحاجر لا يقرأن بالسور

فانه أراد لا يقرأن السور فزاد الباء كقراءة من قرأ تنبت بالدهن وقراءة من قرأ يكاد سنى برقه يذهب بالابصار أي تنبت الدهن ويذهب الابصار وقرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه الى بعض ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقة سلى قط وما قرأت جنينا قط أي لم يضطم رحمها على ولد وأنشد

قوله القندأ كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضا فهو بزنة فنعل كتبه مصححه

قوله ناقة قندأوة جريئة كذا هو في المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء فهو من الجراءة لا من الجري كتبه مصححه

* هِجانَ اللَّونِ لم تَقْرَأْ جَنِينا * وقال قال أكثر الناس معناه لم تَجْمَع جَنِيناً أى لم يَضْطَمّ رَحِمُها على
الجَنِين قال وفيه قول آخر لم تقرأ جنيناً أى لم تُلْقِه ومعنى قَرَأْتُ القُرآنَ لَفَظْتُ به مَجْمُوعاً أى أَلْقَيْتُه
وروى عن الشافعى رضى الله عنه أنه قرأ القرآن على إسمعيل بن قُسْطَنْطِين وكان يقول القُرانُ
اسم وليس بمهموز ولم يُؤْخَذ من قَرَأْت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل ويهمز قرأت
ولا يهمز القُرانَ كما تقول اذا قَرَأْتُ القُرانَ قال وقال إسمعيل قَرَأْتُ على شِبْل وأخبر شِبْلٌ أنه قرأ على
عبد الله بن كَثِير وأخبر عبد الله أنه قرأ على مُجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضى الله
عنهما وأخبر ابن عباس انه قرأ على أُبَيّ وقرأ أُبَيٌّ على النبى صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر بن مجاهد
المقرئ كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير وفى الحديث
أَقْرَؤُكُم أُبَيٌّ قال ابن الاثير قيل أراد من جماعة مخصوصين أو فى وقت من الاوقات فان غيره كان أَقْرَأَ
منه قال ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءةً ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أى أَتْقَنُ للقُرآن
وأحفظ ورجل قارئٌ من قوم قُرّاءٍ وقَرَأَةٍ وقارِئِين وأَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئُه إقراءً ومنه قيل فلان المُقْرِئُ
قال سيبويه قَرَأَ واقْتَرَأَ بمعنى بمنزلة عَلا قِرْنَه واسْتَعْلاه وصحيفة مَقْرُوءة لا يُجيز الكسائى والفراء غير
ذلك وهو القياس وحكى أبو زيد صحيفة مَقْرِيَّة وهو نادر الا فى لغة من قال قَرَيْتُ وقَرَأْتُ الكِتابَ
قِراءةً وقُرْآناً ومنه سمى القرآن وأَقْرَأَه القُرآنَ فهو مُقْرِئٌ وقال ابن الاثير تكرر فى الحديث ذكر
القِراءة والاقْتِراء والقارِئ والقُرْآن والاصل فى هذه اللفظة الجمع وكُلُّ شئ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتَه وسمى
القرآنَ لانه جَمَعَ القِصَصَ والامرَ والنهىَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآيات والسوَرَ بعضَها الى بعض وهو
مصدر كالغُفْران والكُفْران قال وقد يطلق على الصلاة لان فيها قراءةً تسميةً للشئ ببعضه وعلى
القراءة نَفْسها يقال قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءةً وقُرْآناً والاقْتِراء افْتِعالٌ من القراءة قال وقد تحذف الهمزة منه
تخفيفاً فيقال قُرانٌ وقَرَيْتُ وقارٍ ونحو ذلك من التصريف وفى الحديث أكثرُ مُنافِقِى أُمَّتِى قُرّاؤُها
أى انهم يَحْفَظُونَ القُرآنَ نَفْياً للتُّهَمَةِ عن أنفسهم وهم مُعْتَقِدون تَضْيِيعَه وكان المنافقون فى عَصْر
النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وقارَأَه مُقارَأَةً وقِراءً بغير هاء دارَسَه واسْتَقْرَأَه طلب اليه أن
يَقْرَأَ وروى عن ابن مسعود تَسَمَّعْتُ للقَرَأَة فاذا هم مُتَقارِئُونَ حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن
سيده وعندى أن الجن كانوا يَرُومُونَ القِراءةَ وفى حديث أُبَيّ فى ذكر سورة الاحزاب ان كانت
لَتُقارِئُ سورةَ البقرة أو هى أَطْوَلُ أى تُجارِيها مَدَى طولها فى القِراءة أو إنّ قارِئَها ليُساوِى قارئَ

البقرة فى زمن قراءتها وهى مفاعلة من القراءة قال الخطابى هكذا رواه ابن هاشم وأكثر الروايات ان كانت لتوازى ورجل قرأ حسن القراءة من قوم قرائين ولا يكسر وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان لا يقرأ فى الظهر والعصر ثم قال فى آخره وما كان ربك نسيا معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته كأنه رأى قوما يقرؤن فيسمعون نفوسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نسيا يريد أن القراءة التى تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها الملكان واذا قرأتها فى نفسك لم يكتباها والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها والقارئ والمتقرئ والقراء كله الناسك مثل حسان وجمال وقول زيد بن تركى الزبيدى وفى الصحاح قال الفراء أنشدنى أبو صدقة الدبيرى

بيضاء تصطاد الغوى وتستبى * بالحسن قلب المسلم القراء

القراء يكون من القراءة جمع قارئ ولا يكون من التنسك وهو أحسن قال ابن برى صواب إنشاده بيضاء بالفتح لان قبله

ولقد عجبت لكاعب مودونة * أطرافها بالحلى والحناء

ومودونة ملينة ودنوه أى رطبوه وجمع القراء قراؤن وقرائئ جاؤا بالهمز فى الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة فى قرأت الفراء يقال رجل قراء وامرأة قراءة وتقرأ تفقه وتقرأ تنسك ويقال قرأت أى صرت قارئا ناسكا وتقرأت تقرؤا فى هذا المعنى وقال بعضهم قرأت تفقهت ويقال أقرأت فى الشعر وهذا الشعر على قرء هذا الشعر أى طريقته ومثاله ابن بزرج هذا الشعر على قرى هذا وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه اياه أبلغه وفى الحديث ان الرب عز وجل يقرئك السلام يقال أقرئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده واذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول أقرأنى فلان أى حملنى على أن أقرأ عليه والقرء الوقت قال الشاعر

اذا ما السماء لم تغم ثم أخلفت * قروء الثريا أن يكون لها قطر

يريد وقت نوئها الذى يمطر فيه الناس ويقال للحمى قرء وللغائب قرء وللبعيد قرء والقرء والقرء الحيض والطهر ضد وذلك ان القرء الوقت فقد يكون للحيض والطهر قال أبو عبيد القرء يصلح للحيض والطهر قال وأظنه من أقرأت النجوم اذا غابت والجمع أقراء وفى الحديث دعى الصلاة أيام

قوله ولا يكون من التنسك عبارة المحكم فى غير نسخة ويكون من التنسك بدون لا كتبه مصححه

قوله وقرائئ كذا فى بعض النسخ والذى فى القاموس قوارئ بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن فى غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل كتبه مصححه

أقرائك وقروء على فعول وأقرؤ الاخيرة عن اللحيانى فى أدنى العدد ولم يعرف سيبويه أقرأ ولا أقرؤا قال استغنوا عنه بفعول وفى التنزيل ثلاثة قروء أراد ثلاثة أقراء من قروء كما قالوا خمسة كلاب يراد بها خمسة من الكلاب وكقوله * خمس بنان قانئ الاظفار * أراد خمسا من البنان وقال الاعشى

مورثة مالا وفى الحى رفعة * لما ضاع فيها من قروء نسائكا

وقال الاصمعى فى قوله تعالى ثلاثة قروء قال جاء هذا على غير قياس والقياس ثلاثة أقرؤ ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس انما يقال ثلاثة أفلس فاذا كثرت فهى الفلوس ولا يقال ثلاثة رجال انما هى ثلاثة رجلة ولا يقال ثلاثة كلاب انما هى ثلاثة أكلب قال أبو حاتم والنحويون قالوا فى قوله تعالى ثلاثة قروء أراد ثلاثة من القروء أبو عبيد الاقراء الحيض والاقراء الاطهار وقد أقرأت المرأة فى الامرين جميعا وأصله من دنو وقت الشئ قال الشافعى رضى الله عنه القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجئ لوقت والطهر يجئ لوقت جاز أن يكون الاقراء حيضا وأطهارا قال ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل أراد بقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء الاطهار وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته وهى حائض فاستفتى عمر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فيما فعل فقال مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها فتلك العدة التى أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء وقال أبو إسحق الذى عندى فى حقيقة هذا أن القرء فى اللغة الجمع وأن قولهم قريت الماء فى الحوض وان كان قد ألزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعا والقرد يقرى أى يجمع ما يأكل فى فيه فانما القرء اجتماع الدم فى الرحم وذلك إنما يكون فى الطهر وصح عن عائشة وابن عمر رضى الله عنهما أنهما قالا الاقراء والقروء الاطهار وحقق هذا اللفظ من كلام العرب قول الاعشى * لما ضاع فيها من قروء نسائكا * فالقروء هنا الاطهار لا الحيض لان النساء إنما يؤتين فى أطهارهن لا فى حيضهن فانما ضاع بغيبته عنهن أطهارهن ويقال قرأت المرأة طهرت وقرأت حاضت قال حميد

أراها غلاما نا الخلا فتشذرت * مراحا ولم تقرأ جنينا ولا دما

يقال لم تحمل علقة أى دما ولا جنينا قال الازهرى وأهل العراق يقولون القرء الحيض وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم دعى الصلاة أيام أقرائك أى أيام حيضك وقال الكسائى والفراء معا أقرأت المرأة اذا حاضت فهى مقرئ وقال الفراء أقرأت الحاجة اذا تأخرت وقال الاخفش أقرأت المرأة

اذا حاضت وما قرأت حيضة أى ما ضمت رحمها على حيضة قال ابن الاثير قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث مفردة ومجموعة فالمفردة بفتح القاف وتجمع على أقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز ويقع على الحيض واليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق والاصل فى القرء الوقت المعلوم ولذلك وقع على الضدين لان لكل منهما وقتا وأقرأت المرأة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث أراد بالاقراء فيه الحيض لانه أمرها فيه بترك الصلاة وأقرأت المرأة وهى مقرئ حاضت وطهرت وقرأت اذا رأت الدم والمقرأة التى ينتظر بها انقضاء أقرائها قال أبو عمرو بن العلاء دفع فلان جاريته الى فلانة تقرئها أى تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء وقرئت المرأة حبست حتى انقضت عدتها وقال الاخفش أقرأت المرأة اذا صارت صاحبة حيض فاذا حاضت قلت قرأت بلا ألف يقال قرأت المرأة حيضة أو حيضتين والقرء انقضاء الحيض وقال بعضهم ما بين الحيضتين وفى إسلام أبى ذر لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أى على طرق الشعر وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال الزمخشرى أو غيره أقراء الشعر قوافيه التى يختم بها كأقراء الطهر التى ينقطع عندها الواحد قرء وقرء وقرى لانها مقاطع الابيات وحدودها وقرأت الناقة والشاة تقرأ حملت قال * هجان اللون لم تقرأ جنينا * وناقة قارئ بغير هاء وما قرأت سلى قط ما حملت ملقوحا وقال اللحيانى معناه ما طرحت وقرأت الناقة ولدت وأقرأت الناقة والشاة استقر الماء فى رحمها وهى فى قروتها على غير قياس والقياس قرأتها وروى الازهرى عن أبى الهيثم أنه قال يقال ما قرأت الناقة سلى قط وما قرأت ملقوحا قط قال بعضهم لم تحمل فى رحمها ولدا قط وقال بعضهم ما أسقطت ولدا قط أى لم تحمل ابن شميل ضرب الفحل الناقة على غير قرء وقرء الناقة ضبعتها وهذه ناقة قارئ وهذه نوق قوارئ يا هذا وهو من أقرأت المرأة الا أنه يقال فى المرأة بالالف وفى الناقة بغير ألف وقرء الفرس أيام ودائها أو أيام سفادها والجمع أقراء واستقرأ الجمل الناقة اذا تاركها لينظر ألقحت أم لا أبو عبيدة ما دامت الوديق فى وداقها فهى فى قروئها وأقرائها وأقرأت النجوم حان مغيبها وأقرأت النجوم أيضا تأخر مطرها وأقرأت الرياح هبت لأوانها ودخلت فى أوانها والقارئ الوقت وقول مالك بن الحرث الهذلى

كرهت العقر عقر بنى شليل * اذا هبت لقارئها الرياح

أى لوقت هبوبها وشدة بردها والعقر موضع بعينه وشليل جد جرير بن عبد الله البجلى ويقال

قوله غير قرء هى فى التهذيب بهذا الضبط كتبه مصححه

هذا قارئ الريح لوقت هبوبها وهو من باب الكاهل والغارب وقد يكون على طرح الزائد وأقرأ أمرك وأقرأت حاجتك قيل دنا وقيل استأخر وفى الصحاح وأقرأت حاجتك دنت وقال بعضهم أعتمت قرأنا أم أقرأته أى أحبسته وأخرته وأقرأ من أهله دنا وأقرأ من سفره رجع وأقرأت من سفرى أى انصرفت والقرأة بالكسر مثل القرعة الوباء وقرأة البلاد وباؤها قال الاصمعى اذا قدمت بلادا فمكثت بها خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قرأة البلاد وقرء البلاد فأما قول أهل الحجاز قرة البلاد فانما هو على حذف الهمزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذى قبلها وهو نوع من القياس فأما إغراب أبى عبيد وظنه اياه لغة فخطأ وفى الصحاح أن قولهم قرة بغير همز معناه أنه اذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد

(قرضأ) القرضئ مهموز من النبات ماتعلق بالشجر وتلبس به وقال أبو حنيفة القرضئ ينبت فى أصل السمرة والعرفط والسلم وزهره أشد صفرة من الورس وورقه لطاف رقاق أبو عمرو من غريب شجر البر القرضئ واحدته قرضئة

(قسأ) قساء موضع وقد قيل ان قساء هذا هو قسى الذى ذكره ابن أحمر فى قوله

بجو من قسى ذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا

قال فاذا كان كذلك فهو من الياء وسنذكره فى موضعه

(قضأ) قضئ السقاء والقربة يقضأ قضأ فهو قضئ فسد فعفن وتهافت وذلك اذا طوى وهو رطب وقربة قضئة فسدت وعفنت وقضئت عينه تقضأ قضأ فهى قضئة احمرت واسترخت ماقيها وقرحت وفسدت والقضأة الاسم وفيها قضأة أى فساد وفى حديث الملاعنة ان جاءت به قضئ العين فهو لهلال أى فاسد العين وقضئ الثوب والحبل أخلق وتقطع وعفن من طول الندى والطى وقيل قضئ الحبل اذا طال دفنه فى الارض حتى يتهتك وقضئ حسبه قضأ وقضاءة بالمد وقضوأ عاب وفسد وفيه قضأة وقضأة أى عيب وفساد قال الشاعر

تعيرنى سلمى وليس بقضأة * ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

وسلمى حى من دارم وتقول ماعليك فى هذا الامر قضأة مثل قضعة بالضم أى عار وضعة ويقال للرجل اذا نكح فى غير كفاءة نكح فى قضأة ابن برزج يقال انهم ليتقضؤن منه أن يزوجوه أى يستخسون حسبه من القضأة وقضئ الشئ يقضؤه قضأ ساكنة عن كراع أكله وأقضأ الرجل أطعمه وقيل انما هى أفضأه بالفاء

(قفأ) قفئت الارض قفأ مطرت وفيها نبت فحمل عليه المطر

فاسده

فأفسده وقال أبو حنيفة القفء أن يقع التراب على البقل فان غسله المطر والافسد واقتفأ الخرز أعاد عليه عن اللحيانى قال وقيل لامرأة إنك لم تحسنى الخرز فاقتفئيه أى أعيدى عليه واجعلى عليه بين الكلبتين كلبة كما تخاط البوارى اذا أعيد عليها يقال اقتفأته اذا أعدت عليه والكلبة السير والطاقة من الليف تستعمل كما يستعمل الاشفى الذى فى رأسه جحر يدخل السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فيدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد السير أو الخيط وقد اكتلب اذا استعمل الكلبة (قمأ) قمأ الرجل وغيره وقموء وقمأة وقماء وقماءة لايعنى بقمأة ههنا المرة الواحدة البتة ذل وصغر وصار قميئا ورجل قمىء ذليل على فعيل والجمع قماء وقمآء الاخيرة جمع عزيز والانثى قميئة وأقمأته صغرته وذللته والصاغر القمىء يصغر بذلك وان لم يكن قصيرا وأقمأت الرجل اذا ذللته وقمأت المرأة قماءة ممدود صغر جسمها وقمأت الماشية تقمأ قموأ وقموءة وقمأ وقموءت قماءة وقماء وقمأ أو أقمأت سمنت وأقمأ القوم سمنت ابلهم التهذيب قمأت تقمأ فهى قامئة امتلأت سمنا وأنشد الباهلى

وجرد طار باطلها نسيلا * وأحدث قمؤها شعرا قصارا

وأقمأنى الشىء أعجبنى أبو زيد هذا زمان تقمأ فيه الابل أى يحسن وبرها وتسمن وقمأت الابل بالمكان أقامت به وأعجبها خصبه وسمنت فيه وفى الحديث أنه عليه السلام كان يقمأ الى منزل عائشة رضى الله عنها كثيرا أى يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته وأقمت به قال الزمخشرى ومنه اقتمأ الشىء اذا جمعه والقمء المكان الذى تقيم فيه الناقة والبعير حتى يسمنا وكذلك المرأة والرجل ويقال قمأت الماشية بمكان كذا حتى سمنت والقمأة المكان الذى لا تطلع عليه الشمس وجمعها القماء ويقال المقمأة والمقموءة وهى المقنأة والمقنوءة أبو عمرو المقنأة والمقنوءة المكان الذى لا تطلع عليه الشمس وقال غيره مقناة بغير همز وإنهم لفى قمأة وقمأة على مثال قمعة أى خصب ودعة وتقمأ الشىء أخذ خياره حكاه ثعلب وأنشد لابن مقبل

لقد قضيت فلا تستهزئا سفها * مما تقمأته من لذة وطرى

وقيل تقمأته جمعته شيأ بعد شئ وما قامأتهم الارض وافقتهم والاعرف ترك الهمز وعمرو بن قميئة الشاعر على فعيلة الاصمعى ما يقاميني الشىء وما يقانيني أى ما يوافقنى ومنهم من يهمز يقامئنى وتقمأت المكان تقمأ أى وافقنى فأقمت فيه (قنأ) قنأ الشىء يقنأ قنوأ اشتدت

قوله وقيل لامرأة الخ هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الازهرى فى ف ق أ بتقديم الفاء كتبه مصححه

حمرته وقنأه هو قال الاسود بن يعفر

يسعى بها ذو تومتين مشمر * قنأت أنامله من الفرصاد

والفرصاد التوت وفي الحديث مررت بأبي بكر فاذا لحيته قانئة أي شديدة الحمرة وقد قنأت تقنأ قنوأ وترك الهمزة فيه لغة أخرى وشئ أحمر قانئ وقال أبو حنيفة قنأ الجلد قنوأ ألقي في الدباغ بعد نزع تحلئه وقنأه صاحبه وقوله

وما خفت حتى بين الشرب والأذى * بقانئة أني من الحي أبين

هذا شريب لقوم يقول لم يزالوا يمنعوني الشرب حتى احمرت الشمس وقنأت أطراف الجارية بالحناء اسودت وفي التهذيب احمرت احمرارا شديدا وقنأ لحيته بالخضاب تقنئة سودها وقنأت هي من الخضاب التهذيب وقرأت للمؤرج يقال ضربته حتى قنئ يقنأ قنوأ اذا مات وقنأه فلان يقنؤه قنأ وأقنأت الرجل إقناء حملته على القتل والمقنأة والمقنؤة الموضع الذي لا تصيبه الشمس في الشتاء وفي حديث شريك أنه جلس في مقنؤة له أي موضع لا تطلع عليه الشمس وهي المقنأة أيضا وقيل هما غير مهموزين وقال أبو حنيفة زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تطلع عليه الشمس قال ولهذا وجه لأنه يرجع الى دوام الخضرة من قولهم قنأ لحيته اذا سودها وقال غير أبي عمرو مقنأة ومقنؤة بغير همز نقيض المضحاة وأقنأني الشئ أمكنني ودنا مني (قيأ) القئ مهموز ومنه الاستقاء وهو التكلف لذلك والتقيؤ أبلغ وأكثر وفي الحديث لو يعلم الشارب قائما ماذا عليه لاستقاء ما شرب قاء يقئ قيأ واستقاء وتقيأ تكلف القئ وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامدا فأفطر هو استفعل من القئ والتقيؤ أبلغ منه لأن في الاستقاءة تكلفا أكثر منه وهو استخراج ما في الجوف عامدا وقيأه الدواء والاسم القياء وفي الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه وفي الحديث من ذرعه القئ وهو صائم فلا شئ عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة أي تكلفه وتعمده وتقيأت الرجل اذا فعلت به فعلا يتقيأ منه وقاء فلان ما أكل يقيئه قيأ اذا ألقاه فهو قاء ويقال به قياء بالضم والمد اذا جعل يكثر القئ والقيوء بالفتح على فعول ما قيأك وفي الصحاح الدواء الذي يشرب للقئ ورجل قيوء كثير القئ وحكى ابن الاعرابي رجل قيؤ وقال على مثال عدو فان كان انما مثله بعدو في اللفظ فهو وجيه وان كان ذهب به الى أنه معتل فهو خطأ لانا لم نعلم قيت ولا قيوت وقد نفى سيبويه مثل قيوت وقال ليس في الكلام مثل

حَيَوتٌ فاذاً ما حكاه ابن الاعرابى من قولهم قَيُوٌّ إنما هو مخفف من رجل قَيُوءٍ كقَرُوٍّ من مَقْرُوءٍ قال وإنما حكينا هذا عن ابن الاعرابى ليُحْتَرَسَ منه ولئلا يَتَوَهَّمَ أحد أن قَيُوًّا من الواو أو الياء لاسيما وقد نظّره بعَدُوٍّ وهَدُوٍّ ونحوهما من بنات الواو والياء وقاءت الارضُ الكَمْأَةَ أخرجتها وأظهرتها وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما وبَعَجَ الارضَ فقاءت أُكُلَها أى أظهرت نباتها وخزائنها والارض تَقِيءُ النَّدَى وكلاهما على المثل وفى الحديث تَقِيءُ الارضُ أفلاذَ كبدها أى تُخْرِجُ كنوزها وتطرحها على ظهرها وثوب يَقِيءُ الصِّبْغَ اذا كان مُشْبَعًا وتَقَيَّأَتِ المرأةُ تعرضت لبعلها وألقت نفسها عليه الليث تقيأتِ المرأةُ لزوجها وتقيؤُها تكسرها له وإلقاؤها نفسها عليه وتعرُّضها له قال الشاعر

تَقَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ * لِعابِسٍ جافى الدلالِ مُقْشَعِرّْ

قال الازهرى تَقَيَّأَتْ بالقاف بهذا المعنى عندى تصحيف والصواب تَفَيَّأَتْ بالفاء وتَفَيُّؤُها تَثَنِّيها وتكسُّرها عليه من الفَىْءِ وهو الرُّجوع

(فصل الكاف) ❁ (كأكأ) تَكَأْكَأَ القومُ ازدحموا والتَّكَأْكُؤُ التجمع وسقط عيسى بن عُمر عن حمار له فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تَكَأْكَأْتُم علىَّ تكأْكُؤَكم على ذى جِنّة افْرَنْقِعُوا عنّى ويروى على ذى حَيَّة أى حَوّاء وفى حديث الحَكَم بن عُتَيْبة خرج ذاتَ يوم وقد تَكَأْكَأَ الناسُ على أخيه عِمرانَ فقال سبحان الله لو حدَّث الشيطانُ لتكأكأ الناسُ عليه أى عكفوا عليه مزدحمين وتكأكأ الرجلُ فى كلامه عَىَّ فلم يقدر على أن يتكلم وتكأكأ أى جَبُنَ ونَكَصَ مثل تَكَعْكَعَ الليث الكَأْكَأَةُ النُّكُوصُ وقد تكأكأ اذا انقدع أبو عمرو الكَأْكاءُ الجُبْنُ الهالِعُ والكَأْكاءُ عَدْوُ اللّصّ والمُتَكَأْكِئُ القصير (كتأ) الليث الكَتْأَةُ بوزن فَعْلَة مهموز نبات كالجرجير يُطبخ فيؤكل قال أبو منصور هى الكَثْأَةُ بالثاء وتسمى النَّهَقَ قاله أبو مالك وغيره (كثأ) كَثَأَتِ القدرُ كَثْأً أزبدت للغلى وكَثْأَتُها زَبَدُها يقال خذ كَثْأَةَ قدرك وكَثْأَتَها وهو ما ارتفع منها بعدما تغلى وكَثْأَةُ اللبن طفاوته فوق الماء وقيل هو أن يعلو دسمه وخثورته رأسه وقد كَثَأَ اللبنُ وكَثَعَ يَكْثَأُ كَثْأً اذا ارتفع فوق الماء وصفا الماء من تحت اللبن ويقال كَثَأَ وكَثَعَ اذا خَثَرَ وعلاه دسمه وهو الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ ويقال كَثَأَتْ اذا أكلت ما على رأس اللبن أبو حاتم من الاقط الكَثْءُ وهو ما يُكْثَأُ فى القدر ويُنْصَبُ ويكون أعلاه غليظا وأسفله ماء أصفر وأما المصرع فالذى

قوله وأمّا المصرع كذا ضبطت الراء فقط فى نسخة من التهذيب كتبه مصححه

يخثر ويكاد ينضج والعاقد الذى ذهب ماؤه ونضج والكريض الذى طبخ مع النهق او الحصيص وأما المصل فمن الاقط يطبخ مرة أخرى والثور القطعة العظيمة منه والكثأة الخزاب وقيل الكراث وقيل بزر الجرجير وأ كثأت الارض كثرت كثأتها او كثأ النبت والوبر يكثأ كثأ وهو كاثئ نبت وطلع وقيل كثف وغلظ وطال وكثأ الزرع غلظ والتف وكثأ اللبن والوبر والنبت تكثئة وكذلك كثأت اللحية وكثأت وكنثأت أنشد ابن السكيت

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية * كأنك منها قاعد فى جوالق

وروى كنثأت ولحية كنثأة وإنه لكنثاء اللحية وكنثؤها وهو مذكور فى التاء (كدأ) كدأ النبت يكدأ كدأ وكدوأ وكدئ أصابه البرد فلبده فى الارض أو أصابه العطش فأبطأ نبته وكدأ البرد الزرع رده فى الارض يقال أصاب الزرع برد فكدأه فى الارض تكدئة وأرض كادئة بطيئة النبات والانبات وإبل كادئة الاوبار قليلتها وقد كدئت تكدأ كدأ وأنشد

* كوادئ الاوبار تشكو الدلجا * وكدئ الغراب يكدأ كدأ اذا رأيته كأنه يقىء فى شحيجه

(كرثأ) الكرثئة النبت المجتمع الملتف وكرثأ شعر الرجل كثر والتف فى لغة بنى أسد والكرثئة رغوة المحض اذا حلب عليه لبن شاة فارتفع وتكرثأ السحاب تراكم وكل ذلك ثلاثى عند سيبويه والكرثئ من السحاب (كرفأ) الكرفئ سحاب متراكم واحدته كرفئة وفى الصحاح الكرفئ السحاب المرتفع الذى بعضه فوق بعض والقطعة منه كرفئة قالت الخنساء

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر ترمى السحاب ويرمى لها

وقد جاء أيضا فى شعر عامر بن جوين الطائى يصف جارية

وجارية من بنات الملو * ك قعقعت بالخيل خلخالها

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر تأتى السحاب وتأتالها

ومعنى تأتال تصلح وأصله تأتول ونصبه باضمار أن ومثله بيت لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله إبهامها

أى تصلحه وهو تفتعل من آل يؤول ويروى تأتاله إبهامها بفتح اللام من تأتاله على أن يكون أراد تأتى له فأبدل من الياء ألفا كقولهم فى بقى بقا وفى رضى رضا وتكرفأ السحاب كتكرثأ والكرفئ قشر البيض الاعلى والكرفئة قشرة البيضة العليا اليابسة ونظر أبو الغوث

الاعرابى

الاعرابي الى قِرْطاسٍ رقيق فقال غِرْقِئٌ تحت كِرْفِئٍ وهمزته زائدة والكِرْفِئُ من السحاب مثل الكِرْثِئِ وقد يجوز أن يكون ثلاثيا وكَرْفَأَتِ القِدْرُ أَزْبَدَتْ لِلْغَلْيِ **(كسأ)** كُسْءُ كل شئ وكُسُوءُه مؤَخَّره وكُسْءُ الشهرِ وكُسُوءُه آخِرُه قَدْرَ عَشْرٍ بَقِينَ منه ونحوها وجاء دُبُرَ الشهرِ وعلى دُبُرِه وكُسْأَه وأَكْساءَه وجئتُ على كُسْئِه وفي كُسْئِه أي بعد ما مَضَى الشهرُ كُلُّه وأنشد أبو عبيد

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نُوقًا يَمانِيَةً * اذا الحُداةُ على أَكْسائِها حَفَدُوا

وجاء في كُسْءِ الشهرِ وعلى كُسْئِه وجاء كُسْأَه أي في آخره والجمع في كل ذلك أَكْساءٌ وجئتُ في أَكْساءِ القَوْمِ أي في مآخيرهم وصَلَّيْتُ أَكْساءَ الفريضة أي مآخيرها وركب كُسْأَه وَقَعَ على قَفاه هذه عن ابن الاعرابي وكَسَأَ الدابةَ يَكْسَؤُها كَسْأً ساقها على إِثْرِ أُخْرَى وكَسَأَ القومَ يَكْسَؤُهم كَسْأً غَلَبَهم في خُصومة ونحوها وكَسَأْتُه تَبِعْتُه ومَرَّ يَكْسَؤُهم أي يَتْبَعُهم عن ابن الاعرابي ومَرَّ كُسْءٌ من الليل أي قطعة ويقال للرجل اذا هَزَمَ القومَ فمَرَّ وهو يَطْرُدُهم مَرَّ فلان يَكْسَؤُهم ويَكْسَعُهم أي يَتْبَعُهم قال أبو شِبْلٍ الاعرابي

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ * أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ

قال ابن بري ومنهم من يجعل بدل هذا العجز * بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ *

وبآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ * ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

والأَكْساءُ الأَدْبارُ قال المُثَلَّمُ بن عَمْرٍو التَّنُوخِي

حتى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ على * أَكْساءِ خَيْلٍ كأَنَّها الإِبِلُ

يعني خَلْفَ القَوْمِ وهو يَطْرُدُهم معناه حتى يَهْزِمَ أَعداءه فيَسُوقَهم من ورائهم كما تُساقُ الابل والصَّمُوتُ اسمُ فرسه **(كشأ)** كَشَأَ وَسْطَه كَشْأً قَطَعه وكَشَأَ المرأةَ كَشْأً نَكَحها وكَشَأَ اللحمَ كَشْأً فهو كَشِيءٌ وأَكْشَأَه كلاهما شَواه حتى يَبِسَ ومثله وَزَأْتُ اللحمَ اذا أَيْبَسْتَه وفلان يَتَكَشَّأُ اللحمَ يأكله وهو يابس وكَشَأَ يَكْشَأُ اذا أكل قِطْعةً من الكَشِيءِ وهو الشِّواءُ المُنْضَجُ وأَكْشَأَ اذا أَكَلَ الكَشِيءَ وكَشَأْتُ اللحمَ وكَشَّأْتُه اذا أَكَلْتَه قال ولا يقال في غير اللحم وكَشَأْتُ القِثَّاءَ أَكَلْتُه وكَشَأَ الطعامَ كَشْأً أَكَلَه وقيل أَكَلَه خَضْمًا كما يُؤْكَلُ القِثَّاءُ ونحوه وكَشِئَ من الطعام كَشْأً وكَشاءً الاخيرة عن كُراعٍ فهو كَشِئٌ وكَشِيءٌ ورجل كَشِيءٌ مُمْتَلِئٌ من الطعام وتَكَشَّأَ امْتَلأَ وتَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤًا اذا تَقَشَّرَ وقال الفراء كَشَأْتُه ولَفَأْتُه أي قَشَرْتُه وكَشِئَ السِّقاءُ كَشْأً بانَتْ أَدَمَتُه من بَشَرَتِه

قال أبو حنيفة هو إذا أطيل طيه فيبس في طيه وتكسر وكشئت من الطعام كشأ وهو أن تمتلئ منه وكشأت وسطه بالسيف كشأ إذا قطعته والكشء غلظ في جلد اليد وتقبض وقد كشئت يده وذو كشاء موضع حكاه أبو حنيفة قال وقالت جنية من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبات البرقة من ذي كشاء تعني بنبات البرقة الكراث وهو مذكور في موضعه (كفأ) كافأه على الشيء مكافأة وكفاء جازاه تقول مالي به قبل ولا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكافئه وقول حسان بن ثابت * وروح القدس ليس له كفاء * أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل وفي الحديث فنظر إليهم فقال من يكافئ هؤلاء وفي حديث الاحنف لا أقاوم من لا كفاء له يعني الشيطان ويروى لا أقاول والكفيء النظير وكذلك الكفء والكفوء على فعل وفعول والمصدر الكفاءة بالفتح والمد وتقول لا كفاء له بالكسر وهو في الاصل مصدر أي لا نظير له والكفء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك وتكافأ الشيئان تماثلا وكافأه مكافأة وكفاء ماثله ومن كلامهم الحمد لله كفاء الواجب أي قدر ما يكون مكافئا له والاسم الكفاءة والكفاء قال

فأنكحها الا في كفاء ولا غنى * زياد أضل الله سعي زياد

وهذا كفاؤه وكفأته وكفيئه وكفؤه وكفوؤه وكفؤه بالفتح عن كراع أي مثله يكون هذا في كل شيء قال أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء وقال الزجاج في قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد أربعة أوجه القراءة منها ثلاثة كفؤا بضم الكاف والفاء وكفأ بضم الكاف وإسكان الفاء وكفأ بكسر الكاف وسكون الفاء وقد قرئ بها وكفاء بكسر الكاف والمد ولم يقرأ بها ومعناه لم يكن أحد مثلا لله تعالى ذكره ويقال فلان كفيء فلان وكفؤ فلان وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفؤا مثقلا مهموزا وقرأ حمزة كفأ بسكون الفاء مهموزا وإذا وقف قرأ كفا بغير همز واختلف عن نافع فروى عنه كفؤا مثل أبي عمرو وروى كفأ مثل حمزة والتكافؤ الاستواء وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم قال أبو عبيد يريد تتساوى في الديات والقصاص فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك وفلان كفء فلانة إذا كان يصلح لها بعلا والجمع من كل ذلك أكفاء قال ابن سيده ولا أعرف للكفء جمعا على أفعل ولا فعول وحري أن

يَسَعَه ذلك أعنى أن يكون أكْفاء جمع كَفْءٍ المفتوح الأوّل أيضا وشاتان مُكافَأتان مُشْتَبِهتان عن ابن الأعرابى وفى حديث العقيقة عن الغلام شاتان مُكافِئَتان أى مُتَساوِيَتان فى السِّنّ أى لا يُعَقُّ عنه الا بمُسِنَّة وأقلُّه أن يكون جَذَعًا كما يُجْزِئُ فى الضحايا وقيل مكافئتان أى مُسْتَوِيَتان أو مُتَقارِبَتان واختار الخطّابىُّ الأوّل قال واللفظة مُكافِئَتان بكسر الفاء يقال كافأه يُكافِئُه فهو مُكافِئُه أى مُساوِيه قال والمحدِّثون يقولون مُكافَأَتان بالفتح قال وأرى الفتح أولى لانه يريد شاتين قد سُوِّىَ بينهما أى مُساوًى بينهما قال وأما بالكسر فمعناه أنهما مُساوِيَتان فيحتاج أن يذكر أىَّ شئ ساوَيا وإنما لو قال مُتَكافِئَتان كان الكسر أولى وقال الزمخشرى لا فَرْقَ بين المكافِئَتَين والمُكافَأَتَين لان كل واحدة اذا كافَأَتْ أُخْتَها فقد كُوفِئَتْ فهى مُكافِئة ومُكافَأة أو يكون معناه مُعادِلَتان لما يجب فى الزكاة والأُضْحِيَة من الأسنان قال ويحتمل مع الفتح أن يراد مَذْبُوحَتان من كافأ الرجلُ بين البعيرين اذا نحر هذا ثم هذا مَعًا من غير تَفْرِيق كأنه يريد شاتين يَذْبَحُهما فى وقت واحد وقيل تُذْبَحُ إحداهما مُقابِلَةَ الاخرى وكلُّ شئ ساوَى شيأ حتى يكون مثله فهو مُكافِئٌ له والمُكافَأَةُ بين الناس من هذا يقال كافَأْتُ الرجلَ أى فعلتُ به مثلَ ما فَعَلَ بى ومنه الكُفْءُ من الرِّجال للمرأة تقول إنه مثلها فى حَسَبِها وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تَسْأَلِ المرأةُ طَلاقَ أُخْتِها لتَكْتَفِئَ ما فى صَحْفَتِها فانما لها ما كُتِبَ لها فان معنى قوله لتَكْتَفِئَ تَفْتَعِلُ من كَفَأْتُ القِدْرَ وغيرها اذا كَبَبْتَها لتُفْرِغَ ما فيها والصَّحْفَةُ القَصْعَةُ وهذا مَثَلٌ لامالة الضَّرَّة حَقَّ صاحبتها من زوجها الى نَفْسِها اذا سألت طلاقها لِيَصِيرَ حَقُّ الاخرى كلُّه من زوجها لها ويقال كافَأَ الرجلُ بين فارسين بِرُمْحِه اذا والَى بينهما فطَعَنَ هذا ثم هذا قال الكميت * نَحَرَ المُكافِئِ والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ * والمَكْثُورُ الذى غَلَبَه الاقرانُ بكثرتهم يَهْتَبِلُ يَحْتالُ للخَلاص ويقال بَنَى فلان ظُلَّةً يُكافِئُ بها عينَ الشمس لِيَتَّقِىَ حَرَّها قال أبو ذر رضى الله عنه فى حديثه ولنا عَباءَتان نُكافِئُ بهما عَنّا عينَ الشمس أى نُقابِلُ بهما الشمسَ ونُدافِعُ من المُكافَأَة المُقاوَمَة وانّى لَأَخْشَى فَضْلَ الحساب وكَفَأَ الشئَ والاناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً وكَفَّأَه فتَكَفَّأَ وهو مَكْفُوءٌ واكْتَفَأَه مثل كَفَأَه قَلَبَه قال بشر بن أبى خازم

وكأنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا * سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهرى على تَكَفَّأَت المرأةُ فى مِشْيَتِها تَرَهْيَأَتْ ومادَتْ كما تَتَكَفَّأُ النخلةُ العَيْدانَةُ الكسائى كَفَأْتُ الاناءَ اذا كَبَبْتَه وأَكْفَأْتُ الشئَ أمَلْتُه لُغَيَّة وأباها الاصمعى ومُكْفِئٌ

الظُّعْنِ آخِرَ أيام العَجُوز والكَفَأُ أيسر الميل في السنام ونحوه جمل أكفأ وناقة كفآء ابن شميل سنام أكفأ وهو الذي مال على أحد جنبي البعير وناقة كفآء وجمل أكفأ وهو من أهون عيوب البعير لانه اذا سمن استقام سنامه وكفأت الاناء كببته وأكفأ الشئ أماله ولهذا قيل أكفأت القوس اذا أملت رأسها ولم تنصبها نصبا حتى ترمي عنها غيره وأكفأ القوس أمال رأسها ولم ينصبها نصبا حين يرمي عليها قال ذو الرمة

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مكفأً غير ساجع

أي مُمالا غير مستقيم والساجع القاصد المستوي المستقيم والمكفأ الجائر يعني جائرا غير قاصد ومنه السجع في القول وفي حديث الهرة أنه كان يكفئ لها الاناء أي يميله لتشرب منه بسهولة وفي حديث الفرعة خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتكفئ إناءك وتوله ناقتك أي تكب إناءك لانه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه وتوله ناقتك أي تجعلها والهة بذبحك ولدها وفي حديث الصراط آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط أي يتميل وينقلب وفي حديث دعاء الطعام غير مكفإ ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا أي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وفي رواية غير مكفي من الكفاية فيكون من المعتل يعني أن الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا الى الله عز وجل وقوله ولا مودع أي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده وأما قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتداء المؤخر أي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز أن يكون الكلام راجعا الى الحمد كأنه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه أي عن الحمد وفي حديث الضحية ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما أي مال ورجع وفي الحديث فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه وفي حديث القيامة وتكون الارض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر وفي رواية يتكفؤها يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تكفى تكفيا التكفي التمايل الى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها قال ابن الاثير روي مهموزا وغير مهموز قال والاصل الهمز لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفؤا والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل

قوله حين يرمي عليها هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح حين يرمي عنها كتبه مصححه

انكسرت

انكسرت عين المستقبل منه نحو تخفّى تخفّيا وتسمّى تسمّيا فاذا خففت الهمزة ألحقت بالمعتل وصار تكفّيا بالكسر وكلّ شيء أملته فقد كفأته وهذا كما جاء أيضا أنه كان اذا مشى كأنّه ينحطّ في صبب وكذلك قوله اذا مشى تقلّع وبعضه موافق بعضا ومفسره وقال ثعلب في تفسير قوله كأنما ينحطّ في صبب أراد أنه قويّ البدن فاذا مشى فكأنما يمشي على صدور قدميه من القوّة وأنشد

الواطئين على صُدُورِ نعالهم * يمشون في الدفَنيّ والابراد

والتّكفّي في الاصل مهموز فترك همزه ولذلك جعل المصدر تكفّيا وأكفأ في سيره جار عن القصد وأكفأ في الشعر خالف بين ضروب إعراب قوافيه وقيل هي المخالفة بين هجاء قوافيه اذا تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت وقال بعضهم الاكفاء في الشعر هو المعاقبة بين الراء واللام والنون والميم قال الاخفش زعم الخليل أن الاكفاء هو الاقواء وسمعته من غيره من أهل العلم قال وسألت العرب الفصحاء عن الاكفاء فاذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت والاختلاف من غير أن يحدّوا في ذلك شيأ الاأني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف فأنشدته

كأنّ فا قارورة لم تعفص * منها حجاجا مقلة لم تلخص * كأنّ صيران المها المنقز

فقال هذا هو الاكفاء قال وأنشد آخر قوافي على حروف مختلفة فعابه ولا أعلمه الا قال له قد أكفأت وحكى الجوهريّ عن الفراء أكفأ الشاعر اذا خالف بين حركات الرّويّ وهو مثل الاقواء قال ابن جني اذا كان الاكفاء في الشعر محمولا على الاكفاء في غيره وكان وضع الاكفاء انما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه لم ينكر أن يسموا به الاقواء في اختلاف حروف الرويّ جميعا لانّ كلّ واحد منهما واقع على غير استواء قال الاخفش إلاأني رأيتهم اذا قربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد ثم اشتدّ تشابهها لم تفطن لها عامّتهم يعني عامّة العرب وقد عاب الشيخ أبو محمد بن بري على الجوهريّ قوله الاكفاء في الشعر أن يخالف بين قوافيه فيجعل بعضها ميما وبعضها طاء فقال صواب هذا أن يقول وبعضها نونا لان الاكفاء انما يكون في الحروف المتقاربة في المخرج وأما الطاء فليست من مخرج الميم والمكفأ في كلام العرب هو المقلوب والى هذا يذهبون قال الشاعر

ولمّا أصابتني من الدهر نزلة * شُغلتُ وألهى الناس عني شؤونها
إذا الفارغ المكفيّ منهم دعوته * أبرّ وكانت دعوة تستديمها

فجمع الميم مع النون لشبهها بها لانهما يخرجان من الخياشيم قال وأخبرني من أثق به من أهل العلم

أن ابنة أبى مسافع قالت ترثى أباها وقتل وهو يحمى جيفة أبى جهل بن هشام

وما ليث غريف ذو * أظافير وإقدام
كحبى اذ تلاقوا و * وجوه القوم أقران
وأنت الطاعن النجلا * ء منها مزبد آن
وبالكف حسام صا * رم أبيض خذام
وقد ترحل بالركب * فما تخنى بصحبان

قال جمعوا بين الميم والنون لقربهما وهو كثير قال وقد سمعت من العرب مثل هذا مالا أحصى قال الاخفش وبالجملة فان الاكفاء المخالفة وقال فى قوله مكفأ غير ساجع المكفأ ههنا الذى ليس بموافق وفى حديث النابغة أنه كان يكفئ فى شعره هو أن يخالف بين حركات الروى رفعا ونصبا وجرا قال وهو كالاقواء وقيل هو أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا وكفأ القوم انصرفوا عن الشئ وكفأهم عنه كفأ صرفهم وقيل كفأتهم كفأ اذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه الى غيره فانكفؤا أى رجعوا ويقال كان الناس مجتمعين فانكفؤا وانكفتوا اذا انهزموا وانكفأ القوم انهزموا وكفأ الابل طردها واكتفأها أغار عليها فذهب بها وفى حديث السليك بن السلكة أصاب أهليهم وأموالهم فاكتفأها والكفأة والكفأة فى النخل حمل سنتها وهو فى الارض زراعة سنة قال

غلب مجاليح عند المحل كفأتها * أشطانها فى عذاب البحر تستبق

أراد به النخل وأراد بأشطانها عروقها والبحر ههنا الماء الكثير لان النخل لا تشرب فى البحر أبو زيد يقال استكفأت فلانا نخلة اذا سألته ثمرها سنة فجعل للنخل كفأة وهو ثمر سنتها شبهت بكفأة الابل واستكفأت فلانا إبله أى سألته نتاج إبله سنة فأكفأنيها أى أعطانى لبنها ووبرها وأولادها منه والاسم الكفأة والكفأة تضم وتفتح تقول أعطنى كفأة ناقتك وكفأة ناقتك غيره كفأة الابل وكفأتها نتاج عام ونتج الابل كفأتين وأكفأها اذا جعلها كفأتين وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام نصفا ويدع نصفا كما يصنع بالارض بالزراعة فاذا كان العام المقبل أرسل الفحل فى النصف الذى لم يرسله فيه من العام الفارط لان أجود الاوقات عند العرب فى نتاج الابل أن تترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم تضرب اذا أرادت الفحل وفى الصحاح لان أفضل النتاج أن تحمل على الابل الفحولة عاما وتترك عاما كما يصنع بالارض فى الزراعة وأنشد قول ذى الرمة

قوله عذاب هو فى غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطا كما ترى وهو فى التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين كتبه مصححه

ترى كُفأَتيها تَنْفُضان ولم يَجِدْ * لها ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَين لامِسُ

وفى الصحاح كِلَا كَفْأَتَيْها يعنى أنها نُتِجَتْ كلها إناثا وهو محمود عندهم وقال كعب بن زهير

إذا ما نَتَجْنا أَرْبعا عامَ كُفْأَةٍ * بَغاها خَناسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعا

الخَناسِيرُ الهَلاكُ وقيل الكَفْأَةُ والكُفْأَةُ نِتاجُ الابل بعد حِيالِ سَنَةٍ وقيل بعد حِيالِ سنةٍ وأَكثرَ يقال من ذلك نَتَجَ فلان إبله كَفْأَةً وكُفْأَةً وأَكْفَأَتْ فى الشاء مثله فى الابل وأَكْفَأَتِ الابل كَثُرَ نِتاجُها وأَكْفَأَ إبلَه وغَنَمَه فلانا جعل له أَوْبارَها وأَصْوافَها وأَشْعارَها وأَلْبانَها وأَوْلادَها وقال بعضهم مَنَحَه كَفْأَةَ غَنَمِه وكُفْأَتَها وَهَبَ له أَلْبانَها وأَولادها وأَصوافها سَنَةً ورَدَّ عليه الأُمَّهاتِ ووَهَبْتُ له كَفْأَةَ ناقتى وكُفْأَتَها تُضَمّ وتُفتح اذا وهبت له ولدها ولبنها ووبرها سنة واسْتَكْفَأَه فأَكْفَأَه سأَله أن يجعل له ذلك أبو زيد اسْتَكْفَأَ زيدٌ عمرا ناقته اذا سأله أن يَهَبها له وولدها ووبرها سنة وروى عن الحرث بن أبى الحرث الأَزْدِىّ من أهل نَصِيبِينَ أن أباه اشْتَرَى مَعْدِنًا بمائة شاة مُتْبِعٍ فأَتَى أُمَّه فاسْتَأْمَرَها فقالت إنك اشتريته بثلثمائة شاة أُمَّهاتُها مائةٌ وأَولادُها مائة شاة وكُفْأَتُها مائة شاة فنَدِمَ فاسْتَقال صاحِبَه فأَبَى أن يُقِيلَه فقَبَضَ المَعْدِنَ فأَذابَه وأَخرج منه ثَمَنَ أَلفِ شاة فأَتَى به صاحِبُه الى علىّ كرّم الله وجهه فقال إن أبا الحرث أَصابَ رِكازًا فسأَله علىّ كرم الله وجهه فأَخبره أنه اشتراه بمائة شاة مُتْبِعٍ فقال علىّ ما أَرَى الخُمُسَ الا على البائع فاخَذَ الخُمُسَ من الغنم أَراد بالمُتْبِعِ التى يَتْبَعُها أَولادُها وقوله أَتَى به أى وشَى به وسَعَى به يَأْتُو أَتْوًا والكَفْأَةُ أَصلها فى الابل وهو أن تُجْعَلَ الابل قِطْعَتَيْن يُراوَحُ بينهما فى النِّتاجِ وأنشد شمر

قَطَّعْتُ إِبْلِى كُفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْن * قَسَمْتُها بقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْن

أُنْتِجُ كُفْأَتَيْهِما فى عامَيْن * أُنْتِجُ عاما ذِى وهَذِى يَعْفَيْن

وأُنْتِجُ المُعْفَى مِنَ القَطِيعَيْنْ * مِنْ عامِنا الجائِى وتِيكَ تَبْقَيْنْ

قال أبو منصور لم يرد شمر على هذا التفسير والمعنى أَنَّ أُمّ الرجل جعلت كُفْأَةَ مائة شاة فى كل نِتاجٍ مائةً ولو كانت إبلا كان كُفْأَةُ مائةٍ من الابل خمسين لان الغنم يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وقتَ ضِرابِها أَجْمَعَ وتَحْمِلُ أَجْمَعُ وليستْ مثلَ الابل يُحْمَلُ عليها سَنَةً وسَنَةً لا يُحْمَلُ عليها وأَرادتْ أُمّ الرجل تَكْثِيرَ ما اشْتَرَى به ابنُها وإعلامَه أنه غُبِنَ فيما ابْتاعَ ففَطَّنَتْه أنه كأَنَّه اشْتَرَى المَعْدِنَ بثلثمائة شاةٍ فنَدِمَ الابنُ واسْتَقالَ بائعَه فأَبَى وبارَكَ الله له فى المَعْدِنِ فحَسَدَه البائعُ على كثرة الرِّبْحِ وسَعَى

به الى على رضى الله عنه ليأخذ منه الخمس فألزم الخمس البائع وأضر الساعى بنفسه فى سعايته بصاحبه اليه والكفاء بالكسر والمد سترة فى البيت من أعلاه الى أسفله من مؤخره وقيل الكفاء الشقة التى تكون فى مؤخر الخباء وقيل هو شقة أو شقتان ينصح إحداهما بالاخرى ثم يحمل به مؤخر الخباء وقيل هو كساء يلقى على الخباء كالازار حتى يبلغ الارض وقد أكفأ البيت إكفاء وهو مكفأ اذا عملت له كفاء وكفاء البيت مؤخره وفى حديث أم معبد رأى شاة فى كفاء البيت هو من ذلك والجمع أكفئة كحمار وأحمرة ورجل مكفأ الوجه متغيره ساهمه ورأيت فلانا مكفأ الوجه اذا رأيته كاسف اللون ساهما ويقال رأيته متكفئ اللون ومنكفت اللون أى متغير اللون وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه انكفأ لونه عام الرمادة أى تغير لونه عن حاله ويقال أصبح فلان كفئ اللون متغيره كأنه كفئ فهو مكفوء وكفئ قال دريد بن الصمة

وأسمر من قداح النبع فرع * كفئ اللون من مس وضرس

أى متغير اللون من كثرة ما مسح وعض وفى حديث الانصارى مالى أرى لونك منكفئا قال من الجوع وقوله فى الحديث كان لا يقبل الثناء الا من مكافئ قال القتيبى معناه اذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه واذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبلها قال ابن الاثير وقال ابن الانبارى هذا غلط اذ كان أحد لا ينفك من إنعام النبى صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل عنده فى جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم قال وقال الازهرى وفيه قول ثالث الا من مكافئ أى مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله اليه (كلأ) قال الله عز وجل قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن قال الفراء هى مهموزة ولو تركت همزة مثله فى غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بألف يترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهى من لغة قريش وكل حسن الا أنهم يقولون فى الوجهين مكلوة ومكلو أكثر مما يقولون مكلى ولو قيل مكلى فى الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض الاعراب ينشد

ما خاصم الاقوام من ذى خصومة * كورهاء مشنى اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة الليث يقال كلأك الله كلاءة أى حفظك وحرسك والمفعول منه

مكلوء

قوله متكفئ اللون ومنكفت اللون الاول من التفعل والثانى من الانفعال كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب كتبه مصححه

مَكْلُوءٌ وأنشد إنّ سليمى والله يَكْلَؤُها * ضَنَّت بزادٍ ما كان يَرْزَؤُها

وفي الحديث أنه قال لبلال وهم مسافرون اكْلَأْ لنا وقتنا هو من الحفظ والحراسة وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد كَلَأَهُ يَكْلَؤُه كَلْأً وكِلَاءً وكِلَاءةً بالكسر حرسه وحفظه قال جميل

فكوني بخيرٍ في كِلاءٍ وغِبطةٍ * وإن كنتِ قد أزمعتِ هجري وبِغضتي

قال أبو الحسن كِلاءٌ يجوز أن يكون مصدرًا ككِلاءةٍ ويجوز أن يكون جمع كِلاءةٍ ويجوز أن يكون أراد في كِلاءةٍ فحذف الهاء للضرورة ويقال اذهبوا في كِلاءةِ الله واكْتَلَأَ منها اكتلاءً احترس منه قال كعب بن زهير

أنختُ بعيري واكْتَلَأْتُ بعينه * وآمرتُ نفسي أيَّ أمرَيَّ أفعلُ

ويروى أيُّ أمرَيَّ أوفقُ وكَلَأَ القومَ كان لهم ربيئةً واكْتَلَأَتْ عيني اكتلاءً إذا لم تنم وحَذِرَتْ أمرًا فسهرت له ويقال عينٌ كَلُوءٌ إذا كانت ساهرةً ورجلٌ كَلُوءُ العين أي شديدها لا يغلبه النوم وكذلك الأنثى قال الأخطل

ومَهْمَهٍ مُقفرٍ تُخشى غوائلُه * قطعتُه بكَلُوءِ العين مِسْفارِ

ومنه قول الأعرابي لامرأته فوالله إني لأبغض المرأة كَلُوءَ الليل وكالأهُ مكالأةً وكِلاءً راقبه وأكلأتُ بصري في الشيء إذا رددته فيه والكَلَّاءُ مرفأ السفن وهو عند سيبويه فعّال مثل جبّار لأنه يَكْلَأُ السفنَ من الريح وعند أحمد بن يحيى فَعْلاء لأن الريح تَكِلُّ فيه فلا يَنْخَرِق وقول سيبويه مرجّح ومما يرجحه أن أبا حاتم ذكر أن الكَلَّاء مذكر لا يؤنثه أحد من العرب وكَلَّأَ القومُ سفينتهم تَكْلِيئًا وتَكْلِئَةً على مثال تكليم وتكلمة أدنوها من الشط وحبسوها قال وهذا أيضًا مما يقوّي أن كَلَّاءً فعّال كما ذهب إليه سيبويه والمُكَلَّأُ بالتشديد شاطئ النهر ومرفأ السفن وهو ساحل كل نهر ومنه سوق الكَلَّاء مشدود ممدود وهو موضع بالبصرة لأنهم يُكَلِّؤُون سفنهم هناك أي يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أن الموضع يدفع الريح عن السفن ويحفظها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أنس رضي الله عنه وذكر البصرة إياك وسباخها وكَلَّاءَها التهذيب الكَلَّاءُ والمُكَلَّأُ الأول ممدود والثاني مقصور مهموز مكان ترفأ فيه السفن وهو ساحل كل نهر وكَلَّأْتُ تَكْلِئَةً إذا أتيت مكانا فيه مستتر من الريح والموضع مُكَلَّأٌ وكَلَّاءٌ وفي الحديث من عَرَّضَ عَرَّضْنا له ومن مشى على الكَلَّاء ألقيناه في النهر معناه أن من عَرَّضَ بالقذف ولم يصرح

عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف فركب نهر الحدود ووسطه ألقيناه في نهر الحد فحددناه وذلك أن الكلاء مرفأ السفن عند الساحل وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه في مقاربته للتصريح بالماشي على شاطئ النهر وإلقاؤه في الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه الحد ويثنى الكلاء فيقال كلاآن ويجمع فيقال كلاؤون قال أبو النجم

ترى بكلاويه منه عسكرا * قوما يدقون الصفا المكسرا

وصف الهنيء والمريء وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول ترى بكلاوي هذا النهر من الحفرة قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع الحفر منه ويكسرونه ابن السكيت الكلاء مجتمع السفن ومن هذا سمي كلاء البصرة كلاء لاجتماع سفنه وكلأ الدين أي تأخر كلأ والكالئ والكلأة النسيئة والسلفة قال الشاعر * وعينه كالكالئ المضمار * أي نقده كالنسيئة التي لا ترجى وما أعطيت في الطعام من الدراهم نسيئة فهو الكلأة بالضم وأكلأ في الطعام وغيره إكلاء وكلأ تكليئا أسلف وسلم أنشد ابن الاعرابي

فمن يحسن اليهم لا يكلئ * إلى جار بذاك ولا كريم

وفي التهذيب * الى جار بذاك ولا شكور * وأكلأ إكلاء كذلك واكتلأ كلأة وتكلأها تسلمها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الاصمعي لا يهمزه وينشد لعبيد بن الأبرص

وإذا تباشرك الهمو * م فإنها كال وناجز

أي منها نسيئة ومنها نقد أبو عبيدة تكلأت كلأة أي استنسأت نسيئة والنسيئة التأخير وكذلك استكلأت كلأة بالضم وهو من التأخير قال أبو عبيد وتفسيره أن يسلم الرجل الى الرجل مائة درهم الى سنة في كر طعام فاذا انقضت السنة وحل الطعام عليه قال الذي عليه الطعام للدافع ليس عندي طعام ولكن بعني هذا الكر بمائتي درهم الى شهر فيبيعه منه ولا يجري بينهما تقابض فهذه نسيئة انتقلت الى نسيئة وكل ما أشبه هذا هكذا ولو قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئا بكالئ وقول أمية الهذلي

أسلي الهموم بأمثالها * وأطوي البلاد وأقضي الكوالي

أراد الكوالئ فاما أن يكون أبدل وإما أن يكون سكن ثم خفف تخفيفا قياسيا وبلغ الله بك

أكلأ العمر أى أقصاه وآخره وأبعده وكلأ عمره انتهى قال

تعففت عنها فى العصور التى خلت * فكيف التصابى بعد ما كلأ العمر

الازهرى التكلئة التقدم الى المكان والوقوف به ومن هذا يقال كلأت الى فلان فى الامر تكليأ أى تقدمت اليه وأنشد الفراء فمن لم يهمز * فمن يحسن اليهم لا يكلى * البيت وقال أبو وجزة

فان تبدلت أو كلأت فى رجل * فلا يغرنك ذو ألفين مغمور

قالوا أراد بذى ألفين من له ألفان من المال وقال كلأت فى أمره تكليأ أى تأملت ونظرت فيه وكلأت فى فلان نظرت اليه متأملا فأعجبنى ويقال كلأته مائة سوط كلأ اذا ضربته الاصمعى كلأت الرجل كلأ وسلأته سلأ بالسوط وقاله النضر الازهرى فى ترجمة عشب الكلأ عند العرب يقع على العشب وهو الرطب وعلى العروة والشجر والنصى والصليان الطيب كل ذلك من الكلإ غيره والكلأ مهموز مقصور ما يرعى وقيل الكلأ العشب رطبه و يابسه وهو اسم للنوع ولا واحد له وأكلأت الارض إكلاء وكلئت وكلأت كثر كلؤها وأرض كلئة على النسب ومكلأة كلتاهما كثيرة الكلإ ومكلئة وسواء يابسه ورطبه والكلأ اسم لجماعة لا يفرد قال أبو منصور الكلأ يجمع النصى والصليان والحلمة والشيح والعرفج وضروب العرا كلها داخلة فى الكلإ وكذلك العشب والبقل وما أشبهها وكلأت الناقة وأكلأت أكلت الكلأ والكلأى أعضاد الدبرة الواحدة كلاء ممدود وقال النضر أرض مكلئة وهى التى قد شبع ابلها وما لم يشبع الابل لم يعدوه إعشابا ولا إكلاء وان شبعت الغنم قال والكلأ البقل والشجر وفى الحديث لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفى رواية فضل الكلإ معناه أن البئر تكون فى البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من يأتى بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلإ لانه متى ورد رجل بابله فأرعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذى يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه (كمأ) الكمأة واحدها كمء على غير قياس وهو من النوادر فان القياس العكس الكمء نبات ينقض الارض فيخرج كما يخرج الفطر والجمع أكمؤ وكمأة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال سيبويه ليست الكمأة بجمع كمء لان فعلة ليس مما يكسر عليه فعل انما هو اسم للجمع وقال أبو خيرة وحده كمأة للواحد وكمء للجميع وقال منتجع كمء للواحد وكمأة للجميع فمر رؤبة فسألاه فقال كمء للواحد وكمأة للجميع كما قال منتجع وقال أبو حنيفة كمأة واحدة وكمأتان

وكَمْأَتُ وحكى عن أبي زيد أن الكَمْأَةَ تكون واحدةً وجمعاً والصحيح من ذلك كله ماذكره سيبويه أبو الهيثم يقال كَمْءٌ للواحد وجمعه كَمْأَةٌ ولا يجمع شئ على فَعْلَة الا كَمْءٌ وكَمْأَةٌ ورَجُلٌ ورَجْلَةٌ شمر عن ابن الاعرابي يجمع كَمْءٌ أَكْمُؤًا وجمع الجمع كَمْأَةٌ وفي الصحاح تقول هذا كَمْءٌ وهذان كَمْآن وهؤلاء أَكْمُؤٌ ثلاثة فاذا كثرت فهي الكَمْأَةُ وقيل الكَمْأَةُ هي التي الى الغُبرة والسواد والجَبْأَةُ الى الحُمْرة والفقعة البيض وفي الحديث الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شفاء للعين وأَكْمَأَتِ الارضُ فهي مُكْمِئَةٌ كثرت كَمْأَتُها وأرضٌ مَكْمُوءَةٌ كثيرة الكَمْأَة وكَمَأَ القومَ وأَكْمَأَهم الاخيرة عن أبي حنيفة أطعمهم الكَمْأَةَ وخرج الناس يتَكَمَّؤُن أي يجتنون الكَمْأَةَ ويقال خرج المُتَكَمِّؤُن وهم الذين يطلبون الكَمْأَة والكَمَّاء بياع الكَمْأَة وجانيها للبيع أنشد أبو حنيفة

لقد ساءني والناسُ لا يَعْلَمُونَه * عَرازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ

شمر سمعت أعرابيا يقول بنو فلان يقتلون الكَمِّيَّ والضعيفَ وكَمِئَ الرجل بَكَمَأُ كَمْأً مهموز حَفِيَ ولم يكن له نعل وقيل الكَمَأُ في الرجل كالقَسَط ورَجُلٌ كَمِئٌ قال

أَنْشُدُ بالله مِنَ النعالِينَه * نَشْدَةَ شيخٍ كَمِئِ الرِّجْلَيْنِه

وقيل كَمِئَتْ رجلُه بالكسر تشققت عن ثعلب وقد أَكْمَأَه السِّنُّ أي شَيَّخَتْه عن ابن الاعرابي وعنه أيضا تَكَمَّأَتْ عليه الارضُ وتَوَدَّأَت عليه الارض وتَكَمَّأَتْ عليه اذا غَيَّبَتْه وذهبت به وكَمِئَ عن الاخبار كَمَأً جهلها وغبي عنها وقال الكسائي إن جَهِلَ الرجل الخبرَ قال كَمِئْتُ عن الاخبار أَكْمَأُ عنها (كوأ) كُؤْتُ عن الامر كَأْوًا وانكأْتُ المصدر مقلوب مغير (كيأ) كاءَ عن الامر يَكِيءُ كَيْأً وكَيْأَةً نكل عنه أو نَبَتْ عنه عينه فلم يرده وأكاءه إكاءةً وإكاءً اذا أراد أمرا ففاجأه على تَنِفَّةِ ذلك فردّه عنه وهابه وجبن عنه وأكاءَ الرجلَ وكِئْتُ عنه مثل كِعْتُ أَكِيعُ والكِيءُ والكَيُّ والكَاءُ الضعيفُ الفؤاد الجبانُ قال الشاعر

وإني لَكَيْءٌ عن المُوْءِبَاتِ * اذا ما الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْتَؤُه

ورجل كَيْأَةٌ وهو الجبان ودعِ الامر كَيْأَتَه وقال بعضهم هيأته أي على ما هو به وسيذكر في موضعه

(فصل اللام) ❁ (لألأ) اللُّؤْلُؤَةُ الدُّرَّةُ والجمع اللُّؤْلُؤُ واللَّآلِئُ وبائعه لَأَّاءٌ ولَأْآلٌ ولَأْلَاءٌ قال أبو عبيد قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لَأَّاءٌ على مثال لَعَّاعٍ وكره قول الناس لَأْآلٌ على مثال لَعَّالٍ قال الفارسي هو من باب سبطر وقال علي بن حمزة خالف الفراء في هذا

قوله ولم يكن له نعل كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب الازهري حفي وعليه نعل وما في المحكم والتهذيب نعلم ماخذ القاموس كتبه مصححه

قوله النعلينه الخ هو كذلك في المحكم والتهذيب بدون ياء بعد النون فلا يغتر بسواه كتبه مصححه

قوله واني لكيء الخ هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب وذكره المؤلف في وأب وفسره كتبه مصححه

وقع فى سطر ٩ من صحيفة ١٤٢ المضمار خطأ والصواب الضمار ككتاب بدون ميم كتبه مصححه

الكلام العرب والقياس لأن المسموع لأّآل والقياس لُؤْلُؤِيٌّ لأنه لا يبنى من الرباعى فَعَّالٌ ولأّآل شاذ الليث اللُّؤْلُؤ معروف وصاحبه لأّآل قال وحذفوا الهمزة الاخيرة حتى استقام لهم فَعَّالٌ وأنشد

دُرَّةٌ من عقائل البحر بِكْرٌ * لم تخنها مثاقب اللأّآل

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها ألا ترى أنهم لا يقولون لبياع السمسم سمّاس وحذوهما فى القياس واحد قال ومنهم من يرى هذا خطأ واللِّئالة بوزن اللِّعالة حرفة اللأّآل وتَلَأْلَأَ النجم والقمر والنار والبرق ولَأْلَأَ أضاء ولمع وقيل هو اضطرب بريقه وفى صفته صلى الله عليه وسلم يَتَلَأْلَأُ وجهه تَلَأْلُؤَ القمر أى يستنير ويشرق مأخوذ من اللُّؤْلُؤ وتَلَأْلَأَتِ النار اضطربت ولَأْلَأَتِ النار لَأْلَأَةً اذا توقدت ولَأْلَأَتِ المرأة بعينيها برقتهما وقول ابن الاحمر

مارية لُؤْلُؤان اللون أوردها * طَلٌّ وبَنَّسَ عنها فرقد خَصِرُ

فانه أراد لُؤْلُئِيَّته ببراقته ولَأْلَأَ الثور بذنبه حركه وكذلك الظبى ويقال الثور الوحشى لَأْلَأَ بذنبه وفى المثل لا آتيك ما لَأْلَأَتِ الفور أى بصبصت بأذنابها ورواه اللحيانى ما لَأْلَأَتِ الفور بأذنابها والفور الظباء لا واحد لها من لفظها (لبأ) اللِّبَأُ على فِعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين أول اللبن فى النتاج أبو زيد أول الألبان اللِّبَأُ عند الولادة وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلبة وقال الليث اللِّبَأُ مهموز مقصور أول حلب عند وضع الملبئ ولَبَأَتِ الشاة ولدها أى أرضعته اللِّبَأَ وهى تَلْبَؤُه والتبأت أنا شربت اللِّبَأَ ولَبَأْتُ الجدى أطعمته اللِّبَأَ ويقال لَبَأْتُ اللِّبَأَ أَلْبَؤُه لَبْأً اذا حلبت الشاة لِبَأً ولَبَأَ الشاة يلبؤها لَبْأً بالتسكين والتبأها احتلب لبأها والتبأها ولدها واستلبأها رضعها ويقال استلبأ الجدى استلباء اذا ما رضع من تلقاء نفسه وألبأ الجدى إلباء اذا رضع من تلقاء نفسه وألبأ الجدى إلباء اذا شده الى رأس الخلف ليرضع اللبأ وألبأته أمه ولبأته أرضعته اللبأ وألبأته سقيته اللبأ أبو حاتم ألبأت الشاة ولدها أى قامت حتى ترضع لبأها وقد التبأناها أى احتلبنا لبأها واستلبأها ولدها أى شرب لبأها وفى حديث ولادة الحسن بن على رضى الله عنهما وألبأه بريقه أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبأ فى فم الصبى وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأ القوم يلبؤهم لبأ اذا صنع لهم اللبأ ولبأ القوم يلبؤهم لبأ وألبأهم أطعمهم اللبأ وقيل لبأهم أطعمهم اللبأ وألبأهم زودهم إياه وقال اللحيانى لبأتهم لبأ ولبأ وهو الاسم قال ابن سيده ولا أدرى ما حاصل كلام اللحيانى هذا اللهم الا

أن يريد أن اللِّبَأَ يكون مصدرا واسما وهذا لا يعرف وأَلْبَؤُا كَثُرَ لِبَؤُهم وأَلْبَأَت الشاةُ أنزلت
اللِّبَأَ أو قول ذي الرمة

ومَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها * بكَفَّيَّ من دَوِّيَّةٍ سَفَرًا سَفْرا

فسره الفارسي وحده فقال يعني الكَمْأَةَ مَرْبُوعَةٌ أصابها الربيع ورِبْعِيَّةٌ مَتْرُوِيَّةٌ بمطر الربيع
ولَبَأْتُها أطعمتها أوّل ما بَدَتْ وهي استعارة كما يُطْعَمُ اللِّبَأُ يعني أن الكَمْءَ جناها فباكَرَهم بها طرية
وسَفَرًا منصوب على الظرف أي غُدْوَةً وسَفْرًا مفعول ثان للَبَأْتُها وعَدَّاه الى مفعولين لانه في معنى
أَطْعَمْتُ وأَلْبَأَ اللِّبَأَ أصلحه وطبخه ولَبَأَ اللِّبَأَ يَلْبَؤُه لَبْأً وأَلْبَأَه طبخه الأخيرة عن ابن الاعرابي ولَبَّأَت
الناقةُ تَلْبِيأً وهي مُلَبِّئٌ بوزن مُلَبِّعٍ وقع اللِّبَأُ في ضَرْعها ثم الفِصْحُ بعد اللِّبَا اذا جاء اللبنُ بعد انقطاع
اللِّبَا يقال قد أَفْصَحَت الناقةُ وأَفْصَحَ لبنُها وعِشارٌ مَلابِئُ اذا دنا نِتاجُها ويقال لَبَأْتُ الفَسِيلَ أَلْبَؤُه
لَبْأً اذا سقيته حين تغرسه وفي الحديث اذا غرستَ فَسِيلَةً وقيل الساعةُ تقومُ فلا يَمْنَعَنَّك أن تَلْبَأَها
أي تَسْقِيَها وذلك أوّل سَقْيِكَ إياها وفي حديث بعض الصحابة أنه مرّ بأنصاري يَغْرِسُ نخلا فقال
يا ابن أخي إن بلغك أنّ الدجال قد خرج فلا يَمْنَعَنَّكَ من أن تَلْبَأَها أي لا يَمْنَعَنَّكَ خروجه عن غَرْسِها
وسَقْيِها أوّلَ سَقْيَةٍ مأخوذ من اللِّبَا ولَبَّأْتُ بالحج تَلْبِئَةً وأصله لَبَّيْتُ غير مهموز قال الفراء ربما
خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بمهموز فقالوا لَبَّأْتُ بالحج وحَلَّأْتُ السَّوِيقَ ورَثَأْتُ
الميت ابن شميل في تفسير لَبَّيْكَ يقال لَبَأَ فلان من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْأً اذا أكثر منه قال ولَبَّيْكَ
كأنه اسْتِزْراقٌ الاجر بينهم المُلْتَبِئَةُ أي هم مُتَفاوِضُون لا يكتم بعضهم بعضا وفي النوادر يقال
بنو فلان لا يَلْتَبِئُون فَتاهُم ولا يَتَعَيَّرُون شَيْخَهم المعنى لا يُزَوِّجُون الغلامَ صغيرا ولا الشيخ كبيرا
طلبا للنسل واللَّبُؤَةُ الانثى من الأُسُود والجمع لَبُؤٌ واللَّبْأَةُ واللَّباةُ كاللَّبُؤَةِ فان كان مخففا منه
فجمعه كجمعه وان كان لغة فجمعه لَباتٌ واللَّبْوَةُ ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها واللَّبُؤُ الاسد قال
وقد أُمِيتَ أعني أنهم قلّ استعمالهم اياه البتة واللَّبُؤُ رجل معروف وهو اللَّبُؤُ بن عبد القيس واللَّبْءُ
حيّ (لتأ) لَتَأَ في صدره يَلْتَأُ لَتْأً دفع ولَتَأَ المرأةَ يَلْتَؤُها لَتْأً نكحها ولَتَأَه بسهم لَتْأً رماه به ولَتَأْتُ
الرجلَ بالحجر اذا رميته به ولَتَأْتُه بعيني لَتْأً اذا أَحْدَدْتُ اليه النظر وأنشد ابن السكيت

تَراه اذا أَمَّه الصَّنَوْلا * يَنُوءُ اللَّتِيءُ الذي يَلْتَؤُه

قال اللَّتِيءُ فَعِيلٌ من لَتَأْتُه اذا أصبته واللَّتِيءُ المَلْتِيءُ المرمي ولَتَأَتْ به أُمُّه ولدته يقال لعن الله أُمًّا

قوله أمه كذا هو في شرح القاموس والذي في نسخ من اللسان لا يوثق بها بدل الميم حاء مهملة وفي نسخة سقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم اهـ كتبه مصححه

لتأتَ به ولكأتَ به أي رميتَه (لثأ) الازهري روى سلمة عن الفراء أنه قال اللثأ بالهمز لما يسيل من الشجر وقال أيضا في ترجمة لثى اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا وسيأتي ذكره

(لجأ) لجأ الى الشيء والمكان يلجأ لجأ ولجوءا وملجأ ولجئ لجأ والتجأ وألجأت أمري الى الله أسندت وفي حديث كعب رضي الله عنه من دخل في ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجأت الى فلان وعنه والتجأت وتلجأت اذا استندت اليه واعتضدت به أو عدلت عنه الى غيره كأنه إشارة الى الخروج والانفراد عن المسلمين وألجأه الى الشيء اضطره إليه وألجأه عصمه والتلجئة الاكراه أبو الهيثم التلجئة أن يلجئك أن تأتي أمرا باطنه خلاف ظاهره وذلك مثل إشهاد على أمر ظاهره خلاف باطنه وفي حديث النعمان بن بشير هذا تلجئة فأشهد عليه غيري التلجئة تفعلة من الالجاء كأنه قد ألجأك الى أن تأتي أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك الى أن تفعل فعلا تكرهه وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشيء دون إخوته حملته عليه أمه والملجأ واللجأ المعقل والجمع ألجاء ويقال ألجأت فلانا الى الشيء اذا حصنته في ملجإ ولجإ والتجأت اليه التجاء ابن شميل التلجئة أن يجعل ماله لبعض ورثته دون بعض كأنه يتصدق به عليه وهو وارثه قال ولا تلجئة إلا الى وارث ويقال ألك لجأ يا فلان واللجأ الزوجة وعمر بن لجإ التيمي الشاعر (لزأ) لزأ الرجل ولزأه كلاهما أعطاه ولزأ إبلي ولزأها كلاهما أحسن رعيتها وألزأ غنمي أشبعها غيره ولزأت الابل تلزئة اذا أحسنت رعيتها وتلزأت ريا اذا امتلأت ريا وكذلك توزأت ريا ولزأت القربة اذا ملأتها وقبح الله أما لزأت به (لطأ) اللطء لزوق الشيء بالشيء لطئ بالكسر يلطأ بالارض لطوءا ولطأ يلطأ لطأ لزق بها يقال رأيت فلانا لاطئا بالارض ورأيت الذئب لاطئا للسرقة ولطأت بالارض ولطئت أي لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامري * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعني الصياد أي لزق بالارض فترك الهمزة وفي حديث ابن إدريس لطئ لساني فقل عن ذكر الله أي يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه وفي حديث نافع بن جبير اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطئ بالارض فحذف الهمزة ثم أتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالتصقوا في الارض ولا تعدوا أنفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالطئوا وأكمة لاطئة لازقة واللاطئة من الشجاج السمحاق قال ابن الاثير من أسماء الشجاج اللاطئة قيل هي السمحاق والسمحاق عندهم

المَلْطَى بالقصر والمِلْطاةُ والمِلْطَى قشرة رقيقة بين عَظْم الرأس ولحمه واللَّاطِئَةُ خُراجٌ يخرج بالانسان لا يكاد يبرأُ منه ويزعمون أنه من لسع الشَّبْثة ولطأه بالعصا لطأً ضربه وخص بعضهم به ضرب الظهر (لفأ) لَفَأَت الريحُ السحابَ عن الماء والترابَ عن وجه الارض تَلْفَؤُه لَفْأً فرّقته وسفرته ولَفَأَ اللحمَ عن العظم يَلْفَؤُه لَفْأً ولَفَاهُ والتفأه كلاهما قشره وجلفه عنه والقطعة منه لَفِيئَة نحو النحضة والهبرة والوذرة وكل بضعة لا عظم فيها لَفِيئَةٌ والجمع لَفِيءٌ وجمع اللَّفِيئَة من اللحم لَفَايا مثل خطيئة وخطايا وفي الحديث رَضِيتُ من الوَفاء باللَّفاء قال ابن الاثير الوفاء التمام واللَّفاء النُّقصان واشتقاقه من لَفَأْتُ العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللَّحْمَة لَفِيئَة ولَفَأَ العودَ يَلْفَؤُه لَفْأً قَشَرَه ولَفَأَه بالعصا لَفْأً ضربه بها ولَفَأَه ردّه واللَّفاءُ الترابُ والقُماشُ على وجه الارض واللَّفاءُ الشئُ القليلُ واللَّفاءُ دونَ الحقِّ ويقال ارضَ من الوَفاء باللَّفاء أي بدون الحقّ قال أبو زبيد

فما أنا بالضعيفِ فتَزْدَرِيني * ولا حَظِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ

ويقال فلان لا يَرْضَى باللَّفاء من الوَفاء أي لا يَرْضَى بدون وَفاء حقّه وأنشد الفرّاء

أَظَنَّتْ بنو جَحْوانَ أنّكَ آكِلٌ * كُباشِي وقاضِي اللَّفاء فقابِلُهْ

قال أبو الهيثم يقال لَفَأْتُ الرجلَ اذا نقصته حقّه وأعطيته دون الوَفاء يقال رَضِيَ من الوَفاء باللَّفاء التهذيب ولَفَأَه حقّه اذا أعطاه أقلّ من حقّه قال أبو سعيد قال أبو تراب أحسَبُ هذا الحرف من الاضداد (لكأ) لَكِئَ بالمكان أقام به كلَكِيَ ولَكَأَه بالسوط لَكْأً ضربه ولَكَأْتُ به الارضَ ضربتُ به الارضَ ولعن الله أُمًّا لَكَأَتْ به ولَتَأَتْ به أي رمته وتلَكَّأَ عليه اعتلّ وأبطأ وتلَكَّأْتُ عن الامر تلَكُّؤًا تباطأْتُ عنه وتوقّفتُ واعتللتُ عليه وامتنعتُ وفي حديث الملاعنة فتلَكَّأَتْ عند الخامسة أي توقّفت وتباطأَتْ أن تقولها وفي حديث زياد أُتِيَ برجلٍ فتلَكَّأَ في الشهادة (لمأ) تَلَمَّأَتْ به الارضُ وعليه تلَمُّؤًا اشتملت واستوت وواريته وأنشد

وللأرضِ كم من صالحٍ قد تَلَمَّأَتْ * عليه فوارَتْه بلَمَّاعةٍ قَفْرِ

ويقال قد أَلْمَأَتْ على الشئ إلماءً اذا احتويت عليه ولَمَأَ به اشتمل عليه وأَلْمَأَ اللصُّ على الشئ ذهب به خُفْيَةً وأَلْمَأَ على حقّ جحده وذهب ثوبي فما أدري من أَلْمَأَ عليه وفي الصحاح من أَلْمَأَ به حكاه يعقوب في الجَحْد قال ويتكلم بهذا بغير جَحْد وحكاه يعقوب أيضا وكان بالارض مَرْعًى أو زرع فهاجت به دوابُّ فأَلْمَأَتْه أي تركته صعيدا ليس به شئ وفي التهذيب فهاجت به الرياحُ فأَلْمَأَتْها

قوله لفيئة كذا في المحكم وفي الصحاح لفئة بدون ياء كتبه مصححه

اى

أى تركتها صعيدا وما أدرى أين ألمأ من بلاد الله أى ذهب وقال ابن كثوة ما يلمأ فمه بكلمة وما يجأى فمه بكلمة بمعناه وما يلمأ فم فلان بكلمة معناه أنه لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح ولمأ الشئ يلمؤه أخذه بأجمعه وألمأ على الجفنة وتلمأ به والتمأه استأثر به وغلب عليه والتمئ لونه تغير كالتمع وحكى بعضهم التمأ كالتمع ولمأ الشئ أبصره كلمعه وفى حديث المولد فلمأتها نورا يضئ له ما حوله كاضاءة البدر لمأتها أى أبصرتها ولمحتها واللمء واللمح سرعة إبصار الشئ (لهلأ) التهذيب فى الخماسى تلهلأت أى نكصت (لوأ) التهذيب فى ترجمة لوى ويقال لوأ الله بك بالهمز أى شوه بك قال الشاعر

وكنت أرجى بعد نعمان جابرا * فلوأ بالعينين والوجه جابر

أى شوه ويقال هذه والله الشوهة واللوأة ويقال اللوة بغير همز (ليأ) الليأ حب أبيض مثل الحمص شديد البياض يؤكل قال أبو حنيفة لا أدرى أله قطنية أم لا

(فصل الميم) (مأمأ) المأمأة حكاية صوت الشاة أو الظبى اذا وصلت صوتها (متأ) متأه بالعصا ضربه بها ومتأ الحبل يمتؤه متأ مده لغة فى متوته (مرأ) المروءة كمال الرجولية مرؤ الرجل يمرؤ مروءة فهو مرئ على فعيل وتمرأ على تفعل صار ذا مروءة وتمرأ تكلف المروءة وتمرأ بنا أى طلب بإكرامنا اسم المروءة وفلان يتمرأ بنا أى يطلب المروءة بنقصنا أو عيبنا والمروءة الانسانية ولك أن تشدد الفراء يقال من المروءة مرؤ الرجل يمرؤ مروءة ومرؤ الطعام يمرؤ مراءة وليس بينهما فرق الا اختلاف المصدرين وكتب عمر بن الخطاب الى أبى موسى خذ الناس بالعربية فانه يزيد فى العقل ويثبت المروءة وقيل للاحنف ما المروءة فقال العفة والحرفة وسئل آخر عن المروءة فقال المروءة أن لا تفعل فى السر أمرا وأنت تستحيى أن تفعله جهرا وطعام مرئ هنئ حميد المغبة بين المرأة على مثال تمرة وقد مرؤ الطعام ومرأ صار مريأ وكذلك مرئ الطعام كما تقول فقه وفقه بضم القاف وكسرها واستمرأه وفى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريأ مريعا يقال مرأنى الطعام وأمرأنى اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا وفى حديث الشرب فانه أهنأ وأمرأ وقالوا هنئنى الطعام ومرئنى وهنأنى ومرأنى على الاتباع اذا أتبعوها هنأنى قالوا مرأنى فاذا أفردوه عن هنأنى قالوا أمرأنى ولا يقال أهنأنى قال أبو زيد يقال أمرأنى الطعام إمراء وهو طعام ممرئ ومرئت الطعام بالكسر استمرأته وما كان مريأ ولقد مرؤ وهذا يمرئ الطعام وقال ابن الاعرابى ما كان الطعام مريأ ولقد

قوله هنئنى الطعام الخ كذا رسم فى النسخ وشرح القاموس أيضا كتبه مصححه

مَرَأَ وما كان الرجل مَرِيأً ولقد مَرُؤَ وقال شمر عن أصحابه يقال مَرِئَ لى هذا الطعام مَرَاءةً أى استمرأته وهَنِئَ هذا الطعام وأكلنا من هذا الطعام حتى هَنِئْنا منه أى شبعنا ومَرِئْتُ الطعام واستمرأته وقَلَّما يُمْرِئُك الطعام ويقال مالك لا تَمْرَأُ أى مالك لا تَطْعَم وقد مَرَأْتُ أى طَعِمْتُ والمَرْءُ الاطعام على بناء دار أو تزويج وكَلَأٌ مَرِىءٌ غير وَخِيم ومَرُؤَت الارض مَرَاءةً فهى مَرِيئةٌ حسن هواؤها والمَرِىءُ مَجْرَى الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم الذى يجرى فيه الطعام والشراب ويدخل فيه والجمع أَمْرِئَةٌ ومُرُؤٌ مهموزة بوزن مُرُع مثل سَرِير وسُرُر أبو عبيد الشَّجْر ما لَصِقَ بالحُلْقُوم والمَرِىءُ بالهمز غير مشدد وفى حديث الاحنف يأتينا فى مثل مَرِىء نعام المَرِىءُ مجرى الطعام والشراب من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مَرِيئه وأصل المَرِىء رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام وتقول هو مَرِىءُ الجزور والشاة للمتصل بالحلقوم الذى يجرى فيه الطعام والشراب قال أبو منصور أقرأنى أبو بكر الايادى "المرىء" لابى عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنى المنذرى المَرِىّ لابى الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والمَرْءُ الانسان تقول هذا مَرْءٌ وكذلك فى النصب والخفض تفتح الميم هذا هو القياس ومنهم من يضم الميم فى الرفع ويفتحها فى النصب ويكسرها فى الخفض يتبعها الهمز على حد ما يتبعون الراء إياها اذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امْرُؤٌ وقول أبى خراش

جَمَعْتَ أمورًا يُنْفِذُ المِرْءَ بعضُها * من الحِلْمِ والمعروف والحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكرى بكسر الميم وزعم أن ذلك لغة هذيل وهما مَرْآنِ صالحان ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه ولا يجمع جمع السلامة لا يقال أمراء ولا أَمْرُؤٌ ولا مَرْؤُونَ ولا أمارِئُ وقد ورد فى حديث الحسن أحسنوا ملأكم أيها المرؤون قال ابن الاثير هو جمع المَرْءِ وهو الرجل ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم أين يريد المَرْؤُونَ وقد أنثوا فقالوا مَرْأَةٌ وخففوا التخفيف القياسى فقالوا مَرَةٌ بترك الهمز وفتح الراء وهذا مطرد وقال سيبويه وقد قالوا مَرَاةٌ وذلك قليل ونظيره كَمَاةٌ قال الفارسى وليس بمطرد كأنهم توهموا حركة الهمزة على الراء فبقى مَرَأَةٌ ثم خفف على هذا اللفظ وألحقوا ألف الوصل فى المؤنث أيضا فقالوا امْرَأَةٌ فاذا عرفوها قالوا المَرْأَةُ وقد حكى أبو على الامْرَأَة الليث امْرَأَةٌ تأنيث امْرِئٍ وقال ابن الانبارى الالف فى امْرَأَة وامْرِئٍ ألف وصل قال وللعرب فى المَرْأَة ثلاث لغات يقال هى امْرَأَتُه وهى مَرْأَتُه وهى مَرَتُه وحكى ابن الاعرابى أنه يقال للمرأة إنها لَامْرُؤُ

قوله يأتينا فى مثل مرىء الخ كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذى فى الاساس يأتينا ما يأتينا فى مثل مرىء النعامة كتبه مصححه

صدق كالرجل قال وهذا نادر وفي حديث علي كرم الله وجهه لما تزوج فاطمة رضوان الله عليهما قال له يهودي أراد أن يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل أي كامل في الرجال وفي الحديث يقتلون كلب المريئة هي تصغير المرأة وفي الصحاح ان جئت بالف الوصل كان فيه ثلاث لغات فتح الراء على كل حال حكاها الفراء وضمها على كل حال وإعرابها على كل حال تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ معربا من مكانين ولا جمع له من لفظه وفي التهذيب في النصب تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ وفي الرفع تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ وتقول هذه امرأة مفتوحة الراء على كل حال قال الكسائي والفراء امرؤ معرب من الراء والهمزة وانما أعرب من مكانين والاعراب الواحد يكفي من الاعراب ان آخره همزة والهمزة قد تترك في كثير من الكلام فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة فيقولوا امرو فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة فلا يكون في الكلمة علامة للرفع فعربوه من الراء ليكونوا اذا تركوا الهمزة آمنين من سقوط الاعراب قال الفراء ومن العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع الراء مفتوحة فيقول قام امرؤ وضربت امرأ ومررت بامرئ وأنشد

بأبي امرؤ والشام بيني وبينه * أتتني ببشرى برده ورسائله

وقال آخر

أنت امرؤ من خيار الناس قد علموا * يعطي الجزيل ويعطى الحمد بالثمن

هكذا أنشده بأبي باسكان الباء الثانية وفتح الياء والبصريون ينشدونه بيني امرؤ قال أبو بكر فاذا أسقطت العرب من امرئ الالف فلها في تعريبه مذهبان أحدهما التعريب من مكانين والآخر التعريب من مكان واحد فاذا عربوه من مكانين قالوا قام مرؤ وضربت مرأ ومررت بمرئ ومنهم من يقول قام مرء وضربت مرأ ومررت بمرء قال ونزل القرآن بتعريبه من مكان واحد قال الله تعالى يحول بين المرء وقلبه على فتح الميم الجوهري المرء الرجل تقول هذا مرء صالح ومررت بمرء صالح ورأيت مرأ صالحا قال وضم الميم لغة تقول هذا مرؤ ورأيت مرأ ومررت بمرء وتقول هذا مرؤ ورأيت مرأ ومررت بمرء معربا من مكانين قال وان صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت مري ومريئة وربما سموا الذئب امرأ وذكر يونس أن قول الشاعر

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة * فتخطئ فيها مرة وتصيب

يعني به الذئب وقالت امرأة من العرب أنا امرؤ لا أخبر السر والنسبة الى امرئ مرئي بفتح الراء

ومنه المَرَئىُّ الشاعر وكذلك النسبة الى امرئ القيس وان شئت امْرِئِىٌّ وامرؤ القيس من أسمائهم وقد غلب على القبيلة والاضافة اليه امْرِئِىّ وهو من القسم الذى وقعت فيه الاضافة الى الاول دون الثانى لان امْرَأً لم يضف الى اسم علم فى كلامهم الا فى قولهم امرؤ القيس وأما الذين قالوا مَرَئىٌّ فكأنهم أضافوا الى مَرْءٍ فكان قياسه على ذلك مَرْئِىٌّ ولكنه نادر معدول النسب قال ذو الرمة

اذا المَرَئىُّ شَبَّ له بناتٌ * عَقَدْنَ برأسه إبَةً وعارا

والمَرْآة مصدر الشئ المَرْئىّ التهذيب وجمع المرآة مَرَاءٍ بوزن مَراعٍ قال والعوام يقولون فى جمع المرآة مَرايا قال وهو خطأ ومَرْأة قرية قال ذو الرمة

فلما دَخَلْنا جَوْفَ مَرْأةَ غُلِّقَتْ * دساكرُ لم تُرْفَعْ لخيرٍ ظلالُها

وقد قيل هى قرية هشام المَرَئىّ وأما قوله فى الحديث لا يَتَمَرْأَى أحدُكم فى الدنيا أى لا يَنْظُرُ فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة وفى رواية لا يَتَمَرَّأُ أحدُكم بالدنيا من الشئ المَرِىء (مسأ) مَسَأَ يَمْسَأُ مَسْأً ومُسُوأً مَجَنَ والماسِئُ الماجِنُ ومَسْءُ الطريق وَسَطُه ومَسَأَ مَسْأً مَرَنَ على الشئ ومَسَأَ أبطأ ومَسَأَ بينهم مَسْأً ومُسُوأً حَرَّشَ أبو عبيد عن الاصمعى الماسُ خفيف غير مهموز وهو الذى لا يلتفتُ الى مَوْعظة أحد ولا يَقْبَل قَوْلَه يقال رجل ماسٌ وما أمْساه قال أبو منصور كأنه مقلوب كما قالوا هارٍ وهارٌ وهائرٌ قال أبو منصور ويحتمل أن يكون الماسُ فى الاصل ماسئًا وهو مهموز فى الاصل (مطأ) ابن الفرج سمعت الباهِلِيّين تقول مَطَا الرجلُ المرأةَ ومَطَأَها بالهمز أى وَطِئَها قال أبو منصور وشَطَأَها بالشين بهذا المعنى لغة (مكأ) المَكْءُ جُحْرُ الثعلب والأرنب وقال ثعلب هو جُحْرُ الضب قال الطرماح

كم به من مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ * قِيضَ فى مُنْتَثَلٍ أو هيام

عنى بالوَحْشِيَّة هنا الضَّبّة لانه لا يبيض الثعلب ولا الارنب انما تبيض الضَّبّة وقِيضَ حُفِرَ وشُقَّ ومَن رواه من مَكْنِ وحشية وهو البَيْضُ فقِيضَ عنده كُسِرَ قَيْضُه فأُخْرِجَ ما فيه والمُنْتَثَل ما يُخْرَج منه من التراب والهَيامُ التُّراب الذى لا يَتَماسَكُ أن يسيل من اليد (ملأ) مَلأَ الشئَ يَمْلَؤُه مَلأً فهو مَمْلُوء ومَلأَه فامْتَلأَ وتَمَلأَ وانه لحَسَنُ المِلأَة أى المَلْء لا التَّمَلُّؤ وإناء مَلآنُ والانثى مَلأَى ومَلآنة والجمع مِلاءٌ والعامة تقول إناء مَلا أبو حاتم يقال حُبٌّ مَلآنُ وقِرْبة مَلأَى وحِبابٌ مِلاء قال وان شئت خففت الهمزة فقلت فى المذكر مَلانُ وفى المؤنث مَلا ودَلْوٌ مَلا ومنه قوله * حَبَّذا دَلْوُك اذ جاءت مَلا * أراد مَلأَى ويقال مَلأْتُه مَلأً بوزن مَلْعًا فان خففت قلت مَلاً

وأنشد شمر في مَلَا غير مهموز بمعنى مَلْء

وكائِنْ ما تَرَى مِن مُهْوِئٍ * مَلَا عَيْنٍ وأَكْنبةٍ وقُورِ

أراد مَلْءَ عينٍ فخفف الهمزة وقد امتلأ الاناء امتلاءً وامتلأ وتملأ بمعنى والمِلْءُ بالكسر اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ يقال أعطى مَلْأَه ومِلْأَيْه وثلاثة أملائه وكوز مَلْآن والعامة تقول مَلَّان ماءً وفي دعاء الصلاة لك الحمد مِلْءَ السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قُدِّرَ أن تكون كلماتُ الحمد أجساماً لبلغت من كثرتها أن تملأ السموات والارض ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد ويجوز أن يراد به أجرها وثوابها ومنه حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه قال لنا كلمة تملأ الفم أي إنها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تُحكى وتُقال فكأنّ الفم مَلْآنُ بها لا يقدر على النطق ومنه الحديث املؤوا أفواهكم من القرآن وفي حديث أم زرع مِلْءُ كسائها وغيظُ جارتها أرادت أنها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته وفي حديث عمران ومَزادة الماء إنه لَيُخَيَّلُ الينا أنها أشدُّ مِلأةً منها حين ابتدئ فيها أي أشدُّ امتلاءً يقال مَلَأْتُ الاناء أملؤه مَلْأً والمِلْءُ الاسم والمِلأَةُ أخص منه والمُلْأَةُ بالضم مثال المُتْعة والمُلاءة والمُلاءُ الزُّكام يصيب من امتلاء المعدة وقد مَلُؤَ فهو مَلِيءٌ ومُلِئَ فلان وأملأه الله إملاءً أي أزكمه فهو مَمْلُوءٌ على غير قياس يحمل على مُلِئَ والمِلْءُ الكظة من كثرة الاكل الليث المُلْأَةُ ثِقَلٌ يأخذ في الرأس كالزُّكام من امتلاء المعدة وقد تَمَلَّأَ من الطعام والشراب تَمَلُّؤاً وتَمَلَّأَ غيظاً ابن السكيت تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً وقد تَمَلَّيْتُ العيشَ تَمَلِّياً اذا عشت مَلِيّاً أي طويلا والمُلْأَةُ رَهَلٌ يصيب البعير من طول الحبس بعد السير ومَلَأَ في قوسه غَرَّقَ النُّشّابة والسهم وأَمْلَأْتُ النزعَ في القوس اذا شددت النزع فيها التهذيب يقال أملأ فلان في قوسه اذا أغرق في النزع ومَلَأَ فلان فروجَ فرسه اذا حمله على أشد الحُضْر ورجل مَلِيءٌ مهموز كثير المال بَيِّن المَلاءِ يا هذا والجمع مِلاءٌ وأَمْلِئاءُ بهمزتين ومُلَآءُ كلاهما عن اللحياني وحده ولذلك أُتي بهما آخراً وقد مَلُؤَ الرجلُ يَمْلُؤُ مَلاءةً فهو مَلِيءٌ صار مَلِيّاً أي ثقة فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلاءِ والمَلاءةِ ممدودان وفي حديث الدَّيْن اذا أُتْبِعَ أحدكم على مَلِيءٍ فليتبع المَلِيءُ بالهمز الثقة الغَنِيُّ وقد أُولِعَ فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء وفي حديث علي كرم الله وجهه لا مَلِيءٌ والله باصدار ما ورد عليه واستملأ في الدَّيْن جعل دَيْنَه في مَلَاءٍ وهذا الامر أَمْلَأُ بك أي أَمْلَكُ والمَلَأُ الرؤساء سموا بذلك لانهم مِلاءٌ بما يحتاج اليه والمَلَأُ مهموز مقصور

الجماعة وقيل أشراف القوم ووجوههم ورؤساهم ومقدّموهم الذين يرجع الى قولهم وفى الحديث هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى يريد الملائكة المقربين وفى التنزيل العزيز ألم تر الى الملا وفيه أيضا وقال الملأ ويروى أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا من الانصار وقد رجعوا من غزوة بدر يقول ماقتلنا الا عجائز صلعا فقال عليه السلام أولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعالك أى أشراف قريش والجمع أملاء أبو الحسن ليس الملأ من باب رهط وان كانا اسمين للجمع لان رهطا لا واحد له من لفظه والملأ وان كان لم يكسر مالئ عليه فان مالئا من لفظه حكى أحمد بن يحيى رجل مالئ جليل يملأ العين بجهرته فهو كعزب وروح وشاب مالئ العين اذا كان فخما حسنا قال الراجز * ببهجة تملأ عين الحاسد * ويقال فلان أملأ العين من فلان أى أتم فى كل شئ منظرا وحسنا وهو رجل مالئ العين اذا أعجبك حسنه وبهجته وحكى ملأه على الأمر يملؤه وما لأه وكذلك الملأ انما هم القوم ذوو الشارة والتجمع للادارة ففارق باب رهط لذلك والملأ على هذا صفة غالبة وقد مالأته على الامر ممالأة ساعدته عليه وشايعته وتمالأنا عليه اجتمعنا وتمالؤا عليه اجتمعوا عليه وقول الشاعر

وتحدثوا ملأ لتصبح أمنا * عذراء لا كهل ولا مولود

أى تشاوروا وتحدثوا متمالئين على ذلك ليقتلونا أجمعين فتصبح أمنا كالعذراء التى لا ولد لها قال قال أبو عبيد يقال للقوم اذا تتابعوا برأيهم على أمر قد تمالؤا عليه ابن الاعرابى مالأه اذا عاونه ولاءمه اذا صحبه أشباهه وفى حديث على رضى الله عنه والله ماقتلت عثمان ولا مالأت على قتله أى ماساعدت ولا عاونت وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قتل سبعة نفر برجل قتلوه غيلة وقال لو تمالأ عليه أهل صنعاء لاقدتهم به وفى رواية لقتلتهم يقول لو تضافروا عليه وتعاونوا وتساعدوا والملأ مهموز مقصور الخلق وفى التهذيب الخلق الملئ بما يحتاج اليه وما أحسن ملأ بنى فلان أى أخلاقهم وعشرتهم قال الجهنى

تنادوا يالبهثة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملأ جهينا

أى أحسنى أخلاقا يا جهينة والجمع أملاء ويقال أراد أحسنى ممالأة أى معاونة من قولك مالأت فلانا أى عاونته وظاهرته والملأ فى كلام العرب الخلق يقال أحسنوا أملاءكم أى أحسنوا أخلاقكم وفى حديث أبى قتادة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لما تكابوا على الماء

قوله وحكى ملأه على الامر الخ كذا فى النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك وفى القاموس وملأه على الامر ساعده كمالأه اه كتبه مصححه

في تلك الغزاة لعطش نالهم وفي طريق لما ازدحم الناس على الميضأة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ فكلكم سيروى قال ابن الاثير وأكثر قراء الحديث يقرؤنها أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء قال وليس بشئ وفي الحديث أنه قال لاصحابه حين ضربوا الاعرابي الذي بال في المسجد أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم وفي غريب أبي عبيدة ملأ أي غلبة وفي حديث الحسن أنهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرؤن والملأ العلية والجمع أملاء أيضا وما كان هذا الامر عن ملا منا أي تشاور واجتماع وفي حديث عمر رضي الله عنه حين طعن أكان هذا عن ملا منكم أي مشاورة من أشرافكم وجماعتكم والملأ الطمع والظن عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله وتحدثوا ملأ البيت الذي تقدم وبه فسر أيضا قوله

* فقلنا أحسني ملأ جهينا * أي أحسني ظنا والملاءة بالضم والمد الريطة وهي الملحفة والجمع ملاء وفي حديث الاستسقاء فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى الملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهي الازار والريطة وقال بعضهم إن الجمع ملا بغير مد والواحد ممدود والاول أثبت شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في أطراف السماء بالازار اذا جمعت أطرافه وطوى ومنه حديث قيلة وعليه أسمال مليتين هو تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز وقول أبي خراش

كأن الملاء المحض خلف ذراعه * صراحيه والآخني المتخم

عنى بالمحض هنا الغبار الخالص شبهه بالملاء من الثياب (منأ) المنيئة على فعيلة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ثم أديم منأه يمنؤه منأ اذا أنقعه في الدباغ قال حميد بن ثور

اذا أنت باكرت المنيئة باكرت * مداكا لها من زعفران وإثمدا

ومنأته وافقته على مثل فعلته والمنيئة عند الفارسي مفعلة من اللحم التي أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ومنأت أتى ذلك والمنيئة المدبغة والمنيئة الجلد ما كان في الدباغ وبعثت امرأة من العرب بنتا لها الى جارتها فقالت تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس به منيئتي فاني أفدة وفي حديث عمر رضي الله عنه وآدمة في المنيئة أي في الدباغ ويقال للجلد ما دام في الدباغ منيئة وفي حديث أسماء بنت عميس وهي تمعس منيئة لها والممناة الارض السوداء تهمز ولا تهمز والمنية من الموت معتل (موأ) ماء السنور يموء موءا كمأى قال اللحياني ماءت الهرة تموء موءا مثل ماعت تموع وهو الضغاء اذا صاحت وقال هرة مؤوء على معوع وصوتها المواء على فعال أبو عمرو أموأ السنور اذا صاح

قوله ملأ أي غلبة كذا هو في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

قوله يموء موأ الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو القياس في الاصوات كتبه مصححه

وقال ابن الاعرابى هى المائية بوزن الماعية والمائية بوزن الماعية يقال ذلك للسنور والله أعلم

(فصل النون) * (نأنأ) النأنأة العجز والضعف وروى عكرمة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال طوبى لمن مات فى النأنأة مهموزة يعنى أول الاسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه فهو عند الناس ضعيف ونأنأت فى الرأى اذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه وقد تنأنأ ونأنأ فى رأيه نأنأة ومنأنأة ضعف فيه ولم يبرمه قال عبد هند بن زيد التغلبى جاهلى

فلا أسمعن منكم بأمر منأنأ * ضعيف ولا تسمع به هامتى بعدى

فان السنان يركب المرء حده * من الخزى أو يعدو على الاسد الورد

وتنأنأ ضعف واسترخى ورجل نأنأ ونأناء بالمد والقصر عاجز جبان ضعيف قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب الايادى

لعمرك ما سعد بخلة آثم * ولا نأنأ عند الحفاظ ولا حصر

قال أبو عبيد ومن ذلك قول على رضى الله عنه لسليمان بن صرد وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه فقال له على رضى الله عنه تنأنأت وتراخيت فكيف رأيت صنع الله قوله تنأنأت يريد ضعفت واسترخيت الاموى نأنأت الرجل نأنأة اذا نهنهته عما يريد وكففته كأنه يريد أنى حملته على أن ضعف عما أراد وتراخى ورجل نأناء يكثر تقليب حدقتيه والمعروف رأراء (نبأ) النبأ الخبر والجمع أنباء وإن لفلان نبأ أى خبرا وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبإ العظيم قيل عن القرآن وقيل عن البعث وقيل عن أمر النبى صلى الله عليه وسلم وقد أنبأه اياه وبه وكذلك نبأه متعدية بحرف وغير حرف أى أخبر وحكى سيبويه أنا أنبؤك على الاتباع وقوله * الى هند متى تسلى تنبى * أبدل همزة تنبئ إبدالا صحيحا حتى صارت الهمزة حرف علة فقوله تنبى كقوله تقضى قال ابن سيده والبيت هكذا وجدوه ولا محالة ناقص واستنبأ النبأ بحث عنه ونابأت الرجل ونابأنى أنبأته وأنبأنى قال ذو الرمة يهجو قوما

زرق العيون اذا جاورتهم سرقوا * ما يسرق العبد أو نابأتهم كذبوا

وقيل نابأتهم تركت جوارهم وتباعدت عنهم وقوله عز وجل فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون قال الفراء يقول القائل قال الله تعالى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون كيف قال ههنا فهم لا يتساءلون قال أهل التفسير انه يقول عميت عليهم الحجج يومئذ فسكتوا فذلك قوله

تعالى فهم لا يتساءلون قال أبو منصور سمّى الحُجَج أنبياء وهى جمع النَّبَإ لان الحُجَج أنباء عن الله عز وجل الجوهرى والنّبىء المُخْبِر عن الله عز وجل مَكّية لانه أنبأ عنه وهو فعيل بمعنى فاعل قال ابن برى صوابه أن يقول فَعِيل بمعنى مُفْعِل مثل نَذِير بمعنى مُنْذِر وأَلِيم بمعنى مُؤْلِم وفى النهاية فَعِيل بمعنى فاعل للمبالغة من النَّبَإ الخَبَر لانه أَنْبَأَ عن الله أى أَخْبَرَ قال ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نَبَأَ ونَبَّأَ وأَنْبَأَ قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبّأ مُسَيْلِمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز فى النبى كما تركوه فى الذُّرِّيّة والبَرِيّة والخابية الا أهل مَكّة فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك قال والهمز فى النّبىء لغة رديئة يعنى لقلة استعمالها لا لانّ القياس يمنع من ذلك ألا ترى الى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل يا نَبِيءَ الله فقال له لا تَنْبِر باسمى فانما أنا نَبِىُّ الله وفى رواية فقال لستُ بنَبِىءِ الله ولكنّى نَبِىُّ الله وذلك أنه عليه السلام أنكر الهمز فى اسمه فردّه على قائله لانه لم يدر بما سمّاه فأشفق أن يُمْسِك على ذلك وفيه شئ يتعلق بالشَّرْع فيكون بالامساك عنه مُبِيح مَحْظُور أو حاظِر مُباح والجمع أَنْبِئاءُ ونُبَآءُ قال العَبّاس بن مِرْداس

يا خاتَمَ النُّبَآءِ انّكَ مُرْسَلٌ * بالخَيْرِ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُداكا

انّ الالهَ ثَنَى عليكَ مَحَبّةً * فى خَلْقِه ومُحَمَّدًا سَمّاكا

قال الجوهرى يجمع أنبياء لان الهمز لما أُبْدِل وأُلْزِم الابدال جُمِع جَمْعَ ما أصلُ لامه حرف العلّة كعيد وأعياد على ما نذكره فى المعتل قال الفراء النبىُّ هو من أنبأ عن الله فتُرِكَ هَمْزه قال وان أُخِذ من النُّبُوّة والنَّباوة وهى الارتفاع عن الارض أى انه أَشْرَف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال الزجاج القراءة المجمع عليها فى النَّبِيِّين والأَنْبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما فى القرآن من هذا واشتقاقه من نَبَأَ وأَنْبَأَ أى أَخْبَر قال والاجود ترك الهمز وسيأتى فى المعتل ومن غير المهموز حديث البَراء قلت ورَسُولكَ الذى أَرْسَلْتَ فردّ علىّ وقال ونَبِيِّكَ الذى أرسلتَ قال ابن الاثير انما ردّ عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناء بين معنى النُّبُوّة والرِّسالة ويكون تعدادا للنعمة فى الحالَيْن وتعظيما للمِنّة على الوجهين والرَّسولُ أخصُّ من النبى لانّ كل رسول نَبِىٌّ وليس كل نبى رسولا ويقال تَنَبَّأَ الكَذّابُ اذا ادّعى النُّبُوّة وتَنَبَّى كما تَنَبَّى مُسَيْلِمةُ الكَذّاب وغيرُه من الدجالين المُتَنَبِّينَ وتصغير النَّبِىء نُبَيِّئٌ مثال نُبَيِّع وتصغير النُّبُوءة نُبَيِّئة مثال نُبَيِّعة قال

ابن برى ذكر الجوهرى فى تصغير النبى نُبَيِّئ بالهمز على القطع بذلك قال وليس الامر كما ذكر لان سيبويه قال من جمع نبيأ على نبآء قال فى تصغيره نُبَيِّئ بالهمز ومن جمع نبيأ على أنبياء قال فى تصغيره نُبَيّ بغير همز يريد من لزم الهمز فى الجمع لزمه فى التصغير ومن ترك الهمز فى الجمع تركه فى التصغير وقيل النبىُّ مشتق من النباوة وهى الشئ المرتفع وتقول العرب فى التصغير كانت نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ قال ابن برى الذى ذكره سيبويه كانت نُبُوَّةُ مسيلمة نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ فذكر الاول غير مصغر ولا مهموز ليبين أنهم قد همزوه فى التصغير وان لم يكن مهموزا فى التكبير وقوله عز وجل وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدّمه عليه الصلاة والسلام على نوح عليه الصلاة والسلام فى أخذ الميثاق فانما ذلك لان الواو معناها الاجتماع وليس فيها دليل أن المذكور أولا لا يستقيم أن يكون معناه التأخير فالمعنى على مذهب أهل اللغة ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومنك وجاء فى التفسير إنى خُلِقْتُ قبل الانبياء وبُعِثْتُ بعدهم فعلى هذا لا تقديم ولا تأخير فى الكلام وهو على نسقه وأخذ الميثاق حين أُخرجوا من صلب آدم كالذر وهى النُّبُوءةُ وتَنَبَّأَ الرجل ادّعى النُّبُوءة ورَمَى فأَنْبَأَ أى لم يُشْرِم ولم يخدش ونَبَأْتُ على القوم أَنْبَأُ نَبْأً اذا اطلعت عليهم ويقال نَبَأْتُ من الارض الى أرض أخرى اذا خرجت منها اليها ونَبَأَ من بلد كذا يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا طرأ والنابئُ الثور الذى يَنْبَأُ من أرض الى أرض أى يخرج قال عدىّ بن زيد يصف فرسا

وَلَهُ النَّعْجَةُ المَرِىُّ تُجاهَ الرَّ * كْبِ عِدْلًا بالنابِئِ المِخْراقِ

أراد بالنابئ الثور خرج من بلد الى بلد يقال نبأ وطرأ ونشط اذا خرج من بلد الى بلد ونَبَأْتُ من أرض الى أرض اذا خرجت منها الى أخرى وسَيْلٌ نابئٌ جاء من بلد آخر ورجل نابئٌ كذلك قال الاخطل

ألا فاسقيانى وانفيا عنى القذى * فليس القذى بالعود يسقط فى الخمر
وليس قذاها بالذى قد يريبها * ولا بذباب نزعه أيسر الامر
ولكن قذاها كل أشعث نابئ * أتتنا به الاقدار من حيث لا ندرى

وليس قذاها الخ سيأتى هذا الشعر فى قذى على غير هذا الوجه كتبه مصححه

ويروى قداها بالدال المهملة قال وصوابه بالذال المعجمة ومن هنا قال الاعرابى له صلى الله عليه وسلم يا نبىءَ الله فهمز أى يا من خرج من مكة الى المدينة فأنكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش ونبأ عليهم يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا هجم وطلع وكذلك نَبَهَ ونَبَعَ كلاهما على البدل ونَبَأَتْ به الارض جاءت به قال حنش بن مالك

فنفسك أحرز فان الحتو * ف ينبأن بالمرء فى كل واد

ونبأ نبأ ونبوءا ارتفع والنبأة النشز والنبىء الطريق الواضح والنبأة صوت الكلاب وقيل هى الجرس أيا كان وقد نبأ نبأ والنبأة الصوت الخفى قال ذو الرمة

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما فى سمعه كذب

الركز الصوت والمقفر أخو القفرة يريد الصائد والندس الفطن التهذيب النبأة الصوت ليس بالشديد قال الشاعر

آنست نبأة وأفزعها القناص قصرا وقد دنا الامساء

أراد صاحب نبأة (نتأ) نتأ الشىء ينتأ نتأ ونتوءا انتبر وانتفخ وكل ما ارتفع من نبت وغيره فقد نتأ وهو ناتئ وأما قول الشاعر

قد وعدتنى أم عمرو أن تا * تمسح رأسى وتفلينى وا * وتمسح القنفاء حتى تنتا

فانه أراد حتى تنتأ فاما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا على ماذهب اليه أبو عثمان فى هذا النحو واما أن يكون أبدل إبدالا صحيحا على ماذهب اليه الاخفش وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله * وعدتنى أم عمرو أن تا * ووا من قوله * تمسح رأسى وتفلينى وا * ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة فى نية المحققة حتى كأنه قال تنتأ فكان يكون تا تنتأ مستفعلن وقوله رن أن تا مفعولن ولينى وا مفعولن ومفعولن لايجىء مع مستفعلن وقد أكفأ هذا الشاعر بين التاء والواو وأراد أن تمسح وتفلينى وتمسح وهذا من أقبح ما جاء فى الاكفاء وانما ذهب الاخفش أن الروى من تا ووا التاء والواو من قبل أن الالف فيهما انما هى لاشباع فتحة التاء والواو فهى مدة زائدة لاشباع الحركة التى قبلها فهى اذا كالالف والياء والواو فى الجرعا والايامى والخيامو ونتأ من بلد الى بلد ارتفع ونتأ الشىء خرج من موضعه من غير أن يبين وهو النتوء ونتأت القرحة ورمت ونتأت على القوم اطلعت عليهم مثل نبأت ونتأت الجارية بلغت وارتفعت ونتأ على القوم نتأ ارتفع وكل ما ارتفع فهو ناتئ وانتتأ اذا ارتفع وأنشد أبو حازم

فلما انتتأت لدريئهم * نزأت عليه الوأى أهذؤه

لدريئهم أى لعريفهم نزأت عليه أى هجت عليه ونزعت الوأى وهو السيف اهذؤه أقطعه وفى المثل تحقره وينتأ أى يرتفع يقال هذا للذى ليس له شاهد منظر وله باطن مخبر أى تزدريه لسكونه وهو يجاذبك وقيل معناه تستصغره ويعظم وقيل تحقره وينتو بغير همز وسنذكره فى

قوله القنفاء هذا هو الصواب كما فى مادة ق ن ف وتحرف فى مادة ف ل ى فاحذره كتبه مصححه

قوله وانتتأ اذا ارتفع الخ كذا فى النسخ والتهذيب وعبارة التكملة انتتأ أى ارتفع وانتتأ أيضا انبرى وبكليهما فسر قول أبى حزام العكلى فلما البيت كتبه مصححه

موضعه (نجأ) نجأ الشيء نجأة وانتجأه أصابه بالعين الاخيرة عن اللحياني وتنجأه أي تعينه ورجل نجيء العين على فعل ونجيء العين على فعيل ونجؤ العين على فعل ونجوء العين على فعول شديد الاصابة بها خبيث العين وردّ عنك نجأة هذا الشيء أي شهوتك اياه وذلك اذا رأيت شيأ فاشتهيته التهذيب يقال ادفع عنك نجأة السائل أي أعطه شيأ مما تأكل لتدفع به عنك شدة نظره وأنشد

* ألا بك النجأة يا رداد *

الكسائي نجأت الدابة وغيرها أصبتها بعيني والاسم النجأة قال وأما قوله في الحديث ردوا نجأة السائل باللقمة فقد تكون الشهوة وقد تكون الاصابة بالعين والنجأة شدة النظر أي اذا سألكم عن طعام بين أيديكم فأعطوه لئلا يصيبكم بالعين وردوا شدة نظره الى طعامكم بلقمة تدفعونها اليه قال ابن الاثير المعنى أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك قال وله معنيان أحدهما أن تقضي شهوته وترد عينه من نظره الى طعامك رفقا به ورحمة والثاني أن تحذر إصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه (ندأ) ندأ اللحم يندؤه ندأ ألقاه في النار أو دفنه فيها وفي التهذيب ندأته اذا مللته في الملة والجمر قال والندىء الاسم وهو مثل الطبيخ ولحم نديء وندأ الملة يندؤها عملها وندأ القرص في النار ندأ دفنه في الملة لينضج وكذلك ندأ اللحم في الملة دفنه حتى ينضج وندأ الشيء كرهه والندأة والندأة الكثرة من المال مثل الندهة والندهة والندأة والندأة دارة القمر والشمس وقيل هما قوس قزح والندأة والندأة والندىء الاخيرة عن كراع الحمرة تكون في الغيم الى غروب الشمس أو طلوعها وقال مرة الندأة والندأة والندىء الحمرة التي تكون الى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها وفي التهذيب الى جانب مغرب الشمس أو مطلعها والندأة طريقة في اللحم مخالفة للونه وفي التهذيب الندأة في لحم الجزور طريقة مخالفة للون اللحم والندأتان طريقتا لحم في بواطن الفخذين عليهما بياض رقيق من عقب كأنه نسج العنكبوت تفصل بينهما مضيغة واحدة فتصير كأنهما مضيغتان والندأ القطع المتفرقة من النبت كالنفا واحدتها ندأة وندأة ابن الاعرابي الندأة الدرجة التي يحشى بها خوران الناقة ثم تخلل اذا عطفت على ولد غيرها أو على بوّ أعدلها وكذلك قال أبو عبيدة ويقال ندأته أندؤه ندأ اذا ذعرته (نزأ) نزأ بينهم ينزأ نزأ ونزوأ حرش وأفسد بينهم وكذلك نزغ بينهم ونزأ الشيطان بينهم ألقى الشر والاغراء والنزيء مثال فعيل فاعل ذلك ونزأه على صاحبه حمله عليه ونزأ عليه نزأ حمل يقال ما نزأك على هذا أي ما حملك عليه ونزأت عليه حملت عليه ورجل منزوء بكذا أي مولع به ونزأه عن قوله نزأ رده

قوله خوران ضبط في التكملة هنا بفتح أوله كما ترى وضبط في القاموس في مادة خور بالفتح أيضا فلا تلتفت لضبط سواه وان جل كتبه مصححه.

واذا

وإذا كان الرجل على طريقة حسنة أو سيئة فتحوّل عنها إلى غيرها قلت مخاطباً النفس إنك لا تدري
علام ينزأ هرمك ولا تدري بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك معناه أنك لا تدري إلام يؤول حالك
(نسأ) نُسِئَت المرأة تُنسأ نَسأً تأخّر حيضها عن وقته وبدأ حملها فهي نَسْءٌ ونَسِيءٌ والجمع أنساء
ونُسوء وقد يقال نساء نَسْءٌ على الصفة بالمصدر يقال للمرأة أول ما تحمل قد نُسِئَت ونَسَأَ الشيء
يَنسؤه نَسْأً وأنسأه أخّره فَعَلَ وأفعَلَ بمعنى والاسم النَّسيئة والنَّسيء ونَسَأَ الله في أجله وأنسأ
أجله أخّره وحكى ابن دريد مدّ له في الأجل أنسأه فيه قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا والاسم
النَّساء وأنسأه الله أجله ونسأه في أجله بمعنى وفي الصحاح ونسأ في أجله بمعنى وفي الحديث عن
أنس بن مالك من أحبّ أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ في أجله فليصل رحمه النَّسْءُ التأخير يكون في
العمر والدين وقوله يُنسأ أي يؤخّر ومنه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الأثر هي
مَفعَلة منه أي مَظِنّة له وموضع وفي حديث ابن عوف وكان قد أُنسِئ له في العمر وفي الحديث
لا تَستنسئوا الشيطان أي إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تؤخّروه إلى غدٍ ولا تستمهلوا الشيطان يريد أن
ذلك مُهلة مُسوّلة من الشيطان والنُّسأة بالضم مثل الكَلاءة التأخير وقال فقهاء العرب من سرّه
النَّساء ولا نَساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليُقلّ غشيان النساء وفي نسخة وليؤخّر
غشيان النساء أي تأخّر العمر والبقاء وقرأ أبو عمرو ما ننسخ من آية أو نَنسأها المعنى ما ننسخ لك
من اللوح المحفوظ أو نَنسأها نؤخّرها ولا ننزلها وقال أبو العباس التأويل أنه نسخها بغيرها وأقرّ
خطّها وهذا عندهم الأكثر والأجود ونسأ الشيء نسأً باعه بتأخير والاسم النَّسيئة تقول نسأته
البيع وأنسأته وبعته بنُسأة وبعته بكُلأة وبعته بنَسيئة أي بأخِرة والنَّسيء شهر كانت العرب
تؤخّره في الجاهلية فنهى الله عز وجل عنه وقوله عز وجل إنما النسيء زيادة في الكفر قال الفراء
النسيء المصدر ويكون المنسوء مثل قتيل ومقتول والنسيء فعيل بمعنى مفعول من قولك نسأت
الشيء فهو منسوء إذا أخّرته ثم يُحوّل منسوء إلى نسيء كما يُحوّل مقتول إلى قتيل ورجل ناسئ
وقوم نَسأة مثل فاسق وفسقة وذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن منى يقوم رجل منهم من كنانة
فيقول أنا الذي لا أُعاب ولا أُجاب ولا يُردّ لي قضاء فيقولون صدقت أنسئنا شهراً أي أخّر عنا حرمة
المحرّم واجعلها في صفر وأحِلّ المحرّم لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حُرُم لا يُغيرون
فيها لأن معاشهم كان من الغارة فيُحِلّ لهم المحرّم فذلك الإنساء قال أبو منصور النسيء في قوله عز

وجل إنما النسيء زيادة في الكفر بمعنى الإنساء اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أنسأت وقد قال بعضهم نسأت في هذا الموضع بمعنى أنسأت وقال عمير بن قيس بن جذل الطعان

ألسنا الناسئين على معد * شهور الحل نجعلها حراما

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت النسأة في كندة النسأة بالضم وسكون السين النسيء الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض وانتسأت عنه تأخرت وتباعدت وكذلك الابل اذا تباعدت في المرعى ويقال إن لي عنك لمنتسأ أي منتأى وسعة وأنسأه الدين والبيع أخره به أي جعله مؤخرا كأنه جعله له بأخرة واسم ذلك الدين النسيئة وفي الحديث إنما الربا في النسيئة هي البيع الى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة قال ابن الاثير وهذا مذهب ابن عباس كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وأن الربا مخصوص بالنسيئة واستنسأه سأله أن ينسئه دينه وأنشد ثعلب

قد استنسأت حقي ربيعة للحيا * وعند الحيا عار عليك عظيم
وإن قضاء المحل أهون ضيعة * من المخ في أنقاء كل حليم

قال هذا رجل كان له على رجل بعير طلب منه حقه قال فأنظرني حتى أخصب فقال ان أعطيتني اليوم جملا مهزولا كان خيرا لك من أن تعطيه اذا أخصبت إبلك وتقول استنسأته الدين فأنسأني ونسأت عنه دينه أخرته نساء بالمد قال وكذلك النساء في العمر ممدود واذا أخرت الرجل بدينه قلت أنسأته فاذا زدت في الاجل زيادة يقع عليها تأخير قلت قد نسأت في أيامك ونسأت في أجلك وكذلك تقول للرجل نسأ الله في أجلك لان الاجل مزيد فيه ولذلك قيل للبن النسيء لزيادة الماء فيه وكذلك قيل نسئت المرأة اذا حبلت جعلت زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن ويقال للناقة نسأتها أي زجرتها ليزداد سيرها وما له نسأه الله أي أخزاه ويقال أخره الله واذا أخره فقد أخزاه ونسئت المرأة تنسأ نسأ على ما لم يسم فاعله اذا كانت عند أول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجى أنها حبلى وهي امرأة نسيء وقال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وفي الحديث كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أرسلها الى أبيها وهي نسوء أي مظنون بها الحمل يقال امرأة نسء ونسوء ونسوة نساء اذا تأخر حيضها ورجي حبلها فهو من التأخير وقيل بمعنى الزيادة من نسأت اللبن إذا

حَمَلَتْ فيه الماءَ تُكَثِّره به والحَلُّ زيادةٌ قال الزمخشري النَّسُوءُ على فَعُولٍ والنَّسْءُ على فَعْلٍ وروى نُسُوءٌ بضم النون فالنَّسُوءُ كالحَلُوبِ والنُّسُوءُ تسميةٌ بالمصدر وفي الحديث أنه دخل على أُمِّ عامر بن رَبِيعةَ وهي نَسُوءٌ وفي رواية نَسْءٌ فقال لها أبشري بعبد الله خَلَفًا من عبد الله فولدت غلاما فسمّته عبد الله وأَنْسَأَ عنه تأخّر وتباعَدَ قال مالك بن زُغْبةَ الباهلي

إذا أَنْسَؤُا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ * عَوائِرُ نَبْلٍ كالجَرادِ تُطِيرُها

وفي رواية اذا انْتَسَؤُا فَوْتَ الرِّماح وناساه اذا أبعده جاؤا به غير مهموز وأصله الهمز وعَوائِرُ نَبْلٍ أي جماعةُ سهامٍ متفرّقةٌ لا يُدْرَى من أين أَتَتْ وانْتَسَأَ القومُ اذا تباعدُوا وفي حديث عمر رضي الله عنه ارْمُوا فانَّ الرَّمْيَ جَلادةٌ واذا رَمَيْتُمْ فانْتَسُوا عن البُيُوت أي تأخّروا قال ابن الاثير هكذا يروى بلا همز والصواب فانْتَسِؤُا بالهمز ويروى فبَنِّسُوا أي تأخّروا ويقال بَنَّسْتُ اذا تأخّرتُ وقولهم أنْسَأْتَ سُرْبَتِي أي أبعدْتَ مَذْهَبِي قال الشنفرى يصف خُرُوجه وأصحابه الى الغزو وأنهم أَبْعَدُوا المَذْهَب

غَدَوْنَ من الوادي الذي بينَ مِشْعَلٍ * وبينَ الجَشاهَيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي

ويروى أَنْشَأْتُ بالشين المعجمة فالسُّرْبةُ في روايته بالسين المهملة المذهب وفي روايته بالشين المعجمة الجماعة وهي رواية الاصمعي والمفضل والمعنى عندهما أظْهَرْتُ جَماعَتِي من مكان بعيد لمَغْزًى بعيد قال ابن بري أورده الجوهري غَدَوْنَ من الوادي والصواب غَدَوْنا لانه يصف أنه خرج هو وأصحابه الى الغزو وأنهم أبعدوا المذهب قال وكذلك أنشده الجوهري أيضا غدونا في فصل سرب والسُّرْبةُ المذهب في هذا البيت ونَسَأَ الابلَ نَسْأً زاد في وِرْدِها وأخّرها عن وقته ونَسَأَها دفعها في السَّيْر وساقَها ونَسَأْتُ في ظِمْءِ الابل أَنْسَؤُها نَسْأً اذا زِدْتَ في ظِمْئِها يوما أو يومين أو أكثر من ذلك ونَسَأْتُها أيضا عن الحوض اذا أخّرتَها عنه والمِنْسأةُ العصا يهمز ولا يهمز نُسِّأَ بها وأبدلوا ابدالا كليا فقالوا مِنْساة وأصلها الهمز ولكنها بدل لازم حكاه سيبويه وقد قرئ بهما جميعا قال الفراء في قوله عز وجل تأكل منسأته هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي يقال لها المِنْسأةُ أُخذت من نَسَأْتُ البعير أي زَجَرْتَه ليَزْداد سَيْرُه قال أبو طالب عمّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهمز

أمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أباكَ ضَرَبْتَه * بِمِنْسأةٍ قد جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا

هكذا أنشده الجوهري منصوبا قال والصواب قد جاء حَبْلٌ بأَحْبُلٍ ويروى وأَحْبُلُ بالرفع ويروى قد جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلٌ بتقديم المفعول وبعده أبيات

هلم الى حكم ابن صخرة إنه * سيحكم فيما بيننا ثم يعدل
كما كان يقضى فى أمور تنوبنا * فيعمد للأمر الجميل ويفصل

وقال الراجز فى ترك الهمز

اذا دبيت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

ونسأ الدابة والناقة والابل ينسؤها نسأ زجرها وساقها قال

وعنس كألواح الاران نسأتها * اذا قيل للمشبوبتين هما هما

المشبوبتان الشعريان وكذلك نسأها تنسئة زجرها وساقها وأنشد الأعشى

وما أم خشف بالعلاية شادن * تنسئ فى برد الظلال غزالها

وخبر ما فى البيت الذى بعده

بأحسن منها يوم قام نواعم * فأنكرن لما واجهتهن حالها

ونسأت الدابة والماشية تنسأ نسأ سمنت وقيل هو بدء سمنها حين ينبت وبرها بعد تساقطه يقال جرى النسء فى الدواب يعنى السمن قال أبو ذؤيب يصف ظبية

به أبلت شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

أبلت جزأت بالرطب عن الماء ومار جرى والنسء بدء السمن والاقترار نهاية سمنها عن أكل اليبيس وكل سمين ناسئ والنسء بالهمز والنسى ء اللبن الرقيق الكثير الماء وفى التهذيب الممذوق بالماء ونسأته نسأ ونسأته له ونسأته اياه خلطته له بماء واسمه النسء قال عروة بن الورد العبسى

سقونى النسء ثم تكنفونى * عداة الله من كذب وزور

وقيل النسء الشراب الذى يزيل العقل وبه فسر ابن الاعرابى النسء ههنا قال ابن سيدة والخمر ويقوى ذلك رواية سيبويه سقونى الخمر وقال ابن الاعرابى مرة هو النسى ء بالكسر وأنشد

يقولون لا تشرب نسيئا فانه * عليك اذا ما ذقته لوخيم

وقال غيره النسى ء بالفتح وهو الصواب قال والذى قاله ابن الاعرابى خطأ لان فعيلا ليس فى الكلام الا أن يكون ثانى الكلمة أحد حروف الحلق وما أطرف قوله ولا يقال نسى ء بالفتح مع علمنا أن كل فعيل بالكسر ففعيل بالفتح هى اللغة الفصيحة فيه فهذا خطأ من وجهين فصح أن النسى ء بالفتح هو الصحيح وكذلك رواية البيت لا تشرب نسيأ بالفتح والله أعلم ﴿نشأ﴾ أنشأه الله خلقه

ونشأ ينشأ نشأ ونشوءا ونشاء ونشأة ونشاءة حيي وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم وفي التنزيل العزيز وأن عليه النشأة الاخرى أي البعثة وقرأ أبو عمرو النشاءة بالمد الفراء في قوله تعالى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة القراء مجتمعون على جزم الشين وقصرها الا الحسن البصري فانه مدها في كل القرآن فقال النشاءة مثل الرأفة والرآفة والكأبة والكآبة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والنشاءة ممدود حيث وقعت وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي النشأة بوزن النشعة حيث وقعت ونشأ ينشأ نشأ ونشوءا ونشاء ربا وشب ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءا شببت فيهم ونشئ وأنشئ بمعنى وقرئ أومن ينشأ في الحلية وقيل الناشئ فويق المحتلم وقيل هو الحدث الذي جاوز حد الصغر وكذلك الانثى ناشئ بغير هاء أيضا والجمع منهما نشأ مثل طالب وطلب وكذلك النشء مثل صاحب وصحب قال نصيب في المؤنث

ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصغار

وفي الحديث نشأ يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة أحداثا وقال أبو موسى المحفوظ بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر وفي الحديث ضموا نواشئكم في ثورة العشاء أي صبيانكم وأحداثكم قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وسيأتي ذكره في المعتل الليث النشء أحداث الناس يقال للواحد أيضا هو نشء سوء وهؤلاء نشء سوء والناشئ الشاب يقال فتى ناشئ قال الليث ولم أسمع هذا النعت في الجارية الفراء العرب تقول هؤلاء نشء صدق ورأيت نشء صدق ومررت بنشء صدق فاذا طرحوا الهمز قالوا هؤلاء نشو صدق ورأيت نشا صدق ومررت بنشي صدق وأجود من ذلك حذف الواو والالف والياء لان قولهم يسل أكثر من يسأل ومسلة أكثر من مسئلة أبو عمرو النشأ أحداث الناس غلام ناشئ وجارية ناشئة والجمع نشأ وقال شمر نشأ ارتفع ابن الاعرابي الناشئ الغلام الحسن الشاب أبو الهيثم الناشئ الشاب حين نشأ أي بلغ قامة الرجل ويقال للشاب والشابة اذا كانوا كذلك هم النشأ يا هذا والناشئون وأنشد بيت نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصغار * وقال بعده فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا الى الادراك أو قربن منه نشأت تنشأ نشأ وأنشأها الله انشاء فال وناشئ ونشأ جماعة مثل خادم وخدم وقال ابن السكيت النشأ الجواري الصغار في بيت نصيب وقوله تعالى أومن ينشأ في الحلية قال الفراء قرأ أصحاب عبد الله ينشأ وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ

قال ومعناه أن المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله تعالى الله عما افتروا فقال الله عز وجل أختصم الرحمن بالبنات وأحدكم اذا ولد له بنت يسود وجهه قال وكأنه قال أومن لا ينشؤ إلا في الحلية ولا بيان له عند الخصام يعني البنات تجعلونهن لله وتستأثرون بالبنين والنشء بسكون الشين صغار الابل عن كراع وأنشأت الناقة وهي منشئ ألقحت هذلية ونشأ السحاب نشأ ونشوأ ارتفع وبدا وذلك في أول ما يبدأ ولهذا السحاب نشء حسن يعني أول ظهوره الاصمعي خرج السحاب له نشء حسن وخرج له خروج حسن وذلك أول ما ينشأ وأنشد

اذا هم بالاقلاع همت به الصبا * فعاقب نشء بعدها وخروج

وقيل النشء أن ترى السحاب كالملاء المنشور والنشء والنشيء أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع وقد أنشأه الله وفي التنزيل العزيز وينشئ السحاب الثقال وفي الحديث اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وفي الحديث كان اذا رأى ناشئا في افق السماء أي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وأنشأ السحاب يمطر بدأ وأنشأ دارا بدأ بناءها وقال ابن جني في تأدية الامثال على ما وضعت عليه يؤدى ذلك في كل موضع على صورته التي أنشئ في مبدئه عليها فاستعمل الانشاء في العرض الذي هو الكلام وأنشأ يحكي حديثا جعل وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا ابتدأ وأقبل وفلان ينشئ الاحاديث أي يضعها قال الليث أنشأ فلان حديثا أي ابتدأ حديثا ورفعه ومن أين أنشأت أي خرجت عن ابن الاعرابي وأنشأ فلان أقبل وأنشد قول الراجز * مكان من أنشا على الركائب * أراد أنشأ فلم يستقم له الشعر فأبدل ابن الاعرابي أنشأ اذا أنشد شعرا أو خطب خطبة فأحسن فيهما ابن السكيت عن أبي عمرو تنشأت الى حاجتي نهضت اليها ومشيت وأنشد

فلما أن تنشأ قام خرق * من الفتيان مختلق هضوم

قال وسمعت غير واحد من الاعراب يقول تنشأ فلان غاديا اذا ذهب لحاجته وقال الزجاج في قوله تعالى وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات أي ابتدعها وابتدأ خلقها وكل من ابتدأ شيأ فهو أنشأه والجنات البساتين معروشات الكروم وغير معروشات النخل والزرع ونشأ الليل ارتفع وفي التنزيل العزيز ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا قيل هي أول ساعة وقيل الناشئة والنشيئة اذا نمت من أول الليل نومة ثم قمت ومنه ناشئة الليل وقيل ما ينشأ في الليل من

قوله تنشأ سيأتي في مادة خ ل ق من الجزء الحادي عشر عن ابن بري تنشى وهضيم بدل ما ترى وضبط مختلق في التكملة بفتح اللام وكسرها كتبه مصححه

الطاعات والناشئة أول النهار والليل أبو عبيدة ناشئة الليل ساعاته وهي آناء الليل ناشئة بعد ناشئة وقال الزجاج ناشئة الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منه أي ما حدث فهو ناشئة قال أبو منصور ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعلة وهو بمعنى النشء مثل العافية بمعنى العفو والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى الختم وقيل ناشئة الليل أوله وقيل كله ناشئة متى قمت فقد نشأت والنشيئة الرطب من الطريفة فإذا يبس فهو طريفة والنشيئة أيضا نبت النصي والصليان قال والقولان مقتربان والنشيئة أيضا النقر إذا غلظت قليلا وارتفعت وهي رطبة عن أبي حنيفة وقال مرة النشيئة والنشأة من كل النبات ناهضه الذي لم يغلظ بعد وأنشد لابن مناذر في وصف حمير وحش

أرنات صفر المناخر والأشـ * ـداق يخضدن نشأة اليعضيد

ونشيئة البئر ترابها المخرج منها ونشيئة الحوض ما وراء النصائب من التراب وقيل هو الحجر الذي يجعل في أسفل الحوض وقيل هي أعضاد الحوض والنصائب ما نصب حوله وقيل هو أول ما يعمل من الحوض يقال هو بادي النشيئة إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه قال ذو الرمة

هرقناه في بادي النشيئة داثر * قديم بعهد الماء بقع نصائبه

يقول هرقنا الماء في حوض بادي النشيئة والنصائب حجارة الحوض واحدها نصيبة وقوله بقع نصائبه جمع بقعاء وجمعها بذلك لوقوع النظر عليها وفي الحديث أنه دخل على خديجة خطبها ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش قال الأزهري هي اسم تلك الكاهنة وقال غيره المستنشئة الكاهنة سميت بذلك لأنها كانت تستنشئ الأخبار أي تبحث عنها وتطلبها من قولك رجل نشيان للخبر ومستنشئة يهمز ولا يهمز والذئب يستنشئ الريح بالهمز قال وإنما هو من نشيت الريح غير مهموز أي شممتها والاستنشاء يهمز ولا يهمز وقيل هو من الإنشاء الابتداء وفي خطبة المحكم ومما يهمز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم الذئب يستنشئ الريح وإنما هو من النشوة والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار ويقال من أين نشيت هذا الخبر بالكسر من غير همز أي من أين علمته قال ابن الأثير وقال الأزهري مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التي دخلت عليها ولا ينون للتعريف والتأنيث وأما قول صخر الغي

تدلى عليه من بشام وأيكة * نشاة فروع مرثعن الذوائب

يجوز أن يكون نشاة فعلة من نشأ ثم خفف على حد ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكماة والمراة ويجوز أن يكون نشاة فعلة فتكون نشاة من أنشأت كطاعة من أطعت إلا أن الهمزة على هذا

قوله نشيان للخبر هو بياء بعد الشين وبمراجعة ن ش ى من الجزء العشرين تعلم تحريف من حرف كتبه مصححه

أبدلت ولم تخفف ويجوز أن يكون من نشا ينشو بمعنى نشأ ينشأ وقد حكاه قطرب فتكون فعلة من هذا اللفظ ومن زائدة على مذهب الاخفش أى تدلى عليه بشام وأيكة قال وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمرا يدل عليه شاهد فى اللفظ التعليل لابن جنى ابن الاعرابى النشىء ريح الخمر قال الزجاج فى قوله تعالى وله الجوار المنشآت وقرئ المنشئات قال ومعنى المنشآت السفن المرفوعة الشرع قال والمنشئات الرافعات الشرع وقال الفراء من قرأ المنشئات فهن اللاتى يقبلن ويدبرن و يقال المنشئات المبتدئات فى الجرى قال والمنشآت أقبل بهن وأدبر قال الشماخ

عليها الدجى مستنشآت كأنها * هوادج مشدود عليها الجزاجز

يعنى الزبى المرفوعات والمنشآت فى البحر كالاعلام قال هى السفن التى رفع قلعها واذا لم يرفع قلعها فليست بمنشآت والله أعلم (نصأ) نصأ الدابة والبعير ينصؤها نصأ اذا زجرها ونصأ الشىء نصأ بالهمز رفعه لغة فى نصبت قال طرفة

أمون كألواح الاران نصأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد

(نفأ) النفأ القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا وقيل هى رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلا وتربى عليه قال الاسود بن يعفر

جادت سواريه وآزر نبته * نفأ من الصفراء والزباد

فهما نبتان من العشب واحدته نفأة مثل صبرة وصبر ونفأة بالتحريك على فعل وقوله وآزر نبته يقوى ان نفأة ونفأ من باب عشرة وعشر إذ لو كان مكسرا لاحتال حتى يقول آزرت (نكأ) نكأ القرحة ينكؤها نكأ قشرها قبل ان تبرأ فنديت قال متمم بن نويرة

قعيدك أن لا تسمعينى ملامة * ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا

ومعنى قعيدك من قولهم قعدك الله إلا فعلت يريدون نشدتك الله إلا فعلت ونكأت العدو أنكؤهم لغة فى نكيتهم التهذيب نكأت فى العدو نكاية ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة أنكؤها اذا قرفتها وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية أى هزمته وغلبته فنكى ينكى نكى ابن شميل نكأته حقه نكأ وزكأته زكأ أى قضيته وازدكأت منه حقى وانتكأته أى أخذته ولتجدنه زكأة نكأة يقضى ما عليه وقولهم

هنئت ولا تنكأ أى هنأك الله بما نلت ولا أصابك بوجع ويقال ولا تنكه مثل أراق وهراق وفى التهذيب أى أصبت خيرا ولا أصابك الضر يدعو له وقال أبو الهيثم يقال فى هذا المثل لا تنكه ولا تنكه جميعا من قال لا تنكه فالاصل لا تنك بغير هاء فاذا وقفت على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء يسكتون عليها قال وقولهم هنئت أى ظفرت بمعنى الدعاء له وقولهم لا تنك أى لا نكيت أى لا جعلك الله منكيا منهزما مغلوبا والنكأة لغة فى النكعة وهو نبت شبه الطرثوث والله أعلم

(نمأ) النمء والنمء والقمل الصغار عن كراع

(نهأ) النهىء على مثال فعيل اللحم الذى لم ينضج نهئ اللحم ونهؤ نهأ مقصور نهأ ونهأ ونهاءة ممدود على فعالة ونهوءة على فعولة ونهوأ ونهاوة الاخيرة شاذة فهو نهىء على فعيل لم ينضج وهو بين النهوء ممدود مهموز بين النيوء مثل النيوع وأنهأه هو إنهاء فهو منهأ اذا لم ينضجه وأنهأ الامر لم يبرمه وشرب فلان حتى نهأ أى امتلأ وفى المثل ما أبالى ما نهئ من ضبك ابن الاعرابى الناهئ الشبعان والريان والله أعلم

(نوأ) ناء بحمله ينوء نوأ وتنواء نهض بجهد ومشقة وقيل أثقل فسقط فهو من الاضداد وكذلك نؤت به ويقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا وناء به الحمل اذا أثقله والمرأة تنوء بها عجيزتها أى تثقلها وهى تنوء بعجيزتها أى تنهض بها مثقلة وناء به الحمل وأناءه مثل أناعه أثقله وأماله كما يقال ذهب به وأذهبه بمعنى وقوله تعالى ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة قال نوءها بالعصبة أن تثقلهم والمعنى إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أى تميلهم من ثقلها فاذا أدخلت الباء قلت تنوء بهم كما قال الله تعالى آتونى أفرغ عليه قطرا والمعنى ائتونى بقطر أفرغ عليه فاذا حذفت الباء زدت على الفعل فى أوله قال الفراء وقد قال رجل من أهل العربية ما إن العصبة لتنوء بمفاتحه فحول الفعل الى المفاتح كما قال الراجز

إن سراجا لكريم مفخره * تحلى به العين اذا ما تجهره

وهو الذى يحلى بالعين فان كان سمع آتوا بهذا فهو وجه وإلا فان الرجل جهل المعنى قال الازهرى وأنشدنى بعض العرب

حتى اذا ما التأمت مواصله * وناء فى شق الشمال كاهله

يعنى الرامى لما أخذ القوس ونزع مال عليها قال ونرى أن قول العرب ما ساءك وناءك من ذلك إلا أنه ألقى الالف لانه متبع لساءك كما قالت العرب أكلت طعاما فهنأنى ومرأنى معناه اذا أفرد أمرأنى

قوله النمء والنمء الخ كذا فى النسخ والمحكم وقال فى القاموس النمأ والنمء كجبل وحبل وأورده المؤلف فى المعتل كما هنا فلم يذكروا النمأ كجبل نعم هو فى التكملة عن ابن الاعرابى كتبه مصححه

قوله ونهوءة الخ كذا ضبط فى نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضا فى قوله بين النهوء وفى شرح القاموس كقبول فانظر ذلك كتبه مصححه

فحذف منه الالف لما أُتْبِع ما ليس فيه الالف ومعناه ماساءَكَ وأناءَكَ وكذلك إنّي لآتيه بالغدايا والعشايا والغداةُ لا تجمع على غدايا وقال الفراء الَّتي تُنِيءُ بالعُصْبة تُثْقِلها وقال

إنّي وجدِّكَ لا أقضي الغريمَ وإنْ * حانَ القضاءُ وما رقَّتْ له كبدي

إلّا عصا أرْزَنٍ طارتْ بُرايَتُها * تَنُوءُ ضربتُها بالكفِّ والعضُدِ

أي تُثْقِلُ ضربتُها الكفَّ والعضُدَ وقالوا له عندي ما ساءَه وناءَه أي أثقلَه وما يسوءُه ويَنُوءه قال بعضهم أراد ساءَه وناءَه وإنما قال ناءَه وهو لا يتعدّى لأجل ساءَه فهم إذا أفردوا قالوا أناءَه لأنهم إنما قالوا ناءَه وهو لا يتعدّى لمكان ساءَه ليزدوج الكلام والنَّوْءُ النجم إذا مالَ للمَغيب والجمع أنْواءٌ ونُوآنٌ حكاه ابن جني مثل عَبْدٍ وعُبْدانٍ وبَطْنٍ وبُطْنانٍ قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

ويَثْرِبُ تعلمُ أنّا بها * إذا قَحَطَ الغيثُ نُوآنُها

وقد ناءَ نَوْءًا واستناءَ واستنْأى الاخيرة على القلب قال

يجرّ ويستنْئي نَشاصًا كأنّه * بغَيْقةَ لمّا جلجلَ الصوتَ جالبُ

قال أبو حنيفة استنأوا الوسْميَّ نظروا اليه وأصله من النَّوْءِ فقدم الهمزة وقول ابن أحمر

الفاضلُ العادلُ الهادي نَقيبتُه * والمُستَناءُ إذا ما يَقْحَطُ المطرُ

المُستَناءُ الذي يُطلَبُ نَوْءُه قال أبو منصور معناه الذي يُطلَبُ رِفْدُه وقيل معنى النَّوْءِ سقوطُ نجمٍ من المنازل في المغرب مع الفجر وطُلوعُ رَقيبه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كلُّ نجمٍ منها الى انقضاء السنة ما خلا الجَبْهةَ فإنّ لها أربعة عشر يوما فتنقضي جميعُها مع انقضاء السنة قال وإنما سُمّي نَوْءًا لأنه إذا سقط الغاربُ ناءَ الطالعُ وذلك الطُّلوعُ هو النَّوْءُ وبعضهم يجعل النوءَ السقوطَ كأنه من الاضداد قال أبو عبيد ولم يُسمع في النوء أنه السُّقوط إلّا في هذا الموضع وكانت العرب تُضيفُ الأمطار والرياح والحرَّ والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها في سلطانه فتقول مُطِرْنا بنَوْءِ كذا وقال أبو حنيفة نَوْءُ النجم هو أوّل سقوطٍ يُدرِكُه بالغداة إذا همّت الكواكبُ بالمُصُوحِ وذلك في بياض الفجر المُستَطير التهذيب ناءَ النجمُ يَنُوءُ نَوْءًا إذا سقط وفي الحديث ثلاثٌ من أمر الجاهلية الطعنُ في الانساب والنِّياحةُ والأنْواءُ قال أبو عبيد الانواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجمٌ في المغرب مع طلوع

الفجر ويطلع آخر يقابله فى المشرق من ساعته وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم الاول مع استئناف السنة المقبلة وكانت العرب فى الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لابد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم فيقولون مُطِرْنا بنَوْء الثُّرَيَّا والدَّبَران والسِّماك والانْواء واحدها نَوْء قال وانما سمى نَوْأً لانه اذا سَقَط الساقط منها بالمغرب ناءَ الطالع بالمشرق يَنُوءُ نَوْأً أى نَهَضَ وطَلَع وذلك النُّهوض هو النَّوْء فسمى النجم به وذلك كل ناهض بثقل وإبطاء فانه يَنُوءُ عند نُهوضه وقد يكون النَّوْءُ السقوط قال ولم أسمع أن النَّوْءَ السقوط الا فى هذا الموضع قال ذو الرمة

تَنُوءُ بأُخْراها فَلأْيًا قِيامُها * وتَمْشِى الهُوَيْنَى عن قَرِيبٍ فتَبْهَر

معناه أن أُخْراها وهو عجيزتها تُنِيئُها الى الارض لضخمها وكثرة لحمها فى أردافها قال وهذا تحويل للفعل أيضا وقيل أراد بالنَّوْء الغروب وهو من الاضداد قال شمر هذه الثمانية وعشرون التى أراد أبو عبيد هى منازل القمر وهى معروفة عند العرب وغيرهم من الفُرْس والروم والهند لم يختلفوا فى أنها ثمانية وعشرون ينزل القمر كل ليلة فى منزلة منها ومنه قوله تعالى والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ قال شمر وقد رأيتها بالهندية والرومية والفارسية مترجمة قال وهى بالعربية فيما أخبرنى به ابن الاعرابى الشَّرَطانِ والبُطَيْنُ والنَّجْمُ والدَّبَرانُ والهَقْعةُ والهَنْعةُ والذِّراعُ والنَّثْرةُ والطَّرْفُ والجَبْهةُ والخَراتانِ والصَّرْفةُ والعَوّاءُ والسِّماكُ والغَفْرُ والزُّبانَى والإكليلُ والقَلْبُ والشَّوْلةُ والنَّعائمُ والبَلْدةُ وسَعْدُ الذّابِحِ وسَعْدُ بُلَعَ وسَعْدُ السُّعودِ وسَعْدُ الأَخْبِيةِ وفَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ وفَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ والحُوتُ قال ولا تَسْتَنِىءُ العَرَبُ بها كلها انما تذكر بالأَنْواء بعضها وهى معروفة فى أشعارهم وكلامهم وكان ابن الاعرابى يقول لا يكون نَوْءٌ حتى يكون معه مَطَرٌ والا فلا نَوْءَ قال أبو منصور أول المطر الوَسْمِىُّ وأَنْواؤُه العَرْقُوتانِ المُؤَخَّرتانِ قال أبو منصور هما الفَرْغُ المُؤَخَّرُ ثم الشَّرَطُ ثم الثُّرَيَّا ثم الشَّتَوِىُّ وأَنْواؤُه الجَوْزاءُ ثم الذِّراعانِ ونَثْرَتُهما ثم الجَبْهةُ وهى آخر الشَّتَوِىِّ وأول الدَّفَئِىِّ والصَّيْفِىِّ ثم الصَّيْفِىُّ وأَنْواؤُه السِّماكانِ الاول الأَعْزَلُ والآخر الرَّقِيبُ وما بين السِّماكَيْنِ صَيِّفٌ وهو نحو من أربعين يوما ثم الحَمِيمُ وهو نحو من عشرين ليلة عند طُلُوعِ الدَّبَرانِ وهو بين الصيف والخريف وليس له نَوْءٌ ثم الخَرِيفِىُّ وأَنْواؤُه النَّسْرانِ ثم الأَخْضَرُ ثم عَرْقُوتا الدَّلْوِ الأُولَيانِ قال

أبو منصور وهما الفَرْغُ المُقَدَّمُ قال وكلُّ مطر من الوَسْمِيِّ الى الدَّفَئِيِّ رَبِيعٌ وقال الزجاج فى بعض أماليه وذكر قولَ النبى صلى الله عليه وسلم من قال سُقِينا بالنَّجْم فقد آمَنَ بالنجم وكَفَر بالله ومن قال سَقانا الله فقد آمَنَ بالله وكَفَرَ بالنجم قال ومعنى مُطِرْنا بنَوْء كذا أى مُطِرْنا بطُلوع نجم وسُقُوط آخَر قال والنَّوْءُ على الحقيقة سُقُوط نجم فى المَغْرِب وطُلوعُ آخَرَ فى المشرق فالساقطة فى المغرب هى الأَنْواء والطالعة فى المشرق هى البَوارِحُ قال وقال بعضهم النَّوْءُ ارْتفاعُ نجم من المشرق وسقوط نظيره فى المغرب وهو نظير القول الاول فاذا قال القائل مُطِرْنا بنَوْء الثُّرَيّا فانما تأويله أنه ارتفع النجم من المشرق وسقط نظيره فى المغرب أى مُطِرْنا بما ناءَ به هذا النجمُ قال وانما غَلَّظَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فيها لانَّ العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذى جاء بسقوط نَجْم هو فعل النجم وكانت تَنْسُبُ المطر اليها ولا يجعلونه سُقْيا من الله وإن وافَقَ سُقُوطَ ذلك النجم المطرُ يجعلون النجمَ هى الفاعلة لان فى الحديث دَليلَ هذا وهو قوله مَن قال سُقِينا بالنجم فقد آمَنَ بالنَّجْم وكَفَرَ بالله قال أبو إسحق وأما من قال مُطِرْنا بنَوْء كذا وكذا ولم يُرِدْ ذلك المعنى ومرادُه أَنّا مُطِرْنا فى هذا الوقت ولم يَقْصِدْ الى فِعْل النجم فذلك والله أعلم جائز كما جاءَ عن عُمَرَ رضى الله عنه أنه اسْتَسْقَى بالمُصَلَّى ثم نادَى العباسَ كَمْ بَقِيَ من نَوْء الثُّرَيّا فقال إنَّ العُلَماء بها يزعمون أنها تَعْتَرِضُ فى الأُفُقِ سَبْعاً بعد وُقُوعها فوالله ما مَضَتْ تلك السَّبْعُ حتى غِيثَ الناسُ فانما أراد عمر رضى الله تعالى عنه كَمْ بَقِيَ من الوقت الذى جرت به العادة أنه اذا تَمَّ أَتَى الله بالمطر قال ابن الاثير أَمّا من جَعَلَ المطرَ من فِعْل الله تعالى وأراد بقوله مُطِرْنا بنَوْء كذا أى فى وَقْت كذا وهو هذا النَّوْء الفلانى فان ذلك جائز أى إن الله تعالى قد أَجْرَى العادة أن يأْتِيَ المَطَرُ فى هذه الاوقات قال ورَوى عَلِيٌّ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى قوله تعالى وتَجْعَلُون رِزْقَكم أَنَّكم تُكَذِّبُونَ قال يقولون مُطِرْنا بنوء كذا وكذا قال أبو منصور معناه وتَجْعَلُون شُكْرَ رِزْقِكم الذى رَزَقَكُموه اللهُ التَّكْذِيبَ أنه من عند الرَّزّاق وتجعلون الرِّزْقَ من عند غير الله وذلك كفر فأَمّا من جَعَلَ الرِّزْقَ من عند الله عزوجل وجعل النجمَ وَقْتاً وَقَّتَه للغَيْث ولم يَجْعَلْه المُغِيثَ الرَّزّاقَ رَجَوْتُ أن لا يكون مُكَذِّباً والله أعلم قال وهو معنى ما قاله أبو إسحق وغيره من ذَوى التمييز قال أبو زيد هذه الأَنْواء فى غَيْبوبة هذه النجوم قال ابو منصور وأصل النَّوْء المَيْلُ فى شِقّ وقيل لِمَن نَهَضَ بِحِمْله ناءَ به لانه اذا نَهَضَ به وهو ثَقِيلٌ أَناءَ الناهِضَ أى أماله وكذلك النجمُ اذا سَقَطَ مائِلٌ نحوَ مَغِيبه الذى يَغِيبُ فيه وفى بعض نسخ الاصلاح ما بالبادية أَنْوَأُ من فلان أى أَعْلَمُ بأَنْواء النُّجوم منه ولا فعل له وهذا أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن

يكون

يكون له فِعْلٌ وانما هو من باب أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البعيرين قال أبو عبيد سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن رجل جعل أَمْرَ امرأَته بيدها فقالت له أنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها أَلا طَلَّقَتْ نفسها ثلاثا قال أبو عبيد النَّوْءُ هو النجم الذى يكون به المطر فمن همز الحرف أراد الدُّعاء عليها أى أَخْطَأَها المَطَرُ ومن قال خَطَّ الله نَوْءَها جعله من الخطيطة قال أبو سعيد معنى النَّوْءِ النُّهوض لا نوء المطر والنَّوْء نُهوض الرجل الى كل شئ يَطْلُبه أراد خَطَّأَ الله مَنْهَضَها ونَوْءَها الى كل ما تَنْوِيه كما تقول لا سَدَّدَ الله فلانا لما يَطْلُب وهى امرأَة قال لها زَوْجُها طَلِّقِى نَفْسَكِ فقالت له طَلَّقْتُكَ فلم يَرَ ذلك شيأ ولو عَقَلَتْ لقالَتْ طَلَّقْتُ نَفْسِى وروى ابن الاثير هذا الحديث عن عُثْمانَ وقال فيه إِنَّ الله خَطَّأَ نَوْءَها أَلا طَلَّقَتْ نفسها أَلا طَلَّقَتْ نفسها وقال فى شرحه قيل هو دعاء عليها كما يقال لا سَقاه الله الغَيْثَ وأراد بالنَّوْءِ الذى يَجِىءُ فيه المَطَر وقال الحربى هذا لا يُشْبِهُ الدُّعاء انما هو خبر والذى يُشْبِهُ أن يكون دُعاءً حديثُ ابن عَبّاس رضى الله عنهما خَطَّأَ الله نَوْءَها والمعنى فيهما لو طَلَّقَتْ نَفْسَها لوقع الطلاق فحيث طَلَّقَتْ زوجَها لم يَقَعِ الطلاقُ وكانت كمن يُخْطِئُه النَّوْءُ فلا يُمْطَر وناوَأْتُ الرجلَ مُناوَأَةً ونِواءً فاخَرْتُه وعادَيْتُه يقال اذا ناوَأْتَ الرجلَ فاصْبِرْ وربما لم يهمز وأصله الهمز لانه من ناءَ اليكَ ونُؤْتَ اليه أى نَهَضَ اليكَ ونَهَضْتَ اليه قال الشاعر

اذا أَنْتَ ناوَأْتَ الرِّجالَ فلم تَنُؤْ * بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ القُرُونُ الكَوامِلُ
ولا يَسْتَوِى قَرْنُ النِّطاحِ الذى به * تَنُوءُ وقَرْنٌ كُلَّما نُؤْتَ مائِلُ

والنَّوْءُ والمُناوَأَةُ المُعاداةُ وفى الحديث فى الخيل ورجلٌ رَبَطَها فَخْرًا ورِياءً ونِواءً لاهل الاسلام أى مُعاداةً لهم وفى الحديث لا تَزالُ طائفةٌ من أُمَّتى ظاهِرِينَ على مَن ناوَأَهم أى ناهَضَهم وعاداهم

(نيأ) ناءَ الرجلُ مثل ناعَ كَنَأَى مقلوب منه اذا بعد أو لغة فيه أنشد يعقوب

أَقولُ وقد ناءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى * نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

واستشهد الجوهرى فى هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة

مَنْ إِنْ رَآكَ غَنِيًّا لانَ جانِبُه * وإِنْ رَآكَ فَقِيرًا ناءَ فاغْتَرَبا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدّث رحمه الله أنّ الذى أنشده الاصمعى ليس على هذه الصورة وانما هو

اذا افْتَقَرْتَ نَأَى واشْتَدَّ جانِبُه * وإِنْ رَآكَ غَنِيًّا لانَ واقْتَرَبا

وناءَ الشئُ واللحمُ يَنِىءُ نَيْأً بوزن ناعَ يَنِيعُ نَيْعًا وأَنَأْتُه أَنا إِناءَةً اذا لم تُنْضِجْه وكذلك نَهِئَ اللحمُ وهو

لحم بيّن النهوء والنيوء بوزن النيوع وهو بيّن النيوء والنيوءة لم ينضج ولحم نيء بالكسر مثل نيع لم تمسسه نار هذا هو الاصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نيّ مشددا قال أبو ذؤيب

عقاركماء النيّ ليست بخمطة * ولا خلة يكوي الشروب شهابها

شهابها نارها وحدّتها وأناء اللحم ينيئه اناءة اذا لم ينضجه وفي الحديث نهى عن أكل اللحم النيّء هو الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج والعرب تقول لحم نيّ فيحذفون الهمز وأصله الهمز والعرب تقول للبن المحض نيء فاذا حمض فهو نضيج وأنشد الاصمعي

اذا ما شئت باكرني غلام * بزق فيه نيء أو نضيج

وقال أراد بالنيء خمرا لم تمسها النار وبالنضيج المطبوخ وقال شمر النيء من اللبن ساعة يحلب قبل أن يجعل في السقاء قال شمر وناء اللحم ينوء نوأ ونيئا لم يهمز نيئا فاذا قالوا النيّ بفتح النون فهو الشحم دون اللحم قال الهذلي

فظلت وظل أصحابي لديهم * غريض اللحم نيّ أو نضيج

(فصل الهاء) ۞ (هأهأ) الهأهاء دعاء الابل الى العلف وهو زجر الكلب وإشلاؤه وهو الضحك العالي وهأهأ اذا قهقه وأكثر المد وأنشد

أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكهم * وأنتم كشف عند اللقا خور

الالف قبل الهاء للاستفهام مستنكر وهأهأ بالابل هئهاء وهأهاء الاخيرة نادرة دعاها الى العلف فقال هئ هئ وجارية هأهأة مقصور ضحاكة وجأجأت بالابل دعوتها للشرب والاسم الهئ والجئ وقد تقدم ذلك الازهري هاهيت بالابل دعوتها وهأهأت للعلف وجأجأت بالابل للشرب والاسم منه الهئ والجئ وأنشد لمعاذ بن هراء

وما كان على الهئ * ولا الجئ امتداحيكا

رأيت بخط الشيخ شرف الدين المرسي بن أبي الفضل أن بخط الازهري الهيء والجيء بالكسر قال وكذلك قيدهما في الموضعين من كتابه قال وكذلك في جامع اللعياني رجل هأهأ وهأهاء من الضحك وأنشد

يارب بيضاء من العواسج * هأهاءة ذات جبين سارج

(هبأ) الهبء حي (هتأ) هتأه بالعصا هتأ ضربه وتهتأ الثوب تقطع وبلي بالتاء باثنتين

قوله أهأ أهأ الخ هذا البيت أورده ابن سيده في المعتل فقال
أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكتهم
والوغى بدل اللقا كتبه مصححه

قوله سارج في التهذيب أي حسن اشتقاقه من السراج وفي التكملة السارج الواضح كتبه مصححه

وكذلك تهمأ بالميم وتفسأ وكل مذكور في موضعه ومضى من الليل هتء وهتء وهيتأ وهيتاء وهزيع أي وقت أبو الهيثم جاء بعد هدأة من الليل وهتأة اللحياني جاء بعد هتيء على فعيل وهتء على فعل وهتي بلا همز وهتاء وهيتاء ممدودان ابن السكيت ذهب هتء من الليل ومابقي الاهتء وما بقي من غنمهم الاهتء وهو أقل من الذاهبة وفيها هتأ شديد غير ممدود وهتوء يريد شق وخرق

(هجأ) هجئ الرجل هجأ التهب جوعه وهجأ جوعه هجأ وهجوءا سكن وذهب وهجأ غرثي يهجأ هجأ سكن وذهب وانقطع وهجأه الطعام يهجؤه هجأ ملأه وهجأ الطعام أكله وأهجأ الطعام غرثي سكنه وقطعه إهجاء قال

فأخزاهم ربي ودل عليهم * وأطعمهم من مطعم غير مهجئ

وهجأ الابل والغنم وأهجأها كفها الترعي والهجاء ممدود تهجئة الحرف وتهجأت الحرف وتهجيته بهمز وتبديل أبو العباس الهجأ يقصر ويهمز وهو كل ما كنت فيه فانقطع عنك ومنه قول بشار وقصره ولم يهمز والأصل الهمز

وقضيت من ورق الشباب هجا * من كل أحوز راجح قصبه

وأهجأته حقه وأهجيته حقه اذا أديته اليه (هدأ) هدأ يهدأ هدأ وهدوءا سكن يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما قال ابن هرمة

ليت السباع لنا كانت مجاورة * وأننا لا نرى ممن نرى أحدا

ان السباع لتهدا عن فرائسها * والناس ليس بهاد شرهم أبدا

أراد لتهدأ أو بهادئ فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا وذلك أنه جعلها ياء فألحق هاديا برام وسام وهذا عند سيبويه انما يؤخذ سماعا لا قياسا ولو خففها تخفيفا قياسيا لجعلها بين بين فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز وانما يجوز الزحاف والاسم الهدأة عن اللحياني وأهدأه سكنه وهدأ عنه سكن أبو الهيثم يقال نظرت الى هدئه بالهمز وهديه قال وانما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء وأصلها الهمز من هدأ يهدأ اذا سكن وأتانا وقد هدأت الرجل أي بعدما سكن الناس بالليل وأتانا بعدما هدأت الرجل والعين أي سكنت وسكن الناس بالليل وهدأ بالمكان أقام فسكن ولا أهدأه الله لا أسكن عناءه ونصبه وأتانا وقد هدأت العيون وأتانا هدوأ اذا جاء بعد نومة وأتانا بعد هدء من الليل وهدء وهدأة وهدى فعيل وهدوء فعول أي بعد هزيع من الليل ويكون هذا الاخير

مصدرا وجمعاً أى حين سكن الناس وقد هدأ الليل عن سيبويه وبعدما هدأ الناس أى ناموا وقيل الهدء من أوله الى ثلثه وذلك ابتداء سكونه وفى الحديث اياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون عن الحركات أى بعدما يسكن الناس عن المشى والاختلاف فى الطرق وفى حديث سواد بن قارب جاءنى بعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه والهدأة موضع بين مكة والطائف سئل أهلها لم سميت هدأة فقالوا لان المطر يصيبها بعد هدأة من الليل والنسب اليه هدوى شاذ من وجهين أحدهما تحريك الدال والآخر قلب الهمزة واوا وماله هدأة ليلة عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أن معناه ما يقوته فيسكن جوعه أو سهره أو همه وهدأ الرجل يهدأ هدوأ مات وفى حديث أم سليم قالت لابى طلحة عن ابنها هو أهدأ مما كان أى أسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب أبيه وهدئ هدأ فهو أهدأ جنئ وأهدأه الضرب أو الكبر والهدأ صغر السنام يعترى الابل من الحمل وهو دون الجبب والهدآء من الابل التى هدئ سنامها من الحمل ولطأ عليه وبره ولم يجزح والاهدأ من المناكب الذى درم أعلاه واسترخى حبله وقد أهدأه الله ومررت برجل هدئك من رجل عن الزجاجى والمعروف هدك من رجل وأهدأت الصبى اذا جعلت تضرب عليه بكفك وتسكنه لينام قال عدى بن زيد

شئزجنبى كأنى مهدأ * جعل القين على الدف الابر

وأهدأته إهداء الازهرى أهدأت المرأة صبيها اذا قاربته وسكنته لينام فهو مهدأ وابن الاعرابى يروى هذا البيت مهدأ وهو الصبى المعلل لينام ورواه غيره مهدأ أى بعد هدء من الليل ويقال تركت فلانا على مهيدئته أى على حالته التى كان عليها تصغير المهدأة ورجل أهدأ أى أحدب بين الهدإ قال الراجز فى صفة الراعى * أهدأ يمشى مشية الظليم * الازهرى عن الليث وغيره الهدأ مصدر الاهدإ رجل أهدأ وامرأة هدآء وذلك أن يكون منكبه منخفضا مستويا أو يكون مائلا نحو الصدر غير منتصب يقال منكب أهدأ وقال الاصمعى رجل أهدأ اذا كان فيه انحناء وهدئ وجنئ اذا انحنى (هذأ) هذأه بالسيف وغيره يهذؤه هذأ قطعه قطعا أوحى من الهذ وسيف هذاء قاطع وهذأ العدو هذأ أبارهم وأفناهم وهذأ الكلام اذا أكثر منه فى خطا وهذأه بلسانه هذأ آذاه وأسمعه ما يكره وتهذأت القرحة تهذؤا وتذيأت تذيؤا فسدت وتقطعت وهذأت اللحم بالسكين هذأ اذا قطعته به (هرأ) هرأ فى منطقه يهرأ هرأ أكثر وقيل أكثر فى خطأ أو

قال

قال الخنا والقبيح والهُراء ممدود مهموز المَنْطِقُ الكثير وقيل المَنْطِقُ الفاسدُ الذى لا نظامَ له وقَولُ ذى الرُّمة

لها بَشَرٌ مثلُ الحرير ومَنْطِقٌ * رَخِيمُ الحواشى لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

يحتملهما جميعا وأَهْرَأَ الكلام اذا أكثر ولم يُصِب المعنى وإن مَنْطِقَه لغير هُراء ورجلٌ هُراءٌ كثير الكلام وأنشد ابن الاعرابى * شَمَرْدَلٌ غير هُراءٍ مِيلَق * وامرأةٌ هُراءةٌ وقوم هُراؤُن وهَرَأَه البردُ يَهْرَؤُه هَرْأً وهَراءةً وأَهْرَأَه اشتدّ عليه حتى كاد يقتله أو قتله وأَهْرَأَنا القُرُّ أى قتلنا وأَهْرَأَ فلان فلانا اذا قتله وهَرِئَ المالُ وهَرِئَ القومُ بالفتح فهم مَهْرُوؤُن قال ابن برى الذى حكاه أبو عبيد عن الكسائى هُرِئَ القومُ بضم الهاء فهم مَهْرُوؤُن اذا قتلهم البَرْدُ أو الحَرّ قال وهذا هو الصحيح لان قوله مَهْرُوؤُن إنما يكون جاريا على هُرِئَ قال ابن مقبل فى المَهْرُوء من هَرَأَه البردُ يرثى عُثمانَ بن عفّان رضى الله تعالى عنه

نَعاء لفضل العلم والحلم والتُّقَى * ومأوى اليتامى الغُبْرِ أَسْنَوْا فأَجْدَبُوا
ومَلْجَا مَهْرُوئِينَ يَلْفَى به الحيا * اذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هو الامّ والابُ

قال ابن برى ذكره الجوهرى ومَلْجَأُ مَهْرُوئِين وصوابه ومَلْجا بالكسر معطوف على ما قبله وكَحْلٌ اسمٌ عَلَمٌ للسنة المُجْدِبة وعنى بالحيا الغَيْثَ والخِصْبَ قال أبو حنيفة المَهْرُوء الذى قد أنضجه البَرْدُ وهَرَأَ البَرْدُ الماشيةَ فتَهَرَّأَتْ كسرها فتكسّرت وقرّةٌ لها هَرِيئةٌ على فعيلة يُصيب الناسَ والمالَ منها ضُرٌّ وسَقَطٌ أى مَوْتٌ وقد هُرِئَ القومُ والمالُ والهَرِيئةُ أيضا الوقت الذى يُصيبهم فيه البَرْدُ والهَرِيئةُ الوقت الذى يَشْتَدُّ فيه البَرْدُ وأَهْرَأْنا فى الرَّواح أى أَبْرَدْنا وذلك بالعشى وخص بعضهم به رَواحَ القَيْظ وأنشد لاهاب بن عُمَيْر يصفُ حُمُرا

حتّى إذا أَهْرَأْنَ للأَصائل * وفارقتها بَلّةُ الأَوابِل

قال أَهْرَأْنَ للأَصائل دَخَلْنَ فى الاصائل يقول سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّواح الى الماء وبَلّةُ الأَوابِل بَلَّةُ الرُّطْب والاوابِلُ التى أَبَلَتْ بالمكان اى لَزِمَتْه وقيل هى التى جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء وأَهْرِئْ عنك من الظَّهيرة أى أَقِمْ حتى يسكن حَرُّ النهار ويبرد وأَهْرَأَ الرجلَ قتله وهَرَأَ اللحمَ هَرْأً وهَرَأَه وأَهْرَأَه أنضجه فتَهَرَّأَ حتى سَقَطَ من العظم وهو لحم هَرِىءٌ وأَهْرَأَ لحمه إهْراءً اذا طبخه حتى يتفسّخ والمُهْرَأُ والمُهَرَّدُ المُنْضَجُ من اللحم وهَرَأَتِ الرِّيحُ اشتدّ بَرْدُها الاصمعى يقال فى صغار النخل أوّلَ ما يُقلَعُ شئٌ منها من

قوله للأصائل بلام الجر رواية ابن سيده ورواية الجوهرى بالاصائل بالباء كتبه مصححه

أمه فهو الجثيث والودي والهراء والفسيل والهراء فسيل النخل قال

أبعد عطيتي ألفا جميعا * من المرجو ناقبة الهراء

أنشده أبو حنيفة قال ومعنى قوله ناقبة الهراء أن النخل اذا استفحل نقب في أصوله والهراء اسم شيطان موكل بقبيح الاحلام (هزأ) الهزء والهزؤ السخرية هزئ به ومنه وهزأ يهزأ فيهما هزأ وهزؤا ومهزأة وتهزأ واستهزأ به سخر وقوله تعالى إنما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم قال الزجاج القراءة الجيدة على التحقيق فاذا خففت الهمزة جعلت الهمزة بين الواو والهمزة فقلت مستهزؤن فهذا الاختيار بعد التحقيق ويجوز أن يبدل منها ياء فتقرأ مستهزيون فأما مستهزون فضعيف لا وجه له الاشاذا على قول من أبدل الهمزة ياء فقال في استهزأت استهزيت فيجب على استهزيت مستهزون وقال فيه أوجه من الجواب قيل معنى استهزاء الله بهم أن أظهر لهم من أحكامه في الدنيا خلاف ما لهم في الآخرة كما أظهروا للمسلمين في الدنيا خلاف ما أسروا ويجوز أن يكون استهزاؤه بهم أخذه إياهم من حيث لا يعلمون كما قال عز من قائل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ويجوز وهو الوجه المختار عند أهل اللغة أن يكون معنى يستهزئ بهم يجازيهم على هزئهم بالعذاب فسمي جزاء الذنب باسمه كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة إنما سميت سيئة لازدواج الكلام فهذه ثلاثة أوجه ورجل هزأة بالتحريك يهزأ بالناس وهزأة بالتسكين يهزأ به وقيل يهزأ منه قال يونس اذا قال الرجل هزئت منك فقد أخطأ إنما هو هزئت بك وقال أبو عمرو يقال سخرت منك ولا يقال سخرت بك وهزأ الشيء يهزؤه هزأ كسره قال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

عكن الدرع ما تثنى منها والباء في قوله بالمعابل زائدة هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وهو عندي خطأ إنما تهزأ ههنا من الهزء الذي هو السخرى كأن هذه الدرع لما ردت النبل خنسا جعلت هازئة بها وهزأ الرجل مات عن ابن الاعرابي وهزأ الرجل إبله هزأ قتلها بالبرد والمعروف هرأها والظاهر أن الزاي تصحيف ابن الاعرابي أهزأه البرد وأهرأه اذا قتله ومثله أزغلت وأرغلت فيما يتعاقب فيه الراء والزاي الاصمعي وغيره نزأت الراحلة وهزأتها اذا حركتها (همأ) همأ الثوب يهمؤه همأ جذبه فانخرق وانهمأ ثوبه وتهمأ انقطع من البلى وربما قالوا تهتأ بالتاء وقد تقدم والهمء الثوب الخلق وجمع الهمء أهماء (هنأ) الهنيء والمهنأ ما أتاك بلا مشقة اسم

قوله والهراء اسم الخ ضبط الهراء في المحكم بالضم وبه في النهاية أيضا في ه ر ى من المعتل ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم من الجزء العشرين فانظره مع عطف القاموس له هنا على المكسور كتبه مصححه

كالمثل

كالمشتهى وقد هنئ الطعام وهنؤ يهنؤ هناءة صار هنيئا مثل فقه وفقه وهنئت الطعام أى تهنأت به وهنأنى الطعام وهنألى يهنئنى ويهنؤنى هنأ وهنأ ولا نظيرله فى المهموز ويقال هنأنى خبز فلان أى كان هنيئا بغير تعب ولا مشقة وقد هنأنا الله الطعام وكان طعاما استهنأناه أى استمرأناه وفى حديث سجود السهو فهنأه ومنأه أى ذكره المهانى والامانى والمراد به ما يعرض للانسان فى صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان ولك المهنأ والمهنا والجمع المهانى هذا هو الاصل بالهمز وقد يخفف وهو فى الحديث أشبه لاجل مناه وفى حديث ابن مسعود فى إجابة صاحب الربا اذا دعا إنسانا وأكل طعامه قال لك المهنأ وعليه الوزر أى يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه وفى حديث النخعى فى طعام العمال الظلمة لهم المهنأ وعليهم الوزر وهنأته تهنيه العافية وقد تهنأته وهنئت الطعام بالكسر أى تهنأت به فأما ما أنشده سيبويه من قوله

* فارعى فزارة لاهناك المرتع * فعلى البدل للضرورة وليس على التخفيف وأما ما حكاه أبو عبيد من قول الممثل من العرب حنت ولات هنت وأنى لك مقروع فأصله الهمز ولكن المثل يجرى مجرى الشعر فلما احتاج الى المتابعة أزوجها حنت يضرب هذا المثل لمن يتهم فى حديثه ولا يصدق قاله مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حين قالت لابيها إن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة يريد أن يغير عليهم فاتهمها مازن لان عبد شمس كان يهواها وهى تهواه فقال هذه المقالة وقوله حنت أى حنت الى عبد شمس ونزعت اليه وقوله ولات هنت أى ليس الامر حيث ذهبت وأنشد الاصمعى

لات هنا ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاهوال

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت إيأس منها ليس هذا موضع ذكرها وقوله أم من جاء منها يستفهم يقول من ذا الذى دل علينا خيالها قال الراعى * نعم لات هنا ان قلبك متيح * يقول ليس الامر حيث ذهبت إنما قلبك متيح فى غير ضيعة وكان ابن الاعرابى يقول حنت الى عاشقها وليس أوان حنين وإنما هو ولا والهاء صلة جعلت تاء ولو وقفت عليها لقلت لاه فى القياس ولكن يقفون عليها بالتاء قال ابن الاعرابى سألت الكسائى فقلت كيف تقف على بنت فقال بالتاء اتباعا للكتاب وهى فى الاصل هاء الازهرى فى قوله ولات هنت كانت هاء الوقفة ثم صيرت تاء ليزاوج جوابه حنت والاصل فيه هنا ثم قيل هنه للوقف ثم صيرت تاء كما قالوا ذيت وذيت وكيت وكيت ومنه قول العجاج

وكانت الحياةُ حين حُبَّت * وذِكْرُها هَنَّتْ ولاتَ هَنَّت

أي ليس ذا موضعَ ذلك ولا حينه والقصيدة مجرورة لمّا أجراها جعل هاء الوقفة تاء وكانت في الاصل هَنَّهْ بالهاء كما يقال أنا وأَنَهْ والهاء تصير تاء في الوصل ومن العرب من يقلب هاء التأنيث تاء اذا وقف عليها كقولهم ولاتَ حينَ مناص وهي في الاصل ولاةَ ابن شميل عن الخليل في قوله

* لا تَهْنَأْ ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أم مَنْ * يقول لا تَحْجِمُ عن ذِكْرِها لانه يقول قد فعلت وهَنِئْتُ فيَحْجِمُ عن شيء فهو من هَنِئْتُ وليس بأمر ولو كان أمراً لكان جزماً ولكنه خبر يقول أنت لا تَهْنَأُ ذِكْرَها

وطعام هَنِيءٌ سائغ وما كان هَنِيئاً ولقد هَنُؤَ هَناءة وهَناءة وهَنْأً على مثال فَعالة وفَعالة وفِعْل الليث هَنُؤَ الطعام يَهْنُؤُ هَناءة ولغة أخرى هَنِيَ يَهْنَى بلا همز والتَّهْنِئة خلاف التَّعْزِية يقال هَنَّأَه بالامر والولاية هَنْأً وهَنَّأَه تَهْنِئةً وتَهْنِيئاً اذا قلت له لِيَهْنِئْكَ والعرب تقول لِيَهْنِئْكَ الفارسُ بجزم الهمزة ولِيَهْنِيكَ الفارسُ بياء ساكنة ولا يجوز لِيَهْنِكَ كما تقول العامة وقوله عز وجل فكلوه هَنِيئاً مَرِيئاً قال الزجاج تقول هَنَأَني الطعامُ ومَرَأَني فاذا لم يذكر هَنَأَني قلت أَمْرَأَني وفي المثل تَهَنَّأَ فلان بكذا وتَمَرَّأَ وتَغَبَّطَ وتَسَمَّنَ وتَخَيَّلَ وتَزَيَّنَ بمعنى واحد وفي الحديث خيرُ الناس قَرْني ثم الذين يَلُونَهم ثم يجيء قوم يَتَسَمَّنُونَ معناه يَتَعَظَّمُونَ ويَتَشَرَّفُونَ ويَتَجَمَّلُونَ بكثرة المال فيجمعونه ولا يُنْفِقُونه وكلوه هَنِيئاً مَرِيئاً وكُلُّ أمرٍ يأتيك من غير تَعَبٍ فهو هَنِيءٌ الاصمعي يقال في الدعاء للرجل هُنِئْتَ ولا تُنْكَهْ أي أَصَبْتَ خيراً ولا أصابك الضُّرُّ تدعو له أبو الهيثم في قوله هُنِئْتَ يريد ظَفِرْتَ على الدعاء له قال سيبويه قالوا هَنِيئاً مَرِيئاً وهي من الصفات التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصادر المَدْعُوِّ بها في نَصْبِها على الفعل غير المُسْتَعْمَل إظهارُه واختزاله لدلالته عليه وانتصابه على فعل من غير لفظه كأنه ثَبَتَ له ماذُكِرَ له هَنِيئاً وأنشد الاخطل

إلى إمامٍ تُغادِينا فَواضِلُه * أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْ له الظَّفَرُ

قال الازهري وقال المبرد في قول أعشى باهلة

أَصَبْتَ في حَرَمٍ مِنّا أَخا ثِقَةٍ * هِنْدَ بْنَ أَسْماءَ لا يَهْنِئْ لَكَ الظَّفَرُ

قال يقال هَنَأَه ذلك وهَنَأَ له ذلك كما يقال هَنِيئاً له وأنشد بيت الاخطل وهَنَأَ الرجلَ هَنْأً أطعمه وهَنَأَهم يَهْنَؤُهم ويَهْنِئُهم هَنْأً وأَهْنَأَه أعطاه الاخيرة عن ابن الاعرابي ومُهَنَّأٌ اسم رجل ابن السكيت يقال هذا مُهَنَّأٌ قد جاء بالهمز وهو اسم رجل وهُناءة اسم وهو أخو مُعاوية بن عمرو بن مالك أخي هُناءةَ

قوله وفعل ضبط في المحكم بكسر الفاء كما ترى ونسبه شارح القاموس للسان العرب كتبه مصححه

ونواء

ونواء وفراهيد وجذيمة الأبرش وهانئ اسم رجل وفي المثل إنما سميت هانئًا لتهنئ ولتهنأ أي لتعطي والهنء العطية والاسم الهنء بالكسر وهو العطاء ابن الاعرابي تهنأ فلان اذا كثر عطاؤه مأخوذ من الهنء وهو العطاء الكثير وفي الحديث أنه قال لابي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئًا قال الخطابي المشهور في الرواية ماهنًا أو هو الخادم فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ اذا أعطيته الفراء يقال إنما سميت هانئًا لتهنئ ولتهنأ أي لتعطي لغتان وهنأت القوم اذا علتهم وكفيتهم وأعطيتهم يقال هنأهم شهرين يهنؤهم اذا عالهم ومنه المثل إنما سميت هانئًا لتهنأ أي لتعول وتكفي يضرب لمن عرف بالاحسان فيقال له اجر على عادتك ولا تقطعها الكسائي لتهنئ وقال الاموي لتهنئ بالكسر أي لتمرئ ابن السكيت هنأني الله ومرأني وقد هنأني ومرأني بغير ألف اذا أتبعوها هنأني فاذا أفردوها قالوا أمرأني والهنيء والمريء نهران أجراهما بعض الملوك قال جرير يمدح بعض المروانية

أوتيت من حدب الفرات جواريا * منها الهنيء وسائح في قرقرى

وقرقرى قرية باليمامة فيها سيح لبعض الملوك واستهنأ الرجل استعطاه وأنشد ثعلب

نحسن الهنء اذا استهنأتنا * ودفاعا عنك بالايدي الكبار

يعني بالايدي الكبار المنن وقوله أنشده الطوسي عن ابن الاعرابي

وأشجيت عنك الخصم حتى تفوتهم * من الحق إلا ما استهانوك نائلا

قال أراد استهنؤوك فقلب وأرى ذلك بعد أن خفف الهمزة تخفيفا بدليا ومعنى البيت أنه أراد منعت خصمك عنك حتى فتهم بحقهم فهضمتهم اياه إلا ما سمحوا لك به من بعض حقوقهم فتركوه عليك فسمي تركهم ذلك عليه استهناء كل ذلك من تذكرة أبي علي ويقال استهنأ فلان بني فلان فلم يهنؤوه أي سألهم فلم يعطوه وقال عروة بن الورد

ومستهنئ زيد أبوه فلم أجد * له مدفعا فاقني حياءك واصبري

ويقال ماهنأني لي هذا الطعام أي ما استمرأته الازهري وتقول هنأني الطعام وهو يهنؤني هنأ وهنأ ويهنئني وهنأ الطعام هنأ وهنأة أصلحه والهناء ضرب من القطران وقد هنأ الابل يهنؤها ويهنئها ويهنؤها هنأ وهناء طلاها بالهناء وكذلك هنأ البعير تقول هنأت البعير بالفتح أهنؤه اذا طليته بالهناء وهو القطران وقال الزجاج ولم نجد فيما لامه همزة فعلت أفعل الا هنأت أهنؤ وقرأت

قوله هنأ وهناء طلاها قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل كتبه مصححه

أقرؤ والاسم الهِنْءُ وابل مَهْنُوءة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لأن أزاحم جملا قد هُنِئَ بقطران أحبُّ الى من أن أزاحم امرأة عطرة الكسائي هُنِئَ طُلِيَ والهِناء الاسم والهَنْءُ المصدر ومن أمثالهم ليس الهِناء بالدَّسِّ الدَّسُّ أن يَطْلِيَ الطالي مَساعِرَ البعير وهي المواضع التي يُسْرِعُ اليها الجَرَبُ من الآباط والأرفاغ ونحوها فيقال دُسَّ البعير فهو مدسوس ومنه قول ذي الرمة

* قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منها المَساعِرُ * فاذا عمّ جسد البعير كله بالهناء فذلك التدجيل يضرب مثلا للذي لا يبالغ في إحكام الأمر ولا يستوثق منه ويرضى باليسير منه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مال اليتيم إن كنت تَهْنَأُ جَرْباها أي تعالج جرب ابله بالقطران وهَنَأَتِ الماشية هَنْأً وهَنَأً أصابت حظا من البقل من غير أن تشبع منه والهِناء عِذْقُ النخلة عن أبي حنيفة لغة في الاهان وهَنَأْتُ الطعام أي تهنأت به وهنأته شهرا أهنؤه أي علته وهنأت الابل من نبت أي شبعت وأكلنا من هذا الطعام حتى هنئنا منه أي شبعنا (هوأ) هاء بنفسه الى المعالي يهوء هوءا رفعها وسما بها الى المعالي والهَوْءُ الهمة وإنه لبعيد الهَوْء بالفتح وبعيد الشأو أي بعيد الهمة قال الراجز

* لا عاجز الهوء ولا جعد القدم * وانه لذو هوء اذا كان صائب الرأي ماضيا والعامة تقول يهوى بنفسه وفي الحديث اذا قام الرجل الى الصلاة فكان قلبه وهوؤه الى الله انصرف كما ولدته أمه الهوء بوزن الضوء الهمة وفلان يهوء بنفسه الى المعالي أي يرفعها ويهم بها وما هؤت هوءه أي ما شعرت به ولا أردته وهؤت به خيرا فأنا أهوء به هوءا أزننته به والصحيح هوت كذلك حكاه يعقوب وهو مذكور في موضعه وقال اللحياني هؤته بخير وهؤته بشر وهؤته بمال كثير هوءا أي أزننته به ووقع ذلك في هوئي وهوئي أي ظني قال اللحياني وقال بعضهم إني لأهوء بك عن هذا الامر أي أرفعك عنه أبو عمرو هؤت به وشؤت به أي فرحت به ابن الاعرابي هأهأ أي ضعف وأهى اذا قهقه في ضحكه وهاوأت الرجل فاخرته كهاويته والمُهْوَأَنُّ بضم الميم الصحراء الواسعة قال رؤبة

جاؤا بأخراهم على خنشوش * في مهوأن بالدبي مدبوش

قال ابن بري جعل الجوهري مهوأنّا في فصل هوأ وهم منه لأن مهوأنّا وزنه مفوعلّ وكذلك ذكره ابن جني قال والواو فيه زائدة لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الاربعة والمدبوش الذي أكل الجراد نبته وخنشوش اسم موضع وقد ذكر ابن سيده المهوأن في مقلوب هنأ قال المهوأن المكان البعيد قال وهو مثال لم يذكره سيبويه (هيأ) وهاء كلمة تستعمل عند المناولة تقول هاء يا رجل وفيه لغات تقول

للمذكر

للمذكر والمؤنث هاءَ على لفظ واحد وللمذكرين هاآ وللمؤنثتين هائيا وللمذكّرين هاؤُا وبجماعة المؤنث هاؤُنَّ ومنهم من يقول هاءِ للمذكر بالكسر مثل هاتِ وللمؤنث هائى باثبات الياء مثل هاتى وللمذكّرين والمؤنّثتين هائيا مثل هاتيا ولجماعة المذكر هاؤُا ولجماعة المؤنث هائِينَ مثل هاتِينَ تُقيمُ الهمزة فى جميع هذا مُقامَ التاء ومنهم من يقول هاءَ بالفتح كأنّ معناه هاكَ وهاؤُما يا رجلان وهاؤُمُوا يا رجال وهاءِ يا امْرَأَةُ بالكسر بلا ياء مثل هاعِ وهاؤُما وهاؤُنَّ وفى الصحاح وهاؤُنَّ تقيمُ الهمز فى ذلك كُلِّه مقامَ الكاف ومنهم من يقول هَأْ يا رجلُ بهمزة ساكنة مثل هَعْ وأصله هاءْ أُسقطت الالف لاجتماع الساكنين وللاثنين هاآ وللجميع هاؤُا وللمرأة هائى مثل هاعى وللاثنين هاآ للرجلين وللمرأتين مثل هاعا وللنسوة هَأْنَ مثل هَعْنَ بالتسكين وحديث الرِّبا الا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاءَ وهاءَ نذكره فى آخر الكتاب فى باب الالف اللينة ان شاء الله تعالى واذا قيل لك هاءَ بالفتح قلت ما أهاءُ أى ما آخُذُ وما أدرى ما أهاءُ أى ما أُعْطِى وما أُهاءُ على ما لم يسم فاعله أى ما أُعْطَى وفى التنزيل العزيز هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ وسيأتى ذكره فى ترجمة ها وهاءِ مفتوح الهمزة ممدود كلمة بمعنى التَّلْبِيَة (هيأ) الهَيْئةُ والهِيئةُ حالُ الشئِ وكَيْفِيَّتُه ورجل هَيِّئٌ حَسَنُ الهَيْئة الليث الهَيْئةُ للمُتَهَيِّئِ فى مَلْبَسِه ونحوه وقد هاءَ يَهاءُ هَيْئةً ويَهِيءُ قال اللحيانى وليست الاخيرة بالوجه والهَيِّئُ على مثال هَيِّع الحَسَنُ الهَيْئةِ من كل شئٍ ورجل هَيِّئٌ على مثال هَيِّع كَهَيِّئٍ عنه أيضا وقد هَيُؤَ بضم الياء حكى ذلك ابن جنى عن بعض الكوفيين قال ووجهه أنه خرج مَخْرَج المبالغة فلحق بباب قولهم قَضُوَ الرَّجلُ اذا جادَ قَضاؤه ورَمُوَ اذا جادَ رَمْيُه فكما يُبْنَى فَعُلَ مما لامه ياء كذلك خرج هذا على أصله فى فَعُلَ مما عينه ياء وعلتهما جميعا يعنى هَيُؤَ وقَضُوَ أن هذا بناء لا يتصرّف لِمُضارَعَتِه بما فيه من المُبالَغة لباب التَّعَجُّب ونِعْمَ وبِئْسَ فلما لم يَتَصَرَّفْ احتملوا فيه خروجه فى هذا الموضع مخالفا للباب ألا تراهم انما تحاموا أن يبنوا فَعُلَ مما عينه ياء مخافة انتقالهم من الأثقل الى ما هو أثقلُ منه لانه كان يلزم أن يقولوا بُعْتُ أَبُوعُ وهو يَبُوعُ وأنت أو هى تَبُوعُ وبُوعا وبُوعُوا وبُوعِى وكذلك جاء فَعُلَ مما لامه ياء مما هو مُتَصَرِّفٌ أثقلَ من الياء وهذا كما صح ما أَطْوَلَه وأَبْيَعَه وحكى اللحيانى عن العامرية كان لى أخ هَيِّئٌ عَلِيٌّ أى يتأنث للنساء هكذا حكاه هَيِّئٌ عَلِيٌّ بغير همز قال وأُرَى ذلك إنما هو لمكان عَلِيٍّ وهاءَ للامر يَهاءُ ويَهِيءُ وتَهَيَّأَ أَخَذَ له هَيْأَتَه وهَيَّأَ الامرَ تَهْيِئَةً وتَهْيِيئاً أصلحه فهو مُهَيَّأٌ وفى الحديث أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئاتِ عَثَراتِهم قال هم الذين لا يُعْرَفون بالشر فيَزِلُّ أَحدُهم الزَّلَّةَ الهَيْأَةُ صُورةُ الشئِ وشَكْلُه وحالَتُه يريد به ذَوِى الهَيْآتِ الحَسَنةِ الذين يلزمون

هَيْئَةً واحدةً وتَمَتْنا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هَيْأة الى هَيْئة وتقول هِئْتُ للامر أَهِيءُ
هَيْئَةً وتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤًا بمعنى وقُرِئَ وقالت هِئْتُ لكَ بالكسر والهمز مثل هِعْتُ بمعنى تَهَيَّأْتُ لك
والهَيْأَةُ الشارَةُ فلان حَسَنُ الهَيْئةِ والهِيئةِ وتَهايَؤُوا على كذا تمالؤوا والمُهايَأَةُ الأمرُ المُتَهايَأُ عليه
والمُهايَأَةُ أَمْرٌ يتهايأُ القومُ فيتراضون به وهاءَ الى الامر يَهاءُ هَيْئَةً اشتاق والهِيءُ والهِيءُ الدعاء
الى الطعام والشراب وهو أيضا دُعاءُ الابل الى الشرب قال الهَرَّاء

وما كانَ على الجِيءِ * ولا الهِيءِ امتداحِيكا

وهَيْءَ كلمةٌ معناها الأَسَفُ على الشيء يَفُوتُ وقيل هي كلمة التعجب وقولهم لو كان ذلك في
الهِيءِ والجِيءِ ما نفعه الهِيءُ الطعام والجِيءُ الشراب وهما اسمان من قولك جَأْجَأْتُ بالابل
دعوتها للشرب وهَأْهَأْتُ بها دعوتها للعلف وقولهم يا هَيْءَ مالى كلمة أَسَفٍ وتَلَهُّفٍ قال الجُمَيْحُ بن
الطَّمَّاح الاسدى ويروى لنافع بن لَقِيط الاسدى

يا هَيْءَ مالى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ * مَرُّ الزمانِ عليه والتَّقْلِيبُ

ويروى يا شَيْءَ مالى ويا فَيْءَ مالى وكله واحد ويروى وكذاك حَقًّا من يُعَمَّرْ يُبْلِهِ * كَرُّ الزمانِ قال ابن
برى وذكر بعض أهل اللغة أنّ هَيْءَ اسم لفعل أمر وهو تنبه واستيقظ بمعنى صَهْ ومَهْ في كونهما
اسمين لاسكت واكفف ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الامر في قول الشماخ
* ألا يا اسقِيانى قَبْلَ غارةِ سِنْجالِ * وانما بُنِيَتْ على حركة بخلاف صَهْ ومَهْ لئلا يلتقى ساكنان وخصت
بالفتحة طلبا للخفة بمنزلة أَيْنَ وكَيْفَ وقوله مالى بمعنى أَىُّ شيء لى وهذا يقوله من تغيّر عما كان يعهد
ثم استأنف فأخبر عن تغير حاله فقال من يُعَمَّرْ يُبْلِهِ مَرُّ الزمانِ عليه والتغيرُ من حال الى حال والله أعلم

(فصل الواو) * (وبأ) الوَبَأُ الطاعون بالقصر والمد والهمز وقيل هو كل مَرَضٍ عامٍّ
وفي الحديث إن هذا الوَباءَ رِجْزٌ وجمع الممدود أَوْبِيَةٌ وجمع المقصور أَوْباءٌ وقد وَبِئَتِ الارضُ تَوْبَأُ
وَبَأً ووُبُوءًا ووَباءً ووَباءةً وإباءً وإباءةً على البدل وأَوْبَأَتْ إيباءً ووُبِئَتْ تِيبَأُ وَباءً وأرض وَبِئَةٌ
على فَعِلَةٍ ووَبِيئَةٌ على فَعِيلَةٍ ومَوْبُوءَةٌ ومُوبِئَةٌ كثيرة الوَباء والاسم البِئَةُ اذا كثر مرضها
واستوبأتُ البلدَ والماءَ وتَوَبَّأْتُه استوخمته وهو ماءٌ وَبِيءٌ على فعيل وفي حديث عبد الرحمن بن
عوف وإنّ جَرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ من عَذْبٍ مُوبٍ أى مُورِثٍ للوَباء قال ابن الاثير هكذا روى بغير
همز وإنما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذى قبله وهو الشَّرُوبُ وهذا مثل ضربه لرجلين أحدهما

قوله وباء ووباءة الخ كذا ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها وضبط فى القاموس بفتح ذلك كتبه مصححه

ارفع

أرفع وأضرّ والآخر أدون وأنفع وفي حديث علي كرم الله وجهه أمّر منها جانب فأوبأ أي صار وبيًّا واستوبأ الأرض استوخمها ووجدها وبئة والباطل وبيء لا تحمد عاقبته ابن الأعرابي الوبيء العليل ووبأ إليه وأوبأ لغة في ومأت وأومأت إذا أشرت إليه وقيل الإيماء أن يكون أمامك فتشير إليه بيدك وتقبل بأصابعك نحو راحتك تأمره بالإقبال إليك وهو أومأت إليه والإيباء أن يكون خلفك فتفتح أصابعك إلى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك وهو أوبأت قال الفرزدق رحمه الله تعالى

ترى الناس إن سرنا يسيرون خلفنا * وإن نحن وبأنا إلى الناس وقّفوا

ويروى أوبأنا قال وأرى ثعلبا حكى وبأت بالتخفيف قال ولست منه على ثقة ابن بزرج أومأت بالحاجبين والعينين ووبأت باليدين والثوب والرأس قال ووبأت المتاع وعبأته بمعنى واحد وقال الكسائي وبأت إليه مثل أومأت وماء لا يوبئ مثل لا يؤبي وكذلك المرعى وركية لا توبي أي لا تنقطع والله أعلم (وثأ) الوثء والوثأة وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيرم وقيل هو توجع في العظم من غير كسر وقيل هو الفك قال أبو منصور الوثء شبه الفسخ في المفصل ويكون في اللحم كالكسر في العظم ابن الأعرابي من دعائهم اللهم ثأ يده والوثء كسر اللحم لا كسر العظم قال الليث إذا أصاب العظم وصم لا يبلغ الكسر قيل أصابه وثء ووثأة مقصور والوثء الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر أبو زيد وثئت يد الرجل وثأ وقد وثئت يده تثأ وثأ ووثأ فهي وثئة على فعلة ووثئت على صيغة ما لم يسم فاعله فهي موثوءة ووثيئة مثل فعيلة ووثأها هو وأوثأها الله والوثيء المكسور اليد قال اللحياني قيل لأبي الجراح كيف أصبحت قال أصبحت موثوأ مرثوأ وفسره فقال كأنما أصابه وثء من قولهم وثئت يده وقد تقدم ذكر مرثوء الجوهري أصابه وثء والعامة تقول وثي وهو أن يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر (وجأ) الوجء اللكز ووجأه باليد والسكين وجأ مقصور ضربه ووجأ في عنقه كذلك وقد توجأته بيدي ووجئ فهو موجوء ووجأت عنقه ووجأ ضربته وفي حديث أبي راشد رضي الله عنه كنت في منائح أهلي فنزا منها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين وغيرها وجأ إذا ضربته بها وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم والوجء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة

قوله مثل لا يؤبي كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أبي ولا تقل لا يؤبي أي مهموز الفاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أبي تحريف كتبه مصححه

الخصى وقيل أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما ووجأ التيس وجأ ووجاء فهو موجوء ووجيء اذا دق عروق خصيتيه بين حجرين من غير أن يخرجهما وقيل هو أن ترضهما حتى تنفضخا فيكون شبيها بالخصاء وقيل الوجء المصدر والوجاء الاسم وفي الحديث عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ممدود فان أخرجهما من غير أن يرضهما فهو الخصاء تقول منه وجأت الكبش وفي الحديث أنه ضحى بكبشين موجوءين أي خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف فيكون من وجيته وجيا فهو موجي أبو زيد يقال للفحل اذا رضت أنثياه قد وجي وجاء فأراد أنه يقطع النكاح لان الموجوء لا يضرب أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروي وجى بوزن عصا يريد التعب والحفى وذلك بعيد الا أن يراد فيه معنى الفتور لان من وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي وفي الحديث فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن أي فليدقهن وبه سميت الوجيئة وهي تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم عاد سعدا فوصف له الوجيئة فأما قول عبد الرحمن بن حسان

فكنت أذل من وتد بقاع * يشجج رأسه بالفهر واجي

فانما أراد واجئ بالهمز فحول الهمزة ياء للوصل ولم يحملها على التخفيف القياسي لان الهمز نفسه لا يكون وصلا وتخفيفه جار مجرى تحقيقه فكما لا يصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجز الوصل بالهمزة المخففة اذ كانت المخففة كأنها المحققة ابن الاعرابي الوجيئة البقرة والوجيئة فعيلة جراد يدق ثم يلت بسمن أو زيت ثم يؤكل وقيل الوجيئة التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو سمن حتى يتدن ويلزم بعضه بعضا ثم يؤكل قال كراع ويقال الوجية بغير همز فان كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لان هذا مطرد في كل فعيلة كانت لامه همزة وان كان وصفا أو بدلا فليس هذا بابه وأوجأ جاء في طلب حاجة أو صيد فلم يصبه وأوجأت الركية وأوجت انقطع ماؤها أولم يكن فيها ماء وأوجأه عنه دفعه ونحاه (ودأ) ودأ الشيء سواه وتودأت عليه الارض اشتملت وقيل تهدمت وتكسرت وقال ابن شميل يقال تودأت على فلان الارض وهو ذهاب الرجل في أباعد الارض حتى لا تدرى ما صنع وقد تودأت عليه اذا مات أيضا وان مات في أهله وأنشد

فما أنا الا مثل من قد تودأت * عليه البلاد غير أن لم أمت بعد

وتودّأت عليه الارض غيّبته وذهبت به وتودّأت عليه الارض أى استوت عليه مثل ما تستوى على الميّت قال الشاعر

وللأرض كم من صالح قد تودّأت * عليه فوارته بلمّاعة قفر

وقال الكميت

اذا ودأتنا الارض إذ هى ودأت * وأفرخ من بيض الامور مقوبها

ودأتنا الارض غيّبتنا يقال تودّأت عليه الارض فهى مودأة قال وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج قال وليس فى الكلام مثلها وودأت عليه الارض تودئاً سوّيتها عليه قال زهير بن مسعود الضبّى يرثى أخاه أبيّاً

أأبىّ إن تصبح رهين مودّإ * زلخ الجوانب قعره ملحود

وجواب الشرط فى البيت الذى بعده وهو

فلرب مكروب كررت وراءه * فطعنته وبنو أبيه شهود

أبو عمرو المودأة المهلكة والمفازة وهى فى لفظ المفعول به وأنشد شمر للراعى

كأن قطعنا إليكم من مودّأة * كأن أعلامها فى آلها القزع

وقال ابن الاعرابى المودّأة حفرة الميت والتودئة الدفن وأنشد

لو قد ثويت مودّأً رهينة * زلخ الجوانب راكد الاحجار

والودأ الهلاك مقصور مهموز وتودّأ عليه أهلكه وودأ فلان بالقوم تودئة وتودّأت على وعى الاخبار انقطعت وتوارت التهذيب فى ترجمة ودى ودأ الفرس يدأ بوزن ودع يدع اذا أدلى قال أبو الهيثم وهذا وهم ليس فى ودى الفرس اذا أدلى همز وقال أبو مالك تودّأت على مالى أى أخذته وأحرزته (وذأ) الوذء المكروه من الكلام شتماً كان أو غيره ووذأه يذؤه وذأ عابه وزجره وحقره وقد اتّذأ وأنشد أبو زيد لابى سلمة المحاربى

ثممت حوائجى ووذأت بشراً * فبئس معرّس الركب السغاب

ثممت أصلحت قال ابن برى وفى هذا البيت شاهد على أن حوائج جمع حاجة ومنهم من يقول جمع حائجة لغة فى الحاجة وفى حديث عثمان أنه بينما هو يخطب ذات يوم فقام رجل ونال منه ووذأه ابن سلام فاتّذأ فقال له رجل لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسبه فانه من شيعته قال الاموى يقال

وذأْتُ الرجلَ اذا زجرته فاتّذأ أى انزجر قال أبو عبيد وذأه أى زجره وذمّه قال وهو فى الاصل العيبُ والحقارة وقال ساعدة بن جُؤَيّة

أَنْدَمُ من القلى وأَصونُ عِرْضى * ولا أَذأُ الصديقَ بما أقول

وقال أبو مالك ما به وذْأة ولا طَبْطابٌ أى لا عِلّة به بالهمز وقال الاصمعى ما به وذْية وسنذكره فى المعتل

(ورأ) وراء والوَراءُ جميعا يكون خَلْف وقُدّام وتصغيرها عند سيبويه وُرَيِّئة والهمز عنده أصلية غير منقلبة عن ياء قال ابن برى وقد ذكرها الجوهرى فى المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء قال وهذا مذهب الكوفيين وتصغيرها عندهم وُرَيّة بغير همز وقال ثعلب الوراء الخَلْف ولكن اذا كان مما تمرّ عليه فهو قُدّام هكذا حكاه الوراء بالالف واللام من كلامه أخذ وفى التنزيل من وَرائه جهنّم أى بين يديه وقال الزجاج وراء يكون لخَلْف ولقُدّام ومعناها ما توارى عنك أى ما استتر عنك قال وليس من الاضداد كما زعم بعض أهل اللغة وأما أمام فلا يكون الا قُدّام أبدا وقوله تعالى وكان وراءهم مَلِكٌ يأخذ كل سفينة غصبا قال ابن عباس رضى الله عنهما كان أمامهم قال لبيد

أليس ورائى إن تراخت منيّتى * لزوم العصا تُحنى عليه الاصابع

ابن السكيت الوراء الخَلْف قال ووراء وأمام وقُدّام يؤنثن ويذكرن ويصغر أمام فيقال أُمَيْم ذلك وأُمَيِّمة ذلك وقُدَيْديم ذلك وقُدَيْديمة ذلك وهو وُرَيِّئُ الحائط ووُرَيِّئة الحائط قال أبو الهيثم الوراء ممدود الخَلْف ويكون الأمامَ وقال الفراء لا يجوز أن يقال لرجل وراءك هو بين يديك ولا لرجل بين يديك هو وراءك إنما يجوز ذلك فى المواقيت من الليالى والايام والدهر تقول وراءك برد شديد وبين يديك برد شديد لانك أنت وراءه فجاز لانه شئ يأتى فكأنه إذا لحقك صار من ورائك وكأنه إذا بلغته كان بين يديك فلذلك جاز الوجهان من ذلك قوله عز وجل وكان وراءهم مَلِكٌ أى أمامهم وكان كقوله من ورائه جهنّم أى انها بين يديه ابن الاعرابى فى قوله عز وجل بما وراءه وهو الحق أى بما سواه والوراء الخَلْف والوراء القُدّام والوراء ابن الابن وقوله عز وجل فمن ابتغى وراء ذلك اى سوى ذلك وقول ساعدة بن جُؤَيّة

حتّى يقال وراءَ الدار مُنْتَبِذًا * قُمْ لا أبا لك سار الناسُ فاحْتَزِم

قال الاصمعى قال وراء الدار لانه مُلْقًى لا يُحتاج اليه مُنَحًّى مع النساء من الكِبَر والهَرَم قال اللحيانى وراء مؤنثة وان ذُكّرت جاز قال سيبويه وقالوا وراءك اذا قلت انظر لما خلفك والوراء وَلَد الوَلَد وفى

التنزيل

التنزيل العزيز ومن وراء إسحق يعقوب قال الشعبي الوراء ولد الولد ووَرَأْتُ الرجل دفعته ووَرَأَ من الطعام امتلأ والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي وما أُورِئْتُ بالشيء أي لم أشعر به قال

* من حيث زارتني ولم أُورَبها * اضطر فأبدل وأما قول لبيد

تسلب الكانس لم يُوأَرْبها * شعبة الساق إذا الظل عقل

قوله شعبة ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع ضبطه بالرفع في مادة ورى من اللسان كتبه مصححه

قال وقد روى لم يُورَأْبها قال ورَيْته وأورأته إذا أعلمته وأصله من ورى الزند إذا ظهرت نارها كأن ناقته لم تضئ للظبي الكانس ولم تبن له فيشعر بها لسرعتها حتى انتهت إلى كناسه فندّ منها جافلا قال وقول الشاعر

دعاني فلم أُورَأْ به فأجبته * فمدّ بثدي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به الأصمعي استورأت الإبل إذا تتابعت على نفار واحد وقال أبو زيد ذلك إذا نفرت فصعدت الجبل فإذا كان نفارها في السهل قيل استأورت قال وهذا كلام بني عقيل (وزأ) وزأت اللحم وزأً أيبسته وقيل شويته فأيبسته والوزأ على فعل بالتحريك الشديد الخلق أبو العباس الوزأ من الرجال مهموز وأنشد لبعض بني أسد *يطفن حول وزإ وزواز* قال والوزأ القصير السمين الشديد الخلق ووزأت الفرس والناقة برا كبها توزئة صرعته ووزأت الوعاء توزئة وتوزيا إذا شددت كنزه ووزأت الإناء ملأته ووزأ من الطعام امتلأ وتوزأت امتلأت ريا ووزأت القربة توزيا ملأتها وقد وزأته حلفته بيمين غليظة (وصأ) وصئ الثوب اتسخ (وضأ) الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به والوضوء أيضا المصدر من توضأت للصلاة مثل الولوع والقبول وقيل الوضوء بالضم المصدر وحكي عن أبي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره وذكر الأخفش في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة فقال الوقود بالفتح الحطب والوقود بالضم الاتقاد وهو الفعل قال ومثل ذلك الوضوء وهو الماء والوضوء وهو الفعل ثم قال وزعموا أنهما لغتان بمعنى واحد يقال الوقود والوقود يجوز أن يعنى بهما الحطب ويجوز أن يعنى بهما الفعل وقال غيره القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم التهذيب الوضوء الماء والطهور مثله قال ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء لا يقال الوضوء ولا الطهور قال الأصمعي قلت لأبي عمرو ما الوضوء فقال الماء الذي يتوضأ به قلت فما الوضوء بالضم قال لا أعرفه وقال ابن جبلة سمعت أبا عبيد يقول لا يجوز الوضوء إنما هو الوضوء وقال

ثعلب الوُضوء مصدر والوَضوء ما يتوضأ به والسُّحور المصدر والسَّحور ما يتسحر به وتوضأت وضوأً حسنا وقد توضأ بالماء ووضأه غيره تقول توضأت للصلاة ولا تقل توضيت وبعضهم يقوله قال أبو حاتم توضأت وضوأ وتطهرت طهورا الليث الميضأة مطهرة وهي التي يتوضأ منها أو فيها ويقال توضأت أتوضأ توضؤا ووضوأ وأصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن قال ابن الاثير وضوء الصلاة معروف قال وقد يراد به غسل بعض الاعضاء والميضأة الموضع الذي يتوضأ فيه عن اللحياني وفي الحديث توضؤا مما غيرت النار أراد به غسل الايدي والافواه من الزهومة وقيل أراد به وضوء الصلاة وذهب اليه قوم من الفقهاء وقيل معناه نظفوا أبدانكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها أشد من ريحها وعن قتادة من غسل يده فقد توضأ وعن الحسن الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم يعني بالوضوء التوضؤ والوضاءة مصدر الوضيء وهو الحسن النظيف والوضاءة الحسن والنظافة وقد وضؤ يوضؤ وضاءة بالفتح والمد صار وضيئا فهو وضيء من قوم أوضياء ووضاء ووُضَّاء قال أبو صدقة الدبيري

والمرء يلحقه بفتيان الندى * خلق الكريم وليس بالوضاء

والجمع وضاؤن وحكى ابن جني وضاضئ جاؤا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في وضؤت وفي حديث عائشة لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضؤت فهي وضيئة وفي حديث عمر رضي الله عنه لحفصة لا يغرك أن كانت جارتك هي أوضأ منك أي أحسن وحكى اللحياني انه لوضيء في فعل الحال وما هو بواضئ في المستقبل وقول النابغة * فهن إضاء صافيات الغلائل * يجوز أن يكون أراد وضاء أي حسان نقاء فأبدل الهمزة من الواو المكسورة وهو مذكور في موضعه وواضأته فوضأته أضوؤه اذا فاخرته بالوضاءة فغلبته

(وطأ) وطئ الشيء يطؤه وطأ داسه قال سيبويه أما وطئ يطأ فمثل ورم يرم ولكنهم فتحوا يفعل وأصله الكسر كما قالوا قرأ يقرأ وقرأ بعضهم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى بتسكين الهاء وقالوا أراد طإ الارض بقدميك جميعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع إحدى رجليه في صلاته قال ابن جني فالهاء على هذا بدل من همزة طأ وتوطأه ووطأه كوطئه قال ولا تقل توطيته أنشد أبو حنيفة

يأكل من خضب سيال وسلم * وجلة لما توطئها اقدم

أي تطأها وأوطأه غيره وأوطأه فرسه حمله عليه حتى وطئه وأوطأت فلانا دابتي حتى وطئته

قوله وليس بالوضاء ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضيء فمفاده أنه مفرد كتبه مصححه

وفى الحديث أن رعاء الابل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الابل غلبة أى غلبوهم وقهروهم بالحجة وأصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئته وأوطأته غيرك والمعنى أنه جعلهم يوطؤن قهرا وغلبة وفى حديث على رضى الله عنه لما خرج مهاجرا بعد النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت أتبع مآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره حتى انتهيت الى العرج أراد أنى كنت أغطى خبره من أول خروجى الى أن بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والايهام بالوطء الذى هو أبلغ فى الاخفاء والستر وقد استوطأ المركب أى وجده وطيأ والوطء بالقدم والقوائم يقال وطأته بقدمى اذا أردت به الكثرة وبنو فلان يطؤهم الطريق أى أهل الطريق حكاه سيبويه قال ابن جنى فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه فنقول قياسا على هذا أخذنا على الطريق الواطئ لبنى فلان ومررنا بقوم موطوئين بالطريق ويا طريق طأ بنا بنى فلان أى أدنا اليهم قال ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخبر به عن سالكيه فشبهته بهم إذ كان المؤدى له فكأنه هم وأما التوكيد فلأنك إذا أخبرت عنه بوطئه إياهم كان أبلغ من وطء سالكيه لهم وذلك أن الطريق مقيم ملازم وأفعاله مقيمة معه وثابتة بثباته وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يحضرون فيه وقد يغيبون عنه فأفعالهم أيضا حاضرة وقتا وغائبة آخر فأين هذا مما أفعاله ثابتة مستمرة ولما كان هذا كلاما الغرض فيه المدح والثناء اختاروا له أقوى اللفظين لانه يفيد أقوى المعنيين الليث الموطئ الموضع وكل شئ يكون الفعل منه على فعل يفعل فالمفعل منه مفتوح العين الا ما كان من بنات الواو على بناء وطئ يطأ وطأ وإنما ذهبت الواو من يطأ فلم تثبت كما تثبت فى وجل يوجل لان وطئ يطأ بنى على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم غير أن الحرف الذى يكون فى موضع اللام من يفعل فى هذا الحد اذا كان من حروف الحلق الستة فان أكثر ذلك عند العرب مفتوح ومنه ما يقر على أصل تأسيسه مثل ورم يرم وأما وسع يسع ففتحت لتلك العلة والواطئة الذين فى الحديث هم السابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق التهذيب والوطأة هم أبناء السبيل من الناس سموا وطأة لانهم يطؤن الارض وفى الحديث أنه قال للخراص احتاطوا لاهل الاموال فى النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة يقول استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالاقدام فهى فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطايا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لأن

صاحبها أوطأها الأهله أي ذللها ومهدها فهي لا تدخل في الخرص ومنه حديث القدر وآثار موطوءة أي مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر وأوطأه العشوة وعشوة وعشوة أركبه على غير هدى يقال من أوطأك عشوة وأوطأته الشيء فوطئه ووطئنا العدو بالخيل دسناهم ووطئنا العدو وطأة شديدة والوطأة موضع القدم وهي أيضا كالضغطة والوطأة الأخذة الشديدة وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذا شديدا وذلك حين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فأخذهم الله بالسنين ومنه قول الشاعر

ووطئتنا وطأ على حنق * وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الإثبات والغمز في الأرض ووطئتهم وطأ ثقيلا ويقال ثبت الله وطأته وفي الحديث زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول إنكم لتبخلون وتجبنون وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطئها الله بوج أي تحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد فإن الأب يبخل بإنفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيربيهم ويجهل لأجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف والوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال قال ابن الأثير ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره صلى الله عليه وسلم فكنى عنه بذلك ووطئ المرأة يطؤها نكحها ووطأ الشيء هيأه الجوهري وطئت الشيء برجلي وطأ ووطئ الرجل امرأته يطأ فيهما سقطت الواو من يطأ كما سقطت من يسع لتعديهما لأن فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون إلا لازما فلما جاءا من بين أخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما وقد توطأته برجلي ولا تقل توطيته وفي الحديث إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق واتطأ العشاء وهو افتعل من وطأته يقال وطأت الشيء فاتطأ أي هيأته فتهيأ أراد أن الظلام كمل وواطأ بعضه بعضا أي وافق قال وفي الفائق حين غاب الشفق وأتطى العشاء قال وهو من قول بني قيس لم يأتط الجداد ومعناه لم يأت حينه وقد ائتطى يأتطي كأتلى يأتلي بمعنى الموافقة والمساعفة قال وفيه

وجه آخر أنه افتعل من الأطيط لأن العتمة وقت حلب الابل وهي حينئذ تئط أي تحن الى أولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا و وطأ الفرس وطأ ووطأه دمثه ووطأ الشيء سهله ولا تقل وطيت وتقول وطأت لك الامر اذا هيأته ووطأت لك الفراش ووطأت لك المجلس توطئة والوطيء من كل شيء ما سهل ولان حتى إنهم يقولون رجل وطيء ودابة وطيئة بينة الوطاءة وفي الحديث ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون قال ابن الاثير هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى وفي حديث النساء ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه أي لا يأذن لأحد من الرجال الاجانب أن يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك وشيء وطيء بين الوطاءة والطئة والطأة مثل الطعة والطعة فالهاء عوض من الواو فيهما وكذلك دابة وطيئة بينة الوطاءة والطأة بوزن الطعة أيضا قال الكميت

أغشى المكاره أحيانا ويحملني * منه على طأة والدهر ذو نوب

اي على حال لينة ويروى على طئة وهما بمعنى والوطيء السهل من الناس والدواب والاماكن وقد وطؤ الموضع بالضم يوطؤ وطاءة ووطوءة وطئة صار وطيا ووطأته أنا توطئة ولا تقل وطيته والاسم الطأة مهموز مقصور قال وأما أهل اللغة فقالوا وطيء بين الطأة والطئة وقال ابن الاعرابي دابة وطيء بين الطأة بالفتح ونعوذ بالله من طئة الذليل ولم يفسره وقال اللحياني معناه من أن يطأني ويحقرني وقال اللحياني وطؤت الدابة وطأ على مثال فعل وطاءة وطئة حسنة ورجل وطيء الخلق على المثل ورجل موطأ الاكناف اذا كان سهلا دمثا كريما ينزل به الاضياف فيقريهم ابن الاعرابي الوطيئة الخيسة والوطاء والوطاء ما انخفض من الارض بين النشاز والاشراف والميطاء كذلك قال غيلان الربعي يصف حلبة

أمسوا فقادوهن نحو الميطاء * بمائتين بغلاء الغلاء

وقد وطأها الله و يقال هذه أرض مستوية لا رباء فيها ولا وطاء أي لا صعود فيها ولا انخفاض وواطأه على الامر مواطأة وافقه وتواطأنا عليه وتوطأنا توافقنا وفلان يواطيء اسمه اسمي وتواطؤا عليه

تَوافَقُوا وقوله تعالى ليُواطِؤُا عِدّةَ ما حرّم الله هو من واطأْتُ ومثلها قوله تعالى إنّ ناشئةَ الليل هي أَشدُّ وِطاءً بالمد مُواطأَةً قال وهي المُواتاةُ أي مُواتاةُ السمعِ والبصرِ إياه وقرئ أَشدُّ وَطْأً أي قِياماً التهذيب قرأ أبو عمرو وابن عامر وِطاءً بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمز من المُواطأَة والمُوافقة وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وَطْأً بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهموزة وقال الفراء معنى هي أشدُّ وَطْأً يقول هي أَثبتُ قِياماً قال وقال بعضهم أشدُّ وطْأً أي أشدُّ على المُصلّي من صلاة النهار لأنّ الليلَ للنوم فقال هي وان كانت أشدَّ وَطْأً فهي أَقْوَمُ قِيلاً وقرأ بعضهم هي أشدُّ وِطاءً على فِعال يريد أشدُّ عِلاجاً ومُواطأةً واختار أبو حاتم أشدُّ وِطاءً بكسر الواو والمد وحكى المنذري أن أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال معناه أنّ سَمْعَهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وبَصَرَه ولسانُه يُواطِئُ قَلْبَه وِطاءً يقال واطَأَني فلان على الأمر اذا وافَقَكَ عليه لا يشتغل القلبُ بغير ما اشْتَغَلَ به السمع هذا واطَأَ ذاكَ وذاكَ واطَأَ هذا يريد قِيامَ الليل والقراءةَ فيه وقال الزجاج هي أشدُّ وِطاءً لقلة السمع ومن قرأ وَطْأً فمعناه هي أَبْلَغُ في القِيام وأَبْيَنُ في القَوْل وفي حديث ليلة القَدْرِ أَرَى رُؤْياكم قد تَواطَتْ في العَشْرِ الأَواخرِ قال ابن الاثير هكذا روى بترك الهمز وهو من المُواطأة وحقيقته كأنّ كُلًّا منهم ماوَطِئَ ماوَطِئَه الآخَرُ وتَوَطَّأْتُه بقَدَمي مثل وَطِئْتُه وهذا مَوْطِئُ قَدَمِكَ وفي حديث عبد الله رضي الله عنه لانَتَوَضَّأُ من مَوْطَإٍ أي ما يُوطَأُ من الأذى في الطريق أراد لانُعِيدُ الوُضوءَ منه لا أنهم كانوا لايَغْسِلُونَه والوِطاءُ خلافُ الغطاء والوَطِيئةُ تمرٌ يُخْرَجُ نَواه ويُعْجَنُ بلَبَنٍ والوَطِيئةُ الأَقِطُ بالسُّكَّر وفي الصحاح الوَطِيئةُ ضَرْبٌ من الطعام التهذيب والوَطِيئةُ طعامٌ للعرب يُتَّخَذُ من التمر وقال شمر قال أبو أسلم الوَطِيئةُ التمر وهو أن يُجعَلَ في بُرْمةٍ ويُصَبَّ عليه الماءُ والسمن ان كان ولا يُخْلَطُ به أَقِطٌ ثم يُشْرَبُ كما تُشْرَبُ الحَسِيَّةُ وقال ابن شميل الوَطِيئةُ مثل الحَيْسِ تمرٌ وأَقِطٌ يُعْجَنانِ بالسمن المفضل الوَطِيءُ والوَطِيئةُ العَصِيدةُ الناعمةُ فاذا ثَخُنَتْ فهي النَّفِيتةُ فاذا زادت قليلاً فهي النَّفِيثةُ بالثاء فاذا زادت فهي اللَّفِيتةُ فاذا تَعَلَّكَتْ فهي العَصِيدةُ وفي حديث عبد الله ابن بُسْرٍ رضي الله عنه أَتَيْناه بوَطِيئةٍ هي طعامٌ يُتَّخَذُ من التَّمْرِ كالحَيْسِ ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف والوَطِيئةُ على فَعِيلةٍ شيء كالغِرارة غيره الوَطِيئةُ الغِرارةُ يكون فيها القَدِيدُ والكَعْكُ وغيره وفي الحديث فأَخْرَجَ الينا ثلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئةٍ أي ثلاثَ قُرَصٍ من غِرارةٍ وفي حديث عمّار أنّ رجلاً وَشَى به الى عمر فقال اللهمّ ان كان كَذَبَ فاجْعَلْه مُوطَأَ العَقِبِ أي كثير

قوله النفيثة بالثاء كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط فانظرها كتبه مصححه

الاتباع دعا عليه بأن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه وواطأ الشاعر في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناهما واحد فان اتفق اللفظ واختلف المعنى فليس بايطاء وقيل واطأ في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه اذا لم يخالف بين القافيتين لفظا ولا معنى فان كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى فليس بايطاء وقال الاخفش الايطاء رد كلمة قد قفيت بها مرة نحو قافية على رجل وأخرى على رجل في قصيدة فهذا عيب عند العرب لا يختلفون فيه وقد يقولونه مع ذلك قال النابغة

أو أضع البيت في سوداء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري

ثم قال لا يخفض الرز عن أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه الساري

قال ابن جني ووجه استقباح العرب الايطاء أنه دال عندهم على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده حتى يضطر الى اعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها فيجري هذا عندهم لما ذكرناه مجرى العي والحصر وأصله أن يطأ الانسان في طريقه على أثر وطء قبله فيعيد الوطء على ذلك الموضع وكذلك إعادة القافية هو من هذا وقد أوطأ وواطأ وآطأ فأطأ على بدل الهمزة من الواو كوناة وأناة وآطأ على إبدال الالف من الواو كياجل في يوجل وغير ذلك لا نظر فيه قال أبو عمرو بن العلاء الايطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب وهو إعادة القافية مرتين قال الليث أخذ من المواطأة وهي الموافقة على شيء واحد وروي عن ابن سلام الجمحي أنه قال اذا كثر الايطاء في قصيدة مرات فهو عيب عندهم أبو زيد إيتطأ الشهر وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم بوزن إيتطع

(وكأ) توكأ على الشيء واتكأ تحمل واعتمد فهو متكئ والتكأة العصا يتكأ عليها في المشي وفي الصحاح ما يتكأ عليه يقال هو يتوكأ على عصاه ويتكئ أبو زيد أتكأت الرجل إتكاء إذا وسدته حتى يتكئ وفي الحديث هذا الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه وفي الحديث التكأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها هذا الباب والموضع متكأ وأتكأ الرجل جعل له متكأ وقرئ وأعتدت لهن متكأ وقال الزجاج هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث وقال المفسرون في قوله تعالى وأعتدت لهن متكأ أي طعاما وقيل للطعام متكأ لان القوم اذا قعدوا على الطعام اتكؤوا وقد نهيت هذه الامة عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم آكل كما يأكل العبد

وفى الحديث لا آكُلُ مُتَّكِئًا المُتَّكِئُ فى العربية كُلُّ من استوى قاعدًا على وِطاءٍ متمكِّنًا والعامّة لا تعرف المُتَّكِئَ إلّا مَنْ مالَ فى قُعُوده مُعْتَمِدًا على أحد شِقَّيْه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من الوِكاء وهو ما يُشَدُّ به الكِيسُ وغيره كأنه أَوْكَأَ مَقْعَدَته وشدَّها بالقُعود على الوِطاء الذى تحته قال ابن الاثير ومعنى الحديث أَنّى اذا أكلت لم أَقعُد مُتَمَكِّنًا فعلَ من يُريد الاستكثار منه ولكن آكُلُ بُلْغةً فيكون قُعودى له مُسْتَوْفِزًا قال ومَن حَمَلَ الاتِّكاءَ على المَيْل الى أحد الشِّقَّين تأَوَّلَه على مَذْهَب الطِّبِّ فانه لا يَنْحَدِرُ فى مَجارى الطعام سَهْلًا ولا يُسيغه هَنيأً وربما تأَذّى به وقال الاخفش مُتَّكَأٌ هو فى معنى مَجْلِس و يقال تَكِئَ الرجلُ يَتْكَأُ تَكَأً والتُّكَأَةُ بوزن فُعَلة أصله وُكَأَة وإِنما مُتَّكَأٌ أصله مُوتَكَأٌ مثل مُتَّفَق أصله مُوتَفَق وقال أبو عبيد تُكَأَةٌ بوزن فُعَلة وأصله وُكَأَة فقُلبت الواو تاء فى تُكَأَة كما قالوا تُراث وأصله وُراث واتَّكَأْتُ اتِّكاءً أصله اوْتَكَيْتُ فأُدغمت الواو فى التاء وشُدِّدت وأصل الحرف وَكَأَ يَوْكَأُ تَوْكِئةً وضربه فأَتْكَأَه على أَفْعَله أى ألقاه على هيئة المُتَّكِئ وقيل أَتْكَأَه ألقاه على جانبه الايسر والتاء فى جميع ذلك مبدلة من واو أوْكَأْتُ فلانا إيكاءً اذا نصبت له مُتَّكَأً وأَتْكَأْتُه اذا حَمَلْتَه على الاتّكاء ورجل تُكَأَةٌ مثل هُمَزة كثير الاتّكاء الليث تَوَكَّأَت الناقةُ وهو تَصَلُّقُها عند مَخاضها والتَّوَكُّؤُ التَّحامُل على العصا فى المَشْى وفى حديث الاسْتسقاء قال جابر رضى الله عنه رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُواكِئُ أى يَتَحامَلُ على يَدَيْه إذا رفعهما ومَدَّهما فى الدُّعاء ومنه التَّوَكُّؤُ على العصا وهو التَّحامُلُ عليها قال ابن الاثير هكذا قال الخطابى فى مَعالِم السُّنَن والذى جاء فى السُّنَن على اختلاف رواياتها ونسخها بالباء الموحدة قال والصحيح ما ذكره الخطابى

(وما) وَمَأَ اليه يَمَأُ وَمْأً أشار مثل أَوْمَأَ أنشد القَنانىُّ

فقُلْتُ السَّلامُ فاتَّقَتْ مِنْ أَميرِها * فَما كانَ الّا وَمْؤُها بالحَواجِبِ

وأَوْمَأَ كَوَمَأَ ولا تقل أَوْمَيْتُ الليث الإيماءُ أن تُومِئَ برأسك أو بيدك كما يُومِئُ المريضُ برأسه للرُّكوع والسُّجود وقد تقول العرب أَوْمَأَ برأسه أى قال لا قال ذو الرمة

قِياما تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها * بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُسِ المَوانِعِ

وقوله أنشده الاخفش فى كتابه المَوْسُوم بالقَوافى

اذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَديقُه * وأَوْمَتْ اليه بالعُيُوبِ الأَصابِعُ

انما أراد أَوْمَأَتْ فاحتاج فخَفَّفَ تخفيف إبدال ولم يجعلها بَيْنَ بَيْنَ اذ لو فعل ذلك لانكسر البيتُ لأَنّ

المخففة تخفيفاً بين بين في حكم المحققة ووقع في وامئة أي داهية وأغوية قال ابن سيده أُراه اسماً لأني لم أسمع له فعلاً وذهب ثوبي فما أدري ما كانت وامئته أي لا أدري من أخذه كذا حكاه يعقوب في الجحد ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أن معناه ما كانت داهيته التي ذهبت به وقال أيضاً ما أدري من ألمأ عليه قال وهذا قد يتكلم به بغير حرف جحد وفلان يواميء فلاناً كيوائمه إما لغة فيه أو مقلوب عنه من تذكرة أبي علي وأنشد ابن شميل

قد أحذر ما أرى * فأنا الغداة موامئه

قال النضر زعم أبو الخطاب موامئه معاينه وقال الفراء استولى على الأمر واستومى إذا غلب عليه ويقال ومى بالشيء إذا ذهب به ويقال ذهب الشيء فلا أدري ما كانت وامئته وما ألمأ عليه والله تعالى أعلم

(فصل الياء) ❁ (يأيأ) يأيأت الرجل يأيأة ويأياء أظهرت إلطافه وقيل إعماه وبأبأ قال وهو الصحيح وقد تقدم ويأيأ بالإبل إذا قال لها أي ليسكنها مقلوب منه ويأيأ بالقوم دعاهم واليؤيؤ طائر يشبه الباشق من الجوارح والجمع اليآيئ وجاء في الشعر اليآئي قال الحسن بن هانئ في طرديا ته

قد أغتدي والليل في دجاه * كطرة البرد على مثناه

بيؤيؤ يعجب من رآه * ما في اليآئي يؤيؤ يشراه

قال ابن بري كان قياسه عنده اليآيئ إلا أن الشاعر قدم الهمزة على الياء قال ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب فادعاه أبو نواس (قال عبد الله محمد بن مكرم) ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانئ في هذا البيت ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب فادعاه أبو نواس وهو وإن لم يكن استشهد بشعره لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ولا غيره مكانته من العلم والنظم ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أرجوزته التي هي * وبلدة فيها زور * لكان في ذلك أدل دليل على نبله وفضله وقد شرحها ابن جني رحمه الله وقال في شرحها من تقريظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وأيامها ومآثرها ومثالبها ووقائعها وتفرده بفنون الشعر العشر المحتوية على فنونه ما لم يقله في غيره وقال في هذا الشرح أيضاً ولولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليبعث

قوله قد أحذر الخ كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله
قد كنت أحذر ما أرى
كتبه مصححه

قوله وقال الفراء الخ ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المعتل كتبه مصححه

على زيادة الأنس بالاستشهاد به اذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب وأبو نُواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف أبو عمرو اليُؤيُؤ رأس المِكْحَلة ﴿يرنأ﴾ اليَرَنَّأُ واليُرَنَّاء مثل الحِنّاء قال دُكَين بن رجاء

كأنّ باليَرَنّأ المعلول * حَبَّ الجَنَى من شُرَّع نُزُول

جادَ به من قُلَت الثَّميل * ماءٌ دوالي زَرَجُونٍ ميل

الجَنَى العِنَبُ وشُرَّعٌ نُزُولٌ يريد به ما شَرَع من الكَرْم في الماء والقُلُتُ جمع قَلْتٍ وقِلاتٌ جمع قَلْتٍ وهي الصخرةُ التي يكون فيها الماء والثَّميلُ جمع ثَميلةٍ هي بَقيَّةُ الماء في القَلْت أعني النُّقْرَةَ التي تُمْسِكُ الماء في الجَبَل وفي حديث فاطمة رضوانُ الله عليها أنها سألت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن اليُرَنَّاء فقال ممن سَمِعْتِ هذه الكلمةَ فقالت من خَنْساء قال القتيبي اليُرَنّاء الحِنّاء قال ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مَثَلًا قال ابن بري اذا قلت اليَرَنَّأ بالفتح همزت لا غير واذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه والله سبحانه وتعالى أعلم

(حرف الباء الموحدة)

الباء من الحُروف المَجْهُورة ومن الحروف الشَّفَوِيَّة وسميت شَفَوِيَّةً لأن مَخْرَجَها من بين الشَّفَتَيْن لا يَعْمَلُ الشَّفَتان في شيء من الحروف إلّا فيها وفي الفاء والميم قال الخليل بن أحمد الحروف الذُّلْقُ والشَّفَوِيَّة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم يجمعها قولك رُبَّ مِنْ فَمٍ وسميت الحروف الذُّلْقُ ذُلْقًا لأن الذَّلاقةَ في المَنْطق إنما هي بطَرَف أَسَلَة اللسان وذَلْقُ اللسان كذَلْقِ السِّنان ولما ذَلَقَت الحُروفُ الستةُ وبُذِلَ بهن اللسانُ وسَهُلَت في المَنْطق كَثُرت في أبنية الكلام فليس شيء من بناء الخماسيّ التامّ يَعْرَى منها أو من بعضها فاذا ورد عليك خماسيٌّ مُعَرًّى من الحُروف الذُّلْق والشَّفَوِيَّة فاعلم أنه مُوَلَّدٌ وليس من صحيح كلام العرب وأما بناء الرُّباعيّ المُنْبَسِط فان الجُمهور الأكثر منه لا يَعْرَى من بَعض الحُروف الذُّلْق الا كلماتٌ قليلة نحوٌ من عشر ومَهْما جاء من اسم رُباعيّ مُنْبَسِط مُعَرًّى من الحروف الذلق والشفوية فانه لا يَعْرَى من أحد طَرَفَي الطَّلاقة أو كلاهما ومن السين والدال أو احداهما ولا يضره ما خالطه من سائر الحُروف الصُّتْم

﴿فصل الهمزة﴾ * ﴿أبب﴾ الأَبُّ الكَلأُ وعَبَّر بعضُهم عنه بأنه المَرْعى وقال الزجاج الأَبُّ جميعُ الكَلَإ الذي تَعْتَلِفُه الماشية وفي التنزيل العزيز وفاكهةً

قوله اليرنأ الخ عبارة القاموس اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون واليرناء بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة كتبه مصححه

قوله بعضهم هو ابن دريد كما في المحكم كتبه مصححه

وأبا

وأبّاً قال أبو حنيفة سمّى الله تعالى المرعى كله أبّاً قال الفراء الأبّ ما يأكله الأنعام وقال مجاهد الفاكهة ما أكله الناس والأبّ ما أكلت الأنعام فالأبّ من المرعى للدوابّ كالفاكهة للانسان وقال الشاعر

جذمنا قيس ونجد دارنا * ولنا الأبّ به والمكرع

قال ثعلب الأبّ كلّ ما أخرجت الارض من النبات وقال عطاء كلّ شئ ينبت على وجه الارض فهو الأبّ وفى حديث أنس أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قرأ قوله عز وجل وفاكهةً وأبّاً وقال فما الأبّ ثم قال ما كلّفنا وما أُمرنا بهذا والأبّ المرعى المتهيِّئ للرعى والقطع ومنه حديث قسّ بن ساعدة فجعل يرتع أبّاً وأصيد ضبّاً وأبّ للسير يئبّ ويؤبّ أبّاً وأبيباً وأبابةً تهيأ للذهاب وتجهز قال الاعشى

صرمت ولم أصرمكم وكصارم * أخ قد طوى كشحاً وأبّ ليذهبا

أى صرمتكم فى تهيئى لمفارقتكم ومن تهيأ للمفارقة فهو كمن صرم وكذلك ائتبّ قال أبو عبيد أببت أؤبّ أبّاً اذا عزمت على المسير وتهيأت وهو فى أبابه وإبابته وأبابته أى فى جهازه التهذيب والوبّ التهيؤ للحملة فى الحرب يقال هبّ ووبّ اذا تهيأ للحملة قال أبو منصور والأصل فيه أبّ فقلبت الهمزة واوا ابن الاعرابى أبّ اذا حرّك وأبّ اذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها والأبّ النزاع الى الوطن وأبّ الى وطنه يؤبّ أبّاً وأبابةً وإبابةً نزع والمعروف عند ابن دريد الكسر وأنشد لهشام أخى ذى الرمّة

وأبّ ذو المحضر البادى إبابته * وقوّضت نية أطناب تخييم

وأبّ يده الى سيفه ردّها اليه ليستلّه وأبّت أبابة الشئ وإبابته استقامت طريقته وقالوا للظباء إن أصابت الماء فلا عباب وإن لم تصب الماء فلا أباب أى لم تأتبّ له ولا تتهيأ لطلبه وهو مذكور فى موضعه والأُباب الماء والسراب عن ابن الاعرابى وأنشد

قومن ساجاً منتقف الجل * تشقّ أعراف الأباب الحفّل

أخبر أنها سفن البرّ وأُباب الماء عبابه قال * أُباب بحر ضاحك هزوق * قال ابن جنى ليست الهمزة فيه بدلا من عين عباب وان كنا قد سمعناه وانما هو فعال من أبّ اذا تهيأ واستتبّ أبّاً اتخذه نادر عن ابن الاعرابى وإنما قياسه استأب. (أتب) الإتب البقيرة وهو بُرد أو ثوب يؤخذ فيشقّ فى وسطه ثم تلقيه المرأة فى عنقها من غير جيب ولا كُمّين قال أحمد بن يحيى هو الإتب والعلقة والصدار

والشَّوْذَرُ والجمع الأُتُوبُ وفي حديث النخعي ان جارية زَنَتْ فجلدها خمسين وعليها إِتْبٌ لها وإِزارٌ الإِتْبُ بالكسر بُردةٌ تُشَقّ فتلبس من غير كمين ولا جيب والإِتْبُ درع المرأة ويقال أَتَّبْتُها تأْتيباً فأْتَتَبَتْ هي أَي أَلبستها الإِتْبَ فلبسته وقيل الإِتْبُ من الثياب ما قَصُرَ فنصف الساق وقيل الإِتْبُ غير الإِزار لا رِباطَ له كالتِّكّة وليس على خياطة السراويل ولكنه قميص غير مخيط الجانبين وقيل هو النُّقْبة وهو السراويل بلا رجلين وقال بعضهم هو قميص بغير كمين والجمع آتابٌ وإِتابٌ والمِئْتَبَةُ كالإِتْبِ وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإِتْبِ وأُتِّبَ الثوبُ صُيِّرَ إِتْباً قال كثير عزة

هَضِيمُ الحَشَى رُؤْدُ المَطا بَخْتَرِيَّةٌ * جميلٌ عليها الأَتْحَمِيُّ المُؤَتَّبُ

وقد تأَتَّبَ به وأْتَتَبَ وأْتَبَها به وإِيّاه تأْتيباً كلاهما أَلبسها الإِتْبَ فلبسته أَبو زيد أَتَّبْتُ الجارية تأْتيباً اذا درّعتها درعاً وأْتَتَبَتِ الجارية فهي مُؤْتَتِبَةٌ اذا لبست الإِتْبَ وقال أَبو حنيفة التأَتُّبُ أَن يجعل الرجل حمالة القوس في صدره ويُخرج منكبيه منها فيصير القوس على منكبيه ويقال تأَتَّبَ قوسه على ظهره وإِتْبُ الشعيرة قشرها والمِئْتَبُ المِشْمَلُ (أثب) المآثِبُ موضع قال كثير عزة

وهَبَّتْ رياحُ الصيف يَرْمِينَ بالسَّفا * تَلِيَّةَ باقي قَرْمَلٍ بالمآثِبِ

(أدب) الأَدَبُ الذي يتأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس سمي أَدَباً لأَنه يأْدِبُ الناسَ الى المحامد وينهاهم عن المقابح وأَصل الأَدْبِ الدعاء ومنه قيل للصنيع يُدعى اليه الناس مَدْعاةٌ ومَأْدُبةٌ ابن بزرج لقد أَدُبْتُ آدُبُ أَدَباً حسناً وأَنت أَديبٌ وقال أَبو زيد أَدُبَ الرجل يأْدُبُ أَدَباً فهو أَديبٌ وأَرُبَ يأْرُبُ أَرابةً وأَرَباً في العقل فهو أَريبٌ غيره الأَدَبُ أَدَبُ النفس والدرس والأَدَبُ الظَّرْفُ وحسن التناول وأَدُبَ بالضم فهو أَديبٌ من قوم أُدَباء وأَدَّبه فتأَدَّب عَلَّمه واستعمله الزجاج في الله عز وجل فقال وهذا ما أَدَّبَ الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم وفلان قد استأْدَبَ بمعنى تأَدَّبَ ويقال للبعير اذا رِيضَ وذُلِّلَ أَديبٌ مُؤَدَّبٌ وقال مزاحم العقيلي

وهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوى بين عالِجٍ * ونَجْرانَ تَصْريفَ الأَديبِ المُذَلَّلِ

والأَدْبةُ والمَأْدَبةُ والمَأْدُبةُ كلُّ طعام صُنِعَ لدعوة أَو عرس قال صخر الغَيّ يصف عقاباً

كأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ في قَعْرِ عُشِّها * نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عند بعض المآدِبِ

القَسْبُ تمر يابس صُلْبُ النوى شبه قلوب الطير في وكر العقاب بنوى القَسْبِ كما شبهه امرؤ القيس بالعُنّاب في قوله

كان

كأنّ قلوبَ الطَّيرِ رَطْباً ويابِساً * لَدَى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

والمشهور فى المَأْدُبة ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقال هى بالفتح مَفْعَلَة من الأَدْب قال سيبويه قالوا المَأْدَبة كما قالوا المَدْعاة وقيل المَأْدَبة من الأَدْب وفى الحديث عن ابن مسعود إنّ هذا القرآن مَأْدَبة الله فى الارض فتعلّموا من مأْدبته يعنى مَدْعاته قال أبو عبيد يقال مأْدُبة ومأْدَبة فمن قال مأْدُبة أراد به الصَّنيع يَصْنَعه الرجل فيَدْعو اليه الناس يقال منه أَدَبْتُ على القوم آدِبُ أَدْباً ورجل آدِبٌ قال أبو عبيد وتأويل الحديث أنه شَبَّه القرآن بصَنيعٍ صَنَعه الله للناس لهم فيه خيرٌ ومنافعُ ثم دَعاهم اليه ومن قال مَأْدَبة جعله مَفْعَلَة من الأَدْب وكان الاحمر يجعلهما لغتين مأْدُبة ومأْدَبة بمعنى واحد قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره قال والتفسير الاوّل أعجب الىّ وقال أبو زيد آدَبْتُ أُودِبُ إيداباً وأَدَبْتُ آدِبُ أَدْباً والمَأْدُبة الطعام فُرِقَ بينها وبين المَأْدَبة الأَدَب والأَدْبُ مصدر قولك أَدَبَ القومَ يأْدِبُهم بالكسر أَدْباً اذا دعاهم الى طعامه والآدِبُ الداعى الى الطعام قال طَرَفة

نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى * لاتَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

وقال عدى زَجِلٌ وبْلُهُ يُجاوِبُهُ دُفٌّ* لخُونٍ مأدوبةٍ وزَمِير

والمَأْدُوبة التى قد صُنِعَ لها الصَّنيعُ وفى حديث على كرم الله وجهه أمّا إخوانُنا بنو أُمَيّة فقادةٌ أَدَبَةٌ الأَدَبَةُ جمع آدِبٍ مثل كَتَبَةٍ وكاتِبٍ وهو الذى يَدْعو الناس الى المَأْدُبة وهى الطعامُ الذى يَصْنَعُه الرجل ويَدْعو اليه الناس وفى حديث كعب رضى الله عنه إنّ لله مَأْدُبةً من لُحوم الرُّوم بمُروج عَكّاء أراد أنهم يُقْتَلون بها فتَنْتابُهم السِّباعُ والطيرُ تأْكُلُ من لُحومهم وآدَبَ القومَ الى طَعامه يُؤْدِبُهم إيداباً وأَدَبَ عَمِلَ مَأْدُبةً أبو عمرو يقال جاشَ أَدَبُ البحر وهو كَثْرةُ مائه وأنشد

عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أَدَبُهْ والأَدْبُ العَجَبُ قال مَنْظُور بن حَبَّة الاَسَدى وحَبَّةُ أُمُّه

بِشَمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ * غَلّابةٍ للناجِياتِ الغُلْبِ * حتى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

الأُزْبِيُّ السُّرْعةُ والنَّشاطُ والشَّمَجَى الناقةُ السريعةُ ورأيت فى حاشية فى بعض نسخ الصحاح المعروف الإِدْبُ بكسر الهمزة ووجد كذلك بخط أبى زكريا فى نسخته قال وكذلك أورده ابن فارس فى المجمل الاصمعى جاء فلان بأَمْرٍ أَدْبٍ مجزوم الدال أى بأَمْرٍ عَجيبٍ وأنشد

سَمِعتُ من صَلاصِلِ الأَشْكالِ * أَدْباً على لَبّاتِها الحَوالى

(أذرب) ابن الاثير فى حديث أبى بكر رضى الله عنه لتَأْلَمُنَّ النومَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ كما يَأْلَمُ

قوله رجل الخ كذا فى غير نسخة من التهذيب فحرر ضبطه كتبه مصححه

أحذكم النوم على حسك السعدان الأذربي منسوب الى أذربيجان على غير قياس هكذا تقول العرب والقياس أن يقال أذري بغير باء كما يقال فى النسب الى رامهرمز رامى قال وهو مطرد فى النسب الى الاسماء المركبة (أرب) الإربة والإرب الحاجة وفيه لغات إرب وإربة وأرب ومأربة ومأربة وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أملككم لإربه أى لحاجته تعنى أنه صلى الله عليه وسلم كان أغلبكم لهواه وحاجته أى كان يملك نفسه وهواه وقال السلمى الإرب الفرج ههنا قال وهو غير معروف قال ابن الاثير أكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة والثانى أرادت به العضو وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة وقوله فى حديث المخنث كانوا يعدونه من غير أولى الإربة أى النكاح والإربة والأرب والمأرب كله كالإرب وتقول العرب فى المثل مأربة لا حفاوة أى إنما بك حاجة لا تحفيا بى وهى الآراب والإرب والمأربة والمأربة مثله وجمعها مآرب قال الله تعالى ولى فيها مآرب أخرى وقال تعالى غير أولى الإربة من الرجال وأرب اليه يأرب أربا احتاج وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه أنه نقم على رجل قولا قاله فقال له أربت عن ذى يديك معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج وقال فى التهذيب أربت من ذى يديك وعن ذى يديك وقال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول أربت فى ذى يديك معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج وقال أبو عبيد فى قوله أربت عن ذى يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل سقطت من يديك قال ابن الاثير وقد جاء فى رواية أخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهى عبارة عن الخجل مشهورة كأنه أراد أصابك خجل أو ذم ومعنى خررت سقطت وقد أرب الرجل اذا احتاج الى الشىء وطلبه يأرب أربا قال ابن مقبل

وإن فينا صبوحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

جمع ألف أى ثمانين ألفا أربت به أى احتجت اليه وأردته وأرب الدهر اشتد قال أبو دواد الايادى يصف فرسا

أرب الدهر فأعددت له * مشرف الحارك محبوك الكتد

قال ابن برى والحارك فرع الكاهل والكاهل ما بين الكتفين والكتد ما بين الكاهل والظهر والمحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب اذا أحكمت نسجه وفى التهذيب فى تفسير هذا البيت

أى أراد ذلك منا وطلبه وقولهم أربَ الدهرُ كأنّ له أرَباً يطلبه عندنا فيُلِحّ لذلك عن ابن الاعرابى وقوله أنشده ثعلب

ألم ترَ عصمَ رؤس الشظى * إذا جاء قانصُها تُجلَبُ

إليـه وماذاك عن إربة * يكونُ بها قانصٌ يأربُ

وضع الباء فى موضع الى وقوله تعالى غير أولى الاربة من الرجال قال سعيد بن جبير هو المعتوه والأرِبُ والإرْبة والأُرْبة والأرَب الدهاء والبصر بالأمور وهو من العقل أرُبَ أرابةً فهو أريبٌ من قوم أرباء يقال هو ذو إرْب وما كان الرجل أريباً ولقد أرُبَ أرابةً وأرِبَ بالشئ دَرِبَ به وصار فيه ماهراً بصيراً فهو أرِبٌ قال أبو عبيد ومنه الأريبُ أى ذو دهى وبصر قال قيس بن الخطيم

أرِبتُ بدفع الحرب لما رأيتها * على الدفع لا تزداد غير تقارب

أى كانت له إربة أى حاجة فى دفع الحرب وأرُبَ الرجلُ يأرُبُ إرْباً مثال صغر يصغر صغراً وأرابةً أيضاً بالفتح اذا صار ذا دهى وقال أبو العيال الهذلى يرثى عبيد بن زهرة وفى التهذيب يمدح رجلا

يلفُّ طوائفَ الأعدا * ءِ وهو بلفهم أرِبُ

ابن شميل أرِبَ فى ذلك الامر أى بلغ فيه جهده وطاقته وفطن له وقد تأرَّبَ فى أمره والأُرَبى بضم الهمزة الداهية قال ابن أحمر

فلما غسى ليلى وأيقنتُ أنها * هى الأُرَبى جاءت بأم حبوكرا

والمؤاربة المداهاة وفلان يؤارب صاحبه اذا داهاه وفى الحديث انّ النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الحيات فقال من خشى خبثهن وشرهن وإربهن فليس منا أصل الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء والمكر والمعنى من توقى قتلهن خشية شرهن فليس منا أى من سنتنا قال ابن الاثير أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها الذى قيل فى الجاهلية إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه قال فأربت بأبى هريرة فلم تضررنى إربة أربتها قط قبل يومئذ قال أربت به أى احتلت عليه وهو من الأرب الدهاء والنكر والأرب العقل والدين عن ثعلب والأريب العاقل ورجل أريب من قوم أرباء وقد أرُبَ يأرُبُ أحسن الارب فى العقل وفى الحديث مؤاربة الاريب جهل وعناء أى ان الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله وأرِبَ أرَباً فى الحاجة وأرِبَ الرجل أرَباً أيس وأرِبَ بالشئ ضن به

قوله والارب الدهاء هو فى المحكم بالتحريك وقال فى شرح القاموس عازيا للسان هو كالضرب كتبه مصححه

وشح والتأريب الشح والحرص وأربت بالشيء أى كلفت به وأنشد لابن الرقاع

ومالامرئ أرب بالحيا * ة عنها محيص ولا مصرف

أى كلف وقال فى قول الشاعر

ولقد أربت على الهموم بجسرة * عيرانة بالردف غير لجون

أى علقتها ولزمتها واستعنت بها على الهموم والارب العضو الموفر الكامل الذى لم ينقص منه شىء ويقال لكل عضو إرب يقال قطعته اربا اربا أى عضوا عضوا وعضو مؤرب أى موفر وفى الحديث أنه أتى بكتف مؤربة فأكلها وصلى ولم يتوضأ المؤربة هى الموفرة التى لم ينقص منها شىء وقد أربته تأريبا اذا وفرته مأخوذ من الارب وهو العضو والجمع آراب يقال السجود على سبعة آراب وأرآب أيضا وأرب الرجل اذا سجد على آرابه متمكنا وفى حديث الصلاة كان يسجد على سبعة آراب أى أعضاء واحدها إرب بالكسر والسكون قال والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان والآراب قطع اللحم وأرب الرجل قطع إربه وأرب عضوه أى سقط وأرب الرجل تساقطت أعضاؤه وفى حديث جندب خرج برجل أراب قيل هى القرحة وكأنها من آفات الآراب أى الأعضاء وقد غلب فى اليد فأما قولهم فى الدعاء ماله أربت يده فقيل قطعت يده وقيل افتقر فاحتاج إلى ما فى أيدى الناس ويقال أربت من يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال أرب ماله معناه أنه ذو أرب وخبرة وعلم أرب الرجل بالضم فهو أريب أى صار ذا فطنة وفى خبر ابن مسعود رضى الله عنه أن رجلا اعترض النبى صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام دعوا الرجل أرب ماله قال ابن الاعرابى احتاج فسأل ماله وقال القتيبى فى قوله أرب ماله أى سقطت أعضاؤه وأصيبت قال وهى كلمة تقولها العرب لا يراد بها اذا قيلت وقوع الامر كما يقال عقرى حلقى وقولهم تربت يداه قال ابن الاثير فى هذه اللفظة ثلاث روايات إحداها أرب بوزن علم ومعناه الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وإنما تذكر فى معنى التعجب قال وفى هذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثانى انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال فى غير هذا الحديث اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمة

قوله وأرب الرجل اذا سجد لم نقف له على ضبط ولعله وأرب بالفتح مع التضعيف كتبه مصححه

وقيل معناه احتاج فسأل من أَرِبَ الرجل يَأْرَبُ إذا احتاج ثم قال ماله أى أىُّ شئ به وما يُريد قال والرواية الثانية أَرَبٌ مالَه بوزن جمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله قال والرواية الثالثة أَرِبٌ بوزن كَتِف والأَرِبُ الحاذق الكامل أى هو أَرِبٌ فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه وروى المغيرة بن عبد الله عن أبيه أنه أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بمنًى فدنا منه فنُحِّى فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعُوه فأَرِبَ ماله قال فدنوت ومعناه فحاجة ماله فدعوه يسأل قال أبو منصور وماصلة قال ويجوز أن يكون أراد فأَرِبَ من الآراب جاءبه فدعوه وأَرَّبَ العضوَ قطعه موفرا يقال أعطاه عضوا مؤَرَّبا أى تاما لم يكسر وتأريب الشئ توفيره وقيل كلُّ ما وُفِّر فقد أُرِّبَ وكلُّ موفر مؤرَّب والأُرْبة أصل الفخذ تكون فُعْلِيَّة وتكون أُفْعولة وهى مذكورة فى بابها والأُرْبة بالضم العقدة التى لا تنحلّ حتى تُحَلّ حَلًّا وقال ثعلب الأُرْبة العقدة ولم يخص بها التى لا تنحلّ قال الشاعر

هَلْ لكَ يا خَدْلةُ فى صعبِ الرُّبَهْ * مُعْتَرِمٍ هامتُه كالجَبْجَبَهْ

قال أبو منصور قولهم الرُّبة العقدة وأظنّ الاصل كان الأُرْبة فحذفت الهمزة وقيل رُبَة وأرَّبَها عَقَدها وشدَّها وتأريبها إحكامها يقال أَرِّبْ عُقْدتَك أنشد ثعلب لكناز بن نُفَيع يقوله لجرير

غَضِبْتَ علينا أنْ عَلاكَ ابنُ غالبٍ * فهلّا على جَدَّيْكَ فى ذاكَ تَغْضَبُ

هما حينَ يَسْعى المرءُ مَسْعاةَ جَدِّه * أناخا فَشَدّاكَ العِقالَ المُؤَرَّبُ

واستأرب الوتر اشتدّ وقول أبى زُبَيد

على قَتيلٍ منَ الأعداء قد أَرِبُوا * أَنّى لهم واحدٌ نائى الأناصيرِ

قال أَرِبُوا وثِقُوا أنى لهم واحد وأناصيرى نائون عنى جمع الأنصار ويروى وقد علموا وكأن أَرِبُوا من الأريب أى من تأريب العقدة أى من الأرب وقال أبو الهيثم أى أعجبهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم فى أن أبقى مغتربا نائيا عن أنصارى والمستأرَبُ الذى قد أحاط الدَّيْن أو غيره من النوائب بآرابه من كل ناحية ورجل مستأرَب بفتح الراء أى مدين كأن الدين أخذ بآرابه قال

وناهَزُوا البيعَ من تِرْعِيّةٍ رَهِقٍ * مُستأرَبٍ عضَّه السُّلطانُ مدْيونِ

وفى نسخة مستأرِب بكسر الراء قال هكذا أنشده محمد بن أحمد المفجع أى أخذه الدين من كل ناحية والمُناهَزة فى البيع انتهاز الفرصة وناهزوا البيع أى بادروه والرَّهِقُ الذى به خفة وحدة

وقيل الرهق السفه وهو بمعنى السفيه وعضه السلطان أى أرهقه وأعجله وضيق عليه الأمر والترعية الذى يجيد رعية الابل وفلان ترعية مال أى إزاء مال حسن القيام بها وأورد الجوهرى عجز هذا البيت مرفوعا قال ابن برى هو مخفوض وذكر البيت بكماله وقول ابن مقبل فى الأربة

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم * ولا ترد عليهم أربة اليسر

قال أبو عمرو أراد إحكام الخطر من تأريب العقدة والتأريب تمام النصيب قال أبو عمرو واليسر ههنا المخاطرة وأنشد لابن مقبل

بيض مهاضيم ينسيهم معاطفهم * ضرب القداح وتأريب على الخطر

وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه وأورد ابن برى صدره *شم مخاميص ينسيهم مراديهم* وقال قوله شم يريد شم الأنوف وذلك مما يمدح به والمخاميص يريد به خمص البطون لأن كثرة الاكل وعظم البطن معيب والمرادى الأردية واحدها مرداة وقال أبو عبيد التأريب الشح والحرص قال والمشهور فى الرواية وتأريب على اليسر عوضا من الخطر وهو أحد أيسار الجزور وهى الأنصباء والتأرب التشدد فى الشئ وتأرب فى حاجته تشدد وتأربت فى حاجتى تشددت وتأرب علينا تأبى وتعسر وتشدد والتأريب التحريش والتفطين قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب التأريث بالثاء وفى الحديث قالت قريش لا تعجلوا فى الفداء لا يأرب عليكم محمد وأصحابه أى يتشددون عليكم فيه يقال أرب الدهر يأرب اذا اشتد وتأرب على اذا تعدى وكأنه من الأربة العقدة وفى حديث سعيد بن العاص رضى الله عنه قال لابنه عمرو لا تتأرب على بناتى أى لا تتشدد ولا تتعد والاربة أخية الدابة والاربة حلقة الأخية توارى فى الارض وجمعها أرب قال الطرماح

ولا أثر الدوار ولا المآلى * ولكن قد ترى أرب الحصون

والأربة قلادة الكلب التى يقاد بها وكذلك الدابة فى لغة طيئ أبو عبيد آربت على القوم مثال أفعلت اذا فزت عليهم وفلجت وآرب على القوم فاز عليهم وفلج قال لبيد

قضيت لبانات وسليت حاجة * ونفس الفتى رهن بقمرة مؤرب

أى نفس الفتى رهن بقمرة غالب يسلبها وأرب عليه قوى قال أوس بن حجر

ولقد أربت على الهموم بجسرة * عيرانة بالردف غير لجون

قوله ولا أثر الدوار الخ هذا البيت أورده الصاغانى فى التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما بلفظ معا اشارة الى انه روى بالوجهين وضبطت المآلى بفتح الميم كتبه مصححه

اللَّعْبونُ مثل الحَرُون والأَرْبانُ لغةٌ في العُرْبان قال أبو علي هو فُعْلانٌ من الأَرْب والأُرْبُونُ لغةٌ في العُرْبُون وإِرابُ موضعٌ أو جبلٌ معروف وقيل هو ماءٌ لبني رِياحِ بن يَرْبُوع ومَأْرِبُ موضع ومنه مِلْحُ مَأْرِب

(أزب) أَزِبَت الابلُ تَأْزَبُ أَزَبًا لم تَجْتَرّ والإِزْبُ اللئيم والإِزْبُ الدقيقُ المَفاصلِ الضاوِي يكون ضَئيلًا فلا تكون زيادتُه في الوجه وعظامه ولكن تكون زيادته في بَطْنه وسَفِلَته كأَنه ضاوٍ مُحْثَل والإِزْبُ من الرجال القصيرُ الغَليظُ قال

وأُبْغِضُ من قُرَيْشٍ كُلَّ إِزْبٍ * قَصيرِ الشَّخْصِ تَحْسَبُه وَلِيدا
كأَنَّهُمُ كُلَى بَقَرِ الأَضاحِي * إِذا قاموا حَسِبْتَهُمُ قُعُودا

الإِزْبُ القصيرُ الدَّمِيمُ ورجلٌ أَزْبٌ وآزِبٌ طويل التهذيب وقول الأَعشى

ولَبُونِ مِعْزابٍ أَصَبْتَ فأَصْبَحَتْ * غَرْثَى وآزِبَةٍ قَضَبْتَ عِقالَها

قال هكذا رواه الإِياديُّ بالباء قال وهي التي تَعافُ الماءَ وتَرْفَع رأْسَها وقال المفضل إِبلٌ آزِبَةٌ أَي ضامِزَةٌ بِجِرَّتِها لا تَجْتَرّ ورواه ابن الاعرابي وآزِيَة بالياء قال وهي العَيُوفُ القَذُورُ كأَنها تشرب من الإِزاءِ وهو مَصَبُّ الدَّلْوِ والأَزْبَةُ لغةٌ في الأَزْمَة وهي الشِّدَّة وأَصابَتْنا أَزْبَةٌ وآزِبَةٌ أَي شِدَّة وإِزابُ ماءٌ لبني العَنْبَر قال مُساوِرُ بنُ هِنْد

وجَلَبْتُه من أَهْلِ أُبْضَةَ طائِعًا * حتى تَحَكَّمَ فيه أَهْلُ إِزابِ

ويقال للسنة الشديدة أَزْبَةٌ وأَزْمَةٌ ولَزْبَةٌ بمعنى واحد ويروى إِراب وأَزَبَ الماءُ جَرَى والمِئْزابُ المِرْزابُ وهو المَثْعَبُ الذي يَبُولُ الماءَ وهو من ذلك وقيل بل هو فارسي معرب معناه بالفارسية بُلِ الماءَ وربما لم يهمز والجمع المَآزِيبُ ومنه مِئْزابُ الكَعْبة وهو مَصَبُّ ماءِ المطر ورجلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ أَي داهيةٌ وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أَنه خرج فبات في القَفْر فلما قامَ لِيَرْحَلَ وجد رَجُلًا طوله شِبْرانِ عَظيمَ اللِّحْيةِ على الوَلِيّة يعني البَرْذَعَة فنَفَضَها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القِطْعِ يعني الطِّنْفِسَةَ فنَفَضَه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشَّرْخَيْن أَي جانِبَي الرَّحْلِ فنَفَضَه ثم شَدَّه وأَخذ السوطَ ثم أَتاه فقال من أَنتَ فقال أَنا أَزَبُّ قال وما أَزَبُّ قال رجل من الجِنِّ قال افتَحْ فاكَ أَنْظُر فَفَتَحَ فاه فقال أَهكذا حُلُوقُكُم ثم قَلَبَ السوطَ فوضعه في رأْس أَزَبَّ حتى باصَ أَي فاتَه واستَتَر الأَزَبُّ في اللغة الكثيرُ الشَّعَر وفي حديث بَيْعةِ العَقَبة هو شيطانٌ اسمه أَزَبُّ العَقَبةِ وهو الحَيَّةُ وفي حديث أَبي الأَحْوَص لَتَسْبيحةٌ في طَلَبِ حاجةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيٍّ في عامِ أَزْبَةٍ أَو لَزْبَةٍ يقال أَصابتهم أَزْبَةٌ ولَزْبَةٌ أَي جَدْبٌ ومَحْلٌ

(أسب) الإِسْبُ بالكسر شَعَرُ الرَّكَب

قوله وإراب موضع عبارة القاموس وأراب مثلثة موضع كتبه مصححه

قوله ضامزة بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها راجع مادة ضمز كتبه مصححه

وقال ثعلب هو شعر الفرج وجمعه أسوب وقيل هو شعر الاست وحكى ابن جنى آساب فى جمعه وقيل أصله من الوشب لان الوشب كثرة العشب والنبات فقلبت واو الوشب وهو النبات همزة كما قالوا إرث وورث وقد أوشبت الارض اذا أعشبت فهى موشبة وقال أبو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وأنشد

لعمر الذى جاءت بكم من شفلح * لدى نسييها ساقط الاسب أهلبا

وكبش مؤسب كثير الصوف (أشب) أشب الشئ يأشبه أشبا خلطه والاشابة من الناس الاخلاط والجمع الاشائب قال النابغة الذبيانى

وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت * قبائل من غسان غير أشائب

يقول وثقت للممدوح بالنصر لان كتائبه وجنوده من غسان وهم قومه وبنو عمه وقد فسر القبائل فى بيت بعده وهو

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر * أولئك قوم بأسهم غير كاذب

ويقال بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وتأشب القوم اختلطوا وأتشبوا أيضا يقال جاء فلان فيمن تأشب اليه أى انضم اليه والتف عليه والاشابة فى الكسب ما خالطه الحرام الذى لا خير فيه والسحت ورجل مأشوب الحسب غير محض وهو مؤتشب أى مخلوط غير صريح فى نسبه والتأشب التجمع من هنا وهنا يقال هؤلاء أشابة ليسوا من مكان واحد والجمع الاشائب وأشب الشجر أشبا فهو أشب وتأشب التف وقال أبو حنيفة الاشب شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا مجاز فيه يقال فيه موضع أشب أى كثير الشجر وغيضة أشبة وغيض أشب أى ملتف وأشبت الغيضة بالكسر أى التفت وعدد أشب وقولهم عيصك منك وإن كان أشبا أى وان كان ذا شوك مشتبك غير سهل وقولهم ضربت فيه فلانة بعرق ذى أشب أى ذى التباس وفى الحديث إنى رجل ضرير بينى وبينك أشب فرخص لى فى كذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة اذا كانت ذات شجر وأراد ههنا النخيل وفى حديث الاعشى الحرمازى يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته

وقذفتنى بين عيص مؤتشب * وهن شر غالب لمن غلب

المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر الليث أشبت الشر بينهم تأشيبا وأشب الكلام بينهم

أشبا

أشبا التف كما تقدم فى الشجر وأشبه هو والتأشيب التحريش بين القوم وأشبه يأشبه ويأشبه أشبا لامه وعابه وقيل قذفه وخلط عليه الكذب وأشبته آشبه لمته قال أبو ذؤيب

ويأشبنى فيها الذين يلونها * ولو علموا لم يأشبونى بطائل

وهذا البيت فى الصحاح لم يأشبونى بباطل والصحيح لم يأشبونى بطائل يقول لو علم هؤلاء الذين يلون أمر هذه المرأة أنى لا أنول من الاشياء يسيرا وهو النظرة والكلمة لم يأشبونى بطائل أى لم يلوموني والطائل الفضل وقيل أشبته عبته ووقعت فيه وأشبت القوم اذا خلطت بعضهم ببعض وفى الحديث أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم فتأشب أصحابه اليه أى اجتمعوا اليه وأطافوا به والاشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب ومنه حديث العباس رضى الله عنه يوم حنين حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا أى تدانوا وتضاموا وأشبه بشر اذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها هذه عن اللحيانى وقيل رماه به وخلطه وقولهم بالفارسية زور وأشوب ترجمه سيبويه فقال زور وأشوب وأشبة من أسماء الذئاب (اصطب) النهاية لابن الاثير فى الحديث رأيت أبا هريرة رضى الله عنه وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هى مشاقة الكتان والعلق الخرق (ألب) ألب اليك القوم أتوك من كل جانب وألبت الجيش إذا جمعته وتألبوا تجمعوا والالب الجمع الكثير من الناس وألب الابل يألبها ويألبها ألبا جمعها وساقها سوقا شديدا وألبت هى انساقت وانضم بعضها الى بعض أنشد ابن الاعرابى

ألم تعلمى أن الاحاديث فى غد * وبعد غد يألبن ألب الطرائد

أى ينضم بعضها الى بعض التهذيب الالوب الذى يسرع يقال ألب يألب ويألب وأنشد أيضا يألبن ألب الطرائد وفسره فقال أى يسرعن ابن برزج المئلب السريع قال العجاج

وان تناهبه تجده منهبا * فى وعكة الجد وحينا مئلبا

والالب الطرد وقد ألبتها ألبا تقدير علبتها علبا وألب الحمار طريدته يألبها ويألبها كلاهما طردها طردا شديدا والتألب الشديد الغليظ المجتمع من حمر الوحش والتألب الوعل والانثى تألبة تاؤه زائدة لقولهم ألب الحمار أتنه والتألب مثال الثعلب شجر وألب الشئ يألب ويألب ألبا تجمع وقوله

وحل بقلبى من جوى الحب ميتة * كما مات مسقى الضياح على ألب

لم يفسره ثعلب الا بقوله ألب يألب اذا اجتمع وتألب القوم تجمعوا وألبهم جمعهم وهم عليه ألب

قوله أنشد ابن الاعرابى أى لمدرك بن حصن كما فى التكملة وفيها أيضا ألم تريا بدل ألم تعلمى كتبه مصححه

واحد وإِلْبٌ والاولى أعرف ووَعْلٌ واحدٌ وصَدْعٌ واحدٌ وضِلَعٌ واحد أى مجتمعون عليه بالظلم والعداوة وفى الحديث ان الناس كانوا علينا أَلْبًا واحدًا الأَلْبُ بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة إِنسان وتَأَلَّبوا تجمعوا قال رؤبة

قد أَصبح الناسُ علينا أَلْبا * فالناسُ فى جَنْبٍ وكُنَّا جَنْبا

وقد تَأَلَّبوا عليه تَأَلُّبًا اذا تضافروا عليه وأَلَبٌ أَلُوبٌ مجتمع كثير قال البُرَيْقُ الهذلى

بأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابةٍ * لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ

وفى حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما حين ذَكَر البَصْرَة فقال أَما إِنه لا يُخْرِجُ منها أَهْلَها إِلَّا الأُلْبَةُ هى المجاعة مأخوذ من التَّأَلُّبِ التجمُّعِ كأَنهم يجتمعون فى المجاعة ويخرجون أَرسالاً وأَلَبَ بينهم أَفْسَدَ والتَّأْليبُ التحريضُ يقال حسود مؤلِّب قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى

بيناهُمُ يوماً هنالك راعَهم * ضَبْرٌ لِباسُهُمُ القتيرُ مُؤَلَّبُ

والضَّبْرُ الجماعة يَغْزُون والقتيرُ مسامير الدرع وأَراد بها ههنا الدروعَ نفسها وراعَهم أَفزعهم والأَلْبُ التدبير على العدوّ من حيث لا يعلم وريح أَلُوبٌ باردة تَسْفِي التراب وأَلَبَت السماءُ تَأْلِبُ وهى أَلُوبٌ دام مطرها والأَلْبُ نَشاطُ الساقى ورجل أَلُوبٌ سريع إِخراج الدلو عن ابن الاعرابى وأَنشد

تَبَشَّرِى بماتحٍ أَلُوبِ * مُطَّرِحٍ لِدَلْوِه غَضُوبِ

وفى رواية * مُطَّرِحٍ شَنَّتَه غَضُوبِ * والأَلْبُ العَطَشُ وأَلَبَ الرجلُ حامَ حول الماء ولم يَقْدِرْ أَن يَصِلَ اليه عن الفارسى أَبو زيد أَصابت القومَ أَلْبَةٌ وجَلْبَةٌ أَى مجاعة شديدة والأَلْبُ مَيْلُ النفس الى الهوى ويقال أَلْبُ فلان مع فلان أَى صَغْوُه معه والأَلْبُ ابتداءُ بُرْءِ الدُّمَّل وأَلَبَ الجُرْحُ أَلْبًا وأَلِبَ يأْلَبُ أَلَبًا كلاهما بَرِئَ أَعلاه وأَسفله نَغِلٌ فانتقض وأَوالِبُ الزرع والنخل فِراخُه وقد أَلَبَتْ تَأْلِبُ والأَلَبُ لغة فى اليَلَبِ ابن المظفر اليَلَبُ والأَلَبُ البَيْضُ من جُلُود الابل وقال بعضهم هو الفُولاذ من الحديد والأُلْبُ الفِتْرُ عن ابن جنى ما بين الابهام والسَّبابة والأَلْبُ شجرة شاكَةٌ كأَنها شجرة الأُتْرُجّ ومنابتها ذُرَا الجبال وهى خبيثة يؤخذ خَضْبُها وأَطرافُ أَفنانها فيُدَقُّ رَطْبًا ويُقْشَب به اللحمُ ويُطْرَحُ للسباع كلها فلا يلبثها اذا أَكلته فان هى شَمَّته ولم تأْكله عَمِيَتْ عنه وصَمَّت منه

(أنب) أَنَّبَ الرجلَ تَأْنيبًا عَنَّفه ولامه ووبَّخه وقيل بَكَّته والتَّأْنيبُ أَشدُّ العَذْلِ وهو التوبيخ والتثريب وفى حديث طلحة أَنه قال لمّا مات خالد بن الوليد استرجع عمر رضى الله عنهما فقلت

قوله تضافروا هو بالضاد الساقطة من ضفر الشعر اذا ضم بعضه الى بعض لا بالظاء المشالة وان اشتهر كتبه مصححه

يا أمير المؤمنين
ألا أراك بعيد الموت تندبنى * وفى حياتى ما زودتنى زادى

فقال عمر لا تؤنبنى التأنيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن على لما صالح معاوية رضى الله عنهم قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبنى ومنه حديث توبة كعب بن مالك رضى الله عنه ما زالوا يؤنبوننى وأنبه أيضا سأله فجبهه والأناب ضرب من العطر يضاهى المسك وأنشد

تعل بالعنبر والأناب * كرما تدلى من ذرا الأعناب

يعنى جارية تعل شعرها بالأناب والأنب الباذنجان واحدته أنبة عن ابى حنيفة وأصبحت مؤتنبا اذا لم تشته الطعام وفى حديث خيفان أهل الأنابيب هى الرماح واحدها أنبوب يعنى المطاعين بالرماح (أهب) الأهبة العدة تأهب استعد وأخذ لذلك الأمر أهبته أى هبته وعدته وقد أهب له وتأهب وأهبة الحرب عدتها والجمع أهب والاهاب الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ والجمع القليل آهبة أنشد ابن الاعرابى * سود الوجوه يأكلون الآهبه * والكثير أهب وأهب على غير قياس مثل أدم وأفق وعمد جمع أديم وأفيق وعمود وقد قيل أهب وهو قياس قال سيبويه أهب اسم للجمع وليس بجمع إهاب لان فعلا ليس مما يكسر عليه فعال وفى الحديث وفى بيت النبى صلى الله عليه وسلم أهب عطنة أى جلود فى دباغها والعطنة المنتنة التى هى فى دباغها وفى الحديث لو جعل القرآن فى إهاب ثم ألقى فى النار ما احترق قال ابن الاثير قيل هذا كان معجزة للقرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات فى عصور الأنبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له وفى الحديث أيما إهاب دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة فى صفة أبيها رضى الله عنهما وحقن الدماء فى أهبها أى فى أجسادها وأهبان اسم فيمن أخذه من الاهاب فان كان من الهبة فالهمزة بدل من الواو وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث ذكر أهاب وهو اسم موضع بنواحى المدينة بقربها قال ابن الاثير ويقال فيه يهاب بالياء (أوب) الأوب الرجوع آب الى الشئ رجع يؤوب أوبا وإيابا وأوبة وأيبة على المعاقبة وإيبة بالكسر عن اللحيانى رجع وأوب وتأوب وأيب كله رجع وآب الغائب يؤوب مآبا اذا رجع ويقال ليهنئك أوبة الغائب أى إيابه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أقبل من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون وهو جمع سلامة لآيب وفى

قوله ذكر أهاب فى القاموس وشرحه (و) فى الحديث ذكر أهاب (كسحاب) وهو (موضع قرب المدينة) هكذا ضبطه الصاغانى وقلده المجد وضبطه ابن الاثير وعياض وصاحب المراصد بالكسر اه ملخصا وكذا ياقوت كتبه مصححه

التنزيل العزيز وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب أى حسن المرجع الذى يصير اليه فى الآخرة قال شمر كل شئ رجع الى مكانه فقد آب يؤوب إيابا اذا رجع أبو عبيدة هو سريع الأوبة أى الرجوع وقوم يحوّلون الواو ياء فيقولون سريع الأيبة وفى دعاء السفر توبا توبا لربنا أوبا أوبا أى توبا راجعا مكررا يقال منه آب يؤوب أوبا فهو آيب وفى التنزيل العزيز إن إلينا إيابهم وإيابهم أى رجوعهم وهو فيعال من أيب فيعل وقال الفراء هو بتخفيف الياء والتشديد فيه خطأ وقال الزجاج قرئ إيّابهم بالتشديد وهو مصدر أيّب إيّابا على معنى فيعل فيعالا من آب يؤوب والاصل إيوابا فأدغمت الياء فى الواو وانقلبت الواو الى الياء لانها سبقت بسكون قال الازهرى لا أدرى من قرأ إيّابهم بالتشديد والقراء على إيابهم مخففا وقوله عزوجل يا جبال أوّبى معه ويقرأ أوبى معه فمن قرأ أوّبى معه فمعناه يا جبال سبحى معه ورجّعى التسبيح لانه قال سخرنا الجبال معه يسبحن ومن قرأ أوبى معه فمعناه عودى معه فى التسبيح كلما عاد فيه والمآب المرجع وآئتاب مثل آب فعل وافتعل بمعنى قال الشاعر

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادى

وقول ساعدة بن عجلان

ألا يا لهف أفلتنى حصيب * فقلبى من تذكره بليد
فلو أنى عرفتك حين أرمى * لآبك مرهف منها حديد

يجوز أن يكون آبك متعديا بنفسه أى جاءك مرهف نصل محدد ويجوز أن يكون أراد آب إليك فحذف وأوصل ورجل آيب من قوم أوّاب وأياب وأوب الاخيرة اسم للجمع وقيل جمع آيب وأوّبه اليه وآب به وقيل لا يكون الاياب إلا الرجوع الى أهله ليلا التهذيب يقال للرجل يرجع بالليل الى أهله قد تأوّبهم وأتابهم فهو مؤتاب ومتأوّب مثل اتّمره ورجل آيب من قوم أوب وأوّاب كثير الرجوع الى الله عزوجل من ذنبه والأوبة الرجوع كالتوبة والأوّاب التائب قال أبو بكر فى قولهم رجل أوّاب سبعة أقوال قال قوم الأوّاب الراحم وقال قوم الأوّاب التائب وقال سعيد بن جبير الأوّاب المسبّح وقال ابن المسيب الأوّاب الذى يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقال قتادة الأوّاب المطيع وقال عبيد بن عمير الأوّاب الذى يذكر ذنبه فى الخلاء فيستغفر الله منه وقال أهل اللغة الأوّاب الرجّاع الذى يرجع الى التوبة والطاعة من آب يؤوب اذا رجع

قوله فهو آيب كل اسم فاعل من آب وقع فى المحكم منقوطا باثنتين من تحت ووقع فى بعض نسخ النهاية آئبون لربنا بالهمز وهو القياس وكذا فى خط الصاغانى نفسه فى قولهم والآئبة شربة القائلة بالهمز أيضا كتبه مصححه

قال الله تعالى لِكُلِّ أَوّابٍ حَفِيظٍ قال عَبِيد

وكُلُّ ذي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ * وغائِبُ المَوتِ لايَؤُوبُ

وقال تَأَوَّبَهُ منها عَقابِيلُ أي راجَعَه وفي التنزيل العزيز داود ذا الأَيْدِ إنه أَوّابٌ قال عُبَيْد بن عُمَيْر الأَوّابُ الحَفِيظُ الذي لا يَقُوم من مجلسه وفي الحديث صلاةُ الأَوّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الفِصالُ هو جمع أَوّابٍ وهو الكثير الرُّجوع الى الله عز وجل بالتَّوبة وقيل هو المُطِيعُ وقيل هو المُسَبِّحُ يريد صلاة الضُّحى عند ارتفاع النهار وشدة الحَرِّ وآبَتِ الشمسُ تَؤُوبُ إِياباً وأُيُوباً الاخيرة عن سيبويه غابت في مَآبِها أي في مَغِيبِها كأَنها رَجَعَت الى مَبْدَئِها قال تُبَّع

فَرَأَى مَغِيبَ الشمسِ عندَ مَآبِها * في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

وقال عتيبة بن الحرث اليربوعي

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ عَصْرًا * وأَعْجَلْنا الالَهةَ أَنْ تَؤُوبا

أراد قبل أن تغيب وقال * يُبادِرُ الجَوْنةَ أَنْ تَؤُوبا * وفي الحديث شَغَلُونا عن صلاة الوُسْطى حتى آبَتِ الشمسُ مَلَأَ اللهُ قُلُوبَهم نارًا أي غَرَبَتْ من الأَوْبِ الرُّجوعِ لانها تَرْجِعُ بالغروب الى الموضع الذي طَلَعَتْ منه ولو استُعْمِلَ ذلك في طُلُوعِها لكان وجهاً لكنه لم يُسْتَعْمَلْ وتَأَوَّبَه وتَأَيَّبَه على المُعاقَبة أتاه ليلا وهو المُتَأَوِّبُ والمُتَأَيِّبُ وفلان سَرِيعُ الأَوْبةِ وقوم يُحَوِّلون الواو ياء فيقولون سريع الأَيْبة وأُبْتُ الى بني فلان وتَأَوَّبْتُهم اذا أتيتهم ليلا وتَأَوَّبْتُ اذا جِئْتَ أَوَّلَ الليل فأنا مُتَأَوِّبٌ ومُتَأَيِّبٌ وأُبْتُ الماءَ وتَأَوَّبْتُه وأْتَبْتُه وردته ليلا قال الهذلي

أَقَبَّ رَباعٍ بِنُزْهِ الفَلا * ةِ لا يَرِدُ الماءَ إلّا ائْتِيابا

ومن رواه انْتِيابا فقد صحَّفَه والآيِبَةُ أن تَرِدَ الإبلُ الماءَ كُلَّ ليلة أنشد ابن الاعرابي رحمه الله تعالى

لا تَرِدَنَّ الماءَ إلا آيِبَه * أَخْشَى عليكَ مَعْشَرًا قَراضِبَه

* سُودَ الوُجوهِ يأكُلونَ الآهِبَه *

والآهِبَةُ جمع إهابٍ وقد تقدم والتَّأْوِيبُ في السَّيْرِ نَهارًا نظير الاسْآدِ في السير ليلا والتَّأْوِيبُ أن يَسِيرَ النهارَ أجمع ويَنْزِلَ الليلَ وقيل هو تَبارِي الرِّكابِ في السَّيْرِ وقال سلامة بن جَنْدَل

يومانِ يومُ مقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ * ويومُ سَيْرٍ إلى الاعداءِ تَأْوِيبِ

التَّأْوِيبُ في كلام العرب سَيْرُ النهار كُلِّه الى الليل يقال أَوَّبَ القومُ تَأْوِيبًا أي ساروا بالنهار وأَسْأَدُوا

قوله الاواب الحفيظ الخ كذا في النسخ ويظهر أن هنا سقطا ولعل الاصل الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع الى الله بالتوبة والاستغفار كتبه مصححه

قوله حرمد هو كجعفر وزبرج كتبه مصححه

قوله وقال عتيبة الذي في معجم ياقوت وقالت أمية بنت عتيبة ترثي أباها وذكرت البيت مع أبيات فراجعه كتبه مصححه

اذا ساروا بالليل والأوْبُ السُّرعةُ والأوْبُ سُرْعةُ تَقْليبِ اليَدَيْنِ والرجلين في السَّيْر قال

كأنّ أوْبَ مائحٍ ذي أوْبِ * أوْبُ يَدَيْها برِقاقٍ سَهْبِ

وهذا الرجز أورد الجوهريُّ البيتَ الثاني منه قال ابن بري صوابه أوبُ بضم الباء لأنه خبر كأنّ والرِّقاقُ أرضٌ مُسْتَوِيةٌ لَيِّنةُ التُّرابِ صُلْبةُ ما تحتَ التُّرابِ والسَّهْبُ الواسعُ وصَفَه بما هو اسم الفَلاةِ وهو السَّهْبُ وتقول ناقةٌ أَؤُوبٌ على فَعُولٍ وتقول ما أحْسَنَ أوْبَ دَواعِي هذه الناقة وهو رَجْعُها قوائمَها في السير والأوْبُ تَرْجِيعُ الأيْدِي والقَوائِمِ قال كعبُ بنُ زهير

كأنّ أوْبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ * وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

أوْبُ يَدَيْ ناقةٍ شَمْطاءَ مُعْوِلةٍ * ناحَتْ وجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

قال والمُآوَبةُ تَبارِي الرِّكابِ في السير وأنشد * وإنْ تآوَبَه تَجِدْه مِئْوَبا * وجاؤوا من كلِّ أوْبٍ أي من كلِّ مآبٍ ومُسْتَقَرٍّ وفي حديث أنس رضي الله عنه فآبَ إليه ناسٌ أي جاؤوا إليه من كل ناحيةٍ وجاؤوا من كلِّ أوْبٍ أي من كل طَريقٍ ووَجْهٍ وناحيةٍ وقال ذو الرمة يصف صائداً رمى الوَحْش

طَوَى شَخْصَه حتى إذا ما تَوَدَّفَتْ * على هِيلَةٍ من كلِّ أوْبٍ نِفالُها

على هِيلَةٍ أي على فَزَعٍ وهَوْلٍ لما مَرَّ بها من الصائد مرةً بعدَ أخرى من كلِّ أوْبٍ أي من كل وجه لأنه لا يمكن لها من كل وَجْهٍ عن يمينها وعن شمالها ومن خَلْفها ورَمَى أوْباً أو أوْبَيْن أي وَجْهاً أو وَجْهَيْن ورَمَيْنا أوْباً أو أوْبَيْن أي رِشْقاً أو رِشْقَيْن والأوْبُ القَصْدُ والاسْتقامةُ وما زال ذلك أوْبَه أي عادتَه وهِجِّيراه عن اللحياني والأوْبُ النَّحْلُ وهو اسم جمع كأنّ الواحدَ آيِبٌ قال الهذلي

رَبّاءُ شَمّاءَ لا يأْوي لقُلَّتِها * إلّا السَّحابُ وإلّا الأوْبُ والسَّبَلُ

وقال أبو حنيفة سُمّيت أوْباً لإيابها إلى المَباءة قال وهي لا تزال في مَسارِحها ذاهبةً وراجعةً حتى إذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كلُّها حتى لا يتخلّف منها شيءٌ ومَآبةُ البئر مثل مَباءتها حيث يجتمع إليه الماء فيها وأَبَّه الله أبْعَدَه دعا عليه وذلك إذا أمَرْتَه بخُطّةٍ فعصاك ثم وقع فيما تَكْرَه فأتاك فأخبرك بذلك فعند ذلك تقول له آبَكَ الله وأنشد

فآبَكَ هَلّا واللَّيالي بغِرَّةٍ * تُلِمُّ وفي الأيّامِ عنكَ غُفُولُ

وقال الآخر فآبَكَ ألّا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفةً * عليه وأغْلَقْتَ الرِّتاجَ المُضَبَّبا

ويقال لمن تَنْصَحه ولا يَقْبَلُ ثم يَقَعُ فيما حَذَّرْتَه منه آبَكَ مثلُ وَيْلَكَ وأنشد سيبويه

قوله وأنشد أي لرجل من بني عقيل يخاطب قلبه فآبك هلا الخ وأنشد في الاساس بيتا قبل هذا
أخبرتني يا قلب أنك ذو عرا بليلى فذق ما كنت قبل تقول
كتبه مصححه

آبكَ أيهِ بيَ أو مُصدِّرِ * من حُمُر الجِلَّة جأبٌ حَشْوَرِ

وكذلك آبَ لكَ وأوَّبَ الأديمَ قوَّرَه عن ثعلب ابن الاعرابى يقال أناءٌ مَذيقُها المُرجَّبُ وجَبيرُها المأوَّبُ قال المؤوَّبُ المدوَّرُ المقوَّرُ المُلَمْلَمُ وكلها أمثال وفى ترجمة جلب بيت للمتنخل

قد حالَ بينَ دَريسَيْهِ مؤوِّبةٌ * مِسْعٌ لها بعِضاهِ الارضِ تَهْزيزُ

قال ابن برى مؤوِّبةٌ ريحٌ تأتى عند الليل وآبُ من أسماء الشهور عجمى مُعرَّبٌ عن ابن الاعرابى ومآبُ اسم موضعٍ من أرض البلقا قال عبدُ الله بن رَواحة

فلا وأبي مآبَ لنأتِيَنْها * وإن كانتْ بها عربٌ ورومُ

(ايب) ابن الاثير فى حديث عكرمة رضى الله عنه قال كان طالوتُ أيّاباً قال الخطابى جاء تفسيره فى الحديث أنه السقّاء

(فصل الباء الموحدة) * (بأب) فرسٌ بُؤْبُبٌ قصيرٌ غليظُ اللحم فسيحُ الخطو بعيدُ القَدْر

(ببب) بَبَّةُ حكاية صوت صبى قالت هندُ بنتُ أبي سفيانَ تُرقِّص ابنها عبدَ الله بنَ الحرث

لأُنكِحَنَّ بَبَّهْ * جاريةً خِدَبَّهْ
مُكرَمةً مُحَبَّهْ * تَجُبُّ أهلَ الكعبه

أى تَغلِبُ نساءَ قريش فى حُسْنها ومنه قول الراجز *جَبَّتْ نساءَ العالَمين بالسَّبَبْ* وسنذكره ان شاء الله تعالى وفى الصحاح بَبَّةُ اسم جارية واستشهد بهذا الرجز قال الشيخ ابن برى هذا سهوٌ لان بَبَّةَ هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والى البصرة كانت أمه لقَّبَتْه به فى صغره لكثرة لحمه والرجز لامه هند كانت تُرقِّصه به تريد لأُنكِحَنَّه اذا بلغ جاريةً هذه صفتها وقد خطّأ أبو زكريا أيضا الجوهريَّ فى هذا المكان غيره بَبَّةُ لقبُ رجل من قريش ويوصف به الأحمقُ الثقيلُ والبَبَّةُ السمينُ وقيل الشابُّ المُمتلِئُ البَدَنِ نَعْمةً حكاه الهرويّ فى الغريبين قال وبه لُقِّب عبدُ الله ابن الحرث لكثرة لحمه فى صغره وفيه يقول الفرزدق

وبايعتُ أقواماً وفيتُ بعهدهم * وبَبَّةُ قد بايعتُه غيرَ نادمِ

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما سلّم عليه فتًى من قُرَيْشٍ فردّ عليه مثلَ سلامه فقال له ما أحْسبُكَ أثبتَّنى قال أليستَ بَبَّةَ قال ابن الاثير يقال للشابّ المُمتلِئِ البَدَنِ نَعْمةً وشباباً بَبَّةٌ والبَبُّ الغلامُ السائلُ وهو السمينُ ويقال تَبَبَّبَ اذا سمن وبَبَّةُ صوتٌ من الأصوات وبه سمى الرجل وكانت أمه تُرقِّصه به وهُم على بَبّانٍ واحدٍ وبَبانٍ أى على طريقة قال وأرى بَباناً محذوفاً من بَبّان لان فَعْلان أكثر من فَعال

قوله اسم موضع فى التكملة مآب مدينة من نواحى البلقاء وفى القاموس بلد بالبلقاء كتبه مصححه

قوله وهم على ببان الخ عبارة القاموس وهم ببان واحد وعلى ببان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة كتبه مصححه

وهم بَبّانٌ واحدٌ أي سَواءٌ كما يقال بَأْجٌ واحدٌ قال عمر رضي الله عنه لئن عشتُ الى قابلٍ لأُلحقنّ آخرَ الناس بأولهم حتى يكونوا بَبّاناً واحدًا وفي طريق آخر ان عشتُ فسأَجعلُ الناسَ بَبّاناً واحدا يريد التَّسويةَ في القَسْم وكان يُفَضِّلُ المجاهدينَ وأهلَ بدرٍ في العَطاء قال أبو عبد الرحمن بن مهدي يعني شيأ واحدا قال أبو عُبَيْدٍ وذلك الذي أراد قال ولا أَحْسبُ الكلمةَ عربيةً قال ولم أسمعها في غير هذا الحديث وقال أبو سعيد الضرير لا نَعرفُ بَبّاناً في كلام العرب قال والصحيح عندنا بَبّاناً واحدا قال وأصلُ هذه الكلمة أن العرب تقول اذا ذَكرت من لا يُعْرَف هذا هَيّانُ بنُ بَيّانَ كما يقال طامِرُ ابنُ طامرٍ قال فالمعنى لأُسَوِّيَنَّ بينهم في العَطاء حتى يكونوا شيأ واحدا ولا أُفَضِّلُ أحدا على أحد قال الازهري ليس كما ظَنَّ وهذا حديث مشهور رواه أهلُ الاتقان وكأنها لغةٌ يمانيةٌ ولم تَفْشُ في كلام مَعَدٍّ وقال الجوهري هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناسٌ يجعلونه هَيّانَ بنَ بَيّانَ قال وما أُراه محفوظا عن العرب قال أبو منصور بَبّانٌ حَرْفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عُمَرَ ومِثْلُ هؤلاء الرُّواةِ لا يُخْطِئُونَ فيُغَيِّروا وبَبّانٌ وإن لم يكن عربيا مَحْضًا فهو صحيح بهذا المعنى وقال الليث بَبّانُ على تقدير فَعْلانَ ويقال على تقدير فَعّال قال والنون أصلية ولا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ قال وهو والبَأْجُ بمعنى واحد قال أبو منصور وكان رأْيُ عمر رضي الله عنه في أعطية الناس التفضيلَ على السَّوابق وكان رأْيُ أبي بكر رضي الله عنه التَّسويةَ ثم رجع عمر الى رأي أبي بكر والاصل في رجوعه هذا الحديث قال الازهري وبَبّانٌ كأنها لغةٌ يمانيةٌ وفي رواية عن عمر رضي الله عنه لولا أن أتركَ آخرَ الناس بَبّاناً واحدًا ما فُتِحَتْ على قريةٌ الا قَسَمْتُها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قَسَمَ البلادَ المفتوحة على الغانمين بقي من لم يَحْضُر الغَنيمةَ ومَن يجيءُ بَعْدُ من المسلمين بغير شيءٍ منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم وحكى ثعلب الناسُ بَبّانٌ واحدٌ لا رأْسَ لهم قال أبو علي هذا فَعّالٌ من باب كَوْكَب ولا يكون فَعْلانَ لان الثلاثة لا تكون من موضع واحد قال وبية يَرُدُّ قول أبي علي

(بوب) البُوباةُ الفَلاةُ عن ابن جني وهي المَوْماةُ وقال أبو حنيفة البُوباةُ عَقَبةٌ كَؤُودٌ على طريق مَنْ أَنْجَدَ من حاجّ اليَمَن والبابُ معروف والفعلُ منه التَّبْويبُ والجمع أَبْوابٌ وبِيبانٌ فأما قولُ القَلاخِ بن حُبابة وقيل لابن مُقْبِل

هَتّاكُ أَخْبِيةٍ وَلّاجُ أَبْوِبةٍ * يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينا

فانما قال أَبْوِبة للازدواج لمكان أَخْبِيةٍ قال ولو أفرده لم يجز وزعم ابن الاعرابي واللحياني أن أَبْوِبةً

قوله هتاك الخ ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية ملء الثواية فيها الجد واللين

جمع

جمع باب من غير أن يكون إتباعا وهذا نادر لان بابا فَعَل وفَعْل لا يكسر على أفعلة وقد كان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان فيقول هل تعرف لفظة تجمع على أفعلة على غير قياس جمعها المشهور طلبا للازدواج يعني هذه اللفظة وهي أبوبة قال وهذا في صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترصيع قال ومما يستحسن منه قول أبي صخر الهذلي في صفة محبوبته

عذب مقبلها خدل مخلخلها * كالدعص أسفلها مخصورة القدم

سود ذوائبها بيض ترائبها * محض ضرائبها صيغت على الكرم

عبل مقيدها حال مقلدها * بض مجردها لفاء في عمم

سمح خلائقها درم مرافقها * يروى معانقها من بارد شبم

واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال

أتيت بأبواب القوافي كأنما * أذود بها سربا من الوحش نزعا

والبواب الحاجب ولو اشتق منه فعل على فعالة لقيل بوابة باظهار الواو ولا تقلب ياء لانه ليس بمصدر محض إنما هو اسم قال وأهل البصرة في أسواقهم يسمون الساقي الذي يطوف عليهم بالماء بيابا ورجل بواب لازم للباب وحرفته البوابة وباب للسلطان يبوب صار له بوابا وتبوب بوابا اتخذه وقال بشر بن أبي خازم

فمن يك سائلا عن بيت بشر * فان له بجنب الردة بابا

انما عنى بالبيت القبر ولما جعله بيتا وكانت البيوت ذوات أبواب استجاز أن يجعل له بابا وتوب الرجل إذا حمل على العدو والباب والبابة في الحدود والحساب ونحوه الغاية وحكى سيبويه بينت له حسابه بابا بابا وبابات الكتاب سطوره ولم يسمع لها بواحد وقيل هي وجوهه وطرقه قال تميم بن مقبل

بني عامر ما تأمرون بشاعر * تخير بابات الكتاب هجائيا

وأبواب مبوبة كما يقال أصناف مصنفة ويقال هذا شيء من بابتك أي يصلح لك ابن الانباري في قولهم هذا من بابتي قال ابن السكيت وغيره البابة عند العرب الوجه والبابات الوجوه وأنشد بيت تميم بن مقبل * تخير بابات الكتاب هجائيا * قال معناه تخير هجائي من وجوه الكتاب فاذا قال

الناسُ من بابَتى فعناه من الوجه الذى أُريدُه ويَصْلُح لى أبو العميثل البابةُ الخَصْلة والبابةُ الأُعجوبة قال النابغة الجعدى

فَذَرْ ذا ولكنْ بابَـةٌ * وعيدُ قُشَـيْرٍ وأقوالُها

وهذا البيت فى التهذيب

ولكنْ بابةٌ فاعجبوا * وعيدُ قُشَيْرٍ وأقوالُها

بابـةٌ عَجِيبةٌ وأتانا فلان ببابةٍ أى بأُعجوبة وقال الليث البابةُ هَديرُ الفَحْل فى تَرْجيعه تكراره وقال رؤبة * بَغْبغةً مَرًّا ومَرًّا بابَا * وقال أيضا

يَسُوقُها أعيسُ هَدّارٌ بِبَبْ * اذا دعاها أقبلتْ لاتَتَّئِبْ

وهذا بابةُ هذا أى شَرْطه وباب موضع عن ابن الاعرابى وانشد

وإنّ ابنَ موسى بائعُ البَقْلِ بالنَّوَى * له بينَ بابٍ والجَرِيبِ حَظِيرُ

والبُوَيْبُ موضع تلقاء مصر اذا برِقَ البَرْقُ من قبله لم يكد يُخْلِف أنشد أبو العلاء

ألا إنّما كان البُوَيْبُ وأهلُه * ذُنُوبًا جَرَتْ منّى وهذا عقابُها

والبابةُ ثَغْرٌ من ثُغورِ الرُّوم والأَبوابُ ثَغْرٌ من ثُغور الخَزَر وبالبحرين موضع يعرف ببابَيْنِ وفيه يقول قائلهم

ان ابنَ بُورٍ بَيْنَ بابَيْنِ وجَمّ * والخَيْلُ تَنْحاهُ الى قُطْرِ الأَجَمّ

وضَبّة الدُّغمانِ فى رُوس الأُكُمْ * مُخضَرّةٌ أعينُها مثلُ الرَّخَمْ

(بيب) البِيبُ مَجْرَى الماء الى الحَوض وحكى ابن جنى فيه البِيبَة ابن الاعرابى بابَ فلانٌ اذا حفر كُوّة وهو البِيب وقال فى موضع آخر البِيبُ كُوّة الحوض وهو مَسِيل الماء وهى الصُّنْبور والثَّعْلَب والأُسْلُوب والبِيبةُ المَثْعَبُ الذى يَنْصَبُّ منه الماء اذا أُفْرِغ من الدَّلو فى الحَوض وهو البِيبُ والبِيبةُ وبِيبةُ اسم رجل وهو بِيبةُ بن سفيانَ بن مُجاشع قال جرير

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسةَ القَيْنَ بالقَنا * ومارَدَمٌ من جارِ بِيبةَ ناقعُ

قوله مارَدمٌ أى مُحرَّكٌ والبابةُ أيضا ثَغرٌ من ثغور المسلمين

(فصل التاء المثناة) * (تاب) تَيْأَبُ اسم موضع قال عباس بن مرداس السُّلَمى

فإنّكِ عَمْرِى هل أُرِيكِ ظَعائنًا * سَلَكْنَ على رُكْنِ الشَّطاةِ فَتَيْأَبا

والتَّوْأَبانِيانِ رأسا الضَّرْعِ من الناقة وقيل التَّوْأَبانيّانِ قادِمَتا الضَّرْعِ قال ابن مقبل

قوله الليث البابة هدير الفحل الخ الذى فى التكملة وتبعه المجد البأبأة أى بثلاث باآت كما ترى هدير الفحل قال رؤبة
انا المصاعيب ارتجسن قبقبا
بخبخة مرا ومرا بأبأبا
اه فقد أورده كل منهما فى مادة ب ب ب لا ب و ب وسلم المجد من التصحيف والرجز الذى أورده الصاغانى يقضى بان المصحف غير المجد فلا تغتر بمن سود الصحائف وقوله يسوقها أعيس الخ أورده الصاغانى أيضا فى ب ب ب كتبه مصححه

فمرت على أظراب هر عشية * لها توأبانيان لم يتفلفلا

لم يتفلفلا أى لم يظهر اظهورا بينا وقيل لم تسود حلمتاهما ومنه قول الآخر

طوى أمهات الدرحتى كأنها * فلافل أى أصقت الأخلاف بالضرة كأنها فلافل قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خلفى الناقة توأبانيين ولم يأت به عربى كأن الباء مبدلة من الميم قال أبو منصور والتاء فى التوأبانيين ليست بأصلية قال ابن برى قال الاصمعى التوأبانيان الخلفان قال ولا أدرى ما أصل ذلك يريد لا أعرف اشتقاقه ومن أين أخذ قال وذكر أبو على الفارسى أن أبا بكر بن السراج عرف اشتقاقه فقال توأبان فوعلان من الوأب وهو الصلب الشديد لأن خلف الصغيرة فيه صلابة فالتاء فيه بدل من الواو وأصله ووأبان فلما قلبت الواو تاء صار توأبان وألحق ياء مشددة زائدة كما زادوها فى أحمرى وهم يريدون أحمر وفى عاربة وهم يريدون عارة ثم ثنوه فقالوا توأبانيان والأظراب جمع ظرب وهو الجبل الصغير ولم يتفلفلا أى لم يسودا قال وهذا يدل على أنه أراد القادمتين من الخلف (تألب) التألب شجر تتخذ منه القسى ذكر الازهرى فى الثلاثى الصحيح عن أبى عبيد عن الاصمعى قال من أشجار الجبال الشوحط والتألب بالتاء والهمزة قال وأنشد شمر لامرئ القيس

ونحت له عن أرز تألبة * فلق فراغ معابل طحل

قال شمر قال بعضهم الارز ههنا القوس بعينها قال والتألبة شجرة تتخذ منها القسى والفراغ النصال العراض الواحد فرغ وقوله نحت له يعنى امرأة تحرفت له بعينها فأصابت فؤاده قال العجاج يصف عيرا وأتنه

بأدمات قطوانا تألبا * اذا علا رأس يفاع قربا

أدمات أرض بعينها والقطوان الذى يقارب خطاه والتألب الغليظ المجتمع الخلق شبه بالتألب وهو شجر تسوى منه القسى العربية (تبب) التب الخسار والتباب الخسران والهلاك وتبا له على الدعاء نصب لانه مصدر محمول على فعله كما تقول سقيا لفلان معناه سقى فلان سقيا ولم يجعل اسما مسندا الى ما قبله وتبا تبيبا على المبالغة وتب تبابا وتببه قال له تبا كما يقال جدعه وعقره تقول تبا لفلان ونصبه على المصدر باضمار فعل أى ألزمه الله خسرانا وهلاكا وتبت يداه تبا وتبابا خسرتا قال ابن دريد وكأن التب المصدر والتباب الاسم وتبت يداه خسرتا وفى التنزيل العزيز

قوله طوى امهات الخ هو فى التهذيب كما ترى كتبه مصححه

قوله ونحت الخ أورده الصاغانى فى مادة فرغ بهذا الضبط وقال فى شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل نحت تحرفت أى رمته عن قوس وله لامرئ القيس وأرزقوة وزيادة وقيل الفراغ النصال العريضة وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ويروى فراغ بالنصب أى نحت فراغ والمعنى كأن هذه المرأة رمته بسهم فى قلبه كتبه مصححه

قوله بأدمات الخ كذا فى غير نسخة وشرح القاموس أيضا كتبه مصححه

تبّت يدا أبي لهب أي ضلّتا وخسرتا وقال الراجز

أخسر بها من صفقة لم تستقل * تبّت يدا صافقها ماذا فعل

وهذا مثل قيل في مشتري القسو والتبّ والتباب والتتبيب الهلاك وفي حديث أبي لهب تبّا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التبّ الهلاك وتبّبوهم تتبيبا أي أهلكوهم والتتبيب النقص والخسار وفي التنزيل العزيز وما زادوهم غير تتبيب قال أهل التفسير ما زادوهم غير تخسير ومنه قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب أي ما كيده الا في خسران وتبّ اذا قطع والتابّ الكبير من الرجال والانثى تابّة والتابّ الضعيف والجمع أتباب هذلية نادرة واستتبّ الامر تهيأ واستوى واستتبّ أمر فلان اذا اطّرد واستقام وتبيّن وأصل هذا من الطريق المستتبّ وهو الذي خدّ فيه السيّارة خدودا وشركا فوضح واستبان لمن يسلكه كأنه تبّب من كثرة الوطء وقشر وجهه فصار ملحوبا بيّنا من جماعة ما حواليه من الارض فشبّه الامر الواضح البيّن المستقيم به وأنشد المازني في المعاني

ومطيّة ملث الظلام بعثته * يشكو الكلال إلى دامي الاظلل

أودى السرى بقتاله ومراحه * شهرا نواحي مستتبّ معمل

نهج كأن حرث النبيط علونه * ضاحي الموارد كالحصير المرمل

نصب نواحي لانه جعله ظرفا أراد في نواحي طريق مستتبّ شبّه ما في هذا الطريق المستتبّ من الشرك والطرقات بآثار السنّ وهو الحديدة الذي يحرث به الارض وقال آخر في مثله

أنضيتها من ضحاها أو عشيّتها * في مستتبّ يشقّ البيد والأكما

أي في طريق ذي خدود أي شقوق موطوء بيّن وفي حديث الدعاء حتى استتبّ له ما حاول في أعدائك أي استقام واستمرّ والتبّي والتبّي ضرب من التمر وهو بالبحرين كالشهريز بالبصرة قال أبو حنيفة وهو الغالب على تمرهم يعني أهل البحرين وفي التهذيب ردي يأكله سقاط الناس قال الشاعر

وأعظم بطنا تحت درع تخاله * اذا حشي التبّي زقّا مقيّرا

وحمار تابّ الظهر اذا دبر وجمل تابّ كذلك ومن أمثالهم ملك عبد عبدا فأولاه تبّا يقول لم يكن له ملك فلما ملك هان عليه ما ملك وتتبّب اذا شاخ (تجب) التجاب من حجارة الفضة ما أذيب مرة وقد بقيت فيه فضة القطعة منه تجابة ابن الاعرابي التجاب الخطّ من الفضة يكون في حجر المعدن وتجوب قبيلة من قبائل اليمن (تخرب) ناقة تخربوت خيار فارهة قال ابن سيده وإنما قضي على التاء الاولى أنها أصل لانها لا تزاد أولا الا بثبت (تذرب) تذرب موضع قال ابن سيده

والعلة

والعلة فى أن تاءه أصلية ما تقدم فى تخرب **(ترب)** التُّرْبُ والتُّرابُ والتَّرْباءُ والتُّرَباءُ والتَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ والتَّوْرابُ والتَّيْرابُ والتَّرِيبُ والتَّرِيبُ الاخيرة عن كراع كله واحد وجمع التراب أتربة وتِرْبان عن اللحيانى ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع والطائفة من كل ذلك تُرْبة وتُرابة وبفيه التَّيْرَبُ والتَّيْرَبُ الليث التُّرْبُ والتُّرابُ واحد إلا أنهم إذا أنثوا قالوا التُّرْبة يقال أرض طيبة التُّرْبة أى خلقة ترابها فاذا عنيت طاقة واحدة من التراب قلت تُرابة وتلك لا تدرك بالنظر دقة إلا بالتوهم وفى الحديث خلق الله التُّرْبة يوم السبت يعنى الارض وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين الليث التَّرْباء نفس التُّراب يقال لأضربنه حتى يعض بالتَّرْباء والتَّرْباء الارض نفسها وفى الحديث احثوا فى وجوه المداحين التراب قيل أراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود الخائب لم يحصل فى كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل أراد به التراب خاصة واستعمله المقداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان رضى الله عنهما فجعل رجل يثنى عليه وجعل المقداد يحثو فى وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا فى وجوه المداحين التراب وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيبا فى أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس بمداح وإن كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول وقوله فى الحديث الآخر اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا قال ابن الاثير يجوز حمله على الوجهين وتربة الانسان رمسه وتربة الارض ظاهرها وأترب الشىء وضع عليه التراب فتترب أى تلطخ بالتراب وتربته تتريبا وتربت الكتاب تتريبا وتربت القرطاس فأنا أتربه وفى الحديث أتربوا الكتاب فانه أنجح للحاجة وتترب لزق به التراب قال أبو ذؤيب

فصرعنه تحت التراب فجنبه * متترب ولكل جنب مضجع

وتترب فلان تتربيا اذا تلوث بالتراب وتربت فلانة الاهاب لتصلحه وكذلك تربت السقاء وقال ابن بزرج كل ما يصلح فهو مترب وكل ما يفسد فهو مترب مشدد وأرض تَرْباء ذات تراب وتَرِبى ومكان تَرِب كثير التراب وقد ترب تربا وريح تَرِبة وتَرِبة على النسب تسوق التراب وريح تَرِب وتَرِبة حملت ترابا قال ذو الرمة * مر السحاب ومر البارح التَّرِب * وقيل ترب كثير التراب وترب الشىء

قوله مر السحاب الخ صدره
لا بل هو الشوق من دار
تخونها
كتبه من التكملة مصححه

وريحٌ تَرِبَةٌ جاءت بالتراب وتَرِبَ الشيءُ بالكسر أصابه التراب وتَرِبَ الرجل صار في يده التراب وتَرِبَ تَرَبًا لزق بالتراب وقيل لصق بالتراب من الفقر وفي حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها وأما معاوية فرجل تَرِبٌ لا مال له أي فقير وتَرِبَ تَرَبًا ومَتْرَبَةً خسر وافتقر فلزق بالتراب وأَتْرَبَ استغنى وكثر ماله فصار كالتراب هذا الأعرف وقيل أَتْرَبَ قلّ ماله قال اللحياني قال بعضهم التَّرِبُ المحتاج وكله من التراب والمُتْرِبُ الغنيّ إما على السلب وإما على أن ماله مثل التراب والتَّتْرِيبُ كثرة المال والتَّتْرِيبُ قلة المال أيضا ويقال تَرِبَتْ يداه وهو على الدعاء أي لا أصاب خيرا وفي الدعاء تُرْبًا له وجَنْدَلًا وهو من الجواهر التي أُجْرِيَتْ مجرى المصادر المنصوبة على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره في الدعاء كأنه بدل من قولهم تَرِبَتْ يداه وجُنْدِلَتْ ومن العرب من يرفعه وفيه مع ذلك معنى النصب كما أن في قولهم رَحْمَةُ الله عليه معنى رَحِمَه الله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تُنْكَحُ المرأةُ لِمِيسَمِها ولمالها ولحَسَبِها فعليك بذات الدين تَرِبَتْ يداك قال أبو عبيد قوله تَرِبَتْ يداك يقال للرجل اذا قلّ ماله قد تَرِبَ أي افتقر حتى لصق بالتراب وفي التنزيل العزيز أو مسكينا ذا مَتْرَبَة قال ويرون والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على ألسن العرب يقولونها وهم لا يريدون بها الدعاء على المخاطَب ولا وقوعَ الأمر بها وقيل معناها لله درّك وقيل أراد به المثل ليرى المأمورُ بذلك الجِدَّ وأنه ان خالفه فقد أساء وقيل هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضي الله عنها تَرِبَتْ يمينُك لانه رأى الحاجة خيرا لها قال والأول الوجه ويعضده قوله في حديث خُزَيْمَة رضي الله عنه أنعم صباحا تَرِبَتْ يداك فان هذا دعاء له وترغيبٌ في استعماله ما تقدّمت الوصية به ألا تراه قال أنعم صباحا ثم عقّبه بتَرِبَتْ يداك وكثيرا تَرِدُ للعرب ألفاظ ظاهرها الذمّ وإنما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أمّ لك وهَوَتْ أمُّه ولا أرض لك ونحو ذلك وقال بعض الناس ان قولهم تَرِبَتْ يداك يريد به اسْتَغْنَتْ يداك قال وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ولو كان كما قال لقال أَتْرَبَتْ يداك يقال أَتْرَبَ الرجلُ فهو مُتْرِبٌ اذا كثر ماله فاذا أرادوا الفقر قالوا تَرِبَ يَتْرَبُ ورجل تَرِبٌ فقير ورجل تَرِبٌ لازق بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الارض شيء وفي حديث أنس رضي الله عنه لم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سبّابا ولا فحّاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة تَرِبَ جَبِينُه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود وأما قوله لبعض أصحابه تَرِبَ نَحْرُكَ فقُتِلَ الرجلُ شهيدا فانه محمول على ظاهره وقالوا الترابُ لك فرفعوه وان كان فيه معنى الدعاء لانه اسم وليس بمصدر وليس

فى كل شئ من الجواهر قيل هذا وإذا امتنع هذا فى بعض المصادر فلم يقولوا السقى لك ولا الرعى لك كانت الاسماء أولى بذلك وهذا النوع من الاسماء وان ارتفع فان فيه معنى المنصوب وحكى اللحيانى التراب للأبعد قال فنصب كأنه دعاء والمتربة المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة أى لاصق بالتراب وجمل تربوت ذلول فاما أن يكون من التراب لذلته وإما أن تكون التاء بدلا من الدال فى دربوت من الدربة وهو مذهب سيبويه وهو مذكور فى موضعه قال ابن برى الصواب ماقاله أبو على فى تربوت ان أصله دربوت من الدربة فأبدل من الدال تاء كما أبدلوا من التاء دالا فى قولهم دولج وأصله تولج ووزنه تفعل من ولج والتولج الكناس الذى يلج فيه الظبى وغيره من الوحش وقال اللحيانى بكر تربوت مذلل فخص به البكر وكذلك ناقة تربوت قال وهى التى اذا أخذت بمشفرها أو بهدب عينها اتبعتك قال وقال الاصمعى كل ذلول من الارض وغيرها تربوت وكل هذا من التراب الذكر والانثى فيه سواء والترتب الامر الثابت بضم التاءين والترتب العبد السوء وأترب الرجل اذا ملك عبدا ملك ثلاث مرات والتربات الأنامل الواحدة تربة والترائب موضع القلادة من الصدر وقيل هو ما بين الترقوة الى الثندوة وقيل الترائب عظام الصدر وقيل ما ولى الترقوتين منه وقيل ما بين الثديين والترقوتين قال الأغلب العجلى

أشرف ثدياها على التريب * لم يعدوا التفليك فى النتوب

والتفليك من فلك الثدى والنتوب النهود وهو ارتفاعه وقيل الترائب أربع أضلاع من يمنة الصدر وأربع من يسرته وقوله عز وجل خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب قيل الترائب ما تقدم وقال الفراء يعنى صلب الرجل وترائب المرأة وقيل الترائب اليدان والرجلان والعينان وقال واحدتها تريبة وقال أهل اللغة أجمعون الترائب موضع القلادة من الصدر وأنشدوا

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل

وقيل التريبتان الضلعان اللتان تليان الترقوتين وأنشد

ومن ذهب يلوح على تريب * كلون العاج ليس له غضون

أبو عبيد الصدر فيه النحر وهو موضع القلادة واللبة موضع النحر والثغرة ثغرة النحر وهى الهزمة بين الترقوتين وقال

والزعفران على ترائبها * شرق به اللبات والنحر

قال والترقوتان العظمان المشرفان فى أعلى الصدر من صدر رأسى المنكبين الى طرف ثغرة النحر

وباطنُ التَّرْقُوَتَيْنِ الهواءُ الذى فى الجَوْفِ لو خُرِقَ يقال لهما القَلْتان وهما الحاقنتان أيضا والذاقنةُ طَرَفُ الحُلْقُوم قال ابن الاثير وفى الحديث ذكر التَّرِيبة وهى أعلى صدر الانسان تحت الذَّقَن وجمعها التَّرائبُ وتَرِيبةُ البعير مَنْخَرُه والتَّرابُ أصلُ ذراع الشاة أنثى وبه فسر شمر قول على كرم الله وجهه لئن وَلِيتُ بنى أمية لأنفضنهم نَفْضَ القَصّاب التِّرابَ الوَذِمَةَ قال وعنى بالقَصّاب هنا السبع والتِّرابُ أصلُ ذراع الشاة والسَّبُعُ اذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة الازهرى طعامٌ تَرِبٌ اذا تلوَّث بالتراب قال ومنه حديث على رضى الله عنه نَفْضَ القَصّاب الوِذامَ التَّرِبَةَ الازهرى التِّرابُ التى سقطت فى التُّراب فتَتَرَّبَتْ فالقَصّابُ ينفضها ابن الاثير التِّرابُ جمع تَرْب تخفيف تَرِب يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب والوَذِمَةُ المنقطعةُ الأوذام وهى السيور التى يُشَدُّ بها عُرَا الدلو قال الاصمعى سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما هو نَفْضُ القَصّاب الوِذامَ التَّرِبَةَ وهى التى قد سقطت فى التُّراب وقيل الكُرُوشُ كلُّها تسمى تَرِبَةً لأنها يحصل فيها التراب من المَرْتَع والوَذِمَةُ التى أُخْمِلَ باطنها والكُرُوشُ وَذِمَةٌ لأنها مُخْمَلَةٌ ويقال لخملها الوَذَمُ ومعنى الحديث لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدنس ولأُطَيِّبَنَّهم بعد الخبث والتِّرْبُ اللِّدَةُ والسِّنُّ يقال هذه تِرْبُ هذه أى لِدَتُها وقيل تِرْبُ الرجل الذى وُلِدَ معه وأكثر ما يكون ذلك فى المؤنث يقال هى تِرْبُها وهما تِرْبان والجمع أتراب وتارَبَتْها صارت تِرْبَها قال كثير عزة

تُتارِبُ بِيضًا اذا استلعبت * كأُدْمِ الظباء تَرِفُّ الكَباثا

وقوله تعالى عُرُبًا أترابًا فسره ثعلب فقال الأتراب هنا الأمثال وهو حسن اذ ليست هناك ولادة والتُّرْبَةُ والتَّرَبَةُ والتُّرَباءُ نبتٌ سُهْلِىٌّ مُفَرَّضُ الوَرَق وقيل هى شجرة شاكة وثمرتها كأنها بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ مَنْبِتُها السَّهْل والحَزْن وتهامة وقال أبو حنيفة التَّرَبَةُ خضراء تَسْلَحُ عنها الابل التهذيب فى ترجمة رتب الرُّتْباءُ الناقةُ المنتصبةُ فى سيرها والتُّرْباءُ الناقةُ المُنْدَفِنَةُ قال ابن الاثير فى حديث عمر رضى الله عنه ذكر تُرَبَة بمثال هُمَزَة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها وتُرَبَةُ واد من أودية اليمن وتُرَبَةُ والتُّرَبَةُ والتُّرْباءُ وتُرْبانُ وأتارِبُ مواضع ويَتْرَبُ بفتح الراء موضعٌ قريب من اليمامة قال الاشجعى

وَعَدْتَ وكان الخُلْفُ منك سَجِيَّةً * مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيَتْرَبِ

قال هكذا رواه أبو عبيدة بيَتْرَب وأنكر بيَثْرِب وقال عُرْقوبٌ من العماليق ويَتْرَبُ من بلادهم ولم تسكن العماليقُ يَثْرِبَ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُنّا بتُرْبانَ قال ابن الاثير هو موضع

قوله وتريبة البعير منخره كذا فى المحكم مضبوطا وفى شرح القاموس الطبع بالحاء المهملة بدل الخاء كتبه مصححه

قوله قال الاصمعى سألت شعبة الخ ماهنا هو الذى فى النهاية هنا والصحاح والمختار فى مادة وذم والذى فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤل كتبه مصححه

كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وتُرَبَة موضع من بلاد بنى عامر بن مالك ومن أمثالهم عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ تُرْبَة يُضْرَب للرجل يصير الى الامر الجَلِىّ بعد الامر المُلْتَبِس والمَثَل لعامر بن مالك أبى البراء والتُّرْبِيَة حِنْطَة حَمْراء وسُنْبلها أيضا أحمر ناصع الحمرة وهى رقيقة تَتَنَثَّر مع أدنى برد أو ريح حكاه أبو حنيفة (ترتب) أبو عبيد التُّرْتُب الامر الثابت ابن الاعرابى التُّرْتُب التُّراب والتُّرْتُب العَبْدُ السُّوء (ترعب) تَرْعَب وتبرع موضعان بين صرفهم إياهما أن التاء أصل (تعب) التَّعَب شدة العناء ضدّ الراحة تَعِبَ يَتْعَب تَعَبًا فهو تَعِبٌ أعيا وأتعبه غيره فهو تَعِبٌ ومُتْعَب ولا تقل مَتْعوب وأتعب فلان نفسه فى عمل يمارسه اذا أنصبها فيما حمّلها وأعملها فيه وأتعب الرجل ركابه اذا أعجلها فى السَّوق أو السَّير الحثيث وأتعب العظم أعنته بعد الجبر وبعير مُتْعَب انكسر عظم من عظام يديه أو رجليه ثم جُبِرَ فلم يلتئم جبره حتى حُمِلَ عليه فى التَّعَب فوق طاقته فتَمَّم كَسْرُه قال ذو الرمة

اذا نال منها نظرةً هِيضَ قلبُه * بها كانهياض المُتْعَب المُتَتَمِّم

وأتعب إناءه وقَدَحه ملأه فهو مُتْعَب (تغب) التَّغْب الوَسَخ والدَّرَن وتَغِبَ الرجل يَتْغَب تَغَبًا فهو تَغِبٌ هَلَكَ فى دين أو دنيا وكذلك الوَتَغ وتَغِبَ تَغَبًا صار فيه عيب وما فيه تَغِبَة أى عيب تُرَدّ به شهادته وفى بعض الاخبار لا تُقْبَل شهادة ذى تَغِبَة قال هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله قال الزمخشرى ويروى تَغِبَّة مشددا قال ولا يخلو أن يكون تَغِبَّة تَفْعِلة من غَبَّبَ مبالغة فى غَبَّ الشئ اذا فسد أو من غَبَّبَ الذئب الغنم اذا عاث فيها ويقال للقحط تَغْبة وللجوع البرقوع تَغْبة وقول المُعَطَّل الهُذَلى

لَعَمْرِى لقد أعلنت خَرْقًا مُبَرَّأً * من التَّغْب جَوّابَ المَهالِك أَرْوعا

قال أعلنت أظهرت موته والتَّغْب القبيح والرِّيبة الواحدة تَغْبَة وقد تَغِبَ يَتْغَب (تلب) التَّوْلَب وَلَدُ الاتان من الوحش اذا استكمل الحول وفى الصحاح التولب الجحش وحكى عن سيبويه أنه مصروف لأنه فَوْعَل ويقال للاتان أم تَوْلَب وقد يستعار للانسان قال أوس بن حجر يصف صبيا

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشرُها * تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبًا جَدِعا

وإنما قضى على تائه أنها أصل وواوه بالزيادة لان فَوْعَلًا فى الكلام أكثر من تَفْعَل الليث يقال تبًّا

قوله وتربة موضع الخ هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى والذى فى معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل كتبه مصححه

لفلان وتَلَباً يتبعونه التَّبَ والمَتالِبُ المقاتل والتَّلبُّ رجل من بنى العنبر عن ابن الاعرابى وأنشد

لاهُمَّ ان كان بنو عَميره * رَهْطُ التَّلِبِّ هؤلا مَقْصوره
قد أجمعوا الغَدْرةَ مُشْهوره * فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشوره
* تَحْتَلِقُ المالَ احْتلاقَ النُّوره *

أى أُخْلِصُوا فلم يخالِطْهم غيرهم من قومهم هجا رَهْطَ التَّلِبِّ بسببه التهذيب التَّلِبُّ اسم رجل من بنى تميم وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيأ ((تلأب)) هذه ترجمة ذكرها الجوهرى فى أثناء ترجمة تلب وغلَّطه الشيخ أبو محمد بن برى فى ذلك وقال حق اتْلأَبَّ أن يذكر فى فصل تلأب لانه رباعى والهمزة الاولى وصل والثانية أصل ووزنه افْعَلَلَّ مثل اطْمَأنَّ اتْلأَبَّ الشئُ اتْلئباباً استقام وقيل انتصب واتلأبَّ الشئُ والطريقُ امتدّ واستوى ومنه قول الاعرابى يصف فرسا اذا انتصب اتْلأَبَّ والاسم التُّلأْبِيبةُ مثل الطُّمأْنينة واتْلأَبَّ الحمارُ أقام صَدْرَه ورأسه قال لبيد

فأوردَها مَسْجُورةً تحتَ غابةٍ * من القُرْنَتَيْنِ واتْلأَبَّ يَحُومُ

وذكر الازهرى فى الثلاثى الصحيح عن الاصمعى المُتْلَئِبُّ المُستقيم قال والمُسْلَحِبُّ مثله وقال الفراء التُّلأْبيبةُ من اتْلأَبَّ اذا امتدّ والمُتْلَئِبُّ الطريقُ المُمتَدّ ((تنب)) التَّنُّوبُ شجر عن أبى حنيفة ((توب)) التَّوْبةُ الرُّجوعُ من الذَّنْب وفى الحديث النَّدمُ توبةٌ والتَّوْبُ مثله وقال الاخفش التَّوْبُ جمع تَوْبةٍ مثل عَزْمةٍ وعَزْم وتابَ الى الله يَتُوبُ تَوْباً وتَوْبةً ومَتاباً أنابَ ورَجَعَ عن المَعْصِية الى الطاعة فأما قوله

تُبْتُ إليكَ فتَقَبَّلْ تابَتِى * وصُمْتُ ربِّى فتَقَبَّلْ صامَتِى

انما أراد تَوْبتى وصَوْمتى فأبدل الواو ألفا لضَرْبٍ من الخفة لان هذا الشعر ليس مُؤسَّس كله ألا ترى أن فيها

أدْعوكَ يا ربِّ من النار التى * أعْدَدْتَ للكُفّار فى القيامة

فجاء بالتى وليس فيها ألف تأسيس وتابَ الله عليه وفَّقه لها ورجل تَوّابٌ تائبٌ الى الله والله تَوّابٌ يَتُوبُ على عَبْدِه وقوله تعالى غافِرِ الذَّنْبِ وقابِلِ التَّوْبِ يجوز أن يكون عَنَى به المَصْدر كالقَوْل وأن يكون جمع تَوْبةٍ كَلَوْزةٍ ولَوْزٍ وهو مذهب المبرد وقال أبو منصور أصلُ تابَ عادَ الى الله

ورجع وأناب وتاب الله عليه أى عاد عليه بالمغفرة وقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً أى عودوا الى طاعته وأنيبوا اليه والله التوّاب يتوب على عبده بفضله اذا تاب اليه من ذنبه واستتبت فلانا عرضت عليه التوبة مما اقترف أى الرجوع والندم على ما فرط منه واستتابه سأله أن يتوب وفى كتاب سيبويه والتتوبة على تفعلة من ذلك وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة التابوت أصله تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء وقال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار فى شئ من القرآن الا فى التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء قال ابن برى التصريف الذى ذكره الجوهرى فى هذه اللفظة حتى ردها الى تابوت تصريف فاسد قال والصواب أن يذكر فى فصل تبت لان تاءه أصلية ووزنه فاعول مثل عاقول وحاطوم والوقف عليها بالتاء فى أكثر اللغات ومن وقف عليها بالهاء فانه أبدلها من التاء كما أبدلها فى الفرات حين وقف عليها بالهاء وليست تاء الفرات بتاء تأنيث وانما هى أصلية من نفس الكلمة قال أبو بكر بن مجاهد التابوت بالتاء قراءة الناس جميعا ولغة الانصار التابوه بالهاء

(فصل الثاء المثلثة) * (ثأب) ثئب الرجل ثأبا وتثاءب وتثأب أصابه كسل وتوصيم وهى الثؤباء ممدود والثؤباء من التثاؤب مثل المطواء من التمطى قال الشاعر فى صفة مهر

* فافتر عن قارحه تثاؤبه * وفى المثل أعدى من الثؤباء ابن السكيت تثاءبت على تفاعلت ولا تقل تثاوبت والتثاؤب أن يأكل الانسان شيأ أو يشرب شيأ تغشاه له فترة كثقلة النعاس من غير غشى عليه يقال ثئب فلان قال أبو زيد تثأب يتثأب تثؤبا من الثؤباء فى كتاب الهمز وفى الحديث التثاؤب من الشيطان وانما جعله من الشيطان كراهية له لانه انما يكون من ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم وأضافه الى الشيطان لانه الذى يدعو الى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات والأثأب شجر ينبت فى بطون الأودية بالبادية وهو على ضرب التين ينبت ناعما كأنه على شاطئ نهر وهو بعيد من الماء يزعم الناس أنها شجرة سقية واحدته أثأبة قال الكميت

وغادرنا المقاول فى مكر * كخشب الأثأب المتغطرسينا

قال الليث هى شبيهة بشجرة تسميها العجم النشك وأنشد * فى سلم أو أثأب وغرقد * قال أبو حنيفة الاثأبة دوحة محلال واسعة يستظل تحتها الالوف من الناس تنبت نبات شجر الجوز وورقها أيضا

قوله ثئب الرجل قال شارح القاموس هو كفرح عازيا ذلك للسان لكن الذى فى المحكم والتكملة وتبعهما المجد ثأب كعنى كتبه مصححه

كذو ورقه ولها ثمر مثل التين الأبيض يؤكل وفيه كراهة وله حب مثل حب التين وزناده جيدة وقيل الاثأب شبه القصب له رؤس كرؤس القصب وشكير كشكيره فأما قوله

* قل لأبي قيس خفيف الاثبه * فعلى تخفيف الهمزة إنما أراد خفيف الاثأبة وهذا الشاعر كأنه ليس من لغته الهمز لأنه لو همز لم ينكسر البيت وظنه قوم لغة وهو خطأ وقال أبو حنيفة قال بعضهم الاثب فاطرح الهمزة وأبقى الثاء على سكونها وأنشد

ونحن من فلج بأعلى شعب * مضطرب البان أثيث الاثب

(ثبب) ابن الاعرابي الثباب الجلوس وثب اذا جلس جلوسا متمكنا وقال أبو عمرو ثبثب اذا جلس متمكنا (ثرب) الثرب شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء وجمعه ثروب والثرب الشحم المبسوطة على الامعاء والمصارين وشاة ثرباء عظيمة الثرب وأنشد شمر

* وأنتم بشحم الكليتين مع الثرب * وفي الحديث نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالأثارب أي اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والأمعاء الواحد ثرب وجمعها في القلة أثرب والأثارب جمع الجمع وفي الحديث ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها والثربات الأصابع والتثريب كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللوم والثارب الموبخ يقال ثرب وثرب وأثرب اذا وبخ قال نصيب

انى لأكره ما كرهت من الذى * يؤذيك سوء ثنائه لم يثرب

وقال في أثرب

ألا لا يغرن امرأ من تلاده * سوام أخ داني الوسيطة مثرب

قال مثرب قليل العطاء وهو الذي يمن بما أعطي وثرب عليه لامه وعيره بذنبه وذكره به وفي التنزيل العزيز قال لا تثريب عليكم اليوم قال الزجاج معناه لا إفساد عليكم وقال ثعلب معناه لا تذكر ذنوبكم قال الجوهري وهو من الثرب كالشغف من الشغاف قال بشر وقيل هو لتبع

فعفوت عنهم عفو غير مثرب * وتركتهم لعقاب يوم سرمد

وثربت عليهم وعربت عليهم بمعنى اذا قبحت عليهم فعلهم والمثرب المعير وقيل المخلط المفسد والتثريب الافساد والتخليط وفي الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب قال الازهري معناه ولا يبكتها ولا يقرعها بعد الضرب والتقريع أن يقول الرجل في وجه الرجل عيبه

فيقول

فيقول فعلت كذا وكذا والتبكيت قريب منه وقال ابن الاثير أى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل أراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فأمرهم بحد الاماء كما أمرهم بحد الحرائر ويثرب مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسب اليها يثربي ويثربى وأثربي وأثربى فتحوا الراء استثقالا لتوالى الكسرات وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب وسماها طيبة كأنه كره الثرب لانه فساد فى كلام العرب قال ابن الاثير يثرب اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة ونصل يثربى وأثربى منسوب الى يثرب وقوله * وما هو الا اليثربى المقطع * زعم بعض الرواة أن المراد باليثربى السهم لا النصل وأن يثرب لا يعمل فيها النصال قال أبو حنيفة وليس كذلك لأن النصال تعمل بيثرب وبوادى القرى وبالرقم وبغيرهن من أرض الحجاز وقد ذكر الشعراء ذلك كثيرا قال الشاعر * وأثربى سنخه مرصوف * أى مشدود بالرصاف والثرب أرض حجارتها كحجارة الحرة الا أنها بيض وأثارب موضع (ثرقب) الثرقبية والفرقبية ثياب كتان بيض حكاها يعقوب فى البدل وقيل من ثياب مصر يقال ثوب ثرقبى وفرقبى (ثعب) ثعب الماء والدم ونحوهما يثعبه ثعبا فجره فانثعب كما ينثعب الدم من الانف قال الليث ومنه اشتق مثعب المطر وفى الحديث يجىء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما أى يجرى ومنه حديث عمر رضى الله عنه صلى وجرحه يثعب دما وحديث سعد رضى الله عنه فقطعت نساه فانثعبت جديته الدم أى سالت ويروى فانبعثت وانثعب المطر كذلك وماء ثعب وثعب وأثعوب وأثعبان سائل وكذلك الدم الاخيرة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافى وقال اللحيانى الأثعوب ما انثعب والثعب مسيل الوادى والجمع ثعبان وجرى فيه ثعابيب كسعابيب وقيل هو بدل وهو أن يجرى منه ماء صاف فيه تمدد والمثعب بالفتح واحد مثاعب الحياض وانثعب الماء جرى فى المثعب والثعب والوقيعة والغدير كله من مجامع الماء وقال الليث والثعب الذى يجتمع فى مسيل المطر من الغثاء قال الازهرى لم يجود الليث فى تفسير الثعب وهو عندى المسيل نفسه لا ما يجتمع فى المسيل من الغثاء والثعبان الحية الضخم الطويل الذكر خاصة وقيل كل حية ثعبان والجمع ثعابين وقوله تعالى فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين قال الزجاج أراد الكبير من الحيات فان قال قائل كيف جاء فاذا هى ثعبان مبين وفى موضع آخر تهتز كأنها جان والجان الصغير من

قوله والثعب مسيل الخ كذا ضبط فى المحكم والقاموس وقال فى غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء كتبه مصححه

الحيات فالجواب فى ذلك أن خلقها خلق الثعبان العظيم واهتزازها وحركتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته قال ابن شميل الحيات كلها ثعبان الصغير والكبير والاناث والذكران وقال أبو خيرة الثعبان الحية الذكر ونحو ذلك قال الضحاك فى تفسير قوله تعالى فاذا هى ثعبان مبين وقال قطرب الثعبان الحية الذكر الاصفر الاشعر وهو من أعظم الحيات وقال شمر الثعبان من الحيات ضخم عظيم أحمر يصيد الفار قال وهى ببعض المواضع تستعار للفار وهو أنفع فى البيت من السنانير قال حميد بن ثور

شديد توقيه الزمام كأنما * نرى بتوقيه الخشاشة أرقما

فلما أتته أنشبت فى خشاشه * زماما كثعبان الحماطة محكما

والأثعبان الوجه الفخم فى حسن بياض وقيل هو الوجه الضخم قال

انى رأيت أثعبانا جعدا * قد خرجت بعدى وقالت نكدا

قال الازهرى والاثعبى الوجه الضخم فى حسن وبياض قال ومنهم من يقول وجه أثعبانى ابن الاعرابى من أسماء الفار البر والثعبة والعرم والثعبة ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحظة العينين لا تلقاها أبدا الا فاتحة فاها وهى من شر الدواب تلدغ فلا يكاد يبرأ سليمها وجمعها ثعب وقال ابن دريد الثعبة دابة أغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت وفى المثل ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالثعبة فالخوافى السعفات اللواتى يلين القلبة والخناز الوزغة ورأيت فى حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته قال أبو سهل هكذا وجدته بخط الجوهرى الثعبة بتسكين العين قال والذى قرأته على شيخى فى الجمهرة بفتح العين والثعبة نبتة شبيهة بالثعلة الا أنها أخشن ورقا وساقها أغبر وليس لها حمل ولا منفعة فيها وهى من شجر الجبل تنبت فى منابت الشوع ولها ظل كثيف كل هذا عن أبى حنيفة والثعب شجر قال الخليل الثعبان ماء الواحد ثعب وقال غيره هو الثغب بالغين المعجمة ❪ ثعلب ❫ الثعلب من السباع معروفة وهى الانثى وقيل الانثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان قال غاوى بن ظالم السلمى وقيل هو لابى ذر الغفارى وقيل هو لعباس بن مرداس السلمى رضى الله عنهم

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

الازهرى الثعلب الذكر والانثى ثعالة والجمع ثعالب وثعال عن اللحيانى قال ابن سيده ولا يعجبنى

قوله والثعبة نبتة الخ هى عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا فى شىء الا فى المشبه به فقال فى المحكم شبيهة بالثعلة وفى التكملة بالشوعة كتبه مصححه

قوله أرب الخ كذا استشهد الجوهرى به على قوله والذكر ثعلبان وقال الصاغانى والصواب فى البيت الثعلبان تثنية ثعلب فانظره كتبه مصححه

قوله

وأما سيبويه فانه لم يجز ثعالى الا فى الشعر كقول رجل من يشكر

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

ووجه ذلك فقال إن الشاعر لما اضطر الى الياء أبدلها مكان الباء كما يبدلها مكان الهمزة وأرض مثعلبة بكسر اللام ذات ثعالب وأما قولهم أرض مثعلة فهو من ثعالة ويجوز أيضا أن يكون من ثعلب كما قالوا معقرة لارض كثيرة العقارب وثعلب الرجل وتثعلب جبن وراغ على التشبيه بعدو الثعلب قال * فان رآنى شاعر تثعلبا * وثعلب الرجل من آخر فرقا والثعلب طرف الرمح الداخل فى جبة السنان وثعلب الرمح ما دخل فى جبة السنان منه والثعلب الجحر الذى يسيل منه ماء المطر والثعلب مخرج الماء من جرين التمر وقيل انه اذا نشر التمر فى الجرين فخشوا عليه المطر عملوا له جحرا يسيل منه ماء المطر فاسم ذلك الجحر الثعلب والثعلب مخرج الماء من الدبار أو الحوض وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم استسقى يوما ودعا فقام أبو لبابة فقال يا رسول الله ان التمر فى المرابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره أو ردائه فمطرنا حتى قام أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره والمربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر أبو عمرو والثعلب أصل الراكوب فى الجذع من النخل وقال فى موضع آخر هو أصل الفسيل اذا قطع من أمه والثعلبة العصعص والثعلبة الاست وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر وثعلبة اسم غلب على القبيلة والثعلبتان ثعلبة بن جدعاء ابن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيئ وثعلبة بن رومان بن جندب قال عمرو بن ملقط الطائى من قصيدة أولها

يا أوس لو نالتك أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

يأبى لى الثعلبتان الذى * قال خباج الامة الراعيه

الخباج الضراط وأضافه الى الامة ليكون أخس لها وجعلها راعية لكونها أهون من التى لا ترعى وأم جندب جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير واليها ينسبون والثعالب قبائل من العرب شتى ثعلبة فى بنى أسد وثعلبة فى بنى تميم وثعلبة فى طيئ وثعلبة فى بنى ربيعة وقول الاغلب

جارية من قيس ابن ثعلبه * كريمة أنسابها والعصبه

انما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأثبت النون قال ابن جنى الذى أرى أنه لم يرد فى هذا البيت وما جرى مجراه أن يجرى ابنا وصفا على ما قبله ولو أراد ذلك لحذف التنوين ولكن الشاعر أراد أن

قوله فان رآنى فى التكملة بعده
وان حداه الحين أو تذأبا
كتبه مصححه

قوله أنسابها فى المحكم أخوالها كتبه مصححه

يجرى ابناء على ما قبله بدلا منه واذا كان بدلا منه لم يجعل معه كالشئ الواحد فوجب لذلك أن ينوى انفصال ابن مما قبله واذا قدر بذلك فقد قام بنفسه ووجب أن يبتدأ فاحتاج إذًا الى الالف لئلا يلزم الابتداء بالساكن وعلى ذلك تقول كلمت زيدا ابن بكر كأنك تقول كلمت زيدا كلمت ابن بكر لان ذلك حكم البدل اذ البدل فى التقدير من جملة ثانية غير الجملة التى المبدل منه منها والقول الاول مذهب سيبويه وثعيلبات موضع والثعلبية أن يعدو الفرس عدو الكلب والثعلبية موضع بطريق مكة (ثغب) الثغب والثغب والفتح أكثر ما بقى من الماء فى بطن الوادى وقيل هو بقية الماء العذب فى الارض وقيل هو أخدود تحتفره المسايل من عل فاذا انحطت حفرت أمثال القبور والدبار فيمضى السيل عنها ويغادر الماء فيها فتصفقه الريح ويصفو ويبرد فليس شئ أصفى منه ولا أبرد فسمى الماء بذلك المكان وقيل الثغب الغدير يكون فى ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والجمع ثغبان مثل شبث وشبثان وثغبان مثل حمل وحملان قال الاخطل

وثالثة من العسل المصفى * مشعشعة بثغبان البطاح

ومنهم من يرويه بثغبان بضم الثاء وهو على لغة ثغب بالاسكان كعبد وعبدان وقيل كل غدير ثغب والجمع أثغاب وثغاب الليث الثغب ماء صار فى مستنقع فى صخرة أو جهلة قليل وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب قد ذهب صفوه وبقى كدره أبو عبيد الثغب بالفتح والسكون المطمئن من المواضع فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر قال عبيد

ولقد تحل بها كأن مجاجها * ثغب يصفق صفوه بمدام

وقيل هو غدير فى غلظ من الارض أو على صخرة ويكون قليلا وفى حديث زياد فثنت بسلالة من ماء ثغب وقال ابن الاعرابى الثغب ما استطال فى الارض مما يبقى من السيل اذا انحسر يبقى منه فى حيد من الارض فالماء بمكانه ذلك ثغب قال واضطر شاعر الى إسكان ثانيه فقال

وفى يدى مثل ماء الثغب ذو شطب * أنى بحيث يهوس الليث والنمر

شبه السيف بذلك الماء فى رقته وصفائه وأراد لأنى ابن السكيت الثغب تحتفره المسايل من عل فالماء ثغب والمكان ثغب وهما جميعا ثغب وثغب قال الشاعر

وما ثغب باتت تصفقه الصبا * قرارة نهى أتاقتها الروائح

والثغب ذوب الجمد والجمع ثغبان وأنشد ابن سيده بيت الاخطل بثغبان البطاح ابن الاعرابى الثغبان مجارى الماء وبين كل ثغبين طريق فاذا زادت المياه ضاقت المسالك فدقت وأنشد

قوله ومنهم من يرويه الخ هو ابن سيده فى محكمه كما يأتى التصريح به بعد كتبه مصححه

* مَدافِعُ ثُعْبانٍ أَضَرَّ بها الوَبْلُ * (ثغرب) الثَّغْرَبُ الاسنان الصُّفْر قال

ولاعَيْضُمُورُ تَتْرُزُ الضَّحكَ بعدما * جَلَتْ بُرْقُعًا عن ثَغْرَبٍ مُتَناصِلِ

(ثقب) الليث الثَّقْبُ مصدر ثَقَبْتُ الشئ أَثْقُبُه ثَقْبًا والثَّقْبُ اسم لما نَفَذَ الجوهرى الثَّقْبُ بالفتح واحدالثُّقُوب غيره الثَّقْبُ الخَرْقُ النافذ بالفتح والجمع أَثْقُبٌ وثُقُوبٌ والثُّقْبُ بالضم جمع ثُقْبة ويُجمع أيضا على ثُقَبٍ وقد ثَقَبَه يَثْقُبُه ثَقْبًا وثَقَّبه فانْثَقَبَ شدد للكثرة وتَثَقَّبَ وتَثَقَّبَه كثَقَبَه قال العجاج * بِجَعْثَماتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ * ودُرٌّ مُثَقَّبٌ أى مَثْقُوبٌ والمِثْقَبُ الآلة التى يُثْقَبُ بها والأَوْلاتُ مَثاقِيبُ واحدها مِثْقُوبٌ والمُثَقِّبُ بكسر القاف لقب شاعر من عبد القَيْس معروف سُمِّى به لقوله

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْمًا * وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ للعُيُونِ

واسمه عائذ بن مِحْصَنٍ العَبْدِى والوَصاوِصُ جمع وَصْوَص وهو ثَقْبٌ فى السِّتْرِ وغيره على مقدار العَيْن يُنْظَر منه وثَقْبُ عود العَرْفَج مطر فلان عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قَلَّ فاذا زاد قليلا قيل قد أَدْبَى وهو حينئذ يَصْلُحُ أن يُؤْكَل فاذا تَمَّتْ خُوصَتُه قيل قد أَخْوَصَ وتَثَقَّبَ الجِلْدُ اذا ثَقَّبه الحَلَمُ والثُّقُوب مصدر النار الثاقبة والكَوْكَبُ الثاقِبُ المُضِئُ وتَثْقِيبُ النار تَذْكِيَتُها وثَقَبَتِ النارُ تَثْقُبُ ثُقُوبًا وثَقابةً اتقدت وثَقَّبَها هو وأَثْقَبَها وتَثَقَّبَها أبو زيد تَثَقَّبْتُ النارَ فأنا أَتَثَقَّبُها تَثَقُّبًا وأَثْقَبْتُها إِثْقابًا وثَقَّبْتُ بها تَثْقِيبًا وسَكَّتُّ بها تَسْكِيكًا وذلك اذا خَفَضْتَ لها فى الارض ثم جعلت عليها بَعَرًا أو ضِرامًا ثم دَفَنْتَها فى التراب ويقال ثَقَّبْتُها تَثْقِيبًا حين تَقْدَحُها والثِّقابُ والثُّقُوب ما أَثْقَبْتَها به وأَشْعَلْتَها به من دِقاق العيدان ويقال هَبْ لى ثَقُوبًا أى حُرَاقًا وهو ما أَثْقَبْتَ به النارَ أى أَوْقَدْتَها به ويقال ثَقَبَ الزَّنْدُ يَثْقُبُ ثُقُوبًا اذا سقطت الشَّرارة وأَثْقَبْتُها أنا إِثْقابًا وزَنْدٌ ثاقِبٌ وهو الذى اذا قُدِحَ ظهرت نارُه وشهابٌ ثاقِبٌ أى مُضِئٌ وثَقَبَ الكَوْكَبُ ثُقُوبًا أضاء وفى التنزيل العزيز وما أدراك ما الطارِقُ النَّجْمُ الثاقِبُ قال الفراء الثاقِبُ المُضِئُ وقيل النجم الثاقب زُحَلُ والثاقبُ أيضا الذى ارتفع على النجوم والعرب تقول للطائر اذا لَحِقَ بِبَطْنِ السماء فقد ثَقَبَ وكُلُّ ذلك قد جاء فى التفسير والعرب تقول أَثْقِبْ نارَكَ أى أَضِئْها للمُوقِد وفى حديث الصِّدِّيق رضى الله عنه نحن أَثْقَبُ الناسِ أنسابًا أى أَوْضَحُهم وأَنْوَرُهم والثاقِبُ المُضِئُ ومنه قولُ الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما إِنْ كان لَمِثْقَبًا أى ثاقِبَ العِلْمِ مُضِيئَه والمِثْقَبُ بكسر الميم العالِمُ الفَطِنُ وثَقَبَتِ الرائحةُ سَطَعَتْ وهاجَتْ

وأنشد أبو حنيفة

بريح خزامى طلّة من ثيابها * ومن أرج من جيّد المسك ثاقب

الليث حسب ثاقب اذا وصف بشهرته وارتفاعه الاصمعى حسب ثاقب نيرمتوقد وعلم ثاقب منه أبو زيد الثقيب من الابل الغزيرة اللبن وثقبت الناقة تثقب ثقوبا وهى ثاقب غزر لبنها على فاعل ويقال انه الثقيب من الابل وهى التى تحالب غزار الابل فتغزرهن وثقب رأيه ثقوبا نفذ وقول أبى حية النميرى

وتشرت آيات عليه ولم أقل * من العلم الا بالذى أنا ثاقبه

أراد ثاقب فيه فحذف أو جاء به على ياسارق الليلة ورجل مثقب نافذ الرأى والثقوب دخال فى الامور وثقبه الشيب وثقب فيه الاخيرة عن ابن الاعرابى ظهر عليه وقيل هو أول ما يظهر والثقيب والثقيبة الشديد الحمرة من الرجال والنساء والمصدر الثقابة وقد ثقب يثقب والمثقب طريق فى حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يسمى مثقبا وثقيب طريق بعينه وقيل هو ماء قال الراعى

أجدت مراغا كالملاء وأرزمت * بنجدى ثقيب حيث لاحت طرائقه

التهذيب وطريق العراق من الكوفة الى مكة يقال له مثقب ويثقب موضع بالبادية * (ثلب) ثلبه يثلبه ثلبا لامه وعابه وصرح بالعيب وقال فيه وتنقصه قال الراجز

* لا يحسن التعريض الا ثلبا * غيره الثلب شدة اللوم والاخذ باللسان وهو المثلب يجرى فى العقوبات والثلب ومثل لا يحسن التعريض الا ثلابا والمثالب منه والمثالب العيوب وهى المثلبة والمثلبة ومثالب الامير والقاضى معايبه ورجل ثلب وثلب معيب وثلب الرجل ثلبا طرده وثلب الشئ قلبه وثلبه كثلمه على البدل ورمح ثلب متثلم قال أبو العيال الهذلى

وقد ظهر السوابغ فيهم والبيض واليلب
ومطرد من الخطى * لا عار ولا ثلب

اليلب الدروع المعمولة من جلود الابل وكذلك البيض تعمل أيضا من الجلود وقوله لا عار أى لا عار من القشر ومنه امرأة ثالبة الشوى أى متشققة القدمين قال جرير

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى * عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها

قوله الاثلابا كذا فى النسخ فان يكن ورد ثالب فهو مصدره والا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما فى الميدانى والصحاح كتبه مصححه

ورجل ثِلْبٌ منتهى الهرم متكسر الأسنان والجمع أثلاب والأنثى ثِلْبةٌ وأنكرها بعضهم وقال انما هي ثَلْبٌ وقد ثَلَّبَ تثليباً والثِّلْبُ الشيخ هذلية قال ابن الاعرابي هو المُسِنُّ ولم يخص به هذه اللغة قبيلة من العرب دون أخرى وأنشد * إمّا ترينى اليومَ ثِلْباً شاخصا * الشاخص الذى لا يغبُّ الغزو وبعير ثِلْبٌ اذا لم يلقح والثِّلْبُ بالكسر الجمل الذى انكسرت أنيابه من الهرم وتناثر هلب ذنبه والأنثى ثِلْبةٌ والجمع ثِلَبةٌ مثل قردٍ وقِرَدة تقول منه ثَلَّبَ البعير تثليباً عن الاصمعى قاله فى كتاب الفرق وفى الحديث لهم من الصدقة الثِّلْبُ والنابُ الثِّلْبُ من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه والنابُ المُسِنّةُ من اناثها ومنه حديث ابن العاص كتب الى معاوية رضى الله عنهما انك جرَّبتنى فوجدتنى لستُ بالغُمْرِ الضَّرَع ولا بالثِّلْب الفانى الغُمْرُ الجاهلُ والضَّرَعُ الضعيفُ وثَلِبَ جلدُه ثَلَباً فهو ثَلِبٌ اذا تقبَّض والثَّلِيبُ كَلأُ عامَيْنِ أسودُ حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وأنشد

رَعَيْنَ ثَلِيباً ساعةً ثم إنّنا * قطعنا عليهنّ الفِجاجَ الطَّوامسا

والإثْلِبُ والأَثْلَبُ التُّرابُ والحجارة وفى لغة فُتاتُ الحجارة والترابُ قال شمر الأَثْلَبُ بلغة أهل الحجاز الحَجَر وبلغة بنى تميم التراب وبفيه الإثْلِبُ والكلامُ الكثير الأَثْلَبُ أى الترابُ والحجارة قال

ولكنما أهدى لقيسٍ هديةً * بِفِيَّ من اهداها له الدهرَ إثْلِبُ

بِفِيَّ متصل بقوله أهدى ثم استأنف فقال له الدهرَ إثْلِبُ من اهدائى إياها وقال رؤبة

وان تناهبه تجده منهبا * تكسو حروف حاجبيه الأَثْلَبا

أراد تناهبه العَدْوَ والهاء للعير تكسو حروف حاجبيه الأَثْلَبَ وهو التراب ترمى به قوائمها على حاجبيه وحكى اللحيانى الأَثْلَبَ لك والترابَ قال نصبوه كأنه دعاء يريد كأنه مصدر مدعوٌّ به وان كان اسما كما سنذكره لك فى الحصحص والتُّراب حين قالوا الحصحصَ لك والترابَ لك وفى الحديث الوَلَدُ للفراش وللعاهر الإثْلِبُ الأَثْلَبُ بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهرُ الزانى كما فى الحديث الآخر وللعاهر الحَجَرُ قيل معناه الرَّجْمُ وقيل هو كناية عن الخَيْبة وقيل الأَثْلَبُ الترابُ وقيل دُقاقُ الحجارة وهذا يوضح أن معناه الخَيْبةُ اذ ليس كل زانٍ يُرْجَمُ وهمزته زائدة والأَثْلَمُ كالأَثْلَب عن الهجرى قال لا أدرى أبَدَلٌ أم لغة وأنشد

أحلف لا أُعطى الخبيثَ درهما * ظُلْماً ولا أُعطيه الا الأَثْلَما

والثَّلِيبُ القديمُ من النَّبْتِ والثَّلِيبُ نَبْتٌ وهو من نَجِيل السِّباخ كلاهما عن كراع والثِّلْبُ لقب

رجل والثَّلَبُوتُ أرضٌ قال لبيد

بأحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فوقَها * قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفُها آرامُها

وقال أبو عبيد ثَلَبُوتٌ أرض فاسقط منه الالف واللام ونوّن ثم قال أرضٌ ولا أدري كيف هذا والثَّلَبُوتُ اسم وادٍ بين طَيِّءٍ وذُبْيانَ (ثوب) ثابَ الرجلُ يثوبُ ثَوْباً وثَوَباناً رجع بعد ذهابه ويقال ثابَ فلان الى الله وتابَ بالثاء والتاء أي عادَ ورجع الى طاعته وكذلك أثابَ بمعناه ورجل تَوّابٌ أَوّابٌ ثَوّابٌ مُنيبٌ بمعنى واحد ورجل ثَوّابٌ للذي يبيعُ الثيابَ وثابَ الناسُ اجتمعوا وجاؤا وكذلك الماءُ اذا اجتمع في الحوض وثابَ الشيءُ ثَوْباً وثُؤُوباً أي رجع قال

وزَعْتُ بكالهِراوةِ أَعْوَجِيٍّ * اذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وثابا

ويروى وثابا وهو مذكور في موضعه وثَوَّبَ كثابَ أنشد ثعلب لرجل يصف ساقِيَيْن

* اذا استراحا بعد جَهْدٍ ثَوَّبا * والثَّوابُ النَّحْلُ لانها تَثُوبُ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

من كلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافةٍ * منها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَرْعَبُ

وثابَ جسمُه ثَوَباناً وأثابَ أقبلَ الاخيرة عن ابن قتيبة وأثابَ الرجلُ ثابَ اليه جسمه وصلح بدنه التهذيب ثابَ الى العليل جسمُه اذا حسنت حاله بعد تحوّله ورجعت اليه صحته وثابَ الحوضُ يثوبُ ثَوْباً وثُؤُوباً امتلأ أو قاربَ وثُبَةُ الحوضِ ومَثابُه وسطه الذي يثوبُ اليه الماء اذا استُفرغ حُذِفَتْ عينُه والثُّبَةُ ما اجتمع اليه الماءُ في الوادي أو في الغائط قال وانما سميت ثُبَةً لان الماء يثوبُ اليها والهاء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوّضوا من قولهم أقام إقامةً وأصله إقْواماً ومَثابُ البئرِ وَسَطُها ومَثابُها مَقامُ الساقي من عُروشها على فم البئر قال القطامي يصف البئر وتهوّرها

وما لِمَثاباتِ العُروشِ بَقِيَّةٌ * اذا استُلَّ من تحت العُروشِ الدَّعائمُ

ومَثابتُها مَبْلَغُ جُمومِ مائها ومَثابتُها ما أشرف من الحجارة حولها يقوم عليها الرجل أحياناً كي لا تُجاحِفَ الدَّلْوَ الغَرْبَ ومَثابةُ البئر أيضاً طَيُّها عن ابن الاعرابي قال ابن سيده لا أدري أعنى بطَيِّها موضعَ طَيِّها أم عنى الطَّيَّ الذي هو بناؤها بالحجارة قال وقلما تكون المَفْعَلةُ مصدرا وثابَ الماءُ بلغ الى حاله الاول بعدما يُسْتَقى التهذيب وبئر ذاتُ ثَيِّبٍ وغَيِّثٍ اذا استُقي منها عاد مكانه ماءٌ آخر وثَيِّبٌ كان في الاصل ثَيْوِبٌ قال ولا يكون الثُّؤُوبُ أول الشيء حتى يعود مرة بعد أخرى ويقال بئر لها ثَيِّبٌ أي يثوبُ الماءُ فيها والمَثابُ صخرةٌ يقوم الساقي عليها يثوب اليها الماء قال الراعي مُشْرِفةُ المَثابِ دَحُولا قال الازهري وسمعت العرب تقول الكَلأُ بمواضعِ كذا وكذا مثل

ثائب البحر يعنون أنه غضّ رَطْب كأنه ماء البحر اذا فاض بعد جزر وثاب أى عاد ورجع الى موضعه الذى كان أفضى اليه ويقال ثاب ماءُ البئر اذا عادت جمّتها وما أسرع ثابتها والمَثابة الموضع الذى يُثاب اليه أى يُرجع اليه مرة بعد أخرى ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمنا وانما قيل للمنزل مَثابة لان أهله يتصرفون فى أمورهم ثم يثوبون اليه والجمع المَثاب قال أبو إسحق الاصل فى مَثابة مَثْوَبة ولكن حركة الواو نقلت الى الثاء وتبعت الواو الحركة فانقلبت ألفا قال وهذا إعلال باتباع باب ثاب وأصل ثاب ثَوَب ولكن الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال لا اختلاف بين النحويين فى ذلك والمَثابة والمَثاب واحد وكذلك قال الفراء وأنشد الشافعى بيت أبى طالب

مَثابًا لأفناء القبائل كلّها * تَخُبّ اليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ

وقال ثعلب البيتُ مَثابةٌ وقال بعضهم مَثْوبةٌ ولم يُقرأ بها ومَثابة الناس ومَثابُهم مُجتمَعُهم بعد التفرّق وربما قالوا لموضع حبالة الصائد مَثابة قال الراجز

متى متى تُطّلع المَثابا * لعلّ شيخًا مهترًا مُصابا

يعنى بالشيخ الوَعِلَ والثُّبةُ الجماعة من الناس من هذا وتجمع ثُبةٌ ثُبًى وقد اختلف أهل اللغة فى أصلها فقال بعضهم هى من ثاب أى عاد ورجع وكان أصلها ثُوَبةً فلما ضمت الثاء حذفت الواو وتصغيرها ثُوَيبة ومن هذا أخذ ثُبة الحوض وهو وسطه الذى يثوب اليه بقية الماء وقوله عز وجل فانفروا ثُباتٍ أو انفروا جميعا قال الفراء معناه فانفروا عُصَبًا اذا دُعيتم الى السَّرايا أو دُعيتم لتنفروا جميعا وروى أن محمد بن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل فانفروا ثُباتٍ أو انفروا جميعا قال ثُبةٌ وثُباتٌ أى فِرْقةٌ وفِرَقٌ وقال زهير

وقد أغدو على ثُبةٍ كرام * نَشاوَى واجدِينَ لما نَشاءُ

قال أبو منصور الثُّباتُ جماعاتٌ فى تفرقة وكلّ فرقة ثُبةٌ وهذا من ثاب وقال آخرون الثُّبة من الأسماء الناقصة وهو فى الاصل ثُبَيةٌ فالساقط لام الفعل فى هذا القول وأما فى القول الاول فالساقط عين الفعل ومن جعل الاصل ثُبَيةً فهو من ثبّيتُ على الرجل اذا أثنيتَ عليه فى حياته وتأويله جَمْعُ مَحاسنه وإنما الثُّبةُ الجماعة وثابَ القومُ أتَوا متواترين ولا يقال للواحد والثَّوابُ جزاء الطاعة وكذلك المَثُوبة قال الله تعالى لمَثُوبةٌ من عند الله خير وأعطاه ثوابَه ومَثُوبتَه ومَثْوبتَه أى جزاءَ ما عمله وأثابه الله ثوابَه وأثوبه وثوّبه مَثُوبتَه أعطاه إياها وفى التنزيل العزيز هل ثُوِّبَ الكُفّارُ ما كانوا يفعلون أى جُوزوا وقال اللحيانى أثابه الله مَثُوبةً حسنةً ومَثْوبةً بفتح الواو شاذ

قوله متى الخ هذا هو الصواب وتحرف وتصحف فى مادة ش ى خ كتبه مصححه

منه ومنه قراءة من قرأ لمثوبة من عند الله خير وقد أثوبه الله مثوبة حسنة فأظهر الواو على الاصل وقال الكلابيون لانعرف المثوبة ولكن المثابة وثوّبه الله من كذا عوّضه وهو من ذلك واستثابه سأله أن يثيبه وفى حديث ابن التيهان رضى الله عنه أثيبوا أخاكم أى جازوه على صنيعه يقال أثابه يثيبه إثابة والاسم الثواب ويكون فى الخير والشر الا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا وأما قوله فى حديث عمر رضى الله عنه لاأعرفن أحدا انتقص من سبل الناس الى مثاباتهم شيأ قال ابن شميل الى مثاباتهم أى الى منازلهم الواحد مثابة قال والمثابة المرجع والمثابة المجتمع والمنزل لان أهله يثوبون اليه أى يرجعون وأراد عمر رضى الله عنه لاأعرفن أحدا اقتطع شيأ من طرق المسلمين وأدخله داره ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وقولها فى الاحنف أبى كان يستجم مثابة سفهه وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه قيل له فى مرضه الذى مات فيه كيف تجدك قال أجدنى أذوب ولاأثوب أى أضعف ولاأرجع الى الصحة ابن الاعرابى يقال لأساس البيت مثابات قال ويقال لتراب الاساس النثيل قال وثاب اذا انتبه وآب اذا رجع وتاب اذا أقلع والمثاب طى الحجارة يثوب بعضها على بعض من أعلاه الى أسفله والمثاب الموضع الذى يثوب منه الماء ومنه بئر مالها ثائب والثوب اللباس واحد الاثواب والثياب والجمع أثوب وبعض العرب يهمزه فيقول أثؤب لاستثقال الضمة على الواو والهمزة أقوى على احتمالها منها وكذلك دار وأدؤر وساق وأسؤق وجميع ماجاء على هذا المثال قال معروف بن عبد الرحمن

لكل دهر قد لبست أثؤبا * حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا * أملح لالذا ولا محببا

وأثواب وثياب التهذيب وثلاثة أثوب بغير همز وأما الاسؤق والادؤر فهموزان لان صرف أدؤر على دار وكذلك أسؤق على ساق والاثوب حمل الصرف فيها على الواو التى فى الثوب نفسها والواو تحتمل الصرف من غير انهماز قال ولو طرح الهمز من أدؤر وأسؤق لجاز على أن ترد تلك الالف الى أصلها وكان أصلها الواو كما قالوا فى جماعة الناب من الانسان أنيب همزوا لان أصل الالف فى الناب ياء وتصغير ناب نييب ويجمع أنيابا ويقال لصاحب الثياب ثواب وقوله عزوجل وثيابك فطهر قال ابن عباس رضى الله عنهما يقول لاتلبس ثيابك على معصية ولا على فجور كفر واحتج بقول الشاعر

إنى بحمد الله لاثوب غادر * لبست ولامن خزية أتقنع

وقال أبو العباس الثياب اللباس ويقال للقلب وقال الفراء وثيابك فطهر أى لاتكن غادرا فتدنس

قوله همزوا لان أصل الالف الخ كذا فى النسخ ولعله لم يهمزوا كما يفيده التعليل بعده كتبه مصححه

ثيابك فان الغادر دنس الثياب ويقال وثيابك فطهر يقول عملك فأصلح ويقال وثيابك فطهر أى قصر فان تقصيرها طهر وقيل نفسك فطهر والعرب تكنى بالثياب عن النفس وقال

* فسلى ثيابى عن ثيابك تنسلى * وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب خبيث العرض قال امرؤ القيس

ثياب بنى عوف طهارى نقية * وأوجههم بيض المسافر غران

وقال رموها بأثواب خفاف ولا ترى * لها شبها الا النعام المنفرا

رموها يعنى الركاب بأبدانهم ومثله قول الراعى

فقام اليها حبتر بسلاحه * ولله ثوبا حبتر أيما فتى

يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبتر من بدنه وفى حديث الخدرى لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها قال الخطابى أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روى فى تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ومنه قوله تعالى وثيابك فطهر وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب قال وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروى وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشىء لان الانسان إنما يكفن بعد الموت وفى الحديث من لبس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى ثوب مذلة أى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بان يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب والشهرة ظهور الشىء فى شنعة حتى يشهره الناس وفى الحديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور قال ابن الاثير المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهرى معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة إزارا ورداء ولهذا حين سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال أو كلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضى الله عنه بازار ورداء وإزار وقميص وغير ذلك وروى عن إسحق بن راهويه قال سألت أبا الغمر الاعرابى وهو ابن ابنة ذى الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه فيقولون ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته

فيجيزون شهادته لذلك قال والاحسن أن يقال فيه ان المتشبع عالم يُعطَ هو الذي يقول أُعطيتُ كذا لشئ لم يُعطَه فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه يريد أن الله تعالى منحه اياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطى وهو الله أو الناس وأراد بثوبي زور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله أعلم ويقال ثَوَّبَ الداعى تثويبا اذا عاد مرة بعد أخرى ومنه تثويبُ المؤذن اذا نادى بالأذان للناس الى الصلاة ثم نادى بعد التأذين فقال الصلاة رحمكم الله الصلاة يَدْعو اليها عَودا بعد بَدْء والتثويبُ هو الدعاء للصلاة وغيرها وأصله أن الرجل اذا جاء مُستصرخا لوَّح بثوبه ليُرَى ويشتهر فكان ذلك كالدعاء فسمى الدعاء تثويبا لذلك وكلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ وقيل انما سمى الدعاء تثويبا من ثاب يثوبُ اذا رجع فهو رُجوعٌ الى الامر بالمُبادرة الى الصلاة فان المؤذن اذا قال حَيَّ على الصلاة فقد دعاهم اليها فاذا قال بعد ذلك الصلاةُ خيرٌ من النَّوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرةُ اليها وفى حديث بلال أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن لا أُثَوِّبَ فى شئ من الصلاة الا فى صلاة الفجر وهو قوله الصلاةُ خيرٌ من النَّوم مرتين وقيل التثويبُ تثنية الدعاء وقيل التثويب فى أذان الفجر أن يقول المؤذن بعد قوله حَيَّ على الفلاح الصلاةُ خير من النَّوم يقولها مرتين كما يُثوِّب بين الاذانين الصلاةَ رحمكم الله الصلاةَ وأصلُ هذا كله من تثويب الدعاء مرة بعد أخرى وقيل التثويبُ الصلاةُ بعد الفريضة يقال تَثَوَّبْتُ أى تطوَّعْتُ بعد المكتوبة ولا يكون التثويبُ الا بعد المكتوبة وهو العود للصلاة بعد الصلاة وفى الحديث اذا ثُوِّبَ بالصلاة فأتُوها وعليكم السَّكينةُ والوَقارُ قال ابن الاثير التثويبُ ههنا اقامةُ الصلاة وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها حين أرادت الخروجَ الى البصرة إنَّ عَمُودَ الدِّين لايُثابُ بالنساء ان مالَ تريد لا يُعادُ الى استوائه من ثاب يَثُوبُ اذا رجع ويقال ذَهَبَ مالُ فلان فاستَثابَ مالاً أى استرجع مالاً وقال الكميت

إن العشيرةَ تَستَثيبُ بماله * فتُغيرُه وهو مُوفِّرٌ أموالَها

وقولهم فى المثل هو أطوَعُ من ثَوَاب هو اسم رجل كان يُوصَفُ بالطَّواعية قال الاخنس بن شهاب

وكنتُ الدهرَ لستُ أُطِيعُ أُنثَى * فصِرتُ اليومَ أطوَعَ من ثَوَاب

التهذيب

التهذيب في النوادر أثبت الثوب اثابة اذا كففت مخايطه وملته خطته الخياطة الاولى بغير كف والثائب الريح الشديدة تكون في أول المطر وثوبان اسم رجل ﴿ثيب﴾ الثيب من النساء التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها قال أبو الهيثم امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها أو طلقت ثم رجعت الى النكاح قال صاحب العين ولا يقال ذلك للرجل الا أن يقال ولد الثيبين وولد البكرين وجاء في الخبر الثيبان يرجمان والبكران يجلدان ويغربان وقال الاصمعي امرأة ثيب ورجل ثيب اذا كان قد دخل به أو دخل بها الذكر والانثى في ذلك سواء وقد ثيبت المرأة وهي مثيب التهذيب يقال ثيبت المرأة تثييبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النساء ثيبات قال الله تعالى ثيبات وأبكارا وفي الحديث الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة ابن الاثير الثيب من ليس ببكر قال وقد يطلق الثيب على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا قال والجمع بين الجلد والرجم منسوخ قال وأصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود والرجوع وثيبان اسم كورة

﴿فصل الجيم﴾ ﴿جأب﴾ الجأب الحمار الغليظ من حمر الوحش يهمز ولا يهمز والجمع جؤوب وكاهل جأب غليظ وخلق جأب جاف غليظ قال الراعي

فلم يبق الا آل كل نجيبة * لها كاهل جأب وصلب مكدح

والجأب المغرة ابن الاعرابي جبأ وجأب اذا باع الجأب وهو المغرة ويقال للظبية حين يطلع قرنها جأبة المدرى وأبو عبيدة لا يهمزه قال بشر

تعرض جأبة المدرى خذول * بصاحة في أسرتها السلام

وصاحة جبل والسلام شجر وانما قيل جأبة المدرى لان القرن أول ما يطلع يكون غليظا ثم يدق فنبه بذلك على صغر سنها ويقال فلان شخت الآل جأب الصبر أي دقيق الشخص غليظ الصبر في الامور والجأب الكسب وجأب يجأب جأبا كسب قال رؤبة بن العجاج

حتى خشيت أن يكون ربي * يطلبني من عمل بذنب * والله راع عملي وجأبي

ويروى واع والجأب السرة ابن برزج جأبة البطن وجبأته مأنته والجوب درع تلبسه المرأة ودارة الجأب موضع عن كراع وقول الشاعر

وكان مهري كان مختفرا * بقفا الاسنة مغرة الجأب

قوله وكان مهري الخ لم نظفر بهذا البيت فانظر قوله بقفا الاسنة كتبه مصححه

قال الجأْبُ ماءٌ لبنى هُجَيم عنده مَغْرة عندهم (جانب) التهذيب فى الرباعى عن الليث رجل جانِبٌ قصير (جبب) الجَبُّ القطع جَبَّه يَجُبُّه جَبًّا وجِبابًا واجْتَبَّه وجَبَّ خُصاه جَبًّا استأْصله وخَصِىٌّ مَجْبوبٌ بيِّنُ الجِبابِ والمَجْبوبُ الخَصِىُّ الذى قد استُؤْصل ذَكَره وخُصْياه وقد جُبَّ جَبًّا وفى حديث مأْبورٍ الخَصِىِّ الذى أَمَر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بقتله لمّا اتُّهِمَ بالزنا فاذا هو مَجْبوبٌ أَى مقطوع الذكر وفى حديث زِنْباعٍ أَنه جَبَّ غلامًا له وبَعيرٌ أَجَبُّ بَيِّنُ الجَبَبِ أَى مقطوعُ السَّنامِ وجَبَّ السَّنامَ يَجُبُّه جَبًّا قطَعه والجَبَبُ قَطْعٌ فى السَّنامِ وقيل هو أَن يأْكُلَه الرَّحْلُ أَو القَتَبُ فلا يَكْبَر بعيرٌ أَجَبُّ وناقة جَبّاءُ الليث الجَبُّ استئصالُ السَّنامِ من أَصله وأَنشد

ونأْخُذُ بعده بذِنابِ عَيْشٍ * أَجَبَّ الظَّهرِ ليس له سَنامُ

وفى الحديث أَنهم كانوا يَجُبُّون أَسْنِمةَ الإِبل وهى حَيَّةٌ وفى حديث حمزة رضى الله عنه أَنه اجْتَبَّ أَسْنِمةَ شارِفَىْ علىٍّ رضى الله عنه لمّا شرب الخمر وهو افْتَعَلَ من الجَبِّ أَى القَطْعِ ومنه حديثُ الانتباذ فى المَزادة المَجْبوبة التى قُطِعَ رأْسُها وليس لها عَزْلاءُ من أَسْفَلِها يَتَنَفَّسُ منها الشَّرابُ وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما نَهَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن الجُبِّ قيل وما الجُبُّ فقالت امرأَةٌ عنده هو المَزادة يُخَيَّطُ بعضُها الى بعض كانوا يَنْتَبِذُون فيها حتى ضَرِيَتْ أَى تَعَوَّدَتِ الانتباذَ فيها واشتَدَّتْ عليه ويقال لها المَجْبوبة أَيضا ومنه الحديث إِنَّ الإِسلامَ يَجُبُّ ما قَبْلَه والتوبةُ تَجُبُّ ما قَبْلَها أَى يَقْطَعان ويَمْحُوان ما كان قبلَهما من الكُفْرِ والمعاصى والذُّنوب وامرأَةٌ جَبّاءُ لا أَلْيَتَيْن لها ابن شميل امرأَةٌ جَبّاءُ أَى رَسْحاءُ والأَجَبُّ من الأَرْكابِ القليلُ اللحمِ وقال شمر امرأَةٌ جَبّاءُ اذا لم يَعْظُمْ ثَدْيُها ابن الاثير وفى حديث بعض الصحابة رضى الله عنهم وسُئل عن امرأَة تَزَوَّجَ بها كيف وجدتَها فقال كالخير من امرأَةٍ قَبّاءَ جَبّاءَ قالوا أَوَليس ذلك خيرًا قال ما ذاك بأَدْفَأَ للضَّجيع ولا أَرْوَى للرَّضيع قال يريد بالجَبّاء أَنها صغيرة الثَّدْيَين وهى فى اللغة أَشْبَهُ بالتى لا عَجُزَ لها كالبعير الأَجَبِّ الذى لا سَنام له وقيل الجَبّاءُ القليلةُ لحمِ الفخذين والجِبابُ تلقيحُ النخل وجَبَّ النخلَ لَقَّحه وزَمَنُ الجِباب زَمَنُ التَّلْقيح للنخل الاصمعى اذا لَقَّحَ الناسُ النَّخيلَ قيل قد جَبُّوا وقد أَتانا زَمَنُ الجِبابِ والجُبَّةُ ضَرْبٌ من مُقَطَّعاتِ الثياب تُلْبَس وجمعها جُبَبٌ وجِبابٌ والجُبَّةُ من أَسماء الدرع وجمعها جُبَبٌ وقال الراعى

لنا جُبَبٌ وأَرْماحٌ طِوالٌ * بِهِنَّ نُمارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونا

قوله الشطونا فى التكملة الزبونا كتبه مصححه

والجُبَّةُ من السِّنان الذى دَخَلَ فيه الرُّمْحُ والثَّعلَبُ ما دخل من الرُّمح فى السِّنان وجُبَّةُ الرُّمح ما دخل من السنان فيه والجُبَّةُ حَشْوُ الحافر وقيل قَرْنُه وقيل هى من الفرس مُلْتَقَى الوَظيف على الحَوْشَب من الرُّسْغ وقيل هى مَوْصِلُ ما بين الساق والفخذ وقيل موصل الوَظيف فى الذراع وقيل مَغْرِزُ الوَظيف فى الحافر الليث الجُبَّة بياضٌ يطأُ فيه الدابَّةُ بحافره حتى يبلُغَ الاشاعر والمُجَبَّبُ الفرسُ الذى يبلُغُ تحجيلُه الى رُكْبَتَيْه أبو عبيدة جُبَّةُ الفرس مُلْتَقَى الوَظيف فى أعلى الحَوْشَب وقال مرة هو مُلتقى ساقَيْه ووَظيفَى رِجْلَيْه ومُلْتَقَى كل عَظْمَيْن الاعظمَ الظَّهْر وفرسٌ مُجَبَّبٌ ارْتَفَع البَياضُ منه الى الجُبَب فما فوقَ ذلك مالم يَبْلُغ الرُّكبتين وقيل هو الذى بلغ البياضُ أشاعرَه وقيل هو الذى بلغ البياضُ منه رُكبةَ اليد وعُرْقُوبَ الرِّجْل أو رُكْبَتَى اليَدَيْن وعُرْقُوبَى الرِّجْلَيْن والاسم الجَبَبُ وفيه تَجْبيبٌ قال الكميت

أُعْطِيتَ من غُرَرِ الأَحْساب شادخةً * زَيْناً وفُزْتَ من التَّحْجيل بالجَبَبِ

والجُبُّ البئر مذكر وقيل هى البئر لم تُطْوَ وقيل هى الجَيِّدةُ الموضع من الكَلَإِ وقيل هى البئر الكثيرة الماء البَعيدةُ القَعْر قال

فَصَبَّحَتْ بين المَلَا وثَبْرَهْ * جُبًّا تَرَى جِمامَه مُخْضَرَّهْ * فَبَرَدَتْ منه لِهابُ الحَرَّهْ

وقيل لا تكون جُبًّا حتى تكون مما وُجِدَ لا مما حَفَرَه الناسُ والجمع أَجْبابٌ وجِبابٌ وجِبَبَةٌ وفى بعض الحديث جُبّ طَلْعة مكان جُفّ طَلْعة وهو أنّ دَفِينَ سِحْرِ النبىّ صلى الله عليه وسلم جُعِلَ فى جُبّ طَلْعة أى فى داخلها وهما معاً وعاءُ طَلْعِ النخل قال أبو عبيد جُبُّ طَلْعة ليس بمعروف إنما المَعْروفُ جُفُّ طَلْعة قال شمر أراد داخلها اذا أُخْرِجَ منها الكُفُرَّى كما يقال لداخل الرَّكِيَّة من أسفلها الى أعلاها جُبٌّ يقال انها لواسعةُ الجُبِّ مَطْوِيَّةً كانت أو غير مطويّة وسميت البئرُ جُبًّا لانها قُطِعَتْ قَطْعاً ولم يُحْدَثْ فيها غيرُ القَطْع من طَىٍّ وما أشبهه وقال الليث الجُبُّ البئر غيرُ البَعيدة الفراء بئرٌ مُجَبَّبةُ الجَوْف اذا كان وَسَطُها أوسعَ شئٍ منها مُقَبَّبةً وقالت الكلابية الجُبُّ القَلْبُ الواسعةُ الشَّحْوة وقال ابن حبيب الجُبُّ رَكِيَّةٌ تُجابُ فى الصَّفا وقال مُشَيِّعٌ الجُبُّ جُبُّ الرَّكِيَّة قبل أن تُطْوَى وقال زيد بن كَثْوة جُبُّ الرَّكيَّة جِرابُها وجُبَّةُ القَرْن التى فيها المُشاشةُ ابن شميل الجِبابُ الرَّكايا تُحْفَرُ يُنْصَبُ فيها العنب أى يُغْرَس فيها كما يُحْفَرُ للفَسيلة من النخل والجُبُّ الواحد والشَّرَبَةُ الطَّريقةُ من شجر العنب على طَريقةٍ شربه والغَلْفَقُ وَرَقُ الكَرْم والجَبُوبُ وَجْهُ الارض وقيل هى الارضُ الغَليظةُ وقيل هى الارضُ الغَليظةُ من الصَّخر لا من الطين وقيل هى الارض عامة

لا يجمع وقال اللحيانى الجَبُوبُ الارضُ والجَبُوبُ التُّرابُ وقول امرئ القيس

فَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بِها * وأَبِيتُ مُرْتَفِقًا على رَحْلِى

يحتمل هذا كله والجَبُوبَةُ المَدَرَةُ ويقال المَدَرَةُ الغليظة تُقْلَعُ من وَجْهِ الارض جَبُوبَةٌ وفى الحديث أن رجلا مَرَّ بِجَبُوبِ بَدْرٍ فاذا رجلٌ أبيضُ رَضْراضٌ قال القتيبى قال الاصمعى الجَبُوبُ بالفتح الارضُ الغَليظةُ وفى حديث على كرم الله وجهه رأيتُ المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلى أو يسجد على الجَبُوبِ ابن الاعرابى الجَبُوبُ الارضُ الصُّلْبَةُ والجَبُوبُ المَدَرُ المُفَتَّتُ وفى الحديث أنه تناوَلَ جَبُوبَةً فتفل فيها وهو من الاوّل وفى حديث عمر سأله رجل فقال عَنَّتْ لى عِكْرِشَةٌ فشَنَقْتُها بِجَبُوبَةٍ أى رميتُها حتى كَفَّتْ عن العَدْو وفى حديث أبى أُمامةَ قال لما وُضِعَتْ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر طَفِقَ يَطْرَحُ اليهم الجَبُوبَ ويقول سُدُّوا الفُرَجَ ثم قال إنه ليس بشئ ولكنه يُطَيِّبُ بنَفْسِ الحىّ وقال أبو خراش يصف عقابا أصابَ صَيْدا

رأَتْ قَنَصًا على فَوْتٍ فَضَمَّتْ * الى حَيْزُومِها رِيشًا رَطِيبا

فلاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَراحٍ * تُصادِمُ بين عَيْنَيْهِ الجَبُوبا

قال ابن شميل الجَبُوبُ وجهُ الارض ومَتْنُها من سَهْلٍ أو حَزْنٍ أو جَبَلٍ أبو عمرو الجَبُوبُ الارض وأنشد

لا تَسْقِهِ حَمْضًا ولا حَلِيبا * انْ ما تَجِدْهُ سابِحًا يَعْبُوبا * ذا مَنْعَةٍ يَلْتَهِبُ الجَبُوبا

وقال غيره الجَبُوبُ الحجارةُ والارضُ الصُّلْبَةُ وقال غيره

تَدَعُ الجَبُوبَ اذا انْتَحَتْ * فيه طَرِيقًا لاحِبا

والجُبابُ بالضم شئٌ يَعْلو أَلبانَ الابلِ فيصير كأنه زُبْدٌ ولا زُبْدَ لالبانها قال الراجز

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أىَّ عَصْبٍ * عَصْبَ الجُبابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ

وقيل الجُبابُ للابل كالزُّبْدِ للغنم والبقر وقد أَجَبَّ اللبنُ التهذيب الجُبابُ شِبْهُ الزبد يعلو الالبانَ يعنى ألبانَ الابل اذا مَخَضَ البعيرُ السِّقاءَ وهو مُعَلَّقٌ عليه فيجتمع عند فم السقاء وليس لالبان الابل زُبْدٌ إنما هو شئٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ والجُبابُ الهَدَرُ الساقطُ الذى لا يُطْلَبُ وجَبَّ القومَ غَلَبَهم قال الراجز

مَنْ زَوَّلَ اليومَ لنا فقد غَلَبْ * خُبْزًا بِسَمْنٍ وهو عند الناس جَبّ

وجَبَّتْ فلانةُ النساءَ تَجُبُّهُنَّ جَبًّا غَلَبَتْهُنَّ من حُسْنِها قال الشاعر * جَبَّتْ نساءَ وائلٍ وعَبْسِ *

قوله هو من الاول لعل المراد به المدرة الغليظة كتبه مصححه

وجابنى

وجابَنى فجَبَبْتُه والاسم الجِبابُ غالَبنى فغلبته وقيل هو غلبتك إياه فى كل وجه من حسب أو جمال أو غير ذلك وقوله * جَبَّتْ نساءَ العالمين بالسَّبَبْ * قال هذه امرأة قدّرت عجيزتها بخيط وهو السَّبَبُ ثم ألقته الى نساء الحى ليفعلن كما فعلت فأدرنه على أعجازهن فوجدنه فائضا كثيرا فغلبتهن وجابَّت المرأة صاحبتها فجبّتها احسنا أى فاقتها بحسنها والتجبيب النفار وجبّب الرجل تجبيبا اذا فرّ وعرّد قال الحطيئة

ونحن اذا جبّبتم عن نسائكم * كما جبّبت من عند أولادها الحمر

وفى حديث مورّق المتمسّك بطاعة الله اذا جبّب الناس عنها كالكار بعد الفارّ أى اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبّب الرجل اذا مضى مسرعا فارّا من الشئ الباهلى فرش له فى جبّة الدار أى فى وسطها وجبّة العين حجاجها ابن الاعرابى الجباب القحط الشديد والجبّة المحجة وجادّة الطريق أبو زيد ركب فلان الجبّة وهى الجادّة وجبّة والجبّة موضع قال النمر بن تولب

زبنتك أركان العدوّ فأصبحت * أجأ وجبّة من قرار ديارها

وأنشد ابن الاعرابى

لامال الا ابل جمّاعه * مشربها الجبّة أو نعاعه

والجبجبة وعاء يتخذ من أدم يسقى فيه الابل وينقع فيه الهبيد والجبجبة الزبيل من جلود ينقل فيه التراب والجمع الجباجب وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه أودع مطعم بن عدى لما أراد أن يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هى زبيل لطيف من جلود ورواه القتيبى بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم وفى حديث عروة رضى الله عنه ان مات شئ من الابل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها أى زبلا والجبجبة والجبجبة والجباجب الكرش يجعل فيه اللحم يتزوّد به فى الأسفار ويجعل فيه اللحم المقطّع ويسمّى الخلع وأنشد

أفى أن سرى كلب فبيّت جلّة * وجبجبة للوطب سلمى تطلّق

وقيل هى إهالة تذاب وتحقن فى كرش وقال ابن الاعرابى هو جلد جنب البعير يقوّر ويتخذ فيه اللحم الذى يدعى الوشيقة وتجبجب واتخذ جبجبة اذا اتشق والوشيقة لحم يغلى إغلاءة ثم يقدد فهو أبقى ما يكون قال خمام بن زيد مناة اليربوعى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتّشق وتجبجب

وقال أبو زيد التَّجَبْجُبُ أن تجعل خلعًا فى الجُبْجُبة فأما ما حكاه ابن الاعرابى من قولهم انك ما علمت جبانٌ جُبْجُبة فانما شبهه بالجُبْجُبة التى يوضع فيها هذا الخلع شبهه بها فى انتفاخه وقلة غنائه كقول الآخر * كأنه حقيبة ملأى حثا * ورجل جُباجِبٌ ومُجَبْجَبٌ اذا كان ضخم الجنبين ونوق جباجبُ قال الراجز جراشع جباجب الاجواف * حُمُّ الذرا مشرفة الانواف

وابل مُجَبْجَبة ضخمة الجنوب قالت

حسنت الا الرقبه * فحسّنها يا أبه كى ما تجى الخطبه * بابل مجبجبه

ويروى مُخَبْخَبه أرادت مُخَبْخَبة أى يقال لها بخ بخ اعجابا بها فقلبت أبو عمرو جمل جُباجِبٌ وبُجابِجٌ ضخم وقد جَبْجَبَ اذا سمن وجَبْجَبَ اذا ساح فى الارض عبادة وجبجب اذا تجر فى الجباجب أبو عبيدة الجُبْجُبة أتان الضحل وهى صخرة الماء وماء جُبْجاب وجباجب كثير قال وليس جباجب بثبت وجُبْجُب ماء معروف وفى حديث بيعة الانصار نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب قال هى جمع جُبْجُب بالضم وهو المستوى من الارض ليس بحزن وهى ههنا أسماء منازل بمنى سميت به لان كروش الاضاحى تلقى فيها أيام الحج الازهرى فى أثناء كلامه على حيهل وأنشد لعبد الله بن الحجاج التغلبى من أبيات

أيا لك أن تستبدلى قرد القفا * حزابية وهيبانا جباجبا
أألف كان الغازلات منحنه * من الصوف نكثا أو لئيما دبادبا

وقال الجباجب والدبادب الكثير الشر والجلبة (جحب) جحجب العدو أهلكه قال رؤبة * كم من عدى جحجمهم وجحجبا * وجحجبى حى من الانصار (جحدب) رجل جحدب قصير عن كراع قال ولا أحقها انما المعروف جحدر بالراء وسيأتى ذكرها فى موضعها (جحرب) فرس جحرب وجحارب عظيم الخلق والجحرب من الرجال القصير الضخم وقيل الواسع الجوف عن كراع ورأيت فى بعض نسخ الصحاح حاشية رجل جحربة عظيم البطن (جخنب) الجخنب والجخنب كلاهما القصير القليل وقيل هو القصير فقط من غير أن يقيد بالقلة وقيل هو القصير المززّ وأنشد

وصاحب لى صمعرى جخنب * كالليث خناب أشم صقعب

النضر الجخنب القدر العظيمة وأنشد

ما زال بالهياط والمياط * حتى أتوا بجخنب قساط

قوله قساط كذا فى النسخ وفى التكملة أيضا مضبوطا ولكن الذى فى التهذيب تساط بتاء المضارعة والقافية مقيدة ولعله المناسب كتبه مصححه

وذكر

وذكر الاصمعى فى الخماسى الجَخْنَبَرَة من النساء القصيرة وهو ثلاثى الاصل ألحق بالخماسى لتكرار بعض حروفه (جخب) الجَخَابةُ مثل السَّحابة الأَحمقُ الذى لاخيرَ فيه وهو أيضا الثقيلُ الكثير اللحم يقال انه لجَخَابةٌ هِلْباجةٌ (جخدب) الجُخْدُبُ والجُخْدَبُ والجُخادِبُ والجُخادِىُّ كله الضَّخمُ الغليظُ من الرِّجال والجِمال والجمع جَخادِبُ بالفتح قال رؤبة

* شُدَّاخةً ضَخْمَ الضُّلوعِ جُخْدبا * قال ابن برى هذا الرجز أورده الجوهرى على أنّ الجُخْدَبَ الجمل الضخم وانما هو فى صفة فرس وقبله

تَرَى له مَتْنا كأَوْلَبْا * وكاهلا ذا صَهَوات شَرْجَبا

الشُّداخةُ الذى يَشْدَخُ الارض والصَّهْوةُ موضع اللِّبْد من ظهر الفرس الليث جمل جُخْدُبٌ عظيم الجسم عريض الصَّدْر وهو الجُخادِبُ والجُخْدُبُ والجُخْدَبُ والجُخادِبُ وأبو جُخادِب وأبو جُخادِباء وأبو جُخادَى مقصور الاخيرة عن ثعلب كلُّه ضَرْبٌ من الجَنادب والجَراد أَخْضَرُ طويل الرجلين وهو اسم له معرفة كما يقال للاسد أبو الحرث يقال هذا أبو جُخادِب قد جاء وقيل هو ضخم أغبرُ أحرشُ قال

اذا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْل طَعامَها * اذا خُنْفُساءُ ضَخْمَةٌ وجُخادِبُ

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فُساءُضَخْمَ مفاعلن وتكلّف بعضُ مَن جَهِلَ العَروض صَرْفَ خُنفساء ههنا ليتم به الجزء فقال خُنْفُساءٍ ضَخْمةٌ وأبو جُخادِب اسم له معرفة كما يقال للاسد أبو الحرث تقول هذا أبو جُخادِب وقال الليث جُخادَى وأبو جُخادَى من الجَنادب الباء ممالة والاثنان أبو جُخادَيَيْن لم يصرفوه وهو الجَرادُ الاخْضَرُ الذى يكسر الكران وهو الطويل الرجلين ويقال له أبو جُخادب بالباء وقال شمر الجُخْدُبُ والجُخادِبُ الجُنْدَبُ الضَّخْمُ وأنشد

لَهِبانُ وَقَدَتْ حِزّانُه * يَرْمَضُ الجُخْدُبُ فيه فيَصِرّْ

قال كذا قيده شمر الجُخْدُب ههنا وقال آخر * وعانَقَ الظِّلَّ أبو جُخادِبَى * ابن الاعرابى أبو جُخادِب دابةٌ واسمه الخُطُوط والجُخادِباء أيضا الجُخادِبُ عن السيرافى وأبو جُخادِباء دابة نحو الحِرْباء وهو الجُخْدُبُ أيضا وجمعه جَخادِبُ ويقال للواحد جُخادِبٌ والجُخْدُبةُ السُّرعة والله أعلم (جدب) الجَدْبُ المَحْلُ نقيضُ الخِصْب وفى حديث الاستسقاء هَلَكَت المَواشى وأَجْدَبَت البِلادُ أى قَحَطَت وغَلَت الأَسعار فأما قول الراجز أنشده سيبويه

لَقَدْ خَشِيتُ أنْ أَرَى جَدَبًّا * فى عامِنا ذا بَعْدَ ما أَخْصَبًّا

قوله وهو ثلاثى الخ عبارة أبى منصور الازهرى بعد أن ذكر الحبربرة والحورورة والحولولة قلت وهذه الاحرف الثلاثة ثلاثية الاصل الى آخر ما هنا وهى لاغبار عليها وقد ذكر قبلها الجخنبرة فى الخماسى ولم يدخلها فى هذا القبيل فطغا قلم المؤلف جل من لا يسهو كتبه مصححه

قوله وقال الليث جخادى الخ كذا فى النسخ تبعا للتهذيب ولكن الذى فى التكملة عن الليث نفسه جخادبى وأبو جخادبى من الجنادب الباء ممالة والاثنين جخادبيان اه تأمل كتبه مصححه

قوله يكسر الكران كذا فى بعض نسخ اللسان والذى فى بعض نسخ التهذيب يكسر الكزان وفى نسخة من اللسان يسكن الكران حرر كتبه مصححه

فانه أراد جَدْبًا فحرّك الدالَ بحركة الباء وحذف الالف على حدّ قولك رأيت زَيْدْ في الوقف قال ابن جني القول فيه أنه ثقّل الباء كما ثقّل اللام في عَيْهَلّ في قوله * ببازلٍ وَجْناءَ أوْ عَيْهَلّ * فلم يمكنه ذلك حتى حرّك الدال لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدّد ثم أطلق كاطلاقه عيهلّ ونحوها ويروى أيضا جَدْبَبًّا وذلك أنه أراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضا تحريك الدال لان في ذلك انتقاض الصيغة فأقرّها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مُضَعَّفَةً لاقامة الوزن فان قلت فهل تجد في قوله جَدْبَبًّا حُجَّةً للنحويين على أبي عثمان في امتناعه مما أجازوه بينهم من بنائهم مثل فَرَزْدَق من ضَرَبَ ونحوه ضَرَبْبٌ واحتجاجه في ذلك لانه لم يجد في الكلام ثلاث لامات مترادفة على الاتفاق وقد قالوا جَدْبَبًّا كما ترى فجمع الراجز بين ثلاث لامات متفقة فالجواب أنه لا حجة على أبي عثمان للنحويين في هذا من قبل أن هذا شئ عَرَضَ في الوقف والوصل مُجْرًى مُجْراه وما كانت هذه حاله لم يُحْفَلْ به ولم يُتَّخَذْ أصلا يُقاس عليه غيره ألا ترى الى اجماعهم على أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يفسد ذلك بقول بعضهم في الوقف هذه أَفْعَوّ وهو الكَلَوّ من حيث كان هذا بدلا جاء به الوَقْفُ وليس ثابتا في الوصل الذي عليه المُعْتَمَدُ والعَمَلُ وإنما هذه الباء المشدّدة في جَدْبَبًّا زائدة للوقف وغير ضرورة الشعر ومثلها قول جندل

جاريةٌ ليست من الوَخْشَنّ * لا تَلْبَس المِنْطَقَ بالمَتْنَنّ * الا بَتًّ واحدًا بَتَّنّ

كأنّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنّ * قُطْنُنَّةٌ من أجْوَد القُطْنُنّ

فكما زاد هذه النونات ضرورة كذلك زاد الباء في جَدْبَبًّا ضرورة ولا اعتداد في الموضعين جميعا بهذا الحرف المُضاعَف قال وعلى هذا أيضا عندي ما أنشده ابن الاعرابي من قول الراجز

* لَكِنْ رَعَيْنَ القِنْعَ حَيْثُ ادْهَمَّمَا * أراد ادْهَمَّ فزاد ميما أخرى قال وقال لي أبو علي في جَدْبَبًّا انه بَنَى منه فَعْلَلًا مثل قَرْدَدٍ ثم زاد الباء الاخيرة كزيادة الميم في الأَضْخَمَّا قال وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدْبَبًّا كذلك لا حجة للنحويين على الاخفش في قوله انه يبنى من ضرب مثل اطْمَأَنّ فتقول اضْرَبَبَّ وقولهم هم اضْرَبْبَبَّ بسكون اللام الاولى بقول الراجز حيث ادْهَمَّمَا بسكون الميم الاولى لانّ له أن يقول ان هذا انما جاء لضرورة القافية فزاد على ادْهَمَّ وقد تراه ساكن الميم الاولى ميما ثالثة لاقامة الوزن وكما لا حجة لهم عليه في هذا كذلك لا حجة له عليهم أيضا في قول الآخر

انْ شَكْلِي وانْ شَكْلَكِ شَتّى * فالْزَمِي الخُصَّ واخْفِضي تَبْيَضِضّي

بتسكين اللام الوسطى لان هذا أيضا انما زاد ضادا وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن على أن قوله

تبيضضي أشبه من قوله ادهمّا لان مع الفعل في تبيضضي الياء التي هي ضمير الفاعل والضمير الموجود في اللفظ لا يبنى مع الفعل الا والفعل على أصل بنائه الذي أريد به والزيادة لا تكاد تعترض بينهما نحو ضربتُ وقتلتُ الا أن تكون الزيادة مصوغة في نفس المثال غير منفكة في التقدير منه نحو سلقيتُ وجعبيتُ واحرنبيتُ وادلنظيتُ ومن الزيادة للضرورة قول الآخر

بات يقاسي ليلهنّ زمّامْ * والفقعسيُّ حاتمُ بنُ تمّامْ * مسترعفاتٍ لصلخمٍّ سامْ

يريد لصلخم كعلكد وهلقس وشنخف قال وأما من رواه جدبا فلا نظر في روايته لانه الآن فعل كخدب وهجف قال وجدب المكان جدوبة وجدب وأجدب ومكان جدب وجديب بين الجدوبة ومجدوب كأنه على جُدب وإن لم يستعمل قال سلامة بن جندل

كأنّ النخلَ اذا هبّت شآميةٌ * بكلّ وادٍ حطيبِ البطنِ مجدوبِ

والأجدب اسم للمجدب وفي الحديث كانت فيها أجادب أمسكت الماء على أن أجادب قد يكون جمع أجدب الذي هو جمع جدب قال ابن الاثير في تفسير الحديث الاجادب صلاب الارض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل هي الاراضي التي لا نبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابي أما أجادب فهو غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال قال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روي أحادب بالحاء المهملة قال ابن الاثير والذي جاء في الرواية أجادب بالجيم قال وكذلك جاء في صحيحي البخاري ومسلم وأرض جدب وجدبة مجدبة والجمع جدوب وقد قالوا أرضون جدب كالواحد فهو على هذا وصف بالمصدر وحكى اللحياني أرض جدوب كأنهم جعلوا كل جزء منها جدبا ثم جمعوه على هذا وفلاة جدباء مجدبة قال

أو في فلاةٍ قفرٍ من الأنيسْ * مجدبةٍ جدباءَ عربسيسْ

والجدبة الارض التي ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتع ولا كلأ وعام جدوب وأرض جدوب وفلان جديب الجناب وهو ما حوله وأجدب القوم أصابهم الجدب وأجدبت السنة صار فيها جدب وأجدب أرض كذا وجدها جدبة وكذلك الرجل وأجدبت الارض فهي مجدبة وجدبت وجادبت الابل العام مجادبة اذا كان العام محلا فصارت لا تأكل الا الدرين الاسود درين الثمام فيقال لها حينئذ جادبت ونزلنا بفلان فأجدبناه اذا لم يقرهم والمجداب الأرض التي لا تكاد تخصب كالمخصاب وهي التي لا تكاد تجدب والجدب العيب وجدب الشيء يجدبه جدبا عابه وذمه وفي

الحديث جدب لنا عمر السمر بعد عتمة أى عابه وذمه وكل عائب فهو جادب قال ذو الرمة

فيا لك من خد أسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعلل جادبه

يقول لا يجد فيه مقالا ولا يجد فيه عيبا يعيبه به فيتعلل بالباطل وبالشىء يقوله وليس بعيب

والجادب الكاذب قال صاحب العين وليس له فعل وهو تصحيف والكاذب يقال له الخادب بالخاء

أبو زيد شرج وبشك وخدب اذا كذب وأما الجادب بالجيم فالعائب والجندب الذكر من الجراد

قال والجندب والجندب أصغر من الصدى يكون فى البرارى واياه عنى ذو الرمة بقوله

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

وحكى سيبويه فى الثلاثى جندب وفسره السيرافى بأنه الجندب وقال العدبس الصدى هو الطائر

الذى يصر بالليل ويقفز ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر

من الصدى قال الازهرى والعرب تقول صر الجندب يضرب مثلا للامر يشتد حتى يقلق

صاحبه والاصل فيه أن الجندب اذا رمض فى شدة الحر لم يقر على الارض وطار فتسمع لرجليه

صريرا ومنه قول الشاعر

قطعت اذا سمع السامعون * من الجندب الجون فيها صريرا

وقيل الجندب الصغير من الجراد قال الشاعر

يغالين فيه الجزء لولا هواجر * جنادبها صرعى لهن قصيص

أى صوت اللحيانى الجندب دابة ولم يحلها والجندب والجندب بفتح الدال وضمها ضرب من الجراد

واسم رجل قال سيبويه نونها زائدة وقال عكرمة فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد

والقمل القمل الجنادب وهى الصغار من الجراد واحدتها قملة وقال يجوز أن يكون واحد القمل

قاملا مثل راجع ورجع وفى الحديث فجعل الجنادب يقعن فيه هو جمع جندب وهو ضرب من

الجراد وقيل هو الذى يصر فى الحر وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه كان يصلى الظهر

والجنادب تنقز من الرمضاء أى تثب وأم جندب الداهية وقيل الغدر وقيل الظلم وركب فلان

أم جندب اذا ركب الظلم يقال وقع القوم فى أم جندب اذا ظلموا كأنها اسم من أسماء الاساءة

والظلم والداهية غيره يقال وقع فلان فى أم جندب اذا وقع فى داهية ويقال وقع القوم بأم جندب

اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل وقال الشاعر

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به * جهارا ولم نظلم به أم جندب

قوله فى الثلاثى جندب هو بهذا الضبط فى نسخة عتيقة من المحكم كتبه مصححه

قوله يغالين فى التكملة يعنى الحمير يقول ان هذه الحمير تبلغ الغاية فى هذا الرطب أى بالضم والسكون فتستقصيه كما يبلغ الرامى غايته والجزء الرطب ويروى كصيص اه وبهذا تحرر ما فى مادة قصص كتبه مصححه

أى لم نقتل غير القاتل (جذب) الجَذْبُ مَدُّكَ الشئَ والجَبْذُ لغة تميم المحكم الجَذْبُ المَدُّ جَذَبَ الشئَ يَجْذِبُه جَذْبًا وجَبَذَه على القلب واجْتَذَبه مَدَّه وقد يكون ذلك فى العَرَض سيبويه جَذَبَه حَوَّلَه عن موضعه واجْتَذَبه استَلَبَه وقال ثعلب قال مُطَرِّف قال ابن سيده وأُراه يعنى مُطَرِّف بن الشخير وجدتُ الانسانَ مُلْقًى بينَ الله و بين الشيطان فان لم يَجْتَذِبْه اللهُ اليه جَذَبَه الشيطانُ وجاذَبَه يَجْذِبه وقوله

ذَكَرْتُ والاهواءُ تَدْعُو للهَوَى * والعيسُ بالرَّكْبِ يُجاذِبْنَ البُرَى

قال يكون يُجاذِبْنَ ههنا فى معنى يَجْذِبْنَ وقد يكون للمُباراة والمُنازعة فكأنه يُجاذِبُهنَّ البُرَى وجاذَبْتُه الشئَ نازَعْتُه اياه والتَّجاذُبُ التَّنازُعُ وقد انْجَذَب وتَجاذَبَ وجَذَبَ فلانٌ حَبْلَ وِصالِه وجَذَمَه اذا قَطَعَه ويقال للرجل اذا كَرَعَ فى الاناء نَفَسًا أو نَفَسَين جَذَبَ منه نَفَسًا أو نَفَسَين ابن شميل بَيْنَنا وبين بنى فلان نَبْذَةٌ وجَذْبَةٌ أى هم متقاربٌ ويقال بينى وبين المَنْزِل جَذْبَةٌ أى قطعةٌ يعنى بُعْدٌ ويقال جَذْبَةٌ من غَزْلٍ للمَجْذُوبِ منه مَرَّةً وجَذَبَ الشهرُ يَجْذِبُ جَذْبًا اذا مَضَى عامَّتُه وجَذابِ المَنِيَّةُ مَبْنِيَّةٌ لانها تَجْذِبُ النُّفُوسَ وجاذَبَتِ المرأةُ الرجلَ خَطَبَها فرَدَّتْه كأنه بانَ منها مَغْلُوبًا التهذيب واذا خَطَبَ الرجلُ امرأةً فرَدَّتْه قيل جَذَبَتْه وجَبَذَتْه قال وكأنه من قولك جاذَبْتُه فجَذَبْتُه أى غَلَبْتُه فبانَ منها مَغْلُوبًا والانْجِذابُ سُرعةُ السَّيْرِ وقد انْجَذَبُوا فى السَّيْرِ وانْجَذَبَ بهم السَّيْرُ وسَيْرٌ جَذْبٌ سَرِيعٌ قال * قَطَعْتُ أَخْشاهُ بسَيْرٍ جَذْبِ * أَخْشاهُ فى موضع الحال أى خاشِيًا له وقد يجوز أن يريد بأَخْشاه أَخْوَفَه يعنى أَشَدَّه اخافةً فعلى هذا ليس له فعلٌ والجَذْبُ انْقِطاعُ الرِّيق وناقةٌ جاذِبَةٌ وجاذِبٌ وجَذُوبٌ جَذَبَتْ لَبَنَها من ضَرْعِها فذَهَبَ صاعِدًا وكذلك الأَتانُ والجمع جَوَاذِبُ وجِذابٌ مثل نائم ونِيام قال الهذلى

بطَعْنٍ كرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوارِزًا * جَواذِبُها تَأْبَى على المُتَغَبِّرِ

ويقال للناقة اذا غَرَزَتْ وذهب لبنها قد جَذَبَتْ تَجْذِبُ جِذابًا فهى جاذِبٌ اللحيانى ناقةٌ جاذِبٌ اذا جَرَتْ فزادتْ على وقت مَضْرِبِها النضر تَجَذَّبَ اللبنَ اذا شَرِبَه قال العُدَيْل

دَعَتْ بالجِمالِ البُزْلِ للظَّعْنِ بعدما * تَجَذَّبَ راعى الابلِ ما قد تَحَلَّبا

وجَذَبَ الشاةَ والفَصِيلَ عن أُمِّهما يَجْذِبُهما جَذْبًا قَطَعَهما عن الرَّضاع وكذلك المُهْرُ فَطَمَه قال أبو النجم يصف فرسا

ثم جَذَبْناه فِطامًا نَفْصِلُهْ * نَفْرَعُه فَرْعًا ولَسْنا نَعْتِلُهْ

قوله جذابا هو فى غير نسخة من المحكم بالف بعد الذال كما ترى كتبه مصححه

أى نقرعه باللجام ونقدعه وتعتله أى تجذبه جذبا عنيفا وقال اللحيانى جذبت الأم ولدها تجذبه فطمته ولم يخص من أى نوع هو التهذيب يقال للصبى أو السخلة اذا فصل قد جذب والجذب الشحمة التى تكون فى رأس النخلة يكشط عنها الليف فتؤكل كأنها جذبت عن النخلة وجذب النخلة يجذبها جذبا قطع جذبها ليأكله هذه عن أبى حنيفة والجذب والجذاب جميعا جمار النخلة الذى فيه خشونة واحدتها جذبة وعم به أبو حنيفة فقال الجذب الجمار ولم يرد شيأ وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الجذب وهو بالتحريك الجمار والجوذاب طعام يصنع بسكر وأرز ولحم أبو عمرو يقال ما أغنى عنى جذبانا وهو زمام النعل ولا ضمنا وهو الشسع

(جرب) الجرب معروف بثر يعلو أبدان الناس والابل جرب يجرب جربا فهو جرب وجربان وأجرب والانثى جرباء والجمع جرب وجربى وجراب وقيل الجراب جمع الجرب قاله الجوهرى وقال ابن برى ليس بصحيح انما جراب وجرب جمع أجرب قال سويد بن الصلت وقيل هو لعمير بن خباب قال ابن برى وهو الاصح

وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن * كما طر أوبار الجراب على النشر

يقول ظاهرنا عند الصلح حسن وقلوبنا متضاغنة كما تنبت أوبار الجربى على النشر وتحته داء فى أجوافها والنشر نبت يخضر بعد يبسه فى دبر الصيف وذلك لمطر يصيبه وهو مؤذ للماشية اذا رعته وقالوا فى جمعه أجارب أيضا ضارعوا به الاسماء كأجادل وأنامل وأجرب القوم جربت ابلهم وقولهم فى الدعاء على الانسان ماله جرب وحرب يجوز أن يكونوا دعوا عليه بالجرب وأن يكونوا أرادوا أجرب أى جربت ابله فقالوا جرب اتباعا لحرب وهم مما قد يوجبون للاتباع حكما لا يكون قبله ويجوز أن يكونوا أرادوا جربت ابله فحذفوا الابل وأقاموه مقامها والجرب كالصدإ مقصور يعلو باطن الجفن وربما ألبسه كله وربما ركب بعضه والجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جربت بالنجوم قال الفارسى كما قيل للبحر أجرد وكما سموا السماء أيضا رقيعا لانها مرقوعة بالنجوم قال أسامة بن حبيب الهذلى

أرته من الجرباء فى كل موقف * طبابا فمثواه النهار المراكد

وقيل الجرباء من السماء الناحية التى لا يدور فيها فلك الشمس والقمر أبو الهيثم الجرباء والملساء السماء الدنيا وجربة معرفة اسم للسماء أراه من ذلك وأرض جرباء ممحلة مقحوطة لا شئ فيها ابن الاعرابى الجرباء الجارية المليحة سميت جرباء لان النساء ينفرن عنها لتقبيحها بمحاسنها محاسنهن وكان لعقيل بن علفة المرى بنت يقال لها الجرباء وكانت من أحسن النساء والجريب من الطعام

قوله لا يدور فيها فلك كذا فى النسخ تبعا للتهذيب والذى فى المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا كتبه مصححه

والارض

والارض مقدار معلوم الازهرى الجريبُ من الارض مقدار معلومُ الذراع والمساحة وهو عشرةُ أقفزة كل قفيز منها عشرة أعشرا فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب وقيل الجريب من الارض نصف الفنجان ويقال أقطع الوالى فلانا جريبا من الارض أى مبزر جريب وهو مكيلة معروفة وكذلك أعطاه صاعا من حرة الوادى أى مبزر صاع وأعطاه قفيزا أى مبزر قفيز قال والجريبُ مكيال قدرُ أربعة أقفزة والجريبُ قدرُ ما يزرع فيه من الارض قال ابن دريد لا أحسبه عربيا والجمع أجربة وجربانٌ وقيل الجريبُ المزرعةُ عن كراع والجربةُ بالكسر المزرعة قال بشر بن أبى خازم

تحدّر ماء البئر عن جرشيّة * على جربة تعلو الدبار غروبها

الدبرةُ الكردةُ من المزرعة والجمع الدبار والجربةُ القراحُ من الارض قال أبو حنيفة واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال * كجربة نخل أو كجنّة يثرب * وقال مرة الجربةُ كلُّ أرض أصلحت لزرع أو غرس ولم يذكر الاستعارة قال والجمع جربٌ كسدرة وسدر وتبنة وتبن ابن الاعرابى الجربُ القراحُ وجمعه جربةٌ الليث الجريبُ الوادى وجمعه أجربةٌ والجربةُ البقعة الحسنةُ النبات وجمعها جربٌ وقول الشاعر

وما شاكرُ الاعصافير جربة * يقومُ اليها شارجٌ فيطيرها

يجوز أن تكون الجربةُ ههنا أحد هذه الاشياء المذكورة والجربةُ جلدةٌ أو باريةٌ توضعُ على شفير البئر لئلا ينتثر الماء فى البئر وقيل الجربةُ جلدة توضع فى الجدول يتحدّرُ عليها الماءُ والجرابُ الوعاء معروفٌ وقيل هو المزود والعامة تفتحه فتقول الجرابُ والجمع أجربةٌ وجربٌ وجربٌ غيره والجرابُ وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلا يابسٌ وجرابُ البئر اتساعها وقيل جرابها ما بين جاليها وحواليها وفى الصحاح جوفها من أعلاها الى أسفلها ويقال اطو جرابها بالحجارة الليث جرابُ البئر جوفها من أولها الى آخرها والجرابُ وعاء الخصيتين وجربانُ الدرع والقميص جيبُه وقد يقال بالضم وهو بالفارسية كريبان وجربانُ القميص لبنته فارسى معرب وفى حديث قرة المزنى أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدى فى جربانه الجربانُ بالضم هو جيبُ القميص والالف والنون زائدتان الفراء جربانُ السيف حدُّه أو غمده وعلى لفظه جربانُ القميص شمر عن ابن الاعرابى الجربّانُ قرابُ السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج اليه وفى الحديث والسيفُ فى جربانه أى فى غمده غيره جربانُ السيف بالضم والتشديد قرابُه وقيل حدُّه وقيل جربانه وجربانه شىء مخروز يجعل فيه السيفُ وغمده وحمائلُه قال الراعى

وعلى الشمائل أن يهاج بنا * جربانُ كل مهنّد عضب

فوله نصف الفنجان كذا فى التهذيب مضبوطا وحرر كتبه مصححه

عَنِّ إرادةَ أن يهاجَ بِنا ومرأةٌ جِرِبّانةٌ صخّابةٌ سيّئةُ الخُلُق كجِلِبّانة عن ثعلب قال حُمَيدُ بن ثَوْرٍ الهلالي

جِرِبّانةٌ وَرْهاءُ تَخْصِي حِمارَها * بِفِي مَنْ بَغَى خَيْراً إليها الجَلامِدُ

قال الفارسي هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس يقول قوم مكان تَخْصِي حِمارَها تُخْطِي خِمارَها يظنونه من قولهم العَوانُ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ وإنما يَصِفُها بقلَّة الحَياء قال ابن الاعرابي يقال جاء كَخاصِي العَيْرِ اذا وُصِفَ بقلَّة الحَياء فعلى هذا لا يجوز في البيت غيرُ تَخْصِي حِمارَها ويروى جِلِبّانةٌ وليست راءُ جِرِبّانة بدلاً من لام جِلِبّانة إنما هي لغة وهي مذكورة في موضعها ابن الاعرابي الجَرَبُ العَيْبُ غيره الجَرَبُ الصَّدَأُ يركب السيف وجَرَّبَ الرَّجلَ تَجْرِبةً اخْتَبَره والتَّجْرِبةُ من المَصادر المَجْمُوعة قال النابغة * إلى اليَوْمِ قد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارِب * وقال الاعشى

كَمْ جَرَّبُوه فَما زادَتْ تَجارِبُهُمْ * أبا قُدامةَ إلا المَجْدَ والفَنَعا

فانه مصدر مجموع مُعْمَلٌ في المَفْعول به وهو غريب قال ابن جني وقد يجوز أن يكون أبا قُدامة منصوبا بزادَتْ أي فما زادت أبا قُدامة تَجارِبُهم إياه الا المَجْدَ قال والوجه أن يَنْصِبه بتَجارِبُهم لانها العامل الاقرب ولانه لو أراد إعمال الاوّل لكان حَرِيّ أن يُعْمِلَ الثاني أيضا فيقول فما زادت تَجارِبُهم إياه أبا قُدامةَ إلا كذا كما تقول ضَرَبْتُ فأَوْجَعْتُه زيدا ويَضْعُف ضَرَبْتُ فأَوْجَعْتُ زيدا على إعمال الاوّل وذلك أنك اذا كنت تُعْمِلُ الاوّل على بُعْدِه وجَبَ إعمال الثاني أيضا لقُرْبه لانه لا يكون الابعدُ أقوى حالا من الاقرب فان قلت أَكْتَفِي بمفعول العامل الاول من مفعول العامل الثاني قيل لك فاذا كنت مُكْتَفِيا مُخْتَصِراً فاكتفاؤُك باعمال الثاني الاقرب أولى من اكتفائك باعمال الاوّل الابعد وليس لك في هذا ما لَكَ في الفاعل لانك تقول لا أُضْمِر على غير تقدّم ذكر الا مُسْتَكْرَهاً فتُعْمِلُ الاوّل فتقول قامَ وقَعَدا أَخَواكَ فأما المفعول فمنه بُدٌّ فلا ينبغي ان يُتباعَد بالعمل اليه ويُترَكُ ما هو أقربُ الى المعمول فيه منه ورجل مُجَرَّبٌ قد بُلِيَ ما عنده ومُجَرِّبٌ قد عَرَفَ الأُمورَ وجَرَّبها فهو بالفتح مُضَرَّسٌ قد جَرَّبَتْه الامورُ وأَحْكَمَتْه والمُجَرَّبُ مثل المُجَرَّسِ والمُضَرَّسِ الذي قد جَرَّسَتْه الامورُ وأحكمته فان كسرت الراء جعلته فاعلا إلا أن العرب تكلمت به بالفتح التهذيب المُجَرَّبُ الذي قد جُرِّبَ في الأُمور وعُرِفَ ما عنده أبو زيد من أمثالهم أنتَ على المُجَرَّب قالته امرأةٌ لرجل سألها بعد ما قَعَدَ بين رجْلَيْها أعَذْراءُ أنتِ أم ثَيِّبٌ قالت له أنتَ على المُجَرَّب يقال عند جَواب السائل عما أشْفَى على عِلْمه ودَراهِمُ مُجَرَّبةٌ مَوْزُونةٌ عن كراع وقالت عجوز في رجل كان بينها وبينه خُصومةٌ فبلَغها مَوْتُه

سأجعل للموت الذى التف روحه * وأصبح فى لحد بجدة ثاويا
ثلاثين دينارا وستين درهما * مجربة نقدا تقال الاصوافيا

والجربة بالفتح وتشديد الباء جماعة الحمر وقيل هى الغلاظ الشداد منها وقد يقال للاقوياء من الناس اذا كانوا جماعة متساوين جربة قال

جربة كحمر الابك * لا ضرع فينا ولا مذكى

يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن والابك موضع والجربة من أهل الحاجة يكونون مستوين ابن بزرج الجربة الصلامة من الرجال الذين لا سعى لهم وهم مع أمهم قال الطرماح

وحى كرام قد هنأنا جربة * ومرت بهم نعماؤنا بالايامن

قال جربة صغارهم وكبارهم يقول عممناهم ولم نخص كبارهم دون صغارهم أبو عمرو الجرب من الرجال القصير الخب وأنشد

انك قد زوجتها جربا * تحسبه وهو مخنذ ضبا

وعيال جربة يأكلون أكلا شديدا ولا ينفعون والجربة والجرنبة الكثير يقال عليه عيال جربة مثل به سيبويه وفسره السيرافى وإنما قالوا جرنبة كراهية التضعيف والجربياء على فعلياء بالكسر والمد الريح التى تهب بين الجنوب والصبا وقيل هى الشمال وإنما جربياؤها بردها والجربياء شمال باردة وقيل هى النكباء التى تجرى بين الشمال والدبور وهى ريح تقشع السحاب قال ابن أحمر

بهجل من قسا ذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا

ورماه بالجريب أى الحصى الذى فيه التراب قال وأراه مشتقا من الجربياء وقيل لابنة الخس ما أشد البرد فقالت شمال جربياء تحت غب سماء والاجربان بطنان من العرب والاجربان بنو عبس وذبيان قال العباس بن مرداس

وفى عضادته اليمنى بنو أسد * والاجربان بنو عبس وذبيان

قال ابن برى صوابه وذبيان بالرفع معطوف على قوله بنو عبس والقصيدة كلها مرفوعة ومنها

انى إخال رسول الله صبحكم * جيشا له فى فضاء الارض اركان
فيهم أخوكم سليم ليس تارككم * والمسلمون عباد الله غسان

قوله لا سعى لهم فى نسخة التهذيب لا نساء لهم كتبه مصححه

والأجارب حىّ من بنى سعد والجريب موضع بنجد وجُرَيبة بن الأشيم من شعرائهم وجُراب بضم الجيم وتخفيف الراء اسم ماء معروف بمكة وقيل بئر قديمة كانت بمكة شرفها الله تعالى وأجرب موضع والجورب لفافة الرجل معرّب وهو بالفارسية كَوْرَبْ والجمع جواربة زادوا الهاء لمكان العجمة ونظيره من العربية القشاعمة وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع الكيلج الكيالج ونظيره من العربية الكواكب واستعمل ابن السكيت منه فعلا فقال يصف مقتنص الظباء وقد تجورب جوربين يعني لبسهما وجوربته فتجورب أي ألبسته الجورب فلبسه والجريب واد معروف في بلاد قيس وحَرّة النار بحذائه وفي حديث الحوض عَرْضُ ما بين جنبيه كما بين جَرْبى وأذْرُح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جَرْبة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رُوَيفع بن ثابت رضي الله عنه (قال عبد الله بن مكرم) رُوَيفع بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الأنصار كما رأيته بخط جدي نجيب الدين والد المكرم أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حَبَقة بن محمد بن منظور بن مُعافى بن خِمِير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سِرْحان بن جابر بن رفاعة بن جابر بن رويفع بن ثابت هذا الذي نُسب هذا الحديث إليه وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر رحمه الله في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة رضي الله عنهم فقال رويفع بن ثابت بن سَكَن بن عدي بن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار سكن مصر واختط بها دارا وكان معاوية رضي الله عنه قد أمّره على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا من طرابلس افريقية سنة سبع وأربعين ودخلها وانصرف من عامه فيقال مات بالشام ويقال مات ببرقة وقبره بها وروى عنه حَنَش بن عبد الله الصنعاني وشيبان بن أمية القتباني رضي الله عنهم أجمعين قال ونعود الى تتمة نسبنا من عدي بن حارثة فنقول هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسم النجار تَيْم الله قال الزبير كانوا تيم اللات فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وهو أخو الأوس واليهما نسب الأنصار وأمهما قَيْلة بنت كاهل بن عُذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ونعود الى بقية النسب المبارك الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن زاد الركب وهو جماع غسان ابن الأزد وهو درّ بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ واسمه عامر بن يشجب بن يعرب

قوله جربى بالقصر قال ياقوت في معجمه وقد يمد كتبه مصححه

قوله بخط جدي الخ لم نقف على خط المؤلف ولا على خط جده والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى كتبه مصححه

ابن

قوله فالذى ذكره الخ كذا فى النسخ وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الاثير وغيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب كتبه مصححه

ابن قحطان واسمه يقطن واليه تنسب اليمن ومن ههنا اختلف النسابون فالذى ذكره ابن الكلبى أنه قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال ابن حزم وهذه النسبة الحقيقية لان النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم من خزاعة وقيل من الانصار ورآهم ينتضلون ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وابراهيم صلوات الله عليه هو ابراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم الذى قسم الارض بين أهلها ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام بن ملكان بن مثوب بن ادريس عليه السلام ابن الرائد بن مهلاييل بن قمنان بن الطاهر بن هبة الله وهو شيث بن آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام

(جرجب) الجُرْجُبُّ والجُرْجُبانُ الجوفُ يقال ملأ جَراجبه وجَرْجَبَ الطعامَ وجَرْجَمه أكله الاخيرة على البدل والجَراجِبُ العظامُ من الابل قال الشاعر

يَدْعو جَراجِيبَ مُصَوَّياتِ * وبَكَراتٍ كالمُعَنَّسات * لَقِحْنَ للقِنْيةِ شانِيات

(جردب) جَرْدَبَ على الطعام وضع يده عليه يكون بين يديه على الخوان لئلا يتناوله غيره وقال يعقوب جَرْدَبَ فى الطعام وجَرْدَمَ وهو أن يَسْتُرَ ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره ورجل جَرْدَبانٌ وجُرْدُبانٌ مُجَرْدِبٌ وكذلك اليدُ قال

اذا ما كنتَ فى قومٍ شَهاوَى * فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا

وقال بعضهم جُرْدُبانا وقيل جَرْدَبانٌ بالدال المهملة أصله كَرْدَهْبانٌ أى حافظ الرَّغيف وهو الذى يَضَعُ شماله على شئ يكون على الخوان كى لا يتناوله غيره وقال ابن الاعرابى الجَرْدَبانُ الذى يأكل بيمينه ويمنع بشماله قال وهو معنى قول الشاعر

وكنتَ اذا أَنْعَمْتَ فى الناس نِعْمةً * سَطَوْتَ عليها قابِضًا بشمالكا

وجَرْدَبَ على الطعام أكله شمر هو يُجَرْدِبُ ويُجَرْدِمُ ما فى الاناء أى يأكله ويُفْنيه وقال الغَنَوِىُّ * فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا * قال معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليُسرى ويأكل بيده اليمنى فاذا فَنِىَ ما بين أيدى القوم أكل ما فى يده اليسرى ويقال رجل جَرْدَبِيلٌ اذا فعل ذلك ابن الاعرابى الجِرْدابُ وسَطُ البحر (جرسب) الاصمعى الجَرْسَبُ الطويل (جرشب) جَرْشَبَتِ المرأةُ بلغت أربعين أو خمسين الى أن تموت وامرأة جَرْشَبِيَّةٌ قال

انَّ غُلاماً غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ * على بُضْعِها مِنْ نَفْسه لَضَعِيفُ

مُطَلَّقةٌ أو ماتَ عنها حَليلُها * يَظَلُّ لِناباها عليه صَريفُ

ابن شميل جَرْشَبَت المرأة اذا ولَّتْ وهَرِمَتْ وامرأة جَرْشَبِيَّة وجَرْشَبَ الرجل هُزِلَ أو مَرِضَ ثم اندمل وكذلك جَرْشَمَ ابن الاعرابى الجُرشُبُ القصير السمين (جرعب) الجِرْعَبُ الجافى والجِرْعَبِيبُ الغليظ وداهية جِرْعِبِيبٌ شديدة الازهرى اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ اذا صُرِعَ وامتدَّ على وجه الارض (جزب) الجِزْبُ النَّصِيبُ من المال والجمع أجزاب ابن المستنير الجِزْبُ والجِزْمُ النَّصيبُ قال والجُزْبُ العَبِيدُ وبنو جُزَيْبَة مأخوذ من الجُزْبِ وأنشد

ودُودانُ أجلَتْ عن أبانَينِ والحِمَى * فرارًا وقد كُنّا اتَّخَذْناهُمُ جُزْبا

ابن الاعرابى المجزَّب الحَسَنُ السَّبر الطّاهره (جسرب) الجُسْرُبُ الطويل (جشب) جَشَبَ الطعام طَحَنه جريشا وطعام جَشِبٌ ومَجْشُوبٌ أى غليظ خَشِنٌ بَيِّنُ الجُشُوبة اذا اسىء طَحْنُه حتى يَصير مُفَلَّقًا وقيل هو الذى لا أُدْمَ له وقد جَشُبَ جَشابة ويقال للطعام جَشْبٌ وجَشِبٌ وجَشِيبٌ وطعام مَجْشُوب وقد جَشَبْتُه وأنشد ابن الاعرابى * لا يأكُلونَ زادَهُم مَجْشُوبا * الجوهرى ولو قيل اجْشَوْشَبُوا كما قيل اخْشَوْشَبُوا بالخاء لم يبعد الا أنى لم أسمعه بالجيم وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الجَشِبَ هو الغَلِيظُ الخَشِنُ من الطَّعام وقيل غير المأدوم وكلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِبٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه كان يأتينا بطعام جَشِبٍ وفى حديث صلاة الجماعة لو وَجَدَ عَرْقًا سمينًا أو مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ لاجاب قال ابن الاثير هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف الجيم لو دُعِىَ الى مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ لاجاب وقال الجَشِبُ الغليظ والخَشِبُ اليابس من الخَشَب والمِرْماةُ ظِلْفُ الشاة لانه يُرْمَى به انتهى كلامه قال ابن الاثير والذى قرأناه وسمعناه وهو المُتداوَل بين أهل الحديث مِرْماتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ من الحُسْنِ والجَوْدة لانه عطفهما على العَرْقِ السَّمين قال وقد فسره أبو عبيدة ومن بعده من العلماء ولم يتعرَّضوا الى تفسير الجَشِب او الخَشِب فى هذا الحديث قال وقد حكيت ما رأيت والعُهدة عليه والجَشِيبُ البَشِعُ من كلِّ شئ والجَشِيبُ من الثياب الغليظ ورجل جَشِيبٌ سيِّئُ المأكل وقد جَشُبَ جُشُوبة شمر رجل مُجَشَّبٌ خَشِنُ المَعيشة قال رؤبة * ومن صُباحٍ راميًا مُجَشَّبا * وجَشَبُ المَرْعى يابسه وجَشَبَ الشئ يَجْشُبُ غَلُظَ والجَشْبُ والجُشابُ الغليظُ الاولى عن كراع وسيأتى ذكر الجَشِن فى النون التهذيب الجُشابُ البَدَنُ الغَلِيظُ قال أبو زُبَيْد الطائى

قِرابَ حِضْنِكَ لا بِكْرٌ ولا نَصَفٌ * تُوليكَ كَشْحًا لطيفًا ليس مِجْشابا

قال ابن برى وقِرابَ منصوب بفعل فى بيت قبله

قوله والجرعبيب كذا ضبط فى المحكم كتبه مصححه

قوله السبر ضبط فى التكملة بالوجهين كما ترى كتبه مصححه

نِعْمَ بِطانَةُ يَوْمِ الدَّجْنِ تَجْعَلُها * دُونَ الثِّيابِ وقد سُرِّيَتْ أَثْوابا

أي تجعلها كبطانة الثوب في يوم بارد ذي دجن والدَّجْنُ إلباسُ الغَيْمِ السماءَ عند المطر وربما لم يكن معه مطر وسُرِّيَتْ الثوب عنى نُزِعَتْه والحِضْنُ شِقُّ البطن والكَشْحان الخاصرتان وهما ناحيتا البطن وقرابَ حِضْنِك مفعول ثان بتجعلها ابن السكيت جَمَلٌ جَشْبٌ ضَخْمٌ شديد وأنشد * بِجَشْبٍ أَتْلَعَ في إصْغائه * ابن الاعرابي الجَشْبُ الضَّخْمُ الشجاع وقول رؤبة

ومَنْهَلٍ أَقْفَرَ من أَلْقائه * وَرَدْتُه واللَّيْلُ في أَغْشائه

بِجَشْبٍ أَتْلَعَ في إصْغائه * جاءَ وقد زادَ على أَظْمائه

يُجاوِرُ الحَوْضَ إلى إزائه * رَشْفًا بِمَخْضُوبَيْنِ من صَفْرائه

وقد شَفَتْه وحَدَدْها من دائه * مِن طائفِ الجَهْلِ ومن نُزائه

الأَلْقاءُ الأَنيس يجاوِرُ الحوضَ الى إزائه أي يستقبل الدلو حين يُصَبُّ في الحوض من عطشه ومَخْضُوباه مِشْفَراه وقد اختضبا بالدم من بُرَته وقد شَفَتْه يعني البُرَة أي ذَلَّلَتْه وسكَّنَتْه ونَدًى جَشّابٌ لا يَزالُ يقع على البقل قال رؤبة * رَوْضًا بِجَشّابِ النَّدَى مَأْدُوما * وكلامٌ جَشِيبٌ جافٍ خَشِنٌ قال لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمابه * سَفاهٌ ولا بادي الجَفاءِ جَشِيبُ

وسِقاءٌ جَشِيبٌ غليظٌ خَلَقٌ ومَرَّةٌ جَشُوبٌ خَشِنَةٌ وقيل قصيرة أنشد ثعلب

كواحدةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ * ولا جَحْنَةٌ تحت الثياب جَشُوبُ

والجُشْبُ قُشُورُ الرُّمّانِ يمانية وبنو جَشِيبٍ بَطْنٌ (جعب) الجَعْبَةُ كِنانَةُ النُّشّاب والجمع جِعابٌ وفي الحديث فانتزع طَلَقًا من جَعْبَته وهو متكرر في الحديث وقال ابن شميل الجَعْبَةُ المُسْتَديرةُ الواسعةُ التي على فمها طَبَقٌ من فوقها قال والوَفْضَةُ أصغرُ منها وأعلاها وأسفلها مستوٍ وأما الجَعْبةُ ففي أعلاها اتِّساعٌ وفي أسفلها تَدْنِيقٌ ويُفَرَّجُ أعلاها لئلا يَنْتَكِثَ ريشُ السهام لانها تُكَبُّ في الجعبة كأَنَّ قُطْباتُها في أسفلها ويَقْطَعُ أعلاها من قِبَلِ الريش وكلاهما من شَقيقَتَيْنِ من خَشَبٍ والجَعّابُ صانعُ الجِعابِ وجَعْبُها صَنْعُها والجِعابةُ صِناعَتُه والجَعابِيبُ القِصارُ من الرجال والجُعْبُوبُ القَصيرُ الدَّمِيمُ وقيل هو النَّذْلُ وقيل هو الدَّنِيُّ من الرجال وقيل هو الضَّعيفُ الذي لا خَيْرَ فيه ويقال للرجل اذا كان قصيرًا دَميمًا جُعْبُوبٌ ودُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ والجَعْبَةُ الكَثِيبَةُ من البَعَر والجُعَبَى ضَرْبٌ من النمل قال الليث هو نمل أحمر والجمع جُعَبَيَاتٌ والجِعْباءُ والجُعَبِي والجِعْباةُ والجَعْواءُ والناطقةُ الخَرْساءُ الدُّبُرُ ونحو ذلك وضرب به فجَعَبَه جَعْبًا وجَعَّفَه اذا ضرب به

قوله والجعبى ضرب الخ هذا ضبط المحكم كتبه مصححه

الارض ويثقل فيقال جعبه تجعيبا وجعباه اذا صرعه وتجعب وتجعبى وانجعب وجعبته أى صرعته مثل جعفته ورعبا قالوا جعبيته جعباء فتجعبى يزيدون فيه الياء كما قالوا سلقيته من سلقه وجعب الشئ جعبا قلبه وجعبه جعبا جمعه وأكثره فى الشئ اليسير والجعب الصريع من الرجال يصرع ولا يصرع وفى النوادر جيش يتجعبى ويتجربى ويتقبقب ويتهبهب ويتدربى يركب بعضه بعضا والمتجعب الميت ‹(جعدب)› الجعدبة الجباة والحبابة وفى حديث عمرو أنه قال لمعاوية رضى الله عنهما القدر أيتك بالعراق وإن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها بيتها وقيل الكعدبة والجعدبة بيت العنكبوت وأنبت الازهرى القولين معا والجعدبة من الشئ المجتمع منه عن ثعلب وجعدب وجعدبة اسمان الازهرى وجعدبة اسم رجل من أهل المدينة ‹(جعنب)› الجعنبة الحرص على الشئ وجعنب اسم ‹(جغب)› رجل شغب جغب إتباع لا يتكلم به مفردا وفى التهذيب رجل جغب شغب ‹(جلب)› الجلب سوق الشئ من موضع الى آخر جلبه يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا واجتلبه وجلبت الشئ الى نفسى واجتلبته بمعنى وقوله أنشده ابن الاعرابى * ياأيها الزاعم أنى أجتلب * فسره فقال معناه أجتلب شعرى من غيرى أى أسوقه وأستمده ويقوى ذلك قول جرير

ألم تعلم مسرحى القوافى * فلا عيابهن ولا اجتلابا

أى لا أعيا بالقوافى ولا اجتلبهن ممن سواى بل أنا غنى بما لدى منها وقد انجلب الشئ واستجلب الشئ طلب أن يجلب اليه والجلب والاجلاب الذين يجلبون الابل والغنم للبيع والجلب ما جلب من خيل وإبل ومتاع وفى المثل النفاض يقطر الجلب اى انه اذا أنفض القوم أى نفدت أزوادهم قطروا ابلهم للبيع والجمع أجلاب الليث الجلب ما جلب القوم من غنم أو سبى والفعل يجلبون ويقال جلبت الشئ جلبا والمجلوب أيضا جلب والجليب الذى يجلب من بلد الى غيره وعبد جليب والجمع جلبى وجلباء كما قالوا قتلى وقتلاء وقال اللحيانى امرأة جليب فى نسوة جلبى وجلائب والجليبة والجلوبة ما جلب قال قيس بن الخطيم

فليت سويدا راء من فرمنهم * ومن خر اذ يحدونهم كالجلائب

ويروى اذ يحدوا بهم والجلوبة ما يجلب للبيع نحو الناب والفحل والقلوص فأما كرام الابل الفحولة التى تتنسل فليست من الجلوبة ويقال لصاحب الابل هل لك فى ابلك جلوبة يعنى شيأ أجلبته للبيع

قوله الجعنبة الخ لم نظفر به فى المحكم ولا التهذيب وقال فى شرح القاموس هو تصحيف الجعثبة بالمثلثة قال وجعنب تصحيف جعثب بها أيضا كتبه مصححه

وفى حديث سالم قدم أعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد قال الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ والجمع الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها قال والمراد فى الحديث الاول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم قال والذى قرأناه فى سنن أبى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب والجلوبة الابل يحمل عليها متاع القوم الواحد والجمع فيه سواء وجلوبة الابل ذكورها وأجلب الرجل اذا نتجت ناقته سقبا وأجلب الرجل نتجت ابله ذكورا لانه تجلب أولادها فتباع وأحلب بالحاء اذا نتجت ابله إناثا يقال للمنتج أأجلبت أم أحلبت أى أولدت ابلك جلوبة أم ولدت حلوبة وهى الاناث ويدعو الرجل على صاحبه فيقول أجلبت ولا أحلبت أى كان نتاج ابلك ذكورا لا إناثا ليذهب لبنه وجلب لاهله يجلب وأجلب كسب وطلب واحتال عن اللحيانى والجلب والجلبة الاصوات وقيل هو اختلاط الصوت وقد جلب القوم يجلبون ويجلبون وأجلبوا وجلبوا والجلب الجلبة فى جماعة الناس والفعل أجلبوا وجلبوا من الصياح وفى حديث الزبير أن أمه صفية قالت أضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبة وهى الاصوات ابن السكيت يقال هم يجلبون عليه ويجلبون عليه بمعنى واحد أى يعينون عليه وفى حديث على رضى الله تعالى عنه أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أعانه وأجلب عليه اذا صاح به واستحثه وجلب على الفرس وأجلب وجلب يجلب جلبا قليلة زجره وقيل هو اذا ركب فرسا وقاد خلفه آخر يستحثه وذلك فى الرهان وقيل هو اذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق وقيل هو أن يركب فرسه رجلا فاذا قرب من الغاية تبع فرسه فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة وفى الحديث لا جلب ولا جنب فالجلب أن يتخلف الفرس فى السباق فيحرك وراءه الشئ يستحث فيسبق والجنب أن يجنب مع الفرس الذى يسابق به فرس آخر فيرسل حتى اذا دنا تحول راكبه على الفرس المجنوب فأخذ السبق وقيل الجلب أن يرسل فى الحلبة فتجتمع له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه والجنب أن يجنب فرس جام فيرسل من دون الميطان وهو الموضع الذى ترسل فيه الخيل وهو مرح والاخر معايا وزعم قوم أنها فى الصدقة فالجنب أن تأخذ شاء هذا ولم تحل فيها الصدقة فتجنبها الى شاء هذا حتى تأخذ منها الصدقة وقال أبو عبيد الجلب فى شيئين يكون فى سباق الخيل

وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه أو يصيح حثاً له ففي ذلك معونة للفرس على الجري فنهى عن ذلك والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل اليهم من يجلب اليه الاموال من أماكنها ليأخذ صدقاتها فنهى عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم من أماكنهم وعلى مياههم وبأفنيتهم وقيل قوله ولا جلب أى لا تجلب الى المياه ولا الى الأمصار ولكن يتصدق بها في مراعيها وفي الصحاح والجلب الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياههم لأخذ الصدقات ولكن يأمرهم بجلب نعمهم اليه وقوله في حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض الطرق بالباء قال والرواية بالياء تحتها نقطتان وهو مذكور في موضعه ورعد مجلب مصوت وغيث مجلب كذلك قال

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشي مجلب

وقول صخر الغي بجية قفر في وجار مقيمة * تنمى بها سوق المنى والجوالب

أراد ساقتها جوالب القدر واحدتها جالبة وامرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة وجلبنانة وجلبنانة وتكلابة مصوتة صخابة كثيرة الكلام سيئة الخلق صاحبة جلبة ومكالبة وقيل الجلبانة من النساء الجافية الغليظة كأن عليها جلبة أى قشرة غليظة وعامة هذه اللغات عن الفارسي وأنشد لحميد بن ثور

جلبانة ورهاء تخصى حمارها * بفي من بغى خيرا اليها الجلامد

قال وأما يعقوب فانه روى جلبانة قال ابن جني ليست لام جلبانة بدلا من راء جربانة يدل على ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلا ومتصرفا واشتقاقا صحيحا فأما جلبانة فمن الجلبة والصياح لانها الصخابة وأما جربانة فمن جرب الأمور وتصرف فيها ألا تراهم قالوا تخصي حمارها فاذا بلغت المرأة من البذلة والحنكة الى خصاء عيرها فناهيك بها في التجربة والدربة وهذا وفق الصخب والضجر لانه ضد الحياء والخفر ورجل جلبان وجلبان ذو جلبة وفي الحديث لا تدخل مكة الا بجلبان السلاح جلبان السلاح القراب بما فيه قال شمر كأن اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي توضع على القتب والجلدة التي تغشى التميمة لانها كالغشاء للقراب وقال جران العود

نظرت وصحبتي بخنيصرات * وجلب الليل يطرده النهار

أراد بجلب الليل سواده وروى عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين بالحديبية صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح قال فسألته ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه قال أبو منصور القراب الغمد الذي يغمد فيه السيف والجلبان شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه من آخرة الكور أو في واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء قال وهو أوعية السلاح بما فيها قال ولا أراه سمي به إلا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض الروايات ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم إذ كان دخولهم صلحا وجلب الدم وأجلب يبس عن ابن الأعرابي والجلبة القشرة التي تعلو الجرح عند البرء وقد جلب يجلب ويجلب وأجلب الجرح مثله الأصمعي إذا علت القرحة جلدة البرء قيل جلب وقال الليث قرحة مجلبة وجالبة وقروح جوالب وجلب وأنشد

عافاك ربي من قروح جلب * بعد نتوض الجلد والتقوب

وما في السماء جلبة أي غيم يطبقها عن ابن الأعرابي وأنشد

إذا ما السماء لم تكن غير جلبة * كجلدة بيت العنكبوت تنيرها

تنيرها أي كأنها تنسجها بنير والجلبة في الجبل حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب والجلبة من الكلإ قطعة متفرقة ليست بمتصلة والجلبة العضاه إذا اخضرت وغلظ عودها وصلب شوكها والجلبة السنة الشديدة وقيل الجلبة مثل الكلبة شدة الزمان يقال أصابتنا جلبة الزمان وكلبة الزمان قال أوس بن مغراء التميمي

لا يسمحون إذا ما جلبة أزمت * وليس جارهم فيها بمختار

والجلبة شدة الجوع وقيل الجلبة الشدة والجهد والجوع قال مالك بن عويمر بن عثمان بن حنيش الهذلي وهو المتنخل ويروى لأبي ذؤيب والصحيح الأول

كأنما بين لحييه ولبته * من جلبة الجوع جيار وإرزيز

والإرزيز الطعنة والجيار حرقة في الجوف وقال ابن بري الجيار حرارة من غيظ تكون في الصدر والإرزيز الرعدة والجوالب الآفات والشدائد والجلبة حديدة تكون في الرحل وقيل هو

ما يُؤْسَرُ به سوى صُفَّتِه وأَنساعِه والجُلْبةُ جِلدةٌ تُجْعَلُ على القَتَب وقد أَجْلَبَ قَتَبَه غَشَّاه بالجُلْبة وقيل هو أَن يَجْعَلَ عليه جِلدةً رَطْبةً فَطيرًا ثم يَتْرُكَها عليه حتى تَيْبَسَ التهذيب الإِجْلابُ أَن تأْخذ قِطْعةَ قِدٍّ فتُلْبِسَها رأْسَ القَتَب فتَيْبَس عليه وهي الجُلْبة قال النابغة الجعدي

أُمِرَّ ونُحِّيَ من صُلْبِه * كَتَنْحِيةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

والجُلْبةُ حَديدةٌ صَغيرةٌ يُرْقَعُ بها القَدَح والجُلْبةُ العُوذةُ تُخْرَزُ عليها جِلدةٌ وجمعها الجُلَبُ وقال علقمة يصف فرسا

بغَوْجٍ لَبانُه يُتَمُّ بَرِيمُه * على نَفْثِ راقٍ خَشْيةَ العَيْنِ مُجْلِبِ

يُتَمُّ بَرِيمُه أَي يُطالُ إِطالةً لسَعةِ صَدْره والمُجْلِبُ الذي يَجْعَلُ العُوذةَ في جِلْدٍ ثم تُخاطُ على الفَرَس والغَوْجُ الواسِعُ جِلْدِ الصَّدْر والبَرِيمُ خَيْطٌ يُعْقَدُ عليه عُوذةٌ وجُلْبةُ السِّكِّين التي تَضُمُّ النِّصابَ على الحَديدة والجُلْبُ والجِلْبُ الرَّحْلُ بما فيه وقيل خَشَبُه بلا أَنْساعٍ ولا أَداةٍ وقال ثعلب جِلْبُ الرَّحْلِ غِطاؤُه وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه عِيدانُه قال العجاج وشَبَّه بَعِيرَه بثَوْرٍ وَحْشِيٍّ رائِحٍ وقد أَصابه المَطَرُ

عالَيْتُ أَنْساعِي وجِلْبَ الكُورِ * على سَراةِ رائِحٍ مَمْطُورِ

قال ابن بري والمشهور في رجزه * بَلْ خِلْتُ أَعْلاقي وجِلْبَ كُوري * وأَعْلاقي جمع عِلْقٍ والعِلْقُ النَّفِيسُ من كل شيء والأَنْساعُ الحِبالُ واحدها نِسْعٌ والسَّراةُ الظَّهْر وأَراد بالرائحِ المَمْطور الثورَ الوَحْشِيَّ وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه أَحْناؤُه والتَّجْلِيبُ أَن تُؤْخَذَ صُوفةٌ فتُلْقَى على خِلْفِ الناقة ثم تُطْلَى بطِينٍ أَو عَجِينٍ لئلا يَنْهَزَها الفَصِيلُ يقال جَلِّبْ ضَرْعَ حَلُوبَتِك ويقال جَلَّبْتُه عن كذا وكذا تَجْلِيبًا أَي مَنَعْتُه ويقال إِنه لفي جُلْبةِ صِدْقٍ أَي في بُقْعةِ صِدْقٍ وهي الجُلَبُ والجَلْبُ الجِنايةُ على الإِنسان وكذلك الأَجْلُ وقد جَلَبَ عليه وجَنَى عليه وأَجَلَ والتَّجَلُّبُ التِماسُ المَرْعَى ما كان رَطْبًا من الكَلإِ رواه بالجيم كأَنه معنى احتنائه والجِلْبُ والجُلْبُ السَّحابُ الذي لا ماءَ فيه وقيل سحابٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فيه وقيل هو السحاب المُعْتَرِضُ تَراه كأَنه جَبَلٌ قال تأَبط شرا

ولَسْتُ بِجِلْبٍ جِلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ * ولا بِصَفًا صَلْدٍ عن الخَيْرِ مَعْزِلِ

يقول لست برجل لا نَفْعَ فيه ومع ذلك فيه أَذًى كالسحاب الذي فيه رِيحٌ وقِرٌّ ولا مَطَرَ فيه والجمع أَجْلابٌ وأَجْلَبَه أَي أَعانه وأَجْلَبُوا عليه إِذا تَجَمَّعُوا وتأَلَّبُوا مثل أَحْلَبُوا قال الكميت

على تِلْكَ إِجْرِيّايَ وهي ضَرِيبَتِي * ولو أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وأَحْلَبُوا

قوله مجلب قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة كتبه مصححه

قوله كأنه معنى احتنائه كذا في النسخ ولم نعثر عليه فحرره كتبه مصححه

وأجلبَ الرجلَ الرجلُ اذا توعّده بشرٍّ وجمع الجمعَ عليه وكذلك جَلَبَ يَجْلُبُ جَلْبًا وفي التنزيل العزيز وأَجْلِبْ عليهم بخيلك ورَجْلِكَ أي اجمعْ عليهم وتوعّدهم بالشرّ وقد قرئ واجْلُبْ والجِلْبابُ القَمِيصُ والجِلْبابُ ثوبٌ أوسعُ من الخمار دون الرداء تُغطّي به المرأةُ رأسَها وصدرَها وقيل هو ثوب واسع دون المِلْحَفَة تلبسه المرأةُ وقيل هو المِلْحَفَةُ قالت جَنُوبُ أختُ عَمْرٍو ذي الكَلْبِ تَرثيه

تَمْشي النُّسورُ إليه وهي لاهيةٌ * مَشْيَ العَذارَى عليهنّ الجَلابيبُ

معنى قوله وهي لاهيةٌ أن النُّسورَ آمنةٌ منه لا تَفْرَقُه لكونه ميّتًا فهي تمشي إليه مَشْيَ العَذارَى وأوّل المرثية

كُلُّ امرئٍ بطُوالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ * وكُلُّ مَنْ غالَبَ الأيامَ مغلوبُ

وقيل هو ما تُغَطّي به المرأةُ الثيابَ من فَوْقُ كالمِلْحَفَة وقيل هو الخِمارُ وفي حديث أم عطية لِتُلْبِسْها صاحبتُها من جِلْبابِها أي إزارها وقد تَجَلْبَبَ قال يصف الشيب

حتّى اكْتَسَى الرأسُ قِناعًا أشْهَبا * أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا

قوله أشهبا كذا في غير نسخة من المحكم والذي تقدم في ثوب أشيبا وكذلك هو في التكملة هنالك كتبه مصححه

وفي التنزيل العزيز يُدْنِينَ عليهنّ من جَلابيبهنّ قال ابن السكيت قالت العامرية الجِلْبابُ الخِمارُ وقيل جِلْبابُ المرأةِ مُلاءتُها التي تشتمل بها واحدها جِلْبابٌ والجماعة جَلابيبُ وقد تَجَلْبَبَتْ وأنشد

* والعَيْشُ داجٍ كَنَفًا جِلْبابُه * وقال آخر * مُجَلْبَبٌ من سَوادِ الليلِ جِلْبابا *

والمصدر الجَلْبَبَةُ ولم تُدغم لأنها مُلْحَقَةٌ بدَحْرَجَةٍ وجَلْبَبَه إياه قال ابن جني جعل الخليل باءَ جَلْبَبَ الأولى كواوِ جَهْوَرَ ودَهْوَرَ وجعل يونس الثانية كياء سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ قال وهذا قَدْرٌ من الحِجاجِ مُخْتَصَرٌ ليس بقاطعٍ وإنما فيه الأُنْسُ بالنظير لا القَطْعُ باليقين ولكن من أحسن ما يقال في ذلك ما كان أبو علي رحمه الله يحتجّ به لكون الثاني هو الزائد قولهم اقْعَنْسَسَ واسْحَنْكَكَ قال أبو علي ووجه الدلالة من ذلك أن نون افْعَنْلَلَ بابها اذا وقعت في ذوات الاربعة أن تكون بين أصلين نحو احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ فاقْعَنْسَسَ ملحق بذلك فيجب أن يُحتذى به طريقُ ما أُلْحِقَ بمثاله فلتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أصلٌ واذا كانت السين الأولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدةَ من غير ارتياب ولا شبهة وفي حديث علي مَنْ أحبّنا أهلَ البيت فليُعِدَّ للفقر جِلْبابًا أو تِجْفافًا ابن الاعرابي الجِلْبابُ الإزارُ قال ومعنى قوله فليعدّ للفقر يريد لفَقْرِ الآخرة ونحوَ ذلك قال أبو عبيد قال الأزهري معنى قول ابن الاعرابي الجلبابُ الإزار لم يُرِدْ به إزارَ الحَقْوِ ولكنه أراد إزارًا يُشْتَمَلُ به فيُجَلِّلُ جميعَ الجسد وكذلك إزارُ الليل وهو الثوبُ السابغُ الذي يشتمل به النائم فيُغَطِّي جسدَه كلَّه وقال ابن الأثير أي لِيَزْهَدْ في الدنيا وليَصْبِرْ على

الفقر والقلة والجلباب أيضا الرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها والجمع جلابيب كني به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل إنما كني بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت والجلباب الملك والجلباب مثل به سيبويه ولم يفسره أحد قال السيرافي وأظنه يعني الجلباب والجلاب ماء الورد فارسي معرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على وسط رأسه قال أبو منصور أراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسي معرب يقال له جل وآب وقال بعض أصحاب المعاني والحديث إنما هو الحلاب لا الجلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف فقال جلاب يعني أنه كان يغتسل من الجنابة في ذلك الحلاب والجلبان الخلر وهو شيء يشبه الماش التهذيب والجلبان الملك الواحدة جلبانة وهو حب أغبر أكدر على لون الماش إلا أنه أشد كدرة منه وأعظم جرما يطبخ وفي حديث مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش والجلبان من القطاني معروف قال أبو حنيفة لم أسمعه من الأعراب إلا بالتشديد وما أكثر من يخففه قال ولعل التخفيف لغة والينجلب خرزة يؤخذ بها الرجال حكى اللحياني عن العامرية أنهن يقلن أخذته بالينجلب فلا يرم ولا يغب ولا يزل عند الطنب وذكر الأزهري هذه الخرزة في الرباعي قال ومن خرزات الأعراب الينجلب وهو الرجوع بعد الفرار والعطف بعد البغض والجلب جمع جلبة وهي بقلة (جلحب) رجل جلحاب وجلحابة وهو الضخم الأجلح وشيخ جلحاب وجلحابة كبير مول هم وقيل قديم وإبل مجلحبة طويلة مجتمعة والجلحب القوي الشديد قال

وهي تزيد العزب الجلحبا * يسكب ماء الظهر فيها سكبا

والمجلحب الممتد قال ابن سيده ولا أحقه وقال أبو عمرو الجلحب الرجل الطويل القامة غيره والجلخب الطويل التهذيب والجلخاب فحال النخل (جلخب) ضربه فاجلخب أي سقط (جلدب) الجلدب الصلب الشديد (جلعب) الجلعب والجلعباء والجلعبى والجلعابة كله الرجل الجافي الكثير الشر وأنشد الأزهري * جاءنا جلعبى ذا جلب * والأنثى جلعباة بالهاء قال ابن سيده وهي من الإبل ما طال في هوج وعجرفية ابن الأعرابي اجرعن واجرعب واجلعب الرجل اجلعبابا إذا صرع وامتد على وجه الأرض وقيل إذا اضطجع وامتد وانبسط

الأزهري

الازهرى المجلعب المصروع إماميتا وإما صرعا شديدا والمجلعب المستعجل الماضى قال والمجلعب أيضا من نعت الرجل الشرير وأنشد * مجلعبا بين راوق ودن * قال ابن سيده المجلعب الماضى الشرير والمجلعب المضطجع فهو ضد الازهرى المجلعب الماضى فى السير والمجلعب الممتد والمجلعب الذاهب واجلعب فى السير مضى وجد واجلعب الفرس امتد مع الارض ومنه قول الاعرابى يصف فرسا واذا اقيد اجلعب الفراء رجل جلعبى العين على وزن القرنبى والانثى جلعباة بالهاء وهى الشديدة البصر قال الازهرى وقال شمر لا أعرف الجلعبى بما فسرها الفراء والجلعباة من الابل التى قد قوست ودنت من الكبر ابن سيده الجلعباة الناقة الشديدة فى كل شئ واجلعبت الابل جدت فى السير وفى الحديث كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا أى طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم ويروى جلحابا وهو بمعناه وسيل مجلعب كثير وقيل كثير قمشه وهو سيل مزلعب أيضا وجلعب اسم موضع ﴿جلنب﴾ التهذيب فى الرباعى ناقة جلنباة سمينة صلبة وأنشد شمر للطرماح

كأن لم تجد بالوصل يا هند بيننا * جلنباة أسفار كجندلة الصمد

﴿جنب﴾ الجنب والجنبة والجانب شق الانسان وغيره تقول قعدت الى جنب فلان والى جانبه بمعنى والجمع جنوب وجوانب وجنائب الاخيرة نادرة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى الرجل الذى أصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملوء جنوب شواء هى جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وحكى اللحيانى إنه لمنتفخ الجوانب قال وهو من الواحد الذى فرق فجعل جمعا وجنب الرجل شكا جانبه وضربه فجنبه أى كسر جنبه أو أصاب جنبه ورجل جنيب كأنه يمشى فى جانب متعقفا عن ابن الاعرابى وأنشد

ربا الجوع فى أونيه حتى كأنه * جنيب به إن الجنيب جنيب

أى جاع حتى كأنه يمشى فى جانب متعقفا وقالوا الحر جانبى سهيل أى فى ناحيتيه وهو أشد الحر وجانبه مجانبة وجنابا صار الى جنبه وفى التنزيل العزيز أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قال الفراء الجنب القرب وقوله على ما فرطت فى جنب الله أى فى قرب الله وجواره والجنب معظم الشئ وأكثره ومنه قولهم هذا قليل فى جنب مودتك وقال ابن الاعرابى فى قوله فى جنب الله فى قرب الله من الجنة وقال الزجاج معناه على ما فرطت فى الطريق الذى هو طريق الله الذى دعانى

اليه وهو توحيد الله والاقرار بنبوة رسوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم اتّق الله فى جَنْبِ أخيك ولا تَقْدَحْ فى ساقه معناه لا تقتُلْه ولا تفتِنْه وهو على المَثَل قال وقد فُسّر الجَنْبُ ههنا بالوَقِيعة والشَّتْم وأنشد ابن الاعرابى * خَليلَىَّ كُفّا واذْكُرا اللهَ فى جَنْبِى * أى فى الوَقيعة فىّ وقوله تعالى والصاحب بالجَنْبِ وابنِ السَّبيل يعنى الذى يَقْرُب منك ويكون الى جَنْبك وكذلك جارُ الجُنُب أى اللازِق بك الى جَنْبك وقيل الصاحبُ بالجَنْب صاحبُك فى السَّفَر وابنُ السَّبيل الضَّيْف قال سيبويه وقالوا هما خَطّان جَنابَتَىْ أنفها يعنى الخطّين اللذين اكْتَنَفا جَنْبَىْ أنف الظّبية قال كذا وقع فى كتاب سيبويه ووقع فى الفرخ جَنْبَىْ أنفها والمُجَنِّبتان من الجيش المَيْمنة والمَيْسرة والمُجَنَّبة بالفتح المُقَدِّمة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعَث خالدَ بنَ الوليد يوم الفتح على المُجَنِّبة اليُمْنى والزُّبيرَ على المُجَنِّبة اليُسْرى واستعمل أبا عُبيدة على البَياذقة وهُمُ الحُسَّر وجَنَبَتا الوادى ناحيتاه وكذلك جانباه ابن الاعرابى يقال أرسَلوا مُجَنِّبَتين أى كَتيبتين أخَذَتا ناحيتَىِ الطَّريق والمُجَنِّبة اليُمنى هى مَيْمنة العسكر والمُجَنِّبة اليسرى هى المَيسرة وهما مُجَنِّبَتان والنون مكسورة وقيل هى الكتيبة التى تأخذ إحدى ناحيتَىِ الطريق قال والاوّل أصح والحُسَّر الرَّجّالة ومنه الحديث فى الباقيات الصالحات هُنّ مُقَدِّمات وهُنّ مُجَنِّبات وهُنّ مُعَقِّبات وجَنَب الفَرَسَ والاسيرَ يَجْنُبه جَنَبًا بالتحريك فهو مَجْنوب وجَنيب قاده الى جَنْبه وخَيْل جَنائبُ وجُنُب عن الفارسى وقيل مُجَنَّبة شُدِّد للكثرة وفَرَسٌ طَوْعُ الجِناب بكسر الجيم وطَوْعُ الجَنَب اذا كان سَلِسَ القِياد أى اذا جُنِبَ كان سَهْلًا مُنْقادًا وقولُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم ولا نَكُونُ فى هذا جَنَبًا لِمَنْ بعدَنا لم يفسره ثعلب قال وأُراه من هذا وهو اسم للجمع وقوله

جَنُوحٌ تُباريها ظِلالٌ كأنّها * مع الرَّكْبِ حَفّانُ النَّعامِ المُجَنَّبُ

المُجَنَّب المَجْنوب أى المَقُود ويقال جُنِبَ فلان وذلك اذا ما جُنِبَ الى دابّة والجَنيبة الدابّة تُقاد واحدة الجَنائب وكلُّ طائعٍ مُنْقادٍ جَنيب والأَجْنَب الذى لا يَنْقاد وجِناب الرجل الذى يسير معه الى جَنْبه وجَنيبتا البعير ما حُمِلَ على جَنْبَيْه وجَنِيبَتُه طائفة من جَنْبه والجَنْبة جِلْدة من جَنْب البعير يُعمل منها عُلْبة وهى فوق المِعْلَق من العِلاب ودون الحَوْأبة يقال أعْطِنى جَنْبة أتَّخِذْ منها عُلْبةً وفى التهذيب أعطنى جَنْبة فيُعطيه جِلْدًا فيتّخذه عُلْبة والجَنَب بالتحريك الذى نُهى عنه أن يَجْنُب خَلْفَ الفرس فرسًا فاذا بلغ قُرْبَ الغاية رَكِب وفى حديث الزكاة والسِّباق لا جَلَب

قوله لا تقتله كذا فى بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل وفى بعض آخر منه لا تغتله بالغين من الاغتيال كتبه مصححه

قوله وقول مروان الخ أورده فى المحكم بلصق قوله وخيل جنائب وجنب كتبه مصححه

قوله جنوح كذا فى بعض نسخ المحكم والذى فى البعض الآخر منه جنوحا بالنصب كتبه مصححه

ولا جَنَبَ وهذا في سباق الخيل والجَنَبُ في السباق بالتحريك أن يَجْنُبَ فرسًا عُرْيًا عند الرهان الى فَرَسه الذي يُسابِقُ عليه فاذا فَتَرَ المركوبُ تحوَّلَ الى المَجْنُوب وذلك اذا خاف أن يُسْبَقَ على الأوّل وهو في الزكاة ان يَنْزِلَ العاملُ بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمُرَ بالاموال أن تُجْنَبَ اليه أي تُحْضَرَ فنُهُوا عن ذلك وقيل هو أن يَجْنُبَ ربُّ المال بماله أي يُبْعِدَه عن موضعه حتى يحتاجَ العاملُ الى الابعاد في اتّباعه وطَلَبه وفي حديث الحُدَيْبِيَة كان الله قد قطع جَنْبًا من المشركين أراد بالجَنْب الأَمْرَ أو القطعةَ من الشئ يقال ما فعلتَ في جَنْب حاجتي أي في أمرها والجَنْبُ القطعة من الشئ تكون مُعْظَمَه أو شيأ كثيرا منه وجَنَبَ الرجلَ دَفَعَه ورجل جانِبٌ وجُنُبٌ غَرِيبٌ والجمع أَجْنابٌ وفي حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم أَجْنابُ الناس يعني الغُرَباءَ جمع جُنُب وهو الغَرِيبُ وقد يفرد في الجميع ولا يؤنث وكذلك الجانبُ والأَجْنَبِيُّ والأَجْنَبُ أنشد ابن الاعرابي

هل في القضيّة أن اذا استغنيتُمُ * وأَمِنْتُمُ فأنا البعيدُ الأَجْنَبُ

وفي الحديث الجانبُ المُسْتَغْزِرُ يُثابُ من هِبَتِه الجانبُ الغريبُ أي إنّ الغريبَ الطالبَ اذا أَهْدَى لك هَدِيَّةً ليَطْلُبَ أكثرَ منها فأعطه في مُقابلة هديته ومعنى المُسْتَغْزِر الذي يَطْلُبُ أكثرَ مما أعطى ورجل أَجْنَبُ وأَجْنَبِيٌّ وهو البعيد منك في القرابة والاسم الجَنْبَةُ والجَنابةُ قال

اذا ما رأوني مُقْبِلًا عن جَنابةٍ * يقولون من هذا وقد عرفوني

وقوله أنشده ثعلب * جَذْبًا كَجَذْب صاحب الجَنابَهْ * فسره فقال يعني الأَجْنَبِيَّ والجَنِيبُ الغَرِيبُ وجَنَبَ فلان في بني فلان يَجْنُبُ جَنابةً ويَجْنِبُ اذا نَزَلَ فيهم غريبا فهو جانِبٌ والجمع جُنّابٌ ومن ثَمَّ قيل رجل جانِبٌ أي غريبٌ ورجل جُنُبٌ بمعنى غريب والجمع أَجْنابٌ وفي حديث الضحاك أنه قال لجارية هل من مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ قال على جانب الخَبَرُ أي على الغريب القادم ويقال نِعْمَ القومُ هم لجار الجَنابة أي لجار الغُرْبة والجَنابةُ ضدّ القَرابة وقول عَلْقَمَةَ بن عَبَدَة

وفي كل حيٍّ قد خَبَطْتَ بنعمةٍ * فَحُقَّ لشأسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

فلا تَحْرِمَنِّي نائلًا عن جَنابةٍ * فاني امرؤٌ وَسْطَ القِبابِ غَريبُ

عن جَنابةٍ أي بُعْدٍ وغُرْبةٍ قاله يخاطب به الحرث بن جَبَلَة يمدحه وكان قد أسر أخاه شأسًا معناه لا تحرمني بعد غُرْبةٍ وبُعْدٍ عن دياري وعن في قوله عن جنابة بمعنى بَعْد وأراد بالنائل اطلاقَ أخيه شأس من سجنه فأطلق له أخاه شأسًا ومن أسر معه من بني تميم وجَنَّبَ الشئَ وتَجَنَّبَه وجانَبَه وتَجانَبَه واجْتَنَبَه بَعُدَ عنه وجَنَبَه الشئَ وجَنَّبَه اياه وجَنَبَه يَجْنُبُه وأَجْنَبَه نَحّاه عنه وفي

التنزيل العزيز اخبارا عن ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام واجْنُبْنِى وبَنِىَّ أن نَعْبُدَ الأَصْنامَ أى نَحِّنى وقد قرئ وأَجْنِبْنى وبَنِىَّ بالقطع ويقال جَنَبْتُه الشَّرَّ وأَجْنَبْتُه وجَنَّبْتُه بمعنى واحد قاله الفرّاء والزجاج ويقال لَجَّ فلان فى جِنابٍ قبيحٍ اذا لَجَّ فى مُجانَبَةِ أهله ورجل جَنِبٌ يَتَجَنَّبُ قارعةَ الطريق مخافةَ الأَضْياف والجَنْبَة بسكون النون الناحية ورجلٌ ذو جَنْبَة أى اعتزال عن الناس مُتَجَنِّبٌ لهم وقَعَدَ جَنْبَةً أى ناحيةً واعْتَزَلَ الناسَ ونزل فلان جَنْبَةً أى ناحيةً وفى حديث عمر رضى الله عنه عليكم بالجَنْبَة فانها عَفافٌ قال الهروى يقول اجْتَنِبُوا النساءَ والجُلُوسَ اليهنّ ولا تَقْرَبُوا ناحيَتَهُنَّ وفى حديث رقيقة اسْتَكَفُّوا جَنابَيْه أى حَوالَيْه تثنية جَنابٍ وهى الناحيةُ وحديث الشعبى أَجْدَبَ بنا الجَنابُ والجَنْبُ الناحيةُ وأنشد الاخفش * الناسُ جَنْبٌ والأَميرُ جَنْبُ * كأنه عَدَلَه بجميع الناس ورجل لَيِّنُ الجانبِ والجَنْبِ أى سَهْلُ القُرْبِ والجانبُ الناحيةُ وكذلك الجَنَبةُ تقول فلان لايَطُورُ بجَنَبَتِنا قال ابن برى هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك النون قال وكذا رَوَوْه فى الحديث وعلى جَنَبَتَى الصراط أبوابٌ مُفَتَّحةٌ وقال عثمان بن جنى قد غَرِىَ الناس بقولهم أنا فى ذَراك وجَنَبَتِك بفتح النون قال والصواب إسكانُ النون واستشهد على ذلك بقول أبى صَعْتَرةَ البُولانى

فما نُطْفةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ * به جَنْبَتا الجُودِىِّ والليلُ دامسُ

وخبر ما فى البيت الذى بعده وهو

بأَطْيَبَ من فِيها وماذُقْتُ طَعْمَها * ولكنَّنى فيما تَرَى العينُ فارسُ

أى مُتَفَرِّسٌ ومعناه اسْتَدْلَلْتُ برِقَّته وصَفائه على عُذُوبَته وبَرْده وتقول مَرُّوا يَسيرُونَ جَنابَيْه وجَنابَتَيْه وجَنْبَتَيْه أى ناحيَتَيْه والجانبُ المُجْتَنَبُ المَحْقُورُ وجارٌ جُنُبٌ ذو جَنابةٍ من قوم آخَرينَ لاقَرابةَ لهم ويُضافُ فيقال جارُ الجُنُبِ التهذيب الجارُ الجُنُبُ هو الذى جاوَرَكَ ونَسَبُه فى قوم آخَرِينَ والجانبُ المُباعِدُ قال

وانّى لما قد كانَ بَيْنى وبَيْنَها * لَمُوفٍ وانْ شَطَّ المَزارُ المُجانِبُ

وفرسٌ مُجَنَّبٌ بَعيدُ ما بين الرِّجْلَيْن من غير فَحَجٍ وهو مدح والتَّجْنِيبُ انْحِناءٌ وتَوْتِيرٌ فى رِجْلِ الفَرَسِ وهو مُسْتَحَبٌّ قال أبو دواد

وفى اليَدَيْنِ اذا ما الماءُ أَسْهَلَها * ثَنْىٌ قَليلٌ وفى الرِّجْلَيْنِ تَجْنيبُ

قال أبو عبيدة التَّجْنيبُ أن يُنَحِّىَ يديه فى الرَّفْع والوَضْعِ وقال الاصمعى التَّجْنيبُ بالجيم فى الرجلين

قوله أسهلها فى الصاغانى الرواية أسهله يصف فرسا والماء أراد به العرق وأسهله أى أساله وثنى أى يثنى يديه اه كتبه مصححه

والتجنيب بالحاء فى الصلب واليدين وأجنب الرجل تباعد والجنابة المنى وفى التنزيل العزيز
وان كنتم جنبا فاطهروا وقد أجنب الرجل وجنب أيضا بالضم وجنب وتجنب قال ابن برى
فى أماليه على قوله جنب بالضم قال المعروف عند أهل اللغة أجنب وجنب بكسر النون وأجنب
أكثر من جنب ومنه قول ابن عباس رضى الله عنهما الانسان لا يجنب والثوب لا يجنب
والماء لا يجنب والارض لا تجنب وقد فسر ذلك الفقهاء وقالوا أى لا يجنب الانسان بمماسة
الجنب اياه وكذلك الثوب اذا لبسه الجنب لم ينجس وكذلك الارض اذا أفضى اليها الجنب
لم تنجس وكذلك الماء اذا غمس الجنب فيه يده لم ينجس يقول إن هذه الاشياء لا يصير شئ
منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها قال الازهرى انما قيل له جنب لانه نهى
أن يقرب مواضع الصلاة مالم يتطهر فتجنبها وأجنب عنها أى تنحى عنها وقيل لمجانبته
الناس مالم يغتسل والرجل جنب من الجنابة وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث كما يقال
رجل رضا وقوم رضا وانما هو على تأويل ذوى جنب فالمصدر يقوم مقام ما أضيف اليه ومن
العرب من يثنى ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل وحكى الجوهرى أجنب وجنب
بالضم وقالوا جنبان وأجناب وجنبون وجنبات قال سيبويه كسر على أفعال كما كسر بطل عليه
حين قالوا أبطال كما اتفقا فى الاسم عليه يعنى نحو جبل وأجبال وطنب وأطناب ولم يقولوا جنبة
وفى الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب قال ابن الاثير الجنب الذى يجب عليه الغسل بالجماع
وخروج المنى وأجنب يجنب إجنابا والاسم الجنابة وهى فى الاصل البعد وأراد بالجنب فى هذا
الحديث الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه
وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد لا تحضره الملائكة بخير قال وقد جاء
فى بعض الروايات كذلك والجناب بالفتح والجانب الناحية والفناء وما قرب من محلة القوم والجمع
أجنبة وفى الحديث وعلى جنبتى الصراط داع أى جانباه وجنبة الوادى جانبه وناحيته وهى
بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية ويقال أخصب جناب القوم بفتح الجيم وهو ما حولهم
وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب وفلان رحب الجناب أى الرحل وكنا عنهم جنابين
وجنابا أى متنحين والجنيبة العليقة وهى الناقة يعطيها الرجل القوم يمتارون عليها له زاد المحكم
ويعطيهم دراهم ليميروه عليها قال الحسن بن مزرد

قالت له مائلة الذوائب * كيف أخى فى العقب النوائب * أخوك ذو شق على الركائب

رخوُ الحبال مائلُ الحَقائب * ركابُه فى الحَىّ كالجَنائب

يعنى أنها ضائعةٌ كالجَنائب التى ليس لها ربٌّ يفتقدها تقول إن أخاك ليس بمُصلح لماله فماله كمال غاب عنه ربُّه وسلَّمه لمن يَعبث فيه وركابه التى هو معها كأنها جنائبُ فى الضُّر وسوء الحال وقوله رخوُ الحبال أى هو رخوُ الشدّ لرحله فحقائبه مائلة لرخاوة الشدّ والجنيبةُ صوفُ الثنيّ عن كراع وحده قال ابن سيده والذى حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة الخَبيبة ثم قال فى موضع آخر الخَبيبة صوفُ الثنيّ مثل الجَنيبة فثبت بهذا أنهما لغتان صحيحتان والعقيقةُ صوفُ الجَذَع والجَنيبةُ من الصُّوف أفضلُ من العقيقة وأبقى وأكثر والجَنْبُ بالفتح الكثيرُ من الخير والشرّ وفى الصحاح الشىء الكثير يقال إن عندنا لخيرا مُجْنِبًا أى كثيرا وخصّ به أبو عبيدة الكثير من الخير قال الفارسى وهو مما وَصفوا به فقالوا خيرٌ مُجْنِبٌ قال الفارسى وهذا يقال بكسر الميم وفتحها وأنشد شمر لكثير

وإذ لا ترى فى الناس شيأ يفوقها * وفيهن حسنٌ لو تأملتَ مُجْنِبُ

قال شمر ويقال فى الشر إذا كثر وأنشد وكفرًا ما يعوّج مُجْنِبًا وطعامٌ مُجْنِبٌ كثير والمِجْنَبُ شبحةٌ مثل المُشط إلا أنها ليست لها أسنان وطرفها الاسفل مُرْهَفٌ يُرفع بها التراب على الأعضاد والفلجان وقد جَنَبَ الارضَ بالمِجْنَب والجَنَبُ مصدر قولك جَنِبَ البعيرُ بالكسر يَجْنَبُ جَنَبًا اذا ظَلَعَ من جنبه والجَنَبُ أن يعطش البعير عطشا شديدا حتى تلصق رئته بجنبه من شدة العطش وقد جَنِبَ جَنَبًا قال ابن السكيت قالت الاعراب هو أن يلتوى من شدة العطش قال ذو الرمة يصف حمارا

وثب المُسَحَّجِ من عانات معقلة * كأنه مستبانُ الشكّ أو جَنِبُ

والمُسَحَّجُ حمار الوحش والهاء فى كأنه تعود على حمار وحش تقدم ذكره يقول كأنه من نشاطه ظالعٌ أو جَنِبٌ فهو يمشى فى شقّ وذلك من النشاط يشبّه جمله أو ناقته بهذا الحمار وقال أيضا

هاجت به جوعٌ غضفٌ مخصّرةٌ * شوازبٌ لاحها التغريبُ والجَنَبُ

وقيل الجَنَبُ فى الدابة شبهُ الظَّلَع وليس بظَلَع يقال حمارٌ جَنِبٌ وجُنِبَ البعيرُ أصابه وجعٌ فى جَنْبه من شدة العطش والجَنِبُ الذئب لتظالعه كيدا ومكرا من ذلك والجُناب ذاتُ الجَنْب فى أى الشقّين كان عن الهجرى وزعم أنه اذا كان فى الشقّ الأيسر أذهب صاحبه قال

مريضٌ لا يصحّ ولا أبالى * كأنّ بشقّه وجعَ الجُناب

وجُنِبَ بالضم أصابه ذاتُ الجَنْب والمجنوبُ الذى به ذاتُ الجَنْب تقول منه رجل مجنوب وهى

قوله وكفرا الخ كذا هو فى التهذيب أيضا كتبه مصححه

قرحة تصيب الانسان داخل جنبه وهى علة صعبة تأخذ فى الجنب وقال ابن شميل ذات الجنب هى الدبيلة وهى علة تثقب البطن وربما كنوا عنها فقالوا ذات الجنب وفى الحديث المجنوب فى سبيل الله شهيد قيل المجنوب الذى به ذات الجنب يقال جنب فهو مجنوب وصدر فهو مصدور ويقال جنب جنبا اذا اشتكى جنبه فهو جنب كما يقال رجل فقر وظهر اذا اشتكى ظهره وفقاره وقيل أراد بالمجنوب الذى يشتكى جنبه مطلقا وفى حديث الشهداء ذات الجنب شهادة وفى حديث آخر ذو الجنب شهيد هو الدبيلة والدمل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة الا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت فى الاصل صفة مضافة والجنب بالضم والجنب بالكسر الترس وليست واحدة منهما على الفعل قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

عنى باللهيف المشتار وسبوبه حباله التى يتدلى بها الى العسل والطغية الصفاة الملساء والجنبة عامة الشجر الذى يتربل فى الصيف وقال أبو حنيفة الجنبة ما كان فى نبتته بين البقل والشجر وهما مما يبقى أصله فى الشتاء ويبيد فرعه ويقال مطرنا مطرا كثرت منه الجنبة وفى التهذيب نبتت عنه الجنبة والجنبة اسم لكل نبت يتربل فى الصيف الازهرى الجنبة اسم واحد لنبوت كثيرة وهى كلها عروة سميت جنبة لانها صغرت عن الشجر الكبار وارتفعت عن التى لا أرومة لها فى الارض فمن الجنبة النصى والصليان والحماط والمكر والجدر والدهماء صغرت عن الشجر ونبلت عن البقول قال وهذا كله مسموع من العرب وفى حديث الحجاج أكل ما أشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت يورق فى الصيف من غير مطر والجنوب ريح تخالف الشمال تأتى عن يمين القبلة وقال ثعلب الجنوب من الرياح ما استقبلك عن شمالك اذا وقفت فى القبلة وقال ابن الاعرابى مهب الجنوب من مطلع سهيل الى مطلع الثريا الاصمعى مجيء الجنوب ما بين مطلع سهيل الى مطلع الشمس فى الشتاء وقال عمارة مهب الجنوب ما بين مطلع سهيل الى مغربه وقال الاصمعى اذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح واذا جاءت الشمال نشفت وتقول العرب للاثنين اذا كانا متصافيين ريحهما جنوب واذا تفرقا قيل شملت ريحهما ولذلك قال الشاعر

لعمرى لئن ريح المودة أصبحت * شمالا لقد بدلت وهى جنوب

وقول أبي وجزة مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا * من الهجان ذوات الشَّطْبِ والقَصَبِ
يعني أنّ أنسها على مجنبته فان التمس منها إنجاز موعد لم يجد شيأ وقال ابن الاعرابي يريد أنها تذهب مواعدها مع الجنوب ويذهب أنسها مع الشمال وتقول جَنَبَت الريح اذا تحولت جنوبا وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب التهذيب والجَنُوبُ من الرياح حارّة وهي تهبّ في كل وقت ومهبها ما بين مهبّي الصبا والدبور مما يلي مطلع سهيل وجمع الجنوب أَجْنُب وفي الصحاح الجَنُوبُ الريح التي تقابل الشمال وحكي عن ابن الاعرابي أيضا أنه قال الجنوب في كل موضع حارّة الا بنجد فانها باردة وبيت كثير عزة حجة له

جَنُوبٌ تُسامي أَوْجُهَ القَوْمِ مَسُّها * لَذِيذٌ ومَسْرَاهَا من الارض طَيِّبُ

وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه وأنشد

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ وتارةً * رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائِبُ التَّهْتانِ

وهبّت جنوبا دليل على الصفة عند أبي عثمان قال الفارسي ليس بدليل ألا ترى الى قول سيبويه إنه قد يكون حالا ما لا يكون صفة كالقفيز والدرهم والجمع جنائب وقد جَنَبَت الريح تَجْنُبُ جنوبا وأَجْنَبَت أيضا وجُنِبَ القومُ أصابتهم الجنوب أي أصابتهم في أموالهم قال ساعدة بن جؤية

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِيًا * يُلْوَى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

أي أصابته الجنوب وأَجْنَبُوا دخلوا في الجنوب وجُنِبُوا أصابتهم الجنوب فهم مَجْنُوبُونَ وكذلك القول في الصبا والدبور والشمال وجَنِبَ الى لقائه وجَنَبَ قَلِقَ الكسر عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابي تقول جَنِبْتُ الى لقائك وغَرِضْتُ الى لقائك جَنَبًا وغَرَضًا أي قَلِقْتُ لشدة الشوق اليك وقوله في الحديث بِعِ الجَمْعَ بالدراهم ثم ابْتَعْ به جَنِيبًا هو نوع جيد معروف من أنواع التمر وقد تكرر في الحديث وجَنَّبَ القومُ فهم مُجَنِّبُونَ اذا قلّت ألبان إبلهم وقيل اذا لم يكن في إبلهم لبن وجَنَّبَ الرجلُ اذا لم يكن في إبله ولا غنمه درّ وجَنَّبَ الناسُ انقطعت ألبانهم وهو عام تَجْنِيب قال الجُمَيْحُ بن مُنْقِذ يذكر امرأته

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُها * وكُلُّ عامٍ عَلَيْها عامُ تَجْنِيبِ

يقول كلّ عام يمرّ بها فهو عام تجنيب قال أبو زيد جَنَّبَت الابل اذا لم تُنْتَج منها الا الناقة والناقتان وجَنَّبَها هو بشدّ النون أيضا وفي حديث الحرث بن عوف ان الابل جَنَّبَتْ قِبَلَنا العامَ أي لم تلقح فيكون لها ألبان وجَنَّبَ إبله وغنمه لم يرسل فيها فحلا والجَأْنَبُ بالهمز الرجل القصير الجافي الخلقة

وخلقٌ جأنبٌ اذا كان قبيحاً كزاً وقال امرؤ القيس * ولا ذات خلقٍ ان تأملت جأنبِ * والجنبُ القصيرُ وبه فسّر بيت أبي العيال

فتىً ما غادرَ الاقوا * مُ لا نكسٌ ولا جَنبُ

وجنبت الدلوُ تجنبُ جنباً اذا انقطعت منها وذمةٌ أو وذمتان فمالت والجناباءُ والجنابى لعبةٌ للصبيان يتجانب الغلامان فيعتصم كلٌّ واحد من الآخر وجنوب اسم امرأة قال القتّال الكلابي

أبا كيةٌ بعدى جنوبُ صبابةً * علىّ وأختاها بماءٍ عيون

وجنبٌ بطنٌ من العرب ليس بأبٍ ولا حيٍّ ولكنه لقبٌ أو هو حيٌّ من اليمن قال مهلهل

زوّجها فقدُها الاراقمَ فى * جنبٍ وكان الحباءُ من أدم

وقيل هى قبيلةٌ من قبائل اليمن والجنابُ موضع والجنبُ أقصى أرض العجم الى أرض العرب وأدنى أرض العرب الى أرض العجم قال الكميت

وشجوٌ لنفسى لم أنسه * بمعترك الطفّ والجنب

ومعترك الطف هو الموضع الذى قتل فيه الحسين بن على رضى الله عنهما التهذيب والجناب بكسر الجيم أرض معروفة بنجد وفى حديث ذى المعشار وأهل جناب الهضب هو بالكسر اسم موضع

(جهب) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال الجهب القليل الحياء وقال النضر أتيته جاهباً وجاهياً أى علانيةً قال الازهرى وأهمله الليث (جوب) فى أسماء الله المجيبُ وهو الذى يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول سبحانه وتعالى وهو اسم فاعل من أجاب يجيب والجواب معروف رديد الكلام والفعل أجاب يجيب قال الله تعالى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى أى فليجيبونى وقال الفراء يقال انما التلبية والمصدر الاجابة والاسم الجابة بمنزلة الطاعة والطاقة والاجابة رجع الكلام تقول أجابه عن سؤاله وقد أجابه اجابةً واجاباً وجواباً وجابةً واستجوبه واستجابه واستجاب له قال كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه أبا المغوار

وداعٍ دعا يا من يجيب الى النّدى * فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت رفعةً * لعل أبا المغوار منك قريب

والاجابة والاستجابة بمعنى يقال استجاب الله دعاءه والاسم الجواب والجابة والمجوبة الاخيرة عن ابن جنى ولا تكون مصدراً لان المفعلة عند سيبويه ليست من أبنية المصادر ولا تكون من باب المفعول لان فعلها مزيد وفى أمثال العرب أساء سمعاً فأساء جابةً قال هكذا يتكلم به لان الامثال تحكى على

قوله الندى هو هكذا فى غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم كتبه مصححه

موضوعاتها وأصل هذا المثل على ما ذكر الزبير بن بكار أنه كان لسهل بن عمرو ابن مضعوف فقال له انسان أين أمك أى أين قصدك فظن أنه يقول له أين أمك فقال ذهبت تشترى دقيقا فقال أبوه أساء سمعا فأساء جابة وقال كراع الجابة مصدر كالاجابة قال أبو الهيثم جابة اسم يقوم مقام المصدر وإنه لحسن الجيبة بالكسر أى الجواب قال سيبويه أجاب من الافعال التى استغنى فيها بما أفعل فعله وهو أفعل فعلا عما أفعله وعن هو أفعل منك فيقولون ما أجود جوابه وهو أجود جوابا ولا يقال ما أجوبه ولا هو أجوب منك وكذلك يقولون أجود بجوابه ولا يقال أجوب به وأما ما جاء فى حديث ابن عمر أن رجلا قال يا رسول الله أى الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر فسره شمر فقال أجوب من الاجابة أى أسرعه اجابة كما يقال أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب وفى المحكم عن شمر أنه فسره فقال أجوب أسرع اجابة قال وهو عندى من باب أعطى لفارهة وأرسلنا الرياح لواقح وما جاء مثله وهذا على المجاز لان الاجابة ليست لليل إنما هى لله تعالى فيه فمعناه أى الليل الله أسرع إجابة فيه منه فى غيره وما زاد على الفعل الثلاثى لا يبنى منه أفعل من كذا الا فى أحرف جاءت شاذة وحكى الزمخشرى قال كأنه فى التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أى صارت مستجابة كقولهم فى فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ الى مظان الاجابة والقبول وقال غيره الاصل جاب يجوب مثل طاع يطوع قال الفراء قيل لاعرابى يا مصاب فقال أنت أصوب منى قال والاصل الاصابة من صاب يصوب اذا قصد وانجابت الناقة مدت عنقها للحلب قال وأراه من هذا كأنها أجابت حالبها على ألم تجده انفعل من أجاب قال أبو سعيد قال لى أبو عمرو بن العلاء اكتب لى الهمز فكتبته له فقال لى سل عن انجابت الناقة أمهموز أم لا فسألت فلم أجده مهموزا والمجاوبة والتجاوب التحاور وتجاوب القوم جاوب بعضهم بعضا واستعمله بعض الشعراء فى الطير فقال جحدر

ومما زادنى فاهتجت شوقا * غناء حمامتين تجاوبان

تجاوبتا بلحن أعجمى * على غصنين من غرب وبان

قوله غناء فى بعض نسخ المحكم أيضا بكاء كتبه مصححه

واستعمله بعضهم فى الابل والخيل فقال

تنادوا بأعلى سحرة وتجاوبت * هوادر فى حافاتهم وصهيل

وفى حديث بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت

الجَوْبِ وهو انْقِضاضُ الطير وقولُ ذى الرمة

كأَنَّ رِجْلَيْه رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ * إِذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْه تَرْنِيمُ

أَرادَ تَرْنيمانِ تَرْنيمٌ من هـذا الجَناح وتَرْنيمٌ من هذا الآخر وأَرضٌ مُجَوَّبةٌ أَصابَ المَطَرُ بعضَها ولم يُصِبْ بعضًا وجابَ الشئَ جَوْبًا واجْتابَه خَرَقَه وكُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعْتَ وسَطَه فقد جُبْتَه وجابَ الصخرةَ جَوْبًا نَقَبَها وفى التـنزيل العزيز وثَمُودَ الذين جابُوا الصَّخْرَ بالوادِ قال الفـراء جابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فاتَّخَذُوه بُيُوتا ونحوَ ذلك قال الزجاجُ واعتـبره بقوله وتَنْحِتُون من الجِبـال بُيُوتًا فارِهِينَ وجابَ يَجُوبُ جَوْبًا قَطَعَ وخَرَقَ ورجلٌ جَوّابٌ مُعْتادٌ لذلك اذا كان قَطّاعًا للبِـلاد سَيّارًا فيها ومنه قول لقمـان بن عاد فى أَخيه جَوّابُ لَيْلٍ سَرْمَد أَراد أَنه يَسْرِى لَيْلَه كُلَّه لا يَنامُ يَصِفُه بالشَّجاعة وفلان جَوّابٌ جَأّبٌ أَى يَجُوبُ البِـلادَ ويَكْسِبُ المالَ وجَوّابٌ اسم رجـل من بنى كلاب قال ابن السكيت سمى جَوّابًا لانه كان لا يَحْفِرُ بِئْرًا ولا صَخْرَةً إِلّا أَماهَها وجابَ النعلَ جَوْبًا قَدَّها والمِجْوَبُ الذى يُجابُ به وهى حَـديدةٌ يُجابُ بها أَى يُقْطَعُ وجابَ المَفازةَ والظُّلْمـةَ جَوْبًا واجْتـابَها قَطَعَها وجابَ البِلادَ يَجُوبُها جَوْبًا قطعها سَيْرًا وجُبْتُ البَلَدَ واجْتَبْتُه قطعتُه وجُبْتُ البلادَ أَجُوبُها وأَجِيبُها اذا قَطَعْتَها وجَوّابُ الفَلاةِ دَليلُها لقَطْعـه إِيّاها والجَوْبُ قَطْعُكَ الشئَ كما يُجابُ الجَيْبُ يقال جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ وكُلُّ مُجَوَّفٍ وسَطُه فهو مُجَوَّبٌ قال الراجز

* واجْتابَ قَيْظًا يَلْتَظِى الْتِظاؤُهُ * وفى حديث أَبى بكر رضى الله عنه قال للأَنْصار يومَ السَّقيفة انما جِيبَتِ العَرَبُ عنّا كما جِيبَتِ الرَّحى عن قُطْبِها أَى خُرِقَتِ العربُ عَنّا فكُنّا وسَطًا وكانت العَرَبُ حَوالَيْنا كالرَّحى وقُطْبِها الذى تَدُورُ عليه وانْجابَ عنه الظَّلامُ انْشَقَّ وانْجابَتِ الارضُ انْخَرَقَتْ والجَوائبُ الأَخْبارُ الطّارِئةُ لأَنها تَجُوبُ البِلادَ تقول هل جاءكم من جائبةِ خَبَرٍ أَى من طَريقةٍ خارقةٍ أَو خَبَرٍ يَجُوبُ الارضَ من بَلَدٍ الى بَلَدٍ حكاه ثعلب بالاضافة وقال الشـاعر

* يَتَنازَعُونَ جَوائبَ الأَمْثالِ * يعنى سَوائرَ تَجُوبُ البِـلادَ والجابةُ المِدْرَى من الظِّباء حين جابَ قَرْنُها أَى قَطَعَ اللحمَ وطَلَعَ وقيل هى المَلْساءُ اللَّيِّنةُ القَرْنِ فان كان على ذلك فليس لها اشتقاق التهذيب عن أَبى عبيدة جابةُ المِدْرَى من الظِّباءِ غـيرُ مهموز حين طَلَعَ قَرْنُه شمر جابةُ المِـدْرَى أَى جائبتُـه حين جابَ قَرْنُها الجِلْدَ فطَلَعَ وهو غيرُ مهـموز وجُبْتُ القَميصَ قَوَّرْتُ جَيْبَه أَجُوبُه وأَجِيبُه وقال شمر جُبْتُه وجِبْتُه قال الراجز

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ * جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ

قال وليس من لفظ الجَيْب لانه من الواو والجَيْبُ من الياء قال وليس بفَيْعَل لانه لم يُلْفَظ به على فَيْعَل وفى بعض نسخ المصنف جِبْتُ القَمِيصَ بالكسر أى قَوَّرتُ جَيْبه وجَيَّبْتُه عملت له جَيْبًا واجْتَبْتُ القَمِيصَ اذا لَبِسْتَه قال لبيد

فَبِتلْكَ اذْ رَقَصَ اللَّوامعُ بالضُّحَى * واجْتابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إِكامُها

قوله فَبِتلْكَ يعنى بناقته التى وصف سَيْرَها والباء فى بتلك متعلقة بقوله أَقْضِى فى البيت الذى بعده وهو أَقْضِى اللُّبانَةَ لاأُفَرِّطُ رِيبَةً * أوأَنْ يَلُومَ بحاجةٍ لُوّامُها

واجْتابَ احْتَفَرَ قال لبيد

تَجْتابُ أَصْلاً قائمًا مُتَنَبِّذًا * بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

يصف بقرة احتفرت كِناسًا تَكْتَنّ فيه من المطر فى أصل أرطاة ابن بزرج جِبْتُ القَمِيصَ وجَوَّبْتُه التهذيب واجْتابَ فلان ثوبا اذا لَبِسَه وأنشد

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنها فأَنْسَلَها * واجْتابَ أُخْرَى جَدِيدًا بعدما ابْتَقَلا

وفى الحديث أتاه قوم مُجْتابِى النِّمارِ أى لابسيها يقال اجْتَبْتُ القَمِيصَ والظَّلامَ أى دَخَلْتُ فيهما قال وكُلُّ شئ قُطِعَ وَسَطُه فهو مَجْيُوبٌ ومَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ومنه سمى جَيْبُ القميص وفى حديث على كرّم الله وجهه أَخَذْتُ اهابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَه وأَدْخَلْتُه فى عُنُقِى وفى حديث خَيْفانَ وأما هذا الحَيُّ من أَنْمارٍ فَجَوْبُ أَبٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ أى انهم جِيبُوا من أَبٍ واحد وقُطِعُوا منه والجُوبُ الفُرُوجُ لانها تَقْطَعُ مُتَّصِلاً والجَوْبَةُ فَجْوَةُ ما بين البُيُوتِ والجَوْبَةُ الحُفْرَةُ والجَوْبَةُ فَضاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ وقال أبو حنيفة الجَوْبَةُ من الارض الدارَةُ وهى المكانُ المُنْجابُ الوَطِئُ من الارض القليلُ الشجرِ مِثْلُ الغائط المُسْتَدِير ولا يكون فى رَمْلٍ ولا جَبَلٍ إنما يكون فى أَجْلادِ الارض ورحابها سمى جَوْبَةً لانْجِيابِ الشجر عنها والجمع جَوْباتٌ وجُوَبٌ نادر والجَوْبَةُ موضع يَنْجابُ فى الحَرَّةِ والجمع جُوَبٌ التهذيب الجَوْبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تكون بين ظَهْرانَىْ دُورِ القَوْمِ يَسِيلُ منها ماءُ المطر وكل مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فهو جَوْبَةٌ وفى حديث الاسْتِسْقاء حتى صارت المَدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَة قال هى الحُفْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسعةُ وكُلُّ مُنْفَتِقٍ بلا بِناءٍ جَوْبَةٌ أى حتى صار الغَيْمُ والسَّحابُ مُحِيطًا بآفاق المدينة والجَوْبَةُ الفُرْجَةُ فى السَّحاب وفى الجبال وانْجابَتِ السَّحابَةُ انْكَشَفَتْ وقول العجاج

حتى اذا ضَوْءُ القُمَيْرِ جَوَّبا * لَيْلاً كَأَثْناءِ السُّدُوسِ غَيْهَبا

قال جَوَّبَ أى نَوَّرَ وكَشَفَ وجَلَّى وفى الحديث فانْجابَ السَّحابُ عن المدينة حتى صار كالا كليل

قوله قائما كذا فى التهذيب والذى فى التكملة وشرح الزوزنى قالصا كتبه مصححه

قوله قوم مجتابى كذا فى النهاية مضبوطا هنا وفى مادة نمر كتبه مصححه

أى انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها والجوب كالبقيرة وقيل الجوب الدرع تلبسه المرأة والجوب الدلو الضخمة عن كراع والجوب الترس والجمع أجواب وهو المجوب قال لبيد

فأجازنى منه بطرس ناطق * وبكل أطلس جوبه فى المنكب

يعنى بكل حبشى جوبه فى منكبيه وفى حديث غزوة أحد وأبو طلحة مجوب على النبى صلى الله عليه وسلم بجحفة أى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة والجوب الكانون قال أبو نخلة * كالجوب أذكى جمره الصنوبر * وجابان اسم رجل ألفه منقلبة عن واو كأنه جوبان فقلبت الواو قلبا لغير علة وانما قيل فيه انه فعلان ولم يقل إنه فاعال من ج ب ن لقول الشاعر

عشيت جابان حتى استد مغرضه * وكاد يهلك لولا أنه اطافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف

فترك صرف جابان فدل ذلك على أنه فعلان ويقال فلان فيه جوبان من خلق أى ضربان لا يثبت على خلق واحد قال ذو الرمة * جوبين من هماهم الاغوال * أى تسمع ضربين من أصوات الغيلان وفى صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب وجاء فى معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك وأصله من جبت الشئ اذا قطعته وسنذكره أيضا فى جيب والجابتان موضعان قال أبو صخر الهذلى

لمن الديار تلوح كالوشم * بالجابتين فروضة الحزم

وتجوب قبيلة من حمير حلفاء لمراد منهم ابن ملجم لعنه الله قال الكميت

ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجوبى الذى جاء من مصر

هذا قول الجوهرى قال ابن برى البيت للوليد بن عقبة وليس للكميت كما ذكر وصواب انشاده * قتيل التجيبى الذى جاء من مصر * وانما غلطه فى ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم فظن أنه فى على رضى الله عنه فقال التجوبى بالواو وانما الثلاثة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما لان الوليد رثى بهذا الشعر عثمان بن عفان رضى الله عنه وقاتله كنانة بن بشر التجيبى وأما قاتل على رضى الله عنه فهو التجوبى ورأيت فى حاشية ما مثاله أنشد أبو عبيد البكرى رحمه الله فى كتابه فصل المقال فى شرح كتاب الامثال هذا البيت الذى هو * ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * لنائلة بنت الفرافصة بن الاحوص الكلبية زوج عثمان رضى الله عنه ترثيه وبعده

قوله اسراف هو بالرفع فى بعض نسخ المحكم وبالنصب كسابقه فى بعضه أيضا وعليها فلا اقواء كتبه مصححه

ومالى لا أبكى وتبكى قرابتى * وقد حجبت عنا فضول أبى عمر

(جيب) الجيب جيب القميص والدرع والجمع جيوب وفى التنزيل العزيز وليضربن بخمرهن على جيوبهن وجبت القميص قورت جيبه وجيبته جعلت له جيبا وأما قولهم جبت جيب القميص فليس جبت من هذا الباب لان عين جبت انما هو من جاب يجوب والجيب عينه ياء لقولهم جيوب فهو على هذا من باب سبط وسبطر ودمث ودمثر وأن هذه ألفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه وجيبت القميص تجييبا عملت له جيبا وفلان ناصح الجيب يعنى بذلك قلبه وصدره أى أمين قال * وخشنت صدرا جيبه لك ناصح * وجيب الارض مدخلها قال ذوالرمة

طواها الى حيزومها وانطوت لها * جيوب الفيافى حزنها ورمالها

وفى الحديث فى صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب قال ابن الاثير الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوف بالشك والذى جاء فى معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك وقال معناه الاجوف وأصله من جبت الشئ اذا قطعته والشئ مجوب أو مجيب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى الياء كثير فى كلامهم وأما مجيب مشدد فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب أى مقور وكذلك بالواو وتجيب بطن من كندة وهو تجيب بن كندة بن ثور

(فصل الحاء المهملة) * (حأب) حافر حوأب وأب مقعب وواد حوأب واسع الازهرى الحوأب وادفى وهدة من الارض واسع ودلو حوأب وحوأبة كذلك وقيل ضخمة قال * حوأبة تنقض بالضلوع * أى تسمع للضلوع نقيضا من ثقلها وقيل هى الحوأب وانما أنث على معنى الدلو والحوأبة أضخم ما يكون من العلاب وحوأب ماء أو موضع قريب من البصرة ويقال له أيضا الحوأب الجوهرى الحوأب مهموز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب قال الحوأب منزل بين البصرة ومكة وهو الذى نزلته عائشة رضى الله عنها لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل التهذيب الحوأب موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة قال الشاعر

ماهى الا شربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أو صوبى

وقال كراع الحوأب المنهل قال ابن سيده فلا أدرى أهو جنس عنده أم منهل معروف والحوأب

بنت كاب بن وبرة (حبب) الحُبُّ نقيض البُغْض والحُبُّ الوِدادُ والمحبة وكذلك الحِبُّ بالكسر وحُكي عن خالد بن نَضْلَة ما هذا الحِبُّ الطارق وأَحَبَّه فهو مُحِبٌّ وهو مَحْبُوبٌ على غير قياس هذا الاكثر وقد قيل مُحَبٌّ على القياس قال الازهري وقد جاء المُحَبُّ شاذا في الشعر قال عنترة

ولقد نزلتِ فلا تظني غيره * مني بمنزلة المُحَبِّ المُكْرَمِ

وحكى الازهري عن الفراء قال وحَبَبْتُه لغة قال غيره وكره بعضهم حَبَبْتُه وأنكر أن يكون هذا البيتُ لفصيح وهو قول عَيْلان بن شُجاع النَّهْشَلي

أُحِبُّ أبا مَرْوانَ من أجل تَمْرِه * وأَعْلَمُ أنّ الجارَ بالجار أَرْفَقُ
فأُقْسِمُ لولا تَمْرُه ما حَبَبْتُه * ولا كانَ أَدْنَى من عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر * وكان عياضٌ منه أدنى ومُشْرِقُ * وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء وحَبَّه يَحِبُّه بالكسر فهو مَحْبُوبٌ قال الجوهري وهذا شاذ لانه لا يأتي في المضاعف يَفْعِلُ بالكسر الا ويشركه يَفْعُلُ بالضم اذا كان مُتَعَدِّيا ما خلا هذا الحرف وحكى سيبويه حَبَبْتُه وأَحْبَبْتُه بمعنى أبو زيد أَحَبَّه الله فهو مَحْبُوبٌ قال ومثله مَحْزُونٌ ومَجْنُونٌ ومَزْكُومٌ ومَكْزُوزٌ ومَقْرُورٌ وذلك أنهم يقولون قد فُعِلَ بغير ألف في هذا كله ثم بُنِيَ مَفْعُولٌ على فُعِلَ والا فلا وجه له فاذا قالوا أَفْعَلَه الله فهو كله بالالف وحكى اللحياني عن بني سُلَيْمٍ ما أَحْبَبْتُ ذلك أي ما أَحْبَبْتُ كما قالوا ما أَظْنَنْتُ ذلك أي ظَنَنْتُ ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظَلْتُ وقال

* في ساعةٍ يُحَبُّها الطعامُ * أي يُحَبُّ فيها واسْتَحَبَّه كأَحَبَّه والاستحباب كالاستحسان وإنه لمِن حُبَّةِ نفسي أي ممن أُحِبُّ وحُبَّتُك ما أَحْبَبْتَ أن تُعطاه أو يكون لك واخْتَرْ حُبَّتَك ومَحَبَّتَك من الناس وغيرهم أي الذي تُحِبُّه والمَحَبَّةُ أيضا اسم للحُبِّ والحِبابُ بالكسر المُحابَّةُ والمُوادَّةُ والحُبُّ قال أبو ذؤيب

فَقُلْتُ لقلبي يالَكَ الخيرُ إنما * يُدَلِّيكَ للخير الجديدِ حِبابُها

وقال صخر الغي

إني بدَهْماءَ عَزَّ ما أَجِدُ * عاوَدَني من حِبابها الزُّؤُدُ

وتَحَبَّبَ اليه تَوَدَّدَ وامرأة مُحِبَّةٌ لزوجها ومُحِبٌّ أيضا عن الفراء الازهري يقال حُبَّ الشيءُ فهو مَحْبُوبٌ ثم لا يقولون حَبَبْتُه كما قالوا أُجِنَّ فهو مَجْنُونٌ ثم يقولون أَجَنَّه الله والحِبُّ الحَبِيبُ مثل خِدْنٍ وخَدِينٍ قال ابن بري رحمه الله الحَبِيبُ يجيء تارة بمعنى المُحِبِّ كقول المُخَبَّل

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفِراقِ حَبِيبَها * وما كانَ نَفْسًا بالفِراقِ تَطِيبُ

أي مُحِبَّها ويجيء تارة بمعنى المَحْبُوب كقول ابن الدُّمَيْنَة

وانّ الكثيبَ الفردَ من جانب الحمى * إلىّ وإن لم آتهِ لحبيبُ

أى لمحبوب والحِبُّ المحبوب وكان زيد بن حارثة رضى الله عنه يُدعى حِبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم والانثى بالهاء وفى الحديث ومن يجترئُ على ذلك الا أسامةُ حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى محبوبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبّه كثيرا وفى حديث فاطمة رضوان الله عليها قال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حِبّةُ أبيكِ الحِبُّ بالكسر المحبوبُ والانثى حِبّة وجمع الحِبّ أحبابٌ وحِبّانٌ وحُبوبٌ وحِبَبةٌ وحُبٌّ هذه الاخيرة إما أن تكون من الجمع العزيز وإما أن تكون اسما للجمع والحبيبُ والحُبابُ بالضم الحِبُّ والانثى بالهاء الازهرى يقال للحبيب حُبابٌ مخفّف وقال الليث الحِبّةُ والحِبُّ بمنزلة الحبيبة والحبيب وحكى ابن الاعرابى أنا حبيبكم أى محبّكم وأنشد * ورُبَّ حبيبٍ ناصحٍ غيرِ محبوبِ * والحُبابُ بالضم الحُبُّ قال أبو عطاء السِّندى مولى بنى أسد

فوالله ما أدرى وإنى لصادقٌ * أداءٌ عرانى من حُبابك أم سحرُ

قال ابن برى المشهور عند الرواة من حِبابك بكسر الحاء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مصدر حاببتُه محابّةً وحِبابا الثانى أن يكون جمع حِبّ مثل عِشّ وعِشاش ورواه بعضهم من جَنابك بالجيم والنون أى ناحيتك وفى حديث أُحُد هو جبل يحبّنا ونحبّه قال ابن الاثير هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يحبّنا أهلُه ونحبّ أهلَه وهم الانصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أى إنّنا نحبُّ الجبلَ بعينه لانه فى أرضِ مَن نحبّ وفى حديث أنس رضى الله عنه انظُروا حُبَّ الانصار التمرَ يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبّة وقد جاء فى بعض الروايات باسقاط انظُروا وقال حُبُّ الانصار التمرُ فيجوز أن يكون بالضم كالاوّل وحذف الفعل وهو مراد للعلم به أو على جعل التمر نفس الحُبّ مبالغة فى حبّهم اياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أى محبوبهم التمرُ وحينئذ يكون التمر على الاوّل وهو المشهور فى الرواية منصوبا بالحُبّ وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر المبتدا وقالوا حَبَّ بفلان أى ما أحبَّه إلىّ قال أبو عبيد معناه حَبُبَ بفلان بضم الباء ثم سكّن وأدغم فى الثانية وحَبُبْتُ اليه صرتُ حبيبا ولا نظير له الا شَرُرْتُ من الشّر وما حكاه سيبويه عن يونس قولهم لَبُبْتُ من اللُّبّ وتقول ما كنتَ حبيبا ولقد حَبِبْتَ بالكسر أى صرتَ حبيبا وحَبّذا الامرُ أى هو حبيبٌ قال سيبويه جعلوا حَبّ مع ذا بمنزلة الشئ الواحد وهو عنده اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حَبَّ وجرى كالمثل والدليل على ذلك أنهم يقولون فى المؤنث حبّذا ولا يقولون

قوله قال أبو عبيد معناه الخ الذى فى الصحاح قال الفراء معناه الخ كتبه مصححه

حبّذه ومنه قولهم حبّذا زيدٌ فحبّ فعل ماض لا يتصرّف وأصله حَبُبَ على ما قاله الفرّاء وذا فاعله وهو اسم مبهم من أسماء الاشارة جُعلا شيأ واحدا فصارا بمنزلة اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره ولا يجوز أن يكون بدلا من ذا لانك تقول حبّذا امرأةٌ ولو كان بدلا لقلت حبّذه المرأةُ قال جرير

يا حبّذا جَبَلُ الرَّيّانِ من جَبَلٍ * وحبّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَن كانا

وحبّذا نفحاتٌ من يمانيةٍ * تأتيكَ من قِبَلِ الرَّيّانِ أحيانا

الازهري وأما قولهم حبّذا كذا وكذا بتشديد الباء فهو حرف معنًى أُلِّفَ من حبّ وذا يقال حبّذا الامارةُ والاصل حَبُبَ ذا فأُدغمت إحدى الباءين في الأُخرى وشُدِّدَت وذا إشارة الى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حبّذا رَجْعُها اليها يَدَيها * في يَدَيْ دِرْعِها تَحُلُّ الازارا

كأنه قال حَبُبَ ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رجعُها يديها الى حَلِّ تِكّتها أي ما أحبّه ويدا درعها كمّاها وقال أبو الحسن بن كيسان حبّذا كلمتان جُعلتا شيأ واحدا ولم يُغيّرا في تثنية ولا جمع ولا تأنيث ورُفع بها الاسم تقول حبّذا زيدٌ وحبّذا الزيدان وحبّذا الزيدون وحبّذا هندٌ وحبّذا أنتَ وأنتما وأنتم وحبّذا يبتدأ بها وان قلت زيدٌ حبّذا فهي جائزة وهي قبيحة لان حبّذا كلمة مدح يبتدأ بها لانها جوابٌ وإنما لم تُثَنَّ ولم تُجمع ولم تؤنّث لانك انما أجريتها على ذكر شئٍ سمعته فكأنك قلت حبّذا الذكرُ ذكرُ زيدٍ فصار زيدٌ موضع ذكره وصار ذا مشارا الى الذكر به والذكر مذكّر وحبّذا في الحقيقة فعلٌ واسم حبّ بمنزلة نِعْم وذا فاعل بمنزلة الرجل الازهري قال وأما حبّذا فانه حبّ ذا فاذا وصلتَ رفعتَ به فقلت حبّذا زيدٌ وحُبِّبَ اليه الامرُ جعله يُحبّه وهم يتحابّون أي يحبّ بعضهم بعضا وحَبَّ إلَيّ هذا الشئ يَحَبُّ حُبًّا قال ساعدة

هجرتْ غَضُوبُ وحَبَّ من يتجنّبُ * وعدتْ عوادٍ دون وَليِّكَ تَشْعَبُ

وأنشد الازهري دعانا فسمّانا الشِّعارَ مقدّما * وحَبَّ إلينا أن نكونَ المقدّما

وقول ساعدة وحبّ من يتجنّب أي حبّ بها إليّ متجنّبةً وفي الصحاح في هذا البيت وحُبَّ من يتجنّب وقال أراد حَبُبَ فأدغم ونقل الضمة الى الحاء لانه مدح ونَسَب هذا القول الى ابن السكيت وحَبابُكَ أن يكون ذلك أو حَبابُك أن تفعل ذلك أي غاية محبّتك وقال اللحياني معناه مبلغ جهدك ولم يذكر الحُبّ ومثله حمادَاك أي جُهْدك وغايتك الاصمعي حبّ بفلان أي ما أحبّه إليّ وقال

قوله اليها يديها هذا ما وقع في التهذيب أيضا ووقع في الجزء العشرين اليك كتبه مصححه

الفراء معناه حَبُبَ بفلان بضم الباء ثم أُسكنت وأُدغمت فى الثانية وأنشد الفراء

وزاده كلفاً فى الحب أن منعت * وحَبَّ شيأً إلى الانسان ما مُنِعا

قال وموضع ما رفع أراد حَبُبَ فأدغم وأنشد شمر * ولَحَبَّ بالطيف المُلِمِّ خيالا * أى ما أَحَبَّه إلَىَّ أى أَحْبِبْ به والتَّحَبُّبُ إظهار الحب وحِبَّان وحُبَّان اسمان موضوعان من الحُبِّ والمَحَبَّةُ والمحبوبة جميعا من أسماء مدينة النبى صلى الله عليه وسلم حكاهما كُراع لحُبِّ النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه إياها ومُحَبَّب اسم علم جاء على الاصل لمكان العلمية كما جاء مَكْوَزَةُ ومَزْيَدُ وإنما حملهم على أن يزنوا مُحَبَّبًا بِمَفْعَل دون فَعْلَل لانهم وجدوا ما تركب من ح ب ب ولم يجدوا م ح ب ولولا هذا لكان حملهم مُحَبَّبًا على فَعْلَل أولى لان ظهور التضعيف فى فَعْلَل هو القياس والعُرْفُ كقَرْدَد ومَهْدَد وقوله أنشده ثعلب

يَشُجُّ به المَوْماة مُسْتَحْكِمُ القُوَى * له من أخلاء الصفاء حَبِيبُ

فسره فقال حَبِيبٌ أى رفيق والاحْباب البروك وأَحَبَّ البعير بَرَكَ وقيل الاحْبابُ فى الابل كالحِران فى الخيل وهو أن يبرك فلا يثور قال أبو محمد الفقعسى

حُلْتُ عليه بالقَفِيل ضَرْبا * ضَرْبَ بعير السَّوْء إذ أَحَبَّا

القَفِيلُ السَّوْطُ وبعير مُحِبٌّ وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى إنى أَحْبَبْتُ حُبَّ الخير عن ذكر ربى أى لَصِقْتُ بالارض لحب الخيل حتى فاتتنى الصلاة وهذا غير معروف فى الانسان وإنما هو معروف فى الابل وأَحَبَّ البعير أيضا إِحْبابا أصابه كَسْر أو مَرَض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت قال ثعلب ويقال للبعير الحسير مُحِبٌّ وأنشد يصف امرأة قاست عَجِيزتها بحبل وأرسلت به الى أقرانها

جَبَّتْ نساء العالمين بالسَّبَبْ * فهن بعدُ كلُّهن كالمُحِبّْ

أبو الهيثم الاحْبابُ أن يُشْرِفَ البعير على الموت من شدة المرض فيبرك ولا يقدر أن يَنْبَعِثَ قال الراجز ما كان ذنبى فى مُحِبٍّ بارك * أتاه أمر الله وهو هالك

والاحْباب البُرْءُ من كل مَرَض ابن الاعرابى حَبَّ إذا أُتْعِبَ وحَبَّ إذا وقف وحَبَّ إذا تَوَدَّدَ واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ المال إذا أمسكت الماء وطال ظِمْؤُها وإنما يكون ذلك إذا التقت الطَّرْفُ والجَبْهَةُ وطلع معها سُهَيْل والحَبُّ الزرع صغيرا كان أو كبيرا واحدته حَبَّة والحَبُّ معروف مستعمل فى أشياء جمة حَبَّةٌ من بُرّ وحَبَّة من شعير حتى يقولوا حَبَّةٌ من عنب والحَبَّةُ من الشعير والبُرّ ونحوهما

والجمع حَبّاتٌ وحَبٌّ وحُبوبٌ وحُبّانٌ الاخيرة نادرة لانّ فَعْلة لا تجمع على فُعْلان الّا بعد طرح الزائد وأَحَبَّ الزرعُ وأَلَبَّ اذا دخل فيه الأَكْل وتنشأ فيه الحَبُّ واللُّبُّ والحبّة السوداء والحبّة الخضراء والحَبّةُ من الشئ القطعة منه ويقال للبَرَد حَبُّ الغمام وحَبُّ المُزْن وحَبُّ قُرٍّ وفى صفته صلى الله عليه وسلم ويَفْتَرُّ عن مثل حَبِّ الغمام يعنى البَرَد شبّه به ثغره فى بياضه وصفائه وبرده قال ابن السكيت وهذا جابرُ بن حَبّةَ اسم للخبز وهو معرفة وحَبّةُ اسم امرأة قال

أَعَيْنَىَّ ساءَ اللهُ من كان سَرَّه * بُكاؤُكما أَو مَنْ يُحِبُّ أَذاكما

ولو أَنَّ مَنْظُوراً وحَبّةَ أُسْلِما * لِنَزْعِ القَذَى لم يُبْرِئا لى قَذاكما

قال ابن جنى حَبّةُ امرأةٌ عَلِقَها رجل من الجنّ يقال له مَنْظُور فكانت حَبّة تَتَطَبَّبُ بما يُعَلِّمها مَنْظُور والحِبّةُ بُزُورُ البقول والرياحين واحدها حَبٌّ الازهرى عن الكسائى الحِبّةُ حَبُّ الرياحين وواحده حَبّة وقيل اذا كانت الحُبُوبُ مختلفةً من كلّ شئ شئٌ فهى حِبّة وقيل الحِبّةُ بالكسر بُزُور الصحراء مما ليس بقوت وقيل الحِبّةُ نبت يَنْبُتُ فى الحَشِيش صغارٌ وفى حديث أهل النار فيَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الحِبّةُ فى حَمِيل السَّيْل قالوا الحِبّة اذا كانت حُبوب مختلفة من كلّ شئ والحَمِيلُ موضع يَحْمِلُ فيه السَّيْلُ والجمع حِبَبٌ وقيل ما كان له حَبٌّ من النبات فاسم ذلك الحَبِّ الحِبّة وقال أبو حنيفة الحِبّة بالكسر جميع بُزُور النبات واحدتها حَبّة بالفتح عن الكسائى قال فأَمّا الحَبُّ فليس الّا الحنطة والشعير واحدتها حَبّة بالفتح وانما افترقا فى الجمع الجوهرى الحَبّةُ واحدة حَبِّ الحنطة ونحوها من الحُبوب والحِبّةُ بَزْرُ كلّ نبات يَنْبُتُ وحده من غير أن يُبْذَر وكلُّ ما بُذِرَ فبَزْره حَبّة بالفتح وقال ابن دريد الحِبّةُ بالكسر ما كان من بَزْر العُشْب قال أبو زياد اذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ وتَراكَمَ فذلك الحِبّة رواه عنه أبو حنيفة قال وأنشد قول أبى النجم ووصف إبله

تَبَقَّلَتْ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ * فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

قال الازهرى ويقال لحَبِّ الرياحين حِبّة وللواحدة منها حَبّة والحِبّةُ حَبُّ البَقْل الذى يَنْتَثِر والحَبّة حَبّةُ الطعام حَبّةٌ من بُرٍّ وشعير وعَدَس وأَرُزٍّ وكل ما يأكله الناس قال الازهرى وسمعت العرب تقول رَعَيْنا الحِبّة وذلك فى آخر الصيف اذا هاجت الارض ويَبِسَ البَقْل والعُشْب وتَناثَرَتْ بُزُورها ووَرَقُها فاذا رَعَتْها النَّعَم سَمِنَتْ عليها قال ورأَيتهم يسمون الحِبّة بعد الانتثار القَمِيمَ والقَفَّ وتَمامُ سِمَنِ النَّعَم بعد التَّبَقُّل ورَعْى العُشْب يكون بسَفِّ الحِبّة والقَمِيم قال ولا يقع اسم الحِبّة إلّا على بُزُور العُشْب والبُقُول البَرِّيّة وما تناثر من ورقها فاختلط بها مثل القُلْقُلان والبَسْباس والذُّرَق والنَّفَل

قوله واحدها حب كذا فى المحكم أيضا كتبه مصححه

والملاح وأصناف أحرار البقول كلها واذكورها وحبة القلب ثمرته وسويداؤه وهى هنة سوداء فيه وقيل هى زنمة فى جوفه قال الاعشى * فأصبت حبة قلبها وطحالها * الازهرى حبة القلب هى العلقة السوداء التى تكون داخل القلب وهى حماطة القلب أيضا يقال أصابت فلانة حبة قلب فلان اذا شغف قلبه حبها وقال أبو عمرو الحبة وسط القلب وحبب الأسنان تنضدها قال طرفة

وإذا تضحك تبدى حببا * كرضاب المسك بالماء الخصر

قال ابن برى وقال غير الجوهرى الحبب طرائق من ريقها لان قلة الريق تكون عند تغير الفم ورضاب المسك قطعه والحبب ما جرى على الأسنان من الماء كقطع القوارير وكذلك هو من الخمر حكاه أبو حنيفة وأنشد قول ابن أحمر

لها حبب يرى الراؤن منها * كما أدميت فى القرو الغزالا

أراد يرى الراؤن منها فى القرو كما أدميت الغزالا الازهرى حبب الفم ما يتحبب من بياض الريق على الأسنان وحبب الماء وحببه وحبابه بالفتح طرائقه وقيل حبابه نفاخاته وفقاقيعه التى تطفو كأنها القوارير وهى اليعاليل وقيل حباب الماء معظمه قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفايل باليد

فدل على انه المعظم وقال ابن دريد الحبب حبب الماء وهو تكسره وهو الحباب وأنشد الليث

كأن صلا جهيزة حين قامت * حباب الماء يتبع الحبابا

ويروى حين تمشى لم يشبه صلاها وما كهابالفقاقيع وانما شبه ما كهابالحباب الذى عليه كأنه درج فى حدبه والصلا العجيزة وقيل حباب الماء موجه الذى يتبع بعضه بعضا قال ابن الاعرابى وأنشد شمر * سمو حباب الماء حالا على حال * قال وقال الاصمعى حباب الماء الطرائق التى فى الماء كأنها الوشى وقال جرير * كنسج الريح تطرد الحبابا * وحبب الأسنان تنضدها وأنشد وإذا تضحك تبدى حببا * كأقاح الرمل عذبا ذا أشر

أبو عمرو الحباب الطل على الشجر يصبح عليه وفى حديث صفة أهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك قال ابن الاثير الحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة قال ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء وهى نفاخاته التى تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب أيضا ومنه حديث على رضى الله عنه قال لابى بكر رضى الله

عنه طرت بعُبابها وفُزْتَ بِحَبابها أى مُعْظَمها وحَبابُ الرَّمْلِ وحِبَبُه طَرائقُه وكذلك هما فى النَّبيذ والحُبُّ الجَرَّةُ الضَّخمةُ والحُبُّ الخابِيَةُ وقال ابن دريد هو الذى يُجْعَلُ فيه الماءُ فلم يُنَوِّعه قال وهو فارسى مُعَرَّب قال وقال أبو حاتم أصلُه حُنْب فعُرِّبَ والجمع أحْبابٌ وحِبَبَةٌ وحِبابٌ والحُبَّةُ بالضم الحُبُّ يقال نَعَمْ وحُبَّةً وكَرامةً وقيل فى تفسير الحُبِّ والكَرامة إنَّ الحُبَّ الخَشَباتُ الأرْبَعُ التى تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَتَيْنِ وإنّ الكَرامةَ الغطاءُ الذى يُوضَعُ فوقَ تلك الجَرَّة من خَشَبٍ كان أو من خَزَفٍ والحُبابُ الحَيَّةُ وقيل هى حَيَّةٌ ليست من العَوارِمِ قال أبو عبيد وإنما قيل الحُبابُ اسم شَيْطانٍ لانَّ الحَيَّةَ يُقال لها شَيْطانٌ قال

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأنَّه * تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذى خِرْوَعٍ قَفْرِ

وبه سُمِّى الرَّجل وفى حديث الحُبابُ شيطانٌ قال ابن الاثير هو بالضم اسم له ويَقَعُ على الحَيَّة أيضا كما يقال لها شَيْطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحُبابُ حَيَّةٌ بعينها ولذلك غُيِّرَ اسم حُباب كراهيةً للشيطان والحُبُّ القُرْطُ من حَبَّةٍ واحدة قال ابن دُرَيْدٍ أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعى أنه سأل جَنْدَلَ بن عُبَيْدٍ الرَّاعى عن معنى قول أبيه الرَّاعى

تَبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ منه * مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

ما الحِبُّ فقال القُرْطُ فقال خُذُوا عن الشيخ فانه عالم قال الازهرى وفسر غيره الحِبَّ فى هذا البيت الحَبِيبَ قال وأُراه قولَ ابن الاعرابى والحُبابُ كالحُبِّ والتَّحَبُّبُ أوّلُ الرِّىِّ وتَحَبَّبَ الحمارُ وغيرُه امْتَلأَ من الماء قال ابن سيده وأُرَى حَبَّبَ مقولةً فى هذا المعنى ولا أحُقُّها وشربت الابلُ حتى حَبَّبَتْ أى تَمَلأَتْ رِيًّا أبو عمرو وحَبَّبْتُه فتَحَبَّبَ اذا ملأته للسقاء وغيره وحُبَيْبٌ قبيلة قال أبو خراش

عَدَوْنا عَدْوَةً لاشَكَّ فيها * وخِلْناهم ذُؤَيْبَةَ أو حُبَيْبا

وذُؤَيْبَةُ أيضا قبيلة وحُبَيْبٌ القُشَيْرِىُّ من شُعَرائهم وذَرَّى حَبًّا اسم رجل قال

انَّ لها مُرَكَّنًا ارْزَبّا * كأنه جَبْهَةُ ذَرَّى حَبًّا

وحَبّانُ بالفتح اسم رجل موضوعٌ من الحُبِّ وحُبَّى على وزن فُعْلَى اسم امرأة قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم

فما وَجَدَتْ وَجْدِى بها أُمُّ واحدٍ * ولا وَجْدَ حُبَّى بابْنِ أُمِّ كِلابِ

(حجب) الحَجْبَةُ والحَجَبُ جَرْىُ الماء قليلا قليلا والحَجْبَةُ الضَّعْفُ والحَجّابُ الصغير فى قَدْرٍ والحَجَّابُ الصغير الجسم المُتَداخِلُ العظام وبه ما سمى الرَّجل حَجّابا والحَجْبِىُّ الصغير الجسم والحَجّابُ والحَجَبُ والحَجْبِىُّ من الغِلْمان والابل الضَّئيلُ الجسم وقيل الصغيرُ والحَجَبُ

قوله وحببة ضبط فى المحكم بالكسر وقال فى المصباح وزان عنبة كتبه مصححه

قوله الراعى أى يصف صائدا فى بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط تبيت الحية الخ وقبله وفى بيت الصفيح أبو عيال قليل الوفر يغتبق السمارا يقلب بالانامل مرهفات كساهن المناكب والظهارا أفاده فى التكملة كتبه مصححه

السَّيِّئُ الغذاء وفي المثل قال بعض العرب لآخر أهلكتَ من عشرٍ ثمانيا وجئت بسائرها حَبْحَبَةً أى مَهَازِيلَ الازهرى يقال ذلك عند المَزْرِيَة على المِتْلاف لماله قال والحَبْحَبَة تقع موقع الجماعة ابن الاعرابى إبل حَبْحَبَةٌ مهازيلُ والحَبْحَبَةُ سَوْقُ الابل وحَبْحَبَةُ النار تقادُها والحَبَاحِبُ بالفتح الصِّغار الواحد حَبْحَابٌ قال حبيب بن عبد الله الهذلى وهو الاعلم

دَلَجِى اذا ما اللَّيْلُ جَنَّ على الْمُقَرَّنَةِ الحَبَاحِبْ

الجوهرى يعنى بالمُقَرَّنة الجبالَ التى يَدْنُو بعضُها من بَعْضٍ قال ابن برى المُقَرَّنَةُ إِكامٌ صِغَارٌ مُقْتَرِنَةٌ ودَلَجِى فاعل بفعل ذَكَرَه قبل البيت وهو

وبِجَانِبَيْ نَعْمانَ قُلْ * تُ أَلَنْ يُبَلِّغَنِي ما رَبْ

ودَلَجِى فاعلُ يُبَلِّغَنِى قال السكرى الحَبَاحِبُ السَّرِيعةُ الخَفِيفَةُ قال يصف جبالا كأَنها اقْتُرِنَتْ لتقارُبها ونارُ الحُباحِب ما اقْتُدِحَ من شَرَرِ النار فى الهَواء من تَصادُمِ الحجارة وحَبْحَبَتُها اتِّقادُها وقيل الحُباحِبُ ذُبابٌ يَطِيرُ بالليل كأَنه نارٌ له شُعاعٌ كالسِّراج قال النابغة يصف السُّيُوفَ

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُه * ويُوقِدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

وفى الصحاح ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاح والسَّلُوقِيُّ الدِّرْعُ المَنْسوبةُ الى سَلُوقَ قرية باليمن والصُّفَّاحُ الحَجَرُ العَرِيضُ وقال أبو حنيفة نارُ حُباحِبٍ ونارُ أبى حُباحِبٍ الشَّرَرُ الذى يَسْقُطُ من الزِّناد قال النابغة

أَلاَ إِنَّما نيرانُ قَيْسٍ اذا شَتَوْا * لِطارقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الحُباحِبِ

قال الجوهرى وربما قالوا نارُ أبى حُباحِبٍ وهو ذُبابٌ يَطِيرُ بالليل كأَنه نارٌ قال الكُمَيْتُ ووصف السيوف

يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَراتِ منها * كنارِ أبى حُباحِبَ والظُّبِينا

وإِنما تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَه لانه جَعَلَ حُباحِبَ اسما للمؤنث قال أبو حنيفة لا يُعْرَفُ حُباحِبٌ ولا أبو حُباحِبٍ ولم نَسْمَعْ فيه عن العَرَبِ شيأ قال ويَزْعُمُ قَومٌ أنه اليَراعُ واليَراعُ فَراشَةٌ اذا طارَتْ فى الليل لم يَشُكَّ من لم يَعْرِفْها انها شَرَرَةٌ طارتْ عن نارٍ أبو طالب يحكى عن الاعراب أَنَّ الحُباحِبَ طائرٌ أَطْوَلُ من الذُّبابِ فى دِقَّةٍ يطير فيما بين المغرب والعشاء كأَنه شَرارةٌ قال الازهرى وهذا معروف وقوله

يُذْرِينَ جَنْدَلَ حائرٍ لِجُنُوبِها * فكأَنَّها تُذْكِى سَنابِكُها الحُبا

إِنما أراد الحُباحِبَ أى نارَ الحُباحِب يقول تُصِيبُ بالحَصَى فى جَرْيِها جُنُوبَها الفراء يقال للخيل اذا أَوْرَتِ النارَ بحَوافِرِها هى نارُ الحُباحِبِ وقيل كان أبو حُباحِبٍ من مُحارِبِ خَصَفَةَ وكان بَخِيلاً فكان لا يُوقِدُ نارَه إلاّ بالحَطَبِ الشَّخْتِ لئلا تُرَى وقيل اسمه حُباحِبٌ فضُرِبَ بناره المَثَلُ لانه كان

قوله وفى المثل الخ عبارة التهذيب وفى المثل أهلكت الخ وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكت الخ جمع المؤلف بينهما كتبه مصححه

لا يُوقِدُ إلا نارًا ضعيفةً مخافةَ الضِّيفان فقالوا نارُ الحُباحب لما تقدحه الخيلُ بحوافرها واشتقّ ابن الاعرابي نارَ الحُباحِبِ من الحَبْحَبَةِ التي هي الضَّعْفُ وربما جعلوا الحُباحبَ اسما للنّار قال الكُميت

مابالُ سَهمي يُوقِدُ الحُباحِبا * قَدْ كُنْتُ أَرجو أن يكونَ صائبا

وقال الكلبي كان الحُباحِبُ رجلًا من أحياء العرب وكان من أبخَلِ الناس فبَخِلَ حتى بلغ به البُخْلُ أنه كان لا يُوقِدُ نارًا بلَيْلٍ الا ضعيفةً فاذا انْتبَهَ مُنْتَبِهٌ ليقتبس منها أطفأها فكذلك ما أَوْرتِ الخيل لا يُنْتَفعُ به كما لا يُنتَفعُ بنار الحُباحِب وأُمُّ حُباحِب دُوَيْبَّةٌ مثل الجُنْدَب تطير صَفْراءُ خَضْراءُ رَقْطاءُ بِرَقَطِ صُفْرةٍ وخُضْرةٍ ويقولون اذا رأوها أَخْرِجي بُرْدَيْ أبي حُباحِبٍ فتنشر جناحيها وهما مُزَيَّنان بأحمرَ وأصفر وحَبْحَبُ اسم موضع قال النابغة

فَساقانَ فالحُرّانِ فالصِّنْعُ فالرَّجا * فجَنْبا حِمًى فالخانقانِ فحَبْحَبُ

وحُباحِبُ اسم رجل قال

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبابَةُ بِنْتُ جَلٍّ * لأَهْلِ حُباحِبٍ حَبْلًا طَويلا

اللحياني حَبْحَبْتُ بالجمل حِبْحابًا وحوبْتُ به تَحْوِيبًا اذا قلت له حَوْبِ حَوْبِ وهو زجر (حترب) الحَتْرَبُ القصيرُ (حثرب) حَثْرَبَتِ القَليبُ كَدُرَ ماؤُها واختلطت به الحَمْأَةُ وأنشد

لم تَروَ حتّى حَثْرَبَتْ قَليبُها * نَزْحًا وخافَ ظَمَأً شَرِيبُها

والحُثْرُبُ الوَضَرُ يبقى في أَسْفَلِ القِدْرِ والحُثْرُبُ والحُرْبُثُ نَباتٌ سُهْلِيٌّ (حثلب) الحِثْلِبُ والحِثْلِمُ عَكَرُ الدُّهْنِ أو السَّمْنِ في بعض اللُّغات (حجب) الحِجابُ السِّتْرُ حَجَبَ الشيَ يَحْجُبُه حَجْبًا وحِجابًا وحَجَّبَه سَتَرَه وقد احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ اذا اكْتَنَّ من وراء حِجاب وامرأة مَحْجوبةٌ قد سُتِرَتْ بسِتْرٍ وحِجابُ الجَوْفِ ما يَحْجُبُ بين الفؤاد وسائره قال الازهري هي جِلْدَةٌ بين الفؤاد وسائر البَطْن والحاجِبُ البَوّابُ صِفَةٌ غالبةٌ وجمعه حَجَبَةٌ وحُجّابٌ وخُطَّتُه الحِجابةُ وحَجَبَه أي مَنَعَه عن الدخول وفي الحديث قالت بنو قصي فينا الحِجابةُ يعنون حِجابةَ الكعبة وهي سدانتها وتَوَلّي حفظها وهم الذين بأيديهم مفاتيحها والحِجابُ اسمُ ما احْتُجِبَ به وكُلُّ ما حالَ بين شيئين حِجابٌ والجمع حُجُبٌ لا غير وقوله تعالى ومن بيننا وبينك حِجابٌ معناه ومن بيننا وبينك حاجزٌ في النِّحْلة والدِّين وهو مثل قوله تعالى قلوبُنا في أكِنَّةٍ الأَ أنّ معنى هذا أنّا لا نُوافقك في مذهب واحتَجَبَ المَلِكُ عن الناس ومَلِكٌ مُحَجَّبٌ والحِجابُ لَحْمةٌ رقيقةٌ كأنها جِلْدَةٌ قد اعترضت مُسْتَبطِنةً بين الجَنْبَيْن تَحُولُ

بين السَّحْرِ والقَصَبِ وكُلُّ شىء مَنَع شيأ فقد حَجَبَه كما تَحْجُبُ الاخوةُ الأُمَّ عن فريضتها فان الاخوة يَحْجُبونَ الأُمَّ عن الثُّلُثِ الى السُّدس والحاجِبانِ العَظْمانِ اللذان فوقَ العَيْنَيْنِ بلَحْمِهِما وشَعَرِهِما صفةٌ غالبةٌ والجمع حَواجِبُ وقيل الحاجِبُ الشعرُ النابتُ على العَظْمِ سمى بذلك لانه يَحْجُبُ عن العين شعاعَ الشمس قال اللحيانى هو مُذَكَّر لا غير وحكى إنه لَمُزَجَّجُ الحَواجِبِ كأَنهم جعلوا كل جزء منه حاجِبًا قال وكذلك يقال فى كل ذى حاجِبٍ قال أبو زيد فى الجَبِين الحاجِبان وهما مَنْبِتُ شَعَرِ الحاجِبَيْنِ من العَظْم وحاجِبُ الامير معروف وجمعه حُجّابٌ وحَجَبَ الحاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبًا والحِجابةُ ولايةُ الحاجِب واسْتَحْجَبه ولّاه الحِجْبَةَ والمَحْجُوبُ الضَّرِيرُ وحاجِبُ الشمس ناحيةٌ منها قال

تَراءَتْ لنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامةٍ * بَدا حاجِبٌ منها وضَنَّتْ بحاجِبِ

وحَواجِبُ الشمس نَواحِيها الازهرى حاجِبُ الشمس قَرْنُها وهو ناحيةٌ من قُرْصِها حين تَبْدَأُ فى الطُّلُوع يقال بَدا حاجِبُ الشمس والقمر وأنشد الازهرى للغنوى

اذا ما غَضِبْنا غَضْبةً مُضَرِيَّةً * هَتَكْنا حِجابَ الشمس أو مَطَرَتْ دما

قال حِجابُها ضَوْءُها ههنا وقوله فى حديث الصلاة حين تَوارَتْ بالحِجاب الحِجابُ ههنا الأُفُقُ يريد حين غابَت الشمسُ فى الأُفُق واسْتَتَرَتْ به ومنه قوله تعالى حتى تَوارَتْ بالحِجاب وحاجِبُ كلِّ شىء حَرْفُه وذكر الأَصمعى أن امرأة قدمت الى رجل خُبْزَةً أو قُرْصَةً فجعل يأْكل من وَسَطها فقالت له كُلْ من حَواجِبها أى من حُرُوفها والحِجابُ ما أَشْرَفَ من الجبل وقال غيره الحِجابُ مُنْقَطَعُ الحَرَّة قال أبو ذُؤَيْب

فَشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسًّا دونَه * شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

وقيل إنما يريد حِجابَ الصائد لانه لا بُدَّ له أن يَسْتَتِرَ بشىء ويقال احْتَجَبَت الحامل من يوم تاسعها وبيوم من تاسعها يقال ذلك للمرأة الحامل اذا مَضَى يومٌ من تاسعها يقولون أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبةً بيوم من تاسعها هذا كلام العرب وفى حديث أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله يَغْفِرُ للعبد ما لم يَقَع الحِجابُ قيل يا رسولَ الله وما الحِجابُ قال أن تَموتَ النفْسُ وهى مُشْرِكَةٌ كأنها حُجِبَتْ بالمَوْت عن الايمان قال أبو عمرو وشمر حديث أبى ذر يَدُلُّ على أنه لا ذَنْبَ يَحْجُبُ عن العَبْدِ الرحمةَ فيما دون الشِّرْك وقال ابن شميل فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه مَنْ اطَّلَعَ الحِجابَ واقَعَ ما وراءَه أى اذا مات الانسانُ واقَعَ ما وراءَ الحِجابَيْنِ حِجابِ الجَنَّة وحِجابِ النار لانهما قد خَفِيا وقيل اطِّلاعُ الحِجاب مَدُّ الرأس لان المُطالِعَ يَمُدُّ رأْسَه يَنْظُرُ من وراء الحِجاب وهو السِّتْرُ والحَجَبةُ بالتحريك رأْسُ الوَرِك

قوله ولاه الحجبة كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح فانظر ذلك كتبه مصححه

والحَجَبَتانِ حَرْفا الوَرِكِ اللَّذانِ يُشْرِفانِ على الخاصِرَتَيْنِ قال طُفَيْل

وِرادًا وحُوًّا مُشْرِفًا حَجَباتُها * بَناتُ حِصانٍ قد تُعُولِمَ مُنْجِب

وقيل الحَجَبَتانِ العَظْمانِ فَوْقَ العانةِ المُشْرِفانِ على مَراقِّ البَطْنِ من يمينٍ وشِمالٍ وقيل الحَجَبَتانِ رُؤُسُ عَظْمَيِ الوَرِكَيْنِ مما يلي الحَرْقَفَتَيْنِ والجميع الحَجَبُ وثلاثُ حَجَبات قال امرؤ القيس

* له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفال * وقال آخر * ولم يُوَقَّعْ برُكُوبٍ حَجَبُهْ * والحَجَبَتانِ من الفَرَسِ ما أَشْرَفَ على صِفاقِ البَطْنِ من وَرِكَيْه وحاجِبٌ اسم وقَوْسُ حاجِبٍ هو حاجِبُ بنُ زُرارَةَ التَّمِيميّ وحاجِبُ الفِيلِ اسم شاعرٍ من الشُّعراء وقال الازهري في ترجمة عتب العَتَبَةُ في الباب هي الأَعْلَى والخَشَبَةُ التي فَوْقَ الأَعْلَى الحاجِبُ والحَجِيبُ موضع قال الافوه

فَلَمّا أَنْ رَأَوْنا في وَغاها * كآسادِ الغَرِيفَةِ والحَجِيب

ويروى واللَّهِيب (حدب) الحَدَبَةُ التي في الظَّهْرِ والحَدَبُ خُرُوجُ الظَّهْرِ ودخولُ البَطْنِ والصَّدْرِ رجلٌ أَحْدَبُ وحَدِبٌ الاخيرة عن سيبويه واحْدَوْدَبَ ظَهْرُه وقد حَدِبَ ظَهْرُه حَدَبًا واحْدَوْدَبَ وتَحادَبَ قال العُجَيْرُ السَّلُولي

رَأَتْني تَحادَبْتُ الغَداةَ ومن يَكُنْ * فَتًى عامَ عامَ الماءِ فهو كَبِيرُ

وأَحْدَبَه الله فهو أَحْدَبُ بَيِّنُ الحَدَبِ واسم العَجُزَةِ الحَدَبَةُ واسم الموضع الحَدَبَةُ أيضا الازهري الحَدَبَةُ مُحَرَّكَةُ الحُرُوفِ مَوْضِعُ الحَدَبِ في الظَّهْرِ النّاتِئِ فالحَدَبُ دُخُولُ الصَّدْرِ وخُروجُ الظهر والقَعَسُ دُخُولُ الظهرِ وخُرُوجُ الصدْرِ وفي حديث قَيْلَةَ كانت لها ابنةٌ حُدَيْباءُ هو تصغير حَدْباء قال والحَدَبُ بالتحريك ما ارْتَفَعَ وغَلُظَ من الظَّهْرِ قال وقد يكون في الصَّدْرِ وقوله أنشده ثعلب

أَلم تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَواءَ فَيَنْطِقُ * وهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

فَمُخْتَلَفُ الأَرْواحِ بينَ سُوَيْقةٍ * وأَحْدَبَ كادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلَقُ

فسره فقال يعني بالأَحْدَبِ النُّؤْيَ لاحْدِيدابِه واعْوِجاجِه وكادَتْ رَجْعٌ الى ذِكْرِ الدّارِ وحالةٌ حَدْباءُ لا يَطْمَئِنُّ لها صاحِبُها كأَنَّ لها حَدَبَةً قال

وإِنّي لَشَرُّ النّاسِ إِنْ لَمْ أَبِتْهُمُ * على آلةٍ حَدْباءَ نابيةِ الظَّهْرِ

والحَدَبُ حُدُورٌ في صَبَبٍ كَحَدَبِ الرِّيحِ والرَّمْلِ وفي التنزيل العزيز وهُمْ من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وفي حديث يأجوجَ ومأجوجَ وهُمْ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون يريد يَظْهَرُون من غليظ الارض ومُرْتَفِعِها وقال الفراء من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون من كُلِّ أَكَمَةٍ ومن كل مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ والجمع

قوله الغريفة كذا ضبط في نسخة من المحكم وضبط في معجم ياقوت بالتصغير كتبه مصححه

قوله العجزة الحدبة كذا في نسخة المحكم العجزة بالزاى كتبه مصححه

أَحْدابٌ وحِدابٌ والحَدَبُ الغَلَظُ من الارض فى ارْتفاع والجمع الحِداب والحَدَبة ما أَشْرَفَ من الارض وغَلُظَ وارْتَفَع ولا تكون الحَدَبةُ الا فى قُفّ أو غِلَظ أرض وفى قصيد كعب بن زهير

كُلُّ ابنِ أُنْثى وإنْ طالَتْ سَلامَتُه * يَوْماً على آلةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ

يريد على النَّعْش وقيل أراد بالآلة الحالةَ وبالحَدْباء الصَّعْبةَ الشديدة وفيها أيضا

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الارضِ يَرْفَعُها * من اللَّوامِعِ تَخْليطٌ وتَزْيِيلُ

وحَدَبُ الماءِ مَوْجُه وقيل هو تَراكُبُه فى جَرْيِه الازهرى حَدَبُ الماءِ ما ارْتَفَع من أَمْواجِه قال العجاج * تَسْجُ الشَّمالِ حَدَبَ الغَدِيرِ * وقال ابن الاعرابى حَدَبه كَثْرَتُه وارْتفاعُه ويقال حَدَبُ الغَدِيرِ تَحَرُّكُ الماءِ وأَمْواجُه وحَدَبُ السَّيْلِ ارْتفاعُه وقال الفرزدق

غَدا الحَىُّ من بَيْنِ الأُعَيْلِمِ بَعْدَما * جَرَى حَدَبُ البُهْمى وهاجَتْ أَعاصِرُهْ

قال حَدَبُ البُهْمى ما تَناثَرَ منه فرَكِبَ بعضُه بعضاً كحَدَبِ الرَّمْلِ واحْدَوْدَبَ الرَّمْلُ احْقَوْقَفَ وحُدْبُ الأُمورِ شَواقُّها واحدها حَدْباءُ قال الراعى

مَرْوانُ أَحْزَمُها اذا نَزَلَتْ به * حُدْبُ الأُمورِ وخَيْرُها مَأْمُولا

وحَدِبَ فلانٌ على فلانٍ يَحْدَبُ حَدَباً فهو حَدِبٌ وتَحَدَّبَ تَعَطَّفَ وحَنا عليه يقال هو له كالوالد الحَدِبِ وحَدِبَتِ المرأةُ على وَلَدها وتَحَدَّبَتْ لم تَزَوَّجْ وأَشْبَلَتْ عليهم وقال الازهرى قال أبو عمرو الحَدَأُ مثلُ الحَدَبِ حَدِئْتُ عليه حَدَأً وحَدِبْتُ عليه حَدَباً أى أَشْفَقْتُ عليه ونحو ذلك قال أبو زيد فى الحَدَإِ والحَدَبِ وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما وأَحْدَبُهم على المسلمين أى أَعْطَفُهم وأَشْفَقُهم من حَدِبَ عليه يَحْدَبُ اذا عَطَفَ والمُتَحَدِّبُ المُتَعَلِّقُ بالشئِ المُلازِمُ له والحَدْباءُ الدّابَّةُ التى بَدَتْ حَراقِفُها وعَظْمُ ظَهْرِها وناقةٌ حَدْباءُ كذلك ويقال لها حَدْباءُ حِدْبِيرٌ وحِدْبارٌ ويقال هُنَّ حُدْبٌ حَدابيرُ الازهرى وسَنةٌ حَدْباءُ شديدةٌ شُبِّهت بالدابة الحَدْباءِ وقال الاصمعى الحَدَبُ والحَدَرُ الأَثَرُ فى الجلد وقال غيره الحَدَرُ السَّلَعُ قال الازهرى وصوابه الجَدَرُ بالجيم الواحدة جَدَرةٌ وهى السِّلْعةُ والضَّواةُ ووَسِيقٌ أَحْدَبُ سَرِيعٌ قال

قَرَّبَها ولم تَكَدْ تَقَرَّبُ * من أَهْلِ نَيّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ

وقال النضر وفى وَظِيفَىِ الفرس عُجايَتاهما وهما عَصَبَتانِ تَحْمِلان الرِّجْلَ كلها قال وأما أَحْدَباهما فهما عِرْقانِ قال وقال بعضهم الأَحْدَبُ فى الذراع عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذراع والاحْدَبُ الشِّدّةُ وحَدَبُ الشِّتاءِ شِدّةُ بَرْدِه قال مُزاحِمٌ العُقَيْلى

قوله الاعيلم كذا فى النسخ والتهذيب والذى فى التكملة والديوان الاعيلام كتبه مصححه

لم

لم يَدْرِ ما حَدَبُ الشتاءِ ونَقْصُه * ومَضَتْ صَنابِرُه ولم يَتَخَدَّدِ

أراد أنه كان يَتَعَهَّدُه في الشتاءِ ويَقُومُ عليه والحِدابُ موضعٌ قال جرير

لقد جُرِّدَتْ يومَ الحِدابِ نِساؤُكُم * فَساءَتْ مَجالِيها وقَلَّتْ مُهُورُها

قال أبو حنيفة والحِدابُ جِبالٌ بالسَّراةِ يَنزِلُها بنو شَبابةَ قومٌ من فَهْمِ بن مالكٍ والحُدَيْبِيَةُ موضع ورد ذكرها في الحديث كثيرا وهي قَرْيةٌ قَرِيبةٌ من مكة سُمِّيَتْ بِبِئْرٍ فيها وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددونها والحَدَنْبَدَى لُعْبةٌ للنَّبِيط قال الشيخ ابن بري وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب وهي حَدَنْبَدَى اسم لعبة وأنشد لسالم بن دارةَ يَهْجُو مُرَّ بن رافع الفزاري

حَدَنْبَدَى حَدَنْبَدَى يا صِبْيانْ * انَّ بني فَزارةَ بن ذُبْيانْ

قد طَرَّقَتْ ناقَتُهم بإِنْسانْ * مُشَيَّإٍ أَعْجِبْ بخَلْقِ الرَّحْمنْ

غَلَبْتُم الناسَ بأَكْلِ الجُرْدانْ * وسَرَقِ الجارِ ونَيْكِ البُعْرانْ

التَّطْرِيقُ أن يَخْرُجَ بعضُ الولد ويَعْسُرَ انفِصالُه من قولهم قَطاةٌ مُطَرِّقٌ اذا يَبِسَتِ البَيْضةُ في أسفلها قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ يذكر راحلة رَكِبَها حتى أَخَذَ عَقِبَاهُ في موضع رِكابِها مَغْرَزا

وقد تَخِذَتْ رِجْلي الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

والجُرْدانُ ذَكَرُ الفَرَسِ والمُشَيَّأُ القَبِيحُ المَنْظَرِ (حرب) الحَرْبُ نَقِيضُ السِّلْمِ أُنْثَى وأصلها الصِّفَةُ كأنها مُقاتَلةٌ حَرْبٌ هذا قول السيرافي وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاء روايةٌ عن العرب لأنها في الأصل مصدر ومثلها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ أنثى ونُيَيْبٌ وذُوَيْدٌ تصغير ذَوْدٍ وقُدَيْرٌ تصغير قِدْرٍ وخُلَيْقٌ يقال مِلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ كل ذلك تأنيث يُصَغَّرُ بغير هاء قال وحُرَيْبٌ أحد ما شَذَّ من هذا الضَّرْبِ وحكى ابن الاعرابي فيها التذكير وأنشد

وهْوَ إذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه * كَرْهُ اللِّقاءِ تَلْتَظِي حِرابُه

قال والأعْرَفُ تأنيثها وإنما حكاية ابن الاعرابي نادرة قال وعندي أنه إنما حَمَلَه على معنى القَتْلِ أو الهَرْجِ وجمعها حُرُوبٌ ويقال وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ الازهري أَنَّثُوا الحَرْبَ لأنهم ذهبوا بها الى المُحارَبة وكذلك السِّلْمُ والسَّلْمُ يُذْهَبُ بهما الى المُسالَمة فتُؤَنَّث ودارُ الحَرْبِ بلادُ المشركين الذين لا صُلْحَ بينهم وبين المسلمين وقد حارَبَه مُحارَبةً وحِرابًا وتَحارَبُوا واحْتَرَبُوا وحارَبُوا بمعنى ورجل حَرْبٌ ومِحْرَبٌ بكسر الميم ومِحْرابٌ شديدُ الحَرْبِ شُجاعٌ وقيل مِحْرَبٌ ومِحْرابٌ صاحبُ حَرْبٍ وقومٌ مِحْرَبةٌ ورجلٌ مِحْرَبٌ أي مُحارِبٌ لعَدُوِّه وفي حديث علي كرم الله وجهه فابْعَثْ عليهم رجلًا مِحْرَبًا

قوله المثقب في مادتي نسف وطرق نسبة البيت الى الممزق كتبه مصححه

أى مَعْرُوفًا بالحَرْب عارِفًا بها والميم مكسورة وهو من أَبْنِية المُبالغة كالمِعْطاء من العَطاء وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال فى على كرم الله وجهه ما رأيتُ مِحْرَبًا مِثْلَه وأنا حَرْبٌ لمن حارَبَنِى أى عَدُوّ وفلانٌ حَرْبُ فلان أى مُحارِبُه وفلانٌ حَرْبٌ لى أى عَدُوٌّ مُحارِبٌ وان لم يكن مُحارِبًا مذكر وكذلك الانثى قال نُصَيْبٌ

وقُولا لَها يا أُمَّ عُثْمانَ خُلَّتِى * أَسِلْمٌ لَنا فى حُبِّنا أَنْتِ أَمْ حَرْبُ

وقوم حَرْبٌ كذلك وذهب بعضهم الى أنه جمع حارِب أو مُحارِب على حذف الزائد وقوله تعالى فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ من الله ورسوله أى بِقَتْلٍ وقوله تعالى الذين يُحارِبُونَ اللهَ ورسولَه يعنى المَعْصِيَةَ أى يَعْصُونَه قال الازهرى أما قولُ الله تعالى إنما جَزاءُ الذين يُحارِبُونَ اللهَ ورسولَه الآية فانّ أبا إسحق النَّحْوِىّ زَعَم أنّ قولَ العلماء إنّ هذه الآية نزلت فى الكُفّار خاصّةً وروى فى التفسير أنّ أبا بُرْدَةَ الأَسْلَمِىّ كان عاهَدَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنْ لا يَعْرِضَ لمن يريدُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بسوء وان لا يَمْنَعَ من ذلك وأن النبىَّ صلى الله عليه وسلم لا يَمْنَعُ مَن يريد أبا بُرْدَةَ فمَرّ قومٌ بأبى بُرْدَةَ يريدون النبىَّ صلى الله عليه وسلم فعَرَضَ أصحابُه لهم فقَتَلوا وأخذوا المالَ فأنزل الله على نبيه وأتاه جبريلُ فأَعْلَمَه أنّ اللهَ يأمُرُه أنّ مَن أَدْرَكَه منهم قد قَتَلَ وأَخَذ المالَ قَتَلَه وصَلَبه ومَن قَتَل ولم يأخذ المالَ قَتَله ومَن أَخَذ المالَ ولم يَقْتُل قطع يدَه لأَخْذِه المالَ ورِجْلَه لاخافة السبيل والحَرْبةُ الآلةُ دون الرُّمْح وجمعها حِرابٌ قال ابن الاعرابى ولا تُعَدُّ الحَرْبةُ فى الرِّماح والحارِبُ المُشَلِّحُ والحَرَبُ بالتحريك أن يُسْلَبَ الرجلُ مالَه حَرَبَه يَحْرُبُه اذا أخذ ماله فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ من قوم حَرْبَى وحُرَباءَ الاخيرة على التشبيه بالفاعل كما حكاه سيبويه من قولهم قَتِيلٌ وقُتَلاءُ وحَرِيبَتُه مالُه الذى سُلِبَه لا يُسَمَّى بذلك الا بعد ما يُسْلَبُه وقيل حَرِيبةُ الرجل مالُه الذى يَعِيشُ به تقول حَرَبَه يَحْرُبُه حَرَبًا مثل طَلَبَه يَطْلُبُه طَلَبًا اذا أخذ مالَه وتركه بلا شئ وفى حديث بَدْرٍ قال المُشْرِكُونَ اخْرُجُوا الى حَرائِبِكُم قال ابن الاثير هكذا جاء فى الروايات بالباء الموحدة جمع حَرِيبة وهو مالُ الرَّجُل الذى يَقُوم به أَمْرُه والمعروف بالثاء المثلثة حَرائِثكُم وسيأتى ذكره وقد حُرِبَ مالَه أى سُلِبَه فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ وأَحْرَبَه دَلَّه على ما يَحْرُبُه وأَحْرَبْتُه أى دَلَلْتُه على ما يَغْنَمُه من عَدُوٍّ يُغِيرُ عليه وقولُهم واحَرَبا إنما هو من هذا وقال ثعلب لما ماتَ حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ بالمدينة قالوا واحَرْبا ثم ثَقَّلوها فقالوا واحَرَبا قال ابن سيده ولا يُعْجِبُنِى الازهرى يقال حَرِبَ فلانٌ حَرَبًا فالحَرَبُ أن يُؤْخَذَ مالُه كلُّه فهو رجل حَرِبٌ أى نَزَل به الحَرَبُ وهو مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ والحَرِيبُ الذى سُلِبَ حَرِيبَتَه ابن شميل فى قوله اتَّقُوا الدَّيْنَ فانّ أَوَّلَه هَمٌّ وآخِرَه حَرَبٌ قال

تُباعُ دارُه وعَقارُه وهو من الحَرِيبة مَحْرُوبٌ حُرِبَ دِينَهُ أي سُلِبَ دِينَه يعني قوله فانَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَه وقد روي بالتسكين أي النزاع وفي حديث الحُدَيْبِيَة والاتَرَكْناهم مَحْرُوبينَ أي مَسْلُوبينَ منهوبينَ والحَرَبُ بالتحريك نَهْبُ مال الانسان وتَرْكُه لاشئ له وفي حديث المغيرة رضي الله عنه طَلاقُها حَرِيبةٌ أي لَهُ منها أولادٌ اذا طَلَّقَها حُرِبُوا وفُجِعُوا بها فكأنهم قد سُلِبُوا ونُهِبُوا وفي الحديث الحارِبُ المُشَلِّحُ أي الغاصبُ الناهبُ الذي يُعَرِّي الناسَ ثيابَهم وحَرِبَ الرَّجُلُ بالكسر يَحْرَبُ حَرَبًا اشْتَدَّ غَضَبُه فهو حَرِبٌ من قوم حَرْبَى مثل كَلْبَى الازهري شيوخٌ حَرْبَى والواحد حَرِبٌ شبيهٌ بالكَلْبَى والكَلِبِ وأنشد قول الاعشى

وشيوخٍ حَرْبَى بِشَطَّيْ أَرِيكٍ * ونساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالي

قال الازهري ولم أسمع الحَرْبَى بمعنى الكَلْبَى إلَّاهَهُنا قال ولعله شَبَّهَه بالكَلْبَى أنه على مثاله وبنائه وحَرِبْتُ عليه غيري أي أَغْضَبْتُه وحَرَّبَه أَغْضَبَه قال أبوذؤيب

كأنَّ مُحَرَّبًا من أُسْدِ تَرْجٍ * يُنازِلُهم لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وأَسَدٌ حَرِبٌ وفي حديث علي عليه السلام أنه كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما لما رأيتَ العَدُوَّ قد حَرِبَ أي غَضِبَ ومنه حديث عُيَيْنةَ بن حِصْنٍ حتى أُدْخِلَ على نسائه من الحَرَبِ والحُزْنِ ما أُدْخِلَ على نسائي وفي حديث الاعشى الحِرْمازِيّ فَخَلَفَتْني بنِزاعٍ وحَرَبٍ أي بخصومة وغَضَبٍ وفي حديث ابن الزُّبير رضي الله عنهما عند إحراق أهل الشام الكعبةَ يُريد أن يُحَرِّبَهم أي يَزِيدَ في غَضَبِهم على ما كان من إحراقها والتَّحْرِيبُ التَّحْرِيشُ يقال حَرَّبْتُ فلانا تَحْرِيبًا اذا حَرَّشْتَه تَحْرِيشًا بانسان فأُولِعَ به وبعداوته وحَرَّبْتُه أي أَغْضَبْتُه وحَمَلْتُه على الغَضَبِ وعَرَّفْتُه بما يَغْضَبُ منه ويروى بالجيم والهمزة وهو مذكور في موضعه والحَرِبُ كالكَلِبِ وقومٌ حَرْبَى كَلْبَى والفَعْلُ كالفِعْلِ والعَرَبُ تقول في دُعائها على الانسان ماله حَرِبَ وجَرِبَ وسِنانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ اذا كان مُحَدَّدًا مُؤَلَّلًا وحَرَّبَ السِّنانَ أَحَدَّه مثل ذَرَّبَه قال الشاعر

سَيُصْبِحُ في سَرْحِ الرِّبابِ وَراءَها * إذا فَزِعَتْ أَلْفا سِنانٍ مُحَرَّبِ

والحَرَبُ الطَّلْعُ يمانيةٌ واحدته حَرَبَةٌ وقد أَحْرَبَ النخلُ وحَرَّبَه اذا أَطْعَمَه الحَرَبَ وهو الطَّلْعُ وأَحْرَبَه وَجَدَه مَحْرُوبًا الازهري الحَرَبَةُ الطَّلْعةُ اذا كانت بقشرها ويقال لقشرها اذا نُزِعَ القِيقاءةُ والحُرْبةُ الجُوالِقُ وقيل هي الوِعاءُ وقيل هي الغِرارةُ وأنشد ابن الاعرابي

وصاحبٍ صاحَبْتُ غيرِ أَبْعَدا * تَراه بين الحُرْبَتَيْنِ مُسْنَدا

والمحرابُ صَدْرُ البيت وأكرم موضع فيه والجمع المحاريب وهو أيضا الغرفة قال وضاح اليمن

رَبَّةُ محرابٍ إذا جئتُها * لم أَلْقَها أو أرتقي سُلَّما

وأنشد الازهري قول امرئ القيس * كغزلان رملٍ في محاريب أقوال * قال والمحرابُ عند العامة الذي يُقيمه الناس اليومَ مَقام الامام في المسجد وقال الزجاج في قوله تعالى وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب قال المحراب أرفع بيت في الدار وأرفع مكان في المسجد قال والمحرابُ ههنا كالغُرفة وأنشد بيت وضاح اليمن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عُروة بن مسعود رضي الله عنه الى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محرابًا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذّن للصلاة قال وهذا يدل على أنه غرفة يُرتقى اليها والمحاريبُ صُدور المجالس ومنه سمي محرابُ المسجد ومنه محاريبُ غُمْدانَ باليمن والمحرابُ القِبلةُ ومحرابُ المسجد أيضا صَدْرُه وأشرف موضع فيه ومحاريبُ بني إسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها وفي التهذيب التي يجتمعون فيها للصلاة وقول الاعشى

وترى مجلسًا يَغَصُّ به المحـ * ـرابُ مِلْقومِ والثيابُ رِقاقُ

قال أراه يعني المجلس وقال الازهري أراد من القوم وفي حديث أنس رضي الله عنه أنه كان يكره المحاريبَ أي لم يكن يُحِبُّ أن يجلس في صَدْر المجلس ويترفّع على الناس والمحاريبُ جمع محراب وقول الشاعر في صفة أسد

وما مُغِبٌّ بِثَنْيِ الحِنْوِ مُجْتَعِلٌ * في الغِيلِ في جانبِ العِرّيسِ محرابا

جعله له كالمجلس وقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب قالوا من المسجد والمحرابُ أكرم مجالس الملوك عن أبي حنيفة وقال أبو عبيدة المحرابُ سيّدُ المجالس ومُقدَّمُها وأشرفُها قال وكذلك هو من المساجد الاصمعي العربُ تُسمّي القصر محرابًا لشرفه وأنشد

أو دُمْيَةٍ صُوِّرَ محرابُها * أو دُرَّةٍ شِيفَتْ الى تاجر

أراد بالمحراب القصر وبالدُّمية الصورة وروى الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء دخلتُ محرابًا من محاريب حِمْيَر فنَفَح في وجهي ريحُ المسك أراد قصرًا أو ما يُشْبِهُه وقيل المحرابُ الموضع الذي ينفرد فيه الملكُ فيتباعدُ من الناس قال الازهري وسُمّي المحرابُ محرابًا لانفراد الامام فيه وبُعده من الناس قال ومنه يقال فلان حَرْبٌ لفلان اذا كان بينهما تباعُد واحتج بقوله

وحاربٍ مِرْفَقُها دَفُّها * وسامِي به عُنُقٌ مِسْعَرُ

أراد بعد مرفقها من دفها وقال الفراء في قوله عز وجل من محاريب وتماثيل ذكر أنها صور الانبياء والملائكة كانت تصور في المساجد ليراها الناس فيزدادوا عبادة وقال الزجاج هي واحدة المحراب الذي يصلى فيه الليث المحراب عنق الدابة قال الراجز * كأنها لما سما محرابها * وقيل سمي المحراب محرابا لان الامام اذا قام فيه لم يأمن أن يلحن أو يخطئ فهو خائف مكانا كأنه مأوى الاسد والمحراب مأوى الاسد يقال دخل فلان على الاسد في محرابه وغيله وعرينه ابن الاعرابي المحراب مجلس الناس ومجتمعهم والحرباء مسمار الدرع وقيل هو رأس المسمار في حلقة الدرع وفي الصحاح والتهذيب الحرباء مسامير الدروع قال لبيد

أحكم الجنثي من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

قال ابن بري كان الصواب أن يقول الحرباء مسمار الدرع والحرابي مسامير الدروع وانما توجيه قول الجوهري أن تحمل الحرباء على الجنس وهو جمع وكذلك قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأراد بالطاغوت جمع الطواغيت والطاغوت اسم مفرد بدليل قوله تعالى وقد أمروا أن يكفروا به وحمل الحرباء على الجنس وهو جمع في المعنى كقوله سبحانه ثم استوى الى السماء فسواهن فجعل السماء جنسا يدخل تحته جميع السموات وكما قال سبحانه أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فانه أراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحته جميع الاطفال والحرباء الظهر وقيل حرابي الظهر سناسنه وقيل الحرابي لحم المتن وحرابي المتن لحماته وحرابي المتن لحم المتن واحدها حرباء شبه بحرباء الفلاة قال أوس بن حجر

فمارت لهم يوما الى الليل قدرنا * تصل حرابي الظهور وتدسع

قال كراع واحد حرابي الظهور حرباء على القياس فدلنا ذلك على أنه لا يعرف له واحدا من جهة السماع والحرباء ذكر أم حبين وقيل هو دويبة نحو العظاءة أو أكبر يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت يقال إنه إنما يفعل ذلك ليقي جسده برأسه ويتلون ألوانا بحر الشمس والجمع الحرابي والانثى الحرباءة يقال حرباء تنضب كما يقال ذئب غضى قال أبو دواد الايادي

أنى أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

قال ابن بري هكذا أنشده الجوهري وصواب إنشاده أنى أتيح لها لانه وصف ظعنا ساقها وأزعجها سائق مجد فتعجب كيف أتيح لها هذا السائق المجد الحازم وهذا مثل يضرب للرجل الحازم لان

الحرباء لا تفارق الغصن الاول حتى تثبت على الغصن الآخر والعرب تقول انتصب العود في الحرباء على القلب وإنما هو انتصب الحرباء في العود وذلك أن الحرباء ينتصب على الحجارة وعلى أجذال الشجر يستقبل الشمس فاذا زالت زال معها مقابلا لها الازهري الحرباء دويبة على شكل سامّ أبرص ذات قوائم أربع دقيقة الرأس مخططة الظهر تستقبل الشمس نهارها قال وإناث الحرابي يقال لها أمهات حبين الواحدة أم حبين وهي قذرة لا تأكلها العرب بتّة وأرض محربئة كثيرة الحرباء قال وأرى ثعلبا قال الحرباء الارض الغليظة وإنما المعروف الحزباء بالزاى والحرث الحراب ملك من كندة قال

والحرث الحرّاب حلّ بعاقل * جدثا أقام به ولم يتحوّل

وقول البريق

بألب ألوب وحرّابة * لدى متن وازعها الأورم

يجوز أن يكون أراد جماعة ذات حراب وأن يعني كتيبة ذات انتهاب واستلاب وحرب ومحارب اسمان وحارب موضع بالشام وحربة موضع غير مصروف قال أبو ذؤيب

في ربرب يلق حور مدامعها * كأنهن بجنبي حربة البرد

ومحارب قبيلة من فهر الازهري في الرباعي احرنبى الرجل تهيأ للغضب والشر وفي الصحاح واحرنبى ازبأر والياء للالحاق بافعنلل وكذلك الديك والكلب والهر وقد يهمز وقيل احرنبى استلقى على ظهره ورفع رجليه نحو السماء والمحرنبي الذي ينام على ظهره ويرفع رجليه الى السماء الازهري المحرنبي مثل المزبئر في المعنى واحرنبى المكان اذا اتسع وشيخ محرنب قد اتسع جلده وروى عن الكسائي أنه قال مرّ أعرابي بآخر وقد خالط كلبة صارفا فعقدت على ذكره وتعذر عليه نزع ذكره من عقدتها فقال له المارّ جأ جنبيها تحرنب لك أي تتجافى عن ذكرك ففعل وخلّت عنه والمحرنبي الذي اذا صرع وقع على أحد شقيه أنشد جابر الاسدي

إني اذا صرعت لا أحرنبي * ولا أمسّ رشاي جنبي

وصف نفسه بأنه قوي لأن الضعيف هو الذي يحرنبي وقال أبو الهيثم في قول الجعدي

إذا أتى معركا منها تعرّفه * محرنبيا علّمته الموت فانقفلا

قال المحرنبي المضمر على داهية في ذات نفسه ومثل للعرب تركته محرنبيا لينباق وقوله علّمته يعني الكلاب علمت الثور كيف يقتل ومعنى علّمته جرّأته على المثل لما قتل واحدا بعد واحد اجترأ على قتلها انقفل أي مضى لما هو فيه وانقفل الغزاة اذا رجعوا (حردب) الحردب حبّ العشرق

قوله والحرث الحراب الخ كذا في النسخ والمحكم والذي في التكملة على أصلاح خلى عاقلا * دارا أقام بها ولم الخ كتبه مصححه

وهو مثل حب العدس وحَزْدَبةُ اسم أنشد سيبويه

عَلَيَّ دماءُ البُدْنِ إن لم تفارقي * أبا حَرْدَبٍ لَيْلاً وأصحابَ حَرْدَبِ

قال زعمت الرواةُ أن اسمه كان حَرْدَبة فرخمه اضطرارا في غير النداء على قول من قال يا حارُ وزعم ثعلب أنه من لصوصهم (حزب) الحِزْبُ جماعةُ الناس والجمع أحزابٌ والأحزابُ جنودُ الكفار تألبوا وتظاهروا على حزب النبي صلى الله عليه وسلم وهم قريش وغطفان وبنو قريظة وقوله تعالى ياقوم إني أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب الأحزابُ ههنا قوم نوح وعاد وثمود ومن أهلك بعدهم وحِزْبُ الرجل أصحابُه وجُنْدُه الذين على رأيه والجمع كالجمع والمنافقون والكافرون حزبُ الشيطان وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزابٌ وإن لم يلق بعضهم بعضا بمنزلة عاد وثمود وفرعون أولئك الأحزابُ وكل حزب بما لديهم فرحون كلُّ طائفة هواهم واحدٌ والحِزْبُ الوِرْدُ ووِرْدُ الرجل من القرآن والصلاة حزبه والحزبُ ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة كالوِرْد وفي الحديث طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبي من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه طرأ عليّ يريد أنه بدأ في حزبه كأنه طلع عليه من قولك طرأ فلان الى بلد كذا وكذا فهو طارئ اليه أي انه طلع اليه حديثا وهو غير تانئ به وقد حَزَّبْتُ القرآن وفي حديث أوس بن حذيفة سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تُحَزِّبون القرآن والحزبُ النصيبُ يقال أعطني حزبي من المال أي حظي ونصيبي والحزبُ النوبةُ في وُرُود الماء والحزبُ الصنفُ من الناس قال ابن الاعرابي الحزب الجماعةُ والجِزْبُ بالجيم النصيبُ والحازبُ من الشغل ما نابك والحِزْبُ الطائفةُ والأحزابُ الطوائفُ التي تجتمع على محاربة الأنبياء عليهم السلام وفي الحديث ذكر يوم الأحزاب وهو غزوةُ الخندق وحازب القومُ وتحزّبوا تجمّعوا وصاروا أحزابا وحزّبهم جعلهم كذلك وحزّب فلان أحزابا أي جمعهم وقال رؤبة لقد وجدت مصعبا مستصعبا * حين رمى الأحزابَ والمُحَزِّبا

وفي حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها أي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب وفي الحديث اللهم اهزم الأحزابَ وزلزلهم الأحزابُ الطوائفُ من الناس جمع حزب بالكسر وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما يريد أن يُحَزِّبهم أي يقويهم ويشد منهم ويجعلهم من حزبه أو يجعلهم أحزابا قال ابن الاثير والرواية بالجيم والراء وتحازبوا مالأ بعضهم بعضا فصاروا أحزابا ومسجدُ الأحزاب معروف من ذلك أنشد ثعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي

إذ لا يزال غزالٌ فيه يفتنني * يأوي الى مسجد الأحزاب منتقبا

وحزبه أمر أى أصابه وفى الحديث كان اذا حزبه أمر صلى أى إذا نزل به مهم أو أصابه غم وفى حديث الدعاء اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب وحزبه الامر يحزبه حزبا نابه واشتد عليه وقيل ضغطه والاسم الحزابة وأمر حازب وحزيب شديد وفى حديث على كرم الله وجهه نزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب وهو جمع حازب وهو الامر الشديد والحزابى والحزابية من الرجال والحمير الغليظ الى القصر ماهو رجل حزاب وحزابية وزواز وزوازية اذا كان غليظا الى القصر ماهو ورجل هواهية اذا كان منخوب الفؤاد وبعير حزابية اذا كان غليظا وحمار حزابية جلد وركب حزابية غليظ قالت امرأة تصف ركبها

ان هنى حزنبل حزابيه * اذا قعدت فوقه نبابيه

ويقال رجل حزاب وحزابية أيضا اذا كان غليظا الى القصر والياء للالحاق كالفهامية والعلانية من الفهم والعلن قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

أو اصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

أى حام نفسه من الرماة وجراميزه نفسه وجسده حيدى أى ذو حيدى وأنث حيدى لانه أراد الفعلة وقوله بالدحال أى وهو يكون بالدحال جمع دحل وهو هوة ضيقة الاعلى واسعة الاسفل وهذا البيت أورده الجوهرى * وأصحم حام جراميزه * قال ابن برى والصواب أو أصحم كما أوردناه قال لانه معطوف على جمزى فى بيت قبله وهو

كأنى ورحلى اذا زعتها * على جمزى جازئ بالرمال

قاله يشبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمزى وهو السريع وتقديره على حمار جمزى وقال الاصمعى لم أسمع بفعلى فى صفة المذكر الا فى هذا البيت يعنى أن جمزى وزلجى ومرطى وبشكى وما جاء على هذا الباب لا يكون الا من صفة الناقة دون الجمل والجازئ الذى يجزأ بالرطب عن الماء والأصحم حمار يضرب الى السواد والصفرة وحيدى يحيد عن ظله لنشاطه والحزباءة مكان غليظ مرتفع والحزابى أماكن منقادة غلاظ مستدقة ابن شميل الحزباءة من أغلظ القف مرتفع ارتفاعا هينا فى قف أير شديد وأنشد

اذا الشرك العادى صد رأيتها * لروس الحزابى الغلاظ تسوم

والحزب والحزباءة الارض الغليظة الشديدة الحزنة والجمع حزباء وحزابى وأصله مشدد كما قيل فى الصحارى وأبو حزابة فيما ذكر ابن الاعرابى الوليد بن نهيك أحد بنى ربيعة بن حنظلة وحزوب

اسم والحَبَرْبُونُ العَجُوزُ والنون زائدة كما زيدت فى الزَّيْتُون

(حسب) فى أسماء الله تعالى الحَسِيبُ هو الكافى فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِل من أَحْسَبَنِي الشئُ اذا كفانى والحَسَبُ الكَرَم والحَسَبُ الشَّرَفُ الثابتُ فى الآباء وقيل هو الشَّرَفُ فى الفِعْل عن ابن الأَعرابى والحَسَبُ ما يَعُدُّه الانسانُ من مَفاخِر آبائه والحَسَبُ الفَعالُ الصَّالِحُ حكاه ثعلب وما له حَسَبٌ ولا نَسَبٌ الحَسَبُ الفَعالُ الصَّالحُ والنَّسَبُ الأَصْلُ والفِعْلُ من كُلّ ذلك حَسُبَ بالضم حَسَبًا وحَسابةً مثل خَطُبَ خَطابةً فهو حَسِيبٌ أنشد ثعلب * ورُبَّ حَسِيبِ الأَصلِ غيرُ حَسِيبِ * أى له آباءٌ يَفْعَلُونَ الخيرَ ولا يَفْعَلُه هو والجمع حُسَباءُ ورجل كَرِيمُ الحَسَبِ وقوم حُسَباءُ وفى الحديث الحَسَبُ المالُ والكَرَمُ التَّقْوَى يقول الذى يَقُوم مَقامَ الشَّرَفِ والسَّراوةِ إنما هو المالُ والحَسَبُ الدِّينُ والحَسَبُ البالُ عن كراع ولا فِعْلَ لهما قال ابن السكيت والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان فى الرجل وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ قال والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان الَّا بالآباء فجَعَلَ المالَ بمنزلة شَرَفِ النَّفْسِ أو الآباء والمعنى أنّ الفقيرَ ذا الحَسَبِ لا يُوَقَّرُ ولا يُحْتَفَلُ به والغَنِيُّ الذى لا حَسَبَ له يُوَقَّرُ ويُجَلُّ فى العُيون وفى الحديث حَسَبُ الرجلِ خُلُقُه وكَرَمُه دِينُه والحديث الآخر حَسَبُ الرجلِ نَقاءُ ثَوْبِه أى إنه يُوَقَّرُ لذلك حيثُ هو دليلُ الثَّرْوةِ والجِدَةِ وفى الحديث تُنْكَحُ المرأةُ لِمالِها وحَسَبِها ومِيسَمِها ودِينِها فعليكَ بذاتِ الدِّين تَرِبَتْ يَداكَ قال ابن الاثير قيل الحَسَبُ ههنا الفَعالُ الحَسَنُ قال الازهرى والفُقَهاءُ يَحْتاجُون إلى مَعْرِفةِ الحَسَبِ لانه مما يُعْتَبَرُ به مَهْرُ مِثْلِ المرأةِ اذا عُقِدَ النِّكاحُ على مَهْرٍ فاسدٍ قال وقال شمر فى كتابه المُؤَلَّفِ فى غَرِيبِ الحديث الحَسَبُ الفَعالُ الحَسَنُ له ولآبائه مأخوذ من الحِساب اذا حَسَبُوا مَناقِبَهم وقال المتلمس

ومَنْ كان ذا نَسَبٍ كَرِيمٍ ولم يَكُنْ * لَه حَسَبٌ كان اللَّئِيمَ المُذَمَّما

ففَرَقَ بَيْنَ الحَسَبِ والنَّسَبِ فجعلَ النَّسَبَ عَدَدَ الآباءِ والامهاتِ الى حيث انْتَهى والحَسَبُ الفَعالُ مثل الشَّجاعةِ والجُودِ وحُسْنِ الخُلُقِ والوَفاءِ قال الازهرى وهذا الذى قاله شمر صحيح وإنما سُمِّيَتْ مَساعِي الرجلِ ومآثِرُ آبائه حَسَبًا لانهم كانوا اذا تَفاخَرُوا عَدَّ المُفاخِرُ منهم مَناقِبَه ومآثِرَ آبائه وحَسَبَها فالحَسْبُ العَدُّ والاحْصاءُ والحَسَبُ ما عُدَّ وكذلك العَدُّ مصدر عَدَّ يَعُدُّ والمَعْدُودُ عَدَدٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حَسَبُ المَرْءِ دِينُه ومُرُوءَتُه خُلُقُه وأصلُه عَقْلُه وفى الحديث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال كَرَمُ المَرْءِ دِينُه ومُرُوءَتُه عَقْلُه وحَسَبُه خُلُقُه ورَجُلٌ شَرِيفٌ ورَجُلٌ ماجِدٌ له آباءٌ مُتَقَدِّمُون فى الشَّرَفِ ورَجُلٌ حَسِيبٌ ورَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِه قال الازهرى أَرادَ أنّ

الحَسَبُ يحصل للرجل بكَرَم أخلاقه وان لم يكن له نَسَبٌ واذا كان حَسِيبَ الآباء فهو أكْرَمُ له وفى حديث وَفْدِ هَوازِنَ قال لهم اخْتارُوا إحْدَى الطائفتَيْنِ إمّا المالَ وإمّا السَّبْيَ فقالوا أمّا اذْ خَيَّرْتَنا بَيْنَ المال والحَسَب فانّا نَخْتارُ الحَسَبَ فاخْتاروا أبْناءَهم ونساءَهم أرادوا أنّ فِكاكَ الأسْرَى وإيثارَه على اسْتِرْجاع المال حَسَبٌ وفَعالٌ حَسَنٌ فهو بالاخْتِيار أجْدَرُ وقيل المراد بالحَسَب ههنا عَدَدُ ذَوِي القَرابات مأخوذ من الحساب وذلك أنهم اذا تفاخَرُوا عَدُّوا مَناقِبَهم ومآثِرَهم فالحَسَب العَدُّ والمَعْدود والحَسَبُ والحَسْبُ قَدْرُ الشئ كقولك الأجْرُ بحَسَب ما عَمِلْتَ وحَسْبِه أى قَدْرِه وكقولك على حَسَب ما أسْدَيْتَ الىّ شُكْرِى لك تقول أشْكُرُكَ على حَسَب بلائك عندى أى على قَدْرِ ذلك وحَسْبُ مجزوم بمعنى كَفَى قال سيبويه وأمّا حَسْبُ فمعناها الاكْتِفاء وحَسْبُكَ دِرْهم أى كَفاكَ وهو اسم وتقول حَسْبُكَ ذلك أى كَفاكَ ذلك وأنشد ابن السكيت

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَب

قوله ملك هو بفتح اللام الماء وكسرت فى مادة صلصل خطأ كتبه مصححه

وقوله لا تُلْوَى على حَسَب أى يُقْسَم بينهم بالسَّوِيَّة لا يُؤْثَر به أحد وقيل لا تُلْوَى على حَسَب أى لا تُلْوَى على الكفاية لعَوَز الماء وقِلَّته ويقال أحْسَبَنِي ما أعطانى أى كفانى ومررت برجل حَسْبِكَ من رَجُلٍ أى كافِيكَ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لانه موضوع موضع المصدر وقالوا هذا عربى حِسْبَةً انتصب لانه حال وقع فيه الامر كما انتصب دِنْيًا فى قولك هو ابن عَمِّى دِنْيًا كأنك قلت هذا عربى اكتفاء وان لم يتكلم بذلك وتقول هذا رجل حَسْبُكَ من رَجُل وهو مَدْحٌ للنكرة لان فيه تأويل فعل كأنه قال مُحْسِبٌ لك أى كاف لك من غيره يستوى فيه الواحد والجمع والتثنية لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبدُ الله حَسْبَكَ من رجل فتنصب حَسْبَكَ على الحال وان أردت الفعل فى حَسْبِكَ قلت مررت برجل أحْسَبَكَ من رجل وبرجلين أحْسَباكَ وبرجال أحْسَبُوكَ ولك أن تتكلم بحَسْبُ مُفْرَدَةً تقول رأيت زيدا حَسْبُ يا فَتَى كأنك قلت حَسْبِى أو حَسْبُكَ فأضمرت هذا فلذلك لم تنوّن لانك أردت الاضافة كما تقول جاءنى زيد ليس غيرُ تريد ليس غيره عندى وأحْسَبَنِى الشئُ كفانى قالت امرأة من بنى قُشَير

ونُقْفِي وَليدَ الحَيِّ ان كان جائعًا * ونُحْسِبُه انْ كان لَيْسَ بجائع

أى نُعْطِيه حتى يقول حَسْبِى وقوله نُقْفِيه أى نُؤْثِرُه بالقَفِيَّة ويقال لها القَفاوَةُ أيضا وهى ما يُؤْثَر به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ وتقول أعطى فأحْسَبَ أى أكْثَرَ حتى قال حَسْبِى أبو زيد أحْسَبْتُ الرجلَ أعْطَيْتُه ما يُرْضِيه وقال غيره حتى قال حَسْبِى وقال ثعلب أحْسَبَه من كل شئ أعطاه حَسْبَه

وما كفاه وقال الفراء في قوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين جاء التفسير يكفيك الله ويكفي من اتبعك قال وموضع الكاف في حسبك وموضع من نصب على التفسير كما قال الشاعر

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

قال أبو العباس معنى الآية يكفيك الله ويكفي من اتبعك وقيل في قوله ومن اتبعك من المؤمنين قولان أحدهما حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين كفاية إذا نصرهم الله والثاني حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين أي يكفيكم الله جميعا وقال أبو إسحق في قوله عز وجل وكفى بالله حسيبا يكون بمعنى محاسبا ويكون بمعنى كافيا وقال في قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا أي يعطي كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يحسبه أي يكفيه تقول حسبك هذا أي اكتف بهذا وفي حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أي يكفيك قال ابن الاثير ولو روي بحسبك أن تصوم أي كفايتك أو كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها والاحساب الاكفاء قال الراعي

خراخر تحسب الصقعي حتى * يظل يقره الراعي سجالا

وإبل محسبة لها لحم وشحم كثير وأنشد

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها حينها فهي كالشوى

يقول حسبها من هذا وقوله قد أخطأ الحق غيرها يقول قد أخطأ الحق غيرها من نظرائها ومعناه أنه لا يوجب للضيوف ولا يقوم بحقوقهم الا نحن وقوله تنفس عنها حينها فهي كالشوى كأنه نقض للاول وليس بنقض إنما يريد تنفس عنها حينها قبل الضيف ثم نحرناها بعد للضيف والشوى هنا المشوي قال وعندي أن الكاف زائدة وإنما أراد فهي شوى أي فريق مشوي أو منشو وأراد وطبيخ فاجتزأ بالشوي من الطبيخ قال أحمد بن يحيى سألت ابن الاعرابي عن قول عروة بن الورد * ومحسبة ما أخطأ الحق غيرها * البيت فقال المحسبة بمعنيين من الحسب وهو الشرف ومن الاحساب وهو الكفاية أي انها تحسب بلبنها أهلها والضيف وماصلة المعنى أنها تحرت هي وسلم غيرها وقال بعضهم لا تحسبنكم من الاسودين يعني التمر والماء أي لا توسعن عليكم وأحسب الرجل وحسبه أطعمه وسقاه حتى يشبع ويروى من هذا وقيل أعطاه ما يرضيه والحساب الكثير وفي التنزيل عطاء حسابا أي كثيرا كافيا وكل من أرضي فقد أحسب وشيء حساب أي كاف ويقال أتاني حساب من الناس أي جماعة كثيرة وهي لغة هذيل وقال ساعدة بن جؤية الهذلي

فلم ينتبه حتى أحاط بظهره * حساب وسرب كالجراد يسوم

والحساب والحسابة عدّك الشئ وحسب الشئ يحسبه بالضم حسبا وحسابا وحسابة عدّه أنشد ابن الاعرابى لمنظور بن مرثد الاسدى

يا جمل أسقيت بلا حسابه * سقيا مليك حسن الربابه * قتلتنى بالدل والخلابه

أى أسقيت بلا حساب ولا هنداز ويجوز فى حسن الرفع والنصب والجر وأورد الجوهرى هذا الرجز يا جمل أسقاك وصواب انشاده يا جمل أسقيت وكذلك هو فى رجزه والربابة بالكسر القيام على الشئ باصلاحه وتربيته ومنه ما يقال ربّ فلان النعمة يربها ربا وربابة وحسبه أيضا حسبة مثل القعدة والركبة قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

وحسبانا عدّه وحسبانك على الله أى حسابك قال

على الله حسبانى اذا النفس أشرفت * على طمع أو خاف شيأ ضميرها

وفى التهذيب حسبت الشئ أحسبه حسابا وحسبت الشئ أحسبه حسبانا وحسبانا وقوله تعالى والله سريع الحساب أى حسابه واقع لا محالة وكل واقع فهو سريع وسرعة حساب الله أنه لا يشغله حساب واحد عن محاسبة الآخر لانه سبحانه لا يشغله سمع عن سمع ولا شأن عن شأن وقوله جل وعز كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا أى كفى بك لنفسك محاسبا والحسبان الحساب وفى الحديث أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان أجره الا الله الحسبان بالضم الحساب وفى التنزيل الشمس والقمر بحسبان معناه بحساب ومنازل لا يعدوانها وقال الزجاج بحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الاوقات وقال الاخفش فى قوله تعالى والشمس والقمر حسبانا معناه بحساب فحذف الباء وقال أبو العباس حسبانا مصدر كما تقول حسبته أحسبه حسبانا وحسبانا وجعله الاخفش جمع حساب وقال أبو الهيثم الحسبان جمع حساب وكذلك أحسبة مثل شهاب وأشهبة وشهبان وقوله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب أى بغير تقتير وتضييق كقولك فلان ينفق بغير حساب أى يوسع النفقة ولا يحسبها وقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم بغير تقدير على أحد بالنقصان وقال بعضهم بغير محاسبة أى لا يخاف أن يحاسبه أحد عليه وقيل بغير أن حسب المعطى أنه يعطيه أعطاه من حيث لم يحتسب قال الازهرى وأما قوله عز وجل ويرزقه من حيث لا يحتسب فجائز أن يكون معناه من حيث لا يقدره ولا يظنه كائنا من حسبت

أَحْسِبُ أي ظَنَنْتُ وجائزٌ أن يكون مأخوذاً من حَسِبْتُ أَحْسِبُ أراد من حيث لم يَحْسُبْه لنفسه رزقاً ولا عَدَّه في حسابه قال الازهري وإنما سمي الحسابُ في المُعامَلات حساباً لانه يُعلَم به ما فيه كفايةٌ ليس فيه زيادةٌ على المقدار ولا نقصان وقوله أنشده ابن الاعرابي * إذا نَدِيَتْ أقْرابُه لا يُحاسِبُ * يقول لا يُقتِّر عليك الجَرْيَ ولكنه يأتي بجَرْيٍ كثير والمَعْدودُ مَحْسُوبٌ وحَسَبٌ أيضاً وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول مثل نَفَضٍ بمعنى مَنْفُوض ومنه قولهم لِيَكُنْ عَمَلُكَ بحَسَبِ ذلك أي على قَدْرِه وعَدَدِه وقال الكسائي ما أدري ما حَسَبُ حَدِيثِك أي ما قَدْرُه وربما سكن في ضرورة الشعر وحاسَبَه من المُحاسَبة ورجل حاسِبٌ من قومٍ حُسَّبٍ وحُسّابٍ والحِسْبةُ مصدر احْتِسابِكَ الاجرَ على الله تقول فَعَلْتُه حِسْبةً واحْتَسَبَ فيه احْتِساباً والاحْتِسابُ طَلَبُ الاجرِ والاسم الحِسْبةُ بالكسر وهو الأَجْرُ واحْتَسَبَ فلانٌ ابْناً له أو ابْنَةً له إذا ماتَ وهو كبير وافْتَرَطَ فَرَطاً إذا ماتَ له ولدٌ صغير لم يَبْلُغِ الحُلُمَ وفي الحديث مَن ماتَ له ولدٌ فاحْتَسَبَه أي احْتَسَبَ الاجرَ بصبره على مُصيبته به معناه اعْتَدَّ مُصيبَتَه به في جُمْلةِ بَلايا الله التي يُثابُ على الصَّبْرِ عليها واحْتَسَبَ بكذا أَجْراً عند الله والجمع الحِسَبُ وفي الحديث مَن صامَ رمضانَ إيماناً واحْتِساباً أي طَلَباً لوجه الله تعالى وثَوابِه والاحْتِسابُ من الحَسْبِ كالاعْتِداد من العَدِّ وإنما قيل لمن يَنْوِي بعَمَلِه وجْهَ الله احْتَسَبَه لانّ له حينئذٍ أن يَعْتَدَّ عَمَلَه فجُعِلَ في حال مُباشرة الفعل كأنه مُعْتَدٌّ به والحِسْبةُ اسم من الاحْتِساب كالعِدّة من الاعْتِداد والاحْتِسابُ في الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البِدارُ إلى طَلَبِ الأَجْرِ وتَحْصِيلِه بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البِرِّ والقِيامِ بها على الوَجْهِ المَرْسُومِ فيها طَلَباً للثواب المَرْجُوِّ منها وفي حديث عمر أيُّها الناسُ احْتَسِبُوا أعْمالَكم فإنَّ مَن احْتَسَبَ عَمَلَه كُتِبَ له أَجْرُ عَمَلِه وأَجْرُ حِسْبَتِه وحَسِبَ الشيءَ كائناً يَحْسِبُه ويَحْسَبُه والكسر أجودُ اللغتين حِسْباناً ومَحْسَبةً ومَحْسِبةً ظَنَّه ومَحْسِبةٌ مصدر نادر وإنما هو نادر عندي على من قال يَحْسَبُ ففتح وأمّا على من قال يَحْسِبُ فكسر فليس بنادر وفي الصحاح ويقال أَحْسِبُه بالكسر وهو شاذٌّ لانّ كلَّ فِعْلٍ كان ماضيه مكسوراً فإن مستقبله يأتي مفتوح العين نحو عَلِمَ يَعْلَمُ الا أربعةَ أحرفٍ جاءت نوادرَ حَسِبَ يَحْسِبُ ويَبِسَ يَيْبِسُ ويَئِسَ يَيْئِسُ ونَعِمَ يَنْعِمُ فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر ومَقَ يَمِقُ ووَفِقَ يَفِقُ ووَثِقَ يَثِقُ ووَرِعَ يَرِعُ ووَرِمَ يَرِمُ ووَرِثَ يَرِثُ ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ووَلِيَ يَلِي وقرئ قوله تعالى لا تَحْسَبَنَّ ولا تَحْسِبَنَّ وقوله أم حَسِبْتَ أنّ أصحابَ الكَهْفِ الخطابُ للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد الامة وروى الازهريُّ عن جابر بن عبد الله أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قرأ أيَحْسِبُ أنّ مالَه

قوله والكسر أجود اللغتين هي عبارة التهذيب كتبه مصححه

أَخْلَدَه بمعنى أَخْلَدَه أَي يُخلِدُه ومثله ونادى أَصحابُ النار أَي يُنادى وقال الحُطَيْئَةُ

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ حين يَلْقَى رَبَّه * أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بالعُذْرِ

يريد يشهد حين يلقى ربه وقولهم حَسِيبُكَ اللهُ أَي انْتَقَمَ اللهُ منك والحُسْبانُ بالضم العَذابُ والبَلاءُ وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ كان اذا هَبَّتِ الرِّيحُ يقول لا تَجْعَلْها حُسْباناً أَي عَذاباً وقوله تعالى أَو يُرْسِلَ عليها حُسْباناً من السماء يعني نارا والحُسْبانُ أَيضا الجَرادُ والعَجاجُ قال أَبو زياد الحُسْبانُ شَرٌّ وبَلاءٌ والحُسْبانُ سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بها عن القِسِيِّ الفارسية واحدتها حُسْبانةٌ قال ابن دريد هو مولد وقال ابن شميل الحُسْبانُ سِهامٌ يَرْمِي بها الرجل في جوف قَصَبةٍ يَنْزِعُ في القَوْسِ ثم يَرْمِي بعشرين منها فلا تَمُرُّ بشيءٍ إِلاَّ عَقَرَتْه من صاحب سلاح وغيره فاذا نَزَعَ في القَصَبة خرجت الحُسْبانُ كأَنها غَبْيةُ مطرٍ فتَفَرَّقَتْ في الناس واحدها حُسْبانةٌ وقال ثعلب الحُسْبانُ المَرامِي واحدها حُسْبانةٌ والمَرامِي مثل المَسالِّ دَقيقةٌ فيها شيءٌ من طُول لا حُروفَ لها قال والقِدْحُ بالحَدِيدة مِرْماةٌ وبالمَرامِي فسر قوله تعالى أَو يُرْسِلَ عليها حُسْباناً من السماء والحُسْبانةُ الصاعِقةُ والحُسْبانةُ السَّحابةُ وقال الزجاج يُرْسِلَ عليها حُسْباناً قال الحُسْبانُ في اللغة الحِسابُ قال تعالى الشمسُ والقمرُ بحُسْبانٍ أَي بحساب قال فالمعنى في هذه الآية أَن يُرْسِلَ عليها عَذابَ حُسْبانٍ وذلك الحُسْبانُ حِسابُ ما كَسَبَتْ يَداكَ قال الازهري والذي قاله الزجاج في تفسير هذه الآية بعيد والقولُ ما تقدّم والمعنى والله أَعلم أَنَّ الله يُرْسِلُ على جَنَّةِ الكافر مَرامِيَ من عذاب النار إِمّا بَرَدًا وإِما حِجارةً أَو غيرهما مما شاءَ فيُهْلِكها ويُبْطِلُ غَلَّتها وأَصْلَها والحُسْبانةُ الوِسادةُ الصغيرة تقول منه حَسَّبْتُه اذا وَسَّدْتَه قال نَهِيكٌ الفَزارِيُّ يخاطب عامر بن الطفيل

لَتَقَيْتَ بالوَجْعاءِ طَعْنةَ مُرْهَفٍ * مُرَّانَ أَو لَثَوَيْتَ غيرَ مُحَسَّبِ

الوَجْعاءُ الاسْتُ يقول لو طَعَنْتُكَ لوَلَّيْتَنِي دُبُرَكَ واتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بوَجْعائِكَ ولَثَوَيْتَ هالكاً غيرَ مُكَرَّمٍ لا مُوَسَّدٍ ولا مُكَفَّنٍ أَو معناه أَنه لم يَرْفَعْكَ حَسَبُكَ فيُنْجِيَكَ من الموت ولم يُعَظَّمْ حَسَبُكَ والمِحْسَبةُ الوِسادةُ من الأَدَمِ وحَسَّبَه أَجلسه على الحُسْبانةِ أَو المِحْسَبة ابن الاعرابي يقال لبِساطِ البَيْتِ الحِلْسُ ولمَخادِّه المَنابِذُ ولمَساوِرِه الحُسْبانات ولحُصْرِه الفُحُول وفي حديث طَلْحةَ هذا ما اشترى طلحة من فُلان فَتاه بخمسمائة درهم بالحَسَبِ والطِّيبِ أَي بالكَرامة من المُشْتري والبائع والرَّغْبةِ وطِيب النفْس منهما وهو من حَسَّبْتُه اذا أَكْرَمْتَه وقيل من الحُسْبانة وهي الوِسادةُ الصغيرة وفي حديث سِماكٍ قال شُعْبةُ سمعته يقول ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم شيأً أَي ما أَكْرَمُوه والأَحْسَبُ الذي ابْيَضَّتْ

جلدته

جِلْدَته من داءٍ ففسدت شعرته فصار أحمر وأبيض يكون ذلك في الناس والابل قال الازهري عن الليث وهو الأبرص وفي الصحاح الأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شُقْرة قال امرؤ القيس

أيا هندُ لا تنكحي بُوهةً * عليه عقيقته أحسبا

يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تُحلق عقيقته في صغره حتى شاخ والبُوهة البومة العظيمة تُضرب مثلا للرجل الذي لا خير فيه وعقيقته شعره الذي يولد به يقول لا تتزوجي من هذه صفته وقيل هو من الابل الذي فيه سواد وحمرة أو بياض والاسم الحُسْبة تقول منه أحسب البعير إحسابا والأحسب الابرص ابن الاعرابي الحُسْبة سواد يضرب الى الحمرة والكُهْبة صفرة تضرب الى حمرة والقُهْبة سواد يضرب الى الخضرة والشُّهْبة سواد وبياض والحُلْبة سواد صرف والشُّرْبة بياض مُشْرَب بحمرة واللُّهْبة بياض ناصع نقي والنُّوبة لون الخلاسي وهو الذي أخذ من سواد شيأ ومن بياض شيأ كأنه ولد من عربي وحبشية وقال أبو زياد الكلابي الأحسب من الابل الذي فيه سواد وحمرة وبياض والأكلف نحوه وقال شمر هو الذي لا لون له الذي يقال فيه أحسب كذا وأحسب كذا والحَسْب والتحسيب دفن الميت وقيل تكفينه وقيل هو دفن الميت في الحجارة وأنشد * غداةَ ثوى في الرمل غير مُحَسَّب * أي غير مدفون وقيل غير مكفن ولا مُكَرَّم وقيل غير مُوَسَّد والاول أحسن قال الازهري لا أعرف التحسيب بمعنى الدفن في الحجارة ولا بمعنى التكفين والمعنى في قوله غير محسب أي غير موسد وانه لحسن الحِسْبة في الامر أي حسن التدبير والنظر فيه وليس هو من احتساب الاجر وفلان مُحتسِب البلد ولا تقل محسبه وتحسَّب الخبر استخبر عنه حجازية قال أبو سدرة الاسدي ويقال انه هُجيمي ويقال انه لرجل من بني الهُجيم

تحسَّب هوّاسٌ وأيقن أنني * بها مفتدٍ من واحدٍ لا أغامره

فقلت له فاها لفيك فانها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

يقول تشمم هوّاس وهو الاسد ناقتي وظن أني أتركها له ولا أقاتله ومعنى لا أغامره أي لا أخالطه بالسيف ومعنى من واحد أي من حذر واحد والهاء في فاها تعود على الداهية أي ألزم الله فاها لفيك وقوله قاريك ما أنت حاذره أي لا قِرى لك عندي الا السيف واحتسبت فلانا اختبرت ما عنده والنساء يحتسبن ما عند الرجال لهن أي يختبرن أبو عبيد ذهب فلان يتحسب الاخبار أي يتجسسها بالجيم ويتحسسها ويطلبها تحسبا وفي حديث الاذان أنهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع أي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل

قوله في الرمل هي رواية الازهري ورواية ابن سيده في الترب كتبه مصححه

أن يسمعوا الاذان والمشهور فى الرواية يتحينون من الحين الوقت أى يطلبون حينها وفى حديث بعض الغزوات أنهم كانوا يتحسبون الاخبار أى يتطلبونها واحتسب فلان على فلان أنكر عليه قبيح عمله وقد سمت حسيبا وحسيبا (حشب) الحشيب والحشيبى والحوشب عظم فى باطن الحافر بين العصب والوظيف وقيل هو حشو الحافر وقيل هو عظيم صغير كالسلامى فى طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر مما يدخل فى الجبة قال أبو عمرو الحوشب حشو الحافر والجبة الذى فيه الحوشب والدخيس بين اللحم والعصب قال العجاج

فى رسغ لا يتشكى الحوشبا * مستبطنا مع الصميم عصبا

وقيل الحوشب موصل الوظيف فى رسغ الدابة وقيل الحوشبان من الفرس عظما الرسغ وفى التهذيب عظما الرسغين والحوشب العظيم البطن قال الاعلم الهذلى

وتجر مجرية لها * لحمى الى أجر حواشب

أجر جمع جرو على أفعل وأرد بالمجرية ضبعا ذات جراء وقيل هو العظيم الجنبين والانثى بالهاء قال أبو النجم

لبست بحوشبة يبيت خمارها * حتى الصباح مثبتا بغراء

يقول لا شعر على رأسها فهى لا تضع خمارها والحوشب المنتفخ الجنبين وقول ساعدة بن جوية

فالدهر لا يبقى على حدثانه * أنس لفيف ذو طرائف حوشب

قال السكرى حوشب منتفخ الجنبين فاستعار ذلك للجمع الكثير ومما يذكر من شعر أسد بن ناعصة

وخرق تهنس ظلمانه * يجاوب حوشبه القعنب

قيل القعنب الثعلب الذكر والحوشب الارنب الذكر وقيل الحوشب العجل وهو ولد البقرة وقال الآخر كأنها لما ازلأم الضحى * أدمانة يتبعها حوشب

وقال بعضهم الحوشب الضامر والحوشب العظيم البطن فجعله من الاضداد وقال

فى البدن عفضاج إذا بدنته * وإذا تضمره فخشر حوشب

فالحشر الدقيق والحوشب الضامر وقال المؤرج احتشب القوم احتشابا اذا اجتمعوا وقال أبو السميدع الاعرابى الحشيب من الثياب والخشيب والجشيب الغليظ وقال المؤرج الحوشب والحوشبة الجماعة من الناس وحوشب اسم (حصب) الحصبة والحصبة والحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها البثر الذى يخرج بالبدن ويظهر فى الجلد تقول منه حصب جلده بالكسر يحصب وحصب فهو محصوب وفى حديث مسروق أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين هم

قوله على حدثانه أى حوادثه بفتحات كما فى المحكم هنا والتهذيب والتكملة فى مادة ح د ث لا بكسر فسكون كما ضبط فى مادة ل ف ف خطأ وأما طرائف فبالراء كتبه مصححه

الذين أصابهم الجُدَرِيُّ والحَصْبة والحَصَبُ والحَصْبةُ الحِجارةُ والحَصا واحدته حَصَبةٌ وهو نادر والحَصْباءُ الحَصا واحدته حَصَبة كقَصَبة وقَصْباء وهو عند سيبويه اسم للجمع وفي حديث الكَوْثَر فأخرج من حَصْبائه فاذا ياقُوتٌ أحمرُ أي حَصاه الذي في قَعْره وأرضٌ حَصِبةٌ ومَحْصَبةٌ بالفتح كثيرة الحَصْباء قال الازهري أرض مَحْصَبةٌ ذاتُ حَصْباء ومَحْصاةٌ ذاتُ حَصًا قال أبو عبيد وأرضٌ مَحْصَبةٌ ذاتُ حَصْبةٍ ومَجْدَرةٌ ذاتُ جُدَرِيّ ومكانٌ حاصِبٌ ذو حَصْباء وفي الحديث أنه نهى عن مَسِّ الحَصْباء في الصلاة كانوا يُصَلُّون على حَصْباء المسجد ولا حائلَ بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سَوَّوْها بأيديهم فنُهُوا عن ذلك لانه فِعْلٌ من غير أفعال الصلاة والعَبَثُ فيها لا يجوز وتبطُل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لا بُدَّ من مَسِّ الحَصْباء فواحدةً أي مَرَّةً واحدةً رُخِّصَ له فيها لانها غير مكررة ومكانٌ حَصِبٌ ذو حَصْباء على النَّسَب لأنّا لم نسمع له فعْلا قال أبو ذؤيب

فكَرَعْنَ في حَجَرات عَذْبٍ باردٍ * حَصِبِ البِطاحِ تَغِيبُ فيه الأَكْرُعُ

والحَصْبُ رَمْيُكَ بالحَصْباء حَصَبه يَحْصِبُه حَصْبًا رماه بالحَصْباء وتَحاصَبُوا تَرامَوْا بالحَصْباء والحَصْباءُ صغارُها وكبارُها وفي الحديث الذي جاء في مَقْتَل عثمان رضي الله عنه قال انهم تَحاصَبُوا في المسجد حتى ما أُبْصِرَ أَدِيمُ السماء أي تَرامَوْا بالحَصْباء وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلين يتحدثان والامام يَخْطُب فحَصَبهما أي رَجَمَهما بالحَصْباء ليُسْكِتَهما والاحصاب أن يُثِيرَ الحَصا في عَدْوه وقال اللحياني يكون ذلك في الفَرَس وغيره مما يَعْدُو تقول منه أَحْصَبَ الفرسُ وغيره وحَصَّبَ الموضعَ أَلْقَى فيه الحَصا الصِّغار وفَرَشَه بالحَصْباء وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه أَمَرَ بتَحْصِيبِ المسجد وذلك أن يُلْقَى فيه الحَصا الصغار ليكون أَوْثَرَ للمُصَلِّي وأَغْفَرَ لما يُلْقَى فيه من الأَقْشاب والخَراشِيّ والأَقْذار والحَصْباء هو الحَصا الصغار ومنه الحديث الآخر أنه حَصَّبَ المسجدَ وقال هو أَغْفَرُ للنُّخامة أي أَسْتَرُ للبُزاقة اذا سقطت فيه والأَقْشابُ ما يسقُط من خُيوطِ خِرَقٍ وأشياءَ تُستقذر والمُحَصَّبُ موضع رَمْي الجِمار بمِنًى وقيل هو الشِّعْبُ الذي مَخْرَجُه الى الأَبْطَح بين مكة ومنًى يُنامُ فيه ساعةً من الليل ثم يُخْرَج الى مكة سُمِّيا بذلك للحَصا الذي فيهما ويقال لموضع الجِمار أيضا حِصاب بكسر الحاء قال الازهري التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بالشِّعْب الذي مَخْرَجُه الى الأَبْطَح ساعةً من الليل ثم يُخْرَجُ الى مكة وكان موضعًا نَزَلَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من غير أن سَنَّه للناس فمن شاء حَصَّبَ ومن شاء لم يُحَصِّبْ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ليس التَّحْصِيبُ بشيءٍ أرادت به النومَ بالمُحَصَّبِ عند الخروج من مكة ساعةً والنُّزُولَ به وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال يَنْفِرُ

قوله حصبه يحصبه هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه مصباح كتبه مصححه

الناسُ كلُّهم الا بَنِى خُزَيْمَةَ يعنى قريشًا لا ينفرون فى النَّفْرِ الأوّل قال وقال يا آلَ خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا أى أقيموا بالمُحَصَّبِ قال أبو عبيد التَّحْصِيبُ اذا نفر الرجل من منًى الى مكة للتَّوديع أقامَ بالأَبْطَحِ حتى يَهْجَعَ بها ساعةً من الليل ثم يَدْخُلُ مكةَ قال وهذا شئ كان يُفْعَلُ ثم تُرِكَ وخُزَيْمَةُ هم قُرَيْشٌ وكِنَانَةُ وليس فيهم أَسَدٌ وقال القعنبى التَّحْصِيبُ نُزُولُ المُحَصَّبِ بمكة وأنشد

فلله عَيْنَا من رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ * أَشَتَّ وأَنْأَى من فِرَاقِ المُحَصَّبِ

وقال الاصمعى المُحَصَّبُ حيث يُرْمَى الجِمَارُ وأنشد

أقامَ ثلاثًا بالمُحَصَّبِ من مِنًى * ولَمَّا يَبِنْ للنّاعِجاتِ طَرِيقُ

وقال الراعى

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أَلْأَمَ النَّاسِ أَنَّنِى * بمكةَ معروفٌ وعند المُحَصَّبِ

يريد موضع الجمار والحاصِبُ رِيحٌ شديدة تَحْمِلُ التُّرابَ والحَصْباءَ وقيل هو ما تناثَرَ من دُقاقِ البَرَدِ والثَّلْجِ وفى التنزيل إنّا أَرْسَلْنا عليهم حاصِبًا وكذلك الحَصِبَةُ قال لبيد

جَرَّتْ عليها أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِها * أَذْيالَها كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ

وقوله تعالى إنّا أَرْسَلْنا عليهم حاصِبًا أى عذابًا يَحْصِبُهم أى يَرْمِيهم بحجارةٍ من سِجِّيلٍ وقيل حاصِبًا أى ريحًا تَقْلَعُ الحَصْباءَ لقوّتها وهى صغارها وكبارها وفى حديث على رضى الله عنه قال للخوارج أصابكم حاصِبٌ أى عَذابٌ من الله وأصله رُمِيتُم بالحَصْباءِ من السماء ويقال للرِّيحِ التى تَحْمِلُ التُّرابَ والحَصَى حاصِبٌ وللسَّحابِ يَرْمِى بالبَرَدِ والثَّلْجِ حاصِبٌ لانه يَرْمِى بهما رَمْيًا قال الاعشى

لَنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى * وجَأْواءُ تُبْرِقُ عنها الهُيُوبا

أراد بالحاصِبِ الرُّماةَ وقال الازهرى الحاصِبُ العَدَدُ الكثيرُ من الرَّجَّالَةِ وهو معنى قوله * لَنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى * ابن الاعرابى الحاصِبُ من التُّرابِ ما كان فيه الحَصْباءُ وقال ابن شميل الحاصِبُ الحَصْباءُ فى الرِّيحِ كان يَوْمُنا ذا حاصِبٍ ورِيحٌ حاصِبٌ وقد حَصَبَتْنا تَحْصِبُنا ورِيحٌ حَصِبَةٌ فيها حَصْباءُ قال ذو الرمة * حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ * والحَصَبُ كُلُّ ما أَلْقَيْتَه فى النّارِ من حَطَبٍ وغيره وفى التنزيل إِنَّكم وما تَعْبُدُونَ من دُونِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ قال الفراء ذكر أن الحَصَبَ فى لغة أهل اليمن الحَطَبُ وروى عن على كرم الله وجهه أنه قرأ حَطَبُ جَهَنَّمَ وكُلُّ ما أَلْقَيْتَه فى النار فقد حَصَبْتَها به ولا يكون الحَصَبُ حَصَبًا حتى يُسْجَرَ به وقيل الحَصَبُ الحَطَبُ عامّةً وحَصَبَ النارَ بالحَصَبِ يَحْصِبُها حَصْبًا أَضْرَمَها الازهرى الحَصَبُ الحَطَبُ الذى يُلْقَى فى تَنُّورٍ أو فى وَقُودٍ فأما ما دامَ غيرَ مستعمل للسُّجُورِ فلا يسمى حَصَبًا وحَصَبْتُه أَحْصِبُه رَمَيْتُه بالحَصْباءِ والجَمْرِ

قوله جرت عليها كذا هو فى بعض نسخ الصحاح أيضا والذى فى التكملة جرت عليه كتبه مصححه

المرمى به حصب كما يقال نفضت الشئ نفضا والمنفوض نفض فعنى قوله حصب جهنم أى يلقون فيها كما يلقى الحطب فى النار وقال الفراء الحصب فى لغة أهل نجد ما رميت به فى النار وقال عكرمة حصب جهنم هو حطب جهنم بالحبشية وقال ابن عرفة ان كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عربية والافليس فى القرآن غير العربية وحصب فى الارض ذهب فيها وحصبة اسم رجل عن ابن الاعرابى وأنشد * ألست عبد عامر بن حصبه * ويحصب قبيلة وقيل هى يحصب نقلت من قولك حصبه بالحصا يحصبه وليس بقوى وفى الصحاح ويحصب بالكسر حى من اليمن واذا نسبت اليه قلت يحصبى بالفتح مثل تغلب وتغلبى (حصلب) الحصلب والحصلم التراب (حضب) الحضب والحضب جميعا صوت القوس والجمع أحضاب قال شمر يقال حضب وحبض وهو صوت القوس والحضب والحضب ضرب من الحيات وقيل هو الذكر الضخم منها قال وكل ذكر من الحيات حضب قال أبو سعيد هو بالضاد المعجمة وهو كالأسود والحفاث ونحوها وقيل هو حية دقيقة وقيل هو الأبيض منها قال رؤبة * جاءت تصدى خوف حضب الاحضاب * وقول رؤبة

وقد تطويت انطواء الحضب * بين قتاد ردهة وشقب

يجوز أن يكون أراد الوتر وأن يكون أراد الحية والحضب الحطب فى لغة اليمن وقيل هو كل ما ألقى فى النار من حطب وغيره يهيجها به والحضب لغة فى الحصب ومنه قرأ ابن عباس حضب جهنم منقوطة قال الفراء يريد الحصب وحضب النار يحضبها رفعها وقال الكسائى حضبت النار اذا خبت فألقيت عليها الحطب لتقد والمحضب المسعر وهو عود تحرك به النار عند الايقاد قال الاعشى

فلا تك فى حربنا محضبا * لتجعل قومك شتى شعوبا

وقال الفراء هو المحضب والمحضأ والمحضج والمسعر بمعنى واحد وحكى ابن دريد عن أبى حاتم أنه قال يسمى المقلى المحضب وأحضاب الجبل جوانبه وسفحه واحدها حضب والنون أعلى وروى الازهرى عن الفراء الحضب بالفتح سرعة أخذ الطرق الرهدن اذا نقر الحبة والطرق الفخ والرهدن العصفور قال والحضب أيضا انقلاب الحبل حتى يسقط والحضب أيضا دخول الحبل بين القعو والبكرة وهو مثل المرس تقول حضبت البكرة ومرست وتأمر فتقول أحضب بمعنى أمرس أى رد الحبل الى مجراه (حضرب) حضرب حبله ووتره شدده وكل مملوء محضرب والظاء أعلى (حطب) الليث الحطب معروف والحطب ما أعد من الشجر شبوبا للنار

حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وحَطَبًا المخفف مصدر وإذا ثُقِّلَ فهو اسم واحْتَطَبَ احتطابًا جمع الحَطَبَ وحَطَبَ فلانًا حَطَبًا يَحْطِبُه واحْتَطَبَ له جمعه له وأتاه به قال ذو الرمة

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهي عَرِيَّةٌ * أُصُولَ أَلاءٍ في ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

وحَطَبَنِي فلان إذا أتاني بالحَطَبِ وقال الشماخ

خَبٌّ جَرُوزٌ وإذا جاعَ بَكَى * لا حَطَبَ القَوْمَ ولا القَوْمَ سَقَى

ابن بري الخَبُّ اللئيم والجَرُوزُ الأَكُولُ ويقال للذي يحتطب الحطب فيبيعه حَطّابٌ يقال جاءت الحَطّابةُ والحَطّابةُ الذين يَحْتَطِبُونَ الازهري قال أبو تراب سمعت بعضهم يقول احْتَطَبَ عليه في الامر واحتقب بمعنى واحد ورَجُلٌ حاطِبُ لَيْلٍ يتكلم بالغث والسمين مُخَلِّطٌ في كلامه وأمره لا يتفقد كلامه كالحاطب بالليل الذي يحطب كل رديء وجيد لانه لا يبصر ما يجمع في حبله الازهري شبه الجاني على نفسه بلسانه بحاطب الليل لانه اذا حطب ليلا ربما وقعت يده على أفعى فنهشته وكذلك الذي لا يَزُمُّ لسانه ويهجو الناس ويذمهم ربما كان ذلك سببا لحتفه وأرض حَطِيبةٌ كثيرة الحَطَبِ وكذلك وادٍ حَطِيبٌ قال

وادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ ليس يَمْنَعُه * مِنَ الأَنِيسِ حِذارُ اليَوْمِ ذي الرَّهَجِ

وقد حَطِبَ وأَحْطَبَ واحْتَطَبَتِ الابلُ رعت دِقَّ الحَطَبِ قال الشاعر وذكر إبلا

إنْ أَخْصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها * زَيْنًا وتَجْدِبُ أَحْيانًا فتَحْتَطِبُ

وقال القطامي

إذا احْتَطَبْنَ نَبِيهًا قَذَفْنَ به * بلاعِمٍ أَكْراشٍ كأَوْعِيَةِ الغَفْرِ

وبعير حَطّابٌ يَرْعَى الحَطَبَ ولا يكون ذلك الا من صحة وفضل قوة والانثى حَطّابةٌ وناقة مُحاطِبةٌ تأكل الشَّوْكَ اليابسَ والحِطابُ في الكرم أن يُقْطَعَ حتى يُنْتَهى إلى ما جَرَى فيه الماء واسْتَحْطَبَ العِنَبُ احتاج أن يُقْطَعَ شيءٌ من أعاليه وحَطَبُوه قطعوه وأَحْطَبَ الكرمُ حانَ أن يقطع منه الحَطَبُ ابن شميل العِنَبُ كُلَّ عام يُقْطَعُ من أعاليه شيءٌ ويسمى ما يقطع منه الحِطابُ يقال قد اسْتَحْطَبَ عِنَبُكُم فاحْطِبُوه حَطْبًا أي اقطعوا حطبه والمِحْطَبُ المِنْجَلُ الذي يقطع به وحَطَبَ فلان بفلان سَعَى به وقوله تعالى في سورة تَبَّتْ وامْرَأَتُه حَمّالَةُ الحَطَبِ قيل هو النَّمِيمةُ وقيل إنها كانت تَحْمِلُ الشَّوْكَ شَوْكَ العِضاهِ فتُلْقيه على طريق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريق

أصحابه رضى الله عنه قال الازهرى جاء فى التفسير أنها أم جميل امرأة أبى لهب وكانت تمشى بالنميمة ومن ذلك قول الشاعر

من البيض لم تصطد على ظهر لأمة * ولم تمش بين الحى بالحطب الرطب

يعنى بالحطب الرطب النميمة والاحطب الشديد الهزال والحطب مثله وخصه الجوهرى فقال الرجل الشديد الهزال وقد سمت حاطبا وحويطبا وقولهم صفقة لم يشهدها حاطب هو حاطب بن أبى بلتعة وكان حازما وبنو حاطبة بطن وحيطوب موضع (حظب) الحاظب والمحظئب السمين ذو البطنة وقيل هو الذى امتلأ بطنه وقد حظب يحظب حظبا وحظوبا وحظب حظبا سمن الأموى من أمثالهم فى باب الطعام اعلل تحظب أى كل مرة بعد أخرى تسمن وقيل أى اشرب مرة بعد مرة تسمن وحظب من الماء تملأ يقال منه حظب يحظب حظوبا إذا امتلأ ومثله كظب يكظب كظوبا وقال الفراء حظب بطنه حظوبا وكظب اذا انتفخ ابن السكيت رأيت فلانا حاظبا ومحظئبا أى ممتلئا بطينا ورجل حظب وحظب قصير عظيم البطن وامرأة حظبة وحظبة وحظبة كذلك الازهرى رجل حظبة حزقة اذا كان ضيق الخلق ورجل حظب أيضا وأنشد

حظب اذا ساءلته أو تركته * قلاك وان أعرضت راءى وسمعا

ووتر حظب جاف غليظ شديد والحظب البخيل والحظبى الظهر وقيل عرق فى الظهر وقيل صلب الرجل قال الفند الزمانى واسمه شهل بن شيبان

ولولا نبل عوض فى * حظباى وأوصالى

أراد بالعوض الدهر قال كراع لانظير لها قال ابن سيده وعندى أن لها نظائر بذرى من البذر وحذرى من الحذر وغلبى من الغلبة وحظباه صلبه وروى ابن هانىء عن أبى زيد الحظنبى بالنون الظهر ويروى بيت الفند الزمانى فى حظنباى وأوصالى الازهرى عن الفراء من أمثال بنى أسد اشدد حظبى قوسك يريد اشدد يا حظبى قوسك وهو اسم رجل أى هيىء أمرك (حظرب) المحظرب الشديد الفتل حظرب الوتر والحبل أجاد فتله وشد توتيره وحظرب قوسه اذا شد توتيرها ورجل محظرب شديد الشكيمة وقيل شديد الخلق والعصب مفتولهما الازهرى عن ابن السكيت والمحظرب الضيق الخلق قال طرفة بن العبد

وأعلم علما ليس بالظن أنه * إذا ذل مولى المرء فهو ذليل

قوله تحظب ضبطت الظاء بالضم فى الصحاح وبالكسر فى التهذيب كتبه مصححه

وأنَّ لسانَ المرءِ ما لم يكنْ له * حَصاةٌ على عَوْراته لَدَليلُ

وكائنْ ترى من لَوْذَعيٍّ مُحَظْرَبٍ * وليس له عندَ العَزيمةِ جُولُ

يقول هو مُسَدَّدٌ حَديدُ اللسان حَديدُ النظر فاذا نزلت به الامور وجَدْتَ غيره ممن ليس له نَظَرُه وحِدَّتُه أقْوَمَ بها منه وكائن بمعنى كم ويروى يَلْمَعيٍّ وأَلْمَعِيٍّ وهو الرجل المُتَوَقِّدُ ذَكاءً وقد فسره أوس بن حجر في قوله الالمَعيُّ الذي يظن بك الظنَّ كأن قد رأى وقد سمعا

والجُولُ العَزيمةُ ويقال العَقْلُ والحَصاةُ أيضا العَقْلُ يقال هو ثابتُ الحَصاةِ اذا كان عاقلاً وضَرْعٌ مُحَظْرَبٌ ضَيِّقُ الاخلاف وكُلُّ مملوءٍ مُحَظْرَبٌ وقد تقدم في الضاد والتَّحَظْرُبُ امتلاءُ البَطْنِ هذه عن اللحياني (حظلب) الازهرى ابن دريد الحَظْلَبةُ العَدْوُ (حقب) الحَقَبُ بالتحريك الحِزامُ الذي يلي حَقْوَ البَعير وقيل هو حَبْلٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ في بَطْنِ البَعيرِ مما يلي ثِيلَه لئلا يُؤْذيَه التَّصْديرُ أو يَجْتَذِبَه التَّصْديرُ فيُقَدِّمَه تقول منه أَحْقَبْتُ البَعيرَ وحَقِبَ بالكسر حَقَباً فهو حَقِبٌ تَعَسَّرَ عليه البَوْلُ من وقوع الحَقَبِ على ثِيلِه ولا يقال ناقةٌ حَقِبةٌ لأنَّ الناقةَ ليس لها ثِيلٌ الازهرىّ من أَدوات الرَّحْلِ الغَرْضُ والحَقَبُ فأما الغَرْضُ فهو حِزامُ الرَّحْلِ وأما الحَقَبُ فهو حَبْلٌ يلي الثِّيلَ ويقال أَخْلَفْتُ عن البَعير وذلك اذا أصابَ حَقَبُه ثِيلَه فيَحْقَبُ هو حَقَباً وهو احْتِباسُ بَوْلِه ولا يقال ذلك في الناقة لأنَّ بَوْلَ الناقةِ من حَيائها ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَياءَ والاخْلافُ عنه أن يُحَوَّلَ الحَقَبُ فيُجْعَلَ مما يلي خُصْيَتَي البَعير ويقال شَكَلْتُ عن البَعير وهو أن تجعل بين الحَقَبِ والتَّصْديرِ خَيْطاً ثم تَشُدَّه لئلا يَدْنُوَ الحَقَبُ من الثِّيلِ واسم ذلك الخَيْطِ الشِّكالُ وجاء في الحديث لا رَأْيَ لحازِقٍ ولا حاقِبٍ ولا حاقِنٍ الحازِقُ الذي ضاقَ عليه خُفُّه فحَزَقَ قَدَمَه حَزْقاً وكأنه بمعنى لا رأيَ لذي حَزَقٍ والحاقِبُ هو الذي احتاجَ الى الخَلاءِ فلم يَتَبَرَّزْ وحَصَرَ غائطَه شُبِّه بالبَعير الحَقِبِ الذي قد دَنا الحَقَبُ من ثِيلِه فمَنَعَه من أن يَبُولَ وفي الحديث نُهِيَ عن صلاة الحاقِبِ والحاقِنِ وفي حديث عُبادةَ بن أَحمرَ فجمعتُ إبلي وركبتُ الفَحْلَ فحَقِبَ فتَفاجَّ يَبولُ فنزلتُ عنه حَقِبَ البعيرُ اذا احتبس بَوْلُه ويقال حَقِبَ العامُ اذا احْتَبَسَ مَطَرُه والحَقَبُ والحِقابُ شئٌ تُعَلِّقُ به المرأةُ الحَلْيَ وتَشُدُّه في وَسَطِها والجمع حُقُبٌ والحِقابُ شئ مُحَلًّى تَشُدُّه المرأةُ على وَسَطِها قال الليث الحِقابُ شئٌ تتخذه المرأةُ تُعَلِّقُ به مَعالِيقَ الحَلْيِ تَشُدُّه على وَسَطِها والجمع الحُقُبُ قال الازهرى الحِقابُ هو البَريمُ الا أنَّ البَريمَ يكون فيه أَلوانٌ من الخُيوط تَشُدُّه المرأةُ على حَقْوَيها والحِقابُ خَيْطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصبيِّ

قوله عند العزيمة كذا في نسخة المحكم أيضا والذي في الصحاح العزائم بالجمع والتفسير للجوهري كتبه مصححه

قوله ابن دريد الحظلبة الخ كذا هو في التهذيب والذي في التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعها المجد كتبه مصححه

تدفع به العين والحقب في النجائب لطافة الحقوين وشدة صفاقهما وهي مدحة والحقاب البياض الظاهر في أصل الظفر والأحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض وقيل هو الأبيض موضع الحقب والأول أقوى وقيل إنما سمي بذلك لبياض في حقويه والأنثى حقباء قال رؤبة بن العجاج يشبه ناقته بأتان حقباء

كأنها حقباء بلقاء الزلق * أو جادر الليتين مطوي الحنق

والزلق عجيزتها حيث تزلق منه والجادر حمار الوحش الذي عضضته الفحول في صفحتي عنقه فصار فيه جدرات والجدرة كالسلعة تكون في عنق البعير وأراد بالليتين صفحتي العنق أي هو مطوي عند الحنق كما تقول هو جريء المقدم أي جريء عند الأقدام والعرب تسمي الثعلب محقبا لبياض بطنه وأنشد بعضهم لأم الصريح الكندية وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين أخت جرير لحاء ونفار فقالت

أتعدلين محقبا بأوس * والخطفي بأشعث بن قيس * ماذاك بالحزم ولا بالكيس

عنت بذلك أن رجال قومها عند رجالها كالثعلب عند الذئب وأوس هو الذئب ويقال له أويس والحقيبة كالبرذعة تتخذ للحلس والقتب فأما حقيبة القتب فمن خلف وأما حقيبة الحلس فمجوبة عن ذروة السنام وقال ابن شميل الحقيبة تكون على عجز البعير تحت حنوي القتب الآخرين والحقب حبل تشد به الحقيبة والحقيبة الرفادة في مؤخر القتب والجمع الحقائب وكل شيء شد في مؤخر رحل أو قتب فقد احتقب وفي حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه أي من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب والوعاء الذي يجعل الرجل فيه زاده والمحقب المردف ومنه حديث زيد بن أرقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي الى غزوة مؤتة مردفي على حقيبة رحله ومنه حديث عائشة فأحقبها عبد الرحمن على ناقة أي أردفها خلفه على حقيبة الرحل وفي حديث أبي أمامة أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أي جعله وراءه حقيبة واحتقب خيرا أو شرا واستحقبه ادخره على المثل لأن الانسان حامل لعمله ومدخر له واحتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه قال امرؤ القيس

فاليوم أسقى غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

واحتقبه واستحقبه بمعنى أي احتمله الأزهري الاحتقاب شد الحقيبة من خلف وكذلك ما حمل من شيء من خلف يقال احتقب واستحقب قال النابغة

مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الماذِىِّ يَقْدُمُهم * شُمُّ العَرانِينِ ضَرّابُونَ للهامِ

الازهرى ومن أمثالهم اسْتَحْقَبَ الغَزْوُ أَصْحابَ البَراذِينِ يقال ذلك عند ضيق المَخارِج ويقال فى مثله نَشِبَ الحَدِيدةُ والْتَوى المِسْمارُ يقال ذلك عند تأكيد كل أمرٍ ليس منه مَخْرَجٌ والحِقْبةُ من الدَّهْر مُدّةٌ لا وَقْتَ لها والحِقْبةُ بالكسر السَّنةُ والجمع حِقَبٌ وحُقُوبٌ كحِلْيةٍ وحُلِيّ والحُقْبُ والحُقُبُ ثمانون سَنةً وقيل أكثرُ من ذلك وجمع الحُقْبِ حِقابٌ مثل قُفٍّ وقِفافٍ وحكى الازهرى فى الجمع أَحْقابًا والحُقُبُ الدَّهْرُ والأَحْقابُ الدُّهُورُ وقيل الحُقُبُ السَّنةُ عن ثعلب ومنهم من خَصَّصَ به لغة قيسٍ خاصّةً وقوله تعالى أَو أَمْضِيَ حُقُبًا قيل معناه سَنةً وقيل معناه سِنِينَ وبِسِنِينَ فسره ثعلب قال الازهرى وجاء فى التفسير أنه ثمانون سنة فالحُقُبُ على تفسير ثعلب يكون أقلَّ من ثمانين سنة لانّ موسى عليه السلام لم يَنْوِ أن يَسِيرَ ثَمانِينَ سَنةً ولا أكثرَ وذلك أنّ بَقِيَّةَ عُمُرِه فى ذلك الوَقْت لا تَحْتَمِلُ ذلك والجمع من كل ذلك أَحْقابٌ وأَحْقُبٌ قال ابن هَرْمةَ

وقد وَرِثَ العَبّاسُ قَبْلُ محمدٍ * نَبِيَّيْنِ حَلّا بَطْنَ مَكّةَ أَحْقُبا

وقال الفراء فى قوله تعالى لابِثِينَ فيها أَحْقابًا قال الحُقْبُ ثمانون سنةً والسَّنةُ ثلثمائةٍ وستون يوما اليومُ منها ألفُ سنةٍ من عَدَدِ الدنيا قال وليس هذا مما يدل على غاية كما يَظُنُّ بعضُ الناس وانما يدلُّ على الغاية التوقيتُ خمسةُ أَحْقابٍ أو عشرةٌ والمعنى أنهم يَلْبَثُونَ فيها أَحْقابًا كلَّما مَضَى حُقُبٌ تبعه حُقُبٌ آخَرُ وقال الزجاج المعنى أنهم يَلْبَثُونَ فيها أَحْقابًا لا يَذُوقُونَ فى الأَحْقابِ بَرْدًا ولا شَرابًا وهم خالدون فى النار أبدا كما قال الله عز وجل وفى حديث قُسٍّ * وأَعْبُدُ مَنْ تَعَبَّدَ فى الحِقَبْ * هو جمع حِقْبةٍ بالكسر وهى السنةُ والحُقْبُ بالضم ثمانُونَ سَنةً وقيل أكثر وجمعه حِقابٌ وقارةٌ حَقْباءُ مُسْتَدِقّةٌ طَوِيلةٌ فى السماء قال امرؤ القيس

تَرَى القُنّةَ الحَقْباءَ منها كأَنَّها * كُمَيْتٌ يُبارِي رَعْلةَ الخَيْلِ فارِدُ

وهذا البيت مَنْحُولٌ قال الازهرى وقال بعضهم لا يقال لها حَقْباءُ حتى يَلْتَوِيَ السَّرابُ بحَقْوَيْها قال الازهرى والقارةُ الحَقْباءُ التى فى وَسَطِها تُرابٌ أَعْفَرُ وهو يَبْرُقُ ببياضه مع بُرْقةِ سائره وحَقِبَتِ السماءُ حَقَبًا اذا لم تُمْطِر وحَقِبَ المطرُ حَقَبًا احْتَبَسَ وكلُّ ما احْتَبَسَ فقد حَقِبَ عن ابن الاعرابى وفى الحديث حَقِبَ أَمْرُ النّاسِ أى فَسَدَ واحْتَبَسَ من قولهم حَقِبَ المَطَرُ أى تأَخَّرَ واحْتَبَسَ والحُقْبةُ سُكونُ الرِّيحِ يمانيةٌ وحَقِبَ المَعْدِنُ وأَحْقَبَ لم يُوجَدْ فيه شئ وفى الازهرى اذا لم يُرْكِزْ وحَقِبَ نائلُ فلانٍ اذا قلَّ وانْقَطَعَ وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه الامَّعةُ فيكم اليومَ

قوله مستحقبى حلق الخ كذا فى النسخ تبعا للتهذيب والذى فى التكملة مستحقبو حلق الماذى خلفهمو كتبه مصححه

المُحْقِبُ الناسَ دينَه وفي رواية الذي يُحْقِبُ دينَه الرجالَ أراد الذي يُقَلِّد دينَه لكل أحد أي يَجْعَل دينَه تابعاً لدين غيره بلا حُجّة ولا بُرْهان ولا رَوِيّة وهو من الإرْداف على الحقيبة وفي صفة الزبير رضي الله عنه كان نُفُجَ الحَقيبة أي رابِيَ العَجُز ناتئه وهو بضم النون والفاء ومنه انْتَفَجَ جَنْبا البعير أي ارتفعا والأَحْقَبُ زعموا اسم بعض الجن الذين جاؤا يستمعون القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير وفي الحديث ذكر الأحقب وهو أحدُ النفر الذين جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من جن نَصِيبِينَ قيل كانوا خمسة خَسا ومَسا وشاصه وباصه والأَحْقَبُ والحِقابُ جبل بعَيْنه معروف قال الراجز يصف كلبة طلبت وعلاً مُسِنًّا في هذا الجبل

قد قُلْتُ لمّا جَدَّتِ العُقابُ * وضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

جِدِّي لكلّ عامِلٍ ثَوابُ * الرَّأْسُ والأَكْرُعُ والإهابُ

البَدَنُ الوَعِلُ المُسِنُّ قال ابن بري هذا الرجز ذكره الجوهري * قد ضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ * قال والصواب وضَمَّها بالواو وكما أورده والعُقابُ اسم كلبته قال لها لما ضَمَّها والوَعِلَ الجَبَلُ جِدِّي في لَحاقِ هذا الوَعِل لتأكلي الرَّأْسَ والأَكْرُعَ والإهابَ ‹ حقطب › الأزهري أبو عمرو الحَقْطَبةُ صِياحُ الحَيْقُطانِ وهو ذَكَرُ الدُّرّاجِ والله أعلم ‹ حلب › الحَلَبُ استخراجُ ما في الضَّرْعِ من اللبن يكون في الشاء والإبل والبقر والحَلَبُ مصدرُ حَلَبَها يَحْلُبُها ويَحْلِبُها حَلْباً وحَلَباً وحِلاباً الأخيرة عن الزجاجي وكذلك احْتَلَبَها فهو حالِبٌ وفي حديث الزكاة ومن حقها حَلَبُها على الماء وفي رواية حَلْبُها يومَ وِرْدِها يقال حَلَبْتُ الناقةَ والشاةَ حَلَباً بفتح اللام والمراد بحَلْبها على الماء ليُصيبَ الناسُ من لَبَنِها وفي الحديث أنه قال لقوم لا تَسْقُوني حَلَبَ امرأة وذلك أن حَلَبَ النساء عَيْبٌ عند العرب يُعَيَّرون به فلذلك تنزه عنه وفي حديث أبي ذر هل يُوافِقُكم عدوّكم حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ أي وَقْتَ حَلَبِ شاة فحذف المضاف وقومٌ حَلَبةٌ وفي المثل شَتَّى حتى تَؤُوبَ الحَلَبةُ ولا تَقُل الحَلَمةُ لأنهم إذا اجتمعوا لحَلْبِ النوق اشتغل كلُّ واحد منهم بحَلْبِ ناقته أو حَلائبه ثم يَؤُوبُ الأوَّلُ فالأوَّلُ منهم قال الشيخ أبو محمد بن بري هذا المثل ذكره الجوهري شَتَّى تَؤُوبُ الحَلَبةُ وغيره ابنُ القَطّاع فجعل بدل شَتَّى حَتَّى ونصب بها تؤوبُ قال والمعروف هو الذي ذَكَرَه الجوهري وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي وقال أصلُه أنهم كانوا يُورِدُونَ إبلَهُم الشريعةَ والحَوْضَ جميعاً فإذا صَدَرُوا تَفَرَّقوا إلى مَنازِلِهم فحَلَبَ كلُّ واحد منهم في أهله على حِياله وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجْتِماعِهم وافْتِراقِهم ومثله

قوله شتى حتى تؤوب الخ هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا والذي في أمثال الميداني شتى تؤوب الخ وليس في الامثال الجمع بين شتى وحتى فلعل ذكر حتى سبق قلم اه

الناسُ اخوانٌ وشتّى فى الشِّيَمْ * وكلُّهم يجمعُهم بيتُ الأَدَمْ

الازهرى أبو عبيد حَلَبْتُ حَلَبًا مثل طَلَبْتُ طَلَبًا وهَرَبْتُ هَرَبًا والحَلُوبُ ما يُحْلَب قال كعبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوىُّ يَرْثى أخاه

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ * اذا لم يكن فى المُنْقِيات حَلُوبُ

حَلِيمٌ اذا ما الحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَه * مع الحِلْمِ فى عَيْنِ العَدُوِّ مَهِيبُ

اذا ما تَرَاءَاهُ الرجالُ تَحَفَّظُوا * فلم تَنْطِقِ العَوْرَاءَ وهو قريب

المُنْقِياتُ ذَواتُ النِّقْىِ وهو الشَّحْم يقال ناقة مُنْقِيَةٌ اذا كانت سَمِينَةً وكذلك الحَلُوبَةُ وانما جاءَ بالهاء لانك تريد الشىءَ الذى يُحْلَبُ أى الشىءَ الذى اتخذوه لِيَحْلُبوه وليس لتكثير الفعل وكذلك القولُ فى الرَّكُوبة وغيرها وناقةٌ حَلُوبةٌ وحَلُوبٌ للتى تُحْلَبُ والهاءُ أكثر لأنها بمعنى مفعولة قال ثعلب ناقة حَلُوبَةٌ مَحْلُوبَة وقول صخر الغى

أَلا قُولا لِعَبْدِ الجَهْلِ انَّ الصَّحِيحَةَ لا تُحَالِبُها التَّلُوثُ

أراد لا تُصابِرُها على الحَلْبِ وهذا نادرٌ وفى الحديث اياكَ والحَلُوبَ أى ذاتَ اللَّبَنِ يقال ناقةٌ حلوبٌ أى هى مما يُحْلَب والحلوبُ والحَلُوبةُ سواءٌ وقيل الحلوبُ الاسمُ والحَلُوبةُ الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث أم مَعْبَد ولا حَلُوبَةَ فى البيت أى شاة تُحْلَبُ ورجلٌ حلوبٌ حالبٌ وكذلك كلُّ فَعُول اذا كان فى معنى مفعول تَثْبُتُ فيه الهاءُ واذا كان فى معنى فاعل لم تَثْبُتْ فيه الهاءُ وجمع الحلوبة حَلائبُ وحُلُبٌ قال اللحيانى كلُّ فَعُولةٍ من هذا الضرب من الاسماء ان شئتَ أثبتَّ فيه الهاءَ وان شئتَ حذفتَه وحَلُوبةُ الابل والغنم الواحدةُ فما زادتْ وقال ابن برى ومن العرب مَن يجعل الحلوبَ واحدةً وشاهده بيتُ كعب بن سعد الغنوى يَرْثِى أخاه

* اذا لم يكن فى المُنْقِيات حَلُوبُ * ومنهم من يجعلُه جمعا وشاهده قول نهيك بن اساف الانصارى

تَقَسَّمُ جيرانى حَلُوبِى كأنما * تَقَسَّمَها أذْؤُبانُ زَوْرٍ ومَنْوَرِ

أى تَقَسَّمُ جيرانى حَلائبى وزَوْرٌ ومَنْوَرٌ حَيّانِ من أعدائه وكذلك الحَلُوبةُ تكون واحدةً وجمعا فالحَلُوبةُ الواحدة شاهده قول الشاعر

ما إِنْ رأينا فى الزَّمانِ ذِى الكَلَبْ * حَلُوبةً واحدةً فتُحْتَلَبْ

والحَلُوبةُ للجميع شاهدُه قول الجُمَيْح بن مُنْقِذ

لَمَّا رأتْ ابلى قَلَّتْ حَلُوبَتُها * وكلُّ عامٍ عليها عامُ تَجْنِيبِ

والتحنيب قلة اللبن يقال أجنبت الابل اذا قل لبنها التهذيب أنشد الباهلي للجعدي

وبنو فزارة انها * لا تلبث الحلب الحلائب

قال حكى عن الاصمعي أنه قال لا تلبث الحلائب حلب ناقة حتى تهزمهم قال وقال بعضهم لا تلبث الحلائب أن يحلب عليها تعاجلها قبل أن تأتيها الامداد قال وهذا زعم أثبت اللحياني هذه غنم حلب بسكون اللام للضأن والمعز قال واراه مخففا عن حلب وناقة حلوب ذات لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان وقد يخرجون الهاء من الحلوبة وهم يعنونها ومثله الركوبة والركوب لما يركبون وكذلك الحلوب والحلوبة لما يحلبون والمحلب بالكسر والحلاب الاناء الذي يحلب فيه اللبن قال

صاح هل ريت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرا في الحلاب

ويروى في العلاب وجمعه المحالب وفي الحديث فان رضي حلابها أمسكها الحلاب اللبن الذي تحلبه وفي الحديث كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر قال ابن الاثير وقد رويت بالجيم وحكى عن الازهري أنه قال قال أصحاب المعاني انه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه قال واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد قال وفي هذا الحديث في كتاب البخاري اشكال وربما ظن أنه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل قال وفي بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحلاب قال وأما مسلم فجمع الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها قال وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير قال ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء وهو بها أشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لانه اذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء والحلب بالتحريك اللبن المحلوب سمي بالمصدر ونحوه كثير والحليب كالحلب وقيل الحلب المحلوب من اللبن والحليب ما لم يتغير طعمه وقوله أنشده ثعلب * كأن ربيب حلب وقارص * قال ابن سيده عندي أن الحلب ههنا هو الحليب لمعادلته اياه بالقارص حتى كأنه قال كأن ربيب لبن حليب ولبن قارص وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب الازهري الحلب اللبن الحليب تقول شربت لبنا حليبا وحلبا واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر فقال يصف النخل

قوله لشراب التمر الخ في مادة رهق من اللسان ما نصه وأنشد في وصف كرمة وشرابها الخ وقال أراد عصير العنب فحرر اه مصححه

لها حليبٌ كأنّ المسكَ خالطه * يغشى الندامى عليه الجودُ والرَّهَق

والإحلابة أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبنا ثم تبعث به إليهم وقد أحلبتهم واسم اللبن الإحلابة أيضا قال أبو منصور وهذا مسموع عن العرب صحيح ومنه الإعجالة والإعجالات وقيل الإحلابة ما زاد على السقاء من اللبن إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهو إحلابة الحيّ وقيل الإحلاب والإحلابة من اللبن أن تكون إبلهم في المرعى فمهما حلبوا جمعوا فبلغ وسق بعير حملوه إلى الحيّ تقول منه أحلبت أهلي يقال قد جاء بإحلابين وثلاثة أحاليب وإذا كانوا في الشاء والبقر ففعلوا ما وصفت قالوا جاؤا بإمخاضين وثلاثة أماخيض ابن الأعرابي ناقة حلباة ركباة أي ذات لبن تحلب وتركب وهي أيضا الحلبانة والركبانة ابن سيده وقالوا ناقة حلبانة وحلباة وحلبوت ذات لبن كما قالوا ركبانة وركباة وركبوت قال الشاعر يصف ناقة

أكرم لنا بناقة ألوف * حلبانة ركبانة صفوف * تخلط بين وبر وصوف

قوله ركبانة تصلح للركوب وقوله صفوف أي تصف أقداحا من لبنها إذا حلبت لكثرة ذلك اللبن وفي حديث نقادة الأسدي أبغني ناقة حلبانة ركبانة أي غزيرة تحلب وذلولا تركب فهي صالحة للأمرين وزيدت الألف والنون في بنائهما للمبالغة وحكى أبو زيد ناقة حلبات بلفظ الجمع وكذلك حكى ناقة ركبات وشاة تحلبة وتحلبة وتحلبة إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها وكذلك الناقة التي تحلب قبل أن تحمل عن السيرافي وحلبه الشاة والناقة جعلهما له يحلبهما وأحلبه إياهما كذلك وقوله

موالي حلف لا موالي قرابة * ولكن قطينا يحلبون الأتاويا

فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء وعدّى يحلبون إلى مفعولين في معنى يعطون وفي الحديث الرهن محلوب أي لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه وأحلب الرجل ولدت إبله إناثا وأجلب ولدت له ذكورا ومن كلامهم أأحلبت أم أجلبت فمعنى أأحلبت أنتجت نوقك إناثا ومعنى أم أجلبت أم نتجت ذكورا وقد ذكر ذلك في ترجمة جلب قال ويقال ماله أجلب ولا أحلب أي نتجت إبله كلها ذكورا ولا نتجت إناثا فتحلب وفي الدعاء على الإنسان ماله حلب ولا جلب عن ابن الأعرابي ولم يفسره قال ابن سيده ولا أعرف وجهه ويدعو الرجل على الرجل فيقول ماله أحلب ولا أجلب ومعنى أحلب أي ولدت إبله الإناث دون الذكور ولا أجلب إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور لأنه المحق الخفي لذهاب اللبن وانقطاع النسل واستحلب اللبن استدره

قوله وشاة تحلبة الخ في القاموس وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة بضم التاء واللام وبفتحهما وكسرهما وضم التاء وكسرها مع فتح اللام اه كتبه مصححه

وحلبت

وحَلَبْتُ الرجلَ أي حَلَبْتُ له تقول منه احْلُبْنِي أي اكْفِني الحَلَبَ وأَحْلِبْنِي بقطع الالف أي أَعِنّي على الحَلَب والحَلْبَتان الغَداةُ والعَشِيُّ عن ابن الاعرابي وانما سُمِّيَتا بذلك للحَلَب الذي يكون فيهما وهاجِرةٌ حَلُوبٌ تَحْلُبُ العَرَقَ وتَحَلَّبَ العَرَقُ وانْحَلَبَ سالَ وتَحَلَّبَ بدنُه عَرَقًا سالَ عَرَقُه أنشد ثعلب

وحَبَشِيَّيْنِ اذا تَحَلَّبا * قالا نَعَمْ قالا نَعَمْ وصَوَّبا

تَحَلَّبا عَرِقا وتَحَلَّبَ فُوه سالَ وكذلك تَحَلَّبَ النَّدَى اذا سالَ وأنشد

وظَلَّ كتَيْسِ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَه * أذاةً به من صائكٍ مُتَحَلِّبِ

شبه الفرسَ بالتَّيْس الذي تَحَلَّبَ عليه صائكُ المَطَرِ من الشجر والصائكُ الذي تَغَيَّرَ لونُه وريحُه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت عمرَ يَتَحَلَّبُ فُوه فقال أَشْتَهِي جَرادًا مَقْلُوًّا أي يَتَهَيَّأُ رُضابُه للسَّيَلان وفي حديث طَهْفَةَ ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ أي نَسْتَدِرُّ السَّحابَ وتَحَلَّبَتْ عَيْناه وانْحَلَبَتا قال * وانْحَلَبَتْ عَيْناه من طُولِ الأَسَى * وحَوالِبُ البِئْرِ منابعُ مائها وكذلك حَوالِبُ العُيونِ الفَوّارةِ وحَوالِبُ العُيونِ الدامعة قال الكميت

تَدَفَّقَ جُودًا اذا ما البِحا * رُ غاضَتْ حَوالِبُها الحُفَّلُ

أي غارَتْ موادُّها ودمٌ حَلِيبٌ طَرِيٌّ عن السُّكَّرِي قال عبدُ بن حَبِيبٍ الهذلي

هُدُوًّا تحتَ أَقْمَرَ مُسْتَكِفٍّ * يُضِيءُ عُلالَةَ العَلَقِ الحَلِيبِ

والحَلَبُ من الجِبايَةِ مثلُ الصَّدَقَة ونحوها مما لا يكون وظيفةً معلومةً وهي الاحْلابُ في ديوان الصَّدَقات وقد تَحَلَّبَ الفَيْءُ الازهري أبو زيد بقرةٌ مُحِلٌّ وشاةٌ مُحِلٌّ وقد أَحَلَّتْ احْلالًا اذا حَلِبَتْ بفتح الحاء قبلَ وِلادِها قال وحَلِبَتْ أي أَنْزَلَتِ اللبنَ قبلَ وِلادِها والحَلْبَةُ الدَّفْعةُ من الخيلِ في الرِّهان خاصّةً والجمع حَلائِبُ على غير قياس قال الازهري ولا يقال للواحد منها حَلِيبةٌ ولا حِلابة وقال العجاج * وسابِقُ الحَلائِبِ اللِّهَمُّ * يريد جماعةَ الحَلْبة والحَلْبَةُ بالتسكين خيلٌ تُجْمَعُ للسِّباق من كُلِّ أَوْبٍ لا تَخْرُجُ من مَوْضِعٍ واحدٍ ولكن من كُلِّ حَيٍّ وأنشد أبو عبيدة

نحن سَبَقْنا الحَلَباتِ الاَرْبَعا * الفَحْلَ والقُرَّحَ في شَوْطٍ مَعا

وهو كما يقال للقوم اذا جاؤُا من كلِّ أَوْبٍ للنُّصْرة قد أَحْلَبُوا الازهري اذا جاء القومُ من كُلِّ وَجْه فاجتمعوا للحَرْبِ أو غير ذلك قيل قد أَحْلَبُوا وأنشد

اذا نَفَرٌ منهم رَوْبَةٌ أَحْلَبُوا * على عامِلٍ جاءَتْ مَنِيَّتُه تَعْدُو

قوله رؤبة هكذا في الاصول وحرره اه

ابن شميل أَحْلَبَ بنو فلانٍ مع بني فلانٍ اذا جاؤُا أَنْصارًا لهم والحَلَبُ الناصِرُ قال بِشْرُ بن أبي خازِم

وينصره قوم غضاب عليكم * متى تدعهم يوما الى الروع يركبوا
أشار بهم لمع الأصم فأقبلوا * عرانين لا يأتيه للنصر محلب

قوله لمع الأصم أى كما يشير الأصم باصبعه والضمير فى أشار يعود على مقدم الجيش وقوله محلب يقول لا يأتيه أحد ينصره من غير قومه وبنى عمه وعرانين رؤساء وقال فى التهذيب كأنه قال لمع لمع الأصم لأن الأصم لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع وقوله لا يأتيه محلب أى لا يأتيه معين من غير قومه واذا كان المعين من قومه لم يكن محلبا وقال

صريح محلب من أهل نجد * لحى بين أثلة والنجام

وحالبت الرجل اذا نصرته وعاونته وحلائب الرجل أنصاره من بنى عمه خاصة قال الحرث بن حلزة

ونحن غداة العين لما دعوتنا * منعناك إذ ثابت عليك الحلائب

وحلب القوم يحلبون حلبا وحلوبا اجتمعوا وتألبوا من كل وجه وأحلبوا عليك اجتمعوا وجاؤا من كل أوب وأحلب القوم أصحابهم أعانوهم وأحلب الرجل غير قومه دخل بينهم فأعان بعضهم على بعض وهو رجل محلب وأحلب الرجل صاحبه اذا أعانه على الحلب وفى المثل ليس لها راع ولكن حلبة يضرب للرجل يستعينك فتعينه ولا معونة عنده وفى حديث سعد بن معاذ ظن أن الأنصار لا يستحلبون له على ما يريد أى لا يجتمعون يقال أحلب القوم واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب ومن أمثالهم

* لبث قليلا يلحق الحلائب * يعنى الجماعات ومن أمثالهم حلبت بالساعد الأشد أى استعنت بمن يقوم بأمرك ويعنى بحاجتك ومن أمثالهم فى المنع ليس فى كل حين أحلب فأشرب قال الازهرى هكذا رواه المنذرى عن أبى الهيثم قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله فى حديث سئل عنه وهو يضرب فى كل شئ يمنع قال وقد يقال ليس كل حين أحلب فأشرب ومن أمثالهم حلبت حلبتها ثم أقلعت يضرب مثلا للرجل يصخب ويجلب ثم يسكت من غير أن يكون منه شئ غير جلبته وصياحه والحالبان عرقان يبتدان الكليتين من ظاهر البطن وهما أيضا عرقان أخضران يكتنفان السرة الى البطن وقيل هما عرقان مستبطنا القرنين الازهرى وأما قول الشماخ

توائل من مصك أنصبته * حوالب أسهريه بالذنين

فان أبا عمرو قال أسهراه ذكره وأنفه وحوالبهما عروق تمد الذنين من الأنف والمذى من قضيبه

قوله صريح البيت هكذا فى أصل اللسان هنا وأورده فى مادة نجم
* نزيعا محلبا من أهل لفت * الخ وكذلك أورده ياقوت فى نجم ولفت وضبط لفت بفتح اللام وكسرها مع اسكان الفاء فانظره معجم ياقوت كتبه مصححه

ويروى حوالب أسهرته يعني عروقا يذن منها أنفه والحلب الجلوس على ركبة وأنت تأكل يقال احلب فكل وفي الحديث كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة يقال احلب فكل أي اجلس وأراد به جلوس المتواضعين ابن الاعرابي حلب يحلب اذا جلس على ركبتيه أبو عمرو الحلب البروك والشرب الفهم يقال حلب يحلب حلبا اذا برك وشرب يشرب شربا اذا فهم ويقال للبليد احلب ثم اشرب والحلباء الأمة الباركة من كسلها وقد حلبت تحلب اذا بركت على ركبتيها وحلب كل شيء قشره عن كراع والحلبة والحلبة الفريقة وقال أبو حنيفة الحلبة نبتة لها حب أصفر يتعالج به ويبيت فيؤكل والحلبة العرفج والقتاد وصار ورق العضاه حلبة اذا خرج ورقه وعسا واغبر وغلظ عوده وشوكه والحلبة نبت معروف والجمع حلب وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا قال ابن الاثير الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه قال وقد تضم اللام والحلب نبات ينبت في القيظ بالقيعان وشطآن الاودية ويلزق بالارض حتى يكاد يسوخ ولا تأكله الابل انما تأكله الشاء والظباء وهي مغزرة مسمنة وتحتبل عليها الظباء يقال تيس حلب وتيس ذو حلب وهي بقلة جعدة غبراء في خضرة تنبسط على الارض يسيل منها اللبن اذا قطع منها شيء قال النابغة يصف فرسا

بعاري النواهق صلت الجبـ*ـين يستن كالتيس ذي الحلب

ومنه قوله * أقب كتيس الحلب الغذوان * وقال أبو حنيفة الحلب نبت ينبسط على الارض وتدوم خضرته له ورق صغار يدبغ به وقال أبو زياد من الخلفة الحلب وهي شجرة تسطح على الارض لازقة بها شديدة الخضرة وأكثر نباتها حين يشتد الحر قال وعن الاعراب القدم الحلب يسلنطح على الارض له ورق صغار مر وأصل يبعد في الارض وله قضبان صغار وسقاء حلبي ومحلوب الاخيرة عن أبي حنيفة دبغ بالحلب قال الراجز * دلوتمأى دبغت بالحلب * تمأى أي اتسع الاصمعي أسرع الظباء تيس الحلب لانه قد رعى الربيع والربل والربل ما تربل من الريحة في أيام الصفرية وهي عشرون يوما من آخر القيظ والريحة تكون من الحلب والنصي والرخامى والمكر وهو أن يظهر النبت في أصوله فالتي بقيت من العام الاول في الارض ترب الثرى أي تلزمه والمحلب شجر له حب يجعل في الطيب واسم ذلك الطيب المحلبية على النسب اليه قال أبو حنيفة لم يبلغني أنه ينبت بشيء من بلاد العرب وحب المحلب دواء من الافاويه وموضعه المحلبية والحلبلاب نبت تدوم خضرته

فى القيظ وله ورق أعرض من الكف تسمن عليه الظباء والغنم وقيل هو نبات سهلى ثلاثى كسر طراط وليس برباعى لانه ليس فى الكلام كسفرجال وحلاب بالتشديد اسم فرس لبنى تغلب التهذيب حلاب من أسماء خيل العرب السابقة أبو عبيدة حلاب من نتاج الأعوج الازهرى عن شمر يوم حلاب ويوم هلاب ويوم همام ويوم صفوان وملحان وشيبان فأما الهلاب فاليابس بردا وأما الحلاب ففيه ندى وأما الهمام فالذى قد هم بالبرد وحلب مدينة بالشام وفى التهذيب حلب اسم بلد من الثغور الشامية وحلبان اسم موضع قال المخبل السعدى

صرموا الأبرهة الأمور محلها * حلبان فانطلقوا مع الاقوال

ومحلبة ومحلب موضعان الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

ياجار حمراء بأعلى محلب * مذنبة فالقاع غير مذنب * لاشئ أخزى من زناء الأشيب

قوله * مذنبة فالقاع غير مذنب * يقول هى المذنبة لا القاع لانه نكحها ثم ابن الاعرابى الحلب السود من كل الحيوان قال والحلب الفهماء من الرجال الازهرى الحلبوب اللون الاسود قال رؤبة * واللون فى حوته حلبوب * والحلبوب الأسود من الشعر وغيره يقال أسود حلبوب أى حالك ابن الاعرابى أسود حلبوب وسحكوك وغربيب وأنشد

أما ترانى اليوم عشا ناخصا * أسود حلبوبا وكنت وابصا

عشا ناخصا قليل اللحم مهزولا ووابصا براقا **(حلتب)** حلتب اسم يوصف به البخيل

(حنب) الحنب والتحنيب احديداب فى وظيفى يدى الفرس وليس ذلك بالاعوجاج الشديد وهو مما يوصف صاحبه بالشدة وقيل التحنيب فى الخيل بعد ما بين الرجلين من غير فحج وهو مدح وهو الحنب وقيل الحنب والتحنيب اعوجاج فى الساقين يقال من ذلك كله فرس محنب قال امرؤ القيس

فلأيا بلأى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبوك السراة محنب

وقيل التحنيب اعوجاج فى الضلوع وقيل التحنيب فى الفرس انحناء وتوتير فى الصلب واليدين فاذا كان ذلك فى الرجل فهو التجنيب بالجيم قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد

الازهرى والتحنيب فى الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة وليس ذلك باعوجاج شديد وقيل التحنيب توتير فى الرجلين ابن شميل المحنب من الخيل المعطف العظام قال أبو العباس الحنباء عند الاصمعى

المعوجة الساقين في اليدين قال وهي عند ابن الاعرابي في الرجلين وقال في موضع آخر الحنباء معوجة الساق وهو مدح في الخيل وتحنب فلان أي تقوس وانحنى وشيخ محنب منحن قال

يظل نصباً لريب الدهر يقذفه * قذف المحنب بالآفات والسقم

وحنبه الكبر وحناه اذا نكسه ويقال حنب فلان أزجاً محكماً أي بناه محكماً كحناه (حنزب) الحنزاب الحمار المقتدر الخلق والحنزاب القصير القوي وقيل الغليظ وقال ثعلب هو الرجل القصير العريض والحنزوب ضرب من النبات والحنزاب والحنزوب جزر البر واحدته حنزابة ولم يسمع حنزوبة والقسط جزر البحر والحنزوب والحنزاب جماعة القطا وقيل ذكر القطا والحنزاب الديك وقال الاغلب العجلي في الحنزاب الذي هو الغليظ القصير يهجو سجاح التي تنبأت في عهد مسيلمة الكذاب

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك حنزاب وزا
ملوح في العين مجلوز القرى * دام له خبز ولحم ما اشتهى
خاظي البضيع لحمه خظا بظا

ويروى حنزاب وأى قال الى القصر ماهو الوزأ الشديد القصير والبضيع اللحم والخاظي المكتنز ومنه قولهم لحمه خظا بظا أي مكتنز قال الاصمعي هذه الارجوزة كان يقال في الجاهلية انها لجشم بن الخزرج (حنطب) أبو عمرو الحنطبة الشجاعة قال ابن بري أهمل الجوهري أن يذكر حنطب قال وهي لفظة قد يصحفها بعض المحدثين فيقول حنظب وهو غلط قال وقال أبو علي ابن رشيق حنطب هذا بحاء مهملة وطاء غير معجمة من مخزوم وليس في العرب حنطب غيره قال حكى ذلك عنه الفقيه السرقوسي وزعم أنه سمعه من فيه قال وفي كتاب البغوي عبد الله بن حنطب بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن زنقطة بن مرة وهو أبو المطلب بن عبد الله بن حنطب وفسر بيت الفرزدق *

وما زرت سلمى أن تكون حبيبة * الي ولا دين لها أنا طالبه

فقال ان الفرزدق نزل بامرأة من العرب من الغوث من طيء فقالت ألا أدلك على رجل يعطي ولا يليق شيأ فقال بلى فدلته على المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي وكانت أمه بنت الحكم بن أبي العاص وكان مروان بن الحكم خاله فبعث به مروان على صدقات طيء ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة فلما أتى الفرزدق المطلب وانتسب له رحب به وأكرمه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بكرة وذكر العتبي أن رجلاً من أهل المدينة ادعى حقاً على رجل فدعاه الى ابن حنطب قاضي

قوله زنقطة بن مرة وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا في الاصل الذي بيدنا وحرره اه مصححه

المدينة فقال من يشهد بما تقول فقال نقطة فلما ولى قال القاضى ما شهادته له الا كشهادته عليه فلما جاء نقطة أقبل على القاضى وقال فداؤك أبى وأمى والله لقد أحسن الشاعر حيث يقول

من الخنطبيين الذين وجوههم * دنانير مما شيف فى أرض قيصرا

فأقبل القاضى على الكاتب وقال كيس ورب السماء وما أحسبه شهد الا بالحق فأجز شهادته قال ابن الاثير فى الخنظب الذى هو ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة وسنذكره

(حنظب) الخنظباء ذكر الخنافس قال الازهرى فى ترجمة عنظب الاصمعى الذكر من الجراد هو الخنظب والعنظب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الخنظب فالذكر من الخنافس والجمع الخناظب قال زياد الطماحى يصف كلبا أسود

أعددت للذئب وليل الحارس * مصدرا أتلع مثل الفارس

يستقبل الريح بأنف خانس * فى مثل جلد الخنظباء اليابس

وقال اللحيانى الخنظب والخنظب والخنظباء والخنظباء دابة مثل الخنفساء والحنبظى الممتلئ غضبا وفى حديث ابن المسيب سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنظبا فقال تصدق بتمرة الخنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقال ابن الاثير وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لانه لم يثبت فعللا بالفتح وأصلية عند الاخفش لانه أثبته وفى رواية من قتل قرادا أو حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الخنظب والخنظوب من النساء الضخمة الرديئة الخبر وقيل الخنظب ضرب من الخنافس فيه طول قال حسان بن ثابت

وأمك سوداء نوبية * كأن أناملها الخنظب

(حوب) الحوب والحوبة الابوان والاخت والبنت وقيل لى فيهم حوبة وحوبة وحيبة أى قرابة من قبل الام وكذلك كل ذى رحم محرم وان لى حوبة أعولها اى ضعفة وعيالا ابن السكيت لى فى بنى فلان حوبة وبعضهم يقول حيبة فتذهب الواو اذا انكسر ما قبلها وهى كل حرمة تضيع من أم أو أخت أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم وقال أبو زيد لى فيهم حوبة اذا كانت قرابة من قبل الام وكذلك كل ذى رحم محرم وفى الحديث اتقوا الله فى الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتى لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد فى الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة وفى حديث الدعاء اليك أرفع حوبتى أى حاجتى وفى رواية ترفع حوبتنا اليك أى حاجتنا والحوبة رقة فؤاد الام قال الفرزدق

فهب لي خُنَيْساً واحتسب فيه مِنَّةً * لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يسوغ شرابها

قال الشيخ ابن بري والسبب في قول الفرزدق هذا البيت أن امرأة عاذت بقبر أبيه غالب فقال لها ما الذي دعاك الى هذا فقالت ان لي ابناً بالسند في اعتقال تميم بن زيد القيني وكان عامل خالد القسري على السند فكتب من ساعته اليه

كتبت وعجلت البرادة انني * اذا حاجة حاولت عجت ركابها
ولي ببلاد السند عند أميرها * حوائج جمات وعندي ثوابها
أتتني فعاذت ذات شكوى بغالب * وبالحرة السافي عليه ترابها
فقلت لها ايه اطلبي كل حاجة * لدي خففت حاجة وطلابها
فقالت بحزن حاجتي ان واحدي * خنيساً بأرض السند خوى سحابها
فهب لي خنيساً واحتسب فيه منة * لحوبة أم ما يسوغ شرابها
تميم بن زيد لا تكونن حاجتي * بظهر ولا يعيا عليك جوابها
ولا تقلبن ظهراً لبطن صحيفتي * فشاهدها فيها عليك كتابها

فلما ورد الكتاب على تميم قال لكاتبه أتعرف الرجل فقال كيف أعرف من لم ينتسب الى أب ولا قبيلة ولا تحققت اسمه أهو خنيس أو حبيش فقال أحضر كل من اسمه خنيس أو حبيش فأحضرهم فوجد عدتهم أربعين رجلاً فأعطى كل واحد منهم ما يتسفر به وقال اقفلوا الى حضرة أبي فراس والحوبة والحيبة الهم والحاجة قال أبو كبير الهذلي

ثم انصرفت ولا أبثك حيبتي * رعش البنان أطيش مشي الاصور

وفي الدعاء على الانسان ألحق الله به الحوبة أي الحاجة والمسكنة والفقر والحوب الجهد والحاجة أنشد ابن الاعرابي

وصفاحة مثل الفنيق منحتها * عيال ابن حوب جنبته أقاربه

وقال مرة ابن حوب رجل مجهود محتاج لا يعني في كل ذلك رجلاً بعينه انما يريد هذا النوع ابن الاعرابي الحوب الغم والهم والبلاء ويقال هؤلاء عيال ابن حوب قال والحوب الجهد والشدة الازهري والحوب الهلاك وقال الهذلي

وكل حصن وان طالت سلامته * يوماً ستدركه النكراء والحوب

أي يهلك والحوب والحوب الحزن وقيل الوحشة قال الشاعر * إن طريق مثقب لحوب *

قوله تميم بن زيد الخ هكذا في الاصل وفي تفسير روح المعاني للعلامة الآلوسي عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب الآية روايته بلفظ * تميم بن مر * الخ اهـ

قوله وقال الهذلي الخ سيأتي أنه لابي دواد الايادي وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً فحرر اهـ

أى وعث صعب وقيل فى قول أبى دواد الايادى * يوما ستدركه النكراء والحوب * أى الوحشة وبه فسر الهروى قوله صلى الله عليه وسلم لابى أيوب الانصارى وقد ذهب الى طلاق أم أيوب إن طلاق أم أيوب لحوب التفسير عن شمر قال ابن الاثير أى لوحشة أو إثم وانما أثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له فى دينه والحوب الوجع والتحوب التوجع والشكوى والتحزن ويقال فلان يتحوب من كذا أى يتغيظ منه ويتوجع وحوبة الام على ولدها وتحوبها رقتها وتوجعها وفيه ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفى حديث عروة لما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة أى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة أيضا الحاجة والمسكنة قال طفيل الغنوى

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

وقال أبو عبيد التحوب فى غير هذا التأثم من الشئ وهو من الاول وبعضه قريب من بعض ويقال لابن آوى هو يتحوب لان صوته كذلك كأنه يتضور وتحوب فى دعائه تضرع والتحوب أيضا البكاء فى جزع وصياح وربما عم به الصياح قال العجاج

وصرحت عنه اذا تحوبا * رواجب الجوف السحيل الصلبا

ويقال تحوب اذا تعبد كأنه يلقى الحوب عن نفسه كما يقال تأثم وتحنث اذا ألقى الحنث عن نفسه بالعبادة وقال الكميت يذكر ذئبا سقاه وأطعمه

وصب له شول من الماء غائر * به كف عنه الحيبة المتحوب

والحيبة ما يتأثم منه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اقبل توبتى وارحم حوبتى فحوبتى يجوز أن تكون هنا توجعى وأن تكون تخشعى وتمسكنى لك وفى التهذيب رب تقبل توبتى واغسل حوبتى قال أبو عبيد حوبتى يعنى المأثم وتفتح الحاء وتضم وهو من قوله عز وجل انه كان حوبا كبيرا قال وكل مأثم حوب وحوب والواحدة حوبة ومنه الحديث الآخر أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى أتيتك لأجاهد معك فقال ألك حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد قال أبو عبيد يعنى ما يأثم به ان ضيعه من حرمة قال وبعض أهل العلم يتأوله على الام خاصة قال وهى عندى كل حرمة تضيع ان تركها من أم أو أخت أو ابنة أو غيرها وقولهم انما فلان حوبة أى ليس عنده خير ولا شر ويقال سمعت من هذا حوبين ورأيت منه حوبين أى فنين

وضَرْبَيْنِ وقال ذو الرمة

تَسْمَعُ من تيهائه الأفلال * حَوْبَيْنِ من هَماهِمِ الأغوال

أي فَنَّيْنِ وضَرْبَيْنِ وقد روى بيتُ ذى الرُّمَّة بفتح الحاء والحَوْبةُ والحُوبةُ الرجلُ الضعيفُ والجمع حُوَبٌ وكذلك المرأة اذا كانت ضعيفة زَمِنة وبات فلانٌ بحِيبةِ سوءٍ وحَوْبةِ سوءٍ أي بحال سوء وقيل اذا بات بشدّة وحال سيئة لا يقال الا في الشر وقد استعمل منه فِعْلٌ قال * وان قَلُّوا وحابوا * ونزلنا بحِيبةٍ من الارض وحَوْبةٍ أي بأرض سوء أبو زيد الحُوبُ النفْسُ والحَوْباءُ النفْسُ ممدودة ساكنة الواو والجمع حَوْباوات قال رؤبة

وقاتِلٍ حَوْباءَه من أجلي * ليس له مثلي وأين مثلي

وقيل الحَوْباءُ رُوعُ القَلْبِ قال * ونَفْسٍ تَجُودُ بحَوْبائها * وفي حديث ابن العاص فَعَرَفَ أنه يريد حَوْباءَ نفسه والحَوْبُ والحُوبُ والحابُ الاثم فالحَوْبُ بالفتح لأهل الحجاز والحُوبُ بالضم لتميم والحَوْبةُ المرّةُ الواحدة منه قال المخبل

فلا يدخلنّ الدهرَ قبرَكَ حَوْبةٌ * يقوم بها يوماً عليكَ حَسِيبُ

وقد حابَ حَوْباً وحِيبةً قال الزجاج الحُوبُ الاثمُ والحَوْبُ فعلُ الرجل تقول حابَ حَوْباً كقولك قد خان خَوْناً وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون حَوْباً أيسرها مثلُ وقوعِ الرجل على أُمّه وأربى الربا عِرْضُ المُسْلِم قال شمر قوله سبعون حَوْباً كأنه سبعون ضَرْباً من الاثم الفراء في قوله تعالى انه كان حُوباً الحُوبُ الاثم العظيم وقرأ الحسن انه كان حَوْباً وروى سعد عن قتادة أنه قال انه كان حُوباً أي ظُلْماً وفلان يَتَحَوَّبُ من كذا أي يتأثم وتَحَوَّبَ الرجلُ تأثّم قال ابن جنى تحوّب تَرَكَ الحُوبَ من باب السلب ونظيره تأثم أي ترك الاثم وان كان تَفَعَّلَ للاثبات أكثر منها للسلب وكذلك نحو تقدّم وتأخّر وتعجّل وتأجّل وفي الحديث كان اذا دخل الى أهله قال تَوْباً تَوْباً لا يُغادِرُ علينا حَوْباً ومنه الحديث انّ الجفاء والحَوْبَ في أهل الوبر والصوف وتحوّب من الاثم اذا توقّاه وألقى الحَوْبَ عن نفسه ويقال حُبْتَ بكذا أي أثمت تَحُوبُ حَوْباً وحَوْبةً وحِيابةً قال النابغة

صَبْراً بَغِيضَ بْنَ رَيْثٍ انها رَحِمٌ * حُبْتُم بها فأناخَتْكُم بجَعْجاعِ

وفلان أعقّ وأحْوَبُ قال الازهري وبنو أسد يقولون الحائبُ للقاتل وقد حابَ يَحُوبُ والمَحُوبُ والمُتَحَوِّبُ الذي يَذْهَبُ مالُه ثم يعود الليث الحَوْبُ الضخم من الجمال وأنشد

قوله قال النابغة الخ سيأتي في مادة جعع عزو هذا البيت لنهيكة الفزاري فانظر اه مصححه

* ولا شربت في جلد حوب معلّب * قال وسمي الجمل حوبا بزجره كما سمي البغل عدسا بزجره وسمي الغراب غاقا بصوته غيره الحوب الجمل ثم كثر حتى صار زجرا له قال الليث الحوب زجر البعير ليمضي وللناقة حل جزم وحل وحلي يقال للبعير اذا زجر حوب وحوب وحوب وحاب وحوب بالابل قال لها حوب والعرب تجر ذلك ولو رفع أو نصب لكان جائزا لان الزجر والحكايات تحرك أواخرها على غير اعراب لازم وكذلك الادوات التي لا تتمكن في التصريف فاذا حول من ذلك شئ الى الاسماء حمل عليه الالف واللام فأجري مجرى الاسماء كقوله * والحوب لما يقل والحل * وحوبت بالابل من الحوب وحكى بعضهم حب لا مشيت وحب لا مشيت وحاب لا مشيت وحاب لا مشيت وفي الحديث أنه كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا قال كأنه لما فرغ من كلامه زجر بعيره والحوب زجر لذكور الابل ابن الاثير حوب زجر لذكورة الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا فأما قوله

هي ابنة حوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة تمري جباها ذوائبه

فانه عنى كنانة عملت من جلد بعير وفيها تسعون سهما فجعلها أما للسهام لانها قد جمعتها وقوله أخا ثقة يعني سيفا وجباها حرفها وذوائبه حمائله أي أنه تقلد السيف ثم تقلد بعده الكنانة تمري حرفها يريد حرف الكنانة وقال بعضهم في كلام له حوب حوب انه يوم دعق وشوب لا لعا لبني الصوب الدعق الوطء الشديد وذكر الجوهري الحوأب هنا قال ابن بري وحقه أن يذكر في حأب وقد ذكرناه هناك

(فصل الخاء المعجمة) * (خبب) الخبب ضرب من العدو وقيل هو مثل الرمل وقيل هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعا وأياسره جميعا وقيل هو أن يراوح بين يديه ورجليه وكذلك البعير وقيل الخبب السرعة وقد خبت الدابة تخب بالضم خبا وخببا وخبيبا واختبت حكاه ثعلب وأنشد

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تختب ثم تنيب

وقد أخبها صاحبها ويقال جاؤا مخبين تخب بهم دوابهم وفي الحديث أنه كان اذا طاف خب ثلاثا وهو ضرب من العدو وفي الحديث وسئل عن السير بالجنازة فقال ما دون الخبب وفي حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم هل تخبون أو تصيدون أراد أن رعاة الغنم لا يحتاجون أن يخبوا في آثارها ورعاء الابل ٣ يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء والخب الخداع والخبث والغش

٣ قوله ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء أي ويعزبون بها في المرعى فيصيدون الظباء والرئال وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس فلا يصيدون اه من هامش النهاية كتبه مصححه

ورجل

ورجل مُخابٌ مُدْغِلٌ كأنه على خابٍ ورجل خَبٌّ وخِبٌّ خَدَّاع جُرْبُزٌ خَبِيثٌ مُنْكَرٌ وهو الخِبُّ والخَبُّ قال الشاعر

وما أنتَ بالخَبِّ الخَتُورِ ولا الذى * اذا استُودِعَ الأسرارَ يوماً أذاعَها

والانثى خَبَّة وقد خَبَّ يَخَبُّ خَبّاً وهو بَيِّنُ الخَبِّ وقد خَبِبْتَ يا رجل تَخَبُّ خَبّاً مثل عَلِمْتَ تَعْلَمُ عِلْماً ابن الاعرابى فى قوله * لا أُحسِنُ قَتْوَ المُلوكِ والخَبَبَا * قال الخَبَبُ الخُبْثُ وقال غيره أراد بالخَبَبِ مصدر خَبَّ يَخُبُّ اذا عَدَا وفى الحديث لا يدخُلُ الجنةَ خَبٌّ ولا خائنٌ الخَبُّ بالفتح الخَدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذى يَسْعَى بين الناس بالفساد ورجلٌ خَبٌّ وامرأة خَبَّةٌ وقد تُكْسَرُ خاؤُه فأما المصدر فبالكسر لا غير والتَّخبيبُ افسادُ الرجُلِ عَبْداً أو أمَةً لغيره يقال خَبَّبَها فأفسَدَها وخَبَّبَ فلانٌ غُلامى أى خَدَعَه وقال أبو بكر فى قولهم خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صَديقَه معناه أفسده عليه وأنشد * أمِنْهُ أم صارتْ لقَوْلِ المُخَبِّبِ * والخِبُّ الفسادُ وفى الحديث من خَبَّبَ امرأةً أو مملوكاً على مُسلم فليس منّا أى خَدَعَه وأفسده ورجلٌ خَبٌّ ضَبٌّ وفى الحديث المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ والكافر خَبٌّ لَئيمٌ فالغِرُّ الذى لا يَفْطُنُ للشرِّ والخَبُّ ضِدُّ الغِرِّ وهو الخَدَّاعُ المُفْسِدُ يقال ما كنتَ خَبّاً ولقد خَبِبْتَ تَخَبُّ خَبّاً وقال ابن سيرين انى لستُ بخَبٍّ ولكن الخَبَّ لا يخدَعُنى والخَبُّ هَيَجانُ البحر واضطرابه يقال أصابَهُم خَبٌّ اذا هاجَ بهم البحرُ خَبَّ يَخُبُّ التهذيب يقال أصابهم الخَبُّ اذا اضطربت أمواج البحر والتَوَت الرياحُ فى وقتٍ معلومٍ تُلْجِئُ السُّفُنَ فيه الى الشَّطِّ أو يُلْقِى الأنْجُرَ ابن الاعرابى الخِبابُ ثَوَرانُ البحر وفى الحديث أن يونس على نبينا وعليه الصلاةُ والسلامُ لما رَكِبَ البحر أخَذَهم خَبٌّ شديدٌ يقال خَبَّ البحرُ اذا اضطرب والخَبُّ حَبْلٌ من الرَّمْلِ لاطِئٌ بالارض والخِبَّةُ مُسْتَنْقَعُ الماء قال أبو حنيفة الخِبَّةُ من الرَّمْلِ كهَيئَة الفالِقِ غير أنها أوسع وأشدُّ انتشاراً وليست لها جِرَفَةٌ وهى الخِبَّةُ والخَبِيبة وقيل الخِبَّةُ والخُبَّةُ والخَبَّةُ طريقٌ من رَمْلٍ أو سَحابٍ أو خِرْقَةٌ كالعصابة والخَبِيبَةُ مثله قال أبو عبيدة الخَبِيبَةُ كلُّ ما اجتمع فطال من اللحم قال وكُلُّ خَبِيبَةٍ من لحمٍ فهو خَصِيلَةٌ فى ذراعٍ كانت أو غيرها ويقال أخذ خَبِيبةَ الفَخِذِ ولحمَ المَتْنِ يقال له الخَبِيبةُ وهن الخَبائبُ والخَبُّ الغامضُ من الارض والجمع أخباب وخُبوب والخَبَّةُ بطنُ الوادى وهى الخَبِيبةُ والخُبَّةُ والخَبِيبُ والخِبَّةُ والخَبيبُ الخَدُّ فى الارض والخَبيبةُ والخِبَّةُ الطريقةُ من الرمل والسحاب وهى من الثوب شِبْهُ الطُّرَّة أنشد ثعلب * يَطِرْنَ عن ظُهورِى ومَتْنِى خِبَبا * الاصمعى الخِبَّةُ والطِّبَّةُ والخَبِيبَةُ والطِّبابَةُ كل هذا طرائقُ من رَمْلٍ وسحاب وأنشد قول ذى الرمة

قوله لا أحسن الخ هو عجز بيت وصدره * انى امرؤ من بنى فزارة لا * أحسن الخ اه مصححه

قوله والخبة بطن الوادى هكذا فى الاصل والمحكم وفى القاموس والخبة بالضم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادى وحرر اه مصححه

* من عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقاءٌ لها خَبَبُ * قال ورواه غيره * لها حَبَبُ * وهي الطرائق أيضا أبو عمرو الخَبُّ سَهْلٌ بين حَزْنَيْنِ يكون فيه الكَمْأَةُ وأنشد قول عدي بن زيد

تَجْنِي لكَ الكَمْأَةَ رِبْعِيَّةً * بالخَبِّ تَنْدَى في أُصُولِ القَصِيصْ

وقال شمر خَبَّةُ الثوب طُرَّتُه وثوبٌ خَبَبٌ وأَخْبابٌ خَلَقٌ مُتَقَطِّعٌ عن اللحياني وخَبائبُ أيضا مثل هَبائبَ إذا تَمَزَّقَ والخَبِيبَةُ الشَّرِيحَةُ من اللَّحْم وقيل الخُصْلةُ من اللحم يُخالِطُها عَقَبٌ وقيل كلُّ خُصْلةٍ خَبِيبةٌ وخَبائبُ المَتْنَيْنِ لحمُ طَوارِهما قال النابغة

فأَرْسَلَ غُضْفًا قد طَوَاهُنَّ لَيْلَةً * تَقَيَّظْنَ حتى لَحْمُهُنَّ خَبائبُ

والخَبائبُ خَبائبُ اللَّحْم طَرائقُ تُرَى في الجِلْد من ذَهابِ اللَّحْم يقال للَّحْم خَبائبُ أي كُتَلٌ وزِيَمٌ وقِطَعٌ ونحوُه وقال أوس بن حجر

صَدًى غائرُ العَيْنَيْنِ خَبَّبَ لَحْمَهُ * سَمائمُ قَيْظٍ فهو أَسْوَدُ شاسِفُ

قال خَبَّبَ لحمه وخَدَّدَ لحمه أي ذَهَبَ لحمُه فرُئِيَتْ له طرائقُ في جلده والخبيبةُ صُوفُ الثَّنِيِّ وهو أفضلُ من العَقِيقة وهي صُوفُ الجَذَعِ وأبقى وأكثر والخبيبةُ والخُبُّ الخِرْقةُ تُخْرِجُها من الثَّوْب فتَعْصِبُ بها يَدَكَ واخْتَبَّ من ثوبه خُبَّةً أي أَخْرَجَ وقال اللحياني الخُبُّ الخِرْقةُ الطويلةُ مثل العِصابة وأنشد

لها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بخُبٍّ * وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها أُجاحُ

الأزهري في ترجمة خنن قال الليث الخُنَّةُ خِرْقةٌ تَلْبَسُها المرأةُ فتُغَطِّي رأسَها قال الأزهري هذا حاقُّ التصحيف والذي أراد الخُبَّةُ بالخاء والباء الفراء الخَبِيبةُ القِطْعةُ من الثَّوْب والخُبَّةُ الخِرْقةُ تُخْرِجُها من الثوب فتَعْصِبُ بها يَدَكَ قال الأزهري وأما الخُنَّةُ بالخاء والنون فلا أصلَ له في باب الثياب أبو حنيفة الخُبَّةُ أرضٌ بين أَرْضَيْنِ لا مُخْصِبةٌ ولا مُجْدِبةٌ قال الراعي * حتى تَنالَ خُبَّةً من الخُبَبْ * ابن شميل الخُبَّةُ من الأرض طريقةٌ لَيِّنَةٌ مَيْثاءُ ليست بحَزْنَةٍ ولا سَهْلَةٍ وهي إلى السُّهُولةِ أَدْنَى قال وأنكره أبو الدُّقَيْشِ قال وزعموا أن ذا الرُّمَّةِ لَقِيَ رؤبةَ فقال له ما معنى قول الراعي

أَناخُوا بأَشْوالٍ إلى أهلِ خُبَّةٍ * طُرُوقًا وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فعَرَّدا

قال فجعل رؤبةُ يَذْهَبُ مَرَّةً ههنا ومَرَّةً ههنا إلى أن قال هي أرضٌ بين المُكْلِئَةِ والمُجْدِبةِ قال وكذلك هي وقيل أهلُ خُبَّةٍ في بيت الراعي أبياتٌ قليلةٌ والخُبَّةُ من المَراعِي ولم يفسر لنا وقال ابن نُجَيْمٍ الخَبِيبةُ والخُبَّةُ كلُّه واحدٌ وهي الشَّقِيقةُ بين حَبْلَيْنِ من الرَّمْل وأنشد بيت الراعي قال وقال أبو عمرو خُبَّةٌ كَلَأٌ والخُبَّةُ مكانٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ فتَنْبُتُ حَوالَيْهِ البُقُولُ وخُبَّةٌ اسمُ أرض

قال

قال الأخطل فتنهنهت عنه وولّى يقترى * رملاً بخبة تارة ويصوم

وخبّ النبات والشئ ارتفع وطال وخبّ السّفن جرى وخبّ الرجل خبّاً منع ماعنده وخبّ نزل المنهبط من الأرض لئلا يشعر بموضعه بخلاً ولؤماً والخواب القرابات واحدها خاب يقال لى من فلان خوابٌ ويقال لى فيهم خوابٌ واحدها خابٌ وهى القرابات والصهر والخبخاب والخبخبة رخاوة الشئ المضطرب واضطرابه وقد تخبخب بدن الرجل اذا سمن ثم هزل حتى يسترخى جلده فتسمع له صوتاً من الهزال أبو عمرو خبخب وخوخ اذا استرخى بطنه وخبخب اذا غدر وتخبخب الحر سكن بعض فورته وخبخبوا عنكم من الظهيرة أبردوا وأصله خببوا بثلاث باآت أبدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعلل وفعّل وانما زادوا الخاء من سائر الحروف لان فى الكلمة خاء وهذه علة جميع مايشبهه من الكلمات وابل مخبخبة عظيمة الأجواف وهى المخبخة مقلوب مأخوذ من بخ بخ

فأما قوله حتى تجيء الخطبه * بابل مخبخبه

فليس على وجهه انما هو مبخبخة أى يقال لها بخ بخ اعجاباً بها فقلب وأحسن من ذلك مجخجبة بالجيم أى عظيمة الجنوب وقد مضى ذكره وخبّاب اسم وخبيب ابن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بأبى خبيب قال الراعى

ما إن أتيت أبا خبيب وافداً * يوماً أريد لبيعتى تبديلا

وقيل الخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه وقيل هما عبد الله وأخوه مصعب قال حميد الأرقط

* قدنى من نصر الخبيبين قدى * فمن روى الخبيبين على الجمع يريد ثلاثتهم وقال ابن السكيت يريد أبا خبيب ومن كان على رأيه (ختب) الخنتب القصير قال الشاعر

فأدرك الاعثى الدثور الخنتبا * يشد شدّاً ذا نجاء ملهبا

قال ابن سيده وانما أثبت الخنتب ههنا وإن كانت النون لا تزاد ثانية الا بثبت لان سيبويه رفع أن يكون فى الكلام فعلل وهو على مذهب أبى الحسن رباعى لان النون لا تزاد عنده الا بثبت وفعلل عنده موجود كجخدب ونحوه وذكره الازهرى فى الرباعى قال ابن الاعرابى الخنتب والخنتب نوف الجارية قبل أن تخفض قال والخنتب المخنث أيضا (خترب) خترب الشئ قطعه وخترب بالسيف عضاه أعضاء وخترب موضع (خنعب) الخنعبة والخنعبة والخنعبة الناقة الغزيرة اللبن سيبويه النون فى خنعبة زائدة وان كانت ثانية لانها لو كانت كجردحل كانت خنعبة كجردحل وجردحل بناء معدوم والخنعبة اسم للاست عن كراع (خدب) خدبه

بالسيف يخدبه خدبا ضربه وقيل قطع اللحم دون العظم التهذيب الخدب الضرب بالسيف يقطع اللحم دون العظم قال العجاج

نضرب جمعيهم إذا اجلخموا * خوادبا أهونهن الأم

أبو زيد خدبته أي قطعته وأنشد

بيض بأيديهم بيض مؤللة * للهام خدب وللأعناق تطبيق

وقيل الخدب هو ضرب الرأس ونحوه والخدب بالناب شق الجلد مع اللحم ولم يقيده في الصحاح بالناب وشجة خادبة شديدة يقال أصابته خادبة أي شجة شديدة وضربة خدباء هجمت على الجوف وطعنة خدباء كذلك وقيل واسعة وحربة خدباء وخدبة واسعة الجرح والخدباء الدرع اللينة ودرع خدباء واسعة وقيل لينة قال كعب بن مالك الانصاري

خدباء يحفزها نجاد مهند * صافي الحديدة صارم ذي رونق

قال ابن بري صواب إنشاده خدباء بالنصب لان قبله

في كل سابغة يخط فضولها * كالنهي هبت ريحه المترقرق

فخدباء على هذا صفة لسابغة وعلامة الخفض فيها الفتحة ومعنى يحفزها يدفعها ونجاد السيف حمائله ابن الاعرابي ناب خدب وسيف خدب وضربة خدباء متسعة طويلة وسنان خدب واسع الجراحة قال بشر * على خدب الانياب لم يتثلم * ابن الاعرابي الخدباء العقور من كل الحيوان وخدبته الحية تخدبه خدبا عضته وخدبت الحية عضت وفي لسانه خدب أي طول وخدب الرجل كذب والخدب الهوج رجل خدب وأخدب ومتخدب أهوج والمرأة خدباء يقال كان بنعامة خدب وهو المدرك الثأر أي كان أهوج ونعامة لقب بيهس والأخدب الذي لا يتمالك من الحمق قال امرؤ القيس

ولست بطياخة في الرجال * ولست بخزرافة أخدبا

والخزرافة الكثير الكلام الخفيف وقيل هو الرخو والأخدب الذي يركب رأسه جرأة الاصمعي من أمثالهم في الهلاك قولهم وقع القوم في وادي خدبات قال وقد يقال ذلك فيهم اذا جاروا عن القصد والخدب الشيخ والخدب العظيم قال

خدب يضيق السرج عنه كأنما * يمد ذراعيه من الطول ماتح

ورجل خدب مثال هجف أي ضخم وجارية خدبة وفي صفة عمر رضي الله عنه خدب من الرجال

قوله اجلخموا يروى بالحاء المهملة والخاء المعجمة ايضا كتبه مصححه

قوله على خدب الخ صدره كما في التكملة
اذا أرقلت كأن أخطب ضالة

كأنه راعي غنم الخِدَبُّ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافي وفي شعر حميد بن ثور
وبين نسعيه خدبًّا ملبدا يريد سنام بعيره أو جنبه أي إنه ضخم غليظ وفي حديث أم عبد الله بن
الحرث بن نوفل لأنكحن ببه * جارية خدبه
والخدب الضخم من النعام وقيل من كل شيء وبعير خدب شديد صلب ضخم قوي والأخدب
الطويل والخُدْبة والخدب الطول وأقبل على خيدبته أي على أمره الاول وخذ في هديتك
وقديتك أي فيما كنت فيه ورواه أبو تراب في هديتك وفديتك بالفاء أبو زيد أقبل على خيدبتك
أي على أمرك الاول وتركته وخيدبته أي ورأيه الفراء يقال فلان على طريقة صالحة وخيدبة
ومرجوحة وهي الطريقة وخيدب موضع برمال بني سعد قال *بحيث ناصى الحبرات خيدبا*
والخيدب الطريق الواضح حكاه الشيباني قال الشاعر

يعدو الجواد بها في خل خيدبة * كما يشق إلى هداته السرق

(خدلب) الخدلبة مشية فيها ضعف وناقة خدلب مسنة مسترخية فيها ضعف (خذعب)
خذعبه بالسيف وتخذعه ضربه (خرب) الخراب ضد العمران والجمع أخربة خرب بالكسر
خربا فهو خرب وأخربه وخربه والخربة موضع الخراب والجمع خربات وخرب ككلم جمع كلمة
قال سيبويه ولا تكسر فعلة لقلتها في كلامهم ودار خربة وأخربها صاحبها وقد خربه المخرب
تخريبا وفي الدعاء اللهم مخرب الدنيا ومعمر الآخرة أي خلقتها للخراب وفي الحديث من اقتراب
الساعة إخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب أن يترك الموضع خربا والتخريب الهدم
والمراد به ما يخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا ويدخل فيه ما يعمله
المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء عمارتها وفي حديث بناء مسجد
المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت قال ابن الاثير الخرب يجوز
أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز أن يكون جمع خربة بكسر الخاء
وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق
وكلمة وكلم قال وقد روي بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة وخربوا بيوتهم
شدد للمبالغة أو لفشو الفعل وفي التنزيل يخربون بيوتهم من قرأها بالتشديد فمعناه يهدمونها ومن
قرأ يخربون فمعناه يخرجون منها ويتركونها والقراءة بالتخفيف أكثر وقرأ أبو عمرو وحده يخربون
بتشديد الراء وقرأ سائر القراء يخربون مخففا وأخرب يخرب مثله وكل ثقب مستدير خربة

قوله الخدلبة مشية الخ هذه المادة بالدال المهملة في هذا الكتاب والمحكم والتكملة ولعل إعجامها في القاموس تصحيف كتبه مصححه

مثل ثقب الاذن وجمعها أخرب وقيل هو الثقب مستديراً كان أو غير ذلك وفى الحديث أنه سأله رجل عن إتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أى الخربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين يعنى فى أى الثقبتين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت والمخروب المشقوق ومنه قيل رجل أخرب للمشقوق الأذن وكذلك اذا كان مثقوبها فاذا انخرم بعد الثقب فهو أخرم وفى حديث على رضى الله عنه كأنى بحبشى مخرب على هذه الكعبة يعنى مثقوب الأذن يقال مخرب ومخرم وفى حديث المغيرة رضى الله عنه كأنه أمة مخربة أى مثقوبة الاذن وتلك الثقبة هى الخربة وخربة السندى ثقب شحمة أذنه اذا كان ثقباً غير مخروم فان كان مخروماً قيل خربة السندى أنشد ثعلب قول ذى الرمة

كأنه حبشى يبتغى أثراً * أو من معاشر فى آذانها الخرب

ثم فسره فقال يصف نعاماً شبهه برجل حبشى لسواده وقوله يبتغى أثراً لانه مدلى الرأس وفى آذانها الخرب يعنى السند وقيل الخربة سعة خرق الاذن وأخرب الأذن كخربتها اسم كأفكل وأمة خرباء وعبد أخرب وخربة الابرة وخرابتها خرتها والخرب مصدر الأخرب وهو الذى فيه شق أو ثقب مستدير وخرب الشئ يخربه خرباً ثقبه أو شقه والخربة عروة المزادة وقيل أذنها والجمع خرب وخروب هذه عن أبى زيد نادرة وهى الاخراب والخرابة كالخربة وفى حديث ابن عمر فى الذى يقلد بدنته فيضن بالنعل قال يقلدها خرابة قال أبو عبيد والذى نعرف فى الكلام أنها الخربة وهى عروة المزادة سميت خربة لاستدارتها قال أبو عبيدة لكل مزادة خربتان وكليتان ويقال خربان ويخرز الخربان الى الكليتين ويروى قوله فى الحديث يقلدها خرابة بتخفيف الراء وتشديدها قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خربة سميت بذلك لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة وفى حديث عبد الله ولا سترت الخربة يعنى العورة والخرباء من المعز التى خرقت أذنها وليس لخربتها طول ولا عرض وأذن خرباء مشقوقة الشحمة وعبد أخرب مشقوق الأذن والخرب فى الهزج أن يدخل الجزء الخرم والكف معاً فيصير مفاعيلن الى فاعيل فينقل فى التقطيع الى مفعول وبيته

لو كان أبو بشر * أميراً ما رضيناه

فقوله لو كان مفعول قال أبو إسحق سمى أخرب لذهاب أوله وآخره فكأن الخراب لحقه لذلك والخربتان مغرز رأس الفخذ الجوهرى الخرب ثقب رأس الورك والخربة مثله

وكذلك الخرابة وقد يشدد وخُرْبُ الورك وخُرْبَه نقبه والجمع أخراب وكذلك خُرْبَته وخرابته وخُرابته وخَرابته والأخراب أطراف أعيار الكتفين السفل والخُرْبة وعاء يجعل فيه الراعي زاده والخاء فيه لغة والخُرْبة والخَرْبة والخُرْب والخَرَب الفساد في الدين وهو من ذلك وفي الحديث المحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة قال ابن الاثير الخربة أصلها العيب والمراد بها ههنا الذي يفر بشئ يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا قال وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخربة الجناية والبلية قال وقال الترمذي وقد روي بخزية قال فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشئ الذي يستحيا منه أو من الهوان والفضيحة قال ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما ويقال ما فيه خَرْبة أي عيب ويقال الخارب من شدائد الدهر والخارب اللص ولم يخصص به سارق الابل ولا غيرها وقال الشاعر فيمن خصص

إن بها أكتل أو رزاما * خويربين ينقفان الهاما

الأكتل والكتال هما شدة العيش والرزام الهزال قال أبو منصور أكتل ورزام بكسر الراء رجلان خاربان أي لصان وقوله خويربان أي هما خاربان وصغرهما وهما أكتل ورزام ونصب خويربين على الذم والجمع خراب وقد خَرَب يخرُب خِرابة الجوهري خَرَب فلان بابل فلان يخرُب خِرابة مثل كتب يكتب كتابة وقال اللحياني خَرَب فلان بابل فلان يخرُب بها خَرْبا وخروبا وخِرابة وخَرابة أي سرقها قال هكذا حكاه متعديا بالباء وقال مرة خَرَب فلان أي صار لصا وأنشد

أخشى عليها طيئا وأسدا * وخاربين خربا فعمدا * لا يحسبان الله إلا رقدا

والخُرّاب كالخارب والخرابة حبل من ليف أو نحوه وخلية مخربة فارغة لم يعسل فيها والنخاريب خروق كبيوت الزنابير واحدتها نخروب والنخاريب الثقب المهيأة من الشمع وهي التي تمج النحل العسل فيها ونَخْرَب القادح الشجرة ثقبها وقد قيل إن هذا كله رباعي وسنذكره والخُرْب بالضم منقطع الجمهور من الرمل وقيل منقطع الجمهور المشرف من الرمل ينبت الغضى والخَرَب حد من الجبل خارج والخَرَب اللجف من الارض وبالوجهين فسر قول الراعي

فألمت حتى أجاءت جأمه * الى خرب لاقى الحسيفة خارقه

وما خَرَّب عليه خَرْبة أي كلمة قبيحة يقال ما رأينا من فلان خَرْبة وخَرْبا منذ جاورنا أي فسادا في دينه أو شيئا والخَرَب من الفرس الشعر المختلف وسط مرفقه أبو عبيدة من دوائر الفرس دائرة الخرب

وهى الدائرة التى تكون عند الصقرين ودائرتا الصقرين هما اللتان عند الجبتين والقصريين
الاصمعى الخرب الشعر المقشعر فى الخاصرة وأنشد

طويل الحداء سليم الشظى * كريم المراح صليب الخرب

والحداءة سالفة الفرس وهو ما تقدم من عنقه والخرب ذكر الحبارى وقيل هو الحبارى كلها والجمع خراب وأخراب وخربان عن سيبويه ومخربة حى من بنى تميم أو قبيلة ومخربة اسم والخريبة موضع النسب اليه خريبى على غير قياس وذلك أن ما كان على فعيلة فالنسب اليه بطرح الياء الا ما شذ كهذا ونحوه وقيل خريبة موضع بالبصرة يسمى بصيرة الصغرى والخرنوب والخروب بالتشديد نبت معروف واحدته خرنوبة وخروبة ولا تقل الخرنوب بالفتح قال وأراهم أبدلوا النون من إحدى الراءين كراهية التضعيف كقولهم إنجانة فى إجانة قال أبو حنيفة هما ضربان أحدهما الينبوتة وهى هذا الشوك الذى يستوقد به يرتفع الذراع ذو أفنان وحمل أحمر خفيف كأنه نفاخ وهو بشع لا يؤكل الا فى الجهد وفيه حب صلب زلال والآخر الذى يقال له الخروب الشامى وهو حلو يؤكل وله حب كحب الينبوت إلا أنه أكبر وثمره طوال كالقثاء الصغار الا أنه عريض ويتخذ منه سويق ورب التهذيب والخروبة شجرة الينبوت وقيل الينبوت الخشخاش قال وبلغنا فى حديث سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنا دواء من داء كذا فيأمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها حتى اذا كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال لها ما أنت فقالت أنا الخروبة وسكتت فقال سليمن عليه السلام الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات وفى الحديث ذكر الخريبة هى بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير وخروب وأخرب موضعان قال الجميح

مالأميمة أمست لا تكلمنا * مجنونة أم أحست أهل خروب
مرت براكب ملهوز فقال لها * ضرى الجميح ومسيه بتعذيب

يقول طمع بصرها عنى فكأنها تنظر الى راكب قد أقبل من أهل خروب (خردب) خردب اسم (خرشب) الخرشب اسم ابن الاعرابى الخرشب بالخاء الطويل السمين (خرعب) الخرعبة القطعة من القرعة والقثاء والشحم والخرعب والخرعوب والخرعوبة الغصن لسنته

قوله ومخربة حى كذا ضبط فى نسخة من المحكم فلتراجع نسخه كتبه مصححه

قوله ولا تقل الخرنوب بالفتح هذه عبارة الجوهرى وأما قوله واحدته خرنوبة وخروبة فهى عبارة المحكم وتبعه مجد الدين كتبه مصححه

قوله قال الجميح مالأميمة الخ هذا نص المحكم والذى فى التكملة قال الجميح الاسدى واسمه منقذ
أمست أمامة صمتا ما تكلمنا * مجنونة وفيها ضبط مجنونة بالرفع والنصب كتبه مصححه

وقيل

وقيل هو القضيبُ السامقُ الغضُّ وقيل هو القضيبُ الناعمُ الحديثُ النباتِ الذي لم يشتدّ والخرعبةُ الشابةُ الحسنةُ الجسيمةُ في قوام كأنها الخرعوبةُ وقيل هي الجسيمةُ اللحيمةُ وقال اللحياني الخرعبةُ الرخصةُ اللينةُ الحسنةُ الخلق وقيل هي البيضاء وامرأةٌ خرعبةٌ وخرعوبةٌ رقيقةُ العظم كثيرةُ اللحم ناعمةٌ وجسمٌ خرعبٌ كذلك الاصمعي الخرعبةُ الجاريةُ اللينةُ القصب الطويلةُ وقال الليث هي الشابةُ الحسنةُ القوام كأنها خرعوبةٌ من خراعيب الاغصان من نبات سنتها والغصنُ الخرعوبُ المتثني قال امرؤ القيس

برهرهةٌ رؤدةٌ رخصةٌ * كخرعوبة البانة المنفطر

ورجل خرعبٌ طويلٌ في كثرة من لحمه وجملٌ خرعوبٌ طويلٌ في حسن خلق وقيل الخرعوبُ من الابل العظيمةُ الطويلةُ (خزب) الازهري في الرباعي الخرّوبُ والخرنوبُ شجرٌ ينبت في جبال الشام له حبٌّ كحبّ الينبوت يسميه صبيانُ أهل العراق القثاءَ الشاميَّ وهو يابسٌ أسود النهاية لابن الاثير وفي قصة محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكرُ خزنباءَ وهي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر صانها الله تعالى (خزب) الخزبُ تهيجٌ في الجلد كهيئة ورم من غير ألم خزب جلدُه خزبا فهو خزبٌ وتخزب ورم من غير ألم وخزب ضرعُ الناقة والشاة بالكسر خزبا وتخزب ورم وقيل يبس وقل لبنه وقيل تخزب ضرعُ الناقة عند النتاج اذا كان فيه شبهُ الزهل وفي الصحاح خزبت الناقةُ بالكسر تخزب خزبا ورم ضرعها وضاقت أحاليلُها وكذلك الشاةُ وناقة خزبةٌ وخزباءُ وارمةُ الضرع وقيل الخزبُ ضيقُ أحاليل الناقة والشاة من ورم أو كثرة لحم والخزباءُ الناقةُ التي في رحمها ثآليلُ تتأذى بها وقال أبو حنيفة خزب البعيرُ خزبا سمن حتى كأن جلده وارمٌ من السمن وبعيرٌ مخزابٌ اذا كان ذلك من عادته أبو عمرو العربُ تسمي معدن الذهب خزبةً وأنشد

فقد تركت خزبةَ كلَّ وغد * يمشّي بين خاتامٍ وطاق

والخيزبُ والخيزبانُ اللحمُ الرخص اللين والخيزبةُ والخيزبةُ اللحمةُ الرخصةُ اللينة ولحمٌ خزبٌ رخصٌ وكلُّ لحمة رخصة خزبةٌ والخزباءُ ذبابٌ يكون في الروض والخازبازُ ذبابٌ أيضا والخزبُ الخزفُ في بعض اللغات (خزرب) الخزربةُ اختلاطُ الكلام وخطله (خزلب) خزلب اللحم أو الحبلَ قطعه قطعا سريعا (خشب) الخشبةُ ما غلظ من العيدان والجمع خشبٌ مثل شجرة وشجر وخُشُبٌ وخشبٌ وخشبانٌ وفي حديث سلمان كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان

يسمى الخشب الخشبان قال ابن الاثير وقد أنكر هذا الحديث لان سلمان كان يضارع كلامه كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال * كأنهم بجنوب القاع خشبان * قال ولا مزيد على ما تتساعد في ثبوته الرواية والقياس وبيت مخشب ذو خشب والخشابة باعتها وقوله عز وجل في صفة المنافقين كأنهم خشب مسندة وقرئ خشب باسكان الشين مثل بدنة وبدن ومن قال خشب فهو بمنزلة ثمرة وثمر أرادوا والله أعلم أن المنافقين في ترك التفهم والاستبصار ووعي ما يسمعون من الوحي بمنزلة الخشب وفي الحديث في ذكر المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه وتضم الشين وتسكن تخفيفا والعرب تقول للقتيل كأنه خشبة وكأنه جذع وتخشبت الابل أكلت الخشب قال الراجز ووصف ابلا

حرقها من النجيل أشهبه * أفنانه وجعلت تخشبه

ويقال الابل تخشب عيدان الشجر اذا تناولت أغصانه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي خلف الخشبية قال ابن الاثير هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي رضي الله عنه حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير والخشيبة الطبيعة وخشب السيف يخشبه خشبا فهو مخشوب وخشيب طبعه وقيل صقله والخشيب من السيوف الصقيل وقيل هو الخشن الذي قد برد ولم يصقل ولا أحكم عمله ضد وقيل هو الحديث الصنعة وقيل هو الذي بدئ طبعه قال الاصمعي سيف خشيب وهو عند الناس الصقيل وانما أصله برد قبل أن يلين وقول صخر الغي

ومرهف أخلصت خشيبته * أبيض مهو في متنه ربد

أي طبيعته والمهو الرقيق الشفرتين قال ابن جني فهو عندي مقلوب من موه لانه من الماء الذي لامه هاء بدليل قولهم في جمعه أمواه والمعنى فيه أنه أرق حتى صار كالماء في رقته قال وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمهاه من قول امرئ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

قال أصله أموهه ثم قدم اللام وأخر العين أي أرقه كرقة الماء قال ومنه موه فلان على الحديث أي حسنه حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء والربد شبه مدب النمل والغبار وقيل الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سنانا عريضا أملس فيدلكه به فان كان فيه شقوق أو شعث أو حدب ذهب به وأملس قال الاحمر قال لي أعرابي قلت لصيقل هل فرغت من سيفي قال نعم الا أني لم أخشبه

والخشابة مطرق دقيق اذا صقل الصيقل السيف وفرغ منه أجراها عليه فلا يغيره الجفن هذه عن الهجرى والخشب الشحذ وسيف خشيب مخشوب أى شحيذ واختشب السيف اتخذه خشباً أنشد ابن الاعرابى

ولا قتل إلا سعى عمرو ورهطه * بما اختشبوا من معضد وددان

ويقال سيف مشقوق الخشيبة يقول عرض حين طبع قال ابن مرداس

جمعت إليه نثرتى ونجيبتى * ورمحى ومشقوق الخشيبة صارما

والخشبة البردة الاولى قبل الصقال وأنشد * وفترة من أثل ما تخشبا * أى مما أخذه خشباً لا يتنوق فيه يأخذه من ههنا وههنا وقال أبو حنيفة خشب القوس يخشبها خشباً عملها عملها الاول وهى خشيب من قسى خشب وخشائب وقدح مخشوب وخشيب منحوت قال أوس فى صفة خيل

فخللها اطورين ثم أفاضها * كما أرسلت مخشوبة لم تقدم

ويروى تقوم أى تعلم والخشيب السهم حين يبرى البرى الاول وخشبت النبل خشباً اذا بريتها البرى الاول ولم تفرغ منها ويقول الرجل للنبال أفرغت من سهمى فيقول قد خشبته أى قد بريته البرى الاول ولم أسوه فاذا فرغ قال قد خلقته أى لينته من الصفاة الخلقاء وهى الملساء وخشب الشعر يخشبه خشباً أى يمره كما يجيئه ولم يتأنق فيه ولا تعمل له وهو يخشب الكلام والعمل اذا لم يحكمه ولم يجوده والخشيب الردىء والمنتقى والخشيب اليابس عن كراع قال ابن سيده وأراه قال الخشيب والخشبى وجبهة خشباء كريهة يابسة والجبهة الخشباء الكريهة وهى الخشبة أيضا ورجل أخشب الجبهة وأنشد

إما ترينى كالوبيل الأعصل * أخشب مهزولا وإن لم أهزل

وأكمة خشباء وأرض خشباء وهى التى كأن حجارتها منثورة متدانية قال رؤبة

* بكل خشباء وكل سفح * وقول أبى النجم * اذا علون الاخشب المنطوحا * يريد كأنه نطح والخشيب الغليظ الخشن من كل شئ والخشيب من الرجال الطويل الجافى العارى العظام مع شدة وصلابة وغلظ وكذلك هو من الجمال وقد اخشوشب أى صار خشباً وهو الخشن ورجل خشيب عارى العظم بادى العصب والخشيب من الابل الجافى السمج المتجافى المتشاسئ الخلق وجمل خشيب أى غليظ وفى حديث وفد مذحج على حراجيج كأنها أخاشب جمع الاخشب والحراجيج جمع حرجوج وهى الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب وظليم خشيب أى خشن

قوله فخللها كذا فى بعض النسخ بخاءين معجمتين وفى شرح القاموس بمهملتين وبمراجعة المحكم يظهر لك الصواب والنسخة التى عندنا منه مخرومة كتبه مصححه

وكلُّ شئ غليظ خشن فهو أخشب وخشب وتخشبت الابل اذا أكلت اليبيس من المرعى وعيش خشب غير متأنق فيه وهو من ذلك واخشوشب فى عيشه شظف وقالوا تمعددوا واخشوشبوا أى اصبروا على جهد العيش وقيل تكلفوا ذلك ليكون أجلد لكم وفى حديث عمر رضى الله عنه اخشوشبوا وتمعددوا قال هو الغلظ وابتذال النفس فى العمل والاحتفاء فى المشى ليغلظ الجسد ويروى واخشوشنوا من العيشة الخشناء ويقال اخشوشب الرجل اذا صار صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم والخاء المعجمة والنون يقول عيشوا عيش معد يعنى عيش العرب الاول ولا تعودوا أنفسكم الترفه أو عيشة العجم فان ذلك يقعد بكم عن المغازى وجبل أخشب خشن عظيم قال الشاعر يصف البعير ويشبهه فوق النوق بالجبل

* تحسب فوق الشول منه أخشبا * والاخشب من الجبال الخشن الغليظ ويقال هو الذى لا يرتقى فيه والاخشب من القف ما غلظ وخشن وتحجر والجمع أخاشب لانه غلب عليه الاسماء وقد قيل فى مؤنثه الخشباء قال كثير عزة

ينوء فيعدو من قريب اذا عدا * ويكمن فى خشباء وعث مقيلها

فاما أن يكون اسما كالصلفاء واما أن يكون صفة على ما يطرد فى باب أفعل والاول أجود لقولهم فى جمعه الاخاشب وقيل الخشباء فى قول كثير الغيضة والاول أعرف والخشبان الجبال الخشن التى ليست بضخام ولا صغار ابن الانبارى وقعنا فى خشباء شديدة وهى أرض فيها حجارة وحصا وطين ويقال وقعنا فى غضراء وهى الطين الخالص الذى يقال لها الحر لخلوصه من الرمل وغيره والحصباء الحصا الذى يحصب به والاخشبان جبلا مكة وفى الحديث فى ذكر مكة لا تزول مكة حتى يزول أخشباها أخشبا مكة جبلاها وفى الحديث أن جبريل عليه السلام قال يا محمد ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعنى أنذر قومى صلى الله عليه وسلم وجزاه خيرا عن رفقه بأمته ونصحه لهم واشفاقه عليهم غيره الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ والاخاشب جبال الصمان وأخاشب الصمان جبال اجتمعن بالصمان فى محلة بنى تميم ليس قربها أكمة ولا جبل وصلب الصمان مكان خشب أخشب غليظ وكل خشن أخشب وخشب والخشب الخلط والانتقاء وهو ضد خشبه يخشبه خشبا فهو خشيب ومخشوب أبو عبيد المخشوب المخلوط فى نسبه قال الاعشى يصف فرسا

* قافل جرشع تراه كتيس الربل لا مقرف ولا مخشوب

قال ابن برى أورد الجوهرى عجز هذا البيت لا مقرفٌ ولا مَخْشُوبُ قال وصوابه لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ بالخفض وبعده

ثلاثُ خيلي منه وثلاثُ ركابى * هُنّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبِيبِ

قال ابن خالويه المَخْشُوب الذى لم يُرَضْ ولم يُحسَّنْ تعليمه مُشبَّه بالجَفْنة المَخْشُوبة وهى التى لم تُحْكَمْ صَنْعَتُها قال ولم يَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بالمَخْشُوبِ الّا الأَعْشَى ومعنى قافِلٍ ضامِرٌ وجُرْشُعٌ مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ من النَّبات فى القَيْظ وخرج من تحت اليَبِيس منه نباتٌ أَخْضَر والمُقْرِفُ الذى دانَى الهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيه وخَشَبْتُ الشئَ بالشئ خَلَطْتُه به وطعامٌ مَخْشُوبٌ اذا كان حَبًّا فهو مُفَلَّقٌ قَفارٌ وان كان لحمًا فَنِئٌ لم يَنْضَجْ ورجل قَشِبٌ خَشِبٌ لا خَيْرَ عنده وخَشِبٌ إتباعٌ له اللَّيث الخَشَبِيَّةُ قومٌ مِنَ الجَهْمِيَّة يقولون إن الله لا يَتَكَلَّم ويقولون القرآن مخلوقٌ والخِشابُ بُطُونٌ مِنْ تَمِيم قال جرير

أَثَعْلَبَةَ الفوارِسِ أم رِياحًا * عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا

ويروى أو رَباحا وبنو رِزام بن مالك بن حَنْظَلَة يقال لهم الخِشابُ واستشهد الجوهرى ببيت جرير هذا على بنى رِزام وخُشْبانُ اسم وخُشْبانُ لَقَبٌ وذو خَشَبٍ موضع قال الطِّرِمّاح

أو كالفَتَى حاتِمٍ اذ قال ما مَلَكَتْ * كَفّاىَ للناسِ نَهْبٌ يومَ ذى خَشَبِ

وفى الحديث ذكرُ خُشُبٍ بضمتين وهو وادٍ على مَسِيرة لَيْلةٍ من المَدِينة له ذِكْرٌ كثيرٌ فى الحديث والمَغازِى ويقال له ذو خُشُبٍ

((خصب)) الخِصْبُ نَقِيضُ الجَدْب وهو كَثْرةُ العُشْبِ ورَفاغَةُ العَيْشِ قال الليث والإخْصابُ والاخْتِصابُ من ذلك قال أبو حنيفة والكَمْأَةُ من الخِصْب والجَرادُ من الخِصْب وانما يُعَدُّ خِصْبًا اذا وَقَعَ اليهم وقد جَفَّ العُشْبُ وأَمِنُوا مَعَرَّتَه وقد خَصِبَتِ الارضُ وخَصُبَتْ خِصْبًا فهى خَصِبَةٌ وأَخْصَبَتْ إخْصابًا وقولُ الشاعر أنشده سيبويه

لقد خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبّا * فى عامِنا ذا بَعْدَما أَخْصَبّا

فرواه هنا بفتح الهمزة هو كأَكْرَمَ وأَحْسَنَ الا أنه قد يُلْحَقُ فى الوَقْف الحَرْفُ حَرْفًا آخَرَ مثلَه فيشدد حِرْصًا على البيان لِيُعْلَم أنه فى الوَصْل مُتَحَرِّكٌ من حيث كان الساكنان لا يَلْتَقِيان فى الوَصْل فكان سَبِيلُه اذا أَطْلَقَ الباءَ أن لا يُثَقِّلَها ولكنه لما كان الوقفُ فى غالب الامر إنما هو على الباء لم يَحْفِل بالالف التى زِيدَتْ عليها اذ كانت غيرَ لازمة فثَقَّل الحَرْفَ على من قال هذا خالِدّ وفَرَجّ ويَجْعَلّ فلما لم يكن الضم لازمًا لان النصب والجر يُزيلانه لم يُبالُوا به قال ابن جنى وحدثنا أبو على أن أبا الحسن رواه أيضًا بعدما إخْصَبّا بكسر الهمزة وقَطَعَها ضرورةً وأجراه مُجْرَى اخْضَرَّ وازْرَقَّ وغيره من افْعَلَّ

قوله الجهمية ضبط فى التكملة بفتح فسكون وهو قياس النسب الى جهم بفتح فسكون أيضا ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها كتبه مصححه

وهذا لا ينكر وإن كانت افعل للألوان ألا تراهم قد قالوا اصواب وامْلاس وارعوى واقْتوى

وأنشدنا ليزيد بن الحكم

تبدّل خليلا بى كشكلك شكلُه * فإنى خليلا صالحا بك مُقْتوى

فقال مُقْتوى مُفْعَلٌ من القَتْو وهو الخدمة وليس مُقْتو بمُفْتَعِل من القوة ولا من القواء والقِىّ ومنه قول عمرو بن كلثوم * متى كنا لأمك مقتوينا * ورواه أبو زيد أيضا مقْتَوينا بفتح الواو ومكان مُخصب وخَصيب وأرض خصْب وأرضون خصْب والجمع كالواحد وقد قالوا أرضون خِصْبة بالكسر وخَصْبة بالفتح فإما أن يكون خَصْبة مصدرا وصف به وإما أن يكون مخففا من خَصِبة وقد قالوا أخصاب عن ابن الاعرابى يقال بلد خِصْب وبلد أخصاب كما قالوا بلد سَبْسَب وبلد سباسب ورمح أقصاد وثوب أسمال وأخلاق وبرمة أعشار فيكون الواحد يراد به الجمع كأنهم جعلوه أجزاء وقال أبو حنيفة أخصبت الارض خِصْبا وإخصابا قال وهذا ليس بشىء لأن خصبا أفعل وأخصبت أفعلت وفِعْل لا يكون مصدرا لأفعلت وحكى أبو حنيفة أرض خَصِيبة وخَصِب وقد أخصبت وخصبت قال أبو حنيفة الاخيرة عن أبى عبيدة وعيش خِصب مُخْصِب وأخصب القوم نالوا الخِصْب وصاروا إليه وأخصب جَناب القوم وهو ما حولهم وفلان خصيب الجَناب أى خصيب الناحية والرحل اذا كان كثير خير المنزل يقال إنه خصيب الرحل وأرض مِخْصاب لا تكاد تجدب كما قالوا فى ضدها مِجْداب ورحل خصيب بيّن الخصب رحب الجناب كثير الخير ومكان خصيب مثله وقال لبيد * هبطا تبالة مُخْصِبا أهضامها * والمُخْصِبة الارض المكلئة والقوم أيضا مخصبون اذا كثر طعامهم وألبانهم وأمرعت بلادهم وأخصبت الشاء اذا أصابت خصبا وأخصبت العضاه اذا جرى الماء فى عيدانها حتى يصل بالعروق التهذيب الليث اذا جرى الماء فى عود العضاه حتى يصل بالعروق قيل قد أخصبت وهو الاخصاب قال الازهرى هذا تصحيف منكر وصوابه الاخضاب بالضاد المعجمة يقال خَضَبت العضاه وأخضبت الليث الخَصْبة بالفتح الطلعة فى لغة وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل فى لغة وقيل هى نخلة الدَّقَل نجدية والجمع خَصْب وخِصاب قال الاعشى

وكل كميت كجذع الخصا * ب يردى على سلطات لثم

وقال بشر بن أبى خازم

كأن على أنسائها عِذْق خَصْبة * تدلّى من الكافور غير مكمم

أى غير مستور قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير الخصبة والخصاب عند أهل البحرين الدقل

الواحدة خَضْبَةٌ والعرب تقول الغداء لا ينفع الا بالخصاب لكثرة حملها الآن تمرها ردىء وما قال أحد إن الطلعة يقال لها الخَضْبة ومن قاله فقد أخطأ وفي حديث وفد عبد القيس فأقبلنا من وفادتنا وإنما كانت عندنا خَضْبة نعلفها إبلنا وحميرنا الخضبة الدَّقَل وجمعها خِصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل والخُضْب الجانب عن كراع والجمع أخضاب والخُضُب حية بيضاء تكون في الجبل قال الازهري وهذا تصحيف وصوابه الحُضْب بالحاء والضاد قال وهذه الحروف وما شاكلها أراها منقولة من صحف سقيمة الى كتاب الليث وزيدت فيه ومن نقلها لم يعرف العربية فصحف وغير فأكثر والخصيب لقب رجل من العرب (خضب) الخضاب ما يُخْضَب به من حناء وكتم ونحوه وفي الصحاح الخضاب ما يختضب به واختضب بالحناء ونحوه وخضب الشيء يخضبه خضباً وخضبه غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما قال الاعشى

أرى رجلا منكم أسيفا كأنما * يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

ذكر على ارادة العضو أو على قوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

ويجوز أن يكون صفة لرجل أو حالا من المضمر في يضم أو المخفوض في كشحيه وخضب الرجل شيبه بالحناء يخضبه والخضاب الاسم قال السهيلي عبد المطلب أول من خضب بالسواد من العرب ويقال اختضب الرجل واختضبت المرأة من غير ذكر الشعر وكل ما غير لونه فهو مخضوب وخضيب وكذلك الانثى يقال كف خضيب وامرأة خضيب الاخيرة عن اللحياني والجمع خُضُب التهذيب كل لون غير لونه بحمرة فهو مخضوب وفي الحديث بكى حتى خضب دمعه الحصا قال ابن الاثير أي بلها من طريق الاستعارة قال والاشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصا والكف الخضيب نجم على التشبيه بذلك وقد اختضب بالحناء ونحوه وتخضب واسم ما يخضب به الخضاب والخُضَبة مثال الهمزة المرأة الكثيرة الاختضاب وبنان خضيب مخضب شدد للمبالغة الليث والخاضب من النعام غيره والخاضب الظليم الذي اغتلم فاحمرت ساقاه وقيل هو الذي قد أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو اصفرا أو اخضرا قال أبو دواد

له ساقا ظليم خا * ضب فوجى بالرعب

وجمعه خواضب وقيل الخاضب من النعام الذي أكل الخضرة قال أبو حنيفة أما الخاضب من النعام فيكون من أن الانوار تصبغ أطراف ريشه وقد يكون من أن وظيفيه يحمران في الربيع من

غير خضب شئ وهو عارض يعرض للنعام فتحمر أوظفتها وقد قيل في ذلك أقوال فقال بعض الأعراب أحسبه أبا خيرة اذا كان الربيع فأكل الاساريع احمرت رجلاه ومنقاره احمرارا العصفر قال فلو كان هذا هكذا كان مالم يأكل منها الاساريع لا يعرض له ذلك وقد زعم رجال من أهل العلم أن البسر اذا بدأ يحمر بدأ أوظفة الظليم يحمران فاذا انتهت حمرة البسر انتهت حمرة وظيفيه فهذا على هذا غريزة فيه وليس من أكل الاساريع قال ولا أعرف النعام يأكل من الاساريع وقد حكي عن أبي الدقيش الاعرابي أنه قال الخاضب من النعام اذا اغتلم في الربيع اخضرت ساقاه خاص بالذكر والظليم اذا اغتلم احمرت عنقه وصدره وفخذاه الجلد لا الريش حمرة شديدة ولا يعرض ذلك للانثى ولا يقال ذلك الا للظليم دون النعامة قال وليس ما قيل من أكله الاساريع بشئ لان ذلك يعرض للداجنة في البيوت التى لا ترى اليسروع بتة ولا يعرض ذلك لاناثها قال وليس هو عند الاصمعى إلا من خضب النور ولو كان كذلك لكان أيضا يصفر ويخضر ويكون على قدر ألوان النور والبقل وكانت الخضرة تكون أكثر لان البقل أكثر من النور ولا تراهم حين وصفوا الخواضب من الوحش وصفوها بالخضرة أكثر ما وصفوا ومن أي ما كان فانه يقال له الخاضب من أجل الحمرة التي تعتري ساقيه والخاضب وصف له علم يعرف به فاذا قالوا خاضب علم أنه إياه يريدون قال ذو الرمة

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

فقال أم خاضب كأنه لو قال أذاك أم ظليم كان سواء هذا كله قول أبي حنيفة قال وقد وهم في قوله بتة لان سيبويه إنما حكاه بالالف واللام لا غير ولم يجز سقوط الالف واللام منه سماعا من العرب وقوله وصف له علم لا يكون الوصف علما إنما أراد أنه وصف قد غلب حتى صار بمنزلة الاسم العلم كما تقول الحرث والعباس أبو سعيد سمي الظليم خاضبا لانه يحمر منقاره وساقاه اذا تربع وهو في الصيف يفرع ويبيض ساقاه ويقال للثور الوحشي خاضب اذا اختضب بالحناء واذا كان بغير الحناء قيل صبغ شعره ولا يقال خضبه وخضب الشجر يخضب خضوبا وخضب وخضب واخضوضب اخضر وخضب النخل خضبا اخضر طلعه واسم تلك الخضرة الخضب والجمع خضوب قال حميد ابن ثور

فلما غدت قد قلصت غير حشوة * من الجوف فيه علف وخضوب

وفي الصحاح * مع الجوف فيها اعلف وخضوب * وخضبت الارض خضبا طلع نباتها واخضر وخضبت الارض اخضرت والعرب تقول أخضبت الارض إخضابا اذا ظهر نبتها وخضب العرفط

قوله يفرع الخ هكذا في الاصل والتهذيب ولعله يقرع قوله ويقال للثور الوحشي خاضب اذا اختضب بالحناء الخ هكذا في أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطا والاصل ويقال للرجل خاضب اذا اختضب بالحناء الخ وحرر

والسَّمُرُ سَقَطَ وَرَقُه فاحْمَرّ واصْفَرّ ابن الاعرابي يقال خَضَبَ العَرْفَجُ وأَدْبَى اذا أورق وخَلَعَ العِضاه قال وأَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ وأَرْشَمَ الشَّجَرُ وارْمَشَّ اذا أَوْرَقَ وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَرَ اذا أَخْرَجَ وَرَقَه كأنه حِمَّص والخَضْبُ الجَدِيدُ من النَّباتِ يُصِيبه المَطَرُ فَيَخْضَرّ وقيل الخَضْبُ ما يَظْهَر فى الشَّجَر من خُضْرة عند ابتداء الايراق وجمعه خُضُوبٌ وقيل كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْه فهى خاضِبٌ وخَضَبَت العِضاهُ وأَخْضَبَتْ والخُضُوبُ النَّبْتُ الذى يُصِيبُه المطر فيَخْضَبُ ما يَخْرُجُ من البَطْنِ وخُضُوبُ القَتادِ أن تَخْرُجَ فيه وُرَيْقَةٌ عند الرَّبِيعِ وتَعْدِيدانه وذلك فى أَوّل نَبْتِه وكذلك العُرْفُطُ والعَوْسَجُ ولا يكون الخُضُوبُ فى شئ من أنواع العِضاه غيرِها والمِخْضَبُ بالكسر شِبْهُ الاجّانة يُغْسَلُ فيها الثِّيابُ والمِخْضَبُ المِرْكَنُ ومنه الحديث أنه قال فى مَرَضه الذى مات فيه أَجْلِسُونى فى مِخْضَبٍ فاغْسِلُونى

(خضرب) الخَضْرَبةُ اضْطِرابُ الماء وماءٌ خُضارِبٌ يَمُوجُ بعضُه فى بعض ولا يكون ذلك الا فى غَدِيرٍ أو وادٍ قال أبو الهيثم رَجُلٌ مُخْضَرِبٌ اذا كان فَصِيحًا بَلِيغًا مُتَفَنِّنًا وأنشد لطرفة

وكائِنْ تَرَى من أَلْمَعِيٍّ مُخَضْرَبٍ * وليس له عند العَزائمِ جُولُ

قال أبو منصور كذا أنشده بالخاء والضاد ورواه ابن السكيت من يَلْمَعِىٍّ مُخَطْرَبٍ بالخاء والطاء وقد تقدم

(خضعب) الخَضْعَبُ الضَّخْمُ الشديدُ والخَضْعَبةُ المرأةُ السَّمِينةُ والخَضْعَبةُ الضَّعِيفُ وتَخَضْعَبَ أَمْرُهم اخْتَلَطَ وضَعُفَ

(خضلب) تَخَضْلَبَ أَمْرُهم ضَعُفَ كتَخَضْعَبَ

(خطب) الخَطْبُ الشأنُ أو الأمرُ صَغُرَ أو عَظُمَ وقيل هو سَبَبُ الأَمْرِ يقال ما خَطْبُك أى ما أَمْرُك وتقول هذا خَطْبٌ جَلِيلٌ وخَطْبٌ يَسِيرٌ والخَطْبُ الامر الذى تَقَعُ فيه المُخاطَبةُ والشأنُ والحالُ ومنه قولهم جَلَّ الخَطْبُ أى عَظُمَ الامرُ والشأن وفى حديث عمر وقد أفطروا فى يوم غَيْمٍ من رمضان فقال الخَطْبُ يَسِيرٌ وفى التنزيل العزيز قال فما خَطْبُكم أيها المُرْسَلون وجمعه خُطُوبٌ فأما قول الاخطل

كَلَمْعِ أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلَّبةٍ * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

انما أراد الخُطُوبَ فحذف تخفيفا وقد يكون من باب رَهْنٍ ورُهُنٍ وخَطَبَ المرأةَ يَخْطُبها خَطْبًا وخِطْبةً بالكسر الاوّل عن اللحيانى وخِطِّيبَى وقال الليث الخِطِّيبَى اسم قال عدىّ بن زيد يذكر قَصْدَ جَذِيمةَ الأَبْرَشِ لخِطْبةِ الزَّبّاء

لِخِطِّيبَى التى غَدَرَتْ وخانَتْ * وهُنَّ ذَواتُ غائلةٍ لُحِينا

قال أبو منصور وهذا خطأ مَحْضٌ وخِطِّيبَى ههنا مصدر كالخِطْبة هكذا قال أبو عبيد والمعنى لخِطْبة زَبّاء وهى امرأة غَدَرَتْ بجَذِيمةَ الأَبْرَشِ حين خَطَبَها فأجابَتْه وخاسَتْ بالعهد فقَتَلَتْه وجمعُ الخاطب

قوله الخضعب الضخم كذا فى النسخ وشرح القاموس والذى فى نسخة المحكم التى بأيدينا والخعضب بتقديم العين على الضاد ولكن لم يفرد المجد لخعضب مادة فراجع نسخ المحكم كتبه مصححه

خُطّاب الجوهرى والخَطِيبُ الخاطبُ والخِطِّيبَى الخِطْبة وأنشد بيت عدى بن زيد وخَطَبَها واخْتَطَبَها عليه والخِطْبُ الذى يَخْطُب المرأةَ وهى خِطْبُه التى يَخْطُبها والجمع أخطاب وكذلك خِطْبَته وخِطْبَته الضم عن كراع وخطيباه وخِطِّيبَته وهو خِطْبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يُكسر والخِطْب المرأةُ المخطوبة كما يقال ذِبح للمذبوح وقد خطبها خَطْبًا كما يقال ذَبَح ذَبْحًا الفراء فى قوله تعالى من خِطْبة النساء الخِطْبة مصدر بمنزلة الخَطْب وهو بمنزلة قولك انه لَحَسَن القِعْدة والجِلْسة والعرب تقول فلان خِطْبُ فلانة اذا كان يَخْطُبها ويقول الخاطب خِطْبٌ فيقول المخطوب اليهم نِكْحٌ وهى كلمة كانت العرب تتزوّج بها وكانت امرأة من العرب يقال لها أُمُّ خارجة يُضْرَب بها المَثَل فيقال أسرعُ من نكاح أُمّ خارجة وكان الخاطب يقوم على باب خبائها فيقول خِطْبٌ فتقول نِكْحٌ وخُطْبٌ فيقال نُكْحٌ ورجل خَطّاب كثير التصرّف فى الخِطْبة قال

بَرِّح بالعَيْنَيْن خَطّابُ الكُثَبْ * يقولُ انّى خاطبٌ وقد كَذَبْ
* وانما يَخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ *

واخْتَطَب القومُ فُلانا اذا دَعَوْه الى تزويج صاحبتهم قال أبو زيد اذا دعا أهلُ المرأة الرجلَ اليها ليَخْطُبَها فقد اخْتَطَبوا اخْتطابا قال واذا أرادوا تَنْفيق أَيِّمِهم كذبوا على رجل فقالوا قد خَطَبها فرددناه فاذا ردّ عنه قومُه قالوا كَذَبْتم لقد اخْتَطَبْتُموه فما خَطَب اليكم وقوله فى الحديث نَهَى أن يَخْطُب الرجلُ على خِطْبة أخيه قال هو أن يَخْطُب الرجلُ المرأةَ فتَرْكَنَ اليه ويتّفقا على صَداقٍ معلوم ويتراضَيا ولم يبقَ الا العقدُ فأمّا اذا لم يتّفقا ويتراضيا ولم يركن أحدُهما الى الآخر فلا يُمْنَع من خِطْبتها وهو خارج عن النهى وفى الحديث إنّه لَحَرِىٌّ إن خَطَب أن يُخَطَّب أى يجاب الى خِطْبته يقال خَطَب فلانٌ الى فلان فَخَطَّبَه وأَخْطَبَه أى أجابه والخطابُ والمُخاطَبة مُراجَعة الكلام وقد خاطَبه بالكلام مُخاطَبةً وخِطابًا وهما يَتَخاطَبان الليث والخُطْبة مَصْدَر الخَطِيب وخَطَب الخاطبُ على المنبر واخْتَطَب يَخْطُب خَطابةً واسمُ الكلام الخُطْبة قال أبو منصور والذى قال الليث انّ الخُطْبة مصدر الخَطيب لا يجوز الّا على وجه واحد وهو أنّ الخُطْبة اسمٌ للكلام الذى يتكلّم به الخطيب فيوضع موضع المصدر الجوهرى خَطَبْتُ على المنبر خُطْبةً بالضم وخَطَبْتُ المرأةَ خِطْبةً بالكسر واخْتَطَب فيهما قال ثعلب خَطَب على القوم خُطْبةً فجعلها مصدرًا قال ابن سيده ولا أدرى كيف

ذلك

ذلك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو إسحق إلى أن الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه التهذيب والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر قال وسمعت بعض العرب يقول اللهم ارفع عنا هذه الضغطة كأنه ذهب إلى أن لها مدة وغاية أولا وآخرا ولو أراد مرة لقال ضغطة ولو أراد الفعل لقال الضغطة مثل المشية قال وسمعت آخر يقول اللهم غلبني فلان على قطعة من الارض يريد أرضا مفروزة ورجل خطيب حسن الخطبة وجمع الخطيب خطباء وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وفي حديث الحجاج أمن أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة أراد أنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن التهذيب قال بعض المفسرين في قوله تعالى وفصل الخطاب قال هو أن يحكم بالبينة أو اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده وقيل فصل الخطاب أما بعد وداود عليه السلام أول من قال أما بعد وقيل فصل الخطاب الفقه في القضاء وقال أبو العباس معنى أما بعد أما بعد ما مضى من الكلام فهو كذا وكذا والخطبة لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في صفرة كلون الحنظلة الخطباء قبل أن تيبس وكلون بعض حمر الوحش والخطبة الخضرة وقيل غبرة ترهقها خضرة والفعل من كل ذلك خطب خطبا وهو أخطب وقيل الأخطب الأخضر يخالطه سواد وأخطب الحنظل اصفر أي صار خطبانا وهو أن يصفر وتصير فيه خطوط خضر وحنظلة خطباء صفراء فيها خطوط خضر وهي الخطبانة وجمعها خطبان وخطبان الاخيرة نادرة وقد أخطب الحنظل وكذلك الحنظة إذا ألونت والخطبان نبتة في آخر الحشيش كأنها الهليون أو أذناب الحيات أطرافها رقاق تشبه البنفسج أو هو أشد منه سوادا وما دون ذلك أخضر وما دون ذلك إلى أصولها أبيض وهي شديدة المرارة وأورق خطباني بالغوا به كما قالوا أرمك رادني والأخطب الشقراق وقيل الصرد لأن فيهما سوادا وبياضا وينشد

ولا أنثني من طيرة عن مريرة * إذا الأخطب الداعي على الدوح صرصرا

ورأيت في نسخة من الصحاح حاشية الشقراق بالفارسية كاسكينه وقد قالوا للصقر أخطب قال ساعدة بن جؤية الهذلي

ومنا حبيب العقر حين يلفهم * كما لف صردان الصريمة أخطب

وقيل لليد عند نصو سوادها من الحناء خطباء ويقال ذلك في الشعر أيضا والأخطب الحمار تعلوه

خُضْرَة أبو عبيد من حُمُرِ الوَحْشِ الخَطْباءُ وهى الأتانُ التى لها خَطٌّ أسودُ على مَتْنِها والذكرُ أخْطَبُ وناقةٌ خَطْباءُ بيِّنةُ الخَطَبِ قال الزفيان

وصاحِبي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ * خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ

وأخْطَبانُ اسمُ طائرٍ سُمِّى بذلك لخُطْبَةٍ فى جَناحَيْه وهى الخُضْرَة ويدٌ خَطْباءُ نَصَلَ سَوادُ خِضابِها من الحِنّاء قال

أذكَرْتَ مَيَّةَ إذْ لَها إتْبٌ * وجَدائِلٌ وأنامِلٌ خُطْبُ

وقد يقال فى الشَّعَرِ والشَّفَتَيْنِ وأخْطَبَكَ الصيدُ أمْكَنَكَ ودَنا منكَ ويقال أخْطَبَكَ الصيدُ فارْمِه أى أمْكَنَكَ فهو مُخْطِبٌ والخَطّابيّةُ من الرافضة يُنْسَبون الى أبى الخَطّاب وكان يأمُرُ أصحابَه أن يَشْهَدُوا على من خالَفَهم بالزُّور (خطرب) الخَطْرَبةُ الضِّيقُ فى المَعاش وخُطْرُبٌ وخُطارِبٌ المُتَقَوِّلُ بما لم يكن جاءَ وقد تَخَطْرَبَ (خطلب) تَرَكْتُ القومَ فى خَطْلَبَةٍ أى اخْتِلاطٍ والخَطْلَبَةُ كثرةُ الكلامِ واختِلاطُه (خعب) الخَيْعابَةُ الرَّدِىءُ ولم يُسْمَعْ إلاّ فى قول تأبّط شرًّا

ولا خَرِعٍ خَيْعابَةٍ ذى غَوائِلٍ * هَيامٍ كجَفْرِ الأبْطَحِ المُتَهَيِّلِ

التهذيب الخَيْعابَةُ والخَيْعامَةُ المَأْبُونُ وأورد البيتَ وقال ويروى خَيْعامَةٍ قال والخَرِعُ السريعُ التَّثَنِّى والانْكِسار والخَيْعامةُ القَصِفُ المُتَكَسِّرُ وأوردَ البيتَ الثانى

ولا هَلِعٍ لاعٍ إذا الشَّوْلُ حارَدَتْ * وضَنَّتْ بباقى دَرِّها المُتَنَزَّلِ

هَلِعٌ ضَجِرٌ لاعٍ جَبانٌ (خلب) الخِلْبُ الظُّفُرُ عامّةً وجمعه أخْلابٌ لا يُكَسَّرُ على غير ذلك وخَلَبَه بظُفُرِه يَخْلِبُه خَلْبًا جَرَحَه وقيل خَدَشَه وخَلَبَه يَخْلُبُه ويَخْلِبُه خَلْبًا قَطَعَه وشَقَّه والمِخْلَبُ ظُفُرُ السَّبُعِ من الماشى والطائر وقيل المِخْلَبُ لما يَصِيدُ من الطير والظُّفُرُ لما لا يَصِيدُ التهذيب ولكلِّ طائرٍ من الجَوارِحِ مِخْلَبٌ ولكلِّ سَبُعٍ مِخْلَبٌ وهو أظافيره الجوهرى والمِخْلَبُ للطائر والسِّباعِ بمنزلة الظُّفُرِ للانسان وخَلَبَ الفريسةَ يَخْلُبُها ويَخْلِبُها خَلْبًا أخذها بمِخْلَبِه الليث الخَلْبُ مَزْقُ الجِلْدِ بالنابِ والسَّبُعُ يَخْلُبُ الفريسةَ اذا شَقَّ جِلْدَها بنابه أو فَعَلَه الجارِحَةُ بمِخْلَبِه قال وسمعتُ أهلَ البحرين يقولون للحديدة المُعَقَّفَة التى لا أشْرَ لها ولا أسْنانَ المِخْلَبُ قال وأنشدنى اعرابى من بنى سعد

دَبَّ لها أسودُ كالسِّرْحانْ * بمِخْذَمٍ يَخْتَذِمُ الاهانْ

والمِخْلَبُ المِنْجَلُ السّاذَجُ الذى لا أسْنانَ له وقيل المِخْلَبُ المِنْجَلُ عامّةً وخَلَبَ به يَخْلُبُ عَمِلَ وقَطَعَ

وخلبت

قوله الخيعابة هو هكذا بفتح الخاء المعجمة وبالياء المثناة التحتية فى اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس والذى فى متن القاموس المطبوع الخنعابة بالنون وضبطها بكسر الخاء اه كتبه مصححه

وخلبت النبات أخلبه خلبا واستخلبته اذا قطعته وفى الحديث نستخلب الخبير أى نقطع النبات ونحصده ونأكله وخلبته الحية تخلبه خلبا عضته والخلابة المخادعة وقيل الخديعة باللسان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل كان يخدع فى بيعه اذا بايعت فقل لا خلابة أى لا خداع وفى رواية لا خيابة قال ابن الاثير كأنها لثغة من الراوى أبدل اللام ياء وفى الحديث ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التى جمع لبنها فى ضرعها وخلبه يخلبه خلبا وخلابة خدعه وخالبه واختلبه خادعه قال أبو صخر

فلا ماضى يثنى ولا الشيب يشترى * فأصفق عند السوم بيع المخالب

وهى الخلبى ورجل خالب وخلاب وخلبوت وخلبوب الاخيرة عن كراع خداع كذاب قال الشاعر

ملكتم فلما أن ملكتم خلبتم * وشر الملوك الغادر الخلبوت

جاء على فعلوت مثل رهبوت وامرأة خلبوت على مثال جبروت هذه عن اللحيانى وفى المثل اذا لم تغلب فاخلب بالكسر وحكى عن الاصمعى فاخلب أى اخدعه حتى تذهب بقلبه من قاله بالضم فعناه فاخدع ومن قال فاخلب فعناه فانتش قليلا شيأ يسيرا بعد شئ كأنه أخذ من مخلب الجارحة قال ابن الاثير معناه اذا أعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة وخلب المرأة عقلها يخلبها خلبا سلبها اياه وخلبت هى قلبه تخلبه خلبا واختلبته أخذته وذهبت به الليث الخلابة أن تخلب المرأة قلب الرجل بألطف القول وأخلبه وامرأة خلابة للفؤاد وخلوب والخلباء من النساء الخدوع وامرأة خالبة وخلوب وخلابة خداعة وكذلك الخلبة قال النمر

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه * وقد برئت فما بالقلب من قلبه

و يروى الخلبة بفتح اللام على أنه جمع وهم الذين يخدعون النساء وفلان خلب نساء اذا كان يخالبهن أى يخادعهن وفلان حدث نساء وزير نساء اذا كان يحادثهن ويزاورهن وامرأة خالة أى مختالة وقوم خالة مختالون مثل باعة من البيع والبرق الخلب الذى لا غيث فيه كأنه خادع يومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك و يقال برق الخلب و برق خلب فيضافان ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده انما أنت كبرق خلب و يقال انه كبرق خلب و برق خلب وهو السحاب الذى يبرق ويرعد ولا مطر معه والخلب أيضا السحاب الذى لا مطر فيه وفى حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها أى خال عن المطر ابن الاثير الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكأنه من الخلابة وهى الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما

كان أسرع من برق الخلب وإنما خصه بالسرعة لخفته لخلوه من المطر ورجل خلب نساء يحبهن للحديث والفجور ويحببنه لذلك وهم أخلاب نساء وخلباء نساء الاخيرة نادرة قال ابن سيده وعندي أن خلباء جمع خالب والخلب بالكسر حجاب القلب وقيل هي لحمة رقيقة تصل بين الاضلاع وقيل هو حجاب ما بين القلب والكبد حكاه ابن الاعرابي وبه فسر قول الشاعر

* يا هند هند بين خلب وكبد * ومنه قيل للرجل الذي يحبه النساء إنه لخلب نساء أي يحبه النساء وقيل الخلب حجاب بين القلب وسواد البطن وقيل هو شئ أبيض رقيق لازق بالكبد وقيل الخلب زيادة الكبد والخلب الكبد في بعض اللغات وقيل الخلب عظيم مثل ظفر الانسان لاصق بناحية الحجاب مما يلي الكبد وهي تلي الكبد والحجاب والكبد ملتزقة بجانب الحجاب والخلب لب النخلة وقيل قلبها والخلب مثقلا ومخففا الليف واحدته خلبة والخلب حبل الليف والقطن اذا رق وصلب الليث الخلب حبل دقيق صلب الفتل من ليف أو قنب أو شئ صلب قال الشاعر

* كالمسد اللدن أمر خلبه * ابن الاعرابي الخلبة الحلقة من الليف والليفة خلبة وخلبة وقال

* كأن وريديه رشاآ خلب * ويروى وريديه على اعمالي كأن وترك الاضمار وفي الحديث أتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف ومنه الحديث وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ومنه الحديث بليف خلبة على البدل وفيه أنه كان له وسادة حشوها خلب والخلب والخلب الطين الصلب اللازب وقيل الاسود وقيل طين الحمأة وقيل هو الطين عامة ابن الاعرابي قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أي طين ويقال للطين خلب قال والمبفي طبق التنور والرودق الشواء وماء مخلب أي ذو خلب وقد أخلب قال تبع أو غيره

فرأى مغيب الشمس عند مآبها * في عين ذي خلب وثأط حرمد

الليث الخلب ورق الكرم العريض ونحوه وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمر في قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس بيت تبع * في عين ذي خلب * الخلب الطين والحمأة وامرأة خلباء وخلبن خرقاء والنون زائدة للالحاق وليست بأصلية وفي الصحاح الخلبن الحمقاء قال ابن السكيت وليس من الخلابة قال رؤبة يصف النوق

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

ورواه أبو الهيثم خلباء اليدين وهي الخرقاء وقد خلبت خلبا والخلبن المهزولة منه والخلب الوشى

والمُخْلَبُ الكثير الوَشْي من الثياب وثوبٌ مُخَلَّبٌ كثير الوَشْي قال لبيد

وغيثٌ بدكداكٍ يزينُ وِهادَهُ * نباتٌ كوَشْي العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ

أى الكثير الألوان وأورد الجوهرى هذا البيت وغيثٌ برفع الثاء قال ابن برى والصواب خفضها لان قبله

وكائنْ رأينا من مُلوكٍ وسُوقَةٍ * وصاحبتُ من وَفْدٍ كرامٍ ومَوْكِب

قال الدكداك ما انخفض من الارض وكذلك الوِهادُ جمع وَهْدة شبَّه زَهر النبات بوَشْي العَبْقَرِيّ

(خنب) الخِنَّابُ الضخم الطويل من الرجال ومنهم من لم يقيّده وهو أيضا الأحمق المختلج مرةً هنا ومرةً هنا والخِنَّابُ الضخم الانف وهذا مما جاء على أصله شاذّا الا ان كلّ ما كان على فِعّال من الأسماء أُبْدِلَ من أحد حرفى تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهية أن يلتبس بالمصادر الا أن يكون بالهاء فيَخْرُجَ على أصله مثل دِنَّابة وصِنَّارة ودِنَّامة وخِنَّابة لانه الآن قد أَمِنَ التباسه بالمصادر التهذيب يقال رجل خِنَّأْبٌ مكسور الخاء مشدد النون مهموز وهو الضخم فى عبالة والجميع خَناثِبُ ويقال الخِنَّأْبُ من الرجال الأحمق المتصرف يختلج هكذا مرة وهكذا مرة أى يذهب الازهرى الليث الخُنَّأْبَةُ الخاء رفع والنون شديدة وبعد النون همزة وهى طَرَفُ الأنف وهما الخُنَّأْبتان قال والأَرْنَبَة تحت الخُنَّأْبة وقال ابن سيده الخِنَّابةُ الأَرْنَبةُ العظيمة وقيل طَرَفُ الأرنبة من أعلاها بينها وبين النُّخْرة والخِنَّابتان طَرَفا الأنف من جانبيه والأرنبة ما تحت الخِنَّابة والعَرْتَمَةُ أسفل من ذلك وهى حَدُّ الأنف والرَّوْثة تجمع ذلك كلّه وهى المُجْتَمِعة قُدّامَ المارِن وبعضهم يقول العَرْتَمة ما بين الوَتَرة والشَّفَة والخِنَّابة حرف المَنْخِر وهما الخِنَّابتان وقيل خِنَّابتا الأنف خَرْقاه عن يمين وشمال بينهما الوَتَرةُ قال الراجز

أكوى ذوى الاضْغان كَيًّا مُنْضِجا * منهم وذا الخِنَّابة العَفَنْجَجا

ويقال الخُنَّأْبة بالهمز وفى حديث زيد بن ثابت فى الخِنَّابَتَيْنِ اذا خُرِمَتا قال فى كل واحدة ثُلُثُ دية الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا المَنْخَرَيْن عن يمين الوَتَرة وشمالها وهَمَزها الليث وأنكرها الاصمعى قال أبو منصور الهمزة التى ذكرها الليث فى الخِنَّابة والخِنَّاب لا تصح عندى الا أن تُجْتَلَبَ كما أدخلت فى الشَّأْمَلِ وغِرْقِئِ البَيْضِ وليست باصلية قال أبو منصور وأما الخُنَّأْبة بالهمز وضم الخاء فان أبا العباس روى عن ابن الاعرابى قال الخِنَّابتان بكسر الخاء وتشديد النون غير مهموز هما سَمّا المَنْخَرَيْن وهما المَنْخِران والخَوْرَمَتان قال هكذا ذكرهما أبو عبيد فى كتاب الخيل وروى سَلَمة عن الفراء أنه قال الخِنَّاب والخِنَّبُ الطويل قال ولا أعرف الهمز لاحد فى هذه الحروف والخَنَبُ

كالخنان فى الأنف وقد خنب خنبا والخنب موصل أسافل أطراف الفخذين وأعالى الساقين والخنب باطن الركبة وقيل هو فروج ما بين الأضلاع وجمع ذلك كله أخناب قال رؤبة * عوج دفاق من تحنى الأخناب * الفراء الخنب بكسر الخاء ثنى الركبة وهو المأبض وخنبت رجله بالكسر وهنت وأخنبها هو أوهنها وأخنبتها أنا قال ابن أحمر

أبى الذى أخنب رجل ابن الصعق * اذ كانت الخيل كعلباء العنق

قال ابن برى قال أبو زكريا الخطيب التبريزى هذا البيت لتميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه قال ابن برى وقد وجدته أيضا فى شعر ابن أحمر الباهلى ابن الاعرابى أخنب رجله قطعها وخنب الرجل عرج واختنب القوم هلكوا أبو عمرو المخنبة القطيعة وجارية خنبة غنجة رخيمة وظبية خنبة أى عاقدة عنقها وهى رابضة لا تبرح مكانها كأن الجارية شبهت بها وقال

كأنها عنز ظباء مخنبة * ولا يبيت بعلها على ابه

الابة الريبة ويقال رأيت فلانا على خنبة وخنعة ومثله عقر وبقر ومثله ماذقت علوسا ولا بلوسا وجئ به من عسك وبسك فعاقب العين الباء شمر الخنبات الغدر والكذب ويقال لن يعدمك من اللئيم خنابة أى شر والخنابة الاثر القبيح قال ابن مقبل

ما كنت مولى خنابات فآتيها * ولا المنا القتلى ذا كم الكلم

ويروى جنابات يقول لست أجنبيا منكم ويروى خنانات بنونين وهى كالخنابات ورجل ذو خنبات وخنبات وهو الذى يصلح مرة ويفسد أخرى (خنثب) الفراء الخنثبة والخنثعبة الغزيرة اللبن من النوق قال شمر لم أسمعها الا للفراء قال أبو منصور وجمع الخنثبة خناثب (خندب) رجل خندب سيئ الخلق وخندبان كثير اللحم (خنزب) ابن الاثير فى حديث الصلاة ذاك شيطان يقال له خنزب قال أبو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم (خنضب) امرأة خنضبة سمينة (خنظب) الخنظبة دويبة حكاها ابن دريد (خنعب) الخنعبة الهنة المتدلية وسط الشفة العليا فى بعض اللغات وهى مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة الازهرى هى الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والخثرمة (خوب) الخوبة الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين والخوبة الجوع عن كراع قال أبو عمرو اذا قلت أصابتنا خوبة بالخاء المعجمة فمعناه المجاعة واذا قلتها بالحاء المهملة

قوله واختنب القوم هلكوا نقل الصاغانى عن الزجاج أخنب القوم هلكوا أيضا اه

فمعناه الحاجة أبو عبيد أصابتهم خوبة اذا ذهب ما عندهم فلم يبق عندهم شئ قال شمر لا أدرى ما أصابتهم خوبة وأظنّه أنه حوبة قال أبو منصور والخوبة بالخاء صحيح ولم يحفظه شمر قال و يقال للجوع الخوبة وقال الشاعر * طرود لخوبات النفوس الكوانع * وفى حديث التلب بن ثعلبة أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض منى طعاما الخوبة المجاعة وخاب يخوب خوبا افتقر عن ابن الاعرابى وفى الحديث نعوذ بالله من الخوبة و يقال نزلنا بخوبة من الارض أى بموضع سوء لا رعى به ولا ماء أبو عمرو الخوبة والقواية والخطيطة الارض التى لم تمطر وقوى المطر يقوى اذا احتبس (خيب) خاب يخيب خيبة حرم ولم ينل ما طلب وفى حديث على كرم الله وجهه من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب أى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر وهى ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب وفى الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وخيبه الله حرمه وخيبته أنا تخييبا وخاب اذا خسر وخاب اذا كفر والخيبة حرمان الجد وفى المثل الهيبة خيبة وسعيه فى خياب بن هياب أى فى خسار وبياب بن بياب فى مثل للعرب ولا يقولون منه خاب ولا هاب والخياب القدح الذى لا يورى وقوله أنشده ثعلب

اسكت ولا تنطق فأنت خياب * كلك ذو عيب وأنت عياب

يجوز أن يكون فعالا من الخيبة و يجوز أن يعنى به أنه مثل هذا القدح الذى لا يورى ووقع فى وادى تخيب على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف وهو الباطل وتقول خيبة لزيد وخيبة لزيد فالنصب على اضمار فعل والرفع على الابتداء

(فصل الدال المهملة) * (دأب) الدأب العادة والملازمة يقال ما زال ذلك دينك ودأبك وديدنك وديدبونك كله من العادة دأب فلان فى عمله أى جد وتعب يدأب دأبا ودأبا ودؤوبا فهو دئب

قال الراجز راحت كما راح أبو رئال * قاهى الفؤاد دئب الاجفال

وفى الصحاح فهو دائب وأنشده هذا الرجز دائب الاجفال وأدأب غيره وكل ما أدمته فقد أدأبته وأدأبه أحوجه الى الدؤوب عن ابن الاعرابى وأنشد * اذا توافوا أدبوا أخاهم * قال أراد أدأبوا أخاهم فخفف لان هذا الراجز لم تكن لغته الهمز وليس ذلك لضرورة شعر لانه لو همز لكان الجزء أتم والدؤوب المبالغة فى السير وأدأب الرجل الدابة إدآبا اذا أتعبها والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دؤوبا ورجل دؤوب على الشئ وفى حديث البعير الذى سجد له صلى الله عليه

وسلم فقال لصاحبه انه يشكو الى أنك تجيعه وتدئبه أى تكده وتتعبه وقوله أنشده ثعلب
* يلحن من ذى دأب شرواط * فسره فقال الدأب السوق الشديد والطرد وهو من الأول ورواية
يعقوب من ذى زجل والدأب والدأب بالتحريك العادة والشأن قال الفراء أصله من دأبت
الا أن العرب حولت معناه الى الشأن وفى الحديث عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم
الدأب العادة والشأن هو من دأب فى العمل اذا جد وتعب وفى الحديث فكان دأبى ودأبهم
وقوله عز وجل مثل دأب قوم نوح أى مثل عادة قوم نوح وجاء فى التفسير مثل حال قوم نوح
الازهرى قال الزجاج فى قوله تعالى كدأب آل فرعون أى كشأن آل فرعون وكأمر آل فرعون
كذا قال أهل اللغة قال الازهرى والقول عندى فيه والله أعلم أن دأب ههنا اجتهادهم فى كفرهم
وتظاهرهم على النبى صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام يقال دأبت
أدأب دأبا ودأبا ودؤبا اذا اجتهدت فى الشئ والدائبان الليل والنهار وبنو دوأب حى من غنى قال
ذو الرمة

بنى دوأب انى وجدت فوارسى * أزمة غارات الصباح الدوالق

(دبب) دب النمل وغيره من الحيوان على الارض يدب دبا ودبيبا مشى على هينته وقال ابن دريد
دب يدب دبيبا ولم يفسره ولا عبر عنه ودببت أدب دبة خفية وانه لخفى الدبة أى الضرب الذى هو
عليه من الدبيب ودب الشيخ أى مشى مشيا رويدا وأدببت الصبى أى حملته على الدبيب ودب
الشراب فى الجسم والاناء والانسان يدب دبيبا سرى ودب السقم فى الجسم والبلى فى الثوب والصبح
فى الغبش كله من ذلك ودبت عقاربه سرت نمائمه وأذاه ودب القوم الى العدو دبيبا اذا مشوا على
هينتهم لم يسرعوا وفى الحديث عنده غليم يدبب أى يدرج فى المشى رويدا وكل ماش على الارض
دابة ودبيب والدابة اسم لما دب من الحيوان مميزة وغير مميزة وفى التنزيل العزيز والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ولما كان لما يعقل ولما لا يعقل قيل فمنهم ولو كان لما لا يعقل لقيل
فمنها أو فمنهن ثم قال من يمشى على بطنه وان كان أصلها لما لا يعقل لانه لما خالط الجماعة فقال منهم
جعلت العبارة بمن والمعنى كل نفس دابة وقوله عز وجل ما ترك على ظهرها من دابة قيل من دابة
من الانس والجن وكل ما يعقل وقيل انما أراد العموم يدل على ذلك قول ابن عباس رضى الله عنهما
كاد الجعل يهلك فى جحره بذنب ابن آدم ولما قال الخوارج لقطرى اخرج الينا يا دابة فأمرهم
بالاستغفار تلوا الآية حجة عليه والدابة التى تركب قال وقد غلب هذا الاسم على ما يركب من

الدوابّ وهو يقع على المذكر والمؤنث وحقيقته الصفة وذكر عن رؤبة أنه كان يقول قرّب ذلك الدابة لبرذون له ونظيره من المحمول على المعنى قولهم هذا شاة قال الخليل ومثله قوله تعالى هذا رحمة من ربّي وتصغير الدابة دُوَيْبّة الياء ساكنة وفيها إشمام من الكسر وكذلك ياء التصغير اذا جاء بعدها حرف مثقّل في كل شيء وفي الحديث وحمّلها على حمار من هذه الدَّبابة أي الضعاف التي تدبّ في المشي ولا تسرع ودابة الأرض أحد أشراط الساعة وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الارض قال جاء في التفسير أنها تخرج بتهامة بين الصفا والمروة وجاء أيضا أنها تخرج ثلاث مرات من ثلاثة أمكنة وأنها تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء وفي وجه المؤمن نكتة بيضاء فتفشو نكتة الكافر حتى يسودّ منها وجهه أجمع وتفشو نكتة المؤمن حتى يبيضّ منها وجهه أجمع فتجتمع الجماعة على المائدة فيعرف المؤمن من الكافر ووردذكر دابة الارض في حديث أشراط الساعة قيل إنها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن والكافر تطبع وجهه بالخاتم وتكتب فيه هذا كافر وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول أشراط الساعة خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها وقالوا في المثل أعييتني من شُبَّ الى دُبَّ بالتنوين أي مذ شببت الى أن دببت على العصا ويجوز من شُبَّ الى دُبَّ على الحكاية وتقول فعلت كذا من شُبَّ الى دُبَّ وقولهم أكذب من دبّ ودرج أي أكذب الأحياء والأموات فدبّ مشى ودرج مات وانقرض عقبه ورجل دَبُوب ودَيْبُوب نمّام كأنه يدبّ بالنمائم بين القوم وقيل دَيْبُوب يجمع بين الرجال والنساء فيعول من الدبيب لأنه يدبّ بينهم ويستخفي وبالمعنيين فسّر قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلّاع وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتّات ويقال ان عقاربه تدبّ اذا كان يسعى بالنمائم قال الازهري أنشدني المنذري عن ثعلب عن ابن الاعرابي

لنا عزوهٌ مرمانا قريبٌ * ومولًى لا يدبّ مع القراد

قال مرمانا قريب هؤلاء عنزة يقول ان رأينا منكم ما نكره انتمينا الى بني أسد وقوله يدبّ مع القراد هو الرجل يأتي بشنّة فيها قردان فيشدّها في ذنب البعير فاذا عضّه منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت استلّ منها بعيرا يقال للصّ السّلال هو يدبّ مع القراد وناقة دبوب لا تكاد تمشي من كثرة

لحمها الماء تدب وجمعها دبب والدباب مثلها والمدب الجمل الذي يمشي دبادب ودبة الرجل طريقه الذي يدب عليه وما بالدار دبي ودبي أي ما بها أحد يدب قال الكسائي هو من دببت أي ليس فيها من يدب وكذلك ما بها دعوي ودوري وطوري لا يتكلم بها إلا في الجحد وأدب البلاد ملأها عدلا فدب أهلها لما لبسوه من أمنه واستشعروه من بركته ويمنه قال كثير عزة

قوله والمدب ضبطه شارح القاموس كمنبر وحرره

بلوه فأعطوه المقادة بعدما * أدب البلاد سهلها وجبالها

ومدب السيل ومدبه موضع جريه وأنشد الفارسي

وقرب جانب الغربي يأدو * مدب السيل واجتنب الشعارا

يقال تنح عن مدب السيل ومدبه ومدب النمل ومدبه فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وكذلك المفعل من كل ما كان على فعل يفعل التهذيب والمدب موضع دبيب النمل وغيره والدبابة التي تتخذ للحروب يدخل فيها الرجال ثم تدفع في أصل حصن فينقبون وهم في جوفها سميت بذلك لانها تدفع فتدب وفي حديث عمر رضي الله عنه قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم والدبدب مشي المجروف من النمل لانه أوسع النمل خطوا وأسرعها نقلا وفي التهذيب الدبدبة المجروف من النمل وكل سرعة في تقارب خطو دبدبة والدبدبة كل صوت أشبه صوت وقع الحافر على الارض الصلبة وقيل الدبدبة ضرب من الصوت وأنشد أبو مهدي

قوله على فعل يفعل هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس وقال ابن الطيب ما نصه الصواب أن كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فان المفعل منه فيه تفصيل يفتح للمصدر ويكسر للزمان والمكان الا ما شذ وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا اه من شرح القاموس كتبه مصححه

عاثور شر أيما عاثور * دبدبة الخيل على الجسور

أبو عمرو دبدب الرجل إذا جلب ودردب إذا ضرب بالطبل والدبداب الطبل وبه فسر قول رؤبة

* أو ضرب ذي جلاجل دبداب * وقول رؤبة

إذا ترابي مشية أزائبا * سمعت من أصواتها أدابدبا

قال ترابي تمشي مشية فيها ابطاء قال والدبادب صوت كأنه دب دب وهي حكاية الصوت وقال ابن الاعرابي الدبادب والجباجب الكثير الصياح والجلبة وأنشد

قوله والجباجب هكذا في الاصل والتهذيب بالجيمين وحرر اه مصححه

اياك أن تستبدلي قرد القفا * حزابية وهيبانا جباجبا

ألف كأن الغازلات منحنه * من الصوف نكثا أو لئيما دبادبا

والدبة الحال وركبت دبته ودبه أي لزمت حاله وطريقته وعملت عمله قال

انْ تَحْيَ وهُذَيْلٌ * رِكَابُ دُبِّ طُفَيْلِ

وكان طُفَيْلٌ نَبّاعاً للعُرُسات من غير دَعْوى يقال دَعْني ودُبَّتي أى دَعْني وطريقتي وسجيتي ودُبّة الرجل طريقته من خير أو شرّ بالضم وقال ابن عباس رضى الله عنهما اتّبعوا دُبّة قُرَيْش ولا تُفارقوا الجماعة الدُّبَّة بالضم الطريقة والمذهب والدَّبَّة الموضع الكثير الرَّمْل يُضْرَب مَثَلاً للدَّهْر الشديد يقال وقع فلان فى دَبَّة من الرمل لان الجمل اذا وقع فيه تعب والدُّبُّ الكبير من بنات نَعْش وقيل ان ذلك يقع على الكُبْرى والصُّغْرى فيقال لكل واحد منهما دُبٌّ فاذا أرادوا فصلها قالوا الدُّبُّ الأصغر والدُّبُّ الأكبر والدُّبُّ ضربٌ من السباع عربية صحيحة والجمع دِبابٌ ودِبَبَة والأنثى دُبَّة وأرض مَدَبَّة كثيرة الدِّبَبَة والدَّبَّة التى يُجْعَل فيها الزيت والبزر والدُّهْن والجمع دِبابٌ عن سيبويه والدَّبَّة الكثيب من الرمل بفتح الدال والجمع دِبابٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

كأن سَلْمى اذا ما جئتَ طارِقَها * وأخمدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ السارى

تَرْعِيبَةٌ فى دمٍ أو بيضةٌ جُعِلَتْ * فى دَبَّةٍ من دِباب الليل مِهْبارِ

قال والدُّبَّة بالضم الطريق قال الشاعر

طَهاهُذْرِيانٌ قَلَّ تَغْميضُ عَيْنِه * على دُبَّةٍ مثلِ الخَنيفِ المُرَعْبَلِ

والدَّبُوبُ السمين من كل شئ والدَّبَبُ الزَّغَب على الوجه وأنشد * قَشْرَ النساء دَبَبَ العَرُوس * وقيل الدَّبَبُ الشَّعَر على وجه المرأة وقال غيره ودَبَبُ الوجه زَغَبه والدَّبَبُ والدَّبَبان كثرة الشَّعَر والوَبَر رجل أَدَبُّ وامرأة دَبّاء ودَبِبَة كثيرة الشعر فى جبينها وبعير أَدَبُّ أَزَبُّ فأما قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث لنسائه ليت شعرى أَيَّتُكُنَّ صاحبة الجمل الأَدْبَب تخرج فتَنْبَحُها كلاب الحَوْأَب فانما أراد الأَدَبَّ فأظهر التضعيف وأراد الأَدَبَّ وهو الكثير الوَبَر وقيل الكثير وَبَر الوجه ليُوازِنَ به الحَوْأَب قال ابن الاعرابى جمل أَدَبُّ كثير الدَّبَب وقد دَبَّ يَدَبُّ دَبَبًا وقيل الدَّبَبُ الزَّغَب وهو أيضا الدَّبَبَة على مثال حَبَّة والجمع دَبٌّ مثل حَبٍّ حكاه كراع ولم يقل الدَّبَبَة الزَّغَبَة بالهاء و يقال للضَّبُع دَبابِ يريدون دِبِّى كما يقال نَزالِ وحَذارِ ودُبٌّ اسم فى بنى شَيْبان وهو دُبُّ بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان وهم قوم دِرْم الذى يُضْرَب به المثل فيقال أَوْدى دِرْم وقد سَمَّى وَبَرَة بن حَيْدان أبو كلب بن وبرة دُبًّا ودَبُوبٌ موضع قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقى دَبُوبَها * دُفاقٌ فعُرْوانُ الكَراثِ فضِيمُها

ودَبابٌ أرض قال الازهرى وبالخَلْصاء رمل يقال له الدَّبابُ وبحذائه دَحْلانٌ كثيرة ومنه قول

الشاعر كأنّ هنداً ثناياها وبهجتها * لمّا التقينا لدى أدحال دبّاب

مولية أنف جاد الربيع بها * على أبارق قد همّت بأعشاب

التهذيب ابن الاعرابي الديدبون اللهو والديدبان الطليعة وهو الشيفة قال أبو منصور وأصله ديدبان فغيروا الحركة وقالوا ديدبان لما أعرب وفي الحديث لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع الديبوب هو الذي يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والياء فيه زائدة (دجب) الدجوب الوعاء أو الغرارة وقيل هو جوبلق خفيف يكون مع المرأة في السفر قال

هل في دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفي من الاطيط * من بكرة أو بازل عبيط

الوذيلة القطعة من الشحم شبهها بسبيكة الفضة وعنى بالاطيط تصويت أمعائه من الجوع وقيل الوذيلة قطعة من سنام تشق طويلا والاطيط عصافير الجوع (دحب) الدحب الدفع وهو الدحم دحب الرجل دفعه وبات يدحب المرأة ويدحمها في الجماع كناية عن النكاح والاسم الدحاب دحبها يدحبها نكحها ودحيبة اسم امرأة (دحجب) الدحجاب والدحجبان ما علا من الارض كالحرة والحزيز عن الهجري (دخدب) جارية دخدبة ودخدبة بكسر الدالين وفتحهما مكتنزة (درب) الدرب معروف قالوا الدرب باب السكة الواسع وفي التهذيب الواسعة وهو أيضا الباب الاكبر والمعنى واحد والجمع دراب أنشد سيبويه

مثل الكلاب تهرّ عند درابها * ورمت لهازمها من الخزباز

وكل مدخل الى الروم درب من دروبها وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ وأصل الدرب المضيق في الجبال ومنه قولهم أدرب القوم اذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم وفي حديث جعفر بن عمرو وأدربنا أي دخلنا الدرب والدرب الموضع الذي يجعل فيه التمر ليقب ودرب بالامر دربا ودربة وتدرب ضري ودرب به وعليه ونيه ضراه والمدرب من الرجال المنجذ والمدرب المجرب وكل ما في معناه مما جاء على بناء مفعل فالكسر والفتح فيه جائز في عينه كالمجرب والمجرس ونحوه الا المدرب وشيخ مدرب أي مجرب والمدرب أيضا الذي قد أصابته البلايا ودربته الشدائد حتى قوي ومرن عليها عن اللحياني وهو من ذلك والدرابة الدربة والعادة عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله أصله ديدبان فغيروا الحركة الخ هكذا في نسخة الاصل والتهذيب بأيدينا وفي التكملة قال الازهري الديدبان الطليعة فارسي معرب وأصله ديذه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالا اهـ كتبه مصححه

والحلم

والحلم درابة أو قلت مكرمة * مالم يواجهك يوما فيه تشمير

والتدريب الصبر في الحرب وقت الفرار يقال درب وفي الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب أراد الصبر في الحرب وقت الفرار قال وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الابواب يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة أي مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أي عودت المشي في الدروب فصارت تألفها وتعرفها ولا تنفر والدربة الضراوة والدربة عادة وجرأة على الحرب وكل أمر وقد درب بالشئ يدرب ودرب به اذا اعتاده وضري به تقول مازلت أعفو عن فلان حتى اتخذتها دربة قال كعب بن زهير

وفي الحلم ادهان وفي العفو دربة * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال أبو زيد درب دربا ولهج لهجا وضري ضرا اذا اعتاد الشئ وأولع به والدارب الحاذق بصناعته والداربة العاقلة والداربة أيضا الطبالة وأدرب اذا صوت بالطبل ومن أجناس البقر الدراب مارقت أظلافه وكانت له أسنمة ورقت جلوده واحدها درباني وأما العراب فاسكنت سروانه وغلظت أظلافه وجلوده واحدها عربي وأما الفراش فما جاء بين العراب والدراب وتكون لها أسنمة صغار وتسترخي أعيابها الواحد فريش ودربت البازي على الصيد أي ضريته ودرب الجارحة ضراها على الصيد وعقاب دارب ودربة كذلك وجمل دروب ذلول وهو من الدربة قال اللحياني بكر دربوت وتربوت أي مذلل وكذلك ناقة دربوت وهي التي اذا أخذت بمشفرها ونهزت عينها تبعتك وقال سيبويه ناقة تربوت خيار فارهة تاؤه بدل من دال دربوت وقال الاصمعي كل ذلول تربوت من الارض وغيرها التاء في كل ذلك بدل من الدال ومن أخذه من الترب أي انه في الذلة كالترب فتاؤه وضع غير مبدلة وتدرب الرجل تهدأ ودراب جرد بلد من بلاد فارس النسب اليه دراوردي وهو من شاذ النسب ابن الاعرابي دربى فلان فلانا يدربيه اذا ألقاه وأنشد

أعلوطا عمرا ليشبياه * في كل سوء ويدربياه

يشبياه ويدربياه أي يلقيانه ذكرها الازهري في الثلاثي هنا وفي الرباعي في دربى الازهري في كتاب الليث الدرب داء في المعدة قال وهذا عندي غلط وصوابه الذرب داء في المعدة وسيأتي ذكره في كتاب الذال المعجمة ﴿دردب﴾ الدردبة عدو كعدو الخائف والدرداب صوت الطبل الفراء الدردبي الضراب بالكوبة التهذيب وفي نوادرهم دردبت الناقة اذا رغت ولدها ودردبت

والدَّرْدَبَةُ الخضوعُ وأنشد * دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقافُ * وهو مَثَلٌ أي ذَلَّ وخَضَعَ والثِّقافُ خشبةٌ تُسَوَّى بها الرماحُ وهو فَعْلَلَ أبو عمرو الدَّرْدَبةُ تَحَرُّكُ الثَّدْيِ الطُّرْطُبِّ وهو الطويل وقول الراجز * قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ * دَرْدَبَتْ خَضَعَتْ وذَلَّتْ (درعب) ادْرَعَبَّتِ الإبلُ كادْرَعَفَّتْ مَضَتْ على وجوهها (دعب) داعَبَه مُداعَبَةً مازَحَه والاسم الدُّعابةُ والمُداعَبةُ المُمازَحةُ وفي الحديث أنه عليه السلام كان فيه دُعابةٌ حكاه ابن الأثير في النهاية وقال الدُّعابةُ المِزاحُ وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لجابر رضي الله عنه وقد تزوَّج أبِكْرًا تزوَّجتَ أم ثَيِّبًا فقال بل ثَيِّبًا قال فهَلَّا بِكْرًا تُداعبها وتُداعِبُك وفي حديث عمر وذُكِرَ له عليٌّ للخلافة فقال لولا دُعابةٌ فيه والدُّعابةُ اللَّعِبُ وقد دَعَبَ فهو دَعَّابٌ لَعَّابٌ والدُّعْبُبُ الدُّعابةُ عن السيرافي والدُّعْبُبُ المَزَّاحُ وهو المُغَنِّي المُجِيدُ والدُّعْبُبُ الغلامُ الشابُّ البَضُّ ورجلٌ دَعَّابةٌ ودَعِبٌ وداعِبٌ لاعِبٌ وأَدْعَبَ الرجلُ أَمْلَحَ أي قال كلمةً مليحةً وهو يَدْعَبُ دَعْبًا أي قال قولًا يُسْتَمْلَحُ كما يقال مَزَحَ يَمْزَحُ وقال الطرماح

واستطربتْ ظُعْنُهم لمّا احْزَأَلَّ بهم * مع الضُّحَى ناشطٌ من داعباتٍ دَدِ

يعني اللَّواتي يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويَدْأَدْنَ بأصابعهن ورجل أَدْعَبُ بَيِّنُ الدُّعابةِ أَحْمَقُ ابن شميل يقال تَدَعَّبْتُ عليه أي تَدَلَّلْتُ وإنه لَدَعِبٌ وهو الذي يتمايل على الناس ويَرْكَبُهم بِثَنِيَّتِه أي بناحيته وإنه لَيَتَداعَبُ على الناس أي يَرْكَبُهم بمزاحٍ وخَيَلاءَ ويَغُمُّهم ولا يَسُبُّهم والدُّعْبُ اللُّعَّابةُ قال الليث فأما المُداعَبةُ فعلى الاشتراك كالمُمازحة اشترك فيها اثنان أو أكثر والدَّعْبُ الدَّفْعُ ودَعَبها يَدْعَبُها دَعْبًا نَكَحَها والدُّعابةُ نملةٌ سوداءُ والدُّعْبوبُ ضربٌ من النمل أسودُ والدُّعابُ والطُّرْثُجُ والحَرامُ والحَذالُ من أسماء النمل والدُّعْبوبُ حبةٌ سوداءُ تؤكل الواحدةُ دُعْبوبةٌ وهي مثل الدُّعاعة وقيل هي أصل بَقْلةٍ تُقْشَرُ فتؤكل وليلةٌ دُعْبوبٌ ليلةُ سوءٍ شديدةٌ وقيل مُظْلِمَةٌ سميت بذلك لسوادها قال ابن هَرْمَةَ

ويَعْلَمُ الضيفُ إمّا ساقه صَرَدٌ * أو ليلةٌ من مُحاق الشهر دُعْبوبُ

أراد ظلام ليلة فحذف المضافَ وأقام المضافَ إليه مقامه والدُّعْبوبُ الطريقُ المُذَلَّلُ الموطوءُ الواضح الذي يسلكه الناس قالت جَنوبُ الهُذَلِيّةُ

وكُلُّ قومٍ وإن عَزُّوا وإن كَثُرُوا * يومًا طَرِيقُهُم في الشَّرِّ دُعْبوبُ

قال الفراء وكذلك الذي يطؤه كل أحد والدُّعْبوبُ الضعيفُ الذي يَهْزَأُ منه الناسُ وقيل هو القصيرُ

الدميم وقيل الدُّعْبُوبُ والدُّعْبُوثُ من الرجال المأبون المخنث وأنشد

يا فتى ما قتلتم غير دُعْبُو * بٍ ولا من قُوارة الهِنْبِر

وقيل الدُّعْبُوبُ النشيط قال الراجز

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبِ * رَحْبِ اللَّبانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

ودُعْبُ ثَمَرٌ نَبْتٍ قال السيرافى هو عِنَبُ الثعلب قال الازهرى وقول أبى صخر

ولكن يُقِرُّ العينَ والنفسَ أن ترى * بِعَقْدَتِه فَضَلاتِ زُرْقٍ دواعِبِ

قال دواعب جوار ماء داعب يستن فى سبيله وقال لا أدرى دواعب أم ذواعب فلينظر فى شعر أبى صخر (دعتب) دَعْتَبُ موضع (دعرب) الدَّعْرَبة العرامة (دعسب) الدَّعْسَبة ضَرْبٌ من العَدْوِ (دعلب) الازهرى ابن الاعرابي يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هى القِرْطاس والدِّيباجُ والدِّعْلِبةُ والدِّعْبِلُ والعَيْطَمُوسُ (داب) الدُّلْبُ شجر العَيْشام وقيل شجر الصِّنار وهو بالصِّنار أشبه قال أبو حنيفة الدُّلْبُ شجر يعظم ويتسع ولا نَوْرَ له ولا ثمر وهو مُفَرَّضُ الورق واسعه شبيه بورق الكَرْم واحدته دُلْبة وقيل هو شجر ولم يوصف وأرض مَدْلَبة ذات دُلْب والدُّولاب والدَّوْلاب كلاهما واحدة الدواليب وفى المحكم على شكل الناعورة يُسْتَقى به الماء فارسى معرب وقول مسكين الدارمى

بأيديهم مَغارِفُ من حديد * أُشَبِّهُها مُقَيَّرةَ الدَّوالى

ذهب بعضهم الى أنه أراد مُقَيَّرة الدواليب فأبدل من الباء ياء ثم أدغم الباء فى الياء فصار الدَّوالىّ ثم خفف فصار دوالى و يجوز أن يكون أراد الدواليب فحذف الباء لضرورة القافية من غير أن يقلب والدُّلْبةُ السَّوادُ والدُّلْبُ جنس من سودان السند وهو مقلوب عن الدَّيْبُل قال الشاعر

كأنّ الدارعَ المَشْكُولَ منها * سَلِيبٌ من رجال الدَّيْبُلانِ

قال شبه سواد الزَّرَق بالاسود المُشَلَّح من رجال السِّنْد والمُشَلَّح العُرْيان الذى أُخِذَ ثيابه قال وهى كلمة نبطية (دنب) الدِّنَّبُ والدِّنَّبةُ والدِّنَّابةُ بتشديد النون القصير قال الشاعر

* والمرء دِنَّبةٌ فى أنفه كَزَمٌ * (دهلب) دَهْلَبُ اسم شاعر معروف حكاه ابن جنى وأنشد رجزا وهو قوله

أنى الذى أَعْمَلَ أخفافَ المَطِى * حتى أناخ عند بابِ الجُبَرِى * فأعطِىَ الحَلْقَ أُصَيْلالَ العَشِى

(دوب) دابَ دَوْبًا كدَأَبَ

(فصل الذال المعجمة) * (ذأب) الذِّئْبُ كلب البر والجمع أَذْؤُبٌ فى القليل وذِئابٌ وذُؤْبانٌ

قوله من قوارة الهنبر سيأتى فى مادة هنبر * من فواره الهنبر * بفتح الفاء وكسر الراء وبالهاء والصواب ما هنا اه مصححه

الى هنا انتهى الجزء الاول من تجزئة نسخة المؤلف

والانثى ذئبة يهمز ولا يهمز وأصله الهمز وفى حديث الغار فيصبح فى ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذئاب وذكره ابن الاثير فى ذوب قال والاصل فى ذوبان الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا وأرض مذأبة كثيرة الذئاب كقولك أرض مأسدة من الاسد قال أبو على فى التذكرة وناس من قيس يقولون مذيبة فلا يهمزون وتعليل ذلك أنه خفف الذئب تخفيفا بدليا فصحيحا فجاءت الهمزة ياء فلزم ذلك عنده فى تصريف الكلمة وذئب الرجل اذا أصابه الذئب ورجل مذؤب وقع الذئب فى غنمه تقول منه ذئب الرجل على فعل وقوله أنشده ثعلب

هاع يظعنى ويضحى سادرا * سدكا بالحمى ذئبه لا يشبع

عنى بذئبه لسانه أى أنه يأكل عرضه كما يأكل الذئب الغنم وذؤبان العرب لصوصهم وصعاليكهم الذين يتلصصون ويتصعلكون وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة سموا بذلك لخبثهم لان ذئب الغضى أخبث الذئاب وذؤب الرجل يذؤب ذآبة وذئب وتذأب خبث وصار كالذئب خبثا ودهاء واستذأب النقد صار كالذئب يضرب مثلا للذلان اذا علوا الاعزة وتذأب الناقة وتذأب لها وهو أن يستخفى لها اذا عطفها على غير ولدها متشبها لها بالسبع لتكون أرأم عليه هذا تعبير أبى عبيد قال وأحسن منه أن يقول متشبها لها بالذئب ليتبين الاشتقاق وتذأبت الريح وتذاءبت اختلفت وجاءت من هنا وهنا وتذأبته وتذاءبته تداولته وأصله من الذئب اذا حذر من وجه جاء من آخر أبو عبيد المتذئبة والمتذائبة بوزن متفعلة ومتفاعلة من الرياح التى تجىء من ههنا مرة ومن ههنا مرة أخذ من فعل الذئب لانه يأتى كذلك قال ذو الرمة يذكر ثورا وحشيا

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

وفى حديث على كرم الله وجهه خرج منكم جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اضطرب هبوبها وغرب ذأب مختلف به قال أبو عبيدة قال الاصمعى ولا أراه أخذ الا من تذؤب الريح وهو اختلافها فشبه اختلاف البعير فى انحدائه بها وقيل غرب ذأب على مثال فعل كثير الحركة بالصعود والنزول والمذؤب الفزع وذئب الرجل فزع من الذئب وذأبته فزعته وذئب وأذأب فزع من أى شئ كان قال الدبيرى

إنى اذا ما الليث قوم هربا * فسقطت نخوته وأذأبا

قال وحقيقته من الذئب ويقال للذى أفزعته الجن تذأبته وتذعبته وقالوا رماه الله بداء

الذئب يعنون الجوع لأنهم يزعمون أنه لاداء له غير ذلك وبنو الذئب بطن من الأزد منهم سطيح الكاهن قال الأعشى

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها * حقا كما صدق الذئبي اذ سجعا

وابن الذئبة الثقفي من شعرائهم ودارة الذئب موضع ويقال للمرأة التى تسوى مركبها ما أحسن ماذأبته قال الطرماح

كل مشكوك عصافيره * ذأبته نسوة من جذام

وذأبت الشئ جمعته والذؤابة الناصية لنوسانها وقيل الذؤابة منبت الناصية من الرأس والجمع الذوائب وكان الاصل ذآئب وهو القياس مثل دعابة ودعائب لكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة لينوا الهمزة الاولى فقلبوها واوا استثقالا لالتقاء همزتين فى كلمة واحدة وقيل كان الاصل ذآئب لان ألف ذؤابة كألف رسالة حقها أن تبدل منها همزة فى الجمع لكنهم استثقلوا أن تقع ألف الجمع بين الهمزتين فأبدلوا من الاولى واوا أبو زيد ذؤابة الرأس هى التى أحاطت بالدوارة من الشعر وفى حديث دغفل وأبى بكر انك لست من ذوائب قريش هى جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم وغلام مذأب له ذؤابة وذؤابة الفرس شعر فى الرأس فى أعلى الناصية أبو عمرو الذئبان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال الفراء الذئبان بقية الوبر قال وهو واحد قال الشيخ أبو محمد بن برى لم يذكر الجوهرى شاهدا على هذا قال ورأيت فى الحاشية بيتا شاهدا عليه لكثير يصف ناقة

عسوف بأجواز الفلا حميرية * مريش بذئبان السبيب تليلها

والعسوف التى تمر على غير هداية فتركب رأسها فى السير ولا يثنيها شئ والأجواز الأوساط وحميرية أراد مهرية لان مهرة من حمير والتليل العنق والسبيب الشعر الذى يكون متدليا على وجه الفرس من ناصيته جعل الشعر الذى على عينى الناقة بمنزلة السبيب وذؤابة النعل المتعلق من القبال وذؤابة النعل ما أصاب الارض من المرسل على القدم لتحركه وذؤابة كل شئ أعلاه وجمعها ذؤاب قال أبو ذؤيب

بأرى التى تأرى اليعاسيب أصبحت * الى شاهق دون السماء ذؤابها

قال وقد يكون ذؤابها من باب سل وسلة والذؤابة الجلدة المعلقة على آخر الرحل وهى العذبة

قوله وقيل كان الاصل الخ هذه عبارة الصحاح والتى قبلها عبارة المحكم اه

وأنشد الازهرى فى ترجمة عذب فى هذا المكان

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَّعُوا لِمَطِيِّهِمْ * سَيْرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الأَكْوَارِ

وذُؤَابَةُ السَّيْفِ علاقةُ قائمه والذُّؤَابَةُ شَعرٌ مَضْفُورٌ وموضعها من الرأس ذُؤَابَةٌ وكذلك ذُؤَابَةُ العِزِّ والشَّرَفِ وذُؤَابَةُ العِزِّ والشَّرَفِ أَرْفَعُه على المَثَل والجمع من ذلك كله ذَوَائِبُ ويقال هم ذُؤَابَةُ قَوْمِهِم أى أَشْرَافُهم وهو فى ذُؤَابَةِ قَوْمِه أى أَعْلاهُم أُخِذُوا من ذُؤَابَةِ الرَّأْسِ واسْتَعارَ بعض الشعراء الذَّوَائِبَ للنَّخْل فقال

جُمُّ الذَّوَائِبِ تَنْمِى وَهْىَ آوِيَةٌ * وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَاتِهَا السَّرَقُ

والذِّئْبَةُ من الرَّحْل والقَتَب والاكاف ونحوها ما تحت مُقَدَّم مُلْتَقَى الحِنْوَيْنِ وهو الذى يَعَضُّ على مَنْسِجِ الدَّابَّة قال * وقَتَبٍ ذِئْبَتُه كالمِنْجَلِ * وقيل الذِّئْبَةُ فُرْجَةُ ما بين دَفَّتَىِ الرَّحْل والسَّرْج والغَبِيط أى ذلك كان وقال ابن الاعرابى ذِئْبُ الرَّحْل أَحْنَاؤُه من مُقَدَّمه وذَأَبَ الرَّحْلَ عَمِلَ له ذِئْبَةً وقَتَبٌ مُذَأَّبٌ وغَبِيطٌ مُذَأَّبٌ اذا جُعِلَ له فُرْجَة وفى الصحاح اذا جُعِلَ له ذُؤَابَةٌ قال لبيد

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّى فَآبَتْ رَذِيَّةً * طَلِيحًا كَأَلْوَاحِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

وقال امرؤ القيس

لَهُ كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى * الى حارِكٍ مثلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

والذِّئْبَةُ داءٌ يأخذ الدوابَّ فى حُلُوقها يقال بِرْذَوْنٌ مَذْؤُوبٌ أَخَذَتْه الذِّئْبَةُ التهذيب من أدواء الخيل الذِّئْبَةُ وقد ذُئِبَ الفرسُ فهو مَذْؤُوبٌ اذا أصابه هذا الداء ويُنْقَبُ عنه بحديدة فى أصل أُذُنه فيُسْتَخْرَجُ منه غُدَدٌ صِغارٌ بِيضٌ أَصْغَرُ من لُبِّ الجاوَرْس وذَأَبَ الرَّجُلَ طَرَدَه وضَرَبَه كذَأَمَه حكاه اللحيانى وذَأَبَ الابلَ يَذْأَبُها اذا ساقها وذَأَبَه ذَأْبًا حَقَرَه وطَرَدَه وذَأَمَه ذَأْمًا ومنه قوله تعالى مَذْؤُمًا مَدْحُورًا والذَّأْبُ الذَّمُّ هذه عن كراع والذَّأْبُ صَوْتٌ شديدٌ عنه أيضا وذُؤَابٌ وذُؤَيْبٌ اسْمانِ وذُؤَيْبَةُ قبيلةٌ من هذيل قال الشاعر

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا * فَخِلْنَاهُمْ ذُؤَيْبَةَ أَوْ حَبِيبَا

وحَبِيبٌ قبيلةٌ أيضا ❲ذبب❳ الذَّبُّ الدَّفْعُ والمَنْعُ والذَّبُّ الطَّرْدُ وذَبَّ عنه يَذُبُّ ذَبًّا دَفَعَ ومَنَعَ وذَبَبْتُ عنه وفلانٌ يَذُبُّ عن حَرِيمِه ذَبًّا أى يَدْفَعُ عنهم وفى حديث عمر رضى الله عنه انما النساءُ لَحْمٌ على وَضَمٍ الَّا ما ذُبَّ عنه قال

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ * أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ

وذَبَّبَ أكثر الذَّبَّ ويقال طعانٌ غيرُ تَذْبيبٍ اذا بولغ فيه ورجلٌ مِذَبٌّ وذَبّابٌ دفّاعٌ عن الحريم وذَبَّبَ الرجلُ اذا منع الجوارَ والاهلَ أى حماهم والذَّبِّيُّ الجلواز وذَبَّ يَذِبُّ ذَبًّا اختلف ولم يستقم فى مكانٍ واحدٍ وبعيرٌ ذَبٌّ لا يتقارُّ فى موضع قال

فكأَنّنا فيهم جِمالٌ ذَبَّةٌ * أُدْمٌ طلاهُنّ الكُحَيْلُ وقارُ

فقوله ذَبَّةٌ بالهاء يدل على أنه لم يسمّ بالمصدر اذ لو كان مصدرًا لقال جمالٌ ذَبٌّ كقولك رجالٌ عَدْلٌ والذَّبُّ الثورُ الوحشيُّ ويقال له أيضا ذَبُّ الرِّياد غير مهموز وسمّى بذلك لانه يختلف ولا يستقرُّ فى مكان واحد وقيل لانه يَرُودُ فيذهبُ ويجيء قال ابن مقبل

يمشى به ذَبُّ الرِّياد كأنه * فتًى فارسىٌّ فى سراويلَ رامحُ

وقال النابغة كأنما الرَّحْلُ منها فوقَ ذى جُدَدٍ * ذَبِّ الرِّياد الى الاشباح نظّارِ

وقال أبو سعيد إنما قيل له ذَبُّ الرِّياد لان رِيادَهُ أتانُهُ التى ترودُ معه وان شئت جعلت الرِّياد رَعْيَه نَفْسَه للكلا وقال غيره قيل له ذَبُّ الرِّياد لانه لا يثبت فى رعيه فى مكان واحد ولا يُوطِن مرعًى واحدًا وسمّى مُزاحِمٌ العُقَيْليّ الثورَ الوحشيَّ الأَذَبَّ قال

بلادًا بها تَلْقَى الأَذَبَّ كأنه * بها سابرِيٌّ لاحَ منه البَنائقُ

أراد تلقى الذَّبَّ فقال الأَذَبَّ لحاجته وفلانٌ ذَبُّ الرِّياد يذهب ويجيء هذه عن كُراع أبو عمرو رجلٌ ذَبُّ الرِّياد اذا كان زَوّارًا للنساء وأنشد لبعض الشعراء فيه

ما للكواعب يا عيساءُ قد جعلت * تَزْوَرُّ عنى وتُثْنَى دونىَ الحُجَرُ

قد كنتُ فتّاحَ أبوابٍ مُغَلَّقةٍ * ذَبَّ الرِّياد اذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

وذَبَّتْ شَفَتُه تَذِبُّ ذَبًّا وذَبِيبًا وذُبُوبًا وذَبِبَتْ يَبِسَتْ وجفّت وذَبَلَتْ من شدّة العطش أو لغيره وشفةٌ ذَبّانةٌ ذابلةٌ وذَبَّ لسانُه كذلك قال

هم سقونى عَلَلًا بعد نَهَلْ * من بعد ما ذَبَّ اللسانُ وذَبَلْ

وقال أبو خيرة يصف عيرًا

وشَفَّه طَرَدُ العاناتِ فهو به * لَوْحانِ من ظَمَأٍ ذَبٍّ ومن عَصَبِ

أراد بالظمأ الذَّبّ اليابس وذَبَّ جسمُه ذَبَلَ وهَزَلَ وذَبَّ النبتُ ذَوَى وذَبَّ الغديرُ يَذِبُّ جفّ فى آخر الجزء عن ابن الاعرابى وأنشد

مَداريُّ ان جاعوا وأَذْعَرُ من مشى * اذا الروضة الخضراء ذَبَّ غديرُها

يروى وأدعو من مشى وذبّ الرجل يذبّ ذبًّا اذا شحب لونه وذبّ جفّ وصدرت الابل وبها ذُبابة أى بقية عطش وذُبابة الدين بقيته وقيل ذُبابة كل شئ بقيته والذُبابة البقية من الدين ونحوه قال الراجز * أو يقضى الله ذُبابات الدين * أبو زيد الذبابة بقية الشئ وأنشد الاصمعى لذى الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلى ذُبابات الوداع المراجع

يقول انما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها والذُبابة أيضا البقية من مياه الأنهار وذبّ النهار اذا لم يبق منه الا بقية وقال * وانجاب النهار فذبّا * والذُباب الطاعون والذُباب الجنون وقد ذُبّ الرجل اذا جُنّ وأنشد شمر

وفى النصرىّ أحيانا سماح * وفى النصرىّ أحيانا ذُباب

أى جنون والذُباب الأسود الذى يكون فى البيوت يسقط فى الاناء والطعام الواحدة ذُبابة ولا تقل ذبّانة والذُباب أيضا النحل ولا يقال ذبابة فى شئ من ذلك الا أن أبا عبيدة روى عن الأحمر ذبابة هكذا وقع فى كتاب المصنف رواية أبى على وأما فى رواية على بن حمزة فحكى عن الكسائى الشذاة ذُبابة بعض الابل وحكى عن الأحمر أيضا النعرة ذبابة تسقط على الدوابّ وأثبت الهاء فيهما والصواب ذُباب وهو واحد وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب الى عامله بالطائف فى خلايا العسل وحمايتها ان أدّى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فانما هو ذُباب غيث يأكله من شاء قال ابن الاثير يريد بالذُّباب النحل وأضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادى له أن النحل انما ترعى أنوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت أن تبعد فى طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمى لهم الوادى الذى يعسل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة التهذيب واحد الذبّان ذُباب بغير هاء قال ولا يقال ذُبابة وفى التنزيل العزيز وان يسلبهم الذُباب شيأ فسروه للواحد والجمع أذبّة فى القلة مثل غُراب وأغربة قال النابغة * ضرّابة بالمشفر الأذبّه * وذبّان مثل غربان سيبويه ولم يقتصروا به على أدنى العدد لانهم أمنوا التضعيف يعنى أن فُعالا لا يكسر فى أدنى العدد على فِعلان ولو كان مما يدفع به البناء الى التضعيف لم يكسر على ذلك البناء كما أن فعالا ونحوه لما كان تكسيره على فُعل يفضى به الى التضعيف

كسروه

كسروه على أفعلة وقد حكى سيبويه مع ذلك عن العرب ذُبٌّ في جمع ذُباب فهو مع هذا الادغام على اللغة التميمية كما يرجعون اليها فيما كان ثانيه واوا نحو خُونٍ ونُورٍ وفي الحديث عمر الذُّباب أربعون يوما والذُّبابُ في النار قيل كونه في النار ليس لعذاب له وإنما ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم والعرب تكنو الأبخر أبا ذُباب وبعضهم يكنيه أبا ذِبَّان وقد غلب ذلك على عبد الملك بن مروان لفساد كان في فمه قال الشاعر

لَعَلِّيَ إنْ مالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً * على ابنِ أبي الذِّبَّانِ أن يَتَنَدَّما

يعني هشام بن عبد الملك وذَبَّ الذُّبابَ وذَبَّبه نحّاه ورجل مِخْشِيٌّ الذُّباب أي الجهل وأصاب فُلانًا من فلان ذُبابٌ لادغٌ أي شَرٌّ وأرض مَذَبَّة كثيرة الذُّباب وقال الفراء أرضٌ مَذْبوبة كما يقال مَوْحُوشَةٌ من الوَحْشِ وبعيرٌ مَذْبوبٌ أصابه الذُّبابُ وأَذَبُّ كذلك قاله أبو عبيد في كتاب أمراض الابل وقيل الأَذَبُّ والمَذْبُوبُ جميعا الذي اذا وقع في الرِّيف والرِّيفُ لا يكونُ الا في المصادر استوبأه فمات مكانه قال زياد الأعجم في ابن حَبْناء

كأنَّكَ من جِمالِ بني تَميمٍ * أَذَبُّ أصابَ من رِيفٍ ذُبابا

يقول كأنك جمل نزل ريفًا فأصابه الذُّبابُ فالتوت عنقه فمات والمَذَبَّةُ هَنَةٌ تُسَوَّى من هُلْبِ الفَرَسِ يُذَبُّ بها الذُّبابُ وفي الحديث أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا طويل الشَّعَر فقال ذُبابٌ الذُّبابُ الشُّؤْمُ أي هذا شُؤْمٌ ورجل ذُبابِيٌّ مأخوذٌ من الذُّباب وهو الشُّؤْمُ وقيل الذُّبابُ الشَّرُّ الدائم يقال أصابك ذُبابٌ من هذا الأمر وفي حديث المغيرة شَرُّها ذُبابٌ وذُبابُ العَيْنِ إنْسانُها على التشبيه بالذُّباب والذُّبابُ نُكْتَةٌ سوداءُ في جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ والجمع كالجمع وذُبابُ أسنانِ الابل حَدُّها قال المثقب العبدي

وتَسْمَعُ للذُّبابِ اذا تَغَنَّى * كتَغْرِيدِ الحَمامِ على الغُصُونِ

وذُبابُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِه الذي بين شَفْرَتَيْه وما حَوْلَه من حَدَّيْه ظُبَتاه والعَيْرُ الناتِئُ في وَسَطِه من باطنٍ وظاهرٍ وله غِراران لكل واحد منهما ما بين العَيْر وبين احدى الظُّبَتَيْن من ظاهر السيف وما قُبالة ذلك من باطنٍ وكلُّ واحد من الغِرارَيْن من باطن السيف وظاهره وقيل ذُبابُ السيف طَرَفُه المُتَطَرِّفُ الذي يُضْرَبُ به وقيل حَدُّه وفي الحديث رأيتُ ذُبابَ سَيْفي كُسِرَ فأوَّلْتُه أنه يُصابُ رجلٌ من أهل بيتي فقُتِلَ حمزةُ والذُّبابُ من أُذُنِ الانسان والفَرَس ما حُدَّ من طَرَفِها أبو عبيد في أُذُنَي الفَرَسِ ذُباباهما وهما ما حُدَّ من أطراف الأُذُنَيْن وذُبابُ الحِنّاءِ بادِرَةُ نَوْرِه وجاءَ نارًا كبَّ

مُذَبِّبٌ عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ قال عنترة

يُذَبِّبُ وِرْدٌ على إِثْرِه * وأَدْرَكَه وَقْعُ مِرْدَى خَشِبْ

إِمّا أَنْ يكونَ على النَّسَب وإمّا أن يكون أرادَ خَشِبًا فحذف للضرورة وذَبَّبْنا لَيْلَتَنا أي أَتْعَبْنا في السَّيْر ولا يَنالُونَ الماءَ الّا بقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أي مُسْرِعٍ قال ذو الرمة

مُذَبِّبَةٌ أَضَرَّ بها بُكُورِى * وتَهْجِيرى اذا اليَعْفُورُ قَالا

اليَعْفُورُ الظَّبْيُ وقالَ من القَيْلُولة أي سَكَنَ في كِناسِه من شِدّة الحَرّ وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ طَوِيلٌ يُسارُ فيه الى الماءِ من بُعْدٍ فيُعَجَّلُ بالسَّيْر وخِمْسٌ مُذَبِّبٌ لا فُتُورَ فيه وذَبَّبَ أَسْرَعَ في السَّيْر وقوله

* مَسِيرَةُ شَهْرٍ للبَعِيرِ المُذَبْذِبِ * أرادَ المُذَبِّبَ وأَذَبُّ البعيرِ نابُه قال الراجز

كأَنَّ صَوْتَ نابِه الأَذَبِّ * صَرِيفُ خُطّافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ

والذَّبْذَبَةُ تَرَدُّدُ الشيءِ المُعَلَّقِ في الهواء والذَّبْذَبَةُ والذَّباذِبُ أشياءُ تُعَلَّقُ بالهَوْدَجِ أو رأسِ البعير للزينة والواحد ذَبْذَبٌ والذَّبْذَبُ اللِّسانُ وقيل الذَّكَر وفي الحديث مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِه وقَبْقَبِه فقد وُقِيَ فذَبْذَبُه فَرْجُه وقَبْقَبُه بَطْنُه وفي روايةٍ مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِه دَخَلَ الجنّةَ يعني الذَّكَرَ سُمِّيَ به لتَذَبْذُبِه أي حَرَكَته والذَّباذِبُ المَذاكِيرُ والذَّباذِبُ ذَكَرُ الرجلِ لانه يَتَذَبْذَبُ أي يَتَرَدَّدُ وقيل الذَّباذِبُ الخُصَى واحدتها ذَبْذَبَةٌ ورجلٌ مُذَبْذَبٌ ومُتَذَبْذِبٌ مُتَرَدِّدٌ بين أَمْرَيْنِ أو بين رَجُلَيْن ولا يَثْبُتُ صُحْبَتُه لواحدٍ منهما وفي التنزيل العزيز في صفة المنافقين مُذَبْذَبِينَ بينَ ذلك لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاءِ المعنى مُطَرَّدِينَ مُدَفَّعِينَ عن هؤلاءِ وعن هؤلاءِ وفي الحديث تَزَوَّجْ والّا فأنتَ من المُذَبْذَبِينَ أي المَطْرُودِينَ عن المؤمنين لأَنَّكَ لم تَقْتَدِ بهم وعن الرُّهْبان لأنك تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُم وأصلُه من الذَّبِّ وهو الطَّرْدُ قال ابن الاثير ويجوز أن يكونَ من الحركة والاضْطراب والتَّذَبْذُبُ التَّحَرُّكُ والذَّبْذَبَةُ نَوْسُ الشيءِ المُعَلَّقِ في الهواء وتَذَبْذَبَ الشيءُ ناسَ واضْطَرَبَ وذَبْذَبَه هو أنشد ثعلب

وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَه الوَجِيفُ * ظَلَّ لأَعْلَى رأسِه رَجِيفُ

وفي الحديث فكأني أنظرُ الى يَدَيْه تَذَبْذَبان أي تَتَحَرَّكان وتَضْطَرِبان يريد كُمَّيْه وفي حديث جابر كان على بُرْدَةٌ لها ذَباذِبُ أي أَهْدابٌ وأطْرافٌ واحدُها ذِبْذِبٌ بالكسر سُمِّيَتْ بذلك لأنّها تَتَحَرَّكُ على لابِسِها اذا مَشَى وقولُ أبي ذؤيب

ومِثْلُ السَّدُوسِيَّيْنِ سادا وذَبْذَبا * رجالُ الحجازِ من مَسُودٍ وسائد

قيل ذَبْذَبا علّقا يقول تقطع دونهما رجالُ الحجاز وفي الطعام ذُبَيْباءُ ممدودٌ حكاه أبو حنيفة في باب الطعام

الذى

قوله ظل لأعلى رأسه الخ سيأتي في مادة رجف * ظل على رأسه * الخ والصواب ماهنا اه مصححه

الذى فيه ما الاخبر فيه ولم يفسره وقد قيل انها الدّ بيناء وستذكر فى موضعها وفى الحديث أنه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة (ذرب) الذَّرَبُ الحادّ من كل شئ ذَرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً وذرابةً فهو ذَرِبٌ قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بُدُن وإيقار * دبّت عليها ذَرِباتُ الأَنبار

قال ابن برى أى كأن هذه الابل من بُدْنها وسمنها وإيقارها باللحم قد دبّت عليها ذَرِباتُ الأَنبار والأَنبار جمع نَبْر وهو ذباب يلسع فينتفخ مكان لسعه فقوله ذَرِبات الأَنبار أى حديدات اللسع ويروى وإيفار بالفاء أيضا وقوم ذُرُبٌ ابن الاعرابى ذَرِبَ الرجل اذا فصح لسانه بعد حصره ولسان ذَرِبٌ حديد الطرف وفيه ذَرابة أى حدّة وذَرِبَه حدّته وذَرَبُ المعدة حدّتها عن الجوع ذَرِبَتْ معدته تَذْرَبُ ذَرَباً فهى ذَرِبة اذا فسدت وفى الحديث فى ألبان الابل وأَبوالها شفاء الذَّرَب هو بالتحريك الداء الذى يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تُمسكه قال أبو زيد يقال للغدة ذَرِبة وجمعها ذَرِب والتذريب التحديد يقال لسان ذَرِب وسنان ذَرِب ومذرب قال كعب بن مالك

بمذرَّبات بالأكف نواهل * وبكل أبيض كالغدير مهند

وكذلك المذروب قال الشاعر

لقد كان ابن جعدة أريحيّا * على الأعداء مذروب السنان

وذَرَبَ الحديدة يَذْرِبها ذَرْباً وذَرَّبها أحدّها فهى مَذْروبة وقوم ذُرُبٌ أحدّاء وامرأة ذَرِبة مثل قربة وذَرِبة أى صخابة حديدة سليطة اللسان فاحشة طويلة اللسان وذَرَبُ اللسان حدّته وفى الحديث عن حذيفة قال كنت ذَرِبَ اللسان على أهلى فقلت يا رسول الله إنى لأخشى أن يدخلنى النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم مائة فذكرته لأبى بُرْدة فقال وأتوب اليه قال أبو بكر فى قولهم فلان ذَرِبُ اللسان قال سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم يقال قد ذَرِبَ لسان الرجل يَذْرَبُ اذا فسد ومن هذا ذَرِبَتْ معدته فسدت وأنشد

ألم أك باذلا ودّى ونصرى * وأصرف عنكم ذَرَبى ولغبى

قال واللغب الردىء من الكلام وقيل الذَّرَبُ اللسان هو الحادّ اللسان وهو يرجع الى الفساد وقيل الذَّرِبُ اللسان الشتّام الفاحش وقال ابن شميل الذَّرِبُ اللسان الفاحش البذىّ الذى

لا يبالي ما قال وفي الحديث ذَرَبُ النساء على أزواجهنّ أي فسدت ألسنتهنّ وانبسطن عليهم في القول والرواية ذَرَبٌ بالهمز وسنذكره وفي الحديث أن أعشى بني مازن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشد أبياتاً فيها

يا سيّدَ الناسِ ودَيّانَ العَرَبْ * إليكَ أشكو ذِرْبةً من الذِّرَبْ
خرجتُ أبغيها الطعامَ في رَجَبْ * فخلفتْني بنِزاعٍ وحَرَبْ
أخلفتِ العهدَ ولطّتْ بالذَّنَبْ * وتركتني وسْطَ عِيصٍ ذي أشَبْ
تكُدُّ رِجْلَيَّ مساميرُ الخَشَبْ * وهُنَّ شَرُّ غالبٍ لمن غَلَبْ

قال أبو منصور أراد بالذِّرْبة امرأته كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه في فرجها وجمعها ذِرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المَعِدة وهو فسادها وذِرْبةٌ منقول من ذَرِبَة كمِعْدة من مَعِدة وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد مَنْطقها من قولهم ذَرِبَ لسانُه إذا كان حادّ اللسان لا يبالي ما قال وذكر ثعلب عن ابن الاعرابي أن هذا الرَّجَز للأعور بن قراد بن سفيان من بني الحِرْماز وهو أبو شَيْبان الحِرْمازي أعشى بني حِرْماز وقوله فخلفتني أي خالفت ظني فيها وقوله لطّتْ بالذنب يقال لطّت الناقة بذنبها أي أدخلته بين فخذيها التمنع الحالب ويقال ألقى بينهم الذَّرَبَ أي الاختلاف والشر وسمٌّ ذَرِبٌ حديد والذُّرابُ السمّ عن كراع اسمٌ لا صفة وسيفٌ ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ أُنقع في السم ثم شُحِذ التهذيب تذريبُ السيف أن يُنقع في السم فإذا أُنعم سقيه أُخرج فشُحِذ قال ويجوز ذَرَبْتُه فهو مذروب قال عبيد

وخرقٍ من الفتيان أكرمَ مَصْدَقاً * من السيف قد آخيتُ ليس بمذروب

قال شمر ليس بفاحش والذَّرَبُ فساد اللسان وبذاؤه وفي لسانه ذَرَبٌ وهو الفُحْش قال وليس من ذَرَبِ اللسان وحدّته وأنشد

أرِحْني واسترِحْ مني فإني * ثقيلٌ مَحْمِلي ذَرِبٌ لساني

وجمعه أذراب عن ابن الاعرابي وأنشد لحضرمي بن عامر الأسدي

ولقد طويتُكُمُ على بَلَلاتكم * وعرفتُ ما فيكم من الأذراب
كيما أعدَّكمُ لأبعدَ منكمُ * ولقد يُجاء إلى ذوي الألباب

معنى ما فيكم من الأذراب من الفساد ورواه ثعلب الأعياب جمع عَيْب قال ابن بري وروى ابن الاعرابي هذين البيتين على غير هذا الحَوْل ولم يُسَمِّ قائلهما وهما

ولقد بلوتُ الناسَ فى حالاتهم * وعلمتُ ما فيهم من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا * واذا المودّة أقرب الانساب

وقوله ولقد طويتُكم على بللاتكم أى طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة وبلّات بضم اللام جمع بلّة بضم اللام أيضا قال ومنهم من يرويه على بللاتكم بفتح اللام الواحدة بَلّة أيضا بفتح اللام وقيل فى قوله على بللاتكم انه يضرب مثلا لابقاء المودة وإخفاء ما أظهر ومن جفائهم فيكون مثل قولهم اطوِ الثوب على غَرّه لينضم بعضه الى بعض ولا يتباين ومنه قولهم أيضا اطوِ السقاء على بلّه لانه إذا اطُوِى وهو جافّ تكسّر واذا طُوِى على بلّه لم يتكسر ولم يتباين والتذريب حمل المرأة ولدها الصغير حتى يقضى حاجته ابن الاعرابى أذرب الرجل اذا فسد عيشه وذرب الجرح ذربا فهو ذرب فسد واتسع ولم يقبل البرء والدواء وقيل سال صديدا والمعنيان متقاربان وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ما الطاعون قال ذَرَبٌ كالدُّمَّل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ومنه الذَّرَبيّا على فعليّا وهى الداهية قال الكميت

رمانى بالآفات من كل جانب * وبالذربيّا مُرْدُ فهرٍ وشيبها

وقيل الذربيّا هو الشرّ والاختلاف ورماهم بالذَّرَبين مثله ولقيت منه الذربى والذربيا والذربين أى الداهية وذربت معدته ذربا وذرابة وذروبة فهى ذربة فسدت فهو من الاضداد والذرب المرض الذى لا يبرأ وذرب أنفه ذرابة قطر والذريب الاصفر من الزهر وغيره قال الاسود بن يعفر ووصف نباتا

قفر حمته الخيل حتى كأنّ * زاهره أُغشى بالذّرْنَبِ

وأما ماورد فى حديث أبى بكر رضى الله عنه لتألمنّ النوم على الصوف الأذربىّ كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان فانه ورد فى تفسيره الأذربىّ منسوب الى أذربيجان على غير قياس قال ابن الاثير هكذا تقول العرب والقياس ان تقول أذَرِىّ بغير باء كما يقال فى النسب الى رامهرمز رامىّ وهو مطرد فى النسب الى الاسماء المركبة (ذعب) قال الاصمعى رأيت القوم مذعابين كأنهم عرف ضبعان ومنعابين بمعناه وهو أن يتلو بعضهم بعضا قال الازهرى وهذا عندى مأخوذ من انثعب الماء وانذعب اذا سال واتصل جريانه فى النهر قلبت الثاء ذالا (ذعلب) الذعلب والذعلبة الناقة السريعة شبهت بالذعلبة وهى النعامة لسرعتها وفى حديث سواد بن مطرف الذعلب الوجناء هى الناقة السريعة وقال خالد بن جنبة الذعلبة النويقة التى هى صدع فى جسمها وأنت تحقرها وهى نجيبة وقال غيره هى البكرة الحدثة وقال ابن شميل هى الخفيفة الجواد

قوله والذرنب بن ضبط فى المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون وضبط فى بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندى بسكون الراء وفتح الباء وكسر النون فحرر اه مصححه

قال ولا يقال جمل ذعلب وجمع الذعلبة الذعاليب والتذعلب الانطلاق فى استخفاء وقد تذعلب تذعلبا وجمل ذعلب سريع باق على السير والانثى بالهاء والذعلبة النعامة لسرعتها والذعلبة والذعلوب طرف الثوب وقيل هما ما تقطع من الثوب فتعلق والذعلب من الخرق القطع المشققة والذعلوب أيضا القطعة من الخرقة والذعاليب قطع الخرق قال رؤبة

كأنه إذ راح مسلوس الشمق * منسرحا عنه ذعاليب الخرق

والمسلوس المجنون والشمق النشاط والمنسرح الذى انسرح عنه وبره والذعاليب ما تقطع من الثياب قال أبو عمرو وأطراف الثياب وأطراف القميص يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وأكثر ما يستعمل ذلك جمعا أنشد ابن الاعرابى لجرير

لقد أكون على الحاجات ذا لبث * وأحوذيا إذا انضم الذعاليب

واستعاره ذو الرمة لما تقطع من منسج العنكبوت قال

جاءت بنسج من صناع ضعيفة * تنوس كأخلاق الشفوف ذعالبه

وثوب ذعاليب خلق عن اللحيانى وأما قول أعرابى من بنى عوف بن سعد

صفقة ذى ذعالت سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل

قيل هو يريد الذعالب فينبغى أن تكونا لغتين وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء إذ قد أبدلت من الواو وهى شريكة الباء فى الشفة قال ابن جنى والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء لان الباء أكثر استعمالا كما ذكرنا أيضا من إبدالهم الباء من الواو (ذلعب) اذلعب الرجل انطلق فى جد اذلعبابا وكذلك الجمل من النجاء والسرعة قال الاغلب العجلى * ماض أمام الركب مذلعب * والمذلعب المنطلق والمصمعد مثله قال واشتقاقه من الذعلب قال وكل فعل رباعى ثقل آخره فان تثقيله معتمد على حرف من حروف الحلق والمذلعب المضطجع وهاتان الترجمتان أعنى ذعلب واذلعب وردتا فى أصول الصحاح فى ترجمة واحدة ذعلب ولم يترجم على ذلعب والله تعالى أعلم (ذنب) الذنب الاثم والجرم والمعصية والجمع ذنوب وذنوبات جمع الجمع وقد أذنب الرجل وقوله عز وجل فى مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولهم على ذنب عنى بالذنب قتل الرجل الذى وكزه موسى عليه السلام فقضى عليه وكان ذلك الرجل من آل فرعون والذنب معروف والجمع أذناب وذنب الفرس نجم على شكل ذنب الفرس وذنب الثعلب نبتة على شكل ذنب الثعلب والذنابى الذنب قال الشاعر * جموم الشد شائلة الذنابى * الصحاح الذنابى ذنب الطائر وقيل الذنابى

قوله * منسرحا عنه ذعاليب الخرق * قال فى التكملة الرواية * منسرحا الا ذعاليب * بالنصب اه وسيأتى فى مادة سرح كذلك كتبه مصححه

قوله * ماض أمام الركب مذلعب * هكذا أورده الجوهرى وقال الصاغانى فى التكملة الرواية * ناج أمام الركب مجلعب * اه مصححه

مَنْبِتُ الذَّنَب وذُنَابَى الطائر ذَنَبُه وهى أكثر من الذنب والذُّنَّبَى والذِّنِبَّى الذَّنَبُ عن الهَجَرى وأنشد

يُبَشِّرُنِى بالبَيْنِ مِنْ أُمِّ سالمٍ * أَحَمُّ الذُّنُبَّى خُطَّ بالنِّقْسِ حاجِبُهْ

ويروى الذِّنِبَّى وذَنَبُ الفَرَس والعَيْرِ وذُنَابَاهُما وذَنَبٌ فيهما أكثر من ذُنَابَى وفى جَناح الطائر أربعُ ذُنَابَى بعد الخَوافى الفراء يقال ذَنَبُ الفَرَس وذُنابَى الطائر وذُنابَةُ الوادى ومِذْنَبُ النَّهر ومِذْنَبُ القِدْر وجمع ذُنابَةِ الوادى ذَنائِبُ كأنّ الذُّنابةَ جمع ذَنَبِ الوادى وذنابه وذنابتَه مثل جمل وجمال وجمالة ثم جمالات جمعُ الجمع ومنه قوله تعالى جمالاتٌ صفر أبو عبيدة فرسٌ مُذانِبٌ وقد ذانَبَتْ اذا وقع ولدها فى القَحْقَح ودَنا خروجُ السَّقْيِ وارتفع عَجْبُ الذَّنَبِ وعلق به فلم يَحْدُروه والعرب تقول رَكِبَ فلانٌ ذَنَبَ الرِّيح اذا سَبَق فلم يُدْرَك واذا رَضِيَ بحظٍّ ناقص قيل رَكِبَ ذَنَبَ البَعير واتَّبع ذَنَبَ أمرٍ مُدْبِرٍ يتحسّر على مافاته وذَنَبُ الرجل أَتْباعُه وأَذْنابُ الناس وذَنَباتُهم أَتباعهم وسَفِلَتُهم دون الرُّؤَساء على المَثَل قال

وتَساقَطَ التَّنْواطُ والذَّنَباتُ اذ جُهِدَ الفِضاح

ويقال جاء فلانٌ بذَنَبِه أى بأَتْباعه وقال الحطيئة يمدح قوما

قومٌ هم الرأس والاذنابُ غيرُهم * ومن يُسَوِّى بأَنْفِ النَّاقةِ الذَّنَبا

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مَناةَ يُعرفون ببنى أَنْفِ النَّاقة لقول الحطيئة هذا وهم يَفْتَخِرون به وروى عن على كرم الله تعالى وجهه أنه ذَكَر فتنةً فى آخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسوبُ الدين بذَنَبِه فتجتمع الناسُ أراد أنه يَضْرِبُ أى يَسيرُ فى الارض ذاهبا بأَتْباعه الذين يَرَوْنَ رأيه ولم يُعَرِّجْ على الفتنة والأَذْنابُ الأَتْباعُ جمع ذَنَبٍ كأنهم فى مُقابِلِ الرُّؤُس وهم المُقَدَّمون والذُّنابَى الأَتْباعُ وأَذْنابُ الامور مآخيرُها على المَثَل أيضا والذَّانِبُ التَّابعُ للشئ على أَثَره يقال هو يَذْنُبُه أى يَتْبَعُه قال الكلابى * وجاءت الخيلُ جميعا تَذْنُبُه * وأَذنابُ الخيل عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عُصارتُها على التشبيه وذَنَبَه يَذْنِبُه ويَذْنُبُه واسْتَذْنَبَه تلا ذَنَبَه فلم يُفارِقْ أَثَرَه والمُسْتَذْنِبُ الذى يكون عند أَذْنابِ الابل لا يُفارِق أَثَرَها قال * مِثْلُ الأَجيرِ استَذْنَبَ الرَّواحِلا * والذَّنُوبُ الفَرَسُ الوافِرُ الذَّنَب والطويلُ الذَّنَب وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كان فِرْعَونُ على فَرَسٍ ذَنُوبٍ أى وافرِ شَعَرِ الذَّنَب ويومٌ ذَنُوبٌ طويلُ الذَّنَب لا يَنْقَضِى يعنى طولَ شَرّه وقال غيره يومٌ ذَنُوبٌ طويلُ الشر لا ينقضى كأنه طويل الذنب ورجل وَقَّاحُ الذَّنَب صَبورٌ على الرُّكوب وقولهم عَقِيلٌ طويلةُ الذَّنَب لم يفسره ابن الاعرابى قال ابن سيده وعندى ان معناه أنها كثيرة رُكوبِ الخيل وحديثٌ طويل

قوله مثل الاجير الخ قال الصاغانى فى التكملة هو تصحيف والرواية * شل الاجير * ويروى شدّ بالدال والشل الطرد والرجز لرؤبة اه وكذلك أنشده صاحب المحكم اه كتبه مصححه

الذنب لا يكاد ينقضى على المثل أيضا ابن الاعرابى المذنب الذنب الطويل والمذنب الضب والذناب خيط يشد به ذنب البعير الى حقبه لئلا يخطر بذنبه فيملأ راكبه وذنب كل شئ آخره وجمعه ذناب والذناب بكسر الذال عقب كل شئ وذناب كل شئ عقبه ومؤخره بكسر الذال قال

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

وقال الكلابى فى طلب جمله اللهم لا يهدينى لذنابته غيرك قال وقالوا من لك بذناب لو قال الشاعر

فمن يهدى أخا لذناب لو * فأرشوه فان الله جار

وتذنب المعتم أى ذنب عمامته وذلك اذا أفضل منها شيأ فأرخاه كالذنب والتذنوب البسر الذى قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه وذنب البسرة وغيرها من التمر مؤخرها وذنبت البسرة فهى مذنبة وكتت من قبل ذنبها الاصمعى اذا بدت نكت من الارطاب فى البسر من قبل ذنبها قيل قد ذنبت والرطب التذنوب واحدته تذنوبة قال

فعلق النوط أبا محبوب * إن الغضى ليس بذى تذنوب

الفراء جاءنا بتذنوب وهى لغة بنى أسد والتميمى يقول تذنوب والواحدة تذنوبة وفى الحديث كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا وفى حديث أنس كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا أراد أن يفتضخه وفى حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأسا وذنابة الوادى الموضع الذى ينتهى اليه سيله وكذلك ذنبه وذنابته أكثر من ذنبه وذنبة الوادى والنهر وذنابته وذنابته آخره الكسر عن ثعلب وقال أبو عبيد الذنابة بالضم ذنب الوادى وغيره وأذناب التلاع مآخيرها ومذنب الوادى وذنبه واحد ومنه قوله المسايل والذناب مسيل ما بين كل تلعتين على التشبيه بذلك وهى الذنائب والمذنب مسيل ما بين تلعتين ويقال لمسيل ما بين التلعتين ذنب التلعة وفى حديث حذيفة رضى الله عنه حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة والخسة الجوهرى والمذنب مسيل الماء فى الحضيض والتلعة فى السند وكذلك الذنابة والذنابة أيضا بالضم والمذنب مسيل الماء الى الارض والمذنب المسيل فى الحضيض ليس بخد واسع وأذناب الاودية أسافلها وفى الحديث يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل الى الحج أحد ويقال لها أيضا المذانب وقال أبو حنيفة المذنب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فيفرق ماؤها فيها والتى يسيل عليها الماء مذنب أيضا قال امرؤ القيس

قوله لذنابته هكذا فى الاصل وحرر لفظه اه مصححه

قوله ومنه قوله المسايل هكذا فى الاصل وقوله بعده والذناب مسيل الخ هى أول عبارة المحكم اه مصححه

وقد

وقد أغتدي والطير في وكناتها * وماء الندى يجري على كل مذنب

وكله قريب بعضه من بعض وفي حديث ظبيان وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الارض والمذنبة والمذنب المغرفة لأن لها ذنباً أو شبه الذنب والجمع مذانب قال أبو ذؤيب الهذلي

وسود من الصيدان فيها مذانب النضار اذا لم نستفدها نعارها

ويروى مذانب نضار والصيدان القدور التي تعمل من الحجارة واحدتها صيدانة والحجارة التي يعمل منها يقال لها الصيداء ومن روى الصيدان بكسر الصاد فهو جمع صاد كتاج وتيجان والصاد النحاس والصفر والتذنيب للضباب والفراش ونحو ذلك اذا أرادت التعاظل والسفاد قال الشاعر *مثل الضباب اذا همت بتذنيب* وذنب الجراد والفراش والضباب اذا أرادت التعاظل والبيض فغرزت أذنابها وذنب الضب أخرج ذنبه من أدنى الجحر ورأسه في داخله وذلك في الحر قال أبو منصور انما يقال للضب مذنب اذا ضرب بذنبه من يريده من محترش أو حية وقد ذنب تذنيباً اذا فعل ذلك وضب أذنب طويل الذنب وأنشد أبو الهيثم

لم يبق من سنة الفاروق نعرفه * الا الذنبي والا الدرة الخلق

قال الذنبي ضرب من البرود قال ترك ياء النسبة كقوله *متى كنا لأمك مقتوينا* وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره وذنابة العين وذنابها وذنبها مؤخرها وذنابة النعل أنفها وولى الخمسين ذنباً جاوزها قال ابن الاعرابي قلت للكلابي كم أتى عليك فقال قد ولت لي الخمسون ذنبها هذه حكاية ابن الاعرابي والاول حكاية يعقوب والذنوب لحم المتن وقيل هو منقطع المتن وأوله وأسفله وقيل الألية والمآكم قال الاعشى *وارتج منها ذنوب المتن والكفل* والذنوبان المتنان من ههنا وههنا والذنوب الحظ والنصيب قال أبو ذؤيب

لعمرك والمنايا غالبات * لكل بني أب منها ذنوب

والجمع أذنبة وذنائب وذناب والذنوب الدلو فيها ماء وقيل الذنوب الدلو التي يكون الماء دون ملئها أو قريب منه وقيل هي الدلو الملأى قال ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب وقيل هي الدلو ما كانت كل ذلك مذكر عند اللحياني وفي حديث بول الأعرابي في المسجد فأمر بذنوب من ماء فأهريق عليه قيل هي الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوباً حتى يكون فيها ماء وقيل ان الذنوب تذكر وتؤنث والجمع في أدنى العدد أذنبة والكثير ذنائب كقلوص وقلائص وقول أبي ذؤيب

فكنْتُ ذَنُوبَ البئرِ لمّا تَبَسَّلَتْ * وسُرْبِلْتُ أكفاني ووُسِّدْتُ ساعدي

استعار الذَّنُوبَ للقبر حين جعله بئرًا وقد استعمله أُميّةُ بن أبي عائذ الهذليّ في السَّير فقال يصف حمارا

اذا ما انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحِضا * رِ جاشَ خسيفٌ فريغُ السِّجال

يقول اذا جاءَ هذا الحمارُ بذَنُوبٍ من عَدْوٍ جاءت الأُتُنُ بخَسِيف * التهذيب والذَّنُوبُ في كلام العرب على وُجوه من ذلك قوله تعالى فانَّ للذين ظلموا ذَنُوبًا مثلَ ذَنُوبِ أصحابهم وقال الفرّاء الذَّنُوبُ في كلام العرب الدَّلْوُ العظيمةُ ولكنّ العربَ تذهبُ به الى النَّصيب والحَظّ وبذلك فسّر قوله تعالى فانّ للذين ظلموا أي أشركوا ذَنُوبًا مثلَ ذَنُوبِ أصحابهم أي حَظًّا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم وأنشد الفرّاء

لها ذَنُوبٌ ولكم ذَنُوبُ * فانْ أبيتم فلنا القَلِيبُ

وذِنابةُ الطريقِ وجهُه حكاه ابن الاعرابي قال وقال أبو الجرّاح لرجلٍ انك لم تُرْشَدْ ذِنابةَ الطريق يعني وجهَه وفي الحديث مَنْ ماتَ على ذُنابَى طريقٍ فهو من أهله يعني على قَصْدِ طريقٍ وأصلُ الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَبِ والذُّنْبانُ نَبْتٌ معروفٌ وبعضُ العرب يُسمّيه ذَنَبَ الثعلب وقيل الذَّنَبانُ بالتحريك نبتةٌ ذاتُ أفْنانٍ طوالٍ غُبَيْراءُ الوَرَقِ تنبت في السَّهْلِ على الارض لا ترتفع تُحْمَدُ في المَرْعَى ولا تَنْبُتُ الا في عامٍ خَصِيبٍ وقيل هي عُشْبةٌ لها سَنابِلُ في أطرافها كأنه سُنْبُلُ الذُّرَةِ ولها قُضُبٌ وورقٌ ومَنْبِتُها بكلّ مكانٍ ما خَلا حُرَّ الرَّمْلِ وهي تَنْبُتُ على ساقٍ وساقَيْنِ واحدتُها ذَنَبانةٌ قال أبو محمد الحَذْلَمِيّ * في ذَنَبانٍ يَسْتَظِلُّ راعِيهْ * وقال أبو حنيفة الذَّنَبانُ عُشْبٌ له جُرْزَةٌ لا تُؤْكَلُ وقُضْبانٌ مُثْمِرةٌ من أسفلها الى أعلاها وله وَرَقٌ مثلُ ورقِ الطَّرْخُون وهو ناجعٌ في السائمة وله نُوَيْرةٌ غَبْراءُ تَجْرُسُها النَّحْلُ وتَسْمُو نحوَ نصفِ القامة تُشْبِعُ الثِّنْتانِ منه بعيرًا واحدته ذَنَبانةٌ قال الراجز

حَوَّزَها من عَقِبٍ الى ضَبُعْ * في ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ * وفي رُفُوضِ كَلَإٍ غيرِ قَشِعْ

والذُّنَيْباءُ مضمومةَ الذال مفتوحةَ النون ممدودةً حَبّةٌ تكون في البُرِّ يُنَقَّى منها حتى تَسْقُطَ والذَّنائبُ موضعٌ بنَجْد قال ابن بري هو على يَسارِ طريقِ مكّةَ والمَذانِبُ موضع قال مُهَلْهِلُ بن ربيعة شاهدُ الذنائب

فلو نُبِشَ المَقابِرُ عن كُلَيْبٍ * فيُخْبَرَ بالذَّنائبِ أيُّ زِيرِ

وبيتٌ في الصحاح لمُهَلْهِلٍ أيضا

فانْ يَكُ بالذَّنائبِ طالَ لَيْلِي * فقد أبكِي على الليلِ القَصِيرِ

يريد فقد أبكي على ليالي السُّرورِ لانها قصيرةٌ وقبله

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي * اذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

وقال لبيد شاهد المذانب

أَلَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالِي * لِسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفالِ

والذَّنُوبُ موضع بعينه قال عبيد بن الابرص

أَقْفَرَ من أَهْلِهِ مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

ابن الاثير وفى الحديث ذكر سَيْلِ مَهْزُورٍ ومُذَيْنِبٍ هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة الصحاح الفراء الذُّنابَى شِبْهُ المُخاط يقع من أُنُوفِ الابل ورأيت فى نُسَخٍ متعددة من الصحاح حواشِيَ منها ما هو بخط الشيخ الصلاح المحدث رحمه الله ما صورته حاشية من خط الشيخ أبي سَهْلٍ الهَرَوِي قال هكذا فى الاصل بخط الجوهرى قال وهو تصحيف والصواب الذُّنانَى شبه المخاط يقع من أُنوف الابل بنونين بينهما ألف قال وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أُسامة جُنادة بن محمد الازدى وهو مأخوذ من الذَّنِين وهو الذى يسيل من فم الانسان والمعزى ثم قال صاحب الحاشية وهذا قد صحفه الفراء أيضا وقد ذكر ذلك فيما رد عليه من تصحيفه وهذا مما فات الشيخ ابن برى ولم يذكره فى أماليه (ذهب) الذَّهابُ السَّيْرُ والمُرُورُ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً وذُهُوباً فهو ذاهِبٌ وذَهُوبٌ والمَذْهَبُ مصدر كالذَّهابِ وذَهَبَ به وأَذْهَبَه غيرُه أَزالَه ويقال أَذْهَبَ به قال أبو اسحق وهو قليل فأَما قراءة بعضهم يَكادُ سَنا بَرْقِه يُذْهِبُ بالأَبْصارِ فنادر وقالوا ذَهَبْتُ الشامَ فعَدَّوْه بغير حرف وان كان الشامُ ظَرْفاً مخصوصا شبهوه بالمكان المُبْهَمِ اذ كان يقع عليه المكان والمَذْهَبُ وحكى اللحيانى انَّ الليلَ طويلٌ ولا يَذْهَبُ بنَفْسِ أحدٍ منا أى لا أَذْهَبُ والمَذْهَبُ المُتَوَضَّأُ لأَنه يُذْهَبُ اليه وفى الحديث أَن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أَراد الغائط أَبْعَدَ فى المَذْهَبِ وهو مَفْعَلٌ من الذَّهابِ الكسائى يقال لموضع الغائط الخَلاءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ والمِرْحاضُ والمَذْهَبُ المُعْتَقَدُ الذى يُذْهَبُ اليه وذَهَبَ فلانٌ لِذَهَبِه أى لمَذْهَبِه الذى يَذْهَبُ فيه وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يُدْرَى له أَيْنَ مَذْهَبٌ ولا يُدْرَى له ما مَذْهَبٌ أى لا يُدْرَى أين أَصلُه ويقال ذَهَبَ فلانٌ مَذْهَباً حَسَناً وقولهم به مُذْهِبٌ يعنون الوَسْوَسة فى الماء وكثرة استعماله فى الوُضُوء قال الازهرى وأَهل بغداد يقولون للمُوَسْوِسِ من الناس به المُذْهِبُ وعوامُّهم يقولون به المُذْهَبُ بفتح الهاء والصواب المُذْهِبُ والذَّهَبُ معروف وربما أُنِّثَ غيره الذَّهَبُ التِّبْرُ القِطْعةُ منه ذَهَبةٌ وعلى هذا يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ على ما ذُكِرَ فى الجمع الذى لا يفارقه واحده الا بالهاء وفى حديث

قوله القطبيات ضبطه فى القاموس والتكملة بتخفيف الطاء جمع قطبية كعرنية وقال انه ماء لبنى زنباع ومنه قول عبيد الخ وضبطه ياقوت فى المعجم بتشديد الطاء اسم جبل وقال ومنه قول عبيد الخ اه حرر كتبه مصححه

على كرّم الله وجهه فبعث من اليمن بذُهَيْبة قال ابن الاثير وهى تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها لانّ الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى اذا صُغِّر ألحق فى تصغيره الهاء نحو قُوَيْسة وشُمَيْسة وقيل هو تصغير ذَهَبة على نية القطعة منها فصغّرها على لفظها والجمع الأذهاب والذهوب وفى حديث على كرّم الله تعالى وجهه لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذِّهبان لفعل هو جمع ذَهَب كبَرَق وبِرْقان وقد يجمع بالضم نحو حَمَل وحُملان وأذهب الشئ طلاه بالذهب والمُذْهَب الشئ المطلىّ بالذهب قال لبيد

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلْواحِه * أَلنّاطِقُ المَبْروزُ والمَخْتومُ

ويروى على ألواحهنّ النّاطق وانما عدل عن ذلك بعض الرواة استحباشا من قطع ألف الوصل وهذا جائز عند سيبويه فى الشعر ولا سيما فى الانصاف لانها مواضع فصول وأهل الحجاز يقولون هى الذهب ويقال نزلت بلغتهم والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله ولولا ذلك لغلب المذكر المؤنث قال وسائر العرب يقولون هو الذهب قال الازهرى الذهب مذكر عند العرب ولا يجوز تأنيثه الا أن تجعله جمعا لذهبة وأما قوله عز وجل ولا ينفقونها ولم يقل ولا ينفقونه ففيه أقاويل أحدها أنّ المعنى يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون الكنوز فى سبيل الله وقيل جائز أن يكون محمولا على الاموال فيكون ولا ينفقون الاموال ويجوز أن يكون ولا ينفقون الفضة وحذف الذهب كأنه قال والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونه والفضة ولا ينفقونها فاختصر الكلام كما قال والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوهما وكلّ ما مُوِّه بالذهب فقد أُذهب وهو مُذهَب والفاعل مُذهِب والاذهاب والتذهيب واحد وهو التمويه بالذهب ويقال ذهّبت الشئ فهو مذهّب اذا طليته بالذهب وفى حديث جرير وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذْهَبة كذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم قال والرواية بالدال المهملة والنون وسيأتى ذكره فعلى قوله مذهبة هو من الشئ المُذْهَب وهو المموّه بالذهب أو هو من قولهم فرس مُذْهَب اذا علت حمرته صفرة والانثى مُذْهَبة وانما خص الانثى بالذكر لانها أصفى لونا وأرق بشرة ويقال كميت مذهب للذى تعلو حمرته صفرة فاذا اشتدت حمرته ولم تعله صفرة فهو المدمّى والانثى مدماة وشئ ذَهِيب مُذْهَب قال أراه على توهّم حذف الزيادة قال حميد بن ثور

مُوَشَّحةَ الأقرابِ أمّا سَراتُها * فَمُلْسٌ وأمّا جِلْدُها فَذَهِيبُ

والمَذاهبُ سيور تموّه بالذهب قال ابن السكيت فى قول قيس بن الخطيم

* أتعرف رسما كاطّراد المذاهب * المذاهب جلود كانت تُذْهَب واحدها مُذْهَب تجعل فيه

خطوط مذهبة فيرى بعضها في اثر بعض فكأنها متتابعة ومنه قول الهذلي

يَنْزِعُ جِلْدَ المَرْءِ نَزْ * عَ القَيْنِ أَخْلاقَ المَذاهِبْ

يقول الضباع ينزعن جلد القتيل كما ينزع القين خلل السيوف قال ويقال المذاهب البرود الموشاة يقال برد مذهب وهو أرفع الأتحمي وذهب الرجل بالكسر يذهب ذهبا فهو ذهب هجم في المعدن على ذهب كثير فرآه فزال عقله وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه فلم يطرف مشتق من الذهب قال الراجز * ذهب لما أن رآها ترمره * وفي رواية * ذهب لما أن رآها ثرمله *

وقال يا قوم رأيت منكره * شذرة واد ورأيت الزهره

وثرملة اسم رجل وحكى ابن الاعرابي ذهب قال وهذا عندنا مطرد اذا كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وكان الفعل مكسور الثاني وذلك في لغة بني تميم وسمعه ابن الاعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم فلذلك حكاه والذهبة بالكسر المطرة وقيل المطرة الضعيفة وقيل الجود والجمع ذهاب قال ذو الرمة يصف روضة حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وأنشد الجوهري للبعيث

وذي أشر كالأقحوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

وقيل ذهبة للمطرة واحدة الذهاب أبو عبيد عن أصحابه الذهاب الأمطار الضعيفة ومنه قول الشاعر

توضحن في قرن الغزالة بعدما * ترشفن درات الذهاب الركائك

وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الأمطار اللينة وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها والذهب بفتح الهاء مكيال معروف لاهل اليمن والجمع ذهاب وأذهاب وأذاهيب وأذاهب جمع الجمع وفي حديث عكرمة انه قال في أذاهب من بر وأذاهب من شعير قال يضم بعضها الى بعض فتزكى الذهب مكيال معروف لاهل اليمن وجمعه أذهاب وأذاهب جمع الجمع والذهاب والذهاب موضع وقيل هو جبل بعينه قال أبو دواد

لمن طلل كعنوان الكتاب * ببطن لواق أو بطن الذهاب

ويروى الذهاب وذهبان أبو بطن وذهوب اسم امرأة والمذهب اسم شيطان يقال هو من ولد ابليس يتصور للقراء فيفتنهم عند الوضوء وغيره قال ابن دريد لا أحسبه عربيا (ذوب) الذوب ضد الجود ذاب يذوب ذوبا وذوبانا نقيض جمد وأذابه غيره وأذبته وذوبته واستذبته طلبت منه ذلك على عامة ما يدل عليه هذا البناء والمذوب ماذوبت فيه والذوب ماذوبت منه وذاب اذا سال

قوله وفي رواية الخ قال الصاغاني في التكملة الرواية * ذهب لما أن رآها ترمرة * وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى فحرر اه كتبه مصححه

وذابت الشمس اشتدّ حرّها قال ذو الرمة

اذا ذابت الشمس اتّقى صقراتها * بأفنان مربوع الصريمة معبل

وقال الراجز *وذاب للشمس لعاب فنزل* ويقال هاجرة ذوّابة شديدة الحرّ قال الشاعر

وظلماء من جرّى نوار سريتها * وهاجرة ذوّابة لا أقيلها

والذوب العسل عامّة وقيل هو ما في أبيات النحل من العسل خاصّة وقيل هو العسل الذي خلص من شمعه ومومه قال المسيّب بن علس

شركاء الذوب يجمعه * في طود أيمن من قرى قسر

أيمن موضع أبو زيد قال الزبد حين يحصل في البرمة فيطبخ فهو الاذوابة فان خلط اللبن بالزبد قيل ارتجن والاذواب والاذوابة الزبد يذاب في البرمة ليطبخ سمنا فلا يزال ذلك اسمه حتى يحقن في السقاء وذاب اذا قام على أكل الذوب وهو العسل ويقال في المثل ما يدري أيخثر أم يذيب وذلك عند شدّة الامر قال بشر بن أبي خازم

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت * أتنزلها مذمومة أم تذيبها

أي لا تدري أتتركها خاثرة أم تذيبها وذلك اذا خافت أن يفسد الاذواب وقال أبو الهيثم قوله تذيبها تبقيها من قولك ما ذاب في يدي شيء أي ما بقي وقال غيره تذيبها تنهبها والمذوبة المغرفة عن اللحياني وذاب عليه المال أي حصل وما ذاب في يدي منه خير أي ما حصل والاذابة الاغارة وأذاب علينا بنو فلان أي أغاروا وفي حديث قس *أذوب الليالي أو يجيب صداكما* أي أنتظر في مرور الليالي وذهابها من الاذابة الاغارة والاذابة النهبة اسم لا مصدر واستشهد الجوهري هنا ببيت بشر بن أبي خازم وشرح قوله * أتنزلها مذمومة أم تذيبها * فقال أي تنهبها وقال غيره تثبتها من قولهم ذاب لي عليه من الحق كذا أي وجب وثبت وذاب عليه من الامر كذا ذوبا وجب كما قالوا جمد وبرد وقال الاصمعي هو من ذاب نقيض جمد وأصل المثل في الزبد وفي حديث عبد الله فيفرح المرء أن يذوب له الحق أي يجب وذاب الرجل اذا حمق بعد عقل وظهر فيه ذوبة أي حمقة ويقال ذابت حدقة فلان اذا سالت وناقة ذووب أي سمينة وليست في غاية السمن والذوبان بقية الوبر وقيل هو الشعر على عنق البعير ومشفره وسنذكر ذلك في الذيبان لانهما لغتان وعسى أن يكون معاقبة فتدخل كل واحدة منهما على صاحبتها وفي الحديث من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهي له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل أي يستبقيها والمأثرة المكرمة والذاب العيب مثل الذام والذيم والذان

قوله شركاء الخ هكذا في المحكم هنا وكذلك يأتي في مادة شرك فما سيأتي في مادة يمن من ضبط شرقا بالقاف خطأ اه كتبه مصححه

وفي

وفى حديث ابن الحنفية أنه كان يذوّب أمّه أى يضفر ذوائبها قال والقياس يذئّب بالهمز لان عين الذؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على خلاف القياس وفى حديث الغار فيصبح فى ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذئبان وأصل الذوبان بالهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا (ذيب) الأذيب الماء الكثير والأذيب الفزع والأذيب النشاط الاصمعى مرّ فلان وله أذيب قال وأحسبه يقال أزيب بالزاى وهو النشاط والذيبان الشعر الذى يكون على عنق البعير ومشفره والذيبان أيضا بقية الوبر قال شمر لا أعرف الذيبان الا فى بيت كثير

عسوف لأجواف الفلا حميرية * مريش بذيبان الشليل تليلها

ويروى السبيب قال أبو عبيد هو واحد وقال أبو وجزة

تربع أنهى الزنقاء حتى * نفى ونفين ذيبان الشتاء

(فصل) الراء ۞ (رأب) رأب اذا أصلح ورأب الصدع والاناء يرأبه رأبا ورأبه شعبه وأصلحه قال الشاعر

يرأب الصدع والثأى برصين * من سجايا آرائه ويغير

الثأى الفساد أى يصلحه ويغير يمير وقال الفرزدق

وانى من قوم بهم يتقى العدا * ورأب الثأى والجانب المتخوف

أراد وبهم رأب الثأى فحذف الباء لتقدمها فى قوله بهم تتقى العدا وان كانت حالاهما مختلفتين ألا ترى أن الباء فى قوله بهم يتقى العدا منصوبة الموضع لتعلقها بالفعل الظاهر الذى هو يتقى كقولك بالسيف يضرب زيد والباء فى قوله وبهم رأب الثأى مرفوعة الموضع عند قوم وعلى كل حال فهى متعلقة بمحذوف ورافعة الرأب والمرأب المشعب ورجل مرأب ورآب اذا كان يشعب صدوع الاقداح ويصلح بين القوم وقوم مرائيب قال الطرماح يصف قوما

نصر للذليل فى ندوة الحى * مرائيب للثأى المنهاض

وفى حديث على كرم الله وجهه يصف أبا بكر رضى الله عنه كنت للدين رآبا الرأب الجمع والشد ورأب الشئ اذا جمعه وشده برفق وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما يرأب شعبها وفى حديثها الآخر ورأب الثأى أى أصلح الفاسد وجبر الوهن وفى حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما لا يرأب بهن ان صدع قال ابن الاثير قال القتيبى الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع أو انصدع ورأب بين

القوم يرأب رأباً أصلح ما بينهم وكل ما أصلحته فقد رأبته ومنه قولهم اللهم ارأب بينهم أى أصلح قال كعب بن زهير

طعنا طعنة حمراء فيهم * حرام رأبها حتى الممات

وكل صدع لأمته فقد رأبته والرؤبة القطعة تدخل فى الاناء ليرأب والرؤبة الرقعة التى يرقع بها الرحل اذا كسر والرؤبة مهموزة ما تسد به الثلمة قال طفيل الغنوى

لعمرى لقد خلى ابن جندع ثلمة * ومن أين ان لم يرأب الله ترأب

قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع ثلمة قال وخيدع هى امرأة وهى أم يربوع يقول من أين تسد تلك الثلمة ان لم يسدها الله ورؤبة اسم رجل والرؤبة القطعة من الخشب يشعب بها الاناء ويسد بها ثلمة الجفنة والجمع رئاب وبه سمى رؤبة بن العجاج بن رؤبة قال أمية يصف السماء

سراة صلابة خلقاً صيغت * تزل الشمس ليس لها رئاب

أى صدوع وهذا رئاب قد جاء وهو مهموز اسم رجل التهذيب الرؤبة الخشبة التى يرأب بها المشقر وهو القدح الكبير من الخشب والرؤبة القطعة من الحجر ترأب بها البرمة وتصلح بها

(ربب) الرب هو الله عز وجل هو رب كل شئ أى مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له وهو رب الأرباب ومالك الملوك والأملاك ولا يقال الرب فى غير الله الا بالاضافة قال ويقال الرب بالالف واللام لغير الله وقد قالوه فى الجاهلية للملك قال الحرث بن حلزة

وهو الرب والشهيد على يو * م الحيارين والبلاء بلاء

والاسم الربابة قال

ياهند أسقاك بلا حسابه * سقيا مليك حسن الربابه

والربوبية كالربابة وعلم ربوبى منسوب الى الرب على غير قياس وحكى أحمد بن يحيى لا وربيك لا أفعل قال يريد لا وربك فأبدل الباء ياء لأجل التضعيف ورب كل شئ مالكه ومستحقه وقيل صاحبه ويقال فلان رب هذا الشئ أى ملكه له وكل من ملك شيأ فهو ربه يقال هو رب الدابة ورب الدار وفلان رب البيت وهن ربات الحجال ويقال رب مشدد ورب مخفف وأنشد المفضل

وقد علم الاقوال أن ليس فوقه * رب غير من يعطى الحظوظ ويرزق

وفى حديث أشراط الساعة وأن تلد الامة ربها أو ربتها قال الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والقيم والمنعم قال ولا يطلق غير مضاف الا على الله عز وجل واذا أطلق

على

قوله كعب بن زهير الخ قال الصاغانى فى التكملة ليس لكعب على قافية التاء شئ وانما هو لكعب بن حرث المرادى اه

قوله لعمرى البيت هكذا فى الاصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ فى الاصل أيضا وحرر اه

قوله ليس لها رئاب قال الصاغانى فى التكملة الرواية ليس لها اياب اه

على غيره أضيف فقيل ربُّ كذا قال وقد جاء في الشعر مطلقاً على غير الله تعالى وليس بالكثير ولم يُذكر في غير الشعر قال وأراد به في هذا الحديث المَولى أو السيد يعني أن الأمة تلد لسيدها ولداً فيكون كالمَولى لها لأنه في الحسب كأبيه أراد أن السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري وفي حديث إجابة المؤذن اللهم ربَّ هذه الدعوة أي صاحبها وقيل المتمم لها والزائد في أهلها والعمل بها والإجابة لها وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا يقل المملوك لسيده ربي كره أن يجعل مالكه ربّاً له لمشاركة الله في الربوبية فأما قوله تعالى اذكرني عند ربك فإنه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومنه قول السامري وانظر إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً فأما الحديث في ضالة الإبل حتى يلقاها ربها فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الأموال التي تجوز إضافة مالكيها إليها وجعلهم أرباباً لها وفي حديث عمر رضي الله عنه ربُّ الصريمة وربُّ الغنيمة وفي حديث عروة بن مسعود رضي الله عنه لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتي الربة يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف وفي حديث وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهئون به بيت الله تعالى فلما أسلموا هدمه المغيرة وقوله عز وجل ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبدي فيمن قرأ به فمعناه والله أعلم ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت منه فادخلي فيه والجمع أرباب وربوب وقوله عز وجل إنه ربي أحسن مثواي قال الزجاج إن العزيز صاحبي أحسن مثواي قال ويجوز أن يكون الله ربي أحسن مثواي والرَّبيبُ المَلِكُ قال امرؤ القيس

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم * ولا آذنوا جاراً فيظعن سالما

أي مَلِكهم وربَّه يربُّه ربّاً ملكه وطالت مربتهم الناس وربابتهم أي مملكتهم قال علقمة بن عبدة

وكنت امرأً أفضت إليك ربابتي * وقبلك ربتني فضعت ربوب

ويروى رَبُوب وعندي أنه اسم للجمع وإنه لمربوب بين الربوبة أي لمملوك والعباد مربوبون لله عز وجل أي مملوكون وربيت القوم سستهم أي كنت فوقهم وقال أبو نصر هو من الربوبية والعرب تقول لأن يربني فلان أحب إلي من أن يربني فلان يعني أن يكون رباً فوقي وسيداً يملكني وروي هذا عن صفوان بن أمية أنه قال يوم حنين عند الجولة التي كانت من المسلمين فقال أبو سفيان غلبت والله هوازن فأجابه صفوان وقال بفيك الكثكث لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من

قوله وكنت امرأ الخ كذا أنشده الجوهري وتبعه المؤلف وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي كتبه مصححه

أن يَرُبَّنِى رجلٌ من هَوازِنَ ابن الانبارى الرَّبُّ ينقسم على ثلاثة أقسام يكون الرَّبُّ المالكَ ويكون الرَّبُّ السيدَ المطاعَ قال الله تعالى فيَسْقِى ربَّه خمرا أى سيده ويكون الرَّبُّ المصلحَ رَبَّ الشئَ اذا أصلحه وأنشد

يَرُبُّ الذى يأتى من العُرْفِ أنه * اذا سُئِلَ المعروفَ زادَ وتَمَّما

وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضى الله عنهم لأن يَرُبَّنِى بنو عمى أحبُّ الى من أن يَرُبَّنِى غيرهم أى يكونون علىَّ أُمَراءَ وسادةً متقدمين يعنى بنى أُمية فانهم الى ابن عباس فى النسب أقربُ من ابن الزبير يقال رَبَّه يَرُبُّه أى كان له رَبًّا وتَرَبَّبَ الرجلَ والارضَ ادَّعى أنه رَبُّهما والرَّبَّةُ كعبةٌ كانت بنجرانَ لمَذْحِج وبنى الحرث بن كعب يعظمها الناسُ ودارٌ رَبَّةٌ ضخمةٌ قال حسان بن ثابت

وفى كلِّ دارٍ رَبَّةٍ خَزْرَجِيَّةٍ * وأَوْسِيَّةٍ لى فى ذراهُنَّ والدُ

ورَبَّ ولَدَه والصبىَّ يَرُبُّه رَبًّا ورَبَّبَه تَرْبِيبًا وتَرِبَّةً عن اللحيانى بمعنى رَبَّاه وفى الحديث لكَ نعمةٌ تَرُبُّها أى تحفظها وتُراعيها وتُرَبِّيها كما يُرَبِّى الرجلُ ولده وفى حديث ابن ذى يزن

* أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغَيْضاتِ أَشْبالا * أى تُرَبِّى وهو أبلغ منه ومن تَرُبُّ بالتكرير الذى فيه وتَرَبَّبَه وارْتَبَّه ورَبَّاه تَرْبِيةً على تحويل التَّضْعيف وتَرَبَّاه على تحويل التضعيف أيضا أحسنَ القيامَ عليه وَوَلِيَه حتى يُفارِقَ الطُّفُولِيَّةَ كان ابْنَه أو لم يكن وأنشد اللحيانى

تُرَبِّبُه من آلِ دُودانَ شَلَّةٌ * تَرِبَّةُ أُمٍّ لاتُضِيعُ سِخالَها

وزعم ابن دريد أن رَبِبْتُه لغة قال وكذلك كل طفل من الحيوان غير الانسان وكان ينشد هذا البيت

* كان لنا وهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُه * كسر حرف المُضارعة ليُعْلَمَ أن ثانى الفعل الماضى مكسور كما ذهب اليه سيبويه فى هذا النحو قال وهى لغة هذيل فى هذا الضرب من الفعل والصبىُّ مَرْبُوبٌ ورَبِيبٌ وكذلك الفرس والمَرْبُوبُ المُرَبَّى وقول سلامة بن جندل

ليس بأسْنَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

يجوز أن يكون أراد بمربوب الصبىَّ وأن يكون أراد به الفَرَس ويروى مَرْبُوبُ أى هو مَرْبُوبٌ والأسْنَى الخفيفُ الناصية والأقْنَى الذى فى أنفه احْدِيدابٌ والسَّغِلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ والسَّكْنُ أهلُ الدار والقَفِىُّ والقَفِيَّةُ ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ والصبىُّ ومربوب من صفة حَتٍّ فى بيت قبله وهو

من كلِّ حَتٍّ اذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُه * صافى الأديم أسيلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ

الحَتُّ السريعُ واليَعْبُوبُ الفرسُ الكريمُ وهو الواسعُ الجَرْى وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين اسْتُرْضِعَ فيهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَرِبَّاءُ النبىِّ صلى الله عليه وسلم كأنه جمع رَبِيبٍ فَعِيلٍ بمعنى

فاعل

فاعل وقول حسان بن ثابت

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بساحة القصر
من درة بيضاء صافية * مما تربب حائر البحر

يعني الدرة التي يربيها الصدف في قعر الماء والحائر مجتمع الماء ورفع لانه فاعل تربب والهاء العائدة على مما محذوفة تقديره مما تربيه حائر البحر يقال ربه وتربيه بمعنى والربب ما ربيه الطين عن ثعلب وأنشد * في ربب الطين وماء حائر * والربيبة واحدة الربائب من الغنم التي يربيها الناس في البيوت لالبانها وغنم ربائب تربط قريبا من البيوت وتعلف لا تسام وهي التي ذكر ابراهيم النخعي أنه لاصدقة فيها قال ابن الاثير في حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لأن صاحبها يربها وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا جيران من الانصار لهم ربائب وكانوا يبعثون الينا من ألبانها وفي حديث عمر رضي الله عنه لاتأخذ الأكولة ولا الربي ولا الماخض قال ابن الاثير هي التي تربي في البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم وفي الحديث أيضا ما بقي في غنمي الا فحل أو شاة ربى والسحاب يرب المطر أي يجمعه وينميه والرباب بالفتح سحاب أبيض وقيل هو السحاب واحدته ربابة وقيل هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب قال ابن بري وهذا القول هو المعروف وقد يكون أبيض وقد يكون أسود وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر في الليلة التي أسري به الى قصر مثل الربابة البيضاء قال أبو عبيد الربابة بالفتح السحابة التي قد ركب بعضها بعضا وجمعها رباب وبها سميت المرأة الرباب قال الشاعر سقى دار هند حيث حل بها النوى * مسف الذرى داني الرباب ثخين

وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أحدق بكم ربابه قال الاصمعي أحسن بيت قالته العرب في وصف الرباب قول عبد الرحمن بن حسان على ماذكره الاصمعي في نسبة البيت اليه قال ابن بري ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازني

إذا الله لم يسق إلا الكرام * فأسقى وجوه بني حنبل
أجش ملثا غزير السحاب * هزيز الصلاصل والأزمل
تكركره خضخضات الجنوب * وتفرغه هزة الشمأل
كأن الرباب دوين السحاب * نعام تعلق بالأرجل

والمطر يَرُبُّ النباتَ والثرى ويُنَمِّيه والمَرَبُّ الارضُ التى لا يَزالُ بها ثَرًى قال ذو الرمة

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

وهى المَرَبَّةُ والمِرْبابُ وقيل المِرْبابُ من الارَضِين التى كَثُرَ نَبْتُها ونَأْمَتُها وكُلُّ ذلك من الجَمْع والمَرَبُّ المَحَلُّ ومكانُ الاقامة والاجتماع والتَّرَبُّبُ الاجتماعُ ومكانٌ مَرَبٌّ بالفتح مَجْمَعٌ يَجْمَعُ الناسَ قال ذو الرمة

بأَوَّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ * بأَجْرَعَ مِحْلالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

قال ومن ثَمَّ قيل للرِّبابِ رِبابٌ لانهم تَجَمَّعوا وقال أبو عبيد سُمُّوا رِبابًا لانهم جاؤوا بِرُبٍّ فأكلوا منه وغَمَسُوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه وهم تَيْمٌ وعَدِيٌّ وعُكْلٌ والرِّبابُ أَحياءُ ضَبَّةَ سُمُّوا بذلك لتَفَرُّقهم لان الرُّبَّةَ الفِرْقةُ ولذلك اذا نَسَبْتَ الى الرِّباب قلت رُبِّيٌّ بالضم فَرُدَّ الى واحده وهو رُبَّةٌ لانك اذا نسبت الشئ الى الجمع رَدَدْتَه الى الواحد كما تقول فى المساجد مَسْجِدِيٌّ الا أن تكون سميت به رجلا فلا تَرُدُّه الى الواحد كما تقول فى أَنْمار أَنْمارِيٌّ وفى كلاب كلابِيٌّ قال هذا قول سيبويه وأما أبو عبيدة فانه قال سُمُّوا بذلك لتَرابُبِهم أى تَعاهُدِهم قال الاصمعى سُمُّوا بذلك لانهم أدخلوا أيديهم فى رُبٍّ وتَعاقَدوا وتحالفوا عليه وقال ثعلب سُمُّوا رِبابًا بكسر الراء لانهم تَرَبَّبُوا أى تَجَمَّعوا رِبَّةً رِبَّةً وهم خمسُ قبائلَ تَجَمَّعُوا فصاروا يدًا واحدة ضَبَّةُ وثَوْرٌ وعُكْلٌ وتَيْمٌ وعَدِيٌّ وفلان مَرَبٌّ أى مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناسَ ويَجْمَعُهم ومَرَبُّ الابلِ حيث لَزِمَتْه وأَرَبَّت الابلُ بمكان كذا لَزِمَتْه وأقامَتْ به فهى إِبِلٌ مَرابُّ لَوازِمُ ورَبَّ بالمكان وأَرَبَّ لَزِمَه قال * رَبَّ بأَرضٍ لا تَخَطَّاها الحُمُرْ * وأَرَبَّ فلان بالمكان وأَلَبَّ إِرْبابًا وإِلْبابًا اذا أقام به فلم يَبْرَحْه وفى الحديث اللهم إنى أعوذ بك من غِنًى مُبْطِرٍ وفَقْرٍ مُرِبٍّ وقال ابن الاثير أو قال مُلِبٍّ أى لازم غير مُفارق من أَرَبَّ بالمكان وأَلَبَّ اذا أقام به ولَزِمَه وكلُّ لازمٍ شئٍ مُرِبٌّ وأَرَبَّت الجَنُوبُ دامَتْ وأَرَبَّت السحابةُ دام مَطَرُها وأَرَبَّت الناقةُ أى لَزِمَت الفحلَ وأَحَبَّتْه وأَرَبَّت الناقةُ بولدها لَزِمَتْه وأَحَبَّتْه وهى مُرِبٌّ كذلك هذه رواية أبى عبيد عن أبى زيد ورَوْضاتُ بنى عُقَيْلٍ يُسَمَّيْنَ الرِّبابَ والرِّبِّىُّ والرَّبّانِىُّ الحَبْرُ ورَبُّ العلم وقيل الرَّبّانىُّ الذى يَعْبُدُ الرَّبَّ زيدت الالف والنون للمبالغة فى النسب وقال سيبويه زادوا ألفًا ونونًا فى الرَّبّانى اذا أرادوا تخصيصًا بعلم الرَّبِّ دون غيره كأنَّ معناه صاحبُ علمٍ بالرَّبِّ دون غيره من العلوم وهو كما يقال رجل شَعْرانىٌّ ولِحْيانىٌّ ورَقَبانىٌّ اذا خُصَّ بكثرة الشعر وطول اللحية وغلظ الرقبة فاذا نسبوا الى الشعر قالوا شَعْرِيٌّ والى الرقبة قالوا رَقَبِيٌّ والى اللحية لِحْيِيٌّ والرِّبِّىُّ منسوب الى الرَّبِّ والرَّبّانىُّ الموصوف بعلم الرَّبِّ ابن الاعرابى الرَّبّانىُّ العالِمُ المُعَلِّمُ الذى يَغْذُو الناسَ بصغار العلم قبل

كبارها

قوله وقال ثعلب سموا الخ عبارة المحكم وقال ثعلب سموا ربابا لانهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أى جماعة جماعة ووهم ثعلب فى جعله فعلة (أى بالكسر) على فعال وانما حكمه أن يقول ربة ربة اه أى بالضم كتبه مصححه

كبارها وقال محمد بن على ابن الحنفية لما مات عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اليوم مات ربانىّ هذه الأمة وروى عن على رضى الله عنه أنه قال الناس ثلاثة عالم ربانىّ ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق قال ابن الاثير هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة قال وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والربانىّ العالم الراسخ فى العلم والدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم وقيل الربانىّ العالى الدرجة فى العلم قال أبو عبيد سمعت رجلا عالما بالكتب يقول الربانيون العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهى قال والأحبار أهل المعرفة بأنباء الأمم وبما كان ويكون قال أبو عبيد وأحسب الكلمة ليست بعربية انما هى عبرانية أو سريانية وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الربانيين قال أبو عبيد وانما عرفها الفقهاء وأهل العلم وكذلك قال شمر يقال لرئيس الملاحين ربانىّ وأنشد

* صعل من السام وربانىّ *

وروى عن زر بن عبد الله فى قوله تعالى كونوا ربانيين قال حكماء علماء غيره الربانىّ المتأله العارف بالله تعالى وفى التنزيل كونوا ربانيين والربى على فعلى بالضم الشاة التى وضعت حديثا وقيل هى الشاة اذا ولدت وان مات ولدها فهى أيضا ربى بينة الرباب وقيل ربابها ما بينها وبين عشرين يوما من ولادتها وقيل شهرين وقال اللحيانى هى الحديثة النتاج من غير أن يحدّد وقتا وقيل هى التى يتبعها ولدها وقيل الربى من المعز والرغوث من الضأن والجمع رباب بالضم نادر تقول أعنز رباب والمصدر رباب بالكسر وهو قرب العهد بالولادة قال أبو زيد الربى من المعز وقال غيره من المعز والضأن جميعا وربما جاء فى الابل أيضا قال الاصمعى أنشدنا منتجع ابن نبهان

* حنين أم البو فى ربابها *

قال سيبويه قالوا ربى ورباب حذفوا ألف التأنيث وبنوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء من جفرة فقالوا جفار الا أنهم ضموا أول هذا كما قالوا ظئر وظؤار ورخل ورخال وفى حديث شريح ان الشاة تحلب فى ربابها وحكى اللحيانى غنم رباب قال وهى قليلة وقال ربت الشاة ترب ربا اذا وضعت وقيل اذا علقت وقيل لا فعل للربى والمرأة ترب الشعر بالدهن قال الاعشى

حرة طفلة الأنامل ترتب سخاما تكفه بخلال

وكل هذا من الاصلاح والجمع والربيبة الحاضنة قال ثعلب لأنها تصلح الشئ وتقوم به وتجمعه وفى حديث المغيرة حملها رباب رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع الى أن يأتى عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم فى النساء وانما

قوله وكذلك قال شمر يقال الخ كذا بالنسخ وعبارة التكملة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شمر الربانى بالضم منسوبا وأنشد للعجاج صعل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الربانى بالفتح ليس على ما ينبغى الخ كتبه مصححه

يُحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها والرَّبُوب والرَّبيب ابن امرأة الرجل من غيره وهو بمعنى مربوب ويقال للرجل نفسه رابٌّ قال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضًا لها

فإنّ بها جارين لن يغدرا بها * ربيبَ النبيّ وابنَ خير الخلائف

يعني عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعاصم بن عمر بن الخطاب وأبوه أبو سلمة وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم والأنثى ربيبة الأزهري ربيبة الرجل بنت امرأته من غيره وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما إنما الشرط في الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن قال والربيب أيضا يقال لزوج الأم لها ولد من غيره ويقال لامرأة الرجل إذا كان له ولد من غيرها ربيبة وذلك معنى رابّة وراب وفي الحديث الرابّ كافل وهو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربّه يربّه أي أنه يكفل بأمره وفي حديث مجاهد كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابّه يعني امرأة زوج أمه لأنه كان يربّيه غيره والربيب والرابّ زوج الأم قال أبو الحسن الرماني هو كالشهيد والشاهد والخبير والخابر والرابّة امرأة الأب وربّ المعروف والصنيعة والنعمة يربّها ربًّا وربابًا وربابة حكاهما اللحياني وربّبها نمّاها وزادها وأتمّها وأصلحها وربَبْتُ قرابته كذلك أبو عمرو ربَّ الرجل إذا ربّى يتيما وربَبْتُ الأمر أربّه ربًّا وربابة أصلحته ومتّنته وربَبْتُ الدهن طيّبته وأجدته وقال اللحياني ربَبْتُ الدهن غذوته بالياسمين أو بعض الرياحين قال ويجوز فيه ربّيته ودهن مربّب إذا ربّب الحبّ الذي اتخذ منه بالطيب والرُّبّ الطلاء الخاثر وقيل هو دبس كل ثمرة وهو سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ والجمع الربوب والرباب ومنه سقاء مربوب إذا ربّبته أي جعلت فيه الربّ وأصلحته به وقال ابن دريد ربّ السمن والزيت ثفله الأسود وأنشد * كشائط الربّ عليه الأشكل * وارتُبّ العنب إذا طبخ حتى يكون ربًّا يؤتدم به عن أبي حنيفة وربَبْتُ الزق بالرُّب والحُب بالقير والقار أربّه ربًّا وربابًا وربّبته متّنته وقيل ربّبته دهنته وأصلحته قال عمرو بن شأس يخاطب امرأته وكانت تؤذي ابنه عرارا

فإنّ عرارًا إن يكن غير واضح * فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي * فكوني له كالسمن رُبّ له الأدم

أراد بالأدم النحي يقول لزوجته كوني لولدي عرارا كسمن رُبّ أديمه أي طلي بربّ التمر لأن النحي إذا أصلح بالرب طابت رائحته ومنع السمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه يقال ربّ فلان نحيه يربّه ربًّا إذا جعل فيه الرب ومتّنه به وهو نحي مربوب وقوله * سلاءها في أديم غير مربوب * أي غير

مصلح

مُصْلِحٌ وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما كأنّ على صَلَعَتِه الرُّبَّ من مسكٍ أو عنبرٍ الرُّبُّ ما يُطْبَخُ من التمر وهو الدِّبْسُ أيضا وإذا وُصِفَ الانسان بحُسْنِ الخُلُقِ قيل هو السَّمْنُ لا يَخُمّ والمُرَبَّياتُ الأَنْبِجاتُ وهي المَعْمُولاتُ بالرُّبِّ كالمُعَسَّلِ وهو المعمول بالعسل وكذلك المُرَبَّياتُ إلا أنها من التَّرْبِيَةِ يقال زنجبيل مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ والارباب الدنوّ من كل شئ والرِّبابةُ بالكسر جماعة السهام وقيل خيط تُشَدُّ به السهام وقيل خِرْقَةٌ تُشَدُّ فيها وقال اللحياني هي السُّلْفَةُ التي تُجْعَلُ فيها القِداحُ شبيهة بالكِنانة يكون فيها السهام وقيل هي شبيهة بالكنانة يُجْمَعُ فيها سهامُ المَيْسِرِ قال أبو ذؤيب يصف الحمار وأُتُنَه

وكأَنهنّ رِبابةٌ وكأَنه * يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

والرِّبابةُ الجلدة التي تُجْمَعُ فيها السهامُ وقيل الرِّبابةُ سُلْفَةٌ يُعْصَبُ بها على يد الرَّجُلِ الحُرْضَةِ وهو الذي تُدْفَعُ اليه الأَيسارُ للقداح وانما يفعلون ذلك لكي لا يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يكون له في صاحبه هَوًى والرِّبابةُ والرِّبابُ العَهْدُ والميثاقُ قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ

وكنتُ امْرأً أَفْضَتْ إليكَ رِبابَتي * وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ

ومنه قيل للعُشُور رِبابٌ والرَّبِيبُ المُعاهَدُ وبه فُسِّرَ قولُ امرئِ القيس

* فما قاتَلُوا عن رَبِّهِم ورَبِيبِهِم * وقال ابن بري قال أبو علي الفارسي أَرِبَّةٌ جمع رِبابٍ وهو العَهْدُ قال أبو ذؤيب يذكر خمرا

تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِينًا وتُؤْلِفُ الـ * ـجِوارَ ويُعْطِيها الأَمانَ رِبابُها

قوله تُؤْلِفُ الجِوارَ أي تُجاوِرُ في مكانين والرِّبابُ العَهْدُ الذي يأْخذه صاحبها من الناس لاِجارتها وجَمْعُ الرَّبِّ رِبابٌ وقال شمر الرِّبابُ في بيت أبي ذؤيب جمع رَبٍّ وقال غيره يقول اذا أَجارَ المُجِيرُ هذه الخمرَ أَعْطَى صاحبها قِدْحًا ليعلموا أنه قد أُجِيرَ فلا يُتَعَرَّضُ لها كأنه ذهب بالرِّبابِ الى رِبابةِ سِهامِ المَيْسِرِ والأَرِبَّةُ أهلُ الميثاق قال أبو ذؤيب

كانت أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ وغَرَّهُمُ * عَقْدُ الجِوارِ وكانوا مَعْشَرًا غُدُرا

قال ابن بري يكون التقدير ذَوِي أَرِبَّتِهم وبَهْزٌ حَيٌّ من سُلَيْمٍ والرِّبابُ العُشُورُ وأنشد بيت أبي ذؤيب * ويعطيها الامان ربابها * وقيل رِبابُها أَصحابها والرُّبَّةُ الفِرْقَةُ من الناس قيل هي عشرة آلاف أو نحوها والجمع رِبابٌ وقال يونس رُبَّةٌ ورِبابٌ كجَفْرَةٍ وجِفارٍ والرِّبَّةُ كالرُّبَّةِ والرِّبِّيُّ واحد الرِّبِّيِّينَ وهم الأُلُوفُ من الناس والأَرِبَّةُ من الجماعات واحدتها رِبَّةٌ وفي التنزيل العزيز وكأَيِّنْ

قوله التقدير ذوي الخ أيّ داع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه كتبه مصححه

من نبي قاتل معه ربيون كثير قال الفراء الربيون الألوف وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الأخفش الربيون منسوبون الى الرب قال أبو العباس ينبغي أن تفتح الراء على قوله قال وهو على قول الفراء من الربة وهي الجماعة وقال الزجاج ربيون بكسر الراء وضمها وهم الجماعة الكثيرة وقيل الربيون العلماء الأتقياء الصبر وكلا القولين حسن جميل وقال أبو طالب الربيون الجماعات الكثيرة الواحدة ربي والرباني العالم والجماعة الربانيون وقال أبو العباس الربانيون الألوف والربانيون العلماء وقرأ الحسن ربيون بضم الراء وقرأ ابن عباس ربيون بفتح الراء والرب الماء الكثير المجتمع بفتح الراء والباء وقيل العذب قال الراجز * والبرة السمراء والماء الرب * وأخذ الشيء بربانه وربانه أي بأوله وقيل بربانه بجميعه ولم يترك منه شيأ ويقال افعل ذلك الأمر بربانه أي بحدثانه وطراءته وجدته ومنه قيل شاة ربى وربان الشباب أوله قال ابن أحمر

وإنما العيش بربانه * وأنت من أفنانه مفتقر

ويروى معتصر وقول الشاعر

خليل خود غرها شبابه * أعجبها إذ كبرت ربابه

أبو عمرو الربى أول الشباب يقال أتيته في ربى شبابه ورباب شبابه ورباب شبابه وربان شبابه أبو عبيد الربان من كل شيء حدثانه وربان الكوكب معظمه وقال أبو عبيدة الربان بفتح الراء الجماعة وقال الأصمعي بضم الراء وقال خالد بن جنبة الربة الخير اللازم بمنزلة الرب الذي يليق فلا يكاد يذهب وقال اللهم إني أسألك ربة عيش مبارك فقيل له وما ربة عيش قال طثرته وكثرته وقالوا ذره بربان أنشد ثعلب

فذرهم بربان والا تذرهم * يذيقوك ما فيهم وإن كان أكثرا

قال وقالوا في مثل ان كنت بي تشد ظهرك فارخ بربان أزرك وفي التهذيب ان كنت بي تشد ظهرك فارخ من ربى أزرك يقول ان عولت علي فدعني أتعب واسترخ انت واسترخ وربان غير مصروف اسم رجل قال ابن سيده أراه سمي بذلك والربى الحاجة يقال لي عند فلان ربى والربى الرابة والربى العقدة المحكمة والربى النعمة والإحسان والربة بالكسر نبتة صيفية وقيل هو كل ما اخضر في القيظ من جميع ضروب النبات وقيل هو ضروب من الشجر أو النبت فلم يحدد والجمع الربب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه * من ذي الفوارس يدعو أنفه الربب

والربة شجرة وقيل انها شجرة الخروب التهذيب الربة بقلة ناعمة وجمعها ربب وقال الربة اسم لعدة من النبات لا تهيج في الصيف تبقى خضرتها شتاء وصيفا ومنها الحلب والرخامى والمكر والعلقى

يقال

يقال لها كاهاربة التهذيب قال النحويون رُبَّ من حروف المعانى والفرق بينها وبين كم أن رب للتقليل وكم وضعت للتكثير اذا لم يرد بها الاستفهام وكلاهما يقع على النكرات فيخفضها قال أبو حاتم من الخطا قول العامة رُبَّما رأيته كثيرا وربما انما وضعت للتقليل غيره ورُبَّ ورَبَّ كلمة تقليل يُجَرُّ بها فيقال رُبَّ رجل قائم ورَبَّ رجلٍ وتدخل عليه التاء فيقال رُبَّتَ رجل ورَبَّتَ رجل الجوهرى ورُبَّ حرف خافض لا يقع الا على النكرة يشدد ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبَّ رجل ورُبَّتَ رجل ويدخل عليه ما ليمكن أن يُتكلم بالفعل بعده فيقال رُبَما وفى التنزيل العزيز رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا وبعضهم يقول رَبَّما بالفتح وكذلك رُبَّتَما ورَبَّتَما ورُبَتَما ورَبَتَما والتثقيل فى كل ذلك أكثر فى كلامهم ولذلك اذا حقر سيبويه رُبَّ من قوله تعالى رُبَّما يود رده الى الاصل فقال رُبَيْب قال اللحيانى قرأ الكسائى وأصحاب عبد الله والحسن رُبَّما يود بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن حبيش رُبَما يَوَدُّ بالتخفيف قال الزجاج من قال إنّ رُبَّ يعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب فان قال قائل فلم جازت رُبَّ فى قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل فالجواب فى هذا أن العرب خوطبت بما تعلمه فى التهديد والرجل يتهدد الرجل فيقول له لَعَلَّكَ ستندم على فعلك وهو لا يشك فى أنه يندم ويقول رُبَّما ندم الانسان من مثل ما صنعت وهو يعلم أن الانسان يندم كثيرا ولكن مجازه أن هذا لو كان مما يُوَدُّ فى حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الانسان يخاف أن يندم على الشئ لوجب عليه اجتنابه والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذَرْهُم يأكلوا ويتمتعوا والفرق بين رُبَّما ورُبَّ أن رُبَّ لا يليه غير الاسم وأما رُبَّما فانه زيدت ما مع رب ليليها الفعل تقول رُبَّ رَجُلٍ جاءنى وربما جاءنى زيد ورُبَّ يوم بَكَّرْتُ فيه ورُبَّ خمرة شربتها ويقال ربما جاءنى فلان وربما حضرنى زيد وأكثر ما يليه الماضى ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستيقنا كقوله تعالى رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا ووَعْدُ الله حق كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى وان كان لفظه مستقبلا وقد تلى ربما الاسماء وكذلك ربتما وأنشد ابن الاعرابى

ماوِىَّ يا رُبَّتَما غارةٍ * شعواءَ كاللَّذعة بالمِيسَمِ

قال الكسائى يلزم من خَفَّفَ فألقى احدى البائين أن يقول رُبْ رجل فيخرجه مخرج الادوات كما تقول لِمَ صَنَعْتَ ولِمْ صَنَعْتَ وبِأَيِّمَ جِئْتَ وبِأَيِّمْ جئت وما أشبه ذلك وقال أظنهم انما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها فى قولهم رُبَّتَ رجل ورُبَتَ رجل يريد الكسائى أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا أو فى نية الفتح فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيرا امتنعوا من إسكان

ماقبل هاء التأنيث وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إن سمعت بالجزم يوما فقد أخبرتك يريد إن سمعت أحدا يقول رُبْ رَجُلٍ فلا تُنكره فانه وجه القياس قال اللحياني ولم يقرأ أحد رَبَّما بالفتح ولا رَبَما وقال أبو الهيثم العرب تزيد في رُبَّ هاء وتجعل الهاء اسما مجهولا لا يعرف ويبطل معها عمل رُبَّ فلا يخفض بها ما بعد الهاء وإذا فرقت بين كم التي تعمل عمل رُبَّ بشيء بطل عملها وأنشد

كائن رأبت وهايا صَدْعِ أعظمه * وربه عطبا أنقذت م العطب

نصب عطبا من أجل الهاء المجهولة وقولهم رُبَّه رجلا ورُبَّها امرأة أضمرت فيها العرب على غير تقدم ذكر ثم ألزمته التفسير ولم تدع أن توضح ما أوقعت به الالتباس ففسروه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلا وامرأة وقال ابن جني مرة أدخلوا رُبَّ على المضمر وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لمضارعتها النكرة بأنها أضمرت على غير تقدم ذكر ومن أجل ذلك احتاجت الى التفسير بالنكرة المنصوبة نحو رجلا وامرأة ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما احتاجت الى تفسيره وحكى الكوفيون رُبَّه رجلا قد رأيت ورُبَّهما رجلين ورُبَّهم رجالا ورُبَّهن نساء فمن وحّد قال إنه كناية عن مجهول ومن لم يوحّد قال إنه ردّ كلام كأنه قيل له مالك جوارٍ قال رُبَّهن جوارٍ قد مَلَكْتُ وقال ابن السراج النحويون كالمجمعين على أن رُبَّ جواب والعرب تسمي جمادى الاولى رُبًّا ورُبَّى وذا القعدة رُبَّة وقال كراع رُبَّة ورُبَّى جميعا جمادى الآخرة وإنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية والرَّبْرَبُ القطيع من بقر الوحش وقيل من الظباء ولا واحد له قال

بأحسن من ليلى ولا أم شادن * غضيضة طرف رعتها وسط ربرب

وقال كراع الربرب جماعة البقر ما كان دون العشرة ﴿ رتب ﴾ رَتَبَ الشيء يَرْتُبُ رُتُوبا وتَرَتَّبَ ثبت فلم يتحرك يقال رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْب أي انتصب انتصابه ورَتَّبه ترتيبا أثبته وفي حديث لقمان بن عاد رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْب أي انتصب كما ينتصب الكَعْبُ اذا رميته وصفه بالشهامة وحدّة النفس ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما كان يُصلّي في المسجد الحرام وأحجارُ المنجنيق تمرّ على أذنه وما يلتفت كأنه كعبٌ راتبٌ وعيشٌ راتبٌ ثابتٌ دائمٌ وأمرٌ راتبٌ أي دارٌّ ثابت قال ابن جني يقال ما زلتُ على هذا راتبا وراتما أي مقيما قال فالظاهر من أمر هذه الميم أن تكون بدلا من الباء لانه لم يسمع في هذا الموضع رَتَمَ مثل رَتَبَ قال وتحتمل الميم عندي في هذا

أن

أن تكون أصلا غير بدل من الرَّتِمة وسيأتى ذكرها والتُّرْتُب والتُّرْتَب كله الشئ المُقيم الثابت والتُّرْتُب الأمْرُ الثابتُ وأمرٌ تُرْتَبٌ على تُفْعَلٍ بضم التاء وفتح العين أى ثابت قال زيادة بن زيد العُذْرِىّ وهو ابن أخت هُدْبة

مَلَكْنا ولم نُمْلَكْ وقُدْنا ولم نُقَدْ * وكان لَنا حَقًّا على الناس تُرْتَبا

وفى كان ضمير أى وكان ذلك فينا حقًّا راتبا وهذا البيت مذكور فى أكثر الكتب *وكان لنا فَضْلٌ على الناس تُرْتَبا* أى جميعا وتاء تُرْتُب الاولى زائدة لانه ليس فى الاصول مثل جُعْفُر والاشتقاق يشهد به لانه من الشئ الراتب والتُّرْتُبُ العَبْدُ يَتَوارَثُه ثلاثةٌ لثباته فى الرِّق وإقامته فيه والتُّرْتُبُ التُّرابُ لثباته وطول بقائه هاتان الاخيرتان عن ثعلب والتُّرْتَبُ بضم التاءين العبد السوء ورَتَبَ الرجل يرتب رَتْبًا انتصب ورَتَبَ الكَعْبُ رُتُوبًا انتصب وثَبَت وأرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ إرْتابًا أثْبَتَه التهذيب عن ابن الاعرابى أرْتَبَ الرجلُ اذا سأل بعد غِنًى وأرْتَبَ الرجلُ اذا انتصب قائما فهو راتبٌ وأنشد

واذا يَهُبُّ من المَنام رأيتَه * كَرُتُوب كَعْبِ الساق ليس بزُمَّلِ

وصفه بالشَّهامة وحِدَّة النفس يقول هو أبدًا مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ والرُّتْبَةُ الواحدة من رُتَبات الدَّرَج والرُّتْبةُ والمَرْتَبةُ المَنْزِلةُ عند المُلوك ونحوها وفى الحديث مَن ماتَ على مَرْتَبةٍ من هذه المَراتِب بُعِثَ عليها المَرْتَبةُ المَنْزِلةُ الرَّفيعةُ أراد بها الغَزْوَ والحجَّ ونحوهما من العبادات الشاقة وهى مَفْعَلةٌ من رَتَبَ اذا انتصب قائما والمَراتِبُ جمعها قال الاصمعى والمَرْتَبةُ المَرْقَبةُ وهى أعْلَى الجَبَل وقال الخليل المَراتِبُ فى الجَبَل والصَّحارى هى الأعلامُ التى تُرَتَّبُ فيها العُيُونُ والرُّقَباءُ والرُّتَبُ الصُّخُورُ المُتَقارِبةُ وبعضُها أرفعُ من بعض واحدتها رُتَبةٌ وحُكيت عن يعقوب بضم الراء وفتح التاء وفى حديث حذيفة قال يوم الدار أما انه سيكونُ لها وَقَفاتٌ ومَراتِبُ فمن مات فى وَقَفاتها خيرٌ ممن مات فى مَراتِبها المَراتِبُ مَضايقُ الأوْدِيةِ فى حُزُونة والرَّتَبُ ما أشرف من الارض كالبَرْزَخ يقال رَتَبةٌ ورَتَبٌ كقولك دَرَجةٌ ودَرَج والرَّتَبُ عَتَبُ الدَّرَج والرَّتَبُ الشِّدَّةُ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حتى هَزَّ خِلْفَتَه * تَرَوُّحُ البَرْدِ ما فى عَيْشِه رَتَبُ

أى تَقَيَّظ هذا الثورُ الرَّمْلَ حتى هَزَّ خِلْفَتَه وهو النباتُ الذى يكون فى أدبار القَيْظ وقوله ما فى عيشه رَتَبٌ أى هو فى لِينٍ من العيش والرَّتْباءُ الناقةُ المُنْتَصِبةُ فى سَيْرها والرَّتَبُ غِلَظُ العَيْش وشِدَّتُه وما فى عَيْشِه رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أى ليس فيه غِلَظٌ ولا شِدَّةٌ أى هو أمْلَسُ وما فى هذا الامر رَتَبٌ

قوله وكان لنا فضل هو هكذا فى الصحاح وقال الصاغانى والصواب فى الاعراب فضلا كتبه مصححه

قوله والترتب التراب فى التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيهما والترتب الابد والترتب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما كتبه مصححه

ولا عَتَبٌ أى عَناءٌ وشِدّةٌ وفى التهذيب أى هو سَهْلٌ مُستقيمٌ قال أبو منصور هو بمعنى النَّصَب والتَّعَب وكذلك المَرْتَبة وكلُّ مَقامٍ شديدٍ مَرْتَبةٌ قال الشماخ

ومَرْتَبةٍ لا يُسْتقالُ بها الرَّدَى * تلاقى بها حِلْمِى عن الجَهْلِ حاجزُ

والرَّتَبُ الفَوْتُ بين الخِنْصِر والبِنْصِر وكذلك بين البِنْصِر والوُسْطَى وقيل ما بين السَّبّابة والوُسْطَى وقد تسكن (رجب) رَجِبَ الرجلُ رَجَبًا فَزِعَ ورَجِبَ رَجَبًا ورَجَبَ يَرْجُبُ استحيا قال

فَغَيْرُكَ يَسْتَحْيِى وغَيْرُكَ يَرْجُبُ ورَجِبَ الرجلُ رَجَبًا ورَجَبَه يَرْجُبُه رَجْبًا ورُجُوبًا ورَجَّبَه وتَرَجَّبَه وأَرْجَبَه كُلُّه هابَه وعَظَّمه فهو مَرْجُوبٌ وأنشد شمر *أَحْمَدُ رَبِّى فَرَقًا وأَرْجَبُهْ* أى أُعَظِّمُه ومنه سمى رَجَبٌ ورَجِبَ بالكسر أكثر قال

إذا العَجُوزُ استَنْخَبَتْ فانْخَبْها * ولاتَهَيَّبْها ولا تَرْجَبْها

وهكذا أنشده ثعلب ورواية يعقوب فى الالفاظ *ولا تَرَجَّبْها ولا تَهَبْها* شمر رَجِبْتُ الشئَ هِبْتُه ورَجَّبْتُه عَظَّمْتُه ورَجَبٌ شهر سموه بذلك لتعظيمهم إياه فى الجاهلية عن القتال فيه ولا يَسْتَحِلُّون القتالَ فيه وفى الحديث رَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمادَى وشعبانَ قوله بين جُمادَى وشعبانَ تأكيد للبَيانِ وإيضاحٌ له لانهم كانوا يؤخرونه من شهر الى شهر فيَتَحَوَّل عن موضعه الذى يَخْتَصُّ به فبين لهم أنه الشهر الذى بين جُمادَى وشعبانَ لاما كانوا يسمونه على حساب النَّسِىء وإنما قيل رَجَبُ مُضَرَ إضافة اليهم لانهم كانوا أشدّ تعظيمًا له من غيرهم فكأنهم اختَصُّوا به والجمع أَرْجابٌ تقول هذا رجب فاذا ضَمُّوا له شَعْبانَ قالوا رَجَبانِ والتَّرْجِيبُ التعظيمُ وإن فلانا لَمُرَجَّبٌ ومنه تَرْجِيبُ العَتِيرة وهو ذَبْحُها فى رَجَبٍ وفى الحديث هل تَدْرُون ما العَتِيرةُ هى التى يسمونها الرَّجَبِيَّةَ كانوا يَذْبحون فى شهر رَجَبٍ ذَبِيحةً ويَنْسُبونها اليه والتَّرْجِيبُ ذَبْحُ النَّسائكِ فى رَجَبٍ يقال هذه أيامُ تَرْجِيبٍ وتَعْتارٍ وكانت العرب تُرَجِّبُ وكان ذلك لهم نُسُكًا أو ذَبائحَ فى رجب أبو عمرو الرّاجِبُ المُعَظِّمُ لسيده ومنه رَجَبَه يَرْجُبُه رَجْبًا ورَجِبَه يَرْجَبُه رَجَبًا ورُجُوبًا ورَجَّبَه تَرْجِيبًا وأَرْجَبَه ومنه قول الحُباب عُذَيْقُها المُرَجَّبُ قال الازهرى أما أبو عبيدة والاصمعى فانهما جعلاه من الرُّجْبة لا من التَّرْجِيب الذى هو بمعنى التعظيم وقول أبى ذؤيب

فَشَرَّجَها من نُطْفةٍ رَجَبِيّةٍ * سُلاسِلةٍ من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

يقول مَزَجَ العَسَلَ بماءٍ قَلْتٍ قد أبقاها مَطَرُ رَجَبٍ هنالك والجمع أَرْجابٌ ورُجُوبٌ ورِجابٌ ورَجَباتٌ والتَّرْجِيبُ أن تُدْعَمَ الشجرةُ إذا كثر حملها لئلا تتكسر أغصانها ورَجَّبَ النخلةَ كانت كريمةً عليه

فمالت

فقالت فبنى تحتها دكانا تعتمد عليه لضعفها والرجبة اسم ذلك الدكان والجمع رجب مثل ركبة وركب والرجبية من النخل منسوبة اليه ونخلة رجبية ورجبية بنى تحتها رجبة كلاهما نسب نادر والتثقيل أذهب فى الشذوذ التهذيب والرجبة والرجمة أن تعمد النخلة الكريمة اذا خيف عليها أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة ترجب بها أى تعمد به ويكون ترجيبها أن يجعل حول النخلة شوك لئلا يرقى فيها راق فيجنى ثمرها الاصمعى الرجمة بالميم البناء من الصخر تعمد به النخلة والرجبة أن تعمد النخلة بخشبة ذات شعبتين وقد روى بيت سويد بن صامت بالوجهين جميعا

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يصف نخله بالجودة وأنها ليس فيها سنهاء والسنهاء التى أصابتها السنة يعنى أضر بها الجدب وقيل هى التى تحمل سنة وتترك أخرى والعرايا جمع عرية وهى التى يوهب ثمرها والجوائح السنون الشداد التى تجيح المال وقبل هذا البيت

أدين وما دينى عليكم بمغرم * ولكن على الشم الجلاد القراوح

أى إنما آخذ بدين على أن أؤديه من مالى وما يرزق الله من ثمرة نخلى ولا أكلفكم قضاء دينى عنى والشم الطوال والجلاد الصابرات على العطش والحر والبرد والقراوح التى انجرد كربها واحدها قرواح وكان الاصل قراويح فحذف الياء للضرورة وقيل ترجيبها أن تضم أعذاقها الى سعفاتها ثم تشد بالخوص لئلا ينفضها الريح وقيل هو أن يوضع الشوك حوالى الأعذاق لئلا يصل اليها آكل فلا تسرق وذلك اذا كانت غريبة طريفة تقول رجبتها ترجيبا وقال الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قال يعقوب الترجيب هنا إرفاد النخلة من جانب ليمنعها من السقوط أى إن لى عشيرة تعضدنى وتمنعنى وترفدنى والعذيق تصغير عذق بالفتح وهى النخلة وقد ورد فى حديث السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وهو تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم ورجب فلان مولاه أى عظمه ومنه سمى رجب لانه كان يعظم فأما قول سلامة بن جندل

والعاديات أسابى الدماء بها * كأن أعناقها أنصاب ترجيب

فانه شبه أعناق الخيل بالنخل المرجب وقيل شبه أعناقها بالحجارة التى تذبح عليها النسائك قال وهذا يدل على صحة قول من جعل الترجيب دعما للنخلة وقال أبو عبيد يفسر هذا البيت تفسيران أحدهما أن يكون شبه انتصاب أعناقها بجذار ترجيب النخل والآخر أن يكون أراد الدماء التى

تراق فى رجب وقال أبو حنيفة رُجَبُ الكَرْمِ سَوِّيتُ سُرُوغِهِ ووَضْعُ مواضعه من الدّعم والقلال ورَجَبُ العُود خرج مُنْفَرِدًا والرُّجْبُ ما بين الضِّلَع والقَصّ والأَرْجابُ الأمعاء وليس لها واحد عند أبي عبيد وقال كراع واحدها رَجَبٌ بفتح الراء والجيم وقال ابن حمدويه واحدها رِجْبٌ بكسر الراء وسكون الجيم والرَّواجِبُ مَفاصِلُ أصول الاصابع التى تلى الانامل وقيل هى بَواطِنُ مَفاصل أُصول الاصابع وقيل هى قَصَبُ الأَصابِع وقيل هى ظُهُورُ السُّلامَيات وقيل هى ما بين البَراجِم من السُّلامَيات وقيل هى مَفاصِلُ الاصابع واحدتها راجِبَةٌ ثم البَراجِمُ ثم الأَشاجِعُ اللاتى تلى الكَفّ ابن الاعرابي الرَّاجِبَةُ البُقْعَةُ المُلْساءُ بين البَراجِمِ قال والبَراجِمُ المُشَنَّجاتُ فى مَفاصِل الاصابع فى كل إصْبَعٍ ثَلاثُ بُرْجُماتٍ إلّا الإبْهامَ وفى الحديث ألا تُنَقُّونَ رَواجِبَكُم هى ما بين عُقَدِ الاصابع من داخل واحدها راجِبَةٌ والبَراجِمُ العُقَدُ المُتَشَنِّجَةُ فى ظاهر الاصابع الليث راجِبَةُ الطائر الاصْبَعُ التى تلى الدّائرةَ من الجانبين الوَحْشِيَّيْنِ من الرِّجْلَيْنِ وقول صخر الغى

تَمَلَّى بها طُولَ الحياةِ فَقَرْنُهُ * لَهُ حَيَدٌ أَشْرافُها كالرَّواجِبِ

شَبَّهَ ما نَتَأَ من قَرْنِهِ بما نَتَأَ من أُصُولِ الاصابع اذا ضُمَّتِ الكَفُّ وقال كراع واحدتها رُجْبَةٌ قال ولا أدرى كيف ذلك لان فُعْلَة لا تكسر على فَواعِلَ أبو العميثل رَجَبْتُ فلانا بقول سَيِّءٍ ورَجَمْتُه بمعنى صَكَكْتُه والرَّواجِبُ من الحمار عُروقُ مَخارِجِ صَوْتِه عن ابن الاعرابي وأنشد

طَوَى بَطْنَهُ طُولُ الطِّرادِ فأَصْبَحَتْ * تَقَلْقَلُ من طُولِ الطِّرادِ رَواجِبُهْ

والرُّجْبَةُ بناءٌ يُبْنَى يُصادُ به الذئبُ وغيره يوضع فيه لحم ويُشَدُّ بخيط فاذا جَذَبَه سقط عليه الرُّجْبَةُ

(رحب) الرُّحْبُ بالضم السَّعَةُ رَحُبَ الشيءُ رُحْبًا ورَحابَةً فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحابٌ وأَرْحَبَ اتَّسَعَ وأَرْحَبْتُ الشيءَ وَسَّعْتُه قال الحجاج حين قَتَلَ ابن القِرِّيَّةِ أَرْحِبْ يا غلامُ جُرْحَه وقيل للخيل أَرْحِبْ وأَرْحِبِي أى تَوَسَّعِي وتَباعَدِي وتَنَحَّي زجرا لها قال الكميت بن معروف

نُعَلِّمُها هَبِي وهَلًا وأَرْحِبْ * وفى أَبْياتِنا ولَنا افْتُلِينا

وقالوا رَحُبَتْ عليك وطُلَّتْ أى رَحُبَتِ البلادُ عليك وطُلَّتْ وقال ابو إسحق رَحُبَتْ بلادُك وطُلَّتْ أى اتَّسَعَتْ وأصابها الطَّلُّ وفى حديث ابن زِمْلٍ على طَرِيقٍ رَحْبٍ أى واسع ورجل رَحْبُ الصَّدْرِ ورُحْبُ الصدر ورَحِيبُ الجَوْفِ واسِعُهُما وفلان رَحِيبُ الصَّدْرِ أى واسِعُ الصدر وفى حديث ابن عوف رضى الله عنه قَلِّدُوا أَمْرَكُم رَحْبَ الذِّراع أى واسِعَ القُوَّةِ عند الشدائد ورَحُبَتِ الدّارُ وأَرْحَبَتْ بمعنى أى اتَّسَعَتْ وامرأةٌ رُحابٌ أى واسعةٌ والرَّحْبُ بالفتح والرَّحِيبُ الشيءُ

الواسعُ تقول منه بلدٌ رَحْبٌ وأرضٌ رَحْبَةٌ الازهرى ذهب الفراء الى انه يقال بَلَدٌ رَحْبٌ وبلادٌ رَحْبَةٌ كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ وبلادٌ سَهْلَةٌ وقد رَحُبَتْ تَرْحُبُ ورَحُبَ يَرْحُبُ رُحْبًا ورَحابَةً ورَحِبَتْ رَحَبًا قال الازهرى وأَرْحَبَتْ لغة بذلك المعنى وقِدْرٌ رُحابٌ أى واسعةٌ وقول الله عزوجل وضاقَتْ عليهم الارضُ بما رَحُبَتْ أى على رُحْبِها وسَعَتِها وفى حديث كَعْب بن مالك فنحنُ كما قال الله تعالى وضاقَتْ عليهم الارضُ بما رَحُبَتْ وأرضٌ رَحِيبَةٌ واسعةٌ ابن الاعرابى والرُّحْبَةُ ما اتَّسع من الارض وجمعها رُحَبٌ مثل قَرْيَة وقُرًى قال الازهرى وهذا يجيء شاذا فى باب الناقص فأما السالم فما سمعت فَعْلَةً جمعت على فُعَلٍ قال وابن الاعرابى ثقة لا يقول الا ما قد سمعه وقولهم فى تحية الوارد أَهْلًا ومَرْحَبًا أى صادَفْتَ أَهْلًا ومَرْحَبًا وقالوا مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ وقولهم مَرْحَبًا وأَهْلًا أى أَتَيْتَ سَعَةً وأَتَيْتَ أَهْلًا فاسْتَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ وقال الليث معنى قول العرب مَرْحَبًا انزل فى الرَّحْبِ والسَّعة وأَقِمْ فلَكَ عندنا ذلك وسئل الخليل عن نصب مَرْحَبًا فقال فيه كَمِينُ الفِعْلِ أراد به انْزِلْ أو أَقِمْ فنُصِبَ بفعل مضمر فلما عُرِفَ معناه المراد به أُمِيتَ الفعلُ قال الازهرى وقال غيره فى قولهم مَرْحَبًا أَتَيْتَ أو لَقِيتَ رُحْبًا وسَعَةً لا ضِيقًا وكذلك اذا قال سَهْلًا أراد نَزَلْتَ بَلَدًا سَهْلًا لا حَزْنًا غَلِيظًا شمر سمعت ابن الاعرابى يقول مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ ومَرْحَبًا بك اللهُ ومَسْهَلًا بك اللهُ وتقول العرب لا مَرْحَبًا بك أى لا رَحُبَتْ عليك بلادُك قال وهى من المصادر التى تقع فى الدُّعاء للرجل وعليه نحو سَقْيًا ورَعْيًا وجَدْعًا وعَقْرًا يريدون سَقاكَ اللهُ ورَعاكَ اللهُ وقال الفراء معناه رَحَّبَ اللهُ بك مَرْحَبًا كأَنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيب ورَحَّبَ بالرجل تَرْحِيبًا قال له مَرْحَبًا ورَحَّبَ به دعاه الى الرَّحْبِ والسَّعة وفى الحديث قال لخُزَيْمَةَ بن حُكَيْمٍ مَرْحَبًا أى لَقِيتَ رَحْبًا وسَعَةً وقيل معناه رَحَّبَ اللهُ بك مَرْحَبًا فجَعَلَ المَرْحَبَ موضع التَّرْحِيب ورَحَبَةُ المسجد والدار بالتحريك ساحَتُهما ومُتَّسَعُهما قال سيبويه رَحَبَةٌ ورِحابٌ كرَقَبَة ورِقاب ورَحَبٌ ورَحَباتٌ الازهرى قال الفراء يقال للصحراء بين أَفْنِية القوم والمَسْجِد رَحْبَةٌ ورَحَبَةٌ وسميت الرَّحَبَةُ رَحَبَةً لسَعَتِها بما رَحُبَتْ أى بما اتَّسعت يقال منزل رَحِيبٌ ورَحْبٌ ورِحابُ الوادى مَسايلُ الماء من جانِبَيْه فيه واحدتها رَحَبَةٌ ورَحَبَةُ الثُّمام مُجْتَمَعُه ومَنْبِتُه ورَحائبُ التُّخُوم سَعَةُ أَقْطار الارض والرَّحَبَةُ موضعُ العِنَب بمنزلة الجَرِين للتمر وكُلُّه من الاتساع وقال أبو حنيفة الرَّحْبَةُ والرَّحَبَةُ والتثقيل أكثر أرضٌ واسعةٌ مُنْباتٌ مِحْلالٌ وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سَيَّار أَرَحُبَكُم الدُّخولُ فى طاعة ابن الكِرْمانِى أى أَوَسِعَكُم فعدَّى فَعُلَ وليست مُتَعَدِّيَةً عند النحويين الا أن أبا على الفارسى حكى أن هذيلا تعديها اذا كانت قابلة

للتعدى بمعناها كقوله * ولم تبصر العين فيها كلابا * قال فى الصحاح لم يجئ فى الصحيح فعُل بضم العين متعديا غير هذا وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى أصل قُلْته قوُلته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى وليس كذلك طُلْته ألا ترى أنك تقول طويل قال الازهرى قال الليث هذه كلمة شاذة على فَعُل مجاوزٌ وفَعُل لا يكون مجاوزا أبدا قال الازهرى لا يجوز رحُبكم عند النحويين ونصر ليس بحجة والرُّحَبى على بناء فُعْلَى أعرضُ ضلع فى الصدر وانما يكون الناحز فى الرُّحْبَيَيْن وهما مَرْجِعا المرفقين والرُّحَبيان الضَّلَعان اللتان تَليان الابطين فى أعلى الاضلاع وقيل هما مَرْجِعا المرفقين واحدهما رُحَبى وقيل الرُّحْبَى ما بين مَغْرِز العنق الى مُنْقَطَع الشَّراسيف وقيل هى ما بين ضلعى أصل العنق الى مَرْجِع الكتف والرُّحْبَى سمةٌ تُسِم بها العرب على جَنْب البعير والرُّحَيْباء من الفرس أعلى الكَشْحَيْن وهما رُحَيْباوان الازهرى الرُّحْبَى مَنْبِضُ القلب من الدَّوابّ والانسان أى مكانُ نَبْض قلبه وخَفَقانه ورَحْبةُ مالك بن طَوْق مدينةٌ أحدثها مالكٌ على شاطئ الفرات ورُحابةُ موضعٌ معروفٌ ابن شميل الرِّحابُ فى الاودية الواحدة رَحَبةٌ وهى مواضع متواطئةٌ يستنقع فيها الماءُ وهى أسرعُ الارض نباتا تكون عند مُنْتَهى الوادى وفى وسطه وقد تكون فى المكان المُشْرِف يستنقعُ فيها الماء وما حولها مُشْرِفٌ عليها واذا كانت فى الارض المُسْتَوية نزلها الناس واذا كانت فى بطن المَسايل لم ينزلها الناسُ فاذا كانت فى بطن الوادى فهى أُقْنةٌ أى حُفْرةٌ تمسك الماءَ ليست بالقعيرة جدًّا وسَعَتها قدرُ غَلْوة والناسُ ينزلون ناحيةً منها ولا تكون الرِّحابُ فى الرمل وتكون فى بطون الارض وفى ظواهرها وبنو رَحَبةَ بطنٌ من حِمْيَر وبنو رَحَب بطن من هَمْدان وأرحبُ قبيلةٌ من هَمْدانَ وبنو أرحب بطنٌ من هَمْدانَ اليهم تُنْسَبُ النَّجائبُ الأرحبيةُ قال الكميت شاهدا على القبيلة بنى أرحب

يقولون لم يورثْ ولولا تراثُه * لقد شركتْ فيه بكيلٌ وأرحبُ

الليث أرحبُ حىٌّ أو موضع تُنسب اليه النجائبُ الأرحبيةُ قال الازهرى ويحتمل أن يكون أرحبُ فحلا تُنسب اليه النجائب لانها من نسله والرحيبُ الاكولُ ومَرْحَبٌ اسم ومرحب فرس عبد الله ابن عبد والرُّحابة أُطُمٌ بالمدينة وقول النابغة الجعدى

وبعضُ الأخلاَّء عند البلا * ءِ والرُّزْءِ أروغُ من ثعلب

وكيف تواصل من أصبحتْ * خلالتُه كأبى مرحب

أراد كخلالة أبى مرحب يعنى به الظل (ردب) الاردبُّ مكيال ضخم لاهل مصر قيل يضم أربعا

وعشرين قال الاخطل

قومٌ إذا استنبح الاضياف كلبهمُ * قالوا لأمهم بولى على النار
والخبز كالعنبر الهندى عندهم * والقمح سبعون إردبّاً بدينار

قال الاصمعى وغيره البيتُ الاوّل من هذين البيتين أهجى بيت قالته العرب لانه جمع ضروبا من الهجاء لانه نسبهم الى البخل لكونهم يطفؤن نارهم مخافة الضيفان وكونهم يبخلون بالماء فيعوضون عنه البول وكونهم يبخلون بالحطب فنارهم ضعيفة يطفؤها بولة وكون تلك البولة بولة عجوز وهى أقلّ من بولة الشابة ووصفهم بامتهان أمهم وذلك للؤمهم وأنهم لاخدم لهم قال الشيخ أبو محمد ابن برى قوله الاردبّ مكيال ضخم لاهل مصر ليس بصحيح لان الاردبّ لا يكال به وإنما يكال بالويبة والاردبّ بها ستّ ويبات وفى الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت مصر إردبّها وعدتم من حيث بدأتم الازهرى الاردبّ مكيال معروف لاهل مصر يقال انه يأخذ أربعة وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبى صلى الله عليه وسلم والقنقل نصف الاردبّ قال والاردبّ أربعة وستون منّا بمنّ بلدنا ويقال للبالوعة من الخزف الواسعة اردبّة شبهت بالاردبّ المكيال وجمع الاردبّ أرادبّ والاردبّ القناة التى يجرى فيها الماء على وجه الارض والاردبّة القرميدة وفى الصحاح الاردبّة القرميد وهو الآجرّ الكبير * (رزب) المرزبة والارزبّة عصيّة من حديد والارزبّة التى يكسر بها المدر فان قلتها بالميم خففت الباء وقلت المرزبة وأنشد الفراء * ضربك بالمرزبة العود النخر * وفى حديث أبى جهل فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد وفى حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبّة أيضا بالهمز والتشديد ورجل إرزبّ ملحق بجردحل قصير غليظ شديد وفرج إرزبّ ضخم وكذلك الركب قال

ان لها لركبا إرزبّا * كأنه جبهة ذرّى حبّا

والارزبّ فرج المرأة عن كراع جعله اسما له الجوهرى ركب ارزبّ أى ضخم قال رؤبة * كز المحيا أنّح ارزبّ * ورجل ارزبّ كبير قال أبو العباس الارزبّ العظيم الجسيم الاحمق وأنشد الاصمعى * كز المحيا أنّح ارزبّ * والمرزاب لغة فى الميزاب وليست بالفصيحة وأنكره أبو عبيد والمرزاب السفينة العظيمة والجمع المرازيب قال جرير

ينهسن من كل مخشىّ الردى قذف * كما تقاذف فى اليم المرازيب

الجوهرى المرازيب السفن الطوال وأما المرازبة من الفرس فمعرّب الواحد مرزبان بضم الزاى

وفى الحديث أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاى أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب ومنه قولهم للأسد مرزبان الزأرة والاصل فيه أحد مرازبة الفرس قال أوس بن حجر فى صفة أسد

ليث عليه من البردى هبرية * كالمرزبانى عيال بأوصال

قال ابن برى والهبرية ماسقط عليه من أطراف البردى ويقال للحزاز فى الرأس هبرية وابرية والعيال المتبختر فى مشيه ومن رواه عيار بالراء فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال الى أجمته ومنه قولهم ماأدرى أى الرجال عاره أى ذهب به والمشهور فيمن رواه عيال أن يكون بعده بأصال لان العيال المتبختر اى يخرج العشيات وهى الاصائل متبخترا ومن رواه عيار بالراء قال الذى بعده بأوصال والذى ذكره الجوهرى عيال بأوصال وليس كذلك فى شعره انما هو على ماقدمناذكره قال الجوهرى ورواه المفضل كالمزرابى بتقديم الزاى عيار بأوصال بالراء ذهب الى زبرة الأسد فقال له الاصمعى ياعجباه الشئ يشبه بنفسه وانما هو المرزبانى وتقول فلان على مرزبة كذا وله مرزبة كذا كما تقول له دهقنة كذا ابن برى حكى عن الاصمعى أنه يقال للرئيس من العجم مرزبان ومزبران بالراء والزاى قال فعلى هذا يصح مارواه المفضل (رسب) الرسوب الذهاب فى الماء سفلا رسب الشئ فى الماء يرسب رسوبا ورسب ذهب سفلا ورسبت عيناه غارتا وفى حديث الحسن يصف أهل النار اذا طفت بهم النار أرسبتهم الاغلال أى اذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها الى أسفلها وسيف رسب ورسوب ماض يغيب فى الضريبة قال الهذلى

أبيض كالرجع رسوب اذا * ماثاخ فى محتفل يختلى

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له رسوب أى يمضى فى الضريبة ويغيب فيها وكان لخالد بن الوليد سيف سماه مرسبا وفيه يقول

ضربت بالمرسب رأس البطريق * بصارم ذى هبة فتيق

كأنه آلة للرسوب وقوله أنشده ابن الاعرابى

فجئت من سالفة ومن قفا * عبدا اذا مارسب القوم طفا

قال أبو العباس معناه ان الحلماء اذا ماترزنوا فى محافلهم طفا هو بجهله أى نزا بجهله والمراسب الأواسى والرسوب الحليم وفى النوادر الروسب والروسم الداهية والرسوب الكمرة كأنها لمغيبها عند الجماع وجبل راسب ثابت وبنو راسب حى من العرب قال وفى العرب حيان ينسبان الى راسب حى

قوله رسب فى القاموس أنه على وزن صرد وسبب اه

قوله * ضربت بالمرسب رأس البطريق * بصارم الخ أورد الصاغانى فى التكملة بين هذين المشطورين ثالثا وهو * علوت منه مجمع الفروق * ثم قال وبين أضرب هذه المشاطير تعاد لان الضرب الاول مقطوع مذال والثانى والثالث مخنونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن القافية فى الاول مقيدة وفى الاخيرين مطلقة اه كتبه مصححه

فى قضاعة وحىّ فى الأسد الذين منهم عبدالله بن وهب الراسبى (رشب) التهذيب أبوعمرو المَراشبُ جَعْو رؤس الخروس والجَعْوُ الطينُ والخُرُوسُ الدِّنانُ (رضب) الرُّضابُ ما يَرْضُبُه الانسانُ من ريقه كأنه يمتصُّه واذا قبَّل جاريته رَضَبَ ريقَها وفى الحديث كأنى أنظر الى رُضاب بُزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم البُزاقُ ما سال والرُّضابُ منه ما تحبَّب وانتشر يريد كأنى أنظر الى ما تحبَّب وانتشر من بُزاقه حين تفل فيه قال الهروى وانما أضاف فى الحديث الرُّضابَ الى البُزاق لان البُزاقَ من الريق ما سال وقد رَضَبَ ريقَها يَرْضُبُه رَضْبًا وتَرَضَّبَه رشَفَه والرُّضابُ الريقُ وقيل الريقُ المَرْشوف وقيل هو تقطُّع الريق فى الفم وكثرةُ ماء الاسنان فعبّر عنه بالمصدر قال ولا أدرى كيف هذا وقيل هو قِطَعُ الريق قال ولا أدرى كيف هذا أيضا والمَراضِبُ الأرياقُ العذبة والرُّضابُ قِطَعُ الثلج والسكر والبَرَد قاله عمارة بن عقيل والرُّضابُ لُعابُ العسل وهو رغوته ورُضابُ المسك قِطَعه والرُّضابُ فُتاتُ المسك قال

وإذا تَبَسَّمُ تُبْدى حَبَبًا * كرُضابِ المسكِ بالماء الخَصِرْ

ورُضابُ الفم ما تقطَّع من ريقه ورُضابُ النَّدى ما تقطَّع منه على الشجر والرَّضْبُ الفعلُ وماءٌ رُضابٌ عَذْبٌ قال رؤبة * كالنحل فى الماء الرُّضاب العَذْبِ * وقيل الرُّضابُ هٰهنا البَرَدُ وقوله كالنحل أى كعسل النحل ومثله قول كثير عزة * كاليهودىّ من نَطاةَ الرِّقالِ * أراد كنخل اليهودى ألا ترى أنه قد وصفها بالرِّقال وهى الطوال من النخل ونَطاةُ خيبر بعينها ويقال لحَبِّ الثلج رُضابُ الثلج وهو البَرَدُ والراضبُ من المطر السَّحُّ قال حذيفة بن أنس يصف ضبعا فى مغارة

خُناعةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغارةٍ * وأدركها فيها قِطارٌ وراضبُ

أراد ضَبُعًا فأسكن الباء ومعنى دَمَّجت بالجيم دخلت ورواه أبو عمرو ودَمَّحَتْ بالحاء أى أكبَّتْ وخُناعةُ أبو قبيلة وهو خُناعةُ بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة وقد رَضَبَ المطرُ وأرْضَبَ قال رؤبة

كأنَّ مُزْنًا مُستهِلَّ الأرْضابْ * رَوَّى قِلاتًا فى ظِلال الأَلْصابْ

أبو عمرو رَضَبَت السماءُ وهَضَبَتْ ومطرٌ راضبٌ أى هاطلٌ والراضبُ ضربٌ من السِّدر واحدته راضبةٌ ورَضْبة فان صحت رَضْبة فراضبٌ فى جميعها اسمٌ للجمع ورَضَبَت الشاةُ كرَبَضَتْ قليلة

(رطب) الرَّطْبُ بالفتح ضدُّ اليابس والرَّطْبُ الناعمُ رَطُبَ بالضم يَرْطُبُ رُطوبةً ورَطابةً ورَطِبَ فهو رَطْبٌ ورَطيبٌ ورَطَّبْتُه أنا ترطيبًا وجاريةٌ رَطْبةٌ رَخْصةٌ وغلامٌ رَطْبٌ فيه لينُ النساء ويقال للمرأة يا رَطابِ تُسَبُّ به والرُّطْبُ كلُّ عُودٍ رَطْبٍ وهو جمعُ رَطْبٍ وغُصنٌ رَطيبٌ وريشٌ رَطيبٌ

أى ناعمٌ والمَرْطُوبُ صاحبُ الرُّطُوبَة وفى الحديث من أرادَ أن يقرأ القرآنَ رَطْبًا أى لَيِّنًا لاشِدَّة فى صَوْتِ قارئه والرَّطْبُ والرُّطْبُ الرَّعْىُ الأَخْضَرُ من بقول الربيع وفى التهذيب من البقل والشجر وهو اسمٌ للجنس والرُّطْبُ بالضم ساكنة الطاء الكَلأُ ومنه قول ذى الرمة

حتى اذا معْمعانُ الصيف هبَّ له * بأجّة نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ

وهو مثل عُسْر وعُسُر أراد هيَّج كلَّ عُودٍ رَطْبٍ والرُّطُب جمع رَطْبٍ أراد ذَوَى كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ فهاجَ وقال أبو حنيفة الرُّطْبُ جماعة العُشْب الرَّطْبِ وأرضٌ مُرْطِبَةٌ أى مُعْشِبَةٌ كثيرة الرُّطْب والعُشْب والكلإ والرَّطْبة روضة الفصفصة مادامت خضراء وقيل هى الفصفصة نفسها وجمعها رطابٌ ورطَّبَ الدابّةَ علفها رَطْبةً وفى الصحاح الرطبة بالفتح القضب خاصة مادام طريًّا رَطْبًا تقول منه رَطَبْتُ الفرس رَطْبًا ورُطُوبًا عن أبى عبيد وفى الحديث أنّ امرأةً قالت يارسول الله إنّا كَلٌّ على آبائنا وأبنائنا فما يحِلُّ لنا من أموالهم فقال الرَّطْبُ تأكلنه وتهدينه أراد مالا يُدَّخر ولا يَبْقى كالفواكه والبقول وانما خصّ الرَّطْبَ لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا تُرِك ولم يؤكل هَلَكَ ورُمِى بخلاف اليابس اذا رُفِع وادُّخِر فوقعت المسامحة فى ذلك بترك الاستئذان وأن يجرى على العادة المُستحسنة فيه قال وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لاحدهما أن يفعل شيأ الا باذن صاحبه والرُّطَبُ نَضِيجُ البُسْر قبل أن يُتْمِر واحدته رُطَبَةٌ قال سيبويه ليس رُطَبٌ بتكسير رُطَبة وانما الرُّطَب كالتَّمْر واحد اللفظ مذكَّر يقولون هذا الرُّطَب ولو كان تكسيرًا لأنَّثُوا وقال أبو حنيفة الرُّطَب البُسْر اذا انهضم فلان وحَلا وفى الصحاح الرُّطَبُ من التمر معروفٌ الواحدة رُطَبة وجمع الرُّطَب أرْطابٌ ورِطابٌ أيضًا مثل رُبَع ورِباع وجمع الرُّطَبة رُطَباتٌ ورُطَبٌ ورَطَبَ الرُّطَبُ ورَطُبَ ورَطَّبَ وأرْطَبَ حانَ أوانُ رُطَبِه وتمرٌ رَطِيبٌ مَرْطُوبٌ وأرْطَبَ البُسْر صار رُطَبًا وأرْطَبَت النخلة وأرْطَبَ القومُ أرْطَبَ نخلُهم وصار ما عليه رُطَبًا ورَطَبَهُم أطعمهم الرُّطَب أبو عمرو اذا بلغ الرُّطَب اليَبيس فوُضِع فى الجِرار وصُبَّ عليه الماءُ فذلك الرَّبِيطُ فان صُبَّ عليه الدِّبْسُ فهو المُصَقَّر ابن الاعرابى يقال للرَّطْب رَطِبَ يَرْطَبُ ورَطُبَ يَرْطُبُ رُطُوبةً ورَطَّبَت البُسْرة وأرْطَبَت فهى مُرَطِّبة ومُرْطِبَة والرَّطْبُ المُبْتَلُّ بالماء ورَطَّبَ الثوبَ وغيره وأرْطَبَه كلاهما بَلَّه قال ساعدة بن جُؤَيَّة

بشَرْبَة دَمِث الكثيب بدُوره * أرْطَى يَعُوذُ به اذا ما يُرْطَبُ

(رعب) الرُّعْبُ والرُّعُبُ الفَزَع والخوف رَعَبه يَرْعَبه رُعْبًا ورُعُبًا فهو مَرْعوبٌ ورَعِيبٌ أفزعه

قوله *نش عنها الماء والرطب* سيأتى فى مادة نشش والرطب بضم الراء وفتح الطاء وهو تحريف اهـ

ولا

ولا تقل أرعبه ورعّبه ترعيبا وترعابا فرعب رعبا وارتعب فهو مرعّب ومرتعب أى فزع وفى الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر كان أعداء النبى صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله فى قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه وفى حديث الخندق * ان الأولى رعبوا علينا * قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغى قال وقد تكرر الرعب فى الحديث والترعابة الفروقة من كل شئ والرعبة الفقرة الخفيفة وأن يثب الرجل فيقعد بجنبك وأنت عنه غافل فتفزع ورعب الحوض يرعبه رعبا ملأه ورعب السيل الوادى يرعبه ملأه وهو منه وسيل راعب يملأ الوادى قال مليح بن الحكم الهذلى

بذى هيدب أيما الربى تحت ودقه * فتروى وأيما كل واد فيرعب

ورعب فعل متعد وغير متعد تقول رعب الوادى فهو راعب اذا امتلأ بالماء ورعب السيل الوادى اذا ملأه مثل قولهم نقص الشئ ونقصته فمن رواه فيرعب بضم لام كل وفتح ياء يرعب فمعناه فيمتلئ ومن روى فيرعب بضم الياء فمعناه فيملأ وقد روى بنصب كل على أن يكون مفعولا مقدما ليرعب كقولك أما زيدا فضربت وكذلك أما كل واد فيرعب وفى يرعب ضمير السيل والمطر وروى فيروى بضم الياء وكسر الواو بدل قوله فتروى فالربى على هذه الرواية فى موضع نصب بيروى وفى يروى ضمير السيل أو المطر ومن رواه فتروى رفع الربى بالابتداء وتروى خبره والرعيب الذى يقطر دسما ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشدته والراعبى جنس من الحمام وحمامة راعبية ترعب فى صوتها ترعيبا وهو شدة الصوت جاء على لفظ النسب وليس به وقيل هو نسب الى موضع لا أعرف صيغة اسمه وتقول انه لشديد الرعب قال رؤبة * ولا أجيب الرعب ان دعيت * ويروى ان رقيت أراد بالرعب الوعيد ان رقيت أى خدعت بالوعيد لم أنقد ولم أخف والسنام المرعب المقطع ورعب السنام وغيره يرعبه ورعّبه قطعه والترعيبة بالكسر القطعة منه والجمع ترعيب وقيل الترعيب السنام المقطع شطائب مستطيلة وهو اسم لا مصدر وحكى سيبويه الترعيب فى الترعيب على الاتباع ولم يحفل بالساكن لانه حاجز غير حصين وسنام رعيب أى ممتلئ سمين وقال شمر ترعيبه ارتجاجه وسمنه وغلظه كأنه يرتج من سمنه والرعبوبة كالترعيبة ويقال أطعمنا رعبوبة من سنام عنده وهو الرعبب وجارية رعبوبة ورعبوب ورعبيب شطبة تارة الاخيرة عن السيرافى من هذا والجمع الرعابيب قال حميد

رَعابيبُ بيضٌ لاقصارٌ زَعانفٌ * ولاقمعاتٌ حسنهنّ قريبُ

أى لاتستحسنها اذابعدت عنك وانما تستحسنها عندالتأمّل لدمامة قامتها وقيل هى البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة وقيل هى البيضاء فقط وأنشد الليث

ثم ظللنا فى شواء رُعْبَبُه * مُلَهْوَجٍ مثل الكُشَى نكشّبه

وقال اللعيانى هى البيضاء الناعمة ويقال للاصل الطلعة رُعْبوبة أيضا والرُّعبوبة الطويلة عن ابن الاعرابى وناقة رُعبوبة ورُعبوب خفيفة طيّاشة قال عبيد بن الابرص

اذا حرّكتها الساق قلت نعامة * وان زجرت يوما فليست برعبوب

والرُّعبوب الضعيف الجبان والرَّعب رُقية من السحر رَعَب الراقى يرعب رعبا ورجل رعّاب رقّاء من ذلك والأرعب القصير وهو الرعيب أيضا وجمعه رُعْب ورُعُب قالت امراة

انى لأهوى الأطولين الغُلْبا * وأبغض المشبّين الرُّعْبا

والرّعباء موضع وليس بثبت (رغب) الرَّغْبُ والرُّغْبُ والرَّغَبُ والرَّغْبة والرَّغَبوت والرُّغْبى والرَّغْبى والرَّغباء الضراعة والمسئلة وفى حديث الدعاء رَغْبةً ورَهْبةً اليك قال ابن الاثير أعمل لفظ الرغبة وحدها ولو أعملهما معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما فى النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الراجز * وزَجّجن الحواجب والعيونا * وقول الآخر

* متقلّدا سيفا ورمحا * وفى حديث عمر رضى الله عنه قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعنى ان قولكم لى هذا القول اما قول راغب فيما عندى أو راهب منّى وقيل أراد انّى راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندى على ما قلتم من الوصف والاطراء ورجل رَغَبوت من الرغبة وقد رَغِبَ اليه ورغّبه هو عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مالت الدنيا على المرء رغّبت * اليه ومال الناس حيث يميل

وفى الحديث أن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت أتتنى أمّى راغبةً فى العهد الذى كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش وهى كافرة فسألتنى فسألت النبى صلى الله عليه وسلم أصِلُها فقال نعم قال الازهرى قولها أتتنى أمّى راغبة أى طائعة تسأل شيأ يقال رغبت الى فلان فى كذا وكذا أى سألته اياه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال كيف أنتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة وقوله ظهرت الرغبة أى كثر السؤال وقلّت العفة ومعنى ظهور الرغبة الحرص على الجمع مع منع الحق رَغِبَ يرغب رَغْبة اذا حرص على الشئ وطمع فيه والرغبة السؤال والطمع

وأرْغَبَنِي في الشيء ورَغَّبَنِي بمعنًى ورَغَّبَه أعطاه ما رَغِبَ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

لَقَلْتُ لِدَهْرِي انه هو غَزْوَتِي * واني وان رَغَّبْتَنِي غيرُ فاعِلِ

والرَّغِيبةُ من العطاء الكثيرُ والجمع الرَّغائبُ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

لا تَغْضَبَنَّ على امرئٍ في ماله * وعلى كرائمِ صُلْبِ مالِكَ فاغْضَبِ

ومتى تُصِبْكَ خَصاصةٌ فارْجُ الغِنَى * والى الذي يُعْطي الرَّغائبَ فارْغَبِ

ويقال انه لَوَهُوبٌ لكل رَغِيبة أي لكل مَرْغُوبٍ فيه والمَراغِبُ الأطْماعُ والمَراغِبُ المُضْطَرَباتُ للمَعاش ودَعا اللهَ رَغْبةً ورُغْبةً عن ابن الاعرابي وفي التنزيل العزيز يَدْعُونَنا رَغَباً ورَهَباً قال ويجوز رُغْباً ورُهْباً قال ولا نعلم أحداً قرأ بها ونُصِبا على أنهما مفعولٌ لهما ويجوز فيهما المصدر ورَغِبَ في الشيء رَغَباً ورَغْبةً ورَغْبَى على فَعْلَى مثل سَكْرَى ورَغَباً بالتحريك أراده فهو راغبٌ وارْتَغَبَ فيه مثله وتقول اليكَ الرَّغْباءُ ومنكَ النَّعْماءُ وقال يعقوب الرُّغْبَى والرَّغْباءُ مثل النُّعْمَى والنَّعْماء وفي الحديث أنَّ ابن عُمَرَ كان يَزِيدُ في تَلْبِيَته والرُّغْبَى اليكَ والعَمَل وفي رواية والرَّغْباءُ بالمد وهما من الرَّغْبة كالنُّعْمَى والنَّعْماء من النعْمة أبو زيد يقال للبخيل يُعْطي من غير طَبْعِ جُودٍ ولا مَحَبَّة كَرَم رُهْباكَ خيرٌ من رُغْباكَ يقول فَرَقُه منكَ خيرٌ لكَ وأحْرَى أن يُعْطِيَكَ عليه من حُبِّه لكَ قال ومثل العامّة في هذا فَرَقٌ خيرٌ من حُبٍّ قال أبو الهيثم يقول لأَنْ تُرْهَبَ خيرٌ من أن تُرْغَبَ فيكَ قال وفعلتُ ذلكَ رُهْباكَ أي من رَهْبَتِكَ قال ويقال الرُّغْبَى الى الله تعالى والعملُ أي الرَّغْبة وأصَبْتُ منكَ الرُّغْبَى أي الرَّغْبة الكثيرة وفي حديث ابن عمر لا تَدَعْ رَكْعَتَي الفجر فان فيهما الرَّغائبَ قال الكلابي الرَّغائبُ ما يُرْغَبُ فيه من الثواب العظيم يقال رَغِيبةٌ ورَغائبُ وقال غيره هي ما يَرْغَبُ فيه ذو رَغَبِ النفس ورَغَبُ النفس سَعَةُ الأمَلِ وطَلَبُ الكثير ومن ذلكَ صلاةُ الرَّغائبِ واحدتها رَغِيبةٌ والرَّغِيبةُ الأمرُ المَرْغُوبُ فيه ورَغِبَ عن الشيء تَرَكَه متعمداً وزَهِدَ فيه ولم يُرِدْه ورَغِبَ بنفسه عنه رأى لنفسه عليه فضلا وفي الحديث اني لأَرْغَبُ بكَ عن الاذان يقال رَغِبْتُ بفلانٍ عن هذا الامر اذا كَرِهْتَه له وزَهِدْتَ له فيه والرُّغْبُ بالضم كثرة الاكل وشدة النَّهْمة والشَّرَه وفي الحديث الرُّغْبُ شُؤْمٌ ومعناه الشَّرَه والنَّهْمة والحِرْصُ على الدنيا والتَّبَقُّرُ فيها وقيل سَعَةُ الأمَلِ وطَلَبُ الكثير وقد رَغُبَ بالضم رُغْباً ورُغْباً فهو رَغِيبٌ التهذيب ورُغْبُ البطن كثرةُ الاكل وفي حديث مازن * وكنتُ امرأً بالرُّغْبِ والخَمْرِ مُولَعاً * أي بسَعَة البطن وكثرة الاكل وروي بالزاي يعني الجماع قال ابن الاثير وفيه نظر والرَّغابُ بالفتح الارضُ اللَّيِّنة وأرضٌ رَغابٌ ورُغُبٌ تأخذ

الماء الكثير ولا تسيل الا من مطر كثير وقيل هي اللينة الواسعة الدمثة وقد رغبت رغبا والرغيب الواسع الجوف ورجل رغيب الجوف اذا كان أكولا وقد رغب رغابة يقال حوض رغيب وسقاء رغيب وقال أبو حنيفة وادرغيب ضخم واسع كثير الاخذ للماء وواد زهيد قليل الاخذ وقد رغب رغبا ورغبا وكل ما اتسع فقد رغب رغبا وواد رغب واسع وطريق رغب كذلك والجمع رغب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالاسى قد جعلت * أيدي المطي به عادية رغبا

ويروى ركبا جمع ركوب وهي الطريق التي بها آثار وتراغب المكان اذا اتسع فهو متراغب وجمل رغيب ومرتغب ثقيل قال ساعدة بن جوية

تحوب قد ترى اني لحمل * على ما كان مرتغب ثقيل

وفرس رغيب الشحوة كثير الاخذ من الارض بقوائمه والجمع رغاب وابل رغاب كثيرة قال لبيد

ويوما من الدهم الرغاب كأنها * اشاء دنا قنوانه أو مجادل

وفي الحديث أفضل الأعمال منح الرغاب قال ابن الاثير هي الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع جوف رغيب ووادرغيب وفي حديث حذيفة ظعن بهم أبو بكر ظعنة رغيبة ثم ظعن بهم عمر كذلك أي ظعنة واسعة كثيرة قال الحربي هو ان شاء الله تسيير أبي بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم وفي حديث أبي الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب وفي حديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير ائتوني بسيف رغيب أي واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من المضرب ورجل مرغب مثل غني عن ابن الاعرابي وأنشد

الا لا يغرن امرأ من سوامه * سوام أخ داني القرابة مرغب

ثمر رجل مرغب أي موسر له مال كثير رغيب والرغبانة من النعل العقدة التي تحت الشسع وراغب ورغيب ورغبان أسماء ورغباء بئر معروفة قال كثير عزة

اذا وردت رغباء في يوم وردها * قلوصي دعا اعطاشه وتبلدا

والمرغاب نهر بالبصرة ومرغابين موضع وفي التهذيب اسم لنهر بالبصرة (رقب) في اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل وفي الحديث ارقبوا محمدا في أهل بيته أي احفظوه فيهم وفي الحديث ما من نبي الا أعطي سبعة نجباء رقباء أي حفظة

يكونون

يكونون معه والرقيبُ الحفيظ ورَقَبه يَرْقُبُه رِقْبةً ورقْباناً بالكسر فيهما ورُقُوباً وترقّبه وارتقبه انتظره ورَصَده والترقُّبُ الانتظار وكذلك الارتقابُ وقوله تعالى ولم تَرْقُبْ قولى معناه لم تنتظر قولى والترقُّبُ تنظُّر وتوقُّع شئ ورقيبُ الجيش طَليعتهم ورقيبُ الرجل خَلَفُه من ولده أو عشيرته والرقيبُ المنتظِر وارتقبَ أشرف وعلا والمَرْقَبُ والمَرْقَبةُ الموضعُ المُشْرِف يرتفع عليه الرقيبُ وما أوفيتَ عليه من عَلَمٍ أو رابيةٍ لتنظُرَ من بُعْد وارتقبَ المكانُ علا وأشرف قال

* بالجِذْع حيثُ ارتقبَتْ مِعْزاؤُه *

أى أشرفت الجِذْعُ هنا الجَدَد من الارض شمر المَرْقَبة هى المَنْظَرة فى رأس جبل أو حصن وجمعه مَراقِبُ وقال أبو عمرو المَراقِبُ ما ارتفع من الارض وأنشد

ومَرْقَبةٍ كالزُّجِّ أشرفتُ رأسَها * أُقَلِّبُ طَرْفى فى فَضاءٍ عَريضِ

ورَقَبَ الشئَ يَرْقُبُه وراقَبه مُراقَبةً ورِقاباً حَرَسه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

* يُراقِبُ النجمَ رِقابَ الحُوتِ *

يَصِفُ رفيقاً له يقول يرتقب النجمَ حِرْصاً على الرحيل كحِرْص الحُوت على الماء ينظر النجمَ حِرْصاً على طُلوعه حتى يطلع فيرتحل والرِّقْبةُ التحفُّظُ والفَرَقُ ورَقيبُ القوم حارسُهم وهو الذى يُشْرِفُ على مَرْقَبةٍ ليحرسَهم والرقيبُ الحارسُ الحافظ والرَّقّابةُ الرجل الوَغْدُ الذى يَرْقُبُ للقوم رحلَهم اذا غابوا والرقيبُ المُوكَّلُ بالضَّريب ورقيبُ القِداح الامينُ على الضَّريب وقيل هو أمينُ أصحاب المَيْسِر قال كعب بن زهير

لها خَلْفَ أذنابِها أزْمَلٌ * مكانَ الرقيبِ من الياسِرينا

وقيل هو الرجلُ الذى يقوم خَلْفَ الحُرْضَة فى المَيْسِر ومعناه كلّه سواءٌ والجمع رُقَباءُ التهذيب ويقال الرقيبُ اسمُ السهم الثالث من قِداح المَيْسِر وأنشد

* كَمَقاعِدِ الرُّقَباءِ للضُّرَباءِ أيديهم نَواهِدْ *

قال اللحيانى وفيه ثلاثة فُروض وله غُنْمُ ثلاثة أنصباء ان فاز وعليه غُرْمُ ثلاثة أنصباء إن لم يَفُز وفى حديث حَفْر زمزم فغار سهمُ الله ذى الرقيب الرقيبُ الثالثُ من سهام الميسر والرقيبُ النجمُ الذى فى المشرق يُراقِبُ الغاربَ ومنازلُ القمر كل واحد منها رقيبٌ لصاحبه كلما طلع منها واحد سقط آخر مثل الثريا رقيبها الاكليلُ اذا طلعت الثريا عشاءً غاب الاكليلُ واذا طلع الاكليلُ عشاءً غابت الثريا ورقيبُ النجم الذى يَغيب بطُلوعه مثل الثريا رقيبها الاكليلُ وأنشد الفراء

أحقّاً عبادَ الله أنْ لستُ لاقياً * بُثَينةَ أو يَلْقى الثريا رقيبُها

وقال المنذرى سمعت أبا الهيثم يقول الاكليل رأس العقرب ويقال ان رقيب الثريا من الانواء الاكليل لانه لا يطلع أبدا حتى تغيب كما أن الغفر رقيب الشرطين لا يطلع الغفر حتى يغيب الشرطان وكما أن الزبانيين رقيب البطين لا يطلع أحدهما الا بسقوط صاحبه وغيبوبته فلا يلقى أحدهما صاحبه وكذلك الشولة رقيب الهقعة والنعائم رقيب الهنعة والبلدة رقيب الذراع وانما قيل للعيوق رقيب الثريا تشبيها برقيب الميسر ولذلك قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

النجم ههنا الثريا اسم علم غالب والرقيب نجم من نجوم المطر يراقب نجما آخر وراقب الله تعالى فى أمره أى خافه وابن الرقيب فرس الزبرقان بن بدر كأنه كان يراقب الخيل أن تسبقه والرقبى أن يعطى الانسان لانسان دارا أو أرضا فأيهما مات رجع ذلك المال الى ورثته وهى من المراقبة سميت بذلك لان كل واحد منهما يراقب موت صاحبه وقيل الرقبى أن تجعل المنزل لفلان يسكنه فان مات سكنه فلان فكل واحد منهما يرقب موت صاحبه وقد أرقبه الرقبى وقال اللحيانى أرقبه الدار جعلها له رقبى ولعقبه بعده بمنزلة الوقف وفى الصحاح أرقبته دارا أو أرضا اذا أعطيته اياها فكانت للباقى منكما وقلت ان مت قبلك فهى لك وان مت قبلى فهى لى والاسم الرقبى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى العمرى والرقبى انها لمن أعمرها ولمن أرقبها ولورثتهما من بعدهما قال أبو عبيد حدثنى ابن علية عن حجاج أنه سأل أبا الزبير عن الرقبى فقال هو أن يقول الرجل للرجل وقد وهب له دارا ان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فهى لك قال أبو عبيد وأصل الرقبى من المراقبة كأن كل واحد منهما انما يرقب موت صاحبه ألا ترى أنه يقول ان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فهى لك فهذا ينبئك عن المراقبة قال والذى كانوا يريدون من هذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشئ فيستمتع به مادام حيا فاذا مات الموهوب له لم يصل الى ورثته منه شئ فجاءت سنة النبى صلى الله عليه وسلم بنقض ذلك أنه من ملك شيأ حياته فهو لورثته من بعده قال ابن الاثير وهى فعلى من المراقبة والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية قال وجاء فى هذا الباب آثار كثيرة وهى أصل لكل من وهب هبة واشترط فيها شرطا أن الهبة جائزة وأن الشرط باطل ويقال أرقبت فلانا دارا وأعمرته دارا اذا أعطيته اياها بهذا الشرط فهو مرقب وأنا مرقب ويقال ورث فلان مالا عن رقبة أى عن كلالة لم يرثه عن آبائه وورث مجدا عن رقبة اذا لم يكن آباؤه أمجادا قال الكميت

كان السدى والندى مجدًا ومكرمة * تلك المكارم لم يورثن عن رقب

أى ورثها عن دنى فدنى من آبائه ولم يرثها من وراء وراء والمراقبة فى عروض المضارع والمقتضب أن يكون الجزء مرة مفاعيل ومرة مفاعلن سمى بذلك لان آخر السبب الذى فى آخر الجزء وهو النون من مفاعيلن لا يثبت مع آخر السبب الذى قبله وهو الياء فى مفاعيلن وليست بمعاقبة لان المراقبة لا يثبت فيها الجزآن المتراقبان وانما هو من المراقبة المتقدمة الذكر والمعاقبة يجتمع فيها المتعاقبان التهذيب الليث المراقبة فى آخر الشعر عند التجزئة بين حرفين وهو أن يسقط أحدهما ويثبت الآخر ولا يسقطان معًا ولا يثبتان جميعًا وهو فى مفاعيلن التى للمضارع لا يجوز أن يتم انما هو مفاعيل أو مفاعلن والرقيب ضرب من الحيات كأنه يرقب من يعض وفى التهذيب ضرب من الحيات خبيث والجمع رقب ورقيبات والرقيب والرقوب من النساء التى تراقب بعلها ليموت فترثه والرقوب من الابل التى لا تدنو الى الحوض من الزحام وذلك لكرمها سميت بذلك لانها ترقب الابل فاذا فرغن من شربهن شربت هى والرقوب من الابل والنساء التى لا يبقى لها ولد قال عبيد

* لانها شيخة رقوب * وقيل هى التى مات ولدها وكذلك الرجل قال الشاعر

فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا * ولا كأبينا عاش وهو رقوب

وفى الحديث أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيأ قال أبو عبيد وكذلك معناه فى كلامهم انما هو على فقد الاولاد قال صخر الغى

فما ان وجد مقلات رقوب * بواحدها اذا يغزو تضيف

قال أبو عبيد فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقدهم فى الآخرة وليس هذا بخلاف ذلك فى المعنى ولكنه تحويل الموضع الى غيره نحو حديثه الآخر ان المحروب من حرب دينه وليس هذا أن يكون من سلب ماله ليس بمحروب قال ابن الاثير الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفًا عليه فنقله النبى صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يقدم من الولد شيأ أى يموت قبله تعريفًا لان الاجر والثواب لمن قدم شيأ من الولد وأن الاعتداد به أعظم والنفع به أكثر وأن فقدهم وان كان فى الدنيا عظيمًا فان فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم وأن المسلم ولده فى الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوى انما هو كقوله انما المحروب من حرب دينه ليس على أن من أخذ ماله غير محروب والرقبة العنق

وقيل أعلاها وقيل مُؤَخَّرُ أصْلِ العُنُقِ والجمع رَقَبٌ ورَقَباتٌ ورِقابٌ وأَرْقُبٌ الاخيرة على طَرْحِ الزائد حكاه ابن الاعرابي وأنشد

تَرُدُّ بنا في سَمَلٍ لم يَنْضُبِ * منها عِرَضْناتٌ عظامُ الأَرْقُبِ

وجعله أبو ذُؤَيْبٍ للنحل فقال

تَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسُ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والرَّقَبُ غِلَظُ الرَّقَبةِ رَقِبَ رَقَباً وهو أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَّقَبِ أي غليظ الرقبة ورَقَبانيٌّ أيضاً على غير قياس والأَرْقَبُ والرَّقَبانيُّ الغليظ الرَّقَبة قال سيبويه هو من نادر مَعْدُول النَّسَبِ والعرب تُلَقِّبُ العَجَمَ برِقابِ المَزاوِدِ لانهم حُمْرٌ ويقال للأَمَةِ الرَّقَبانيةِ رَقْباءُ لا تُنْعَتُ به الحُرَّةُ وقال ابن دريد يقال رجلٌ رَقَبانٌ ورَقَبانيٌّ أيضاً ولا يقال للمرأة رَقَبانية والمُرَقَّبُ الجِلْدُ الذي سُلِخَ من قِبَلِ رأسه ورَقَبَتِه قال سيبويه وان سُمِّيَتْ برَقَبةٍ لم تُضَفْ اليه الا على القياس ورَقَّبَه طَرَحَ الحَبْلَ في رَقَبَتِه والرَّقَبةُ المملوكُ وأَعْتَقَ رَقَبةً أي نَسَمَةً وفَكَّ رَقَبةً أطْلَقَ أسيراً سُمِّيَتِ الجملة باسم العضو لشرفها التهذيب وقوله تعالى في آية الصدقات والمُؤَلَّفةِ قلوبُهم وفي الرِّقابِ قال أهل التفسير في الرقاب انهم المُكاتَبون ولا يُبْتَدأُ منه مملوكٌ فيُعْتَقُ وفي حديث قَسْمِ الصَّدَقاتِ وفي الرِّقابِ يريد المُكاتَبين من العبيد يُعْطَون نَصِيباً من الزكاة يَفُكُّون به رِقابَهم ويَدْفَعُونه الى مَوالِيهم الليث يقال أعتق اللهُ رَقَبَتَه ولا يقال أعتق اللهُ عُنُقَه وفي الحديث كأنما أعتق رَقَبةً قال ابن الاثير وقد تكررت الاحاديث في ذكر الرَّقَبة وعِتْقِها وتحريرها وفَكِّها وهي في الاصل العُنُقُ فجُعِلَتْ كِنايةً عن جميع ذاتِ الانسان تسميةً للشئ ببعضه فاذا قال أعتق رَقَبةً فكأنه قال أعتق عبداً أو أَمَةً ومنه قولُهم دَيْنُه في رَقَبَتِه وفي حديث ابن سيرين لنا رِقابُ الارضِ أي نَفْسُ الارض يعني ما كان من أرض الخَراجِ فهو للمسلمين ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شئٌ لانها فُتِحَتْ عَنْوةً وفي حديث بلال والرَّكائبِ المُناخَةِ لك رِقابُهُنَّ وما عليهِنَّ أي ذَواتُهُنَّ وأَحمالُهُنَّ وفي حديث الخَيْلِ ثم لم يَنْسَ حَقَّ اللهِ في رِقابِها وظُهورِها أراد بحَقِّ رِقابِها الاحسانَ اليها وبحَقِّ ظُهورِها الحَمْلَ عليها وذُو الرُّقَيْبةِ أحدُ شُعَراءِ العرب وهو لَقَبُ مالكٍ القُشَيْريِّ لأنه كان أَوْقَصَ وهو الذي أَسَرَ حاجِبَ بنَ زُرارةَ يومَ جَبَلَةَ والأَشْعَرُ الرَّقَبانيُّ لَقَبُ رجلٍ من فُرْسانِ العَرَبِ وفي حديث عُيَيْنةَ بن حِصْنٍ ذِكْرُ ذي الرَّقِيبةِ وهو بفتح الراء وكسر القاف جَبَلٌ بخَيْبَرَ (ركب) رَكِبَ الدابةَ يَرْكَبُ رُكُوباً عَلا عليها والاسم الرِّكْبةُ بالكسر والرَّكْبةُ مَرَّةٌ واحدةٌ وكُلُّ ما عُلِيَ فقد رُكِبَ وارْتُكِبَ والرِّكْبةُ بالكسر ضَرْبٌ من الركوب

يقال هو حسن الرِّكبة وركب فلان فلانا بأمر وارتكبه وكل شئ علا شيأ فقد ركبه وركبه الدَّين وركب الهول والليل ونحوهما مثلا بذلك وركب منه أمرا قبيحا وارتكبه وكذلك ركب الذنب وارتكبه كله على المثل وارتكاب الذنوب إتيانها وقال بعضهم الراكب للبعير خاصة والجمع رُكّاب ورُكبان ورُكوب ورجل رَكوب ورَكّاب الاولى عن ثعلب كثير الركوب والانثى رَكّابة قال ابن السكيت وغيره تقول مرّ بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان الراكب على حافر فرس أو حمار أو بغل قلت مرّ بنا فارس على حمار ومرّ بنا فارس على بغل وقال عمارة لا أقول لصاحب الحمار فارس ولكن أقول حمّار قال ابن برى قول ابن السكيت مرّ بنا راكب اذا كان على بعير خاصة انما يريد اذا لم تضفه فان أضفته جاز أن يكون للبعير والحمار والفرس والبغل ونحو ذلك فتقول هذا راكب جمل وراكب فرس وراكب حمار فان أتيت بجمع يختص بالابل لم تضفه كقولك رَكْب ورُكبان لا تقل رَكب إبل ولا رُكبان إبل لان الرَّكب والرُّكبان لا يكون الا ركّاب الابل غيره وأما الرُّكّاب فيجوز إضافته الى الخيل والابل وغيرهما كقولك هؤلاء رُكّاب خيل ورُكّاب ابل بخلاف الرَّكب والرُّكبان قال وأما قول عمارة انى لا أقول لراكب الحمار فارس فهو الظاهر لان الفارس فاعل مأخوذ من الفرس ومعناه صاحب فرس مثل قولهم لابن وتامر ودارع وسائف ورامح اذا كان صاحب هذه الاشياء وعلى هذا قال العنبرى

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنّوا الاغارة فرسانا ورُكبانا

فجعل الفرسان أصحاب الخيل والرُّكبان أصحاب الابل والرُّكبان الجماعة منهم قال والرَّكب رُكبان الابل اسم للجمع قال وليس بتكسير راكب والرَّكب أصحاب الابل فى السفر دون الدواب وقال الاخفش هو جمع وهم العشرة فما فوقهم وأرى أن الرَّكب قد يكون للخيل والابل قال السُّليك بن السُّلَكة وكان فرسه قد عطب أو عقر

وما يدريك ما فقرى إليه * اذا ما الرَّكب فى نهب أغاروا

وفى التنزيل العزيز والرَّكب أسفل منكم فقد يجوز أن يكونوا ركب خيل وأن يكونوا ركب ابل وقد يجوز أن يكون الجيش منهما جميعا وفى الحديث بشر ركيب السُّعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الرَّكيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان رَكيب فلان للذى يركب معه وأراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم

أكثر مما قبضوا ويَنْسُب اليهم الظُّلْم في الأخذ قال ويجوز أن يراد من يركب منهم الناسَ بالظُّلْم والغَشْم أو من يَصْحَب عُمّالَ الجَوْر يعني أن هذا الوعيد لمن صَحِبَهم فما الظَّنّ بالعُمّال أنفسهم وفي الحديث سيأتيكم رُكَيْبٌ مُبْغَضُون فاذا جاؤكم فرحّبوا بهم يريد عُمّال الزكاة وجعلهم مُبْغَضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبّها وكراهة فراقها والرُّكَيْب تصغير رَكْب والرَّكْب اسم من أسماء الجَمْع كنَفَر ورَهْط قال ولهذا صغّره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصَحْب قال ولو كان كذلك لقال في تصغيره رُوَيْكِبُونَ كما يقال صُوَيْحِبُونَ قال والرَّكْب في الأصل هو راكب الابل خاصّة ثم اتُّسِع فأُطْلِق على كل من ركب دابّة وقول علي رضي الله عنه ما كان معنا يومئذ فرس الّا فرس عليه المقداد بن الأسود يصحّح أن الرَّكْب ههنا رُكّاب الابل والجمع أَرْكُب ورُكُوب والرَّكَبة بالتحريك أقلّ من الرَّكْب والأُرْكُوب أكثر من الرَّكْب قال أنشده ابن جني

أَعْلَقْتَ بالذئب حَبْلًا ثم قلت له * الحَقْ بأهلك واسْلَمْ أيُّها الذيبُ
أَمَا تقولُ به شاةٌ فيأكُلُها * أو أن تبيعه في بعض الأراكيب

أراد تبيعها فحذف الالف تشبيهًا الهاء بالياء والواو لما بينهما وبينهما من النسبة وهذا شاذّ والرِّكاب الابل التي يُسار عليها واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها وجمعها رُكُبٌ بضم الكاف مثل كُتُب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فأعطوا الرِّكاب أسنّتها أي أمكنوها من المَرْعى وأورد الازهري هذا الحديث فأعطوا الرُّكُبَ أسنّتها قال أبو عبيد الرُّكُب جمع الرِّكاب ثم يجمع الركاب رَكائب وقال ابن الاعرابي الرُّكُب لا يكون جمع رِكاب وقال غيره بعير رَكُوبٌ وجمعه رُكُب ويجمع الركاب رَكائب ابن الاعرابي راكب وركّاب وهو نادر ابن الاثير الرُّكُب جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع رَكُوب وهو ما يُركَب من كل دابّة فَعُول بمعنى مَفْعول قال والرَّكُوبة أخصّ منه وزيت رِكابيّ أي يحمل على ظهور الابل من الشام والرِّكاب للسَّرْج كالغَرْز للرَّحْل والجمع رُكُب والمُرْكَب الذي يستعير فرسًا يغزو عليه فيكون نصف الغنيمة له ونصفها للمعير وقال ابن الاعرابي هو الذي يدفع اليه فرس لبعض ما يصيب من الغنم وركّبه الفرس دفعه اليه على ذلك وأنشد

لا يَرْكَبُ الخيلَ الّا أن يُرَكَّبها * ولو تناتجن من حُمْرٍ ومن سُود

وأَرْكَبْتُ الرجلَ جعلت له ما يركبه وأَرْكَبَ المُهْرُ حان أن يُرْكَب فهو مُرْكِب ودابّة مُرْكِبة بلغت

أن

قوله قال أبو عبيد الركب جمع الخ هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الابل التي يسار عليها ثم تجمع الخ وقول اللسان بعد ابن الاعرابي راكب وركاب وهو نادر هذه أيضا عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للابل وان الركب جمع له أو اسم جمع اه كتبه مصححه

أن يغزى عليها ابن شميل فى كتاب الابل الابل التى تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى ركابا حين تخرج وبعد ما تجىء وتسمى عيرا على هاتين المنزلتين والتى يسافر عليها الى مكة أيضا ركاب تحمل عليها المحامل والتى يكرون ويحملون عليها متاع التجار وطعامهم كلها ركاب ولا تسمى عيرا وان كان عليها طعام اذا كانت مؤاجرة بكراء وليس العير التى تأتى أهلها بالطعام ولكنها ركاب والجماعة الركائب والركابات اذا كانت ركاب لى وركاب لك وركاب لهذا جئنا فى ركاباتنا وهى ركاب وان كانت مرعية تقول ترد علينا الليلة ركابنا وانما تسمى ركابا اذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو ينحدر عليها وان كانت لم تركب قط هذه ركاب بنى فلان وفى حديث حذيفة انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب الحجل لا تعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا معناه أنكم تركبون رؤسكم فى الباطل والفتن يتبع بعضكم بعضا بلا روية والركاب الابل التى تحمل القوم وهى ركاب القوم اذا حملت أو أريد الحمل عليها سميت ركابا وهو اسم جماعة قال ابن الاثير الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهى منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك أى أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغى لكم كأنكم فى تسرعكم اليه ذكور الحجل فى سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رأت الانثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط فى يده قال ابن الاثير هكذا شرحه الزمخشرى قال وقال القتيبى أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت والمركب الدابة تقول هذا مركبى والجمع المراكب والمركب المصدر تقول ركبت مركبا أى ركوبا والمركب الموضع وفى حديث الساعة لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له أن يركب والمركب واحد مراكب البر والبحر وركاب السفينة الذين يركبونها وكذلك ركاب الماء الليث العرب تسمى من يركب السفينة ركاب السفينة وأما الركبان والاركوب والركب فراكبو الدواب يقال مر بنا ركوبا قال أبو منصور وقد جعل ابن أحمر ركاب السفينة ركبانا فقال

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

يعنى قوما ركبوا سفينة فغمت السماء ولم يهتدوا فلما طلع الفرقد كبروا لأنهم اهتدوا للسمت الذى يؤمونه والركوب والركوبة من الابل التى تركب وقيل الركوب كل دابة تركب والركوبة اسم

لجميع ما يركب اسم للواحد والجميع وقيل الركوب المركوب والركوبة المعينة للركوب وقيل هي التي تلزم العمل من جميع الدواب يقال ماله ركوبة ولا حمولة ولا حلوبة أي ما يركبه ويحلبه ويحمل عليه وفي التنزيل العزيز وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون قال الفراء اجتمع القراء على فتح الراء لان المعنى فمنها يركبون ويقوى ذلك قول عائشة في قراءتها فمنها ركوبتهم قال الاصمعي الركوبة ما يركبون وناقة ركوبة وركبانة وركباة أي تركب وفي الحديث أبغني ناقة حلبانة ركبانة أي تصلح للحلب والركوب الالف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب وحكى أبو زيد ناقة ركبوت وطريق ركوب مركوب مذلل والجمع ركب وعود ركوب كذلك وبعير ركوب به آثار الدبر والقتب وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فاذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثرى لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به والراكب والراكبة فسيلة تكون في أعلى النخلة متدلية لا تبلغ الارض وفي الصحاح الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عرق وهي الراكوبة والراكوب ولا يقال لها الركابة انما الركابة المرأة الكثيرة الركوب على ما تقدم هذا قول بعض اللغويين وقال أبو حنيفة الركابة الفسيلة وقيل شبه فسيلة تخرج في أعلى النخلة عند قمتها وربما حملت مع أمها واذا قلعت كان أفضل للأم فأثبت ما نفى غيره من الركابة وقال أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول اذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مستأرضة فهي من خسيس النخل والعرب تسميها الراكب وقيل فيها الراكوب وجمعها الرواكيب والرياح ركاب السحاب في قول أمية

* تردد والرياح لها ركاب * وتراكب السحاب وتراكم صار بعضه فوق بعض وفي النوادر يقال ركيب من نخل وهو ما غرس سطرا على جدول أو غير جدول وركب الشئ وضع بعضه على بعض وقد تركب وتراكب والمتراكب من القافية كل قافية توالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين وهي مفاعلتن ومفتعلن وفعلن لان في فعلن نونا ساكنة وآخر الحرف الذي قبل فعلن نون ساكنة وفعل اذا كان يعتمد على حرف متحرك نحو فعول فعل اللام الاخيرة ساكنة والواو في فعول ساكنة والركيب يكون اسما للمركب في الشئ كالفص يركب في كفة الخاتم لان المفعل والمفعل كل يرد الى فعيل وثوب مجدد جديد ورجل مطلق طليق وشئ محسن التركيب وتقول في تركيب الفص في الخاتم والنصل في السهم ركبته فتركب فهو مركب وركيب والمركب أيضا

الاصل والمنبت تقول فلان كريم المركب أى كريم أصل منصبه فى قومه وركبان السنبل سوابقه التى تخرج من القنبع فى أوله يقال قد خرجت فى الحب ركبان السنبل ورواكب الشحم طرائق بعضها فوق بعض فى مقدم السنام فأما التى فى المؤخر فهى الروادف واحدتهما راكبة ورادفة والركبتان موصل ما بين أسافل أطراف الفخذين وأعالى الساقين وقيل الركبة موصل الوظيف والذراع وركبة البعير فى يده وقد يقال لذوات الاربع كلها من الدواب ركب وركبتا يدى البعير المفصلان اللذان يليان البطن اذا برك وأما المفصلان الناتئان من خلف فهما العرقوبان وكل ذى أربع ركبتاه فى يديه وعرقوباه فى رجليه والعرقوب موصل الوظيف وقيل الركبة مرفق الذراع من كل شئ وحكى اللحيانى بعير مستوقح الركب كأنه جعل كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا والجمع فى القلة ركبات وركبات وركبات والكثير ركب وكذلك جمع كل ما كان على فعلة الا فى بنات الياء فانهم لا يحركون موضع العين منه بالضم وكذلك فى المضاعفة والاركب العظيم الركبة وقد ركب ركبا وبعير أركب اذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الاخرى والركب بياض فى الركبة وركب الرجل شكا ركبته وركب الرجل يركبه ركبا مثال كتب يكتب كتبا ضرب ركبته وقيل هو اذا ضربه بركبته وقيل هو اذا أخذ بفودى شعره أو بشعره ثم ضرب جبهته بركبته وفى حديث المغيرة مع الصديق رضى الله عنهما ثم ركبت أنفه بركبتى هو من ذلك وفى حديث ابن سيرين أما تعرف الأزد وركبها اتق الازد لا يأخذوك فيركبوك أى يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا فى الازد وفى الحديث أن المهلب بن أبى صفرة دعا بمعاوية ابن أبى عمرو فجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الامير أعفنى من أم كيسان وهى كنية الركبة بلغة الازد ويقال للمصلى الذى أثر السجود فى جبهته بين عينيه مثل ركبة العنز ويقال لكل شيئين يستويان ويتكافآن هما كركبتى العنز وذلك أنهما يقعان معا الى الارض منها اذا ربضت والركيب المشارة وقيل الجدول بين الدبرتين وقيل هى ما بين الحائطين من الكرم والنخل وقيل هى ما بين النهرين من الكرم وهو الظهر الذى بين النهرين وقيل هى المزرعة التهذيب وقد يقال للقراح الذى يزرع فيه ركيب ومنه قول تأبط شرا

فيوما على أهل المواشى وتارة * لأهل ركيب ذى ثميل وسنبل

الثميل بقية ما تبقى بعد نضوب المياه قال وأهل الركيب هم الحضار والجمع ركب والركب بالتحريك

العانة وقيل منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحيانى وقيل الركبان أصلا الفخذين اللذان عليهما لحم الفرج من الرجل والمرأة وقيل الركب ظاهر الفرج وقيل هو الفرج نفسه قال

غمزك بالكبساء ذات الحوق * بين سماطى ركب محلوق

والجمع أركاب وأراكيب أنشد اللحيانى

ياليت شعرى عنك ياغلاب * تحمل معها أحسن الأركاب

أصفر قد خلق بالملاب * كجبهة التركى فى الجلباب

قال الخليل هو للمرأة خاصة وقال الفراء هو للرجل والمرأة وأنشد الفراء

لا يقنع الجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون أن تلتقى الأركاب * ويقعد الأير له لعاب

التهذيب ولا يقال ركب للرجل وقيل يجوز أن يقال ركب للرجل والراكب رأس الجبل والراكب النخل الصغار تخرج فى أصول النخل الكبار والركبة أصل الصليانة اذا قطعت وركوبة وركوب جميعا ثنية معروفة صعبة سلكها النبى صلى الله عليه وسلم قال

*ولكن كرا فى ركوبة أعسر * وقال علقمة *فان المندى رحلة فركوب* رحلة هضبة أيضا ورواية سيبويه رحلة فركوب أى أن ترحل ثم تركب وركوبة ثنية بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبى صلى الله عليه وسلم فى مهاجره الى المدينة وفى حديث عمر لبيت بركبة أحب الى من عشرة أبيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن أنس يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام ومركوب موضع قالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب

أبلغ بنى كاهل عنى مغلغلة * والقوم من دونهم سعيا فمركوب

(رنب) الأرنب معروف يكون للذكر والانثى وقيل الأرنب الأنثى والخزز الذكر والجمع أرانب وأران عن اللحيانى فأما سيبويه فلم يجز أران الا فى الشعر وأنشد لابى كاهل اليشكرى يشبه ناقته بعقاب

كأن رحلى على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

يريد الثعالب والأرانب ووجهه فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى الياء أبدلها من الباء وفي الصحاح أبدل من الباء حرف اللين والشغواء العقاب سميت بذلك من الشغى وهو انعطاف منقارها الأعلى والحادرة الغليظة والظمياء المائلة الى السواد وخوافيها يريد خوافي ريش جناحيها والأشارير جمع إشرارة وهي اللحم المجفف وتمره تقطعه واللحم المتمر المقطع والوخز شيء منه ليس بالكثير وكساء مرنباني لونه لون الأرنب ومؤرنب ومرنب خلط في غزله وبر الأرنب وقيل المؤرنب كالمرنباني قالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها وهي حص الرؤس لاريش عليها

تدلت على حص الرؤس كأنها * كرات غلام من كساء مؤرنب

وهو أحد ما جاء على أصله مثل قول خطام المجاشعي

لم يبق من آي بها يحلين * غير خطام ورماد كنفين
وغير ود جاذل أو ودين * وصاليات ككما يؤثفين

أي لم يبق من هذه الدار التي خلت من أهلها مما تحلى به وتعرف غير رماد القدر والأثافي وهي حجارة القدر والوتد الذي تشد اليه حبال البيوت والود الوتد الا أنه أدغم التاء في الدال فقال ود والجاذل المنتصب قال ابن برى ومثله قول الآخر * فانه أهل لأن يؤكرما * والمعروف في كلام العرب لأن يكرم وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكرم ونكرم وتكرم ويكرم قال وكان قياس يؤثفين عنده يثفين من قولك أثفيت القدر اذا جعلتها على الأثافي وهي الحجارة وأرض مرنبة ومؤرنبة بكسر النون الاخيرة عن كراع كثيرة الأرانب قال أبو منصور ومنه قول الشاعر * كرات غلام من كساء مؤرنب * قال كان في العربية مرنب فرده الى الأصل قال الليث ألف أرنب زائدة قال أبو منصور وهي عند أكثر النحويين قطعية وقال الليث لا تجيء كلمة في أولها ألف فتكون أصلية الا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الارض والأرش والأمر أبو عمرو المرنبة القطيفة ذات الخمل والأرنبة طرف الأنف وجمعها الأرانب يقال هم شم الأنوف واردة أرانبهم وفي حديث الخدري فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته أثر الطين الأرنبة طرف الأنف وفي حديث وائل كان يسجد على جبهته وأرنبته واليرنب والمرنب جرذ كاليربوع قصير الذنب والأرنب موضع قال عمرو بن معدي كرب

عجت نساء بني زبيد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

والأرنبُ ضَرْبٌ من الحُلِيّ قال رؤبة * وعلَّقَتْ من أرنبٍ ونَخْلِ * والأُرَيْنِبَةُ عُشْبَةٌ شبيهة بالنَّصِيّ إلا أنها أَرَقُّ وأضعف وأَلْيَنُ وهي ناجعة في المال جدًّا ولها إذا جَفَّتْ سَفًى كلما حُرِّكَ تطاير فارْتَزَّ في العيون والمناخر عن أبي حنيفة وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل قال ابن الأثير هكذا يرويه أكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه أحدهما أنها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت في الشجر فأُكِلَتْ قال وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم والثاني أن معناه أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة إنما هي الأُرَيْنِبَةُ بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وهو نبتٌ معروف يُشْبِه الخِطْمِيَّ عَرِيضُ الوَرَق وسنذكره في أرن الأزهري قال شمر قال بعضهم سألت الأصمعي عن الأُرْنُبَة فقال نَبْتٌ قال شمر وهو عندي الأرينة سمعت في الفصيح من أعراب سَعْدِ بن بكر ببطن مَرّ قال ورأيته نباتًا يُشْبِهُ الخِطْمِيَّ عَرِيضَ الوَرَق قال شمر وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول هو الأَرِينُ وقالت أعرابية من بطن مَرّ هي الأَرِينَةُ وهي خِطْمِيُّنا وغَسُولُ الرأس قال أبو منصور وهذا الذي حكاه شمر صحيح والذي روى عن الأصمعي أنه الأُرْنُبة من الأرانب غير صحيح وشمر مُتْقِنٌ وقد عُنِيَ بهذا الحرف فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه والرواة ربما صَحَّفوا وغَيَّروا قال ولم أسمع الأُرْنُبة في باب النبات من واحد ولا رأيته في نبوت البادية قال وهو خطأ عندي قال وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضا الأرنبة وهو غير صحيح وأَرْنَبُ اسم امرأة قال مَعْنُ بن أوس

مَتَى تَأْتِهِمْ تَرْفَعْ بَنَاتِي بِرَنَّةٍ * وتَصْدَحْ بِنَوْحٍ يَفْزَعُ النَّوْحَ أَرْنَبُ

(رهب) رَهِبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبًا بالضم ورَهَبًا بالتحريك أي خاف ورَهِبَ الشيءَ رَهْبًا ورَهَبًا ورَهْبَةً خافه والاسم الرُّهْبُ والرُّهْبَى والرَّهَبُوتُ والرَّهَبُوتَى ورجل رَهَبُوتٌ يقال رَهَبُوتٌ خيرٌ من رَحَمُوتٍ أي لأن تُرْهَبَ خيرٌ من أن تُرْحَمَ وتَرَهَّبَ غيرَه إذا توعَّده وأنشد الأزهري للعجاج يصف عيرا وأُتُنَهُ

تَعْطِيهِ رَهْباهَا إذا تَرَهَّبَا * على اضْطِمارِ الكَشْحِ بُولًا زَغْرَبَا * عُصارَةَ الجَزْءِ الذي تَحَلَّبَا

رَهْباها التي تَرْهَبُه كما يقال هالكٌ وهَلْكَى إذا تَرَهَّبَا إذا توعَّدها وقال الليث الرَّهَبُ جزم لغة في الرَّهَب قال والرَّهْباءُ اسم من الرَّهَب تقول الرَّهْباءُ من الله والرَّغْباءُ إليه وفي حديث الدعاء رَغْبَةً ورَهْبَةً إليك الرَّهْبَةُ الخوف والفَزَع جمع بين الرَّغْبَة والرَّهْبَة ثم أعمل الرَّغْبَة وحدها كما تقدم في

قوله الكشح هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح كتبه مصححه

الرَّغْبة وفي حديث رَضاعِ الكبير فبَقِيتُ سَنَةً لا أُحَدِّثُ بها رَهْبَتَه قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية أي من أجل رَهْبَته وهو منصوب على المفعول له وأَرْهَبه ورَهَّبه واسْتَرْهَبه أخافه وفَزَّعه واسْتَرْهَبه اسْتَدْعى رَهْبَتَه حتى رَهِبَه الناس وبذلك فسر قوله عز وجل واسْتَرْهَبُوهم وجاؤا بسحر عظيم أي أَرْهَبُوهم وفي حديث بَهْز بن حَكِيم اني لأسمع الرَّاهِبَةَ قال ابن الاثير هي الحالة التي تُرْهِبُ أي تُفْزِعُ وتُخَوِّفُ وفي رواية أَسْمَعُكَ راهبا أي خائفا وتَرَهَّبَ الرجل اذا صار راهبا يَخْشَى الله والرَّاهِبُ المُتَعَبِّدُ في الصَّوْمعة وأَحدُ رُهْبانِ النصارى ومصدره الرَّهْبةُ والرَّهْبانِيَّةُ والجمع الرُّهْبانُ والرَّهابِنَةُ خطأ وقد يكون الرُّهْبانُ واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جعله على بناء فُعْلان أنشد ابن الاعرابي

لو كَلَّمَتْ رُهْبانَ دَيْرٍ في القُلَلْ * لانْحَدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى فنَزَلْ

قال ووجه الكلام أن يكون جمعا بالنون قال وان جمعت الرُّهْبانَ الواحد رَهابِينَ ورَهابِنَةً جاز وان قلت رُهْبانِيُّون كان صوابا وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعا

رُهْبانُ مَدْيَنَ لو رَأَوْكِ تَنَزَّلُوا * والعُصْمُ من شَعَفِ العُقُولِ الفادِرُ

وَعِلٌ عاقِلٌ صَعِدَ الجبلَ والفادِرُ المُسِنُّ من الوُعُول والرَّهْبانِيَّةُ مصدر الراهب والاسم الرُّهْبانِيَّةُ وفي التنزيل العزيز وجعلنا في قلوب الذين اتَّبعوه رأفةً ورحمةً ورَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عليهم الا ابتغاءَ رضوانِ الله قال الفارسي رَهْبانِيَّةً منصوب بفعل مضمر كأنه قال وابْتَدَعُوا رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ولا يكون عطفا على ما قبله من المنصوب في الآية لان ما وُضِعَ في القلب لا يُبْتَدَعُ وقد تَرَهَّبَ والتَّرَهُّبُ التَّعَبُّدُ وقيل التَّعَبُّدُ في صَوْمَعَته قال وأَصلُ الرَّهْبانِيَّةِ من الرَّهْبة ثم صارت اسما لما فَضَلَ عن المقدار وأُفْرِطَ فيه ومعنى قوله تعالى ورَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها قال أبو اسحق يحتمل ضَرْبَيْنِ أحدهما أن يكون المعنى في قوله ورَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها وابتدعوا رهبانية ابتدعوها كما تقول رأيتُ زيدا وعمرا أكرمته قال ويكون ما كتبناها عليهم معناه لم تكتب عليهم البتَّة ويكون الا ابتغاءَ رضوان الله بدلا من الهاء والالف فيكون المعنى ما كَتَبْناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله وابتغاءُ رضوان الله اتِّباعُ ما أمر به فهذا والله أعلم وجه وفيه وجه آخر ابتدعوها جاء في التفسير أنهم كانوا يَرَوْن من ملوكهم ما لا يَصْبِرون عليه فاتخذوا أَسرابا وصَوامِعَ وابتدعوا ذلك فلما أَلزموا أنفسهم ذلك التَّطَوُّعَ ودَخَلُوا فيه لزمهم تَمامُه كما أن الانسان اذا جعل على نفسه صَوْما لم يُفْتَرَضْ عليه لزمه أن يُتِمَّه والرَّهْبَنَةُ فَعْلَنَةٌ منه أو فَعْلَلَةٌ على تقدير أَصْلِيَّةِ النون وزيادتها قال ابن الاثير

قوله والاسم الرهبانية هذه عبارة ابن سيده كتبه مصححه

والرَّهْبانِيَّةُ مَنْسوبة الى الرَّهْبَنةِ بزيادة الالف وفى الحديث لا رَهْبانِيَّةَ فى الاسلام هى كالاخْتِصاء واعتناق السلاسل وما أشبه ذلك مما كانت الرَّهابِنةُ تَتَكلَّفه وقد وضعها الله عز وجل عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير هى من رَهْبَنةِ النصارى قال وأصلها من الرَّهْبة الخَوْف كانوا يَتَرَهَّبُون بالتَّخَلِّي من أشغال الدنيا وتَرْك مَلاذِّها والزُّهْد فيها والعُزْلة عن أهلها وتَعَمُّد مَشاقِّها حتى إنّ منهم مَن كان يَخْصِي نَفْسَه ويَضَعُ السِّلسلة فى عُنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وفى الحديث عليكم بالجهاد فانه رَهْبانِيَّة أُمتى يريد أن الرُّهْبانَ وإن تركوا الدنيا وزَهِدُوا فيها وتَخَلَّوْا عنها فلا تَرْكَ ولا زُهْدَ ولا تَخَلِّيَ أكثر من بذل النفس فى سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عَمَلٌ أفضلُ من التَّرَهُّب ففى الاسلام لا عَمَلَ أفضلُ من الجهاد ولهذا قال ذِرْوةُ سَنام الاسلام الجهادُ فى سبيل الله ورَهِبَ الجَمَلُ ذَهَبَ يَنْهَض ثم بَرَكَ من ضَعْفٍ بصُلْبه والرَّهْبَى الناقةُ المَهْزُولةُ جِدًّا قال

وَمِثْلُكِ رَهْبَى قد تَرَكْتُ رَذِيَّةً * تُقَلِّبُ عَيْنَيْها اذا مَرَّ طائِرُ

وقيل رَهْبَى ههنا اسم ناقة وإنما سماها بذلك والرُّهْبُ كالرَّهْبَى قال الشاعر

وأَلْواحِ رُهْبٍ كأَنَّ النُّسو * عَ أَثْبَتْنَ فى الدَّفِّ منها سِطارا

وقيل الرَّهْبُ الجمل الذى اسْتُعْمِلَ فى السفر وكَلَّ والانثى رَهْبةٌ وأَرْهَبَ الرَّجُلُ اذا رَكِبَ رَهْبًا وهو الجَمَلُ العالى وأما قولُ الشاعر

ولا بُدَّ من غَزْوةٍ بالمَصِيـ * ـفِ رَهْبٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

فانّ الرَّهْبَ من نَعْت الغَزْوة وهى التى تُكِلُّ ظَهْرَها وهُزِلَ وحكى عن أعرابى أنه قال رَهِبَتْ ناقةُ فلان فقعد عليها يُحايِيها أى جَهَدها السَّيْرُ فعَلَفَها وأَحْسَنَ اليها حتى ثابَتْ اليها نَفْسُها وناقةٌ رَهْبٌ ضامِرٌ وقيل الرَّهْبُ الجَمَلُ العَرِيضُ العظام المَشْبُوحُ الخَلْق قال

* رَهْبٌ كبُنْيانِ الشَّآمِي أَخْلَقُ * والرَّهْبُ السَّهمُ الرَّقِيقُ وقيل العظيمُ والرَّهْبُ النَّصْلُ الرقيقُ من نصال السهام والجمع رِهابٌ قال أبو ذؤيب

فَدَنا له رَبُّ الكِلابِ بكَفِّه * بِيضٌ رِهابٌ رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ

وقال صخرُ الغَيِّ الهُذَلى

إنّى سَيَنْهَى عَنِّى وَعِيدَهُمُ * بِيضٌ رِهابٌ ومُجْنَأٌ أَجُدُ

وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه * أَبْيَضُ مَهْوٌ فى مَتْنِه رُبَدُ

أجناأ الترس والأجدأ المحكم الصنعة وقد فسرناه في ترجمة جنأ وقوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرَّهَب قال أبو اسحق من الرُّهْب والرَّهَب اذا جزم الهاء ضم الراء واذا حرك الهاء فتح الراء ومعناهما واحد مثل الرُّشْد والرَّشَد قال ومعنى جناحك ههنا يقال العَضُد ويقال اليدُ كلُّها جَناحٌ قال الازهري وقال مقاتل في قوله من الرَّهَب الرَّهَبُ كُمُّ مِدْرَعَته قال الازهري وأكثر الناس ذهبوا في تفسير قوله من الرَّهَب أنه بمعنى الرَّهْبة ولو وجدتُ اماما من السلف يجعل الرَّهَب كُمًّا لذهبت اليه لانه صحيح في العربية وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير والله أعلم بما أراد والرُّهْبُ الكُمُّ يقال وضعت الشيء في رُهْبي أي في كُمّي أبو عمرو يقال لكُم القميص القُنُّ والرُّدْنُ والرَّهَبُ والخلاف ابن الاعرابي أرْهَبَ الرجلُ اذا أطال رَهَبه أي كُمَّه والرُّهابةُ والرَّهابة على وزن السَّحابة عُظَيْمٌ في الصدر مُشْرِفٌ على البطن قال الجوهري مثل اللسان وقال غيره كأنه طرف لسان الكلب والجمع رَهابٌ وفي حديث عوف بن مالك لأن يَمْتَلِئَ ما بين عانتي الى رَهابتي قيحًا أحبّ اليّ من أن يَمْتَلِئَ شعرًا الرَّهابةُ بالفتح غُضْرُوفٌ كاللسان مُعَلَّق في أسفل الصدر مُشْرِفٌ على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط وفي الحديث فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته ابن الاعرابي الرَّهابةُ طَرَفُ المَعِدة والعُلْعُلُ طَرَفُ الضِّلَع الذي يُشْرِفُ على الرَّهابة وقال ابن شميل في قَصّ الصَّدْرِ رَهابَتُه قال وهو لسانُ القَصّ من أسفل قال والقَصُّ مُشاشٌ وقال أبو عبيد في باب البَخيل يُعْطي من غير طَبْع جُود قال أبو زيد يقال في مثل هذا رَهَباكَ خيرٌ من رَغَباك يقول فَرَقُه منك خيرٌ من حُبّه وأحرى أن يُعطيك عليه قال ومثله الطَّعنُ يَظْأَرُ غيرَه ويقال فعلتُ ذلك من رَهْباكَ أي من رَهْبَتك والرُّغْبَى الرَّغْبةُ قال ويقال رُهْباكَ خيرٌ من رُغْباكَ بالضم فيهما ورَهْبَى موضع ودارةُ رَهْبَى موضع هنالك ومَرْهَبٌ اسم (روب) الرَّوْبُ اللبنُ الرائبُ والفعل راب اللبنُ يَرُوبُ رَوْبًا ورُؤُوبًا خَثُرَ وأدرك فهو رائبٌ وقيل الرائبُ الذي يُمْخَضُ فيخرج زُبْده ولبنٌ رَوْبٌ ورائبٌ وذلك اذا كَثُفَتْ دُوايَتُه وتَكَبَّدَ لبنُه وأَنَى مَخْضُه ومنه قيل اللبنُ المَمْخوض رائبٌ لانه يُخلط بالماء عند المَخْض ليَخْرُجَ زُبْدُه تقول العرب ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ فالرَّوْبُ اللبنُ الرائبُ والشَّوْبُ العَسَلُ المَشُوبُ وقيل الرَّوْبُ اللبنُ والشَّوْبُ العَسَلُ من غير أن يُحَدّا وفي الحديث لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البيع والشراء تقول ذلك في السِّلْعة تَبيعُها أي إني بَرِيءٌ من عَيْبها وهو مَثَلٌ بذلك وقال ابن الاثير في تفسير هذا الحديث أي لا غِشَّ ولا تَخْليطَ ومنه قيل للبن المَمْخوض رائبٌ كما تقدم الاصمعي من أمثالهم في الذي يُخْطِئُ ويُصيبُ هو يَشُوبُ ويَرُوبُ قال أبو سعيد معنى يَشُوبُ يُنْضِحُ ويَذُبُّ يقال للرجل

قوله والرهب الكم هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعهما المجد كتبه مصححه

اذا انقطع عن صاحبه فقد شَوَّب عنه قال ويَرُوب أى يَكْسَل والتشويب أن ينضح نضحًا غير مبالغ فيه فهو بمعنى قوله يَشُوب أى يُدافع مُدافعة لا يبالغ فيها أو مرة يَكسل فلا يُدافع ألبتة قال أبو منصور وقيل فى قولهم هو يَشُوب أى يَخلط الماء باللبن فيفسده ويَرُوب يُصلح من قول الاعرابى رابَ اذا أصلح قال والرُّوبة إصلاحُ الشأن والامر ذكرهما غير مهموزين على قول من يُحوّل الهمزة واوا ابن الاعرابى رابَ اذا سكن ورابَ اتّهم قال أبو منصور واذا كان رابَ بمعنى أصلح فأصله مهموز من رَأَبَ الصَّدْعَ وقد مضى ذكرها وروَّب اللبنَ وأرابه جعله رائبا وقيل المُرَوَّب قبل أن يُمخض والرائب بعد المخض وإخراج الزبد وقيل الرائب يكون ما مُخض وما لم يُمخض قال الاصمعى الرائبُ الذى قد مُخض وأُخرجت زُبْدته والمُرَوَّب الذى لم يُمخض بعد وهو فى السقاء لم تؤخذ زُبْدته قال أبو عبيد اذا خَثُر اللبن فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى يُنزع زُبده واسمه على حاله بمنزلة العُشَراء من الابل وهى الحامل ثم تضع وهو اسمها وأنشد الاصمعى

سقاك أبو ماعز رائبا * ومَن لك بالرائب الخاثر

يقول انما سقاك الممخوض ومَن لك بالذى لم يُمخض ولم يُنزع زُبده واذا أدرك اللبن ليُمخض قيل قد رابَ أبو زيد التَّرويب أن تَعمِد الى اللبن اذا جعلته فى السقاء فتقلبه ليدركه المخض ثم تمخضه ولم يَرُب حَسَنًا هذا نص قوله وأراد بقوله حَسَنًا نَعِمًّا والمِرْوَب الاناء والسقاء الذى يُرَوَّب فيه اللبنُ وفى التهذيب إناء يُرَوَّب فيه اللبن قال

عجبت من عامر بن جُنْدَب * تَغضَبُ أن أظلِمَ ما فى المِرْوَب

وسقاء مِرْوَب رُوِّب فيه اللبن وفى المثل للعرب أهون مظلوم سقاء مُرَوَّب وأصله السقاء يُلَفُّ حتى يبلغ أوان المخض والمظلوم الذى يُظلم فيُسقى أو يُشرب قبل أن تخرج زُبدته أبو زيد فى باب الرجل الذليل المستضعف أهون مظلوم سقاء مُرَوَّب وظلمت السقاء اذا سقيته قبل إدراكه والرُّوبة بقية اللبن المُرَوَّب تُترك فى المِرْوَب كى اذا صُبّ عليه الحليب كان أسرع لرَوْبه والرُّوبة والرَّوبة خميرة اللبن الفتح عن كراع ورَوْبة اللبن خميرة تُلقى فيه من الحامض ليَروب وفى المثل شُبْ شَوْبًا لك رَوْبته كما يقال احلُب حَلَبًا لك شطره غيره الرَّوبة خميرُ اللبن الذى فيه زُبده واذا أُخرج زُبده فهو رَوْب ويسمى أيضا رائبا بالمعنيين وفى حديث الباقر أتجعلون فى النبيذ الدُّرْدِيّ قيل وما الدُّرْدِيّ قال الرُّوبة الرُّوبة فى الاصل خميرة اللبن ثم يُستعمل فى كل ما أصلح شيئا وقد تهمز قال ابن الاعرابى روى عن أبى بكر فى وصيته لعمر رضى الله عنهما عليك بالرائب من الامور واياك والرائب منها قال ثعلب

هذا

هذا مَثَل أراد عليكَ بالامْرِ الصافي الذي ليس فيه شُبْهة ولا كَدَرٌ وإِيّاكَ والرائبَ أي الامْرَ الذي فيه شُبْهة وكَدَرٌ ابن الاعرابي شابَ اذا كَذَبَ وشابَ اذا خَدَعَ في بَيْعٍ أو شِراء والرَّوْبةُ والرُّوبة الاخيرة عن اللحياني جِمامُ ماءِ الفَحْل وقيل هو اجْتماعُه وقيل هو ماؤه في رَحِم الناقة وهو أَغْلَظُ من المَهاة وأبعدُ مَطْرَحًا وما يَقُوم برُوبة أمْرِه أي بجماع أمْرِه أي كأنه من رُوبة الفحل الجوهري ورُوبةُ الفرس ماءُ جامه يقال أعِرْني رُوبة فرسك ورُوبة فَحْلك اذا استطرقته اياه ورُوبةُ الرجل عَقْلُه تقول وهو يُحَدِّثني وأنا إذ ذاك غلام ليست لي رُوبة والرُّوبةُ الحاجةُ وما يقوم فلان برُوبة أهله أي بشأنهم وصَلاحِهم وقيل أي بما أسندوا اليه من حوائجهم وقيل لا يقوم بقُوتهم ومُؤْنتهم والرُّوبةُ إصْلاحُ الشأنِ والامرِ والرُّوبةُ قِوامُ العَيْش والرُّوبةُ الطائفةُ من الليل ورُوبةُ بن العجاج مُشْتَقٌّ منه فمن لم يهمز لانه ولد بعد طائفة من الليل وفي التهذيب رُؤْبةُ بن العجاج مهموز وقيل الرُّوبةُ الساعةُ من الليل وقيل مَضَتْ رُوبةٌ من الليل أي ساعةٌ وبَقِيَتْ رُوبةٌ من الليل كذلك ويقال هَرِّقْ عنّا من رُوبة الليل وقطع اللحم رُوبةً رُوبةً أي قطعةً قطعةً وراب الرجلُ رَوْبًا ورُؤُوبًا تحيّر وفترت نفسه من شِبَعٍ أو نُعاس وقيل سَكِرَ من النوم وقيل اذا قام من النوم خاثِرَ البَدَنِ والنَّفْس وقيل اختلط عقله ورأيه وأمْرٌ مورأيت فلانا رائبًا أي مختلطًا خاثرًا وقوم رَوْباءُ أي خُثَراءُ الانفس مختلطون ورجل رائبٌ وأرْوَبُ ورَوْبانُ والانثى رائبةٌ عن اللحياني لم يزد على ذلك من قوم رَوْبَى اذا كانوا كذلك وقال سيبويه هم الذين أثْخَنَهم السَّفَرُ والوَجَعُ فاستثقلوا نوما ويقال شربوا من الرائب فسَكِرُوا قال بشر

فأمّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بنُ مُرٍّ * فألفاهمُ القومُ رَوْبَى نِياما

وهو في الجمع شبيه بهَلْكَى وسَكْرَى واحدهم رَوْبانُ وقال الاصمعي واحدهم رائبٌ مثل مائقٍ ومَوْقَى وهالكٍ وهَلْكَى وراب الرجلُ ورَوَّبَ أعيا عن ثعلب والرُّوبةُ التَّحيُّرُ والكَسَلُ من كثرة شُرْب اللبن وراب دَمُه رَوْبًا اذا حانَ هَلاكُه أبو زيد يقال دَعِ الرَّجُلَ فقد راب دَمُه يَرُوبُ رَوْبًا أي قد حانَ هلاكُه وقال في موضع آخر اذا تَعَرَّضَ لما يَسْفِكُ دَمَه قال وهذا كقولهم فلان يَحْبِسُ نَجِيعَه ويَفُور دَمُه ورَوَّبَتْ مطيّةُ فلان تَرْوِيبًا اذا أعيَتْ والرُّوبةُ مَكْرُمةٌ من الارض كثيرة النبات والشجر هي أبقى الارض كلأً وبه سمي رُوبةُ بن العجاج قال وكذلك رُوبةُ القَدَحِ ما يُوصَل به والجمع رُوَبٌ والرُّوبةُ شجر النَّلاث والرُّوبةُ كالُوبٌ يخرج به الصيدُ من الجُحْر وهو المِحْرَشُ عن أبي

العمثل الاعرابى ورُوَّبيةُ أبو بطن من العرب والله أعلم (ريب) الرَّيْبُ صَرْفُ الدَّهْرِ والرَّيْبُ والرِّيبةُ الشَّكُّ والظِّنَّةُ والتُّهَمَةُ والرِّيبةُ بالكسر والجمع رِيَبٌ والرَّيْبُ ما رابَكَ من أَمْرٍ وقد رابَنى الأَمْرُ وأرابَنى وأَرَبْتُ الرجلَ جعلتُ فيه ريبةً وربْتُه أوصلتُ اليه الريبةَ وقيل رابنى عَلِمْتُ منه الريبةَ وأرابنى أوهمنى الريبةَ وظننتُ ذلك به ورابنى فلان يَريبنى اذا رأيتَ منه ما يَريبك وتكرهه وهذيل تقول أرابنى فلان وارتابَ فيه أى شكَّ واسترَبْتُ به اذا رأيتَ منه ما يَريبك وأرابَ الرجلُ صار ذا ريبة فهو مُريبٌ وفى حديث فاطمة يُريبنى ما يُريبها أى يسوءنى ما يسوءها ويُزعجنى ما يُزعجها هو من رابنى هذا الامرُ وأرابنى اذا رأيتَ منه ما تكرهُ وفى حديث الظَّبْى الحاقف لا يَريبه أحدٌ بشئٍ أى لا يتعرّض له ويُزعجه وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال مَكْسَبةٌ فيها بعضُ الريبة خير من مسئلة الناس قال القتيبى الريبةُ والرَّيْبُ الشكُّ يقول كَسْبٌ يُشَكُّ فيه أحلالٌ هو أم حرامٌ خيرٌ من سؤال الناس لمن يَقْدِرُ على الكسب قال ونحو ذلك المشتبهاتُ وقوله تعالى لا رَيْبَ فيه معناه لا شكَّ فيه ورَيْبُ الدهر صروفُه وحوادثُه ورَيْبُ المَنُونِ حوادثُ الدهر وأرابَ الرجلُ صار ذا ريبة فهو مُريبٌ وأرابنى جعل فىَّ ريبةً حكاهما سيبويه التهذيب أرابَ الرجلُ يُريبُ اذا جاء بتُهَمَةٍ وارْتَبْتُ فلانا أى اتَّهمته ورابنى الامرُ رَيْباً أى نابنى وأصابنى ورابنى أمره يَريبنى أى أدخل علىَّ شرًّا وخوفًا قال ولغة رديئة أرابنى هذا الامرُ قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الرَّيْب وهو بمعنى الشكِّ مع التُّهَمَة تقول رابنى الشئُ وأرابنى بمعنى شككنى وقيل أرابنى فى كذا أى شككنى وأوهمنى الريبةَ فيه فاذا استيقنتَه قلت رابنى بغير ألف وفى الحديث دَعْ ما يَريبُك الى ما لا يَريبُك يروى بفتح الياء وضمها أى دَعْ ما تَشُكُّ فيه الى ما لا تَشُكُّ فيه وفى حديث أبى بكر فى وصيته لعمر رضى الله عنهما قال لعمر عليك بالرائبِ من الأُمور وإيّاك والرائبَ منها قال ابن الاثير الرائبُ من اللبن ما مُخِضَ فأُخذ زُبْدُه المعنى عليك بالذى لا شُبهةَ فيه كالرائب من الألبان وهو الصافى وإياك والرائبَ منها أى الامر الذى فيه شُبهةٌ وكَدَرٌ وقيل المعنى إن الاوّلَ من رابَ اللبنُ يَروبُ فهو رائبٌ والثانى من رابَ يَريبُ اذا وقع فى الشكّ أى عليك بالصافى من الامور ودَعِ المُشتبهَ منها وفى الحديث اذا ابْتَغَى الامير الريبةَ فى الناس أفسدهم أى اذا اتَّهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أدّاهم ذلك الى ارتكاب ما ظُنَّ بهم ففسدوا وقال اللحيانى يقال قد رابنى أمره يَريبنى رَيْباً وريبةً هذا كلام العرب اذا كَنَوا ألحقوا الالف واذا لم يكنوا ألقوا الالف قال وقد يجوز فيما وقع أن تدخل الالف فتقول أرابنى الامرُ قال خالد بن زهير الهذلى

يا قَوْمِ مالى وأبا ذُؤَيْبِ * كنتُ إذا أتيتُه من غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفى ويَبُزُّ ثَوْبى * كأنَّنى أَرَبْتُه بِرَيْبِ

قال ابن برى والصحيح فى هذا أن رابنى بمعنى شَكَّكَنى وأَوْجَبَ عندى رِيبةً كما قال الآخر * قد رابَنى من دَلْوِىَ اضْطِرابُها * وأمّا أَراب فإنه قد يأتى مُتَعَدِّيا وغير مُتَعَدّ فمن عدّاه جعله بمعنى رابَ وعليه قول خالد * كأنَّنى أَرَبْتُه بِرَيْبِ * وعليه قول أبى الطيب * أَتَدْرِى ما أَرابَكَ مَنْ يُرِيبُ * ويروى * كأنَّنى قد رِبْتُه بِرَيْبِ * فيكون على هذا رابَنى وأَرابَنى بمعنى واحد وأما أَرابَ الذى لا يَتَعدّى فمعناه أَتى بِرِيبةٍ كما تقول أَلامَ إذا أَتى بما يُلامُ عليه وعلى هذا يَتَوَجَّهُ البيتُ المنسوب إلى المُتَلَمِّسِ أو إلى بَشّارِ بن بُرْدٍ وهو

أَخُوكَ الذى إنْ رِبْتَه قال إنَّما * أَرَبْتَ وإنْ لايَنْتَه لانَ جانِبُهْ

والرواية الصحيحة فى هذا البيت أَرَبْتُ بضم التاء أى أَخُوكَ الذى إنْ رِبْتَه بِرِيبةٍ قال أنا الذى أَرَبْتُ أى أنا صاحبُ الرِّيبةِ حتى تُتَوَهَّمَ فيه الرِّيبةُ ومن رواه أَرَبْتَ بفتح التاء فإنه زعم أنّ رِبْتَه بمعنى أَوْجَبْتَ له الرِّيبةَ فأمّا أَرَبْتُ بالضم فمعناه أَوْهَمْتُه الرِّيبةَ ولم تكن واجبةً مَقْطُوعا بها قال الأصمعى أخبرنى عيسى بن عُمَرَ أنه سمع هُذَيْلاً تقول أَرابَنى أَمْرُه وأَرابَ الأَمْرُ صار ذا رَيْبٍ وفى التنزيل العزيز إنهم كانوا فى شَكٍّ مُرِيبٍ أى ذى رَيْبٍ وأَمْرٌ رَيّابٌ مُفْزِعٌ وارْتابَ به اتَّهَمَه والرَّيْبُ الحاجةُ قال كَعْبُ بن مالك الأنصارىّ

قَضَيْنا مِنْ تِهامةَ كُلَّ رَيْبٍ * وخَيْبَرَ ثم أَجْمَمْنا السُّيُوفا

وفى الحديث أنّ اليَهُودَ مَرُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضُهم سَلُوه وقال بعضهم ما رابُكُم إليه أى ما إِرْبُكم وحاجَتُكم إلى سُؤاله وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ما رابُكَ إلى قَطْعِها قال ابن الأثير قال الخطابى هكذا يَرْوُونه يعنى بضم الباء وإنما وَجْهُه ما إِرْبُكَ أى ما حاجَتُكَ قال أبو موسى يحتمل أن يكون الصوابُ ما رابَكَ بفتح الباء أى ما أَقْلَقَكَ وأَلْجَأَكَ إليه قال وهكذا يرويه بعضهم والرَّيْبُ اسم رَجُل والرَّيْبُ اسم موضع قال ابن أحمر

فَسارَ به حتى أَتى بيتَ أُمِّه * مُقِيما بأَعْلَى الرَّيْبِ عند الأَفاكِلِ

(فصل الزاى المعجمة) ﴿زأب﴾ زَأَبَ القِرْبةَ يَزْأَبُها زَأْبًا وازْدَأَبَها حَمَلَها ثم أَقْبَلَ بها سَرِيعًا والازْدِئابُ الاحْتِمالُ وكُلُّ ما حَمَلْتَه بمرةٍ شِبْهَ الاحْتِضانِ فقد زَأَبْتَه وزَأَبَ الرَّجُلُ وازْدَأَبَ إذا حَمَلَ ما يُطِيقُ وأَسْرَعَ فى المَشْى قال * وازْدَأَبَ القِرْبةَ ثم شَمَّرا * وزَأَبْتُ القِرْبةَ وزَعَبْتُها وهو حَمْلُكَها مُحْتَضِنًا

والزَّأْبُ أن تَزْأَبَ شيأ فتحمله بمرة واحدة وزَأَبَ الرجل اذا شرب شربا شديدا الاصمعى زَأَبْتُ وقَأَبْتُ أى شربتُ وزَأَبْتُ به زَأْبًا وازدأبته وزَأَبَ بحمله جرّه **(زأنب)** الزآنِبُ القَوارِيرُ عن ابن الاعرابى وأنشد

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ على ذاك بَيْنَنَا * زَآنِبُ فيها بِغْضَةٌ وتَنافُسُ

ولا واحد لها **(زبب)** الزَّبَبُ مصدر الأَزَبِّ وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين والجمعُ الزُّبُّ والزَّبَبُ طولُ الشعر وكثرته قال ابن سيده الزَّبَبُ الزَّغَبُ والزَّبَبُ فى الرجل كثرةُ الشعر وطُولُه وفى الابل كثرة شعر الوجه والعُثْنُون وقيل الزَّبَبُ فى الناس كَثْرَةُ الشَّعَر فى الأُذُنين والحاجبين وفى الابل كثرةُ شَعَرِ الأُذنين والعينين زَبَّ يَزَبُّ زَبَبًا وهو أَزَبُّ وفى المثل كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ وقال الاخطل

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ * من النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ

وقال الآخر

أَزَبُّ القَفا والمَنْكِبَيْنِ كأنه * من الصَّرْصَرانِيَّاتِ عَوْدٌ مُوَقَّعُ

ولا يكاد يكون الأَزَبُّ الا نَفُورًا لانه يَنْبُتُ على حاجبيه شُعَيْراتٌ فاذا ضَرَبَتْه الرِّيحُ نَفَرَ قال الكميت أو يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا قال ابن برى هذا العجز مغيّر والبيت بكماله

بَلَوْناكَ من هَبَواتِ العَجاجِ * فلم تَكُ فيها الأَزَبَّ النَّفُورا

ورأيت فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدّث حاشيةً بخط أبيه أن هذا الشعر

رَجاتِى بالعَطْفِ عَطْفَ الحُلُومِ * ورَجْعَةَ حَيْرانَ إن كان حارا

وخَوْفِى بالظَّنِّ أن لا ائتلا * فَ أو يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا

وبين قول ابن برى وهذه الحاشية فرق ظاهر والزَّبَّاءُ الاست لشعرها وأُذُنٌ زَبَّاءُ كثيرةُ الشَّعَر وفى حديث الشعبى كان اذا سُئل عن مسئلة مُعْضِلة قال زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ لو سُئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَعْضَلَتْ بهم يقال للداهية الصَّعْبَة زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ يعنى أنها جمعت بين الشَّعَر والوَبَر أراد أنها مسئلة مُشْكلة شبهها بالناقة النَّفُور لصُعُوبتها وداهيةٌ زَبَّاءُ شديدة كما قالوا شَعْراءُ ويقال للداهية المُنْكَرة زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ ويقال للناقة الكثيرة الوبر زَبَّاءُ والجمل أَزَبُّ وعامٌ أَزَبُّ مُخْصِبٌ كثير النبات وزَبَّت الشمسُ زَبًّا وأَزَبَّتْ وزَبَّبَتْ دَنَتْ للغروب وهو من ذلك لانها تَتَوارَى كما يَتَوارَى لَوْنُ العُضْوِ بالشَّعَر وفى حديث عُرْوَة يَبْعَثُ أهلَ النار وَفْدَهم فيرجعون اليهم زُبًّا حُبْنًا الزُّبُّ جمع الأَزَبِّ وهو الذى تَدِقُّ أعاليه ومَفاصِلُه وتَعْظُم سُفْلَته والحُبْنُ جمع الأَحْبَن وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الاصفر والزُّبُّ الذَّكَرُ بلغة أهل اليمن وخصّ ابن دريد به ذَكَرَ الانسان وقال هو عربى صحيح

وانشد

قوله مغير لم يخطئ الصاغانى فيه الا النفورا فقال الصواب النفارا وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح كتبه مصححه

وأنشد قد حلفت بالله لا أحبه * أن طال خصياه وقصر زبه

والجمع أزب وأزباب وزببة والزب اللحية يمانية وقيل هو مقدم اللحية عند بعض أهل اليمن قال الشاعر ففاضت دموع الجمتين بعبرة * على الزب حتى الزب فى الماء غامس

قال شمر وقيل الزب الأنف بلغة أهل اليمن والزب ملؤك القربة الى رأسها يقال زببتها فازدبت والزبيب السم فى فم الحية والزبيب زبد الماء ومنه قوله * حتى اذا تكشف الزبيب * والزبيب ذاوى العنب معروف واحدته زبيبة وقد أزب العنب وزبب فلان عنبه تزبيبا قال أبو حنيفة واستعمل أعرابى من أعراب السراة الزبيب فى التين فقال الفيلحانى تين شديد السواد جيد الزبيب يعنى يابسه وقد زبب التين عن أبى حنيفة أيضا والزبيبة قرحة تخرج فى اليد كالعرفة وقيل تسمى العرفة والزبيب اجتماع الريق فى الصماغين والزبيبتان زبدتان فى شدقى الانسان اذا أكثر الكلام وقد زبب شدقاه اجتمع الريق فى صامغيهما واسم ذلك الريق الزبيبتان وزبب فم الرجل عند الغيظ اذا رأيت له زبيبتين فى جنبى فيه عند ملتقى شفتيه مما يلى اللسان يعنى ريقا يابسا وفى حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك وتقول تكلم فلان حتى زبب شدقاه أى خرج الزبد عليهما وتزبب الرجل اذا امتلأ غيظا ومنه الحية ذو الزبيبتين وقيل الحية ذات الزبيبتين التى لها نقطتان سوداوان فوق عينيها وفى الحديث يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان الشجاع الحية والأقرع الذى تمرط جلد رأسه وقوله زبيبتان قال أبو عبيد النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه قال ويقال ان الزبيبتين هما الزبدتان يكونان فى شدقى الانسان اذا غضب وأكثر الكلام حتى يزبد قال ابن الاثير الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وهما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها وروى عن أم غيلان بنت جرير أنها قالت ربما أنشدت أبى حتى يتزبب شدقاى قال الراجز

انى اذا ما زبب الأشداق * وكثر الضجاج واللقلاق * ثبت الجنان مرجم ودّاق

أى دان من العدو ودق أى دنا والتزبب التزيد فى الكلام وزبزب اذا غضب وزبزب اذا انهزم فى الحرب والزبزب ضرب من السفن والزباب جنس من الفأر لا شعر عليه وقيل هو فأر عظيم أحمر حسن الشعر وقيل هو فأر أصم قال الحرث بن حلزة

وهم زباب حائر * لا تسمع الآذان رعدا

أى لا تسمع آذانهم صوت الرعد لانهم صُمٌّ طُرْش والعرب تضرب بها المثل فتقول أسرق من زبابة ويشبه بها الجاهل واحدته زبابة وفيها طَرَش ويجمع زبابا وزبابات وقيل الزباب ضرب من الجرذان عظام وأنشد * وثبة سرعوب رأى زبابا * السرعوب ابن عرس أى رأى جرادا ضخما وفى حديث على كرم الله وجهه أنا اذاً والله مثل الذى أحيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت أراد الضبع اذا أرادوا صيدها أحاطوا بها فى جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك قال والزباب جنس من الفار لا يسمع لعلها تأكله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها والزباء اسم الملكة الرومية يمد ويقصر وهى ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف والزباء شعبة ماء لبنى كليب قال غسان السليطى يهجو جريرا

أما كليب فان اللؤم حالفها * ما سال فى حقلة الزباء واديها

واحدته زبابة وبنو زبيبة بطن وزبان اسم فمن جعل ذلك فعالا من زبن صرفه ومن جعله فعلان من زب لم يصرفه ويقال زب الحمل وزأبه وازدبه اذا حمله (زجب) ما سمعت له زجبة أى كلمة (زحب) زحب اليه زحبا دنا ابن دريد الزحب الدنو من الارض زحبت الى فلان وزحب الى اذا تدانينا قال الازهرى جعل زحب بمعنى زحف قال ولعلها لغة ولا أحفظها لغيره (زحرب) الزحرب الذى قد غلظ وقوى واشتد الازهرى روى أبو عبيد هذا الحرف فى كتابه بالخاء زخرب وجاء به فى حديث مرفوع وهو الزخرب للحوار الذى قد عبل واشتد لحمه قال وهذا هو الصحيح والحاء عندنا تصحيف (زخب) روى ثعلب عن ابن الاعرابى الزخباء الناقة الصلبة على السير (زخزب) الزخزب بالضم وتشديد الباء القوى الشديد وقيل الغليظ وقيل هو من أولاد الابل الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه يقال صار ولد الناقة زخزبا اذا غلظ جسمه واشتد لحمه وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الفرع وذبحه فقال هو حق ولأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زخزبا خير من أن تكفأ اناءك وتوله ناقتك الفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من أن تذبحه فينقطع لبن امه فتكب اناءك الذى كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها (زخلب) فلان مزخلب يهزأ بالناس (زرب) الزرب المدخل والزرب والزرب موضع الغنم والجمع فيهما زروب وهو الزريبة أيضا والزرب والزريبة حظيرة الغنم من خشب تقول زربت الغنم أزربها زربا وهو

قوله واحدته زبابة كذا فى النسخ ولا محل له هنا فان كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذى هو الفأر فقد تقدم وسابق الكلام فى الزباء وهى كما ترى لفظ مفرد علم على شئ بعينه اللهم الا أن يكون فى الكلام سقط كتبه مصححه

من

من الزرب الذى هو المدخل وانزرب فى الزرب انزرابا اذا دخل فيه والزرب والزريبة بئرية تحفرها الصائد يكمن فيها للصيد وفى الصحاح قترة الصائد وانزرب الصائد فى قترته دخل قال ذو الرمة

وبالشمائل من جلان مقتنص * رذل الثياب خفى الشخص منزرب

وجلان قبيلة والزرب قترة الرامى قال رؤبة * فى الزرب لو يمضغ شريا ما بصق * والزريبة مكتن السبع وفى الصحاح زريبة السبع بالاضافة الى السبع موضعه الذى يكتن فيه والزرابى البسط وقيل كل ما بسط واتكئ عليه وقيل هى الطنافس وفى الصحاح النمارق والواحد من كل ذلك زربية بفتح الزاى وسكون الراء عن ابن الاعرابى الزجاج فى قوله تعالى وزرابى مبثوثة الزرابى البسط وقال الفراء هى الطنافس لها خمل رقيق وروى عن المؤرج أنه قال فى قوله تعالى وزرابى مبثوثة قال زرابى النبت اذا اصفر واحمر وفيه خضرة وقد ازرب فلما رأوا الالوان فى البسط والفرش شبهوها بزرابى النبت وكذلك العبقرى من الثياب والفرش وفى حديث بنى العنبر فأخذوا زربية أمى فأمر بها فردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابى والزرابى القطع الحيرى وما كان على صنعته وازرب البقل اذا بدا فيه اليبس بخضرة وصفرة وذات الزراب من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة والزرب مسيل الماء وزرب الماء وسرب اذا سال ابن الاعرابى الزرياب الذهب والزرياب الاصفر من كل شئ ويقال للميزاب المزراب والمرزاب قال والمرزاب لغة فى الميزاب قال ابن السكيت المئزاب وجمعه مآزيب ولا يقال المزراب وكذلك الفراء وأبو حاتم وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا أو قالوا شيأ قالوا صدق شبههم فى تلونهم بواحدة الزرابى وما كان على صنعتها وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التى تأوى اليها فى أنهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها وفى رجز كعب * تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زاؤه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف فى الحظائر والبيوت لا بالكلا ولا بالمرعى

(زردب) زردبه خنقه وزردمه كذلك

(زرغب) الزرغب الكيمخت

(زرنب) الزرنب ضرب من النبات طيب الرائحة وهو فعلل وقيل الزرنب ضرب من الطيب وقيل هو شجر طيب الريح وفى حديث أم زرع المس مس أرنب والريح ريح زرنب وقال ابن الاثير فى تفسيره هو الزعفران ويجوز أن يعنى طيب رائحته ويجوز أن يعنى طيب ثنائه فى الناس قال الراجز

وابأبى ثغرك ذاك الاشنب * كأنما ذرّ عليه الزرنب

والزرنب فرج المرأة وقيل هو فرجها اذا عظم وهو أيضا ظاهره ابن الاعرابى الكينة لحمة داخل الزردان والزرنبة خلفها لحمة أخرى (زعب) زعب الاناء يزعبه زعبا ملاءه ومطر زاعب يزعب كل شئ أى يملؤه وأنشد يصف سيلا

ماجازت العثر من ثعالة فالرّوحاء منه مزعوبة المسل

أى مملوءة وزعب السيل الوادى يزعبه زعبا ملاءه وزعب الوادى نفسه يزعب تملأ ودفع بعضه بعضا وسيل زعوب زاعب وجاءنا سيل يزعب زعبا أى يتدافع فى الوادى ويجرى واذا قلت يرعب بالراء تعنى يملأ الوادى وزعب المرأة يزعبها زعبا جامعها فملأ فرجها بفرجه وقيل ملأ فرجها ماء وقيل لا يكون الزعب الا من ضخم وازدعبت الشئ اذا احتملته يقال مرّ به فازدعبه وقربة مزعوبة ومزورة مملوءة وزعب القربة ملأها وأنشد * من الفرنى يزعبها الجميل * أى يملؤها وزعب القربة احتملها وهى ممتلئة يقال جاء فلان يزعبها ويزأبها أى يحملها مملوءة وزعبت القربة دفعت ماءها وفى حديث أبى الهيثم رضى الله عنه فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وزعب بحمله يزعب وازدعب تدافع ومر يزعب به مر سريعا وزعب البعير بحمله يزعب به مر به مثقلا وزعبته عنى زعبا دفعته والزاعبى من الرماح الذى اذا هز تدافع كله كأن آخره يجرى فى مقدمه والزاعبية رماح منسوبة الى زاعب رجل أو بلد قال الطرماح

وأجوبة كالزاعبية وخزها * يبادهها شيخ العراقين أمردا

وقال المبرد تنسب الى رجل من الخزرج يقال له زاعب كان يعمل الاسنة ويقال سنان زاعبى وقال الاصمعى الزاعبى الذى اذا هز كأن كعوبه يجرى بعضها فى بعض للينه وهو من قولك مر يزعب بحمله اذا مر مر اسهلا وأنشد * ونصل كنصل الزاعبى فتيق * أراد كنصل الرمح الزاعبى ويقال الزاعبية الرماح كلها والزاعب الهادى السياح فى الارض قال ابن هرمة * يكاد يهلك فيها الزاعب الهادى * وزعب الرجل فى قينته اذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضا وزعب له من المال قليلا قطع وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص رضى الله عنه انى أرسلت اليك لابعثك فى وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة من المال والزعبة الدفعة من المال قال وأصل الزعب الدفع والقسم يقال زعبت له زعبة

قوله يزعبها وقع فى مادتى قرن وجمل يرعبها بالراء كتبه مصححه

قوله قال الطرماح تبع المؤلف الجوهرى وفى التكملة رداء على الجوهرى وليس البيت للطرماح كتبه مصححه

قوله كنصل الزاعبى تصحف الزاى بالراء فى مادة فتق كتبه مصححه

من المال وزُعْبة وزَهبت زُهبة دفعت له قطعة وافرة من المال وأصل الزَّعْب الدفع والقسم يقال أعطاه زَعْبًا من ماله فازدعبه وزهبا من ماله فازدهبه أى قطعة وفى حديث على كرم الله وجهه وعطيته أنه كان يَزْعَب لقوم ويخوص لآخرين الزعب الكثرة وزعب النحل يزعب زعبا صوت والزعيب والنعيب صوت الغراب وقد زعب ونعب بمعنى واحد وقال شمر فى قوله

* زَعَبَ الغراب ولَيْتَه لم يَزْعَب * يكون زعب بمعنى زعم أبدل الميم باء مثل عجب الذنب وعجمه وزعب الشراب يزعبه زعبا شربه كله ووتر أزعب غليظ وذكر أزعب كذلك والأزعب والزعبوب القصير من الرجال وقال ابن السكيت الزُّعْب الأئام القصار واحدهم زعبوب على غير قياس وأنشد الفراء فى الزُّعْب

من الزُّعْب لم يضرب عدوا بسيفه * وبالفأس ضراب رؤس الكرانف

وروى أبو تراب عن أعرابى انه قال هذا البيت مجتزئ بزعبه وزهبه أى بنفسه والتزعب النشاط والسرعة والتزعب التغيظ وزُعَيب اسم وزُعْبة اسم حمار معروف قال جرير

* زُعْبة والشحاج والقنابلا * وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة قال ابن الاثير هى بمعنى راعوفة وهى صخرة تكون فى أسفل البئر اذا حفرت وهو مذكور فى موضعه وفى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها وزعبان اسم رجل ﴿زغب﴾ الزَّغَب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ وقيل هو صغار الشعر والريش ولينه وقيل هو دقاق الريش الذى لا يطول ولا يجود والزغب ماء يعلو ريش الفرخ وقيل الزغب أول ما يبدو من شعر الصبى والمهر وريش الفرخ واحدته زغبة وأنشد

كان لنا وهو فلو نربيه * مجعثن الخلق يطير زغبه

وقال أبو ذؤيب

تظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والفراخ زغب وقد زغب الفرخ تزغيبا ورجل زغب الشعر ورقبة زغباء والزغب ما يبقى فى رأس الشيخ عند رقة شعره والفعل من ذلك كله زغب زغبا فهو زغب وزغب وازغاب وأزغب الكرم وازغاب صار فى أبن الاغصان التى تخرج منها العناقيد مثل الزغب قال وذلك بعد جرى الماء فيه وقال أبو عبيد فى المصنف فى باب الكمأة نبات أوبر وهى المزغبة فجعل الزغب لهذا النوع من الكمأة واستعمل منها افعلا والزغابة أقل من الزغب وقيل أصغر من الزغب وما أصبت منه زغابة

قوله نربيه كسر حرف المضارعة وفتح الباء الاولى لغة هذيل فيه بل فى كل فعل مضارع ثانى ماضيه مكسور كعلم كما تقدم فى ربب عن ابن دريد معبرا بزعم وضبط فى التكملة بفتحه وضم الباء الاولى كتبه مصححه

أى قَدْرَ ذلك وقال أبو حنيفة من التين الأزغب وهو أكبر من الوحشى عليه زغب فاذا جُرِّد من زغبه خرج أسود وهو تين غليظ حلو وهو دنىّ التين وفى الحديث أُهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم قناع من رُطَب وأَجْرٍ زُغْبٍ فالقناع الطَّبق والأجرى ههنا صغار القثاء شبهت بصغار أولاد الكلاب لنعمتها واحدها جرو وكذلك جراء الحنظل صغارها والزُّغْب من القثاء التى يعلوها مثل زغب الوبر فاذا كبرت القثاء تساقط زغبها واملاست وواحد الزغب أزغب وزغباء شبه ما على القثاء من الزغب بصغار الريش اول ما تطلع وازدغب ما على الخوان اجترفه كازدغفه والزُّغْبة دويبة تشبه الفأرة وزُغْبة موضع عن ثعلب وأنشد

عليهن أطراف من القوم لم يكن * طعامهم حبا بزغبة أسمرا

وزُغْبة من حمير بن الخطفى قال

زُغبة لا يسأل الأعاجلا * يحسب شكوى الموجعات باطلا

* قد قطع الأمراس والسلاسلا *

وزُغْبة وزُغَيْب اسمان وزُغابة موضع بقرب المدينة (زغدب) الزَّغْدَب والزُّغادب الهدير الشديد قال العجاج * يرجّ زأرا وهديرا زغدبا * وقال رؤبة يصف فحلا * وزبدا من هدره زغاديا * والزغدب من أسماء الزبد والزغدب الاهالة أنشد ثعلب

وأتته بزغدب وحتىّ * بعد طرم وتامك وثمال

أراد وسنام تامك وذهب ثعلب الى أن الباء من زغدب زائدة وأخذه من زغد البعير فى هديره قال ابن سيده وهذا كلام تضيق عن احتماله المعاذير وأقوى ما يذهب اليه فيه أن يكون أراد أنهما اصلان متقاربان كسبط وسبطر قال ابن جنى وان أراد ذلك أيضا فانه قد تحرف والزغادب الضخم الوجه السمج العظيم الشفتين وقيل هو العظيم الجسم وزغدب على الناس ألحف فى المسئلة (زغرب) البحور الزغارب الكثيرة المياه وبحر زغرب كثير الماء قال الكميت

وفى الحكم بن الصلت منك مخيلة * تراها وبحر من فعالك زغرب

الفعال للواحد والفعال للاثنين ويقال بحر زغرب وزغرف بالباء والفاء وسنذكره فى الفاء والزغرب الماء الكثير وعين زغربة كثيرة الماء وكذلك البئر وماء زغرب كثير قال الشاعر

بشر بنى كعب بنوء العقرب * من ذى الأهاضيب بماء زغرب

وبول زغرب كثير قال الشاعر * على اضطمار اللوح بولا زغربا * ورجل زغرب بالمعروف

على المثل وفى التهذيب رجل زغرب المعروف كثيره (زغلب) الازهرى لايدخلنك من ذلك زغلبة أى لايحيكن فى صدرك منه شك ولا وهم (زقب) زقبته فى جحره وزقبت الجرذ فى الكوة فانزقب أى أدخلته فدخل وانزقب فى جحره دخل وزقبه هو التهذيب ويقال انزبق وانزقب اذا دخل فى الشئ والزقب الطريق والزقب الطرق الضيقة واحدتها زقبة وقيل الواحد والجمع سواء وطريق زقب أى ضيق قال أبو ذؤيب

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه * مطارب زقب أميالها فيح

أبدل زقبا من مطارب قال أبو عبيد المطارب طرق ضيقة واحدتها مطربة والزقب الضيقة ويروى زقب بالضم وقال اللحيانى طريق زقب ضيق فجعله صفة فزقب على هذا من قول أبى ذؤيب مطارب زقب نعت لمطارب وان كان لفظه لفظ الواحد ويروى زقب بالضم وأزقبان موضع قال الاخطل

أزب الحاجبين بعوف سوء * من النفر الذين بأزقبان

أبو زيد زقب المكاء تزقيبا اذا صاح وأنشد

ومازقب المكاء فى سورة الضحى * بنور من الوسمى يهتز مائد

(زكب) ابن الاعرابى الزكب القاء المرأة ولدها بزحرة واحدة يقال زكبت به وأزلخت وأمصعت به وحطأت به الجوهرى زكبت المرأة ولدها رمت به عند الولادة والاناء ملأته والمرأة نكحها وزكبت به أمه زكبا رمته وزكب بنطفته زكبا وزكم بها رمى بها وأنفص بها والزكبة النطفة والزكبة الولد لانه عن النطفة يكون وهو الأم زكبة فى الارض وزكمة أى الأم شئ لفظه شئ وزعم يعقوب ان الباء هنا بدل من ميم زكمة والزكب النكاح وانزكب البحر اقتحم فى وهدة أو سرب والزكب الملء وزكب اناءه يزكبه زكبا وزكوبا ملأه والمزكوبة الملقوطة من النساء والمزكوبة من الجوارى الخلاسية فى لونها (زاب) رأيت فى أصل من أصول الصحاح مقروء على الشيخ ابى محمد بن برى رحمه الله زلب الصبى بأمه يزلب زلبا لزمها ولم يفارقها عن الجرنى الليث ازدأب فى معنى استلب قال وهى لغة ردية (زلدب) زلدب اللقمة ابتلعها حكاه ابن دريد قال وليس بثبت (زلعب) ازلعباب السيل كثرته وتدافعه سيل مزلعب كثير قمشه والمزلعب أيضا الفرخ اذا طلع ريشه والغين أعلى وازلعب السحاب كثف وأنشد

تبدو اذا رفع الضباب كسوره * واذا ازلعب سحابه لم تبدل

(زلغب) ازلغب الطائر شوك ريشه قبل أن يسود والمزلغب الفرخ اذا طلع ريشه وازلغب

قوله (زغلب) هذه المادة أوردها المؤلف فى باب الباء ولم يوافقه على ذلك أحد وقد أوردها فى باب الميم على الصواب كما فى تهذيب الازهرى وغيره كتبه مصححه

قوله تخلجه ضبط فى بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال فى المصباح خلجت الشئ خلجا من باب قتل انتزعته وقال المجد خلج يخلج جذب وغمز وانتزع وقاعدته اذا ذكر المضارع فالفعل من باب ضرب كتبه مصححه

قوله زقب المكاء أنشد الازهرى شاهدا ثانيا وهو اذا زقب المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات كتبه مصححه

قوله والمزكوبة من الجوارى هذه العبارة أوردها فى التهذيب فى مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على الزاى فليست من هذا الفصل فزل القلم فأوردها هنا كما ترى نعم فى نسخة من التهذيب كاذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد الا فى فصل الكاف كتبه مصححه

الفرخ طلع ريشه بزيادة اللام وقال الليث ازلغب الطير والريش فى كل يقال اذا شوّك وقال

ترب جون أمز لغبا ترى له * أنابيب من مستعجل الريش جمّا

قوله جمّا هو هكذا فى التهذيب بالجيم كتبه مصححه

وازلغبّ الشعر وذلك فى أول ما ينبت لينا وازلغبّ شعر الشيخ كازغابّ وازلغبّ الشعر اذا نبت بعد الحلق (زنب) زنابة العقرب وزباناها كلتاهما إبرتها التى تلدغ بها والزّنابى شبه المخاط يقع من أنوف الابل فعالى هكذا رواه بعضهم والصواب الذّنابى وقد تقدم وزنبة وزينب كلتاهما امرأة وأبو زنيبة كنية من كناهم قال

نكدت أبازنيبة أن سألنا * بحاجتنا ولم ينكد ضباب

وهو تصغير زينب بعد الترخيم فأما قوله بعد هذا

تخيّنت الجيوش أبازنيب * وجاد على منازلك السحاب

فانما أراد أبازنيبة فرخمه فى غير النداء اضطرارا على لغة من قال ياحار أبو عمرو الأزنب القصير السمين وبه سميت المرأة زينب وقد زنب يزنب زنبا اذا سمن والزنب السمن ابن الاعرابى الزينب شجر حسن المنظر طيب الرائحة وبه سميت المرأة وواحد الزينب للشجر زينبة (زنجب) أبو عمرو الزنجب والزنجبان المنطقة والزنجب ثوب تلبسه المرأة تحت ثيابها اذا حاضت (زنقب) زنقب ماء بعينه قال

شرج رواء الكلا وزنقب * والنبوان قصب منقب

النبوان ماء أيضا والقصب هنا مخارج ماء العيون ومنقب مفتوح يخرج منه الماء وقيل يتنقب بالماء وهو تعبير ضعيف لان الراجز انما قال منقّب لا متنقّب فالحكم أن يعبر عن اسم المفعول بالفعل المصوغ للمفعول (زهب) الازهرى عن الجعفرى أعطاه زهبا من ماله فازدهبه اذا احتمله وازدعبه مثله (زهدب) زهدب اسم (زهلب) رجل زهلب خفيف اللحية زعموا (زوب) التهذيب الفراء زاب يزوب اذا انسل هربا قال وقال ابن الاعرابى زاب اذا جرى وساب اذا انسل فى خفاء (زيب) الأزيب الجنوب هذلية أو هى النكباء التى تجرى بين الصبا والجنوب وفى الحديث ان الله تعالى ريحا يقال لها الأزيب دونها باب مغلق ما بين مصراعيه مسيرة خمسمائة عام فريا حكم هذه ما يتفصى من ذلك الباب فاذا كان يوم القيامة فتح ذلك الباب فصارت الارض وما عليها ذروا قال ابن الاثير وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفى رواية اسمها عند الله الأزيب وهى فيكم الجنوب قال شمر أهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة

وعـدن يسمون الجنوب الازيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك أنها تهيج البحر حتى تسوّده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات أزيب فانما أزيبها شدتها والازيب الماء الكثير حكاه أبو على عن أبى عمرو الشيبانى وأنشد

أسقانى الله رواء مشربه * ببطن كرّ حين فاضت حببه * عن ثبج البحر يجيش أزيبه

الكرّ الحسى والحببة جمع حب خابية الماء والأزيب على أفعل السرعة والنشاط مؤنث يقال مرّ فلان وله أزيب منكرة اذا مرّ مسرعا من النشاط والازيب النشيط وأخذه الازيب أى الفزع والازيب الرجل المتقارب المشى ويقال للرجل القصير المتقارب الخطو أزيب والازيب العداوة والازيب الدعىّ قال الاعشى يذكر رجلا من قيس عيلان كان جارا لعمرو بن المنذر وكان اتهم هداجا قائد الاعشى بأنه سرق راحلة له لانه وجد بعض لحمها فى بيته فأخذ هداج وضرب والاعشى جالس فقام ناس منهم فأخذوا من الاعشى قيمة الراحلة فقال الاعشى

دعا رهطه حولى فجاؤا لنصره * وناديت حيا بالمسناة غيبا

فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له * وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا

أى كنت غريبا فى ذلك الموضع لا ناصر لى وقال قبل ذلك

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى * مصارع مظلوم مجرّا ومسحبا

وتدفن منه الصالحات وان يسئ * يكن ما أساء النار فى رأس كبكبا

والنصف النصفة يقول أرضوه وأعطوه النصف أو فوقه وامرأة أزيبة بخيلة ابن الاعرابى الازيب القنفذ والازيب من أسماء الشيطان والازيب الداهية وقال أبو المكارم الازيب الهيئة وهو ولد المساعاة وأنشد غيره * وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا * وفى نوادر الاعراب رجل أزبة وقوم أزب اذا كان جلدا ورجل زيب أيضا ويقال تزبب لحمه وتزيم اذا تكتل واجتمع والله أعلم

(فصـــــل السين المهملة) * (سأب) سأبه يسأبه سأبا خنقه وقيل سأبه خنقه حتى قتله وفى حديث المبعث فأخذ جبريل بحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء أراد خنقنى يقال سأبته وسأته اذا خنقته قال ابن الاثير السأب العصر فى الحلق كالخنق وسئبت من الشراب وسأبت من الشراب يسأب سأبا وسئب سأبا كلاهما روى والسأب زق الخمر وقيل هو العظيم منها وقيل هو

الزِّقُّ أيًّا كان وقيل هو وعاء من أدم يوضع فيه الزِّقُّ والجمع سُؤُبٌ وقوله

اذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ فى ساب

انما هو فى سأب فأبدل الهمزة إبدالا صحيحا لاقامة الردف والمِسْأَبُ الزِّقُّ كالسَّأْب قال ساعدة بن جؤية الهذلى

معه سقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه * صُفْنٌ وأخراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

صُفْنٌ بدل وأخراصٌ معطوف على سقاءٌ وقيل هو سقاء العسل قال شمر المِسْأَبُ أيضا وعاءٌ يُجعل فيه العسلُ وفى الصحاح المِسْأَبُ سقاءُ العسل وقول أبى ذؤيب يصف مُشْتارَ العَسَل

تأبَّطَ خافةً فيها مِسابٌ * فأصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بشِيقِ

أراد مِسْأَبًا بالهمز فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه صاحب الكتاب المَراةُ والكَماةُ وأراد شيقًا بِمَسَدٍ فقلب والشيقُ الجَبَلُ وسأبْتُ السقاء وسَعَنْتُه وانه لَسُؤْبانُ مالٍ أى حَسَنُ الرِّعْيةِ والحفظ له والقيام عليه هكذا حكاه ابن جنى قال وهو فُعْلانٌ من السَّأْب الذى هو الزِّقُّ لان الزِّقَّ انما وضع لحفظ ما فيه

(سبب) السَّبُّ القَطْعُ سَبَّهُ سَبًّا قَطَعَه قال ذو الخِرَق الطُّهَوِىُّ

فما كانَ ذَنْبُ بَنِى مالكٍ * بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ فسَبّ

عَراقِيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى * تَخِرُّ بَوائِكُها للرُّكَبْ

بأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِرٍ * يَقُطُّ العِظامَ ويَبْرِى العَصَبْ

البَوائِكُ جمع بائكة وهى السمينة يريد مُعاقرةَ أبى الفرزدق غالب بن صعصعة لسُحَيْم بن وَثِيلٍ الرياحى لما تعاقرا بصَوْأَرٍ فعقر سُحَيْمٌ خمسا ثم بَدا له وعَقَرَ غالبٌ مائة التهذيب أراد بقوله سُبَّ أى عُيِّرَ بالبُخْل فسَبَّ عَراقيبَ إبله أَنَفَةً مما عُيِّرَ به كالسيف يسمى سَبّابَ العَراقيب لانه يَقْطَعُها التهذيب وسَبْسَبَ اذا قطع رحمه والتَّسابُّ التَّقاطُعُ والسَّبُّ الشَّتْمُ وهو مصدر سَبَّه يَسُبُّه سَبًّا شَتَمَه وأصله من ذلك وسَبَّبه أكثر سَبَّه قال

إلاَّ كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ * عَمْدًا يُسَبِّبُنِى على الظُّلْمِ

أراد الا مُعْرِضًا فزاد الكاف وهذا من الاستثناء المنقطع عن الاول ومعناه لكن مُعْرِضًا وفى الحديث سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ وقتاله كُفْرٌ السَّبُّ الشَّتْمُ قيل هذا محمول على من سَبَّ أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل إنما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يُخْرِجُه الى الفسق والكفر وفى حديث أبى هريرة لا تَمْشِيَنَّ أمامَ أبيكَ ولا تَجْلِسْ قَبْلَه ولا تَدْعُه باسمه ولا تَسْتَسِبَّ له أى لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ وتَجُرَّه اليه بأن تَسُبَّ أبا غيرِك فيَسُبَّ أباكَ مُجازاةً لك قال ابن الاثير وقد جاء مفسرا فى

الحديث

قوله بأن سب كذا فى الصحاح قال الصاغانى وليس من الشتم فى شئ والرواية بان شب بفتح الشين المعجمة وبين ذلك فانظره كتبه مصححه

الحديث الآخر انّ من أكبر الكبائر أن يَسُبَّ الرجلُ والديه قيل وكيف يَسُبُّ والديه قال يَسُبُّ أبا الرجل فيسُبُّ أباه ويَسُبُّ أُمَّه فيَسُبُّ أُمَّه وفي الحديث لا تَسُبُّوا الابل فان فيها رُقُوءَ الدَّم والسَّبّابةُ الاصْبَعُ التي بين الابهام والوُسْطى صفةٌ غالبة وهي المُسَبِّحةُ عند المُصَلّين والسُّبَّةُ العارُ ويقال صار هذا الأَمرُ سُبَّةً عليهم بالضم أي عاراً يُسَبُّ به ويقال بينهم أُسْبوبة يَتَسابُّونَ بها أي شئ يَتَشاتَمُونَ به والتَّسابُّ التَّشاتُمُ وتَسابُّوا تَشاتَمُوا وسابَّه مُسابَّةً وسِباباً شاتَمَه والسَّبِيبُ والسِّبُّ الذي يُسابُّكَ وفي الصحاح وسِبُّكَ الذي يُسابُّكَ قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدارمي

لا تَسُبَّنَّني فلستَ بسِبِّي * انّ سِبِّي من الرجال الكريمُ

ورجل سِبٌّ كثيرُ السِّباب ورجلٌ مِسَبٌّ بكسر الميم كثيرُ السِّباب ورجل سُبَّة أي يَسُبُّه الناسُ وسُبَبَة أي يَسُبُّ الناسَ وابلٌ مُسَبَّبَةٌ أي خيارٌ لأنه يقال لها عند الاعجاب بها قاتلها الله وقول الشَّمّاخ يصف حُمُرَ الوحش وسِمَنَها وجَوْدَتَها

مُسَبَّبَةٌ قُبُّ البطون كأنها * رِماحٌ نَحاها وجْهةَ الريح راكزُ

يقول من نَظَر اليها سَبَّها وقال لها قاتلها الله ما أَجْوَدَها والسِّبُّ السِّترُ والسِّبُّ الخمارُ والسِّبُّ العمامة والسِّبُّ شُقَّة كَتّان رقيقة والسَّبِيبةُ مثله والجمع السُّبُوبُ والسَّبائبُ قال الزَّفَيان السَّعْدي يصف قَفْراً قطعه في الهاجرة وقد نَسَجَ السَّرابُ به سَبائبَ يُنيرها ويُسَدِّيها ويُجيد صَفْقَها

يُنيرُ أو يُسْدي به الخَدَرْنَقُ * سَبائباً يُجيدُها أو يَصْفُقُ

والسِّبُّ الثوبُ الرقيقُ وجمعه أيضاً سُبُوبٌ قال أبو عمرو السُّبُوبُ الثيابُ الرِّقاقُ واحدها سِبٌّ وهي السَّبائبُ واحدها سَبِيبَة وأنشد

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ * سَبائباً كسَرَقِ الحَرير

وقال شمر السَّبائبُ متاعُ كَتّانٍ يُجاءُ بها من ناحية النيل وهي مشهورة بالكَرْخ عند التُّجّار ومنها ما يُعمل بمصر وطولها ثمانٍ في ستّ والسَّبِيبة الثوبُ الرقيقُ وفي الحديث ليس في السُّبُوب زكاة وهي الثيابُ الرِّقاقُ الواحد سِبٌّ بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السُّيُوبُ بالياء وهي الرِّكازُ لان الركاز يَجِبُ فيه الخُمس لا الزكاة وفي حديث صِلَةَ بن أَشْيَم فاذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ أي ثوبٌ رقيقٌ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن سَبائبَ يُسْلَفُ فيها السَّبائبُ جمع سَبِيبَة وهي شُقَّةٌ من الثياب أيَّ نوعٍ كان وقيل هي من الكَتّان وفي حديث عائشة

رضى الله عنها فعمدت الى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتني بها وفى الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وقول المخبل السعدى

ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخاطأنى ريب الزمان لأكبرا
وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قال ابن برى صواب انشاده وأشهد بنصب الدال والحلول الاحياء المجتمعة وهو جمع حال مثل شاهد وشهود ومعنى يحجون يطلبون الاختلاف اليه لينظروه وقيل يعنى عمامته وقيل يعنى استه وكان مقروفا فيما زعم قطرب والمزعفر الملون بالزعفران وكانت سادة العرب تصبغ عمائمها بالزعفران والسبة الاست وسأل النعمان بن المنذر رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعنته فى الكبة طعنة فى السبة فأنفذتها من اللبة فقلت لابى حاتم كيف طعنه فى السبة وهو فارس فضحك وقال انهزم فاتبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه فى سبته وسبه يسبه سبا طعنه فى سبته وأورد الجوهرى هنا بيت ذى الخرق الطهوى * بان سب منهم غلام فسب * ثم قال ما هذا نصه يعنى معاقرة غالب وسحيم فقوله سب شتم وسب عقر قال ابن برى هذا البيت فسره الجوهرى على غير ما قدم فيه من المعنى فيكون شاهدا على سب بمعنى عقر لا بمعنى طعنه فى السبة وهو الصحيح لانه يفسر بقوله فى البيت الثانى * عراقيب كوم طوال الذرى * ومما يدل على أنه عقر نصبه لعراقيب وقد تقدم ذلك مستوفى فى صدر هذه الترجمة وقال بعض نساء العرب لابيها وكان مجروحا أبت أقتلوك قال نعم إى بنية وسبونى أى طعنوه فى سبته الازهرى السب الطبيجات عن ابن الاعرابى قال الازهرى جعل السب جمع السبة وهى الدبر ومضت سبة وسنبة من الدهر أى ملاوة نون سنبة بدل من باء سبة كاجاص وإنجاص لانه ليس فى الكلام س ن ب الكسائى عشنا بها سبة وسنبة كقولك برهة وحقبة وقال ابن شميل الدهر سبات أى أحوال حال كذا وحال كذا يقال أصابتنا سبة من برد فى الشتاء وسبة من صحو وسبة من حر وسبة من روح اذا دام ذلك أياما والسب والسبيبة الشقة وخص بعضهم به الشقة البيضاء وقول علقمة بن عبدة

كأن إبريقهم ظبى على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

انما أراد بسبائب فحذف وليس مفدم من نعت الظبى لان الظبى لا يفدم انما هو فى موضع خبر المبتدا كأنه قال هو مفدم بسبا الكتان والسبب كل شئ يتوصل به الى غيره وفى نسخة كل شئ يتوسل به الى شئ غيره وقد تسبب اليه والجمع أسباب وكل شئ يتوصل به الى الشئ فهو سبب وجعلت

فلانا

فلان لى سببًا الى فلان فى حاجتى وودجًا أى وصلة وذريعة قال الازهرى وتسبُّب مال الفىء أخذ من هذا لأن المسبَّب عليه المال جعل سببًا لوصول المال الى من وجب له من أهل الفىء وقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال ابن عباس المودة وقال مجاهد تواصلهم فى الدنيا وقال أبو زيد الاسباب المنازل وقيل المودة قال الشاعر * وتقطعت أسبابها ورمامها * فيه الوجهان معًا المودة والمنازل والله عز وجل مسبِّب الاسباب ومنه التسبيب والسبب اعتلاق قرابة وأسباب السماء مراقيها قال زهير

ومن هاب أسباب المنية يلقها * ولو رام أسباب السماء بسلم

والواحد سبب وقيل أسباب السماء نواحيها قال الاعشى

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم
ليستدرجنك الامر حتى تهره * وتعلم أنى لست عنك بمحرم

والمحرم الذى لا يستبيح الدماء وتهره تكرهه وقوله عز وجل لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات قال هى أبوابها وارتقى فى الاسباب اذا كان فاضل الدين والسِّب الحبل فى لغة هذيل وقيل السِّب الوتد وقول أبى ذؤيب يصف مشتار العسل

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

قيل السِّب الحبل وقيل الوتد وسيأتى فى الخيطة مثل هذا الاختلاف وانما يصف مشتار العسل أراد أنه تدلى من رأس جبل على خلية عسل ليشتارها بحبل شده فى وتد أثبته فى رأس الجبل وهو الخيطة وجمع السِّب أسباب والسبَب الحبل كالسِّب والجمع كالجمع والسبوب الحبال قال ساعدة

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط المجنب

وقوله عز وجل من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء معناه من كان يظن أن لن ينصر الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظا وهو معنى قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء والسبب الحبل والسماء السقف أى فليمدد حبلا فى سقفه ثم ليقطع أى ليمد الحبل حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال أبو عبيدة السبب كل حبل حدرته من فوق وقال خالد بن جنبة السبب من الحبال القوى الطويل قال ولا يدعى الحبل سببا حتى يصعد به وينحدر به وفى الحديث كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى النسب بالولادة والسبب بالزواج وهو من السبب وهو الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير الى كل ما يتوصل به

الى شئ كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب أى الوصل والمودات وفى حديث عقبة رضى الله عنه وان كان رزقه فى الاسباب أى فى طرق السماء وأبوابها وفى حديث عوف بن مالك رضى الله عنه أنه رأى فى المنام كأن سببا دلى من السماء أى حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون طرفه معلقا بالسقف أو نحوه والسبب من مقطعات الشعر حرف متحرك وحرف ساكن وهو على ضربين سببان مقرونان وسببان مفروقان فالمقرونان ما توالت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن نحو متفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فحركة التاء من متفا قد قرنت السببين وكذلك حركة اللام من علتن قد قرنت السببين أيضا والمفروقان هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أى يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مستف من مستفعلن ونحو عيلن من مفاعيلن وهذه الاسباب هى التى يقع فيها الزحاف على ما قد أحكمته صناعة العروض وذلك لان الجزء غير معتمد عليها وقوله * جبت نساء العالمين بالسبب * يجوز أن يكون الحبل وأن يكون الخيط قال ابن دريد هذه امرأة قدرت عجيزتها بخيط وهو السبب ثم ألقته الى النساء ليفعلن كما فعلت فغلبتهن وقطع الله به السبب أى الحياة والسبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية وفى الصحاح السبيب شعر الناصية والعرف والذنب ولم يذكر الفرس وقال الرياشى هو شعر الذنب وقال أبو عبيدة هو شعر الناصية وأنشد * بوافى السبيب طويل الذنب * والسبيب والسبيبة الخصلة من الشعر وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعنى ذوائبه واحدها سبيب قال ابن الاثير وفى كتاب الهروى على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر أى كان أطول منه لان عمر لما استسقى أخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فرآه الراوى وقد طاله أى كان أطول منه والسبيبة العضاه تكثر فى المكان (سبسب) السباسب والسبسب شجر يتخذ منه السهام قال يصف قانصا

ظل يصاديها دوين المشرب * لاط بصفراء كتوم المذهب

* وكل جش من فروع السبسب *

أراد لائطا فأبدل من الهمز ياء وجعلها من باب قاض للضرورة وقول رؤبة

* راحت وراح كعصا السبساب * يحتمل أن يكون السبساب فيه لغة فى السبسب ويحتمل أن يكون أراد السبسب فزاد الالف للقافية كما قال الآخر

اعوذ

أعوذ بالله من العَقْرابِ * الشائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ

قال الشائلات فوصف به العقرب وهو واحد لانه على الجنس وسَبْسَبَ بَوْلَه أرسله والسبسب المفازة وفى حديث قُسٍّ فبينا أنا أجول سَبْسَبَها السبسب القفر والمفازة قال ابن الأثير ويُروى بسبسها قال وهما بمعنى والسبسب الارض المُسْتَوية البعيدة ابن شميل السبسب الارض القَفْر البعيدة مُسْتَوية وغير مستوية وغليظة وغير غليظة لاماء بها ولا أنيس أبو عبيد السباسب والبسابس القفار واحدها سبسب وبسبس ومنه قيل للاباطيل الترهات البسابس وحكى اللحيانى بلد سبسب وبلد سباسب كأنهم جعلوا كل جزء منه سبسبا ثم جمعوه على هذا وقال أبو خيرة السبسب الارض الجدبة أبو عمرو سبسب اذا سار سيرا لينا وسبسب اذا قطع رحمه وسبسب اذا شتم شتما قبيحا والسباسب أيام السعانين أنبأ بذلك أبو العلاء وفى الحديث ان الله تعالى أبدلكم بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه يوم السعانين وأما قول النابغة

رِقاقُ النعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُم * يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحانِ يومَ السَّباسِبِ

فانما يعنى عيدا لهم والسيسبان والسيسبى الاخيرة عن ثعلب شجر وقال أبو حنيفة السيسبان شجر ينبت من حبة ويطول ولا يبقى على الشتاء له ورق نحو ورق الدفلى حسن والناس يزرعونه فى البساتين يريدون حسنه وله ثمر نحو خرائط السمسم الا أنها أدق وذكره سيبويه فى الابنية وأنشد أبو حنيفة يصف أنه اذا جفت خرائط ثمره خشخش كالعشرق قال

كأنَّ صوتَ رألِها اذا جفل * ضَرْبُ الرياح سيسبانا قد ذَبَل

قال وحكى الفراء فيه سيسبى يذكر ويؤنث ويؤتى به من بلاد الهند وربما قالوا السيسب وقال

* طَلْقٌ وعِتْقٌ مثلُ عُودِ السَّيْسَبِ * وأما أحمد بن يحيى فقال فى قول الراجز

وقد أناغى الرَّشَأَ المُرَبَّبا * خَوْدا ضِناكًا لا تُعَدُّ العُقَبا

يَهْتَزُّ مَتْناها اذا ما اضْطَرَبا * كهَزِّ نَشْوانٍ قضيبَ السَّيْسَبَى

انما أراد السيسبان فحذف للضرورة (سحب) السحب جرك الشئ على وجه الارض كالثوب وغيره سحبه يسحبه سحبا فانسحب جره فانجر والمرأة تسحب ذيلها والريح تسحب التراب والسحابة الغيم والسحابة التى يكون عنها المطر سميت بذلك لانسحابها فى الهواء والجمع سحائب وسحاب وسحب وخليق أن يكون سحب جمع سحاب الذى هو جمع سحابة فيكون جمع جمع

وفي الحديث كانَ اسمُ عمامته السَّحابَ سُمِّيت به تشبيهاً بسَحاب المطر لانسحابه في الهواء وما زِلْتُ أفعَلُ ذلك سَحابةَ يومي أي طُولَه قال

عَشِيَّةَ سالَ المِرْبَدان كِلاهُما * سَحابةَ يومٍ بالسُّيوف الصَّوارِم

وتَسَحَّبَ عليه أي أدَلَّ الازهري فلانٌ يَتَسَحَّبُ علينا أي يَتَدَلَّلُ وكذلك يَتَدَكَّلُ ويَتَدَعَّبُ وفي حديث سعيدٍ وأَرْوَى فقامت فتسحَّبت في حقِّه أي اغْتَصَبَتْه وأضافَتْه الى حقِّها وأرضها والسُّحْبةُ فَضْلةُ ماءٍ تَبقى في الغَدير يقال ما بقي في الغدير الا سُحْبةٌ من ماءٍ أي مُوَيْهةٌ قليلةٌ والسَّحْبُ شدّة الأكل والشُّرب ورجلٌ أُسْحوبٌ أي أَكولٌ شَرُوبٌ قال الازهري الذي عرفناه وحصَّلناه رجلٌ أُسْحوتٌ بالتاء اذا كان أكولاً شَروباً ولعلّ الأُسْحوبَ بالباء بهذا المعنى جائزٌ ورجلٌ سَحْبانُ أي جُرافٌ يَجرُف كلَّ ما مَرّ به وبه سُمّي سَحْبانُ وسَحْبانُ اسمُ رجلٍ من وائلٍ كان لَسِناً بليغاً يُضرَب به المَثَلُ في البيان والفصاحة فيقال أَفْصَحُ من سَحْبانِ وائلٍ قال ابن بري ومن شعر سَحْبان قوله

لقد عَلِمَ الحَيُّ اليَمانُونَ أنَّني * إذا قُلْتُ أمّا بَعْدُ أنّي خَطيبُها

وسَحابةُ اسمُ امرأةٍ قال * أيا سَحابُ بَشِّري بخَيْر * (سحتب) السَّحْتَبُ الجَرِيءُ الماضي (سخب) السِّخابُ قلادةٌ تُتَّخَذ من قَرَنْفُل وسُكٍّ ومَحْلَبٍ ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيءٌ والجمع سُخُبٌ الازهري السِّخابُ عند العرب كلُّ قلادةٍ كانت ذاتَ جَوْهرٍ أو لم تكن قال الشاعر

ويَومُ السِّخابِ من تَعاجيبِ رَبِّنا * على أنّه من بَلْدةِ السُّوءِ نَجّاني

وفي الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم حضّ النساءَ على الصدقة فجعلت المرأةُ تُلقي الخُرْصَ والسِّخابَ يعني القلادةَ قال ابن الاثير هو خَيْطٌ يُنْظَم فيه خَرَزٌ وتلبَسه الصِّبْيانُ والجَواري وقيل هو ما بُدِئَ بتفسيره وفي حديث فاطمة فألبستْه سِخاباً يعني ابنَها الحُسَيْنَ وفي الحديث الآخر أنّ قوماً فَقَدوا سِخابَ فتاتِهم فاتَّهموا به امرأةً وفي الحديث في ذكر المنافقين خُشُبٌ بالليل سُخُبٌ بالنهار يقول اذا جَنَّ عليهم الليلُ سَقَطوا نِياماً كأنهم خُشُبٌ فاذا أصبحوا تَساخَبوا على الدنيا شُحًّا وحِرْصاً والسَّخَبُ والصَّخَبُ بمعنى الصِّياح والصاد والسين يجوز في كل كلمة فيها خاءٌ وفي حديث ابن الزبير فكأنهم صِبْيانٌ يَمْرُثُون سُخُبَهم هو جمع سِخاب الخيطُ الذي نُظِمَ فيه الخَرَزُ والسَّخَبُ لغةٌ في الصَّخَب مضارِعة (سرب) السَّرْبُ المالُ الراعي أعني بالمال الإبِلَ وقال ابن الاعرابي السَّرْبُ الماشية كلُّها وجمع كلّ ذلك سُروبٌ تقول سَرِّبْ عليَّ الابلَ أي أرسِلْها قِطعةً قِطعةً وسَرَبَ يَسْرُب سَرْباً خرج وسَرَبَ في الارض يَسْرُب سُروباً ذهب وفي التنزيل العزيز ومَن

هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أى ظاهر بالنهار فى سربه ويقال خلِّ سربه أى طريقه فالمعنى الظاهر فى الطرقات والمستخفى فى الظلمات والجاهر بنطقه والمضمر فى نفسه علم الله فيهم سواء وروى عن الاخفش أنه قال مستخف بالليل أى ظاهر والسارب المتوارى وقال أبو العباس المستخفى المستتر قال والسارب الظاهر والخفى عنده واحد وقال قطرب سارب بالنهار مستتر يقال انسرب الوحشى اذا دخل فى كناسه قال الازهرى تقول العرب سربت الابل تسرب وسرب الفحل سروبا أى مضت فى الارض ظاهرة حيث شاءت والسارب الذاهب على وجهه فى الارض قال قيس بن الخطيم

أنى سربت وكنت غير سروب * وتقرب الاحلام غير قريب

قال ابن برى رواه ابن دريد سربت بباء موحدة لقوله وكنت غير سروب ومن رواه سريت بالياء باثنتين فمعناه كيف سريت ليلا وأنت لا تسرين نهارا وسرب الفحل يسرب سروبا فهو سارب اذا توجه للمرعى قال الاخنس بن شهاب التغلبى

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

قال ابن برى قال الاصمعى هذا مثل يريد أن الناس أقاموا فى موضع واحد لا يجترئون على النقلة الى غيره وقاربوا قيد فحلهم أى حبسوا فحلهم عن أن يتقدم فتتبعه ابلهم خوفا أن يغار عليها ونحن أعزاء نقترى الارض نذهب فيها حيث شئنا فنحن قد خلعنا قيد فحلنا يذهب حيث شاء فحيثما نزع الى غيث تبعناه وظبية سارب ذاهبة فى مرعاها أنشد ابن الاعرابى فى صفة عقاب

فخاتت غزالا جاثما بصرت به * لدى سلمات عند أدماء سارب

ورواه بعضهم سالب وقال بعضهم سرب فى حاجته مضى فيها نهارا وعم به أبو عبيد وانه لقريب السربة أى قريب المذهب يسرع فى حاجته حكاه ثعلب ويقال أيضا بعيد السربة أى بعيد المذهب فى الارض قال الشنفرى وهو ابن أخت تأبط شرا

خرجنا من الوادى الذى بين مشعل * وبين الجبا هيهات أنسأت سربتى

أى ما أبعد الموضع الذى منه ابتدأت مسيرى ابن الاعرابى السربة السفر القريب والسبأة السفر البعيد والسرب الذاهب الماضى عن ابن الاعرابى والانسراب الدخول فى السرب وفى الحديث من أصبح آمنا فى سربه بالفتح أى مذهبه قال ابن الاعرابى السرب النفس بكسر السين وكان الاخفش يقول أصبح فلان آمنا فى سربه بالفتح أى مذهبه ووجهه والثقات من أهل

قوله وبين الجبا أورده الجوهرى وبين الحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة وقال الصاغانى الرواية وبين الجبا بالجيم والباء وهو موضع اهـ مصححه

اللغة قالوا أصبح آمنا فى سربه أى فى نفسه وفلان آمن السرب لا يغزى ماله ونعمه لعزه وفلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه قال ابن برى هذا قول جماعة من أهل اللغة وأنكر ابن درستويه قول من قال فى نفسه قال وانما المعنى آمن فى أهله وماله وولده ولو آمن على نفسه وحدها دون أهله وماله وولده لم يقل هو آمن فى سربه وانما السرب ههنا ما للرجل من أهل ومال ولذلك سمى قطيع البقر والظباء والقطا والنساء سربا وكان الاصل فى ذلك أن يكون الراعى آمنا فى سربه والفحل آمنا فى سربه ثم استعمل فى غير الرعاة استعارة فيما اشبه به ولذلك كسرت السين وقيل هو آمن فى سربه أى فى قومه والسرب هنا القلب يقال فلان آمن السرب أى آمن القلب والجمع سراب عن الهجرى وأنشد

اذا أصبحت بين بنى سليم * وبين هوازن أمنت سرابى

والسرب بالكسر القطيع من النساء والطير والظباء والبقر والحمر والشاء واستعاره شاعر من الجن زعموا للعظاء فقال أنشده ثعلب رحمه الله تعالى

ركبت المطايا كلهن فلم أجد * ألذ وأشهى من جناد الثعالب

ومن عضرفوط حط بى فزجرته * يبادر سربا من عظاء قوارب

الاصمعى السرب والسربة من القطا والظباء والشاء القطيع يقال مر بى سرب من قطا وظباء ووحش ونساء أى قطيع وقال أبو حنيفة ويقال للجماعة من النخل السرب فيما ذكر بعض الرواة قال أبو الحسن وأنا أظنه على التشبيه والجمع من كل ذلك أسراب والسربة مثله ابن الاعرابى السربة جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون والسربة الجماعة من الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين العشرة الى العشرين تقول مر بى سربة بالضم أى قطعة من قطا وخيل وحمر وظباء قال ذو الرمة يصف ماء

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

وفى الحديث كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وفى حديث عائشة رضى الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن الى فيلعبن معى أى يرسلهن الى ومنه حديث على انى لاسربه عليه أى أرسله قطعة قطعة وفى حديث جابر فاذا قصر السهم قال سرب شيأ أى أرسله يقال سربت اليه الشئ اذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه ويقال سرب

عليه الخيل وهو أن يتمّها عليه سُرْبةً بعد سُرْبة الاصمعى سَرَبْ على الابل أى أرسلها قطعةً قطعةً والسَّرْبُ الطريق وخَلِّ سَرْبَه بالفتح أى طريقه ووجهه وقال أبو عمرو خَلِّ سِرْبَ الرجل بالكسر قال ذو الرمة

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجها * من خلفها لاحقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

قال شمر أكثر الرواية خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها بالفتح قال الازهرى وهكذا سمعت العرب تقول خَلِّ سَرْبَه أى طريقه وفى حديث ابن عمر اذا مات المؤمن يُخَلَّى له سَرْبُه يَسْرَحُ حيث شاء أى طريقه ومذهبه الذى يمرّ به وانه لواسعُ السِّرْب أى الصدر والرأى والهوى وقيل هو الرَّخِىُّ البال وقيل هو الواسعُ الصدر البطىءُ الغضب ويُروى بالفتح واسعُ السَّرْب وهو المسلك والطريق والسَّرْبُ بالفتح المالُ الراعى وقيل الابل وما رعى من المال يقال أغير على سَرْب القوم ومنه قولهم اذهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ أى لا أردُّ ابلكَ حتى تذهب حيث شاءت أى لا حاجة لى فيك ويقولون للمرأة عند الطلاق اذهَبِى فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ فتطلق بهذه الكلمة وفى الصحاح وكانوا فى الجاهلية يقولون فى الطلاق فقيّده بالجاهلية وأصلُ النَّدْه الزجر الفراء فى قوله تعالى فاتخذ سبيله فى البحر سَرَبًا قال كان الحوتُ مالحًا فلما حَيِىَ بالماء الذى أصابه من العين فوقع فى البحر جَمَدَ مذهبُه فى البحر فكان كالسَّرَب وقال أبو اسحق كانت سمكةً مملوحةً وكانت آيةً لموسى فى الموضع الذى يلقى الخضر فاتخذ سبيله فى البحر سَرَبًا أحيا الله السمكة حتى سَرَبَتْ فى البحر قال وسَرَبًا منصوبٌ على جهتين على المفعول كقولك اتخذتُ طريقى فى السَّرَب واتخذتُ طريقى مكانَ كذا وكذا فيكون مفعولا ثانيا كقولك اتخذت زيدا وكيلًا قال ويجوز أن يكون سَرَبًا مصدرًا يدلُّ عليه اتخذ سبيله فى البحر فيكون المعنى نسيا حوتهما فجعل الحوتُ طريقه فى البحر ثم بيّن كيف ذلك فكأنه قال سَرِبَ الحوتُ سَرَبًا وقال المعترض الظفرى فى السَّرَب وجعله طريقا

تركنا الضبع ساربةً اليهم * تنوبُ اللحمَ فى سَرَبِ المخيم

قيل تنوبُه تأتيه والسَّرَب الطريق والمخيم اسم واد وعلى هذا معنى الآية فاتخذ سبيله فى البحر سَرَبًا أى سبيل الحوت طريقًا لنفسه لا يحيد عنه المعنى اتخذ الحوتُ سبيلَه الذى سلكه طريقًا طرقه قال أبو حاتم اتخذ طريقه فى البحر سَرَبًا قال أظنّه يريد ذهابًا كسرب سَرَبًا كقولك يذهب ذهابًا ابن الاثير وفى حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سَرَبًا السَّرَب بالتحريك المسلك فى خُفْيَة والسُّرْبة الصفُّ من الكَرْم وكلّ طريقةٍ سُرْبة والسُّرْبة والمَسْرَبة والمَسْرُبة بضم الراء الشعر المستدق

النابت وسط الصدر الى البطن وفى الصحاح الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر الى السرة قال سيبويه ليست المسربة على المكان ولا المصدر وانما هى اسم للشعر قال الحرث بن وعلة الذهلى

ألآن لما ابيض مسربتى * وعضضت من نابى على جذم
وحلبت هذا الدهر أشطره * وأتيت ما آتى على علم
ترجو الاعادى أن ألين لها * هذا تخيل صاحب الحلم

قوله * وعضضت من نابى على جذم * أى كبرت حتى أكلت على جذم نابى قال ابن برى هذا الشعر ظنه قوم للحرث بن وعلة الجرمى وهو غلط وانما هو للذهلى كما ذكرنا والمسربة بالفتح واحدة المسارب وهى المراعى ومسارب الدواب مراق بطونها أبو عبيد مسربة كل دابة أعاليه من لدن عنقه الى عجبه ومراقها فى بطونها وأرفاغها وأنشد

جلال أبوه عمه وهو خاله * مساربه حو وأقرابه زهر

قال أقرابه مراق بطونه وفى حديث صفة النبى صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة وفى رواية كان ذا مسربة وفلان منساح السرب يريدون شعر صدره وفى حديث الاستنجاء بالحجارة يمسح صفحتيه بحجرين ويمسح بالثالث المسربة يريد أعلى الحلقة هو بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك وفى بعض الاخبار دخل مسربته هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فانّ تلك الغرفة والسراب الآل وقيل السراب الذى يكون نصف النهار لاطئا بالارض لاصقا بها كأنه ماء جار والآل الذى يكون بالضحى يرفع الشخوص ويزهاها كالملا بين السماء والارض وقال ابن السكيت السراب الذى يجرى على وجه الارض كأنه الماء وهو يكون نصف النهار الاصمعى الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شئ حتى يصير آلا أى شخصا وأن السراب يخفض كل شئ حتى يصير لازقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل من غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر اليوم ابن السكيت الآل الذى يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذى يجرى على وجه الارض كأنه الماء وهو نصف النهار قال الازهرى وهو الذى رأيت العرب بالبادية يقولونه وقال أبو الهيثم سمى السراب سرابا لانه يسرب سروبا أى يجرى جريا يقال سرب الماء يسرب سروبا والسربة الشاة التى تصدرها الذار و بت الغنم فتتبعها والسرب حفير تحت الارض وقيل بيت تحت الارض

وقد

وقد سَرَبْتُه وتَسْرِيبُ الحافرِ أخذُه في الحفرِ يَمْنةً ويَسْرةً الأصمعي يقال للرجل اذا حفر قد سَرَّبَ أي أخذ يمينًا وشمالا والسَّرَبُ جُحْرُ الثعلب والأسد والضبع والذئب والسَّرَبُ الموضع الذي قد حَلَّ فيه الوحشي والجمع أَسْرابٌ وانْسَرَبَ الوحشي في سَرَبه والثعلب في جُحْره وتَسَرَّبَ دخل ومَسارِبُ الحيّات مواضعُ آثارها اذا انسابت في الأرض على بطونها والسَّرَبُ القناةُ الجوفاءُ التي يدخل منها الماءُ الحائطَ والسَّرَبُ بالتحريك الماءُ السائل ومنهم من خصّ فقال السائل من المزادة ونحوها سَرِبَ سَرَبًا اذا سال فهو سَرِبٌ وانْسَرَبَ وأَسْرَبَه هو وسَرَّبَه قال ذو الرمة

ما بالُ عينِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * كأنّه من كُلى مَفْرِيّةٍ سَرِبُ

قال أبو عبيدة ويروى بكسر الراء تقول منه سَرِبَت المزادةُ بالكسر تَسْرَبُ سَرَبًا فهي سَرِبةٌ اذا سالت وتَسْرِيبُ القربة أن يُنْصَبَّ فيها الماءُ لتَنْسَدَّ خُرَزُها ويقال خرج الماءُ سَرَبًا وذلك اذا خرج من عيون الخُرَز وقال اللحياني سَرِبَت العينُ سَرَبًا وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُرُوبًا وتَسَرَّبَت سالت والسَّرَبُ الماءُ يُصَبُّ في القربة الجديدة أو المزادة ليبتلّ السَّيْرُ حتى يَنْتَفِخَ فتَنْسَدَّ مواضعُ الخُرَز وقد سَرَّبَها فسَرِبَتْ سَرَبًا ويقال سَرِّبْ قِرْبَتَكَ أي اجعل فيها ماءً حتى تَنْتَفِخَ عيونُ الخُرَزِ فتَنْسَدَّ قال جرير

نَعَمْ وانْهَلَّ دمعُكَ غيرَ نَزْرٍ * كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

أبو مالك تَسَرَّبْتُ من الماء ومن الشراب أي تَمَلَّأْتُ وطريقٌ سَرِبٌ تتابع الناسُ فيه قال أبو خراش

في ذاتِ رَيْدٍ كزَلْقِ الرخ مُشْرِفَةٍ * طريقُها سَرِبٌ بالناس دُعْبُوبُ

وتَسَرَّبُوا فيه تتابعوا والسَّرَبُ الخَرْزُ عن كُراع والسَّرْبةُ الخُرْزة وإنّك لتريد سَرْبةً أي سفرًا قريبًا عن ابن الأعرابي شمر الأَسْرابُ من الناس الأقاطيعُ واحدها سِرْبٌ قال ولم أسمع سِرْبًا في الناس الا للعجاج قال * ورُبَّ أسرابِ حَجِيجٍ نُظَّمِ * والأُسْرُبُ والأُسْرُبُّ الرصاصُ أعجميٌّ وهو في الأصل سُرْبٌ والأُسْرُبُ دُخانُ الفضة يدخل في الفم والخيشوم والدُّبُرِ فيَحْصُرُه فربما أفرق وربما مات وقد سُرِبَ الرجل فهو مَسْرُوبٌ سَرْبًا وقال شمر الأُسْرُبُ مخفف الباء وهو بالفارسية سُرْبٌ والله أعلم

(سرحب) السُّرْحُوبُ الطويل الحَسَنُ الجسم والأنثى سُرْحوبةٌ ولم يعرفه الكلابيون في الإنس والسُّرْحوبة من الإبل السريعةُ الطويلة ومن الخيل العتيقُ الخفيفُ قال الأزهري وأكثر ما تُنْعَتُ به الخيلُ وخصّ بعضهم به الأنثى من الخيل وقيل فرسٌ سُرْحوبٌ سَرِحُ اليدين بالعَدْو وفرسٌ سُرْحوبٌ طويلةٌ على وجه الأرض وفي الصحاح تُوصَف به الإناثُ دون الذكور

(سردب) قال ابن أحمر هي السِّرْدابُ (٣)

(سرعب) السُّرْعُوبُ ابن عِرْس أنشد الأزهري

قوله كزلق الرخ الخ هكذا في الاصل ولعله كراس الزج ومع هذا فانظر وحرر اه

(٣) قوله هي السرداب هكذا في الاصل وليس بعده شئ وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الارض للصيف) كالزرداب والاول عن الاحمر والثاني تقدم بيانه وهو معرب الى آخر عبارته اه كتبه مصححه

* وثبة سرعوب رأى زبابا * أى رأى جرذا ضخما ويجمع سراعيب (سرندب) التهذيب في الخماسي سرنديب بلد معروف بناحية الهند (سرهب) أبو زيد قال سمعت أبا الدقيش يقول امرأة سرهبة كالسلهبة من الخيل في الجسم والطول (سطب) ابن الاعرابي المساطب سناد ين الحدادين أبو زيد هي المسطبة والمسطبة وهي المجرة ويقال للدكان يقعد الناس عليه مسطبة قال سمعت ذلك من العرب (سعب) السعابيب التي تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمي ونحوه قال ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجن

يقول يجعلنه ظاهرا فوق كل شئ يعلون به المشط وقوله ماء الضالة يريد ماء الآس شبه خضرته بخضرة ماء السدر وهذا البيت وقع في الصحاح وأظنه في المحكم أيضا ماء الضالة اللجز بالزاى وفسره فقال اللجز المتلزج وقال الجوهرى أراد اللزج فقلبه ولم يكفه أن صحف الى أن أكد التصحيف بهذا القول قال ابن برى هذا تصحيف تبع فيه الجوهرى ابن السكيت وانما هو اللجن بالنون من قصيدة نونية وقبله

من نسوة شمس لامكره عنف * ولا فواحش في سر ولا علن

قوله ضاحية أراد أنها بارزة للشمس والضالة السدرة أراد ماء السدر يخلط به المردقوش ليسرحن به رؤسهن والشمس جمع شموس وهي النافرة من الريبة والخنا والمكره الكريهات المنظر وهو مما يوصف به الواحد والجمع وسال فمه سعابيب وثعابيب اذا امتد لعابه كالخيوط وقيل جرى منه ماء صاف فيه تمدد واحدها سعبوب وانسعب الماء وانثعب اذا سال وقال ابن شميل السعابيب ما اتبع يدك من اللبن عند الحلب مثل النخاعة يتمطط والواحدة سعبوبة وتسعب الشئ تمطط والسعب كل ماتسعب من شراب أوغيره وفي نوادر الاعراب فلان مسعب له كذا وكذا ومسغب ومسوغ له كذا وكذا ومسوغ ومرغب كل ذلك بمعنى واحد (سغب) سغب الرجل يسغب وسغب يسغب سغبا وسغبا وسغابة وسغوبا ومسغبة جاع والسغبة الجوع وقيل هو الجوع مع التعب وربما سمى العطش سغبا وليس بمستعمل ورجل ساغب لاغب ذو مسغبة وسغب وسغبان لغبان جوعان أو عطشان وقال الفراء في قوله تعالى في يوم ذى مسغبة أى مجاعة وأسغب الرجل فهو مسغب اذا دخل في المجاعة كما تقول أقحط الرجل اذا دخل في القحط وفي الحديث ما أطعمته اذ كان ساغبا أى جائعا وقيل لايكون السغب الا مع التعب وفي الحديث أنه قدم خيبر

بأصحابه وهم مُسْغِبُون أى جياع وامرأة سَغْبَى وجمعها سِغاب ويتيمٌ ذو مَسْغَبة أى ذو مجاعة

(سقب) السَّقْبُ ولدُ الناقة وقيل الذكر من ولد الناقة بالسين لاغير وقيل هو سَقْب ساعةَ تَضَعُه أمُّه قال الاصمعى اذا وضعت الناقة ولدها فولدها ساعة تضعه سَليلٌ قبل أن يُعلم أذكر هو أم أنثى فاذا عُلم فان كان ذكرا فهو سَقْب وأمه مِسْقَبٌ الجوهرى ولا يقال للانثى سَقْبة ولكن حائل فأما قوله أنشده سيبويه

وساقَيْنِ مثلِ زَيْدٍ وجُعَلٍ * سَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزَا العَضَلْ

فان زيدا وجُعَلا ههنا رجلان وقوله سقبان انما أراد هنا مثل سَقْبَيْنِ فى قوة الغناء وذلك لان الرجلين لا يكونان سَقْبَيْنِ لان نوعا لا يستحيل الى نوع وانما هو كقولك مررت برجل أسدٍ شدَّةً أى هو كأسد فى الشدة ولا يكون ذلك حقيقة لان الانواع لا تستحيل الى الانواع فى اعتقاد أهل الاجماع قال سيبويه وتقول مررت برجلٍ الاسدُ شدَّةً كما تقول مررت برجلٍ كاملٍ لانك أردت أن ترفع شأنه وان شئت استأنفت كأنه قيل له ما هو ولا يكون صفة كقولك مررت برجلٍ أسدٍ شدَّةً لان المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز نكرة أيضا لما ذكرت لك وقد جاء فى صفة النكرة فهو فى هذا أقوى ثم أنشد ما أنشدتك من قوله وجمع السَّقْب أسْقُب وسُقُوب وسِقاب وسُقْبان والانثى سَقْبة وأمُّها مِسْقَبٌ ومِسْقاب والسَّقْبة عندهم هى الجَحْشة قال الاعشى يصف حمارا وحشيًّا

تلا سَقْبةً قَوْداءَ مَهْضُومةَ الحَشا * متى ما تُخالِفْه عن القَصْدِ يَعْذِمِ

وناقةٌ مِسْقابٌ اذا كان عادتُها أن تلد الذكور وقد أسْقَبَت الناقة اذا وضعت أكثر ما تضع الذكور قال رؤبة بن العجاج يصف أبوى رجل مَمْدُوح

وكانت العِرْسُ التى تَنَخَّبا * غَرَّاءَ مِسْقاباً لفَحْلٍ أسْقَبا

قوله أسقبا فعل ماض لا نعت لفحل على أنه اسم مثل أحمر وانما هو فعل وفاعل فى موضع النعت له واستعمل الاعشى السَّقْبة للاتان فقال

لاحَه الصَّيْفُ والغِيارُ وإشْفا * قٌ على سَقْبةٍ كقَوْسِ الضَّالِ

الازهرى كانت المرأة فى الجاهلية اذا مات زوجها حلقت رأسها وخمشت وجهها وحمّرت قطنة من دم نفسها ووضعتها على رأسها وأخرجت طرف قطنتها من خرق قناعها ليعلم الناس أنها مصابة ويسمى ذلك السِّقاب ومنه قول خنساء

لما استبانت أن صاحبها ثَوَى * حَلَقَتْ وعَلَّتْ رأسَها بسِقابِ

والسَّقَبُ القُرْبُ وقد سَقِبَت الدارُ بالكسر سُقُوبًا أى قَرُبَت وأَسْقَبَت وأَسْقَبْتُها أنا قرّبتها وأبياتهم متساقبة أى متدانية ومنه الحديث الجارُ أحقُّ بسَقَبِهِ السقب بالسين والصاد فى الاصل القُرْب يقال سَقِبَت الدارُ وأَسْقَبَت اذا قَرُبَت ابن الاثير ويُحتجُّ بهذا الحديث من أوجب الشُّفْعة للجار وان لم يكن مقاسمًا أى أن الجارَ أحقُّ بالشُّفعة من الذى ليس بجار ومن لم يُثْبِتْها للجار تأوّل الجارَ على الشريك فانّ الشريك يُسمّى جارًا قال ويحتمل أن يكونَ أرادَ أنه أحقُّ بالبِرّ والمعونة بسبب قُرْبه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر أن رجلًا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان لى جارَيْن فالى أيهما أُهدى قال الى أقربهما منك بابًا والسَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقيبة عَمودُ الخباء وسُقُوبُ الابل أَرْجُلُها عن ابن الاعرابى وأنشد

أَهَا عَجُزٌ رَيَّا وساقٌ مُشيحة * على البيد تَنْبُو بالمَرادى سُقُوبُها

والصاد فى كل ذلك لغة والسَّقْبُ الطويلُ من كل شئ مع ترارة الازهرى فى ترجمة صقب يقال للغُصْن الرَّيَّان الغليظ الطويل سَقْبٌ وقال ذو الرمة * سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ * قال وسئل أبو الدُّقَيْش عنه فقال هو الذى قد امتلأ وتمّ عامٌ فى كل شئ من نحوه شمر فى قوله سَقْبان أى طويلان ويقال صَقْبان (سقعب) السَّقْعَبُ الطويلُ من الرجال بالسين والصاد (سقلب) السَّقْلَبُ جيلٌ من الناس وسَقْلَبه صَرَعه (سكب) السَّكْبُ صَبُّ الماء سَكَبَ الماءَ والدمعَ ونحوهما يَسْكُبه سَكْبًا وتَسْكابًا فسَكَبَ وانْسَكَبَ صَبَّه فانْصَبّ وسَكَبَ الماءُ بنفسه سُكُوبًا وتَسْكابًا وانْسَكَبَ بمعنًى وأهل المدينة يقولون اسْكُبْ على يَدِى وماءٌ سَكْبٌ وساكِبٌ وسَكُوبٌ وسَيْكَبٌ وأُسْكُوبٌ مُنْسَكِبٌ أو مَسْكُوبٌ يجرى على وجه الارض من غير حَفْر ودَمْعٌ ساكِبٌ وماءٌ سَكْبٌ وُصِفَ بالمصدر كقولهم ماءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوْرٌ أنشد سيبويه * بَرْقٌ يُضِىءُ أَمامَ البيتِ أُسْكُوبُ * كأنّ هذا البرقَ يَسْكُبُ المَطَر وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كذلك وسَحابٌ أُسْكُوبٌ وقال اللحيانى السَّكْبُ والأُسْكُوبُ الهَطَلانُ الدائمُ وماءٌ أُسْكوبٌ أى جارٍ قالت جَنُوبُ أُخْتُ عمرو ذى الكلب ترثيه

والطاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ يَتْبَعُها * مُثْعَنْجِرٌ من دَمِ الاَجْوافِ أُسْكُوبُ

ويروى * من نَجِيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ * والنَّجْلاءُ الواسعة والمُثْعَنْجِرُ الدمُ الذى يَسيلُ يَتْبَعُ بعضُه بعضًا والنَّجيعُ الدمُ الخالصُ والأُثْعُوبُ من الاثْعاب وهو جَرْىُ الماء فى المَثْعَب وفى الحديث عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى فيما بين العشاء الى انْصِداع الفجر احدى عَشْرة رَكْعةً فاذا سَكَبَ المُؤَذِّنُ بالأُولى من صلاة الفجر قامَ فركع رَكْعَتَيْن خَفِيفَتَيْن قال

قوله من نحوه الضمير يعود الى الغصن فى عبارة الازهرى التى قبل هذه فانظرها اه

سويد

سُوَيْدٌ سَكَبَ يُرِيدُ أَذَّنَ وأَصْلُه من سَكْبِ الماءِ وهذا كما يقال أَخَذَ في خُطْبَةٍ فسَحَلَها قال ابن الاثير أرادت اذا أَذَّنَ فاسْتُعِيرَ السَّكْبُ للافاضة في الكلام كما يقال أَفْرَغَ في أُذُني حديثاً أي أَلْقَى وصَبَّ وفي بعض الحديث ما أنا بمُنْبِطٍ عنك شيأً يكون على أهل بيتك سُنَّةً سَكْباً يقال هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أي لازمٌ وفي رواية أنا أُغِيطُ عنك شيأً وفَرَسٌ سَكْبٌ جوادٌ كثيرُ العَدْوِ ذَرِيعٌ مثلُ حَتٍّ والسَّكْبُ فَرَسُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كُمَيْتاً أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ اليُمْنَى سمي بالسَّكْبِ من الخَيْلِ وكذلك فَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ وغُلامٌ سَكْبٌ اذا كان خفيفَ الرُّوحِ نَشِيطاً في عَمَلِه ويقال هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أي لازمٌ ويقال سُنَّةٌ سَكْبٌ وقال لَقِيطُ بن زُرارَةَ لأَخيه مَعْبَدٍ لما طَلَبَ اليه أن يَفْدِيَه بمائتين من الابل وكان أسيراً ما أنا بمُنْبِطٍ عنك شيأً يكون على أهل بيتك سُنَّةً سَكْباً ويَدْرَبُ الناسُ له بنا دَرَباً والسَّكْبَةُ الكُرْدَةُ العُلْيا التي تُسْقَى بها الكُرُودُ من الارض وفي التهذيب التي يُسْقَى منها كُرْدُ الطَّبابَةِ من الارض والسَّكْبُ النُّحاسُ عن ابن الاعرابي والسَّكْبُ ضَرْبٌ من الثياب رَقِيقٌ والسَّكْبَةُ الخِرْقَةُ التي تُقَوَّرُ للرأس كالشَّبَكَةِ من ذلك التهذيب السَّكْبُ ضربٌ من الثياب رَقيقٌ كأَنه غُبارٌ من رِقَّتِه وكأَنه سَكْبُ ماءٍ من الرِّقَّةِ والسَّكْبَةُ من ذلك اشْتُقَّتْ وهي الخِرْقَةُ التي تُقَوَّرُ للرأس تُسَمِّيها الفُرْسُ الشُّسْتَقَةَ ابن الاعرابي السَّكَبُ ضَرْبٌ من الثياب مُحَرَّكُ الكاف والسَّكَبُ الرَّصاصُ والسَّكْبَةُ الغِرْسُ الذي يَخْرُج على الوَلَدِ أُرَى من ذلك والسَّكْبَةُ الهِبْرِيَةُ التي في الرأس والأُسْكُوب والاسْكابُ لغة في الاسكاف وأُسْكُبَّةُ الباب أُسْكُفَّتُه والاسْكابَةُ الفَلْكَةُ التي تُوضَعُ في قِمَعِ الدُّهْنِ ونحوه وقيل هي الفَلْكَةُ التي يُشْعَبُ بها خَرْقُ القِرْبَةِ والاسْكابَةُ خَشَبَةٌ على قَدْرِ الفَلْسِ اذا انْشَقَّ السِّقاءُ جعلوها عليه ثم صَرُّوا عليها بسَيْرٍ حتى يَخْرُزُوه معه فهي الاسكابةُ يقال اجْعَلْ لي اسكابةً فيَتَّخِذُ ذلك وقيل الاسْكابَةُ والاسْكابُ قِطْعَةٌ من خَشَبٍ تُدْخَلُ في خَرْقِ الزِّقِّ أنشد ثعلب * قُبْرُ آذانُهم كالاسْكابِ * وقيل الاسْكابُ هنا جمعُ اسكابةٍ وليس بلغة فيه ألا تراه قال آذانُهم فتَشْبِيهُ الجمع بالجمع أَسْوَغُ من تَشْبِيهِه بالواحد والسَّكَبُ بالتحريك شجرٌ طَيِّبُ الريحِ كأَنَّ ريحَه ريحُ الخَلُوقِ يَنْبُتُ مُسْتَقِلّاً على عِرْقٍ واحدٍ له زَغَبٌ ووَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ الا أنه أَشَدُّ خُضْرَةً يَنْبُتُ في القِيعانِ والأَوْدِيَةِ ويَيْبَسُ لا يَنْفَعُ أحداً وله جَنًى يُؤْكَلُ ويَصْنَعُه أهلُ الحِجازِ نَبِيذاً ولا يَنْبُتُ جَناه في عامِ حَيًا انما يَنْبُتُ في أعوامِ السِّنِينَ وقال أبو حنيفة السَّكَبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ وله وَرَقٌ أَغْبَرُ شبيهٌ بورقِ الهِنْدِباءِ وله نَوْرٌ أَبيضُ شديدُ البياضِ في خِلْقَةِ نَوْرِ الفِرْسِكِ قال الكميت يصف ثوراً وحشياً

كأنه من ندى العرار مع الـ * قُرّاص أو ما ينفض السُّكَّبُ

الواحدة سُكَّبة الاصمعى من نبات السهل السُّكَّبُ وقال غيره السُّكَّب بقلة طيبة الريح لها زهرة صفراء وهى من شجر القيظ ابن الاعرابى يقال للسكة من النخل أسلوب وأسكوب فاذا كان ذلك من غير النخل قيل له أنبوب ومداد وقيل السُّكَّب ضرب من النبات وسَكاب اسم فرس عُبيدة بن ربيعة وغيره قال وسكاب اسم فرس مثل قطام وحذام قال الشاعر

أبيتَ اللعنَ ان سكاب علقٌ * نفيسٌ لا تعار ولا تباع

(سلب) سَلَبه الشئ يَسْلُبه سَلْباً وسَلَباً واستلبه اياه وسَلَبوتٌ فَعَلوتٌ منه وقال اللحيانى رجل سَلَبوتٌ وامرأة سَلَبوتٌ كالرجل وكذلك رجل سَلّابة بالهاء والانثى سَلّابة أيضا والاستلاب الاختلاس والسَّلَب ما يُسْلَب وفى التهذيب ما يُسْلَب به والجمع أسلاب وكل شئ على الانسان من اللباس فهو سَلَب والفعل سَلَبته أسلبه سَلْباً اذا أخذت سَلَبه وسُلِبَ الرجل ثيابه قال رؤبة * يراع سير كاليراع الاسلاب * اليراع القصب والأسلاب التى قد قُشرت وواحد الأسلاب سَلَب وفى الحديث من قتل قتيلاً فله سَلَبه وقد تكرر ذكر السَّلَب وهو ما يأخذه أحد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وهو فَعَل بمعنى مفعول أى مسلوب والسَّلَب بالتحريك المسلوب وكذلك السَّليب ورجل سَليب مُسْتَلَب العقل والجمع سَلْبى وناقة سالب وسَلوب مات ولدها أو ألقته لغير تمام وكذلك المرأة والجمع سُلُب وسَلائب وربما قالوا امرأة سُلُب قال الراجز

ما بال أصحابك ينذرونكا * أأن رأوك سُلُباً يرمونكا

وهذا كقولهم ناقة عُلُط بلا خطام وفرس فُرُط متقدّمة وقد عمل أبو عبيد فى هذا بابا فأكثر فيه من فُعُل بغير هاء للمؤنث والسَّلوب من النوق التى ألقت ولدها لغير تمام والسَّلوب من النوق التى ترمى ولدها وأسلبت الناقة فهى مُسْلِب ألقت ولدها من غير أن يتم والجمع السلائب وقيل أسلبت سُلِبت ولدها بموت أو غير ذلك وظبية سَلوب وسالب سُلِبت ولدها قال صخر الغى

فصادفت أعزل لا جانبا بصرت به * لدى سَلِمات عند أدماء سالب

وشجرة سليب سُلِبت ورقها وأغصانها وفى حديث صلة خرجت الى جشر لنا والنخل سُلُب أى لا حمل عليها وهو جمع سليب الازهرى شجرة سُلُب اذا تناثر ورقها وقال ذو الرمة * أو هيشر سُلُب * قال شمر هيشر سلب لا قشر عليه ويقال اسلب هذه القصبة أى قشرها وسَلَب

قوله يراع سير الخ هو هكذا فى الاصل وحرره اهـ

القصبة

القَصَبَةَ والشجرةَ قشرها وفي حديث صفة مكة شرفها الله تعالى وأسْلَبَ ثُمامُها أي أخرج خوصه وسَلَبُ الذبيحة اهابُها او أكراعها وبطنها وفرس سَلِبُ القوائم خفيفها في النقل وقيل فرس سَلِبُ القوائم أي طويلها قال الازهري وهذا صحيح والسَّلْبُ السير الخفيف السريع قال رؤبة

قد قدحت من سَلْبِهِنَّ سَلْبا * قارورة العين فصارت وقبا

وانسلبت الناقة اذا أسرعت في سيرها حتى كأنها تخرج من جلدها وثور سَلِبُ الطعن بالقرن ورجل سَلِبُ اليدين بالضرب والطعن خفيفهما ورمح سَلِبٌ طويل وكذلك الرجل والجمع سُلُب قال

ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سُلُبا وأفراسا حسانا

وقال ابن الاعرابي السُّلْبَةُ الجردة يقال ما أحسن سُلْبَتها وجردتها والسَّلِبُ بكسر اللام الطويل قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة

كأن أعناقها كُرّاثُ سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سَلِبُ

ويروى سُلُب بالضم من قولهم نخل سُلُب لا حمل عليه وشجر سُلُب لا ورق عليه وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول والسِّلاب والسُّلُب ثياب سود تلبسها النساء في المأتم واحدتها سَلَبة وسلبت المرأة وهي مُسْلِب اذا كانت مُحِدًّا تلبس الثياب السود للحداد وتسلبت لبست السلاب وهي ثياب المأتم السُّود قال لبيد

يخمشن حرّ أوجه صحاح * في السُّلُب السود وفي الأمساح

وفي الحديث عن أسماء بنت عُمَيس أنها قالت لما أصيب جعفر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تَسَلَّبي ثلاثا ثم اصنعي بعدُ ما شئت تسلبي أي البسي ثياب الحداد السود وهي السلاب وتسلبت المرأة اذا لبسته وهو ثوب أسود تغطي به المحد رأسها وفي حديث أم سلمة أنها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت وقال اللحياني المُسَلِّب والسَّليب والسَّلُوب التي يموت زوجها أو حميمها فتسلب عليه وتسلبت المرأة اذا أحدت وقيل الاحداد على الزوج والتسلب قد يكون على غير زوج أبو زيد يقال للرجل مالي أراك مُسْلِبا وذلك اذا لم يألف أحدا ولا يسكن اليه أحد وانما شبه بالوحش ويقال انه لوحشي مُسْلِب أي لا يألف ولا تسكن نفسه والسلبة خيط يشد على خطم البعير دون الخطام والسلبة عقبة تشد على السهم والسَّلْب خشبة تجمع الى أصل اللُّومة طرفها في ثقب اللُّومة قال أبو حنيفة السَّلْب أطول أداة الفدان وأنشد

يا ليت شعري هل أتى الحسانا * أني اتخذت اليفنين شانا * السَّلْبَ واللُّومة والعيانا

قوله سلب القوائم هو بسكون اللام في القاموس وفي المحكم بفتحها اهـ

ويقال للسطر من النخيل أُسْلوبٌ وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ فهو أُسلوبٌ قال والأُسلوبُ الطريق والوجه والمَذْهَبُ يقال أنتم في أُسْلوبِ سُوءٍ ويُجمعُ أساليبَ والأُسْلوبُ الطريقُ تأخذ فيه والأُسلوبُ بالضم الفَنُّ يقال أخذ فلانٌ في أساليبَ من القول أي أفانينَ منه وانَّ أنفَه لفي أُسْلوبٍ اذا كان مُتكبِّرًا قال

أُنوفُهُمْ بالفَخْرِ في أُسْلوبٍ * وشَعَرُ الأَسْتاهِ بالجَبوبِ

يقول يتكبَّرون وهم أخساء كما يقال أنفٌ في السماء واستٌ في الماء والجَبوبُ وجهُ الارض ويروى *أُنوفُهُمْ ملفخرِ في أُسْلوبٍ* أراد منَ الفَخرِ فحذف النونَ والسَّلَبُ ضَرْبٌ من الشجر ينبتُ مُتَناسقًا ويَطولُ فيؤخذ ويُمَلُّ ثم يُشَقَّقُ فتخرُجُ منه مُشاقةٌ بيضاء كالليف واحدته سَلَبةٌ وهو من أجود ما يُتَّخذ منه الحبالُ وقيل السَّلَبُ ليفُ المُقْل وهو يُؤْتَى به من مكة الليث السَّلَبُ ليفُ المُقْل وهو أبيض قال الازهري غَلِطَ الليث فيه وقال أبو حنيفة السَّلَبُ نباتٌ ينبتُ أمثالَ الشَّمع الذي يُسْتَصْبَحُ به في خلقته الا أنه أعظمُ وأطولُ يُتَّخذ منه الحبالُ على كل ضرب والسَّلَبُ لحاءُ شجرٍ معروفٍ باليمن تعمل منه الحبالُ وهو أجفى من ليف المُقْل وأصلبُ وفي حديث ابن عمر أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو مُتوسِّدٌ مِرْفَقةَ أَدَمٍ حَشْوُها ليفٌ أو سَلَبٌ بالتحريك قال أبو عبيد سألتُ عن السَّلَب فقيل ليس بليفِ المُقْل ولكنه شجرٌ معروفٌ باليمن تُعْمَلُ منه الحبالُ وهو أجفى من ليف المُقْل وأَصْلَبُ وقيل هو ليفُ المُقْل وقيل هو خُوصُ الثُّمام وبالمدينة سُوقٌ يقال له سوقُ السَّلّابين قال مُرَّةُ بن مُحْكان التميمي

فنَشْنَشَ الجِلْدَ عنها وهي بارِكَةٌ * كما تُنَشْنِشُ كفّا فاتِلٍ سَلَبا

تُنَشْنِشُ تحرِّكُ قال شمر والسَّلَبُ قشرٌ من قُشورِ الشجر تُعمَلُ منه السِّلالُ يقال لسوقه سُوقُ السَّلّابين وهي بمكة معروفةٌ ورواه الاصمعي فاتِلٍ بالفاء وابن الاعرابي قاتِلٍ بالقاف قال ثعلب والصحيح ما رواه الأصمعي ومنه قولُهم أَسْلَبَ الثُّمامُ قال ومن رواه بالفاء فانه يريد السَّلَبَ الذي تُعْمَلُ منه الحبالُ لا غير ومن رواه بالقاف فانه يريد سَلَبَ القتيل شبَّه نزعَ الجازر جلدَها عنها بأخذ القاتل سَلَبَ المقتول وانما قال باركةً ولم يقل مُضْطَجِعةً كما يُسْلَخُ الحيوانُ مُضْطَجِعًا لان العرب اذا نحَرَتْ جَزورًا تركوها باركةً على حالها ويُرْدِفُها الرجالُ من جانبيها خوفًا أن تَضْطَجِعَ حين تموتُ كُلُّ ذلك حرصًا على أن يَسْلَخوا سنامَها وهي باركةٌ فيأتي رجلٌ من جانبٍ وآخَرُ من الجانب الآخر وكذلك يفعلون في الكتفين والفخذين ولهذا كان سَلْخُها باركةً خيرًا عندهم من سَلْخِها مضطجعةً والأُسْلوبةُ لُعْبةٌ للأعراب أو فَعْلةٌ يفعلونها بينهم حكاها اللحياني وقال بينهم أُسْلوبةٌ (سلحب)

المسلحب

المُسْلَحِبُّ المُنْبَطِحُ والمُسْلَحِبُّ الطريقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ وطريقٌ مُسْلَحِبٌّ أي مُمْتَدٌّ والمُسْلَحِبُّ المُسْتَقِيمُ مِثْلُ المُتْلَئِبِّ وقد اسْلَحَبَّ اسْلِحْبابًا قال جِرانُ العَوْدِ

فَخَرَّ جِرانُ مُسْلَحِبًّا كأنه * على الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسَّلْحُوبُ من النساء الماجنة قال ذلك أبو عمرو وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ المُسْلَحِبُّ المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول سِرْنا من موضع كذا غُدْوَةً فظَلَّ يومُنا مُسْلَحِبًّا أي مُمْتَدًّا سيرُه والله أعلم (سلقب) سَلْقَبٌ اسمٌ (سلهب) السَّلْهَبُ الطويلُ عامَّةً وقيل هو الطويلُ من الرجال وقيل هو الطويلُ من الخيل والناس الجوهري السَّلْهَبُ من الخيل الطويلُ على وجه الارض وربما جاء بالصاد والجمع السَّلاهِبَةُ والسَّلْهَبَةُ من النساء الجَسِيمةُ وليست بمِدْحَة ويقال فَرَسٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَبَةٌ للذكر اذا عَظُم وطال وطالت عِظامُه وفَرَسٌ مُسَلْهَبٌ ماضٍ ومنه قولُ الاعرابيِّ في صفة الفَرَسِ واذا عَدَا اسْلَهَبَّ واذا قِيدَ اجْلَعَبَّ واذا انْتَصَبَ اتْلَأَبَّ والله أعلم (سنب) السَّنْبَةُ الدَّهر وعِشْنا بذلك سَنْبَةً وسَنْبَتَةً أي حِقْبَةً التاءُ في سَنْبَتَةٍ مُلْحِقَةٌ على قول سيبويه قال يَدُلُّ على زيادة التاء أنك تقول سَنْبَةٌ وهذه التاءُ تَثْبُتُ في التصغير تقول سُنَيْبِتَةٌ لقولهم في الجمع سَنابِتُ ويقال مَضَى سَنْبٌ من الدَّهر أو سَنْبَةٌ أي بُرْهَةٌ وأنشد شمر * ماءُ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه * والسَّنُباتُ والسَّنْبَةُ سُوءُ الخُلُق وسُرْعةُ الغَضَب عن ابن الاعرابي وأنشد

قد شِبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ من لِداتي * وذاكَ ما أَلْقَى من الأَذاةِ * من زَوْجَةٍ كثيرةِ السَّنْباتِ

أراد السَّنَباتِ فخَفَّف للضرورة كما قال ذو الرمة

أَبَتْ ذِكَرٌ من عَوْدِنَ أحشاءَ قَلْبِه * خُفوقًا ورَفْضاتُ الهَوَى في المَفاصِلِ

ورجلٌ سَنُوبٌ أي مُتَغَضِّبٌ والسِّنْبابُ الرجل الكثير الشرّ قال والسَّنُوبُ الرجلُ الكَذَّابُ المُغْتابُ والمِسْنَبَةُ الشِّرَّةُ ابن الاعرابي السِّنْباءُ الاسْتُ وفرسٌ سَنِبٌ بكسر النون أي كثير الجَرْي والجمع سُنُوبٌ الاصمعي فرس سَنِبٌ اذا كان كثيرَ العَدْوِ جَوادًا (سنتب) أبو عمرو السَّنْتَبَةُ الغَبِيَّةُ المُحْكَمَةُ (سندب) جَمَلٌ سَنْدَأْبٌ شديدٌ صُلْبٌ وشَكَّ فيه ابن دريد (سنطب) السِّنْطَبَةُ طُولٌ مُضْطَرِبٌ التهذيب والسِّنْطابُ مِطْرَقَةُ الحَدّادِ والله تعالى أعلم (سهب) السَّهْبُ والمُسْهَبُ والمُسْهِبُ الشديدُ الجَرْيِ البَطِيءُ العَرَقِ من الخَيْل قال أبو دواد

وقد أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْـ * كَلٍ ذي مَيْعَةٍ سَهْبِ

والسَّهْبُ الفَرَسُ الواسعُ الجَرْيِ وأَسْهَبَ الفرسُ اتَّسَعَ في الجَرْيِ وسَبَقَ والمُسْهَبُ والمُسْهِبُ

الكثيرُ الكلام قال الجعديّ * غيرُ عَيِيٍّ ولا مُسْهَبِ * ويروى مُسْهِب قال وقد اختلف في هذه الكلمة فقال أبو زيد المُسْهَبُ الكثير الكلام وقال ابن الاعرابي أسهب الرجل أكثر الكلام فهو مُسْهَب بفتح الهاء ولا يقال بكسرها وهو نادر قال ابن برى قال أبو على البغدادي رجل مُسْهَب بالفتح اذا أكثر الكلام في الخطا فان كان ذلك في صواب فهو مُسْهِبٌ بالكسر لا غير ومما جاء فيه أفعل فهو مُفْعَل أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ اذا أفلس وأحصن فهو مُحْصَن وفى حديث الرُّؤْيا أكلوا وشربوا وأسهبوا أى أكثروا وأمعنوا أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء اذا أمعن في الشيء وأطال وهو من ذلك وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه ما قيل له ادْعُ الله لنا فقال أكره أن أكون من المُسْهَبين بفتح الهاء أى الكثيرى الكلام وأصله من السَّهْب وهو الارض الواسعة ويجمع على سُهُب وفى حديث على رضى الله عنه وفرّقها بسُهُبٍ بِيدِها وفى الحديث أنه بعث خيلا فأسهبت شهرا أى أمعنت في سيرها والمُسْهِبُ والمُسْهَبُ الذي لا تنتهى نفسه عن شيء طمعًا ونَهَمًا ورجل مُسْهَبٌ ذاهبُ العقل من لدغ حيّة أو عقرب تقول منه أُسْهِبَ على ما لم يسم فاعله وقيل هو الذي يهذى من خَرَف والتَّسْهِيبُ ذهاب العقل والفعل منه مُمات قال ابن هرمة

أم لا تَذَكّرُ سلمى وهى نازحةٌ * إلّا اعتراك جَوَى سُقْمٍ وتسهيب

وفى حديث على رضى الله عنه وضُرِبَ على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل ورجل مُسْهَب الجسم اذا ذهب جسمه من حُبّ عن يعقوب وحكى اللحياني رجل مُسْهَبُ العقل بالفتح ومُسْهَم على البدل قال وكذلك الجسم اذا ذهب من شدة الحُبّ وقال أبو حاتم أُسْهِبَ السليم إسهابا فهو مُسْهَب اذا ذهب عقله وعاش وأنشد * فبات شبعان وبات مُسْهَبا * وأسهبت الدابة إسهابا اذا أهملتها ترعى فهى مُسْهَبة قال طفيل الغنوى

نزائع مقذوفًا على سَرَواتها * بما لم تُخالسها الغُزاةُ وتُسْهَبُ

أى قد أُعفيت حتى حَملت الشحم على سرواتها قال بعضهم ومن هذا قيل للمكثار مُسْهَب كأنه تُرك والكلام يتكلم بما شاء كأنه وُسِّع عليه أن يقول ما شاء وقال الليث اذا أعطى الرجل فأكثر قيل قد أسهب ومكان مُسْهِب لا يمنع الماء ولا يُمسكه والمُسْهَبُ المتغيّر اللون من حُبّ أو فزع أو مرض والسُّهْبُ من الارض المستوى في سُهولة والجمع سُهُوب والسَّهْبُ الفلاة وقيل سُهوب الفلاة نواحيها التى لا مسلك فيها والسَّهْبُ ما بَعُدَ من الارض واستوى في طُمأنينة وهى أجواف

الارض وطمأنينتها الشئ القليل تقود الليلة واليوم ونحو ذلك وهو بطون الارض تكون فى الصحارى والمتون وربما تسيل وربما لا تسيل لانّ فيها اغلظا وسهولا تنبت نباتا كثيرا وفيها خطرات من شجر أى أماكن فيها شجر وأماكن لا شجر فيها وقيل السهوب المستوية البعيدة وقال أبو عمرو السهوب الواسعة من الارض قال الكميت

أبارق إن يضغمكم الليث ضغمة * يدع بارقا مثل اليباب من السهب

وبئر سهبة بعيدة القعر يخرج منها الريح ومسهبة أيضا بفتح الهاء والمسهبة من الآبار التى يغلبك سهبتها حتى لا تقدر على الماء وتسهل وقال شمر المسهبة من الركايا التى يحفرونها حتى يبلغوا ترابا مائقا فيغلبهم تهيلا فيدعونها الكسائى بئر مسهبة التى لا يدرك قعرها وماؤها وأسهب القوم حفروا فهجموا على الرمل أو الريح قال الازهرى واذا حفر القوم فهجموا على الريح وأخلفهم الماء قيل أسهبوا وأنشد فى وصف بئر كثيرة الماء

حوض طوى نيل من إسهابها * يعتلج الآذى من حبابها

قال وهى المسهبة حفرت حتى بلغت عيلم الماء ألا ترى أنه قال نيل من أعمق قعرها وإذا بلغ حافر البئر الى الرمل قيل أسهب وحفر القوم حتى أسهبوا أى بلغوا الرمل ولم يخرج الماء ولم يصيبوا خيرا هذه عن اللحيانى والمسهب الغالب المكثر فى عطائه ومضى سهب من الليل أى وقت والسهباء بئر لبنى سعد وهى أيضا روضة معروفة مخصوصة بهذا الاسم قال الازهرى وروضة بالصمان تسمى السهباء والسهبى مفازة قال جرير

ساروا إليك من السهبى ودونهم * فيحان فالحزن فالصمان فالوكف

والوكف لبنى يربوع (سوب) النهاية لابن الاثير فى حديث ابن عمر رضى الله عنه ماذكر السوبية وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر (سيب) السيب العطاء والعرف والنافلة وفى حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا أى عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أى جاريا والسيوب الركاز لانها من سيب الله وعطائه وقال ثعلب هى المعادن وفى كتابه لوائل بن حجر وفى السيوب الخمس قال أبو عبيد السيوب الركاز قال ولا أراه أخذ الا من السيب وهو العطاء وأنشد

فما أنا من ريب المنون بجبأ * وما أنا من سيب الاله بآيس

وقال أبو سعيد السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب فى المعدن أى تتكون فيه وتظهر سميت

قوله أى تتكون الخ عبارة التهذيب أى تجرى فيه سميت الخ كتبه مصححه

سُمّوا بالانسيابها في الارض قال الزمخشري السُّيوبُ جمع سَيْبٍ يريد به المالَ المدفون في الجاهلية أو المَعْدِن لانه من فضل الله وعطائه لمن أصابه وسَيْبُ الفرس شعر ذَنَبه والسَّيْبُ مُرْدِيُّ السَّفينة والسَّيْبُ مصدر سابَ الماءُ يَسِيبُ سَيْباً جرى والسَّيْبُ مَجْرَى الماء وجمعه سُيُوبٌ وسابَ يَسِيبُ مشى مُسْرِعاً وسابَت الحَيّةُ تَسِيبُ اذا مضَتْ مُسْرِعةً أنشد ثعلب

أَتَذْهَبُ سَلْمَى في اللِّمام فلا تُرَى * وباللَّيلِ أَيْمٌ حيثُ شاءَ يَسِيبُ

وكذلك انسابَتْ تَنْسابُ وسابَ الأَفْعَى وانْسابَ اذا خرج من مَكْمَنه وفي الحديث أن رَجلاً شَرِبَ من سِقاءٍ فانْسابَتْ في بطنه حَيّةٌ فنُهِيَ عن الشُّرْب من فَمِ السِّقاء أي دخَلَتْ وجرَتْ مع جَرَيان الماء يقال سابَ الماءُ وانْسابَ اذا جرى وانْسابَ فلان نحوكم رجع وسَيَّبَ الشيءَ تركه وسَيَّبَ الدّابةَ أو الناقةَ أو الشيءَ تركه يَسِيبُ حيث شاء وكلُّ دابّةٍ تركْتَها وسَوْمَها فهي سائبةٌ والسائبةُ العَبْدُ يُعْتَق على أن لا وَلاءَ له والسائبةُ البعير يُدْرِكُ نِتاجُ نِتاجِه فيُسَيَّبُ ولا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عليه والسائبةُ التي في القرآن العزيز في قوله تعالى ما جعَلَ اللهُ من بَحِيرةٍ ولا سائبة كان الرجُل في الجاهلية اذا قَدِمَ من سَفَرٍ بعيد أو بَرِئَ من علّة أو نَجَّتْه دابّةٌ من مَشَقّة أو حَرْب قال ناقتي سائبةٌ أي تُسَيَّبُ فلا يُنْتَفَع بظهرها ولا تُحَلَّأُ عن ماء ولا تُمْنَع من كَلَإٍ ولا تُرْكَب وقيل بل كان يَنْزِع من ظَهْرها فقارةً أو عَظْما فتُعْرَف بذلك فأُغِيرَ على رَجُلٍ من العرب فلم يَجِدْ دابّةً يركبها فرَكِبَ سائبةً فقيل أتَرْكَبُ حراما فقال يَرْكَبُ الحرامَ مَنْ لا حَلالَ له فذهبَتْ مَثَلا وفي الصحاح السائبةُ الناقةُ التي كانت تُسَيَّبُ في الجاهلية لنَذْرٍ ونحوه وقد قيل هي أُمُّ البَحِيرة كانت الناقةُ اذا ولَدَتْ عشرةَ أبْطُنٍ كلُّهُنَّ إناثٌ سُيِّبَتْ فلم تُرْكَبْ ولم يَشْرَبْ لبنَها إلا ولدُها أو الضَّيْفُ حتى تموتَ فاذا ماتَتْ أكلَها الرجالُ والنساءُ جميعا وبُحِرَتْ أُذُنُ بنتِها الاخيرة فتسمى البَحِيرةَ وهي بمَنْزلة أُمِّها في أنها سائبةٌ والجمع سُيَّبٌ مثل نائمٍ ونُوَّمٍ ونائحةٍ ونُوَّحٍ وكان الرَّجلُ اذا أعتَقَ عَبْدًا وقال هو سائبةٌ فقد عَتَقَ ولا يكون وَلاؤُه لمُعْتِقه ويَضَعُ مالَه حيث شاء وهو الذي ورَدَ النَّهْيُ عنه قال ابن الاثير قد تكرر في الحديث ذكر السائبة والسَّوائب قال كان الرَّجلُ اذا نَذَرَ لقُدومٍ من سَفَرٍ أو بُرْءٍ من مَرَضٍ أو غير ذلك قال ناقتي سائبةٌ فلا تُمْنَعُ من ماء ولا مَرْعًى ولا تُحْلَبُ ولا تُرْكَبُ وكان اذا أعتَقَ عبدا فقال هو سائبةٌ فلا عَقْلَ بينهما ولا ميراثَ وأصلُه من تَسْيِيبِ الدَّوابّ وهو إرسالُها تَذْهَبُ وتجيء حيث شاءت وفي الحديث رأيت عَمْرَو بنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَه في النار وكان أوّلَ مَن سَيَّبَ السَّوائبَ وهي التي نَهَى اللهُ عنها بقوله ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ فالسائبةُ أُمُّ البَحِيرة وهو مذكور في موضعه وقيل كان أبو العالية سائبةً فلما

هَلَكَ أَتَى مولاه بميراثه فقال هو سائبةٌ وأَبَى أَنْ يأْخذه وقال الشافعي اذا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سائبةً فَماتَ العبدُ وخَلَّفَ مالاً ولم يَدَعْ وارثاً غير مولاه الذي أَعْتَقَه فميراثُه لمُعْتِقه لانّ النبيّ صلى الله عليه وسلم جَعَلَ الوَلاءَ لُحْمَةً كلُحْمة النَّسَبِ فكما أَنّ لُحْمَةَ النَّسَبِ لا تَنْقَطِعُ كذلكَ الوَلاءُ وقد قال صلى الله عليه وسلم الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ورُوِيَ عن عُمَرَ رضي الله عنه انه قال السّائبةُ والصَّدقةُ ليومهما قال أَبو عُبَيْدة في قوله ليومهما أَي يَوْمِ القيامة واليَوْمِ الذي كان أَعْتَقَ سائبتَه وتصدّقَ بصدقته فيه يقول فلا يَرْجِعُ الى الانْتفاع بشيءٍ منها بَعْدَ ذلكَ في الدنيا وذلكَ كالرَّجل يُعْتِقُ عَبْدَه سائبةً فيَموتُ العَبْدُ ويَتْرُكُ مالاً ولا وارِثَ له فلا ينبغي لمُعْتِقه أَنْ يَرْزَأَ من ميراثه شيأً الا أَنْ يَجْعَلَه في مثْلِه وقال ابن الاثير قوله الصَّدَقةُ والسّائبةُ ليومهما أَي يُرادُ بهما ثوابُ يومِ القيامة أَي من أَعْتَقَ سائبتَه وتَصَدَّقَ بصدقةٍ فلا يَرْجِعُ الى الانْتفاع بشيءٍ منها بعدَ ذلكَ في الدنيا وان وَرِثَهما عنه أَحدٌ فليَصْرِفْهما في مثلهما قال وهذا على وَجْهِ الفَضْلِ وطَلَبِ الاَجْرِ لا على أَنه حرام وانما كانوا يكرهون أَن يَرْجِعوا في شيءٍ جعلوه لله وطَلَبوا به الأَجر وفي حديث عبدالله السّائبةُ يَضَعُ مالَه حيثُ شاءَ أَي العَبْدُ الذي يُعْتَقُ سائبةً ولا يكون وَلاؤُه لمُعْتِقه ولا وارِثَ له فيَضَعُ مالَه حيثُ شاءَ وهو الذي وَرَدَ النَّهْيُ عنه وفي الحديث عُرِضَتْ عَلَيَّ النارُ فرأَيتُ صاحبَ السّائبتَيْنِ يَدْفَعُ بعَصاً السّائبتانِ بَدَنَتانِ أَهْداهما النبيُّ صلى الله عليه وسلم الى البيت فأَخذهما رَجُلٌ من المشركين فذهَبَ بهما سمّاهما سائبتَيْنِ لانه سَيَّبهما لله تعالى وفي حديث عبدالرحمن ابن عَوْفٍ انّ الحِيلةَ بالمَنْطِقِ أَبْلَغُ من السُّيُوبِ في الكَلِم السُّيُوبُ ما سُيِّبَ وخُلِّيَ فسابَ أَي ذَهَبَ وسابَ في الكلام خاضَ فيه بهَذْرٍ أَي التَّلطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أَبْلَغُ من الاكثار ويقال سابَ الرَّجُلُ في مَنْطِقه اذا ذَهَبَ فيه كلَّ مَذْهَبٍ والسِّيابُ مثل السَّحاب البَلَحُ قال أَبو حنيفة هو البُسْرُ الأَخضرُ واحدته سِيابةٌ وبها سمي الرَّجل قال أُحَيْحَةُ

أَقْسَمْتُ لا أُعْطِيكَ في * كَعْبٍ ومَقْتَلِه سِيابَهْ

فاذا شَدَّدْتَه ضَمَمْتَه فقلت سُيّابٌ وسُيّابةٌ قال أَبو زبيد

أَيامَ تَجْلُو لنا عن بارِدٍ رَتِلٍ * تَخالُ نَكْهَتَها باللَّيْلِ سُيّابا

أَراد نَكْهةَ سُيّابٍ وسُيّابةٍ أَيضا الاصمعي اذا انعقد الطلع حتى يصير بلحا فهو السَّيابُ مُخَفَّفٌ واحدته سَيابةٌ وقال شمر هو السَّدَى والسَّداءُ ممدود بلغة أَهل المدينة وهي السَّيابةُ بلغة وادي القُرَى وأَنشد للبيد * سَيابةٌ ما بها عَيْبٌ ولا أَثَرُ * قال وسمعت البحرانيين تقول سُيّابٌ وسُيّابةٌ وفي حديث أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ لو سأَلتَنا سَيابةً ما أَعطيناكَها هي بفتح السين والتخفيف البَلَحةُ وجمعها

سَيابٌ والسَّيبُ التُّفّاحُ فارسيّ قال أبو العلاء وبه سُمّي سيبويه سيب تُفّاح وَوَيْه رائحته فكأنه رائحة تُفّاح وسائبٌ اسم من ساب يَسيبُ اذا مشى مُسْرِعًا أو من ساب الماء اذا جرى والمُسَيَّبُ من شُعَرائهم والسُّوبانُ اسم وادٍ والله تعالى أعلم

(فصل الشين المعجمة) * (شأب) الشّآبيبُ من المَطرِ الدُّفَعاتُ وشُؤْبوبُ العَدْو ومثله ابن سيده الشُّؤْبوبُ الدُّفْعةُ من المطر وغيره وفي حديث علي كرم الله وجهه تَمْرِيه الجَنُوبُ دِرَرَ أهاضيبه ودُفَعَ شآبيبه الشآبيبُ جمع شُؤْبوب وهو الدُّفْعةُ من المَطر وغيره أبو زيد الشُّؤْبوبُ المطر يُصيبُ المَكانَ ويُخْطِئُ الآخَر ومثله النَّجْوُ والنَّجاءُ وشُؤْبوبُ كُلِّ شيءٍ حَدُّه والجمع الشآبيبُ قال كعب ابن زُهير يذكر الحمار والأُتُن

إذا ما انْتَحاهُنّ شُؤْبوبُه * رأيتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

شُؤْبوبُه دُفْعَتُه يقول اذا عدا واشْتَدّ عَدْوُه رأيتَ لِجاعِرَتَيْه تَكَسُّرا ولا يقال للمطر شُؤْبوبٌ الا وفيه بَرَدٌ ويقال للجارية انها لحَسَنةُ شآبيبِ الوَجْه وهو أوّل ما يَظْهَرُ من حُسْنها في عين النّاظر اليها التهذيب في ترجمة غفر قالت الغَنَوِيّةُ ما سالَ من المُغْفُر فبَقِيَ شِبْهَ الخُيوط بين الشجر والارض يقال له شآبيبُ الصَّمْغ وأنشدت

كأنّ سَيْلَ مَرْغِه المُلَعْلَعِ * شُؤْبوبُ صَمْغٍ طَلْحُه لم يُقْطَعِ

(شبب) الشَّبابُ الفَتاءُ والحَداثةُ شَبَّ يَشِبُّ شَبابًا وشَبيبةً وفي حديث شريح تَجُوزُ شَهادةُ الصِّبْيان على الكِبار يُسْتَشَبُّون أي يُسْتَشْهَدُ من شَبَّ منهم وكَبِرَ اذا بَلَغَ كأنه يقول اذا تَحَمَّلُوها في الصِّبا وأَدَّوْها في الكِبَر جاز والاسم الشَّبيبةُ وهو خِلافُ الشَّيْب والشَّبابُ جمع شابٍّ وكذلك الشُّبّانُ الاصمعي شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَبابًا وشُبوبًا وشَبيبًا وأَشَبَّه اللهُ وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَه بمعنى والقَرْنُ زيادة في الكلام ورجل شابٌّ والجمع شُبّانٌ سيبويه أجرى مجرى الاسم نحو حاجرٍ وحُجْرانٍ والشَّبابُ اسم للجمع قال

ولقد غَدَوْتُ بسابحٍ مَرِحٍ * ومَعي شَبابٌ كُلُّهُم أَخْيَلُ

وامرأة شابّةٌ من نسوة شَوابَّ زعم الخليل أنه سمع أعرابيا فصيحا يقول اذا بَلَغَ الرجلُ سِتّينَ فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ وحكى ابن الاعرابي رجل شَبٌّ وامرأة شَبّةٌ يعني من الشَّباب وقال أبو زيد يجوز نسوة شَبائبُ في معنى شَوابّ وأنشد

عَجائزُ يَطْلُبْنَ شيئًا ذاهبا * يَخْضِبْنَ بالحِنّاءِ شَيْبًا شائبا * يَقُلْنَ كُنّا مَرَّةً شَبائبا

قال الازهرى شبائب جمع شبة لاجمع شابة مثل ضرة وضرائر وأشب الرجل بنين اذا شب ولده ويقال أشبت فلانة أولادا اذا شب لها أولاد ومررت برجال شببة أى شبان وفى حديث بدر لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شببة من الانصار أى شبان واحدهم شاب وقد صحفه بعضهم ستة وليس بشئ ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما كنت أنا وابن الزبير فى شببة معنا وقدح شاب شديد كما قالوا فى ضده قدح هرم وفى المثل أعييتنى من شب الى دب ومن شب الى دب أى من لدن شببت الى أن دببت على العصا يجعل ذلك بمنزلة الاسم بادخال من عليه وان كان فى الاصل فعلا يقال ذلك للرجل والمرأة كما قيل نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وما زال على خلق واحد من شب الى دب قال

قالت لها أخت لها نصحت * ردى فؤادا الهائم الصب

قالت ولم قالت أذاك وقد * علقتكم شبا الى دب

ويقال فعل ذلك فى شبيبته ولقيت فلانا فى شباب النهار أى فى أوله وجئتك فى شباب النهار وبشباب نهار عن اللحيانى أى أوله والشبب والشبوب والمشب كله الشاب من الثيران والغنم قال الشاعر

بمورَكتين من صلوى مشب * من الثيران عقدهما جميل

الجوهرى الشبب المسن من ثيران الوحش الذى انتهى أسنانه وقال أبو عبيدة الشبب الثور الذى انتهى شبابا وقيل هو الذى انتهى تمامه وذكاؤه منها وكذلك الشبوب والانثى شبوب بغير هاء تقول منه أشب الثور فهو مشب وربما قالوا انه لمشب بكسر الميم التهذيب ويقال للثور اذا كان مسنا شبب وشبوب ومشب وناقة مشبة وقد أشبت وقال أسامة الهذلى

أقاموا صدور مشباتها * بواذخ يقتسرون الصعابا

أى أقاموا هذه الابل على القصد أبو عمرو القرهب المسن من الثيران والشبوب الشاب قال أبو حاتم وابن شميل اذا حال وفصل فهو دبب والانثى دببة والجمع دباب ثم شبب والانثى شببة وتشبيب الشعر ترقيق أوله بذكر النساء وهو من تشبيب النار وتأريثها وشبب بالمرأة قال فيها الغزل والنسيب وهو يشبب بها أى ينسب بها والتشبيب النسيب بالنساء وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما أنه كان يشبب بليلى بنت الجودى فى شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وشب النار والحرب أوقدها يشبها شبا وشبوبا وأشبها وشبت هى تشب شبا وشبوبا وشبة النار اشتعالها والشباب والشبوب ما شب به الجوهرى الشبوب بالفتح ما يوقد به النار قال أبو حنيفة حكى عن أبى عمرو بن

العلاء أنه قال شبّت النار وشبت هي نفسها قال ولا يقال شابّة ولكن مشبوبة وتقول هذا شبوب لكذا أي يزيد فيه ويقويه وفي حديث أم معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف شبّب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب بالنساء في الشعر ويروى نشّب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه ورجل مشبوب جميل حسن الوجه كأنه أوقد قال ذو الرمة

اذا الأروع المشبوب أضحى كأنه * على الرحل مما منّه السير أحمق

وقال العجاج من قريش كل مشبوب أغر ورجل مشبوب اذا كان ذكي الفؤاد شهما وأورد بيت ذي الرمة تقول شعرها يشب لونها أي يظهره ويحسنه ويظهر حسنه وبصيصه والمشبوبتان الشعريان لاتقادهما أنشد ثعلب

وعنس كألواح الاران نسأتها * اذا قيل للمشبوبتين هما هما

وشبّ لون المرأة خمار أسود لبسته أي زاد في بياضها ولونها فحسّنها لأن الضد يزيد في ضده ويبدي ما خفي منه ولذلك قالوا * وبضدها تتبين الأشياء * قال رجل جاهلي من طيئ

معلنكس شبّ لها لونها * كما يشبّ البدر لون الظلام

يقول كما يظهر لون البدر في الليلة المظلمة وهذا شبوب لهذا أي يزيد فيه ويحسنه وفي الحديث عن مطرف أن النبي صلى الله عليه وسلم ائتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشبّ بياضه وجعل بياضه يشبّ سوادها قال شمر يشب أي يزهاه ويحسنه ويوقده وفي رواية أنه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة ما أحسنها عليك يشبّ سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه ويحسنها ورجل مشبوب اذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شبّ النار اذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يشبّ الوجه فلا تفعليه أي يلونه ويحسنه وفي حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشبّ بعضها بعضا وفي كتابه لوائل بن حجر الى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب أي السادة الرؤس الزهر الألوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى الأشبّاء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول والشباب بالكسر نشاط الفرس ورفع يديه جميعا وشبّ الفرس يشبّ ويشبّ شبابا وشبيبا وشبوبا رفع يديه جميعا كأنه ينزو نزوانا ولعب وقمص وأشببته اذا هيجته وكذلك اذا حرن تقول برئت اليك من شبابه وشبيبه

وعضاضه وعضيضه. وقال ثعلب الشبيب الذي تجوز رجلاه يديه وهو عيب والصحيح الشئيت وهو مذكور في موضعه. وفي حديث سراقة استشبوا على أسوقكم في البول يقول استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وتدنوا منها هو من شب الفرس اذا رفع يديه جميعا من الارض. وأشب لي الرجل إشبابا اذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه. قال الهذلي

حتى أشب لها رام بمحدلة * نبع وبيض نواحيهن كالسجم

السجم ضرب من الورق شبه النصال بها. والسجم الماء أيضا. وأشب لي كذا أي أتيح لي وشب أيضا على ما لم يسم فاعله فيهما. والشب ارتفاع كل شيء. أبو عمرو شبشب الرجل اذا تم وشب اذا رفع وشب اذا ألهب. ابن الاعرابي من أسماء العقرب الشوشب. ويقال للقملة الشوشبة. وشبذا زيد أي حبذا حكاه ثعلب. والشب حجارة يتخذ منها الزاج وما أشبهه وأجوده ما جلب من اليمن وهو شب أبيض له بصيص شديد. قال

ألا ليت عمي يوم فرق بيننا * سقى السم ممزوجا بشب يماني

ويروى بشب يماني. وقيل الشب دواء معروف وقيل الشب شيء يشبه الزاج. وفي حديث أسماء رضي الله عنها أنها دعت بمركن وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج يدبغ به الجلود. وعسل شبابي ينسب الى بني شبابة قوم بالطائف من بني مالك بن كنانة ينزلون اليمن. وشبة وشبيب اسما رجلين. وبنو شبابة قوم من فهم بن مالك سماهم أبو حنيفة في كتاب النبات. وفي الصحاح بنو شبابة قوم بالطائف والله أعلم. (شجب). شجب بالفتح يشجب بالضم شجوبا وشجب بالكسر يشجب شجبا فهو شاجب وشجب حزن أو هلك. وشجبه الله يشجبه شجبا أي أهلكه يتعدى ولا يتعدى يقال ماله شجبه الله أي أهلكه وشجبه أيضا يشجبه شجبا حزنه. وشجبه شغله. وفي الحديث الناس ثلاثة شاجب وغانم وسالم. فالشاجب الذي يتكلم بالرديء وقيل الناطق بالخنا المعين على الظلم والغانم الذي يتكلم بالخير وينهى عن المنكر فيغنم والسالم الساكت. وفي التهذيب قال أبو عبيد الشاجب الهالك الآثم قال وشجب الرجل يشجب شجوبا اذا عطب وهلك في دين أو دنيا. وفي لغة شجب يشجب شجبا وهو أجود اللغتين قاله الكسائي. وأنشد للكميت

ليلك ذا ليلك الطويل كما * عالج تبريح غله الشجب

وامرأة شجوب ذات هم قلبها متعلق به. والشجب العنت يصيب الانسان من مرض أو قتال وشجب الانسان حاجته وهمه وجمعه شجوب. والاعرف شجن بالنون وسيأتي ذكره في موضعه

قوله سقى السم ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المبني للفاعل كما ترى كتبه مصححه

الاصمعي يقال انك لتشجبني عن حاجتي أي تجذبني عنها ومنه يقال هو يشجب اللجام أي يجذبه والشجب الهم والحزن وأشجبه الأمر فشجب له شجبا حزن وقد أشجبك الأمر فشجبت شجبا وشجب الشيء يشجب شجبا وشجوبا ذهب وشجب الغراب يشجب شجيبا نعق بالبين وغراب شاجب يشجب شجيبا وهو الشديد النعيق الذي يتفجع من غربان البين وأنشد

ذكرن أشجانا لمن تشجبا * وهجن أعجابا لمن تعجبا

والشجاب خشبات موثقة منصوبة توضع عليها الثياب وتنشر والجمع شجب والمشجب كالشجاب وفي حديث جابر وثوبه على المشجب وهو بكسر الميم عيدان يضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر اذا اختلط والشجب الخشبات الثلاث التي يعلق عليها الراعي دلوه وسقاه والشجب عمود من عمد البيت والجمع شجوب قال أبو وعاس الهذلي يصف الرماح

كأن رماحهم قصباء غيل * تهزهز من شمال أو جنوب
فسامونا الهدانة من قريب * وهن معا قيام كالشجوب

قال ابن بري الشعر لأسامة بن الحرث الهذلي وهن ضمير الرماح التي تقدمت في البيت الاول وسامونا عرضوا علينا والهدانة المهادنة والموادعة والشجب سقاء يابس يجعل فيه حصا ثم يحرك تذعر به الابل وسقاء شاجب أي يابس قال الراجز

لو أن سلمى ساوقت ركائبي * وشربت من ماء شن شاجب

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه بات عند خالته ميمونة قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي أخلق وبلي وصار شنا وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب قال الازهري وسمعت أعرابيا من بني سليم يقول الشجب من الأساقي ما تشنن وأخلق قال وربما قطع فم الشجب وجعل فيه الرطب ابن دريد الشجب تداخل الشيء بعضه في بعض وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب وفي حديث جابر رضي الله عنه كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه وشجبه يشجبه أي سده سدادا وبنو الشجب قبيلة من كلب قال الاخطل

ويامن عن نجد العقاب وياسرت * بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

ويشجب حي وهو يشجب بن يعرب بن قحطان والله أعلم (شحب) شحب لونه وجسمه يشحب

ويشحب

ويَشْحُبُ بالضم شُحُوبًا وشَحَبَ شُحُوبة تغيّر من هزال أو عمل أو جوع أو سفر ولم يقيد في الصحاح التغير بسبب بل قال شَحَبَ جسمه اذا تغيّر وأنشد للنمر بن تولب

وفي جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ كأنّه * هُزالٌ وما مِنْ قِلّةِ الطُّعْمِ يَهْزِلُ

وقال لبيد في الاوّل

رأتْني قد شَحَبْتُ وسَلَّ جِسْمِي * طِلابُ النّازِحاتِ من الهُمُومِ

وقول تأبط شرًّا

ولكنّني أُرْوِي من الخمر هامَتِي * وأنْضُو المَلا بالشّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

والمُتَشَلْشِلُ على هـذا الذي تخدّد لحمه وقلّ وقيل الشاحِبُ هنا السيف يتغير لونه بما يبس عليه من الدم فالمُتَشَلْشِلُ على هذا هو الذي يَتَشَلْشَلُ بالدم وأنضو أنزع وأكشف والشّاحِبُ المَهْزولُ قال

وقد يَجْمَعُ المالَ الفتى وهو شاحِبٌ * وقد يُدْرِكُ المَوْتُ السَّمينَ البَلَنْدَحا

وفي الحـديث مَن سرّه أن ينظر اليّ فلينظر الى أشعثَ شاحِبٍ والشّاحِبُ المتغير اللون لعارض من مرض أو سفر أو نحوهما ومنه حديث ابن الاكوع رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاحبًا شاكيًا وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبًا وفي حديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبًا لان الشُّحوبَ من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم وشَحَبَ وجهَ الارض يَشْحَبُه شَحْبًا قشره بمسحاة (شخب) الشَّخْبُ والشُّخْبُ ما خرج من الضرع من اللبن اذا احتُلب والشَّخْبُ بالفتح المصدر وفي المثل شَخْبٌ في الاناء وشَخْبٌ في الارض أي يصيب مرّة ويخطئ أخرى والشُّخْبة الدُّفعة منه والجمع شِخاب وقيل الشُّخْبُ بالضم من اللبن ما امتدّ منه حين يُحْلَب متصلا بين الاناء والطُّبْي شَخَبَه شَخْبًا فانشخب وقيل الشَّخْبُ صوت اللبن عند الحلب شَخَبَ اللبنُ يَشْخُبُ ويَشْخَبُ ومنه قول الكميت

ورَوَّحَ في حِضْنِ الفتاة ضَجِيعُها * ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْخَبُ

والاشْخُوبُ صوت الدِّرّة يقال انها لاشْخُوبُ الاحاليل وفي حديث الحوض يَشْخُبُ فيه ميزابان من الجنة والشَّخْبُ الدمُ وكلُّ ما سال فقد شَخَبَ وشَخَبَ أوداجُه دمًا فانشخبت قطعها فسالت وودجٌ شَخِيبٌ قُطِعَ فانشخب دمه قال الاخطل

جادَ القِلالُ له بذاتِ صُبابةٍ * حمراءَ مثلِ شَخِيبةِ الاوداجِ

قال وقد يكون شخيبة هنا في معنى مشخوبة وثبتت الهاء فيهما كما تثبت في الذبيحة وفي قولهم بئس

قوله شخيبة تحرف في مادة ص ر ب سخينة فاحذره كتبه مصححه

الرَّمِيَّةُ الأرنب وانشَخَبَ عِرْقُه دَماً اذا سال وقولهم عُروقُه تَنْشَخِبُ دَماً أى تنفجر وفى الحديث يُبعَثُ الشهيدُ يومَ القيامة وجُرحُه يَشْخُبُ دَماً الشَّخْبُ السَّيَلانُ وأصلُ الشَّخْبِ مايخرج من تحت يد الحالب عند كل غَمْزة وعَصْرة لضَرْع الشاة وفى الحديث انّ المقتولَ يجىءُ يومَ القيامة تَشْخُبُ أوداجُه دَماً والحديث الآخر فأخذ مَشاقِصَ فقطع بَراجِمَه فشَخَبَت يداه حتى مات والشِّخابُ اللبنُ يمانية والله أعلم ‹شخدب› شُخْدُبٌ دُوَيْبَّةٌ من أحناش الارض ‹شخرب› شَخْرَبٌ وشُخارِبٌ غليظٌ شديد ‹شخلب› قال الليث مَشْخَلَبةٌ كلمة عراقية ليس على بنائها شئ من العربية وهى تُتَّخَذ من الليف والخرز أمثالَ الحُلِىّ قال وهذا حديثٌ فاش فى الناس يامَشْخَلَبه ماذا الجَلَبه تزوَّج حرملَه بعجوزٍ أرملَه قال وقد تسمى الجارية مُشْخَلَبةً بما يُرَى عليها من الخَرَز كالحُلِىّ ‹شذب› الشَّذَبُ قِطَعُ الشجر الواحدة شَذَبَةٌ وهو أيضا قِشْرُ الشجر والشَّذْبُ المصدر والفعل يَشْذُبُ وهو القطعُ عن الشجر وقد شَذَبَ اللحاءَ يَشْذُبُه ويَشْذِبُه وشذَّبه قَشَره وشَذَبَ العودَ يَشْذُبه شَذْباً ألقى ماعليه من الأغصان حتى يبدو وكذلك كلُّ شئ نُحِّىَ عن شئ فقد شُذِبَ عنه كقوله * نَشْذِبُ عن خندفَ حتى تَرْضَى * أى ندفع عنها العدا وقال رؤبة * يَشْذِبُ أولاهنّ عن ذات النَّهَق * أى يَطْرُدُ والشَّذَبةُ بالتحريك مايُقطَع مما تفرّق من أغصان الشجر ولم يكن فى لُبِّه والجمع الشَّذَبُ قال الكميت

بَلْ أنتَ فى ضِئْضِئِ النُّضارِ منَ النَّبْعةِ اذْ حُظَّ غيرَكَ الشَّذَبُ

الشَّذَبُ القُشورُ والعِيدانُ المتفرِّقةُ وشذَّبَ الشجرةَ تَشْذيباً وجِذْعٌ مُشَذَّبٌ أى مُقَشَّر اذا قُشِرت ماعليه من الشَّوك ومنه قولهم رجلٌ شاذبٌ اذا كان مُطَّرَحاً أو ساماً فلاحه كأنه عَرِىَ من الخير شُبّه بالشَّذَب وهو ما يُلقَى من النخلة من الكرانيف وغيرذلك وقال شمر شَذَبْتُه أشْذِبُه شَذْباً وشَلَلْتُه شَلًّا وشَذَّبْتُه تَشْذيباً بمعنى واحد وقال بُرَيْقٌ الهُذَلىّ

يُشَذِّبُ بالسَّيفِ أقرانَه * اذْ فَرْذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

وأنشد شمر قول ابن مقبل

تَذُبُّ عنه بليفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ * يَحْمِى أسِرَّةَ بين الزَّوْرِ والثَّفِنِ

بليفٍ أى بذَنَب والشَّمِلُ الرقيق والأسرّةُ الخطوطُ واحدها سِرَرٌ وشَذَبُ الجِذْعِ ألقى ماعليه من الكَرَب والمِشْذَبُ المِنْجَلُ الذى يُشَذَّبُ به وقال أبو حنيفة التَّشْذيبُ فى القِدْح العَمَلُ الاول والتهذيبُ العَمَلُ الثانى وهو مذكور فى موضعه وشَذَبَه عن الشئ طَرَدَه قال

قوله اولاهن كذا فى النسخ تبعا للتهذيب والذى فى التكملة أخراهن كتبه مصححه

انا

أنا أبو لَيْلَى وسَيْفِي المَعْلُوبْ * هل يُخْرِجَنْ ذُودَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ
* ونَسَبٌ في الحَيِّ غَيْرُ مأشُوبْ *

أراد ضَرْبٌ ذو تَشْذِيب والتَّشْذِيبُ التَّفْرِيقُ والتَّمْزِيقُ في المال ونحوه القتيبي شَذَّبْتُ المالَ اذا فَرَّقْتَه وكأنَّ المُفْرِطَ في الطُّول فُرِّقَ خَلْقُه ولم يُجْمَع ولذلك قيل له مُشَذَّبٌ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ شَذَبٌ قال ابن الانباري غلط القتيبي في المُشَذَّبِ أنه الطويلُ البائنُ الطُّول وان أصله من النخلة التي شُذِّبَ عنها جَرِيدُها أي قُطِعَ وفُرِّقَ قال ولا يقال للبائنِ الطُّولِ اذا كان كثيرَ اللحم مُشَذَّبٌ حتى يكونَ في لحمه بعضُ النُّقْصان يقال فرسٌ مُشَذَّبٌ اذا كان طويلا ليس بكثير اللحم وفي حديث علي كرم الله وجهه شَذَّبَهم عَنَّا تَخَرُّمُ الآجال وشَذَبَ عنه شَذْبًا أي ذَبَّ والشَّاذِبُ المُتَنَحِّي عن وطنه ويقال الشَّذَبُ المُسَنَّاة ورجل شَذْبُ العُرُوقِ أي ظاهرُ العُرُوق وأشْذابُ الكلإ وغيره بَقاياه الواحد شَذَبٌ وهو المأكُول قال ذو الرمة

فأصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا من ألائفه * يَرْتادُ أحْلِيَةً أعْجازُها شَذَبُ

والشَّذَبُ مَتاعُ البيتِ من القُماش وغيره ورجل مُشَذَّبٌ طويل وكذلك الفرس أنشد ثعلب

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ * بَلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ

والشَّوْذَبُ من الرجال الطويلُ الحَسَنُ الخَلْق وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أطْوَلَ من المَرْبُوعِ وأقْصَرَ من المُشَذَّبِ قال أبو عبيد المُشَذَّبُ المُفْرِطُ في الطُّول وكذلك هو من كل شيءٍ قال جرير

ألْوَى بها شَذْبُ العروقِ مُشَذَّبٌ * فكأنَّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ

رواه شمر ألْوَى بها شَنُّ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ والشَّوْذَبُ الطويلُ الحَيِّبُ من كل شيءٍ وشَوْذَبٌ اسم (شرب) الشُّرْبُ مصدر شَرِبْتُ أشْرَبُ شَرْبًا وشُرْبًا ابن سيده شَرِبَ الماءَ وغيره شَرْبًا وشُرْبًا وشِرْبًا ومنه قوله تعالى فشاربون عليه من الحميم فشارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ بالوجوه الثلاثة قال سعيد ابن يحيى الاموي سمعت ابن جريج يقرأ فشارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال وليست كذلك انما هي شُرْبَ الهِيمِ قال الفراء وسائر القراء يرفعون الشين وفي حديث أيام التَّشْرِيقِ انها أيامُ أكْلٍ وشُرْبٍ يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو شَرْبَ الهِيمِ يريد أنها أيام لا يجوز صَوْمُها وقال أبو عبيدة الشَّرْبُ بالفتح مصدر وبالخفض والرفع اسمان من شَرِبْتُ والتَّشْرابُ الشُّرْبُ فأما قول أبي ذؤيب

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثم ترفَّعتْ * متى حَبَشيّاتٍ لهنَّ نئيجُ

فانه وصف سحابا شربن ماء البحر ثم تصعدن فامطرن ورَوِينَ والباء فى قوله بماء البحر زائدة انما هو شربن ماء البحر قال ابن جنى هذا هو الظاهر من الحال والعُدُول عنه تَعَسُّف قال وقال بعضهم شربن من ماء البحر فاوقع الباء موقع من قال وعندى أنه لما كان شربن فى معنى روين وكان روين مما يتعدى بالباء عدّى شربن بالباء ومثله كثير منه ما مضى ومنه ما سيأتى فلا تستوحش منه والاسم الشِّرْبة عن اللحيانى وقيل الشُّرْبُ المصدر والشِّرْبُ الاسم والشِّرْبُ الماء والجمع أشراب والشِّرْبة من الماء ما يُشرب مَرَّةً والشَّرْبة أيضا المرة الواحدة من الشُّرْب والشِّرْبُ الحَظُّ من الماء بالكسر وفى المثل آخرها أقلها شِرْبا وأصله فى سَقْىِ الابل لان آخرها يرد وقد نُزِفَ الحوضُ وقيل الشِّرْبُ هو وقت الشُّرْب قال أبو زيد الشِّرْبُ المَوْرِد وجمعه أشراب قال والمَشْرَبُ الماء نفسه والشَّرابُ ما شُرِب من أىّ نوع كان وعلى أىّ حال كان وقال أبو حنيفة الشَّراب والشَّروبُ والشَّرِيبُ واحد يرفع ذلك الى أبى زيد ورَجلٌ شاربٌ وشَرُوبٌ وشَرَّابٌ وشِرِّيبٌ مُولَعٌ بالشَّراب كخِمِّير التهذيب الشِّرِّيبُ المُولَع بالشراب والشَّرَّابُ الكثيرُ الشُّرْب ورجل شَرُوبٌ شديدُ الشُّرْب وفى الحديث من شَرِبَ الخمرَ فى الدنيا لم يَشْرَبْها فى الآخرة قال ابن الاثير هذا من باب التَّعْليق فى البيان أراد انه لم يَدْخُل الجنةَ لانّ الجنة شرابُ أهلها الخمرُ فاذا لم يَشْرَبْها فى الآخرة لم يكن قد دَخَل الجنة والشَّرْبُ والشُّرُوبُ القومُ يَشْرَبُون ويجتمعون على الشَّراب قال ابن سيده فأما الشَّرْبُ فاسم لجمع شارب كرَكْب ورَجْل وقيل هو جمع وأما الشُّروب عندى فجمع شارب كشاهد وشُهود وجعله ابن الاعرابى جمع شَرْب قال وهو خطأ قال وهذا مما يَضيقُ عنه علمُه لجهله بالنحو قال الاعشى

هو الواهِبُ المُسْمِعاتِ الشُّرُو * بَ بين الحَرِيرِ وبين الكَتَنْ

وقوله أنشده ثعلب

يَحْسَبُ أَطْمارى عَلَىَّ جُلُبا * مِثْلَ المَنادِيلِ تُعاطَى الأَشْرُبا

يكون جمع شَرْب كقول الاعشى

لها أَرَجٌ فى البيتِ عالٍ كأنما * أَلَمَّ به من تَجْرِ دارينَ أَرْكُبُ

فأَرْكُبُ جمع رَكْب ويكون جمع شارِب وراكِب وكلاهما نادر لان سيبويه لم يذكر أن فاعلا قد يكسر على أفعُل وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما وهو فى هذا البيت فى شَرْب من الانصار الشَّرْبُ بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يَشْرَبُون الخمرَ التهذيب ابن السكيت الشِّرْبُ الماء بعينه

قوله متى حبشيات هو كذلك فى غير نسخة من المحكم كتبه مصححه

قوله جلبا كذا ضبط بضمتين فى نسخة من المحكم فحرر كتبه مصححه

يُشْرَبُ والشِّرْبُ النَّصِيبُ من الماء والشَّرِيبةُ من الغنم التى تَصْدُرُها اذا رَوِيَتْ فتتبعُها الغنمُ هذه فى الصحاح وفى بعض النسخ حاشية الصواب السَّرِيبةُ بالسين المهملة وشارَبَ الرَّجلَ مُشارَبةً وشِرابًا شَرِبَ معه وهو شَرِيبى قال

رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذى حُساسِ * شِرابُه كالحَزِّ بالمَواسى

والشَّرِيبُ صاحبُك الذى يُشارِبُك ويُورِدُ إبلَه معك وهو شَرِيبُك قال الراجز

إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْه أَكَّهْ * فخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

وبه فسر ابن الاعرابى قوله * رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذى حُساسِ * قال الشَّرِيبُ هنا الذى يُسْقَى معك والحُساسُ الشُّؤْمُ والقَتْلُ يقول انتظارُك اياه على الحوض قَتْلٌ لك ولابلك قال وأما نحن ففسّرنا الحُساسَ هنا بأنه الأذى والسُّوءُ فى الشِّراب وهو شَرِيبٌ فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِل مثل نَديم وأَكيل وأَشْرَبَ الابلَ فشَرِبَتْ وأَشْرَبَ الابلَ حتى شَرِبَتْ وأَشْرَبْنا نحن رَوِيَتْ ابلُنا وأَشْرَبْنا عَطِشْنا أو عَطِشَتْ ابلُنا وقوله اسْقِنى فانّى مُشْرِب رواه ابن الاعرابى وفسره بأنّ معناه عطشان يعنى نفسه أوابله قال ويروى فانّك مُشْرِب أى قد وَجَدْتَ من يَشْرَبُ التهذيب المُشْرِبُ العَطْشان يقال اسْقِنى فانّى مُشْرِب والمُشْرِبُ الرجل الذى قد عَطِشَتْ ابله أيضا قال وهذا قول ابن الاعرابى قال وقال غيره رَجلٌ مُشْرِبٌ قد شَرِبَتْ إبله ورجلٌ مُشْرِبٌ حانَ لابله أن تَشْرَبَ قال وهذا عنده من الاضداد والمَشْرَبُ الماء الذى يُشْرَبُ والمَشْرَبةُ كالمَشْرَعة وفى الحديث مَلْعُونٌ ملعونٌ مَن أحاطَ على مَشْرَبة المَشْرَبةُ بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعة ويريد بالاحاطة تَمَلُّكه ومَنْعَ غيره منه والمَشْرَبُ الوجهُ الذى يُشْرَبُ منه ويكون موضعا ويكون مصدرا وأنشد

ويَدْعى ابنُ مَنْجُوفٍ أمامى كأنه * خَصِىٌّ أتى للماء من غير مَشْرَب

أى من غير وجه الشُّرْب والمَشْرَبُ شَرِيعةُ النَّهر والمَشْرَبُ المَشْرُوبُ نفسُه والشَّرابُ اسم لما يُشْرَبُ وكُلُّ شئ لا يُمْضَغُ فانه يقال فيه يُشْرَبُ والشَّرُوبُ ماشُرِبَ والماءُ الشَّرُوبُ والشَّرِيبُ الذى بينَ العَذْبِ والمِلْحِ وقيل الشَّرُوبُ الذى فيه شئٌ من عُذوبة وقد يَشْرَبُه الناسُ على مافيه والشَّرِيبُ دونه فى العُذوبة وليس يَشْرَبُه الناسُ الاعند ضرورة وقد تَشْرَبُه البهائم وقيل الشَّرِيبُ العَذْبُ وقيل الماءُ الشَّرُوبُ الذى يُشْرَبُ والمَأْجُ المِلْحُ قال ابن هرمة

فانّك بالقَرِيحة عامَ تُمْهى * شَرُوبُ الماء ثم تَعُودُ مَاجا

قال هكذا أنشده أبو عبيد بالقريحة والصواب كالقريحة التهذيب أبو زيد الماء الشَّريبُ الذي ليس فيه عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشَّروبُ دونه في العذوبة وليس يشربه الناس الا عند الضرورة وقال الليث ماء شَريبٌ وشَروبٌ فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشُّرب وماء شَروبٌ وماء طَعيم بمعنى واحد وفي حديث الشورى جرعة شَروب أنفع من عذب مُوب الشَّروب من الماء الذي لا يُشرب الا عند الضرورة يستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر وماءٌ مَشْرَبٌ كشَروب ويقال في صفة بعير نِعم مُعلَّق الشَّربة هذا يقول يكتفي الى منزله الذي يريد بشَرْبة واحدة لا يحتاج الى أخرى وتقول شَرَّبَ مالي وأكَّله أي أطعمه الناس وسقاهم به وظلَّ مالي يُؤَكَّل ويُشَرَّب أي يَرعى كيف شاء ورجل أُكَلَة وشُرَبَة مثال هُمَزَة كثير الاكل والشرب عن ابن السكيت ورجل شَرُوبٌ شديد الشُّرب وقوم شُرُبٌ وشُرَّبٌ ويوم ذو شَرَبة شديد الحر يُشرب فيه الماء أكثر مما يُشرب على هذا الآخر وقال اللحياني لم تزل به شَرَبة هذا اليوم أي عَطَش التهذيب جاءت الابل وبها شَرَبة أي عطش وقد اشتدت شَرَبتها وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو انه لذو شَرَبة اذا كان كثير الشرب وطعام مَشْرَبة يُشرب عليه الماء كثيرا كما قالوا شراب مَسْفَهة وطعام ذو شَرْبة اذا كان لا يُرْوى فيه من الماء والمِشْرَبة بالكسر إناء يُشرب فيه والشَّاربة القوم الذين مسكنهم على ضفة النهر وهم الذين لهم ماء ذلك النهر والشَّرَبة عَطَش المال بعد الجزء لان ذلك يدعوها الى الشُّرب والشَّرَبة بالتحريك كالحُوَيض يُحفر حول النخلة والشجرة ويُملأ ماء فيكون رِيَّها فتتروى منه والجمع شَرَبٌ وشَرَبات قال زهير

يَخرُجن من شَرَبات ماؤها طَحِل * على الجذوع يخفن الغَمّ والغَرَقا

وأنشد ابن الاعرابي * مثل النخيل يُرَوِّي فرعها الشَّرَبُ * وفي حديث عمر رضي الله عنه اذهب الى شَرَبة من الشَّرَبات فادلُك رأسك حتى تُنقيه الشَّرَبة بفتح الراء حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ومنه حديث جابر رضي الله عنه أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الرَّبيع فتطهر وأقبل الى الشَّرَبة الرَّبيعُ النهرُ وفي حديث لقيط ثم أشرفت عليها وهي شَرْبة واحدة قال القتيبي إن كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت وروي بالياء تحتها نقطتان وهو مذكور في موضعه والشَّرَبة كُرْدُ الدَّبْرة وهي المَسْقاة والجمع من كل ذلك شَرَبات وشَرَبٌ وشَرَّبَ الارض والنخل جعل لها شَرَبات وأنشد أبو

حنيفة في صفة نخل

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَتْ * لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُها

وكلُّ ذلك من الشُّرْبِ والشَّوارِبُ مَجارِي الماء في الحَلْق وقيل الشَّوارِبُ عُرُوقٌ في الحَلْقِ تَشْرَبُ الماء وقيل هي عُرُوقٌ لاصقةٌ بالحُلْقُوم وأَسْفَلُها بالرِّئة ويقال بل مُؤَخَّرُها إلى الوَتِين ولها قَصَبٌ منه يَخْرُجُ الصَّوْتُ وقيل الشَّوارِبُ مَجارِي الماء في العُنُق وقيل شَوارِبُ الفَرَس ناحيةُ أَوْداجِه حيث يُوَدِّجُ البَيْطارُ واحدُها في التقدير شارِبٌ وحمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ من هذا أَي شَدِيدُ النَّهِيقِ الاصمعي في قول أَبي ذؤيب

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأَنَّه * عَبْدٌ لآلِ أَبي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

قال الشَّوارِبُ مَجارِي الماء في الحَلْق وإِنما يريد كَثْرَةَ نُهاقِه وقال ابن دريد هي عُرُوقٌ باطِنَ الحَلْقِ والشَّوارِبُ عُرُوقٌ مُحْدِقةٌ بالحُلْقُوم يقال فيها يَقَعُ الشَّرَقُ ويقال بل هي عُرُوقٌ تأْخُذُ الماء ومنها يَخْرُجُ الرِّيقُ ابن الاعرابي الشَّوارِبُ مَجارِي الماء في العين قال أَبو منصور أَحْسَبُه أَراد مَجارِيَ الماء في العين التي تَفُورُ في الارض لا مَجارِيَ ماء عين الرأْس والمَشْرَبةُ أَرضٌ لَيِّنةٌ لا يَزالُ فيها نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ والمَشْرَبةُ والمَشْرُبةُ بالفتح والضم الغُرْفةُ سيبويه وهي المَشْرُبةُ جعلوه اسماً كالغُرْفة وقيل هي كالصُّفَّة بين يَدَيِ الغُرْفة والمَشارِبُ العَلالِيُّ وهو في شعر الاعشى وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مَشْرَبةٍ له أَي كان في غُرْفة قال وجمعها مَشْرَباتٌ ومَشارِبُ والشارِبانِ ما سالَ على الفَمِ من الشَّعر وقيل إِنما هو الشَّارِبُ والتثنية خطأٌ والشَّارِبانِ ما طالَ مِن ناحِيةِ السَّبَلةِ وبعضهم يُسَمِّي السَّبَلةَ كلَّها شارِباً واحداً وليس بصواب والجمع شَوارِبُ قال اللحياني وقالوا إِنه لَعَظِيمُ الشَّوارِبِ قال وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فجُعِلَ كلُّ جزءٍ منه شارِباً ثم جُمِعَ على هذا وقد طَرَّ شارِبُ الغُلامِ وهما شارِبانِ التهذيب الشارِبانِ ما طالَ مِن ناحِيةِ السَّبَلةِ وبذلك سُمِّيَ شارِبا السيف وشارِبا السيف ما اكْتَنَفَ الشَّفْرةَ وهو من ذلك ابن شميل الشارِبانِ في السيف أَسْفَلَ القائم أَنْفانِ طَوِيلانِ أَحدُهما من هذا الجانب والآخَرُ من هذا الجانب والغاشِيةُ ما تحتَ الشَّارِبَيْنِ والشارِبُ والغاشِيةُ يكونان من حديد وفضة وأَدَم وأُشْرِبَ اللَّوْنَ أُشْبِعَه وكلُّ لَوْنٍ خالَطَ لَوْناً آخَرَ فقد أُشْرِبَه وقد اشْرابَّ على مثال اشْهابَّ والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ في الثوب والثوبُ يَتَشَرَّبُه أَي يَتَنَشَّفُه والاشْرابُ لَوْنٌ قد أُشْرِبَ من لَوْنٍ يقال أُشْرِبَ الابيضُ حُمْرةً أَي عَلاه ذلك وفيه شُرْبةٌ من حُمْرة أَي اشْرابٌ ورجل مُشْرَبٌ حُمْرةً وإِنه لَمُسْقًى الدَّمَ مثله وفيه شُرْبةٌ

من الحُمْرة اذا كان مُشْرَبًا حُمْرَةً وفى صفته صلى الله عليه وسلم أبيض مُشْرَب حُمْرَةً الاشْرابُ خَلْطُ لَوْنٍ بلَوْن كأنّ أحد اللَّوْنَيْن سَقَى اللونَ الآخر يقال بياضٌ مُشْرَبُ حُمْرةً مخففا واذا شُدِّد كان للتكثير والمبالغة ويقال أبضاعنده شُرْبةٌ من ماء أى مقْدارُ الرِّىّ ومثله الحُسْوةُ والغُرْفةُ واللُّقْمةُ وأُشْرِبَ فلان حُبَّ فلانة أى خالَطَ قلبَه وأُشْرِبَ قلبُه محبّتَه هذا أى حَلّ محَلّ الشّراب وفى التنزيل العزيز وأُشْرِبوا فى قُلوبهم العِجْلَ أى حُبَّ العِجْل فحذف المضاف وأقام المضافَ اليه مُقامَه ولا يجوز أن يكون العِجْلُ هو المُشْرَب لانّ العِجْل لا يَشْرَبُه القَلْبُ وقد أُشْرِبَ فى قلبه حُبّه أى خالَطَه وقال الزجاج وأُشْرِبوا فى قُلوبهم العِجْل بكُفْرهم قال معناه سُقُوا حُبَّ العِجْل فحذف حُبّ وأُقيم العِجْلُ مُقامَه كما قال الشاعر

وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ * خِلالَتُه كأَبِى مَرْحَبِ

أى كخلالة أبى مَرْحَب وثوبٌ يَتَشَرَّبُ الصِّبْغَ يَتَنَشَّفُه وتَشَرَّبَ الصِّبْغُ فيه سَرَى واسْتَشْرَبَت القَوْسُ حُمْرةً اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها وذلك اذا كانت من الشِّرْيان حكاه أبو حنيفة قال بعض النحويين من المُشْرَبة حُروف يخرج معها عند الوُقوف عليها نحو النَّفخ الا أنها لم تُضْغَط ضَغْطَ المحْقُورة وهى الزاى والظاء والذال والضاد قال سيبويه وبعضُ العرب أشَدُّ تصويتا من بعض وأُشْرِبَ الزَّرْعُ جرى فيه الدَّقيقُ وكذلك أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقيقَ عدّاه أبو حنيفة سماعا من العرب أو الرُّواة ويقال للزرع اذا خرج قَصَبُه قد شَرِبَ الزرعُ فى القَصَب وشَرَّبَ قصَبُ الزرع اذا صار الماء فيه ابن الاعرابى الشُّرْبُ الغَمَلَى من النبات وفى حديث أُحُد انّ المشركين نزلوا على زَرْعِ أهل المدينة وخَلَّوا فيه ظَهْرهم وقد شُرِّبَ الزرعُ الدقيقَ وفى رواية شَرِبَ الزرعُ الدقيقَ وهو كناية عن اشتداد حَبّ الزَّرْع وقُرب إدْراكه يقال شَرَّبَ قَصَبُ الزرع اذا صار الماءُ فيه وشَرِبَ السُّنْبُلُ الدَّقيقَ اذا صار فيه طُعْمٌ والشُّرْبُ فيه مستعار كأنّ الدَّقيق كان ماءً فشربه وفى حديث الافك لقد سَمِعْتُموه وأُشْرِبَتْه قلوبكم أى سُقِيَتْه كما يُسْقَى العطشانُ الماءَ يقال شَرِبْتُ الماءَ وأُشْرِبْتُه اذا سُقِيتَه وأُشْرِبَ قلبُه كذا أى حَلَّ محلّ الشراب أو اختلط به كما يختلط الصِّبْغُ بالثوب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأُشْرِبَ قلبُه الاشفاقَ أبو عبيد وشَرَّبَ القِرْبةَ بالشين المعجمة اذا كانت جديدة فجعل فيها طينا وماء ليَطيبَ طَعْمُها قال القطامى يصف الابل بكثرة ألبانها

ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْل بالضُّحَى * سُجُومٌ كتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ

هذا قول أبى عبيد وتفسيره وقوله كتَنْضاح الشِّنان المُشَرَّب انما هو بالسين المهملة قال

قوله سجوم هو بضم السين كاترى وتحرفت فى مادة ح ف ل كتبه مصححه

ورواية

ورواية أبي عبيد خطأ أو تَشَرَّبَ الثوبُ العرقَ نَشِفَه وضبة شَرُوبٌ تشتهي الفحل قال وأراه ضائنة شَرُوبٌ وشَرِبَ بالرجل وأَشْرَبَ به كَذَبَ عليه وتقول أَشْرَبْتَني مالم أَشْرَبْ أي ادعيت علي مالم أفعل والشَّرَبَّةُ النخلة التي تنبت من النوى والجمع الشَّرَبّاتُ والشَّرائبُ والشَّرابيبُ وأَشْرَبَ البعيرَ والدابةَ الحَبْلَ وضعه في عنقها قال * يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبوها الأَقرانْ * وأَشْرَبْتُ الخيلَ أي جعلت الحبالَ في أعناقها وأنشد ثعلب

وأَشْرَبْتُها الأَقرانَ حتى أَنَخْتُها * بِقُرْحَ وقد أَلْقَيْنَ كلَّ جَنِينِ

وأَشْرَبْتُ إبلاً أي جعلتُ لكل جمل قريناً ويقول أحدهم لناقته لأُشْرِبَنَّكِ الحبالَ والنُّسوعَ أي لأُقْرِنَنَّكِ بها والشَّارِبُ الضَّعْفُ في جميع الحيوان يقال في بعيرك شارِبُ خَوَرٍ أي ضَعْفٌ ونِعْمَ البعيرُ هذا لولا أن فيه شارِبَ خَوَرٍ أي عِرْقَ خَوَرٍ قال وشَرِبَ إذا رَوِيَ وشَرِبَ إذا عَطِشَ وشَرِبَ إذا ضَعُفَ بعيرُه ويقال مازال فلان على شَرَبَّةٍ واحدة أي على أمر واحد أبو عمرو الشَّرْبُ الفهم وقد شَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إذا فَهِمَ ويقال للبليد احْلُبْ ثم اشْرُبْ أي ابْرُكْ ثم افْهَمْ وحَلَبَ إذا بَرَكَ وشَرْبَبٌ وشُرْبُبٌ والشُّرْبُبُ بالضم والشُّرْبُوبُ والشَّرْبَبُ كلها مواضع والشُّرْبُبُ في شعر لبيد بالهاء قال * هل تَعْرِفُ الدارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ * والشُّرْبُبُ اسم وادٍ بعينه والشَّرَبَّةُ أرض لينة تنبت العُشْبَ وليس بها شجر قال زهير

وإلا فإنا بالشَّرَبَّةِ فاللِّوَى * نُعَقِّرُ أُمّاتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ

وشَرَبَّةُ بتشديد الباء بغير تعريف موضع قال ساعدة بن جؤية

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِدُورِه * أَرْطَى يَعُوذُ به إذا ما يُرْطَبُ

يُرْطَبُ يُبَلُّ وقال دَمِثِ الكثيب لأن الشَّرَبَّةَ موضع أو مكان ليس في الكلام فَعَلَّةٌ إلا هذا عن كراع وقد جاء له ثان وهو قولهم جَرَبَّةٌ وهو مذكور في موضعه واشْرَأَبَّ الرجل للشيء وإلى الشيء اشْرِئْباباً مَدَّ عنقه إليه وقيل هو إذا ارتفع وعلا والاسم الشُّرَأْبِيبَةُ بضم الشين من اشْرَأَبَّ وقالت عائشة رضي الله عنها اشْرَأَبَّ النفاقُ وارتدت العربُ قال أبو عبيد اشْرَأَبَّ ارتفع وعلا وكلُّ رافعٍ رأسَه مُشْرَئِبٌّ وفي حديث يُنادي منادٍ يومَ القيامة يا أهلَ الجنة ويا أهلَ النار فيَشْرَئِبُّون لصوته أي يرفعون رؤسهم لينظروا إليه وكلُّ رافعٍ رأسه مُشْرَئِبٌّ وأنشد لذي الرمة يصف الظبية ورفعها رأسها

ذَكَرْتُكِ إذ مَرَّتْ بنا أُمُّ شادِنٍ * أمامَ المَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ

قوله والجمع الشربات والشرائب والشرابيب هذه الجموع الثلاثة انما هي لشربة كجربة أي بالفتح وشد الباء كما في التهذيب ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه العبارة متوسطة أوهمت انها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت الى من قلد اللسان كتبه مصححه

قال اشرأب مأخوذ من المشربة وهي الغرفة (شرجب) الشرجب الطويل وفي التهذيب من الرجال الطويل وفي حديث خالد رضي الله عنه فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام والشرجب نعت الفرس الجواد وقيل الشرجب الفرس الكريم والشرجبان شجرة يدبغ بها وربما خلطت بالغلقة فدبغ بها وقال أبو حنيفة الشرجبان شجيرة كشجرة الباذنجان غير انه أبيض ولا يؤكل ابن الاعرابي الشرجبان شجرة مشعانة طويلة يتحلب منها كالسم ولها أغصان (شرعب) الشرعب الطويل رجل شرعب طويل خفيف الجسم والانثى بالهاء والشرعبي الطويل الحسن الجسم وشرعب الشيء طوله قال طفيل

أسيلة مجرى الدمع خمصانة الحشى * برود الثنايا ذات خلق مشرعب

والشرعبة شق اللحم والأديم طولا وشرعبه قطعه طولا والشرعبة القطعة منه والشرعبي والشرعبية ضرب من البرود أنشد الازهري كالبستان والشرعبي ذا الاذيال وقال رؤبة يصف ناب البعير * قدا بجداد وهذا شرعبا * والشرعبية موضع قال الاخطل

ولقد بكى الجحاف مما أوقعت * بالشرعبية اذ رأى الاطفالا

(شزب) الشازب الضامر اليابس من الناس وغيرهم وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس وقال الاصمعي الشازب الذي فيه ضمور وان لم يكن مهزولا والشاسف والشاسب الذي قد يبس قال وسمعت أعرابيا يقول ما قال الحطيئة أينقا شزبا انما قال أعنزا شسبا وليست الزاي ولا السين بدلا احداهما من الاخرى لتصرف الفعلين جميعا والجمع شزب وشوازب وقد شزب الفرس يشزب شزبا وشزوبا وخيل شزب أي ضوامر وفي حديث عمر يرثي عروة بن مسعود الثقفي

بالخيل عابسة زورا مناكبها * تعدو شوازب بالشعث الصناديد

والشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شزب أيضا وأتان شزبة ضامرة التهذيب الشوزب والمئنة العلامة وأنشد غلام بين عينيه شوزب والشزيب القضيب من الشجر قبل أن يصلح وجمعه شزوب حكاه أبو حنيفة وقوس شزبة ليست بجديد ولا خلق وفي بعض الحديث وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من أسماء القوس وهي التي ليست بجديد ولا خلق كأنها التي شزب قضيبها أي ذبل وهي الشزيب أيضا ومكان شازب أي خشن (شسب) الشاسب لغة في الشازب وهو النحيف اليابس من الضمر الذي قد يبس جلده عليه قال لبيد

قوله ابن الاعرابي الشرجبان الخ عبارة التكملة قال ابن الاعرابي الشرجبانة بالضم وقد تفتح شجرة مشعانة الى آخر ما هنا كتبه مصححه

قوله كالبستان الخ كذا هو في التهذيب فابحث عنه كتبه مصححه

اتيك

أنبئتُ أمَّ سمعج تخبرها * علجٌ تسرّى نحائصاً شُسُبا

وقال أيضاً تتّقي الارض بدفٍّ شاسب * وضلوعٍ تحت زَوْرٍ قد نحل

وهو المهزول مثل الشاسف وليس مثل الشازب قال الوقّاف العقيلي

فقلت له حان الرواح ورعته * بأسمر ملوىٍّ من القِدِّ شاسب

والجمع شُسُب وشَسَب شُسُوباً وشَسُب والشسيب القوس (شصب) الشِّصْب بالكسر الشدّة والجدب والجمع أشصاب وهي الشصيبة وكسر كراع الشصيبة الشدّة على أشصاب في أدنى العدد قال والكثير شصائب قال ابن سيده وهذا منه خطأ واختلاط وشَصِب الأمر بالكسر اشتدّ ابن هانئ انه لشَصِبٌ لَصِبٌ وصِبٌ اذا كان نكِد النصب وشصب المكان شَصَباً أجدب والشصيبة شدّة العيش وعيش شاصب وشصب وشصب عيشه شَصَباً وشصباً وشصب بالفتح يشصُب بالضم شصوباً فهو شصب وشاصب وأشصبه الله وأشصب الله عيشه قال جرير

كرام يأمن الجيران فيهم * اذا شصبت بهم إحدى الليالي

وشصب الشاة سلخها أبو العباس المشصوبة الشاة المسموطة ويقال للقصّاب شصّاب والشصب السمط والشصائب عيدان الرحل ولم يسمع لها بواحد قال أبو زبيد

وذا شصائب في أحنائه شَمَم * رخو الملاط رَبيطاً فوق صرصور

ورجل شصيب أي غريب الليث الشيصبان الذكر من النمل ويقال هو جحر النمل الفراء عن الدبيريين قالوا هو الشيطان الرجيم والشيصبان والبلاز والجلاز والجانّ والقازّ والخيتعور كلها من أسماء الشيطان والشيصبان أبو حيّ من الجن قال حسان بن ثابت وكانت السعلاة لقيته في بعض أزقة المدينة فصرعته وقعدت على صدره وقالت له أنت الذي يأمل قومك أن تكون شاعرهم فقال نعم قالت والله لا ينجيك مني إلا أن تقول ثلاثة أبيات على رويّ واحد فقال حسان

إذا ما ترعرع فينا الغلام * فما إن يقال له من هوه

فقالت ثنّه فقال إذا لم يسوّد قبل شدّ الازار * فذلك فينا الذي لا هوه

فقالت ثلّثه فقال ولي صاحب من بني الشيصبان * فطوراً أقول وطوراً هوه

هذا قول ابن الكلبي وحكى الاثرم فقال أخبرني علماء الانصار أن حسان بن ثابت بعد ما ضُرّ بصره مرّ بابن الزبعرى وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل بن الاسود بن حرام ومعه ولده يقوده فصاح به

ابن الزبعرى بعد ما ولى يا أبا الوليد من هذا الغلام فقال حسان بن ثابت الابيات ﴿شصلب﴾ شصلب شديد قوى ﴿شطب﴾ الشطب من الرجال والخيل الطويل الحسن الخلق وجارية شطبة وشطبة طويلة حسنة تارة غضة الكسر عن ابن جنى قال والفتح أعلى ويقال غلام شطب حسن الخلق ليس بطويل ولا قصير ورجل مشطوب ومشطب اذا كان طويلا وفرس شطبة سبطة اللحم وقيل طويلة والكسر لغة ولا يوصف به الذكر والشطب مجزوم السعف الاخضر الرطب من جريد النخل واحدته شطبة وفى حديث أم زرع كمسل شطبة قال أبو عبيد الشطبة ما شطب من جريد النخل وهو سعفه شبهته بتلك الشطبة لنعمته واعتدال شبابه وقيل أرادت أنه مهزول كأنه سعفة فى دقتها أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ما سل من قشره أو غمده وقال أبو سعيد الشطبة السيف أرادت أنه كالسيف يسل من غمده كما قال العجير السلولى يرثى أبا الجنباء

فتى قد قد السيف لا متآزف * ولا رهل لباته وأباجله

ابن الاعرابى الشطائب دون الكرانيف الواحدة شطيبة والشطب دون الشطائب الواحدة شطبة ابن السكيت الشاطبة التى تعمل الحصر من الشطب الواحدة شطبة وهى السعف والشطوب أن تأخذ قشره الاعلى قال وتشطب وتلحى واحد والشواطب من النساء اللواتى يشققن الخوص ويقشرن العسب ليتخذن منه الحصر ثم يلقينها الى المنقيات قال قيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنها * تذرع خرصان بأيدى الشواطب

تقول منه شطبت المرأة الجريد شطبا شققته فهى شاطبة لتعمل منه الحصر الاصمعى الشاطبة التى تقشر العسيب ثم تلقيه الى المنقية فتأخذ كل شئ عليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تلقيه المنقية الى الشاطبة ثانية وهو قوله * تذرع خرصان بأيدى الشواطب * وشطوب السيف وشطبه بضم الشين والطاء وشطبه طرائقه التى فى متنه واحدته شطبة وشطبة وشطبة وسيف مشطب ومشطوب فيه شطب وثوب مشطب فيه طرائق والشطائب من الناس وغيرهم الفرق والضروب المختلفة قال الراعى

فهاج بها لما ترحلت الضحى * شطائب شتى من كلاب ونابل

وسيف مشطب فيه طرائق وربما كانت مرتفعة ومنحدرة ابن شميل شطبة السيف عموده

الناشز في مَتْنه والشُّطْبة قطعة من سَنام البعير تُقْطَع طولا وكلُّ قطعة من ذلك أيضا تسمى شَطِيبة وقيل شَطِيبةُ اللحم الشَّرِيحةُ منه وشَطَّبه شَرَّحه ويقال شَطَبْتُ السنام والأَدِيمَ أَشْطُبه شَطْبًا أبو زيد شُطِّبَ السَّنامُ أن تُقَطِّعَه قِدَدًا ولا تَفْصِلَها واحدها شُطْبةٌ وقالوا أيضا شَطِيبة وجمعها شَطائبُ وكُلُّ قطعة أديم تُقَدُّ طولا شَطِيبةٌ وشَطَبَ الأَدِيمَ والسَّنامَ يَشْطُبهما شَطْبًا قَطَعَهما وشَطِيبةٌ من نَبْعٍ يُتَّخَذُ منها القوسُ والشَّواطِبُ من النساء اللواتي يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ بعد ما يُخْلَقُ وناقة شَطِيبةٌ يابسةٌ وفَرَسٌ مَشْطُوبُ المَتْنِ والكَفَلِ اتَّسَبرَ مَتْناه سِمَنًا وتَبايَنَتْ غُرُورُه وقال الجعدى

مثلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه * أَبْلَقَ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ

ورجل شاطِبُ المَحَلِّ بعيدُه مثل شاطِنٍ والانْشِطابُ السَّيَلانُ والمُنْشَطِبُ السائلُ من الماء وغيره والمُنْشَطِبُ السائل وطريقٌ شاطِبٌ مائلٌ وشَطَبَ عن الشئ عَدَلَ عنه الاصمعى شَطَفَ وشَطَبَ اذا ذَهَبَ وتَباعَد وفى النوادر رَمْيةٌ شاطِنةٌ وشاطِبةٌ وصائفةٌ اذا زَلَّتْ عن المَقْتَل وفى الحديث فَحَمَلَ عامِرُ بنُ رَبِيعةَ على عامر بن الطُّفَيْلِ فطَعَنَه فشَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَله هو من شَطَبَ بمعنى بَعُدَ قال ابراهيمُ الحَرْبىُّ شَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَله أى لم يَبْلُغْه الاصمعى شَطَفَ وشَطَبَ اذا عَدَلَ ومالَ أبو الفرج الشَّطائبُ والشَّصائبُ الشَّدائدُ وشَطِبٌ جبل معروف قال

كأَنَّ أَقْرابَه لَمّا عَلا شَطِبًا * أَقْرابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الخَيْلَ رَمّاحِ

وفى الصحاح شَطِيبٌ اسم جبل ورأيت فى حواشى نسخة موثوق بها هكذا وقع فى النسخ والذى أورده الفارابى فى ديوان الادب والذى رواه ابن دريد وابن فارس شَطِبٌ على فَعِلٍ اسم جبل والله أعلم (شعب) الشَّعْبُ الجمعُ والتَّفْرِيقُ والاصْلاحُ والافْسادُ ضِدٌّ وفى حديث ابن عمر وشَعْبٌ صَغِيرٌ من شَعْبٍ كَبِيرٍ أى صَلاحٌ قليلٌ من فَسادٍ كثير شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْبًا فانْشَعَبَ وشَعَّبَه فتَشَعَّبَ وأنشد أبو عبيد لعلىّ بن غَدِيرٍ الغَنَوِىّ فى الشَّعْبِ بمعنى التَّفْرِيق

واذا رأيتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ * شَعْبَ العَصا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

قال معناه يُفَرِّقُ أَمْرَه قال الاصمعى شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَه اذا شَتَّتَه وفَرَّقَه وقال ابنُ السكيت فى الشَّعْب انه يكونُ بمعنيين يكونُ اصْلاحًا ويكونُ تَفْرِيقًا وشَعْبُ الصَّدْعِ فى الاناء انما هو اصْلاحُه ومُلاءَمَتُه ونحوُ ذلك والشَّعْبُ الصَّدْعُ الذى يَشْعَبُه الشَّعّابُ واصْلاحُه أيضا الشَّعْبُ وفى الحديث اتَّخَذَ مكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلةً أى مكانَ الصَّدْعِ والشَّقِّ الذى فيه والشَّعّابُ المُلَئِّمُ وحِرْفَتُه

قوله والمنشطب السائل هذه العبارة الثانية للازهرى والاولى لابن سيده جمع المؤلف بين عبارتيهما كتبه مصححه

الشَّعابة والمِشْعَب المِثْقَب المشعوب به والشَّعيب المَزادة المشعوبة وقيل هى التى من أديمَين وقيل من أديمين يقابلان ليس فيهما فِئام فى زواياهما والفِئام فى المزايد أن يؤخذ الأديم فيُثنَى ثم يُزاد فى جوانبها ما يوسّعها قال الراعى يصف ابلا ترعى فى العَزيب

اذا لم تُرِحْ أدّى اليها مُعَجِّل * شَعيبَ أديمٍ ذا فِراغَين مُترَعا

يعنى ذا أديمين قوبل بينهما وقيل التى تُفْأَم بجلد ثالث بين الجلدين لتتّسع وقيل هى التى من قطعتين شُعِبتا احداهما الى الاخرى أى ضُمّت وقيل هى المخروزة من وجهين وكلّ ذلك من الجمع والشَّعيب أيضا السقاء البالى لانه يُشعَب وجمع كل ذلك شُعُب والشعيب والمزادة والراوية والسطيحة شئ واحد سمّى بذلك لانه ضُمّ بعضه الى بعض ويقال أشعبه فانشعب أى فالتأم ويسمّى الرحل شَعيبا ومنه قول المرّار يصف ناقة

اذا هى خرّت خرّ من عن يمينها * شعيب به إجمامها ولُغوبها

يعنى الرحل لانه مشعوب بعضه الى بعض أى مضموم وتقول التأم شعبهم اذا اجتمعوا بعد التفرّق وتفرّق شعبهم اذا تفرّقوا بعد الاجتماع قال الازهرى وهذا من عجائب كلامهم قال الطرماح

شتّ شعب الحىّ بعد التئام * وشجاك اليوم ربع المُقام

أى شتّ الجميع وفى الحديث ما هذه الفُتيا التى شعّبت بها الناس أى فرّقتهم والمخاطب بهذا القول ابن عباس فى تحليل المتعة والمخاطب له بذلك رجل من بلهجيم والشَّعب الصدع والتفرّق فى الشئ والجمع شعوب والشُّعبة الرؤبة وهى قطعة يُشعب بها الاناء يقال قصعة مُشعَّبة أى شُعّبت فى مواضع منها شُدّد للكثرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ووصفت أباها رضى الله عنه يرأب شَعْبها أى يجمع متفرّق أمر الامّة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح فى غير هذا وهو من الاضداد والشعب شعب الرأس وهو شأنه الذى يضمّ قبائله وفى الرأس أربع قبائل وأنشد

فان أودى معوية بن صخر * فبشّر شعب رأسك بانصداع

وتقول هما شِعبان أى مِثلان وتشعّبت أغصان الشجرة وانشعبت انتشرت وتفرّقت والشُّعبة من الشجر ما تفرّق من أغصانها قال لبيد

تسلب الكانس لم يُؤْرَ بها * شُعبة الساق اذا الظلّ عقل

شعبة الساق غصن من أغصانها وشُعَب الغصن أطرافه المتفرّقة وكلّه راجع الى معنى الافتراق

قوله من عن يمينها هكذا فى الاصل والجوهرى والذى فى التهذيب من عن شمالها وحرر الرواية اهـ

وقيل ما بين كل غصنين شعبة والشُّعبة بالضم واحدة الشُّعَب وهي الأغصان ويقال هذه عصا في رأسها شُعبتان قال الازهري وسماعي من العرب عصا في رأسها شُعبان بغير تاء والشُّعَب الاصابع والزرع يكون على ورقة ثم يَشْعَب وشَعَّب الزرعُ وتَشَعَّب صار ذا شُعَب أي فِرَق والتَّشَعُّب التفرق والانشعاب مثله وانشعب الطريق تفرّق وكذلك أغصانُ الشجرة وانشعب النهرُ وتشعَّب تفرّقت منه أنهار وانشعب به القولُ أخذ به من معنًى الى معنًى مفارق للاوّل وقول ساعدة

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ من يَتَجَنَّبُ * وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

قيل تَشْعَبُ تَصرِفُ وتمنع وقيل لا تجيء على القصد وشُعَبُ الجبال رؤُسها وقيل ما تفرّق من رؤسها الشُّعْبة دون الشعب وقيل أُخَيَّة الشِّعْب وكلاهما يَصُبُّ من الجبل والشِّعْبُ ما انفرج بين جبلين والشِّعْبُ مَسِيلُ الماء في بطن من الارض له حَرْفان مُشْرِفان وعَرْضُه بَطْحة رجل اذا انبطح وقد يكون بين سَنَدَيْ جبلين والشُّعْبة صَدْعٌ في الجبل يأوي اليه الطَّيْرُ وهو منه والشُّعْبة المَسِيلُ في ارتفاع قَرارة الرَّمْل والشُّعْبة المَسِيلُ الصغيرُ يقال شُعْبة حافِلٌ أي مُمتلئة سَيْلاً والشُّعْبة ما صَغُر عن التَّلْعة وقيل ما عَظُم من سَوَاقي الأودية وقيل الشُّعْبة ما انْشَعَب من التَّلْعة والوادي أي عَدَل عنه وأخذ في طريق غير طريقه فتلك الشُّعْبة والجمع شُعَبٌ وشِعابٌ والشُّعْبة الفِرْقة والطائفة من الشيء وفي يده شُعْبة خير مَثَلٌ بذلك ويقال اشْعَبْ لي شُعْبةً من المال أي أعطني قطعةً من مالك وفي يدي شُعْبة من مال وفي الحديث الحياءُ شُعْبة من الايمان أي طائفة منه وقطعة وانما جعله بعضَ الايمان لانَّ المُسْتحيي يَنْقطعُ لحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تَقِيّة فصار كالايمان الذي يَقْطَعُ بينها وبينه وفي حديث ابن مسعود الشَّبابُ شُعْبة من الجُنون انما جعله شُعْبةً منه لانَّ الجُنونَ يُزِيلُ العقلَ وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ الى قِلَّةِ العَقْلِ لما فيه من كثرة المَيْل الى الشَّهَوات والاقدام على المَضارّ وقوله تعالى الى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ قال ثعلب يقال انَّ النارَ يوم القيامة تَتَفَرَّقُ الى ثَلاثِ فِرَقٍ فكلّما ذهبوا أن يخرجوا الى موضع رَدَّتْهم ومعنى الظِّلِّ ههنا أن النارَ أظَلَّتْه لانه ليس هناك ظِلٌّ وشُعَبُ الفَرَسِ وأقطارُه ما أشْرَفَ منه كالعُنُقِ والمَنْسِجِ وقيل نواحيه كلها وقال دُكَيْنُ بنُ رجاء

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُهْ * يَقْتَحِمُ الفارِسَ لولا قَيْقَبُهْ

الخِنْذِيذُ الجَيِّدُ من الخَيْلِ وقد يكون الخَصِيَّ أيضا وأراد بقَيْقَبِه سَرْجَه والشَّعْبُ القبيلةُ العظيمة

قوله يأوي اليه الطير هكذا في الاصل وفي القاموس والمحكم المطر قال شارح القاموس وصوابه الطير كما في اللسان اهـ

وقيل الحىّ العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشَّعب أبو القبائل الذى ينتسبون اليه أى يجمعهم ويضمهم وفى التنزيل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال ابن عباس رضى الله عنه فى ذلك الشعوب الجُمّاع والقبائل البطون بطون العرب والشَّعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم وكل جيل شَعب قال ذو الرمة

لا أحسب الدهر يبلى جدّة أبدا * ولا تقسم شعبا واحدا شعب

والجمع كالجمع ونسب الازهرى الاستشهاد بهذا البيت الى الليث فقال وشعب الدهر حالاته وأنشد البيت وفسره فقال أى ظننت أن لا ينقسم الامر الواحد الى أمور كثيرة ثم قال لم يجوّد الليث فى تفسير البيت ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين فى الربيع فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه وشعب القوم نياتهم فى هذا البيت وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين فقال ما كنت أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة وذلك أنهم كانوا فى منتواهم ومنتجعهم مجتمعين على نية واحدة فلما هاج العشب ونشت الغدران توزعتهم المحاضر وأعداد المياه فهذا معنى قوله

* ولا تقسم شعبا واحدا شعب * وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم حتى قيل لمحتقر أمر العرب شعوبى أضافوا الى الجمع لغلبته على الجيل الواحد كقولهم أنصارى والشعوب فرقة لا تفضل العرب على العجم والشعوبى الذى يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم وأما الذى فى حديث مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فأمر عمر أن لا تؤخذ منه قال ابن الاثير الشعوب ههنا العجم ووجهه أن الشعب ما تشعب من قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبى وهو الذى يصغر شأن العرب كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى والشعب القبائل وحكى ابن الكلبى عن أبيه الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الشيخ ابن برى الصحيح فى هذا ما رتبه الزبير بن بكار وهو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة قال أبو أسامة هذه الطبقات على ترتيب خلق الانسان فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها ثم العمارة وهى الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وهى الساق والشِّعب بالكسر ما انفرج بين جبلين وقيل هو الطريق فى الجبل والجمع الشعاب وفى المثل شغلت شعابى جدواى أى شغلت كثرة المؤنة عطائى عن الناس وقيل الشعب مسيل الماء فى بطن من الارض له حرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل والشعبة الفرقة تقول شعبتهم المنية اى فرقتهم ومنه سميت

المنية

المنيّة شَعُوبُ وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الالف واللام وقيل شَعُوبُ والشَّعُوبُ كلتاهما المَنِيَّةُ لانها تُفَرِّقُ أَمَّا قولهم فيها شَعُوبُ بغير لام والشَّعُوبُ باللام فقد يمكن أن يكونَ في الاصل صفةً لانه من أَمْثلة الصِّفَات بمنزلة قَتُولٍ وضَرُوبٍ واذا كان كذلك فاللامُ فيه بمنزلتها في العباس والحَسَن والحَرِث ويُؤَكِّدُ هذا عندكَ أنهم قالوا في اشتقاقها انها سُمِّيَتْ شَعُوبَ لانها تَشْعَبُ أي تُفَرِّقُ وهذا المعنى يُؤَكِّدُ الوَصْفِيَّةَ فيها وهذا أقوى من أن تُجْعَلَ اللامُ زائدةً ومن قال شَعُوبُ بلا لام خَلَصَتْ عنده اسمًا صريحًا وأعراها في اللفظ من مَذْهَبِ الصفة فلذلك لم يُلْزِمْها اللامُ كما فعلَ ذلك من قال عباسٌ وحَرِثٌ الا أنَّ رَوائحَ الصفة فيه على كل حال وان لم تكن فيه لامٌ ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم يُسَمُّون الخُبْزَ جابرَ بنَ حَبَّةَ وانما سَمَّوه بذلك لانه يَجْبُرُ الجائعَ فقد ترى معنى الصفة فيه وان لم تَدْخُلْه اللامُ ومن ذلك قولهم واسطٌ قال سيبويه سَمَّوهُ واسطًا لانه وَسَطَ بين العِراق والبَصْرة فمعنى الصفة فيه وان لم يكن في لفظه لامٌ وشاعَبَ فلانٌ الحياةَ وشاعَبَتْ نَفْسُ فلان أي زايلَتِ الحياةَ وذَهَبَتْ قال النابغة الجعدي

ويَبْتَزُّ فيه المرءُ بَزَّ ابنِ عَمِّه * رَهِينًا بكَفَّيْ غيرِه فيُشاعِبُ

يُشاعِبُ يُفارِقُ أي يُفارِقُه ابنُ عَمِّه فيَبُزُّ ابنُ عَمِّه سلاحَه يَبْتَزُّه يأخذه وأَشْعَبَ الرجلُ اذا ماتَ أو فارَقَ فِراقًا لا يَرْجِعُ وقد شَعَبَتْه شَعُوبُ أي المَنِيَّةُ تَشْعَبُه فشَعَبَ وانْشَعَبَ وأَشْعَبَ أي ماتَ قال النابغة الجعدي

أقامَتْ به ما كانَ في الدارِ أَهْلُها * وكانوا أُناسًا من شَعُوبَ فأَشْعَبُوا
تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بها فتَفَرَّقُوا * فَرِيقَيْنِ منهم مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ

قال ابن بري صوابُ انشاده على ما رُوِيَ في شعره وكانوا شَعُوبًا من أُناس أي ممن تَلْحَقُه شَعُوبُ ويروى من شُعُوبٍ أي كانوا من الناس الذين يَهْلِكُون فهَلَكُوا ويقال للمَيِّت قد انْشَعَبَ قال سَهْم الغنوى

حتى تُصادِفَ مالًا أو يُقالَ فَتًى * لاقَى التي تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

ويقال أَقَصَّتْه شَعُوبُ اقْصاصًا اذا أَشْرَفَ على المَنِيَّة ثم نَجا وفي حديث طلحة فما زِلْتُ واضعًا رِجْلي على خَدِّه حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ شَعُوبُ من أسماء المَنِيَّة غير مَصْرُوف وسُمِّيَتْ شَعُوبَ لانها تُفَرِّقُ وأَزَرْتُه من الزيارة وشَعَبَ اليهم في عدد كذا نَزَعَ وفارَقَ صَحْبَه والمَشْعَبُ الطريقُ ومَشْعَبُ الحَقِّ طَريقُه المُفَرِّقُ بينه وبين الباطل قال الكميت

وما لِيَ الا آلَ أَحْمَدَ شِيعةٌ * وما لِيَ الا مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

والشُّعْبةُ ما بين القرنين لتفريقها بينهما والشَّعَبُ تَباعُدُ ما بينهما وقد شَعِبَ شَعَبًا وهو أَشْعَبُ وظَبْيٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَبِ اذا تفرّق قرناه فتباينا تباينونةً شديدةً وكان ما بين قرنيه بعيدا جدًّا والجمع شُعْبٌ قال أبو دواد

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا * نَبّاحٍ من الشُّعْبِ

وتَيْسٌ أَشْعَبُ اذا انكسر قرنه وعنزٌ شَعْباءُ والشَّعَبُ أيضا بُعْدُ ما بين المَنْكِبَيْنِ والفعلُ كالفعل والشاعبان المَنْكِبان لتباعدهما عيمانية وفي الحديث اذا قعد الرجلُ من المرأة ما بين شُعَبِها الأربع وجب عليه الغسلُ شُعَبُها الأربعُ يداها ورجلاها وقيل رجلاها وشُفْرا فرجها كَنَى بذلك عن تَغْييبه الحَشَفةَ في فرجها وماءٌ شَعْبٌ بعيدٌ والجمع شُعُوبٌ قال

كما شَمَّرَتْ كَدْراءُ تَسْقِي فِراخَها * بِعَرْدَةَ رِفْهًا والمياهُ شُعُوبُ

وانْشَعَبَ عنّي فلانٌ تَباعَدَ وشاعَبَ صاحبَه باعَدَه قال

وسِرْتُ وفي نَجْرانَ قلبي مُخَلَّفٌ * وجِسْمي بِبَغْدادِ العراقِ مُشاعَبُ

وشَعَبَه يَشْعَبُه شَعْبًا اذا صرفه وشَعَبَ اللجامُ الفرسَ اذا كفّه وأنشد * شاحِيَ فيه واللجامُ يَشْعَبُه * وشَعْبُ الدار بُعْدُها قال قيس بن ذَرِيح

وأُعْجَلُ بالاشفاق حتى يَشُفَّني * مَخافةَ شَعْبِ الدارِ والشَّمْلُ جامعُ

وشَعْبانُ اسمٌ للشهر سُمّي بذلك لتَشَعُّبِهم فيه أي تفرُّقِهم في طَلَبِ المياه وقيل في الغارات وقال ثعلب قال بعضهم انما سُمّي شَعْبانُ شَعْبانًا لأنه شَعَبَ أي ظَهَرَ بين شهرَيْ رمضانَ ورجبَ والجمع شَعْباناتٌ وشَعابينُ كرمضانَ ورَماضِينَ وشَعْبانُ بَطْنٌ من هَمْدانَ تَشَعَّبَ من اليَمَنِ اليهم يُنْسَبُ عامرٌ الشَّعْبيُّ رحمه الله على طَرْحِ الزائد وقيل شَعْبٌ جبلٌ باليمن وهو ذو شَعْبَيْنِ نزله حسّانُ بن عمرو الحِمْيَرِيُّ وولدُه فنُسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم الشَّعْبِيُّونَ منهم عامرُ بن شَراحيلَ الشَّعْبيُّ وعِدادُه في هَمْدانَ ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشَّعْبانِيُّونَ ومن كان منهم باليَمَن يقال لهم آلُ ذي شَعْبَيْنِ ومن كان منهم بمصرَ والمَغْرِب يقال لهم الأَشْعُوبُ وشَعَبَ البعيرُ يَشْعَبُ شَعْبًا اهتضم الشجرَ من أعلاه قال ثعلب قال النَّضْرُ سمعتُ أعرابيا حجازيا باع بعيرا له يقول أَبيعُكَ هو يَشْبَعُ عَرْضًا وشَعْبًا العَرْضُ أن يتناول الشجرَ من أعراضه وما شَعَبَكَ عنّي أي ما شَغَلَكَ والشُّعْبُ سِمَةٌ لبَني مِنْقَرٍ كهيئة المِحْجَنِ وصُورَتُه بكسر الشين وفتحها وقال ابن شُمَيْل الشِّعابُ سِمَةٌ في الفخذ في طُولِها خَطّانِ يُلاقَى بين طرفيهما الأَعْلَيَيْنِ والأَسْفَلانِ مُتَفَرِّقانِ وأنشد

نارٌ عليها سمةُ الغواضر * الحلقتان والشعابُ الفاجر

وقال أبو علي في التذكرة الشَّعْبُ وسم مجتمع أسفله متفرق أعلاه وجمل مشعوب وإبل مشعَّبة موسومٌ بها والشَّعْبُ موضع وشُعَبَى بضم الشين وفتح العين مقصورًا اسم موضع في جبل طيّئ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي

أعبدًا حلَّ في شُعَبَى غريبًا * ألؤمًا لا أبالك واغترابا

قال الكسائي العرب تقول أبى لك وشَعْبي لك معناه فَدَيْتُك وأنشد

قالتْ رأيتُ رجلًا شَعْبي لكْ * مُرَجَّلًا حسبْتُه ترجيلكْ

قال معناه رأيت رجلًا فديتك شبهته إياك وشعبان موضع بالشام والأشعب قرية باليمامة قال النابغة الجعدي فليتَ رسولًا له حاجةٌ * إلى الفلج العَوْدِ فالأشْعَبِ

وشَعَبَ الأميرُ رسولًا إلى موضع كذا أي أرسله وشَعُوب قبيلة قال أبو خراش

مَنَعْنا من عدي بني حُنَيْفٍ * صحاب مُضَرِّس وابْنَيْ شَعُوبا

فأثنوا يا بني شجع علينا * وحقٌّ لابني شعوب أن يُثيبا

قال ابن سيده كذا وجدنا شَعُوب مصروفًا في البيت الأخير ولو لم يصرف لاحتمل الزحاف وأشعب اسم رجل كان طمّاعًا وفي المثل أطمع من أشعب وشُعَيْب اسم وغزال شعبان ضرب من الجنادب أو الجخادب وشَعَبْعَب موضع قال الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيري قال ابن بري كثير ممن يغلط في الصِّمَّة فيقول القُشَيري وهو القُشَيري لا غير لأنه الصمة بن عبد الله بن طُفَيل بن قُرَّة بن هُبَيرة ابن عامر بن سلمة الخير بن قُشَير بن كعب

يا ليتَ شعري والأقدارُ غالبةٌ * والعين تذرف أحيانًا من الحزن

هل أجعلنَّ يدي للخدِّ مرفقةً * على شعبعب بين الحوض والعطن

وشُعْبة موضع وفي حديث المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشًا وسلك شُعبة بضم الشين وسكون العين موضع قرب يَلْيَل ويقال له شُعْبة ابن عبد الله (شعصب) الشَّعْصَب العاسي وشَعْصَبَ عَسَا (شعنب) الأزهري يقال للتيس إنه لمُعَنْكَب القرن وهو الملتوي القرن حتى يصير كأنه حلقة والمُشَعْنَب المستقيم وقال النضر الشَّعْنَبة أن يستقيم قرن الكبش ثم يلتوي على رأسه قِبَلَ أذنه قال ويقال تيس مشعنب القرن بالعين والغين والفتح والكسر (شغب) الشَّغْب والشَّغَب والتشغيب تهييج الشر وأنشد الليث

وانى على ما نالَ منّى بصَرْفه * على الشّاغبينَ التاركي الحقّ مشْغَبُ

وقد شَغَبَهم وشَغَبَ عليهم والكسرُ فيه لُغَةٌ وهو شَغْبُ الجُنْد ولا يقال شَغَبٌ وتقول منه شَغَبْتُ عليهم وشَغَبْت بهم وشغَبْتهم أشْغَبُ شَغْبًا كلُّه بمعنىً قال لبيد * ويُعابُ قائلُهم وان لم يَشْغَب * أى وان لم يجُرْ عن الطريق والقَصْد شمر شَغَبَ فلانٌ عن الطريق يَشْغَبُ شَغْبًا وفلانٌ مشْغَبٌ اذا كان عاندًا عن الحَقّ قال الفرزدق

يَرُدُّونَ الحُلومَ الى جبالٍ * وان شاغَبْتَهم وجَدُوا اشْغابا

أى وان خالفتهم عن الحكم الى الجور وترك القصد الى العنُود

وقال الهذلى * وعدَتْ عَوادٍ دون وَلْيِكَ تَشْغَبُ * أى تجُورُ بك عن طريقك وفى حديث ابن عباس قيل له ماهذه الفُتْيا التى شَغَبَتْ فى الناس الشَّغْبُ بسكون الغين تَهْييجُ الشّر والفِتْنَة والخصام والعامّة تَفْتحها تقول شَغَبْتهم وبهم وفيهم وعليهم وفى الحديث نهى عن المُشاغَبة أى المُخاصَمة والمُفاتَنَة ويقال للأتان اذا وحَمَتْ فاسْتَصْعَبت على الفحل انها ذات شَغْبٍ وضِغْنٍ قال أبو زيد يَرْثى ابن أخيه

كان عَنّى يَردُّ دَرْؤُكَ بعدَ الله شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ المِرّيد

وأنشد الباهلى قول العجاج

كأنّ تَحْتى ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجا * قَوْداءَ لا تحملُ الأمْخَدَجا

قال الشَّغْبُ الخلافُ أى لا تُواتيه وتَشْغَبُ عليه يعنى أتانًا سَمْحَجًا طويلة على وجه الارض قَوْداءَ طويلة العُنُق وقال عمرو بن قميئة

فان تَشْغَبِى فالشَّغْبُ منّى سجيّةٌ * اذا شيمَتى مابؤت منها سجيحها

تَشْغَبى أى تخالفينى وتَفْعَلى مالا يَقامينى أى مالا يُوافقنى وأنشد لهِمْيان

انّ جِرانَ الجَمَل المُسِنِّ * يَكْسِرُ شَغْبَ النّافِرِ المُصِنّ

يعنى بجِران الجَمَل سَوْطًا سُوّى من جرانه والشَّغْبُ الخلافُ قاله الباهلى وشَغِبْتُ عليهم بالكسر أشْغَبُ شَغَبًا لغةٌ فيه ضعيفة وشاغَبَه فهو شَغّابٌ ومِشْغَبٌ ورجل شَغِبٌ ومِشْغَبٌ ومُشاغِبٌ وذو مَشاغِبَ ورجل شِغَبٌّ قال هِمْيانُ

تَدْفَعُ عنها المُتْرَفَ الغَضُبّا * ذا الخُنْزُوانِ العرِكَ الشّغَبّا

وأبو الشَّغْبِ كُنْيَةُ بعض الشُّعَراء وشَغْبٌ موضعٌ بين المدينة والشام وفى حديث الزهرى أنه كان

قوله أبو زيد هكذا فى الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفى بعضها أبو زبيد وحرراه

قوله اذا شيمتى الخ هكذا فى الاصل وحرراه

له مال بشغب وبدا هما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن عباس وأولاده الى أن وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين وشغب بالتحريك اسم امرأة لا ينصرف في المعرفة

(شغزب) الشغزبة الاخذ بالعنف وكل أمر مستصعب شغزبي ومنهل شغزبي ملتو عن الطريق وقال العجاج يصف منهلا * مخرّدا أزور شغزبيّا * وتشغزبت الريح التوت في هبوبها والشغزبية ضرب من الحيلة في الصراع وهي أن تلوي رجله برجلك تقول شغزبته شغزبة وأخذته بالشغزبية قال ذو الرمة

ولبس بين أقوام فكل * أعد له الشغازب والمحالا

وقيل الشغزبية والشغزبي اعتقال المصارع رجله برجل آخر وإلقاؤه اياه شزرا وصرعه اياه صرعا قال

علمنا أخوانا بنو عجل * الشغزبي واعتقالا بالرجل

تقول صرعته صرعة شغزبية أبو زيد شغزب الرجل الرجل وشغربه بمعنى واحد وهو اذا أخذه العقيلي وأنشد

بينا الفتى يسعى الى أمنيه * يحسب أن الدهر سرجوجيه
عنت له داهية دهويه * فاعتقلته عقلة شزريه * لفتاء عن هواه شغزبيه

وفي الحديث حتى يكون شغزبا قال ابن الاثير كذا رواه أبو داود في السنن قال الحربي والذي عندي أنه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في الزاي قال الخطابي ويحتمل أن تكون الزاي أبدلت شينا والخاء غينا تصحيفا وهذا من غريب الابدال وفي حديث ابن معمر أنه أخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هي ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه الى الارض قال وأصل الشغزبية الالتواء والمكر وكل أمر مستصعب شغزبي والشغبر ابن آوى

(شغنب) الشغنوب أعالي الاغصان تقول للغصن الناعم شغنوب وشنغوب وكذلك الشنغب والشنغوب الازهري في شنعب بالعين المهملة هي أن يستقيم قرن الكبش ثم يلتوي على رأسه قبل أذنه قال ويقال تيس مشنعب بالعين والغين والفتح والكسر

(شقب) الشقب والشقب مهواة ما بين كل جبلين وقيل هو صدع يكون في لهوب الجبال ولصوب الاودية دون الكهف يوكر فيه الطير وقيل هو كالغار أو كالشق في الجبل وقيل هو مكان مطمئن اذا أشرفت عليه ذهب في الارض والجمع شقاب وشقوب وشقبة التهذيب الليث الشقب مواضع دون الغيران تكون في لهوب الجبال ولصوب الاودية يوكر فيها الطير وأنشد

قوله والشغبر الخ هكذا في الاصل وأورده في التهذيب في مقلوب شغزب بالزاي وقال الصواب أنه شغبر بالراء المهملة اه

فصبحت والطير فى شقابها * جمة تيارا اذا طمابها

الاصمعى الشقب كالشق يكون فى الجبال وجمعه شقبة واللهب مهواة ما بين كل جبلين والاصب الشعب الصغير فى الجبل والشقب والشقب شجر له غصنة وورق ينبت كنبتة الرمان وورقه كورق السدر وجناه كالنبق وفيه نوى واحدته شقبة وقال أبو حنيفة هو شجر من شجر الجبال ينبت فيما زعموا فى شقبتها وقال مرة هو من عتق العيدان والشوقب الطويل من الرجال والنعام والابل وحافر شوقب واسع عن كراع والشوقبان خشبتا القتب اللتان تعلق بهما الحبال والشقبان طائر نبطى (شقحطب) كبش شقحطب ذو قرنين منكرين كأنه شق حطب أبو عمرو الشقحطب الكبش الذى له أربعة قرون قال الازهرى وهذا حرف صحيح (شكب) التهذيب روى بعضهم قول وعاس * وهن معا قيام كالشكوب * وقال هى الكراكى ورواه بعضهم كالشحوب وهى عمد من أعمدة البيت الازهرى فى الثلاثى والشكبان شباك يسوى بها الخشاشون فى البادية من الليف والخوص تجعل لها عرى واسعة يتقلدها الخشاش فيضع فيها الحشيش والنون فى شكبان نون جمع وكأنها فى الاصل شبكان فقلبت الى الشكبان وفى نوادر الاعراب الشكبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين والطرفان فى الرأس يحش فيه الخشاش على الظهر ويسمى الحال قال أبو سلمى الفقعسى

لما رأيت جفوة الاقارب * تقلب الشقبان وهو راكبى * أنت خليل فالزمن جانبى

وانما قال وهو راكبى لانه على ظهره ويقال له الرفل وقاله بالقاف وهما لغتان شكبان وشقبان قال وسمعت اعرابيا من الاعراب شكبان والشكب لغة فى الشكم وهو الجزاء وقيل العطاء (شلخب) رجل شلخب قدم (شنب) الشنب ماء ورقة يجرى على الثغر وقيل رقة وبرد وعذوبة فى الاسنان وقيل الشنب نقط بيض فى الاسنان وقيل هو حدة الانياب كالغرب تراها كالمنشار شنب شنبا فهو شانب وشنيب وأشنب والانثى شنباء بينة الشنب وحكى سيبويه شمباء وشمب على بدل النون ميما لما يتوقع من مجىء الباء من بعدها قال الجرمى سمعت الاصمعى يقول الشنب برد الفم والاسنان فقلت ان أصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع فيراد بذلك حداثتها وطراءتها لانها اذا أتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وقول ذى الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

يؤيد قول الاصمعى لان اللثة لا تكون فيها حدة قال أبو العباس اختلفوا فى الشنب

فقالت

قوله قول وعاس هكذا فى الاصل والذى فى التكملة وشرح القاموس ابى سهم الهذلى اه

فقالت طائفة هو تحزز بأطراف الأسنان وقيل هو صفاؤها ونقاؤها وقيل هو تفليجها وقيل هو طيب نكهتها وقال الاصمعي الشنب البرد والعذوبة في الفم وقال ابن شميل الشنب في الأسنان أن تراها مستشرية بشيء من سواد كما ترى الشيء من السواد في البرد وقال بعضهم يصف الأسنان منصبها حمش أحم يزينه * عوارض فيها شنبة وغروب

والغرب ماء الأسنان والظلم بياضها كأنه يعلوه سواد والمشانب الأفواه الطيبة ابن الاعرابي المشنب الغلام الحدث المحدد الاسنان المؤشرها فتاء وحداثة وفي صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الأسنان ورمانة شنباء امليسية وليس فيها حب انما هي ماء في قشر على خلقة الحب من غير عجم قال الاصمعي سألت رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمان وأومأ الى بصيصها وشنب يومنا فهو شنب وشانب برد (شنخب) الشنخوب فرع الكاهل والشنخوبة والشنخوب والشنخاب أعلى الجبل وشناخيب الجبال رؤسها واحدتها شنخوبة الجوهري الشنخوبة والشنخوب والشنخاب واحد شناخيب الجبل وهي رؤسه وفي حديث علي كرم الله وجهه ذوات الشناخيب الصم هي رؤس الجبال العالية والشنخوب فقرة ظهر البعير رجل شنخب طويل (شنزب) الشنزب الصلب الشديد عربي (شنظب) الشنظب جرف فيه ماء وفي التهذيب كل جرف فيه ماء والشنظب الطويل الحسن الخلق والشنظب موضع بالبادية (شنعب) الشنعاب من الرجال كالشنعاف وهو الطويل العاجز والشنعاب رأس الجبل بالباء (شنغب) الشغب والشنغوب والشغنوب أعالي الأغصان وأنشد في ترجمة شرع ترى الشرائع تطفو فوق ظاهره * مستحضرا ناظرا نحو الشناغيب

تقول للغصن الناعم شنغوب وشغنوب قال الازهري ورأيت في البادية رجلا يسمى شنغوبا فسألت غلاما من بني كليب عن معنى اسمه فقال الشنغوب الغصن الناعم الرطب ونحو ذلك قال ابن الاعرابي والشنغب الطويل من جميع الحيوان والشنغاب الطويل الدقيق من الأرشية والأغصان ونحوها والشنغاب الرخو العاجز والشنغوب عرق طويل من الارض دقيق (شهب) الشهب والشهبة لون بياض يصدعه سواد في خلاله وأنشد * وعلا المفارق ربع شيب أشهب * والعنبر الجيد لونه أشهب وقيل الشهبة البياض الذي غلب على السواد وقد شهب وشهب شهبة واشهب وجاء في شعر هذيل شاهب قال

فجلت ريحان الجنان وجللوا * رماديم فوارمن النار شاهب

وفرس أشهب وقد اشهب اشهباباً واشهاب اشهيباباً بمثله وأشهب الرجل اذا كان نسل خيله شهباً هذا قول أهل اللغة الا ابن الاعرابي قال ليس في الخيل شهب وقال أبو عبيدة الشهبة في ألوان الخيل أن تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض كميتاً كان أو أشقر أو أدهم واشهاب رأسه واشتهب غلب بياضه سواده قال امرؤ القيس

قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب

وكتيبة شهباء لما فيها من بياض السلاح والحديد في حال السواد وقيل هي البيضاء الصافية الحديد وفي التهذيب وكتيبة شهابة وقيل كتيبة شهباء اذا كانت عليتها بياض الحديد وسنة شهباء اذا كانت مجدبة بيضاء من الجدب لا يرى فيها خضرة وقيل الشهباء التي ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء وأنشد الجوهري وغيره في فصل حجر لزهير بن أبي سلمى

اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال في الحجرة الاكل

قال ابن بري الشهباء البيضاء أي هي بيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات وأجحفت أضرت بهم وأهلكت أموالهم وقوله ونال كرام المال يريد كرائم الابل يعني أنها تنحر وتؤكل لانهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن أكلها والحجرة السنة الشديدة التي تحجر الناس في البيوت وفي حديث العباس قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب لا طاقة لكم به ويوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أي قوي شديد وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة جعله بازلاً لان بزول البعير نهايته في القوة وفي حديث حليمة خرجت في سنة شهباء أي ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها وقوله أنشده ثعلب

أتانا وقد لفته شهباء قرة * على الرحل حتى المرء في الرحل جانح

فسره فقال شهباء ريح شديدة البرد فمن شدتها هو مائل في الرحل قال وعندي أنها ريح سنة شهباء أو ريح فيها برد وثلج فكأن الريح بيضاء لذلك أبو سعيد شهب البرد الشجر اذا غير ألوانها وشهب الناس البرد ونصل أشهب برد بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله حكاه أبو حنيفة وأنشد

وفي اليد اليمنى لمستعيرها * شهباء تروي الريش من بصيرها

يعني أنها تغل في الرمية حتى يشرب ريش السهم الدم وفي الصحاح النصل الاشهب الذي برد فذهب سواده وغرة شهباء وهو أن يكون في غرة الفرس شعر يخالف البياض والشهباء من المعز

قوله وكتيبة شهابة هكذا في الاصل وشرح القاموس وحررها اه

نحو

نحو المخاض من الضأن واشهابّ الزرع قارب الهيج فابيضّ وفى خلاله خضرة قليلة ويقال اشهابّت مشافره والشهاب اللبن الضياح وقيل اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن وذلك لتغير لونه وقيل الشهاب والشهابة بالضم عن كراع اللبن الرقيق الكثير الماء وذلك لتغير لونه أيضا كما قيل له الخضار قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول للبن الممزوج بالماء شهاب كما ترى بفتح الشين قال أبو حاتم هو الشهابة بضم الشين وهو الفضيخ والخضار والشهاب والسجاج والسجار والضياح والسمار كله واحد ويوم أشهب ذو ريح باردة قال أراه لما فيه من الثلج والصقيع والبرد وليلة شهباء كذلك الازهرى ويوم أشهب ذو جليت وأزيز وقوله أنشده سيبويه

فدى لبنى ذهل بن شيبان ناقتى * اذا كان يوم ذو كواكب أشهب

يجوز أن يكون أشهب لبياض السلاح وأن يكون أشهب لمكان الغبار والشهاب شعلة نار ساطعة والجمع شهب وشهبان وأشهب وأظنه اسما للجمع قال

تركنا وخلى ذو الهوادة بيننا * بأشهب نارينا الدى القوم نرتمى

وفى التنزيل العزيز أو آتيكم بشهاب قبس قال الفراء نوّن عاصم والاعمش فيهما قال وأضافه أهل المدينة بشهاب قبس قال وهذا من اضافة الشئ الى نفسه كما قالوا حبة الخضراء ومسجد الجامع يضاف الشئ الى نفسه ويضاف أوائلها الى ثوانيها وهى هى فى المعنى ومنه قوله ان هذا لهو حق اليقين وروى الازهرى عن ابن السكيت قال الشهاب العود الذى فيه نار قال وقال أبو الهيثم الشهاب أصل خشبة أو عود فيها نار ساطعة ويقال للكوكب الذى ينقض على اثر الشيطان بالليل شهاب قال الله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب والشهب النجوم السبعة المعروفة بالدرارى وفى حديث استراق السمع فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعنى الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذى ينقض بالليل شبه الكوكب وهو فى الاصل الشعلة من النار ويقال للرجل الماضى فى الحرب شهاب حرب أى ماض فيها على التشبيه بالكوكب فى مضيه والجمع شهب وشهبان قال ذو الرمة

إذا عم داعيها أتته بمالك * وشهبان عمرو كل شوهاء صلدم

عم داعيها أى دعا الأب الاكبر وأراد بشهبان عمرو بنى عمرو بن تميم وأما بنو المنذر فانهم يسمون الاشاهب لجمالهم قال الاعشى

وبنى المنذر الاشاهب بالحيـ * ـرة يمشون غدوة كالسيوف

والشوهب القنفذ والشهبان والشهبان شجر معروف يشبه الثمام أنشد المازنى

قوله والسجار هو هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرره اه

قوله وأشهب هو هكذا بفتح الهاء فى الاصل والمحكم وقال شارح القاموس وأشهب بضم الهاء قال ابن منظور وأظنه اسما للجمع اه فانظر وحرر اه

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا * زمانا وحث الأشهبان غناهما

الأشهبان عامان أبيضان ليس فيهما خضرة من النبات وسنة شهباء كثيرة الثلج جدبة والشهباء أمثل من البيضاء والحمراء أشد من البيضاء وسنة غبراء لا مطر فيها وقال

* اذا السنة الشهباء حل حرامها * أي حلت الميتة فيها (شهرب) الشهربة والشهبرة العجوز الكبيرة قال أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من الشاة بعظم الرقبه

اللام مقحمة في لعجوز وأدخل اللام في غير خبر ان ضرورة ولا يقاس عليه والوجه أن يقال لأم الحليس عجوز شهربه كما يقال لزيد قائم ومثله قول الراجز

خالي لأنت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الأخوالا

قال وهذا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون أراد لخالي أنت فأخر اللام الى الخبر ضرورة والآخر أن يكون أراد لأنت خالي فقدم الخبر على المبتدا وان كانت فيه اللام ضرورة ومن روى في البيت المتقدم شهبره فانه خطأ لأن هاء التأنيث لا تكون رويا الا اذا كسر ما قبلها وشيخ شهرب وشيخ شهبر عن يعقوب التهذيب في الرباعي الشهربة الحويض الذي يكون أسفل النخلة وهي الشربة فزيدت الهاء (شوب) الشوب الخلط شاب الشيء شوبا خلطه وشبته أشوبه خلطته فهو مشوب واشتاب هو وانشاب اختلط قال أبو زبيد الطائي

جادت مناصبه شفان غادية * بسكر ورحيق شيب فاشتابا

ويروى فانشابا وهو أذهب في باب المطاوعة والشوب والشياب الخلاط قال أبو ذؤيب

وأطيب براح الشام جاءت سبيئة * معتقة صرفا وتلك شيابها

والرواية المعروفة فأطيب براح الشام صرفا وهذه * معتقة صهباء وهي شيابها

قال هكذا أنشده أبو حنيفة وقد خلط في الرواية وقوله تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم أي خلطا ومزاجا يقال للمخلط في القول أو العمل هو يشوب ويروب أبو حاتم سألت الأصمعي عن المشاوب وهي الغلف فقال يقال لغلاف القارورة مشاوب على مفاعل لأنه مشوب بحمرة وصفرة وخضرة قال أبو حاتم يجوز أن تجمع المشاوب على مشاوب والمشاوب بضم الميم وفتح الواو غلاف القارورة لأن فيه ألوانا مختلفة والشياب اسم ما يمزج وسماه الذوب بالشوب الذوب العسل والشوب ما شبته به من ماء أو لبن وحكى ابن الأعرابي ما عندي شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن من غير أن يحددا وقيل لا مرق

قوله وهذه معتقة الخ هكذا في الاصل وفي بعض نسخ المحكم وهاده معتقة الخ بالنصب مفعولا لهاده وحرره اه

ولا

ولا لَبَنٌ ويقال سقاه الشَّوْبَ بالذَّوْب فالشَّوْبُ اللبن والذَّوْبُ العَسَل قاله ابن دريد الفراء شابَ إذا خانَ وباسَ إذا خَلَطَ الاصمعي في باب إصابة الرجل في مَنْطقه مَرَّة وإخطائه أُخرى هو يَشُوبُ ويَرُوبُ أبو سعيد يقال للرجل إذا نَفَحَ عن الرجل قد شابَ عنه وراب إذا كَسِلَ قال والتَّشْويبُ أن يَنْفَحَ نَفْحًا غير مُبالِغ فيه فمعنى قولهم هو يَشُوبُ ويَرُوبُ أي يُدافِعُ مُدافَعةً غير مُبالَغ فيها ومَرَّةً يَكْسَلُ فلا يُدافِعُ أَلبتَّةَ قال غيره يَشُوبُ من شَوْب اللَّبَن وهو خَلْطُه بالماء ومَذْقُه ويَرُوبُ أراد أن يقول يَرُوب أي يجعله رائبًا خاثرًا لا شَوْبَ فيه فأَتْبَعَ يَرُوبُ يَشُوبُ لازدواج الكلام كما قالوا هو يأتيه الغَدايا والعَشايا والغَدايا ليس بجمع للغَداة فجاء بها على وَزْن العَشايا أبو سعيد العرب تقول رأيتُ فلانًا اليومَ يَشُوبُ عن أصحابه إذا دافَعَ عنهم شيأ من دفاع قال وليس قولُهم هو يَشُوبُ ويَرُوبُ من اللَّبَن ولكن معناه رجل يَرُوبُ أحيانا فلا يتحرَّكُ ولا يَنْبَعِثُ وأحيانًا يَنْبَعِثُ فيَشُوبُ عن نفسه غير مُبالِغ فيه ابن الاعرابي شابَ إذا كَذَبَ وشاب خَدَعَ في بَيْع أو شراء ابن الاعرابي شابَ يَشُوب شَوْبًا إذا غَشَّ ومنه الخبر لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أي لا غِشَّ ولا تَخْليطَ في بَيْع أو شراء وأصلُ الشَّوْب الخَلْط والرَّوْبُ من اللَّبَن الرائب لخَلْطه بالماء ويقال للمُخَلِّط في كلامه هو يَشُوبُ ويَرُوبُ وقيل معنى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أنك بَرِيءٌ من هذه السِّلْعَة ورُوِيَ عنه أنه قال معنى قولهم لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البَيْع والشِّراء في السِّلْعَة تَبِيعُها أي أنك بَرِيءٌ من عَيْبها وفي الحديث يَشْهَدُ بَيْعَكُم الحَلِفُ واللَّغْوُ فشُوبُوه بالصَّدَقة أمرهم بالصَّدَقة لما يَجْرِي بينهم من الكَذِب والرِّبا والزِّيادة والنُّقْصان في القول لتَكُونَ كفَّارةً لذلك وقولُ سُلَيْكِ بن السُّلَكَة السَّعْدي

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ * وماءُ قُدُورٍ في القِصاعِ مَشِيبُ

إنما بناه على شِيبَ الذي لم يُسَمَّ فاعلُه أي مَخْلُوط بالتَّوابِل والصِّباغ والضَّرْبُ اللَّبَنُ الحامِضُ ومُعَرَّضٌ مُلْقًى في العَرْصَة ليَجِفَّ ويروى مُغَرَّضٌ أي طَرِيٌّ ويروى مُعَرَّضٌ أي لم يَنْضَجْ بعدُ وهو المُلَهْوَجُ وفي المثل هو يَشُوبُ ويَرُوبُ يُضْرَبُ مثلًا لمن يُخَلِّطُ في القول والعَمَل وفي فلان شَوْبَةٌ أي خَديعةٌ وفي فلان ذَوْبَةٌ أي حَمْقَةٌ ظاهرةٌ واستعمل بعضُ النحويين الشَّوْبَ في الحركات فقال أمَّا الفَتْحة المَشُوبةُ بالكسرة فالفتحة التي قبل الامالة نحو فتحة عَيْن عابد وعارف قال وذلك أنَّ الامالة إنما هي أن تَنْحُوَ بالفتحة نحو الكسرة فتُمِيلَ الالفَ نحو الياء لضَرْبٍ من تَجانُس الصوت فكما أنَّ الحركة ليست بفتحة محضة كذلك الالفُ التي بعدها ليست أَلفًا مَحْضَةً وهذا هو القياسُ لان الالفَ تابعةٌ للفتحة فكما أنَّ الفتحة مَشُوبةٌ فكذلك الالفُ اللاحقةُ لها والشَّوْبُ القِطْعَةُ من العَجِين

قوله وروى عنه أي عن ابن الاعرابي في عبارة التهذيب اه

وبانت المرأة بابن له شيباء قيل ان الياء فيها معاقبة وانما هو من الواو لان ماء الرجل خالط ماء المرأة والشائبة واحدة الشوائب وهي الاقذار والادناس وشيبان قبيلة قيل ياؤه بدل من الواو لقولهم الشوابنة وشابة موضع بنجد وسنذكره في الياء لان هذه الالف تكون منقلبة عن ياء وعن واو لان في الكلام ش و ب وفيه ش ى ب ولوجهل انقلاب هذه الالف لحملت على الواو لان الالف ههنا عين وانقلاب الالف اذا كانت عينا عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء قال

وضرب الجماجم ضرب الاصم حنظل شابة يجنى هبيدا

(شوشب) قال في ترجمة فولف ومما جاء على بناء فولف شوشب اسم للعقرب (شيب) الشيب معروف قليله وكثيره بياض الشعر والمشيب مثله وربما سمي الشعر نفسه شيبا شاب يشيب شيبا ومشيبا وشيبة وهو أشيب على غير قياس لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل ولا فعلاء له قيل الشيب بياض الشعر ويقال علاه الشيب ويقال رجل أشيب ولا يقال امرأة شيباء لا تنعت به المرأة اكتفوا بالشمطاء عن الشيباء وقد يقال شاب رأسها والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال قال ابن السكيت في قول عدي

تصبو وأنى لك التصابي * والرأس قد شابه المشيب

يعني بيضه المشيب وليس معناه خالطه قال ابن بري هذا البيت زعم الجوهري أنه لعدي وهو لعبيد بن الابرص وقول الشاعر

قد رابه ولمثل ذلك رابه * وقع المشيب على السواد فشابه

أي بيض مسوده والاشيب المبيض الرأس وشيبه الحزن وشيب الحزن رأسه وبرأسه وأشاب رأسه وبرأسه وقوم شيب ويجوز في الشعر شيب على التمام هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندي أن شيبا انما هو جمع شائب كما قالوا بازل وبزل أو جمع شيوب على لغة الحجازيين كما قالوا دجاجة بيوض ودجاج بيض وقول الرائد وجدت عشبا وتعاشيب وكمأة شيبا انما يعني به البيض الكبار والشيب جمع أشيب والشيب الجبال يسقط عليها الثلج فتشيب به وقول عدي بن زيد

أرقت لمكفهر بات فيه * بوارق يرتقين رؤس شيب

وقال بعضهم الشيب ههنا سحائب بيض واحدها أشيب وقيل هي جبال مبيضة من الثلج أو من الغبار وقيل شيب اسم جبل ذكره الكميت فقال

وما فدرعواقل أحرزتها * عماية أو تضمنهن شيب

وشيب شائب أرادوا به المبالغة على حد قولهم شعر شاعر ولا فعل له واشتعل الرأس شيبا نصب على التمييز وقيل على المصدر لانه حين قال اشتعل كأنه قال شاب فقال شيبا وأشاب الرجل شاب ولده وكانت العرب تقول للبكر اذا زفت الى زوجها فدخل بها ولم يفترعها ليلة زفافها باتت بليلة حرة وان افترعها تلك الليلة قالوا باتت بليلة شيباء وقال عروة بن الورد

كليلة شيباء التى لست ناسيا * وليلتنا اذ منّ ما منّ قرمل

فكنت كليلة الشيباء همت * بمنع الشكر أتأمها القبيل

قوله فكنت الخ هذا البيت لعروة أيضا ومعلوم انه من قصيدة غير قصيدة الذى فوقه اه

وقيل ياء شيباء بدل من واو ولا تماء الرجل شاب ماء المرأة غير أنا لم نسمعهم قالوا بليلة شوباء جعلوا هذا بدلا لازما كعيد وأعياد وليلة شيباء آخر ليلة من الشهر ويوم أشيب شيبان فيه غيم وصراد وبرد وشيبان وملحان شهرا قماح وهما أشد شهور الشتاء بردا وهما اللذان يقول من لا يعرفهما كانون وكانون قال الكميت اذا أمست الآفاق غبرا جنوبها * بشيبان أو ملحان واليوم أشهب

أى من الثلج هكذا رواه ابن سلمة بكسر الشين والميم وانما سميا بذلك لابيضاض الارض بما عليها من الثلج والصقيع وهما عند طلوع العقرب والنسر وقول ساعدة

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

أراد طال عليك الأمر حتى كان ما لا يكون أبدا وهو شيب الغراب وشيبان قبيلة وهم الشيابنة وشيبان حى من بكر وهما شيبانان أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وشيبة اسم رجل مفتاح الكعبة فى ولده وهو شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصى والشيب بالكسر حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب قال ذو الرمة ووصف ابلا تشرب فى حوض متثلم وأصوات مشافرها شيب شيب

تداعين باسم الشيب فى متثلم * جوانبه من بصرة وسلام

وشيبا السوط سيران فى رأسه وشيب السوط معروف عربى صحيح وشيب والشيب وشابة جبلان معروفان قال أبو ذؤيب كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

وفى الصحاح شابة فى شعر أبى ذؤيب اسم جبل بنجد وقد يجوز أن تكون ألف شابة منقلبة عن واو لان فى الكلام ش و ب كما أن فيه ش ى ب التهذيب شابة اسم جبل بناحية الحجاز والله سبحانه أعلم

﴿تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله فصل الصاد المهملة صأب﴾

(ترجمة مؤلف لسان العرب)

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر العسقلانى فى كتابه الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة فى حرف الميم مانصه ﴿ هو محمد بن مكرم بن على بن احمد الانصارى الافريقى ثم المصرى جمال الدين أبو الفضل كان ينسب الى رويفع بن ثابت الانصارى ولد سنة ٦٣٠ فى المحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلى وغيرهم وعمر وكبر وحدث فأكثروا عنه وكان مغرى باختصار كتب الادب المطولة اختصر الاغانى والعقد والذخيرة ونشوان المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لايمل من ذلك قال الصفدى لاأعرف فى الادب وغيره كتابا مطولا الا وقد اختصره قال وأخبرنى ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة ويقال ان الكتب التى علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة قلت وجمع فى اللغة كتابا سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح جوده ماشاء ورتبه ترتيب الصحاح وهو كبير وخدم فى ديوان الانشاء طول عمره وولى قضاء طرابلس وكان عنده تشيع بلا رفض قال أبو حيان أنشدنى لنفسه

ضع كتابى اذا أتاك الى الار * ض وقلبه فى يديك لماما
فعلى ختمه وفى جانبيه * قبل قد وضعتهن توأما

قال وأنشدنى لنفسه

الناس قد أثموا فينا بظنهم * وصدقوا بالذى أدرى وتدرينا
ماذا يضرك فى تصديق قولهم * بأن نحقق مافينا يظنونا
حملى وحملك ذنبا واحدا ثقة * بالعفو أجمل من اثم الورى فينا

قال الصفدى هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهى قوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة وذكر ابن فضل الله أنه عمى فى آخر عمره وكان صاحب نكت ونوادر وهو القائل

بالله ان جزت بوادى الاراك * وقبلت عيدانه الخضر فاك
فابعث الى عبدك من بعضه * فاننى والله مالى سواك

ومات فى شعبان سنة ٧١١

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى فى بغية الوعاة
فى طبقات اللغويين والنحاة فيمن اسمه محمد

محمد بن مكرم بن على وقيل رضوان بن أحمد بن أبى القاسم بن حبقة بن منظور الانصارى الافريقى المصرى جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب فى اللغة الذى جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد فى المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيرا من كتب الادب المطولة كالاغانى والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد وكان صدرا رئيسا فاضلا فى الادب مليح الانشاء روى عنه السبكى والذهبى وقال تفرد بالعوالى وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق فى نحو ربعه وعنده تشيع بلا رفض مات فى شعبان سنة ٧١١ ومن نظمه بالله ان جزت الخ اهـ

(الجزء الثانى)
من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقى
المصرى الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٠ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الصاد المهملة) (صأب) صَئِبَ من الشراب صَأَبًا رَوِىَ وامتلأ وأكثر من شرب الماء وصَئِبَ من الماء اذا أكثر شربه فهو رجل مِصْأَبٌ على مِفْعَل والصُّؤَابُ والصُّؤَابة بالهمز بيض البرغوث والقمل وجمع الصؤاب صِئْبان قال جرير

كثيرة صِئْبان النطاق كأنها * اذا رَشَحَتْ منها المغابن كِيرُ

وفى الصحاح الصُّؤَابة بالهمز بيضة القملة والجمع الصُّؤَاب والصِّئْبان وقد غلط يعقوب فى قوله ولا تقل صِئْبان وقد صَئِبَ رأسه وأَصْأَبَ أيضا اذا كثر صِئْبانه وقوله أنشده ابن الاعرابى

يارب أوجِدْنى صُؤابًا حَيّا * فما أرى الطَّيّار يُغْنِى شَيّا

أى أوجدنى كالصؤاب من الذهب وعنى بالحى الصحيح الذى ليس بمُرَفَّتٍ ولا مُنَفَّتٍ والطيّار ماطارت به الريح من دقيق الذهب أبو عبيد الصِّئْبانُ ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصغار وأنشد

فاضحى وصِئْبانُ الصقيع كأنه * جُمانٌ بضاحى متنه يتحدّر

(صبب) صَبَّ الماء ونحوه يصبه صبا فصُبَّ وانصَبَّ وتصَبَّب أراقه وصبَبْتُ الماء سكبته ويقال صَبَبْتُ لفلان ماء فى القدح ليشربه واصطَبَبْتُ لنفسى ماء من القربة لأشرب به واصطَبَبْتُ لنفسى

قدحا

قدحا وفي الحديث فقام الى شجب فاصطبّ منه الماء هو افتعل من الصبّ أي أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها وهما من حروف الاطباق وقال اعرابي اصطببتُ من المزادة ماء أي أخذته لنفسي وقد صببتُ الماء فاصطبّ بمعنى انصبّ وانشد ابن الاعرابي

ليت بُنيّ قد سعى وشبّا * ومنع القربة أن تصطبّا

وقال أبو عبيدة نحوه وقال هي جمع صبوب أو صابّ قال الازهري وقال غيره لا يكون صُبُب جمعا لصابّ أو صبوب انما جمع صبوب أو صابّ صُبُب كما يقال شاة عزوز وعزز وجدود وجدد وفي حديث بريرة ان أحبّ أهلُكِ أن أصبّ لهم ثمنك صبّة واحدة أي دفعة واحدة من صبّ الماء يصبّه صبا اذا أفرغه ومنه صفة علي لابي بكر عليهما السلام حين مات كنت على الكافرين عذابا صبّا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول ومن كلامهم تصبّبتُ عرقا أي تصبّب عرقي فنقل الفعل فصار في اللفظ لي فخرج الفاعل في الاصل مميزا ولا يجوز عرقا تصبب لان هذا المميز هو الفاعل في المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز اذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل هذا قول ابن جني وماء صبّ كقولك ماء سكب وماء غور قال دكين بن رجاء

تنضح ذفراه بماء صبّ * مثل الكحيل أو عقيد الرُّبّ

والكحيل هو النفط الذي يطلى به الابل الجربى واصطبّ الماء اتخذه لنفسه على ما يجيء عليه عامة هذا النحو حكاه سيبويه والماء ينصبّ من الجبل ويتصبّب من الجبل أي يتحدّر والصُّبّة ما صُبّ من طعام وغيره مجتمعا وربما سمي الصبّ بغير هاء والصُّبّة السُّفرة لان الطعام يُصبّ فيها وقيل هي شبه السُّفرة وفي حديث واثلة بن الاسقع في غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادي في صُبّتي وروي صنّتي بالنون وهما سواء قال ابن الاثير الصُّبّة الجماعة من الناس وقيل هي شيء يشبه السُّفرة قال يزيد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفي السُّفرة التي كانوا يأكلون منها قال وقيل انما هي الصنّة بالنون وهي بالكسر والفتح شبه السلّة يوضع فيها الطعام وفي الحديث لتسمع آية خير من صبيب ذهبا قيل هو ذهب كثير مصبوب غير معدود وقيل هو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما قال في حديث آخر خير من صبير ذهبا والصُّبّة القطعة من الابل والشاء وهي القطعة من الخيل والصرمة من الابل والصبة بالضم من الخيل كالسُّربة قال

صُبّة كاليمام تهوي سراعا * وعديّ كمثل شبه المضيق

والاشيق صُبَب كاليمام الا أنه آثر اتمام الجزء على الخبن لان الشعراء يختارون مثل هذا والا

قوله وقال هي جمع صبوب أو صاب كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب اهـ مصححه

فقابلة الجمع بالجمع أشكل والهام طائر والصُّبَّة من الابل والغنم مابين العشرين الى الثلاثين والاربعين وقيل مابين العشرة الى الاربعين وفى الصحاح عن أبى زيد الصُّبَّة من المعز مابين العشرة الى الاربعين وقيل هى من الابل مادون المائة كالفِرْق من الغنم فى قول من جعل الفِرَق مادون المائة والفِزْر من الضان مثل الصُّبَّة من المعزى والصِّدْعَة نحوها وقد يقال فى الابل والصُّبَّة الجماعة من الناس وفى حديث شقيق قال لابراهيم التيمى ألم اُنَبَّأ أنكم صُبَّتان صُبَّتان اى جماعتان جماعتان وفى الحديث ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصُّبَّة من الغنم أى جماعة منها تشبيها بجماعة الناس قال ابن الاثير وقد اختلف فى عددها فقيل مابين العشرين الى الاربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل مابين الستين الى السبعين قال والصُّبَّة من الابل نحو خمس أوست وفى حديث ابن عمر اشتريت صُبَّة من غنم وعليه صُبَّة من مال أى قليل والصُّبَّة والصُّبَابة بالضم بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى فى الاناء والسقاء قال الاخطل فى الصبابة

جاد القلال له بذات صُبَابة * حمراء مثل سخينة الاوداج

الفراء الصُّبَّة والشَّوْل والغرض الماء القليل وتصابَبْتُ الماء اذا شربت صبابته وقد اصطبّها وتصبّبها وتصابّها قال الاخطل ونسبه الازهرى للشماخ

لَقوم تصابَبْتُ المعيشةَ بعدهم * أعزُّ علينا من عفاء تغيّرا

جعله للمعيشة صُبابا وهو على المثل أى فقد من كنت معه أشد على من ابيضاض شعرى قال الازهرى شبه مابقى من العيش ببقية الشراب يتمزّزه ويتصابّه وفى حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس فقال الاان الدنيا قد آذنت بصرم وولّت حذّاء فلم يبق منها الا صُبابة كصُبابة الاناء حذّاء أى مسرعة وقال أبو عبيد الصبابة البقيّة اليسيرة تبقى فى الاناء من الشراب فاذا شربها الرجل قال تصاببتُها فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

وليلٍ هديتُ به فتيةً * سقَوا بصُباب الكرى الاغيد

قال قد يجوز أنه أراد بصُبابة الكرى فحذف الهاء كما قال الهذلى

ألا ليت شعْرى هل تنظّر خالدٌ * عيادى على الهجران أم هو يائسُ

وقد يجوز أن يجعله جمع صُبابة فيكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء كشعيرة وشعير ولما استعار السقى للكرى استعار الصُّبابة له أيضا وكل ذلك على المثل ويقال قد تصابّ فلان المعيشة بعد فلان أى عاش وقد تصاببتهم أجمعين الا واحدا ومضت صُبَّة من الليل أى طائفة وفى

قوله والغرض كذا بالنسخ التى بايدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرص بموحدة مفتوحة فراء ساكنة وقوله جعله للمعيشة الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل الاحسن جعل للمعيشة اهـ مصححه

الحديث أنه ذكر فتنا فقال لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّا يَضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض والاساود الحيات وقوله صبا قال الزهرى وهو راوى الحديث هو من الصَّبِّ قال والحية اذا أرادَ النَّهْشَ ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ ويروى صُبًّى بوزن حُبْلى قال الازهرى قوله أساوِدَ صُبًّا جمع صَبُوب وصَبَب فحذفوا حركة الباء الاولى وأدغموها فى الباء الثانية فقيل صَبٌّ كما قالوا رجل صَبٌّ والاصل صَبِبٌ فاسقطوا حركة الباء وأدغموها فقيل صَبٌّ كما قال قاله ابن الانبارى قال وهذا القول فى تفسير الحديث وقد قاله الزهرى وصح عن ابى عبيد وابن الاعرابى وعليه العمل وروى عن ثعلب فى كتاب الفاخر فقال سئل أبو العباس عن قوله أساوِدَ صُبًّا فحدث عن ابن الاعرابى أنه كان يقول أساوِدَ يريد به جماعات سَواد وأَسْوِدَة وأَساوِد وصُبًّا تَنْصَبُّ بعضكم على بعض بالقتل وقيل قوله أساوِدَ صُبًّا على فُعْل من صَبا يَصْبو اذا مال الى الدنيا كما يقال غازٍ وغُزًّا أراد لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ أى جماعات مختلفين وطوائفَ متنابذين صابئين الى الفتنة مائلين الى الدنيا وزُخْرُفها قال ولا أدرى من روى عنه وكان ابن الاعرابى يقول أصله صَبَأَ على فَعَلَ بالهمز مثل صابئ من صبأ عليه اذا زَرَى عليه من حيث لا يحتسبه ثم خفف همزه ونوّن فقيل صُبًّا بوزن غُزًّا يقال صُبَّ رِجْلًا فلان فى القيد اذا قُيِّد قال الفرزدق

وما صَبَّ رِجْلى فى حَديدِ مُجاشِعٍ * مَعَ القَدْرِ الّا حاجَةٌ لى أُرِيدُها

والصَّبَبُ تَصَوُّبُ نَهَرٍ أو طريق يكون فى حَدُورٍ وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا مشى كأنه يَنْحَطُّ فى صَبَب أى فى موضع مُنْحَدِر وقال ابن عباس أراد به أنه قوىّ البدن فاذا مشى فكأنه يمشى على صَدْرِ قدمَيْه من القوة وأنشد

الوَاطِئِينَ على صُدُورِ نعالهم * يَمْشُونَ فى الدَّفْئِىّ والابْرادِ

وفى رواية كأنما يَهْوِى من صَبَب ويروى بالفتح والضم والفتح اسم لما يُصَبُّ على الانسان من ماء وغيره كالطَّهُور والغَسُول والضم جمع صَبَب وقيل الصَّبَبُ والصُّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهَرٍ أو طريق وفى حديث الطواف حتى اذا انْصَبَّتْ قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى السعى وحديث الصلاة لم يُصْبِ رأسه أى يُمِيلْه الى أسفل ومنه حديث اسامة فجعل يَرْفَعُ يده الى السماء ثم يَصُبُّها علىّ أَعْرِفُ أنه يدعو لى وفى حديث مسيره الى بدر أنه صَبَّ فى ذَفِرانَ أى مضى فيه منحدرا وداقعا وهو موضع عند بدر وفى حديث ابن عباس وسُئِل أىُّ الطُّهُور أفضل قال أن تَقُوم وأنت صَبٌّ أى تنصب مثل الماء يعنى ينحدر من الارض والجمع أصباب قال رؤبة

قوله يهوى من صبب ويروى بالفتح كذا بالنسخ التى بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوى من صبب كالصبوب ويروى الخ اهـ مصححه

* بَل بلدٍ ذى صُعُدٍ وأَصْبابْ * ويقال صَبَّ ذُؤالةُ على غنم فلان اذا عاث فيها وصبّ الله عليهم سوط عذابه اذا عذبهم وصبّت الحية عليه اذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق والصَّبُوب ما انْصَبَبْتَ فيه والجمع صُبُبٌ وصَبَبٌ وهى كالهَبَط والجمع أَصْباب وأَصَبُّوا اخذوا فى الصَّبِّ وصَبَّ فى الوادى انحدر أبو زيد سمعت العرب تقول للحَدُور الصَّبُوب وجمعها صُبُبٌ وهى الصَّبيبُ وجمعه أَصْباب وقول علقمة بن عبدة

فأَوْرَدْتُها ماءً كأن جمامَه * من الأَجْنِ حِنّاءٌ معًا وصَبيبُ

قيل هو الماء المَصْبوب وقيل الصَّبيبُ هو الدم وقيل عُصارة العَنْدَم وقيل صِبْغ أحمر والصَّبيبُ شجر يشبه السَّذاب يُختضب به والصبيب السَّناء الذى يُختضب باللِّحاء كالحِنّاء والصبيب أيضا ماء شجرة السمسم وقيل ماء ورق السمسم وفى حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصَّبيب قال أبو عبيدة يقال انه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الارض قال وقد وصف لى بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم وقيل هو عُصارة ورق الحنّاء والعصفر والصَّبيبُ العصفر المخلص وأنشد

يَبْكُون من بعدِ الدُّموعِ الغُزَّرِ * دَمًا سِجالًا كصَبيبِ العُصْفُرِ

والصبيب شئ يشبه الوَسْمة وقال غيره ويقال للعَرَق صَبيب وأنشد * هَواجرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبيبا * ابن الاعرابى ضربه ضربا صَبًّا وحَدْرًا اذا ضربه بحدّ السيف وقال مبتكر ضربه مائة فصبا منون أى فدون ذلك ومائة فصاعدا أى ما فوق ذلك وفى قتل أبى رافع اليهودى فوضعت صَبيبَ السيف فى بطنه أى طَرَفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وقيل سيلانه مطلقا والصَّبابة الشَّوْق وقيل رقته وحرارته وقيل رقة الهوى صَبِبْتُ اليه صَبابةً فأنا صَبٌّ أى عاشق مشتاق والانثى صَبّة سيبويه وزن صَبّ فَعِلٌ لانك تقول صَبِبْتَ بالكسر يا رجل صَبابةً كما تقول قَنِعْتَ قناعة وحكى اللحيانى فيما يقوله نساء الاعراب عند التأخيذ بالأُخَذ صَبٌّ فاصْبَبْ اليه أَرِقَ فارْقَ اليه قال الكميت

ولستَ تَصَبُّ الى الظّاعنين * اذا ما صديقُك لم يَصْبَبِ

ابن الاعرابى صَبَّ الرجل اذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبابةً ورجل صَبٌّ ورجلان صَبّان ورجال صَبُّون وامرأتان صَبّتان ونساء صَبّات على مذهب من قال رجل صَبٌّ بمنزلة قولك رجل فَهِمٌ وحَذِرٌ وأصله صَبِبٌ فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين فاسقطوا حركة الباء الاولى وأدغموها فى الباء

الثانية قال ومن قال رجل صَبٌّ وهو يجعل الصب مصدر صَبِبْتَ صَبًّا على أن يكون الاصل فيه صَبَبًا ثم لحقه الادغام قال فى التثنية رجلان صَبٌّ ورجال صَبٌّ وامرأة صب أبو عمرو والصَّبيبُ الجَليدُ وأنشد فى صفة الشتاء

ولا كَلْبَ الّا والِجٌ أنْفَهُ اسْتَه * وليس بها الا صَبًا وصَبِيبُها

والصَّبيبُ فرس من خيل العرب معروف عن أبى زيد وصَبْصَبَ الشئُ مَحَقه وأذْهبه وبَصْبَص الشئُ امَّحق وذَهَب وصُبَّ الرجلُ والشئُ اذا مُحِقَ أبو عمرو والمُتَصَبْصِبُ الذاهب المُمَّحِقُ وتَصَبْصَبَ الليلُ تَصَبْصُبًا ذهب الاقليلا قال الراجز * اذا الاداوى ماؤُها تَصَبْصَبا * الفراء تَصَبْصَبَ مافى سقائك أى قلّ وقال المرار

تَظَلُّ نساءُ بنى عامرٍ * تَتَبَّعُ صُبْصَابَه كل عام

صُبْصَابُه مابقى منه أو ماصُبَّ منه والتَّصَبْصُبُ شدّة الخلاف والجُرْأة يقال تَصَبْصَبَ علينا فلان وتَصَبْصَبَ النهارُ ذهب الاقليلا وأنشد * حتى اذا مايَوْمُها تَصَبْصَبا * قال أبو زيد أى ذهب الاقليلا وتَصَبْصب الحَرُّ اشتدّ قال العجاج * حتى اذا مايومها تصبصبا * أى اشتد على الجمر ذلك اليوم قال الازهرى وقول أبى زيد أحب الىّ وتصبصب أى مضى وذهب ويروى تصبّبًا وبعده قوله * من صادرٍ أو واردٍ أيدى سبا * وتَصَبْصَب القوم تفرقوا أبو عمرو صبصب اذا فرّق جَيْشًا أو مالا وقَرَبٌ صَبْصابٌ شديد صَبْصابٌ مثل بَصْباص الاصمعى خِمْسٌ صَبْصاب وبَصْباص وحَصْحاص كل هذا السير الذى ليست فيه وَتيرة ولافُتور وبعير صَبْصَب وصُباصِبٌ غليظ شديد

(صحب) صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبةً بالضم وصَحابةً بالفتح وصاحبه عاشره والصَّحْبُ جمع الصاحب مثل راكب وركب والاصحاب جماعة الصَّحْب مثل فَرْخ وأفْراخ والصاحب المُعاشر لا يتعدى تَعَدّىَ الفعل أعنى أنك لا تقول زيد صاحبٌ عَمْرًا لانهم انما استعملوه استعمال الاسماء نحو غلام زيد ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا زيد صاحبٌ عمرا أو زيد صاحبُ عَمْرٍو على ارادة التنوين كما تقول زيد ضاربٌ عمرا وزيد ضاربُ عَمْرٍو تريد بغير التنوين ماتريد بالتنوين والجمع اصحاب وأصاحيبُ وصُحْبان مثل شابّ وشُبّان وصحاب مثل جائع وجياع وصَحْب وصَحابة وصِحابة حكاها جميعا الاخفش وأكثر الناس على الكسر دون الهاء وعلى الفتح معها والكسر معها عن الفراء خاصة ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس على أن تزاد الهاء لتأنيث الجمع وفى حديث قَيْلة خرجت أبتغى الصَّحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فَعالة الاهذا قال امْرُؤُ القيس

فكان تدانينا وعقد عذاره * وقال صحابي قد شأونك فاطلب

قال ابن برى أغنى عن خبر كان الواو التى فى معنى مع كأنه قال فكان تدانينا مع عقد عذاره كما قالوا كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وضيعته معطوف على كل ولم يأت له بخبر وانما أغنى عن الخبر كون الواو فى معنى مع والضيعة هنا الحرفة كأنه قال كل رجل مع حرفته وكذلك قولهم كل رجل وشأنه وقال الجوهرى الصحابة بالفتح الاصحاب وهو فى الاصل مصدر وجمع الاصحاب أصاحيب وأما الصحبة والصحب فاسمان للجمع وقال الاخفش الصحب جمع خلافا لمذهب سيبويه ويقال صاحب وأصحاب كما يقال شاهد وأشهاد وناصر وأنصار ومن قال صاحب وصحبة فهو كقولك فاره وفرهة وغلام رائق والجمع روقة والصحبة مصدر قولك صحب يصحب صحبة وقالوا فى النساء هن صواحب يوسف وحكى الفارسى عن أبى الحسن هن صواحبات يوسف جمعوا صواحب جمع السلامة كقوله * فهن يعلكن حدائداتها وقوله * جذب الصراريين بالكرور * والصحابة مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك وتقول للرجل عند التوديع معانا مصاحبا ومن قال معان مصاحب فمعناه أنت معان مصاحب ويقال انه لمصحاب لنا بما يحب وقال الاعشى * فقد أراك لنا بالود مصحابا * وفلان صاحب صدق واصطحب الرجلان وتصاحبا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واصله اصتحب لان تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب وعند الضاد مثل اضطرب وعند الطاء مثل اطلب وعند الظاء مثل اظلم وعند الدال مثل ادعى وعند الذال مثل اذخر وعند الزاى مثل ازدجر لان التاء لان مخرجها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها فابدل منها ما يوافقها لتخف على اللسان ويعذب اللفظ به وحمار أصحب أى أصحر يضرب لونه الى الحمرة وأصحب صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب وأصحب بلغ ابنه مبلغ الرجال فصار مثله فكأنه صاحبه واستصحب الرجل دعاه الى الصحبة وكل ما لازم شيأ فقد استصحبه قال

ان لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الرامكا

الرامك نوع من الطيب ردىء خسيس وأصحبته الشئ جعلته له صاحبا واستصحبته الكتاب وغيره وأصحب الرجل واصطحبه حفظه وفى الحديث اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا وفى التنزيل ولا هم منا يصحبون قال يعنى الآلهة لا تمنع أنفسنا ولا هم منا يصحبون يجارون أى الكفار ألا ترى ان العرب تقول انا جار لك ومعناه أجيرك وأمنعك فقال يصحبون بالاجارة وقال قتادة لا يصحبون من الله بخير وقال

قوله الصحابة مصدر فى شرح القاموس والصحابة بالكسر مصدر قولك صاحبك الله الخ اه مصححه

أبو عثمان المازنى أصحبتُ الرجلَ أى منعتُه وأنشد قولَ الهذلى

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ من أَبِّه * قُرْبانُه فى عابِه يُصْحَبُ

يُصْحَبُ يُمْنَعُ ويُحْفَظُ وهو من قوله تعالى ولا هم منا يُصْحَبُون أى يُمْنَعون وقال غيره هو من قوله صَحِبَك الله أى حفظك وكان لك جارا وقال

جارِى ومَوْلاىَ لا يَزْنِى حَرِيمُهُما * وصاحِبى من دَواعِى السُّوءِ مُصْطَحَبُ

وأَصْحَبَ البعيرُ والدابةُ انقادا ومنهم من عمّ فقال وأَصْحَبَ ذلّ وانقاد من بعد صُعوبة * قال امرؤ القيس

وَلَسْتُ بذى رَثْيَةٍ إِمَّرٍ * اذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبا

الإِمَّرُ الذى يأْتَمِرُ لكل أحد لضَعْفه والرَّثْيَةُ وجع المفاصل وفى الحديث فأَصْحَبَت الناقةُ أى انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها قال أبو عبيد صَحِبْتُ الرجلَ من الصُّحْبة وأَصْحَبْتُ أى انقدت له وأنشد * تَوالَى بِرِبْعِىِّ السِّقابِ فأَصْحَبا * والمُصْحِبُ المُسْتَقِيمُ الذاهِبُ لا يَتَلَبَّث وقوله أنشده ابن الاعرابى

يا ابْنَ شِهابٍ لَسْتَ لى بصاحِبِ * مع المُمارِى ومع المُصاحِبِ

فسره فقال المُمارِى المُخالِفُ والمُصاحِبُ المُنْقادُ من الإِصْحاب وأَصْحَبَ الماءُ علاه الطُّحْلُب والعَرْمَضُ فهو ماءٌ مُصْحِبٌ وأَدِيمٌ مُصْحَبٌ عليه صُوفُه أو شَعَرُه أو وَبَرُه وقد أَصْحَبْتُه تركتُ ذلك عليه وقِرْبَةٌ مُصْحَبةٌ بَقِىَ فيها من صوفها شئ ولم تُعْطَنْه والجَبْتُ ما ليس عليه شعر ورجل مُصْحَبٌ مجنون وصَحَبَ المَذْبوحَ سلخه فى بعض اللغات وتَصَحَّبَ من مُجالَسَتِنا استحيا وقال ابن برزح انه يَتَصَحَّبُ من مجالستنا أى يستحيى منها واذا قيل فلان يتسحّب علينا بالسين فمعناه انه يَتَمادَح ويَتَدَلَّل وقولهم فى النداء يا صاحِ معناه يا صاحبى ولا يجوز ترخيم المضاف الا فى هذا وحده سُمِعَ من العرب مُرَخَّما وبنو صُحْبٍ بَطْنانِ واحد فى باهِلَةَ وآخر فى كَلْبٍ وصُحْبانُ اسم رجل

قوله برزح هكذا فى النسخ المعتمدة بيدنا وحرره اهـ

(صخب) الصَّخَبُ الصِّياحُ والجَلَبة وشدة الصوت واختلاطه وفى حديث كعب فى التوراة محمدٌ عبدى ليس بفَظٍّ ولا غَلِيظ ولا صَخُوبٍ فى الاسواق وفى رواية ولا صَخّاب الصَّخَبُ والسَّخَبُ الضَّجَّة واختلاط الاصوات للخصام وفَعُول وفَعّال للمبالغة وفى حديث خديجة لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب وفى حديث أم أيمن وهى تَصْخَبُ وتَذَمَّرُ عليه وقد صَخِبَ بالكسر يَصْخَبُ صَخَبًا والسَّخَبُ لغة فيه رَبَعِيَّةٌ قبيحة ورجل صَخّاب وصَخِبٌ وصَخُوبٌ وصَخْبانُ شديد الصَّخَبِ كثيره وجمع الصَّخْبانِ صُخْبانٌ عن كراع والانثى صَخِبَةٌ وصَخّابَةٌ وصُخْبَةٌ وصَخُوبٌ قال

فعلك لو تبدّلنا صخوبا * تردّ الامر ذا المختار كهلا

وقول اسامة الهذلى اذا اضطرب المربّ بجانبيها * ترنّم قيله صخب طروب

حمله على الشخص فذكر اذ لا يعرف فى الكلام امرأة فعل بلا هاء واصطخب افتعل منه قال الشاعر * انّ الضفادع فى الغدران تصطخب * وفى حديث المنافقين صخب بالنهار أى صياحون فيه ومتجادلون وعين صخبة مصطفقة عند الجيشان واصطخب القوم وتصاخبوا اذا تصايحوا وتضاربوا وماء صخب الآذى ومصطخبه اذا تلاطمت أمواجه أى له صوت قال الشاعر * مفعوعم صخب الآذى منبعق * واصطخاب الطير اختلاط أصواتها وحمار صخب الشوارب يردّد نهاقه فى شواربه والشوارب مجارى الماء فى الحلق قال

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

والصخبة العطفة (صرب) الصرب والصرب اللبن الحقين الحامض وقيل هو الذى قد حقن أياما فى السقاء حتى اشتدّ حمضه واحدته صربة وصربة يقال جاءنا بصربة تزوى الوجه وفى حديث ابن الزبير فيأتى بالصربة من اللبن هو اللبن الحامض وصربه يصربه صربا فهو مصروب وصريب وصرب به حلب بعضه على بعض وتركه يحمض وقيل صرب اللبن والسمن فى النحى الاصمعى اذا حقن اللبن أياما فى السقاء حتى اشتدّ حمضه فهو الصرب والصرب وأنشد * فالاطيبان بها الطرثوث والصرب * قال أبو حاتم غلط الاصمعى فى الصرب أنه اللبن الحامض قال وقلت له الصرب الصمغ والصرب اللبن فعرفه وقال كذلك ويقال صرب اللبن فى السقاء ابن الاعرابى الصرب البيوت القليلة من ضعفى الاعراب قال الازهرى والصرم مثل الصرب قال وهو بالميم أعرب ويقال كرص فلان فى مكرصه وصرب فى مصربه وقرع فى مقرعه كله السقاء يحقن فيه اللبن وقدم أعرابى على اعرابية وقد شبق لطول الغيبة فراودها فاقبلت تطيب وتمتعه فقال فقدت طيبا فى غير كنهه أى فى غير وجهه وموضعه فقالت المرأة فقدت صربة مستعجلا بها عنت بالصربة الماء المجتمع فى الظهر وانما هو على المثل باللبن المجتمع فى السقاء والمصرب الاناء الذى يصرب فيه اللبن أى يحقن وجمعه المصارب تقول صربت اللبن فى الوطب واصطربته اذا جمعته فيه شيأ بعد شئ وتركته ليحمض والصرب ما يزوّد من اللبن فى السقاء حليبا كان أو حازرا وقد اصطرب صربة وصرب بوله يصربه ويصربه صربا حقنه اذا طال حبسه وخص بعضهم به الفحل من الابل ومنه قيل للبحيرة صربى على فعلى لانهم كانوا لا يحلبونها

الا

قوله قيله كذا بالنسخ التى بايدينا باللام وفى شرح القاموس قينة بالنون وهو أليق بقوله ترنم وبقول المصنف لا يعرف الخ اهـ مصححه

قوله أعرب كذا فى نسخة وفى أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء اهـ مصححه

الا للضيف فيجتمع اللبن فى ضرعها وقال سعيد بن المسيب البحيرة التى يمنع درّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس وفى حديث أبى الاحوص الجُشَمِىّ عن أبيه قال هل تُنتَج ابلُك وافية أعينها وآذانها فتجدَعها وتقول صربى قال القتيبى قوله صَرْبى مثل سكرى من صَرَبْت اللبن فى الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب وقال بعضهم تجعل الصَّرْبى من الصَّرْم وهو القطع بجعل الباء مبدلة من الميم كما يقال ضَرْبة لازم ولازب قال وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرْبى ابن الاعرابى الصرب جمع صَرْبى وهى المشقوقة الاذن من الابل مثل البحيرة أو المقطوعة وفى رواية أخرى عن أبى الاحوص أيضا عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قَشِف الهيئة فقال هل تُنتَج ابلك صحاحا آذانها فتعمد الى المُوسَى فتقطع آذانها فتقول هذه بحيرة وتشقها فتقول هذه صَرْم فتحرمها عليك وعلى اهلك قال نعم قال فما آتاك الله لك حلّ وساعد الله أشدّ ومُوساه أحدّ قال فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الاعرابى فى الصَّرْب ان الباء مبدلة من الميم وصَرَبَ الصبىّ مكث أياما لا يُحْدِث وصَرَبَ بطنُ الصبىّ صَرْبا اذا عَقَد ليسمن وهو اذا احتَبَس ذو بَطْنه فيمكث يوما لا يحدث وذلك اذا أراد أن يَسْمَن والصرْب والصرَب الصمغ الاحمر قال الشاعر يذكر البادية

أرضٌ عن الخيرِ والسُّلْطانِ نائيةٌ * فالاطْيَبانِ بها الطُّرْثوثُ والصَّرَبُ

واحدته صَرْبة وقد يجمع على صِراب وقيل هو صَمْغُ الطَّلْح والعُرْفط وهى حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة وربما كانت الصربة مثل رأس السِّنَّوْر وفى جوفها شئ كالغراء والدِّبْس يُمَصّ ويؤكل قال الشاعر

سيَكْفيكَ صَرْبُ القومِ لحمٌ مُغرَّضٌ * وماءُ قُدورٍ فى الجفانِ مَشُوبُ

قال والصَّرْب الصمغ الاحمر صمغ الطلح والصَّرَبة ما يتخير من العشب والشجر بعد اليابس والجمع صَرَبٌ وقد صَرِبت الارض واصْرَأَبَّ الشئ امْلاسّ وصفا ومن روى بيت امرئ القيس [٣] صَرابةَ حَنْظَل * أراد الصفاء والملوسة ومن روى صَرابة أراد نقيع ماء الحنظل وهو أحمر صاف

[٤] (صطب) التهذيب ابن الاعرابى المِصْطَب سَنْدان الحَدَّاد قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى فَزارة يقول لخادم له ألا وارفع لى عن صَعيد الارض مِصْطَبة أَبِيتُ عليها بالليل فرفع له من السَّهلة شِبْهَ دكان مربع قدر ذراع من الارض يتقى بها من الهوام بالليل قال وسمعت آخر من بنى حَنْظلة سماها المِصْطَفَّة بالفاء وروى عن ابن سيرين أنه قال انى كنت لأجالسكم مخافة

٣ قوله صرابة حنظل أورده الجوهرى فى ص ر ى وفى ص ل ى ففيه ثلاث روايات اهـ مصححه

٤ (قوله صطب) أهمل الجوهرى والمؤلف قبله مادة ص ر خ ب والصرخبة فسرها ابن دريد بالخفة والنزق كالصربخة أفاده شارح القاموس اهـ مصححه

الشهرة حتى لم يزل بى البلاء حتى أخذ بلحيتى وأقت على مصطبة بالبصرة وقال أبو الهيثم المصطبة بالتشديد مجتمع الناس وهى شبه الدكان يجلس عليها والأصطبة مشاقة الكتان وفى الحديث رأيت أبا هريرة رضى الله عنه عليه ازار فيه علق قد خيطه بالأصطبة حكاه الهروى فى الغريبين

(صعب) الصعب خلاف السهل نقيض الذلول والانثى صعبة بالهاء وجمعهما صعاب ونساء صعبات بالتسكين لانه صفة وصعب الامر وأصعب عن اللحيانى يصعب صعوبة صار صعبا واستصعب وتصعب وصعبه وأصعب الامر وافقه صعبا قال أعشى باهلة

لا يصعب الامر الا ريث يركبه * وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

واستصعب عليه الامر أى صعب واستصعبه رآه صعبا ويقال أخذ فلان بكرا من الابل ليقتضبه فاستصعب عليه استصعابا وفى حديث ابن عباس فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف أى شدائد الامور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالاشياء والاحتراز فى القول والعمل والصعب من الدواب نقيض الذلول والانثى صعبة والجمع صعاب وأصعب الجمل لم يركب قط وأصعبه صاحبه تركه وأعفاه من الركوب أنشد ابن الاعرابى

سنامه فى صورة من ضمره * أصعبه ذو جدة فى دثره

قال ثعلب معناه فى صورة حسنة من ضمره أى لم يضعه أن كان ضامرا وفى الصحاح تركه فلم يركبه ولم يمسسه حبل حتى صار صعبا وفى حديث جبير من كان مصعبا فليرجع أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب الرجل فهو مصعب وجمل مصعب اذا لم يكن منوقا وكان محرم الظهر وقال ابن السكيت المصعب الفحل الذى يودع من الركوب والعمل للفحلة والمصعب الذى لم يمسه حبل ولم يركب والقرم الفحل الذى يقرم أى يودع ويعفى من الركوب وهو المقرم والقريع والفنيق وقول أبى ذؤيب

كأن مصاعيب زب الرؤ * س فى دار صرم تلاقى مريحا

أراد مصاعب جمع مصعب فزاد الياء ليكون الجزء فعولن ولو لم يأت بالياء لكان حسنا ويقال جمال مصاعب ومصاعيب وقوله تلاقى مريحا انما ذكر على ارادة القطيع وفى حديث حنفان صعابيب وهم أهل الانابيب الصعابيب جمع صعبوب وهم الصعاب أى الشدائد والصاعب من الارضين ذات النقل والحجارة تحرث والمصعب الفحل وبه سمى الرجل مصعبا ورجل مصعب مسود من ذلك ومصعب اسم رجل منه أيضا وصعب اسم رجل غلب على الحى وصعبة وصعيبة

اسما

أسماء امرأتين وبنو صعب بطن والمُصْعَبان مُصْعَب بن الزبير وابنه عيسى بن مُصْعَب وقيل مُصْعَب بن الزبير واخوه عبد الله وكان ذو القرنين المُنْذِر بن ماء السماء يُلَقَّب بالصَّعْب قال لبيد

والصَّعْبُ ذو القَرْنَين أَصْبَحَ ثاوِيا * بالحِنْوِ في جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيم

وعَقَبةٌ صَعْبَةٌ اذا كانت شاقة (صعرب) الصُّعْرُوبُ الصغيرُ الرأسِ من الناس وغيرهم (صعنب) الصَّعْنَبُ الصغير الرأس قال الازهرى أنشد أبو عمرو

يَتْبَعْنَ عَوْدًا كاللِّواءِ سابا * ناجٍ عَفَرْنَى سَرِحانا أَغْلَبا

رَحْبَ الفُروجِ ذا نَصِيحٍ مِنْهَبا * يَحْسَبُ بالليلِ صُوًى مُصَعْنَبا

أى يأتى منزلَه الصُّوَى الحجارة المجموعةُ الواحدةُ صُوَّة والمُصَعْنَب الذى حُدِّدَ رأسُه يقال انه لمُصَعْنَبُ الرأس اذا كان مُحَدَّدَ الرأس وقوله ناجٍ أراد ناجيا والمِنْهَب السريعُ

وقد أَجُوبُ ذا السَّماطِ السَّبْسَبا * فما تَرى الاَّ السَّراجَ اللَّغِبا * فانْ تَرى الثَّعْلَبَ يَعْفُو مُحْرِبا

وصَعْنَبَى قرية باليمامة قال ابن سيده وصَعْنَبَى أرض قال الاعشى

وما فَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى * له شَرَعٌ سَهْلٌ على كلِّ مَوْرِدِ

والصَّعْنَبةُ أن تُصَعْنَبَ الثَّرِيدةُ تُضَمُّ جوانبُها وتُكَوَّمُ صَوْمَعَتُها ويُرْفَعُ رأسُها وقيل رَفْعُ وسطِها وقُوِّرَ رأسُها يقال صَعْنَبَ الثَّرِيدةَ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سَوَّى ثَرِيدةً فلَبَّقَها بسَمْنٍ ثم صَعْنَبَها قال أبو عبيدة يعنى رَفَعَ رأسَها وقال ابن المبارك يعنى جعل لها ذُرْوَة وقال شمر هو أن يَضُمَّ جوانبَها ويُكَوِّمَ صَوْمَعَتَها والصَّعْنَبَةُ انقباضُ البخيلِ عند المَسْئَلَة وعَمَّ ابن سيده فقال الصَّعْنَبَةُ الانقباض (صغب) قال أبو تراب سمعت الباهلىَّ يقول يُقال لبَيْضَة القَمْلَة صُغابٌ وصُؤابٌ (صقب) الصَّقْبُ والصَّقَبُ لغتان الطَّويلُ التارُّ من كل شئ ويقال للغُصْنِ الرَّيّان الغَليظ الطَّويل وصَقْبُ الناقة وَلَدُها وجمعه صِقابٌ وصِقْبانٌ والصَّقْبُ عمود يُعْمَدُ به البيتُ وقيل هو العَمُودُ الأَطْوَلُ فى وَسَطِ البيتِ والجمع صُقُوبٌ وصَقَبَ البناءَ وغيرَه رَفَعَه وصُقُوبُ الابل أَرْجُلُها لغة فى سُقُوبها حكاها ابن الاعرابى قال وأَرَى ذلك لمكان القاف وضَعُوا مكانَ السينِ صادا لأنها أَفْشَى من السين وهى موافقةٌ للقاف فى الاطْباق لِيَكُونَ العَمَلُ من وجه واحد قال وهذا تعليلُ سيبويه فى هذا الضَّرْبِ من المُضارَعة والصَّقَبُ القُرْب وحكى سيبويه فى الظُّروف التى عَزَلَها مما قبلَها ليُفَسِّرَ معانيها لأنها غرائبُ هو صَقَبُكَ ومعناه القُرْب ومكانٌ

صَقَبٌ قريب وهذا أصْقَبُ من هذا أي أقْرَبُ وأَصْقَبَتْ دارُهم وصَقِبَتْ بالكسر وأَسْقَبَتْ دَنَتْ وقَرُبَتْ وفي الحديث الجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِه قال ابن الانبارى أراد بالصَّقَبِ المُلاصَقَةَ والقُرْبَ والمرادبه الشُّفْعَةُ كأنه أراد بما يَلِيه وقال بعضُهم أراد الشَّرِيكَ وقال بعضُهم أراد المُلاصِق أبو عبيد يعنى القُرْبَ ومنه حديث على عليه السلام أنه كان اذا أُتِيَ بالقَتِيلِ قد وُجِدَ بين القَرْيَتَيْنِ حُمِلَ على أصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ اليه أي أقْرَبِهما ويروى بالسين وأنشد لابن الرُّقَيّات

كُوفِيَّةٌ نازِحٌ مَحَلَّتُها * لاأَمَمٌ دارُها ولاصَقَبُ

قال معنى الحديث أنَّ الجارَ أحَقُّ بالشُّفْعَةِ من الذى لَيْسَ بجار ودارى من داره بسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ وأَمَمٍ وصَدَدٍ أي قَرِيبٌ ويقال هو جارى مُصاقِبِى ومُطانِبِى ومُؤاصِرِى أي صَقْبُ دارِه وإصارُه وطِنْبُه بحذاء صَقْبِ بيتى وإصارى وقيل أصْقَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِه أي دَنا منك وأمْكَنَكَ رَمْيُه وتقول أصْقَبَه فصَقِبَ أي قَرَّبَه فقَرُبَ وصاقَبْناهُم مُصاقَبَةً وصِقابًا قارَبْناهُم ولَقِيتُه مُصاقَبَةً وصِقابًا وصِفاحًا مثل الصِّراح أي مُواجَهَةً والصَّقْبُ الجمعُ وصَقَبَ قَفاه ضَرَبَه بصَقْبِه والصَّقْبُ الضَّرْبُ على كل شئ مُصْمَتٍ يابس وصَقَبَ الطائرُ صَوَّتَ عن كُراعٍ والصّاقِبُ جَبَلٌ معروف زاد ابن بَرّى فى بلاد بنى عامر قال *رُمِيَتْ بأثْقَلَ من جبال الصّاقِبِ [3] والسين فى كل ذلك لغة (صقعب) الصَّقْعَبُ الطويلُ من الرِّجال بالصاد والسين وهو فى الصحاح الطويلُ مُطْلَقًا من غير تقييد (صقلب) بعير صِقْلابٌ شديدُ الأكْلِ ابن الاعرابى الصَّقْلابُ الرجلُ الأبيضُ وقال أبو عمرو هو الأحْمَرُ وأنشد لجندل * بَيْنَ مَقَذَّى رأسِه الصِّقْلابِ * قال أبو منصور الصقالبةُ جِيلٌ حُمْرُ الالوان صُهْبُ الشُّعُورِ يتاخمون [4] الخَزَرَ وبعضَ جبالِ الرُّومِ وقيل للرَّجُلِ الاحمر صِقْلابٌ تشبيهًا بهم (صلب) الصُّلْبُ والصُّلُبُ عَظْمٌ من لَدُنِ الكاهِلِ الى العَجْبِ والجمع أصْلُبٌ وأصْلابٌ وصِلَبَةٌ أنشد ثعلب أَما تَرَيْنِى اليومَ شَيْخًا أشْيَبا * اذا نَهَضْتُ أتَشَكَّى الأصْلُبا جَمَعَ لانه جعل كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْبًا كقول جرير

قال العَواذِلُ ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما * شابَ المَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرا

وقال حُمَيْدٌ وانْتَسَفَ الحالِبَ من أنْدابِه * أغْباطُنا المَيْسُ على أصْلابِه

كأنه جعل كلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْبًا وحكى اللحيانى عن العرب هؤلاء أبناء صِلَبَتِهم والصُّلْبُ من الظَّهْرِ وكُلُّ شئ من الظَّهْرِ فيه فَقارٌ فذلك الصُّلْبُ والصَّلَبُ بالتحريك لغة فيه قال العجاج يصف امرأة رَيّا العِظامِ فَخْمَةَ المُخَدَّمِ * فى صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ * الى سَواءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

وفى

قوله صقب داره أي عمود بيته بحذاء عمود بيتى وإصاره أي الحبل القصير يشد به أسفل الخباء الى الوتد بحذاء حبل بيتى القصير أو الوتد بحذاء وتد بيتى وطنبه أي حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتى الطويل هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح اه مصححه

[3] قوله والسين الخ سقط قبله من النسخ التى بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلا عن اللسان ما نصه وقال غيره
على السيد الصعب لو أنه
يقوم على ذروة الصاقب
اه مصححه

[4] قوله يتاخمون الخزر وبعض الخ كذا بالنسخ التى بأيدينا والذى فى معجم البلدان لياقوت يتاخمون بلاد الخزر فى أعالى جبال الروم ولعل ما هنا أوفق اه مصححه

وفى حديث سعيد بن جبير فى الصُّلْب الدية قال القُتَيْبِىُّ فيه قولان أحدهما أنه ان كُسِرَ الصُّلْبُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ ففيه الدية والآخَرُ ان أُصيبَ صُلْبُه بشئ ذَهَبَ به الجماع فلم يَقْدِرْ عليه فسُمِّىَ الجماعُ صُلْبًا لان المَنِىَّ يخرج منه وقولُ العباس بن عبد المُطَّلِب يَمْدَحُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم

تُنْقَلُ من صَالَبٍ الى رَحِمٍ * اذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ

قيل أراد بالصَّالَبِ الصُّلْبَ وهو قليل الاستعمال ويقال للظَّهْرِ صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ وأنشد

كأنَّ حُمَّى بكَ مَغْرِبِيَّةً * بينَ الحَيازِيمِ الى الصَّالَبِ

وفى الحديث انَّ الله خَلَقَ للجنَّة أَهْلًا خَلَقَها لهم وهُمْ فى أَصْلاب آبائهم الأَصْلابُ جَمْعُ صُلْبٍ وهو الظهر والصَّلابةُ ضِدُّ اللِّين صَلُبَ الشئُ صَلابةً فهو صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ وصلب أى شديد ورجل صُلْبٌ مثل القُلْبِ والحُوَّل ورجل صُلْبٌ وصَلِيبٌ ذو صلابة وقد صَلُبَ وأرض صُلْبَةٌ والجمع صِلَبَةٌ ويقال تَصَلَّبَ فلان أى تَشَدَّدَ وقولهم فى الراعى صُلْبُ العَصا وصَلِيبُ العَصا انما يَرَوْنَ أنه يَعْنُفُ بالابل قال الراعى

صَلِيبُ العَصا بادى العُروقِ تَرَى له * عَلَيْها اذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ اصْبَعا

وأنشد رَأَيْتُكَ لا تُغْنِينَ عنِّى بِقُرَّةٍ * اذا اخْتَلَفَتْ فى الهَراوَى الدَّمامِكُ

فأَشْهَدُ لا آتيكَ مادامَ تَنْضُبٌ * بأَرْضِكَ أو صُلْبُ العَصا من رِجالِكَ

أَصْلُ هذا أنَّ رَجُلًا واعَدَتْه امْرَأَةٌ فعَثَرَ عليها أَهْلُها فضربوه بعِصِىِّ التَّنْضُب وكان شَجَرُ أرضها انما كان التَّنْضُبَ فضربوه بعِصِيِّها وصَلَّبَه جعله صُلْبًا وشدَّه وقوَّاه قال الاعشى

من سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

أى شدَّها وسَراةُ المال خِيارُه الواحدُ سَرِىٌّ يقال بَعيرٌ سَرِىٌّ وناقةٌ سَرِيَّةٌ والهِجانُ الخِيارُ من كل شئ يُقال ناقة هِجانٌ وجَمَلٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ قال أبو زيد الناقةُ الهِجانُ هى الأَدْماء وهى البَيْضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْن والعُضُّ عَلَفُ الأمصار مثل القَتِّ والنَّوَى وقوله رَعْىُ الحِمَى يُريدُ حِمَى ضَرِيَّةَ وهو مَرْعَى ابل المُلوك وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَه والحِيالُ مَصْدَرُ حالَت الناقة اذا لم تَحْمِلْ وفى حديث العباس انَّ المُغالِبَ صُلْبَ الله مَغْلُوبٌ أى قُوَّةَ الله ومكان صُلْبٌ وصَلَبٌ غَليظٌ حَجِرٌ والجمع صِلَبَةٌ والصُّلْبُ من الارض المكانُ الغَليظ المُنْقاد والجمع صِلَبَةٌ مثل قُلْبٍ وقِلَبَة والصُّلْبُ أيضًا ما صَلُبَ من الارض شمر الصُّلْبُ نَحْوٌ من الحَزِيزِ الغَليظ المُنْقادِ وقال غيره الصُّلْبُ من الارض أَسْنادُ الآكام والرَّوابى وجمعه أَصْلاب قال رؤبة

قوله وصالب هو كسكر ولينظر ضبط ما بعده هل هو بفتحتين لكن الجوهرى خصه بما صلب من الارض أو بضمتين الثانية للاتباع الا أن المصباح خصه بكل ظهر له فقار أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغانى عن ابن الاعرابى من كسر عين فعله فليحرر اهـ مصححه

نغشى قرىً عاريةً أقراؤه * تحبو الى أصلابه أمعاؤه

الاصمعي الأصلاب هي من الارض الصلب الشديد المنقاد والأمعاء مسايل صغار وقوله تحبو أي تدنو وقال ابن الاعرابي الأصلاب ماصلب من الارض وارتفع وأمعاؤه مالان منه وانخفض والصلب موضع بالصمان أرضه حجارة من ذلك غلبت عليه الصفة وبين ظهراني الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المنابت كثيرة العشب وربما قالوا الصلبان أنشد ابن الاعرابي * سقنا به الصلبين فالصمانا * فاما أن يكون أراد الصلب فثنى للضرورة كما قالوا رامتان وانما هي رامة واحدة واما ان يكون أراد موضعين يغلب عليهما هذه الصفة فيسميان بها وصوت صلب وجرى صليب على المثل وصلب على المال صلابة شح به أنشد ابن الاعرابي

فان كنت ذا لب يزدك صلابةً * على المال منزور العطاء مترب

الليث الصلب من الجري ومن الصهيل الشديد وأنشد * ذو ميعة اذا ترامى صلبه * والصلب والصلبي والصلبة والصلبية حجارة المسن قال امرؤ القيس * كحد السنان الصلبي النحيض * أراد بالسنان المسن ويقال الصلبي الذي جلي وشحذ بحجارة الصلب وهي حجارة تتخذ منها المسان قال الشماخ وكأن شفرة خطمه وجنينه * لما تشرق صلب مفلوق

والصلب الشديد من الحجارة أشدها صلابة ورمح مصلب مشحوذ بالصلبي وتقول سنان صلبي وصلب أيضا أي مسنون والصليب الودك وفي الصحاح ودك العظام قال أبو خراش الهذلي يذكر عقابا شبه فرسه بها

كأني اذ غدوا ضمنت بزي * من العقبان خائتة طلوبا

جريمة ناهض في رأس نيق * ترى لعظام ماجمعت صليبا

اي ودكا أي كاني اذ غدوا للحرب ضمنت بزي أي سلاحي عقابا خائتة أي منقضة يقال خاتت اذا انقضت وجريمة بمعنى كاسبة يقال هو جريمة أهله أي كاسبهم والناهض فرخها وانتصاب قوله طلوبا على النعت لخائتة والنيق أرفع موضع في الجبل وصلب العظام يصلبها صلبا واصطلبها جمعها وطبخها واستخرج ودكها ليؤتدم به وهو الاصطلاب وكذلك اذا شوى اللحم فأساله قال الكميت الاسدي واحتل برك الشتاء منزله * وبات شيخ العيال يصطلب

احتل بمعنى حل والبرك الصدر واستعاره للشتاء أي حل صدر الشتاء ومعظمه في منزله يصف شدة الزمان وجدبه لان غالب الجدب انما يكون في زمن الشتاء وفي الحديث انه لما قدم مكة

قوله عذبة المنابت كذا بالنسخ أيضا والذي في المعجم لياقوت عذبة المناقب أي الطرق فياه الطرق عذبة اه مصححه

أتاه أصحابُ الصُّلُب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا أُخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدسم منها جمعوه وائتدموا به يقال اصطلب فلان العظام اذا فعل بها ذلك والصُّلُب جمع صَليب والصَّليبُ الوَدَكُ والصَّليب والصَّلَب الصديد الذي يسيل من الميت والصَّلْب مصدر صَلَبَه يَصْلُبه صَلْبًا وأصله من الصَّليب وهو الوَدَكُ وفي حديث عليٍّ انه استُفْتِيَ في استعمال صَليب الموتى في الدلاء والسُّفُن فأبى عليهم وبه سمي المَصْلُوب لما يسيل من ودكه والصَّلْب هذه القِتْلة المعروفة مشتق من ذلك لأن وَدَكه وصديده يسيل وقد صَلَبه يَصْلُبه صَلْبًا وصَلَّبه شُدِّد للتكثير وفي التنزيل العزيز وما قَتَلُوه وما صَلَبُوه وفيه ولأُصَلِّبَنَّكم في جُذُوع النخل أي على جذوع النخل والصَّليبُ المَصْلُوبُ والصَّليب الذي يتخذه النصارى على ذلك الشَّكل وقال الليث الصَّليبُ ما يتخذه النصارى قِبْلةً والجمع صُلْبان وصُلُبٌ قال جرير

لقد وَلَدَ الأُخَيطِلَ أُمُّ سَوْءٍ * على باب اسْتِها صُلُبٌ وشامُ

وصَلَّب الراهبُ اتخذ في بِيعَته صَليبًا قال الاعشى

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارا

صارَ صَوَّرَ عن أبي عليٍّ الفارسي وثوب مُصَلَّبٌ فيه نَقْش كالصَّليب وفي حديث عائشة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى التَّصْليبَ في ثوب قَضَبَه أي قطع موضعَ التَّصْليب منه وفي الحديث نَهى عن الصلاة في الثوب المُصَلَّب هو الذي فيه نَقْشُ أمثال الصُّلْبان وفي حديث عائشة أيضا فناولتها عِطافًا فرأت فيه تَصْليبًا فقالت نَحِّيه عني وفي حديث أم سلمة أنها كانت تَكْرَه الثيابَ المُصَلَّبة وفي حديث جرير رأيتُ على الحسن ثوبا مُصَلَّبا والصَّليبان الخَشَبتان اللَّتان تُعْرَضان على الدَّلْو كالعَرْقُوَتَيْن وقد صَلَبَ الدَّلْوَ وصَلَّبها وفي مَقْتَل عمر خرج ابنه عُبيدُ الله فضرب جُفَيْنةَ الأَعْجَمِيَّ فصَلَّب بين عينيه أي ضربه على عُرْضه حتى صارت الضَّرْبة كالصَّليب وفي بعض الحديث صَلَّيتُ الى جَنْب عمر رضي الله عنه فوضعتُ يَدَي على خاصرتي فلما صَلَّى قال هذا الصَّلْبُ في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عنه أي أنه يُشْبه الصَّلْبَ لأن الرجل اذا صُلِبَ مُدَّ يَدُه وباعُه على الجِذْع وهيئةُ الصَّلْب في الصلاة أن يَضَعَ يديه على خاصرتيه ويُجافي بين عَضُدَيه في القيام والصَّليبُ ضَرْبٌ من سِمات الابل قال أبو علي في التذكرة الصَّليبُ قد يكون كبيرا وصغيرا ويكون في الخَدَّين والعُنُق والفخذين وقيل الصَّليبُ مِيسَمٌ في الصُّدْغ وقيل في العُنُق خَطَّان أحدهما على الآخر وبعير مُصَلَّب ومَصْلُوب سِمَتُه الصَّليب وناقة مَصْلُوبة

كذلك أنشد ثعلب

سيكفى عقيلا رجل ظبى وعلبة * تمطت به مصلوبة لم تحارد

وابل مصلبة أبو عمرو وأصلبت الناقة اصلابا اذا قامت ومدت عنقها نحو السماء لتدر لولدها جهدها اذا رضعها وربما صرمها ذلك أى قطع لبنها والتصليب ضرب من الخمرة للمرأة ويكره للرجل أن يصلى فى تصليب العمامة حتى يجعله كورا بعضه فوق بعض يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهى لبسة معروفة عند النساء وصلبت التمرة بلغت اليبس وقال أبو حنيفة قال شيخ من العرب أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة هكذا حكاه مصلبة بالهاء ويقال صلب الرطب اذا بلغ اليبيس فهو مصلب بكسر اللام فاذا صب عليه الدبس ليلين فهو مصقر أبو عمرو واذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب وأنشد المازنى فى صفة التمر

مصلبة من أوتكى القاع كلما * زهتها النعامى خلت من لبن صخرا

أوتكى تمر الشهريز ولبن اسم جبل بعينه شمر يقال صلبته الشمس تصلبه صلبا اذا أحرقته فهو مصلوب محرق وقال أبو ذؤيب

مستوقد فى حصاه الشمس تصلبه * كأنه عجم بالبيد مرضوخ

وفى حديث أبى عبيدة تمر ذخيرة مصلبة أى صلبة وتمر المدينة صلب ويقال تمر مصلب بكسر اللام أى يابس شديد والصالب من الحمى الحارة غير النافض تذكر وتؤنث ويقال أخذته الحمى بصالب وأخذته حمى صالب والاول أفصح ولا يكادون يضيفون وقد صلبت عليه بالفتح تصلب بالكسر أى دامت واشتدت فهو مصلوب عليه واذا كانت الحمى صالبا قيل صلبت عليه قال ابن برزج العرب تجعل الصالب من الصداع وأنشد * يروعك حمى من ملال وصالب * وقال غيره الصالب التى معها حر شديد وليس معها برد وأخذه صالب اى رعدة أنشد ثعلب

عقارا غذاها البحر من خمر عانة * لها سورة فى رأسه ذات صالب

والصلب القوة والصلب الحسب قال عدى بن زيد

إجل أن الله قد فضلكم * فوق ما أحكى بصلب وازار

فسرهما جميعا والازار العفاف ويروى * فوق من أحكأ صلبا بازار * أى شد صلبا يعنى الظهر بازار يعنى الذى يؤتزر به والعرب تسمى الانجم الاربعة التى خلف النسر الواقع صليبا ورأيت حاشية فى بعض النسخ بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ماصورته الصواب فى هذه الانجم

الاربعة أن يقال خَلْفَ النَّسْرِ الطائر لانها خَلْفَه لا خَلْفَ الواقع قال وهذا مما وَهِمَ فيه الجوهريُّ الليثُ والصَّوْلَبُ والصَّوْلِيبُ هو البَذْرُ الذي يُنْثَرُ على الارض ثم يُكْرَبُ عليه قال الازهري وما أراه عربيا والصُّلْبُ اسمُ أرض قال ذو الرمة

كأنه كلما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها * بالصُّلْبِ من نَهْسِه أَكْفالَها كَلِبُ

والصُّلَيْبُ اسمُ موضع قال سَلامةُ بن جَنْدَل

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكِتابِ المُنَمَّقِ * عَفا عَهْدُه بين الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ

(صلهب) الصَّلْهَبُ من الرجال الطويلُ وكذلك السَّلْهَبُ وهو أيضا البيتُ الكبيرُ قال الشاعر

وشادَ عَمْرٌو لك بيتًا صَلْهَبا * واسعةً أَظْلالُه مُقَبَّبا

والصَّلْهَبُ والصَّلْهَبَى من الابل الشديد والياء للالحاق وكذلك الصَّلَخْدَى والانثى صَلْهَبَةٌ وصَلْهَباةٌ أبو عمرو الصَّلاهِبُ من الابل الشِّدادُ وحَجَرٌ صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ شديدٌ صُلْبٌ والمُصْلَهِبُّ الطويلُ

(صنب) الصِّنابُ صِباغٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَلِ والزبيب ومنه قيل للبِرْذَوْنِ صِنابِيٌّ شُبِّهَ لونُه بذلك قال جرير

تُكَلِّفُني مَعِيشةَ آلِ زَيْدٍ * ومَنْ لي بالصَّلائِقِ والصِّنابِ

والمُصَنَّبُ المُولَعُ بأَكْلِ الصِّنابِ وهو الخردل بالزبيب وفي الحديث أتاه أعرابي بأَرْنَبٍ قد شَواها وجاء معها بصنابها أي بصِباغها وهو الخَرْدَلُ المعمول بالزبيب وهو صِباغٌ يُؤْتَدَمُ به وفي حديث عمر لو شئتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ والصِّنابِيُّ من الابل والدواب الذي لونه من الحُمْرة والصُّفْرة مع كثرة الشَّعَر والوبر وقيل الصِّنابِيُّ هو الكُمَيْتُ أو الأَشْقَرُ اذا خالط شُقْرَتَه شَعَرةٌ بيضاء ينسب الى الصِّناب والله أعلم (صنخب) ابن الاعرابي الصِّنْخابُ الجمل الضَّخْمُ (صهب) الصُّهْبةُ الشُّقْرة في شعر الرأس وهي الصُّهُوبةُ الازهري الصَّهَبُ والصُّهْبةُ لونُ حُمْرةٍ في شعر الراس واللحية اذا كان في الظاهر حُمْرةٌ وفي الباطن اسودادٌ وكذلك في لون الابل بعير أَصْهَبُ وصُهابِيٌّ وناقة صَهْباءُ وصُهابِيّةٌ قال طَرَفة

صُهابِيّةُ العُثْنونِ مُؤْجَدَةُ القَرَا * بَعيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوّارةُ اليَدِ

الاصمعي الأَصْهَبُ قريبٌ من الأَصْبَحِ والصَّهَبُ والصُّهْبةُ أن يَعْلُوَ الشعرَ حُمْرةٌ وأُصولُه سُودٌ فاذا دُهِنَ خُيِّلَ اليك انه أسود وقيل هو أن يَحْمَرَّ الشعرُ كلُّه صَهِبَ صَهَبًا واصْهَبَّ واصْهابَّ وهو أَصْهَبُ وقيل الأَصْهَبُ من الشعر الذي يُخالط بياضَه حُمْرةٌ وفي حديث اللعان ان جاءت به أَصْهَبَ فهو لفلان هو الذي يعلو لونَه صُهْبةٌ وهي كالشُّقْرة قاله الخطابي والمعروف أن الصُّهْبة مختصة

بالشعر وهى حمرة يعلوها سواد والاصهب من الابل الذى ليس بشديد البياض وقال ابن الاعرابى العرب تقول قريش الابل صهبها وأدمها يذهبون فى ذلك الى تشريفها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خير الابل صهبها وحمرها فجعلوها خير الابل كما أن قريشا خير الناس عندهم وقيل الاصهب من الابل الذى يخالط بياضه حمرة وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه وفى التهذيب وليست أجوافه بالشديدة البياض وأقرابه ودفوفه فيها توضيح أى بياض قال والاصهب أقل بياضا من الآدم فى أعاليه كدرة وفى أسافله بياض ابن الاعرابى الاصهب من الابل الابيض الاصمعى الآدم من الابل الابيض فان خالطته حمرة فهو أصهب قال ابن الاعرابى قال حنيف الحناتم وكان آبل الناس الرمكاء بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال والصهبة أشهر الالوان وأحسنها حين تنظر اليها ورأيت فى حاشية البهيا تأنيث البهية وهى الرائعة وجمل صهابى أى أصهب اللون ويقال هو منسوب الى صهاب اسم فحل أو موضع التهذيب وابل صهابية منسوبة الى فحل اسمه صهاب قال واذا لم يضيفوا الصهابية فهى من أولاد صهاب قال ذو الرمة

صهابية غلب الرقاب كأنما * يناط بالحيها افراعلة غثر

قيل نسبت الى فحل فى شق اليمن وفى الحديث كان يرمى الجمار على ناقة له صهباء ويقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا صهب السبال فكذلك يقال لهم قال

جاؤا يجرون الحديد جرا * صهب السبال يبتغون الشرا

وانما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم والروم صهب السبال والشعور والافهم عرب وألوانهم الادمة والسمرة والسواد وقال ابن قيس الرقيات

فظلال السيوف شيبن رأسى * واعتناقى فى القوم صهب السبال

ويقال أصله للروم لان الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب الازهرى ويقال للجراد صهابية وأنشد * صهابية زرق بعيد مسيرها * والصهباء الخمر سميت بذلك للونها قيل هى التى عصرت من عنب أبيض وقيل هى التى تكون منه ومن غيره وذلك اذا ضربت الى البياض قال أبو حنيفة الصهباء اسم لها كالعلم وقد جاء بغير ألف ولام لانها فى الاصل صفة قال الاعشى

وصهباء طاف يهوديها * وأبرزها وعليها ختم

ويقال للظليم أصهب البلد أى جلده والموت الصهابى الشديد كالموت الاحمر قال الجعدى

قوله قريش الابل الخ باضافة قريش للابل كما ضبطه فى المحكم ولا يخفى وجهه اه مصححه

خفّتنا الى الموت الصهابى بعدما * تجرّد عريان من الشرّ أحدب

وأصهب الرجل ولد له أولاد صهب والصهابىّ كالأصهب وقول هميان

* يطير عنها الوبر الصهابجا * أراد الصهابىّ فخفف وأبدل وقول العجاج

* بشعشعانىّ صهابىّ هدل * انما عنى به المشفر وحده ووصفه بما توصف به الجملة وصهبى اسم فرس النمر بن تولب واياها عنى بقوله

لقد غدوت بصهبى وهى ملهبة * إلهابها كضرام النار فى الشيح

قال ولا أدرى أشتقه من الصهب الذى هو اللون أم ارتجله علما والصهابى الوافر الذى لم ينقص ونعم صهابى لم تؤخذ صدقته بل هو بوفره والصهابىّ من الرجال الذى لا ديوان له ورجل صيهب طويل التهذيب جمل صيهب وناقة صيهبة اذا كانا شديدين شبها بالصيهب الحجارة قال هميان

حتى اذا ظلماؤها تكشفت * عنى وعن صيهبة قد شدفت

أى عن ناقة صلبة قد تحنت وصخرة صيهب صلبة والصيهب الحجارة قال شمر وقال بعضهم هى الارض المستوية قال القطامى

حدا فى صحارى ذى حماس وعرعر * لقاحا يغشيها رؤس الصياهب

قال شمر ويقال الصيهب الموضع الشديد قال كثير * على لاحب يعلو الصياهب مهيع * ويوم صيهب وصيهد شديد الحر والصيهب شدة الحر عن ابن الاعرابى وحده ولم يحكه غيره الاوصفا وصهاب موضع جعلوه اسما للبقعة أنشد الاصمعى

وأبى الذى ترك الملوك وجمعهم * بصهاب هامدة كأمس الدابر

وبين البصرة والبحرين عين تعرف بعين الاصهب قال ذو الرمة فجمعه على الاصهبيات

دعاهن من ثأج فأزمعن ورده * أو الاصهبيات العيون السوائح

وفى الحديث ذكر الصهباء وهو موضع على روحة من خيبر وصهيب بن سنان رجل وهو الذى أراده المشركون مع نفر معه على ترك الاسلام وقتلوا بعض النفر الذين كانوا معه فقال لهم صهيب أنا شيخ كبير ان كنت عليكم لم أضركم وان كنت معكم لم أنفعكم فخلونى وما أنا عليه وخذوا مالى فقبلوا منه وأتى المدينة فلقيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال له ربح البيع يا صهيب فقال له وأنت ربح بيعك يا أبا بكر وتلا قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله وفى حاشية والمصهب صفيف الشواء والوحش المختلط (صوب) الصوب نزول المطر صاب المطر

قوله وصهبى اسم فرس الخ ضبطت فى بعض نسخ الصحاح بضم فسكون مقصورا ومثله فى المحكم ولم يذكرها المجد اهـ مصححه

قوله ذى حماس وعرعر موضعان كما فى ياقوت والبيت فى التكملة أيضا اهـ مصححه

قوله قال كثير الخ صدره نواهق واحتث الحداة بطاءها على لاحب الخ كذا فى التكملة والذى فى التهذيب على رحب اهـ

قوله والمصهب صفيف الشواء الخ كذا فى التكملة صفيف بالصاد المهملة بعدها فاء مضاف الى الشواء والوحش بالجر والمختلط بالرفع وفى نسخ القاموس المطبوع ضعيف بضاد معجمة فعين مهملة والوحش بالرفع وفى النسخة التى شرح عليها السيد مرتضى غليظ الشواء اهـ مصححه

صَوْبًا وانْصابَ كلاهما انْصَبَّ ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ وقوله تعالى أو كَصَيِّبٍ من السماء قال أبو إسحق الصَّيِّبُ هنا المطر وهذا مَثَلٌ ضَرَبه الله تعالى للمنافقين كأنَّ المعنى أو كأصحاب صَيِّبٍ فجَعَلَ دينَ الاسلام لهم مثلاً فيما ينالهم فيه من الخوف والشدائد وجَعَلَ ما يَسْتَضِيئُون به من البرق مثلا لما يستضيئون به من الاسلام وما ينالهم من الخوف فى البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل قال والدليل على ذلك قوله تعالى يَحْسَبُونَ كلَّ صَيْحَةٍ عليهم وكُلُّ نازلٍ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ فقد صابَ يَصُوبُ وأنشد

كأنهمُ صابتْ عليهم سَحابَةٌ * صَواعِقُها لطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ

وقال الليث الصَّوْبُ المطر وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا وصابَت السماءُ الارضَ جادَتْها وصابَ الماءَ وصَوَّبه صَبَّه وأَراقَه أنشد ثعلب فى صفة ساقيتين

وحَبَشِيَّيْنِ اذا تَحَلَّبا * قالا نَعَمْ قالا نعم وصَوَّبا

والتَّصَوُّبُ حَدَبٌ فى حُدُورٍ والتَّصَوُّبُ الانحدار والتَّصْويبُ خلاف التَّصْعيد وصَوَّبَ رأسه خَفَضَه التهذيب صَوَّبْتُ الاناءَ ورأسَ الخشبة تَصْويبًا اذا خَفَضْته وكُرِهَ تَصْويبُ الرأس فى الصلاة وفى الحديث من قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأسَه فى النار سئل أبو داود السجستانى عن هذا الحديث فقال هو مُخْتَصَرٌ ومعناه من قَطَعَ سدرة فى فلاة يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل بغير حق يكون له فيها صَوَّبَ اللهُ رأسَه أى نَكَّسَه ومنه الحديث وصَوَّبَ يَدَه أى خَفَضَها والاصابةُ خلاف الاصْعاد وقد أصابَ الرجلُ قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِدٍ * اذا ما خَلَتْ ممن يَحِلُّ المَنازِلُ

والصَّيِّبُ السحابُ ذو الصَّوْبِ وصابَ أى نَزَلَ قال الشاعر

فَلَسْتَ لانْسِيٍّ ولكن لمَلأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

قال ابن برى البيت لرجل من عبد القيس يمدح النُّعْمانَ وقيل هو لأَبى وَجْزَةَ يمدح عبد الله بن الزبير وقيل هو لعَلْقَمَةَ بن عَبْدَةَ قال ابن برى وفى هذا البيت شاهد على أن قولهم مَلَكٌ حذفت منه همزته وخففت بنقل حركتها على ما قبلها بدليل قولهم مَلائكة فأعيدت الهمزة فى الجمع وبقول الشاعر ولكن لملأك فأعاد الهمزة والاصل فى الهمزة أن تكون قبل اللام لانه من الأَلُوكة وهى الرسالة فكانَ أصلُ مَلأَكٍ أن يكون مَأْلَكًا وانما أخروها بعد اللام ليكون طريقا الى حذفها لان الهمزة متى ما سكن ما قبلها جاز حذفها والقاء حركتها على ما قبلها والصَّوْبُ مثل الصَّيِّب

وتقول صابه المطر أي مُطِر وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا صَيِّباً أي منهمراً متدفقا
وصَوَّبْتُ الفرس اذا أرسلته في الجري قال امرؤ القيس

فصَوَّبته كأنه صَوْبُ غَبْيَةٍ * على الأمعز الضاحي اذا سيط أحضرا

والصَّوابُ ضد الخطا وصَوَّبه قال له أصَبْتَ وأصاب جاء بالصواب وأصاب أراد الصواب وأصاب
في قوله وأصابَ القرطاسَ وأصابَ في القرطاس وفي حديث أبي وائل كان يُسْأَل عن التفسير
فيقول أصابَ اللهُ الذي أرادَ يعني أرادَ اللهُ الذي أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطا يقال
أصاب فلانٌ في قوله وفعله وأصابَ السهمُ القرطاسَ اذا لم يُخْطِئْ وقولٌ صَوْبٌ وصَوابٌ قال
الاصمعي يقال أصاب فلانٌ الصوابَ فأخطأ الجواب معناه أنه قَصَدَ قَصْدَ الصواب وأراده فأخطأَ
مُرادَه ولم يَعْمِد الخطأ ولم يُصِبْ وقولهم دَعْني وعَلَيَّ خطَئي وصَوْبي أي صَوابي قال أوس بن غَلْفاء

ألا قالتْ أُمامةُ يومَ غَوْلٍ * تَقَطَّعَ بابن غَلْفاءَ الحِبالُ
دَعِيني انما خَطَئي وصَوْبي * عليَّ وانَّ ما أهلكتُ مالُ

وانَّما كذا منفصلة قوله مالُ بالرفع أي وانَّ الذي أهلكتُ انما هو مالٌ واسْتَصْوَبه واسْتَصابَه
وأصابَه رآه صَواباً وقال ثعلب اسْتَصَبْتُه قياس والعرب تقول اسْتَصْوَبْتُ رأيَك وأصابه بكذا
فَجَعه به وأصابهم الدهرُ بنفوسهم وأموالهم جاحَهُم فيها ففجعهم ابن الاعرابي ما كنتُ مُصاباً ولقد
أُصِبْتُ واذا قال الرجلُ لآخر أنتَ مُصابٌ قال أنتَ أَصْوَبُ مني حكاه ابن الاعرابي وأصابَتْه
مُصيبةٌ فهو مُصابٌ والصَّابةُ والمُصيبةُ ما أصابَكَ من الدهر وكذلك المُصابةُ والمَصُوبةُ بضم الصاد
والتاء للداهية أو للمبالغة والجمع مَصاوِبُ ومَصائبُ الاخيرة على غير قياس توهموا مُفْعِلة فَعِيلةً
التي ليس لها في الياء ولا الواو أصل التهذيب قال الزجاج أجمع النحويون على أن حَكَوا مَصائب
في جمع مُصيبة بالهمز وأجمعوا أنَّ الاختيار مَصاوِبُ وانما مَصائبُ عندهم بالهمز من الشاذ قال
وهذا عندي انما هو بدل من الواو المكسورة كما قالوا وسادة وإسادة قال وزعم الاخفش أن
مَصائبَ انما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو لانها أُعِلَّتْ في مُصيبة قال الزجاج وهذا رديء لانه
يلزم أن يقال في مَقام مَقائم وفي مَعُونة مَعائن وقال أحمد بن يحيى مُصِيبة كانت في الاصل مُصْوِبة
ومثله أقيموا الصلاة أصله أَقْوِموا فألقَوْا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة
القاف وقال الفراء يُجْمَعُ الفُواق أَفِيقةً والاصل أَفْوِقةٌ وقال ابن بُزُرْجَ تركتُ الناسَ على
مَصاباتهم أي على طَبقاتهم ومَنازلهم وفي الحديث من يُرِدِ اللهُ به خيرا يُصِبْ منه أي ابتلاه

بالمصائب لينبه عليها وهو الامر المكروه ينزل بالانسان يقال أصاب الانسانُ من المال وغيره أى أخذ وتناول وفى الحديث يُصيبون ما أصابَ الناسُ أى ينالون ما نالوا وفى الحديث أنه كان يُصيبُ من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيلَ والمُصابُ الاصابةُ قال الحرثُ بن خالد المخزومى

أسليمَ انَّ مُصابكم رجلاً * أهدى السلام تحيةً ظُلْمُ

أقصدته وأراد سلمكم * اذ جاءكم فلينفع السلمُ

قال ابن برى هذا البيت ليس للعَرْجى كما ظنه الحريرى فقال فى دُرّة الغواص هو للعَرْجى وصوابه أظُلَيْمُ وظُلَيم ترخيم ظُلَيْمة وظُلَيْمة تصغير ظَلُوم تصغير الترخيم ويروى أظَلُومُ إنَّ مُصابكم وظُلَيم هى أم عِمْران زوجة عبد الله بن مُطيع وكان الحرثُ يَنْسِبُ بها ولما مات زوجها تزوّجها ورجلا منصوبٌ بمُصاب يعنى انَّ اصابتكم رجلا وظُلْم خبر انَّ وأجمعت العرب على همز المصائب وأصله الواو كأنهم شبهوا الاصلى بالزائد وقولُهم للشدة اذا نزلت صابت بقُرّ أى صارت الشدة فى قرارها وأصابَ الشىءَ وَجَدَه وأصابه أيضا أراده وبه فُسّر قولُه تعالى تجرى بأمره رُخاءً حيثُ أصابَ قال أراد حيث أراد قال الشاعر

وغَيَّرها ما غَيَّر الناسَ قبلها * فناءت وحاجاتُ النفوس تُصيبها

أراد تُريدها ولا يجوز أن يكون أصابَ من الصَّواب الذى هو ضد الخطا لانه لا يكون مُصيبا ومُخْطئا فى حال واحد وصابَ السهمُ نحوَ الرَّمِيَّة يَصُوبُ صَوْبًا وصَيْبُوبةً وأصابَ اذا قصد ولم يجُزْ وقيل صابَ جاء من عَلُ وأصابَ من الاصابة وصابَ السهمُ القِرْطاسَ صَيْبًا لغة فى أصابه وانه لسَهْمٌ صائبٌ أى قاصدٌ والعرب تقول للسائر فى فَلاة يَقْطَعُ بالحَدْس اذا زاغ عن القَصْد أقِمْ صَوْبَكَ أى قَصْدَكَ وفلان مُستقيم الصَّوْبِ اذا لم يَزِغْ عن قَصْده يمينا وشمالا فى مَسيره وفى المثل مع الخَواطِئِ سهمٌ صائبٌ وقول أبى ذؤيب

اذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها * كعَتْرِ القِلا مُسْتَدْرِ صِيابُها

أراد جمع صائب كصاحب وصِحاب وأعَلَّ العينَ فى الجمع كما أعلها فى الواحد كصائم وصِيام وقائم وقِيام هذا ان كان صِيابٌ من الواو ومن الصَّوابِ فى الرمى وان كان من صابَ السهمُ الهَدَفَ يَصِيبه فالياء فيه أصل وقوله أنشده ابن الاعرابى

فكيف تُرَجِّى العاذلاتُ تَجَلُّدى * وصَبْرى اذا ما النفسُ صِيبَ حَميمُها

فسره فقال صِيبَ كقولك قُصِدَ قال ويكون على لغة من قال صابَ السهمُ قال ولا أدرى كيف هذا

لان صاب السهم غير متعد قال وعندى أن صيب ههنا من قولهم صابت السماء الارض أصابتها بصوب فكأن المنية كانت صابت الجيم فأصابته بصوبها وسهم صيوب وصويب صائب قال ابن جنى لم نعلم فى اللغة صفة على فعيل مما صحت فاؤه ولامه وعينه واوا الا قولهم طويل وقويم وصويب قال فاما العويص فصفة غالبة تجرى مجرى الاسم وهو فى صوابة قومه أى فى لبابهم وصوابة القوم جماعتهم وهو مذكور فى الياء لانها يائية وواوية ورجل مصاب وفى عقل فلان صابة أى فترة وضعف وطرف من الجنون وفى التهذيب كانه مجنون ويقال للمجنون مصاب والمصاب قصب السكر التهذيب الاصمعى الصاب والسلع ضربان من الشجر مران والصاب عصارة شجر مر وقيل هو شجر اذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن وربما نزت منه نزية أى قطرة فتقع فى العين كانها شهاب نار وربما أضعف البصر قال أبو ذؤيب الهذلى

إنى أرقت فبت الليل مشتجرا * كأن عينى فيها الصاب مذبوح

ويروى * نام الخلى وبت الليل مشتجرا * والمشتجر الذى يضع يده تحت حنكه مذكرا لشدة همه وقيل الصاب شجر مر واحدته صابة وقيل هو عصارة الصبر قال ابن جنى عين الصاب واو قياسا واشتقاقا أما القياس فلانها عين والاكثر أن تكون واوا وأما الاشتقاق فلان الصاب شجر اذا أصاب العين حلبها وهو أيضا شجر اذا شق سال منه الماء وكلاهما فى معنى صاب يصوب اذا انحدر ابن الاعرابى المصوب المغرفة وقول الهذلى

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا لبدا

صابوابهم وقعوا بهم والجابى الجراد واللبد الكثير والصوبة الجماعة من الطعام والصوبة الكدسة من الحنطة والتمر وغيرهما وكل مجتمع صوبة عن كراع قال ابن السكيت أهل الفلج يسمون الجرين الصوبة وهو موضع التمر والصوبة الكثبة من تراب أو غيره وحكى اللحيانى عن أبى الدينار الاعرابى دخلت على فلان فاذا الدنانير صوبة بين يديه أى كدس مجتمع مهيلة ومن رواه فاذا الدينار ذهب بالدينار الى معنى الجنس لان الدينار الواحد لا يكون صوبة والصوب لقب رجل من العرب وهو أبو قبيلة منهم وبنو الصوب قوم من بكر بن وائل وصوبة فرس العباس بن مرداس وصوبة أيضا فرس لبنى سدوس ﴿صيب﴾ الصيابة والصيابة أصل القوم والصيابة والصياب الخالص من كل شئ أنشد ثعلب

انى وسطت مالكا وحنظلا * صيابها والعدد المجلا

قوله مشتجرا مثله فى التكملة والذى فى المحكم مرتفقا ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله الصياب والصيابة الخ بشد التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما فى القاموس وغيره اه مصححه

وقال الفراء هو في صُبَّابة قومه وصُوَّابة قومه أي في صميم قومه والصُّبَّابة الخيار من كل شيء قال ذو الرمة ومُسْتَشْحِجاتٍ للفراق كأنها * مَثَاكِيلُ من صُيَّابة النوب نُوَّح

المُسْتَشْحِجات الغِرْبان شبهها بالنُّوبة في سوادها وفلان من صُيَّابة قومه وصُوَّابة قومه أي من مُصاصهم وأخلصهم نسبا وفي الحديث يُولَد في صُيَّابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وسلم أي صَميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صُوَّابة القوم وصُيَّابتهم بالضم والتشديد فيهما وصُيَابة القوم جماعتهم عن كراع وقوم صُيَّاب أي خيار قال جَنْدَل بن عُبَيْد بن حُصَيْن ويقال هو لابيه عُبَيْد الراعي يَهْجُو ابن الرِّقاع

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرأس مَنْكِبُه * كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّاب

من مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْم أعينُهم * قُفْدِ الأَكُفّ لئامٍ غير صُيَّاب

جُنادِفٌ أي قصير أراد أنه أَوْقَص والكَوْدَنُ البِرْذَوْن ويُوشَى يُسْتَحَثّ ويُستخرج ما عنده من الجَرْي والأَقْفَدُ الكَفّ المائلها والصُّيَّابة السيد وصاب السهم يَصِيب كيَصُوب أصاب وسهم صَيُوبٌ والجمع صُيُبٌ قال الكميت * أسهمُها الصائدات والصُّيُبُ * والله تعالى أعلم

(فصل الضاد المعجمة) * (ضأب) م الضِّئْبُ الذي يَقْتَحِمُ في الامور عن كراع وهو الضَّيْأَز وفي بعض نسخ الصحاح الضَّيْأَن وجمل ضُؤْبان سمين شديد قال زيادُ المِلْقَطِيّ

على كُلِّ ضُؤْبانٍ كأنَّ صَرِيفَه * بِنابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ

وقول الشاعر

لما رأيتُ الهمَّ قد أَجْفاني * قَرَّبْتُ للرَّحْلِ وللظِّعانِ * كُلَّ نِيافِي القَرَى ضُؤْبانِ

أنشده أبو زيد ضُؤْبان بالهمز والضاد (ضبب) الضَّبُّ دُوَيْبَّة من الحشرات معروف وهو يشبه الوَرَل والجمع أَضُبٌّ مثل كَفّ وأَكُفّ وضِبابٌ وضُبّانٌ الاخيرة عن اللحياني قال وذلك اذا كثُرَت جدًّا قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الفرق لان فِعالًا وفُعْلانًا سواء في أنهما بناآن من أبنية الكثرة والانثى ضَبَّة وأرض مَضَبَّة وضَبِبَة كثيرة الضِّباب التهذيب أرض ضَبِبَة أحد ما جاء على أصله قال أبو منصور والوَرَل سَبِطُ الخَلْق طويل الذنب كأنَّ ذنبه ذنب حيّة ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبي طوله على ذراعين وذَنَب الضَّبّ ذو عُقَد وأطوله يكون قَدْرَ شِبْر والعرب تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وتستقذره ولا تأكله وأما الضَّبُّ فانهم يَحْرِصون على صَيْده وأكله والضَّبُّ أحْرَشُ الذنب خَشِنُه مُفَقَّرُه ولونه الى الصُّحْمة وهي غُبْرَةٌ مُشْرَبة سَوادًا واذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُه ولا يأكل الا الجَنادِبَ والدَّبا والعشب

قوله بالضم والتشديد ثبت التخفيف أيضا في القاموس وغيره اه مصححه

ضأب استخفى وضأب قتل عدوا اه تهذيب

قوله المتغرد الذي في التهذيب المترنم اه مصححه

والعُشْبَ ولا يأكل الهَوَامّ وأما الوَرَلُ فانه يأكل العقارب والحيات والحَرَابِيّ والخنافس ولحمه دِرْياق والنساء يَتَسَمَّنّ بلحمه وضَبِبَ البلدُ وأَضَبَّ كثُرَت ضِبابُه وهو أحدُ ما جاء على الأَصل من هذا الضرب ويقال أَضَبَّتْ أرضُ بنى فلان اذا كثر ضِبابُها وأرضٌ مُضِبّةٌ ومَرْبعةٌ ذات ضِباب ويَرابِيعَ ابن السكيت ضَبِبَ البلدُ كثُرَت ضِبابُه ذكره فى حروف أظهرفيها التضعيف وهى متحركة مثل قَطِطَ شعرُه ومَشِشَت الدابةُ وأَلِلَ السقاءُ وفى الحديث ان أعرابيا أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال انى فى غائطٍ مُضِبَّة قال ابن الاثير هكذا جاء فى الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما وهى أرضٌ مَضَبَّةٌ مثل مَأْسَدة ومَذْأَبة ومَرْبَعة أى ذات أُسود وذئاب ويَرابيعَ وجمع المَضَبّة مَضابُّ فأما مُضِبّة فهو اسم فاعل من أَضَبَّ كأَغَدَّتْ فهى مُغِدّة فان صحت الرواية فهى بمعناها قال ونحوُ هذا البناء الحديثُ الآخر لم أَزَلْ مُضِبًّا بَعْدُ هو من الضَّبّ الغضبِ والحقد أى لم أزل ذا ضَبّ ووقعنا فى مَضابَّ مُنْكَرة وهى قِطَعٌ من الارض كثيرةُ الضِّباب الواحدة مَضَبّة قال الاصمعى سمعت غير واحد من العرب يقول خرجنا نصطاد المَضَبّة أى نَصِيدُ الضِّبابَ جمعوها على مَفْعَلة كما يقال للشُّيوخ مَشْيَخة وللسُّيوف مَسْيَفَة والمُضَبِّبُ الحارِشُ الذى يَصُبُّ الماء فى جُحْره حتى يَخْرُجَ ليأخذه والمُضَبِّبُ الذى يُؤَتّى الماءَ الى جَحَرة الضِّباب حتى يُذْلِقَها فتبرُزَ فيَصِيدَها قال الكميت

بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتّى نِطافُها * لِيَبْلُغَها ما أَخْطَأَتْه المُضَبِّبُ

يقول لا يحتاج المُضَبِّبُ أن يُؤَتِّىَ الماءَ الى جِحَرتها حتى يستخرج الضِّبابَ ويَصِيدَها لان الماء قد كثر والسيلُ قد علا الزُّبَى فكفاه ذلك وضَبَّبْتُ على الضَّبّ اذا حَرَشْتَه فخرج اليك مُذَنِّبًا فأخذتَ بذنبه والضَّبّةُ مَسْكُ الضَّبّ يُدْبَغُ فيُجْعَلُ فيه السَّمْن وفى المثل أَعَقُّ من ضَبّ لانه ربما أكل حُسُولَه وقولهم لا أَفْعَلُه حتى يَحِنَّ الضَّبُّ فى أَثَرِ الابل الصّادِرَة ولا أَفْعَلُه حتى يَرِدَ الضَّبُّ الماءَ لان الضَّبَّ لا يَشْرَبُ الماءَ ومن كلامهم الذى يَضَعُونه على أَلسنة البهائم قالت السمكة وِرْدًا يا ضَبُّ فقال

أَصْبَحَ قلبى صَرِدَا * لا يَشْتَهِى أن يَرِدَا * الّا عَرادًا عَرِدا * وصِلِّيانًا بَرِدا * وعَنْكَثًا مُلْتَبِدا

والضَّبُّ يُكْنَى أبا حِسْل والعربُ تُشَبِّه كَفَّ البخيل اذا قصر عن العطاء بكَفِّ الضَّبّ ومنه قول الشاعر

مَناتِينُ أَبْرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهم * أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائل

وفى حديث أنس ان الضَّبَّ لَيَموتُ هُزالًا فى جُحْره بذنب ابن آدم أى يُحْبَس المطر عنه بشُؤْم ذنوبهم وانما خص الضَّبَّ لانه أَطْوَلُ الحيوان نَفَسًا وأَصْبَرُها على الجُوع ويروى ان الحُبارَى بَدَلَ الضَّب

قوله وضبب البلد كفرح وكرم اه قاموس

قوله وصليانا بردا قال فى التكملة تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف والرواية زردا أى بوزن كتف وهو السريع الازدراد اه مصححه

لانه أبعد الطير نجعة ورجل خب ضب منكر مراوغ حرب والضب والضب الغيظ والحقد وقيل هو الضغن والعداوة وجمعه ضباب قال الشاعر

فما زالت رقاك تسل ضغني * وتخرج من مكامنها ضبابي

وتقول أضب فلان على غل في قلبه أي أضمره وأضب الرجل على حقد في القلب وهو يضب إضبابا ويقال للرجل إذا كان خبا ممنوعا انه لخب ضب قال والضب الحقد في الصدر أبو عمرو ضب إذا حقد وفي حديث علي كرم الله وجهه كل منهما حامل ضب لصاحبه وفي حديث عائشة رضي الله عنها فغضب القاسم وأضب عليها وضب ضبا وأضب به سكت مثل أضبأ وأضب على الشيء وضب سكت عليه وقال أبو زيد أضب إذا تكلم وضب على الشيء وأضب وضبب احتواه وأضب الشيء أخفاه وأضب على ما في يديه أمسكه وأضب القوم صاحوا وجلبوا وقيل تكلموا أو كلم بعضهم بعضا وأضبوا في الغارة نهدوا واستغاروا وأضبوا عليه إذا كثروا عليه وفي الحديث فلما أضبوا عليه أي أكثروا ويقال أضبوا إذا تكلموا متتابعا وإذا نهضوا في الامر جميعا وأضب فلان على ما في نفسه أي سكت الاصمعي أضب فلان على ما في نفسه أي أخرجه قال أبو حاتم أضب القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث وأضبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث وزعم أنه من الاضداد وقال أبو زيد أضب الرجل إذا تكلم ومنه يقال ضبت لثته دما إذا سالت وأضببتها أنا إذا أسلت منها الدم فكأنه أضب الكلام أي أخرجه كما يخرج الدم وأضب النعم أقبل وفيه تفرق والضب والتضبيب تغطية الشيء ودخول بعضه في بعض والضباب ندى كالغيم وقيل الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان والجمع الضباب وقيل الضباب والضبابة ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات ويقال أضب يومنا وسماء مضبة وفي الحديث كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هي البخار المتصاعد من الارض في يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الابصار لظلامها وقيل الضباب هو السحاب الرقيق سمي بذلك لتغطيته الأفق واحدته ضبابة وقد أضبت السماء إذا كان لها ضباب وأضب الغيم أطبق وأضب يومنا صار ذا ضباب وأضبت الارض كثر نباتها ابن بزرج أضبت الارض بالنبات طلع نباتها جميعا وأضب القوم نهضوا في الامر جميعا وأضب الشعر كثر وأضب السقاء هريق ماؤه من خرزة فيه أو وهية وأضببت على الشيء أشرفت عليه أن أظفر به قال أبو منصور وهذا من ضبأ يضبأ وليس من باب المضاعف وقد جاء به الليث في باب المضاعف قال والصواب الاول وهو مروي

عن

عن الكسائى وأَضَبَّ على الشئ لَزِمَه فلم يُفارِقْه وأَصلُ الضَّبِّ اللُّصوقُ بالارض وضَبَّ الناقةَ يَضُبُّها جَمَعَ خِلْفَيْها فى كَفِّه للحَلْب قال الشاعر

جَمَعْتُ له كَفَّىَّ بالرُّمْحِ طاعِنًا * كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ فى الضَّبِّ حالِبُ

ويقال فلان يَضُبُّ ناقَتَه بالضم اذا حَلَبَها بخَمْسِ أَصابِعَ والضَّبُّ أيضا الحَلْبُ بالكَفِّ كلها وقيل هذا هو الضَّفُّ فأما الضَّبُّ فأَنْ تَجعلَ ابْهامَكَ على الخِلْف ثم تَرُدَّ أَصابعَكَ على الابهام والخِلْف جميعا هذا اذا طال الخِلْفُ فان كان وَسَطًا فالبَزْمُ بمَفْصِل السبابة وطَرَفِ الابهام فان كان قَصيرا فالفَطْرُ بطَرَفِ السبابة والابهام وقيل الضَّبُّ أَن تَضُمَّ يدَكَ على الضَّرْع وتُصَيِّرَ ابهامَكَ فى وَسَط راحتكْ وفى حديث موسى وشُعَيب عليهما السلام ليس فيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ الضَّبُوب الضَّيِّقة ثَقْبِ الاحْليل والضَّبَّةُ الحَلْبُ بشِدَّةِ العصر وقوله فى الحديث انما بَقِيَتْ من الدُّنيا مِثْلُ ضَبابةٍ يعنى فى القِلَّة وسُرْعةِ الذهاب قال أبو منصور الذى جاء فى الحديث انما بَقِيَتْ من الدنيا صُبابةٌ كصُبابةِ الاناء بالصاد غير معجمة هكذا رواه أبو عبيد وغيره والضَّبُّ القَبْضُ على الشئ بالكف ابن شميل التَّضْبِيبُ شِدَّةُ القبض على الشئ كيلا يَنْفَلِتَ من يده يقال ضَبَّبْتُ عليه تَضْبِيبًا والضَّبُّ داء يأخذ فى الشَّفَتين فتَرِمُ أو تَجْسَأُ أو تَسِيلُ دما ويقال تَجْسَأُ يعنى تَيْبَسُ وتَصْلُبُ والضَّبِيبةُ سَمْنٌ ورُبٌّ يُجعل للصبى فى العُكَّة يُطعمه وضَبَّبْتُه وضَبَّبْتُ له أَطْعَمْتُه الضَّبِيبةَ يقال ضَبِّبُوا لصبيكم وضَبَّبْتُ الخَشَبَ ونحوَه أَلْبَسْتُه الحَديدَ والضَّبَّةُ حَديدةٌ عَريضةٌ يُضَبَّبُ بها الباب والخَشَبُ والجمع ضِبابٌ قال أبو منصور يقال لها الضَّبَّةُ والكَتِيفةُ لانها عَرِيضَة كهيئة خَلْقِ الضَّبِّ وسميت كَتيفة لانها عُرِضَتْ على هيئة الكَتِف وضَبَّ الشئُ ضَبًّا سالَ كبَضَّ وضَبَّتْ شَفَتُه تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوبًا سالَ منها الدمُ وانْحَلَبَ رِيقُها وقيل الضَّبُّ دون السَّيَلانِ الشديد وضَبَّتْ لِثَتُه تَضِبُّ ضَبًّا انْحَلَبَ رِيقُها قال

أَبَيْنا أَبَيْنا أَن تَضِبَّ لِثاتُكُمْ * على خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّباءِ وجامِلِ

وجاء تَضِبُّ لِثَتُه بالكسر يُضْرَبُ ذلك مثلا للحريص على الامر وقال بِشْرُ بن أبى خازم

وبَنى تَميمٍ قد لَقِينا منهمُ * خَيْلًا تَضِبُّ لِثاتُها للمَغْنَمِ

وقال أبو عبيدة هو قَلْبُ تَبِضُّ أى تَسِيلُ وتَقْطُر وتَركتُ لِثَتَه تَضِبُّ ضَبِيبًا من الدم اذا سالت وفى الحديث مازال مُضِبًّا مُذ اليوم أى اذا تكلم ضَبَّتْ لِثاتُه دما وضَبَّ فَمُه يَضِبُّ ضَبًّا سال رِيقُه وضَبَّ الماءُ والدمُ يَضِبُّ بالكسر ضَبِيبًا سالَ وأَضْبَبْتُه أنا وجاءنا فلانٌ تَضِبُّ لِثَتُه اذا وُصِفَ بشِدَّة

النهم للا كل والشبق للغلمة أو الحرص على حاجته وقضائها قال الشاعر

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم * على مرشقات كالظباء عواطيا

يضرب هذا مثلا للحريص النهم وفى حديث ابن عمر أنه كان يفضى بيديه الى الارض اذا سجد وهما تضبان دما أى تسيلان قال والضب دون السيلان يعنى أنه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أى قطرت والضبوب من الدواب التى تبول وهى تعدو قال الاعشى

متى تأتنا تعدو بسرجك لقوة * ضبوب تجيئنا ورأسك مائل

وقد ضبت تضب ضبوبا والضب ورم فى صدر البعير قال

وأبيت كالسراء يربو ضبها * فاذا تحزحز عن عداء ضجت

وقيل هو أن يحز مرفق البعير فى جلده وقيل هو أن ينحرف المرفق حتى يقع فى الجنب فيخرقه قال * ليس بذى عرك ولا ذى ضب * والضب أيضا ورم يكون فى خف البعير وقيل فى فرسنه تقول منه ضب يضب بالفتح فهو بعير أضب وناقة ضباء بينة الضبب والتضبب انفتاق من الابط وكثرة من اللحم تقول تضبب الصبى أى سمن وانفتقت آباطه وقصر عنقه الاموى بعير أضب وناقة ضباء بينة الضبب وهو وجع يأخذ فى الفرسن وقال العدبس الكنانى الضاغط والضب شئ واحد وهما انفتاق من الابط وكثرة من اللحم والتضبب السمن حين يقبل قال أبو حنيفة يكون فى البعير والانسان وضبب الغلام شب والضب والضبة الطلعة قبل أن تنفلق عن الغريض والجمع ضباب قال البطين التيمى وكان وصافا للنحل

يطفن بفحال كأن ضبابه * بطون الموالى يوم عيد تغدت

يقول طلعها ضخم كأنه بطون موال تغدوا فتضلعوا وضبة حى من العرب وضبة بن أد عم تميم بن مر الازهرى فى آخر العين مع الجيم قال مدرك الجعفرى يقال فرقوا الضوال كم بغيا يضبون لها أى يتسمعطون فسئل عن ذلك فقال أضبوا الفلان أى تفرقوا فى طلبه وقد أضب القوم فى بغيتهم أى فى ضالتهم أى تفرقوا فى طلبها وضب اسم رجل وأبو ضب شاعر من هذيل والضباب اسم رجل وهو أبو بطن سمى بجمع الضب قال

لعمرى لقد برّ الضباب بنوه * وبعض البنين غصة وسعال

قوله وأبيت كالسراء الخ أبيت من البيات بالباء الموحدة كما فى التهذيب والتكملة وقال فيها والعداء أى ككتاب الموضع المتعادى ووقع فى مادة سرر وأنبت بالتاء المثناة الفوقية خطأ اه مصححه

قوله قال البطين الخ كذا بالاصل والتكملة والذى فى الاساس قال سويد بن الصامت يطفن الخ وأنشده الجوهرى أطافت وقال فى التكملة الرواية يطفن اه مصححه

والنسب

والنسب اليه ضبابي ولا يرد فى النسب الى واحده لانه جعل اسما للواحد كما تقول فى النسب الى كلاب كلابي وضباب والضباب اسم رجل أيضا الاول عن ابن الاعرابي وأنشد

نكدت أبا زبينة اذ سألنا * بحاجتنا ولم ينكد ضباب

وروى بيت امرئ القيس

وعليك سعد بن الضباب فسمحي * سيرا الى سعد عليك بسعد

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن جنى بفتح الضاد وأبو ضب من كناهم والضبيب فرس معروف من خيل العرب وله حديث وضبيب اسم واد وامرأة ضبضب سمينة ورجل ضباضب بالضم غليظ سمين قصير فحاش جرئ والضباضب الرجل الجلد الشديد وربما استعمل فى البعير أبو زيد رجل ضبضب وامرأة ضبضبة وهو الجرئ على ما أتى وهو الابلخ أيضا وامرأة بلخاء وهى الجريئة التى تفخر على جيرانها وضب اسم الجبل الذى مسجد الخيف فى أصله والله أعلم

(ضرب) الضرب معروف والضرب مصدر ضربته وضربه يضربه ضربا وضربه ورجل ضارب وضروب وضريب وضرب ومضرب بكسر الميم شديد الضرب أو كثير الضرب والضريب المضروب والمضرب والمضراب جميعا ما ضرب به وضاربه أى جالده وتضاربا واضطربا بمعنى وضرب الوتد يضربه ضربا دقه حتى رسب فى الارض ووتد ضريب مضروب هذه عن اللحيانى وضربت يده جاد ضربها وضرب الدرهم يضربه ضربا طبعه وهذا درهم ضرب الامير ودرهم ضرب وصفوه بالمصدر ووضعوه موضع الصفة كقولهم ماء سكب وغور وان شئت نصبت على نية المصدر وهو الاكثر لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو واضطرب خاتما سأل أن يضرب له وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم اضطرب خاتما من ذهب أى أمر أن يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء وفى الحديث يضطرب بناء فى المسجد أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض ورجل ضرب جيد الضرب وضربت العقرب تضرب ضربا لدغت وضرب العرق والقلب يضرب ضربا وضربانا نبض وخفق وضرب الجرح ضربانا وضربه العرق ضربانا اذا آلمه والضارب المتحرك والموج يضطرب أى يضرب بعضه بعضا وتضرب الشئ واضطرب تحرك وماج والاضطراب تضرب الولد فى البطن ويقال اضطرب الحبل بين القوم اذا اختلفت كلمتهم واضطرب أمره اختل وحديث مضطرب السند وأمر مضطرب

قوله وضب اسم الجبل الخ كذا بهذا الضبط فى ياقوت ولم يذكره المجد اه مصححه

قوله اضطرب خاتما من ذهب الخ كذا بالاصل والنهاية والمحكم ووقع فى شرح القاموس من حديد وهو خطأ فاحش فاحذره وتمامه كما فى المحكم ثم اطرحه واصطنعه من ورق حكاه الهروى فى الغريبين اه مصححه

والاضطرابُ الحركةُ والاضطرابُ طولٌ مع رخاوة ورجلٌ مضطربُ الخلق طويلٌ غير شديد الأسر واضطرب البرقُ فى السحاب تحرّك والضريبُ الرأس سمى بذلك لكثرة اضطرابه وضريبة السيف ومضربه ومضربه ومضربه ومضربته ومضربته حدّه حكى الأخيرتين سيبويه وقال جعلوه اسما كالحديدة يعنى أنه ما ليس على الفعل وقيل هو دون الظبة وقيل هو نحو من شبر فى طرفه والضريبةُ ما ضربته بالسيف والضريبة المضروبُ بالسيف وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعول لانه صار فى عداد الاسماء كالنطيحة والأكيلة التهذيب والضريبة كلُّ شئ ضربته بسيفك من حىّ أو ميّت وأنشد لجرير

واذا هززتَ ضريبةً قطّعتها * فمضيتَ لا كزِمًا ولا مبهورا

ابن سيده وربما سمى السيفُ نفسه ضريبة وضرب ببليّة رمى بها الان ذلك ضربٌ وضربت الشاة بلون كذا أى خولطت ولذلك قال اللغويون الجوزاءُ من الغنم التى ضرب وسطها ببياض من أعلاها الى أسفلها وضرب فى الارض يضرب ضربًا وضربانا ومضربًا بالفتح خرج فيها تاجرًا أو غازيًا وقيل أسرع وقيل ذهب فيها وقيل سار فى ابتغاء الرزق يقال ان لى فى ألف درهم لمضربًا أى ضربًا والطيرُ الضواربُ التى تطلبُ الرزق وضربتُ فى الارض أبتغى الخير من الرزق قال الله عزوجل واذا ضربتم فى الارض أى سافرتم وقوله تعالى لا يستطيعون ضربًا فى الارض يقال ضرب فى الارض اذا سار فيها مسافرا فهو ضاربٌ والضربُ يقع على جميع الاعمال الا قليلا ضرب فى التجارة وفى الارض وفى سبيل الله وضاربه فى المال من المضاربة وهى القراض والمضاربة أن تعطى انسانا من مالك ما يتجر فيه على أن يكون الربح بينكما أو يكون له سهم معلوم من الربح وكأنه مأخوذ من الضرب فى الارض لطلب الرزق قال الله تعالى وآخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله قال وعلى قياس هذا المعنى يقال للعامل ضاربٌ لانه هو الذى يضربُ فى الارض قال وجائز أن يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مضاربًا لان كل واحد منهما يضاربُ صاحبه وكذلك المقارض وقال النضر المضاربُ صاحبُ المال والذى يأخذ المال كلاهما مضاربٌ هذا يضاربه وذاك يضاربه ويقال فلان يضربُ المجد أى يكسبه ويطلبه وقال الكميت

رحبُ الفناء اضطرابُ المجد رغبته * والمجدُ أنفعُ مضروبٍ لمضطربِ

وفى حديث الزهرى لا تصلح مضاربة من طعمته حرام قال المضاربة أن تعطى مالًا لغيرك يتجر فيه

قوله لا كزما بالزاى المنقوطة أى خائفا اهـ مصححه

فيكون

فيكون له سهم معلوم من الربح وهي مُفاعلة من الضَّرْب في الارض والسَّير فيها للتجارة وضَرَبَت الطيرُ ذَهَبَت والضَّربُ الاسْراع في السَّيْر وفي الحديث لا تُضْرَبُ أكبادُ الابل الا الى ثلاثة مساجدَ أي لا تُرْكَبُ ولا يُسارُ عليها يقال ضَرَبْتُ في الارض اذا سافرتَ تبتغي الرزقَ والطَّيْرُ الضَّوارِبُ المُخْتَرِقاتُ في الارض الطالباتُ أرزاقَها وضَرَبَ في سبيل الله يَضْرِبُ ضَرْبًا نَهَضَ وضَرَبَ بنفسه الارضَ ضَرْبًا أقام فهو ضِدٌّ وضَرَبَ البعيرُ في جَهازه أي نَفَرَ فلم يَزَلْ يلتبط ويَنْزُو حتى طَوَّحَ عنه كُلَّ ما عليه من أداته وحِمْله وضَرَبَتْ فيهم فلانةُ بعِرْقٍ ذي أشَبٍ أي الْتِباس أي أفْسَدَتْ نَسَبَهم بولادتها فيهم وقيل عَرَّقَتْ فيهم عِرْقَ سَوْءٍ وفي حديث عليّ قال اذا كان كذا وذَكَرَ فِتْنةً ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذَنَبه قال أبو منصور أي أسْرَعَ الذهابَ في الارض فرارًا من الفتن وقيل أسرع الذهابَ في الارض بأتْباعه ويُقالُ للاتْباع أذنابٌ قال أبو زيد جاء فلان يَضْرِبُ ويُذَبِّبُ أي يُسْرِع وقال المُسَيَّب

فانَّ الذي كنتم تَحْذَرُونَ * أتَتْنا عيونٌ به تَضْرِبُ

قال وأنشدني بعضهم

ولكن يُجابُ المُسْتَغيثُ وخَيْلُهم * عليها كُماةٌ بالمَنِيَّة تَضْرِبُ

أي تُسْرِعُ وضَرَبَ بيده الى كذا أهْوَى وضَرَبَ على يده أمْسَكَ وضَرَبَ على يده كَفَّه عن الشئ وضَرَبَ على يد فُلان اذا حَجَرَ عليه الليث ضَرَبَ يَدَه الى عَمَلِ كذا وضَرَبَ على يد فلان اذا مَنَعه من أمرٍ أخَذَ فيه كقولك حَجَرَ عليه وفي حديث ابن عمر فأرَدْتُ أنْ أضْرِبَ على يده أي أعْقِدَ معه البيع لان من عادة المُتَبايعين أن يَضَعَ أحدُهما يدَه في يد الآخر عند عَقْد التَّبايُع وفي الحديث حتى ضَرَبَ الناسُ بعَطَنٍ أي رَوِيَتْ إبلُهم حتى بَرَكَتْ وأقامتْ مكانَها وضارَبْتُ الرجلَ مُضارَبةً وضِرابًا وتَضارَبَ القومُ واضْطَرَبوا ضَرَبَ بعضُهم بعضا وضارَبَني فضَرَبْتُه أضْرِبُه كنتُ أشَدَّ ضَرْبًا منه وضَرَبَت المَخاضُ اذا شالَتْ بأذنابها ثم ضَرَبَتْ بها فُروجَها ومَشَتْ فهي ضَوارِبُ وناقةٌ ضارِبٌ وضارِبةٌ فضارِبٌ على النَّسَب وضارِبةٌ على الفعل وقيل الضَّوارِبُ من الابل التي تمتنع بعد اللِّقاح فتُعِزُّ أنْفُسَها فلا يُقْدَرُ على حَلْبها أبو زيد ناقةٌ ضارِبٌ وهي التي تكون ذَلولًا فاذا لَقِحَتْ ضَرَبَتْ حالِبَها من قُدّامها وأنشد * بأبوال المَخاض الضَّوارِبِ * وقال أبو عبيدة أراد جمع ناقة ضارِب رواه ابنُ هانئ وضَرَبَ الفحلُ الناقةَ يَضْرِبُها ضِرابًا نَكَحها قال سيبويه ضَرَبَها الفحلُ ضِرابًا كالنكاح قال والقياس ضَرْبًا ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحًا وهو القياس وناقةٌ ضارِبٌ ضَرَبَها الفحلُ على النَّسَب وناقةٌ تَضْرابٌ كضارِب وقال اللحياني هي التي ضُرِبَتْ فلم يُدْرَ ألَاقِحٌ هي أم غير

لاقح وفى الحديث انه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى والمراد بالنهى ما يؤخذ عليه من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسيب الفحل أى عن ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها وأضرب فلان ناقته أى أنزى الفحل عليها ومنه الحديث الآخر ضراب الفحل من السحت أى أنه حرام وهذا عام فى كل فحل والضارب الناقة التى تضرب حالبها وأتت الناقة على مضربها بالكسر أى على زمن ضرابها والوقت الذى ضربها الفحل فيه جعلوا الزمان كالمكان وقد أضربت الفحل الناقة فضربها وأضربتها اياه الاخيرة على السعة وقد أضرب الرجل الفحل الناقة فضربها ضرابا والضريب الحمض رديئه وما أكل خيره وبقى شره وأصوله ويقال هو ما تكسر منه والضريب الصقيع والجليد وضربت الارض ضربا وجلدت وصقعت أصابها الضريب كما تقول طلت من الطل قال أبو حنيفة ضرب النبات ضربا فهو ضرب ضربه البرد فأضر به وأضربت السمائم الماء اذا أنشفته حتى تسقيه الارض وأضرب البرد والريح النبات حتى ضرب ضربا فهو ضرب اذا اشتد عليه القر وضربه البرد حتى يبس وضربت الارض وأضرب بها الضريب وضرب البقل وجلد وصقع وأصبحت الارض جلدة وصقعة وضربة ويقال للنبات ضرب ومضرب وضرب البقل وجلد وصقع وأضرب الناس وأجلدوا وأصقعوا كل هذا من الضريب والجليد والصقيع الذى يقع بالارض وفى الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات من الضريب وهو الازيز أى البرد والجليد أبو زيد الارض ضربة اذا أصابها الجليد فأحرق نباتها وقد ضربت الارض ضربا وأضربها الضريب إضرابا والضرب بالتحريك العسل الابيض الغليظ يذكر ويؤنث قال أبو ذؤيب الهذلى فى تأنيثه

وما ضرب بيضاء يأوى مليكها * الى طنف أعيا براق ونازل

وخبر ما فى قوله

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وأشهى اذا نامت كلاب الاسافل

يأوى مليكها أى يعسوبها ويعسوب النحل أميره والطنف حيد يندر من الجبل قد أعيا من يرقى ومن ينزل وقوله كلاب الاسافل يريد أسافل الحى لان مواشيهم لا تبيت معهم فرعاتها وأصحابها لا ينامون الا آخر من ينام لاشتغالهم بحلبها وقيل الضرب عسل البر قال الشماخ

كان

كأنّ عيونَ الناظرين يَشُوقُها * بها ضَرَبٌ طابَتْ يَدا مَن يَشُورُها

والضَّرْبُ بتسكين الراء لغة فيه حكاه أبو حنيفة قال وذلك قليل والضَّرَبةُ الضَّرَبُ وقيل هي الطائفة منه واسْتَضْرَبَ العسلُ غَلُظ وابيضّ وصار ضَرَبًا كقولهم اسْتَنْوقَ الجملُ واسْتَتْيَسَ العَنْزُ بمعنى التحوّل من حال الى حال وأنشد كأنما * ريقته مسكٌ عليه ضَرَب

والضَّرِيبُ الشَّهْدُ وأنشد بعضهم قولَ الجميح

يَدِبُّ حُمَيّا الكأسِ فيهم اذا انْتَشَوْا * دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وعسلٌ ضَرِيبٌ مُسْتَضْرِبٌ وفي حديث الحجاج لأجُزَّنَّكَ جَزَّ الضَّرَبِ هو بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الأحمر والضَّرْبُ المطر الخفيف الأصمعي الديمةُ مطر يدوم مع سكون والضَّرْبُ فوق ذلك قليلا والضَّرْبةُ الدَّفْعةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهم السماء وأضْرَبْتُ عن الشيء كففتُ وأعرضتُ وضَرَبَ عنه الذِّكْرَ وأضْرَبَ عنه صرفه وأضْرَبَ عنه أي أعرض وقوله عز وجل أفنضربُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا أي نُهْمِلُكم فلا نُعَرِّفُكم ما يجب عليكم لأنْ كنتم قومًا مُسْرِفين أي لأنْ أسرفتم والأصل في قوله ضَرَبْتُ عنه الذِّكْرَ أن الراكب اذا رَكِبَ دابةً فأراد أن يَصْرِفَه عن جهته ضَرَبه بعصاه ليَعْدِلَه عن الجهة التي يُريدها فوُضِعَ الضَّرْبُ موضعَ الصَّرْفِ والعَدْلِ يقال ضَرَبْتُ عنه وأضْرَبْتُ وقيل في قوله أفنضربُ عنكم الذكر صفحا أن معناه أفنضربُ القرآنَ عنكم ولا نَدْعُوكم الى الإيمان به صَفْحًا أي مُعْرِضين عنكم أقام صَفْحًا وهو مصدر مقامَ صافحين وهذا تقريع لهم وإيجاب للحجة عليهم وإن كان لفظه لفظ استفهام ويقال ضَرَبْتُ فلانًا عن فلان أي كففته عنه فأضْرَبَ عنه إضْرابًا اذا كَفَّ وأضْرَبَ فلانٌ عن الأمر فهو مُضْرِبٌ اذا كَفَّ وأنشد

أصْبَحْتُ عن طَلَبِ المعيشةِ مُضْرِبًا * لمّا وَثِقْتُ بأنَّ مالَكَ مالي

ومثله أيَحْسَبُ الإنسانُ أن يُتْرَكَ سُدًى وأضْرَبَ أي أطْرَقَ تقول رأيتُ حَيّةً مُضْرِبًا اذا كانت ساكنةً لا تتحرّك والمُضْرِبُ المقيمُ في البيت وأضْرَبَ الرجلُ في البيت أقام قال ابن السكيت سمعتها من جماعة من الأعراب ويقال أضْرَبَ خُبْزُ المَلّة فهو مُضْرِبٌ اذا نَضِجَ وآنَ له أن يُضْرَبَ بالعصا ويُنْفَضَ عنه رَمادُه وتُرابُه وخُبْزٌ مَضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذو الرمة يصف خُبْزَةً

ومَضْرُوبةٍ في غير ذَنْبٍ بَرِيئةٍ * كَسَرْتُ لأصحابي على عَجَلٍ كَسْرًا

وقد ضَرِبَ بالقِداح والضَّرِيبُ والضّارِبُ المُوَكَّلُ بالقِداح وقيل الذي يَضْرِبُ بها قال سيبويه

هو فعيل بمعنى فاعل يقال هو ضريبُ قداح قال ومثله قول طريف بن مالك العنبري

أوَكُلَّما وردتْ عكاظَ قبيلةٌ * بعثوا الىَّ عريفَهم يتوسَّم

انما يريد عارفهم وجمع الضريب ضُرَباء قال أبو ذؤيب

فوردْنَ والعيّوقُ مقعدَ رابئِ الـ * ـضُرَباءِ خلفَ النجم لا يتتلَّعُ

والضريب القدحُ الثالث من قداح الميسر وذكر اللحيانى أسماء قداح الميسر الاول والثانى ثم قال والثالث الرقيب وبعضهم يسميه الضريب وفيه ثلاثة فروض وله غُنْمُ ثلاثة أنصباء ان فاز وعليه غُرْمُ ثلاثة أنصباء ان لم يفز وقال غيره ضريبُ القداح هو الموكَّل بها وأنشد للكميت

وعدَّ الرقيبُ خصالَ الضريـ * ـب لا عنْ أفانينَ وكْساً قمارا

وضَرَبْتُ الشيءَ بالشيء وضرَّبته خلطته وضربتُ بينهم فى الشر خلطتُ والتضريب بين القوم الاغراء والضريبة الصوفُ أو الشَّعَر ينفش ثم يُدْرج ويشدّ بخيط ليُغْزل فهى ضرائب والضريبة الصوفُ يُضْرَبُ بالمطرق غيره الضريبة القطعة من القُطْن وقيل من القطن والصوف وضريبُ الشَّوْل لبنٌ يُحْلَبُ بعضه على بعض فهو الضريب ابن سيده الضريبُ من اللبن الذى يُحْلَب من عدة لقاح فى اناء واحد فيُضْرَبُ بعضه ببعض ولا يقال ضريبٌ لأقلَّ من لبن ثلاث أَيْنُق قال بعض أهل البادية لا يكون ضريبًا الا من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقًا ومنه ما يكون خاثرًا قال ابن أحمر

وما كنتُ أخشى أن تكونَ منيَّتى * ضريبَ جِلادِ الشَّوْلِ خمْطًا وصافيا

أى سببُ منيتى فحذف وقيل هو ضريبٌ اذا حُلِبَ عليه من الليل ثم حُلِبَ عليه من الغد فضُرِبَ به ابن الاعرابى الضريبُ الشكلُ فى القَدّ والخَلْق ويقال فلانٌ ضريبُ فلان أى نظيره وضريبُ الشيء مثلُه وشكله ابن سيده الضَّرْبُ المثل والشبيه وجمعه ضُرُوبٌ وهو الضريبُ وجمعه ضُرَباء وفى حديث ابن عبد العزيز اذا ذهب هذا وضُرَباؤُه هم الأمثالُ والنُّظَراء واحدهم ضريبٌ والضرائبُ الأشكال وقوله عز وجل كذلك يَضْرِبُ اللهُ الحقَّ والباطلَ أى يمثّلُ اللهُ الحقَّ والباطلَ حيث ضرب مثلا للحق والباطل والكافر والمؤمن فى هذه الآية ومعنى قوله عز وجل واضْرِبْ لهم مثلا أى اذكُرْ لهم ومثِّلْ لهم يقال عندى من هذا الضَّرْبِ شيءٌ كثير أى من هذا المثال وهذه الاشياء على ضَرْبٍ واحد أى على مثال قال ابن عرفة ضَرْبُ الأمثال اعتبارُ الشيء بغيره وقوله تعالى واضرب لهم مثلاً أصحابَ القرية قال أبو اسحق معناه اذكُرْ

لهم مَثَلاً ويقال هذه الاشياء على هذا الضَّرْب أي على هذا المثال فمعنى اضْرِبْ لهم مَثَلاً مَثِّلْ لهم مَثَلاً قال ومَثَلاً منصوب لانه مفعول به ونَصَبَ قوله أصحابَ القرية لانه بدل من قوله مثلا كأنه قال اذْكُر لهم أصحابَ القرية أي خَبَرَ أصحاب القرية والضَّرْبُ من بيت الشِّعر آخِرُه كقوله فَحَوْمَلِ من قوله * بسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ * والجمع أَضْرُبٌ وضُروبٌ والضَّوارِبُ كالرِّحابِ في الأَوْدِية واحدها ضارِب وقيل الضارِبُ المكان المُطْمَئِنّ من الارض به شَجَرٌ والجمع كالجمع قال ذو الرمة

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها * ضَوارِبُ من غَسَّانَ مَعْوَجَّةً سَدْرا

وقيل الضارِبُ قطعة من الارض غليظة تَسْتَطِيلُ في السَّهْل والضارِبُ المكانُ ذو الشجر والضارِبُ الوادي الذي يكون فيه الشجر يقال عليك بذلك الضارب فأنزله وأنشد

لَعَمْرُكَ انّ البيتَ بالضارِبِ الذي * رَأَيتَ وانْ لم آتِهِ لِيَ شائِقُ

والضارِبُ السابِحُ في الماء قال ذو الرمة

ليالي اللَّهْوُ تُطْبِيني فأَتْبَعُه * كأَنَّني ضارِبٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ الرجل الخفيفُ اللحم وقيل النَّدْبُ الماضي الذي ليس بِرَهْلٍ قال طرفة

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَه * خَشاشٌ كرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وفي صفة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام انه ضَرْبٌ من الرجال هو الخفيف اللحم المَمْشُوقُ المُسْتَدِقُّ وفي رواية فاذا رجلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرأس وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ والطاء بدل من تاء الافتعال وفي صفة الدجال طُوالٌ ضَرْبٌ من الرجال وقول أبي العيال

صُلاةُ الحَرْبِ لم تُخْشِعْ * هُمُ ومَصالِتٌ ضُرُبُ

قال ابن جني ضُرُبٌ جمع ضَرْبٍ وقد يجوز أن يكون جمع ضَرُوبٍ وضَرَّبَ النَّجّادُ المُضَرَّبةَ اذا خاطَها والضَّرِيبةُ الطبيعة والسَّجِيَّة وهذه ضَرِيبَتُه التي ضُرِبَ عليها وضُرِبَها وضُرِبَ عن اللحياني لم يزد على ذلك شيأ أي طُبِعَ وفي الحديث انّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجةَ الصُّوَّامِ بحُسْنِ ضَرِيبَتِه أي سَجِيَّتِه وطبيعته تقول فلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبة ولَئِيمُ الضَّرِيبة وكذلك تقول في النَّحِيتة والسَّلِيقة والنَّحِيزَة والتُّوس والسُّوس والغَرِيزة والنِّحاس والخِيم والضَّرِيبةُ الخَلِيقةُ يقال خُلِقَ الناسُ على ضَرائبَ شَتَّى ويقال انه لَكَرِيمُ الضَّرائب والضَّرْبُ الصِّفَة والضَّرْبُ الصِّنْفُ من الاشياء ويقال هذا من ضَرْبِ ذلك أي من نحوه وصِنْفِه والجمع ضُرُوبٌ أنشد ثعلب

قوله من غسان الذي في المحكم من خفان بفتح فشد أيضا ولعله روي بهما اذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل تجتابه سدرا وأنشده في الاساس مجتابة سدرا اهـ مصححه

أراكَ من الضَّرْبِ الذى يَجْمَعُ الهَوَى * وحَوْلَكَ نِسْوانٌ لَهُنَّ ضُرُوبُ

وكذلك الضَّرِيبُ وضَرَبَ اللهُ مَثَلًا أى وَصَفَ وبَيَّنَ وقولهم ضَرَبَ له المثلَ بكذا انما معناه بَيَّنَ له ضَرْبًا من الأَمْثالِ أى صِنْفًا منها وقد تكرر فى الحديث ضَرْبُ الأَمْثالِ وهو اعْتبارُ الشئِ بغيره وتمثيلُه به والضَّرْبُ المِثالُ والضَّرِيبُ النَّصِيبُ والضَّرِيبُ البَطْنُ من الناس وغيرهم والضَّرِيبةُ واحدةُ الضَّرائبِ التى تُؤْخَذُ فى الأَرْصادِ والجِزْيةِ ونحوها ومنه ضَرِيبةُ العَبْدِ وهى غَلَّتُه وفى حديث الحَجّام كم ضَرِيبَتُكَ الضَّرِيبةُ ما يُؤَدِّى العبدُ الى سيده من الخَراجِ المُقَرَّرِ عليه وهى فَعِيلةٌ بمعنى مَفْعُولةٍ وتُجْمَعُ على ضَرائبَ ومنه حديث الاماء اللّاتى كان عليهنّ لمَوالِيهِنَّ ضَرائبُ يقال كم ضَرِيبةُ عبدكَ فى كل شهر والضَّرائبُ ضَرائبُ الأَرَضِينَ وهى وَظائفُ الخَراجِ عليها وضَرَبَ على العَبْدِ الاتاوةَ ضَرْبًا أَوْجَبَها عليه بالتأجيل والاسم الضَّرِيبةُ وضارَبَ فلانٌ لفُلانٍ فى ماله اذا اتّجر فيه وقارَضَه وما يُعْرَفُ لفُلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ولا يُعْرَفُ فيه مَضْرِبُ عَسَلَةٍ أى من النَّسَبِ والمالِ يقال ذلك اذا لم يكن له نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ولا يُعْرَفُ إعْراقُه فى نَسَبِه ابن سيده ما يُعْرَفُ له مَضْرِبُ عَسَلَةٍ أى أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ والضاربُ الليلُ الذى ذَهَبَتْ ظُلْمته يمينا وشمالا ومَلَأَتِ الدنيا وضَرَبَ الليلُ بأَرْواقه أَقْبَلَ قال حميد

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ والليلُ ضارِبٌ * بأَرْواقِه والصُّبْحُ قد كادَ يَسْطَعُ

وقال يا ليتَ أُمَّ الغَمْرِ كانَتْ صاحِبِى * ورابَعَتْنِى تَحْتَ ليلٍ ضارِبِ

* بِساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ *

والضَّارِبُ الطَّوِيلُ من كُلِّ شئٍ ومنه قوله ورابعتنى تحت ليل ضارب * وضَرَبَ الليلُ عليهم طال قال * ضَرَبَ الليلُ عليهم فرَكَدْ * وقوله تعالى فَضَرَبْنا على آذانِهم فى الكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا قال الزجاج مَنَعْناهم السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا والمعنى أَنَمْناهم ومَنَعْناهم أَنْ يَسْمَعُوا لان النائمَ اذا سمع انْتَبَه والاصل فى ذلك انّ النائمَ لا يسمع اذا نام وفى الحديث فضَرَبَ اللهُ على أَصْمِخَتِهم أى ناموا فلم يَنْتَبِهُوا والصِّماخُ ثَقْبُ الأُذُنِ وفى الحديث فضَرَبَ على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حُجِبَ الصَّوتُ والحِسُّ أَنْ يَلِجا آذانَهم فيَنْتَبِهوا فكأنها قد ضُرِبَ عليها حِجابٌ ومنه حديث أبى ذر ضُرِبَ على أَصْمِخَتِهم فما يَطُوفُ بالبيتِ أَحَدٌ وقولهم فضَرَبَ الدهرُ ضَرَبانَه كقولهم فقَضَى من القَضاءِ وضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرَبانِه أَنْ كان كذا وكذا وقال أبو عبيدة ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنا أى بَعَّدَ ما بَيْنَنا قال ذو الرمة

فان

فان تضرب الأيام يا مى بيننا * فلا ناشر سرا ولا متغير

وفى الحديث فضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مر من مروره وذهب بعضه وجاء مضطرب العنان أى منفردا منهزما وضربت عينه غارت كجلت والضريبة اسم رجل من العرب والمضرب العظم الذى فيه مخ تقول للشاة اذا كانت مهزولة ما يرم منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها أو قصبها لم يصب فيه مخ والمضراب الذى يضرب به العود وفى الحديث الصداع ضربان فى الصدغين ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة وفى حديث عائشة عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم وفى الحديث النهى عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا فيتفقان على ذلك ونهى عنه لانه غرر ابن الاعرابى المضارب الحيل فى الحروب والتضريب تحريض للشجاع فى الحرب يقال ضربه وحرضه والمضرب فسطاط الملك والبساط مضرب اذا كان مخيطا ويقال للرجل اذا خاف شيأ فخرق فى الارض جبنا قد ضرب بذقنه الارض قال الراعى يصف غربانا خافت صقرا

ضوارب بالأذقان من ذى شكيمة * اذا ما هوى كالنيزك المتوقد

أى من صقر ذى شكيمة وهى شدة نفسه ويقال رأيت ضرب نساء أى رأيت نساء وقال الراعى

وضرب نساء لو رآهن ضارب * له ظلة فى قلة ظل رانيا

قال أبو زيد يقال ضربت له الارض كلها أى طلبته فى كل الارض ويقال ضرب فلان الغائط اذا مضى الى موضع يقضى فيه حاجته ويقال فلان أعزب عقلا من ضارب يريدون هذا المعنى ابن الاعرابى ضرب الارض البول والغائط فى حفرها وفى حديث المغيرة أن النبى صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عنى فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان

(ضغب) الضاغب الرجل وفى المحكم الضاغب الذى يختبئ فى الخمر فيفزع الانسان بمثل صوت السبع أو الاسد أو الوحش حكاه أبو حنيفة وأنشد

يا أيها الضاغب بالغلول * انك غول ولدتك غول

هكذا أنشده بالاسكان والصحيح بالاطلاق وان كان فيه حينئذ إقواء وقد ضغب فهو ضاغب والضغيب والضغاب صوت الارنب والذئب ضغب يضغب ضغيبا وقيل هو تضور الارنب عند

قوله وقال الراعى وضرب نساء كذا أنشده فى التكملة بنصب ضرب وروى راهب بدل ضارب اهـ مصححه

قوله ضرب الارض البول الخ كذا بهذا الضبط فى التهذيب اهـ مصححه

أخذها واستعاره بعض الشعراء للبن فقال أنشده ثعلب

كأن ضغيب المحض فى حاويائه * مع التمر أحيانا ضغيب الارانب

والضغيب صوت تقلقل الجرذان فى قنب الفرس وليس له فعل قال أبو حنيفة وأرض مضغبة كثيرة الضغابيس وهى صغار القثاء ورجل ضغب وامرأة ضغبة اذا اشتهيا الضغابيس أسقطت السين منه لانها آخر حروف الاسم كما قيل فى تصغير فرزدق فريزد ومن كلام امرأة من العرب وان ذكرت الضغابيس فانى ضغبة وليست الضغبة من لفظ الضغبوس لان الضغبة ثلاثى والضغبوس رباعى فهو إذن من باب لأآل (ضنب) ضنب به الارض ضنبا ضرب بها به وضبن به ضبنا قبض عليه كلاهما عن كراع (ضهب) تضهيب القوس والرمح عرضهما على النار عند التثقيف وضهب به بالنار لوحه وغيره وضهب اللحم شواه على حجارة محماة فهو مضهب وقيل ضهبه شواه ولم يبالغ فى نضجه أبو عمرو لحم مضهب مشوى على النار ولم ينضج قال امرؤ القيس

نمش بأعراف الجياد أكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

أبو عمرو واذا أدخلت اللحم النار ولم تبالغ فى نضجه قلت ضهبته فهو مضهب وقال الليث اللحم المضهب الذى قد شوى على جمر محمى ابن الاعرابى الضهباء القوس التى عملت فيها النار والضحاء مثلها الازهرى فى ترجمة هضب وفى النوادر هضب القوم وضهبوا وهلبوا وألبوا وحطبوا كله الاكثار والاسراع والضيهب كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى ينشوى عليه اللحم وأنشد * وغر تجيش قدوره بضياهب * قال أبو منصور الذى أراد الليث انما هو الصيهب بالصاد وكذلك هو فى البيت تجيش قدوره بصياهب جمع الصيهب وهو اليوم الشديد الحر قاله أبو عمرو (ضوب) الضوبان والضوبان الجمل المسن القوى الضخم واحده وجمعه سواء قال

فقربت ضوبانا قد اخضر نابه * فلا ناضحى وان ولا الغرب واشل

وفى رواية ولا الغرب شولا وقال الشاعر

عركرك مهجر الضوبان أومه * روض القذاف ربيعا أى تأويم

وذكره الازهرى فى ترجمة ضبن قال من قال ضوبان احتمل أن تكون اللام لام الفعل ويكون

على

قوله ورجل ضغب الخ ضبط فى المحكم بكسر الغين المعجمة وفى القاموس بسكونها اه مصححه

قوله الضوبان الخ أى بفتح أوله وضمه كما ضبطه فى المحكم وصرح به الازهرى اه مصححه

على مثال فَوْعال ومن قال ضُوبان جعله من ضاب يَضُوب وقال أبو عمرو الضُّوبان من الجمال السمين الشديد وأنشد

على كلّ ضُوبانٍ كأنّ صَرِيفَهُ * بنابَيْه صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَرَنِّمِ

وقال لمّا رأيتُ الهَمَّ قد أَجْفاني * قَرَّبْتُ للرَّحْلِ وللظعانِ

* كُلَّ بِنَيٍّ في القُرَى ضُوبانِ *

وأنشده أبو زيد ضُؤْبان بالهمز الفراء ضابَ الرجلُ إذا استَخْفَى ابن الاعرابي ضابَ إذا ختَلَ عَدُوًّا (ضيب) الضَّيْبُ شيء من دوابّ البرّ على خِلْقة الكلب وقال الليث بلغني أن الضَّيْبَ شيء من دوابّ البحر قال ولستُ على يَقِينٍ منه وقال أبو الفرج سمعت أبا الهَمَيْسَع ينشد

إن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ * يَجْرِي على الخَدِّ كَضِيبِ الثَّعْثَعِ

قال أبو منصور الثَّعْثَعُ الصَّدَفة وضِيبُه ما في جوفه من حَبِّ اللُّؤْلُؤ شبّه قَطَرات الدمع به

(فصل الطاء المهملة) (طبب) الطِّبُّ علاجُ الجسم والنَّفْس رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ عالم بالطب تقول ما كنتَ طَبِيبًا ولقد طَبِبْتَ بالكسر والمُتَطَبِّبُ الذي يَتعاطَى علم الطّبّ والطَّبّ والطُّبّ لغتان في الطِّبّ وقد طَبَّ يَطُبُّ ويَطِبُّ وتَطَبَّب وقالوا تَطَبَّبَ له سأل له الأطِبَّاء وجمع القليل أَطِبّة والكثير أطِبَّاء وقالوا إن كنتَ ذا طِبٍّ وطُبٍّ وطَبٍّ فطُبَّ لعَيْنك ابن السكيت إن كنتَ ذا طِبٍّ فطِبَّ لنفسك أي ابدأْ أوّلًا بإصلاح نفسك وسمعتُ الكلابيّ يقول اعمَلْ في هذا عَمَلَ مَن طَبَّ لمن حَبَّ الاحمر من أمثالهم في التَّنَوُّق في الحاجة وتحسينها اصْنَعْه صَنْعةَ من طَبَّ لمن حَبَّ أي صَنْعةَ حاذق لمن يُحِبُّه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفيه خاتم النُّبُوّة فقال إن أَذِنْتَ لي عالجتُها فإني طَبيبٌ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طَبيبُها الذي خَلَقَها معناه العالِم بها خالِقُها الذي خَلَقَها لا أنت وجاء يَستَطِبُّ لوجعه أي يَستَوْصِفُ الدواءَ أيُّها يَصْلُح لدائه والطِّبُّ الرِّفْقُ والطَّبِيبُ الرَّفِيقُ قال المَرّار بن سعيد الفَقْعَسِيّ يصف جملا وليس للمَرّار الحنظلي

يَدِينُ لمَزْرُورٍ الى جَنْبِ حَلْقَةٍ * من الشِّبْهِ سَوّاها برِفْقٍ طَبِيبُها

ومعنى يَدِينُ يُطيع والمَزْرور الزِّمامُ المربوطُ بالبُرَة وهو معنى قوله حَلْقة من الشِّبْه وهو الصُّفْر أي يُطيع هذه الناقةَ زِمامُها المربوطُ الى بُرَةِ أنفها والطَّبُّ والطَّبِيبُ الحاذق من الرجال الماهر بعلمه أنشد ثعلب في صفة غراسة نخل * جاءت على غَرْسِ طَبِيبٍ ماهرِ * وقد قيل إن اشتقاق

قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح اه مصححه

الطبيب منه وليس بقويّ وكلُّ حاذقٍ بعمله طبيبٌ عند العرب ورجل طَبٌّ بالفتح أي عالم يقال فلان طَبٌّ بكذا أي عالم به وفي حديث سلمان وأبي الدرداء بلغني أنك جُعِلْتَ طبيبًا الطبيبُ في الاصل الحاذقُ بالامور العارفُ بها وبه سمي الطبيبُ الذي يُعالج المَرْضَى وكُنِيَ به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لان منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن والمُتَطَبِّبُ الذي يُعاني الطبَّ ولا يعرفه معرفة جيدة وفحل طَبٌّ ماهر حاذق بالضراب يعرف اللاقح من الحائل والضبعة من المبسورة ويعرف نقص الولد في الرحم ويكرف ثم يعود ويضرب وفي حديث الشعبي ووصف معاوية فقال كان كالجمل الطَّبِّ يعني الحاذق بالضراب وقيل الطَّبُّ من الابل الذي لا يضع خفه الا حيث يُبصر فاستعار احد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله وفي المثل أرسله طَبًّا ولا ترسله طاطًا وبعضهم يرويه أرسله طابًا وبعير طَبٌّ يتعاهد موضع خفه أين يطأ به والطِّبُّ السحر قال ابن الأسلت

ألا من مبلغٌ حسان عني * أطِبٌّ كان داؤك أم جنون

ورواه سيبويه أسحرٌ كان طِبُّكَ وقد طُبَّ الرجلُ والمطبوبُ المسحور قال أبو عبيدة انما سمي السحر طِبًّا على التفاؤل بالبرء قال ابن سيده والذي عندي انه الحذقُ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه احتجم بقرنٍ حين طُبَّ قال أبو عبيد طُبَّ أي سُحِرَ يقال منه رجل مطبوبٌ أي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم وعن المفازة وهي مهلكة فقالوا مفازة تفاؤلا بالفوز والسلامة قال وأصل الطب الحذق بالاشياء والمهارة بها يقال رجل طَبٌّ وطبيبٌ اذا كان كذلك وان كان في غير علاج المرض قال عنترة

ان تُغدفي دوني القناعَ فانني * طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئم

وقال علقمة

فان تسألوني بالنساء فانني * بصيرٌ بأدواء النساء طبيبُ

وفي الحديث فلعل طَبًّا أصابه أي سحرا وفي حديث آخر انه مطبوبٌ وما ذاك بطِبِّي أي بدهري وعادتي وشأني والطِّبُّ الطوية والشهوة والارادة قال

ان يكن طِبُّكِ الفراقَ فان البـ * ـين أن تعطفي صدور الجمال

وقول فروة بن مُسيك المرادي

فان نَغلِب فَغلابُونَ قِدْمًا * وان نُغلَب فغير مُغلَّبينا

فان طِبُّنا جُبْنٌ ولكن * منايانا ودولةُ آخَرينا

كذاك الدهرُ دولته سِجالٌ * تَكُرُّ صروفُه حِينًا فحِينا

يجوز أن يكون معناه ما دَهْرُنا وشأننا وعادتنا وأن يكون معناه شهوتنا ومعنى هذا الشعر ان كانت هَمْدانُ ظَهَرتْ علينا في يوم الرَّدْم فغلبتنا فغير مُغَلَّبين والمُغَلَّبُ الذي يُغْلَبُ مرارا أي لم نُغْلَبْ الا مرة واحدة والطِّبَّة والطِّبابة والطَّبِيبة الطريقةُ المستطيلة من الثوب والرمل والسحاب وشُعاعِ الشمس والجمع طِبابٌ وطِبَبٌ قال ذو الرمة يصف الثور

حتى اذا مالَها في الجُدْرِ وانحدرتْ * شمسُ النهار شُعاعًا بينها طِبَبُ

الاصمعي الخِبَّة والطِّبَّة والخَبِيبة والطِّبابة كل هذا طرائق في رمل وسحاب والطِّبَّة الشُّقَّة المستطيلة من الثوب والجمع الطِّبَبُ وكذلك طِبَبُ شُعاع الشمس وهي الطرائق التي تُرَى فيها اذا طَلَعت وهي الطِّبابُ أيضا والطُّبَّة الجلدةُ المستطيلة أو المربعة أو المستديرة في المَزادة والسُّفْرة والدَّلْو ونحوها والطِّبابةُ الجلدة التي تُجْعَل على طَرَفَي الجلد في القربة والسقاء والاداوة اذا سُوِّيَ ثم خُرِزَ غيرَ مَثْنِيٍّ وفي الصحاح الجلدةُ التي تُغَطَّى بها الخُرَزُ وهي معترضة مَثْنِيَّة كالاصبع على موضع الخَرْزِ الاصمعي الطِّبابةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَي الجلد اذا خُرِزَ في أسفل القربة والسقاء والاداوة أبو زيد فاذا كان الجلدُ في أسافل هذه الاشياء مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو عِراقٌ واذا سُوِّيَ ثم خُرِزَ غيرَ مَثْنِيٍّ فهو طِبابٌ وطَبِيبُ السقاء رُقْعَتُه وقال الليث الطِّبابةُ من الخُرَز السيرُ بين الخُرْزَتَين والطُّبَّة السيرُ الذي يكون أسفلَ القربة وهي تَقارُبُ الخُرَز ابن سيده والطِّبابة سَيرٌ عريض تَقَعُ الكُتَبُ والخُرَزُ فيه والجمع طِبابٌ قال جرير

بَلَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ * كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

وقد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّه طَبًّا وكذلك طَبَّ السقاءَ وطَبَّبَه شُدِّدَ للكثرة قال الكميت يصف قَطًا

أو الناطقات الصادقات اذا غَدَتْ * بأسقية لم يَفْرِهِنَّ المُطَبِّبُ

ابن سيده وربما سميت القطعةُ التي تُخْرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السُّفْرة طُبَّة والجمع طُبَبٌ وطِبابٌ والتطبيب أن يُعَلَّقَ السقاءُ في عَمود البيت ثم يُمْخَضَ قال الازهري لم أسمع التَّطبِيبَ بهذا المعنى لغير الليث وأحسبه التَّطْنِيبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ ويقال طَبَّبْتُ الديباج تَطْبِيبًا اذا أَدْخَلْتَ بَنِيقَةً تُوَسِّعُه بها وطِبابةُ السماء وطِبابُها طُرَّتُها المستطيلة قال مالك بن خالد الهذلي

قوله وانحدرت في نسخة واتخذت وحرره اه مصححه

قوله والطبة الجلدة الخ هذه بضم الطاء والتي قبلها بكسرها والباء الموحدة مشددة فيهما كما في القاموس وغيره اه مصححه

أَرَتْهُ من الجَرْباءِ في كلِّ مَوْطِنٍ * طِباباً فَمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ

يصف حمار وحش خاف الطراد فلجأ الى جبل فصار في بعض شعابه فهو يرى أُفُقَ السماءِ مُسْتَطِيلاً قال الأزهري وذلك ان الأُتُنَ أَلْجَأَتِ المِسْحَلَ الى مَضِيقٍ في الجبل لا يرى فيه الا طُرَّةً من السماء والطِّبابةُ من السماء طَرِيقُه وطُرَّتُه وقال الآخر

وسَدَّ السماءَ السِّجْنُ إلا طِبابَةً * كَتُرْسِ المُرامي مُسْتَكِنّاً جُنُوبُها

فالحمار رأى السماء مستطيلة لأنه في شعب والرجل رآها مستديرة لأنه في السجن وقال أبو حنيفة الطِّبَّةُ والطِّبِيبَةُ والطِّبابَةُ المستطيلُ الضَّيِّقُ من الارض الكثيرُ النبات والطَّبْطَبَةُ صَوْتُ تَلاطُمِ السيل وقيل هو صوت الماء اذا اضْطَرَبَ واصْطَكَّ عن ابن الاعرابي وأنشد

كأَنَّ صَوْتَ الماءِ في أَمْعائِها * طَبْطَبَةُ المِيثِ الى جِوائِها

عدّاه بالى لأن فيه معنى تَشَكَّى المِيث وطَبْطَبَ الماءَ اذا حرّكه الليث طَبْطَبَ الوادي طَبْطَبَةً اذا سالَ بالماء وسمعت لصوته طَباطِبَ والطَّبْطَبَةُ شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بعضُه ببعض الصحاح الطَّبْطَبَةُ صوتُ الماء ونحوه وقد تَطَبْطَبَ قال

اذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها * تَطَبْطَبَ ثَدْياها فطارَ طَحِينُها

والطَّبْطابَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بها بالكُرَة وفي التهذيب يَلْعَبُ الفارسُ بها بالكُرَة ابن هانئ يقال قُرْبٌ طِبٌّ ويقال قُرْبَ طِبّاً كقولك نِعْمَ رجلاً وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الامر الذي قد قَرُبَ منه وذلك أن رجلاً قَعَدَ بين رِجْلَي امرأَة فقال لها أَبِكْرٌ أم ثيب فقالت له قُرْبٌ طِبٌّ

(طبطب) الطَّباطِبُ العَجَمُ (طحرب) ماعلى فلان طُحْرُبَةٌ بضم الطاء والراء يعني من اللباس وقال أبو الجراح طِحْرِبَةٌ بفتح الطاء وكسر الراء وطَحْرِبَةٌ وطُحْرُبَةٌ أي قطعة من خرقة قال شمر وسمعت طَحْرَبَةً وطَحْمَرَةً وكلها لغات وفي حديث سَلْمانَ وذَكَرَ يوم القيامة فقال تَدْنُو الشمسُ من رُؤُس الناس وليس على أحد منهم طُحْرُبَةٌ بضم الطاء والراء وكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل في النفي ومافي السماء طِحْرِبَةٌ أي قطعة من السحاب وقيل لَطْخَةُ غَيْم وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصّاها بالجحد واستعملها بعضهم في النفي والايجاب والطَّحْرَبَةُ الفَسْوَةُ قال * وحاصَ مِنّا فَرَقاً وطَحْرَبا * وماعليه طَحْرِمَةٌ كطَحْرِبَةٍ أي لَطْخٌ من غيم وطَحْرِمَةٌ أصلها طَحْرِبَةٌ وقال نُصَيْبٌ

قوله أرته من الجرباء الخ أنشده في جرب وركد غير انه قال هناك يصف حمارا طردته الخيل تبعا للصحاح وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري اه مصححه

سرى فى سواد الليل ينزل خلفه * موا كف لم يعكف عليهن طحرب

قال والطحرب ههنا الغثاء من الخفيف وواله الارض والموا كف موا كف المطر وطحرب القربة ملأها وطحرب اذا عدا فارًّا (طحلب) الطحلب والطحلب خضرة تعلو الماء المزمن وقيل هو الذى يكون على الماء كأنه نسج العنكبوت والقطعة منه طحلبة وطحلب الماء علاه الطحلب وعين مطحلبة وماء مطحلب كثير الطحلب عن ابن الاعرابى وحكى غيره مطلحب وقول ذى الرمة

عيناء مطلحبة الارجاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطخب

يروى بالوجهين جميعا قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى الطلحب فى الطحلب وطحلبت الارض أول ما تخضر بالنبات وطحلب الغدير وعين مطحلبة الارجاء والطحلبة القتل (طخرب) جاء وما عليه طخربة أى ليس عليه شىء ويروى بالحاء المهملة أيضا وقد تقدم وفى حديث سلمان وليس على أحد منهم طخربة وقد شرحناه فى طحرب لانه يقال بالحاء والخاء (طرب) الطرب الفرح والحزن عن ثعلب وقيل الطرب خفة تعترى عند شدة الفرح أو الحزن والهم وقيل حلول الفرح وذهاب الحزن قال النابغة الجعدى فى الهم

سألتنى أمتى عن جارتى * واذا ما عى ذو اللب سأل

سألتنى عن أناس هلكوا * شرب الدهر عليهم وأكل

وأرانى طربا فى اثرهم * طرب الواله أو كالمختبل

والواله الثاكل والمختبل الذى اختبل عقله أى جن وأطربه هو وتطربه قال الكميت

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل * ولم يتطربنى بنان مخضب

وقال ثعلب الطرب عندى هو الحركة قال ابن سيده ولا أعرف ذلك والطرب الشوق والجمع من ذلك أطراب قال ذو الرمة

استحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

وقد طرب طربا فهو طرب من قوم طراب وقول الهذلى

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم ينم

يقول باتت هذه البقر العطاش طرابا لما رأته من البرق فرجته من الماء ورجل طروب ومطراب

قوله الطحلب كزبرج ودرهم وقنفذ كما فى القاموس اه مصححه

ومطرابة الاخيرة عن اللحياني كثير الطرب قال وهو نادر واستطرب طلب الطرب واللهو وطربه هو وطرب تغنى قال امرؤ القيس

يغرد بالاسحار فى كل سدفة * تغرد مياح الندامى المطرب

ويقال طرب فلان فى غنائه تطريبا اذا رجع صوته وزينه قال امرؤ القيس

* كما طرب الطائر المستحر * أى رجع والتطريب فى الصوت مده وتحسينه وطرب فى قراءته مد ورجع وطرب الطائر فى صوته كذلك وخص بعضهم به المكاء وقول سلمى بن المقعد

لما رأى ان طربوا من ساعة * ألوى بريعان العدى وأجذما

قال السكرى طربوا صاحوا ساعة بعد ساعة والاطراب نقاوة الرياحين وقيل الاطراب الرياحين وأذكاؤها وابل طراب تنزع الى أوطانها وقيل اذا طربت لحداتها واستطرب الحداة الابل اذا خفت فى سيرها من أجل حداتها وقال الطرماح

واستطربت ظعنهم لما احزأل بهم * آل الضحى ناشطا من داعبات دد

يقول حملهم على الطرب شوق نازع وقول الكميت

يريد أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنأ الطرب

فانما عنى بالطرب السهم سماه طربا بالتصويت اذا دوم أى فتل بالاصابع والمطرب والمطربة الطريق الضيق ولا فعل له والجمع المطارب قال أبو ذؤيب الهذلى

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه * مطارب زقب أميالها فيح

ابن الاعرابى المطرب والمقرب الطريق الواضح والمتلف القفر سمى بذلك لانه يتلف سالكه فى الاكثر كما سموا الصحراء بيداء لانها تبيد سالكها والزقب الضيقة وقوله مثل فرق الرأس أى مثل فرق الرأس فى ضيقه وتخلجه أى تجذبه هذه الطرق الى هذه وهذه الى هذه وأميالها فيح أى واسعة والميل المسافة من العلم الى العلم وفى الحديث لعن الله من غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب وهى طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل المطارب طرق متفرقة واحدتها مطربة ومطرب وقيل هى الطرق الضيقة المنفردة يقال طربت عن الطريق عدلت عنه والطرب اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطربوب اسم (طرطب) طرطب بالغنم أشلاها وقيل الطرطبة بالشفتين قال ابن حبناء

فان استك الكوماء عيب وعورة * يطرطب فيها اضاغطان وناكث

وفى

قوله وقول سلمى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله من داعبات كذا بالاصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين والذى فى الاساس بالمثناة التحتية ثم قال أى سألته أن يطرب ويغنى وهو من داعيات دد أى من دواعيه وأسبابه يعنى الناشط وهو الحادى لانه ينشط من مكان الى مكان اه مصححه

قوله يريد أهزع الخ أنشده فى دوم يستل أهزع الخ والاهزع بالزاى السريع اه مصححه

قوله والطرب أى بوزن كتف كما فى القاموس وانظر من أين لهما أنه بالطاء المهملة وقد ذكره ابن الاثير فى حرف الظاء المنقوطة وهو المشهور فى المواهب وغيرها اه مصححه

وفى حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على أحيول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا وكبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضأن أبو زيد طرطب بالنعجة طرطبة اذا دعاها وطرطب الحالب بالمعزى اذا دعاها ابن سيده الطرطبة صوت الحالب للمعز يسكنها بشفتيه وقد طرطب بها طرطبة اذا دعاها والطرطبة اضطراب الماء فى الجوف أو القربة والطرطب بالضم وتشديد الباء الثدى الضخم المسترخى الطويل يقال أخزى الله طرطبيها ومنهم من يقول طرطبة للواحدة فمن يؤنث الثدى وفى حديث الاشتر فى صفة امرأة أرادها ضمجا طرطبا الطرطب العظيمة الثديين وبعض يقول للواحدة طرطبى فمن يؤنث الثدى والطرطبة الطويلة الثديين قال الشاعر

ليست بقتاتة سبهللة * ولا بطرطبة لها هلب

وامرأة طرطبة مسترخية الثديين وأنشد

أف لتلك الدلقم الهردبه * العنقفير الجلح الطرطبه

والطرطبة الضرع الطويل يمانية عن كراع والطرطبانية من المعز الطويلة شطرى الضرع الازهرى فى ترجمة قرطب قال الشاعر

اذا رآنى قد أتيت قرطبا * وجال فى جحاشه وطرطبا

قال الطرطبة دعاء الحمر أبو زيد فى نوادره يقال للرجل يهزأ منه دهدرين وطرطبين رأيت فى حاشية نسخة من الصحاح يوثق بها قال عثمان بن عبد الرحمن طرطب غير ذى ترجمة فى الاصول والذى ينبغى افرادها فى ترجمة اذ هى ليست من فصل طرب وهو من كتب اللغة فى الرباعى ﴿طسب﴾ المطاسب المياه السدم الواحد سدوم ﴿طعب﴾ ابن الاعرابى يقال ما به من الطعب شئ أى ما به شئ من اللذة والطيب ﴿طعزب﴾ الطعزبة الهزء والسخرية حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته ﴿طعسب﴾ طعسب عدا متعسفا ﴿طعشب﴾ طعشب اسم حكاه ابن دريد قال وليس بثبت ﴿طلب﴾ الطلب محاولة وجدان الشئ وأخذه والطلبة ما كان لك عند آخر من حق تطالبه به والمطالبة أن تطالب انسانا بحق لك عنده ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك والغالب فى باب الهوى الطلاب وطلب الشئ يطلبه طلبا واطلبه على افتعله ومنه عبد المطلب بن هاشم والمطلب أصله متطلب فأدغمت التاء فى الطاء وشددت فقيل مطلب واسمه

قوله بالضم وتشديد الباء زاد فى القاموس تخفيفها اهـ مصححه

عامر وتطلبه حاول وجوده وأخذه والتطلب الطلب مرة بعد أخرى والتطلب طلب فى مهلة من مواضع ورجل طالب من قوم طلب وطلاب وطلبة الاخيرة اسم للجمع وطلوب من قوم طلب وطلاب من قوم طلابين وطليب من قوم طلباء قال مليح الهذلى

فلم تنظرى دينا ولويت اقتضاءه * ولم ينقلب منكم طليب بطائل

وطلب الشئ طلبه فى مهلة على ما يجىء عليه هذا النحو بالاغلب وطالبه بكذا مطالبة وطلابا طلبه بحق والاسم منه الطلب والطلبة والطلب جمع طالب قال ذو الرمة

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت * يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

وطلب الى طلبا رغب وأطلبه أعطاه ما طلب وأطلبه ألجاه الى أن يطلب وهو من الاضداد والطلبة بكسر اللام ما طلبته من شئ وفى حديث نقادة الاسدى قلت يا رسول الله اطلب الى طلبة فانى أحب أن أطلبكها الطلبة الحاجة واطلابها انجازها وقضاؤها يقال طلب الى فأطلبته أى أسعفته بما طلب وفى حديث الدعاء ليس لى مطلب سواك وكلأ مطلب بعيد المطلب يكلف أن يطلب وماء مطلب كذلك وكذلك غير الماء والكلا أيضا قال الشاعر

* أهاجك برق آخر الليل مطلب * وقيل ماء مطلب بعيد من الكلا قال ذو الرمة

أضله راعيا كلبية صدرا * عن مطلب قارب وراده عصب

ويروى * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب * يقول بعد الماء عنهم حتى ألجأهم الى طلبه وقوله راعيا كلبية يعنى ابلا سودا من ابل كلب وقد أطلب الكلا تباعد وطلبه القوم وقال ابن الاعرابى ماء قاصد كلؤه قريب وماء مطلب كلؤه بعيد وقال أبو حنيفة ماء مطلب اذا بعد كلؤه بقدر ميلين أو ثلاثة فاذا كان مسيرة يوم أو يومين فهو مطلب ابل غيره أطلب الماء اذا بعد فلم ينل الا بطلب وبئر طلوب بعيدة الماء وآبار طلب قال أبو وجزة

واذا تكلفت المديح لغيره * عالجتها طلبا هنالك نزاحا

وأطلبه الشئ أعانه على طلبه وقال اللحيانى اطلب لى شيئا ابغه لى وأطلبنى أعنى على الطلب وقوله فى حديث الهجرة قال سراقة فالله لكما أن أرد عنكما الطلب قال ابن الاثير هو جمع طالب أو مصدر أقيم مقامه أو على حذف المضاف أى أهل الطلب وفى حديث أبى بكر فى الهجرة قال له أمشى خلفك أخشى الطلب ابن الاعرابى الطلبة الجماعة من الناس والطلبة السفرة البعيدة

وطالب

وَطَلَبَ اذا اتَّبع وطَلَبَ اذا تَباعَدَ وانه لَطِلْبُ نساءٍ أى يَطْلُبهن والجمع أَطْلاب وطِلْبَة وهى طِلْبَه وطِلْبَتُه الاخيرة عن اللحيانى اذا كان يَطْلُبها ويَهْواها ومَطْلُوب اسم موضع قال الاعشى

* يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوب * ويقال طالِبٌ وطَلَبٌ مثل خادم وخَدَم وطالِبٌ ومُطَّلِبٌ وطُلَيْبٌ وطَلَبَةُ وطَلّابٌ أسماء (طنب) الطُّنْبُ والطُّنُبُ معاً حَبْل الخِباء والسُّرادق ونحوهما وأَطْنابُ الشجر عروقٌ تَتَشَعَّبُ من أُرومتها والأَواخِيُّ الأَطْنابُ واحدتها آخِيَةٌ والأَطْنابُ الطِّوالُ من حبال الأَخْبِيَة والأُصُرُ القِصارُ واحدها إِصارٌ والأَطْنابُ ما يُشَدُّ به البيتُ من الحبال بين الارض والطرائق ابن سيده الطُّنُبُ حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ والسُّرادقُ بين الارض والطرائق وقيل هو الوَتِدُ والجمع أطنابٌ وطِنَبَةٌ وطَنَّبَهُ مَدَّه بأَطنابه وشَدَّه وخِباءٌ مُطَنَّبٌ ورِواقٌ مُطَنَّبٌ أى مشدود بالأَطناب وفى الحديث ما بين طُنُبَيِ المدينة أَحْوجُ منى اليها أى ما بين طرفيها والطُّنُبُ واحدُ أطناب الخيمة فاستعاره للطَّرَف والناحية والطُّنْبُ عِرْقُ الشجر وعَصَبُ الجَسَد ابن سيده أَطْنابُ الجسد عَصَبُه التى تتصل بها المفاصلُ والعظام وتَشُدُّها والطُّنْبان عَصَبتان مُكْتَنِفتان ثُغْرَةَ النَّحر تمتدان اذا تلفَّتَ الانسانُ والمِطْنَبُ والمَطْنَبُ أيضا المَنْكِبُ والعاتقُ قال امرؤ القيس

وإِذْ هِىَ سَوْداءُ مثلُ الفَحِيمْ * تُغَشِّى المَطانبَ والمَنْكِبا

والمَطْنَبُ حَبْلُ العاتق وجمعه مَطانِبُ ويقال للشمس اذا تقضَّبت عند طلوعها لها أطنابٌ وهى أشعةٌ تمتد كأنها القُضُبُ وفى حديث عمر رضى الله عنه أن الأَشعث بن قيس تزوج امرأةً على حُكْمها فردها عمر الى أطناب بيتها يعنى رَدَّها الى مَهْر مثلها من نسائها يريد الى ما بُنِىَ عليه أمر أهلها وامتدت عليه أطنابُ بيوتهم ويقال هو جارى مُطانِبِى أى طُنُبُ بيته الى طُنُب بيتى وفى الحديث ما أُحِبُّ أن بيتى مُطَنَّبٌ ببيت محمد صلى الله عليه وسلم انى أَحْتَسِبُ خُطاىَ مُطَنَّب مشدود بالأطناب يعنى ما أُحِبُّ أن يكون بيتى الى جانب بيته لانى أَحْتَسِبُ عند الله كثرةَ خُطاىَ من بيتى الى المسجد والمِطْنَبُ المِصْفاةُ والطَّنَبُ طُولٌ فى الرجلين فى استرخاء والطُّنُبُ والاطنابة جميعاً سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَر القوس العربية ثم يُدار على كُظْرها وقيل اطنابة القوس سيرها الذى فى رجلها يُشَدُّ من الوَتَر على فُرْضَتها وقد طَنَّبْتُها الاصمعى الأَطْنابةُ السَّيْرُ الذى على رأس الوَتَر من القوس وقوسٌ مُطَنَّبة والاطنابة سير يُشَدُّ فى طَرَف الحِزام ليكون عَوْناً لسَيْرِه اذا اقْلَق قال النابغة يصف خيلا

فهن مستبطنات بطن ذى أُرُلٍ * يَرْكُضْنَ قد قلقت عَقْدُ الاطانيب

قوله وقال سلامة كذا بالاصل والذى فى الاساس قال النابغة اه مصححه

والاطْنابةُ سَيرُ الحزام المعقود الى الابزيم وجمعه الاَطانيبُ وقال سلامة

حتى استغثن بأهل الملح ضاحية * يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

وقيل عَقْدُ الاطانيب الالباب والحزم اذا استرخت والاطنابة المظلة وابن الاطنابة رجل شاعر سمى بواحدة من هذه والاطنابة امه وهى امرأة من بنى كنانة بن القيس بن جسر بن قضاعة واسم أبيه زيدمناة والطنب بالفتح اعوجاج فى الرمح وطنب بالمكان أقام به وعسكر مطنب لا يرى أقصاه من كثرته وجيش مطناب بعيد ما بين الطرفين لا يكاد ينقطع قال الطرماح

عمى الذى صبح الجلائب غدوة * من نهروان بجحفل مطناب

أبو عمرو والتطنيب أن تعلق السقاء من عمود البيت ثم تخضه والاطناب البلاغة فى المنطق والوصف مدحا كان أو ذما وأطنب فى الكلام بالغ فيه والاطناب المبالغة فى مدح أو ذم والاكثار فيه والمطنب المداح لكل أحد ابن الانبارى أطنب فى الوصف اذا بالغ واجتهد وأطنب فى عدوه اذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة وفرس فى ظهره طنب أى طول وفرس أطنب اذا كان طويل القرى وهو عيب ومنه قول النابغة

لقد لحقت بأولى الخيل تحملنى * كبداء لا شنج فيها ولا طنب

وطنب الفرس طنبا وهو أطنب والانثى طنباء طال ظهره وأطنبت الابل اذا تبع بعضها بعضا فى السير وأطنبت الريح اذا اشتدت فى غبار وخيل أطانيب يتبع بعضها بعضا ومنه قول الفرزدق

قوله وخيل أطانيب الى قوله ومنه قول الفرزدق وقد الخ كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وعبارة الاساس وغارات أطانيب متصلة لا آخر لها قال الفرزدق وقد رأى الخ اه مصححه

وقد رأى مصعب فى ساطع سبط * منها سوابق غارات أطانيب

يقال رأيت إطنابة من خيل وطير وقال النمر بن تولب

كأن امرأ فى الناس كنت ابن امه * على فلج من بطن دجلة مطنب

وفلج نهر ومطنب بعيد الذهاب يعنى هذا النهر ومنه أطنب فى الكلام اذا أبعد يقول من كنت أخاه فانما هو على بحر من البحور من الخصب والسعة والطنب خبراء من وادى ماوية وماوية ماء لبنى العنبر ببطن فلج عن ابن الاعرابى وأنشد

ليست من اللائى تلهى بالطنب * ولا الخبيرات مع الشاء المغب

الخبيرات خبراوات بالصلعاء صلعاء ماوية سمين بذلك لانهن انخبرن فى الارض أى انخفضن

فاطمأنّ فيها وطَنَّبَ الذئبُ عوى عن الهجرى قال واستعاره الشاعر للسقب فقال

* وطَنَّبَ السقبُ كما يعوى الذيبْ * (طهلب) الطهلبة الذهاب فى الارض عن كراع (طوب)

يقال للداخل طُوبةٌ وأوبةٌ يريدون الطيّبَ فى المعنى دون اللفظ لان تلك ياء وهذه واو والطُّوبةُ

الآجرّة شامية أو رومية قال ثعلب قال أبو عمرو لو أمكنتُ من نفسى ما تركوا لى طوبةً يعنى

آجرة الجوهرى والطُّوبُ الآجر بلغة أهل مصر والطوبةُ الآجرّة ذكرها الشافعى قال ابن شميل

فلان لا آجرّة له ولا طوبةَ قال الآجر الطين (طيب) الطيبُ على بناء فعْل والطيّبُ نعت وفى

الصحاح الطيّبُ خلاف الخبيث قال ابن برى الامر كما ذكر الا أنه قد تتسع معانيه فيقال أرض طيّبة

للتى تَصلُحُ للنبات وريحٌ طيّبةٌ اذا كانت لينة ليست بشديدة وطُعْمةٌ طيّبةٌ اذا كانت حلالا وامرأة

طيّبة اذا كانت حَصانا عفيفةً ومنه قوله تعالى الطيبات للطيّبين وكلمةٌ طيّبةٌ اذا لم يكن فيها مكروه

وبلدةٌ طيّبةٌ أى آمنةٌ كثيرةُ الخير ومنه قوله تعالى بلدةٌ طيّبةٌ وربٌّ غفور ونكهةٌ طيّبةٌ اذا لم يكن

فيها نَتْنٌ وان لم يكن فيها ريح طيّبة كرائحة العود والنَّدّ وغيرهما ونفسٌ طيّبةٌ بما قُدِّرَ لها

أى راضية وحنطةٌ طيّبةٌ أى متوسطة فى الجودة وتربةٌ طيّبة أى طاهرةٌ ومنه قوله تعالى

فتيمّموا صعيدًا طيّبًا وزبونٌ طيّبٌ أى سهل فى مبايعته وسَبْىٌ طيّبةٌ اذا لم يكن عن غدر ولا

نقض عهد وطعامٌ طيّبٌ للذى يستلذ الآكل طعمه ابن سيده طابَ الشئُ طيبًا وطابًا لذَّ وزكا

وطابَ الشئُ أيضا يطيبُ طيبًا وطيبةً وتَطيابًا قال علقمة

يحملن أترجّةً نضخُ العبير بها * كأنّ تَطيابها فى الانف مشموم

وقوله عز وجل طبتم فادخلوها خالدين معناه كنتم طيّبين فى الدنيا فادخلوها والطابُ الطيّبُ

والطيبُ أيضا يقالان جميعا وشئٌ طابٌ أى طيّبٌ اما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون

فَعَلًا وقوله يا عمر ابنَ عمر بن الخطّابْ * مقابلَ الأعراق فى الطاب الطابْ

بين أبى العاصى وآل الخطّابْ * ان وقوفًا بفناء الأبوابْ

يدفعنى الحاجبُ بعد البوّابْ * يعدلُ عند الحر قلعَ الانيابْ

قال ابن سيده انما ذهب به الى التأكيد والمبالغة وروى فى الطيّب الطاب وهو طيّبٌ وطابٌ

والانثى طيّبةٌ وطابةٌ وهذا الشعر يقوله كثيرُ بن كثير النوفلىّ يمدح به عمر بن عبد العزيز ومعنى

قوله مقابلَ الأعراق أى هو شريف من قبل أبيه وأمه فقد تقابلا فى الشرف والجلالة لان عمر

هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب جَدُّه من قبل أبيه أبو العاص جَدُّ جَدِّه وجَدُّه من قبل أمه عُمَرُ بنُ الخطاب وقولُ جَنْدَل بن المثنى * هَزَّتْ بَراعيمَ طِيابَ البُسَّر * انما جمع طيباً وطَيّباً والكلمةُ الطَّيِّبةُ شهادةُ أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله قال ابن الاثير وقد تكرر في الحديث ذكر الطَّيِّب والطَّيِّبات وأكثر ما يرد بمعنى الحلال كما أن الخبيث كناية عن الحرام وقد يَرِدُ الطَّيِّب بمعنى الطاهر ومنه الحديث انه قال لعَمّار مَرْحَباً بالطَّيِّب المُطَيَّب أي الطاهر المُطَهَّر ومنه حديث عليّ كرم الله وجهه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبي أنتَ وأُمي طِبْتَ حَيّاً وطِبْتَ ميّتاً أي طَهُرْتَ والطيباتُ في التحيات أي الطَّيِّباتُ من الصلاة والدعاء والكلام مصروفاتٌ الى الله تعالى وفلانٌ طَيِّبُ الازار اذا كان عفيفاً قال النابغة * رِقاقُ النعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهم * أراد أنهم أعِفَّاءُ عن المحارم وقوله تعالى وهُدُوا الى الطَّيِّب من القول قال ثعلب هو الحسن وكذلك قوله تعالى اليه يَصْعَدُ الكلمُ الطَّيِّبُ والعملُ الصالحُ يَرْفَعُه انما هو الكَلِمُ الحَسَنُ أيضاً كالدعاء ونحوه ولم يفسر ثعلب هذه الاخيرة وقال الزجاج الكَلِمُ الطَّيِّبُ توحيدُ الله وقول لا اله الا الله والعملُ الصالح يَرْفَعُه أي يرفع الكَلِمَ الطَّيِّبَ الذي هو التوحيد حتى يكون مُثْبَتاً للموحد حقيقةَ التوحيد والضمير في يرفعه على هذا راجع الى التوحيد ويجوز أن يكون ضميرَ العَمَل الصالح أي العملُ الصالحُ يرفعه الكَلِمُ الطَّيِّبُ أي لا يُقْبَلُ عَمَلٌ صالح الا من موحد ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه وقوله تعالى الطَّيِّباتُ للطَّيِّبين والطيبون للطيبات قال الفراء الطَّيِّباتُ من الكلام للطيبين من الرجال وقال غيره الطيبات من النساء للطَّيِّبين من الرجال وأما قوله تعالى يسئلونك ماذا أُحِلَّ لهم قل أُحِلَّ لكم الطَّيِّباتُ الخطابُ للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به العرب وكانت العرب تستقذر أشياء كثيرة فلا تأكلها وتستطيب أشياء فتأكلها فأحل الله لهم ما استطابوه مما لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الانعام كلها وألبانها ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضباب والأرانب واليرابيع وغيرها وفلانٌ في بيت طَيِّب يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب أعراقه وفي حديث طاوس انه أَشْرَفَ على عَلِيّ بن الحُسَين ساجداً في الحِجْر فقلتُ رجلٌ صالحٌ من بيتٍ طَيِّب والطُّوبَى جماعة الطَّيِّبة عن كراع قال ولا نظير له الا الكُوسَى في جمع كَيِّسة والضُّوقَى في جمع ضَيِّقة قال ابن سيده وعندي في كل ذلك انه تأنيثُ الأَطْيَب والأَضْيَق والأَكْيَس لان فُعْلَى ليست من أبنية الجموع وقال كراع ولم يقولوا الطِّيبَى كما قالوا الكِيسَى في الكُوسَى والضِّيقَى في الضُّوقَى

والطوبى

قوله ومنه حديث علي الخ المشهور حديث أبي بكر كذا هو في الصحيح اه من هامش النهاية اه مصححه

والطُّوبَى الطِّيبُ عن السيرافي وطُوبَى فُعْلَى من الطيب كأن أصله طُيْبَى فقلبوا الياء واوا للضمة قبلها ويقال طُوبَى لكَ وطُوباكَ بالاضافة قال يعقوب ولا تقل طُوبِيكَ بالياء التهذيب والعرب تقول طُوبَى لكَ ولا تقل طُوباكَ وهذا قول أكثر النحويين الا الاخفش فانه قال من العرب من يُضيفها فيقول طُوباكَ وقال أبو بكر طُوباكَ ان فعلت كذا قال هذا مما يلحن فيه العوام والصواب طُوبَى لكَ ان فعلت كذا وكذا وطُوبَى شجرة فى الجنة وفى التنزيل العزيز طُوبَى لهم وحُسْنُ مآبٍ وذهب سيبويه بالآية مَذْهَبَ الدُّعاء قال هو فى موضع رفع يدلك على رفعه رفع وحُسْنُ مآبٍ قال ثعلب وقرئ طُوبَى لهم وحُسْنَ مآبٍ فجعل طُوبَى مصدرا كقولك سَقْياً له ونظيره من المصادر الرُّجْعَى واستدل على أن موضعه نصب بقوله وحُسْنَ مآبٍ قال ابن جنى وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى فى كتابه الكبير فى القراآت قال قرأ علىَّ أعرابى بالحرم طِيبَى لهم فأعدتُ فقلتُ طُوبَى فقال طِيبَى فأعدتُ فقلت طُوبَى فقال طِيبَى فلما طال علىَّ قلت طُوطُو فقال طِى طِى قال الزجاج جاء فى التفسير عن النبى صلى الله عليه وسلم ان طُوبَى شجرة فى الجنة وقيل طُوبَى لهم حُسْنَى لهم وقيل خَيْرٌ لهم وقيل خِيرَةٌ لهم وقيل طُوبَى اسم الجنة بالهِنْدية وفى الصحاح طُوبَى اسم شجرة فى الجنة قال أبو اسحق طُوبَى فُعْلَى من الطيب والمعنى أن العيشَ الطَّيِّبَ لهم وكُلُّ ما قيل من التفسير يُسَدِّدُ قولَ النحويين انها فُعْلَى من الطيب وروى عن سعيد بن جبير أنه قال طُوبَى اسم الجنة بالحبشية وقال عكرمة طُوبَى لهم معناه الحُسْنَى لهم وقال قتادة طُوبَى كلمة عربية تقول العرب طُوبَى لكَ ان فعلت كذا وكذا وأنشد

طُوبَى لمن يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى * ورِسْلاً بيَقْطِينِ العراق وفُومِها

الرِّسْلُ اللبن والطَّوْدُ الجَبَلُ واليَقْطِينُ القَرْعُ أبو عبيدة كل ورقة اتَّسَعَتْ وسَتَرَتْ فهى يَقْطِينٌ والفُومُ الخُبْزُ والحِنْطَةُ ويقال هو الثُّومُ وفى الحديث ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطُوبَى للغرباء طُوبَى اسم الجنة وقيل شجرة فيها وأصلها فُعْلَى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وفى الحديث طُوبَى للشَّأْم لان الملائكة باسطةٌ أجنحتَها عليها المراد بها ههنا فُعْلَى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة واسْتَطابَ الشئَ وَجَدَه طَيِّباً وقولهم ما أَطْيَبَه وما أَيْطَبَه مقلوبٌ منه وأَطْيِبْ به وأَيْطِبْ به كله جائز وحكى سيبويه اسْتَطْيَبَه قال جاء على الاصل كما جاء اسْتَحْوَذَ وكان فعلهما قبل الزيادة صحيحا وان لم يلفظ به قبلها الا معتلا وأطابَ الشئَ وطَيَّبه واسْتَطابَه وَجَدَه طَيِّباً والطِّيبُ ما يُتَطَيَّبُ به وقد تَطَيَّبَ بالشئ وطَيَّبَ الثوبَ وطابَهُ عن ابن الاعرابى قال

قوله بالهندية قال الصاغانى فعلى هذا يكون اصلها توبى بالتاء فعربت فانه ليس فى كلام أهل الهند طاء اه مصححه

فكأنها تفاحة مطيوبة جاءت على الأصل كمخيوط وهذا مطرد وفي الحديث شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وسنذكره مستوفى في حلف ويقال طيب فلان فلانا بالطيب وطيب صبيه اذا قاربه وناغاه بكلام يوافقه والطيب والطيبة الحل وقول أبي هريرة رضي الله عنه حين دخل على عثمان وهو محصور الآن طاب القتال أي حل وفي رواية أخرى فقال الآن طاب امضرب يريد طاب الضرب والقتل أي حل القتال فأبدل لام التعريف ميما وهي لغة معروفة وفي التنزيل العزيز يا أيها الرسل كلوا من الطيبات أي كلوا من الحلال وكل مأكول حلال مستطاب فهو داخل في هذا وانما خوطب بهذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أيها الرسل فتضمن الخطاب أن الرسل جميعا كذا أمروا قال الزجاج وروي أن عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان يأكل من غزل أمه وأطيب الطيبات الغنائم وفي حديث هوازن من أحب أن يطيب ذلك منكم أي يحلله ويبيحه وسبي طيبة بكسر الطاء وفتح الياء طيب حل صحيح السباء وهو سبي من يجوز حربه من الكفار لم يكن عن غدر ولا نقض عهد الأصمعي سبي طيبة أي سبي طيب يحل سبيه لم يسبوا ولهم عهد أو ذمة وهو فعلة من الطيب بوزن خيرة وتولة وقد ورد في الحديث كذلك والطيب من كل شيء أفضله والطيبات من الكلام أفضله وأحسنه وطيبة الكلإ أخصبه وطيبة الشراب أجمه وأصفاه وطابت الأرض طيبا أخصبت وأكلأت والأطيبان الطعام والنكاح وقيل الفم والفرج وقيل هما الشحم والشباب عن ابن الأعرابي وذهب أطيباه أكله ونكاحه وقيل هما النوم والنكاح وطايبه مازحه وشراب مطيبة للنفس أي تطيب النفس اذا شربته وطعام مطيبة للنفس أي تطيب عليه وبه وقولهم طبت به نفسا أي طابت نفسي به وطابت نفسه بالشيء اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب وقد طابت نفسي عن ذلك تركا وطابت عليه اذا وافقها وطبت نفسا عنه وعليه وبه وفي التنزيل العزيز فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وفعلت ذلك بطيبة نفسي اذا لم يكرهك أحد عليه وتقول ما به من الطيب ولا تقل من الطيبة وما أطيبه أي طيب وشيء طياب بالضم أي طيب جدا قال الشاعر

نحن أجدنا دونها الضرابا * انا وجدنا ماءها طيابا

واستطبناهم سألناهم ماء عذبا وقوله * فلما استطابوا صب في الصحن نصفه * قال ابن سيده

يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاستطابوها ويجوز أن يكون من قولهم استطبناهم أى سألناهم ماء عذبا قال وبذلك فسره ابن الاعرابى وماء طيب اذا كان عذبا وطعام طيب اذا كان سائغا فى الحلق وفلان طيب الاخلاق اذا كان سهل المعاشرة وبلد طيب لاسباخ فيه وماء طيب أى طاهر ومطايب اللحم وغيره خياره وأطيبه لا يفرد ولا واحد له من لفظه وهو من باب محاسن وملامح وقيل واحدها مطاب ومطابة وقال ابن الاعرابى هى من مطايب الرطب وأطايب الجزور وقال يعقوب أطعمنا من مطايب الجزور ولا يقال من أطايب وحكى السيرافى أنه سأل بعض العرب عن مطايب الجزور ما واحدها فقال مطيب وضحك الاعرابى من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه وفى الصحاح أطعمنا فلان من أطايب الجزور جمع أطيب ولا تقل من مطايب الجزور وهذا عكس ما فى المحكم قال الشيخ ابن برى قد ذكر الجرمى فى كتابه المعروف بالفرق فى باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل انه يقال مطايب وأطايب فمن قال مطايب فهو على غير واحده المستعمل ومن قال أطايب أجراه على واحده المستعمل الاصمعى يقال أطعمنا من مطايبها وأطايبها واذكر منا نتها وأنانتها وامرأة حسنة المعارى والخيل تجرى على مساويها الواحدة مسواة أى على ما فيها من السوء كيفما تكون عليه من هزال أو سقوط منه والمحاسن والمقاليد لا يعرف لهذه واحدة وقال الكسائى واحد المطايب مطيب وواحد المعارى معرى وواحد المساوى مسوى واستعار أبو حنيفة الأطايب للكلا فقال واذا رعت السائمة أطايب الكلا رعيا خفيفا والطابة الخمر قال أبو منصور كانها بمعنى طيبة والاصل طيبة وفى حديث طاوس سئل عن الطابة تطبخ على النصف الطابة العصير سمى به لطيبه واصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه والمطيب والمستطيب المستنجى مشتق من الطيب سمى استطابة لانه يطيب جسده بذلك مما عليه من الخبث والاستطابة الاستنجاء وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء وسمى بهما من الطيب لانه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء أى يطهره ويقال منه استطاب الرجل فهو مستطيب وأطاب نفسه فهو مطيب قال الاعشى

يا رخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب

وفى الحديث ابغنى حديدة أستطيب بها يريد حلق العانة لانه تنظيف وازالة أذى ابن الاعرابى أطاب الرجل واستطاب اذا استنجى وأزال الاذى وأطاب اذا تكلم بكلام طيب وأطاب قدم

قوله على مطلوب كذا بالتهذيب أيضا ورواه فى التكملة على يعخوب اه مصححه

طعاما طَيِّبًا أو أطابَ وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ وأطابَ تزوّج حلالا وأنشدت امرأة

لَمَا ثُمَّ من الاحشاء منك علاقة * ولا زرتنا الا وأنت مُطيب

أى متزوّج هذا قالته امرأة لخدنها قال والحرام عند العشاق أطيب ولذلك قالت

* ولا زرتنا الا وأنت مُطيب * وطيبُ وطَيْبةُ موضعان وقيل طَيْبةُ وطَابةُ المدينة سماها به النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن برى قال ابن خالويه سماها النبى صلى الله عليه وسلم بعدّة أسماء وهى طَيْبةُ وطَيِّبةُ وطابةُ والمُطَيَّبةُ والجابرةُ والمَجْبورةُ والحَبيبةُ والمُحَبَّبةُ قال الشاعر

* فأصبح ميمونا بطَيْبة راضيا * ولم يذكر الجوهرى من أسمائها سوى طَيْبة بوزن شَيْبة قال ابن الاثير فى الحديث أنه أمر أن تسمى المدينة طَيْبةَ وطابةَ هما من الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب والثَّربُ الفساد فنهى أن تسمى به وسماها طابةَ وطَيْبةَ وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب قال وقيل هو من الطَّيِّب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه جُعلت لى الارض طيبةً طَهورا أى نظيفة غير خبيثة وعِذْقُ ابن طاب نخلة بالمدينة وقيل ابنُ طاب ضَربٌ من الرُّطب هنالك وفى الصحاح وتمر بالمدينة يقال له عِذْقُ ابن طاب ورُطَبُ ابن طاب قال وعِذْقُ ابن طاب وعِذْقُ ابن زَيْد ضربان من التمر وفى حديث الرُّؤيا رأيتُ كأنَّنا فى دار ابن زَيْد وأُتينا برُطَب ابن طاب قال ابن الاثير هو نوعٌ من تمر المدينة منسوبٌ الى ابن طاب رجل من أهلها وفى حديث جابر وفى يده عرجونُ ابن طاب والطِّيابُ نخلة بالبصرة اذا أرطبت فتُؤخِّر عن اخترافها تساقط عن نواه فبقيت الكِباسة ليس فيها الا النوى معلَّقٌ بالتفاريق وهو مع ذلك كثير قال وكذلك اذا اختُرفت وهى مُنْسَبِتة لم تتبع النَّواةُ اللِّحاءَ والله أعلم

(فصل الظاء المعجمة) * (ظأب) الظَّأْبُ الزَّجَلُ والظَّأْبُ والظَّأْمُ مهموزان السِّلْفُ تقول هو ظَأْبُه وظَأْمُه وقد ظاءبه وظاءمه وتَظاءبا وتَظاءما اذا تزوّجت انت امرأة وتزوّج هو أُختها اللحيانى ظاءبنى فلانٌ مُظاءبةً وظاءمنى اذا تزوّجت أنت امرأة وتزوّج هو أختها وفلانٌ ظَأْبُ فلان أى سِلْفُه وجمعه أَظْؤُب وحكى عن أبى الدُّقَيْش فى جمعه ظُؤُوب والظَّأْبُ الكلام والجلبة والصوت ابن الاعرابى ظَأَبَ اذا جلب وظَأَبَ اذا تزوّج وظَأَبَ اذا ظلم والاعرف أن الظأب السِّلْفُ مهموز وأن الصوتَ والجلبة وصياحَ التَّيْسِ كل ذلك مهموز الاصمعى قال سمعت ظَأْبَ تيسِ فلان وظَأْمَ تيسه وهو صياحُه فى هياجه وأنشد لأوس بن حُجْر

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

قال وليس لأوس بن حجر هذا هو التميمي لان هذا لم يجئ في شعره قال ابن برى هذا البيت للمعلى بن جمال العبدى يَصُوعُ أى يسوق ويجمع وعُنُوق جمع عَناق للانثى من ولد المعز والأَحْوَى أراد به تيسا أسود والحُوّة سواد يضرب الى حمرة والزنيم الذى له زَنَمتان فى حلقه (ظبب) ابن الاثير فى حديث البراء فوضعت ظبيب السيف فى بطنه قال قال الحربى هكذا روى وانما هو ظُبَةُ السيف وهو طرفه ويجمع على الظُّباة والظُّبِين وأما الضَّبِيب بالضاد فسيلان الدم من الفم وغيره وقال أبو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم فى موضعه (ظبظب) التهذيب أماظَبْ فانه لم يستعمل الا مكررا والظَّبْظَاب كلام المُوعِد بشرّ قال الشاعر * مُواغِدٌ جاء له ظَبْظابُ * قال والمُواغِدُ بالغين المبادر المتهدد أبو عمرو ظَبْظَبَ اذا صاح وله ظَبْظاب أى جلبة وأنشد

جاءتْ معَ الصُّبْحِ لها ظَباظِبُ * فغَشِىَ الذّادَةَ منها كاعِبُ

ابن سيده يقال ما به ظَبْظاب أى ما به قَلَبة وقيل ما به شئ من الوجع قال رؤبة

* كأنّ بى سُلًّا وما بى ظَبْظابْ * قال ابن برى صواب انشاده وما من ظَبْظابْ وبعده

* بى والبَلِىَ أنكرُ تِيكَ الأَوصابْ * قال ابن برى وفى هذا البيت شاهد على صحة السّل لان الحريرى ذكر فى كتابه دُرّة الغَوّاص أنه من غلط العامة وصوابه عنده السُّلال ولم يُصب فى انكاره السّل لكثرة ما جاء فى أشعار الفصحاء وقد ذكره سيبويه فى كتابه أيضا والأوصاب الأسقام الواحد وَصَبٌ والاصل فى الظَّبْظاب بَثْر يخرج بين أشفار العين وهو القَمَع يداوى بالزعفران وقيل ما به ظَبْظاب أى ما به عَيب قال * بُنَيّتى ليس بها ظَبْظابُ * والظَّبْظَابُ البَثْرة فى جفن العين تُدْعى الجُدْجُد وقيل هو بَثْر يخرج بالعين ابن الاعرابى الظَّبْظابُ البثرة التى تخرج فى وجوه المِلاح والظَّبْظابُ داء يُصيب الابل ابن سيده الظَّبْظابُ أصواتُ أجواف الابل من شدة العطش حكاها ابن الاعرابى والظَّبْظابُ الصياح والجلبة وظَباظِبُ الغنم لَبابُها وهى أصواتها وجلبتها وقوله * جاءتْ معَ الشَّرْبِ لها ظَباظِبُ * يجوز أن يعنى به أصواتَ أجواف الابل من العطش ويجوز أن يعنى بها أصوات مشيها وقوله أيضا * مُواغِدٌ جاء له ظَباظِبُ * فسره ثعلب بالجلبة وبأنّ ظَباظِبَ جمع ظُبْظُبة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون جمع ظَبْظاب على حذف الياء للضرورة كقوله * والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا * (ظرب) الظَّرِبُ بكسر الراء كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة وحُدّ طرفه وقيل هو الجبل المنبسط وقيل هو الجبل الصغير وقيل الرّوابى الصغار

والجمع ظِرابٌ وكذلك فسر في الحديث الشمسُ على الظِّراب وفي حديث الاستسقاء اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية والتلال والظِّرابُ الروابي الصغار واحدها ظَرِبٌ بوزن كَتِف وقد يجمع في القلة على أَظْرُب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أين أهلك يا مسعود فقال بهذه الأَظْرُب السَّواقط السَّواقطُ الخاشعةُ المنخفضةُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها رأيتُ كأني على ظَرِب ويصغر على ظُرَيْب وفي حديث أبي أُمامة في ذكر الدَّجال حتى ينزلَ على الظُّرَيْبِ الأحمر وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّراب إنما خصَّ الظِّرابَ لقصرها أراد أنَّ ظُلْمةَ الليل تَقْرُبُ من الأرض الليث الظَّرِبُ من الحجارة ما كان ناتئًا في جَبَل أو أرض خربة وكان طَرَفه الثاني مُحَدَّدًا وإذا كان خِلْقةُ الجبل كذلك سُمِّي ظَرِبًا وقيل الظَّرِبُ أصغرُ الآكام وأَحَدُّه حَجَرًا لا يكون حَجَرُه إلا طُرَرًا أبيضه وأسوده وكلُّ لون وجمعه أَظْرابٌ والظَّرِبُ اسم رجل منه ومنه سُمِّي عامرُ بن الظَّرِب العَدْواني أحدُ فرسان بني حِمّان بن عبد العزى وفي الصحاح أحدُ حُكّام العرب قال مَعْدِيكَرِب المعروف بغَلْفاء يرثي أخاه شُرَحْبيل وكان قُتِل يوم الكُلاب الأول

إنَّ جَنْبي عن الفراش لَنابٍ * كتَجافي الأَسَرِّ فوقَ الظِّرابِ
من حديثٍ نَمى إليَّ فما تَرْ * قَأُ عَيْني ولا أُسِيغُ شَرابي
من شُرَحْبيلَ إذ تَعاوَرَه الأَرْ * ماحُ في حال صَبْوةٍ وشَباب

والكُلابُ اسم ماء وكان ذلك اليومَ رئيسَ بكرٍ والأَسَرُّ البعير الذي في كِرْكِرَته دَبَرَةٌ وقال المفضل المُظَرَّبُ الذي لَوَّحَتْه الظِّرابُ قال رؤبة * شَدَّ الشَّظِيُّ الجَنْدَلَ المُظَرَّبا * وقال غيره ظُرِّبَتْ حَوافرُ الدابة تَظْريبًا فهي مُظَرَّبة إذا صَلُبَتْ واشْتَدَّتْ وفي الحديث كان له فرسٌ يقال له الظَّرِبُ تشبيهًا بالجُبَيْل لقوّته وأَظْرابُ اللِّجام العُقَدُ التي في أطراف الحديد قال

* بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْرابِ * وهذا البيتُ ذكره الجوهري شاهدًا على قوله والأَظْرابُ أسناخُ الأسنان قال عامر بن الطفيل

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابحٍ * بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْرابِ

وقال ابن بري البيت للبيد يصف فرسا وليس لعامر بن الطفيل وكذلك أورده الأزهري للبيد أيضا وقال يقول يُقَطِّعُ حَلَقَ الرِّحالة بوثوبه وتَبْدو نَواجِذُه إذا وَطِئَ على الظِّراب أي كَلَح يقول هو هكذا وهذه قُوَّتُه قال وصوابه ومُقَطِّعٌ بالرفع لأن قبله

تَهْدِي أَوائلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ * جَرْداءَ مِثْلِ هِراوَةِ الأَعْزابِ

والنَّواجِذُ هَهُنا الضَّواحِكُ وهو الذي اختاره الهروي وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حتى بَدَتْ نَواجِذُه قال لأن جُلَّ ضَحِكه كان التَّبَسُّمَ والنَّواجِذُ هنا آخر الأضراس وذلك لا يَبِينُ عند الضَّحِك ويقوِّي أن النَّاجِذَ الضَّاحِكُ قولُ الفرزدق

ولو سأَلَتْ عَنِّي النَّوارُ وقَوْمُها * إذَنْ لَمْ تُوارِ النَّاجِذَ الشَّفَتانِ

وقال أَبو زُبَيْدٍ الطائي

بارِزًا ناجِذاهُ قد بَرَدَ المَوْ * تُ على مُصْطَلاهُ أَيَّ بُرُودِ

والظُّرُبُّ على مثال عُتُلٍّ القصير الغليظ اللَّحِيمُ عن اللحياني وأنشد

يا أُمَّ عبدِ اللهِ أُمَّ العَبْدِ * يا أَحْسَنَ النَّاسِ مَناطَ عِقْدِ * لا تَعْدِلِيني بِظُرُبٍّ جَعْدِ

أبو زيد الظَّرِباءُ ممدود على فَعِلاءَ دابَّةٌ تُشْبِه القِرْدَ قال أبو عمرو وهو الظَّرِبانُ بالنون وهو على قدر الهِرِّ ونحوه وقال أبو الهيثم هو الظَّرِبَى مقصور والظِّرْباءُ ممدود لحن وأنشد قول الفرزدق

فكيف تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عليها * فِراءُ اللُّؤْمِ أَرْبابًا غِضابا

قال والظَّرِبَى جمع على غير معنى التوحيد قال أبو منصور وقال الليث هو الظَّرِبَى مقصور كما قال أبو الهيثم وهو الصواب وروى شمر عن أبي زيد هي الظَّرِبانُ وهي الظَّرابِيُّ بغير نون وهي الظِّرْبَى الظاء مكسورة والراء جزم والباء مفتوحة وكلاهما جِماعٌ وهي دابة تشبه القرد وأنشد

لو كُنْتُ في نارِ جَحِيمٍ لأَصْبَحَتْ * ظَرابِيُّ من حِمَّانَ عَنِّي تُثِيرُها

قال أبو زيد والأُنثى ظَرِبانةٌ وقال البَعِيثُ

سَواسِيَةٌ سُودُ الوُجُوهِ كأَنَّهُمْ * ظَرابِيُّ غِرْبانٍ بمَجْرُودَةٍ مَحْلِ

والظَّرِبانُ دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الكلب أَصَمُّ الأُذُنين صِماخاهُ يَهْوِيانِ طويلُ الخُرْطومِ أَسْوَدُ السَّراةِ أَبيضُ البطن كثير الفَسْوِ مُنْتِنُ الرائحة يَفْسُو في جُحْرِ الضَّبِّ فيَسْدَرُ من خُبْثِ رائحته فيأْكله وتزعم الأعراب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يَبْلَى الثوبُ أبو الهيثم يقال هو أَفْسَى من الظَّرِبان وذلك أنها تفسو على باب جُحْرِ الضَّبِّ حتى يَخْرُجَ فيُصادَ الجوهري في المثل فَسا بَيْنَنا الظَّرِبانُ وذلك إذا تَقاطَعَ القومُ ابن سيده قيل هي دابة شِبْهُ القِرْدِ وقيل هي على قَدْرِ الهِرِّ ونحوه قال عبد الله بن حَجَّاجٍ الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلَبِيُّ

أَلا أَبْلِغا قَيْسًا وخِنْدِفَ أَنَّني * ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

قوله الظربياء ممدود الخ أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء ويقصر كما في التكملة وبكسر الظاء وسكون الراء ممدودا ومقصورا كما في الصحاح والقاموس اه مصححه

يعنى كثير بن شهاب المذحجى وكان معاوية ولاه خراسان فاختان مالا واستتر عند هانئ بن عروة المرادى فأخذه من عنده وقتله وقوله مضرب الظربان أى ضربته فى وجهه وذلك أن للظربان خطّا فى وجهه فشبه ضربته فى وجهه بالخط الذى فى وجه الظربان وبعده

فيا ليت لا ينفك مخطم أنفه * يسب ويخزى الدهر كل يمان

قال ومن رواه ضربت عبيدا فليس هو لعبد الله بن حجاج وانما هو لاسد بن ناغصة وهو الذى قتل عبيدا بأمر النعمان يوم بؤسه والبيت

ألا أبلغا فتيان دودان أننى * ضربت عبيدا مضرب الظربان

غداة توخى الملك يلتمس الحبا * فصادف نحسا كان كالدبران

الازهرى قال قرأت بخط أبى الهيثم قال الظربان دابة صغير القوائم يكون طول قوائمه قدر نصف اصبع وهو عريض يكون عرضه شبرا أو فترا وطوله مقدار ذراع وهو مكربس الرأس أى مجتمعه قال وأذناه كأذنى السنور وجمعه الظربى وقيل الظربى الواحد وجمعه ظربان ابن سيده والجمع ظرابين وظرابى الياء الاولى بدل من الألف والثانية بدل من النون والقول فيه كالقول فى انسان وسيأتى ذكره الجوهرى الظربى على فعلى جمع مثل حجلى جمع حجل قال الفرزدق

وما جعل الظربى القصار أنوفها * الى الطم من موج البحار الخضارم

وربما مد وجمع على ظرابى مثل حرباء وحرابى كأنه جمع ظرباء وقال

وهل أنتم الا ظرابى مذحج * تفاسى وتستنشى بآنفها الطخم

وظربى وظرباء اسمان للجمع ويشتم به الرجل فيقال يا ظربان ويقال تشاتما فكأنما جزرا بينهما ظربانا أشبهوا فحش تشاتمهما بنتن الظربان وقالوا هما يتنازعان جلد الظربان أى يتسابان فكأن بينهما جلد ظربان يتناولانه ويتجاذبانه ابن الاعرابى من أمثالهم هما يتماشنان جلد الظربان أى يتشاتمان والمشن مسح اليدين بالشئ الخشن (ظنب) الظنبة عقبة تلف على أطراف الريش مما يلى الفوق عن أبى حنيفة والظنبوب حرف الساق اليابس من قدم وقيل هو ظاهر الساق وقيل هو عظمه قال يصف ظليما

عارى الظنابيب منحص قوادمه * يرمد حتى ترى فى رأسه صتعا

أى التواء وفى حديث المغيرة عارية الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها وقرع لذلك الامر ظنبوبه تهيأ له قال سلامة بن جندل

كُنَّا اذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ * كانَ الصُراخُ له قَرْعَ الظَنابِيبِ

ويقال عنى بذلك سُرعةَ الاجابة وجعل قَرْعَ السَوْطِ على ساقِ الخُفِّ فى زَجْرِ الفرس قَرْعًا للظُنْبوب وقَرَعَ ظَنابِيبَ الامْرِ ذَلَّلَه أنشد ابن الاعرابى

قَرَعْتُ ظَنابيبَ الهوَى يومَ عالِجٍ * ويومَ اللِوَى حتى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا

فانْ خفتَ يومًا أنْ يَلِجَّ بكَ الهَوَى * فانَّ الهوَى يَكْفِيكَهُ مثلُه صَبْرا

يقول ذَلَّلْتُ الهوَى بقَرعى ظُنْبوبَه كما تَقْرَعُ ظُنْبوبَ البعيرِ لِيَتَنَوَّخَ لكَ فتَركَبَه وكل ذلك على المَثَلِ فانَّ الهوَى وغيرَه من الأعْراضِ لاظُنْبوبَ له والظُنْبوب مسمارٌ يكون فى جُبَّةِ السِنانِ حيثُ يُركَّبُ فى عالية الرُمْحِ وقد فُسِّرَ به بيتُ سَلامةَ وقيل قَرْعُ الظُنْبوب أن يَقْرَعَ الرجلُ ظُنْبوبَ راحلته بعصاه اذا أناخها ليركبها رُكوبَ المُسْرِعِ الى الشئ وقيل أن يَضْرِبَ ظُنْبوبَ دابّته بسَوْطه لِيُنَزِّقَه اذا أراد رُكوبَه ومن أمثالهم قَرَعَ فلانٌ لأَمْرِه ظُنْبوبَه اذا جَدَّ فيه قال أبو زيد لا يقال لذوات الأَوْظِفَة ظُنْبوبٌ ابن الاعرابى الظِنْبُ أصلُ الشجرة قال

فلو أنها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الرِقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ

لجاءَتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها * عَسالِيجَه والثامِرُ المُتَناوِحُ

يصف مِعْزَى بحُسْنِ القَبول وقلة الاكل والمُعَجَّم الذى قد أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه الا قليل والرِقُّ ورق الشجر والكالحُ المُقَشَّرُ من الجَدْبِ والقَسْوَرُ ضَرْبٌ من الشَجَرِ (ظوب) ظابُ التَيْسِ صِياحُه عند الهِياجِ ويستعمل فى الانسان قال أَوْسُ بن حَجَر

يَصُوعُ عُنوقَها أَحْوَى زَنيمٌ * له ظابٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

والظابُ الكلامُ والجَلَبة قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانا لا نعرف له مادَّةً فاذا لم توجد له مادَّة وكان انقلابُ الالف عن الواو عينًا أكثر كان حَمْلُه على الواو أولى

(فصل العين المهملة) (عبب) العَبُّ شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ وقيل أن يَشْرَبَ الماءَ ولا يتنفس وهو يُورِثُ الكُبادَ وقيل العَبُّ أن يَشْرَبَ الماءَ دَغْرَقَةً بلا غَنَثٍ الدَغْرَقةُ أن يَصُبَّ الماءَ مرةً واحدة والغَنَثُ أن يقطع الجَرْعَ وقيل العَبُّ الجَرْعُ وقيل تَتابُعُ الجَرْعِ عَبَّه يَعُبُّه عَبًّا وعَبَّ فى الماء أو الاناء عَبًّا كَرَعَ قال

يَكْرَعُ فيها فيَعُبُّ عَبًّا * مُجَبِّيًا فى مائها مُنْكَبَّا

ويقال فى الطائر عَبَّ ولا يقال شَرِبَ وفى الحديث مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَعُبُّوه عَبًّا العَبُّ

قوله مجبيا فى مائها الخ كذا فى التهذيب مجبيا بالحاء المهملة بعدها موحدتان ووقع فى نسخ شارح القاموس مجبئا بالجيم وهمز آخره ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الاصول اه مصححه

الشُّرْبُ بلا تَنَفُّس ومنه الحديث الكُبادُ من العَبّ الكُبادُ داءٌ يعرض للكَبِد وفي حديث الحوض يَعُبُّ فيه ميزابان أي يَصُبّان فلا يَنْقَطِعُ انْصِبابُهما هكذا جاء في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها والحَمامُ يَشْرَبُ الماءَ عَبًّا كما تَعُبُّ الدوابُّ قال الشافعي الحمامُ من الطير ما عَبَّ وهَدَر وذلك أن الحمام يَعُبُّ الماءَ عَبًّا ولا يشرب كما يشرب الطير شيأً فشيأً وعَبَّتِ الدَّلْوُ صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماء وتَعَبَّبَ النبيذَ أَلَحَّ في شُرْبه عن اللحياني ويقال هو يَتَعَبَّبُ النبيذَ أي يَتَجَرَّعُه وحكى ابن الاعرابي أن العرب تقول اذا أصابت الظِباءُ الماءَ فلا عَبابَ وان لم تُصِبْه فلا أَبابَ أي ان وَجَدَتْه لم تَعُبَّ وان لم تجده لم تَأْتَبَّ له يعني لم تَتَهَيَّأْ لطلبه ولا لشربه من قولك أَبَّ للأَمر وائْتَبَّ له تَهَيَّأَ وقولهم لا عَبابَ أي لا تَعُبُّ في الماء وعُبابُ كلِّ شيءٍ أَوَّلُه وفي الحديث انا حَيٌّ من مَذْحِج عُبابُ سَلَفِها ولُبابُ شَرَفِها عُبابُ الماءِ أَوَّلُه ومُعْظَمُه ويقال جاؤا بعُبابِهم أي جاؤا بأجمعهم وأراد بسَلَفِهم من سَلَفَ من آبائهم أو ما سَلَفَ من عِزِّهم ومَجْدِهم وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله تعالى عنهما طِرْتَ بعُبابِها وفُزْتَ بحَبابِها أي سَبَقْتَ الى جُمَّةِ الاسلام وأَدْرَكْتَ أَوائلَه وشَرِبْتَ صَفْوَه وحَوَيْتَ فَضائلَه قال ابن الاثير هكذا أخرج الحديث الهَرَوي والخَطّابيُّ وغيرُهما من أصحاب الغريب وقال بعض فُضَلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعدَ النقلُ وهذا هو حديث أُسَيْد بن صَفْوان قال لما مات أبو بكر جاء عليٌّ فمدحه فقال في كلامه طِرْتَ بغَنائها بالغين المعجمة والنون وفُزْتَ بحِبائها بالحاء المكسورة والياء المثناة من تحتها هكذا ذكره الدارقطني من طُرُقٍ في كتاب ما قالت القرابة في الصحابة وفي كتابه المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بَطَّة في الابانة والعُبابُ الخُوصَةُ قال المَرّارُ

رَوافِعَ للحَمِيِّ مُتَصَفِّقاتٍ * اذا أَمْسَى لِصَفْقِه عُبابُ

والعُبابُ كثرة الماء والعُبابُ المَطَرُ الكثير وعَبَّ النَّبْتُ أي طال وعُبابُ السَّيْلِ مُعْظَمُه وارْتِفاعُه وكثرته وقيل عُبابُه مَوْجُه وفي التهذيب العُبابُ معظم السيل ابن الاعرابي العُبُبُ المياهُ المتدفقة والعُنْبُبُ كثرة الماء عن ابن الاعرابي وأنشد

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ * عَيْنًا بغَضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبُبِ

ويروى ثَجُوج قال أبو منصور جعل العُنْبُبَ الفُنْعُلَ من العَبِّ والنون ليست أصلية وهي كنون العُنْصَل والعَنْبَبُ وعُنْبُبٌ كلاهما وادٍ سُمِّي بذلك لانه يَعُبُّ الماءَ وهو ثلاثي عند سيبويه وسيأتي ذكره ابن الاعرابي العُبَبُ عِنَبُ الثعلب قال وشَجَرَةٌ يقال لها الراءُ ممدود قال ابن حبيب هو العُبَبُ

قوله والعنبب وعنبب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الاول محلى بال وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما اهـ مصححه

ومن قال عِنَبُ الثعلب فقد أخطأ قال أبو منصور عِنَبُ الثعلب صحيح ليس بخطإ والفُرْسُ تسميه رُوسْ أَنْكَرْدَهْ وروس اسم الثعلب وأنكرده حَبُّ العِنَب وروى عن الاصمعى أنه قال الفنا مقصور عِنَبُ الثعلب فقال عِنَبٌ ولم يَقُلْ عُبَبٌ قال الازهرى وجدتُ بيتًا الآبى وجزة يدلّ على ما قاله ابن الاعرابى وهو

اذا تَرَبَّعَتْ ما بَيْنَ الشُّرَيْقِ الَى * أَرْضِ الفَلاَجِ أُولاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ

والعُبَبُ ضَرْبٌ من النبات زعم أبو حنيفة أنه من الاغْلاَثِ وبَنُو العَبَّابِ قوم من العرب سُمُّوا بذلك لانهم خالَطُوا فارِسَ حتى عَبَّتْ خيلُهم فى الفُرات واليَعْبُوبُ الفَرَسُ الطويلُ السريع وقيل الكثيرُ الجَرْىِ وقيل الجَوادُ السَّهْلُ فى عَدْوه وهو أيضا الجَوادُ البعيدُ القَدْرِ فى الجَرْى واليَعْبُوبُ فرسُ الربيع بن زياد صفة غالبة واليَعْبُوبُ الجَدْوَلُ الكثيرُ الماء الشديدُ الجِرْيَةِ وبه شُبِّه الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ وقال قُسٌّ * عذق بساحة حائر يَعْبُوبِ * الحائر المكان المطمئن الوَسَطِ المرتفعُ الحُروف يكون فيه الماءُ وجمعه حُورانٌ واليَعْبُوبُ الطويلُ جعل يَعْبُوبًا من نَعْت حائر واليَعْبُوبُ السَّحابُ والعَبِيبةُ ضَرْبٌ من الطعام والعَبِيبةُ أيضا شَرابٌ يُتَّخَذُ من العُرْفُط حُلْوٌ وقيل العَبِيبةُ التى تَقْطُرُ من مَغافير العُرْفُط وعَبِيبةُ الثَّىِ غُسالَتُه والثَّى شئ يَنْضَحُه الثُّمامُ حُلْوٌ كالناطف فاذا سال منه شئ فى الارض أُخِذَ ثم جُعِلَ فى اناء وربما صُبَّ عليه ماءٌ فشُرِبَ حُلْوًا وربما أُعْقِدَ أبو عبيد العَبِيبةُ الرائبُ من الأَلْبان قال أبو منصور هذا تصحيف مُنْكَر والذى أقرأنى الايادىُّ عن شمر لابى عبيد فى كتاب المؤتلف الغَبِيبةُ بالغين معجمة الرائبُ من اللبن قال وسمعت العرب تقول للَّبَنِ البَيُّوتِ فى السِّقاء اذا رابَ من الغَد غَبِيبةٌ والعَبِيبةُ بالعين بهذا المعنى تصحيف فاضح قال أبو منصور رأيتُ بالبادية جنسا من الثُّمام يَلْثَى صَمْغًا حُلْوًا يُجْنَى من أغصانه ويؤكل يقال له لَثَى الثُّمام فان أتى عليه الزمانُ تَناثَرَ فى أصل الثُّمام فيؤخَذُ بترابه ويُجْعَلُ فى ثوب ويُصَبُّ عليه الماءُ ويُشْخَلُ به أى يُصَفَّى ثم يُغْلَى بالنار حتى يَخْثُرَ ثم يؤكل وما سال منه فهو العَبِيبَة وقد تَعَبَّبْتُها أى شَرِبْتُها وقيل هو عِرْقُ الصَّمْغ وهو حُلْوٌ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَب والعَبِيبةُ الرِّمْثُ اذا كان فى وَطاءٍ من الارض والعُبَّى على مثال فُعْلَى عن كُراع المرأةُ التى لا يكاد يموت لها وَلَدٌ والعُبِّيَّة والعِبِّيَّةُ الكِبْرُ والفَخْرُ حكى اللحيانى هذه عُبِّيَّةُ قريش وعِبِّيَّةٌ ورجل فيه عُبِّيَّةٌ وعِبِّيَّةٌ أى كِبْرٌ ونَخْوٌ وعُبِّيَّةُ الجاهلية نَخْوَتُها وفى الحديث ان الله وضع عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية وتَعَظُّمَها بآبائها يعنى الكِبْرَ بضم العين وتكسر وهى فُعُّولةٌ أو فُعِّيلةٌ فان كانت فُعُّولةً فهى من التَّعْبِيَةِ لان

قوله ما بين الشريق بالقاف مصغرا والفلاج بكسر الفاء وبالجيم واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف فى شرح القاموس اهـ مصححه

المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف المسترسل على هيئته وان كانت فعيلة فهى من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه وقيل ان الباء قلبت ياء كما فعلوا فى تقضى البازى والعبعب الشباب التام والعبعب نعمة الشباب قال العجاج * بعد الجمال والشباب العبعب * وشباب عبعب تام وشاب عبعب ممتلئ الشباب والعبعب ثوب واسع والعبعب كساء غليظ كثير الغزل ناعم يعمل من وبر الابل وقال الليث العبعب من الاكسية الناعم الرقيق قال الشاعر

بدلت بعد العرى والتذعلب * ولبسك العبعب بعد العبعب * نمارق الخز فجرّى واسحبى

وقيل كساء مخطط وأنشد ابن الاعرابى * تخلج المجنون جر العبعبا * وقيل هو كساء من صوف والعبعبة الصوفة الحمراء والعبعب صنم وقد يقال بالغين المعجمة وربما سمى موضع الصنم عبعبا والعبعب والعبعاب الطويل من الناس والعبعب التيس من الظباء وفى النوادر تعبعبت الشئ وتوعبته واستوعبته وتقمقمته وتضممته اذا أتيت عليه كله ورجل عبعاب قبقاب اذا كان واسع الحلق والجوف جليل الكلام وأنشد شمر * بعد شباب عبعب التصوير * يعنى ضخم الصورة جليل الكلام وعبعب اذا انهزم وعب اذا شرب وعب اذا حسن وجهه بعد تغير وعب الشمس ضوءها بالتخفيف قال * ورأس عب الشمس المخوف ذماؤها * ومنهم من يقول عبّ الشمس فيشدد الباء الازهرى عبّ الشمس ضوء الصبح الازهرى فى ترجمة عبقر عند انشاده * كأن فاها عبّ قر بارد * قال وبه سمى عبشمس وقولهم عبشمس أرادوا عبد شمس قال ابن شميل فى سعد بنو عب الشمس وفى قريش بنو عبد الشمس ابن الاعرابى عبّ عبّ اذا أمرته أن يستتر وعباعب موضع قال الاعشى

صددت عن الاعداء يوم عباعب * صدود المذاكى أفرعتها المساحل

وعبعب اسم رجل (عبرب) العبرب السماق وهو العبرب والعربرب وطبيخ قدر عربربية أى سماقية وفى حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها والفيجن السذاب

(عتب) العتبة أسكفة الباب التى توطأ وقيل العتبة العليا والخشبة التى فوق الاعلى الحاجب والاسكفة السفلى والعارضتان العضادتان والجمع عتب وعتبات والعتب الدرج وعتب عتبة اتخذها وعتب الدرج مراقيها اذا كانت من خشب وكل مرقاة منها عتبة وفى حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال أما انها ليست كعتبة

قوله المخوف ذماؤها الذى فى التكملة المخوف ونابها اهـ مصححه

أُمَتْ أى أنها ليست بالدرجة التى تَعرِفُها فى بيت أُمَتْ فقد روى أن ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وعَتَبُ الجبال والحُزون مَراقيها وتقول عَتِّبْ لى عَتَبَةً فى هذا الموضع اذا أردت أن تَرْقَى به الى موضع تَصْعَدُ فيه والعَتَبانُ عَرَجُ الرِّجْل وعَتَبَ الفحلُ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْبًا وعَتَبانًا وتَعْتابًا ظَلَعَ أو عُقِلَ أو عُقِرَ فمشى على ثلاث قوائم كأنه يَقفِزُ قَفْزًا وكذلك الانسانُ اذا وَثَبَ برجل واحدة ورفع الاخرى وكذلك الأَقْطَع اذا مشى على خشبة وهذا كله تشبيه كأنه يمشى على عَتَبِ دَرَجٍ أو جَبَلٍ أو حَزْنٍ فيَنْزُو من عَتَبةٍ الى أخرى وفى حديث الزهرى فى رجل أَنْعَلَ دابةَ رجل فعَتِبَتْ أى غَمَزَتْ ويروى عَنِتَتْ بالنون وسيذكر فى موضعه وعَتَبُ العُودِ ما عليه أطرافُ الأَوْتار من مُقَدَّمِه عن ابن الاعرابى وأنشد قول الاعشى

وثَنَى الكَفَّ على ذى عَتَبٍ * صَحِلِ الصَّوْتِ بذى زِيرٍ أَبَحّ

العَتَبُ الدَّسْتاناتُ وقيل العَتَبُ العِيدانُ المعروضة على وجه العُود منها تُمَدُّ الاوتار الى طرف العُود وعَتَبَ البرقُ عَتْبانًا بَرَقَ بَرْقًا ولاءً وأُعْتِبَ العظمُ أُعْنِتَ بعد الجبر وهو التَّعْتاب وفى حديث ابن المسيب كلُّ عظمٍ كُسِرَ ثم جُبِرَ غيرَ مَنْقُوصٍ ولا مُعْتَبٍ فليس فيه الا اعطاءُ المُداوى فان جُبِرَ وبه عَتَبٌ فانه يُقَدَّرُ عَتَبُه بقيمةِ أهل البَصَر العَتَبُ بالتحريك النقص وهو اذا لم يُحْسِنْ جَبْرَه وبقى فيه وَرَمٌ لازم أو عَرَجٌ يقال فى العظم المجبور أُعْتِبَ فهو مُعْتَبٌ وأصلُ العَتَب الشدة وحُمِلَ على عَتَبٍ من الشر وعَتَبةٍ أى شدة يقال حُمِلَ فلانٌ على عَتَبَةٍ كريهةٍ وعلى عَتَبٍ كريهٍ من البلاء والشر قال الشاعر * يُعلَى على العَتَبِ الكَريهِ ويُوبَسُ * ويقال ما فى هذا الامر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أى شدة وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها انَّ عَتَباتِ الموتِ تأخُذُها أى شدائده والعَتَبُ ما دَخَلَ فى الأَمْرِ من الفَساد قال

فما فى حُسْنِ طاعَتِنا * ولا فى سَمْعِنا عَتَبُ

وقال أَعْدَدْتُ للحَرْبِ صارِمًا ذَكَرًا * مُجَرَّبَ الوَقْعِ غيرَ ذى عَتَبِ

أى غيرِ ذى الْتِواءٍ عند الضَّريبة ولا نَبْوةٍ ويقال ما فى طاعة فلانٍ عَتَبٌ أى الْتِواءٌ ولا نَبْوةٌ وما فى مَوَدَّتِه عَتَبٌ اذا كانت خالصةً لا يَشُوبُها فَسادٌ وقال ابن السكيت فى قول علقمة

* لا فى شَظاها ولا أَرْساغِها عَتَبُ * أى عَيْبٌ وهو من قولك لا يُتَعَتَّبُ عليه فى شئ والتَّعَتُّبُ التَّجَنِّى تَعَتَّبَ عليه وتَجَنَّى عليه بمعنى واحد وتَعَتَّبَ عليه أى وَجَدَ عليه والعَتْبُ المَوْجِدَةُ عَتَبَ عليه

قوله فى رجل أنعل الخ تمامه كما بهامش النهاية ان كان ينعل فلا شئ عليه وان كان ذلك الانعال تكلفا وليس من عمله ضمن اه مصححه

قوله صحل الصوت كذا فى المحكم والذى فى التهذيب والتكملة يصل الصوت اه مصححه

قوله لا فى شظاها الخ عجزه كما فى التكملة
* ولا السنابك أفناهن تقليم *
ويروى عنت بالنون والمثناة الفوقية اه مصححه

يعتب ويعتب عتبا وعتابا ومعتبة ومعتبة ومعتبا أى وجد عليه قال الغطمش الضبى وهو من بنى شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة والغطمش الظالم الجائر

أقول وقد فاضت بعينى عبرة * أرى الدهر يبقى والاخلاء تذهب
أخلاى لو غير الحمام أصابكم * عتبت ولكن ليس للدهر معتب

وقصر أخلاى ضرورة اذ ليست ياء الاضافة والرواية الصحيحة أخلاء بالمد وحذف ياء الاضافة وموضع أخلاء نصب بالقول لان قوله أرى الدهر يبقى متصل بقوله أقول وقد فاضت تقديره أقول وقد بكيت وأرى الدهر باقيا والاخلاء ذاهبين وقوله عتبت أى سخطت أى لو أصبتم فى حرب لادركنا بثأركم وانتصرنا ولكن الدهر لا ينتصر منه وعاتبه معاتبة وعتابا كل ذلك لامه قال الشاعر

أعاتب ذا المودة من صديق * اذا ما رابنى منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقى العتاب

ويقال ما وجدت فى قوله عتبانا وذلك اذا ذكر أنه أعتبك ولم تر لذلك بيانا وقال بعضهم ما وجدت عنده عتبا ولا عتابا بهذا المعنى قال الازهرى لم أسمع العتب والعتبان والعتاب بمعنى الاعتاب انما العتب والعتبان لومك الرجل على اساءة كانت له اليك فاستعتبته منها وكل واحد من اللفظين يخلص للعاتب فاذا اشتركا فى ذلك وذكر كل واحد منهما صاحبه ما فرط منه اليه من الاساءة فهو العتاب والمعاتبة فأما الاعتاب والعتبى فهو رجوع المعتوب عليه الى ما يرضى العاتب والاستعتاب طلبك الى المسىء الرجوع عن اساءته والتعتب والتعاتب والمعاتبة تواصف الموجدة قال الازهرى التعتب والمعاتبة والعتاب كل ذلك مخاطبة الادلال وكلام المدلين أخلاءهم طالبين حسن مراجعتهم ومذاكرة بعضهم بعضا ما كرهوه مما كسبهم الموجدة وفى الحديث كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله تربت يمينه رويت المعتبة بالفتح والكسر من الموجدة والعتب الرجل الذى يعاتب صاحبه أو صديقه فى كل شىء اشفاقا عليه ونصيحة له والعتوب الذى لا يعمل فيه العتاب ويقال فلان يستعتب من نفسه ويستقيل من نفسه ويستدرك من نفسه اذا أدرك بنفسه تغييرا عليها بحسن تقدير وتدبير والاعتوبة ما تعوتب به وبينهم أعتوبة يتعاتبون بها ويقال اذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب والعتبى الرضا وأعتبه أعطاه العتبى ورجع الى مسرته قال ساعدة ابن جؤية

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

أى لا يستقبل بعتبى وتقول قد أعتبنى فلان أى ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع الى

ما

ما أرضانى عنه بعد اسخاطه اياى عليه وروى عن أبى الدرداء أنه قال معاتبة الاخ خير من فقده قال فان استعتب الاخ فلم يعتب فان مثلهم فيه كقولهم لك العتبى بأن لا رضيت قال الجوهرى هذا اذا لم ترد الاعتاب قال وهذا فعل محول عن موضعه لان أصل العتبى رجوع المستعتب الى محبة صاحبه وهذا على ضده تقول أعتبك بخلاف رضاك ومنه قول بشر بن أبى خازم

غضبت تميم أن تقتل عامر * يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

أى أعتبناهم بالسيف يعنى أرضيناهم بالقتل وقال شاعر

فدع العتاب فرب شر * هاج أوله العتاب

والعتبى اسم على فعلى يوضع موضع الاعتاب وهو الرجوع عن الاساءة الى ما يرضى العاتب وفى الحديث لا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة وفى المثل ما مسىء من أعتب وفى الحديث عاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب واستعتبه كأعتبه واستعتبه طلب اليه العتبى تقول استعتبته فأعتبنى أى استرضيته فأرضانى واستعتبته فما أعتبنى كقولك استقلته فما أقالنى والاستعتاب الاستقالة واستعتب فلان اذا طلب أن يعتب أى يرضى والمعتب المرضى وفى الحديث لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد وإما مسيأ فلعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب أى ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل وقول أبى الاسود

فألفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا

يكون من الوجهين جميعا وقال الزجاج قال الحسن فى قوله تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال من فاته عمله من الذكر والشكر بالنهار كان له فى الليل مستعتب ومن فاته بالليل كان له فى النهار مستعتب قال أراه يعنى وقت استعتاب أى وقت طلب عتبى كأنه أراد وقت استغفار وفى التنزيل العزيز وان يستعتبوا فما هم من المعتبين معناه ان أقالهم الله تعالى وردهم الى الدنيا لم يعتبوا يقول لم يعملوا بطاعة الله لما سبق لهم فى علم الله من الشقاء وهو قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ومن قرأ وان يستعتبوا فما هم من المعتبين فمعناه ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم قال الفراء اعتتب فلان اذا

رَجَعَ عن أمرٍ كان فيه الى غيره من قولهم لك العُتْبَى أى الرجوعُ مما تَكْرَهُ الى ما تُحِبُّ والاعْتِتابُ الانصرافُ عن الشئ واعْتَتَبَ عن الشئ انْصَرَفَ قال الكميت

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ عن فُؤادِى والـ * ـشِّعْرُ الى مَنْ اليه مُعْتَتَبُ

واعْتَتَبْتُ الطريقَ اذا تركتَ سَهْلَه وأَخَذْتَ فى وَعْره واعْتَتَبَ أى قَصَدَ قال الحُطَيْئة

اذا مَخارِمُ أَحْناءٍ عَرَضْنَ له * لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا

معناه اعْتَتَبَ من الجبل أى رَكِبَه ولم يَنْبُ عنه يقول لم يَنْبُ عنها ولم يَخَفِ الجَوْرَ ويقال للرجل اذا مَضَى ساعةً ثم رَجَعَ قد اعْتَتَبَ فى طريقه اعْتِتاباً كأنه عَرَضَ عَتَبٌ فتراجَعَ وعَتِيبٌ قبيلةٌ وفى أمثال العرب أَوْدَى كما أَوْدَى عَتِيبٌ عَتِيبٌ أبو حَىٍّ من اليمن وهو عَتِيبُ بن أَسْلَمَ بن مالك بن شَنُوءَةَ ابن تَدِيلَ وهم حَىٌّ كانوا فى دِينِ مالكٍ أغارَ عليهم بعضُ الملوك فسَبَى الرجالَ وأَسَرَهم واسْتَعْبَدَهم فكانوا يقولون اذا كَبِرَ صِبْيانُنا لم يَتْركونا حتى يَفْتَكُّونا فما زالوا كذلك حتى هلكوا فضرَبَتْ بهم العربُ مثلاً لمن ماتَ وهو مغلوب وقالت أَوْدَى عَتِيبُ ومنه قول عَدِىّ بن زيد

تُرَجِّيها وقد وَقَعَتْ بقُرٍّ * كما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ

ابن الاعرابى الثُّبْنَةُ ما عَتَبْتَه من قُدّام السراويل وفى حديث سَلْمانَ أنه عَتَّبَ سراويلَه فتَشَمَّرَ قال ابن الاثير التَّعْتِيبُ أن تُجْمَعَ الحُجْزَةُ وتُطْوَى من قُدّام وعَتَّبَ الرجلُ أَبْطَأَ قال ابن سيده وأُرَى الباءَ بدلاً من ميم عَتَّمَ والعَتَبُ ما بين السَّبّابة والوُسْطَى وقيل ما بين الوسطى والبِنْصِرِ والعِثْبانُ الذكرُ من الضِّباع عن كُراع وأُمُّ عِتْبانٍ وأُمُّ عَتّابٍ كلتاهما الضَّبُعُ وقيل انما سُمِّيت بذلك لعَرَجِها قال ابن سيده ولا أُحُقُّه وعَتَبَ من مكان الى مكان ومن قول الى قول اذا اجتازَ من موضع الى موضع والفعل عَتَبَ يَعْتِبُ وعَتَبَةُ الوادى جانبه الأقصى الذى يَلِى الجَبَلَ والعَتَبُ ما بين الجبلين والعربُ تَكْنِى عن المرأة بالعَتَبَة والنَّعْل والقارورة والبيت والدُّمْية والغُلّ والقَيْد وعَتِيبٌ قبيلةٌ وعَتّابٌ وعِتْبانٌ ومُعَتِّبٌ وعُتْبَةٌ وعُتَيْبَةٌ كلُّها أسماء وعُتَيْبَةُ وعَتّابَةُ من أسماء النساء والعِتابُ ماءٌ لبنى أسد فى طريق المدينة قال الأَفْوه

قوله والعرب تكنى عن المرأة الخ نقل هذه العبارة الصغانى وزاد عليها والريحانة والقوصرة والشاة والنعجة اهـ مصححه

فأَبْلِغْ بالجَنابة جَمْعَ قومى * ومَنْ حَلَّ الهِضابَ على العِتاب

(عتلب) بالتاء المثناة جبلٌ مُعَتْلَبٌ رِخْوٌ قال الراجز * مُلاحِمُ القارةِ لم يُعَتْلَبِ * (عثب) عَوْثَبانُ اسم رجل (عثرب) العُثْرُبُ شجرٌ نحوُ شجر الرُّمّان فى القدر وورقُه أحمر مثل ورق

الحماض ترق عليه بطون الماشية أول شئ ثم تعقد عليه الشحم بعد ذلك وله عساليج حمر وله حب كحب الحماض واحدته عترية كل ذلك عن أبي حنيفة (عتلب) عتلب زنده أخذه من شجرة لا يدرى أيصلد أم يورى وعتلب الحوض وجدار الحوض ونحوه كسره وهدمه قال النابغة

* وسفع على آس ونؤى معتلب * أى مهدوم وأمر معتلب اذا لم يحكم ورمح معتلب مكسور وقيل المعتلب المكسور من كل شئ وعتلب عمله أفسده وعتلب طعامه رمده أو طحنه فجشش طحنه وعتلب اسم ماء قال الشماخ

وصدت صدودا عن شريعة عتلب * ولابنى عياذ فى الصدور حوامز

وشيخ معتلب اذا أدبر كبرا (عجب) العجب والعجب انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده وجمع العجب أعجاب قال

يا عجبا للدهر ذى الأعجاب * الأحدب البرغوث ذى الأنياب

وقد عجب منه يعجب عجبا وتعجب واستعجب قال

ومستعجب مما يرى من أناتنا * ولو زبنته الحرب لم يترمرم

والاستعجاب شدة التعجب وفى النوادر تعجبنى فلان وتفتننى أى تصبانى والاسم العجيبة والأعجوبة والتعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها قال الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحى وغربيب

الغاطية الكرم وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون قرأها حمزة والكسائى بضم التاء وكذا قراءة على بن أبي طالب وابن عباس وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو بل عجبت بنصب التاء الفراء العجب وان أسند الى الله فليس معناه من الله كمعناه من العباد قال الزجاج أصل العجب فى اللغة أن الانسان اذا رأى ما ينكره ويقل مثله قال قد عجبت من كذا وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء لان الآدمى اذا فعل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبت والله عز وجل قد علم ما أنكره قبل كونه ولكن الانكار والعجب الذى تلزم به الحجة عند وقوع الشئ وقال ابن الانبارى فى قوله بل عجبت أخبر عن نفسه بالعجب وهو يريد بل جازيتهم على عجبهم من الحق فسمى فعله باسم فعلهم وقيل بل عجبت معناه بل عظم فعلهم عندك وقد أخبر الله عنهم فى غير موضع بالعجب من الحق قال أكان للناس عجبا وقال بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون ان هذا لشئ عجاب ابن الاعرابى العجب النظر الى شئ غير مألوف ولا معتاد وقوله عز وجل وان

قوله ونؤى معتلب ضبطه المجد كالذى بعده بكسر اللام وضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ولا مانع منه حيث يقال عتلبت جدار الحوض اذا كسرته وعتلبت زندا أخذته لا أدرى أيورى أم لا بل هو الوجيه اهـ مصححه

قوله فى الصدور حوامز كذا بالاصل كالتهذيب والذى فى التكملة فى الصدور حزائز اهـ مصححه

تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قولُهم الخطابُ للنبي صلى الله عليه وسلم أى هذا موضع عَجَبٍ حيث أنكروا البعث وقد تبين لهم من خَلْقِ السموات والارض ما دلّهم على البعث والبعثُ أسهلُ فى القدرة مما قد تبينوا وقوله عزوجل واتخذ سبيله فى البحر عَجَبًا قال ابن عباس أمسك الله تعالى جرية البحر حتى كان مثل الطاق فكان سَرَبًا وكان لموسى وصاحبه عَجَبًا وفى الحديث عَجِبَ رَبُّك من قوم يُقادُون الى الجنة فى السلاسل أى عَظُمَ ذلك عنده وكَبُرَ لديه أعلم الله أنه انما يَتَعَجَّبُ الآدميُّ من الشئ اذا عَظُمَ موقعُه عنده وخَفِىَ عليه سببُه فأخبرهم بما يَعْرِفون ليعلموا مَوْقِعَ هذه الاشياء عنده وقيل معنى عَجِبَ رَبُّك أى رَضِىَ وأَثابَ فسماه عَجَبًا مجازا وليس بعَجَبٍ فى الحقيقة والاول الوجه كما قال ويمكرون ويمكر الله معناه ويجازيهم الله على مكرهم وفى الحديث عَجِبَ رَبُّكَ من شابٍّ ليست له صَبْوَةٌ وهو من ذلك وفى الحديث عَجِبَ رَبُّكُم من إِلِّكُم وقُنُوطِكُم قال ابن الانبار اطلاقُ العَجَبِ على الله تعالى مجازٌ لانه لا يخفى عليه أسبابُ الاشياء والتَّعَجُّبُ مما خَفِىَ سببه ولم يُعْلَم وأَعْجَبَه الأمرُ حَمَلَه على العَجَبِ منه وأنشد ثعلب

يارُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمَهْ * أَعْجَبَها أَكْلُ البعيرِ اليَنَمَهْ

هذه امرأة رأت الابل تأكل فأعجبها ذلك أى كسبها عَجَبًا وكذلك قولُ ابن قيس الرُّقَيّات

رَأَتْ فى الرأس منى شَيْـبَـةً * لستُ أُغَيِّبُها

فقالتْ لى ابنُ قيسٍ ذا * وبعضُ الشئِ يُعْجِبُها

أى يُكْسِبُها التَّعَجُّبَ وأُعْجِبَ به عَجِبَ وعَجَّبَه بالشئ تَعْجِيبًا نبهه على التَّعَجُّبِ منه وقصةٌ عَجَبٌ وشئٌ مُعْجِبٌ اذا كان حَسَنًا جدًّا والتَّعَجُّبُ أن ترى الشئ يُعْجِبُكَ تظنُّ أنك لم تَرَ مثلَه وقولهم لله زيدٌ كأنه جاء به الله من أمرٍ عَجِيبٍ وكذلك قولهم لله دَرُّه أى جاء الله بدَرِّه من أمرٍ عجيبٍ لكثرته وأمرٌ عُجابٌ وعُجّابٌ وعَجَبٌ وعَجِيبٌ وعَجَبٌ عاجِبٌ وعُجّابٌ على المبالغة يؤكد به وفى التنزيل ان هذا الشئ عُجابٌ قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِىُّ ان هذا الشئ عُجّابٌ بالتشديد وقال الفراء هو مثل قولهم رجل كريمٌ وكُرامٌ وكُرّامٌ وكبيرٌ وكُبارٌ وكُبّارٌ وعُجّابٌ بالتشديد أكثر من عُجاب وقال صاحب العين بين العَجِيبِ والعُجابِ فَرْقٌ أمّا العَجِيبُ فالعَجَبُ يكون مثله وأمّا العُجابُ فالذى تجاوز حَدَّ العَجَبِ وأَعْجَبَه الامرُ سَرّه وأُعْجِبَ به كذلك على لفظ ما تقدم فى العَجَبِ والعَجِيبُ الأمرُ يُتَعَجَّبُ منه وأمرٌ عَجِيبٌ مُعْجِبٌ وقولهم عَجَبٌ عاجِبٌ كقولهم لَيْلٌ لائِلٌ يؤكد به وقوله أنشده ثعلب

وما

وما البُخْلُ يَنْهاني ولا الجُودُ قادَني * ولكنَّها ضَرْبٌ الى عَجِيبُ

أراد يَنْهاني ويَقُودني أو نَهاني وقادني وانما عَلَّق عَجِيب بالى لانه فى معنى حَبِيب فكأنه قال حَبِيبٌ الىّ. قال الجوهرى ولا يجمع عَجَبٌ ولا عَجِيبٌ ويقال جمع عَجِيب عَجائِبُ مثل أَفِيل وأَفائل وتَبِيع وتَبائِعَ وقولهم أعاجِيبُ كأنه جمع أُعْجُوبة مثل أُحْدُوثة وأحاديثَ والعُجْبُ الزَّهْوُ ورجل مُعْجَبٌ مَزْهُوٌّ بما يكون منه حَسَنًا أو قَبِيحًا وقيل المُعْجَبُ الانسان المُعْجَبُ بنفسه أو بالشئ وقد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه والاسم العُجْبُ بالضم وقيل العُجْبُ فَضْلةٌ من الحُمْق صَرَفْتَها الى العُجْبِ وقولهم ما أَعْجَبَه برأيه شاذٌّ لا يُقاس عليه والعُجْبُ الذى يُحِبُّ مُحادَثةَ النساء ولا يأتى الرِّيبة والعُجْبُ والعَجْبُ والعَجَبُ الذى يُعْجِبُه القُعُودُ مع النساء والعَجْبُ والعُجْبُ من كل دابة ما انْضَمَّ عليه الوَرِكُ من أصل الذَّنَب المَغْرُوزِ فى مُؤَخَّر العَجُزِ وقيل هو أصل الذَّنَب كلُّه وقال اللحيانى هو أَصْلُ الذَّنَبِ وعَظْمُه وهو العُصْعُص والجمع أَعْجابٌ وعُجُوبٌ وفى الحديث كُلُّ ابنِ آدمَ يَبْلَى الا العَجْبَ وفى رواية الا عَجْبَ الذَّنَب العَجْبُ بالسكون العظم الذى فى أسفل الصُّلْب عند العَجُزِ وهو العَسِيبُ من الدوابّ وناقة عَجْباء بَيِّنةُ العَجَبِ غليظة عَجْبِ الذَّنَب وقد عَجِبَتْ عَجَبًا ويقال أَشَدُّ ما عَجِبَت الناقةُ اذا دَقَّ أعلى مُؤَخَّرِها وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها والعَجْباءُ أيضا التى دَقَّ أعلى مُؤَخَّرِها وأشرفت جاعِرَتاها وهى خِلْقَةٌ قبيحة فيمن كانت وعَجْبُ الكَثِيبِ آخره المُسْتَدِقُّ منه والجمع عُجُوب قال لبيد

يَجْتابُ أَصْلًا قالِصًا مُتَنَبِّذًا * بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

ومعنى يَجْتابُ يَقْطَع ومن روى يَجْتافُ بالفاء فمعناه يَدْخُلُ يصف مطرا والقالِصُ المرتفعُ والمُتَنَبِّذُ المُتَنَحِّى ناحيةً والهَيامُ الرَّمْلُ الذى يَنْهار وقيل عَجْبُ كلِّ شئٍ مُؤَخَّرُه وبَنُو عَجْبٍ قبيلة وقيل بَنُو عَجْبٍ بطن وذكر أبو زيد خارجةُ بن زيد أن حَسَّانَ بنَ ثابت أنشد قوله

انْظُرْ خَلِيلى بِبَطْنِ جِلَّقَ هل * تُونِسُ دونَ البَلْقاءِ من أَحَدِ

فبكى حَسَّان بذِكْرِ ما كان فيه من صحة البَصَر والشَّباب بعد ما كُفَّ بَصَرُه وكان ابنه عبد الرحمن حاضرا فسُرَّ ببكاء أبيه قال خارجةُ يقول عَجِبْتُ من سُرورِه ببكاءِ أبيه قال ومثله قوله

فقالَتْ لى ابنُ قَيْسٍ ذا * وبعضُ الشئِ يُعْجِبُها

أى تَتَعَجَّبُ منه أراد ابنَ قَيْسٍ فترك الالفَ الأُولَى (عدب) العَدابُ من الرَّمْل كالأَوْعَس وقيل هو المُسْتَدِقُّ منه حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُه ويَبْقَى شئ من لِينه قبل أن يَنْقَطِعَ وقيل هو جانب

قوله والعجب والعجب من كل دابة الخ كذا بالاصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاح والمحكم وصرح به المجد والفيومى وصاحب المختار لاسيما وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب فى نسخة اللسان ليس الا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد (العجب بالفتح) وبالضم من كل دابة ما انضم الى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح ان هذا لشئ عجاب فانظره اه مصححه

الرَّمْلِ الذى يَرِقُّ من أَسْفَلِ الرملةِ ويَلِى الجَدَدَ من الارض قال ابن أحمر

كَثُور العَذابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِه وتَحَدَّرا

الواحدُ والجمعُ سواءٌ وأنشد الازهرى * وأَقْفَرَ المَوْدُسُ من عَذابِها * يعنى الارضَ التى قد أَنبتت أَوَّلَ نَبْتٍ ثم أَيْبَسَتْ والعَذُوبُ الرملُ الكثير قال الازهرى والعُذَبِىُّ من الرجال الكريمُ الأَخلاق قال كُثَيْرُ بنُ جابرٍ المُحارِبىُّ أَيس كُثَيْرَ عَزَّةَ

سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلِها ثم عَرَّسَتْ * الى عُذَبِىٍّ ذى غَناءٍ وذى فَضْلِ

وهذا الحرف ذكره الازهرى فى تهذيبه هنا فى هذه الترجمة وذكره الجوهرى فى صحاحه فى ترجمة عذب بالذال المعجمة والعَذابةُ الرَّحِمُ قال الفرزدق

فكُنْتُ كذاتِ العَرْكِ لم تُبْقِ ماءَها * ولا هِىَ من ماءِ العَذابةِ طاهِرُ

وقد رويت العَذابة بالذال المعجمة وهذا البيت أورده الجوهرى * ولا هى مما بالعذابة طاهر * وكذلك وجدته فى عدة نُسَخ (عذب) العَذْبُ من الشراب والطعام كلُّ مُسْتَساغٍ والعَذْبُ الماءُ الطيبُ ماءَةٌ عَذْبةٌ ورَكِيَّةٌ عَذْبةٌ وفى القرآن هذا عَذْبٌ فُراتٌ والجمع عِذابٌ وعُذُوبٌ قال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرى

فبَيَّتْنَ ماءً صافيًا ذا شريعة * له غَلَلٌ بين الاجام عُذُوبُ

أراد بغَلَلٍ الجنسَ ولذلك جَمَعَ الصفةَ والعَذْبُ الماءُ الطيبُ وعَذُبَ الماءُ يَعْذُبُ عُذُوبةً فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ وأَعْذَبَه اللهُ جعله عَذْبًا عن كُراع وأَعْذَبَ القومُ عَذُبَ ماؤُهم واستَعْذَبُوا استقَوْا وشربوا ماءً عَذْبًا واسْتَعْذَبَ لاهله طَلَبَ لهم ماءً عَذْبًا واستعذَبَ القومُ ماءَهم اذا استقوه عَذْبًا واستعذبه عَدَّه عَذْبًا ويُسْتَعْذَبُ لفلانٍ من بئر كذا أى يُسْتَقَى له وفى الحديث أنه كان يُسْتَعْذَبُ له الماءُ من بُيوتِ السُّقْيا أى يُحْضَرُ له منها الماءُ العَذْبُ وهو الطيبُ الذى لا مُلوحةَ فيه وفى حديث أبى التَّيِّهانِ أنه خرج يَسْتَعْذِبُ الماءَ أى يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ وفى كلام علىٍّ يَذُمُّ الدنيا اعْذَوْذَبَ جانبٌ منها واحْلَوْلَى هما افْعَوْعَلَ من العُذُوبةِ والحَلاوة وهو من أبنية المبالغة وفى حديث الحجاج ماءٌ عُذابٌ يقال ماءةٌ عَذْبةٌ وماءٌ عِذابٌ على الجمع لان الماءَ جنس للماءة وامرأَةٌ مِعْذابُ الرِّيقِ سائغتُه حُلْوَتُه قال أبو زُبَيْد

اذا تَظَنَّيْتَ بعدَ النومِ عِلَّتَها * نَبَّهْتَ طَيِّبةَ العلاتِ مِعْذابا

والاعذبان

قوله بالكسر أى بكسر الذال كما صرح به المجد اه مصححه

والأعذبان الطعام والنكاح وقيل الخمر والريق وذلك لعذوبتهما وانه لعذب اللسان عن اللحيانى قال شبه بالعذب من الماء والعذبة بالكسر عن اللحيانى أرداً ما يخرج من الطعام فيرمى به والعذبة والعذبة القذاة وقيل هى القذاة تعلو الماء وقال ابن الاعرابى العذبة بالفتح الكدرة من الطحلب والعرمض ونحوهما وقيل العذبة والعذبة والعذبة الطحلب نفسه والدمن يعلو الماء وماء عذب وذو عذب كثير القذا والطحلب قال ابن سيده أراه على النسب لانى لم أجد له فعلا وأعذب الحوض نزع ما فيه من القذى والطحلب وكشفه عنه والامر منه أعذب حوضك ويقال اضرب عذبة الحوض حتى يظهر الماء أى اضرب عرمضه وماء لا عذبة فيه أى لا رعى فيه ولا كلا وكل غصن عذبة وعذبة والعذب ما أحاط بالدبرة والعاذب والعذوب الذى ليس بينه وبين السماء ستر قال الجعدى يصف ثوراً وحشياً بات فرداً لا يذوق شيئاً

فبات عذوباً للسماء كأنه * سهيل اذا ما أفردته الكواكب

وعذب الرجل والحمار والفرس يعذب عذباً وعذوباً فهو عاذب والجمع عذوب وعذوب والجمع عذب لم يأكل من شدة العطش ويعذب الرجل عن الاكل فهو عاذب لا صائم ولا مفطر ويقال للفرس وغيره بات عذوباً اذا لم يأكل شيئاً أو لم يشرب قال الازهرى القول فى العذوب والعاذب أنه الذى لا يأكل ولا يشرب أصوب من القول فى العذوب أنه الذى يمتنع عن الأكل لعطشه وأعذب عن الشئ امتنع وأعذب غيره منعه فيكون لازماً وواقعاً مثل أملق اذا افتقر وأملق غيره وأما قول أبى عبيد وجمع العذوب عذوب فخطأ لأن فعولا لا يكسر على فعول والعاذب من جميع الحيوان الذى لا يطعم شيئاً وقد غلب على الخيل والابل والجمع عذوب كساجد وسجود وقال ثعلب العذوب من الدواب وغيرها القائم الذى يرفع رأسه فلا يأكل ولا يشرب وكذلك العاذب والجمع عذب والعاذب الذى يبيت ليله لا يطعم شيئاً وماذاق عذوباً كعذوف وعذبه عنه عذباً وأعذبه اعذاباً وعذبه تعذيباً منعه وفطمه عن الامر وكل من منعته شيئاً فقد أعذبته وعذبته وأعذبه عن الطعام منعه وكفه واستعذب عن الشئ انتهى وعذب عن الشئ وأعذب واستعذب كله كف وأضرب وأعذبه عنه منعه ويقال أعذب نفسك عن كذا أى اظلفها عنه وفى حديث على رضى الله عنه أنه شيع سرية فقال أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم فان ذلك يكسركم عن الغزو أى امنعوها عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن وكل من منعته شيئاً فقد أعذبته وأعذب لازم ومتعد والعذب ماء يخرج على أثر الولد من الرحم وروى عن

أبي الهيثم أنه قال العَذَابَةُ الرَّحِمُ وأنشد

وكُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها * ولا هِيَ من ماءِ العَذَابةِ طاهِرُ

قال والعَذَابةُ رَحِمُ المرأة وعَذَبُ النوائح هي المَآلي وهي المَعاذِبُ أيضا واحدتها مَعْذَبَةٌ ويقال لخرقة النائحة عَذَبَةٌ ومِعْوَزٌ وجمع العَذَبة مَعاذِبُ على غير قياس والعَذابُ النَّكالُ والعُقُوبة يقال عَذَّبْتُه تَعْذِيبًا وعَذَابًا وكسَّره الزجاج على أَعْذِبَةٍ فقال في قوله تعالى يُضاعَفْ لها العَذابُ ضِعْفَيْنِ قال أبو عبيدة تُعَذَّبُ ثلاثةَ أَعْذِبَة قال ابن سيده فلا أدري أهذا نَصُّ قول أبي عبيدة أم الزجاج استعمله وقد عَذَّبَه تَعْذِيبًا ولم يُسْتَعمل غير مَزِيد وقوله تعالى ولقد أَخَذْناهُم بالعَذاب قال الزجاج الذي أُخِذُوا به الجُوعُ واستعار الشاعرُ التَّعْذِيبَ فيما لا حِسَّ له فقال

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ من مَيْثاءَ مُظْلِمَةٍ * ولم تُعَذَّبْ بإِدْناءٍ من النار

ابن بزرج عَذَّبْتُه عَذابَ عِذَبِينَ وأصابه مني عَذابُ عِذَبِينَ وأصابه مني العِذَبُونَ أي لا يُرْفَعُ عنه العَذابُ وفي الحديث ان الميت يُعَذَّبُ ببكاء أهله عليه قال ابن الأثير يُشْبِهُ أن يكون هذا من حيث ان العرب كانوا يُوصُونَ أهلهم بالبكاء والنوح عليهم وإشاعة النَّعْيِ في الأحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تَقَدَّم من أمره به وعَذَبَةُ اللسان طَرَفُه الدقيق وعَذَبَةُ السَّوْطِ طَرَفُه والجمع عَذَبٌ والعَذَبَةُ أَحَدُ عَذَبَتَيِ السَّوْط وأطرافُ السُّيوفِ عَذَبُها وعَذَباتُها وعَذَبْتُ السَّوْطَ فهو مُعَذَّبٌ إذا جعلتَ له علاقةً قال وعَذَبَةُ السَّوْطِ علاقتُه وقول ذي الرمة

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ * مِثْلُ السَّراحِينِ في أَعْناقِها العَذَبُ

يعني أطرافَ السُّيور وعَذَبَةُ الشجر غُصْنُه وعَذَبَةُ قَضِيبِ الجَمَلِ أَسَلَتُه المُسْتَدِقُّ في مُقَدَّمِه والجمع العَذَبُ وقال ابن سيده عَذَبَةُ البعير طَرَفُ قَضِيبِه وقيل عَذَبَةُ كلِّ شيءٍ طَرَفُه وعَذَبَةُ شِراكِ النعل المُرْسَلَةُ من الشِّراك والعَذَبَةُ الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ من أعلاه وعَذَبَةُ الرُّمْحِ خِرْقَةٌ تُشَدُّ على رأسه والعَذَبَةُ الغُصْنُ وجمعه عَذَبٌ والعَذَبَةُ الخيطُ الذي يُرْفَعُ به الميزانُ والجمع من كل ذلك عَذَبٌ وعَذَباتُ الناقة قوائمها وعاذِبُ اسم موضع قال النابغة الجعدي

تَأَبَّدَ من لَيْلَى رُماحٌ فَعاذِبُ * فَأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّهُنَّ التَّناضِبُ

والعُذَيْبُ ماءٌ لبني تميم قال كثير

لَعَمْرِي لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ * وأَخْلَتْ لِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

قال

قال ابن جنى أراد العُذَيبة فحذف الهاء كما قال * أبلغ النعمان عنى مألُكا * قال الازهرى العُذَيبُ ماء معروف بين القادسية ومُغيثة وفى الحديث ذكر العُذَيب وهو ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مُسمّى بتصغير العَذْب وقيل سمى به لانه طَرَفُ أرض العرب من العَذَبة وهى طَرَفُ الشئ وعاذبٌ مكانٌ وفى الصحاح العُذَيُّ الكريم الاخلاق بالذال معجمة وأنشد لكثير

سَرَتْ ما سَرَتْ من ليلها ثم أعرضت * الى عُذَيىّ ذى غَناء وذى فضل

قال ابن برى ليس هذا كُثَيّر عزة انما هو كُثَير بن جابر المحاربى وهذا الحرف فى التهذيب فى ترجمة عدب بالدال المهملة وقال هو العُذَيّ وضبطه كذلك (عرب) العُرْبُ والعَرَبُ جيل من الناس معروف خلافُ العَجَم وهما واحدٌ مثل العُجْم والعَجَم مؤنث وتصغيره بغير هاء نادر الجوهرى العُرَيْبُ تصغير العَرَب قال أبو الهندى واسمه عَبْدُ المؤمن بن عبد القدّوس

فأمّا البَهَطُّ وحيتانُكم * فمازلتُ فيها كثيرَ السَّقَمْ
وقد نلتُ منها كما نلتمُ * فلم أرَ فيها كضَبّ هَرِمْ
وما فى البُيوض كبَيْض الدجاج * وبَيْضُ الجراد شفاءُ القَرِمْ
ومَكْنُ الضِّباب طعامُ العُرَيْـ * ـب لا تشتهيه نفوسُ العَجَمْ

صغّرهم تعظيما كما قال أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّب والعَرَبُ العاربة هم الخُلَّص منهم وأُخِذ من لفظه فأُكِّد به كقولك ليلٌ لائلٌ تقول عَرَبٌ عاربةٌ وعَرْباءُ صُرَحاءُ ومُتَعرِّبةٌ ومُسْتَعْرِبةٌ دُخَلاءُ ليسوا بخُلَّص والعَرَبيُّ منسوب الى العَرَب وان لم يكن بَدَويًّا والأعرابيُّ البَدَويُّ وهم الأعرابُ والأعاريبُ جمع الأعراب وجاء فى الشعر الفصيح الأعاريبُ وقيل ليس الأعرابُ جمعا لعَرَب كما كان الأنباطُ جمعا لنَبَط وانما العَرَبُ اسم جنس والنَّسَبُ الى الأعراب أعرابيٌّ قال سيبويه انما قيل فى النسب الى الأعراب أعرابىٌّ لانه لا واحد له على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العَرَب فلا يكون على هذا المعنى فهذا يقوّيه وعَرَبِىٌّ بيّنُ العُروبة والعُروبِيّة وهما من المصادر التى لا أفعال لها وحكى الازهرى رجل عَرَبىٌّ اذا كان نسبه فى العَرَب ثابتا وان لم يكن فصيحا وجمعه العَرَبُ كما يقال رجل مجوسىٌّ ويهودىٌّ والجميع بحذف ياء النسبة اليَهُودُ والمجوسُ ورجل مُعْرِبٌ اذا كان فصيحا وان كان عَجَمىَّ النَّسَب ورجل أعرابيٌّ بالالف اذا كان بَدَويًّا صاحبَ نُجْعة وانتواء وارتياد للكلا وتَتَبُّعٍ لمساقط الغَيْث وسواء كان من العَرَب أو من مَواليهم ويُجْمَعُ الأعرابيُّ على الأعراب والأعاريب والأعرابيُّ اذا قيل له يا عَرَبِيُّ فَرِحَ بذلك وهَشَّ له والعَرَبِيُّ اذا قيل له يا أعرابيُّ غَضِبَ له

فمن نزل البادية أو جاور البادين وظعن بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي الى العرب فهم عرب وان لم يكونوا فصحاء وقول الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعا في الصدقات لا رغبة في الاسلام فسماهم الله تعالى الاعراب ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة البحوث فقال الاعراب أشد كفرا ونفاقا الآية قال الازهري والذي لا يفرق بين العرب والاعراب والعربي والاعرابي ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية وهو لا يميز بين العرب والاعراب ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والانصار أعراب انما هم عرب لانهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى والناشئ بمكة ثم هاجر الى المدينة فان لحقت طائفة منهم باهل البدو بعد هجرتهم واقتنوا نعما ورعوا مساقط الغيث بعدما كانوا حاضرة أو مهاجرة قيل قد تعربوا أي صاروا أعرابا بعدما كانوا عربا وفي الحديث تمثل في خطبته مهاجر ليس بأعرابي جعل المهاجر ضد الاعرابي قال والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب هذا الجيل لا واحد له من لفظه وسواء أقام بالبادية والمدن والنسبة اليهما أعرابي وعربي وفي الحديث ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة هو أن يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ومنه حديث ابن الاكوع لما قتل عثمان خرج الى الربذة وأقام بها ثم انه دخل على الحجاج يوما فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبك وتعربت قال ويروى بالزاي وسنذكره في موضعه قال والعرب أهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة وتعرب أي تشبه بالعرب وتعرب بعد هجرته أي صار أعرابيا والعربية هي هذه اللغة واختلف الناس في العرب لم سموا عربا فقال بعضهم أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم وهم العرب العاربة ونشأ اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة وقيل ان أولاد اسمعيل نشؤا بعربة وهي من تهامة فنسبوا الى بلدهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمسة أنبياء من العرب وهم محمد واسمعيل وشعيب وصالح وهود صلوات الله عليهم وهذا يدل على أن لسان العرب قديم وهؤلاء الانبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه بأرض ثمود ينزلون بناحية الحجر وكان

قوله وفي الحديث ثلاث الخ كذا بالاصل والذي في النهاية وقيل ثلاث الخ اه مصححه

هود

هُودُ وقومُه عادٌ ينزلون الاحقاف من رمال اليمن وكانوا أهل عَمَد وكان اسمعيل بن ابراهيم والنبي المصطفى محمد صلى الله عليهم وسلم من سُكّان الحرم وكلُّ مَن سكن بلادَ العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عَرَبٌ يَمَنهم ومَعَدّهم قال الازهرى والاقربُ عندى أنهم سُمُّوا عَرَبًا باسم بلدهم العَرَبات وقال اسحق بن الفَرَج عَرَبةُ باحةُ العرب وباحةُ دار أبى الفصاحة اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وفيها يقول قائلهم

وعَرْبةُ أرضٌ ما يُحِلُّ حرامَها * من الناس الا اللَّوْذَعِىُّ الحُلاحِلُ

يعنى النبى صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ له مكةُ ساعةً من نهار ثم هى حرام الى يوم القيمة قال واضطرّ الشاعر الى تسكين الراء من عَرَبة فسكنها وأنشد قول الآخر

ورُجَّتْ باحةُ العَرَبات رَجًّا * تَرَقرَقُ فى مَنَاكِبِها الدماءُ

قال وأقامتْ قريش بعَرَبةَ فتَنَخَّتْ بها وانتشر سائرُ العرب فى جزيرتها فنُسِبُوا كلُّهم الى عَرَبةَ لان أباهم اسمعيلَ صلى الله عليه وسلم بها نَشَأَ ورَبَلَ أولادُه فيها فكَثُروا فلما لم تحتملهم البلادُ انتشروا وأقامت قريش بها وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال قريشٌ هم أوسطُ العرب فى العَرَب دارًا وأحسنُه جوارًا وأعربُه ألسنةً وقال قتادةُ كانت قريش تَجتبى أى تختار أفضل لُغات العَرَب حتى صار أفضلَ لغاتها لغتُها فنزل القرآن بها قال الازهرى وجَعَل الله عز وجل القرآنَ المُنْزَلَ على النبى المرسل محمد صلى الله عليه وسلم عَرَبيًّا لانه نَسَبه الى العرب الذين أنزله بلسانهم وهم النبى والمهاجرون والانصار الذين صيغةُ لسانهم لغةُ العرب فى باديتها وقُراها العَرَبية وجعَلَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عَرَبيًّا لانه من صَريح العَرَب ولو أنّ قومًا من الاعراب الذين يسكنون البادية حضروا القُرَى العربية وغيرها وتَناءَوا معهم فيها سُمُّوا عربًا ولم يُسَمَّوْا أعرابا وتقول رجلٌ عَرَبىُّ اللسان اذا كان فصيحا وقال الليث يجوز أن يقال رجل عَرَبانىُّ اللسان قال والعَرَبُ المُستَعْرِبة هم الذين دَخَلوا فيهم بعدُ فاستَعْرَبوا قال الازهرى المُسْتَعْرِبةُ عندى قوم من العجم دَخَلوا فى العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصُرَحاءَ فيهم وقال الليث تعَرَّبوا مثل استَعْرَبوا قال الازهرى ويكون التَّعَرُّبُ أن يَرجع الى البادية بعدما كان مُقيما بالحضر فيلحق بالأعراب ويكون التَّعَرُّبُ المُقامَ بالبادية ومنه قول الشاعر

تَعَرَّبَ آبائى فهلَّا وَقاهُمُ * من المَوْتِ رَمْلَا عالجٍ وزَرُودِ

يقول أقام آبائى بالبادية ولم يحضُروا القُرَى وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الثَّيِّبُ تُعرِبُ عن نَفْسِها أى تُفْصِحُ وفى حديث آخر الثيِّبُ يُعرِبُ عنها لسانُها والبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فى نَفْسِها وقال أبو عبيد هذا الحَرْفُ جاء فى الحديث يُعرِب بالتخفيف وقال الفراء انما هو يُعَرِّبُ بالتشديد يقال عَرَّبْتُ عن القوم اذا تكلمتَ عنهم واحْتَجَجْتَ لهم وقيل ان أَعْرَبَ بمعنى عَرَّبَ قال الازهرى الاعْرابُ والتَّعْرِيبُ معناهما واحد وهو الابانةُ يقال أَعْرَبَ عنه لسانُه وعَرَّبَ أى أبانَ وأَفْصَحَ وأَعْرَبَ عن الرَّجُلِ بَيَّنَ عنه وعَرَّبَ عنه تَكَلَّمَ بحُجَّته وحكى ابن الاثير عن ابن قتيبة الصوابُ يُعْرِبُ عنها بالتخفيف وانما سُمِّىَ الاعْرابُ اعرابا لتبيينه وايضاحه قال وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ومنه الحديث الآخر فانما كان يُعْرِبُ عما فى قلبه لسانُه ومنه حديث التَّيْمِىّ كانوا يَسْتَحِبُّونَ أن يُلَقِّنُوا الصَّبِىَّ حين يُعَرِّبُ أن يقول لا اله الا الله سبع مرات أى حين يَنْطِقُ ويتكلم وفى حديث السَّقِيفة أَعْرَبُهم أَحْسابا أى أَبْيَنُهم وأَوْضَحُهم ويقال أَعْرِبْ عما فى ضميرك أى أَبِنْ ومن هذا يقال للرجل الذى أفصح بالكلام أَعْرَبَ وقال أبو زيد الانصارى يقال أَعْرَبَ الأَعْجَمِىُّ اعرابا وتَعَرَّبَ تَعَرُّبا واسْتَعْرَبَ اسْتِعْرابا كل ذلك للأَغْتَمِ دون الصَّبِىِّ قال وأَفْصَحَ الصَّبِىُّ فى مَنْطِقه اذا فَهِمْتَ ما يقول أَوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ وأَفْصَحَ الأَغْتَمُ إفصاحا مثله ويقال للعَرَبِىِّ أَفْصِحْ لى أى أَبِنْ لى كَلامَكَ وأَعْرَبَ الكلامَ وأَعْرَبَ به بَيَّنَه أنشد أبو زياد

وانى لأَكْنِى عن قَذُورَ بغيرها * وأُعْرِبُ أَحْيانًا بها فأُصارِحُ

وعَرَّبَه كأَعْرَبَه وأَعْرَبَ بحُجَّته أى أفْصَحَ بها ولم يَتَّقِ أحدًا قال الكميت

وجَدْنا لكم فى آلِ حم آيةً * تَأَوَّلَها منا تَقِىٌّ ومُعْرِبُ

هكذا أنشده سيبويه لكم وأورد الازهرى هذا البيت تَقِىٌّ ومُعْرِبُ وقال تَقِىٌّ يَتَوَقَّى إظهاره حَذَرَ أن يَنالَه مكروهٌ من أعدائكم ومُعْرِبٌ أى مُفْصِحٌ بالحق لا يَتَوَقَّاهم وقال الجوهرى مُعْرِبٌ مُفْصِحٌ بالتفصيل وتَقِىٌّ ساكتٌ عنه للتَّقِيَّة قال الازهرى والخطاب فى هذا لبنى هاشم حين ظَهَرُوا على بنى أُمَيَّةَ والآيةُ قوله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرًا الا المَوَدَّةَ فى القُرْبَى وعَرَّبَ مَنْطِقَه أى هَذَّبَه من اللَّحْنِ والاعْرابُ الذى هو النحو انما هو الابانةُ عن المعانى بالالفاظ وأَعْرَبَ كَلامَه اذا لم يَلْحَنْ فى الاعْراب ويقال عَرَّبْتُ له الكلامَ تَعْرِيبا وأَعْرَبْتُ له اعرابا اذا بَيَّنْتَه له حتى لا يكون

فيه حضرمة وعَرُبَ الرجل يعرب عُرْبًا وعُرُوبا عن ثعلب وعروبة وعرابة وعروبية كفصح وعَرِبَ اذا فصح بعد لكنة فى لسانه ورجل عريب معرب وعربه علمه العربية وفى حديث الحسن أنه قال له البتى ما تقول فى رجل رعف فى الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف أى يعلمهم العربية ويلحن انما هو رعف وتعريب الاسم الاعجمى أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب وأعربته أيضا وأعرب الاغتم وعرب لسانه بالضم عروبة أى صار عربيا وتعرب واستعرب أفصح قال الشاعر

ماذا لقينا من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا

وأعرب الرجل أى ولد له ولد عربى اللون وفى الحديث لا تنقشوا فى خواتمكم عربيا أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر رضى الله عنه لا تنقشوا فى خواتمكم العربية وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن وعربية الفرس عتقه وسلامته من الهجنة وأعرب صهل فعرف عتقه بصهيله والاعراب معرفتك بالفرس العربى من الهجين اذا صهل وخيل عراب معربة قال الكسائى والمعرب من الخيل الذى ليس فيه عرق هجين والانثى معربة وإبل عراب كذلك وقد قالوا خيل أعرب وإبل أعرب قال

ما كان إلا طلق الاهماد * وكرنا بالاعرب الجياد
حتى تحاجزن عن الرواد * تحاجز الرى ولم تكاد

حول الاخبار الى المخاطبة ولو أراد الاخبار فاتزن له لقال ولم تكد وفى حديث سطيح تقود خيلا عرابا أى عربية منسوبة الى العرب وفرقوا بين الخيل والناس فقالوا فى الناس عرب وأعراب وفى الخيل عراب والابل العراب والخيل العراب خلاف البخاتى والبراذين وأعرب الرجل ملك خيلا عرابا أو إبلا عرابا أو اكتسبها فهو معرب قال الجعدى

ويصهل فى مثل جوف الطوى * صهيلا تبين للمعرب

يقول اذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف أنه عربى والتعريب أن يتخذ فرسا عربيا ورجل معرب معه فرس عربى وفرس معرب خلصت عربيته وعرب الفرس بزغه وذلك أن تنسف أسفل حافره ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفيا من أمره لظهوره الى مرآة العين بعد ما كان مستورا وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو وأصحيح هو أم سقيم قال الازهرى والتعريب

قوله وعرب الرجل الخ بضم الراء كفصح وزنا ومعنى وقوله وعرب اذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالاصول وصرح به فى المصباح كتبه مصححه

تعريبُ الفرس وهو أن يُكوى على أشاعر حافره فى مواضع ثم يبزغ عبزغ بزغا رفيقا لا يؤثر فى عصبه ليشتد أشعره وعرّب الدابة بزغها على أشاعرها ثم كواها والاعراب والتعريب الفحش والتعريب والاعراب والاعرابة والعَرابة بالفتح والكسر ما قبح من الكلام وأعرب الرجل تكلم بالفحش وقال ابن عباس فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق هو العرابة فى كلام العرب قال والعرابة كأنه اسم موضوع من التعريب وهو ما قبح من الكلام يقال منه عرّبت وأعربت ومنه حديث عطاء أنه كره الاعراب للمحرم وهو الافحاش فى القول والرفث ويقال أراد به الايضاح والتصريح بالهُجر من الكلام وفى حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم وفى الحديث أن رجلا من المشركين كان يسب النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفنّ عن شتمه أو لأرحلنك بسيفى هذا فلم يزدد الا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعاوى عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش فى القول وقال رؤبة يصف نساء جمعن العفاف عند الغرباء والاعراب عند الأزواج وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع فقال * والعُرب فى عفافة وإعراب * وهذا كقولهم خير النساء المتبذلة لزوجها الخفرة فى قومها وعرّب عليه قبح قوله وفعله وغيّره عليه ورده عليه والاعراب كالتعريب والاعراب رَدُّك الرجل عن القبيح وعرّب عليه منعه وأما حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما لكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعرّبوا عليه فليس من التعريب الذى جاء فى الخبر وانما هو من قولك عرّبت على الرجل قوله اذا قبحته عليه وقال الاصمعى وأبو زيد فى قوله أن لا تعرّبوا عليه معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه ومنه قول أوس بن حجر

ومثل ابن عثم ان ذحول تذكرت * وقتلى تياس عن صلاح تعرّب

ويروى يُعرِّب يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا ولم نثأر بهم ولم نقتل الثأر اذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتنا عنها والصلاح المصالحة ابن الاعرابى التعريب التبيين والايضاح فى قوله الثيب تعرّب عن نفسها أى ما يمنعكم أن تصرّحوا له بالانكار والرد عليه ولا تستأثروا قال والتعريب المنع والانكار فى قوله أن لا تعرّبوا أى لا تمنعوا وكذلك قوله عن صلاح تعرّب أى تمنع وقيل الفحش والتقبيح من عرب الجرح اذا فسد ومنه الحديث أن رجلا أتاه فقال ان ابن أخى عرب بطنه أى فسد فقال اسقه عسلا وقال شمر التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة فيفحش فيها أو يخطئ فيقول له الآخر ليس كذا ولكنه كذا للذى هو أصوب أراد معنى حديث عمر أن لا تعرّبوا عليه

قال

قوله ثم يبزغ عبزغ الخ هو بالغين المعجمة فى الاصول كلها حتى متن القاموس أى يشق ولم يرد بالعين المهملة بهذا المعنى أصلا فانظر من أين للشارح ضبطه بالمهملة اه مصححه

قال والتعريب مثل الاعراب من الفحش فى الكلام وفى حديث بعضهم ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته وعرب الرجل عربا فهو عرب اتخم وعربت معدته بالكسر عربا فسدت وقيل فسدت مما يحمل عليها مثل ذربت ذربا فهى عربة وذربة وعرب الجرح عربا وحبط حبطا بقى فيه أثر بعد البرء ونكس وغفر وعرب السنام عربا اذا ورم وتقيح والتعريب تمريض العرب وهو الذرب المعدة قال الازهرى ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لانه يفسد عليه كلامه كما فسدت معدته قال أبو زيد الانصارى فعلت كذا وكذا فما عرب على أحد أى ما غير على أحد والعرابة والاعراب النكاح وقيل التعريض به والعربة والعروب كلتاهما المرأة الضحاكة وقيل هى المتحببة الى زوجها المظهرة له ذلك وبذلك فسر قوله عز وجل عربا أترابا وقيل هى العاشقة له وفى حديث عائشة فاقدروا قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هى الحريصة على اللهو فأما العرب فجمع عروب وهى المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات وقيل العواشق وقيل هى الشكلات بلغة أهل مكة والمغنوجات بلغة أهل المدينة والعروبة مثل العروب فى صفة النساء وقال اللحيانى هى العاشق الغلمة وهى العروب أيضا ابن الاعرابى قال العروب المطيعة لزوجها المتحببة اليه قال والعروب أيضا العاصية لزوجها الخائنة بفرجها الفاسدة فى نفسها وأنشد

فما خلف من أم عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

قال ابن سيده وأنشد ثعلب هذا البيت ولم يفسره قال وعندى أن عروب فى هذا البيت الضحاكة وهم مما يعيبون النساء بالضحك الكثير وجمع العربة عربات وجمع العروب عرب قال

* أعدى بها العربات البدن العرب * وتعربت المرأة للرجل تغزلت وأعرب الرجل تزوج امرأة عروبا والعرب النشاط والارن وعرب عرابة نشط قال * كل طمر غذوان عربه * ويروى عدوان وماء عرب كثير والتعريب الاكثار من شرب العرب وهو الكثير من الماء الصافى ونهر عرب غمر وبئر عربة كثيرة الماء والفعل من كل ذلك عرب عربا فهو عارب وعاربة والعربة بالتحريك النهر الشديد الجرى والعربة أيضا النفس قال ابن ميادة

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم * نفحتنى نفحة طابت لها العرب

والعربات سفن رواكد كانت فى دجلة واحدتها على لفظ ما تقدم عربة والتعريب قطع سعف النخل وهو التشذيب والعرب يبيس البهمى خاصة وقيل يبيس كل بقل الواحدة عربة وقيل

قوله ورهاء العنان هو من المعانة وهى المعارضة من عن لى كذا أى عرض لى قاله فى التكملة اه مصححه

قوله لما أتيتك الخ كذا أنشده الجوهرى وقال الصغانى البيت مغير وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد والرواية
لما أتيتك من نجد وساكنه * نفحت لى نفحة طارت بها العرب
اه مصححه

عربُ البُهْمَى شَوْكُها والعَرَبِيّ شعيرأبيض وسنبله حرفان عريض وحبه كبارٌ أكبر من شعير العراق وهو أجودُ الشعير وما بالدار عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ أى أحدٌ الذكر والانثى فيه سواء ولا يقال فى غير النفى وأَعْرَبَ سَقْىُ القوم اذا كان مرة غبا ومرة خمسا ثم قام على وجه واحد ابن الاعرابى العَرّابُ الذى يعمل العَرَابات واحدتها عرابة وهى شُمُلٌ ضروع الغنم وعَرِبَ الرجلُ اذا غرق فى الدنيا والعُرْبانُ والعُرْبُونُ والعَرَبُونُ كلُّه ما عُقِدَ به البَيْعَةُ من الثمن أعجمى أُعْرِبَ قال الفراء أَعْرَبْتُ اعرابا وعَرَّبْتُ تَعْرِيبًا اذا أعطيتَ العُرْبانَ وروى عن عطاء انه كان يَنْهَى عن الاعراب فى البيع قال شمر الاعرابُ فى البيع أن يقول الرجلُ للرجل ان لم آخُذْ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالى وفى الحديث أنه نهى عن بيع العُرْبان هو أن يَشْتَرِىَ السِلْعةَ ويَدْفَعَ الى صاحبها شيأ على أنه ان أَمْضَى البيع حُسِبَ من الثمن وان لم يُمْضِ البيعَ كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى يقال أَعْرَبَ فى كذا وعَرَّبَ وعَرْبَنَ وهو عُرْبانٌ وعُرْبُونٌ وعَرَبُونٌ وقيل سمى بذلك لان فيه اعرابا لعَقْدِ البيع أى اصلاحا وازالةَ فسادٍ لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغَرَرِ وأجازه أحمد وروى عن ابن عمر اجازتُه قال ابن الاثير وحديث النَّهْىِ منقطع وفى حديث عمر أن عامله بمكة اشترى دار السِّجْنِ بأربعة آلاف وأَعْرَبوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العُرْبان وفى حديث عطاء انه كان يَنْهَى عن الاعراب فى البيع ويقال ألقى فلان عَرَبُونَه اذا أَحْدَثَ وعَرُوبَةُ والعَرُوبَةُ كلتاهما الجمعة وفى الصحاح يوم العَرُوبة بالاضافة وهو من أسمائهم القديمة قال

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِى * بأَوَّلَ أو بأَهْوَنَ أو جُبارِ

أو التالى دُبارِ فانْ أَفُتْهُ * فمُؤْنِسَ أو عَرُوبَةَ أو شِيارِ

أراد فمُؤْنِس وتَرَكَ صَرْفَهُ على اللغة العادِيَّة القديمة وان شئت جعلته على لغة من رأى تَرْكَ صَرْف ما يَنْصَرِف ألا ترى أن بعضهم قد وَجَّه قولَ الشاعر ومِمَّنْ وَلَدُوا * عامرُ ذُو الطُولِ وذُو العَرْضِ * على ذلك قال أبو موسى الحامضُ قلت لابى العباس هذا الشعرُ مَوْضُوعٌ قال لِمَ قلت لان مُؤْنِسًا وجُبارًا ودُبارًا وشِيارًا تَنْصَرِفُ وقد تَرَكَ صَرْفَها فقال هذا جائز فى الكلام فكيف فى الشعر وفى حديث الجمعة كانت تسمى عَرُوبَةَ هو اسم قديم لها وكأنه ليس بعربى يقال يومُ عَرُوبةَ ويومُ العَرُوبة والافصح أن لا يدخلها الالف واللام قال السُهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ الأُنُف كعب بن لُؤَىّ جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّلُ من جَمَّعَ يوم العَرُوبة ولم تُسَمَّ العَرُوبةَ الا مُذْ جاء الاسلامُ وهو

أوّلُ من سمّاها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكّرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به وينشد في هذا أبياتا منها

يا ليتني شاهدٌ فحواء دعوته * اذا قريشٌ تبغي الخلق خذلانا

قال ابن الاثير وعَروبا اسم السماء السابعة والعَبْرَبُ السُّمّاق وقد عَرِبَ عَرَبِيّة وعَبْرَبِيّة أي سُمّاقية وفي حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عَبْرَبِيّة وأكثر فيجنها العَبْرَبُ السُّمّاق والفيجن السَّذاب والعَرابُ حَمْل الخَزَم وهو شجر يفتل من لحائه الحبالُ الواحدة عَرابة تأكله القُرود وربما أكله الناسُ في المجاعة والعُرَيْبات طريق في جبل بطريق مصر وعُرَيْبٌ حيّ من اليمن وابن العَرُوبة رجل معروف وفي الصحاح ابن أبي العَرُوبة بالالف واللام ويَعْرُبُ اسم وعَرابة بالفتح اسم رجل من الانصار من الأوس قال الشماخ

اذا ما راية رُفعت لمجد * تلقّاها عَرابةُ باليمين

(عرتب) العَرْتَبة الأنف وقيل ما لان منه وقيل هي الدائرة تحته في وَسَط الشفة الازهري ويقال للدائرة التي عند الانف وَسَط الشفة العُليا العَرْتَمة والعَرْتَبة لغة فيها الجوهري سألت عنها أعرابيا من أسد فوضع أصبعه على وترة أنفه (عرزب) العَرْزَبُ المختلط الشديد والعَرْزَبُ الصُّلب (عرطب) العَرْطَبة طَبْل الحبشة والعَرْطَبة والعُرْطُبة جميعا اسم للعود عُود اللّهو وفي الحديث ان الله يغفر لكل مُذنب الا لصاحب عَرْطَبة أو كُوبة العَرْطَبة بالفتح والضم العود وقيل الطُّنبور (عرقب) العُرْقوب العَصَب الغليظ المُوتَّر فوق عَقِب الانسان وعُرْقوبُ الدابة في رجلها بمنزلة الرُّكبة في يدها قال أبو دُواد

حَديدُ الطَّرْف والمَنْكِب * والعُرْقوب والقَلْب

قال الاصمعي وكل ذي أربع عُرْقوباه في رجليه ورُكبتاه في يديه والعُرْقوبان من الفرس ما ضمّ مُلتقى الوَظيفين والساقين من مآخرهما من العَصَب وهو من الانسان ما ضمّ أسفلَ الساق والقَدَم وعَرْقَبَ الدابة قطع عُرْقوبها وتَعَرْقبها ركبها من خلفها الازهري العُرْقوب عَصَب مُوتَّر خلف الكعبين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويلٌ للعَراقيب من النار يعني في الوُضوء وفي حديث القاسم كان يقول للجزّار لا تُعَرْقبها أي لا تقطع عُرْقوبها وهو الوَتَرُ الذي خلف الكعبين من مَفْصل القدم والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فُوَيْق العقب وعُرْقوبُ القَطا ساقُها وهو مما يُبالَغ به في القِصَر فيقال يوم أقصر من عُرقوب القطا قال الفِنْدُ الزِّمّانيّ

قوله قال الشماخ ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد المدينة فلقيه عرابة ابن اوس فسأله عما أقدمه المدينة فقال أردت أن أمتار لاهلي وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة تمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها
رأيت عرابة الاوسي يسمو
الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية الخ فالبيت ليس للحطيئة كما زعم الجوهري أفاده الصغاني اهـ مصححه

ونبلي وفُقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل

قال ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى أخبار النحويين أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس وذكر قبله أبياتا وهى

أيا تملك يا تملي * ذريني وذرى عذلي ذريني وسلاحي ثم شدى الكف بالعزل
ونبلي وفقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل وثوباي جديدان * وأرخى شرك النعل
ومنى نظرة خلفي * ومنى نظرة قبلي فاما مت يا تملي * فموتي حرة مثلي

وزاد فى هذه الابيات غيره

وقد أختلس الضربـ * ـة لايدمى لها نصلي
وقد أختلس الطعنـ * ـة تنفي سنن الرجل
كجيب الدفنس الورها * ء ريعت وهى تستفلي

قال والذى ذكره السيرافى فى تاريخ النحويين سنن الرجل بالراء قال ومعناه أن الدم يسيل على رجله فيخفى آثار وطئها وعُرقوب الوادى ما انحنى منه والتوى والعرقوب من الوادى موضع فيه انحناء والتواء شديد والعرقوب طريق فى الجبل قال الفراء يقال ما أكثر عراقيب هذا الجبل وهى الطرق الضيقة فى متنه قال الشاعر

ومخوف من المناهل وحش * ذى عراقيب آجن مدفان

والعرقوب طريق ضيق يكون فى الوادى البعيد القعر لا يمشى فيه الا واحد أبو خيرة العرقوب والعراقيب خياشيم الجبال وأطرافها وهى أبعد الطرق لانك تتبع أسهلها أين كان وتعرقبت اذا أخذت فى تلك الطرق وتعرقب لخصمه اذا أخذ فى طريق تخفى عليه وأنشد

اذا منطق زل عن صاحبي * تعرقبت آخر ذا معتقب

وقوله أنشده ابن الاعرابى * اذا حبا قف له تعرقبا * معناه أخذ فى آخر أسهل منه وأنشد اذا منطق زل عن صاحبي * تعرقبت آخر ذا معتقب * أى أخذت فى منطق آخر أسهل منه ويروى تعقبت وعراقيب الامور وعراقيلها عظامها وصعابها وعصاويدها وما دخل من اللبس فيها واحدها عرقوب وفى المثل الشر ألجأه الى مخ العرقوب وقالوا شر ما أجاءك الى مخة عرقوب يضرب هذا عند طلبك الى اللئيم أعطاك أو منعك وفى النوادر عرقبت للبعير وعلَّيت له اذا أعنته برفع ويقال عرقب لبعيرك اى ارفع بعرقوبه حتى يقوم والعرب تسمى الشقراق طير

العراقيب وهم يتشاءمون به ومنه قول الشاعر

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

وتقول العرب اذا وقع الاخيل على البعير ليكسفن عرقوباه أبو عمرو وتقول اذا أعيالك غريمك فعرقب أى احتل ومنه قول الشاعر

ولا يعيينك عرقوب لواى * اذا لم يعطك النصف الخصيم

ومن أمثالهم فى خلف الوعد مواعيد عرقوب وعرقوب اسم رجل من العمالقة قيل هو عرقوب ابن معبد كان أكذب أهل زمانه ضربت به العرب المثل فى الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك انه أتاه أخ له يسأله شيأ فقال له عرقوب اذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما أطلعت أتاه للعدة فقال له دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيأ فصارت مثلا فى اخلاف الوعد وفيه يقول الاشجعى

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيترب

بالتاء وهى باليمامة ويروى بيثرب وهى المدينة نفسها والاول أصح وبه فسر قول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

وعرقوب فرس زيد الفوارس الضبى (عزب) رجل عزب ومعزابة لا أهل له ونظيره مطرابة ومطواعة ومجذامة ومقدامة وامرأة عزبة وعزب لا زوج لها قال الشاعر فى صفة امرأة

اذا العزب الهوجاء بالعطر نافحت * بدت شمس دجن طلة ما تعطر

وقال الراجز يا من يدل عزبا على عزب * على ابنة الحارس الشيخ الازب

قوله الشيخ الازب أى الكريه الذى لا يدنى من حرمته ورجلان عزبان والجمع أعزاب والعزاب الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وقد عزب يعزب عزوبة فهو عازب وجمعه عزاب والاسم العزبة والعزوبة ولا يقال رجل أعزب وأجازه بعضهم ويقال انه لعزب لزب وانها لعزبة لزبة والعزب اسم للجمع كخادم وخدم ورائح وروح وكذلك العزيب اسم للجمع كالغزى وتعزب بعد التأهل وتعزب فلان زمانا ثم تأهل وتعزب الرجل ترك النكاح وكذلك المرأة والمعزابة الذى طالت عزوبته حتى ماله فى الاهل من حاجة قال وليس فى الصفات مفعالة غير هذه الكلمة قال الفراء ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء لانه انعدل عن النعوت انعدالا

قوله قال الشاعر فى صفة امرأة الخ هو الجبير السلولى بالتصغير اه مصححه

أشد من صبور وشكور وما أشبههما مما لا يؤنث ولانه شبه بالمصادر لدخول الهاء فيه يقال امرأة محماق ومذكار ومعطار قال وقد قيل رجل مجذامة اذا كان قاطعا للأمور جاء على غير قياس وانما زادوا فيه الهاء لان العرب تدخل الهاء في المذكر على جهتين احداهما المدح والاخرى الذم اذا بولغ في الوصف قال الازهري والمعزابة دخلتها الهاء للمبالغة أيضا وهو عندي الرجل الذي يكثر النهوض في ماله العزيب يتتبع مساقط الغيث وأنف الكلا وهو مدح بالغ على هذا المعنى والمعزابة الرجل يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وفي الحديث أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء أي بأرض بعيدة المرعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها في فروقة وملولة وعازبة الرجل ومعزبته وربضه ومحصنته وحاصنته وحاضنته وقابلته ولحافه امرأته وعزبته تعزبه وعزبته قامت بأموره قال ثعلب ولا تكون المعزبة الا غريبة قال الازهري ومعزبة الرجل امرأته يأوي اليها فتقوم باصلاح طعامه وحفظ أداته ويقال ما لفلان معزبة تقعده ويقال ليس لفلان امرأة تعزبه أي تذهب عزوبته بالنكاح مثل قولك هي تمرضه أي تقوم عليه في مرضه وفي نوادر الاعراب فلان يعزب فلانا ويربضه ويربصه يكون له مثل الخازن وأعزب عنه حلمه وعزب عنه يعزب عزوبا ذهب وأعزبه الله أذهبه وقوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض معناه لا يغيب عن علمه شئ وفيه لغتان عزب يعزب ويعزب اذا غاب وأنشد * وأعزبت حلمي بعدما كان أعزبا * جعل أعزب لازما وواقعا ومثله أملق الرجل اذا أعدم وأملق ماله الحوادث والعازب من الكلا البعيد المطلب وأنشد * وعازب نور في خلائه * والمعزب طالب الكلا وكلأ عازب لم يرع قط ولا وطئ وأعزب القوم اذا أصابوا كلأ عازبا وعزب عني فلان يعزب عزوبا غاب وبعد وقالوا رجل عزب للذي يعزب في الارض وفي حديث أبي ذر كنت أعزب عن الماء أي ابعد وفي حديث عاتكة * فهن هواء والحلوم عوازب * جمع عازب أي أنها خالية بعيدة العقول وفي حديث ابن الاكوع لما أقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت على عقبيك تعزبت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو وأراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ويروى بالراء وفي الحديث كما تتراءون الكوكب العازب في الافق هكذا جاء في رواية أي البعيد والمعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وعزبت الابل أبعدت في المرعى

قوله وعازبة الرجل امرأته أي أو أمته وضبطت المعزبة بكسر فسكون كغرفة وبضم ففتح فكسر مثقلا كما في التهذيب والتكملة واقتصر المجد على الضبط الاول والجمع المعازب وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول
بصاحب لا تنال الدهر غرته
اذا افتلى الهدف القن المعازيب
افتلى اقتطع والهدف الثقيل أي اذا شغل الاماء الهدف القن اه تكملة

لا

لاتروح وأعزب بها صاحبها وعزب ابله وأعزبها أبياتها فى المرعى ولم يرحها وفى حديث أبى بكر كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها أى يبعد بها فى المرعى ويروى يعزب بالتشديد أى يذهب بها الى عازب من الكلا وتعزب هو بات معها وأعزب القوم فهم معزبون أى عزبت ابلهم وعزب الرجل بابله اذا رعاها بعيدا من الدار التى حل بها الحى لا يأوى اليهم وهو معزاب ومعزابة وكل منفرد عزب وفى الحديث أنهم كانوا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروه تجدوه معزبا أو مكلئا قال هو الذى عزب عن أهله فى ابله أى غاب والعزيب المال العازب عن الحى قال الازهرى سمعته من العرب ومن أمثالهم انما اشتريت الغنم حذار العازبة والعازبة الابل قاله رجل كانت له ابل فباعها واشترى غنما لئلا تعزب عنه فعزبت غنمه فعاتب على عزوبها يقال ذلك لمن ترفق بأهون الامور مؤنة فلزمه فيه مشقة لم يحتسبها والعزيب من الابل والشاء التى تعزب عن أهلها فى المرعى قال

وما أهل العمود لنا بأهل * ولا النعم العزيب لنا بمال

وفى حديث أم معبد والشاء عازب حيال أى بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل الا فى الليل والحيال جمع حائل وهى التى لم تحمل وابل عزيب لاتروح على الحى وهو جمع عازب مثل غاز وغزى وسوام معزب بالتشديد اذا عزب به عن الدار والمعزاب من الرجال الذى تعزب عن أهله فى ماله قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وهراوة الاعزاب هراوة الذين يبعدون بابلهم فى المرعى ويشبه بها الفرس قال الازهرى وهراوة الاعزاب فرس كانت مشهورة فى الجاهلية ذكرها لبيد وغيره من قدماء الشعراء وفى الحديث من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عزب أى بعد عهده بما ابتدأ منه وأبطأ فى تلاوته وعزب يعزب فهو عازب أبعد وعزب طهر المرأة اذا غاب عنها زوجها قال النابغة الذبيانى

شعب العلافيات بين فروجهم * والمحصنات عوازب الاطهار

العلافيات رحال منسوبة الى علاف رجل من قضاعة كان يصنعها والفروج جمع فرج وهو ما بين الرجلين يريد أنهم آثروا الغزو على أطهار نسائهم وعزبت الارض اذا لم يكن بها أحد مخصبة كانت أو مجدبة ((عزلب)) العزلبة النكاح حكاه ابن دريد قال ولا أحقه ((عسب)) العسب طرق الفحل أى ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها ويقال انه لشديد العسب وقد يستعار للناس قال زهير فى عبد لهم يدعى يسارا أسره قوم فهجاهم

قوله ذكرها لبيد أى فى قوله
تهدى أوائلهن كل طمرة
جرداء مثل هراوة الاعزاب
اه مصححه

ولولا عسبه لرددتموه * وشر منيحة أير معار

وقيل العسب ماء الفحل فرسا كان أو بعيرا ولا يتصرف منه فعل وقطع الله عسبه وعسبه أى ماءه ونسله و يقال للولد عسب قال كثير يصف خيلا أزلقت ما فى بطونها من أولادها من التعب

يغادرن عسب الوالقى وناصح * تخص به أم الطريق عيالها

العسب الولد أو ماء الفحل يعنى أن هذه الخيل ترمى بأجنتها من هذين الفحلين فتأكلها الطير والسباع وأم الطريق هنا الضبع وأم الطريق أيضا معظمه وأعسبه جمله أعاره اياه عن اللحيانى واستعسبه اياه استعاره منه قال أبو زبيد

أقبل يردى مغار ذى الحصان الى * مستعسب أرب منه بتمهين

والعسب الكراء الذى يؤخذ على ضرب الفحل وعسب الرجل يعسبه عسبا أعطاه الكراء على الضراب وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل تقول عسب فحله يعسبه أى أكراه عسب الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما وعسبه ضرابه ولم ينه عن واحد منهما وانما أراد النهى عن الكراء الذى يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها وقد جاء فى الحديث ومن حقها اطراق فحلها ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير فى الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عسب وانما نهى عنه للجهالة التى فيه ولا بد فى الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره وفى حديث أبى معاذ كنت تياسا فقال لى البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقال أبو عبيد معنى العسب فى الحديث الكراء والاصل فيه الضراب والعرب تسمى الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من سببه كما قالوا للمزادة راوية وانما الراوية البعير الذى يستقى عليه والكلب يعسب أى يطرد الكلاب للسفاد واستعسبت الفرس اذا استودقت والعرب تقول استعسب فلان استعساب الكلب وذلك اذا ما هاج واغتلم وكلب مستعسب والعسيب والعسيبة عظم الذنب وقيل مستدقه وقيل منبت الشعر منه وقيل عسيب الذنب منبته من الجلد والعظم وعسيب القدم ظاهرها طولا وعسيب الريشة ظاهرها طولا أيضا والعسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها أنشد أبو حنيفة

وقل لها منى على بعد دارها * قنا النخل أو يهدى اليك عسيب

قال انما استهدته عسيبا وهو القنا لتتخذ منه نيرة وحفة والجمع أعسبة وعسب وعسوب عن أبى حنيفة وعسبان وعسبان وهى العسيبة أيضا وفى التهذيب العسيب جريد النخل اذا نحى

عنه

قوله لرددتموه كذا فى المحكم ورواه فى التهذيب لتركتموه اه مصححه

عنه خُوصه والعَسِيبُ من السَّعَف فُوَيْقَ الكَرَب لم ينبت عليه الخُوصُ وما نبت عليه الخُوص فهو السَّعَف وفى الحديث أنه خرج وفى يده عَسِيبٌ قال ابن الاثير أى جريدة من النخل وهى السَّعَفَة مما لا يَنْبُتُ عليه الخُوصُ ومنه حديث قَيْلَة وبيده عُسَيِّبُ نخلة مَقْشُوٌّ كذا يروى مصغرا وجمعه عُسُبٌ بضمتين ومنه حديث زيد بن ثابت فجعلت أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُبِ واللِّخَاف ومنه حديث الزهرى قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والقرآنُ فى العُسُبِ والقُضُم وقوله أنشده ثعلب * على مَثَانِى عُسُبٍ مُسَاط * فسره فقال عَنَى قَوَائِمَه والعَسْبَةُ والعَسِيبُ شَقٌّ يكون فى الجَبَل قال المُسَيَّب بن عَلَس وذكر العاسلَ وأنه صَبَّ العَسَلَ فى طَرَف هذا العَسِيب الى صاحبه دونه فتقبَّله منه

فهَرَاقَ فى طَرَف العَسِيبِ الى * مُتَقَبِّلٍ لنَوَاطِفٍ صُفْرِ

وعَسِيبٌ اسم جَبَل وقال الازهرى هو جَبَل بعالية نَجْدٍ معروف يقال لا أَفْعَل كذا ما أقام عَسِيبٌ قال امرؤ القيس

أَجارَتَنا انَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ * وإِنِّى مُقِيمٌ ما أَقامَ عَسِيبُ

واليَعْسُوبُ أميرُ النَّحْل وذَكَرُها ثم كثر ذلك حتى سَمَّوْا كل رَئِيسٍ يَعْسُوبا ومنه حديث الدَّجَّال فتَتْبَعُه كُنُوزُها كيَعاسِيبِ النَّحْل جمع يَعْسُوب أى تَظْهَر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحلُ على يَعاسِيبِها وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما كنتَ للدين يَعْسُوبًا أَوَّلًا حين نَفَر الناسُ عنه اليَعْسُوبُ السَّيِّدُ والرئيسُ والمُقَدَّمُ وأصله فَحْلُ النَّحْل وفى حديث على رضى الله عنه أنه ذكر فتنةً فقال اذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذَنَبِه فيَجْتَمِعُون اليه كما يجتمع قَزَعُ الخَرِيف قال الاصمعى أراد بقوله يَعْسُوبُ الدين أنه سَيِّدُ الناس فى الدين يومئذ وقيل ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنبه أى فارَقَ الفتنةَ وأهلَها وضَرَبَ فى الارض ذاهبا فى أهل دينه وذَنَبُه أَتْباعُه الذين يتبعونه على رَأْيِه ويَجْتَنِبُونَ اجتنابه من اعتزال الفِتَن ومعنى قوله ضَرَبَ أى ذَهَبَ فى الارض يقال ضَرَبَ فى الأَرض مُسافرا أو مُجاهدًا وضَرَبَ فلانٌ الغائطَ اذا أَبْعَدَ فيها للتَّغَوُّط وقوله بذنبه أى فى ذَنَبِه وأَتْباعِه أقامَ الباءَ مقامَ فى أو مُقامَ مع وكل ذلك من كلام العرب وقال الزمخشرى الضَّرْبُ بالذَّنَب ههنا مَثَلٌ للاقامة والثَّبات يعنى أنه يَثْبُتُ هو ومن تَبِعَه على الدِّين وقال أبو سعيد أراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذَنَبِه أراد بيَعْسُوب الدين ضعيفَه ومُحْتَقَرَه وذليلَه فيومئذ يَعْظُم شأنُه حتى يصير عينَ اليَعْسُوب قال وضَرْبُه بذَنَبِه أن يَغْرِزَه فى الارض اذا باضَ كما تَسْرَأُ

الجراد فمعناه أنّ القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس اليه وحتى يظهر الدين ويفشو ويقال للسيد يعسوب قومه وفى حديث علي أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفى رواية المنافقين أى يلوذ بى المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما يلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدّمها وسيدها والباء زائدة وفى حديث علي رضى الله عنه أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب ابن أسيد مقتولا يوم الجمل فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت أنفى وشفيت نفسى يعسوب قريش سيدها شبهه فى قريش بالفحل فى النحل قال أبو سعيد وقوله فى عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع من قدره لا على التفخيم لأمره قال الازهرى وليس هذا القول بشئ وأما ما أنشده المفضل

وما خير عيش لا يزال كأنه * محلة يعسوب برأس سنان

فان معناه أن الرئيس اذا قتل جعل رأسه على سنان يعنى أن العيش اذا كان هكذا فهو الموت وسمى فى حديث آخر الذهب يعسوبا على المثل لقوام الامور به واليعسوب طائر أصغر من الجرادة عن أبى عبيد وقيل أعظم من الجرادة طويل الذنب لا يضم جناحيه اذا وقع تشبه به الخيل فى الضمر قال بشر

أبو صبية شعث يطيف بشخصه * كوالح أمثال اليعاسيب ضمر

والياء فيه زائدة لانه ليس فى الكلام فعلول غير صعفوق وفى حديث معضد لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا قال ابن الاثير هو ههنا فراشة مخضرّة تطير فى الربيع وقيل انه طائر أعظم من الجراد قال ولو قيل انه النحلة لجاز واليعسوب غرّة فى وجه الفرس مستطيلة تنقطع قبل أن تساوى أعلى المنخرين وان ارتفع أيضا على قصبة الانف وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليقاء فهو يعسوب أيضا قل أو كثر ما لم يبلغ العينين واليعسوب دائرة فى مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس قال الازهرى هذا غلط اليعسوب عند أبى عبيدة وغيره خط من بياض الغرة ينحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع واليعسوب اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واليعسوب أيضا اسم فرس الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه

(عسقب) العسقب والعسقبة كلاهما عنيقيد صغير يكون منفردا يلتصق بأصل العنقود الضخم والجمع العساقب والعسقبة جمود العين فى وقت البكاء قال الازهرى جعله الليث

العسقفة

العسقفة بالفاء والباء عندي أصوب (عشب) العشب الكلأ الرطب واحدته عشبة وهو سرعان الكلا في الربيع يهيج ولا يبقى وجمع العشب أعشاب والكلأ عند العرب يقع على العشب وغيره والعشب الرطب من البقول البرية تنبت في الربيع ويقال روض عاشب ذو عشب وروض معشب ويدخل في العشب أحرار البقول وذكورها فأحرارها مارق منها وكان ناعما وذكورها ما صلب وغلظ منها وقال أبو حنيفة العشب كل ما أباده الشتاء وكان نباته ثانية من أرومة أو بذر وأرض عاشبة وعشبة وعشيبة ومعشبة بينة العشابة كثيرة العشب ومكان عشيب بين العشابة ولا يقال عشبت الارض وهو قياس ان قيل وأنشد لابي النجم

* يقلن للرائد أعشبت انزل *

وأرض معشابة وأرضون معاشيب كريمة منابيت فاما أن يكون جمع معشاب واما أن يكون من الجمع الذي لا واحد له وقد عشبت وأعشبت واعشوشبت اذا كثر عشبها وفي حديث خزيمة واعشوشب ما حولها أي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من أبنية المبالغة كأنه يذهب بذلك الى الكثرة والمبالغة والعموم على ما ذهب اليه سيبويه في هذا النحو كقولك خشن واخشوشن ولا يقال له حشيش حتى يهيج تقول بلد عاشب وقد أعشب ولا يقال في ماضيه الا أعشبت الارض اذا أنبتت العشب ويقال أرض فيها تعاشيب اذا كان فيها ألوان العشب عن اللحياني والتعاشيب العشب النبذ المتفرق لا واحد له وقال ثعلب في قول الرائد عشبا وتعاشيب وكمأة شيب تثيرها بأخفافها النيب ان العشب ما قد أدرك والتعاشيب ما لم يدرك ويعني بالكمأة الشيب البيض وقيل البيض الكبار والنيب الابل المسان الاناث واحدها ناب ونيوب وقال أبو حنيفة في الارض تعاشيب وهي القطع المتفرقة من النبت وقال أيضا التعاشيب الضروب من النبت وقال في قول الرائد عشبا وتعاشيب العشب المتصل والتعاشيب المتفرق وأعشب القوم واعشوشبوا أصابوا عشبا وبعير عاشب وإبل عاشبة ترعى العشب وتعشبت الابل رعت العشب قال

تعشبت من أول التعشب * بين رماح القين وابني تغلب

وتعشبت الابل واعتشبت سمنت عن العشب وعشبة الدار التي تنبت في دمنتها وحولها عشب في بياض من الارض والتراب الطيب وعشبة الدار الهجينة مثل بذلك كقولهم خضراء الدمن وفي بعض الوصاة يا بني لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا عشبة الدار ولا كية القفا وعشب الخبز يبس

عن يعقوب ورجل عَشَبٌ قصيرٌ دميمٌ والانثى بالهاء وقد عَشُبَ عَشابةً وعُشوبةً ورجل عَشَبٌ وامرأة عَشَبةٌ يابسٌ من الهُزال أنشد يعقوب

جَهِّزْ يا ابنةَ الكرامِ أَسْجِعى * وأَعْتِق عَشَبَةً ذا وذَحٍ

والعَشَبةُ بالتحريك الناب الكبيرة وكذلك العَشَمة بالميم يقال شيخ عَشَبةٌ وعَشَمةٌ بالميم والباء ويقال سألته فأعْشَبَنى أى أعطانى ناقةً مُسِنَّةً وعيالٌ عَشَبٌ ليس فيهم صغير قال الشاعر

جمعت منهم عَشَباً شَهابِرا ورجل عَشَبةٌ قد انحنى وضَمُر وكَبِر وعجوز عَشَبة كذلك عن اللحيانى والعَشَبةُ أيضا الكبيرة المُسِنّة من النعاج (عشرب) العَشْرَبُ الخَشِنُ وأَسَدٌ عَشْرَبٌ كعَشَرَّب ورجل عُشارِبٌ جَرِىءٌ ماضٍ الازهرى والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السهمُ الماضى (عشزب) أَسَدٌ عَشْزَبٌ شديدٌ (عصب) العَصَبُ عَصَبُ الانسان والدابة والأَعْصابُ أطنابُ المَفاصل التى تُلائمُ بينها وتَشُدُّها وليس بالعَقَب يكون ذلك للانسان وغيره كالابل والبقر والغنم والنعم والظباء والشاء حكاه أبو حنيفة الواحدة عَصَبة وسيأتى ذكر الفرق بين العَصَب والعَقَب وفى الحديث أنه قال لثَوْبانَ اشْتَرِ لفاطمةَ قِلادةً من عَصْبٍ وسوارَيْنِ من عاج قال الخَطّابىُّ فى المَعالم ان لم تكن الثيابَ اليمانيةَ فلا أدرى ما هو وما أدرى أن القلادة تكون منها وقال أبو موسى يحتمل عندى أن الرواية انما هى العَصَب بفتح الصاد وهى أطنابُ مفاصل الحيوانات وهو شىءٌ مُدَوَّرٌ فيحتمل انهم كانوا يأخذون عَصَبَ بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد فاذا جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ من عظام السُّلَحْفاة وغيرها الأَسْوِرَةُ جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ من عَصَبِ أشباهها خَرَزٌ يُنْظَمُ منها القلائدُ قال ثم ذكر لى بعضُ أهل اليمن أن العَصْبَ سِنُّ دابةٍ بحرية تسمى فَرَسَ فِرْعَوْنَ يتخذ منها الخَرَزُ وغيرُ الخَرَز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيضَ ولحمٌ عَصِبٌ صُلْبٌ شديد كثير العَصَب وعَصِبَ اللحمُ بالكسر أى كَثُرَ عَصَبُه وانْعَصَبَ اشْتَدَّ والعَصْبُ الطَّىُّ الشديدُ وعَصَبَ الشىءَ يَعْصِبُه عَصْباً طَواه ولَواه وقيل شَدَّه والعِصابُ والعِصابةُ ما عُصِبَ به وعَصَبَ رأسَه وعَصَّبَه تعصيبا شَدَّه واسم ما شُدَّ به العِصابةُ وتَعَصَّبَ اى شَدَّ العِصابةَ والعِصابةُ العِمامةُ منه والعَمائمُ يقال لها العَصائبُ قال الفرزدق

ورَكْبٍ كأنَّ الريحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ * لها سَلَباً من جَذْبِها بالعَصائبِ

أى تنقض لىّ عمائمهم من شدتهم فكأنهم تسلبهم اياها وقد اعتصب بها والعصابة العمامة وكل ما يعصب به الرأس وقد اعتصب بالتاج والعمامة والعِصبة هيئة الاعتصاب وكل ما عُصب به كسر أو قرح من خرقة أو خبيبة فهو عصاب له وفى الحديث انه رخّص فى المسح على العصائب والتساخين وهى كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة والذى ورد فى حديث بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسى قال ابن الاثير يريد السبّة التى تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبوها الىّ وان كانت ذميمة وعصب الشجرة يعصبها عصبا ضمّ ما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها وروى عن الحجاج أنه خطب الناس بالكوفة فقال لأعصبنّكم عصب السلمة السلمة شجرة من العضاه ذات شوك وورقها القرظ الذى يدبغ به الأدم ويعسر خرط ورقها لكثرة شوكها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل شدا شديدا ثم يهصرها الخابط اليه ويخبطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن أراد جمعه وقيل انما يفعل بها ذلك اذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى أصلها وأصل العصب الىّ ومنه عصب التيس والكبش وغيرهما من البهائم وهو أن تشدّ خصياه شدا شديدا حتى تندرا من غير أن تنزعا نزعا أو تسلا سلاّ يقال عصبت التيس أعصبه فهو معصوب ومن أمثال العرب فلان لا تعصب سلماته يضرب مثلا للرجل الشديد العزيز الذى لا يقهر ولا يستذل ومنه قول الشاعر * ولا سلماتى فى بجيلة تعصب * وعصب الناقة يعصبها عصبا وعصابا شدّ فخذيها أو أدنى منخريها بحبل لتدرّ وناقة عصوب لا تدرّ الّا على ذلك قال الشاعر

فان صعبت عليكم فاعصبوها * عصابا تستدرّ به شديدا

وقال أبو زيد العصوب الناقة التى لا تدرّ حتى تعصب أدانى منخريها بخيط ثم تثوّر ولا تحلّ حتى تحلب وفى حديث عمرو ومعاوية ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة قال العصوب الناقة التى لا تدرّ حتى يعصب فخذاها أى يشدّان بالعصابة والعصاب ما عصبها به وأعطى على العصب أى على القهر مثل بذلك قال الحطيئة

تدرّون ان شدّ العصاب عليكم * ونأبى اذا شدّ العصاب فلا ندر

ويقال للرجل اذا كان شديد أسر الخلق غير مسترخى اللحم انه لمعصوب ما حُنّج ورجل معصوب الخلق شديدا كتناز اللحم عصب عصبا قال حسان

دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا * ان الرجال ذوو عصب وتذكير

وجارية معصوبة حسنة العصب أى اللى مجدولة الخلق ورجل معصوب شديد والعصوب من النساء الزلاء الرسحاء عن كراع قال أبو عبيدة والعصوب والرسحاء والمسحاء والرصعاء والمصواء والمزلاق والمزلاج والمنداص وتعصب بالشئ واعتصب تقنع به ورضى والمعصوب الجائع الذى كادت أمعاؤه تيبس جوعا وخص الجوهرى هذيلا بهذه اللغة وقد عصب يعصب عصوبا وقيل سمى معصوبا لانه عصب بطنه بحجر من الجوع وعصب القوم جوعهم ويقال للرجل الجائع يشتد عليه سغبه الجوع فيعصب بطنه بحجر معصب ومنه قوله

ففى هذا فنحن ليوث حرب * وفى هذا غيوث معصبينا

وفى حديث المغيرة فاذا هو معصوب الصدر قيل كان من عادتهم اذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا والمعصب الذى عصبته السنون أى أكلت ماله وعصبتهم السنون أجاعتهم والمعصب الذى يتعصب بالخرق من الجوع وعصب الدهر ماله أهلكه ورجل معصب فقير وعصبهم الجهد وهو من قوله يوم عصيب وعصب الرجل دعاه معصبا عن ابن الاعرابى وأنشد

يدعى المعصب من قلت حلوبته * وهل يعصب مانى الهم مقدام

ويقال عصب الرجل بيته أى أقام فى بيته لا يبرحه لازما له ويقال عصب القين صدع الزجاجة بضبة من فضة اذا لامها محيطة به والضبة عصاب الصدع ويقال لامعاء الشاة اذا طويت وجعت ثم جعلت فى حوية من حوايا بطنها عصب واحدها عصيب والعصيب من أمعاء الشاء ما لوى منها والجمع أعصبة وعصب والعصيب الرئة تعصب بالامعاء فتشوى قال حميد بن ثور وقيل هو للصمة ابن عبد الله القشيرى

أولئك لم يدرين ما سمك القرى * ولا عصب فيها رئات العمارس

والعصب ضرب من برود اليمن سمى عصبا لان غزله يعصب أى يدرج ثم يصبغ ثم يحاك وليس من برود الرقم ولا يجمع انما يقال برد عصب وبرود عصب لانه مضاف الى الفعل وربما اكتفوا بان يقولوا عليه العصب لان البرد عرف بذلك الاسم قال

يبتذلن العصب والخز معا والحبرات

قوله معصب ومنه قوله الخ ضبط معصب فى التهذيب والمحكم والصحاح بفتح الصاد مثقلا كمعظم وضبطه المجد بكسرها كمحدث وقال شارحه ضبطه غيره كمعظم اه مصححه

ومنه

ومنه قيل للسحاب كاللطخ عَصْبٌ وفى الحديث المعتدّة لا تلبس المصبّغة الا ثوبَ عَصْبٍ العَصْبُ برودٌ يمنيّة يُعصَب غزلها أى يُجمع ويُشدّ ثم يُصبغ ويُنسج فيأتى مَوْشيًّا لبقاء ما عُصِبَ منه أبيض لم يأخذه صبغ وقيل هى برود مخطّطة والعَصْبُ الفَتْلُ والعَصّابُ الغزّال فيكون النهى للمعتدّة عما صُبغ بعد النسج وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أراد أن ينهى عن عَصْبِ اليمن وقال نُبّئتُ أنه يُصبغ بالبول ثم قال نُهينا عن التعمّق والعَصْبُ غيم أحمر تراه فى الأفق الغربى يظهر فى سِنِى الجَدْب قال الفرزدق

اذا العَصْبُ أمسى فى السماء كأنه * سَدَى أُرْجُوانٍ واستقلّت عَبُورُها

وهو العَصابة أيضا قال أبو ذؤيب

أَعَينىَّ لا يبقى على الدهر فادرٌ * بتيهورةٍ تحت الطِّخاف العَصائبِ

وقد عَصَبَ الأفق يَعْصِبُ أى احمرّ وعَصَبَةُ الرجل بنوه وقرابته لأبيه والعَصَبَةُ الذين يرثون الرجل عن كلالة من غير والد ولا ولد فأما فى الفرائض فكلّ من لم تكن له فريضة مسمّاة فهو عَصَبَةٌ إن بقى شئ بعد الفرائض أخذ قال الأزهرى عَصَبَةُ الرجل أولياؤه الذكور من ورثته سُمّوا عَصَبَةً لأنهم عَصَبُوا بنسبه أى استكفّوا به فالأب طرف والابن طرف والعمّ جانب والأخ جانب والجمع العَصَبات والعرب تسمّى قرابات الرجل أطرافه ولما أحاطت به هذه القرابات وعَصَبَتْ بنسبه سُمّوا عَصَبَةً وكل شئ استدار بشئ فقد عَصَبَ به والعمائم يقال لها العَصائب واحدتها عِصابة من هذا قال ولم أسمع للعَصَبَة بواحد والقياس أن يكون عاصبا مثل طالب وطَلَبة وظالم وظَلَمة ويقال عَصَبَ القومُ بفلان أى استكفّوا حوله وعَصَبَتِ الابل بعَطَنها اذا استكفت به قال أبو النجم * اذ عَصَبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ * يعنى المدقّق ترابه والعُصْبة والعِصابة جماعة ما بين العشرة الى الاربعين وفى التنزيل العزيز ونحن عُصْبةٌ قال الاخفش والعُصْبة والعِصابة جماعة ليس لها واحد قال الازهرى وذكر ابن المظفّر فى كتابه حديثا أنه يكون فى آخر الزمان رجلٌ يقال له أمير العُصَب قال ابن الاثير هو جمع عُصْبة قال الازهرى وجدتُ تصديق هذا الحديث فى حديث مَرْوِىٍّ عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال وجدتُ فى بعض الكتب يوم اليرموك أبو بكر الصديق أَصَبْتُمْ اسمه عمر الفاروق قَرْنًا من حديد أصبتم اسمه عثمان ذو النورين كِفْلَيْنِ من الرحمة لأنه يُقتل مظلوما أصبتم اسمه قال ثم يكون مَلِكُ الارض المقدّسة وابنه قال عقبة قلت لعبد الله سَمِّهِما قال معاوية وابنه ثم يكون سَفّاح ثم يكون منصور ثم يكون جابر ثم مَهْدِىّ ثم

قوله ويقال عصب القوم الخ بابه كالذى بعده سمع وضرب وباب ما قبله ضرب كما فى القاموس وغيره اهـ مصححه

يكون الامين ثم يكون سين ولام يعنى صلاحا وعاقبة ثم يكون أمراء العُصَب ستة منهم من ولد كعب بن لؤى ورجل من قحطان كلهم صالح لا يُرى مثله قال أيوب فكان ابن سيرين اذا حدث بهذا الحديث قال يكون على الناس ملوك بأعمالهم قال الازهرى هذا حديث عجيب واسناده صحيح والله علام الغيوب وفى حديث الفتن قال فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه العصائب جمع عصابة وهى ما بين العشرة الى الاربعين وفى حديث على الأبدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لانه قرنهم بالأبدال والنجباء وكل جماعة رجال وخيل بفرسانها أو جماعة طير أو غيرها عُصْبة وعصابة ومنه قول النابغة * عصابة طير تهتدى بعصائب * واعتصبوا صاروا عُصْبة قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدور نضاح

والتعصب من العصبية والعصبية أن يدعو الرجل الى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناويهم ظالمين كانوا أو مظلومين وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا فاذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا وفى الحديث العصبى من يعين قومه على الظلم العصبى هو الذى يغضب لعصبته ويحامى عنهم والعصبة الأقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه و يعتصب بهم أى يحيطون به ويشتد بهم وفى الحديث ليس منا من دعا الى عصبية أو قاتل عصبية العصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وتعصبنا له ومعه نصرناه وعصبة الرجل قومه الذين يتعصبون له كأنه على حذف الزائد وعصب القوم خيارهم وعصبوا به اجتمعوا حوله قال ساعدة

ولكن رأيت القوم قد عصبوا به * فلا شك أن قد كان ثم لحيم

واعصوصبوا استجمعوا فاذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا واعصوصبوا استجمعوا وصاروا عصابة وعصائب وكذلك اذا جدوا فى السير واعصوصبت الابل وأعصبت جدت فى السير واعصوصبت وعصبت وعصبت اجتمعت وفى الحديث أنه كان فى مسير فرفع صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا أى اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا فى السير واعصوصب السير اشتد كأنه من الامر العصيب وهو الشديد ويقال للرجل الذى سوده قومه قد عصبوه فهو معصب وقد تعصب ومنه قول المخبل فى الزبرقان

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا حاسرا لم تعصب

وهو مأخوذ من العصابة وهى العمامة وكانت التيجان للملوك والعمائم الحمر للسادة من العرب قال الازهرى وكان يحمل الى البادية من هراة عمائم حمر يلبسها أشرافهم ورجل معصب ومعمم أى مسود قال عمرو بن كلثوم

وسيد معشر قد عصبوه * بتاج الملك يحمى المحجرينا

فجعل الملك معصبا أيضا لان التاج أحاط برأسه كالعصابة التى عصبت برأس لابسها ويقال اعتصب التاج على رأسه اذا استكف به ومنه قول قيس الرقيات

يعتصب التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه الذهب

وفى الحديث أنه شكى الى سعد بن عبادة عبد الله بن أبى فقال اعف عنه يا رسول الله فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق لذلك يعصبوه أى يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أى ترد اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب وتسمى العصائب واحدتها عصابة واعصوصب اليوم والشر اشتد وتجمع وفى التنزيل هذا يوم عصيب قال الفراء يوم عصيب وعصبصب شديد وقيل هو الشديد الحر وليلة عصيب كذلك ولم يقولوا عصبصبة قال كراع هو مشتق من قولك عصبت الشئ اذا شددته وليس ذلك بمعروف أنشد ثعلب فى صفة ابل سقيت

يارب يوم لك من أيامها * عصبصب الشمس الى ظلامها

وقال الازهرى هو مأخوذ من قولك عصب القوم أمر يعصبهم عصبا اذا ضمهم واشتد عليهم قال ابن أحمر

ياقوم ماقومى على نأيهم * اذ عصب الناس شمال وقر

وقوله ماقومى على نأيهم تعجب من كرمهم وقال نعم القوم هم فى الجماعة اذ عصب الناس شمال وقر أى أطاف بهم وشملهم بردها وقال أبو العلاء يوم عصبصب بارد ذو سحاب كثير لا يظهر فيه من السماء شئ وعصب الفم يعصب عصبا وعصوبا اتسخت أسنانه من غبار أو شدة عطش أو خوف وقيل يبس ريقه وفوه عاصب وعصب الريق بفيه بالفتح يعصب عصبا وعصب جف ويبس عليه قال ابن أحمر

يصلى على من مات منا عريفنا * ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم

ورجل عاصب عَصَبَ الريقُ بفيه قال أشرس بن بشامة الحنظلى

وان اقعت أيدى الخصوم وجدتنى * نصوراً اذا ما استيبس الريقَ عاصبه

اقعت ارتفعت شبه الايدى بأذناب اللواقح من الابل وعَصَبَ الريقُ فاه يعصبه عصباً أيبسه قال أبو محمد الفقعسى

يعصب فاه الريقُ أى عَصْب * عَصْبَ الجُباب بشفاه الوَطْب

الجُباب شبه الزُّبد فى ألبان الابل وفى حديث بدر لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عَصَبَ رأسه الغبار أى ركبه وعلق به من عَصَبَ الريقُ فاه اذا لصق به وروى بعض المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عَصَمَ بثنيتيه الغبار فان لم يكن غلطا من المحدث فهى لغة فى عَصَبَ والباء والميم يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما يقال ضربة لازب ولازم وسبّد رأسه وسمّده وعَصَبَ الماءُ لزمه عن ابن الاعرابى وأنشد * وعَصَبَ الماءُ طوالٌ كُبُدٌ * وعَصَبَت الابلُ بالماء اذا دارت به قال الفراء عَصَبَت الابل وعَصِبَت بالكسر اذا اجتمعت والعَصْبة والعَصَبة والعُصْبة الاخيرة عن أبى حنيفة كل ذلك شجرة تلتوى على الشجر وتكون بينها ولها ورق ضعيف والجمع عَصْب وعَصَب قال

ان سُلَيمى علقت فؤادى * تنشّب العَصْب فروع الوادى

وقال مرة العَصْبة ما تعلق بالشجر فرقى فيه وعَصَبَ به قال وسمعت بعض العرب يقول العَصْبة هى اللبلاب وفى حديث الزبير بن العوام لما أقبل نحو البصرة وسئل عن وجهه فقال

علقتهم انى خلقت عُصْبَه * قتادة تعلّقت بنُشْبه

قال شمر وبلغنى أن بعض العرب قال

غلبتهم انى خلقت عُصْبه * قتادة ملوية بنُشْبه

قال والعُصْبة نبات يلتوى على الشجر وهو اللبلاب والنُّشْبة من الرجال الذى اذا علق بشئ لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لُوِيَت بعُصْبة والمعنى خلقت علقة لخصومى فوضع العُصْبة موضع العلقة ثم شبه نفسه فى فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا استظهرت فى تعلقها واستمسكت بنُشْبة أى شئ شديد النشوب والباء التى فى قوله بنُشْبة للاستعانة كالتى فى كتبت بالقلم وأما قول كثير

بادى الربع والمعارف منها * غير رسم كعُصْبة الاغيال

فقد روى عن ابن الجراح انه قال العُصْبة هَنَة تلتف على القتادة لا تُنزع عنها الا بعد جَهْد وأنشد

تَلَبَّس حبُّها بدمي ولحمي * تَلَبُّس عُصْبة بفروع ضال

وعَصَبَ الغبارُ بالجبل وغيره أطاف والعَصّابُ الغزّالُ قال رؤبة * طَيَّ القَسامِيِّ بُرُودَ العَصّاب * القَسامِيُّ الذي يطوى الثياب فى أول طيها حتى يكسرها على طيها وعَصَبَ الشئ قبض عليه والعِصابُ القَبْضُ أنشد ابن الاعرابى

وكنا يا قُرَيشُ اذا عَصَبْنا * تَجِيءُ عِصابُنا بدمٍ عَبِيط

عِصابُنا قَبْضُنا على من يُغادِي بالسيوف والعَصْبُ فى عَروض الوافر اسكانُ لام مُفاعَلَتن ورَدُّ الجزء بذلك الى مَفاعيلن وانما سمى عَصْبًا لانه عُصِبَ أن يَتحرك أى قُبِض وفى حديث على كرم الله وجهه فِرُّوا الى الله وقُوموا بما عَصَبَه بكم أى بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه وفى حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العُصْبَة موضع بالمدينة عند قُباء وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد (عصلب) العَصْلَبُ والعَصْلَبِيُّ والعُصْلُوبُ كله الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ زاد الجوهرى من الرجال وأنشد

قد حَسَّها الليلُ بعَصْلَبِيّ * أَرْوَعَ خَرّاجٍ من الدّاوِيِّ * مُهاجرٍ ليس بأعرابِيّ

والذى ورد فى خطبة الحجاج قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِيّ والضمير فى لفها للابل أى جمعها الليل بسائق شديد فضرب به مثلا لنفسه ورعيته الليث العَصْلَبِيُّ الشديد الباقى على المشى والعمل قال وعَصْلَبَتُه شِدَّةُ غَضَبِه ورجل عُصْلُبٌ مُضْطرب (عضب) العَضْبُ القطع عَضَبَه يَعْضِبُه عَضْبًا قطعه وتدعو العربُ على الرجل فتقول ماله عَضَبَه الله يَدْعُونَ عليه بقطع يده ورجله والعَضْبُ السيفُ القاطع وسيفٌ عَضْبٌ قاطع وُصِفَ بالمصدر ولسانٌ عَضْبٌ ذَلِيقٌ مَثَلٌ بذلك وعَضَبَه بلسانه تناوله وشتمه ورجل عَضّابٌ شَتّام وعَضُبَ لسانه بالضم عُضُوبةً صار عَضْبًا أى حديدا فى الكلام ويقال انه لَمَعْضُوبُ اللسان اذا كان مَقْطوعا عَيِيًّا فَدْمًا وفى مَثَل انَّ الحاجةَ لَيَعْضِبُها طَلَبُها قبلَ وقتِها يقول يَقْطعها ويُفسدها ويقال انك لتَعْضِبُنِي عن حاجتى أى تَقْطَعُنى عنها والعَضْبُ فى الرُّمْح الكسرُ ويقال عَضَبْتُه بالرمح أيضا وهو أن تَشْغَلَه عنه وقال غيره عَضَبَ عليه أى رجع عليه وفلان يُعاضِبُ فلانا أى يُرادُّه وناقة عَضْباءُ مَشْقُوقة الأُذُن وكذلك الشاة وجَمَلٌ أَعْضَبُ كذلك والعَضْباءُ من آذان الخيل التى يجاوز القطع رُبعها وشاة عَضْباءُ مكسورة القرن والذكر أَعْضَبُ وفى الصحاح العَضْباءُ الشاةُ المكسورةُ القرنِ الداخلِ وهو المُشاشُ ويقال هى التى

قوله العصلب الخ ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالاصول كالتهذيب والمحكم والصحاح وصرح به المجد اه مصححه

انكسر أحد قرنيها وقد عضبت بالكسر عضبا وأعضبها هو وعضب القرن فانعضب قطعه فانقطع وقيل العضب يكون في أحد القرنين وكبش أعضب بين العضب قال الأخطل

ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الأعضب

ويقال عضب قرنه عضبا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يضحى بالأعضب القرن والأذن قال أبو عبيد الأعضب المكسور القرن الداخل قال وقد يكون العضب في الاذن أيضا فأما المعروف ففي القرن وهو فيه أكثر والأعضب من الرجال الذي ليس له أخ ولا أحد وقيل الأعضب الذي مات أخوه وقيل الأعضب من الرجال الذي لا ناصر له والمعضوب الضعيف تقول منه عضبه وقال الشافعي في المناسك واذا كان الرجل معضوبا لا يستمسك على الراحلة فحج عنه رجل في تلك الحالة فانه يجزئه قال الازهري والمعضوب في كلام العرب المخبول الزمن الذي لا حراك به يقال عضبته الزمانة تعضبه عضبا اذا أقعدته عن الحركة وأزمنته وقال أبو الهيثم العضب الشلل والعرج والخبل ويقال لا يعضبك الله ولا يعضب الله فلانا أي لا يخبله الله والعضب أن يكون البيت من الوافر أخرم والأعضب الجزء الذي لحقه العضب فينقل مفاعلتن الى مفتعلن ومنه قول الحطيئة

ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

والعضباء اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اسم لها علم وليس من العضب الذي هو الشق في الأذن انما هو اسم لها سميت به وقال الجوهري هو لقبها قال ابن الاثير لم تكن مشقوقة الأذن قال وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الأذن والاول أكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد ابن الاعرابي يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الجسم عضب وندب وشطب ونهب وعصب وعكب وسكب الاصمعي يقال لولد البقرة اذا طلع قرنه وذلك بعدما يأتي عليه حول عضب وذلك قبل إجذاعه وقال الطائفي اذا قبض على قرنه فهو عضب والانثى عضبة ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم التمم والتممة فاذا استجمعت أسنانه فهو عمم (عطب) العطب الهلاك يكون في الناس وغيرهم عطب بالكسر عطبا وأعطبه أهلكه والمعاطب المهالك واحدها معطب وعطب الفرس والبعير انكسر أو قام على صاحبه وأعطبته أنا اذا أهلكته وفي الحديث ذكر عطب الهدي وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير فينحر واستعمل أبو عبيد العطب في الزرع فقال فنرى أن نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة انما كان لهذه الشروط

لانه مجهول لا يدرى أتسلم أم تعطب والعوطب الداهية والعوطب لجة البحر قال الاصمعى هما من العطب وقال ابن الاعرابى العوطب أعمق موضع فى البحر وقال فى موضع آخر العوطب المطمئن بين الموجتين والعطب والعطب القطن مثل عسر وعسر واحدته عطبة وفى التهذيب العطب لين القطن والصوف وفى حديث طاوس أو عكرمة ليس فى العطب زكاة هو القطن قال الشاعر

كأنه فى ذرى عمائمهم * موضع من مناذف العطب

والعطبة قطعة منه ويقال عطب يعطب عطبا وعطوبا لان وهذا الكبش أعطب من هذا أى ألين وعطب الكرم بدت زمعاته والعطبة خرقة تؤخذ بها النار قال الكميت

نارا من الحرب لا بالمرخ تقبها * قدح الاكف ولم تنفخ بها العطب

ويقال أجد ريح عطبة أى قطنة أو خرقة محترقة والتعطيب علاج الشراب لتطيب ريحه يقال عطب الشراب تعطيبا وأنشد بيت لبيد

اذا أرسلت كف الوليد عصامه * يمج سلافا من رحيق معطب

ورواه غيره من رحيق مقطب قال الازهرى وهو الممزوج ولا أدرى ما المعطب (عظب) عظب الطائر يعظب عظبا حرك زمكاه بسرعة وحظب على العمل وعظب يعظب عظبا وعظوبا لزمه وصبر عليه وعظبه عليه مرنه وصبره وعظبت يده اذا غلظت على العمل وعظب جلده اذا يبس وانه لحسن العظوب على المصيبة اذا نزلت به يعنى أنه حسن التصبر جميل العزاء وقال مبتكر الاعرابى عظب فلان على ماله وهو عاظب اذا كان قائما عليه وقد حسن عظوبه عليه والمعظب المعود للرعية والقيام على الابل الملازم لها له القوى عليه وقيل اللازم لكل صنعة ابن الاعرابى والعظوب السمين يقال عظب يعظب عظبا اذا سمن وفى النوادر كنت العام عظبا أو عاظبا وعذبا أو شطفا وصاملا وشذيا وشذبا وهو كله نزوله الفلاة ومواضع اليبيس والعنظب والعنظب والعنظاب والعنظاب الكسر عن اللحيانى والعنظوب والعنظباء كله الجراد الضخم وقيل هو ذكر الجراد الاصفر وفتح الطاء فى العنظب لغة والانثى عنظوبة والجمع عناظب قال الشاعر

غدا كالعملس فى خافة * رؤس العناظب كالعنجد

العملس الذئب والخافة خريطة من أدم والعنجد الزبيب وقال اللحيانى هو ذكر الجراد الاصفر قال أبو حنيفة العنظبان ذكر الجراد وعنظبة موضع قال لبيد

هل تعرف الدار بسفح الشربه * من قلل الشحر فذات العنظبه

قوله العطب لين الخ أى بفتح فسكون بضبط المجد والصغانى والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه كما ضبطوه اه مصححه

قوله وحظب على العمل وعظب الخ العظب بمعنى الصبر على الشئ من بابى ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمعنى سمن من باب فرح كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد اه مصححه

جرت عليها الذخوت من أهلها * أذيالها كل عصوف حصبه

العصوف الريح العاصفة والحصبة ذات الحصباء (عقب) عقب كل شيء وعقبه وعاقبته وعاقبه وعقبته وعقباه وعقباه آخره قال خالد بن زهير الهذلي

فان كنت تشكو من خليل مخانة * فتلك الجوازي عقبها ونصورها

يقول جزيت بما فعلت بابن عويمر والجمع العواقب والعقب والعقبان والعقبى كالعاقبة والعقب وفي التنزيل ولا يخاف عقباها قال ثعلب معناه لا يخاف الله عز وجل عاقبة ما عمل أن يرجع عليه في العاقبة كما نخاف نحن والعقب والعقب العاقبة مثل عسر وعسر ومنه قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا أي عاقبة وأعقبه بطاعته أي جازاه والعقبى جزاء الامر وقالوا العقبى لك في الخير أي العاقبة وجمع العقب والعقب أعقاب لا يكسر على غير ذلك الازهري وعقب القدم وعقبها مؤخرها مؤنثة منه وثلاث أعقب وتجمع على أعقاب وفي الحديث أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال انظري الى عقبيها أو عرقوبيها قيل لانه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها وفي الحديث نهى عن عقب الشيطان وفي رواية عقبة الشيطان في الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس الاقعاء وقيل أن يترك عقبيه غير مغسول لين في الوضوء وجمعها أعقاب وأعقب أنشد ابن الاعرابي

* فرق المقاديم قصار الاعقب * وفي حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقرأ وأنت راكع ولا تصل عاقصا شعرك ولا تقع على عقبيك في الصلاة فانها عقب الشيطان ولا تعبث بالحصى وأنت في الصلاة ولا تفتح على الامام وعقبه يعقبه عقبا ضرب عقبه وعقب عقبا شكى عقبه وفي الحديث ويل للعقب من النار وويل للاعقاب من النار وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز وأنه لابد من غسل الرجلين الى الكعبين لانه صلى الله عليه وسلم لا يوعد بالنار الا في ترك العبد ما فرض عليه وهو قول أكثر أهل العلم قال ابن الاثير وانما خص العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء وعقب النعل مؤخرها أنثى ووطئوا عقب فلان مشوا في أثره وفي الحديث ان نعله كانت معقبة مخصرة ملسنة المعقبة التي لها عقب وولى على عقبه وعقبيه اذا أخذ في

وجه ثم انثنى والتعقيب أن ينصرف من أمر أراده وفي الحديث لا تردهم على أعقابهم أي الى حالتهم الأولى من ترك الهجرة وفي الحديث ما زالوا مرتدين على أعقابهم أي راجعين الى الكفر كأنهم رجعوا الى ورائهم وجاء معقبا أي في آخر النهار وجئتك في عقب الشهر وعقبه وعلى عقبه أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل وجئت في عقب الشهر وعلى عقبه وعقبه وعقبانه أي بعد مضيه كله وحكى اللحياني جئتك عقب رمضان أي آخره وجئت فلانا على عقب مره وعقبه وعقبه وعقبه وعقبانه أي بعد مروره وفي حديث عمر أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره وقد بقيت منه بقية وقال اللحياني أتيتك على عقب ذاك وعقب ذاك وعقب ذاك وعقبان ذاك وجئتك عقب قدومه أي بعده وعقب فلان على فلانة اذا تزوجها بعد زوجها الاول فهو عاقب لها أي آخر أزواجها والمعقب الذي أغير عليه فحرب فأغار على الذي كان أغار عليه فاسترد ماله وأنشد ابن الاعرابي في صفة فرس

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت أو نزقا

قال عقابا يعقب عليه صاحبه أي يغزو مرة بعد أخرى قال وقالوا عقابا أي جريا بعد جري وقال الازهري هو جمع عقب وعقب فلان في الصلاة تعقيبا اذا صلى فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى وفي الحديث من عقب في صلاة فهو في الصلاة أي أقام في مصلاه بعدما يفرغ من الصلاة ويقال صلى القوم وعقب فلان وفي الحديث التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات وحكى اللحياني صلينا عقب الظهر وصلينا أعقاب الفريضة تطوعا أي بعدها وعقب هذا هذا اذا جاء بعده وقد بقي من الاول شيء وقيل عقبه اذا جاء بعده وعقب هذا هذا اذا ذهب الاول كله ولم يبق منه شيء وكل شيء جاء بعد شيء وخلفه فهو عقبه كماء الركية وهبوب الريح وطيران القطا وعدو الفرس والعقب بالتسكين الجري يجيء بعد الجري الاول تقول لهذا الفرس عقب حسن وفرس ذو عقب وعقب أي له جري بعد جري قال امرؤ القيس

على العقب جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

وفرس يعقوب ذو عقب وقد عقب يعقب عقبا وفرس معقب في عدوه يزداد جودة وعقب الشيب يعقب ويعقب عقوبا وعقب جاء بعد السواد ويقال عقب في الشيب بأخلاق حسنة والعقب والعقب والعاقبة ولد الرجل وولد ولده الباقون بعده وذهب الاخفش الى انها مؤنثة

قوله وفرس ذو عقب وعقب أي بسكون القاف وكسرها كما ضبط كذلك بالمحكم وغيره وفي القاموس العقب الجري بعد الجري والولد وولد الولد كالعقب ككتف قال شارحه أي في المعنيين اه قلت دفع به ما يتوهم من أن قوله ككتف راجع للثاني والا لقال فيهما أو في الكل كعادته فتنبه اه مصححه

قوله على العقب جياش الخ كذا أنشده كالتهذيب وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادتي ذبل وهزم كالجوهري على الذبل والمادة في الموضعين محرزة فلا مانع من روايته بهما اه مصححه

وقولهم ليست لفلان عاقبة أى ليس له ولد وقول العرب لا عقب له أى لم يبق له ولد ذكر وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه أراد عقب ابراهيم عليه السلام يعنى لا يزال من ولده من يوحد الله والجمع أعقاب وأعقب الرجل اذا مات وترك عقبا أى ولدا يقال كان له ثلاثة أولاد فأعقب منهم رجلان أى تركا عقبا ودرج واحد وقول طفيل الغنوى

كريمة حر الوجه لم تدع هالكا * من القوم هلكا فى غد غير معقب

يعنى أنه اذا هلك من قومها سيد جاء سيد فهى لم تندب سيدا واحدا لا نظير له أى أن له نظراء من قومه وذهب فلان فأعقبه ابنه اذا خلفه وهو مثل عقبه وعقب مكان أبيه يعقب عقبا وعاقبة وعقب اذا خلف وكذلك عقبه يعقبه عقبا الاول لازم والثانى متعد وكل من خلف بعد شئ فهو عاقبة وعاقب له قال وهو اسم جاء بمعنى المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وذهب فلان فأعقبه ابنه اذا خلفه وهو مثل عقبه ويقال لولد الرجل عقبه وعقبه وكذلك آخر كل شئ عقبه وكل ما خلف شيأ فقد عقبه وعقبه وعقبوا من خلفنا وعقبونا أتوا وعقبونا من خلفنا وعقبونا أى نزلوا بعدما ارتحلنا وأعقب هذا هذا اذا ذهب الاول فلم يبق منه شئ وصار الآخر مكانه والمعقب نجم يعقب نجما أى يطلع بعده وأعقبه ندما وغما أورثه اياه قال أبو ذؤيب

أودى بنى وأعقبونى حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

ويقال فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أى وجدت فى عاقبته ندامة ويقال أكل أكلة فأعقبته سقما أى أورثته ويقال لقيت منه عقبة الضبع كما يقال لقيت منه است الكلب أى لقيت منه الشدة وعاقب بين الشيئين اذا جاء بأحدهما مرة وبالآخر أخرى ويقال فلان عقبة بنى فلان أى آخر من بقى منهم ويقال للرجل اذا كان منقطع الكلام لو كان له عقب لتكلم أى لو كان له جواب والعاقب الذى دون السيد وقيل الذى يخلفه وفى الحديث قدم على النبى صلى الله عليه وسلم نصارى نجران السيد والعاقب فالعاقب من يخلف السيد بعده والعاقب والعقوب الذى يخلف من كان قبله فى الخير والعاقب الآخر وقيل السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد وفى الحديث أنا العاقب أى آخر الرسل وقال النبى صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد والماحى يمحو الله بى الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمى والعاقب قال أبو عبيد العاقب آخر الانبياء وفى المحكم آخر الرسل وفلان يستقى على عقب آل فلان أى فى إثرهم وقيل على عقبتهم أى بعدهم والعاقب والعقوب الذى يخلف من كان

قبله فى الخير والمُعقِّب المتّبع حقًّا له يَسترِدّه وذهب فلان وعَقَّبَ فلانٌ بعدُ واعْتَقَبَ والمُعقِّب الذى يتبع عَقِبَ الانسان فى حقّ قال لبيد يصف حمارا وأتانه

حتى تَهَجَّرَ فى الرّواح وهاجَه * طَلَبَ المُعقِّب حقّه المَظلومُ

وهذا البيتُ استشهد به الجوهرى على قوله عقّب فى الأمر اذا تردّد فى طلبه مُجِدًّا وأنشده وقال رفع المظلوم وهو نعتٌ للمُعقِّب على المعنى والمُعقِّبُ خفضٌ فى اللفظ ومعناه انه فاعل ويقال أيضا المُعقِّب الغريمُ المُماطل عَقّبنى حقّى أى مَطَلنى فيكون المظلومُ فاعلًا والمُعقِّب مفعولا وعَقَّبَ عليه كَرّ ورجع وفى التنزيل وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ وأعْقَبَ عن الشئ رَجَعَ وأعْقَبَ الرجلُ رجع الى خير وقولُ الحرث بن بدر كنتُ مرّةً نُشْبَه وأنا اليومَ عُقْبَه فسره ابنُ الاعرابى فقال معناه كنتُ مرّةً اذا نَشِبْتُ أو عَلِقْتُ بانسان لَقِىَ منّى شرًّا فقد أعْقَبْتُ اليومَ ورجعتُ أى أعْقَبْتُ منه ضَعْفًا وقالوا العُقْبَى الى الله أى المَرْجِعُ والعَقْبُ الرُّجوع قال ذو الرمة

كأنّ صِياحَ الكُدْرِ يَنْظُرْنَ عَقْبَنا * تَراطُنُ أَنْباطٍ عليه طَغامُ

معناه يَنْتَظِرْنَ صَدَرَنا ليَرِدْنَ بعدَنا والمُعقِّبُ المُنتظِرُ والمُعقِّبُ الذى يَغْزُو غَزْوةً بعد غزوة ويَسيرُ سَيرًا بعد سير ولا يُقيمُ فى أهله بعد القُفُول وعَقَّبَ بصلاة بعد صلاة وغَزاة بعد غزاة والَى وفى الحديث وإنّ كلَّ غازيةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بعضُها بعضًا أى يكون الغزوُ بينهم نُوَبًا فاذا خرجتْ طائفةٌ ثم عادت لم تُكلَّفْ أن تعودَ ثانيةً حتى تَعْقُبَها أُخرى غيرها ومنه حديث عمر انه كان يُعَقِّبُ الجيوشَ فى كل عام وفى الحديث ما كانتْ صلاةُ الخَوْفِ الا سَجْدَتَيْنِ الّا أنها كانت عُقَبًا أى تُصَلّى طائفةٌ بعد طائفة فهم يَتَعاقبونها تَعاقُبَ الغُزاة ويقال للذى يَغْزُو غَزْوًا بعد غَزْوٍ وللذى يتقاضى الدَّيْنَ فيعودُ الى غريمه فى تَقاضيه مُعقِّبٌ وأنشد بيت لبيد * طَلَبَ المُعقِّب حقّه المَظلومُ * والمُعَقِّبُ الذى يَكُرُّ على الشئ ولا يَكُرُّ أحدٌ على ما أحكمه الله وهو قول سلامة بن جَنْدَل * اذا لم يُصِبْ فى أوّل الغَزْو عَقَّبا * أى غزا غَزْوةً أُخرى وعَقَّبَ فى النافلة بعد الفريضة كذلك وفى حديث أبى هريرة كان هو وامرأته وخادمه يَعْتَقِبُونَ الليلَ أثلاثًا أى يتناوبونه فى القيام الى الصلاة وفى حديث أنس بن مالك انه سُئلَ عن التَّعقيبِ فى رمضانَ فأمرهم أن يُصَلّوا فى البيوت وفى التهذيب فقال انهم لا يَرْجِعُون الا لخيرٍ يَرْجُونه أو شَرٍّ يَخافُونه قال ابن الاثير التَّعقيبُ هو أن تَعْمَلَ عَمَلًا ثم تعودَ فيه وأراد به ههنا صلاةَ النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا فى المسجد وأحبَّ أن يكون ذلك فى البيوت وحكى الازهرى عن اسحق بن راهويه اذا صلّى الامامُ فى شهر رمضان

بالناس ترويحة أو ترويحتين ثم قام الامام من آخر الليل فأرسل الى قوم فاجتمعوا فصلى بهم بعد ما ناموا فان ذلك جائز اذا أراد به قيام ما أُمر أن يُصلّى من الترويح وأقلّ ذلك خمس ترويحات وأهل العراق عليه قال فأما أن يكون امام صلّى بهم أول الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل ليصلى بهم جماعة فان ذلك مكروه لما روى عن أنس وسعيد بن جبير من كراهيتهما التعقيب وكان أنس يأمرهم أن يصلوا فى بيوتهم وقال شمر التعقيب أن يعمل عملا من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه يقال عقّب بصلاة بعد صلاة وغزوة بعد غزوة قال وسمعت ابن الاعرابى يقول هو الذى يفعل الشئ ثم يعود اليه ثانية يقال صلّى من الليل ثم عقّب أى عاد فى تلك الصلاة وفى حديث عمر أنه كان يُعقّب الجيوش فى كل عام قال شمر معناه أنه يردّ قوما ويبعث آخرين يعاقبونهم يقال عقّب الغازية بأمثالهم وأعقبوا اذا وُجّه مكانهم غيرهم والتعقيب أن يغزو الرجل ثم يثنّى من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادى والمتون صليبة * مغاوير فيها للأمير معقّب

والمعقّب الرجل يخرج من حانة الخمار اذا دخلها من هو أعظم منه قدرا ومنه قوله

وان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى * وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد

أى لا أكون معقّبا وعقّب وأعقب اذا فعل هذا مرة وهذا مرة والتعقيب فى الصلاة الجلوس بعد أن يقضيها لدعاء أو مسئلة وفى الحديث من عقّب فى صلاة فهو فى الصلاة وتصدّق فلان بصدقة ليس فيها تعقيب أى استثناء وأعقبه الطائف اذا كان الجنون يعاوده فى أوقات قال امرؤ القيس يصف فرسا

ويخضد فى الآرى حتى كأنه * به عرّة أو طائف غير معقب

وابل معاقبة ترعى مرة فى حمض ومرة فى خلّة وأما التى تشرب الماء ثم تعود الى المعطن ثم تعود الى الماء فهى العواقب عن ابن الاعرابى وعقبت الابل من مكان الى مكان تعقب عقبا وأعقبت كلاهما تحولت منه اليه ترعى ابن الاعرابى ابل عاقبة تعقب فى مرتع بعد الحمض ولا تكون عاقبة الا فى سنة جدبة تأكل الشجر ثم الحمض قال ولا تكون عاقبة فى العشب والتعاقب الورد مرة بعد مرة والمعقّبات اللواتى يقمن عند أعجاز الابل المعتركات على الحوض فاذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى وهى الناظرات العقب والعقب نوب الواردة ترد قطعة فتشرب فاذا وردت قطعة بعدها فشربت فذلك عقبتها وعقبة الماشية فى المرعى أن ترعى الخلّة عقبة ثم تحوّل الى الحمض

فالحمض

قوله والمعقب الرجل يخرج الخ ضبط المعقب فى التكملة كمعظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وتبعه المجد وضبط فى التهذيب المعقب كمحدّث والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه اه مصححه

فالحمض عقبتها وكذلك اذا حولت من الحمض الى الخلة فالخلة عقبتها وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله يصف الظليم

ألهاه آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعى له عقب

وقد تقدم والمعقاب المرأة التى من عادتها أن تلد ذكرا ثم أنثى ونخل معاقبة تحمل عاما وتخلف آخر وعقبة القمر عودته بالكسر ويقال عقبة بالفتح وذلك اذا غاب ثم طلع ابن الاعرابى عقبة القمر بالضم نجم يقارن القمر فى السنة مرة قال

لا تطعم المسك والكافور لمته * ولا الذريرة الا عقبة القمر

هو لبعض بنى عامر يقول يفعل ذلك فى الحول مرة ورواية اللحيانى عقبة بالكسر وهذا موضع نظر لان القمر يقطع الفلك فى كل شهر مرة وما أعلم ما معنى قوله يقارن القمر فى كل سنة مرة وفى الصحاح يقال ما يفعل ذلك الا عقبة القمر اذا كان يفعله فى كل شهر مرة والتعاقب والاعتقاب التداول والعقيب كل شئ أعقب شيئا وهما يتعاقبان ويعتقبان أى اذا جاء هذا ذهب هذا وهما يتعاقبان كل الليل والنهار والليل والنهار يتعاقبان وهما عقيبان كل واحد منهما عقيب صاحبه وعقيبك الذى يعاقبك فى العمل يعمل مرة وتعمل أنت مرة وفى حديث شريح انه أبطل النفح الا أن تضرب فتعاقب أى أبطل نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيأ الا أن تتبع ذلك رمحا وعقب الليل النهار جاء بعده وعاقبه أى جاء بعقبه فهو معاقب وعقيب أيضا والتعقيب مثله وذهب فلان وعقبه فلان بعد واعتقبه أى خلفه وهما يعتقبانه ويعتقبان عليه ويتعاقبان يتعاونان عليه وقال أبو عمرو النعامة تعقب فى مرعى بعد مرعى فمرة تأكل الآء ومرة التنوم وتعقب بعد ذلك فى حجارة المرو وهى عقبته ولا يغث عليها شئ من المرتع وهذا معنى قول ذى الرمة

وعقبته * من لائح المرو والمرعى له عقب * وقد ذكر فى صدر هذه الترجمة واعتقب بخير وتعقب أتى به مرة بعد مرة وأعقبه الله باحسانه خيرا والاسم منه العقبى وهو شبه العوض واستعقب منه خيرا أو شرا اعتاضه فأعقبه خيرا أى عوضه وأبدله وهو بمعنى قوله

ومن أطاع فأعقبه بطاعته * كما أطاعك وادلله على الرشد

وأعقب الرجل إعقابا اذا رجع من شر الى خير واستعقبت الرجل وتعقبته اذا طلبت عورته وعثرته وتقول أخذت من أسيرى عقبة اذا أخذت منه بدلا وفى الحديث سأعطيك منها عقبى أى بدلا عن الابقاء والاطلاق وفى حديث الضيافة فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه أى يأخذ منهم

عوضاً عمّا حرموه من القرى وهذا في المضطرّ الذي لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التلف يقال عقبهم وعقّبهم مشدّداً ومخففاً وأعقبهم اذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاته وتعقّب من أمره ندم وتقول فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبته ندامة وأعقب الرجل كان عقيبه وأعقب الأمر إعقاباً وعقباناً وعقبى حسنة أو سيئة وفي الحديث ما من جرعة أحمد عقبى من جرعة غيظ مكظومة وفي رواية أحمد عقباناً أي عاقبة وأعقب عزه ذلاً أبدل قال

كم من عزيز أعقب الذلّ عزه * فأصبح مرحوماً وقد كان يحسد

ويقال تعقّبت الخبر اذا سألت غير من كنت سألته أول مرة ويقال أتى فلان الى خيراً فعقّب بخير منه وأنشد * فعقّبتم بذنوب غير مرّ * ويقال رأيت عاقبة من طير اذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى وأعقب طيّ البئر بحجارة من ورائها نضدها وكل طريق بعضه خلف بعض أعقاب كأنها منضودة عقباً على عقب قال الشماخ في وصف طرائق الشحم على ظهر الناقة

اذا دعت غوثها ضرّاتها فزعت * أعقاب نيّ على الأثباج منضود

والأعقاب الخزف الذي يدخل بين الآجر في طيّ البئر لكي يشتد قال كراع لا واحد له وقال ابن الاعرابي العقاب الخزف بين الساقات وأنشد في وصف بئر * ذات عقاب هرش وذات جمّ * ويروى وذات حمّ أراد وذات حمء ثم اعتقد القاء حركة الهمزة على ما قبلها فقال وذات حمّ وأعقاب الطيّ دوائره الى مؤخره وقد عقّبنا الركية أي طويناها بحجر من وراء حجر والعقاب حجر يستنثل على الطيّ في البئر أي يفضل وعقبت الرجل أخذت من ماله مثل ما أخذ مني وأنا أعقب بضم القاف ويقال أعقب عليه يضربه وعقب الرجل في أهله بغاه بشر وخلفه وعقب في أثر الرجل بما يكره يعقب عقباً تناوله بما يكره ووقع فيه والعقبة قدر فرسخين والعقبة أيضاً قدر ما تسيره والجمع عقب قال * خوداً ضناكاً لا تسير العقبا * أي أنها لا تسير مع الرجال لأنها لا تحتمل ذلك لنعمتها وترفها كقول ذي الرمة

فلم تستطع ميّ مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس في البرين خواضع

والعقبة الدولة والعقبة النوبة تقول تمّت عقبتك والعقبة أيضاً الابل يرعاها الرجل ويسقيها عقبته أي دولته كأن الابل سميت باسم الدولة أنشد ابن الاعرابي

قوله وعقباناً ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نسختين صحيحتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها أتباعاً فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح لنا بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محرر اه مصححه

قوله أعقاب نيّ أنشده في ف ر ع أطناب نيّ والمادة هنا محرزة اه مصححه

إنّ عليّ عُقْبَةً أَقْضِيها * لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

أي أنا أسوقُ عُقْبَتي وأُحسِنُ رَعْيَها وقوله لستُ بناسيها ولا مُنْسِيها يقول لستُ بتاركها عجزاً ولا بمؤخِّرها فعلى هذا إنما أراد ولا مُنْسِئها فأبدل الهمزة ياء لإقامة الردف والعُقْبَة الموضع الذي يُرْكَب فيه وتَعاقَبَ المسافران على الدابة رَكِبَ كلٌّ واحد منهما عُقْبَةً وفي الحديث فكان الناضِحُ يَعْتَقِبُه منّا الخَمْسَةُ أي يَتَعاقَبُونه في الركوب واحداً بعد واحد يقال جاءت عُقْبَةُ فلان أي جاءت نَوْبَتُه ووقتُ ركوبه وفي الحديث مَنْ مَشَى عن دابته عُقْبَةً فله كذا أي شَوْطاً ويقال عاقَبْتُ الرجلَ من العُقْبَة إذا راوَحْتَه في عمل فكانت لك عُقْبَةٌ وله عُقْبَةٌ وكذلك أَعْقَبْتُه ويقول الرجل لزميله أَعْقِبْ وعاقِبْ أي انْزِلْ حتى أَرْكَبَ عُقْبَتي وكذلك كلُّ عمل ولما تَحَوَّلَت الخلافة إلى الهاشميين عن بني أُمَيَّةَ قال سُدَيْفٌ شاعرُ بني العباس * أَعْقِبِي آلَ هاشمٍ يا مَيّا * يقول انزِلي عن الخلافة حتى يَرْكَبَها بَنُو هاشم فتكون لهم العُقْبَةُ عليكم واعْتَقَبْتُ فلاناً من الركوب أي نَزَلْتُ فرَكِبَ وأَعْقَبْتُ الرجلَ وعاقَبْتُه في الراحلة إذا ركِبَ عُقْبَةً ورَكِبْتَ عُقْبَةً مثلُ المُعاقَبَة والمُعاقَبَةُ في الزِّحاف أن تَحْذِفَ حرفاً لثبات حرف كأن تَحْذِفَ الياء من مَفاعيلن وتُبْقِيَ النون أو تَحْذِفَ النون وتُبْقِيَ الياء وهو يقع في جملة شُطُورٍ من شُطُور العَرُوض والعربُ تُعْقِبُ بين الفاء والثاء وتُعاقِبُ مثل جَدَثٍ وجَدَفٍ وعاقَبَ راوَحَ بين رجليه وعُقْبَةُ الطائر مسافةُ ما بين ارتفاعه وانحطاطه وقوله أنشده ابن الأعرابي

وعَرُوبٍ غيرِ فاحشةٍ * قد مَلَكْتُ وُدَّها حِقَبا

ثم آلَتْ لا تُكَلِّمُنا * كُلُّ حيٍّ مُعْقَبٌ عُقَبا

معنى قوله مُعْقَبٌ أي يصير إلى غير حالته التي كان عليها وقِدْحٌ مُعَقَّبٌ وهو المُعادُ في الرِّبابة مَرَّةً بعد مَرَّةٍ تَيَمُّناً بفوزه وأنشد * بِمَثْنَى الأَيادي والمَنِيحِ المُعَقَّبِ * وجَزُورٌ سَحُوفُ المُعَقَّبِ إذا كان سميناً وأنشد * بجَلْهَةٍ عَلْيانٍ سَحُوفِ المُعَقَّبِ * وتَعَقَّبَ الخبرَ تَتَبَّعَه ويقال تَعَقَّبْتُ الأمرَ إذا تَدَبَّرْتَه والتَّعَقُّبُ التَّدَبُّرُ والنظرُ ثانيةً قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ

فلَنْ يَجِدَ الأَقوامُ فينا مَسَبَّةً * إذا اسْتَدْبَرَتْ أيامُنا بالتَّعَقُّبِ

يقول إذا تَعَقَّبُوا أيامَنا لم يَجِدُوا فينا مَسَبَّةً ويقال لم أَجِدْ عن قولك مُتَعَقَّباً أي رُجُوعاً أنظر فيه أي لم أُرَخِّصْ لنفسي التَّعَقُّبَ فيه لأَنظُرَ آتِيه أم أَدَعُه وفي الأمر مُعَقَّبٌ أي تَعَقُّبٌ قال طُفَيْل

مَغاوِيرُ من آلِ الوَجِيهِ ولاحِقٍ * عَناجِيجُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ

وقوله لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه أى لا رادَّ لقضائه وقوله تعالى وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ أى لم يَعْطِفْ ولم يَنْتَظِر وقيل لم يَمْكُثْ وهو من كلام العرب وقال قتادة لم يَلْتَفِتْ وقال مجاهد لم يَرْجِعْ قال شمر وكُلُّ راجعٍ مُعَقِّبٌ وقال الطرماح * وانْ تَوَنَّى التَّالياتُ عَقَّبا * أى رجَعَ واعْتَقَبَ الرجلَ خيرًا أو شرًّا بما صَنَعَ كافأه به والعِقابُ والمُعاقَبةُ أن تَجْزِىَ الرجلَ بما فعل سُوأً والاسمُ العُقُوبة وعاقَبه بذنبه مُعاقَبةً وعِقابًا أخَذَه به وتَعَقَّبْتُ الرجلَ اذا أخَذْتَه بذَنْبٍ كان منه وتَعَقَّبْتُ عن الخبر اذا شَكَكْتَ فيه وعُدْتَ للسُّؤال عنه قال طُفَيل

تَأَوَّبَنِى هَمٌّ مع الليلِ مُنْصِبُ * وجاءَ من الاخْبارِ مالا أُكَذِّبُ

تَتابَعْنَ حتى لم تَكُنْ لِى رِيبَةٌ * ولم يَكُ عَمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ

وتَعَقَّبَ فلانٌ رَأْيَه اذا وَجَدَ عاقِبَتَه الى خَيْر وقوله تعالى وانْ فاتَكُم شئٌ من أزواجكم الى الكفار فعاقَبْتُم هكذا قرأها مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَع وفَسَّرَها فغَنِمْتُم وقرأها حُمَيْد فعَقَّبْتُم بالتشديد قال الفراء وهى بمعنى عاقَبْتُم قال وهى كقولك تَصَعَّرَ وتَصاعَرَ وتَضَعَّفَ وتَضاعَفَ فى ماضى فَعَّلْتُ وفاعَلْتُ وقرئ فعَقَبْتُم خفيفةً وقال أبو اسحق النحوى من قرأ فعاقَبْتُم فمعناه أصَبْتُموهم فى القتال بالعُقُوبة حتى غَنِمْتُم ومن قرأ فعَقَبْتُم فمعناه فغَنِمْتُم وعَقَّبْتُم أجودُها فى اللغة وعَقَبْتُم جيدٌ أيضا أى صارت لكم عُقْبَى الا أن التشديد أبلغ وقال طرفة * فعَقَبْتُم بذُنُوبٍ غيرِ مُرّ * قال والمعنى أن من مَضَت امرأتُه منكم الى مَنْ لا عَهْدَ بينكم وبينه أو الى مَنْ بينكم وبينه عهد فنَكَثَ فى اعطاء المَهْر فغَلَبْتُم عليه فالذى ذهبت امرأتُه يُعْطَى من الغنيمة المَهْرَ من غير أن يَنْقُصَ من حَقِّه فى الغنائم شيئًا يُعْطَى حَقَّه كَمَلًا بعد اخراج مُهُورِ النساء والعَقْبُ والمُعاقِبُ المُدْرِكُ بالثأر وفى التنزيل العزيز وانْ عاقَبْتُم فعاقِبُوا بمثل ما عُوقِبْتُم به وأنشد ابن الاعرابى

ونَحْنُ قَتَلْنا بالمَخارِقِ فارِسًا * جَزاءَ العُطاسِ لا يَمُوتُ المُعاقِبُ

أى لا يَمُوتُ ذِكْرُ ذلك المُعاقِب بعد موته وقوله جَزاءَ العُطاسِ أى عَجَّلْنا ادراكَ الثأرِ قَدْرَ ما بين التَّشْميت والعُطاس وعن الاصمعى العَقْبُ العِقابُ وأنشد * لَيْنٌ لأَهْلِ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرْ * ويقال انه لعالمٌ بعُقَّى الكلام وعُقْبَى الكلام وهو غامضُ الكلام الذى لا يعرفه الناس وهو مثل النوادر وأَعْقَبَه على ما صَنَعَ جازاه وأَعْقَبَه بطاعته أى جازاه والعُقْبَى جزاءُ الامر وعُقْبُ كلِّ شئٍ وعُقْباه وعُقْبانُه وعاقِبَتُه خاتِمَتُه والعُقْبَى المَرْجِعُ وعَقَبَ الرجلُ يَعْقُبُ عَقْبًا طَلَبَ مالًا أو غيره

ابن الاعرابى المِعْقَبُ الخِمارُ وأنشد * كمِعْقَبِ الرَّيْطِ اذ نَشَّرتَ هُدّابَهُ * قال وسُمّى الخمار مِعْقَبا لانه يَعْقُبُ المُلاءَةَ يكون خَلَفًا منها والمِعْقَبُ القُرْطُ والمُعْقِبُ السائقُ الحاذقُ بالسَّوْق والمُعْقِب بعيرُ العُقَبِ والمُعَقَّبُ الذى يُرَشَّحُ للخلافة بعد الامام والمُعْقِبُ النجمُ الذى يطلُع فيركب بطلوعه الزَّميلُ المُعاقِبُ ومنه قول الراجز

كأنها بين السُّجُوفِ مُعْقِبُ * أو شادِنٌ ذو بَهْجةٍ مُرَبَّبُ

أبو عبيدة المُعْقِبُ نجمٌ يتعاقب به الزَّميلان فى السفر اذا غاب نجمٌ وطلع آخر ركب الذى كان يمشى وعُقْبةُ القِدْرِ ما التزق بأسفلها من تابلٍ وغيره والعُقْبةُ مَرَقةٌ تُرَدُّ فى القِدْر المستعارة بضم العين وأعْقَبَ الرجلُ رَدَّ اليه ذلك قال الكميت

وحاردت النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن * لعُقْبةِ قِدْرِ المُسْتَعيرين مُعْقِبُ

وكان الفراء يجيزها بالكسر بمعنى البقيّة ومن قال عُقْبة بالضم جعله من الاعتقاب وقد جعلها الاصمعى والبصريون بضم العين وقراءة القِدْر عُقْبَته والمُعَقِّباتُ الحَفَظةُ من قوله عز وجل له مُعَقِّباتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه والمُعَقِّباتُ ملائكةُ الليل والنهار لانهم يتعاقبون وانما أُنِّثَ لكثرة ذلك منها نحو نسّابة وعلّامة وهو ذكرٌ وقرأ بعض الاعراب له مَعاقيبُ قال الفراء المُعَقِّباتُ الملائكةُ ملائكةُ الليل تُعَقِّبُ ملائكةَ النهار وملائكةُ النهار تُعَقِّبُ ملائكةَ الليل قال الازهرى جعل الفراء عَقَّبَ بمعنى عاقَبَ كما يقال عاقَدَ وعَقَّدَ وضاعَفَ وضَعَّفَ فكأنّ ملائكةَ النهار تحفظ العباد فاذا جاء الليل جاء معه ملائكةُ الليل وصَعِدَ ملائكةُ النهار فاذا أقبل النهار عاد من صَعِدَ وصَعِدَ ملائكةُ الليل كأنهم جعلوا حفظهم عُقَبًا أى نُوَبًا وكلُّ من عَمِلَ عملاً ثم عاد اليه فقد عَقَّبَ وملائكةٌ مُعَقِّبةٌ ومُعَقِّباتٌ جمعُ الجمع وقول النبى صلى الله عليه وسلم مُعَقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلُهُنّ وهو أن يُسَبِّحَ فى دُبُرِ صلاته ثلاثا وثلاثين تسبيحةً ويَحْمَدَه ثلاثا وثلاثين تحميدةً ويكبره أربعا وثلاثين تكبيرة سُمّيتْ مُعَقِّباتٍ لانها عادتْ مرةً بعد مرة أو لانها تقال عَقِبَ الصلاة وقال شمر أراد بقوله مُعَقِّباتٌ تسبيحاتٌ تَخْلُفُ بأعقاب الناس قال والمُعَقِّبُ من كل شئ ما خَلَفَ يَعْقُبُ ما قبله وأنشد ابن الاعرابى للنمر بن تولب

ولستُ بشيخٍ قد تَوَجَّهَ دالفٍ * ولكن فتًى من صالح القوم عَقَّبا

يقول عُمِّرَ بعدهم وبقى والعَقَبةُ واحدةُ عَقَباتِ الجبال والعَقَبةُ طريقٌ فى الجبل وَعْرٌ والجمع عَقَبٌ وعِقابٌ والعَقَبةُ الجبلُ الطويلُ يَعْرِضُ للطريق فيأخذ فيه وهو طويلٌ صَعْبٌ شديدٌ وان كانت

قوله والمعقب النجم الخ ضبط فى المحكم كمنبر وضبط فى القاموس كالصحاح بالشكل كمحسن اسم فاعل اه مصححه

قوله وحاردت النكد الخ أنشده أيضا فى مادة ح ر د ووقع فى ضبطه هناك تحريف فليصلح كما هنا اه مصححه

قوله له معقبات الخ قال فى المحكم أى للانسان معقبات أى ملائكة يعتقبون يأتى بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أى مما أمرهم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لأنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله اه مصححه

حَرِمَتْ بعد أن تشتد وتطول في السماء في صعود وهبوط أطول من النقب وأصعب مرتقى وقد يكون طولهما واحدا سند النقب فيه شئ من استلقاء وسند العقبة مستوكهيئة الجدار قال الازهرى وجمع العقبة عقاب وعقبات ويقال من أين كانت عقبتك أى من أين أقبلت والعقاب طائر من العتاق مؤنثة وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى الا أن يقولوا هذا عقاب ذكر والجمع أعقب وأعقبة عن كراع وعقبان وعقابين جمع الجمع قال * عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل * وقيل جمع العقاب أعقب لانها مؤنثة وأفعل بناء يختص به جمع الاناث مثل عناق وأعنق وذراع وأذرع وعقاب عقبناة ذكره ابن سيده في الرباعى وقال ابن الاعرابى عتاق الطير العقبان وسباع الطير التى تصيد والذى لم يصد الخشاش وقال أبو حنيفة من العقبان عقبان تسمى عقبان الجرذان ليست بسود ولكنها كهب ولا ينتفع بريشها الا أن يرتاش به الصبيان الجماميح والعقاب الراية والعقاب الحرب عن كراع والعقاب علم ضخم وفى الحديث انه كان اسم رايته عليه السلام العقاب وهى العلم الضخم والعرب تسمى الناقة السوداء عقابا على التشبيه والعقاب الذى يعقد للولاة شبه بالعقاب الطائر وهى مؤنثة أيضا قال أبو ذؤيب

ولا الراح راح الشام جاءت سبيئة * لها غاية تهدى الكرام عقابها

عقابها غايتها وحسن تكراره لاختلاف اللفظين وجمعها عقبان والعقاب فرس مرداس بن جعونة والعقاب صخرة ناتئة ناشزة فى البئر تخرق الدلاء وربما كانت من قبل الطى وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها وربما قام عليها المستقى أحيانا والجمع كالجمع وقد عقبها تعقيبا سواها والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفعها يقال له المعقب ابن الاعرابى القبيلة صخرة على رأس البئر والعقابان من جنبتيها يعضدانها وقيل العقاب صخرة ناتئة فى عرض جبل شبيه مرقاة وقيل العقاب مرقى فى عرض الجبل والعقابان خشبتان يشبح الرجل بينهما الجالد والعقاب خيط صغير يدخل فى خرتى حلقة القرط يشد به وعقب القرط شده به مخافة أن يزيغ قال سيار الابانى

كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

جعل قرطها كأنه على دباة لقصر عنق الدباة فوصفها بالوقص والخوق الحلقة واليعقوب ذكر النحل والدباة واحدة الدبا نوع من الجراد قال الازهرى العقاب الخيط الذى يشد طرفى حلقة القرط والمعقب القرط عن ثعلب واليعقوب الذكر من الحجل والقطا وهو مصروف لانه

عربى لم يغير وان كان مزيدا فى أوله فليس على وزن الفعل قال الشاعر

* عال يقصر دونه اليعقوب * والجمع اليعاقيب قال ابن برى هذا البيت ذكره الجوهرى على أنه شاهد على اليعقوب لذكر الحجل والظاهر فى اليعقوب هذا انه ذكر العقاب مثل اليرخوم ذكر الرخم واليحبور ذكر الحبارى لان الحجل لا يعرف لها مثل هذا العلو فى الطيران ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق

يوما تركن لابراهيم عافية * من النسور عليه واليعاقيب

فذكر اجتماع الطير على هذا القتيل من النسور واليعاقيب ومعلوم أن الحجل لا يأكل القتلى وقال اللحيانى اليعقوب ذكر القبج قال ابن سيده فلا أدرى ما عنى بالقبج أالحجل أم القطا أم الكروان والاعرف أن القبج الحجل وقيل اليعاقيب من الخيل سميت بذلك تشبيها بيعاقيب الحجل لسرعتها قال سلامة بن جندل

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

قيل يعنى اليعاقيب من الخيل وقيل ذكور الحجل والاعتقاب الحبس والمنع والتناوب واعتقب الشئ حبسه عنده واعتقب البائع السلعة أى حبسها عن المشترى حتى يقبض الثمن ومنه قول ابراهيم النخعى المعتقب ضامن لما اعتقب الاعتقاب الحبس والمنع يريد أن البائع اذا باع شيأ ثم منعه المشترى حتى يتلف عند البائع فقد ضمن وعبارة الازهرى حتى تلف عند البائع هلك من ماله وضمانه منه وعن ابن شميل يقال باعنى فلان سلعة وعليه تعقبة ان كانت فيها وقد أدركتنى فى تلك السلعة تعقبة ويقال ما عقب فيها فعليك فى مالك أى ما أدركنى فيها من درك فعليك ضمانه وقوله عليه السلام لى الواجد يحل عقوبته وعرضه عقوبته حبسه وعرضه شكايته حكاه ابن الاعرابى وفسره بما ذكرناه واعتقبت الرجل حبسته وعقبة السرو والجمال والكرم وعقبته وعقبه كله آثره وهيئته وقال اللحيانى أى سيماه وعلامته قال والكسر أجود ويقال على فلان عقبة السرو والجمال بالكسر اذا كان عليه أثر ذلك والعقبة الوشى كالعقمة وزعم يعقوب أن الباء بدل من الميم وقال اللحيانى العقبة ضرب من ثياب الهودج موشى ويقال عقبة وعقمة بالفتح والعقب العصب الذى تعمل منه الاوتار الواحدة عقبة وفى الحديث أنه مضغ عقبا وهو صائم قال ابن الاثير هو بفتح القاف العصب والعقب من كل شئ عصب المتنين والساقين والوظيفين يختلط باللحم يمشق منه مشقا ويهذب وينقى من اللحم ويسوى منه الوتر واحدته عقبة

قوله يتبعه كذا فى المحكم والذى فى التهذيب والتكملة يطلبه وجوز فى ركض الرفع والنصب اه مصححه

وقد يكون فى جنبى البعير والعصب العلباء الغليظ ولاخير فيه والفرق بين العقب والعصب أن العصب يضرب الى الصفرة والعقب يضرب الى البياض وهو أصلبها وأمتنها وأما العقب مؤخر القدم فهو من العصب لامن العقب وقال أبو حنيفة قال أبو زياد العقب عقب المتنين من الشاة والبعير والناقة والبقرة وعقب الشىء يعقبه ويعقبه عقبا وعقبه شده بعقب وعقب الخوق وهو حلقة القرط يعقبه عقبا خاف أن يزيغ فشده بعقب وقد تقدم أنه من العقاب وعقب السهم والقدح والقوس عقبا اذا لوى شيأ من العقب عليه قال دريد بن الصمة

وأسمر من قداح النبع فرع * به علمان من عقب وضرس

قال ابن برى صواب هذا البيت وأصفر من قداح النبع لان سهام الميسر توصف بالصفرة كقول طرفة

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

وعقب قدحه يعقبه عقبا انكسر فشده بعقب وكذلك كل ما انكسر فشد بعقب وعقب فلان يعقب عقبا اذا طلب مالا أو شيأ غيره وعقب النبت يعقب عقبا دق عوده واصفر ورقه عن ابن الاعرابى وعقب العرفج اذا اصفرت ثمرته وحان يبسه وكل شئ كان بعد شئ فقد عقبه وقال

عقب الرذاذ خلافهم فكأنما * بسط الشواطب بينهن حصيرا

والعقيب مخفف الياء موضع وعقب موضع أيضا وأنشد أبو حنيفة

حوزها من عقب الى ضبع * فى ذنبان ويبيس منقفع

ومعقب موضع قال

رعت بمعقب فالبلق نبتا * أطار نسيلها عنها افطارا

والعقيب طائر لا يستعمل الا مصغرا وكفر تعقاب وكفر عاقب موضعان ورجل عقبان غليظ عن كراع قال والجمع عقبان قال ولست من هذا الحرف على ثقة ويعقوب اسم اسرائيل أبى يوسف عليهما السلام لا ينصرف فى المعرفة للعجمة والتعريف لانه غير عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب وسمى يعقوب بهذا الاسم لانه ولد مع عيصو فى بطن واحد ولد عيصو قبله ويعقوب متعلق بعقبه خرجا معا فعيصو أبو الروم قال الله تعالى فى قصة ابراهيم وامرأته عليهما السلام فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قرئ يعقوب بالرفع وقرئ يعقوب بفتح الباء فمن رفع فالمعنى ومن وراء اسحق يعقوب مبشر به ومن فتح يعقوب فان أبا زيد والاخفش زعما

انه منصوب وهو فى موضع الخفض عطفا على قوله باسحق والمعنى بشرناها باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب قال الازهرى وهذا غير جائز عند حذّاق النحويين من البصريين والكوفيين وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فانه قال نُصب يعقوب باضمار فعل آخر كأنه قال فبشرناها باسحق ووهبنا لها من وراء اسحق يعقوب ويعقوبُ عنده فى موضع النصب لا فى موضع الخفض بالفعل المضمر وقال الزجاج عطف يعقوب على المعنى الذى فى قوله فبشرناها كأنه قال وهبنا لها اسحق ومن وراء اسحق يعقوب أى وهبناه لها أيضا قال الازهرى وهكذا قال ابن الانبارى وقول الفراء قريب منه وقول الاخفش وأبى زيد عندهم خطأ ونِيقُ العُقاب موضع بين مكة والمدينة ونَجْدُ العُقاب موضع بدمشق قال الاخطل

ويامَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ ويامَرَتْ * بنا العيسُ عن عَذْراءِ دارِ بنى الشَّحْبِ

(عقرب) العَقْرَبُ واحدة العَقارِب من الهَوامّ يكون للذكر والانثى بلفظ واحد والغالبُ عليه التأنيث وقد يقال للانثى عَقْرَبة وعَقْرَباء ممدود غير مصروف والعُقْرُبان والعُقُرُبّان الذكر منها قال ابن جنى لك فيه أمران ان شئتَ قلتَ انه لا اعتداد بالالف والنون فيه فيبقى حينئذ كأنه عُقُرُبٌّ بمنزلة قُسْقُبّ وقُسْحُبّ وطُرْطُبّ وان شئتَ ذهبتَ مذهبا أَصْنَعَ من هذا وذلك أنه قد جَرَت الالفُ والنونُ من حيثُ ذكرنا فى كثير من كلامهم مَجْرَى ما ليس موجودا على ما بيّنّا واذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرفُ اعراب وحرفُ الاعراب قد يلحقه التثقيل فى الوقف نحو هذا خالدّ وهو يجعلّ ثم انه قد يطلق ويقرّ تثقيله عليه نحو الأضخمّا وعَيْهَلّ فكأنّ عُقُرُبّانًا لذلك عُقُرُبٌ ثم لحقها التثقيل لتصوّر معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الالف والنون من بعدها فصارت كأنها عُقُرُبٌّ ثم لحقت الالف والنون فبقى على تثقيله كما بقى الأضخمّا عند انطلاقه على تثقيله اذا أُجْرِىَ الوصل مَجْرَى الوقف فقيل عُقُرُبّانٌ قال الازهرى ذكر العَقارِب عُقْرُبان مخفف الباء وأرض مُعَقْرِبة بكسر الراء ذاتُ عَقارِبَ وكذلك مُثَعْلِبةٌ ذاتُ ثَعالِبَ وكذلك مُضَفْدِعة ومُطَحْلِبة ومكان مُعَقْرِب بكسر الراء ذو عَقارِبَ وبعضهم يقول أرض مَعْقَرة كأنه ردّ العقرب الى ثلاثة أحرف ثم بنى عليه وعَيْشٌ ذو عَقارِبَ اذا لم يكن سهلا وقيل فيه شَرٌّ وخُشُونة قال الأعلم

حتى اذا فَقَدَ الصَّبُو * حَ يقولُ عَيْشٌ ذُو عَقارِبْ

والعَقارِبُ المِنَنُ على التشبيه قال النابغة

علىَّ لِعَمْرٍو نِعْمةٌ بعد نِعْمةٍ * لِوالِدِه ليست بذاتِ عَقارِبِ

أى هَنِيئة غير ممنونة والعقربان دويبة تدخل الأذن وهى هذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم قال الازهرى هو دخال الأذن وفى الصحاح هو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال إياس بن الأرت

كأن مرعى أمكم اذ غدت * عقربة يكومها عقربان

ومرعى اسم أمهم ويروى اذ بدت روى ابن برى عن أبى حاتم قال ليس العقربان ذكر العقارب انما هو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب ويكومها ينكحها والعقارب النمائم ودبت عقاربه منه على المثل ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس انه لتدب عقاربه قال ذو الاصبع العدوانى

تسرى عقاربه الى ولا تدب له عقارب

أراد ولا تدب له منى عقاربى وصدغ معقرب بفتح الراء أى معطوف وشئ معقرب معوج وعقارب الشتاء شدائده وأفرده ابن برى فى أماليه فقال عقرب الشتاء صولته وشدة برده والعقرب برج من بروج السماء قال الازهرى وله من المنازل الشولة والقلب والزبانى وفيه يقول ساجع العرب اذا طلعت العقرب حمس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب هكذا قاله الازهرى فى ترتيب المنازل وهذا عجيب والعقرب سير مضفور فى طرفه إبزيم يشد به ثفر الدابة فى السرج والعقربة حديدة نحو الكلاب تعلق بالسرج والرحل وعقرب النعل سير من سيوره وعقربة النعل عقدة الشراك والمعقرب الشديد الخلق المجتمعه وحمار معقرب الخلق ملزز مجتمع شديد قال العجاج * عرد التراقى حشورا معقربا * والعقربة الامة العاقلة الخدوم وعقربا موضع وعقرب بن أبى عقرب اسم رجل من تجار المدينة مشهور بالمطل يقال فى المثل هو أمطل من عقرب وأتجر من عقرب حكى ذلك الزبير بن بكار وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب وكان الفضل أشد الناس اقتضاء وذكر أنه لزم بيت عقرب زمانا فلم يعطه شيأ فقال فيه

قد تجرت فى سوقنا عقرب * لا مرحبا بالعقرب التاجره
كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب يخشى من الدابره
إن عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

كلُّ عدوٍّ كيدُه في استه * فغيرُ مخشيٍّ ولا ضائره

(عقنب) عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعَنْباةٌ وبَعَنْقاةٌ على القَلْب حديدةُ المَخالبِ وفي التهذيب هي ذاتُ المَخالبِ المُنْكَرةِ الخبيثةُ قال الطرمّاح وقيل هو لجِران العَوْد

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأنّ وظيفَها * وخُرطومَها الأعلى بنارٍ مَلُوحُ

وقيل هي السريعةُ الخطفِ المُنْكَرةُ وقال ابن الأعرابي كلُّ ذلك على المبالغة كما قالوا أسَدٌ أسِدٌ وكلبٌ كَلِبٌ وقال الليث العَقَنْباةُ الداهيةُ من العِقْبان وجمعه عَقَنْبَيات (عكب) العَكَبُ تَداني أصابعِ الرِّجْلِ بعضِها الى بعض والعَكَبُ غِلَظٌ في لَحْيِ الإنسان وشَفَتِه وأَمَةٌ عَكْباءُ عِلْجةٌ جافيةُ الخَلْق من آمٍ عُكْبٍ وعَكَبَتِ الطيرُ تَعْكُبُ عُكُوبًا عكفت وعَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوبًا اذا ثار عُكابُها وهو بُخارُها أو شِدّةُ غَلَيانها وأنشد

كأنّ مُغِيراتِ الجُيُوشِ التَقَتْ بها * اذا استَحْمَشَتْ غَلْيًا وفاضتْ عُكُوبُها

والعُكابُ الدُّخانُ والعَكَبُ الغُبار ومنه قيل للأَمَة عَكْباءُ والعَكُوبُ والعُكُوبُ بالفتح الغُبار قال بِشْرُ بن أبي خازم

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها * على كلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

والمَعْلُوبُ الطريقُ الذي يُعْلَبُ بجَنَبَتَيْه والعاكُوبُ لغةٌ فيه عن الهَجَرِيّ وأنشد

وانْ جاءَ يومًا هاتِفٌ مُتَنَجِّدٌ * فَلِلْخَيْلِ عاكُوبٌ من الضَّحْلِ سائِدُ

والعاكِبُ كالعَكُوب قال

جاءت معَ الرَّكْبِ لها طَباطِبُ * فَغَشِيَ الذادةَ منها عاكِبُ

واعْتَكَبَ المكانُ ثار فيه العَكُوبُ والعاكِبُ من الإبل الكثيرةُ وللإبل عَكُوبٌ على الحَوْض أي ازدحام واعْتَكَبَتِ الإبلُ اجتمعت في موضعٍ فأثارتِ الغُبارَ فيه قال

إنّي اذا ابلُ النَّفِيِّ غارَبي * واعتكبتْ أغنيتُ عنكَ جانبي

والعاكِبُ الجمعُ الكثير والعُكُوبُ عُكُوفُ الطيرِ المجتمعين وعُكُوبُ الوِرْدِ وعُكُوبُ الجماعة وعَكَفَتِ الخيلُ عُكُوفًا وعَكَبَتْ عُكُوبًا بمعنًى واحد وطيرٌ عُكُوبٌ وعُكُوفٌ وأنشد الليث لمُزاحم العُقَيْلي

تَظَلُّ نُسُورٌ من شَمامٍ عليهمُ * عُكُوبًا مع العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ

قال والباء لغةُ بني خَفاجةَ من بني عُقَيْلٍ والبيتُ لمُزاحمٍ العُقَيْلي ابن الأعرابي غلامٌ عَصْبٌ وعَضْبٌ

قوله فغشى الذادة منها عاكب تقدم انشاده في ظبطب * فغشى الرادة منها كاعب * تبعا للاصول والصواب ما هنا والمادة محرزة اه مصححه

بالصاد والضاد وعكب اذا كان خفيفا نشيطا فى عمله والعكاب والعكب والاعكب كله اسم لجمع العنكبوت وليس بجمع لان العنكبوت رباعى والعكب الذى لامه زوج ورجل عكب مثال هجف أى قصير ضخم جاف وكذلك الاعكب والعكب العجلى شاعر وعكب وعكابة اسمان وعكابة أبو حى من بكر وهو عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل وأما قول المتخل اليشكرى

يطوف بى عكب فى معد * ويطعن بالصملة فى قفيا

فهو عكب اللخمى صاحب سجن النعمان بن المنذر والعكب الشدة فى الشر والشيطنة ومنه قيل للمارد من الجن والانس عكب ووجدت فى بعض نسخ الصحاح المقروءة على عدة مشايخ حاشية بخط بعض المشايخ وعكب اسم ابليس (عكدب) قال الازهرى يقال لبيت العنكبوت العكدبة (عكشب) الازهرى عكبشه وعكشبه شده وثاقا (علب) علب النبات علبا فهو علب جسأ وفى الصحاح علب بالكسر واستعلب البقل وجده علبا واستعلبت الماشية البقل اذا ذوى فأجمته واستغلظته وعلب اللحم علبا واستعلب اشتد وغلظ وعلب أيضا بالفتح يعلب غلظ وصلب ولم يكن رخصا ولحم علب وعلب وهو الصلب وعلب علبا تغيرت رائحته بعد اشتداده وعلبت يده غلظت واستعلب الجلد غلظ واشتد والعلب المكان الغليظ الشديد الذى لا ينبت البتة وفى التهذيب العلب من الارض المكان الغليظ الذى لو مطر دهرا لم ينبت خضراء وكل موضع صلب خشن من الارض فهو علب والاعلنباء أن يشرف الرجل ويشخص نفسه كما يفعل عند الخصومة والشتم يقال اعلنبى الديك والكلب والهر وغيرها اذا انتفش شعره وتهيأ للشر والقتال وقد يهمز وأصله من علباء العنق وهو ملحق بافعنلل بياء والعلب والعلاب الضب الضخم المسن لشدته وتيس علب ووعل علب أى مسن جاس ورجل علب جاف غليظ ورجل علب لا يطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها وانه لعلب شر أى قوى عليه كقولك انه لحلك شر ويقال تشنج علباء الرجل اذا أسن والعلباء ممدود عصب العنق قال الازهرى الغليظ خاصة قال ابن سيده وهو العقب وقال اللحيانى العلباء مذكر لا غير وهما علباوان يمينا وشمالا بينهما منبت العنق وان شئت قلت علبايان لانها همزة ملحقة بسرداح شبهت بهمزة التأنيث التى فى حمراء أو بالاصلية التى فى كساء والجمع العلابى وعلب السيف والسكين والرمح يعلبه ويعلبه علبا فهو معلوب وعلبه حزم مقبضه بعلباء البعير فهو معلب ومنه الحديث لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية

سيوفهم

قوله عكدب قال الازهرى الخ ان كان مراده فى التهذيب كما هو المتبادر فليس فيه الا كعدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلا كالمجد تبعا للمحكم والتكملة التابعة للازهرى وان تعرض لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع فى اللسان من غير سلف فتنبه اه مصححه

قوله وعكب اسم ابليس قال شارح القاموس وهو قول ابن الاعرابى نقله القزاز فى جامعه وأنشد

رأيت أكذب الثقلين رأيا أبا عمرو وأعصى من عكب
فليت الله أبدلنى بزيد ثلاثة أعنز أوجر وكلب

ومثله قال ابن القطاع فى كتاب الاوزان وفى بعض الامثال من يطع عكبا يمس مكبا قاله شيخنا اه كتبه مصححه

سُيوفهم الذَّهَب والفضة انما كانت حليتها العَلابِىّ والآنُكُ هو جمع العِلْباء وهو العَصَبُ قال وبه سُمّى الرجلُ عِلْباءً ابن الاثير هو عَصَبٌ فى العُنق يأخذ الى الكاهل وكانت العربُ تَشُدُّ على أَجْفانِ سُيوفها العَلابِىَّ الرَّطْبة فتَجِفُّ عليها وتُشَدُّ بها الرماح اذا تَصَدَّعَتْ فتَيْبَس وتَقْوى عليه ومنه قول الشاعر

فظَلَّ لثِيران الصَّريم غَماغِمٌ * يُدَعِّسُها بالسَّمْهَرِىّ المُعَلَّب

ورمح مُعَلَّبٌ اذا جُلِدَ ولُوِىَ بعَصَب العِلْباء قال القُتَيْبِى وبلغنى أن العَلابِىَّ الرَّصاصُ قال ولستُ منه على يقين قال الجوهرى العَلابِىُّ الرَّصاص أو جنس منه قال الازهرى ما علمت أحدا قاله وليس بصحيح وفى حديث عُتْبة كنت أَعْمِدُ الى البَضْعة أَحْسِبُها سَناماً فاذا هى عِلْباءُ عُنُقٍ وعَلِبَ البعيرُ عَلَباً وهو أَعْلَبُ وعَلِبٌ وهو داءٌ يأخذه فى عِلْباوَى العُنُق فترمُ منه الرَّقَبةُ وتَنْحنى والعِلابُ سِمَة فى طُول العُنق على العِلْباء وناقةٌ مُعَلَّبةٌ وعَلَّبَ عَبْدَه اذا ثَقَبَ عِلْباءَه وجَعَل فيه خيطا وعَلِبَ الرجلُ انحطَّ عِلْباواه كِبَرًا قال

اذا المرءُ عَلْبَى ثم أصبح جِلْدُه * كرَحْض غَسيل فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

التَّيَمُّنُ أن يُوضَع على يمينه فى القبر وعِلْباءُ اسم رجل سُمِّى بعِلْباء العُنُق قال

انى لمن أنكرنى ابنُ اليَثْرِبى * قتلتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلى * وابْنًا لصُوحانَ على دِين عَلِى

أراد ابنَ اليَثْرِبِىّ والجَمَلِىّ وعَلِىّ فخفف بحذف الياء الاخيرة والعُلْبة قَدَحٌ ضخم من جلود الابل وقيل العُلْبة من خشب كالقَدَح الضَّخْم يُحْلَبُ فيها وقيل انها كهيئة القَصْعة من جلد ولها طَوْق من خشب وقيل مِحْلَبٌ من جلد وفى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وبين يديه رَكْوَةٌ أو عُلْبةٌ فيها ماءٌ العُلْبة قدحٌ من خشب وقيل من جلد وخشب يُحْلَبُ فيه ومنه حديث خالد أعطاهم عُلْبةَ الحالب أى القَدَحَ الذى يُحْلَبُ فيه والجمع عُلَبٌ وعِلابٌ وقيل العِلابُ جِفانٌ تُحْلَبُ فيها الناقةُ قال

صاحِ يا صاحِ هل سمعتَ براعٍ * رَدَّ فى الضَّرْع ما قَرَى فى العِلابِ

ويروى فى الحِلاب والمُعَلِّبُ الذى يتخذ العُلْبة قال الكُمَيْتُ يصف خيلا

سَقَتْنا دماءَ القوم طَوْرًا وتارةً * صَبُوحًا له أقتارُ الجُلُودِ المُعَلَّب

قال الازهرى العُلْبة جِلْدةٌ تؤخذ من جنب جِلْد البعير اذا سُلِخ وهو فطيرٌ فتسوى مستديرةً ثم تُملأ

قوله له أقتار الجلود المعلب كذا أنشده فى المحكم وضبط لام المعلب بالفتح والكسر اهـ مصححه

رملا سهلا ثم تضم أطرافها وتخلّل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبس ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة لجفافها تشبه قصعة مدورة كأنها نحتت نحتا أو خرطت خرطا ويعلقها الراعي والراكب فيحلب فيها ويشرب بها وللبدوي فيها رفق خفتها وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت الى الارض وعلب الشيء يعلبه بالضم علبا وعلوبا أثّر فيه ووسمه أو خدشه والعلب أثر الضرب وغيره والجمع علوب يقال ذلك في أثر الميسم وغيره قال ابن الرقاع يصف الركاب

يتبعن ناجية كأن بدفها * من غرض نسعتها علوب مواسم

وقال طرفة

كأن علوب النسع في دأياتها * موارد من خلقاء في ظهر قردد

وكذلك التعليب قال الازهري العلب تأثير كأثر العلاب قال وقال شمر أقرأني ابن الاعرابي لطفيل الغنوي

نهوض بأشناق الديات وحملها * وثقل الذي يجني بمنكبه لعب

قال ابن الاعرابي لعب أراد به علب وهو الأثر وقال أبو نصر يقول الأمر الذي يجني عليه وهو بمنكبه خفيف وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها أثرا بشدة اتكائك على أنفك في السجود وطريق معلوب لاحب وقيل أثّر فيه السابلة قال بشر

نقلناهم نقل الكلاب جراءها * على كل معلوب يثور عكوبها

العكوب بالفتح الغبار يقول كنا مقتدرين عليهم وهم لنا أذلاء كاقتدار الكلاب على جرائها والمعلوب الطريق الذي يعلب بجنبتيه ومثله الملحوب والعلبة غصن عظيم تتخذ منه مقطرة قال

في رجله علبة خشناء من قرظ * قد تيمته فبال المرء متبول

ابن الاعرابي العلب جمع علبة وهي الجنبة والدسماء والسمراء قال والعلبة والجمع علب أبنة غليظة من الشجر تتخذ منها المقطرة وقال أبو زيد العلوب منابت السدر والواحد علب وقال شمر يقال هؤلاء علبة القوم أي خيارهم وعلب السيف علبا تثلم حده والمعلوب اسم سيف الحرث بن ظالم المري صفة لازمة فاما أن يكون من العلب الذي هو الشد وأما أن يكون من التثلم كأنه علب قال الكميت

وسيف الحرث المعلوب أردى * حصينا في الجبابرة الردينا

ويقال اغما سماه مَعْلُوبًا لا ثار كانت فى مَتْنه وقيل لانه كان انحنى من كثرة ما ضرب به وفيه
يقول * أنا أبو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ * وعِلْباءُ اسم رجل قال امرؤ القيس
وأَفلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا * ولو أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطابُ
وعُلَيْبٌ وعُلَيَّبٌ وادٍ معروف على طريق اليمن وقيل موضع والضم أعلى وهو الذى حكاه سيبويه
وليس فى الكلام فُعَيْلٌ بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء غيره قال ساعدة بن جُؤَيَّة
والاَثْلُ من سَعْيا وحَلْيَة مَنْزِل * والدَّوْمُ جاءَ به الشُّجُونُ فعُلَيَّبُ
واشتقه ابن جنى من العَلْب الذى هو الاَثَر والحَزُّ وقال ألا ترى أن الوادى له اثر (علنب)
التهذيب فى الخماسى اعْلَنْبَأَ الرجل أى نَهَضَ به ابن سيده واعْلَنْبَى الديكُ والكلبُ والهِرُّ تَهَيَّأَ
للشر وقد يهمز (علهب) العَلْهَبُ التَّيْسُ من الظباء الطويلُ القرنين من الوحشية
والانسية قال * وعَلْهَبًا من التُّيُوس عَلّا * عَلًّا أى عظيما وقد وُصِفَ به الظَّبْىُ والثورُ
الوَحْشِى وأنشد الازهرى * مُوَشَّى أَكارِعُه عَلْهَبا * والجمع عَلاهِبَةٌ زادوا الهاء على
حَدّ القَشاعِمَة قال
اذا قَعَدَتْ ظُهورُ بَناتِ تَيْمٍ * تَكَشَّفُ عن عَلاهِبَة الوُعُول
يقول بطونهن مثل قُرُونِ الوُعُول ابن شميل يقال للذكر من الظباء تَيْسٌ وعَلْهَبٌ وهَبْرَجٌ
والعَلْهَبُ الرجلُ الطويلُ وقيل هو المُسِنُّ من الناس والظباء والانثى بالهاء (عنب) العِنَبُ
معروف واحدته عِنَبَة ويُجْمَعُ العِنَبُ أيضا على أعناب وهو العِنَباءُ بالمد أيضا قال
تُطْعِمُنَى أحيانًا وحينًا تَسْقِينْ * العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّينْ
كأنها من ثَمَر البساتينْ * لاعَيْبَ الا أنهن يُلْهِينْ
عن لَذَّة الدنيا وعن بعض الدِّينْ
ولا نظير له الا السِّيَراءُ وهو ضَرْبٌ من البُرُود هذا قول كراع قال الجوهرى الحَبَّةُ من العِنَب عِنَبَةٌ
وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمعُ نحو قِرْدٍ وقِرَدَة وفِيلٍ وفِيَلَة وثَوْرٍ وثِوَرَة الا أنه قد جاء
للواحد وهو قليل نحو العِنَبَة والتِّوَلَة والحِبَرَة والطِّيَبَة والخِيَرَة والطِّيَرَة قال ولا أعرف غيره فان
أردتَ جمعه فى أدنى العدد جمعته بالتاء فقلت عِنَبات وفى الكثير عِنَبٌ وأعنابٌ والعِنَبُ الخَمْر
حكاها أبو حنيفة وزعم أنها لغة يمانية كما أن الخمرَ العِنَبُ أيضا فى بعض اللغات قال الراعى فى
العنب التى هى الخمر

ونازعنى بها إخوانُ صدقٍ * شواءَ الطيرِ والعنبَ الحَقينا

ورجل عنّابٌ يبيع العنبَ وعانبٌ ذو عنب كما يقال تامرٌ ولابنٌ أى ذو لبن وتمر ورجل مُعَنَّبٌ بفتح النون طويل واذا كان القطرانُ غليظا فهو مُعَنَّبٌ وأنشد

لوأنّ فيه الحنظلَ المُقَشَّبا * والقطرانَ العاتقَ المُعَنَّبا

والعِنَبةُ بثرةٌ تخرج بالانسان تُعْدى وقال الازهرى تسمئدُ فترم وتمتلئ ماء وتوجع تأخذ الانسانَ فى عينه وفى حلقه يقال فى عينه عِنَبة والعُنّابُ من الثمر معروف الواحدة عُنّابةٌ ويقال له السَّنجَلانُ بلسان الفرس وربما سمى ثمر الاراك عُنّابا والعُنّابُ العبيراء والعُنّابُ الجُبَيْلُ الصغير الدقيقُ المنتصبُ الاسودُ والعُنابُ النَّبكةُ الطويلةُ فى السماء الفاردةُ المحدَّدةُ الرأس يكون أسودَ وأحمرَ وعلى كل لون يكون والغالبُ عليه السُّمْرةُ وهو جبلٌ طويل فى السماء لا يُنْبت شيأ مستدير قال والعُنابُ واحد قال ولا تعمُّه أى لاتجمعه ولو جمعت لقلت العُنُبُ قال الراجز

كَرِّةٌ كأنها العُنابُ والعُنابُ زاد والعُنابُ جبل بطريق مكة قال المرّار

جعلن يمينهنّ رِعانَ حُبْسٍ * وأعرض عن شمائلها العُنابُ

والعُنابُ بالتخفيف الرجلُ العظيمُ الانفِ قال

وأخرق مهبوت التراقى مُصعَّد الـ * بلاعيم رخو المنكبين عُنابِ

والاَعْنَبُ الانفُ الضخمُ السمجُ والعُنابُ العفلُ وعُنابُ المرأة بَظْرُها قال

اذا دفعت عنها الفصيلَ برجلها * بدا من فروج البُرْدتين عُنابُها

وقيل هو ما يُقطع من البَظر وظبى عُنْبانٌ نشيط قال

كما رأيت العُنْبانَ الاشْعبا * يوما اذا ريعَ يَعُنّ الطَّلَبا

الطَّلَبُ اسم جمع طالب وقيل العُنْبانُ الثقيلُ من الظباء فهو ضد وقيل هو المُسِنّ من الظباء ولا فعل لهما وقيل هو تَيْسُ الظباء وجمعه عَنابِينُ والعُنْبُبُ كثرة الماء وأنشد ابن الاعرابى

فصبّحت والشمسُ لم تقضّبِ * عينا بغضيانَ ثجوجَ العُنْبُبِ

ويروى تقضب ويروى ثجوج وعُنْبُبٌ موضع وقيل واد ثلاثى عند سيبويه وحمله ابن جنى على أنه فُنْعَل قال لانه يَعُبُّ الماء وقد ذكر فى عبب وعَنّابٌ اسم رجل وعَنّابُ بن أبى حارثة رجل من طيّ والعُنابةُ اسم موضع قال كثير عزة

وقلت

قوله تعدى كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفى شرح القاموس تغذى بمعجمتين من غذى الجرح اذا سال اه مصححه

قوله والعناب الجبيل الخ هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما فى القاموس وغيره اه مصححه

قوله رعان حبس بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل فى المحكم وبالعبارة فى ياقوت وقال هو جبل لبنى أسد ثم قال قال الاصمعى فى بلاد بنى أسد الحبس والقنان وأبان أى كسحاب فيهما الى الرمة والجبان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء فى شق بنى تميم فارجع اليه اه مصححه

قوله وعناب بن أبى حارثة كذا فى الصحاح أيضا وقال الصغانى هو تصحيف والصواب عتاب بمثناة فوقية وتبعه المجد اه مصححه

وقلتُ وقد جعلْنَ براق بَدْرٍ * يميناً والعُنابةَ عن شمال

وبئر أبي عِنَبة بكسر العين وفتح النون وردت في الحديث وهي بئر معروفة بالمدينة عَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها لمّا سار الى بَدْرٍ وفي الحديث ذكر عُنابة بالتخفيف قارةٌ سوداء بين مكة والمدينة كان زينُ العابدين يسكنها (عندب) الازهري المُعَنْدِبُ الغَضْبانُ وأنشد

لَعَمْرُكَ انّي يوم واجَهْتُ عِيرَها * مُعِيناً الرَّجُلَ ثابتُ الحِلْمِ كامِلُهُ

وأعرضْتُ إعراضاً جميلاً مُعَنْدِباً * بعُنُقِ كَشُعْرورٍ كثيرٍ مَواصِلُه

قال الشُّعْرورُ القِثّاء وقالت الكلابية المُعَنْدِبُ الغَضْبانُ قال وهي أنشدتني هذا الشعر لعبد يقال له وَفِيقٌ (عندلب) العَنْدَلِيبُ طائر يُصَوِّتُ ألواناً وسنذكره في ترجمة عندل لانه رباعي عند الازهري (عنظب) الليث العُنْظُبُ الجَرادُ الذكر الاصمعي الذكرُ من الجراد هو الحُنْظُبُ والعُنْظُبُ وقال الكسائي هو العُنْظُب والعُنْظاب والعُنْظُوبُ وقال أبو عمرو هو العُنْظُبُ فأما الحُنْظُبُ فذكر الخنافس وقال اللحياني يقال عُنْظُبٌ وعُنْظَبٌ وعِنْظابٌ وعُنْظابٌ وهو الجراد الذكر وقد تقدم في عظب (عنكب) العَنْكَبُوتُ دُوَيْبَّةٌ تَنْسُجُ في الهواء وعلى رأس البئر نَسْجاً رقيقاً مُهَلْهَلاً مؤنثة وربما ذُكِّرت في الشعر قال أبو النجم * مما يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ اذ خَلا * قال أبو حاتم أظنه اذ خَلا المكانُ والموضعُ وأما قوله * كأنّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ * فانما ذكَّره لانه أراد النَّسْجَ ولكنه جَرّه على الجِوار قال الفراء العَنْكَبُوت أنثى وقد يذكّرها بعض العرب وأنشد قوله

على هَطّالِهِمْ منهم بيوتٌ * كأنّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَناها

قال والتأنيث في العنكبوت أكثر والجمع العَنْكَبُوتاتُ وعَناكِبُ وعَناكيبُ عن اللحياني وتصغيرها عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكيبٌ وهي بلغة اليمن عَكْنَباةٌ قال

كأنما يسقط من لُغامِها * بيتُ عَكْنَباةٍ على زِمامِها

ويقال لها أيضاً عَنْكَباءُ وعَنْكَبُوهُ وحكى سيبويه عَنْكَباءَ مستشهداً على زيادة التاء في عَنْكَبُوت فلا أدري أهو اسمٌ للواحد أم للجمع وقال ابن الاعرابي العَنْكَبُ الذكرُ منها والعَنْكَبَةُ الانثى وقيل العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوت وهو يذكر ويؤنث أعني العَنْكَبُوتَ قال المُبرِّدُ العَنْكَبُوتُ أنثى ويذكر والعَنْزَرُوتُ أنثى ويذكر والبُرْغوثُ أنثى ولا يذكر وهو الجمل الذَّلُول وقول ساعدة بن جؤية

مَقَتَ نِساءً بالحِجازِ صَوالحاً * وانا مَقَتْنا كلَّ سوداءَ عَنْكَبِ

قوله على هطالهم قال في التكملة هطال كشداد جبل اه مصححه

قال السكري العنكب هنا القصيرة وقال ابن جني يجوز أن يكون العنكب ههنا هو العنكب الذى ذكر سيبويه أنه لغة فى عنكبوت وذكر معه أيضا العنكباء الا أنه وصف به وان كان اسما لما كان فيه معنى الصفة من السواد والقصر ومثله من الاسماء المجراة مجرى الصفة قوله * لرحت وأنت غربال الاهاب * والعنكبوت دودة يتولد فى الشهد ويفسد عنه العسل عن أبي حنيفة الازهرى يقال للتيس انه لمعنكب القرن حتى صار كأنه حلقة والمشعنب المستقيم الفراء فى قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا قال ضرب الله بيت العنكبوت مثلا لمن اتخذ من دون الله وليا أنه لا ينفعه ولا يضره كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا بردا ويقال لبيت العنكبوت العكدبة (عهب) عهبى الملك وعهباؤه زمانه وعهبى الشباب وعهباؤه شرخه يقال أتيته فى ربى شبابه وحدثى شبابه وعهبى شبابه وعهباء شبابه بالمد والقصر أى أوله وأنشد

عهدى بسلمى وهى لم تزوج * على عهبى عيشها المخرفج

أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه اذا أضله وهو العيهاب والعيهاق بالكسر أبو زيد عهب الشئ وغهبه بالغين المعجمة اذا جهله وأنشد

وكائن ترى من آمل جمع همة * تقضت لياليه ولم تقض أتعبه

لم المرء ان جاء الاساءة عامدا * ولا تخف لوما ان أتى الذنب يعهبه

أى يجهله وكأن العيهب مأخوذ من هذا وقال الازهرى المعروف فى هذا الغين المعجمة وسيذكر فى موضعه والعيهب الضعيف عن طلب وتره وقد حكى بالغين المعجمة أيضا وقيل هو الثقيل من الرجال الوخم قال الشويعر

حلات به وترى وأدركت ثؤرتى * اذا ما تناسى ذحله كل عيهب

قال ابن برى الشويعر هذا محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفى وهو أحد من سمى فى الجاهلية بمحمد وليس هو الشويعر الحنفى والشويعر الحنفى اسمه هانئ بن توبة الشيبانى وقد تكلمنا على المحمدين فى ترجمة حمد ورأيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح الموثوق بها وكساء عيهب أى كثير الصوف (عيب) ابن سيده العاب والعيب والعيبة الوصمة قال سيبويه أمالوا العاب تشبيها له بألف رمى لانها منقلبة عن ياء وهو نادر والجمع أعياب وعيوب الاول عن ثعلب وأنشد

كما

كيما أعدكم لابعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الاعياب

ورواه ابن الاعرابى الى ذوى الألباب والمعاب والمعيب العيب وقول أبى زبيد الطائى

اذا اللثى رقأت بعد الكرى وذوت * وأحدث الريق بالافواه عيابا

يجوز فيه أن يكون العياب اسما للعيب كالقذاف والجبان ويجوز أن يريد عيب عياب فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعاب الشئ والحائط عيبا صار ذا عيب وعبته أنا وعابه عيبا وعابا وعيبه وتعيبه نسبه الى العيب وجعله ذا عيب يتعدى ولا يتعدى قال الاعشى

وليس مجيرا إن أتى الحى خائف * ولا قائلا الا هو المتعيبا

أى ولا قائلا القول المعيب الا هو وقال أبو الهيثم فى قوله تعالى فأردت أن أعيبها أى أجعلها ذات عيب يعنى السفينة قال والمجاوز واللازم فيه واحد ورجل عياب وعيابة وعيبة كثير العيب للناس قال

اسكت ولا تنطق فأنت خياب * كلك ذو عيب وأنت عياب

وأنشد ثعلب

قال الجوارى ما ذهبت مذهبا * وعبننى ولم أكن معيبا

وقال وصاحب لى حسن الدعابه * ليس بذى عيب ولا عيابه

والمعائب العيوب وشئ معيب ومعيوب على الاصل وتقول ما فيه معابة ومعاب أى عيب ويقال موضع عيب قال الشاعر

أنا الرجل الذى قد عبتموه * وما فيه لعياب معاب

لان المفعل من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ان أريد به الاسم مكسور والمصدر مفتوح ولو فتحتهما أو كسرتهما فى الاسم والمصدر جميعا لجاز لان العرب تقول المسار والمسير والمعاش والمعيش والمعاب والمعيب وعاب الماء ثقب الشط فخرج مجاوزه والعيبة وعاء من أدم يكون فيها المتاع والجمع عياب وعيب فأما عياب فعلى القياس وأما عيب فكأنه انما جاء على جمع عيبة وذلك لانه مما سبيله أن يأتى تابعا للكسرة وكذلك كل ما جاء من فعله مما عينه ياء على فعل والعيبة أيضا زبيل من أدم ينقل فيه الزرع المحصود الى الجرين فى لغة همدان والعيبة ما يجعل فيه الثياب وفى الحديث أنه أملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحديبية لا إغلال ولا إسلال وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة قال الازهرى فسر أبو عبيد الاغلال والاسلال وأعرض عن تفسير العيبة

المكفوفة وروى عن ابن الاعرابي انه قال معناه ان بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدرًا معقودًا على الوفاء بما فى الكتاب نقيًّا من الغلّ والغدر والخداع والمكفوفة المشرجة المعقودة والعرب تكنى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على الضمائر المخفاة بالعياب وذلك أن الرجل انما يضع فى عيبته حُرّ متاعه وصون ثيابه ويكتم فى صدره أخصّ أسراره التى لا يحب شيوعها فسميت الصدور والقلوب عيابًا تشبيهًا بعياب الثياب ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الودّ منّا ومنكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

أراد بعياب الود صدورهم قال الازهرى وقرأت بخط شمر وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة قال وقال بعضهم أراد به الشرّ بيننا مكفوف كما تكفّ العيبة اذا أشرجت وقيل أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب يجريان مجرى المودّة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض وعيبة الرجل موضع سره على المثل وفى الحديث الانصار كرشى وعيبتى أى خاصتى وموضع سرى والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات والعياب المندف قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث وفى حديث عائشة فى إيلاء النبى صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر رضى الله عنهما مالى ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك أى اشتغل بأهلك ودعنى والعائب الخاثر من اللبن وقد عاب السقاء

﴿فصل الغين المعجمة﴾ ﴿غبب﴾ غبّ الامر ومغبّته عاقبته وآخره وغبّ الامر صار الى آخره وكذلك غبّت الامور اذا صارت الى أواخرها وأنشد * غبّ الصباح يحمد القوم السرى * ويقال ان لهذا العطر مغبّة طيبة أى عاقبة وغبّ بمعنى بعد وغبّ كل شئ عاقبته وجئته غبّ الامر أى بعده والغبّ ورد يوم وظمء آخر وقيل هو لليوم والليلتين وقيل هو أن ترعى يوما وترد من الغد ومن كلامهم لاضربنّك غبّ الحمار وظاهرة الفرس فغبّ الحمار أن ترعى يوما وتشرب يوما وظاهرة الفرس أن تشرب كل يوم نصف النهار وغبّت الماشية تغب غبّا وغبوبا شربت غبًّا وأغبّها صاحبها وابل بنى فلان غابّة وغوابّ الاصمعى الغبّ اذا شربت الابل يوما وغبّت يوما يقال شربت غبًّا وكذلك الغبّ من الحمّى ويقال بنو فلان مغبّون اذا كانت ابلهم ترد الغبّ وبعير غابّ وابل غوابّ اذا كانت ترد الغبّ وغبّت الابل بغير ألف تغبّ غبًّا اذا شربت غبًّا ويقال للابل بعد العشر هى ترعى عشرًا وغبًّا وعشرًا وربعًا ثم كذلك الى العشرين والغبّ

من

من وِرْد الماء فهو أن تشرب يوماً ويوماً لا وأغبّت الابلُ من غبّ الوِرْد والغبُّ من الحُمّى أن تأخذ يوماً وتدع آخر وهو مشتق من غبّ الوِرْد لأنها تأخذ يوماً وتُرَفّه يوماً وهي حُمّى غِبٌّ على الصفة للحُمّى وأغبّته الحُمّى وأغبّتْ عليه وغبّتْ غِبّاً ورجل مُغَبٌّ أغبّته الحُمّى كذلك رُوى عن أبي زيد على لفظ الفاعل ويقال زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً ويقال ما يغبّهم بِرّى وأغبّت الحُمّى وغبّت بمعنى وغبّ الطعامُ والتمرُ يغِبّ غَبّاً وغِبّاً وغُبُوباً وغُبُوبةً فهو غابٌّ باتَ ليلةً فسد أو لم يفسد وخصّ بعضهم به اللحمَ وقيل غبّ الطعامُ تغيّرتْ رائحته وقال جرير يهجو الاخطل

والتغلبيّةُ حين غبّ غبيبُها * تهوى مَشافِرُها بشرّ مَشافِر

أراد بقوله غبّ غبيبُها ما أنتنَ من لحوم ميتتها وخنازيرها ويسمى اللحم البائت غابّاً وغبيباً وغبّ فلانٌ عندنا غِبّاً وأغبّ باتَ ومنه سمي اللحم البائت الغابّ ومنه قولهم رُوَيداً الشعرَ يغِبّ ولا يكون يُغَبّ معناه دَعْه يمكث يوماً أو يومين وقال نَهْشَل بن حَرِّيّ

فلما رأى أن غبّ أمري وأمرُه * وولّتْ بأعجاز الامور صدورُ

التهذيب أغبّ اللحمُ وغبّ اذا أنتن وفي حديث الغيبة فقاءت لحماً غابّاً أي مُنْتِناً وغبّت الحُمّى من الغِبّ بغير ألف وما يُغِبّهم لطفي أي ما يتأخر عنهم يوماً بل يأتيهم كل يوم قال

* على مُعتَفيه ما تُغِبّ فواضلُه * وفلانٌ ما يُغِبّنا عطاؤه أي لا يأتينا يوماً دون يوم بل يأتينا كل يوم ومنه قول الراجز * وحَمَرات شُرْبُهُنّ غِبُّ * أي كلّ ساعة والغِبُّ الاتيان في اليومين ويكون أكثر وأغبّ القومَ وغبّ عنهم جاء يوماً وترك يوماً وأغبّ عطاؤه اذا لم يأتنا كلّ يوم وأغبّت الإبلُ اذا لم تأتِ كلّ يوم بلَبَن وأغبّنا فلانٌ أتانا غِبّاً وفي الحديث أغِبّوا في عيادة المريض وأرْبِعوا يقول عُدْ يوماً ودَعْ يوماً أو دَعْ يومين وعُدِ اليومَ الثالثَ أي لا تَعُودُه في كل يوم لما يجده من ثقل العُوّاد الكسائي أغببتُ القومَ وغبّبتُ عنهم من الغِبّ جئتهم يوماً وتركتهم يوماً فاذا أردت الدفع قلت غبّبتُ عنهم بالتشديد أبو عمرو غبّ الرجلُ اذا جاء زائراً يوماً بعد أيام ومنه قوله زُرْ غِبّاً تزدد حُبّاً وقال ثعلب غبّ الشئُ في نفسه يغِبّ غِبّاً وأغبّني وقع بي وغبّب عن القوم دفع عنهم والغِبُّ في الزيارة قال الحسن في كل أسبوع يقال زُرْ غِبّاً تزدد حُبّاً قال ابن الاثير نُقل الغِبُّ من أوراد الابل الى الزيارة قال وان جاء بعد أيام يقال غبّ الرجلُ اذا جاء زائراً بعد أيام وفي حديث هشام كتبَ اليه يُغَبِّب عن هلاك المسلمين أي لم يُخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغِبّ الوِرْد فاستعاره

لموضع التقصير فى الاعلام بكنه الامر وقيل هو من الغبة وهى البلغة من العيش قال وسألت
فلانا حاجة فغبب فيها أى لم يبالغ والمغببة الشاة تحلب يوما وتترك يوما والغبب أطعمة النفساء
عن ابن الاعرابى والغبيبة من ألبان الغنم مثل المروب وقيل هو صبوح الغنم غدوة يترك حتى
يحلبوا عليه من الليل ثم يمخضوه من الغد ويقال للرائب من اللبن الغبيبة الجوهرى الغبيبة
من ألبان الابل يحلب غدوة ثم يحلب عليه من الليل ثم يمخض من الغد ويقال مياه أغباب اذا
كانت بعيدة قال

يقول لاتسرفوا فى أمر ريكم * ان المياه بجهد الركب أغباب

هؤلاء قوم سفر ومعهم من الماء ما يعجز عن ريهم فهم يتواصون بترك السرف فى الماء والغبيب المسيل
الصغير الضيق من متن الجبل ومتن الارض وقيل فى مستواها والغب الغامض من الارض قال

كأنها فى الغب ذى الغيطان * ذئاب دجن دائم التهتان

والجمع أغباب وغبوب وغبان ومن كلامهم أصابنا مطر سال منه الهجان والغبان والهجان
مذكور فى موضعه والغب الضارب من البحر حتى يمعن فى البر وغبب فلان فى الحاجة لم يبالغ | قوله والغب الضارب من البحر قال الصغانى هو من الاسماء التى لاتصريف لها اه مصححه
فيها وغبب الذئب على الغنم اذا شد عليها فافترس وغبب الفرس دق العنق والتغبيب أن يدعها
وبها شئ من الحياة وفى حديث الزهرى لاتقبل شهادة ذى تغبة قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية
وهى تفعلة من غبب الذئب فى الغنم اذا عاث فيها أو من غبب مبالغة فى غب الشئ اذا فسد والغبة
البلغة من العيش كالغفة أبو عمرو غبغب اذا خان فى شرائه وبيعه الاصمعى الغبب والغبغب
الجلد الذى تحت الحنك وقال الليث الغبب للبقر والشاء ما تدلى عند النصيل تحت حنكها
والغبغب للديك والثور والغبب والغبغب ما تغضن من جلد منبت العثنون الاسفل وخص
بعضهم به الديكة والشاء والبقر واستعاره العجاج فى الفحل فقال

* بذات أثناء تمس الغبغبا * يعنى شقشقة البعير واستعاره آخر للعرباء فقال

اذا جعل الحرباء يبيض رأسه * وتخضر من شمس النهار غباغبه

الفراء يقال غبب وغبغب الكسائى عجوز غبغبها شبر وهو الغبب والنصيل مفصل ما بين العنق
والرأس من تحت اللحيين والغبغب المنحر بمنى وقيل الغبغب نصب كان يذبح عليه فى الجاهلية
وقيل كل مذبح بمنى غبغب وقيل الغبغب المنحر بمنى وهو جبل مخصص قال الشاعر

* والراقصات الى منى فالغبغب * وفى الحديث ذكر غبغب بفتح الغينين وسكون الباء الاولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف التهذيب أبو طالب فى قولهم رب رمية من غير رام أول من قاله الحكم بن عبد يغوث وكان أرمى أهل زمانه فآلى ليذبحن على الغبغب مهاة فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع شيأ فقال لأذبحن نفسى فقال له أخوه اذبح مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك فقال لا أظلم عاترة وأترك النافرة ثم خرج ابنه معه فرمى بقرة فأصابها فقال أبوه رب رمية من غير رام وغبة بالضم فرخ عقاب كان لبنى يشكر وله حديث والله تعالى أعلم (غثلب) غثلب الماء جرعه جرعا شديدا (غدب) الغدبة لحمة غليظة شبيهة بالغدة ورجل غدب جاف غليظ (غرب) الغرب والمغرب بمعنى واحد ابن سيده الغرب خلاف الشرق وهو المغرب وقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين أحد المغربين أقصى ما تنتهى اليه الشمس فى الصيف والآخر أقصى ما تنتهى اليه فى الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس فى الصيف وأقصى ما تشرق منه فى الشتاء وبين المغرب الأقصى والمغرب الادنى مائة وثمانون مغربا وكذلك بين المشرقين التهذيب للشمس مشرقان ومغربان فأحد مشرقيها أقصى المطالع فى الشتاء والآخر أقصى مطالعها فى القيظ وكذلك أحد مغربيها أقصى المغارب فى الشتاء وكذلك فى الجانب الآخر وقوله جل ثناؤه فلا أقسم برب المشارق والمغارب جمع لانه أريد أنها تشرق كل يوم من موضع وتغرب فى موضع الى انتهاء السنة وفى التهذيب أراد مشرق كل يوم ومغربه فهى مائة وثمانون مشرقا ومائة وثمانون مغربا والغروب غيوب الشمس غربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا غابت فى المغرب وكذلك غرب النجم وغرب ومغربان الشمس حيث تغرب ولقيته مغرب الشمس ومغيربانها ومغيرباناتها أى عند غروبها وقولهم لقيته مغيربان الشمس صغروه على غير مكبره كأنهم صغروا امغربانا والجمع مغيربانات كما قالوا مفارق الرأس كأنهم جعلوا ذلك الحيز أجزاء كلما تصوبت الشمس ذهب منها جزء فجمعوه على ذلك وفى الحديث ألا ان مثل آجالكم فى آجال الامم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس أى الى وقت مغيبها والمغرب فى الاصل موضع الغروب ثم استعمل فى المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد وفى حديث أبى سعيد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس والمغرب الذى يأخذ فى ناحية المغرب قال قيس بن الملوح

قوله غثلب الماء جرعه الخ انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم فذكرها فى رباعى الغين المعجمة وتبعه ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس وذكرها المجد فى العين المهملة تبعا للصغانى التابع للتهذيب فلعله سمع بهما اه مصححه

وأصبحت من ليلى الغداة كناظر * مع الصبح في أعقاب نجم مغرب

وقد نسب المبرد هذا البيت الى أبي حية النميري وغرب القوم ذهبوا في المغرب وأغربوا أتوا الغرب وتغرب أتى من قبل الغرب والغربي من الشجر ما أصابته الشمس بحرها عند أفولها وفي التنزيل العزيز زيتونة لا شرقية ولا غربية والغرب الذهاب والتنحي عن الناس وقد غرب عنا يغرب غربا وغرب وأغرب وغربه وأغربه نحاه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتغريب الزاني سنة اذا لم يحصن وهو نفيه عن بلده والغربة والغرب النوى والبعد وقد تغرب قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

ثم انتهى بصري وأصبح جالسا * منه لنجد طائف متغرب

وقيل متغرب هنا أي من قبل المغرب ويقال غرب في الارض وأغرب اذا أمعن فيها قال ذو الرمة * أدنى تقاذفه التغريب والخبب * ويروى التقريب ونوى غربة بعيدة وغربة النوى بعدها قال الشاعر

وشط ولي النوى ان النوى قذف * تياحة غربة بالدار أحيانا

النوى المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك ودارهم غربة نائية وأغرب القوم انتووا وشأو مغرب ومغرب بفتح الراء بعيد قال الكميت

عهدك من أولى الشبيبة تطلب * على دبر هيهات شأو مغرب

وقالوا هل أطرفتنا من مغربة خبر أي هل من خبر جاء من بعد وقيل انما هو هل من مغربة خبر وقال يعقوب انما هو هل جاءتك مغربة خبر يعني الخبر الذي يطرأ عليك من بلد سوى بلدك وقال ثعلب ما عنده من مغربة خبر تستفهمه أو تنفي ذلك عنه أي طريفة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لرجل قدم عليه من بعض الاطراف هل من مغربة خبر أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد قال أبو عبيد يقال بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وقالها الأموي بالفتح وأصله فيما نرى من الغرب وهو البعد ومنه قيل دار فلان غربة والخبر المغرب الذي جاء غريبا حادثا طريفا والتغريب النفي عن البلد وغرب أي بعد ويقال اغرب عني أي تباعد ومنه الحديث أنه أمر بتغريب الزاني التغريب النفي عن البلد الذي وقعت الجناية فيه يقال أغربته وغربته اذا نحيته وأبعدته والتغرب البعد وفي الحديث أن رجلا قال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال غربها أي

أبعدها يريد الطلاق وغربت الكلاب أمعنت في طلب الصيد وغرّب وغرّب عليه تركه بُعداً والغُرْبة والغُرْب النزوح عن الوطن والاغتراب قال المتلمس

ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك * رسالة من قد صار في الغُرب جانبُه

والاغتراب والتغرّب كذلك تقول منه تغرّب واغترب وقد غرّبه الدهر ورجل غُرُب بضم الغين والراء وغريب بعيد عن وطنه الجمع غُرَباء والانثى غريبة قال

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيلٌ أذاعت غزلها في الغرائب

أي فرّقته بينهن وذلك أن أكثر من يغزل بالأجرة انما هي غريبة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الغرباء فقال الذين يحيون ما أمات الناس من سُنّتي وفي حديث آخر إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء أي انه كان في أوّل أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريباً كما كان أي يقلّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أوّل الاسلام ويكونون في آخره وانما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفار أوّلاً وآخراً ولزومهم دين الاسلام وفي حديث أمّتي كالمطر لا يُدرى أوّلها خير أو آخرها قال وليس شيء من هذه الاحاديث مخالفاً لآخر وانما أراد أن أهل الاسلام حين بدأ كانوا قليلاً وهم في آخر الزمان يقلّون الا أنهم خيار ومما يدلّ على هذا المعنى الحديث الآخر خيار أمّتي أوّلها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه ورحى اليد يقال لها غريبة لأن الجيران يتعاورونها بينهم وأنشد بعضهم

كأن نفي ما تنفي يداها * نفي غريبة بيدي مُعين

والمُعين أن يستعين المدير بيد رجل أو امرأة يضع يده على يده اذا أدارها واغترب الرجل نكح في الغرائب وتزوّج الى غير أقاربه وفي الحديث اغتربوا لا تضووا أي لا يتزوّج الرجل القرابة القريبة فيجيء ولده ضاوياً والاغتراب افتعال من الغُربة أراد تزوّجوا الى الغرائب من النساء غير الاقارب فانه أنجب للاولاد ومنه حديث المغيرة ولا غريبة نجيبة أي أنها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الأولاد وفي الحديث إن فيكم مُغرّبين قيل وما مُغرّبون قال الذين يشترك فيهم الجنّ سُمّوا مُغرّبين لانه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم عن غير رِشْدة ومنه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد ابن الاعرابي التغريب أن يأتي ببنين بيض والتغريب أن يأتي ببنين سود والتغريب أن

يجمع الغرابَ وهو الجليدُ والثلجُ فيأكله وأغربَ الرجلُ صار غريبا حكاه أبو نصر وقدحٌ غريبٌ ليس من الشجر التى سائرُ القداح منها ورجلٌ غريبٌ ليس من القوم ورجلٌ غريبٌ وغُرُبٌ أيضا بضم الغين والراء وتثنيته غُرُبان قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابىّ

وانى والعَبْسِىَّ فى أرض مَذْحِجٍ * غريبانِ شتَّى الدار مختلفانِ
وما كان غضُّ الطرف منا سجيَّةً * ولكننا فى مَذْحِجٍ غُرُبانِ

والغرباءُ الأباعدُ أبو عمرو رجل غريبٌ وغريبىٌّ وشصيبٌ وطارىٌّ وإتاوىٌّ بمعنى والغريبُ الغامضُ من الكلام وكلمةٌ غريبةٌ وقد غَرُبَتْ وهو من ذلك وفرس غَرْبٌ مترامٍ بنفسه متتابعٌ فى حُضْره لا يُنْزِع حتى يبعد بفارسه وغَرْبُ الفرسِ حدَّتُه وأوّلُ جريه تقول كففتُ من غَرْبه قال النابغة الذبيانى

والخيلَ تَمْزَعُ غَرْبًا فى أعنَّتها * كالطير يَنْجو من الشُّؤْبوب ذى البَرَدِ

قال ابن برى صواب انشاده والخيلَ بالنصب لانه معطوف على المائة من قوله

الواهبِ المائةَ الابكارَ زيَّنها * سَعْدانُ تُوضِحَ فى أوبارها اللِّبَدِ

والشُّؤْبوبُ الدفعةُ من المطر الذى يكون فيه البَرَدُ والمَزْعُ سرعةُ السير والسَّعْدانُ نبتٌ تَسْمَنُ عنه الابل وتغزر ألبانها ويطيب لحمها وتُوضِحُ موضع واللِّبَدُ ما تلبَّد من الوبر الواحدة لِبْدَةٌ التهذيب يقال كُفَّ من غَرْبك أى من حدّتك والغَرْبُ حدُّ كل شىء وغَرْبُ كلِّ شىء حدُّه وكذلك غُرابه وفرسٌ غَرْبٌ كثير العَدْو قال لبيد

غَرْبُ المَصَبَّةِ محمودٌ مَصارعُه * لاهى النهار لسير الليل محتقرُ

أراد بقوله غَرْبُ المَصَبَّة أنه جَوادٌ واسعُ الخير والعطاء عند المَصَبَّة أى عند اعطاء المال يُكْثِره كما يُصَبُّ الماءُ وعينٌ غَرْبةٌ بعيدةُ المَطْرَح وانه لَغَرْبُ العينِ أى بعيدُ مَطْرَحِ العين والانثى غَرْبةُ العين واياها عَنَى الطرمّاح بقوله

ذاك أم حقباءُ بَيْدانةٌ * غَرْبةُ العينِ جَهادُ المَسامِ

وأغربَ الرجلُ جاء بشىء غريب وأغربَ عليه وأغربَ به صنع به صُنْعًا قبيحًا الاصمعى أغربَ الرجلُ فى مَنْطقه اذا لم يُبْقِ شيئًا الا تكلم به وأغربَ الفرسُ فى جريه وهو غاية الاكثار وأغربَ الرجلُ اذا اشتدّ وجعُه من مرض أو غيره قال الاصمعى وغيره وكلُّ ما واراك وسترك فهو مُغْرِبٌ وقال ساعدة الهُذَلىّ

مُوَكَّل بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُها * مِنَ المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ

وكُنُسُ الوَحْشِ مَغارِبُها لاستتارها بها وعَنْقاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ على الاضافة عن أبي علي طائر عظيم يَبْعُدُ في طَيَرانه وقيل هو من الالفاظ الدالة على غير معنى التهذيب والعَنْقاءُ المُغْرِبُ قال هكذا جاء عن العرب بغير هاء وهي التي أَغْرَبَتْ في البلاد فَنَأَتْ ولم تُحَسَّ ولم تُرَ وقال أبو مالك العَنْقاءُ المُغْرِبُ رأسُ الأَكَمَةِ في أَعْلَى الجَبَلِ الطويل وأنكر أن يكون طائرا وأنشد

وقالوا الفَتَى ابنُ الأَشْعَرِيَّةِ حَلَّقَتْ * به المُغْرِبُ العَنْقاءُ إِنْ لم يُسَدَّدِ

ومنه قالوا طارَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ قال الازهري حذفت هاء التأنيث منها كما قالوا لحية ناصل وناقة ضامر وامرأة عاشق وقال الاصمعي أَغْرَبَ الرجلُ إغرابا اذا جاء بأمر غريب وأَغْرَبَ الدابَّةُ اذا اشْتَدَّ بياضُه حتى تَبْيَضَّ مَحاجِرُه وأَرْفاغُه وهو مُغْرِبٌ وفي الحديث طارت به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ أي ذَهَبَتْ به الداهِيَةُ والمُغْرِبُ المُبْعِدُ في البلاد وأصابه سَهْمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ اذا كان لا يَدْرِي مَنْ رَماه وقيل اذا أتاه من حيثُ لا يَدْرِي وقيل اذا تَعَمَّد به غَيْرَه فأصابه وقد يُوصَفُ به وهو يسكن ويحرك ويضاف ولا يضاف وقال الكسائي والاصمعي بفتح الراء وكذلك سَهْمُ غَرَضٍ وفي الحديث أن رجلا كان واقفا معه في غَزاة فأَصابه سَهْمُ غَرْبٍ أي لا يُعْرَفُ رامِيه يقال سَهْمُ غَرَبٍ بفتح الراء وسكونها بالاضافة وغير الاضافة وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يَدْرِي وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره قال ابن الاثير والهروي لم يثبت عن الازهري الا الفتح والغَرْبُ والغَرْبَةُ الحِدَّةُ ويقال لحَدِّ السيف غَرْبٌ ويقال في لسانه غَرْبٌ أي حِدَّة وغَرْبُ اللسانِ حِدَّتُه وسيفٌ غَرْبٌ قاطع حديد قال الشاعر يصف سيفا * غَرْبًا سَرِيعًا في العِظامِ الخُرْسِ * ولسانٌ غَرْبٌ حَدِيدٌ وغَرْبُ الفرس حِدَّتُه وفي حديث ابن عباس ذَكَرَ الصِّدِّيقَ فقال كان والله بَرًّا تَقِيًّا يُصادَى غَرْبُه وفي رواية يُصادَى منه غَرْبٌ الغَرْبُ الحِدَّةُ ومنه غَرْبُ السيف أي كانت تُدارَى حِدَّتُه وتُتَّقَى ومنه حديث عمر فسَكَّنَ من غَرْبه وفي حديث عائشة قالت عن زينب رضي الله عنها كُلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ ما خَلا سَوْرَةً من غَرْبٍ كانت فيها وفي حديث الحَسَن سُئِلَ عن القُبْلة للصائم فقال اني أَخافُ عليك غَرْبَ الشَّبابِ أي حِدَّتَه والغَرْبُ النَّشاطُ والتَّمادِي واسْتَغْرَبَ في الضَّحِك واسْتُغْرِبَ أَكْثَرَ منه وأَغْرَبَ اشْتَدَّ ضَحِكُه ولَجَّ فيه واسْتَغْرَبَ عليه الضَّحِكُ كذلك وفي الحديث انه ضَحِكَ حتى اسْتَغْرَبَ أي بالَغَ فيه يقال أَغْرَبَ في ضَحِكِه واسْتَغْرَبَ وكأَنه من الغَرْبِ البُعْدِ وقيل هو القَهْقَهة

وفي حديث الحسن اذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة أعاد الصلاة قال وهو مذهب أبي حنيفة ويزيد عليه اعادة الوضوء وفي دعاء ابن هبيرة أعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطي مستعرب قال الحربي أظنه الذي جاوز القدر في الخبث كأنه من الاستغراب في الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المتناهي في الحدة من الغرب وهي الحدة قال الشاعر

فما يغربون الضحك الا تبسماً * ولا ينسبون القول الا تخافيا

ثم أغرب الرجل اذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه والغرب الراوية التي يحمل عليها الماء والغرب دلو عظيمة من مسك ثور مذكر وجمعه غروب الازهري الليث الغرب يوم السقي وأنشد * في يوم غرب وماء البئر مشترك * قال أراه أراد بقوله في يوم غرب أي في يوم يستقى فيه بالغرب وهو الدلو الكبير الذي يستقى به على السانية ومنه قول لبيد

فصرفت قصراً والشؤون كأنها * غرب تخب به القلوص هزيم

وقال الليث الغرب في بيت لبيد الراوية وانما هو الدلو الكبيرة وفي حديث الرؤيا فأخذ الدلو عمر فاستحالت في يده غرباً الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل قال ابن الاثير ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منه في زمن أبي بكر رضي الله عنهما ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر وفي حديث الزكاة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وفي الحديث لو أن غرباً من جهنم جعل في الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب والغرب عرق في مجرى الدمع يسقي ولا ينقطع وهو كالناسور وقيل هو عرق في العين لا ينقطع سقيه قال الاصمعي يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها والغرب مسيل الدمع والغرب انهماله من العين والغروب الدموع حين تخرج من العين قال

ما لك لا تذكر أم عمرو * إلا لعينيك غروب تجري

واحدها غرب والغروب أيضاً مجاري الدمع وفي التهذيب مجاري العين وفي حديث الحسن ذكر ابن عباس فقال كان مثجاً يسيل غرباً الغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تجري يقال بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه وكل فيضة من الدمع غرب وكذلك هي من الخمر واستغرب الدمع سال وغربا العين مقدمها ومؤخرها وللعين غربان مقدمها ومؤخرها والغرب بثرة تكون في العين تغذي ولا ترقأ وغربت العين غرباً

قوله وانما هو الخ هذا من كلام الازهري وعبارته والصواب أن الدلو الكبيرة اه مصححه

ورمٌ مأقها وبعينه غرَبٌ اذا كانت تسيل فلا تنقطع دموعها والغرَب محركة الخدر في العين وهو السُّلاق وغَرْبُ الفم كثرة ريقه وبَلَله وجمعه غروب وغروب الاسنان مناقع ريقها وقيل أطرافها وحدَّتها وماؤها قال عنترة

اذ تستبيك بذي غروب واضح * عذبٍ مقبَّله لذيذ المطعم

وغروب الاسنان الماء الذي يجري عليها الواحد غرب وغروب الثنايا حدّها وأشرها وفي حديث النابغة ترِفُّ غروبه هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدّة الاسنان والغرَب الماء الذي يسيل من الدلو وقيل هو كل ما انصبّ من الدلو من لدن رأس البئر الى الحوض وقيل الغرَب الماء الذي يقطر من الدلاء بين البئر والحوض وتتغير ريحه سريعا وقيل هو ما بين البئر والحوض أو حولهما من الماء والطين قال ذو الرمة

وأدرك المتبقَّى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشئ الغرب

وقيل هو ريح الماء والطين لانه يتغير ريحه سريعا ويقال للدالج بين البئر والحوض لا تُغرِب أي لا تدفق الماء بينهما فتوحل وأغرب الحوض والاناء ملأهما وكذلك السقاء قال بشر بن أبي خازم

وكأن ظعنهم غداة تحملوا * سفن تكفأ في خليج مغرب

وأغرب الساقي اذا أكثر الغرب والاغراب كثرة المال وحسن الحال من ذلك كأن المال يملأ يدي مالكه وحسن الحال يملأ نفس ذي الحال قال عديّ بن زيد العبادي

أنت مما لقيت يبطرك الاغـ * ـراب بالطيش معجب محبور

والغرَب الخمر قال

دعيني أصطبح غرَبا فأُغرب * مع الفتيان اذ صبحوا ثمودا

والغرَب الذهب وقيل الفضة قال الاعشى

اذا انكب أزهر بين السقاة * تراموا به غربا أو نضارا

نصب غرَبا على الحال وان كان جوهرا وقد يكون تمييزا ويقال الغرَب جام فضة قال الاعشى

فدعدعا سرة الركاء كما * دعدع ساقي الاعاجم الغربا

قال ابن بري هذا البيت للبيد وليس للاعشى كما زعم الجوهري والركاء بفتح الراء موضع قال ومن الناس من يكسر الراء والفتح أصح ومعنى دعدع ملأ وصف ماء بين التقيا من السيل فملأ سرة الركاء كما ملأ ساقي الاعاجم قدح الغرب خمرا قال وأما بيت الاعشى الذي وقع فيه الغرب بمعنى

الفضة فهو قوله * تَرامَوْا به غَرَبًا أو نُضارا * والازهر ابريق أبيض يعمل فيه الخمر وانكبابه اذا صُبَّ منه فى القدح وترامِيهم بالشراب هو مناولة بعضهم بعضا أقداح الخمر والغَرَبُ الفضة والنُّضارُ الذهب وقيل الغَرَبُ والنُّضارُ ضربان من الشجر تعمل منهما الاقداح التهذيب الغَرَبُ شجر تُسوّى منه الاقداح البيض والنُّضار شجر تُسوّى منه أقداح صفر الواحدة غَرَبة وهى شجرة ضخمة شاكة خضراء وهى التى يُتخذ منها الكُحيل وهو القطران حجازية قال الازهرى والأبهل هو الغَرَب لانّ القطران يُستخرج منه ابن سيده والغَرْبُ بسكون الراء شجرة ضخمة شاكة خضراء حجازية وهى التى يُعمل منها الكُحيلُ الذى تُهنأ به الابل واحدته غَرْبة والغَرْبُ القدح والجمع أغْراب قال الاعشى

باكَرَتْهُ الأغْرابُ فى سِنَةِ النَّوْ * مِ فتجرى خلال شَوْكِ السَّيال

ويروى باكَرَتْها والغَرَبُ ضربٌ من الشجر واحدته غَرَبة قاله الجوهرى وأنشد

* عُودُكَ عُودُ النُّضار لا الغَرَبُ * قال وهو اسْبِيدْدار بالفارسية والغَرَبُ داء يصيب الشاة فيتمعط خُرطومها ويسقط منه شعر العين والغَرَبُ فى الشاة كالسَّعَف فى الناقة وقد غَرِبَت الشاةُ بالكسر والغاربُ الكاهلُ من الخُفّ وهو ما بين السنام والعُنُق ومنه قولهم حَبْلُكِ على غاربك وكانت العرب اذا طلَّق أحدهم امرأته فى الجاهلية قال لها حَبْلُكِ على غاربك أى خَلَّيتُ سبيلك فاذهبى حيث شئت قال الاصمعى وذلك أن الناقة اذا رعت وعليها الخطامُ أُلقىَ على غاربها وتُركت ليس عليها خطام لانها اذا رأت الخطام لم يَهْنِها المرعى قال معناه أمرُكِ اليك اعملى ما شئت والغاربُ أعلى مقدَّم السنام واذا أُهمل البعير طُرح حبله على سنامه وتُرك يذهب حيث شاء وتقول أنتِ مُخَلّاة كهذا البعير لا يُمنع من شئ فكان أهل الجاهلية يُطلّقون بهذا وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت ليزيد بن الأصم رُمىَ برَسَنِك على غاربك أى خُلّى سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يُوضع زمامه على ظهره ويُطلق يسرح أين أراد فى المرعى وورد فى الحديث فى كنايات الطلاق حَبْلُكِ على غاربك أى أنت مُرْسَلة مُطلّقة غير مشدودة ولا مُمْسَكة بعقد النكاح والغاربان مُقدَّم الظهر ومُؤخَّره وغواربُ الماء أعاليه وقيل أعالى موجه شُبّه بغوارب الابل وقيل غارب كل شئ أعلاه الليث الغاربُ أعلى الموج وأعلى الظهر والغاربُ أعلى مقدّم السنام وبعيرٌ ذو غاربين اذا كان ما بين غاربى سنامه متفتقًا وأكثر ما يكون هذا فى البَخاتىّ التى أبوها الفالج

قوله قاله الجوهرى أى وضبطه بالتحريك بشكل القلم وهو مقتضى سياقه فلعله غير الغرب الذى ضبطه ابن سيده بسكون الراء اه مصححه

وأمها عربية وفي حديث الزبير فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والاصل فيه أن الرجل اذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام والغرابان طرفا الوركين الاسفلان اللذان يليان أعالي الفخذين وقيل هما رؤس الوركين وأعالي فروعهما وقيل بل هما عظمان رقيقان أسفل من الفراشة وقيل هما عظمان شاخصان يبتدان الصلب والغرابان من الفرس والبعير حرفا الوركين الايسر والايمن اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الورك اليمنى واليسرى والجمع غربان قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب * خمسة غربان على غراب

وقال ذو الرمة

وقربن بالزرق الحمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلبه لان المعنى معروف كقولك لا يدخل الخاتم في اصبعي أي لا يدخل اصبعي في خاتمي وقيل الغربان أوراك الابل أنفسها أنشد ابن الاعرابي

سأرفع قولا للحصين ومنذر * تطير به الغربان شطر المواسم

قال الغربان هنا أوراك الابل أي تحمله الرواة الى المواسم والغربان غربان الابل والغرابان طرفا الورك اللذان يكونان خلف القطاة والمعنى أن هذا الشعر يذهب به على الابل الى المواسم وليس يريد الغربان دون غيرها وهذا كما قال الآخر

وان عتاق العيس سوف يزوركم * ثنائي على أعجازهن معلق

فليس يريد الاعجاز دون الصدور وقيل انما خص الاعجاز والاوراك لان قائلها جعل كتابها في قعبة احتقبها وشدها على عجز بعيره والغراب حد الورك الذي يلي الظهر والغراب الطائر الاسود والجمع أغربة وأغرب وغربان وغرب قال * وأنتم خفاف مثل أجنحة الغرب * وغرابين جمع الجمع والعرب تقول فلان أبصر من غراب وأحذر من غراب وأزهى من غراب وأصفى عيشا من غراب وأشد سوادا من غراب واذا نعتوا أرضا بالخصب قالوا وقع في أرض لا يطير غرابها ويقولون وجد تمرة الغراب وذلك أنه يتبع أجود التمر فينتقيه ويقولون أشأم من غراب وأفسق من غراب ويقولون طار غراب فلان اذا شاب رأسه ومنه قوله

* ولما رأيت النسر عز ابن داية * أراد بابن داية الغراب وفي الحديث انه غير اسم غراب لما فيه

من البُعْد ولأنه من أخْبَث الطيور وفى حديث عائشة لما نزل قوله تعالى وليَضْرِبْنَ بخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ فأصْبَحْنَ على رؤسهن الغِرْبانُ شبّهت الخُمُر فى سوادها بالغِرْبان جمع غُراب كما قال الكميت

* كغِرْبانِ الكُرومِ الدوالِجِ * وقوله

زمانَ علىَّ غُرابٌ غُدافٌ * فطَيَّرَه الشَّيْبُ عنّى فَطارا

انما عَنَى به شِدَّةَ سواد شعره زمانَ شبابه وقوله فطَيَّرَه الشَّيْبُ لم يُرِدْ أن جوهر الشعر زال لكنه أراد أن السواد أزاله الدهرُ فبَقِى الشعرُ مُبْيَضًّا وغُرابٌ غارِبٌ على المبالغة كما قالوا شِعْرٌ شاعِرٌ ومَوْتٌ مائتٌ قال رؤبة * فازْجُرْ من الطير الغُرابَ الغارِبا * والغُرابُ قَذالُ الرأس يقال شاب غُرابُه أى شَعَرُ قَذاله وغُراب الفأس حَدُّها وقال الشَّمّاخ يصف رجلا قطع نَبْعةً

فأنْحَى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها * عَدُوٌّ لأوساط العِضاهِ مُشارِزُ

وفأسٌ حديدةُ الغُراب أى حديدةُ الطَّرَف والغُرابُ اسم فرس لِغَنِىٍّ على التشبيه بالغُراب من الطير ورِجْلُ الغُراب ضَرْبٌ من صَرِّ الابل شديد لا يَقْدِرُ الفَصِيلُ على أن يَرْضَعَ معه ولا يَنْحَلُّ وأصَرَّ عليه رِجْلَ الغُراب ضاقَ عليه الأمْرُ وكذلك صُرَّ عليه رِجْلَ الغُراب قال الكميت

صُرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ فى النا * سِ على من أراد فيه الفُجُورا

ويروى صُرَّ رِجْلُ الغُراب مُلْكُكَ ورجلَ الغُراب منتصب على المصدر تقديره صَرًّا مثلَ صَرِّ رِجْلِ الغُراب واذا ضاق على الانسان معاشُه قيل صُرَّ عليه رِجْلُ الغُراب ومنه قول الشاعر

اذا رِجْلُ الغُراب على صُرَّتْ * ذَكَرْتُكَ فاطْمَأنَّ بِىَ الضَّمِيرُ

وأغْرِبَةُ العرب سُودانُهم شُبِّهوا بالأغْرِبة فى لونهم والأغْرِبةُ فى الجاهلية عَنْتَرةُ وخُفافُ بنُ نَدْبَةَ السُّلَمِىُّ وأبو عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمِىُّ أيضا وسُلَيْكُ بنُ السُّلَكَة وهشام بن عقبة بن أبى مُعَيْط الا أن هشاما هذا مُخَضْرَمٌ قد وَلِىَ فى الاسلام قال ابن الاعرابى وأظُنُّه قد وَلِىَ الصائفةَ وبعضَ الكُوَر ومن الاسلاميين عبد الله بن خازم وعُمَيْر بن أبى عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمِىُّ وهَمّام بن مُطَرِّف التَّغْلَبِىّ ومُنْتَشِر بن وَهْب الباهِلِىُّ ومَطَر بن أوْفَى المازنىّ وتأبَّطَ شَرًّا والشَّنْفَرَى وحاجِزٌ قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابى قال ولم يَنْسُبْ حاجِزًا هذا الى أب ولا أم ولا حَىّ ولا مكان ولا عَرَّفه بأكثر من هذا وطار غُرابُها بجَرادتك وذلك اذا فاتَ الأمْرُ ولم يُطْمَعْ فيه حكاه ابن الاعرابى وأسْوَدُ غُرابِىٌّ وغِرْبِيبٌ شديد السواد وقول بِشْر بن أبى خازم

رأى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يعنى به النضيج من ثمر الاراك الازهرى وغراب البرير عنقوده الاسود وجمعه غربان وأنشد بيت بشر بن أبى خازم ومعنى يخفل لونها يجلوه والسخام كل شئ لين من صوف أو قطن أو غيره ماوأراد به شعرها والمقصب الجعد واذاقلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لان توكيد الالوان لا يتقدم وفى الحديث ان الله يبغض الشيخ الغربيب هو الشديد السواد وجمعه غرابيب أراد الذى لا يشيب وقيل أراد الذى يسود شيبه والمغارب السودان والمغارب الحمران والغربيب ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرق العنب وأجوده وأشده سوادا والغرب الزرق فى عين الفرس مع ابيضاضها وعين مغربة زرقاء بيضاء الاشفار والمحاجر فاذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب والمغرب الابيض قال معوية الضبى

فهذا مكانى أو أرى القار مغربا * وحتى أرى صم الجبال تكلم

ومعناه أنه وقع فى مكان لا يرضاه وليس له منجى الا أن يصير القار أبيض وهو شبه الزفت أو تكلمه الجبال وهذا مالا يكون ولا يصح وجوده عادة ابن الاعرابى الغربة بياض صرف والمغرب من الابل الذى تبيض أشفار عينيه وحدقتاه وهلبه وكل شئ منه وفى الصحاح المغرب الابيض الاشفار من كل شئ قال الشاعر

شريجان من لونين خلطان منهما * سواد ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل الذى تتسع غرته فى وجهه حتى تجاوز عينيه وقد اغرب الفرس على مالم يسم فاعله اذا أخذت غرته عينيه وابيضت الاشفار وكذلك اذا ابيضت من الزرق أيضا وقيل الاغراب بياض الارفاغ مما يلى الخاصرة وقيل المغرب الذى كل شئ منه أبيض وهو أقبح البياض والمغرب الصبح لبياضه والغراب البرد لذلك واغرب الرجل ولد له ولد أبيض واغرب الرجل اذا اشتد وجعه عن الاصمعى والغربى صبغ أحمر والغربى فضيخ النبيذ وقال أبو حنيفة الغربى يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا مالم تصبه الريح فاذا برز الى الهواء وأصابته الريح ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه

ان لم يكن غربيكم جيدا * فنحن بالله وبالريح

وفى حديث ابن عباس اختصم اليه فى مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من

قبل العراق وقوله والسيل شرقي يريد أنه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبي قال ابن الاثير ولعله شيء يختص بتلك الارض التي كان الخصام فيها وفي الحديث لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق قيل أراد بهم أهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المدائني الغرب هنا الدلو وأراد بهم العرب لانهم أصحابها وهم يستقون بها وفي حديث الحجاج لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال ابن الاثير هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الابل اذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها وغرب اسم موضع ومنه قوله

* في إثر أحمرة عمدن لغرب *

ابن سيده وغرب بالتشديد جبل دون الشام في بلاد بني كلب وعنده عين ماء يقال لها الغربة والغربة وهو الصحيح والغراب جبل قال أوس

فندفع الغلان غلان منشد * فنعف الغراب خطبه فأساوده

والغراب والغرابة موضعان قال ساعدة بن جؤية

تذكرت ميتا بالغرابة ثاويا * فما كان ليلي بعده كاد ينفد

وفي ترجمة غرن في النهاية ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فأما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام والغراب فرس البراء بن قيس والغرابي ضرب من التمر عن أبي حنيفة (غسلب) الغسلبة انتزاعك الشيء من يد الانسان كالمغتصب له (غشب) الغشب لغة في الغشم قال ابن دريد وأحسب أن الغشب موضع لانهم قد سموا غشيبا فيجوز أن يكون منسوبا اليه (غشرب) الغشرب الاسد ورجل غشارب جريء ماض والعين لغة في ذلك وقد تقدم (غصب) الغصب أخذ الشيء ظلما غصب الشيء يغصبه غصبا واغتصبه فهو غاصب وغصبه على الشيء قهره وغصبه منه والاغتصاب مثله والشيء غصب ومغصوب الازهري سمعت العرب تقول غصبت الجلد غصبا اذا كددت عنه شعره أو وبره قسرا بلا عطن في الدباغ ولا إعمال في ندى أو بول ولا إدراج وتكرر في الحديث ذكر الغصب وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وفي الحديث انه غصبها نفسها أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع (غضب) الغضب نقيض الرضا وقد غضب عليه غضبا ومغضبة وأغضبته أنا فتغضب وغضب له غضب على غيره من أجله وذلك اذا كان حيا فان كان ميتا قلت غضب به قال دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله

قوله والغراب والغرابة موضعان كذا ضبط بياقوت الاول بضمه والثاني بفتحه وأنشد بيت ساعدة اه مصححه

فان

فان تُعْقِب الايامُ والدهْرُ فاعْلَمُوا * بنى قارب أناغِضابٌ بمَعْبَدِ

وان كان عبدُالله خَلَّى مكانه * فما كان طيّاشاً ولارَعِشَ اليَدِ

قوله مَعْبَد يعنى عبدالله فاضْطَرّ ومَعْبَد مشتق من العَبْد فقال بمَعْبَد واغا هو عبْدُالله بن الصِّمَّة أخوه وقوله تعالى غير المَغْضوب عليهم يعنى اليهود قال ابن عرفة الغَضَبُ من المخلوقين شئ يُداخل قُلُوبَهم ومنه محمود ومذموم فالمذموم ما كان فى غير الحق والمحمود ما كان فى جانب الدين والحق وأما غَضَبُ الله فهو انكاره على من عصاه فيعاقبه وقال غيره المفاعيل اذا وَلِيَتْها الصفاتُ فانك تَذْكُر الصفات وتجمعها وتؤنثها وتترك المفاعيل على أحوالها يقال هو مَغْضُوبٌ عليه وهى مَغْضُوبٌ عليها وقد تكرر الغضب فى الحديث من الله ومن الناس وهو من الله سُخْطُه على من عَصاه واعراضُه عنه ومعاقبته له ورجل غَضِبٌ وغَضُوبٌ وغُضُبٌّ بغير هاء وغُضُبَّةٌ وغَضُبَّةٌ بفتح الغين وضمها وتشديد الباء وغَضْبانُ يَغْضَبُ سريعا وقيل شديد الغَضَب والانثى غَضْبَى وغَضُوبٌ قال الشاعر * هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ من يَتَجَنَّبُ * والجمع غِضابٌ وغَضابَى عن ثعلب وغُضابَى مثل سَكْرَى وسُكارَى قال

فانْ كُنْتُ لم أذْكُرْكِ والقومُ بعضُهم * غُضابَى على بَعْضٍ فَمالى وذائمُ

وقال اللحيانى فلانٌ غَضْبانُ اذا أردتَ الحالَ وماهو بغاضبٍ عليك أن تَشْتُمَهُ قال وكذلك يقال فى هذه الحروف وما أشبهها اذا أردتَ افْعَلْ ذلك ان كنتَ تُريدُ أن تفعل ولغة بنى أسد امرأةٌ غَضْبانَةٌ ومَلآنَةٌ وأشباهها وقد أغْضَبَه وغاضَبْتُ الرجلَ أغْضَبْتُه وأغْضَبَنِى وغاضَبه راغَمه وفى التنزيل العزيز وذا النُّون اذ ذَهَبَ مُغاضِباً قيل مُغاضِباً لربه وقيل مُغاضِباً لقومه قال ابن سيده والاول أصحُّ لان العقوبة لم تَحِلَّ به الا لمُغاضَبَتِه رَبَّه وقيل ذَهَبَ مُراغِماً لقومه وامرأةٌ غَضُوبٌ أى عَبُوس وقولهم غَضَبَ الخَيْل على اللُّجُم كَنَوْا بغَضَبِها عن عَضِّها على اللُّجُم كأنها انما تَعَضُّها لذلك وقوله أنشده ثعلب

تَغْضَبُ أحياناً على اللِّجامِ * كغَضَبِ النارِ على الضِّرَامِ

فسره فقال تَعَضُّ على اللجام من مَرَحِها فكأنها تَغْضَبُ وجعَلَ للنار غَضَباً على الاستعارة أيضا وانما عَنَى شِدَّةَ التهابها كقوله تعالى سَمِعُوا لها تَغَيُّظاً وزَفِيراً أى صَوْتاً كصَوْتِ المُتَغَيِّظ واستعاره الراعى للقِدْر فقال

قوله فاعلموا كذا أنشده فى المحكم وأنشده فى الصحاح والتهذيب تعلموا اهـ مصححه

قوله وحب من الخ ضبط فى التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح اهـ مصححه

اذا أحمشوها بالوقود تغضبت * على اللحم حتى تترك العظم باديا

والمعنى يريد أنها يشتد غليانها وتغطمط فينضج ما فيها حتى ينفصل اللحم من العظم وناقة غضوب عبوس وكذلك غضبى قال عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المقرم

وقال أيضا هر جنيب كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم

والغضوب الحية الخبيثة والغضاب الجدري وقيل هو داء آخر يخرج وليس بالجدري وقد غضب جلده غضبا وغضب كلاهما عن اللحياني قال وغضب بصيغة فعل المفعول أكثر وانه لمغضوب البصر أي الجلد عنه وأصبح جلده غضبة واحدة وحكى اللحياني غضبة واحدة وغضبة واحدة أي ألبسه الجدري الكسائي اذا ألبس الجدري جلد المجدور قيل أصبح جلده غضبة واحدة قال شمر روى أبو عبيد هذا الحرف غضنة بالنون والصحيح غضبة بالباء وجزم الضاد وقال ابن الاعرابي المغضوب الذي قد ركبه الجدري وغضب بصر فلان اذا انتفخ من داء يصيبه يقال له الغضاب والغضبة بخصة تكون في الجفن الاعلى خلقة وغضبت عينه وغضبت ورم ما حولها الفراء الغضابي الكدر في معاشرته ومخالقته مأخوذ من الغضاب وهو القذى في العينين والغضبة الصخرة الصلبة المركبة في الجبل المخالفة له قال * أو غضبة في هضبة ما أرفعا * وقيل الغضب والغضبة صخرة رقيقة والغضبة الاكمة والغضبة قطعة من جلد البعير يطوى بعضها الى بعض ويجعل شبيها بالدرقة التهذيب الغضبة جنة تتخذ من جلود الابل تلبس للقتال والغضبة جلد المسن من الوعول حين يسلخ وقال البريق الهذلي

فلم عرفت ذى الصماح كما * غضب الشفار بغضبة اللهم

ورجل غضاب غليظ الجلد والغضب الثور والغضب الاحمر الشديد الحمرة وأحمر غضب شديد الحمرة وقيل هو الاحمر في غلظ ويقويه ما أنشده ثعلب

أحمر غضب لا يبالي ما استقى * لا يسمع الدلو اذا الورد التقى

قال لا يسمع الدلو لا يضيق فيها حتى تخف لانه قوي على حملها وقيل الغضب الاحمر من كل شئ وغضوب والغضوب اسم امرأة وأنشد بيت ساعدة بن جؤية

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

وقال شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

قوله وغضبت عينه وغضبت أي كسمع وعنى كما في القاموس وغيره اه مصححه

فمن قال غَضُوب فعلى قول من قال حارث وعبّاس ومن قال الغَضُوب فعلى من قال الحارث والعباس ابن سيده وغَضْبَى اسم للمائة من الابل حكاه الزجاجي في نوادره وهي معرفة لا تنوّن ولا يدخلها الالف واللام وأنشد ابن الاعرابي

ومُسْتَخْلِف من بَعْد غَضْبَى صَرِيمةً * فأَحْرِ به لطُول فَقْر وأَحْرِيا

وقال أراد النون الخفيفة فوقف ووجدت في بعض النسخ حاشية هذه الكلمة تصحيف من الجوهري ومن جماعة وأنها غَضْيا بالياء المثناة من تحتها مقصورة كأنها شبهت في كثرتها بمنبت ونسب هذا التشبيه ليعقوب وعن أبي عمرو الغَضْيا واستشهد بالبيت أيضا والغضابُ مكان بمكة قال ربيعة بن الجَحْدَر الهذلي

ألا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُه * وراثَ بأطراف الغضَاب عَوائدُه

(غطرب) الغَطْرَبُ الأفعى عن كراع (غلب) غَلَبه يَغْلِبه غَلْبًا وغَلَبًا وهي أفصح وغَلَبةً ومَغْلَبًا ومَغْلَبَةً قال أبو المُثَلَّم

رَبّاء مَرقَبة مَنّاع مَغْلَبة * رَكّاب سَلْهبة قَطّاع أَقْران

وغُلُبَّى وغِلِبَّى عن كراع وغُلُبَّة وغَلَبَّة الاخيرة عن اللحياني قَهَره والغُلُبَّة بالضم وتشديد الباء الغَلَبة قال المَرّار

أخَذْت بنجْدٍ ما أخَذْت غُلُبَّةً * وبالغَوْر لي عِزٌّ أَشَمُّ طويل

ورجل غُلُبَّة أي يَغْلِب سريعا عن الاصمعي وقالوا أتذكر أيام الغُلُبَّة والغِلِبَّى والغُلُبَّى أي أيام الغَلَبة وأيام من عَزَّ بَزَّ وقالوا المِنّ الغَلَبُ والغَلَبة ولم يقولوا المِنّ الغَلْبُ وفي التنزيل العزيز وهم من بعد غَلَبِهم سيَغْلِبُون وهو من مصادر المضموم العين مثل الطَّلَب قال الفراء وهذا يحتمل أن يكون غَلَبة فحذفت الهاء عند الاضافة كما قال الفَضْلُ بن العباس بن عُتْبة اللَّهَبي

انّ الخَليطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانجَرَدُوا * وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْر الذي وَعَدُوا

أراد عِدَةَ الامر فحذف الهاء عند الاضافة وفي حديث ابن مسعود ما اجْتَمَعَ حلالٌ وحرامٌ الا غَلَبَ الحرامُ الحلالَ أي اذا امتزج الحرام بالحلال وتعذّر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما وفي الحديث انّ رَحْمَتي تَغْلِبُ غَضَبِي هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخَلْقَ كما يقال غَلَبَ على فلان الكَرَمُ أي هو أكثر خصاله والافرحمةُ الله وغَضَبُه صفتان راجعتان الى ارادته للثواب والعقاب وصفاته لا تُوصَفُ بغَلَبة احداهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة ورجل غالِبٌ من

قوم غلبة وغلاب من قوم غلابين ولا يكسر ورجل غلبة وغلبة غالب كثير الغلبة وقال اللحيانى شديد الغلبة وقال أخذته غلبة وغلبة عن قليل وغلبة أى غلابا والمغلب المغلوب مرارا والمغلب من الشعراء المحكوم له بالغلبة على قرنه كأنه غلب عليه وفى الحديث أهل الجنة الضعفاء المغلبون المغلب الذى يغلب كثيرا وشاعر مغلب أى كثيرا ما يغلب والمغلب أيضا الذى يحكم له بالغلبة والمراد الاول وغلب الرجل فهو غالب غلب وهو من الاضداد وغلب على صاحبه حكم له عليه بالغلبة قال امرؤ القيس

وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

وقد غالبه مغالبة وغلابا والغلاب المغالبة وأنشد بيت كعب بن مالك

همت سخينة أن تغالب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

والمغلبة الغلبة قالت هند بنت عتبة ترثى أباها يدفع يوم المغلبت * يطعم يوم المسغبت وتغلب على بلد كذا استولى عليه قهرا وغلبته أنا عليه تغليبا محمد بن سلام اذا قالت العرب شاعر مغلب فهو مغلوب واذا قالوا غلب فلان فهو غالب ويقال غلبت ليلى الاخيلية على نابغة بنى جعدة لانها غلبته وكان الجعدى مغلبا وبعير غلاب يغلب الابل بسيره عن اللحيانى واستغلب عليه الضحك اشتد كاستغرب والغلب غلظ العنق وعظمها وقيل غلظها مع قصر فيها وقيل مع ميل يكون ذلك من داء أو غيره غلب غلبا وهو أغلب غليظ الرقبة وحكى اللحيانى ما كان أغلب ولقد غلب غلبا يذهب الى الانتقال عما كان عليه قال وقد يوصف بذلك العنق نفسه فيقال عنق أغلب كما يقال عنق أجيد وأوقص وفى حديث ابن ذى يزن * بيض مرازبة غلب جحاجحة * هى جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة وهم يصفون أبدا السادة بغلظ الرقبة وطولها والانثى غلباء وفى قصيد كعب * غلباء وجناء علكوم مذكرة * وقد يستعمل ذلك فى غير الحيوان كقولهم حديقة غلباء أى عظيمة متكاثفة ملتفة وفى التنزيل العزيز وحدائق غلبا وقال الراجز

أعطيت فيها طائعا أو كارها * حديقة غلباء فى جدارها

الازهرى الاغلب الغليظ القصرة وأسد أغلب وغلب غليظ الرقبة وهضبة غلباء عظيمة مشرفة وعزة غلباء كذلك على المثل وقال الشاعر

وقبلك ما اغلولبت تغلب * بغلباء تغلب مغلولبينا

يعنى

يعني بعزّة غلباء وقبيلة غَلْباء عن اللحياني عزيزة ممتنعة وقد غلبت غَلَبًا واغلولب النبت بلغ كلّ مبلغ والتفّ وخصّ اللحياني به العشب واغلولب العشب واغلولبت الارض اذا التفّ عشبها واغلولب القوم اذا كثروا من اغليلاب العشب وحديقة مغلولبة ملتفة الاخفش في قوله عزوجل وحدائق غلبا قال شجرة غلباء اذا كانت غليظة وقال امرؤ القيس

وشبّهتهم في الآل لما تحمّلوا * حدائق غلبًا أو سفينًا مقيّرا

والاغلب العجلي أحد الرجّاز وتغلب أبو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتأنيث الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مرّ قال الوليد بن عقبة وكان ولي صدقات بني تغلب

اذا ما شددت الرأس مني بمشوذ * فغيّك عني تغلب ابنة وائل

وقال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ورد العدوّ عليك كلّ مكان

وكانت تغلب تسمى الغلباء قال الشاعر

وأورثني بنو الغلباء مجدًا * حديثًا بعد مجدهم القديم

والنسبة اليها تغلبيّ بفتح اللام استيحاشًا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين وفارق النسبة الى نمر وبنو الغلباء حيّ وأنشد البيت أيضا

*وأورثني بنو الغلباء مجدا * وغالب وغلّاب وغليب أسماء وغلاب مثل قطام اسم امرأة من العرب من يبنيه على الكسر ومنهم من يجريه مجرى زينب وغالب موضع نخل دون مصر حماها الله عزوجل قال كثير عزة

يجوز بي الاصرام أصرام غالب * أقول اذا ما قيل أين تريد

أريد أبا بكر ولو حال دونه * أماعز تغتال المطى وبيد

والمغلنبي الذي يغلبك ويعلوك (غنب) ابن الاعرابي الغنب دارات أوساط الاشداق قال وانما يكون في أوساط أشداق الغلمان الملاح ويقال بخص غنبته وهي التي تكون في وسط خدّ الغلام المليح (غندب) الغندبة والغندوب لحمة صلبة حوالي الحلقوم والجمع غنادب قال رؤبة

إذا اللهاة بلت الغباغبا * حسبت في أرآده غنادبا

وقيل الغندبتان شبه غدتين في السكفتين في كل سكفة غندبة والمسترط بين الغندبتين وقيل الغندبتان لحمتان قد اكتنفتا اللهاة وبينهما فرجة وقيل هما اللوزتان وقيل غندبتا العرشين اللتان تضمان العنق عيناً وشمالاً وقيل الغندبتان عقدتان في أصل اللسان واللغانين الغنادب عماعليها من اللحم حول اللهاة واحدتها الغنونة وهي النغانغ واحدتها نغنغة ﴿غهب﴾ الليث الغيهب شدة سواد الليل والجمل ونحوه يقال جمل غيهب مظلم السواد قال امرؤ القيس

تلافيتها والبوم يدعو بها الصدى * وقد ألبست أفراطها ثني غيهب

وقد اغتهب الرجل سار في الظلمة وقال الكميت

فذلك شبهته المذكرة الـ * وجناء في البيد وهي تغتهب

أي تباعد في الظلم وتذهب اللحياني أسود غيهب وغيهم شمر الغيهب من الرجال الأسود شبه بغيهب الليل وأسود غيهب شديد السواد وليل غيهب مظلم وفي حديث قس أرقب الكوكب وأرعى الغيهب الغيهب الظلمة والجمع الغياهب وهو الغيهبان وفرس أدهم غيهب إذا اشتد سواده أبو عبيد أشد الخيل دهمة الأدهم الغيهبي وهو أشد الخيل سواداً والأنثى غيهبة والجمع غياهب قال والدجوجي دون الغيهب في السواد وهو صافي لون السواد وغهب عن الشيء غهباً وأغهب عنه غفل عنه ونسيه والغهب بالتحريك الغفلة وقد غهب بالكسر وأصاب صيداً غهباً أي غفلة من غير تعمد وفي الحديث سئل عطاء عن رجل أصاب صيداً غهباً وهو محرم فقال عليه الجزاء الغهب بالتحريك أن يصيب الشيء غفلة من غير تعمد وكساء غيهب كثير الصوف والغيهب الثقيل الوخم وقيل هو البليد وقيل الغيهب الذي فيه غفلة أو هبتة وأنشد

حللت به وترى وأدركت ثؤرتي * إذا ما تناسى ذحله كل غيهب

وقال كعب بن جعيل يصف الظليم

غيهب هو هاة مختلط * مستعار حلمه غير دئل

والغيهب الضعيف من الرجال والغيهبان البطن والغيهبة الجلبة في القتال ﴿غيب﴾ الغيب الشك وجمعه غياب وغيوب قال

أنت نبي تعلم الغيابا * لا قائلا إفكا ولا مرتابا

والغَيْبُ كلُّ ما غاب عنك أبو إسحق في قوله تعالى يؤمنون بالغَيْب أي يؤمنون بما غابَ عنهم مما أخبرهم به النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أمر البَعْث والجنة والنار وكلُّ ما غابَ عنهم مما أنبأهم به فهو غَيْبٌ وقال ابن الاعرابي يؤمنون بالله قال والغَيْبُ أيضا ما غاب عن العُيون وإن كان مُحَصَّلاً في القلوب ويقال سمعت صوتا من وراء الغَيْب أي من موضع لا أراه وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان مُحَصَّلاً في القلوب أو غير محصل وغابَ عَنِّي الأمرُ غَيْباً وغِياباً وغَيْبةً وغَيْبُوبةً وغُيُوباً ومَغاباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ بَطَنَ وغَيَّبه هو وغَيَّبه عنه وفي الحديث لما هجا حَسَّانُ قريشا قالت إن هذا الشَّتْمَ ما غابَ عنه ابنُ أبي قُحافة أرادوا أن أبا بكر كان عالما بالأنساب والأخبار فهو الذي عَلَّمَ حَسَّانَ ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان سَلْ أبا بكر عن مَعايب القوم وكان نَسَّابةً عَلَّامةً وقولهم غَيَّبه غَيابُه أي دُفِنَ في قَبْره قال شمر كلُّ مكان لا يُدْرَى ما فيه فهو غَيْبٌ وكذلك الموضع الذي لا يُدْرَى ما وراءه وجمعه غُيُوب قال أبو ذؤيب

يَرْمِي الغُيُوبَ بعَيْنَيْه ومَطْرِفُه * مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وغابَ الرجلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ سافر أو بانَ وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ * ولا عِدَةً في الناظرِ المُتَغَيَّبِ

إنما وَضَعَ فيه الشاعرُ المُتَغَيَّبَ موضعَ المُتَغَيِّبِ قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض والصحيح المُتَغَيِّبُ بالكسر والمُغايَبةُ خلافُ المُخاطَبة وتَغَيَّبَ عني فلانٌ وجاء في ضرورة الشعر تَغَيَّبَني قال امرؤ القيس

فظَلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بنَعْمةٍ * فقُلْ في مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّبُ

وقال الفراء المُتَغَيِّبُ مرفوع والشعر مُكْفَأٌ ولا يجوز أن يُرَدَّ على المَقِيل كما لا يجوز مررت برجل أبوه قائم وفي حديث عُهْدَة الرَّقِيق لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا تَغْيِيبَ التَّغْيِيبُ أن لا يَبِيعَه ضالَّةً ولا لُقَطة وقومٌ غُيَّبٌ وغُيَّابٌ وغَيَبٌ غائبون الأخيرة اسم للجمع وصحت الياءُ فيها تنبيها على أصل غابَ وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه شُبِّه بصَيَدٍ وإن كان جمعا وصَيَدٌ مصدرُ قولك بعيرٌ أَصْيَدُ لأنه يجوز أن تَنْوِيَ به المصدر وفي حديث أبي سعيد إن سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ وإن نَفَرَنا غَيَبٌ أي رجالنا غائبون والغَيَبُ بالتحريك جمع غائب كخادم وخَدَم وامرأة مُغْيِبٌ ومُغِيبٌ ومُغِيبةٌ غاب بَعْلُها أو أحدٌ من أهلها

ويقال هي مُغِيبةٌ بالهاء ومُشْهِدٌ بلا هاء وأَغابَت المرأةُ فهي مُغِيبٌ غابُوا عنها وفي الحديث أَمْهِلُوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبةُ هي التي غاب عنها زوجُها وفي حديث ابن عبّاس أنَّ امرأةً مُغِيبةً أَتَتْ رجلاً تَشْتَري منه شيأً فتَعرَّضَ لها فقالت له ويحَكَ اني مُغِيبٌ فتركها وهم يَشْهَدُون أحيانا ويَتَغايَبُونَ أحيانا أي يَغِيبُون أحيانا ولا يقال يَتَغَيَّبُونَ وغابَت الشمسُ وغيرُها من النُّجوم مَغِيبًا وغِيابًا وغُيوبًا وغَيْبُوبةً وغُيُوبةً عن الهَجَري غَرَبَتْ وأَغابَ القومُ دخلوا في المَغِيب وبَدا غَيَّبانُ العُود اذا بَدَتْ عُروقُه التي تَغَيَّبَتْ منه وذلك اذا أصابه البُعاقُ من المَطَر فاشتَدَّ السيل فحَفَرَ أصولَ الشَّجر حتى ظَهَرَتْ عُروقُه وما تَغَيَّبَ منه وقال أبو حنيفة العرب تسمي ما لم تُصِبْه الشمسُ من النَّبات كلَّه الغَيْبانَ بتخفيف الياء والغَيابة كالغَيْبان أبو زياد الكلابي الغَيَّبانُ بالتشديد والتخفيف من النبات ما غاب عن الشمس فلم تُصِبْه وكذلك غَيَّبانُ العُروق وقال بعضهم بَدا غَيْبانُ الشجرة وهي عُروقها التي تَغَيَّبَتْ في الارض فحَفَرْتَ عنها حتى ظَهَرَتْ والغَيْبُ من الارض ما غَيَّبكَ وجمعه غُيُوب أنشد ابن الاعرابي

اذا كَرِهُوا الجَمِيعَ وحَلَّ منهم * أراهِطُ بالغُيُوبِ وبالتِّلاعِ

والغَيْبُ ما اطْمَأَنَّ من الارض وجمعه غُيوب قال لبيد يصف بقرة أكل السبعُ ولدها فأقبلت تَطُوف خلفه

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَراعَها * عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقامُها

تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأنيس أي صوتَ الصيادين فراعها أي أفزعها وقوله والانيسُ سَقامُها أي أنّ الصيادين يَصِيدُونها فهم سَقامُها ووقَعْنا في غَيْبةٍ من الارض أي في هَبْطةٍ عن اللحياني ووَقَعُوا في غَيابةٍ من الارض أي في مُنْهَبَطٍ منها وغَيابةُ كلِّ شيءٍ قَعْرُه منه كالجُبِّ والوادي وغيرهما تقول وقَعْنا في غَيْبةٍ وغَيابةٍ أي هَبْطةٍ من الارض وفي التنزيل العزيز في غَيابات الجُبِّ وغابَ الشيءُ في الشيءِ غِيابةً وغُيُوبًا وغِيابًا وغِيبةً وفي حرف أُبَيٍّ في غَيْبةِ الجُبِّ والغَيْبةُ من الغَيْبُوبة والغِيبةُ من الاغْتِياب واغْتابَ الرجلُ صاحبَه اغْتِيابًا اذا وَقَعَ فيه وهو أن يتكلم خَلْفَ انسانٍ مستورٍ بسوءٍ أو بما يَغُمُّه لو سمعه وان كان فيه فان كان صدقا فهو غِيبةٌ وان كان كذبا فهو البَهْتُ والبُهْتانُ كذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك الا من ورائه والاسم الغِيبةُ وفي التنزيل العزيز ولا يَغْتَبْ بعضُكم بعضًا أي لا يَتَناوَلْ رجلاً بظَهْرِ الغَيْبِ بما يَسُوءُه مما هو فيه واذا تناوله بما ليس فيه فهو بَهْتٌ وبُهْتانٌ وجاء المُغْتابُ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن بعضهم أنه سمع غابه

يَغِيبه اذا عابَه وذكر منه مايسوءه ابن الاعرابى غابَ اذا اغتابَ وغابَ اذا ذكر انسانا بخيرٍ أوشرّ والغيبةُ فِعلةٌ منه تكون حسنةً وقبيحةً وغائبُ الرجل ماغابَ منه اسمٌ كالكاهل والجامل أنشد ابن الاعرابى

ويُخبرنى عن غائبِ المرء هَدْيُه * كفَى الهَدْىُ عمّا غيّبَ المرءُ مُخبرا

والغَيْبُ شحمُ ثَرْبِ الشاةِ وشاةٌ ذاتُ غَيْبٍ أى ذاتُ شحمٍ لتغيّبه عن العين وقول ابن الرقاع يصف فرسا

وترى لِغَرّ نَسَاه غَيْباً غامضًا * قَلِقَ الخصيلةِ من فُوَيْقِ المَفْصِل

قوله غيبًا يعنى انفلقت فخذاه بلحمتين عند سِمَنِه فجرى النَّسا بينهما واستبان والخصيلة كل لحمةٍ فيها عصبة والغرّ تكسّر الجلد وتغضّنه وسئل رجل عن ضُمْر الفرس فقال اذا بلّ فَرِيرُه وتفلّقت غُروره وبدا حَصِيرُه واسترخت شاكلتُه والشاكلة الطِّفْطِفةُ والفرير موضع المَجَسّة من مَعْرَفَته والحصير العَقَبة التى تبدو فى الجَنْب بين الصِّفاق ومَقَطّ الأضلاع الهوازنىّ الغابة الوطاءةُ من الارض التى دونها شُرْفةٌ وهى الوَهْدة وقال أبو جابر الأسدىّ الغابةُ الجمعُ من الناس قال وأنشدنى الهوازنىّ

اذا نَصَبوا رماحَهم بغابٍ * حسبتَ رماحَهم سَبَلَ الغوادى

والغابة الأجمةُ التى طالت ولها أطراف مرتفعة باسقة يقال ليثُ غابةٍ والغابُ الآجامُ وهو من الياء والغابةُ الأجمة وقال أبو حنيفة الغابةُ أجمةُ القَصَب قال وقد جُعلت جماعةُ الشجر لانه مأخوذ من الغيابة وفى الحديث ان مِنْبَر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أَثْلِ الغابة وفى رواية من طَرْفاء الغابة قال ابن الاثير الأَثْلُ شجر شبيه بالطَّرْفاء الا أنه أعظم منه والغابةُ غَيْضةٌ ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة وقال فى موضع آخر هى موضعٌ قريبٌ من المدينة من عَواليها وبها أموال لاهلها قال وهو المذكور فى حديث السباق وفى حديث تركة ابن الزبير وغير ذلك والغابة الاجمة ذاتُ الشجر المتكاثف لانها تُغيِّبُ مافيها والغابةُ من الرماح ماطال منها وكان لها أطرافٌ تُرى كأطراف الأجمة وقيل هى المضطربة من الرماح فى الريح وقيل هى الرماحُ اذا اجتمعت قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالغابة التى هى الأجمة والجمعُ من كل ذلك غاباتٌ وغابٌ وفى حديث علىّ كرّم الله وجهه * كلَيْثِ غاباتٍ شديدِ القَسْوَرَه * أضافه الى الغابات لشدّته وقوّته وأنه يحمى غاباتٍ شتّى

وغابة اسم موضع بالحجاز

(فصل الفاء) * (فرب) التفريب والتفريم بالباء والميم تضييق المرأة فلهمها بعجم الزبيب وفي الحديث ذكر فرياب بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات (فرقب) الفرقبية والثرقبية ثياب كتان بيض حكاها يعقوب في البدل ثوب فرقبي وثرقبي بمعنى واحد وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي وهو ثوب أبيض مصري من كتان قال الزمخشري الفرقبية والثرقبية ثياب مصرية من كتان ويروى بقافين منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسب كسابري في سابور الفراء زهير الفرقبي رجل من أهل القرآن منسوب الى موضع والفرقب الصغار من الطير نحو من الصعو (فرنب) الفرنب الفأرة والفرنب ولد الفأرة من اليربوع وفي التهذيب الفرنب الفأر وأنشد

يدب بالليل الى جاره * كضيون دب الى فرنب

(فصل القاف) * (قأب) قأب الطعام أكله وقأب الماء شربه وقيل شرب كل ما في الاناء قال أبو نخيلة

أشليت عنزي ومسحت قعبي * ثم تهيأت لشرب قأب

وقئبت من الشراب أقأب قأبا اذا شربت منه الليث قئبت من الشراب وقأبت لغة اذا امتلأت منه الجوهري قئب الرجل اذا أكثر من شرب الماء وقئب من الشراب قأبا مثل صئب أكثر وتملأ ورجل مقأب على مفعل وقؤوب كثير الشرب ويقال اناء قوأب وقوأبي كثير الأخذ للماء وأنشد * مد من المداد قوأبي * قال شمر القوأبي الكثير الأخذ (قبب) قب القوم يقبون قبا صخبوا في خصومة أو تمار وقب الأسد والفحل يقب قبا وقبيبا اذا سمعت قعقعة أنيابه وقب ناب الفحل والأسد قبا وقبيبا كذلك يضيفونه الى الناب قال أبو ذؤيب

كأن محربا من أسد ترج * ينازلهم لنابيه قبيب

وقال في الفحل * أرى ذو كدنة لنابيه قبيب * وقال بعضهم القبيب الصوت فعم به وما سمعنا العام قابة أي صوت رعد يذهب به الى القبيب ذكره ابن سيده ولم يعزه الى أحد وعزاه الجوهري الى الاصمعي وقال ابن السكيت لم يروأ حد هذا الحرف غير الاصمعي قال والناس على خلافه

قوله أرى ذو كدنة الخ كذا أنشده في المحكم أيضا اه مصححه

وما أصابتهم قابة أى قطرة قال ابن السكيت ما أصابتنا العام قطرة وما أصابتنا العام قابة بمعنى واحد الاصمعى قب ظهره يقب قبوبا اذا ضرب بالسوط وغيره فجف فذلك القبوب قال أبو نصر سمعت الاصمعى يقول ذكر عن عمر أنه ضرب رجلا حدا فقال اذا قب ظهره فردوه الى أى اذا اندملت آثار ضربه وجفت من قب اللحم والتمر اذا يبس ونشف وقبه يقبه قبا واقتبه قطعه وهو افتعل وأنشد ابن الاعرابى

يقتب رأس العظم دون المفصل * وان يرد ذلك لا يخصل

أى لا يجعله قطعا وخص بعضهم به قطع اليد يقال اقتب فلان يد فلان اقتبابا اذا قطعها وهو افتعال وقيل الاقتباب كل قطع لا يدع شيأ قال ابن الاعرابى كان العقيلى لا يتكلم بشئ الا كتبته عنه فقال ما ترك عندى قابة الا اقتبها ولا نقارة الا انتقرها يعنى ما ترك عندى كلمة مستحسنة مصطفاة الا اقتطعها ولا لفظة منتخبة منتقاة الا أخذها لنفسه والقب ما يدخل فى جيب القميص من الرقاع والقب الثقب الذى يجرى فيه المحور من المحالة وقيل القب الخرق الذى فى وسط البكرة وقيل هو الخشبة التى فوق أسنان المحالة وقيل هو الخشبة المثقوبة التى تدور فى المحور وقيل القب الخشبة التى فى وسط البكرة وفوقها أسنان من خشب والجمع من كل ذلك أقب لا يجاوز به ذلك الاصمعى القب وهو الخرق فى وسط البكرة وله اسنان من خشب قال وتسمى الخشبة التى فوقها أسنان المحالة القب وهى البكرة وفى حديث على رضى الله عنه كانت درعه صدرا لا قب لها أى لا ظهر لها سمى قبا لأن قوامها به من قب البكرة وهى الخشبة التى فى وسطها وعليها مدارها والقب رئيس القوم وسيدهم وقيل هو الملك وقيل الخليفة وقيل هو الرأس الاكبر يقال عليك بالقب الاكبر أى بالرأس الاكبر ويقال لشيخ القوم هو قب القوم ويقال عليك بالقب الاكبر أى بالرأس الاكبر قال شمر الرأس الاكبر يراد به الرئيس يقال فلان قب بنى فلان أى رئيسهم والقب ما بين الوركين وقب الدبر مفرج ما بين الأليتين والقب بالكسر العظم الناتئ من الظهر بين الاليتين يقال ألزق قبك بالارض وفى نسخة من التهذيب بخط الازهرى قبك بفتح القاف والقب ضرب من اللجم أصعبها وأعظمها والأقب الضامر وجمعه قب وفى الحديث خير الناس القبيون وسئل أحمد بن يحيى عن القبيين فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم ابن الاعرابى قب اذا ضمر للسباق وقب اذا خف

والقَبُّ والقَبَبُ دِقَّةُ الخَصْرِ وضُمورُ البَطْنِ ولُحوقُه قَبَّ يَقَبُّ قَبَبًا وهو أَقَبُّ والأُنثى قَبَّاءُ بَيِّنَةُ القَبَبِ قال الشاعر يصف فرسا

اليَدُ سابحةٌ والرِّجْلُ طامحةٌ * والعَيْنُ قادحةٌ والبطنُ مَقْبوبُ

أى قُبَّ بَطْنُه والفعل قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا وهو شِدَّةُ الدَّمْجِ للاستدارة والنعت أَقَبُّ وقَبَّاءُ وفى حديث على رضى الله عنه فى صفة امرأة انها جَدَّاءُ قَبَّاءُ القَبَّاءُ الخَمِيصةُ البَطْنِ والأَقَبُّ الضامرُ البَطْنِ وفى الحديث خيرُ الناس القَبِّيُّونَ سُئِلَ عنه ثعلب فقال ان صح فهم القوم الذين يَسْرُدُونَ الصومَ حتى تَضْمُرَ بطونُهم وحكى ابن الاعرابى قَبَبْتُ المرأةَ باظهار التضعيف ولها أخواتٌ حكاها يعقوب عن الفراء كَشِشَتِ الدابةُ ولَحِحَتْ عينُه وقال بعضهم قَبَّ بطنُ الفرس فهو أَقَبُّ اذا لَحِقَتْ خاصِرتاه بحالبيه والخيلُ القُبُّ الضَوامِرُ والقَبْقَبةُ صوتُ جوفِ الفرس وهو القَبِيبُ وسرةٌ مَقْبوبةٌ ومُقَبَّبَةٌ ضامرةٌ قال

جاريةٌ من قيسِ بن ثعلبه * بيضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَه * كأنها حِلْيَةُ سيفٍ مُذْهَبَه

وقَبَّ التَمْرُ واللحمُ والجلدُ يَقِبُّ قُبوبًا ذهب طَراؤُه ونُدُوَّتُه وذَوِىَ وكذلك الجُرحُ اذا يبس وذهب ماؤُه وجَفَّ وقيل قَبَّتِ الرطبةُ اذا جَفَّتْ بعضَ الجُفوفِ بعد الترطيب وقَبَّ النبتُ يَقِبُّ ويَقُبُّ قَبًّا يَبِسَ واسم ما يَبِسَ منه القَبِيبُ كالقَفِيفِ سواءٌ والقَبِيبُ من الاَقِطِ الذى خُلِطَ يابسُه برطبه وأَنْفٌ قُبابٌ ضخمٌ عظيم وقَبُّ الشئِ وقَبَّبُه جَمَعَ أطرافَه والقُبَّةُ من البناء معروفة وقيل هى البناء من الأَدَمِ خاصةً مشتقٌّ من ذلك والجمع قُبَبٌ وقِبابٌ وقَبَّبَها عَمِلَها وتَقَبَّبَها دَخَلَها وبيتٌ مُقَبَّبٌ جُعِلَ فوقه قُبَّةٌ والهوادجُ تُقَبَّبُ وقَبَبْتُ قُبَّةً وقَبَّبْتُها تقبيبًا اذا بنيتها وقُبَّةُ الاسلام البَصْرةُ وهى خِزانةُ العرب قال

بَنَتْ قُبَّةَ الاسلامِ قَيْسٌ لاهلها * ولو لم يُقيموها لطالَ التواؤُها

وفى حديث الاعتكاف رأى قُبَّةً مضروبةً فى المسجد القُبَّةُ من الخيام بيتٌ صغيرٌ مستديرٌ وهو من بيوت العرب والقُبابُ ضَرْبٌ من السَمَكِ يُشْبِه الكَنْعَدَ قال جرير

لا تَحْسَبَنَّ مِراسَ الحربِ اذ خَطَرَتْ * أَكْلَ القُبابِ وأُدْمَ الرُّغْفِ بالصِّيرِ

وحمارٌ قَبّانٌ هَنِىٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدُ رأسُه كرأس الخُنفساء طُوالُ قوائمه نحو قوائم الخنفساء وهى أصغر منها وقيل عيرُ قَبّانٍ أَبْلَقُ مُحَجَّلُ القوائم له أَنْفٌ كأنف القُنْفُذِ اذا حُرِّكَ تَماوَتَ حتى تَراه كأنه بَعَرَةٌ

قوله والعين قادحة بالقاف وقد أنشده فى الاساس فى مادة ق د ح بتغيير فى الشطر الاول اه مصححه

قوله والقباب ضرب بضم القاف كما فى التهذيب بشكل القلم وصرح به فى التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب اه مصححه

فاذا

فاذا كُفَّ الصوتُ انطلق وقيل هو دويبة وهو فَعْلان من قَبَّ لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فَعّالاً لصرفته تقول رأيت قطيعاً من حُمُرٍ قَبّانَ قال الشاعر

يا عَجَبا لقد رأيتُ عَجَبا * حمارَ قَبّانَ يسوقُ أرنبا

وقَبْقَبَ الرجلُ حَمُقَ والقَبْقَبةُ والقَبِيبُ صوتُ جوفِ الفرس والقَبْقَبةُ والقَبْقابُ صوتُ أنياب الفحل وهَدِيرُه وقيل هو ترجيعُ الهَدِير وقَبْقَبَ الاسد والفحل قَبْقَبةً اذا هَدَرَ والقَبْقابُ الجمل الهَدّار ورجل قَبْقابٌ وقُباقِبٌ كثير الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثير الكلام مُخَلِّطُه أنشد ثعلب * أو سَكَتَ القومُ فأنتَ قَبْقابْ * وقَبْقَبَ الاسدُ صَرَفَ نابَيْه والقَبْقَبُ سَيْرٌ يدور على القَرَبُوسَيْن كليهما وعند المولدين سير يعترض وراء القَرَبُوس المؤخر والقَبْقَبُ خَشَبُ السَّرْج قال * يُطِيرُ الفارسَ لولا قَبْقَبُه * والقَبْقَبُ البطنُ وفى الحديث من كُفِيَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد وُقِيَ وقيل للبطن قَبْقَبٌ من القَبْقَبة وهى حكاية صوت البطن والقَبْقابُ الكَذّاب والقَبْقابُ الخَرَزةُ التى تُصْقَلُ بها الثياب والقَبْقابُ النعل المتخذة من خشب بلغة أهل اليمن والقَبْقابُ الفرج يقال بَلَّ البولُ مَجامِعَ قَبْقابِه وقالوا ذَكَرٌ قَبْقابٌ فوصفوه به وأنشد أعرابى فى جارية اسمها العَفْساء * لَعَفْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقابِ * فسئل عن معنى القَبْقاب فقال هو الواسع الكثير الماء اذا أَوْلَجَ الرجلُ فيه ذكره قَبْقَبَ أى صَوَّتَ وقال الفرزدق

لكم طَلَّقَتْ فى قَيْسِ عَيْلانَ من حِرٍ * وقد كان قَبْقاباً رِماحُ الاَراقِمِ

وقُباقِبٌ بضم القاف العام الذى يلى قابِلَ عامِكَ اسم عَلَمٍ للعام وأنشد أبو عبيدة * العامُ والمُقْبِلُ والقُباقِبُ * وفى الصحاح القُباقِبُ بالالف واللام تقول لا آتيك العامَ ولا قابلَ ولا قُباقِبَ قال ابن برى الذى ذكره الجوهرى هو المعروف قال أعنى قوله انّ قُباقِباً هو العام الثالث قال وأما العام الرابع فيقال له المُقَبْقِبُ قال ومنهم من يجعل القابَّ العامَ الثالث والقُباقِبَ العامَ الرابع والمُقَبْقِبَ العامَ الخامس وحكى عن خالد بن صفوان أنه قال لابنه انك لا تُفْلِحُ العامَ ولا قابلَ ولا قابَّ ولا قُباقِبَ ولا مُقَبْقِبَ زاد ابن برى عن ابن سيده فى حكاية خالد انظر قابٌّ بهذا المعنى وقال ابن سيده فيما حكاه قال كُلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة وقال حكاه الاصمعى وقال ولا يعرفون ما وراء ذلك والقَبّابُ والمُقَبْقِبُ الاسد وقَبْقَبْ حكايةُ وَقْعِ السيف وقَبّةُ الشاة أيضا ذاتُ الاَطْباقِ وهى الحِفْثُ وربما خففت

(قتب) القِتْبُ والقَتَبُ إكافُ البعير وقد يؤنث والتذكير أعم ولذلك أنثوا التصغير فقالوا قُتَيْبة قال الازهرى ذهب الليث الى أن قُتَيْبة مأخوذ

من القتب قال وقرأت فى فتوح خراسان أن قتيبة بن مسلم لما أوقع باهل خوارزم وأحاط بهم أتاه رسولهم فسأله عن اسمه فقال قتيبة فقال له لست تفتحها انما يفتحها رجل اسمه إكاف فقال قتيبة فلا يفتحها غيرى واسمى إكاف قال وهذا يوافق ما قال الليث وقال الاصمعى قتب البعير مذكر لا يؤنث ويقال له القتب وانما يكون للسانية ومنه قول لبيد *وألقى قتبها المحزوم* ابن سيده القتب والقتب إكاف البعير وقيل هو الاكاف الصغير الذى على قدر سنام البعير وفى الصحاح رحل صغير على قدر السنام وأقتب البعير إقتابا اذا شدّ عليه القتب وفى حديث عائشة رضى الله عنها لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسعهن الامتناع فى هذه الحال فكيف فى غيرها وقيل ان نساء العرب كن اذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بعد ذلك والقتب بالكسر جميع أداة السانية من أعلاقها وحبالها والجمع من كل ذلك أقتاب قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والقتوبة من الابل الذى يقتب بالقتب إقتابا قال اللحيانى هو ما أمكن أن يوضع عليه القتب وانما جاء بالهاء لانه الشئ مما يقتب وفى الحديث لا صدقة فى الابل القتوبة القتوبة بالفتح الابل التى توضع الاقتاب على ظهورها فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة أراد ليس فى الابل العوامل صدقة قال الجوهرى وان شئت حذفت الهاء فقلت القتوب ابن سيده وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء والقتوب الرجل المقتب التهذيب أقتبت زيدا يمينا إقتابا اذا أغلظت عليه اليمين فهو مقتب عليه ويقال ارفق به ولا تقتب عليه فى اليمين قال الراجز

اليك أشكو ثقل دين أقتبا * ظهرى بأقتاب تركن جلبا

ابن سيده القتب والقتب المعى أنثى والجمع أقتاب وهى القتبة بالهاء وتصغيرها قتيبة وقتيبة اسم رجل منها والنسبة اليه قتبى كما تقول جهنى وقيل القتب ما تحوى من البطن يعنى استدار وهى الحوايا وأما الامعاء فهى الاقصاب وجمع القتب أقتاب وفى الحديث فتندلق أقتاب بطنه وقال الاصمعى واحدها قتبة قال وبه سمى الرجل قتيبة وهو تصغيرها (قحب) قحب يقحب قحابا وقحبا اذا سعل ويقال أخذه سعال قاحب والقحب سعال الشيخ وسعال الكلب ومن أمراض

الابل القُحاب وهو السُّعال قال الجوهري القُحاب سُعال الخيل والابل وربما جعل للناس

الازهري القُحاب السُّعال فعم ولم يخصص ابن سيده قَحَبَ البعير يقحب قَحْباً وقُحاباً سعل ولا يَقْحُبُ منها الا الناحزُ أو المُغِدُّ وقَحَبَ الرجلُ والكلبُ وقَحَّبَ سَعَلَ ورجل قَحْبٌ وامرأة قَحْبة كثيرة السُّعال مع الهَرَم وقيل هما الكثيرا السُّعال مع هَرَم أو غير هَرَم وقيل أصل القُحاب في الابل وهو فيما سوى ذلك مستعار وبالدابة قَحْبة أي سُعال وسُعال قاحبٌ شديد والقُحاب فساد الجَوْف الازهري أهل اليمن يسمون المرأة المُسِنَّة قَحْبة ويقال للعجوز القَحْبة والقَحْمة قال وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّة قال ابن سيده القَحْبة المُسِنَّة من الغنم وغيرها والقَحْبة كلمة مولدة قال الازهري قيل للبغي قَحْبة لانها كانت في الجاهلية تؤذن طُلّابها بقُحابها وهو سُعالها ابن سيده القَحْبة الفاجرة وأصلها من السُّعال أرادوا أنها تسعل أو تتنحنح ترمز به قال أبو زيد عجوز قَحْبة وشيخ قَحْبٌ وهو الذي يأخذه السُّعال وأنشد غيره

شَيَّبَنِي قبلَ إِنَى وقتِ الهَرَمْ * كُلُّ عجوزٍ قَحْبةٍ فيها صَمَمْ

ويقال أَتَيْنَ نساءً يقحبن أي يسعلن ويقال للشاب اذا سَعَلَ عُمْراً وشَباباً وللشيخ وَرْياً وقُحاباً وفي التهذيب يقال للبغيض اذا سَعَلَ وَرْياً وقُحاباً وللحبيب اذا سَعَلَ عُمْراً وشباباً (قحرب) الازهري في الرباعي يقال للعصا الغرزحلة والقَحْربة والقشبارة والقسبارة والله أعلم (قحطب) قَحْطَبه بالسيف عَلاه وضربه وطعنه فقرطبه وقَحْطَبه اذا صرعه وقَحْطَبه صرعه وقَحْطَبة اسم رجل (قدحب) الازهري حكى اللحياني في نوادره ذهب القوم بقندحبة وقندحرة وقدحرة كل ذلك اذا تفرقوا (قرب) القُرْبُ نقيض البُعْد قَرُبَ الشيءُ بالضم يقرُب قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً أي دنا فهو قريبٌ الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوتَ وأُخِذوا من مكان قريب جاء في التفسير أُخِذوا من تحت أقدامهم وقوله تعالى وما يُدريك لعلّ الساعة قريب ذَكَّر قريبا لان تأنيث الساعة غير حقيقي وقد يجوز أن يُذَكَّر لان الساعة في معنى البعث وقوله تعالى واستمع يوم يُنادي المنادِ من مكان قريب أي ينادي بالحشر من مكان قريب وهي الصخرة التي في بيت المَقْدس ويقال انها في وسط الارض قال سيبويه انّ قُرْبَكَ زيدا ولا تقول ان بُعْدَكَ زيدا لان القُرب أشدُّ تمكنا في الظرف من البُعْد وكذلك ان قريبا منك زيدا وأحسنه أن تقول ان زيدا قريب منك لانه اجتمع معرفة ونكرة وكذلك البُعْد في الوجهين وقالوا هو قُرابتك

قوله يقال للعصا الخ ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجعنا عليها التهذيب وغيره الا القحربة التي ترجم لاجلها خطأ وتبعه شارح القاموس وصوابها القعزنة بالزاي والنون كما في التهذيب وغيره فيما ترجم ويا ليت الشارح نقر عليها اه مصححه

أى قَرِيبُ منك فى المكان وكذلك هو قُرابَتُك فى العلم وقولهم ماهو بشَبِيهِكَ ولا بقُرابة من ذلك مضمومة القاف أى ولا بقَرِيب من ذلك أبو سعيد يقول الرجل لصاحبه اذا استحثه تَقَرَّبْ أى اعْجَلْ سمعته من أفواههم وأنشد

يا صاحبى تَرَحَّلا وتَقَرَّبا * فلقد أَنَى لمسافر أن يطربا

التهذيب وماقَرِبْتُ هذا الأمر ولا قَرَبْتُه قال الله تعالى ولا تَقْرَبا هذه الشجرة وقال ولا تَقْرَبُوا الزنا كل ذلك من قَرِبْتُ أَقْرَبُ ويقال فلان يَقْرُبُ أمرًا أى يَغْزُوه وذلك اذا فعل شيأ أو قال قولا يَقْرُبُ به أمرًا يَغْزُوه ويقال لقد قَرَبْتُ أمرًا ما أدرى ماهو وقَرَّبه منه وتَقَرَّب اليه تَقَرُّبًا وتِقِرَّابا واقْتَرَب وقاربه وفى حديث أبى عارم فلم يَزَل الناسُ مُقارِبِينَ له أى يَقْرُبُون حتى جاوز بلاد بنى عامر ثم جعل الناسُ يَبْعُدون منه وافْعَلْ ذلك بقَرابٍ مفتوح أى بقُرْبٍ عن ابن الاعرابى وقوله تعالى ان رحمة الله قَرِيبٌ من المحسنين ولم يَقُل قَرِيبةٌ لانه أراد بالرحمة الاحسانَ ولان مالا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الزجاج انما قيل قَرِيبٌ لان الرحمة والغُفْرانَ والعَفْوَ فى معنًى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقى قال وقال الاخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المَطَر قال وقال بعضهم هذا ذُكِّر ليَفْصِل بين القَرِيب من القُرْب والقَرِيب من القَرابة قال وهذا غلط كلُّ ما قَرُبَ من مكان أو نَسَبٍ فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث قال الفراء اذا كان القَرِيبُ فى معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان فى معنى النَّسَب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قَرِيبتى أى ذاتُ قَرابتى قال ابن برى ذكر الفراء أن العربَ تَفْرُقُ بين القَرِيب من النسب والقَرِيب من المكان فيقولون هذه قَرِيبتى من النسب وهذه قَرِيبى من المكان ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس

له الوَيْلُ انْ أَمْسَى ولا أُمُّ هاشم * قَرِيبٌ ولا البَسْباسةُ ابنةُ يَشْكُرا

فذَكَّر قَرِيبا وهو خبر عن أم هاشم فعلى هذا يجوز قَرِيبٌ منى يريد قُرْبَ المكان وقَرِيبةٌ منى يريد قُرْبَ النَّسب ويقال ان فَعِيلًا قد يُحْمَل على فَعُول لانه بمعناه مثل رَحِيم ورَحُوم وفَعُول لا تدخله الهاء نحو امرأة صَبُور فلذلك قالوا ريح خَرِيق وكَتِيبة خَصِيف وفلانة منى قَرِيبٌ وقد قيل ان قَرِيبًا أصلُه فى هذا أن يكون صفة لمكان كقولك هى منى قَرِيبًا أى مكانا قريبا ثم اتُّسِعَ فى الظرف فرفع وجعل خبرا التهذيب والقَرِيبُ نقيضُ البَعِيد يكون تحويلا فيستوى فى الذكر والانثى والفرد والجميع كقولك هو قَرِيبٌ وهى قَرِيبٌ وهم قَرِيبٌ وهن قَرِيبٌ ابن السكيت تقول

العرب

العرب هو قريبٌ مني وهما قريبٌ مني وهم قريبٌ مني وكذلك المؤنث هي قريبٌ مني وهي بعيد مني وهما بعيد وهن بعيدٌ مني وقريب فتوحد قريبا وتذكره لانه ان كان مرفوعا فانه في تأويل هو في مكان قريب مني وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقد يجوز قريبةٌ وبعيدةٌ بالهاء تنبيها على قرُبَتْ وبعُدَتْ فمن أنثها في المؤنث ثنى وجمع وأنشد

ليالي لا عفراءُ منكَ بعيدةٌ * فتسلى ولا عفراءُ منكَ قريبُ

واقتربَ الوعدُ أي تقاربَ وقاربتُه في البيع مقاربة والتقاربُ ضدُّ التباعد وفي الحديث اذا تقاربَ الزمانُ وفي رواية اذا اقتربَ الزمانُ لم تكد رؤيا المؤمن تكذبُ قال ابن الاثير أراد اقترابَ الساعة وقيل اعتدالَ الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحةً لاعتدال الزمان واقتربَ افتعلَ من القُرْب وتقاربَ تفاعلَ منه ويقال للشيءِ اذا ولّى وأدبرَ تقاربَ وفي حديث المَهْديّ يتقاربُ الزمانُ حتى تكونَ السنةُ كالشهر أراد يَطيبُ الزمانُ حتى لا يُستطالَ وأيامُ السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة ويقال قد حيَّا وقرَّب اذا قال حيَّاكَ اللهُ وقرَّبَ دارَكَ وفي الحديث من تقرَّب الى شبرًا تقرَّبتُ اليه ذراعا المرادُ بقُرْب العَبْدِ من الله عزوجل القُرْبُ بالذكر والعمل الصالح لا قُرْبُ الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدّس والمراد بقُرْب الله تعالى من العبد قُرْبُ نعمه وألطافه منه وبرُّه واحسانُه اليه وترادفُ مننه عنده وفيضُ مواهبه عليه وقرابُ الشيءِ وقُرابُه وقُرابتُه ما قاربَ قدرَه وفي الحديث ان لقيتَني بقُراب الارض خطيئةً أي بما يقاربُ ملأها وهو مصدر قاربَ يقاربُ والقرابُ مقاربة الامر قال عُوَيْفُ القوافي يصف نوقًا

هو ابنُ منضجاتٍ كُنَّ قِدْمًا * يزِدْنَ على العديد قرابَ شهرِ

وهذا البيت أورده الجوهري يزِدْنَ على الغدير قرابَ شهر قال ابن بري صواب انشاده يزِدْنَ على العَديد من معنى الزيادة على العدّة لا من معنى الوِرْد على الغدير والمُنْضِجةُ التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهرا وهو أقوى للولد قال والقرابُ أيضا اذا قاربَ أن يمتلئَ الدلوُ وقال العَنْبَرُ بن تميم وكان مجاورا في بَهْراء

قد رابني من دلويَ اضطرابُها * والنأيُ من بَهْراءَ واغترابُها * إلّا تجيءْ ملأى يجيءْ قرابُها

ذكر أنه لما تزوّج عمرو بن تميم أُمَّ خارجةَ نقلها الى بلده وزعم الرواةُ أنها جاءت بالعَنْبَر معها صغيرا فأولدها عمرو بن تميم أُسَيْدًا والهُجَيْم والقُلَيْب فخرجوا ذاتَ يوم يستقون فقلّ عليهم الماءُ فأنزلوا

مانحا من تميم جعل المائح يملأ دلو الهجيم واسـدوا القليب فاذا وردت دلو العنبر تركها تضطرب فقال العنبر هذه الابيات وقال الليث القُراب مُقاربة الشئ تقول معه ألف درهم أو قُرابه ومعه ملءُ قدح ماء أو قُرابه وتقول أتيته قُراب العشى وقُراب الليل واناء قَرْبان قارب الامتلاء وجمعه قِرَبٌ كذلك وقد أقربه وفيه قَرَبُه وقِرابُه قال سيبويه الفعل من قَرْبان قارب قال ولم يقولوا قَرُبَ استغناء بذلك وأقربتُ القدح من قولهم قدح قَرْبان اذا قارب أن يمتلئ وقدحان قَرْبانان والجمع قِراب مثل عَجْلان وعِجال تقول هذا قدح قَرْبانُ ماءٍ وهو الذى قد قارب الامتلاء ويقال لو أن لى قُراب هذا ذهبا أى ما يُقارب مِلأه والقُرْبان بالضم ما قُرِّبَ الى الله عز وجل وتقرَّبتَ به تقول منه قرَّبتُ لله قُرْبانا وتقرَّب الى الله بشئ أى طلب به القُرْبة عنده تعالى والقُرْبانُ جليس الملك وخاصّته لقُرْبه منه وهو واحد القرابين تقول فلان من قُرْبان الامير ومن بُعْدانه وقرابين الملك وُزَراؤه وجُلَساؤه وخاصّته وفى التنزيل العزيز واتل عليهم نَبَأَ ابنَى آدم بالحق اذ قرَّبا قُرْبانا وقال فى موضع آخر انّ الله عهد الينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقُرْبان تأكله النارُ وكان الرجل اذا قرَّب قُرْبانا سجد لله فتنزل النار فتأكل قُرْبانه فذلك علامة قبول القُرْبان وهى ذبائح كانوا يذبحونها الليث القُرْبانُ ما قرَّبْتَ الى الله تبتغى بذلك قُرْبةً ووسيلة وفى الحديث صفة هذه الأُمّة فى التوراة قُرْبانُهم دماؤهم القُرْبان مصدر قَرُبَ يَقْرُبُ أى يتقرَّبون الى الله باراقة دمائهم فى الجهاد وكان قُرْبان الأمم السالفة ذَبْح البقر والغنم والابل وفى الحديث الصلاة قُرْبانُ كلِّ تَقِيّ أى أنّ الاتقياء من الناس يتقرَّبون بها الى الله تعالى أى يطلبون القُرْبَ منه بها وفى حديث الجمعة من راح فى الساعة الأُولى فكأنما قرَّب بَدَنةً أى كأنما أهدى ذلك الى الله تعالى كما يُهدَى القُرْبان الى بيت الله الحرام الاحمر الخيلُ المُقْرَبة التى تكون قريبةً مُعَدّةً وقال شمر الابل المُقْرَبةُ التى حُزِمَتْ للركوب قالها أعرابى من غَنِيّ وقال المُقْرَبات من الخيل التى ضُمِّرَتْ للركوب أبو سعيد الابل المُقْرَبةُ التى عليها رحالٌ مُقْرَبة بالأَدَم وهى مَراكبُ المُلوك قال وأنكر الاعرابىُّ هذا التفسير وفى حديث عمر رضى الله عنه ما هذه الابلُ المُقْرِبةُ قال هكذا روى بكسر الراء وقيل هى بالفتح وهى التى حُزِمَتْ للركوب وأصله من القِراب ابن سيده المُقْرَبةُ والمُقْرَبُ من الخيل التى تُدْنَى وتُقَرَّب وتُكَرَّم ولا تُتْرَكُ أن تَرُودَ قال ابن دريد انما يُفْعَلُ ذلك بالاناث لئلا يَقْرَعَها فَحْلٌ لئيم وأقْرَبَتِ الحاملُ وهى مُقْرِبٌ دنا ولادُها وجمعها مَقاريبُ كأنهم توهموا واحدها على هذا مِقْرابًا وكذلك الفرس والشاة ولا يقال للناقة الا أَدْنَتْ فهى مُدْنٍ قالت

أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُه بعد موته

وابْناهُ وابنَ اللَّيْلِ * ليس بزُمَّيْلٍ شَرُوبٍ للقَيْلِ * يَضْرِبُ بالذَّيْلِ كَمُقْرَبِ الخَيْلِ

لانها تُضَرِّجُ من دَنا منها ويُرْوَى كَمُقْرَبِ الخيل بفتح الراء وهو المُكْرَم الليث أَقْرَبَتِ الشاةُ والأَتانُ فهي مُقْرِبٌ ولا يقال للناقة الا أَدْنَتْ فهي مُدْنٍ العَدَبَّسُ الكِنانيُّ جمع المُقْرِبِ من الشاء مَقارِيبُ وكذلك هي مُحْدِثٌ وجمعه مَحاديثُ التهذيب والقَرِيبُ والقَرِيبةُ ذو القَرابة والجمع من النساء قَرائبُ ومن الرجال أَقارِبُ ولو قيل قُرْبَى لجاز والقَرابةُ والقُرْبَى الدُّنُوُّ في النسب والقُرْبَى في الرَّحِم وهي في الاصل مصدر وفي التنزيل العزيز والجارِ ذي القُرْبَى وما بينهما مَقْرَبةٌ ومَقْرِبةٌ ومَقْرُبةٌ أي قَرابةٌ وأَقارِبُ الرجلِ وأَقْرَبُوه عَشِيرَتُه الأَدْنَوْنَ وفي التنزيل العزيز وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وجاء في التفسير أنه لما نزلت هذه الآية صَعِدَ الصَّفا ونادى الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ فَخِذًا فَخِذًا يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا عباسُ يا صفيةُ اني لا أَملك لكم من الله شيأً سَلُوني من مالي ما شئتم هذا عن الزجاج وتقول بيني و بينه قَرابةٌ وقُرْبٌ وقُرْبَى ومَقْرَبةٌ ومَقْرُبةٌ وقُرْبةٌ وقُرُبةٌ بضم الراء وهو قَرِيبي وذو قَرابتي وهم أَقْرِبائي وأَقارِبي والعامّة تقول هو قَرابَتي وهم قَراباتي وقوله تعالى قل لا أَسئلكم عليه أَجْرًا الا المَوَدَّةَ في القُرْبَى أي الا أَن تَوَدُّوني في قَرابتي أي في قَرابتي منكم و يقال فلانٌ ذو قَرابتي وذو قَرابةٍ مني وذو مَقْرَبةٍ وذو قُرْبَى مني قال الله تعالى يَتِيمًا ذا مَقْرَبةٍ قال ومنهم من يُجِيزُ فلانٌ قَرابتي والاوّلُ أَكثر وفي حديث عمر رضي الله عنه الا حامَى على قَرابته أي أَقاربه سُمُّوا بالمصدر كالصحابة والتَّقَرُّبُ التَّدَنِّي الى شيء والتَّوَصُّلُ الى انسان بقُرْبةٍ أو بحق والاقْرابُ الدُّنُوُّ وتَقارَبَ الزرعُ اذا دَنا ادراكه ابن سيده وقارَبَ الشيءَ داناه وتَقارَبَ الشيآنِ تَدانَيا وأَقْرَبَ المُهْرُ والفصيلُ وغيرُه اذا دَنا للاثناء أو غير ذلك من الاَسْنان والمُتَقارِبُ في العروض فَعُولُنْ ثمان مرات وفعولن فعولن فَعَلْ مرتين سمي مُتَقارِبًا لانه ليس في أَبنية الشعر شيء تَقْرُبُ أَوْتادُه من أسبابه كقُرْبِ المتقارِب وذلك لان كل أَجزائه مبني على وَتِدٍ وسبب ورجلٌ مُقارِبٌ ومتاعٌ مُقارِبٌ ليس بنَفِيس وقال بعضهم دَيْنٌ مُقارِبٌ بالكسر ومتاعٌ مُقارَبٌ بالفتح الجوهري شيءٌ مُقارِبٌ بكسر الراء أي وَسَطٌ بين الجَيِّدِ والرديء قال ولا تقل مُقارَبٌ وكذلك اذا كان رَخِيصًا والعرب تقول تَقارَبَتْ ابلُ فلان أي قَلَّتْ وأَدْبَرَتْ قال جَنْدَلٌ

غَرَّكِ أَنْ تَقارَبَتْ أَباعِرِي * وأَنْ رأَيْتِ الدهرَ ذا الدَّوائرِ

و يقال للشيء اذا وَلَّى وأَدبر قد تَقارَبَ و يقال للرجل القصير مُتَقارِبٌ ومُتَآزِفٌ الاصمعي اذا

رفع الفرس يديه معا ووضعهما معا فذلك التقريب وقال أبو زيد اذا رجم الارض رجما فهو التقريب يقال جاءنا يقرب به فرسه وقارب الخطو داناه والتقريب في عدو الفرس أن يرجم الارض بيديه وهما ضربان التقريب الادنى وهو الارخاء والتقريب الاعلى وهو الثعلبية الجوهري التقريب ضرب من العدو يقال قرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الحضر وفي حديث الهجرة أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وقرب الشئ بالكسر يقربه قربا وقربانا أتاه فقرب ودنا منه وقربته تقريبا أدنيته والقرب طلب الماء ليلا وقيل هو أن لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة وقال ثعلب اذا كان بين الابل وبين الماء يومان فأول يوم تطلب فيه الماء هو القرب والثاني الطلق قربت الابل تقرب قربا وأقربها وتقول قربت أقرب قرابة مثل كتبت أكتب كتابة اذا سرت الى الماء وبينك وبينه ليلة قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب فقال سير الليل لورد الغد قلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب يقال قرب بصباص وذلك أن القوم يسيمون الابل وهم في ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب قال الخليل والقارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا وفي التهذيب القارب الذي يطلب الماء ولم يعين وقتا الليث القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد وفي ذلك يسيرون بعض السير حتى اذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية عجلوا فقربوا يقربون قربا وقد أقربوا ابلهم وقربت الابل قالوا والحمار القارب والعانة القوارب وهي التي تقرب القرب أي تعجل ليلة الورد الاصمعي اذا خلى الراعي وجوه ابله الى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطلق فان كان الليلة الثانية فهي ليلة القرب وهو السوق الشديد وقال الاصمعي اذا كانت ابلهم طوالق قيل أطلق القوم فهم مطلقون واذا كانت ابلهم قوارب قالوا أقرب القوم فهم قاربون ولا يقال مقربون قال وهذا الحرف شاذ أبو زيد أقربتها حتى قربت تقرب وقال أبو عمرو في الاقراب والقرب مثله قال لبيد

إحدى بني جعفر كلفت بها * لم تمس مني نوبا ولا قربا

قال ابن الاعرابي القرب والقرب واحد في بيت لبيد قال أبو عمرو والقرب في ثلاثة أيام أو أكثر وأقرب القوم فهم قاربون على غير قياس اذا كانت ابلهم متقاربة وقد يستعمل القرب في الطير وأنشد ابن الاعرابي لخليج الاعيوي

قد قلت يوما والركاب كأنها * قوارب طير حان منها ورودها

وهو يَقْرُبُ حاجةً أى يَطْلُبها وأصلها من ذلك وفى حديث ابن عمر انْ كنا لنَلْتَقِى فى اليوم مرارا
يسأل بعضنا بعضا وأن نَقْرُبَ بذلك الى أن نحمد الله تعالى قال الازهرى أى ما نَطْلُبُ بذلك الا
حمدَ الله تعالى قال الخطّابى نَقْرُبُ أى نَطْلُب والاصلُ فيه طَلَبُ الماء ومنه ليلةُ القَرَبِ وهى الليلةُ
التى يُصْبِحون منها على الماء ثم اتُّسِعَ فيه فقيل فُلانٌ يَقْرُبُ حاجَتَه أى يَطْلُبها فان الاولى هى المخففة
من الثقيلة والثانية نافية وفى الحديث قال له رجل مالى هارِبٌ ولا قارِبٌ أى ماله وارِدٌ يَرِدُ الماء
ولا صادِرٌ يَصْدُرُ عنه وفى حديث على كرم الله وجهه وما كنتُ الا كقارِبٍ وَرَدَ وطالبٍ وَجَدَ
ويقال قَرَبَ فلانٌ أهلَه قُرْبانًا اذا غَشِيَها والمُقارَبة والقِرابُ المُشاغَرة للنِّكاح وهو رَفْعُ الرِّجْل
والقِرابُ غِمْدُ السَّيف والسكين ونحوهما وجمعه قُرُبٌ وفى الصحاح قِرابُ السيف غِمْدُه وحِمالَتُه
وفى المثل الفِرارُ بقِرابٍ أَكْيَسُ قال ابن برى هذا المثل ذكره الجوهرى بعد قِرابِ السيف على
ما تراه وكان صوابُ الكلام أن يقول قبل المثل والقِرابُ القُرْبُ ويستشهد بالمثل عليه والمثل لجابر
ابن عمرو المُزَنى وذلك انه كان يسير فى طريق فرأى أَثَرَ رَجُلَيْن وكان قائفًا فقال أَثَرُ رجلين شديد
كَلَبُهما عَزيزٍ سَلَبُهما والفِرارُ بقِرابٍ أكْيَسُ أى بحيث يُطْمَعُ فى السلامة من قُرْب ومنهم من يرويه
بقُراب بضم القاف وفى التهذيب الفِرارُ قبلَ أن يُحاطَ بك أكْيَسُ لك وقَرَبَ قِرابًا وأقْرَبَه عَمِلَه
وأقْرَبَ السيفَ والسكين عَمِلَ لها قِرابًا وقَرَبَه أدْخَلَه فى القِراب وقيل قَرَبَ السيفَ جعل له
قِرابًا وأقْرَبه أدْخَله فى قِرابه الازهرى قِرابُ السيف شِبْه جِرابٍ من أَدَمٍ يَضَعُ الراكبُ فيه سيفَه
بجَفْنِه وسَوْطَه وعَصاه وأداته وفى كتابه لوائل بن حُجْر لكل عشرة من السَّرايا ما يَحْمِلُ القِرابُ من
التمر قال ابن الاثير هو شِبْهُ الجِراب يَطْرَحُ فيه الراكبُ سيفَه بغِمْدِه وسَوْطِه وقد يَطْرَحُ فيه زادَه من
تمر وغيره قال ابن الاثير قال الخطابى الرواية بالباء هكذا قال ولا موضع له ههنا قال وأُراه القِرافَ
جمع قَرْفٍ وهى أَوْعِيَةٌ من جُلود يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفر ويجمع على قُرُوف أيضا والقِرْبةُ من
الأَساقى ابن سيده القِرْبةُ الوَطْبُ من اللَّبَن وقد تكون للماء وقيل هى المَخْرُوزة من جانب واحد
والجمع فى أَدْنَى العدد قِرْباتٌ وقِرِباتٌ وقِرَباتٌ والكثير قِرَبٌ وكذلك جمع كلّ ما كان على فِعْلة مثل
سِدْرة وفِقْرة لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن وأبو قِرْبةَ فرسُ عُبَيْدِ بن أَزْهَر والقُرْبُ الخاصرة
والجمع أَقْرابٌ وقال الشَّمَرْدَلُ يصف فرسا

لاحِقُ القُرْبِ والأَياطِلِ نَهْدٌ * مُشْرِفُ الخَلْقِ فى مَطاهُ تَمامُ

التهذيب فرسٌ لاحِقُ الأَقْرابِ يَجْمَعُونه وانما له قُرْبانِ لسَعَته كما يقال شاةٌ ضَخْمةُ الخَواصِر وانما لها

خاصرتان واستعاره بعضهم للناقة فقال

حتى يدلّ عليها خَلْقُ أربعة * فى لازق لاحق الاقراب فانشملا

أراد حتى دَلَّ فوضع الآتى موضع الماضى قال أبوذؤيب يصف الحمار والأُتُن

فبَدَا له أقرابُ هذا رائغا * عنه فعيَّثَ فى الكنانة يُرْجِعُ

وقيل القُرْبُ والقُرُبُ من لَدُن الشاكلة الى مَرَاق البطن مثل عُسْر وعُسُر وكذلك من لَدُن الرُّفْغ الى الابْط قُرُبٌ من كل جانب وفى حديث المَوْلد فخرج عبدُالله بن عبد المطلب أبو النبى صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم مُتَقَرِّبا مُتَخَصِّرا بالبطحاء فبَصُرَتْ به ليلَى العَدَوِيَّة قوله مُتَقَرِّبا أى واضعا يده على قُرْبه أى خاصرته وهو يمشى وقيل هو الموضعُ الرقيقُ أسفل من السُّرَّة وقيل مُتَقَرِّبا أى مُسْرِعا عَجِلًا ويُجْمَع على أقراب ومنه قصيد كعب بن زهير

يَمْشِى القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه * عنها لَبَانٌ وأقرابٌ زَهالِيلُ

التهذيب فى الحديث ثلاثٌ لَعِيناتٌ رجلٌ غَوَّرَ الماءَ المَعِينَ المُنْتَابَ ورجلٌ غَوَّرَ طريقَ المَقْرَبة ورجل تَغَوَّطَ تحتَ شجرة قال أبو عمرو المَقْرَبةُ المنزل وأصله من القَرَب وهو السير قال الراعى

* فى كل مَقْرَبة يَدَعْنَ رَعِيلَا * وجمعها مَقارِبُ والمَقْرَبُ سيرُ الليل قال طُفَيْلٌ يصف الخيل

مُعَرَّقَة الألْحِى تَلُوحُ مُتُونُها * تُثِيرُ القَطَا فى مَنْهَلٍ بعد مَقْرَب

وفى الحديث من غَيَّرَ المَقْرَبةَ والمَطْرَبةَ فعليه لعنةُ الله المَقْرَبةُ طريقٌ صغير يَنْفُذُ الى طريق كبير وجمعُها المَقارِبُ وقيل هو من القَرَب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء التهذيب الفراء جاء فى الخبر اتَّقُوا قُرابَ المؤمن أو قُرابَتَه فانه يَنْظُر بنور الله يعنى فِراسَتَه وظَنَّه الذى هو قريبٌ من العلم والتحقُّق لصدق حَدْسه واصابته والقُراب والقُرابةُ القَرِيبُ يقال ماهو بعالم ولا قُرابُ عالم ولا قُرابةُ عالم ولا قَرِيبٌ من عالم والقَرَبُ البئر القريبة الماء فاذا كانت بعيدة الماء فهى النَّجاءُ وأنشد

يَنْهَضْنَ بالقوم عليهنّ الصُّلُبْ * مُوَكَّلاتٌ بالنَّجاء والقَرَبْ

يعنى الدلاء وقوله فى الحديث سَدِّدُوا وقارِبُوا أى اقْتَصِدُوا فى الامور كلها واتْرُكُوا الغُلُوَّ فيها والتقصير يقال قارَبَ فلانٌ فى أموره اذا اقتصد وقوله فى حديث ابن مسعود أنه سَلَّمَ على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فلم يَرُدَّ عليه قال فأخذنى ماقَرُبَ ومابَعُدَ يقال للرجل اذا أقْلَقَه الشئُ وأزْعَجَه أخذه ماقَرُبَ ومابَعُدَ وماقَدُمَ وماحَدُثَ كأنه يُفَكِّرُ ويَهْتَمُّ فى بعيد أموره وقريبها يعنى

أيُّها كان سبباً فى الامتناع من ردّ السلام عليه وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لأُقرِّبَنَّ بكم صلاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لآتينّكم بما يُشبهها ويَقرُبُ منها وفى حديثه الآخر انى لأَقربُكم شَبَهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاربُ السفينةُ الصغيرة مع أصحاب السُّفُن الكبار البحرية كالجَنائب لها تُستَخَفّ لحوائجهم والجمعُ القَواربُ وفى حديث الدجال فجلسوا فى أَقْرُبِ السفينة واحدُها قاربٌ وجمعه قَوارب قال فاما أَقْرُبٌ فانه غير معروف فى جمع قارب الا أن يكون على غير قياس وقيل أَقْرُبُ السفينة أَدانيها أى ما قارَبَ الى الارض منها والقَرِيبُ السَّمَكُ المُمَلَّحُ مادام فى طَراءَته وقَرَبَت الشمسُ للمغيب ككَرَبَتْ وزعم يعقوب أن القاف بدل من الكاف والمَقارِبُ الطُّرُق وقُرَيْبٌ اسم رجل وقُرَيبةُ اسم امرأة وأبو قِرِيبةَ رجل من رُجّازهم والقَرَنْبَى نذكره فى ترجمة قرنب (قرشب) القِرْشَبُّ بكسر القاف الضخم الطويل من الرجال وقيل هو الأكول وقيل هو الرَّغيبُ البطنِ وقيل هو السيِّئُ الحال عن كراع وهو أيضا المُسِنُّ عن السيرافى وقال الراجز

كيفَ قَرَيْتَ شَيخَكَ الأَزَبّا * لمّا أَتاك يابساً قِرْشَبّا * قُمْتَ اليه بالقَفيلِ ضَرْبا

(قرصب) قَرْصَبَ الشئَ قطعه والضاد أعلى (قرضب) القَرْضَبةُ شِدّةُ القَطْع قَرْضَبَ الشئَ ولَهْذَمَه قَطَعه وبه سمى اللصوص لَهاذِمةً وقَراضِبةً من لَهْذَمْتُه وقَرْضَبْتُه اذا قطعتَه وسيفٌ قُرْضُوبٌ وقِرْضابٌ ومُقَرْضِبٌ قَطّاع وفى الصحاح القُرْضُوب والقِرْضابُ السيفُ القاطع يقطع العظام قال لبيد

ومُدَجَّجِينَ تَرَى المَعاوِلَ وَسْطَهم * وذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ اللصُّ والجمع القَراضِبةُ والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ أيضا الفقير والقِرْضابُ الكثير الاكل والقَراضِبةُ الصَّعاليكُ واحدُهم قُرْضُوبٌ والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ والقِرْضابةُ والقُراضِبُ والمُقَرْضِبُ الذى لايَدَعُ شيأ الا أكله وقيل القَرْضَبةُ أن لايُخَلِّصَ الرَّطْبَ من اليابس لشدّة نَهَمه وقَرْضَبَ الرجلُ اذا أكل شيأ يابساً فهو قِرْضابٌ حكاه ثعلب وأنشد

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُه * مُبْتَرِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُه

وقَرْضَبَ اللحمَ أكل جميعَه وكذلك قَرْضَبَ الشاةَ الذئبُ وقَرْضَبَ اللحمَ فى البُرْمةِ جمعه وقَرْضَبَ الشئَ فرّقه فهو ضِدٌّ وقُراضِبةُ بضم القاف موضع قال بشر

وحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بنى سُبَيعٍ * قُراضِبةً ونحن لهم إطارُ

﴿قرطب﴾ القُرْطُبُ والقُرْطُوبُ الذكر من السَّعالِي وقيل هم صغار الجنّ وقيل القَراطِبُ صغار الكلاب واحدهم قُرْطُبٌ وقَرْطَبَه صرعه على قفاه وطعنه وقرطبه وخطبه اذا صرعه وقول أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ

والضربُ قَرْطَبَةٌ بكل مُهَنَّدٍ * تَرَكَ المَداوِسُ مَتْنَهُ مَصْقُولَا

قال الفراء قَرْطَبْتُه اذا صرعته والقُرْطُبِيُّ السيف قاله أبو تراب وسيف معروف وأنشد لابن الصامت الجُشَمِيّ

رَفَوْني وقالوا لا تُرَعْ يا ابنَ صامتٍ * فقلتُ أنادِيهِم بِنَدْى مُجَدَّدِ

وما كنتُ مُغْتَرًّا بأصحابِ عامرٍ * مع القُرْطُبِيِّ بَلَّتْ بقائمه يَدِي

وقَرْطَبَه فتَقَرْطَبَ على قفاه انْصَرَعَ وقال

فَرُحْتُ أَمْشِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ * وزَلَّ خُفّاي فقَرْطَباني

وقَرْطَبَ غَضِبَ قال

اذا رآني قد أتيتُ قَرْطَبا * وجال في جِحاشِه وطَرْطَبا

والطَّرْطَبَةُ دُعاء الحُمُر والمُقَرْطِبُ الغَضْبانُ وأنشد * اذا رآني قد أتيتُ قَرْطَبا * والقَرْطَبَةُ العَدْوُ ليس بالشديد هذه عن ابن الاعرابي وقيل قَرْطَبَ هَرَبَ أبو عمرو وقَرْطَبَ الرجلُ اذا عَدَا عَدْوًا شديدًا والقُرْطُبِيُّ بتشديد الباء ضَرْبٌ من اللَّعِب التهذيب وأما القَرْطَبانُ الذي تقوله العامة للذي لا غَيْرةَ له فهو مُغَيَّر عن وجهه قال الاصمعي الكَلْتَبانُ مأخوذ من الكَلَبِ وهو القِيادة والتاء والنون زائدتان قال وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب وغيَّرتها العامة الأولى فقالت القَلْطَبانُ قال وجاءت عامّة سُفْلَى فغيَّرت على الأولى فقالت القَرْطَبانُ وقَرْطَبَ فلانٌ الجَزورَ اذا قطع عظامها ولحمها والقَراطِبُ القَطّاع ﴿قرطعب﴾ ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أي قطعة خرقة وماله قِرْطَعْبَةٌ أي ماله شئ وأنشد

فما عليه من لباس طِحْرِبَهْ * وما له من نَشَبٍ قِرْطَعْبَهْ

الجوهري يقال ما عنده قِرْطَعْبَةٌ ولا قُذَعْمِلَةٌ ولا سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أي شئ قال أبو عبيد ما وجدنا أحدًا يدري أصولها ﴿قرعب﴾ اقْرَعَبَّ يَقْرَعِبُّ اقْرِعْبابًا تَقَبَّضَ من البَرْدِ والمُقْرَعِبُّ المتقبض من البَرْدِ ويقال مالَكَ مُقْرَعِبًّا أي مُلْقِيًا رأسك الى الارض غَضَبًا ﴿قرقب﴾ القُرْقُبُ البطن يمانية عن كراع ليس في الكلام على مثاله الا طُرْطُبٌ وهو الضرع الطويل ودُهْدُنٌ وهو الباطل

قوله القرطب الى قوله واحدهم قرطب هذا سهو من المؤلف وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الاصول بل تهافت بالاستدراك الموقع في الدرك وصوابه القطرب الخ بتقديم الطاء وسيأتي ذكره وسبب السهو أن صاحبي المحكم والتهذيب ذكر في رباعي القاف والراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه الى قرطب فقالا وقرطبه صرعه الى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وجل من لا يسهو اه مصححه

والقَرْقَبةُ صوتُ البَطْن وفي التهذيب صَوْتُ البَطْنِ اذا اشْتَكى يقال ألقَى طَعامَه في قُرْقُبِه وجمعه العَراقِبُ وفي حديث عمر رضي الله عنه فاقبل شيخ عليه قَمِيصٌ قُرْقُبِيٌّ قال ابن الاثير هو منسوب الى قُرْقُوب وقيل هي ثياب كَتَّان بيض ويروى بالفاء وقد تقدم (قرنب) القَرْنَبُ اليَرْبوع وقيل الفأرة وقيل القَرْنَبُ وَلَدُ الفأرة من اليَرْبُوع التهذيب في الرباعي القَرَنْبَى مقصور فَعَنْلَى معتلا حكى الاصمعي انه دُوَيْبَّة شِبْهُ الخُنْفُساء أو أعظم منها شيأ طويلة الرجل وأنشد لجرير

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى * الى تَيْمِيَّةٍ كعَصا المَلِيلِ

وفي المثل القَرَنْبَى في عين أمها حَسَنَةٌ والانثى بالهاء وقال يصف جارية وبعلها

يَدِبُّ الى أحْشائها كُلَّ ليلةٍ * دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَعْلُو نَقاً سَهْلا

ابن الاعرابي القُرْنُبُ الخاصِرَةُ المُسْتَرْخِيةُ (قرهب) القَرْهَبُ من الثيران المُسِنُّ الضَّخْمُ قال الكميت من الأَرْحَبِيّاتِ العِتاقِ كأنها * شَبُوبٌ صُوارٍ فوقَ عَلْياءَ قَرْهَبُ

واستعاره صَخْرُ الغَيِّ للوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ فقال يصف وعلا

به كانَ طِفْلاً ثم أَسْدَسَ فاسْتَوَى * فأصْبَحَ لِهْماً في لُهُومٍ قَراهِبِ

الازهري القَرْهَبُ العَلْهَبُ وهو التيس المُسِنُّ قال وأحْسِبُ القَرْهَبَ المُسِنَّ فعم به لفظا وقال يعقوب القَرْهَبُ من الثيران الكبير الضخم ومن المعزوداتُ الاشْعار هذا لفظه والقَرْهَبُ السيد عن اللحياني (قزب) قَزِبَ الشئ قَزَباً صَلُبَ واشْتَدَّ يمانيةٌ ابن الاعرابي القازِبُ التاجر الحَرِيصُ مَرَّةً في البَرِّ ومَرَّةً في البحر والقَزَبُ اللَّقَبُ (قسب) القَسْبُ التمر اليابس يَتَفَتَّتُ في الفم صُلْبُ النَّواة قال الشاعر يصف رمحا

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كأنَّ كُعُوبَه * نَوَى القَسْبِ قد أَرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ

قال ابن بري هذا البيت يذكر انه لحاتم الطائي ولم أجده في شعره وأَرْمَى وأَرْبَى لغتان قال الليث ومن قاله بالصاد فقد أخطأ ونوى القَسْبِ أَصْلَبُ النوى والقُسابةُ رَدِيءُ التمر والقَسْبُ الصُّلْبُ الشديد يقال انه لقَسْبُ العِلْباءِ صُلْبُ العَقَبِ والعَصَب قال رؤبة

* قَسْبُ العَلابِيِّ جُرازُ الأَلْغادِ * وقد قَسُبَ قَسُوبةً وقُسُوبا وذَكَرٌ قَيْسَبانٌ اذا اشتد وغلظ قال

* أقبلتُ من قَيْسَبانًا قارِحا * والقَسْبُ والقَسِيبُ الطويل الشديد من كل شئ وأنشد

ألا أراكَ يا ابنَ بِشْرٍ خَبّا * تَخْتِلُها خَتْلَ الوَلِيدِ الضَّبّا

حتى سَلَكْتَ عَرْدَكَ القَسْبّا * في فَرْجِها ثم نَخَبْتَ نَخْبا

وفى حديث ابن عكيم أهديت الى عائشة رضى الله عنها جرابًا من قسب عنبر القسب الشديد اليابس من كل شئ ومنه قسب التمر ليبسه والقسب الطويل من الرجال والقسيب صوت الماء قال عبيد

أو فلج ببطن واد * للماء من تحته قسيب

قال ابن السكيت مررت بالنهر وله قسيب أى جرية وقد قسب يقسب التهذيب القسيب صوت الماء تحت ورق أو قماش قال عبيد

أو جدول فى ظلال نخل * للماء من تحته قسيب

وسمعت قسيب الماء وخريره أى صوته والقسوب الخفاف هكذا وقع قال ابن سيده ولم أسمع بالواحد منه قال حسان بن ثابت

ترى فوق أذناب الروابى سواقطًا * نعالًا وقسوبًا ورَيطًا معضدا

ابن الاعرابى القسوب الخف وهو القفش والخاف والقاسب الغرمول المتمهل والقيسب ضرب من الشجر قال أبو حنيفة هو أفضل الحمض وقال مرة القيسبة بالهاء شجيرة تنبت خيوطًا من أصل واحد وترتفع قدر الذراع ونورتها كنورة البنفسج ويستوقد برطوبتها كما يستوقد اليبيس وقيسب اسم وقسبت الشمس أخذت فى المغيب (قسحب) القسحب الضخم مثل به سيبويه وفسره السيرافى (قسقب) القسقب الضخم والله أعلم (قشب) القشب اليابس الصلب وقشب الطعام ما يلقى منه مما لا خير فيه والقشب بالفتح خلط السم بالطعام ابن الاعرابى القشب خلط السم واصلاحه حتى ينجع فى البدن ويعمل وقال غيره يخلط للنسر فى اللحم حتى يقتله وقشب الطعام يقشبه قشبًا وهو قشيب وقشبه خلطه بالسم والقشب الخلط وكل ما خلط فقد قشب وكذلك كل شئ يخلط به شئ يفسده تقول قشبته وأنشد * مرّ اذا قشبه مقشبه * وأنشد الاصمعى للنابغة الذبيانى

فبتّ كأن العائدات فرشننى * هراسًا به يعلى فراشى ويقشب

ونسر قشيب قتل بالغلثى أو خلط له فى لحم يأكله سم فاذا أكله قتله فيؤخذ ريشه قال أبو خراش الهذلى

به ندع الكمى على يديه * يخرّ تخاله نسرًا قشيبا

وقوله به يعنى بالسيف وهو مذكور فى بيت قبله وهو

ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مطردًا خشيبا

قوله أوفلج ببطن واد الخ أنشده المؤلف كالجوهرى فى ف ل ج وقال ولو روى فى بطون واد لاستقام الوزن اه

والقِشْبُ والقَشَبُ السمّ والجمع أقشاب يقال قَشَبْتُ للنسر وهو أن تجعل السم على اللحم فيأكله فيموت فيؤخذ ريشه وقَشَّبَ له سقاه السمّ وقَشَبه قَشْبا سقاه السمّ وقَشَّبني ريحُه تَقْشيبا أى آذانى كأنه قال سمّنى ريحُه وجاء فى الحديث أن رجلا يمرّ على جسر جهنم فيقول يارب قَشَّبني ريحُها معناه سمّني ريحُها وكلّ مسموم قَشيب ومُقَشَّب وروى عن عمر أنه وجد من معوية ريح طيب وهو مُحْرِم فقال من قَشَّبَنا أراد أن ريح الطيب على هذا الحال مع الاحرام ومخالفة السُّنة قَشْبٌ كما أن ريح النتن قَشْبٌ وكلُّ قَذَر قَشْبٌ وقَشَبٌ وقَشَبَ الشئَ واستَقْشَبه استَقْذره ويقال ما أقْشَبَ بيتَهم أى ما أقذرما حوله من الغائط وقَشُبَ الشئ دَنُس وقَشَّبَ الشئَ دنّسه ورجل قِشْبٌ خِشْبٌ بالكسر لاخير فيه وفى حديث عمر رضى الله عنه اغْفِرْ للأقْشاب جمع قِشْب وهو من لاخير فيه وقَشَبه بالقبيح قَشْبا لَطَخه به وعيّره وذكره بسوء التهذيب والقَشْبُ من الكلام الفرى يقال قَشَبنا فلانٌ أى رمانا بأمر لم يكن فينا وأنشد

قَشَبْتَنا بفعال لستَ تاركَه * كما يُقَشِّبُ ماءَ الجَمّةِ الغَرَبُ

ويروى ماء الحَمّة بالحاء المهملة وهى الغدير ابن الاعرابى القاشبُ الذى يَعيب الناسَ بما فيه يقال قَشَبه بعيب نفسه والقاشبُ الذى قِشْبُه ضاوىٌ أى نَفْسه والقاشبُ الخيّاط الذى يلقط أقشابه وهى عُقَد الخيوط بُراقه اذا لفظ بها ورجل مُقَشَّب ممزوج الحسب باللُّؤم مخلوط الحسب وفى الصحاح رجل مُقَشَّبُ الحسب اذا مزج حسبه وقَشَبَ الرجل يقشب قَشْبا وأقْشَبَ واقْتَشَبَ اكتسب حمدا أو ذما وقَشَبه بشرّ اذا رماه بعلامة من الشر يُعرف بها وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لبعض بنيه قَشَبَكَ المالُ أى أفسدك وذهب بعقلك والقَشِبُ والقَشيبُ الجديد والخَلَق وفى الحديث أنه مرّ وعليه قُشْبانيّتان أى بُردتان خَلَقان وقيل جديدتان والقَشيبُ من الاضداد وكأنه منسوب الى قُشْبان جمع قَشيب خارجا عن القياس لانه نسب الى الجمع قال الزمخشرى كونه منسوبا الى الجمع غير مرضى ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجانى ويقال ثوب قَشيب وريطة قَشيب أيضا والجمع قُشُب قال ذو الرمة * كأنها حلل موشية قُشُبُ * وقد قَشُبَ قَشابة وقال ثعلب قَشُبَ الثوبُ جَدّ ونَظُف وسيف قَشيب حديث عهد بالجلاء وكل شئ جديد قَشيب قال لبيد

فالماءُ يجلو مُتونَهنّ كما * يجلو التلاميذُ لؤلؤا قَشِبا

قوله وقشب الشئ ضبط بالاصل والمحكم قشب كسمع ومقتضى القاموس انه من باب ضرب اه مصححه

والقشب نبات يشبه المقر يسمو ومن وسطه قضيب فاذا طال تنكس من رطوبته وفى رأسه ثمرة يقتل بها سباع الطير والقشبة الخسيس من الناس يمانية والقشبة ولد القرد قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والصحيح القشة وسيأتى ذكره (قشلب) القشلب والقشلب نبت قال ابن دريد ليس بثبت (قصب) القصب كل نبات ذى أنابيب واحدتها قصبة وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب والقصب الآباء والقصباء جماعة القصب واحدتها قصبة وقصباءة قال سيبويه الطرفاء والحلفاء والقصباء ونحوها اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامة التأنيث التى فيه وذلك قولك للجميع حلفاء وللواحدة حلفاء لما كانت تقع للجميع ولم تكن اسما مكسرا عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك فى الاكثر الذى ليس فيه علامة التأنيث ويقع مذكرا نحو التمر والبسر والبر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذى يقع للجميع حيث أرادوا واحدا فيه علامة تأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبينوا الواحدة بان وصفوها بواحدة ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التى فى الجمع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذى يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر وتقول أرطى وأرطاة وعلقى وعلقاة لان الالفات لم تلحق للتأنيث فمن ثم دخلت الهاء وسنذكر ذلك فى ترجمة حلف ان شاء الله تعالى والقصباء هو القصب النابت الكثير فى مقصبته ابن سيده القصباء منبت القصب وقد أقصب المكان وأرض مقصبة وقصبة ذات قصب وقصب الزرع تقصيبا وأقصب صار له قصب وذلك بعد التفريخ والقصبة كل عظم ذى مخ على التشبيه بالقصبة والجمع قصب والقصب كل عظم مستدير أجوف وكل ما اتخذ من فضة أو غيرها الواحدة قصبة والقصب عظام الاصابع من اليدين والرجلين وقيل هى ما بين كل مفصلين من الاصابع وفى صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب القصب من العظام كل عظم أجوف فيه مخ واحدته قصبة وكل عظم عريض لوح والقصب القطع وقصب الجزار الشاة يقصبها قصبا فصل قصبها وقطعها عضوا عضوا ودرة قاصبة اذا خرجت سهلة كأنها قضيب فضة وقصب الشئ يقصبه قصبا واقتصبه قطعه والقاصب والقصاب الجزار وحرفته القصابة فاما أن يكون من القطع واما أن يكون من أنه يأخذ الشاة بقصبتها أى بساقها وسمى القصاب قصابا لتنقيته أقصاب البطن وفى حديث على كرم الله وجهه لئن وليت بنى أمية لانفضنهم نفض

القصاب

قوله يشبه المقر كذا بالاصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزنا ومعنى ووقع فى القاموس المغد بالغين المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين اه مصححه

القَصَّاب التراب الوَذِمة يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة وقد تقدم ذلك في فصل التاء مبسوطا ابن شميل أخذ الرجل الرجل فقصبه والتقصيب أن يشد يديه الى عنقه ومنه سمى القصاب قصابا والقاصب الزامر والقصابة المزمار والجمع قصاب قال الاعشى

وشاهدنا الجُلُّ والياسميـ * ـن والمسمعات بقصابها

وقال الاصمعى أراد الاعشى بالقصاب الاوتار التي سويت من الأمعاء وقال أبو عمرو هي المزامير والقاصب والقصاب النافخ في القصب قال * وقاصبون لنا فيها وسمار * والقصاب بالفتح الزمار وقال رؤبة يصف الحمار * في جوفه وحي كوحي القصاب * يعنى عيرا ينهق والصنعة القصابة والقصابة والقصبة والقصيبة والتقصيبة والتقصبة الخصلة الملتوية من الشعر وقد قصبه قال بشر بن أبي خازم

رأى درة بيضاء يحفل لونها * سخام كغربان البرير مقصب

والقصائب الذوائب المقصبة تلوى ليا حتى تترجل ولا تضفر ضفرا وهي الأنبوبة أيضا وشعر مقصب أي مجعد وقصب شعره أي جعده وإهاقصابتان أي غديرتان وقال الليث القصبة خصلة من الشعر تلتوى فان أنت قصبتها كانت تقصيبة والجمع التقاصيب وتقصيبك اياها ليك الخصلة الى أسفلها تضمها وتشدها فتصبح وقد صارت تقاصيب كأنها بلابل جارية أبو زيد القصائب الشعر المقصب واحدتها قصيبة والقصب مجارى الماء من العيون واحدتها قصبة قال أبو ذؤيب

أقامت به فابتنت خيمة * على قصب وفرات نهر

وقال الاصمعى قصب البطحاء مياه تجرى الى عيون الركايا يقول أقامت بين قصب أي ركايا وماء عذب وكل ماء عذب فرات وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر والقصبة البئر الحديثة الحفر التهذيب الاصمعى القصب مجارى ماء البئر من العيون والقصب شعب الحلق والقصب عروق الرئة وهي مخارج الأنفاس ومجاريها وقصبة الأنف عظمه والقصب المعى والجمع أقصاب الجوهرى القصب بالضم المعى وفي الحديث ان عمرو بن لحي أول من بدل دين اسمعيل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يجر قصبه في النار قيل القصب اسم للأمعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء ومنه الحديث الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة كالجار قصبه

قوله والقصابة المزمار الخ أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري وان وقع في القاموس اطلاق الضبط المقتضى الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح اه مصححه

فى النار وقال الراعى

تَكْسُو المَفارِقَ واللَّبَّاتِ ذا أَرَجٍ * من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرّاجِ

قال وأما قول امرئ القيس * والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ * فيريد به الخَصْرَ وهو على الاستعارة والجمع أَقْصابٌ وأنشد بيت الاعشى * والمُسْمِعاتُ بأَقْصابِها * وقال أى بأَوْتارها وهى تُتَّخَذُ من الأَمْعاء قال ابن برى زعم الجوهرى ان قول الشاعر * والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ * لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران الانصارى وهو بكماله

والماءُ مُنْهَمِرٌ والشَّدُّ مُنْحَدِرٌ * والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ

وقبله

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنى * جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

اذا تَبَصَّرَها الرّاؤُونَ مُقْبِلَةً * لاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ منها وتَجْبِيبُ

رِقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ * ولَحْمُها زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ

والعَيْنُ قادِحَةٌ واليَدُ سابِحَةٌ * والرِّجْلُ ضارِحَةٌ واللَّوْنُ غِرْبِيبُ

والقَصَبُ من الجَوْهَرِ ما كان مُسْتَطِيلاً أَجْوَفَ وقيل القَصَبُ أَنابِيبُ من جَوْهَرٍ وفى الحديث ان جبريل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فى الجنة من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ابن الاثير القَصَبُ فى هذا الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوَّفٌ واسعٌ كالقَصْرِ المُنِيفِ والقَصَبُ من الجوهر ما اسْتَطالَ منه فى تَجْوِيفٍ وسأل أبو العباس ابنَ الاعرابىِّ عن تفسيره فقال القَصَبُ ههنا الدُّرُّ الرَّطْبُ والزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوت قال والبَيْتُ ههنا بمعنى القَصْرِ والدار كقولك بيت المَلِكِ أَى قَصْرُه والقَصَبَةُ جَوْفُ القَصْرِ وقيل القَصْرُ وقَصَبَةُ البَلَدِ مَدِينَتُه وقيل مُعْظَمُه وقَصَبَةُ السَّوادِ مَدِينَتُها والقَصَبَةُ جَوْفُ الحِصْنِ يُبْنَى فيه بِناءٌ هو أَوْسَطُه وقَصَبَةُ البلادِ مَدِينَتُها والقَصَبَةُ القَرْيَةُ وقَصَبَةُ القَرْيَةِ وَسَطُها والقَصَبُ ثِيابٌ تُتَّخَذُ من كَتّانٍ رِقاقٌ ناعِمَةٌ واحِدُها قَصَبِىٌّ مثل عَرَبِىٍّ وعَرَبٍ وقَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقْصِبُه قَصْباً مَصَّه وبعير قَصِيبٌ يَقْصِبُ الماءَ وقاصِبٌ مُمْتَنِعٌ من شُرْبِ الماءِ رافِعٌ رأْسَه عنه وكذلك الانثى بغير هاء وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً وقُصُوباً وقَصَبَ شُرْبَه اذا امتنع منه قبل أَن يَرْوَى الاصمعى قَصَبَ البعيرُ فهو قاصِبٌ اذا أَبَى أَن يَشْرَبَ والقومُ مُقَصِّبُونَ اذا لم تَشْرَبْ ابلُهم وأَقْصَبَ الراعى عافَتْ ابلُه الماءَ وفى المثل رَعَى فأَقْصَبَ يُضْرَبُ للراعى لانه اذا أَساءَ رَعْيَها لم تَشْرَبِ الماءَ لأَنها انما تَشْرَبُ اذا شَبِعَتْ من الكَلَإِ ودَخَلَ رُؤْبَةُ على سليمان بن على وهو والى

البصرة

البصرة فقال أين أنت من النساء فقال أطيل الظمء ثم أردفأقصب وقيل القصوب الري من ورود الماء وغيره وقصب الانسان والدابة والبعير يقصبه قصبا منعه شربه وقطعه عليه قبل أن يروى وبعير قاصب وناقة قاصب أيضا عن ابن السكيت وأقصب الرجل اذا فعلت ابله ذلك وقصبه يقصبه قصبا وقصبه شتمه وعابه ووقع فيه وأقصبه عرضه ألجأه اياه قال الكميت

وكنت لهم من هؤلاء وهؤلا * محبا على أني أذم وأقصب

ورجل قصابة للناس اذا كان يقع فيهم وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت أخاك يقصب نساءنا قال لا والقصابة مسناة تبنى في اللهج كراهية أن يستجمع السيل فيوبل الحائط أى يذهب به الوبل ويتهدم عراقه والقصاب الدبار واحدتها قصبة والقاصب المصوت من الرعد الاصمعي في باب السحاب الذي فيه رعد وبرق منه المجلجل والقاصب والمدوي والمرتجس الازهري شبه السحاب ذا الرعد بالقاصب أي الزامر ويقال للمراهن اذا سبق أحرز قصبة السبق وفرس مقصب سابق ومنه قوله * ذمار العتيك بالجواد المقصب * وقيل للسابق أحرز القصب لأن الغاية التي يسبق اليها تذرع بالقصب وتركز تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق اليها حازها واستحق الخطر ويقال حاز قصب السبق أى استولى على الأمد وفي حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل في الكوفة فجعلها مائة قصبة وجعل لآخرها قصبة ألف درهم أراد انه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة والقصيبة اسم موضع قال الشاعر

وهل لي ان أحببت أرض عشيرتي * وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب

(قصلب) القصلب القوي الشديد كالعصلب (قضب) القضب القطع قضبه يقضبه قضبا واقتضبه وقضبه فانقضب وتقضب انقطع قال الاعشى

ولبون معزاب حويت فأصبحت * نهبى وآزلة قضبت عقالها

قال ابن بري صواب انشاده قضبت عقالها بفتح التاء لانه يخاطب الممدوح والآزلة الناقة الضامزة التي لا تجتر وكانوا يحبسون ابلهم مخافة الغارة فلما صارت اليك أيها الممدوح اتسعت في المرعى فكأنها كانت معقولة فقضبت عقالها قضبت عقالها واقتضبته اقتطعته من الشئ والقضب قضبك القضيب ونحوه والقضب اسم يقع على ما قضبت من أغصان لتتخذ منها سهاما أو قسيا قال رؤبة * وفارجا من قضب ما تقضبا * وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى التصليب في ثوب قضبه قال الاصمعي يعني قطع موضع التصليب منه ومنه قيل

قوله تبنى في اللهج كذا في المحكم أيضا مضبوطا ولم نجد له معنى يناسب هنا وفي القاموس تبنى في اللعف أي بالحاء المهملة قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اه ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضا والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبنى في اللجف بالجيم محركا وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر وقوله والقصاب الدبار الخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كثمرة ووقع في القاموس الديار بالمثناة من تحت ولعله محرف عن الموحدة فتنبه ولا تكن أسير التقليد كتبه مصححه

قوله وفارجا الخ أراد بالفارج القوس وعجز البيت ترن ارنانا اذا ما أنضبا اه تكملة

اقْتَضَبْتُ الحديثَ انما هو انتزعتُه واقتطعتُه واياه عَنَى ذو الرمة بقوله يصف ثوراً وحشيا

كأنه كوكبٌ فى اثْرِ عفريةٍ * مُسَوَّمٌ فى سواد الليل مُنْقَضِبُ

أى مُنْقَضٌ من مكانه وانقضب الكوكبُ من مكانه وقال القطامىُّ يصف الثور

فغدا صَبيحةَ صَوْبِها مُتَوجِّسا * شَثْزَ القيامِ يُقَضِّبُ الأغصانا

ويقال للمنجل مِقْضَبٌ ومِقْضابٌ وقُضابةُ الشئ ما اقْتُضِبَ منه وخصّ بعضهم به ما سَقَط من أعالى العيدان المُقْتَضَبة وقُضابةُ الشجر ما يَتَساقَطُ من أطراف عيدانها اذا قُضِبَت والقضيبُ الغُصْنُ والقضيبُ كلُّ نَبْتٍ من الاغصان يُقْضَبُ والجمع قُضُبٌ وقُضْبٌ وقُضْبانٌ وقِضْبانٌ الاخيرة اسم للجمع وقَضَبَه قَضْبا ضَرَبَه بالقضيب والمُقْتَضَبُ من الشعر فاعلاتُ مُفْتَعِلُن مرتين وبيته

أَقْبَلَتْ فلاحَ لها * عارِضانِ كالبَرَدِ

وانما سمى مُقْتَضَبًا لانه اقْتُضِبَ مفعولاتُ وهو الجزء الثالث من البيت أى قُطِعَ وقَضَّبَتِ الشمسُ وتَقَضَّبَتْ امتدّ شعاعُها مثلَ القُضْبان عن ابن الاعرابى وأنشد

فصَبَّحَتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ * عينا بغَضْيانَ ثَجُوجَ المَشْرَبِ

ويروى لم تَقَضَّبِ ويروى ثَجُوجَ العُنْبَبِ يقول وردت والشمس لم يَبْدُ لها شعاعٌ انما طلعت كأنها تُرْسٌ لاشُعاعَ لها والعُنْبَبُ كثرةُ الماء قال أظن ذلك وغَضْيانُ موضعٌ وقَضَّبَ الكرمَ تَقْضيبا قَطَعَ أغصانَه وقُضْبانَه فى أيام الربيع ومافى قاضبةٌ أى سِنٌّ تَقْضِبُ شيأ فتَبينُ أحدَ نصفيه من الآخر ورجل قَضّابةٌ قَطّاعٌ للامور مُقْتَدِرٌ عليها وسيفٌ قاضبٌ وقَضّابٌ وقَضّابةٌ ومِقْضَبٌ وقَضيبٌ قَطّاعٌ وقيل القضيبُ من السيوف اللطيفُ وفى مقتل الحسين عليه السلام فجعل ابن زيادٍ يَقْرَعُ فمه بقضيبٍ قال ابن الاثير أراد بالقضيب السيفَ اللطيفَ الدقيقَ وقيل أراد العود والجمع قواضبُ وقُضُبٌ وهو ضدُّ الصفيحة والقضيبُ من القِسِيّ التى عُمِلَتْ من غُصْنٍ غير مشقوق وقال أبو حنيفة القضيبُ القوسُ المصنوعة من القضيب بتمامه وأنشد للأعشى

سَلاجِمُ كالنحل أَنْحَى لها * قَضيبَ سَراءٍ قليلَ الأُبَنْ

قال والقَضْبةُ كالقضيب وأنشد للطرماح

يَلْحَس الرَّضْفَ له قَضْبةٌ * سَمْحَجُ المَتْن هَتُوفُ الحِطامْ

والقَضْبةُ قِدْحٌ من نَبْعةٍ يُجْعَل منه سهمٌ والجمع قَضَباتٌ والقَضْبةُ والقَضْبُ الرَّطْبةُ الفراء فى قوله

قوله والجمع قواضب وقضب الاول جمع قاضب والثانى جمع قضيب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم انهما جمع قضيب فقط اذلم يسمع فتنبه اهـ مصححه

تعالى فأنبتنا فيها حبًّا وعنبًا وقضبًا القضبُ الرَّطبة قال لبيد

اذا أرووا بها زرعًا وقضبًا * أمالوها على خُورٍ طوال

قال وأهل مكة يسمون القتّ القضبة وقال الليث القضب من الشجر كلّ شجر سبطت أغصانه وطالت والقضبُ ما أُكل من النبات المقتضب غضًّا وقيل هو الفصافص واحدتها قضبة وهى الاسفست بالفارسية والمقضبة موضعه الذى ينبت فيه التهذيب المقضبة منبت القضب ويجمع مقاضب ومقاضيب قال عروة بن الورد

لست لمرّة ان لم أوف مرقبة * يبدو لى الحرث منها والمقاضيب

والمقضاب أرض تنبت القضبة قالت أخت مفصص الباهلية

فأفأت أدمًا كالهضاب وجاملا * قد عدن مثل علائف المقضاب

وقد أقضبت الارض وقال أبو حنيفة القضب شجر سهلى ينبت فى مجامع الشجر له ورق كورق الكمثرى الا أنه أرق وأنعم وشجره كشجره وترعى الابل ورقه وأطرافه فاذا شبع منه البعير هجره حينًا وذلك أنه يضرسه ويخشن صدره ويورثه السعال النضر القضب شجر تتخذ منه القسى قال أبو دواد

رذايا كالبلايا أو * كعيدان من القضب

ويقال انه من جنس النبع قال ذو الرمة * معد زرق هدت قضبًا مصدرة * الاصمعى القضب السهام الدقاق واحدها قضيب وأراد قضبا فسكن الضاد وجعل سبيله سبيل عديم وعدم وأديم وأدم وقال غيره جمع قضيبا على قضب لما وجد فعيلا فى الجماعة مستمرًّا ابن شميل القضبة شجرة يسوّى منها السهم يقال سهم قضب وسهم نبع وسهم شوحط والقضيب من الابل التى ركبت ولم تلين قبل ذلك الجوهرى القضيب الناقة التى لم ترض وقيل هى التى لم تمهر الرياضة الذكر والانثى فى ذلك سواء وأنشد ثعلب

مخيسة ذلًّا وتحسب أنها * اذا ما بدت للناظرين قضيب

يقول هى ريضة ذليلة ولعزة نفسها يحسبها الناظر لم ترض ألا تراه يقول بعد هذا

كمثل أتان الوحش أما فؤادها * فصعب وأما ظهرها فركوب

وقضبتها واقتضبتها أخذتها من الابل قضيبًا فرضتها واقتضب فلان بكرًا اذا ركبه ليذلله قبل أن يراض وناقة قضيب وبكر قضيب بغير هاء وقضبت الدابة واقتضبتها اذا ركبتها قبل أن تراض

قوله الاصمعى القضب السهام الخ هذه عبارة المحكم بهذا الضبط اه مصححه

وكل من كلفته عملا قبل أن يحسنه فقد اقتضبته وهو مقتضب فيه واقتضاب الكلام ارتجاله يقال هذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب واقتضبت الحديث والشعر تكلمت به من غير تهيئة أو إعداد له وقضيب رجل عن ابن الاعرابى وأنشد

لا أنتم يوم جاء القوم سيرا * على الخزاة أصبر من قضيب

هذا رجل له حديث ضرب به مثلا فى الاقامة على الذل أى لم تطلبوا بقتلا كم فانتم فى الذل كهذا الرجل وقضيب واد معروف بأرض قيس فيه قتلت مراد عمرو بن أمامة وفى ذلك يقول طرفة

ألا ان خير الناس حيا وهالكا * ببطن قضيب عارفا ومنا كرا

وقضيب الحمار وغيره أبو حاتم يقال لذكر الثور قضيب وقيصوم التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان وغيره من الحيوانات والقضاب نبت عن كراع (قطب) قطب الشئ يقطبه قطبا جمعه وقطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب والقطوب تزوى ما بين العينين عند العبوس يقال رأيته غضبان قاطبا وهو يقطب ما بين عينيه قطبا وقطوبا ويقطب ما بين عينيه تقطيبا وقطب يقطب زوى ما بين عينيه وعبس وكلح من شراب وغيره وامرأة قطوب وقطب ما بين عينيه أى جمع كذلك والمقطب والمقطب والمقطب ما بين الحاجبين وقطب وجهه تقطيبا أى عبس وغضب وقطب بين عينيه أى جمع الغضون أبو زيد فى الجبين المقطب وهو ما بين الحاجبين وفى الحديث انه أتى بنبيذ فشمه فقطب أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل وفى حديث العباس ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة أى مقطبة قال وقد يجىء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية قال والاحسن أن يكون فاعل على بابه من قطب المخففة وفى حديث المغيرة دائمة القطوب أى العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقطب الشراب يقطبه قطبا وقطبه وأقطبه كله مزجه قال ابن مقبل

أناة كأن المسك تحت ثيابها * يقطبه بالعنبر الورد مقطب

وشراب قطيب مقطوب والقطاب المزاج وكل ذلك من الجمع التهذيب القطب المزج وذلك الخلط وكذلك اذا اجتمع القوم وكانوا أضيافا فاختلطوا وقيل قطبوا فهم قاطبون ومن هذا يقال جاء القوم قاطبة أى جميعا مختلطا بعضهم ببعض الليث القطاب المزاج فيما يشرب ولا يشرب كقول الطائفية فى صنعة غسلة قال أبو فروة قدم فريغون بجارية قد اشتراها من الطائف فصيحة قال فدخلت عليها وهى تعالج شيأ فقلت ما هذا فقالت هذه غسلة فقلت وما أخلاطها فقالت

قوله تحت ثيابها رواه فى التكملة دون ثيابها وقال ويروى بيكمه أى بدل يقطبه اه مصححه

آخذ الزبيب الجيد فألقي لزجه وأجنه وأعيسه بالوخيف وأقطبه وأنشد غيره

* يشرب الطرم والصريف قطابا * قال الطرم العسل والصريف اللبن الحار قطابا أمزاجا

والقطب القطع ومنه قطاب الجيب وقطاب الجيب مجمعه قال طرفة

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة * بجس الندامى بضة المتجرد

يعني ما يتضام من جانبي الجيب وهي استعارة وكل ذلك من القطب الذي هو الجمع بين الشيئين قال الفارسي قطاب الجيب أسفله والقطيبة لبن المعزى والضأن يقطبان أي يخلطان وهي النخيسة وقيل لبن الناقة والشاة يخلطان ويجمعان وقيل اللبن الحليب أو الحقين يخلط بالاهالة وقد قطبت له قطيبة فشربها وكل ممزوج قطيبة والقطيبة الرثيئة وجاء القوم بقطيبهم أي بجماعتهم وجاؤا قاطبة أي جميعا قال سيبويه لا يستعمل الا حالا وهو اسم يدل على العموم الليث قاطبة اسم يجمع كل جيل من الناس كقولك جاءت العرب قاطبة وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة أي جميعهم قال ابن الاثير هكذا جاء في الحديث نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر أو الحال والقطب أن تدخل احدى عروتي الجوالق في الأخرى عند العكم ثم تثنى ثم يجمع بينهما فان لم تثن فهو السلق قال جندل الطهوي

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

ومنه يقال قطب الرجل اذا ثنى جلدة ما بين عينيه وقطب الشئ يقطبه قطبا قطعه والقطابة القطعة من اللحم عن كراع وقربة مقطوبة أي مملوءة عن اللحياني والقطب والقطب والقطب والقطب الحديدة القائمة التي تدور عليها الرحى وفي التهذيب القطب القائم الذي تدور عليه الرحى فلم يذكر الحديدة وفي الصحاح قطب الرحى التي تدور حولها العليا وفي حديث فاطمة عليها السلام وفي يدها أثر قطب الرحى قال ابن الاثير هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى والجمع أقطاب وقطوب قال ابن سيده وأرى أن أقطابا جمع قطب وقطب وقطب وان قطوبا جمع قطب والقطبة لغة في القطب حكاها ثعلب وقطب الفلك وقطبه وقطبه مداره وقيل القطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك صغير أبيض لا يبرح مكانه أبدا وانما شبه بقطب الرحى وهي الحديدة التي في الطبق الأسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الأعلى وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له القطب أبو عدنان القطب أبدا وسط الاربع من بنات نعش وهو كوكب صغير لا يزول الدهر والجدي والفرقدان تدور عليه ورأيت حاشية

في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدّث رحمه الله قال القُطْب ليس كوكبا وانما هو بقعة من السماء قريبة من الجَدْي والجُدَيّ الكوكب الذي يُعْرَف به القبلة في البلاد الشمالية ابن سيده القُطْب الذي تُبْنَى عليه القِبْلة وقُطْب كل شيء مِلاكُه وصاحب الجيش قُطْب رَحَى الحَرْب وقُطْب القوم سيدهم وفلان قُطْب بني فلان أي سيّدهم الذي يدور عليه أمرهم والقُطْب من نصال الأهداف والقُطْبة نَصْل الهدف ابن سيده القُطْبة نَصْل صغير قصير مُرَبَّع في طَرَف سهم يُغْلَى به في الأهداف قال أبو حنيفة وهو من المَرامي قال ثعلب هو طَرَف السهم الذي يُرْمَى به في الغَرَض النضر القُطْبة لا تَعْدُ سهما وفي الحديث انه قال لرافع بن خديج ورُمِيَ بسهم في ثَنْدُوَته ان شئتَ نَزَعْتُ السهم وتركتُ القُطْبة وشهدتُ لك يوم القيامة انك شهيد القُطْبة والقُطْب نَصْل السهم ومنه الحديث فيأخذ سهمه فينظر الى قُطْبه فلا يرى عليه دمًا والقُطْبة والقُطْب ضربان من النبات قيل هي عُشْبة لها ثمرة وحَبٌّ مثل حَبّ الهَراس وقال اللحياني هو ضَرْبٌ من الشوك يتشعب منها ثلاث شَوْكات كأنها حَسَك وقال أبو حنيفة القُطْب يذهب حبالا على الارض طولا وله زَهْرة صفراء وشوكة اذا أحْصَدَ ويَبِسَ يَشُقّ على الناس أن يطؤها مُدَحْرَجة كأنها حَصاة وأنشد

أَنْشَبْتُ بالدَّلْوِ أَمْشِي نحوَ آجِنَةٍ * من دون أَرْجائها العُلّامُ والقُطَبُ

واحدته قُطْبة وجمعها أقْطاب وورقُ أصلها يشبه ورق النَّفَل والذُّرَق والقُطْب ثمرها وأرض قَطِبة يَنْبُتُ فيها ذلك النوع من النبات والقطبي ضَرْبٌ من النبات يُصْنَع منه حَبْل كحبل النارجيل فينتهي ثمنه مائة دينار عينا وهو أفضل من الكِنْبار والقَطَب المنهي عنه هو أن يأخذ الرجل الشيء ثم يأخذ ما بقي من المتاع على حسب ذلك بغير وزن يَعْتَبِر فيه بالأول عن كراع والقَطِيب فرس معروف لبعض العرب والقُطَيْب فرس سابق بن صُرَد وقُطْبة وقُطَيْبة اسمان والقُطَيْبِيّة ماء بعينه فأما قول عبيد في الشعر الذي كُسِر بعضه

أَقْفَرَ من أهله مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ

انما أراد القُطَبِيَّة هذا الماء فجمعه بما حوله وهرم بن قُطْبة الفَزاري الذي نافر اليه عامر ابن الطُّفَيل وعلقمة بن عُلاثة (قطرب) القُطْرُب دويبة كانت في الجاهلية يزعمون انها ليس لها قرار البتة وقيل لا تستريح نهارها سَعْيا وفي حديث ابن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قُطْرُبَ نهار قال أبو عبيد يقال ان القُطْرُب لا تستريح نهارها سَعْيا فشبه عبد الله الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه فاذا أمسى أمسى كالاّ تَعِبًا فينام ليلته حتى يُصبح كالجيفة لا يتحرك فهذا

جيفة لَيل قُطْرُب نَهار والقُطْرُب الجاهل الذى يَظْهر بجَهْله والقُطْرُب السفيه والقَطارِيبُ السُّفَهاء حكاه ابن الاعرابى وأنشد * عادُ حُلُومًا اذا طاشَ القَطارِيبُ * ولم يذكر له واحدا قال ابن سيده وخَلِيقٌ أن يكون واحدُه قُطْرُوبًا الا أن يكون ابنُ الاعرابى أخذ القَطارِيبَ من هذا البيت فان كان ذلك فقد يكون واحدُه قُطْرُوبا وغير ذلك مما تثبت الياء فى جمعه رابعة من هذا الضرب وقد يكون جمع قُطْرُب الا أن الشاعر احتاج فأثبت الياء فى الجمع كقوله

* نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ * وحكى ثعلب أن القُطْرُبَ الخفيف وقال على إِثْر ذلك انه لَقُطْرُبُ لَيل فهذا يدل على أنها دويبة وليس بصفة كما زعم وقُطْرُبٌ لقب محمد بن المُسْتَنِير النحوى وكان يبكّر الى سيبويه فيفتح سيبويه بابه فيجده هنالك فيقول له ما أنت الا قطرب ليل فلقب قطربا لذلك وتَقَطْرَبَ الرجل حرّك رأسه حكاه ثعلب وأنشد * اذا ذاقها ذو الحِلْم منهم تَقَطْرَبا * وقيل تَقَطْرَب ههنا صار كالقُطْرُب الذى هو أحد ما تقدم ذكره والقُطْرُب ذَكَرُ الغِيلان الليث القُطْرُبُ والقُطْرُوبُ الذكَر من السَّعالى والقُطْرُب الصغير من الكلاب والقُطْرُبُ اللصّ الفارهُ فى اللُّصوصيَّة والقُطْرُبُ طائر والقُطْرُب الذئب الأَمْعَط والقُطْرُب الجَبان وان كان عاقلا والقُطْرُب المَصْرُوع من لَمَم أو مِرار وجمعها كلها قَطارِيبُ والله أعلم (قعب) القَعْبُ القَدَح الضَّخْم الغليظُ الجافى وقيل قَدَح من خَشَب مُقَعَّر وقيل هو قدح الى الصغر يُشَبَّه به الحافرُ وهو يُرْوِى الرجلَ والجمع القليل أَقْعُبٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْضَحْ فُتُوقَها * ولا تَسْقِيَنْ جارَيْكَ منها بأَقْعُبِ

والكثير قِعابٌ وقِعَبَةٌ مثل جَبْءٍ وجِبَأَة ابن الاعرابى أوّلُ الاقداح الغُمَر وهو الذى لا يَبْلُغ الرِّىَّ ثم القَعْبُ وهو قد يُرْوِى الرجل وقد يُرْوِى الاثنين والثلاثة ثم العُسُّ وحافرٌ مُقَعَّبٌ كانه قَعْبَةٌ لاستدارته مُشَبَّه بالقَعْب والتَّقْعِيبُ أن يكون الحافر مُقَبَّبًا كالقَعْب قال العجاج

* ورُسُغًا وحافِرًا مُقَعَّبا * وأنشد ابن الاعرابى

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبَا * بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

والقَعْبَةُ حُقَّة وفى التهذيب شِبْه حُقَّة مُطْبَقَة يكون فيها سَوِيقُ المرأة ولم يُخَصِّص فى المحكم بسويق المرأة والقاعِبُ الذئبُ الصَّيّاح والتَّقْعِيبُ فى الكلام كالتَّقْعِير قَعَّبَ فلانٌ فى كلامه وقَعَّر بمعنى واحد وهذا كلام له قَعْبٌ أى غَوْرٌ وفى ترجمة قنع * بمُقْنَعاتٍ كقِعاب الأَوْراق * قال قِعابُ الأَوْراق يعنى أنها أفتاء فأسنانها بِيضٌ والقَعِيبُ العدد قال الأَفْوه الأَوْدى

قَتَلْنامنهم أسلافَ صِدْق * وأُبْنا بالأسارَى والقَعِيب

﴿قعنب﴾ القَعْنَبُ والقَعْنَبانُ الكثيرُ من كل شئٍ وقيل هى دُوَيْبَّة كالخُنْفُساء تكون على النَّبات ﴿قعسب﴾ القَعْسَبَة عَدْوٌ شديدٌ بفَزَع ﴿قعضب﴾ القَعْضَبُ الضَخْمُ الشديدُ الجرىءُ وخِمْسٌ قَعْضَبِىٌّ شديدٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

* حتَّى اذا ماهَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِى * ورواه يعقوب قَعْطَبِىٌّ بالطاء وهو الصحيح قال الازهرى وكذلك قَرَبٌ مُقَعْطٌ والقَعْضَبَة اسْتِئْصالُ الشئ تقول قَعْضَبَه أى استأصله والقَعْضَبَةُ الشدّة وقَرَبٌ قَعْضَبِىٌّ وقَعْطَبِىٌّ ومُقَعْطٌ شديد وقَعْضَبُ اسم رجل كان يعمل الأسِنَّة فى الجاهلية اليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَب ﴿قعطب﴾ قَرَبٌ قَعْطَبِىٌّ وقَعْضَبِىٌّ ومُقَعْطٌ شديد وخِمْسٌ قَعْطَبِىٌّ شَديدٌ كخِمْس بَصْباص لا يُبْلَغُ الا بالسَيْر الشَّديد وقَعْطَبَه قَعْطَبَةً قطعه وضَرَبه فقَعْطَبَه أى قطعه ﴿قعنب﴾ الازهرى القَعْنَبُ الأنْفُ المُعْوَجّ والقَعْنَبَةُ اعْوِجاجٌ فى الانف والقَعْنَبَةُ المرأةُ القَصيرَةُ وعُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعَنْباةٌ وبَعَنْقاةٌ حديدةُ المَخالب وقيل هى السريعة الخَطْف المُنْكَرَةُ وقال ابن الاعرابى كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسَدٌ أسِدٌ وكَلْبٌ كَلِبٌ والقَعْنَبُ الصُلْبُ الشديدُ من كل شئٍ وقَعْنَبٌ اسم رجل من بنى حَنْظَلَة بزيادة النون وفى حديث عيسى بن عمر أقبلتُ مُجْرَمِّزًا حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَى الحَسَن اقْعَنْبَى الرجلُ اذا جَعَلَ يَدَيْه على الارض وقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا ﴿ققب﴾ القَيْقَبُ سَيْرٌ يدور على القَرَبُوس كِلَيْهما والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ عند العرب خَشَبٌ تعمل منه السُروج قال ابن دريد وهو بالفارسية آزاذدرَخْت وهو عند المُوَلَّدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوس المُؤَخَّر قال الشاعر

يَزِلُّ لِبْدُ القَيْقَبِ المِرْكاحِ * عن مَتْنِه من زَلَقٍ رَشّاحِ

فجعل القَيْقَبَ السَّرْجَ نفسه كما يسمون النَّبْلَ ضالًا والقوسَ شَوْحَطًا وقال أبو الهيثم القَيْقَبُ شجر تُتَّخذ منه السُروجُ وأنشد

لولا حِزاماه ولولا لَبَبُهْ * لَقَحَّمَ الفارسَ لولا قَيْقَبُهْ * والسَّرْجُ حتى قد وَهَى مُضَبَّبُهْ

وهى الدَّكَيْنُ قال والجام حَدائدُ قد يشتبك بعضها فى بعض منها العِضادَتان والمِسْحَلُ وهو تحت الذى فيه سَيْرُ العِنان وعليه يسيل زَبَدُ فَمِه ودَمُه وفيه أيضا فأْسُه وأطرافها الحدائدُ الناتئة عند الذَقَن وهما رأسا العِضادَتَيْن والعِضادَتان ناحيتا اللجام قال والقَيْقَبُ الذى فى وسط الفأس وأنشد

قوله وقيل هى دُوَيبة الخ فى القاموس ان هذه الدويبة قعنبان بضم أوله وثالثه ومثله فى التكملة فتدبر اهـ مصححه

انى من قومى فى منصب * كموضع الفأس من القيقب

جعل القيقب حديدة فى فأس اللجام والقيقبان شجر معروف (قلب) القلب تحويل الشئ
عن وجهه قلبه يقلبه قلبا وأقلبه الاخيرة عن اللحيانى وهى ضعيفة وقد انقلب وقلب الشئ
وقلبه حوله ظهرا لبطن وتقلب الشئ ظهرا لبطن كالحية تتقلب على الرمضاء وقلبت الشئ
فانقلب أى انكب وقلبته بيدى تقليبا وكلام مقلوب وقد قلبته فانقلب وقلبته فتقلب
والقلب أيضا صرفك انسانا تقلبه عن وجهه الذى يريده وقلب الامور بحثها ونظر فى عواقبها
وفى التنزيل العزيز وقلبوا لك الأمور وكله مثل بما تقدم وتقلب فى الامور وفى البلاد تصرف
فيها كيف شاء وفى التنزيل العزيز فلا يغررك تقلبهم فى البلاد معناه فلا يغررك سلامتهم فى
تصرفهم فيها فان عاقبة أمرهم الهلاك ورجل قلب يتقلب كيف شاء وتقلب ظهرا
لبطن وجنبا لجنب تحول وقولهم هو حول قلب أى محتال بصير بتقليب الامور والقلب
الحول الذى يقلب الامور و يحتال لها وروى عن معوية لما احتضر أنه كان يقلب على فراشه فى
مرضه الذى مات فيه فقال انكم لتقلبون حولا قلبا لو وقى هول المطلع وفى النهاية ان وقى كبة
النار أى رجلا عارفا بالامور قد ركب الصعب والذلول وقلبهما ظهرا لبطن وكان محتالا فى أموره
حسن التقلب وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار قال الزجاج معناه ترجف وتخف من
الجزع والخوف قال ومعناه أن من كان قلبه مؤمنا بالبعث والقيمة ازداد بصيرة ورأى ما وعد به
ومن كان قلبه على غير ذلك رأى ما يوقن معه أمر القيمة والبعث فعلم ذلك بقلبه وشاهده ببصره
فذلك تقلب القلوب والابصار و يقال قلب عينه وحملاقه عند الوعيد والغضب وأنشد
* قالب حملاقيه قد كاد يجن * وقلب الخبز ونحوه يقلبه قلبا اذا انضج ظاهره فحوله لينضج باطنه
وأقلبها لغة عن اللحيانى وهى ضعيفة وأقلبت الخبزة حان لها أن تقلب وأقلب العنب يبس
ظاهره فحول والقلب بالتحريك انقلاب فى الشفة العليا واسترخاء وفى الصحاح انقلاب
الشفة ولم يقيد بالعليا وشفة قلباء بينة القلب ورجل أقلب وفى المثل اقلبى قلاب يضرب
للرجل يقلب لسانه فيضعه حيث شاء وفى حديث عمر رضى الله عنه بينا يكلم انسانا اذ
اندفع جرير يطريه ويطنب فأقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب فى وجهه فقال
ذكرت أبا بكر وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت قال ابن الاثير هذا مثل يضرب لمن

تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فأسقط حرف النداء وهو غريب لانه انما يحذف مع الاعلام وقلبت القوم كما تقول صرفت الصبيان عن ثعلب وقلب المعلم الصبيان يقلبهم أرسلهم ورجعهم الى منازلهم وأقلبهم لغة ضعيفة عن اللحيانى على أنه قد قال ان كلام العرب فى كل ذلك انما هو قلبته بغير ألف وفى حديث أبى هريرة انه كان يقال لمعلم الصبيان اقلبهم أى اصرفهم الى منازلهم والانقلاب الى الله عز وجل المصير اليه والتحول وقد قلبه الله اليه هذا كلام العرب وحكى اللحيانى أقلبه قال وقال أبو ثروان أقلبكم الله مقلب أوليائه ومقلب أوليائه فقالها بالالف والمنقلب يكون مكانا ويكون مصدرا مثل المنصرف والمنقلب مصير العباد الى الآخرة وفى حديث دعاء السفر أعوذ بك من كآبة المنقلب أى الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعنى أنه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا ومنه حديث المنذر بن أبى أسيد حين ولد فاقلبوه فقالوا أقلبناه يا رسول الله قال ابن الاثير هكذا جاء فى صحيح مسلم وصوابه قلبناه أى رددناه وقلبه عن وجهه صرفه وحكى اللحيانى أقلبه قال وهى مرغوب عنها وقلب الثوب والحديث وكل شئ حوله وحكى اللحيانى فيهما أقلبه وقد تقدم أن المختار عنده فى جميع ذلك قلبت وما بالعليل قلبة أى ما به شئ لا يستعمل الا فى النفى قال الفراء هو مأخوذ من القلاب داء يأخذ الابل فى رؤسها فيقلبها الى فوق قال النمر

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه * وقد برئت فما بالقلب من قلبه

أى برئت من داء الحب وقال ابن الاعرابى معناه ليست به علة يقلب لها فينظر اليه تقول ما بالبعير قلبة أى ليس به داء يقلب له فينظر اليه وقال الطائى معناه ما به شئ يقلقه فيتقلب من أجله على فراشه الليث ما به قلبة أى لا داء ولا غائلة وفى الحديث فانطلق يمشى ما به قلبة أى ألم وعلة وقال الفراء معناه ما به علة يخشى عليه منها وهو مأخوذ من قولهم قلب الرجل اذا أصابه وجع فى قلبه وليس يكاد يفلت منه وقال ابن الاعرابى أصل ذلك فى الدواب أى ما به داء يقلب منه حافره قال حميد الارقط يصف فرسا

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

أى لم يقلب قوائمها من علة بها وما بالمريض قلبة أى علة يقلب منها والقلب مضغة من الفؤاد

معلقة بالنياط ابن سيده القلب الفؤاد مذكر صرح بذلك اللحياني والجمع أقلب وقلوب الأولى عن اللحياني وقوله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك قال الزجاج معناه نزل به جبريل عليه السلام عليك فوعاه قلبك وثبت فلا تنساه أبدا وقد يعبر بالقلب عن العقل قال الفراء فى قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أى عقل قال الفراء وجائز فى العربية أن تقول مالك قلب وما قلبك معك تقول ما عقلك معك وأين ذهب قلبك أى أين ذهب عقلك وقال غيره لمن كان له قلب أى تفهم وتدبر وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة فوصف القلوب بالرقة والافئدة باللين وكأن القلب أخص من الفؤاد فى الاستعمال ولذلك قالوا أصبت حبة قلبه وسويداء قلبه وأنشد بعضهم

ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو بأسهمه التى لم تلغب

وقيل القلوب والافئدة قريبان من السواء وكرر ذكره ما لاختلاف اللفظين تأكيدا وقال بعضهم سمى القلب قلبا لتقلبه وأنشد

ما سمى القلب الا من تقلبه * والرأى يصرف بالانسان أطوارا

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال سبحان مقلب القلوب وقال الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم قال الازهرى ورأيت بعض العرب يسمى لحمة القلب كلها شحمها وحجابها قلبا وفؤادا قال ولم أرهم يفرقون بينهما قال ولا أنكر أن يكون القلب هى العلقة السوداء فى جوفه وقلبه يقلبه ويقلبه قلبا الضم عن اللحيانى وحده أصاب قلبه فهو مقلوب وقلب قلبا شكى قلبه والقلاب داء يأخذ فى القلب عن اللحيانى والقلاب داء يأخذ البعير فيشتكى منه قلبه فيموت من يومه يقال بعير مقلوب وناقة مقلوبة قال كراع وليس فى الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما غدتان تكتنفان الحلقوم من أصل اللحى وقد قلب قلابا وقيل قلب البعير قلابا عاجلته الغدة فمات وأقلب القوم أصاب ابلهم القلاب الاصمعى اذا عاجلت الغدة البعير فهو مقلوب وقد قلب قلابا وقلب النخلة وقلبها وقلبها لبها وشحمتها وهى هنة رخصة بيضاء تمتسخ فتؤكل وفيه ثلاث لغات قلب وقلب وقلب وقال أبو حنيفة مرة القلب أجود خوص النخلة وأشده بياضا وهو الخوص الذى يلى أعلاها واحدته قلبة بضم القاف وسكون اللام والجمع أقلاب وقلوب وقلبة وقلب النخلة نزع قلبها وقلوب الشجر

مارخص من أجوافها وعروقها التى تقودها وفى الحديث أن يحيى بن زكريا صلوات الله على نبينا وعليه كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعنى الذى ينبت فى وسطها غضا طريا فكان رخصا من البقول الرطبة قبل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وقلب النخلة جمارها وهى شطبة بيضاء رخصة فى وسطها عند أعلاها كأنها قلب فضة رخص طيب سمى قلبا لبياضه شمر يقال قلب وقلب لقلب النخلة ويجمع قلبة التهذيب القلب بالضم السعف الذى يطلع من القلب والقلب هو الجمار وقلب كل شئ لبه وخالصه ومحضه تقول جئتك بهذا الامر قلبا أى محضا لا يشوبه شئ وفى الحديث ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس وقلب العقرب منزل من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبيه كوكبان وقولهم هو عربى قلب وعربية قلبة وقلب أى خالص تقول منه رجل قلب وكذلك هو عربى محض قال أبو وجزة يصف امرأة

قلب عقيلة أقوام ذوى حسب * يرمى المقانب عنها والاراجيل

ورجل قلب وقلب محض النسب يستوى فيه المؤنث والمذكر والجمع وان شئت ثنيت وجمعت وان شئت تركته فى حال التثنية والجمع بلفظ واحد والانثى قلب وقلبة قال سيبويه وقالوا هذا عربى قلب وقلبا على الصفة والمصدر والصفة أكثر وفى الحديث كان على قرشيا قلبا أى خالصا من صميم قريش وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى لذكرى لمن كان له قلب والقلب من الاسورة ما كان قلدا واحدا ويقولون سوار قلب وقيل سوار المرأة والقلب الحية البيضاء على التشبيه بالقلب من الاسورة وفى حديث ثوبان أن فاطمة حلت الحسن والحسين عليهما السلام بقلبين من فضة القلب السوار ومنه الحديث انه رأى فى يد عائشة قلبين وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة والمقلب الحديدة التى تقلب بها الارض للزراعة وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلبا اذا كشفته لتنظر الى عيوبه والقليب على لفظ تصغير فعل خرزة يؤخذ بها هذه عن اللحيانى والقليب والقلوب والقلوب والقلوب والقلاب الذئب يمانية قال شاعرهم

أيا جحمتا بكى على أم واهب * أكيلة قلوب ببعض المذانب

والقليب البئر ما كانت والقليب البئر قبل أن تطوى فاذا طويت فهى الطوى والجمع القلب وقيل هى البئر العادية القديمة التى لا يعلم لها رب ولا حافر تكون بالبرارى تذكر وتؤنث وقيل

هى البئر القديمة مطوية كانت أو غير مطوية ابن شميل القليب اسم من أسماء الركى مطوية أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفر أو غير جفر وقال شمر القليب اسم من أسماء البئر البدىء والعادية ولا يخص بها العادية قال وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن الاعرابى القليب ما كان فيه عين والا فلا والجمع أقلبة قال عنترة يصف جعلا

كأن مؤشر العضدين حجلا * هدوجا بين أقلبة ملاح

وفى الحديث أنه وقف على قليب بدر القليب البئر لم تطو وجمع الكثير قلب قال كثير

وما دام غيث من تهامة طيب * بها قلب عادية وكرار

والكرار جمع كر للحسى والعادية القديمة وقد شبه العجاج بها الجراحات فقال

* عن قلب ضجم تورى من سبر * وقيل الجمع قلب فى لغة من أنث وأقلبة وقلب جميعا فى لغة من ذكر وقد قلبت تقلب وقلبت البسرة اذا احمرت قال ابن الاعرابى القلبة الحمرة الأموى فى لغة بلحرث بن كعب القالب بالكسر البسر الأحمر يقال منه قلبت البسرة تقلب اذا احمرت وقال أبو حنيفة اذا تغيرت البسرة كلها فهى القالب وشاة قالب لون اذا كانت على غير لون أمها وفى الحديث ان موسى لما آجر نفسه من شعيب قال لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لك من غنمى ما جاءت به قالب لون فجاءت به كله قالب لون غير واحدة أو اثنتين تفسيره فى الحديث أنها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب وفى حديث على كرم الله وجهه فى صفة الطيور فمنها مغموس فى قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد رد قالب الكلام وقد طبق المفصل ووضع الهناء مواضع النقب وفى الحديث كان نساء بنى اسرائيل يلبسن القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب وفى حديث ابن مسعود كانت المرأة تلبس القالبين تطاول بهما والقالب والقالب الشىء الذى تفرغ فيه الجواهر ليكون مثالا لما يصاغ منها وكذلك قالب الخف ونحوه دخيل وبنو القليب بطن من تميم وهو القليب بن عمرو بن تميم وأبو قلابة رجل من المحدثين (قلتب) التهذيب قال وأما القرطبان الذى تقوله العامة للذى لا غيرة له فهو مغير عن وجهه الاصمعى القلتبان مأخوذ من الكلب وهى القيادة والتاء والنون زائدتان قال وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب قال وغيرتها العامة الأولى فقالت القلطبان قال وجاءت عامة سفلى فغيرت على

الاولى فقالت القرطبان (قلطب) القلطبان أصلها القلتبان لفظة قديمة عن العرب غيرتها العامة الأولى فقالت القلطبان وجاءت عامة سفلى فغيرت على الأولى فقالت القرطبان (قلهب) الليث القلهب القديم الضخم من الرجال (قنب) القنب جراب قضيب الدابة وقيل هو وعاء قضيب كل ذى حافر هذا الاصل ثم استعمل فى غير ذلك وقنب الجمل وعاء ثيله وقنب الحمار وعاء جردانه وقنب المرأة بظرها وأقنب الرجل اذا استخفى من سلطان أو غريم والمقنب كف الاسد ويقال مخلب الاسد فى مقنبه وهو الغطاء الذى يستره فيه وقد قنب الاسد بمخلبه اذا أدخله فى وعائه يقنبه قنبا وقنب الاسد ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب وهو المقناب وكذلك هو من الصقر والبازى وقنب الزرع تقنيبا اذا أعصف وقنابة الزرع وقنابه عصيفته عند الاثمار والعصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل وقد قنب وقنب العنب قطع عنه ما يفسد حمله وقنب الكرم قطع بعض قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء بعض قوته عن أبى حنيفة وقال النضر قنبوا العنب اذا ما قطعوا عنه ما ليس يحمل وما قد أدى حمله يقطع من أعلاه قال أبو منصور وهذا حين يقضب عنه شكيره رطبا والقانب الذئب العواء والقانب الفيج المنكمش والقيناب الفيج النشيط وهو السفير وقنب الزهر خرج عن أكمامه وقال أبو حنيفة القنوب براعيم النبات وهى أكمة زهره فاذا بدت قيل قد أقنب وقنبت الشمس تقنب قنوبا غابت فلم يبق منها شئ والقنب شراع ضخم من أعظم شرع السفينة والمقنب شئ يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيده وهو شبيه بمخلاة أو خريطة وأنشد

أنشدت لا أصطاد منها عنظبا * الاعواساء تفاسى مقربا * ذات أوانين توقى المقنبا

والمقنب من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل زهاء ثلثمائة وفى حديث عمر رضى الله عنه واهتمامه بالخلافة فذكر له سعد حين طعن فقال ذاك انما يكون فى مقنب من مقانبكم المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هى دون المائة يريد أنه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر وفى حديث عدى كيف بطيئ ومقانبها وقنب القوم وأقنبوا إقنابا وتقنيبا اذا صاروا مقنبا قال ساعدة بن جؤية الهذلى

عجبت لقيس والحوادث تعجب * وأصحاب قيس يوم ساروا وقنبوا

وفى التهذيب * وأصحاب قيس يوم ساروا وأقنبوا * أى باعدوا فى السير وكذلك تقنبوا والقنيب جماعة الناس وأنشد

والعبد

وَلِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ * وقَنِيبٌ وهَجَانَاتٌ زُهُرْ

وجمع المِقْنَب مَقانِبُ قال لبيد

وإِذا تَواكَلَتِ المَقانِبُ لَمْ يَزَلْ * بالثَّغْرِ مِنَّا مَنْسِرٌ مَعْلُومُ

قال أبو عمرو والمَنْسِرُ ما بين ثلاثين فارسا الى أربعين قال ولم أره وَقَّتَ في المِقْنَبِ شيأ والقَنِيبُ السحاب والقُنْبُ الأَبَقُ عربي صحيح والقِنَّبُ والقُنَّبُ ضَرْبٌ من الكَتّان وقول أبي حَيَّةَ النُّمَيْرِي

فظَلَّ يَذُودُ مِثْلَ الوَقْفِ عِيطًا * سَلاهِبَ مِثْلَ أَدْراكِ القِنَابِ

قيل في تفسيره يريد القِنَّبَ ولا أدري أهي لغة فيه أم بَنَى من القِنَّب فِعالًا كما قال الآخر

* من نَسْجِ داودَ أَبِي سَلَّامِ * وأراد سليمان والقُنَابَةُ والقُنَابَةُ أُطُمٌ من آطام المدينة والله أعلم

(قهب) القَهْبُ المُسِنُّ قال رؤبة * إِنَّ تَمِيمًا كانَ قَهْبًا مِنْ عادْ * وقال

* إِنَّ تَمِيمًا كان قَهْبًا قَهْقَبَا * أي كان قديم الاصل عاديه ويقال للشيخ اذا أَسَنَّ قَحْرٌ وقَحْبٌ وقَهْبٌ والقَهْبُ من الابل بعد البازل والقَهْبُ العظيم وقيل الطويل من الجبال وجمعه قِهابٌ وقيل القِهابُ جبال سود تخالطها حمرة والأَقْهَبُ الذي يخالط بياضه حُمْرَة وقيل الأَقْهَبُ الذي فيه حُمْرَةٌ الى غُبْرَة ويقال هو الابيض الأَكْدَرُ وأنشد لامرئ القيس

وأَدْرَكَهُنَّ ثانِيًا مِنْ عِنانِه * كَغَيْثِ العَشِيِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ

الضمير الفاعل في أدرك يعود على الغلام الراكب الفرس للصيد والضمير المؤنث المنصوب عائد على السِّرْبِ وهو القَطِيعُ من البقر والظباء وغيرهما وقوله ثانيا من عنانه أي لم يُخْرِجْ ما عند الفرس من جَرْيٍ ولكنه أدركهن قبل أن يَجْهَدَ والأَقْهَبُ ما كان لونه الى الكُدْرَة مع البياض للسواد والأَقْهَبانِ الفيلُ والجاموسُ كل واحد منهما أَقْهَبُ للونه قال رؤبة يصف نفسه بالشدة

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا * والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجامُوسا

والاسم القُهْبَة والقُهْبَةُ لَوْنُ الأَقْهَبِ وقيل هو غُبْرَةٌ الى سَواد وقيل هو لونٌ الى الغُبْرَةِ ماهو وقد قَهِبَ قَهَبًا والقَهْبُ الابيضُ تعلوه كُدْرَة وقيل الابيض وخَصَّ بعضهم به الابيضَ من أولاد المَعَزِ والبقر يقال انه لَقَهْبُ الاهاب وقُهابُه وقُهابِيُّه والانثى قَهْبَةٌ لاغير وفي الصحاح وقَهْباءُ أيضا الازهري يقال انه لقَهْبُ الاهاب وانه لقُهابٌ وقُهابِيٌّ والقَهْبِيُّ اليعقوب وهو الذَّكَرُ من الحَجَل قال

فأَضْحَتِ الدارُ قَفْرًا لا أَنِيسَ بها * الا القَهابُ مع القَهْبِيِّ والحَذَفُ

والقَهْبِيَةُ طائر يكون بتهامة فيه بياض وخضرة وهو نوع من الحَجَل والقَهَوْبَةُ والقَهَوْباةُ من نصال السهام ذاتُ شُعَب ثلاث وربما كانت ذات حديدتين تنضمّان أحيانا وتنفرجان أُخرى قال ابن جني حكى أبو عبيدة القَهَوْباةَ وقد قال سيبويه ليس في الكلام فَعَوْلى وقد يمكن أن يحتج له فيقال قد يمكن أن يأتي مع الهاء مالولاها لما أتى نحو تَرْقُوَة وحَذْرِيَة والجمع القَهَوْبات والقَهُوبات السهامُ الصغارُ المُقَرْطَسات واحدها قَهُوبَة قال الازهري هذا هو الصحيح في تفسير القَهُوبَة وقال رؤبة * عن ذي خَناذِيذَ قُهابٍ أَدْلَمِه * قال أبو عمرو القُهْبَةُ سواد في حُمْرة أَقْهَبُ بَيِّن القُهبة والأَدْلَمُ الأَسْوَد فالقَهْبُ الأبيضُ والأَقْهَبُ الأَدْلَم كما ترى (قهزب) القَهْزَبُ القصير (قهقب) القَهْقَبُّ أو القَهْقَمُّ الجمل الضخم وقال الليث القَهْقَبُ بالتخفيف الطويل الرَّغِيبُ وقيل القَهْقَبُ مثال قَرْهَبٍ الضخمُ المُسِنُّ والقَهْقَبُّ الضخم مثّل به سيبويه وفسره السيرافي وقال ابن الاعرابي القَهْقَبُ الباذنجانُ المحكم القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد الازهري القَهْقابُ الارمي (قوب) القَوْبُ أن تُقَوِّبَ أرضا أو حُفْرةً شِبهَ التَّقْوِير قُبْتُ الارضَ أَقُوبُها اذا حَفَرتَ فيها حُفْرة مُقَوَّرة فانقابتْ هي ابن سيده قابَ الارضَ قَوْبا وقَوَّبها تَقْوِيبًا حَفَر فيها شِبهَ التَقْوِير وقد انقابَتْ وتَقَوَّبَتْ وتَقَوَّبَ من رأسه مواضع أي تقشَّر والاسودُ المتقوبُ هو الذي سُلِخَ جلدُه من الحيات الليث الجَرَبُ يُقَوِّب جلدَ البعير فترى فيه قُوبًا قد انجردت من الوَبَر ولذلك سميت القُوَباءُ التي تخرج في جلد الانسان فتُداوَى بالريق قال * وهل تُداوَى القُوَبا بالرِّيقَهْ * وقال الفراء القُوباء تؤنث وتذكر وتحرَّك وتسكن فيقال هذه قُوَباءُ فلا تصرف في معرفة ولا نكرة وتلحق بباب فُقَهاء وهو نادر وتقول في التخفيف هذه قُوباءُ فلا تصرف في المعرفة وتصرف في النكرة وتقول هذه قُوباءٌ تنصرف في المعرفة والنكرة وتُلحق بباب طُومار وأنشد

به عَرَصاتُ الحيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَه * وجَرَّدَ أَثْباجَ الجَراثيم حاطِبُه

قَوَّبْنَ مَتْنَه أي أَثَّرْنَ فيه بمَوْطِئهم ومَحَلّهم قال العجاج * من عَرَصاتِ الحَيِّ أَمْسَتْ قُوبا * أي أَمْسَتْ مُقَوَّبة وتَقَوَّبَ جلدُه تقلَّع عنه الجَرَب وانحلق عنه الشَّعَر وهي القُوبة والقُوَبة والقُوباء والقُوَباء وقال ابن الاعرابي القُوباء واحدة القُوبة والقُوَبة قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا لان فُعْلة وفُعَلة لا يكونان جمعا لفُعَلاء ولا هما من أبنية الجمع قال والقُوَبُ جمع قُوبة وقُوَبة قال وهذا بيّن لان فُعَلا جمع لفُعْلة وفُعَلة والقُوباء والقُوَباء الذي يظهر في الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف يتقشّر ويتسع يعالج ويُداوى بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها

قوله والقهوبة والقهوباة ضبطا بالاصل والتهذيب والقاموس بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصغاني في القهوبة فقال بوزن ركوبة أي بفتح فضم اهـ مصححه

قوله القهقاب الارمي كذا بالاصل ولم نجده في التهذيب ولا في غيره فحرره اهـ مصححه

قُوبٌ وقال ابن قَنَان الراجز

يا عَجَبَا لهذه الفَلِيقَهْ * هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَباءُ الرِيقَهْ

الفليقةُ الداهية ويروى يا عَجَبًا بالتنوين على تأويل يا قوم اعْجَبُوا عَجَبًا وان شئت جعلته منادى منكورا و يروى يا عَجَبا بغير تنوين يريد يا عَجَبِي فأبدل من الياء ألفا على حد قول الآخر * يا ابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي واهْجَعِي * ومعنى رجز ابن قنان أنه تَعَجَّبَ من هذا الخُزَاز الخبيث كيف يُزِيلُه الريقُ ويقال انه مختص بريق الصائم أو الجائع وقد تُسَكَّنُ الواو منها استثقالا للحركة على الواو فان سكنتها ذَكَّرْتَ وصَرَفْتَ والياء فيه للالحاق بقِرْطاس والهمزة مُنْقلبة منها قال ابن السكيت وليس في الكلام فُعْلَاءُ مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر فان الخُشَّاءَ وهو العظمُ الناتئ وراء الأذن وقُوباءَ قال والاصل فيهما تحريك العين خُشَشاءُ وقُوَباءُ قال الجوهري والمُزّاءُ عندي مثلهما فمن قال قُوَباءُ بالتحريك قال في تصغيره قُوَيْباءُ ومن سَكَّنَ قال قُوَيْبِيٌّ وأما قول رؤبة

من ساحِرٍ يُلْقِي الحَصَا في الأَكْوابْ * بِنُشْرَةٍ أَثَارَةً كالأَقْوابْ

فانه جمع قُوَباءَ على اعتقاد حذف الزيادة على أَقْوابٍ الازهرى قابَ الرجلُ تَقَوَّبَ جِلْدُه وقابَ يَقُوبُ قَوْبًا اذا هَرَبَ وقابَ الرجلُ اذا قَرُبَ وتقول بينهما قابُ قَوْسٍ وقِيبُ قَوْسٍ وقادُ قَوْسٍ وقِيدُ قَوْسٍ أي قَدْرُ قَوْسٍ والقابُ ما بين المَقْبِضِ والسِيَةِ ولكل قَوْسٍ قابان وهما ما بين المَقْبِض والسِيَةِ وقال بعضهم في قوله عز وجل فكان قابَ قَوْسَيْنِ أراد قابَيْ قَوْسٍ فقَلَبَه وقيل قابَ قَوْسَيْنِ طُولَ قَوْسَيْنِ الفراء قابَ قَوْسَيْنِ أي قَدْرَ قَوْسَيْنِ عربيتين وفي الحديث لَقابُ قَوْسِ أحدكم أو موضعُ قدِّه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها قال ابن الاثير القابُ والقِيبُ بمعنى القَدْرِ وعينها واو ومن قولهم قَوَّبُوا في الارض أي أثَّروا فيها بوَطْئِهم وجعلوا في مَساقيها علامات وقَوَّبَ الشئَ قَلَعَه من أصله وتَقَوَّبَ الشئُ اذا انْقَلَعَ من أصله وقابَ الطائرُ بيضته أي فَلَقَها فانْقابَت البيضةُ وتَقَوَّبَتْ بمعنًى والقائبةُ والقابَةُ البَيْضة والقُوبُ بالضم الفَرْخُ والقُوبِيُّ المُولَعُ بأكل الاقْوابِ وهي الفِراخُ وأنشد

لَهُنَّ ولِلْمَشِيبِ ومَنْ عَلَاهُ * من الأَمْثالِ قائبةٌ وقُوبُ

مَثَّلَ هَرَبَ النساء من الشُيوخ بهَرَبِ القُوبِ وهو الفَرْخُ من القائبة وهي البَيْضةُ فيقول لا تَرْجِعُ الحَسْناءُ الى الشيخ كما لا يَرْجِعُ الفرخُ الى البيضة وفي المثل تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ يُضْرَبُ مثلا للرجل اذا انْفَصَلَ من صاحبه قال أعرابي من بني أَسَدٍ لتاجرٍ اسْتَخْفَرَه اذا بَلَغْتُ بك مكان

قوله والمزاء عندي مثلهما الخ تصرف في المزاء في بابه تصرفا آخر فارجع اليه اه مصححه

كذا فبرئت قائبة من قوب أى أنا برىء من خفارتك وتقوبت البيضة اذا تفلقت عن فرخها يقال انقضت قائبة من قوبها وانقضى قوبى من قاوبه معناه أن الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وقال

فقائبة ما نحن يوما وأنتم * بنى مالك ان لم تفيئوا وقوبها

يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا فكانت تلك قائبة ما بيننا وبينكم وسمى الفرخ قوبا لانقياب البيضة عنه ثم قيبت البيضة فهى مقوبة اذا خرج فرخها ويقال قابة وقوب بمعنى قائبة وقوب وقال ابن هانئ القوب قشور البيض قال الكميت يصف بيض النعام

على توائم أصغى من أجنتها * الى وساوس عنها قابت القوب

قال القوب قشور البيض أصغى من أجنتها يقول المتحرك الولد فى البيض تسمع الى وسواس جعل تلك الحركة وسوسة قال وقابت تفلقت والقوب البيض وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه نهى عن التمتع بالعمرة الى الحج وقال انكم ان اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموها مجزئة من حجكم ففرغ حجكم وكانت قائبة من قوب ضرب هذا مثلا لخلاء مكة من المعتمرين سائر السنة والمعنى أن الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا فى أشهر الحج لم يعودوا الى مكة ويقال قبت البيضة أقوبها قوبا فانقابت انقيابا قال الازهرى وقيل للبيضة قائبة وهى مقوبة أراد أنها ذات فرخ ويقال لها قاوبة اذا خرج منها الفرخ والفرخ الخارج يقال له قوب وقوبى قال الكميت

* وأفرخ من بيض الانوق مقوبها * ويقال انقاب المكان وتقوب اذا جرد فيه مواضع من الشجر والكلا ورجل ملئ قوبة مثل همزة ثابت الدار مقيم يقال ذلك للذى لا يبرح من المنزل وقوب من الغبار أى اغبر عن ثعلب والمقوبة من الارضين التى يصيبها المطر فيبقى فى أماكن منها شجر كان بها قديما حكاه أبو حنيفة

(فصل الكاف) ﴿كأب﴾ الكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن كئب يكأب كأبا وكأبة وكآبة كنشأة ونشاءة ورأفة ورآفة واكتأب اكتئابا حزن واغتم وانكسر فهو كئب وكئيب وفى الحديث أعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن وهو كئيب ومكتئب المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه اما أصابه من سفره واما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم

مرضى أو فقد بعضهم وامرأة كئيبة وكأباء أيضا قال جندل بن المثنى

عز على عمك أن تأوقى * أو أن تبيتى ليلة لم تغبقى * أو أن ترى كأباء لم تبرنشقى

الاوق الثقل والغبوق شرب العشي والابرنشاق الفرح والسرور ويقال ما أكأبك والكأباء الحزن الشديد على فعلاء وأكأب دخل فى الكآبة وأكأب وقع فى هلكة وقوله أنشده ثعلب

يسير الدليل بها خيفة * وما بكآبته من خفاء

فسره فقال قد ضل الدليل بها قال ابن سيده وعندى أن الكآبة ههنا الحزن لان الخائف محزون ورماد مكتئب اللون اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب (كبب) كب الشئ يكبه وكبكبه قلبه وكب الرجل اناءه يكبه كبا وحكى ابن الاعرابى أكبه وأنشد

ياصاحب القعو المكب المدبر * ان تمنعى قعولك أمنع محورى

وكبه لوجهه فانكب أى صرعه وأكب هو على وجهه وهذا من النوادر أن يقال أفعلت أنا وفعلت غيرى يقال كب الله عدو المسلمين ولا يقال أكب وفى حديث ابن زمل فأكبوا رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا أى ألزموها الطريق يقال كببته فأكب وأكب الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وايصال الفعل فالمعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق أى لازمة له غير عادلة عنه وكببت القصعة قلبتها على وجهها وطعنه فكبه لوجهه كذلك قال أبو النجم * فكبه بالرمح فى دمائه * وفى حديث معوية انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقى كبة النار الكبة بالفتح شدة الشئ ومعظمه وكبة النار صدمتها وأكب على الشئ أقبل عليه يفعله ولزمه وانكب بمعنى قال لبيد

جنوح الهالكى على يديه * مكبا يجتلى نقب النصال

وأكب فلان على فلان يطالبه والفرس يكب الحمار اذا ألقاه على وجهه وأنشد

* فهو يكب العيط منها اللذقن * والفارس يكب الوحش اذا طعنها فألقاها على وجوهها وكب فلان البعير اذا عقره قال

يكبون العشار لمن أتاهم * اذا لم تسكت المائة الوليدا

أى يعقرونها وأكب الرجل يكب إكبابا اذا ما نكس وأكب على الشئ أقبل عليه ولزمه وأكب للشئ تجانأ ورجل مكب ومكباب كثير النظر الى الارض وفى التنزيل العزيز أفمن يمشى

مُكِبًّا على وجهه وكَبْكَبه أى كَبَّه وفى التنزيل العزيز فكُبْكِبُوا فيها والكُبَّة بالضم جماعة الخيل وكذلك الكَبْكَبة وكُبَّة الخيل مُعظَمها عن ثعلب وقال أبو رِياش الكَبَّة افلاتُ الخيل وهى على المِقْوَس للجَرْى أو للحملة والكَبَّة بالفتح الحَمْلَة فى الحرب والدَّفْعة فى القتال والجَرْى وشدّته وأنشد * ثارَ غبارُ الكَبَّة المائر * ومن كلام بعضهم لبعض الملوك طَعنةٌ فى الكَبَّة طَعْنَةٌ فى السَّبَّة فأخرجتُها من اللَّبَّة والكَبْكَبة كالكَبَّة ورماهم بكَبَّته أى بجماعته ونفسه وثِقَلِه وكَبَّة الشتاء شدّته ودَفْعته والكَبَّةُ الزِحامُ وفى حديث أبى قتادة فلما رأى الناسُ المِيضأة تَكابُّوا عليها أى ازْدَحموا وهى تَفاعَلُوا من الكُبَّة بالضم وهى الجماعة من الناس وغيرهم وفى حديث ابن مسعود انه رأى جماعةً ذَهَبَتْ فرَجَعَتْ فقال ايا كم وكُبَّةَ السُوق فانها كُبَّةُ الشيطان أى جماعةَ السُوق والكُبُّ الشئُ المُجْتَمِعُ من تراب وغيره وكُبَّةُ الغَزْل ما جُمِعَ منه مشتق من ذلك الصحاح الكُبَّةُ الجَرَوْهَقُ من الغزل تقول منه كَبَبْتُ الغزلَ أى جعلته كُبَبًا ابن سيده كَبَّ الغَزْلَ جعَله كُبَّةً والكُبَّةُ الابلُ العظيمة وفى المثل انّكَ لكالبائع الكُبَّةَ بالهُبَّة الهُبَّةُ الريحُ ومنهم من رواه كالبائع الكُبَةَ بالهُبَة بتخفيف الباءين من الكلمتين جعل الكُبَة من الكابى والهُبَة من الهابى قال الازهرى وهكذا قال أبو زيد فى هذا المثل شدّد الباءين من الكُبَّة والهُبَّة قال ويقال عليه كُبَّةٌ وبَقَرةٌ أى عليه عيالٌ ونَعَمٌ كُبابٌ اذا ركَبَ بعضُه بعضا من كثرته قال الفرزدق

كُبابٌ من الاخْطارِ كانَ مُراحُهُ * عليها فأوْدَى الظِلْفُ منه وجامِلُهْ

والكُبابُ الكثيرُ من الابل والغنم ونحوهما وقد يوصَفُ به فيقال نَعَمٌ كُبابٌ وتَكَبْكَبَتِ الابلُ اذا صُرِعَتْ من داءٍ أو هُزال والكُبابُ التُراب والكُبابُ الطينُ اللازِبُ والكُبابُ الثَرَى والكُبابُ بالضم ما تَكَبَّبَ من الرمل أى تَجَعَّدَ لرُطوبته قال ذو الرمة يصف ثورا حَفَرَ أصلَ أَرْطاةٍ ليَكْنِسَ فيه من الحَرّ

تَوَخّاه بالاَظْلافِ حتى كأنّما * يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ

هكذا أورده الجوهرى يُثِرْنَ قال ابن برى وصواب انشاده يُثيرُ أى تَوَخَّى الكِنَاسَ يَحْفِرُه باَظْلافه والمِحْمَل مِحْمَلُ السيف شَبَّه عِرْقَ الاَرْطَى به ويقال تَكَبَّبَ الرملُ اذا نَدِىَ فتَعَقَّدَ ومنه سميت كُبَّةُ الغَزْل والكُبابُ الثَرَى النَّدِىُّ والجَعْدُ الكثير الذى قد لَزِمَ بعضُه بعضا وقال أُمَيَّة يذكر حمامةَ نُوحٍ

فجاءتْ بعدما رَكَضَتْ بقِطْفٍ * عليه الثَأْطُ والطينُ الكُبابُ

قوله والكبة افلات الخ وقوله فيما بعد والكبكبة كالكبة بضم الكاف وفتحها فيهما كما فى القاموس مصححه

والكَبَابُ الطباهجةُ والفعل التكبيب وتفسير الطباهجة مذكور في موضعه وكَبَّ الكبابَ عَمِلَه والكُبُّ ضَربٌ من الحَمْضِ يَصْلُحُ ورَقُه لأذنابِ الخيلِ يُحَسِّنُها ويُطَوِّلُها واوله كُعُوبٌ وشَوْكٌ مثل السُّلَّجِ يَنْبُتُ فيما رَقَّ من الارض وسَهُلَ واحدته كُبَّة وقيل هو من نَجِيلِ العَلاةِ وقيل هو شجر ابن الاعرابى من الحَمْضِ النَّجِيلُ والكُبُّ وأنشد

يا إبلَ السَّعْدِيِّ لا تَأَتَّبِي * لنُجُلِ القاحَةِ بعدَ الكُبِّ

أبو عمرو كَبَّ الرجلُ اذا أوقدَ الكُبَّ وهو شجر جيدُ الوَقُود والواحدة كُبَّة وكُبَّ اذا قُلِبَ وكَبَّ اذا ثَقُلَ وأُلْقِيَ عليه كُبَّتُه أى ثِقْلُه قال والمُكَبَّبَةُ حِنْطَةٌ غَبْراءُ وسُنْبُلُها غليظٌ أمثالُ العصافير وتِبْنُها غليظ لا تَنْشَطُ له الأَكَلَةُ والكُبَّةُ الجماعةُ من الناس قال أبو زبيد

وصاحَ مَنْ صاحَ في الاجْلاب وانْبَعَثَتْ * وعاثَتْ في كُبَّةِ الوَعْواعِ والعِيرِ

وقال آخر

تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمِلَنا ثَقِيلٌ * وأَنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شديدُ

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ كالكُبَّةِ وفي الحديث كَبْكَبَةٌ من بني اسرائيل أى جماعة والكَبابةُ دواء والكَبْكَبَةُ الرَّمْيُ في الهُوَّةِ وقد كَبْكَبَه وفي التنزيل العزيز فكُبْكِبُوا فيها هُم والغاوُونَ قال الليث أى دُهْوِرُوا وجُمِعُوا ثم رُمِيَ بهم في هُوَّةِ النار وقال الزجاج كُبْكِبُوا طُرِحَ بعضُهم على بعض وقال أهلُ اللغة معناه دُهْوِرُوا وحقيقةُ ذلك في اللغة تكريرُ الانكباب كأنه اذا أُلْقِيَ يَنْكَبُّ مرةً بعد مرةٍ حتى يستقرَّ فيها نستجيرُ بالله منها وقيل قوله فكُبْكِبُوا فيها أى جُمِعُوا مأخوذ من الكَبْكَبَةِ وكَبْكَبَ الشئَ قَلَبَ بعضَه على بعض ورجل كُباكِبٌ مُجْتَمِعُ الخَلْقِ ورجل كَبْكَبٌ مجتمع الخَلْقِ شديد ونَعَمٌ كُباكِبٌ كثير وجاءت مُتَكَبْكِبةً في ثيابه أى مُتَزَمِّلاً وكَبْكَبُ اسم جبل بمكة ولم يقيده في الصحاح بمكان قال الشاعر * يكُنْ ما أَساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبا * وقيل هو ثَنِيَّة وقد صرفه امرؤ القيس في قوله

غَداةَ غَدَوْا فسالِكٌ بطنَ نَخْلَةٍ * وآخرُ منهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وترك الأعشى صرفه في قوله

ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قومه لا يزَلْ يرَى * مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبا

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ وإن يُسِئْ * يكُنْ ما أَساءَ النارَ في رأس كَبْكَبا

ويقال للجارية السمينة كَبْكابةٌ وبَكْباكةٌ وكِبابٌ وكُبابٌ اسم ماءٍ بعينه قال الراعي

قامَ السُّقاةُ فناطُوها الى خَشَبٍ * على كُبابٍ وحَوْمٌ حامِسٌ بَرِدُ

قوله من نجيل العلاة كذا بالاصل والذى فى التهذيب من نجيل العداة أى بالدال المهملة وحرر اه مصححه

قوله ورجل كبكب ضبط فى المحكم كعلبطو فى القاموس والتكملة والتهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان اه مصححه

قوله ويقال للجارية السمينة الخ مثله فى التهذيب زاد فى التكملة وكواكة وكوكاءة ومرمارة ورجراجة اه وضبطها كلها بفتح أولها وسكون ثانيها اه مصححه

وقيل كُبَاب اسم بئر بعينها وقيس كُبَّة قبيلة من بنى بجيلة قال الراعى يهجوهم

قُبَيِّلَة من قيس كُبَّة ساقها * الى أهل نجد لؤمها وافتقارها

وفى النوادر كهلت المال كهلة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة وحبحبته حبحبة وزمزمته زمزمة وصرصرته صرصرة وكركرته اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته

(كتب) الكتاب معروف والجمع كُتُب وكُتْب كَتَبَ الشئ يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتّبه خطّه قال أبو النجم

أقبلتُ من عند زياد كالخَرِف * تخطّ رجلاى بخطّ مختلف

* تُكَتِّبان فى الطريق لام ألف *

قال ورأيت فى بعض النسخ تِكِتِّبان بكسر التاء وهى لغة بهراء يكسرون التاء فيقولون تِعلمون ثم أتبع الكاف كسرة التاء والكتاب أيضا الاسم عن اللحيانى الازهرى الكتاب اسم لما كُتب مجموعا والكتاب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة والكِتْبة اكتتابك كتابا تنسخه ويقال اكتتب فلان فلانا أى سأله أن يكتب له كتابا فى حاجة واستكتبه الشئ أى سأله أن يكتبه له ابن سيده اكتتبه ككتبه وقيل كتبه خطه واكتتبه استملاه وكذلك استكتبه واكتتبه كتبه واكتتبته كتبته وفى التنزيل العزيز اكتتبها فهى تُملى عليه بكرة وأصيلا أى استكتبها ويقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه فى ديوان السلطان وفى الحديث قال له رجل ان امرأتى خرجت حاجة وانى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا أى كتبت اسمى فى جملة الغزاة وتقول أكتبنى هذه القصيدة أى أملها على والكتاب ما كُتب فيه وفى الحديث من نظر فى كتاب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر فى النار قال ابن الاثير هذا تمثيل أى كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع قال وقيل معناه كأنما ينظر الى ما يوجب عليه النار قال ويحتمل انه أراد عقوبة البصر لان الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى قوم وهم له كارهون قال وهذا الحديث محمول على الكتاب الذى فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه وقيل هو عام فى كل كتاب وفى الحديث لا تكتبوا عنى غير القرآن قال ابن الاثير وجه الجمع بين هذا الحديث وبين اذنه فى كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها أن الاذن فى الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت وباجماع الامة على جوازها وقيل انما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة والاول الوجه وحكى الاصمعى عن أبى

عمرو بن العلاء أنه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا فقال فلان لَغُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له أتقول جاءته كتابي فقال نعم أليس بصحيفة فقلت له ما اللغوب فقال الأحمق والجمع كُتُبٌ قال سيبويه هو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه فقالوا ثلاثة كُتُبٍ والمُكاتَبة والتَّكاتُبُ بمعنى والكتابُ مطلق التوراة وبه فسر الزجاج قوله تعالى نَبَذَ فريقٌ من الذين أُوتوا الكتابَ وقوله كتابَ الله جائز أن يكون القرآن وأن يكون التوراة لأن الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد نبذوا التوراةَ وقوله تعالى والطور وكتابٍ مسطور قيل الكتابُ ما أُثبت على بني آدم من أعمالهم والكتابُ الصحيفة والدواة عن اللحياني قال وقد قرئ ولم تجدوا كِتابًا وكُتّابًا وكاتبًا فالكتابُ ما يُكْتَبُ فيه وقيل الصحيفة والدواةُ وأما الكاتبُ والكُتّابُ فمعروفان وكَتَّبَ الرجلَ وأَكْتَبه إكتابًا علّمه الكتابَ ورجل مُكْتِبٌ له أجزاء تُكْتَبُ من عنده والمُكْتِبُ المعلِّم وقال اللحياني هو المُكْتِبُ الذي يُعَلِّم الكتابةَ قال الحسن كان الحجاج مُكْتِبًا بالطائف يعني معلّمًا ومنه قيل عُبَيْدٌ المُكْتِبُ لأنه كان معلّمًا والمَكْتَبُ موضع الكُتّاب والمَكْتَبُ والكُتّابُ موضع تعليم الكُتّاب والجمع الكتاتيبُ والمكاتبُ المبرد المَكْتَبُ موضع التعليم والمُكْتِبُ المعلِّم والكُتّاب الصبيان قال ومن جعل الموضعَ الكُتّابَ فقد أخطأ ابن الاعرابي يقال لصبيان المَكْتَب الفُرْقانُ أيضا ورجل كاتبٌ والجمع كُتّابٌ وكَتَبة وحرفته الكتابةُ والكُتّابُ الكَتَبة ابن الاعرابي الكاتبُ عندهم العالم قال الله تعالى أم عندهم الغيبُ فهم يكتبونَ وفي كتابه الى أهل اليمن قد بعثتُ اليكم كاتبًا من أصحابي أراد عالمًا سمي به لأن الغالبَ على من كان يعرف الكتابةَ أنّ عنده العلم والمعرفة وكان الكاتبُ عندهم عزيزًا وفيهم قليلًا والكتابُ الفرضُ والحُكْمُ والقَدَرُ قال الجعدي

يا ابنةَ عمّي كتابُ الله أخرجني * عنكم وهل أمنعنّ اللهَ ما فعلا

والكِتْبَة الحالةُ والكِتْبَةُ الاكتتابُ في الفرض والرزق ويقال اكْتَتَبَ فلانٌ أي كَتَبَ اسمه في الفرض وفي حديث ابن عمر من اكْتَتَبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيمة أي من كَتَبَ اسمه في ديوان الزَّمْنَى ولم يكن زَمِنًا يعني الرجل من أهل الفَيْء فُرِضَ له في الديوان فرضٌ فلما نُدِبَ للخروج مع المجاهدين سأل أن يُكْتَبَ في الضَّمْنَى وهم الزَّمْنَى وهو صحيح والكتابُ يوضع موضع الفَرْض قال الله تعالى كُتِبَ عليكم القصاصُ في القتلى وقال عز وجل كُتِبَ عليكم الصيامُ معناه فُرِضَ وقال

وكتبنا عليهم فيها أى فرضنا ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما اليه لأقضين بينكما بكتاب الله أى بحكم الله الذى أنزل فى كتابه أو كتبه على عباده ولم يرد القرآن لان النفى والرجم لاذكر لهما فيه وقيل معناه أى بفرض الله تنزيلا أو أمرا بينه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى كتاب الله عليكم مصدر أريد به الفعل أى كتب الله عليكم قال وهو قول حذاق النحويين وفى حديث أنس بن النضر قال له كتاب الله القصاص أى فرض الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقيل هو اشارة الى قول الله عز وجل والسن بالسن وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وفى حديث بريرة من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله أى ليس فى حكمه ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله أمر بطاعة الرسول وأعلم أن سنته بيان له وقد جعل الرسول الولاء لمن أعتق لا أن الولاء مذكور فى القرآن نصا واكتتبه اكتتابا كتبه واكتتبه استملاه وكذلك استكتبه واكتتبه كتبه واكتتبته كتابا تنسخه واستكتبه أمره أن يكتب له أو اتخذه كاتبا والمكاتب العبد يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى وأداه عتق وفى حديث بريرة أنها جاءت تستعين بعائشة رضى الله عنها فى كتابتها قال ابن الاثير الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما فاذا أداه صار حرا قال وسميت كتابة بمصدر كتب لانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب قال وانما خص العبد بالمفعول لان أصل المكاتبة من المولى وهو الذى يكاتب عبده ابن سيده كاتبت العبد أعطانى ثمنه على أن أعتقه وفى التنزيل العزيز والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا معنى الكتاب والمكاتبة أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه ويكتب عليه أنه اذا أدى نجومه فى كل نجم كذا وكذا فهو حر فاذا أدى جميع ما كاتبه عليه فقد عتق وولاؤه لمولاه الذى كاتبه وذلك أن مولاه سوغه كسبه الذى هو فى الأصل لمولاه فالسيد مكاتب والعبد مكاتب اذا عقد عليه ما فارقه عليه من أداء المال سميت مكاتبة لما يكتب للعبد على السيد من العتق اذا أدى ما فورق عليه ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التى يؤديها فى محلها وأن له تعجيزه اذا عجز عن أداء نجم يحل عليه الليث الكتبة الخرزة المضمومة بالسير وجمعها كتب ابن سيده الكتبة بالضم الخرزة التى ضم السير كلا وجهيها وقال اللحيانى الكتبة السير الذى تخرز به المزادة والقربة والجمع كتب بفتح التاء قال ذو الرمة

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

قوله وهو قول حذاق النحويين هذه عبارة الازهرى فى تهذيبه ونقلها الصغانى فى تكملته ثم قال وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعليكم وهو بعيد لان ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم فى هذا الموضع ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر كتبه مصححه

الوفراء الوافرة والغرفية المدبوغة بالغرف وهو شجر يدبغ به وأثأى أفسد والخوارز جمع خارزة وكتب السقاء والمزادة والقربة يكتبه كتبا خرزه بسيرين فهي كتيب وقيل هو أن يشد فمه حتى لا يقطر منه شئ وأكتبت القربة شددتها بالوكاء وكذلك كتبتها كتبا فهي مكتب وكتيب ابن الاعرابي سمعت أعرابيا يقول أكتبت فم السقاء فلم يستكتب أي لم يستوك لجفائه وغلظه وفي حديث المغيرة وقد تكتب يزف في قومه أي تحزم وجمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته وقال اللحياني اكتب قربتك اخرزها واكتبها أوكها يعني شد رأسها والكتب الجمع تقول منه كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة أو سير والكتبة ما شد به حياء البغلة أو الناقة لئلا ينزى عليها والجمع كالجمع وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها ويكتبها كتبا وكتب عليها خزم حياءها بحلقة حديد أو صفر تضم شفري حيائها لئلا ينزى عليها قال

لا تأمنن فزاريا خلوت به * على بعيرك واكتبها بأسيار

وذلك لان بني فزارة كانوا يرمون بغشيان الابل والبعير هنا الناقة ويروى على قلوصك وأسيار جمع سير وهو الشركة أبو زيد كتبت الناقة تكتيبا اذا صررتها والناقة اذا ظئرت على غير ولدها كتب منخراها بخيط قبل حل الدرجة عنها ليكون أرأم لها ابن سيده وكتب الناقة يكتبها كتبا ظأرها فخزم منخريها بشئ لئلا تشم البو فلا ترأمه وكتبها تكتيبا وكتب عليها صررها والكتيبة ما جمع فلم ينتشر وقيل هي الجماعة المستحيزة من الخيل أي في حيز على حدة وقيل الكتيبة جماعة الخيل اذا أغارت من المائة الى الالف والكتيبة الجيش وفي حديث السقيفة نحن أنصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتائب وكتب الكتائب هيأها كتيبة كتيبة قال طفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غير أن لم يكتب

وتكتبت الخيل أي تجمعت قال شمر كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين يقال اكتب بغلتك وهو أن تضم بين شفريها بحلقة ومن ذلك سميت الكتيبة لانها تكتبت فاجتمعت ومنه قيل كتبت الكتاب لانه يجمع حرفا الى حرف وقول ساعدة بن جؤية

لا يكتبون ولا يكت عديدهم * جفلت بساحتهم كتائب أوعبوا

قيل معناه لا يكثبهم كاثب من كثرتهم وقد قيل معناه لا يهيئون وتكاثبوا تجمعوا والكثاب سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي وبالثاء أيضا والتاء في هذا الحرف أعلى من الثاء وفي حديث الزهري الكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعني أنه فتحها قهرا لا عن صلح وبنو كثب بطن والله أعلم (كثب) الكثب بالتحريك القرب وهو كثبك أي قربك قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا ويقال هو يرمي من كثب ومن كثم أي من قرب وتمكن أنشد أبو اسحق

فهذان يذودان * وذا من كثب يرمي

وأكثبك الصيد والرمي وأكثب لك دنا منك وأمكنك فارمه وأكثبوا لكم دنوا منكم النضر أكثب فلان الى القوم أي دنا منهم وأكثب الى الجبل أي دنا منه وكاثبت القوم أي دنوت منهم وفي حديث بدر ان أكثبكم القوم فانبلوهم وفي رواية اذا كثبوكم فارموهم بالنبل من كثب وأكثب اذا قارب والهمزة في أكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وظن رجال أن قد أكثبت أطماعهم أي قربت ويقال كثب القوم اذا اجتمعوا فهم كاثبون وكثبوا لكم دخلوا بينكم وفيكم وهو من القرب وكثب الشيء يكثبه ويكثبه كثبا جمعه من قرب وصبه قال الشاعر

لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

قال يريد بالنبي ما نبا من الحصى اذا دق فندر والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال هما موضعان وسيأتي في أثناء هذه الترجمة أيضا وفي حديث أبي هريرة كنت في الصفة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه أي ترك بين أيدينا مجموعا ومنه الحديث جئت عليا عليه السلام وبين يديه قرنفل مكثوب أي مجموع وانكثب الرمل اجتمع والكثيب من الرمل القطعة تنقاد محدودبة وقيل هو ما اجتمع واحدودب والجمع أكثبة وكثب وكثبان مشتق من ذلك وهي تلال الرمل وفي التنزيل العزيز وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال الفراء الكثيب الرمل والمهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليك من أعلاه الليث كثبت التراب فانكثب اذا نثرت بعضه فوق بعض أبو زيد كثبت الطعام أكثبه كثبا ونثرته نثرا وهما واحد وكل ما انصب في شيء واجتمع فقد انكثب فيه والكثبة من الماء واللبن القليل منه وقيل هي مثل الجرعة تبقى

في الاناء وقيل قدر حلبة وقال أبو زيد ملء القدح من اللبن ومنه قول العرب في بعض ما تضعه على ألسنة البهائم قالت الضائنة أولد رخالا وأجز جفالا وأحلب كثبا ثقالا ولم تر مثلي مالا والجمع الكثب قال الراجز

برح بالعينين خطاب الكثب * يقول اني خاطب وقد كذب
* وانما يخطب عسا من حلب *

يعني الرجل يجيء بعلة الخطبة وانما يريد القرى قال ابن الاعرابي يقال للرجل اذا جاء يطلب القرى بعلة الخطبة انه ليخطب كثبة وأنشد الازهري لذي الرمة

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

وأكثب الرجل سقاه كثبة من لبن وكل طائفة من طعام أو تمر أو تراب أو نحو ذلك فهو كثبة بعد أن يكون قليلا وقيل كل مجتمع من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة ومنه سمي الكثيب من الرمل لانه انصب في مكان فاجتمع فيه وفي الحديث ثلاثة على كثب المسك وفي رواية على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ويقال للتمر أو للبر ونحوه اذا كان مصبوبا في مواضع فكل صوبة منها كثبة وفي حديث ماعز بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر برجمه حين اعترف بالزنى ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لا أوتى بأحد منهم فعل ذلك الا جعلته نكالا قال أبو عبيد قال شعبة سألت سماكا عن الكثبة فقال القليل من اللبن قال أبو عبيد وهو كذلك في غير اللبن أبو حاتم احتلبوا كثبا أي من كل شاة شيأ قليلا وقد كثب لبنها اذا قل إما عند غزارة وإما عند قلة كلا والكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك والكثباء ممدود التراب ونعم كثاب كثير والكثاب السهم عامة ومارماه بكثاب أي بسهم وقيل هو الصغير من السهام ههنا الاصمعي الكثاب سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به الصبيان قال الراجز في صفة الحية

كأن قرصا من طحين معتلث * هامته في مثل كثاب العبث

وجاء يكثبه أي يتلوه والكاثبة من الفرس المنسج وقيل هو ما ارتفع من المنسج وقيل هو مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس والجميع الكواثب وقيل هي من أصل العنق الى ما بين الكتفين قال النابغة

قوله والكثاب السهم الخ ضبطه المجد كشداد ورمان اهـ مصححه

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عرفْنَها * اذا عُرِضَ الخَطِّيُّ فوقَ الكواثِبِ

وقد قيل فى جمعه أكْثابٌ قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك وفى الحديث يَضَعُون رِماحَهم على كَوَاثِب خيلهم وهى من الفرس مُجْتَمع كَتِفَيْه قُدَّامَ السَّرج والكاثِبُ موضعٌ وقيل جبل قال أَوْسُ بنُ حَجَر يَرْثِى فَضالَةَ بنَ كَلَدَةَ الأَسَدِىَّ

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لو أنه * يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصاقِبِ

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقُ الحَصى * مَكانَ النَّبِىِّ من الكاثِبِ

النَّبِىُّ موضع وقيل هو ما نَبا وارْتَفَع قال ابن برى النَّبِىُّ رَمْلٌ معروف ويقال هو جمع نابٍ كغازٍ وغَزِىّ وقوله لأَصْبَحَ هو جوابُ لو فى البيت الذى قبله يقول لو عَلا فَضالَةُ هذا على الصاقِب وهو جبل معروف فى بلاد بنى عامر لأَصْبَحَ مَدْقُوقًا مكسورا يُعَظِّم بذلك أَمْرَ فَضالَةَ وقيل ان قوله يقوم يعنى يُقاوِمُه (كثعب) الكَثْعَبُ والكَعْثَبُ الرَّكَبُ الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ الناتِئُ وامرأة كَثْعَبٌ وكَعْثَبٌ ضَخْمَةُ الرَّكَب يعنى الفَرْجَ (كحب) الكَحْبُ والكَحْمُ الحِصْرِمُ واحدته كَحْبَةٌ يمانية وقد كَحَّبَ الكَرْمُ اذا ظهر كَحْبُه وهو البُرُوقُ والواحد كالواحد وفى حديث الدجال ثم يأتى الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرْمُ ثم يُكَحِّبُ أى تخرج عناقيدُ الحِصْرِم ثم يَطِيبُ طَعْمُه قال الليث الكَحْبُ بلغة أهل اليمن العورة والحَبَّةُ منه كَحْبَةٌ قال الازهرى هذا حرف صحيح وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال ويقال كَحَّبَ العِنَبُ تَكْحِيبًا اذا انعقد بعد تَفَقُّحِ نَوْرِه وروى سَلَمَةُ عن الفراء يقال الدَّراهِمُ بين يديه كاحِبَةٌ اذا واجَهَتْكَ كثيرةً قال والنار اذا ارْتَفَعَ لَهَبُها فهى كاحبة والكَحْبُ بلغتهم أيضا الدُّبُرُ وقد كَحَبَه ضَرَبَ ذلك منه وكَوْحَبٌ موضع (كحكب) كَحْكَبٌ موضع (كلب) كَلَّبُ اسم (كدب) الكَدْبُ والكَدِبُ والكَدَبُ البياضُ فى أظفار الأَحْداث واحدته كَدْبَةٌ وكَدَبَةٌ وكَدِبَةٌ فاذا صحت كَدْبَة بسكون الدال فكَدْبٌ اسم للجمع ابن الاعرابى المَكْدُوبَةُ من النساء النَّقِيَّةُ البَياض والكَدِبُ الدَّمُ الطَّرِىُّ وقرأ بعضهم وجاؤا على قميصه بدمٍ كَدِبٍ وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كَدِبٍ بالدال اليابسة فقال ان قرأ به امام فله مَخْرَجٌ قيل له فاذ قد قرأ به امام فقال الدَّمُ الكَدِبُ الذى يَضْرِبُ الى البَياض مأخوذ من كَدَبِ الظُّفْرِ وهو وَبْشُ بياضه وكذلك الكَدِيبُ فكأنه قد أَثَّرَ فى قميصه فلَحِقَتْه أعراضُه كالنَّقْشِ عليه (كذب) الكَذِبُ نقيضُ الصدق كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وكِذْبًا وكِذْبَةً وكَذِبَةً هاتان عن اللحيانى

قوله وقرأ بعضهم الخ عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمال (أى كشداد) والحسن وسئل الخ اهـ مصححه

قوله كذبا أى بفتح فكسر ونظيره اللعب والضحك والحبق وقوله وكذبا بكسر فسكون كما هو مضبوط فى المحكم والصحاح وضبط فى القاموس بفتح فسكون وليس بلغة مستقلة بل بنقل حركة العين الى الفاء تخفيفا وقوله وكِذْبة وكَذِبة كفرحة كما هو بضبط المحكم ونبه عليه الشارح وشيخه اهـ مصححه

وكِذابًا وكِذّابًا وأنشد اللحيانى

نادَتْ حَلِيمَةُ بالوَداع وآذَنَتْ * أَهْلَ الصَّفاءِ ووَدَّعَتْ بكِذاب

ورجل كاذِبٌ وكَذّابٌ وتِكْذابٌ وكَذُوبٌ وكَذُوبَةٌ وكُذَبَةٌ مثال هُمَزَةٍ وكَذْبانٌ وكَيْذَبانٌ وكَيْذُبانٌ ومَكْذَبانٌ ومَكْذَبانَةٌ وكُذُبْذُبانٌ وكُذُبْذُبٌ وكُذُّبْذُبٌ قال جُرَيْبَةُ بن الاشْيَم

فاذا سَمِعْتَ بأَنَّنى قد بِعْتُكُم * بوِصالِ غانِيَةٍ فقُلْ كُذُّبْذُبُ

قال ابن جنى أما كُذُبْذُبٌ خفيف وكُذُّبْذُبٌ ثقيل فهاتان بناآن لم يحكهما سيبويه قال ونحوه ما رَوَيْتُه عن بعض أصحابنا من قول بعضهم ذُرَحْرَحٌ بفتح الراءين والانثى كاذِبَةٌ وكَذّابَةٌ وكَذُوبٌ والكُذَّبُ جمع كاذب مثل راكِعٍ ورُكَّعٍ قال أبو دُوادٍ الرُّؤَاسى

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الاقوامَ قَوْلَتُه * اذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُم خَيْرًا وأَبْعَدَهُم * شَرًّا وأَسْمَحَهُم كَفًّا لِمَنْ مَنَعَهْ

لا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضْلَ اللهِ عندهُمُ * اذا تَشُوهُ نُفُوسُ الحُسَّدِ الجَشِعَهْ

الوَلَعَةُ جمع والِعٍ مثل كاتِبٍ وكَتَبَةٍ والوالِعُ الكاذِبُ والكُذُبُ جمع كَذُوب مثل صَبُور وصُبُر ومنه قرأ بعضهم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكُذُبُ فجعله نعتًا للألسنة الفراء يحكى عن العرب ان بنى نُمَيْرٍ ليس لهم مَكْذُوبَةٌ وكَذَبَ الرجلُ أُخْبِرَ بالكَذِب وفى المثل ليس لِمَكْذُوبٍ رَأْىٌ ومن أمثالهم المَعاذِرُ مَكاذِبُ ومن أمثالهم انَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ وهو كقولهم مع الخَواطِئِ سَهْمٌ صائبٌ اللحيانى رجل تِكِذّابٌ وتِصِدّاقٌ أى يَكْذِبُ ويَصْدُقُ النضر يقال للناقة التى يَضْرِبُها الفَحْلُ فتَشُولُ ثم تَرْجِعُ حائلًا مُكَذِّبٌ وكاذِبٌ وقد كَذَّبَتْ وكَذَبَتْ أبو عمرو يقال للرجل يُصاحُ به وهو ساكتٌ يُرِى أنه نائم قد أَكْذَبَ وهو الاكْذابُ وقوله تعالى حتى اذا اسْتَيْأَسَ الرسلُ وظَنُّوا أنهم قد كُذِّبُوا قراءة أهل المدينة وهى قراءة عائشة رضى الله عنها بالتشديد وضم الكاف روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت اسْتَيْأَسَ الرسلُ ممن كَذَّبَهم من قومهم أن يُصَدِّقُوهم وظَنَّتِ الرسلُ أن من قد آمَنَ من قومهم قد كَذَّبُوهم جاءهم نَصْرُ الله وكانت تَقْرَؤُه بالتشديد وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وقرأ عاصم وحمزة والكسائى كُذِبُوا بالتخفيف وروى عن ابن عباس أنه قال كُذِبُوا بالتخفيف وضم الكاف وقال كانوا بَشَرًا يعنى الرسلَ يَذْهَبُ الى أن الرسل ضَعُفُوا فظَنُّوا أنهم قد أُخْلِفُوا قال أبو منصور ان صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندى

قوله وكذبذبان قال الصغانى وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث ولم يذكره سيبويه فى الامثلة التى ذكرها وقوله واذا سمعت الخ نسبه الجوهرى لأبى زيد وهو لجريبة بن الاشيم كما نقله الصغانى عن الازهرى لكنه فى التهذيب قد بعتكم وفى الصحاح قد بعتها قال الصغانى والرواية قد بعته يعنى جمله وقبله

قد طال ايضاعى المخدم لا أرى
فى الناس مثلى فى معد يخطب
حتى تأوبت البيوت عشية
فحططت عنه كوره يتثاءب
فاذا سمعت بانى قد بعته الخ

اهـ كتبه مصححه

والله أعلم أن الرسل خطر فى أوهامهم ما يخطر فى أوهام البشر من غير أن حققوا تلك الخواطر ولا ركنوا اليها ولا كان ظنهم ظنا اطمأنوا اليه ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال تجاوز الله عن أمتى ما حدثت به أنفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد فهذا وجه ما روى عن ابن عباس وقد روى عنه أيضا أنه قرأ حتى اذا استيأس الرسل من قومهم الاجابة وظن قومهم أن الرسل قد كذبهم الوعيد قال أبو منصور وهذه الرواية أسلم وبالظاهر أشبه ومما يحققها ما روى عن سعيد بن جبير أنه قال استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس وقرأ بعضهم وظنوا أنهم قد كذبوا أى ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم قال أبو منصور وأصح الأقاويل ما روينا عن عائشة رضى الله عنها وبقراءتها قرأ أهل الحرمين وأهل البصرة وأهل الشام وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قال الزجاج أى ليس يردها شئ كما تقول حمل فلان لا تكذب أى لا يرد حملته شئ قال وكاذبة مصدر كقولك عافاه الله عافية وعاقبه عاقبة وكذلك كذب كاذبة وهذه أسماء وضعت مواضع المصادر كالعاقبة والعافية والباقية وفى التنزيل العزيز فهل ترى لهم من باقية أى بقاء وقال الفراء ليس لوقعتها كاذبة أى ليس لها مردود ولا رد فالكاذبة ههنا مصدر يقال حمل فما كذب وقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى يقول قد صدقه فؤاده الذى رأى وقرئ ما كذّب الفؤاد ما رأى وهذا كله قول الفراء وعن أبى الهيثم أى لم يكذب الفؤاد رؤيته وما رأى بمعنى الرؤية كقولك ما أنكرت ما قال زيد أى قول زيد ويقال كذبنى فلان أى لم يصدقنى فقال لى الكذب وأنشد للأخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

معناه أوهمتك عينك أنها رأت ولم تر يقول ما أوهمه الفؤاد أنه رأى ولم ير بل صدقه الفؤاد رؤيته وقوله ناصية كاذبة أى صاحبها كاذب فأوقع الجزء موقع الجملة ورؤيا كذوب كذلك أنشد ثعلب

فحيت فحياها فهب فحلقت * مع النجم رؤيا فى المنام كذوب

والأكذوبة الكذب والكاذبة اسم للمصدر كالعافية ويقال لا مكذبة ولا كذبى ولا كذبان أى لا أكذبك وكذب الرجل تكذيبا وكذابا جعله كاذبا وقال له كذبت وكذلك كذب بالامر

تكذيباً وكِذّاباً وفي التنزيل العزيز وكذّبوا بآياتنا كِذّاباً وفيه لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذّاباً أي كذباً عن اللحياني قال الفراء خففهما على بن أبي طالب عليه السلام جميعاً وثقلهما عاصم وأهل المدينة وهي لغة يمانية فصيحة يقولون كذّبت به كِذّاباً وخرّقت القميص خِرّاقاً وكل فعّلت فمصدره فِعّال في لغتهم مشددة قال وقال لي أعرابي مرة على المروة يستفتيني ألحلق أحب إليك أم القصار وأنشدني بعض بني كليب

لقد طال ما ثبّطتني عن صحابتي * وعن حِوَجٍ قِضّاؤُها من شِفائيا

وقال الفراء كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذاباً لأنها مقيدة بفعل يصيرها مصدراً ويشدد وكذّبوا بآياتنا كِذّاباً لأن كذّبوا يقيد الكِذّاب قال والذي قال حسن ومعناه لا يسمعون فيها لغواً أي باطلاً ولا كِذّاباً أي لا يكذّب بعضهم بعضاً ٣ غيره يقال للكذب كِذاب ومنه قوله تعالى لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذاباً أي كذباً وأنشد أبو العباس قول أبي دواد

قلت لما نصلا من قُنّة * كَذَبَ العَيرُ وإن كان بَرَحْ

قال معناه كذب العير أن ينجو مني أيّ طريق أخذ سانحاً أو بارحاً قال وقال الفراء هذا إغراء أيضاً وقال اللحياني قال الكسائي أهل اليمن يجعلون مصدر فعّلت فِعّالاً وغيرهم من العرب تفعيلاً قال الجوهري كِذّاباً أحد مصادر المشدد لأن مصدره قد يجيء على التفعيل مثل التكليم وعلى فِعّال مثل كِذّاب وعلى تَفْعِلة مثل توصية وعلى مُفَعَّل مثل ومزّقناهم كل مُمَزَّق والتكاذُب مثل التصادق وتكذّبوا عليه زعموا أنه كاذب قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

رسولٌ أتاهم صادقٌ فتكذّبوا * عليه وقالوا لست فينا بماكث

وتكذّب فلان إذا تكلّف الكذب وأكذبه ألفاه كاذباً أو قال له كذبت وفي التنزيل العزيز فإنهم لا يُكَذِّبونك قرئت بالتخفيف والتثقيل وقال الفراء وقرئ لا يُكْذِبونك قال ومعنى التخفيف والله أعلم لا يجعلونك كذّاباً وأن ما جئت به باطل لأنهم لم يجرّبوا عليه كذباً فيكذّبوه إنما أكذبوه أي قالوا إن ما جئت به كذب لا يعرفونه من النبوة قال والتكذيب أن يقال كذبت وقال الزجاج معنى كذّبته قلت له كذبت ومعنى أكذبته أريته أن ما أتى به كذب قال وتفسير قوله لا يكذبونك لا يقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم كذبت قال ووجه آخر لا يكذبونك بقلوبهم أي يعلمون أنك صادق قال وجائز أن يكون فإنهم لا يُكْذِبونك أي أنت عندهم صدوق ولكنهم

٣ زاد في التكملة وعن عمر ابن عبد العزيز كُذّاباً بضم الكاف وبالتشديد ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان يقال كذب أي بالتخفيف كذاباً بالضم مشدداً أي كذباً متناهياً اهـ مصححه

جحدوا بألسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه وقال الفراء في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب بعدما تبين له خلقنا للانسان على ما وصفنا لك وقيل قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين أي ما يجعلك مكذبا وأي شيء يجعلك مكذبا بالدين أي بالقيامة وفي التنزيل العزيز وجاؤا على قميصه بدم كذب روي في التفسير أن اخوة يوسف لما طرحوه في الجب أخذوا قميصه وذبحوا جديا فلطخوا القميص بدم الجدي فلما رأى يعقوب عليه السلام القميص قال كذبتم لو أكله الذئب لمزق قميصه وقال الفراء في قوله تعالى بدم كذب معناه مكذوب قال والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعف مضعوف وللجلد مجلود وليس له معقود رأي يريدون عقد رأي فيجعلون المصادر في كثير من الكلام مفعولا وحكي عن أبي ثروان أنه قال ان بني نمير ليس لحدهم مكذوبة أي كذب وقال الأخفش بدم كذب جعل الدم كذبا لأنه كذب فيه كما قال سبحانه فما ربحت تجارتهم وقال أبو العباس هذا مصدر في معنى مفعول أراد بدم مكذوب وقال الزجاج بدم كذب أي ذي كذب والمعنى دم مكذوب فيه وقرئ بدم كدب بالدال المهملة وقد تقدم في ترجمة كدب ابن الانباري في قوله تعالى فانهم لا يكذبونك قال سأل سائل كيف خبر عنهم أنهم لا يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانوا يظهرون تكذيبه ويخفونه قال فيه ثلاثة أقوال أحدها فانهم لا يكذبونك بقلوبهم بل يكذبونك بألسنتهم والثاني قراءة نافع والكسائي ورويت عن علي عليه السلام فانهم لا يكذبونك بضم الياء وتسكين الكاف على معنى لا يكذبون الذي جئت به انما يجحدون بآيات الله ويتعرضون لعقوبته وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة بأن العرب تقول كذبت الرجل اذا نسبته الى الكذب وأكذبته اذا أخبرت أن الذي يحدث به كذب قال ابن الانباري ويمكن أن يكون فانهم لا يكذبونك بمعنى لا يجدونك كذابا عند البحث والتدبر والتفتيش والثالث انهم لا يكذبونك فيما يجدونه موافقا في كتابهم لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم الكسائي أكذبته اذا أخبرت أنه جاء بالكذب ورواه وكذبته اذا أخبرت أنه كاذب وقال ثعلب أكذبه وكذبه بمعنى وقد يكون أكذبه بمعنى بين كذبه أو حمله على الكذب وبمعنى وجده كاذبا وكاذبته مكاذبة وكذابا كذبته وكذبني وقد يستعمل الكذب في غير الانسان قالوا كذب البرق والحلم والظن والرجاء والطمع وكذبت العين خانها حسها وكذب الرأي توهم الأمر بخلاف ما هو به وكذبته نفسه منته بغير الحق

والكَذُوبُ النَّفْسُ لذلك قال

انى وانْ منّتنى الكَذُوبُ * لَعالِمٌ أنّ أجلى قريبُ

أبو زيد الكَذُوبُ والكَذُوبةُ من أسماء النَّفْس ابن الاعرابى المَكْذُوبة من النساء الضعيفة والمَذْكُوبة المرأة الصالحة ابن الاعرابى تقول العرب للكذّاب فلانٌ لايُؤالِفُ خيلاهُ ولايُسايرُ خيلاه كَذِباً أبو الهيثم انه قال فى قول لبيد * أكْذِب النفس اذا حدّثتها * يقول منِّ نفسك العيش الطويل لتأمل الآمال البعيدة فتجدّ فى الطلب لأنك اذا صدقتها فقلت لعلك تموتين اليوم أو غداً قصر أملها وضعف طلبها ثم قال * غيرَ أنْ لاتَكْذِبَنْها فى التقى * أى لاتُسوّف بالتوبة وتُصِرّ على المعصية وكَذَبته عفاقته وهى اسْته ونحوه كثير وكَذَّبَ عنه رَدَّ وأراد أمراً ثم كَذَّب عنه أى أحجم وكَذَبَ الوَحْشىُّ وكَذَّب جرى شوطاً ثم وقف لينظر ماوراءه وما كَذَّب أنْ فعل ذلك تكذيباً أى ما كَعّ ولا لَبِثَ وحَمَلَ عليه فما كَذَّب بالتشديد أى ما انثنى وما جَبُنَ ومارجع وكذلك حَمَلَ فما هَلَّلَ وحَمَلَ ثم كَذَّبَ أى لم يَصْدُق الحَمْلة قال زهير

لَيْثٌ بعَثَّرَ يصطاد الرجالَ اذا * ما الليثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقا

وفى حديث الزبير أنه حمل يوم اليرموك على الروم وقال للمسلمين ان شَدَدْتُ عليهم فلاتُكَذِّبوا أى لاتَجْبُنوا وتُوَلُّوا قال شمر يقال للرجل اذا حمل ثم ولّى ولم يَمْضِ قد كَذَّبَ عن قرنه تكذيباً وأنشد بيت زهير والتَّكْذِيبُ فى القتال ضدُّ الصدق فيه يقال صَدَقَ القتالَ اذا بَذَلَ فيه الجِدَّ وكَذَبَ اذا جَبُنَ وحَمْلة كاذبة كما قالوا فى ضدها صادقةٌ وهى المَصْدُوقةُ والمَكْذُوبةُ فى الحَمْلة وفى الحديث صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بطنُ أخيك استُعْمِلَ الكَذِبُ ههنا مجازا حيث هو ضدُّ الصدق والكَذِبُ يختصُّ بالاقوال فجعل بطنَ أخيه حيث لم يَنْجَعْ فيه العسلُ كَذِباً لان الله قال فيه شفاء للناس وفى حديث صلاة الوتر كَذَبَ أبو محمد أى أخطأ سماه كذباً لانه يشبهه فى كونه ضدَّ الصواب كما أن الكَذِبَ ضدُّ الصدق وان افترقا من حيث النيةُ والقصدُ لان الكاذبَ يَعْلَمُ أن ما يقوله كَذِبٌ والمُخطئُ لايعلم وهذا الرجل ليس بمُخبِرٍ وانما قاله باجتهاد أدّاه الى أن الوتر واجب والاجتهاد لايدخله الكَذِبُ وانما يدخله الخطأُ وأبو محمد صحابى واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العربُ الكَذِبَ فى موضع الخطا وأنشد بيت الاخطل * كَذَبَتْكَ عينُكَ أم رأيتَ بواسطٍ * وقال ذو الرمة وما فى سَمْعِهِ كَذِبُ وفى حديث عُرْوَةَ قيل له انَّ ابن عباس يقول ان النبى صلى الله عليه

وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب أى أخطأ ومنه قول عمران لسمرة حين قال المغمى عليه يصلى مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معاً أى أخطأت وفى الحديث لا يصلح الكذب الا فى ثلاث قيل أراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر أنه كان اذا أراد سفرا ورّى بغيره وكذب عليكم الحج والحج من رفع جعل كذب بمعنى وجب ومن نصب فعلى الاغراء ولا يصرف منه آت ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا مفعول وله تعليل دقيق ومعان غامضة تجىء فى الاشعار وفى حديث عمر رضى الله عنه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم قال ابن السكيت كأن كذبن ههنا اغراء أى عليكم بهذه الاشياء الثلاثة قال وكان وجهه النصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه لقلة رغبتكم فيه وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كأنه قال كذب الحج عليك الحج أى ليرغبك الحج هو واجب عليك فأضمر الاول لدلالة الثانى عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضمير الحج وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقيل كذب عليكم الحج أى وجب عليكم الحج وهو فى الاصل انما هو ان قيل لا حج فهو كذب ابن شميل كذبك الحج أى أمكنك فحج وكذبك الصيد أى أمكنك فارمه قال ورفع الحج بكذب معناه نصب لانه يريد أن يأمر بالحج كما يقال أمكنك الصيد يريد ارمه قال عنترة يخاطب زوجته

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

يقول لها عليك بأكل العتيق وهو التمر اليابس وشرب الماء البارد ولا تتعرضى لغبوق اللبن وهو شربه عشيا لان اللبن خصصت به مهرى الذى أنتفع به ويسلمنى واياك من أعدائى وفى حديث عمر شكى اليه عمرو بن معديكرب أو غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فيها والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر وفى رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهى ما ظهر من الارض وارتفع وفى حديث له آخر ان عمرو بن معديكرب شكى اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب أى عليك بسرعة المشى والمعص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل ومنه حديث على عليه السلام كذبتك الحارقة أى عليك بمثلها والحارقة المرأة التى تغلبها شهوتها وقيل

الضَّيقةُ الفَرْج قال أبو عبيد قال الاصمعي معنى كَذَبَ عليكم معنى الاغراء أي عليكم به وكأنّ الاصلَ في هذا أن يكون نصبا ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على غير قياس قال ومما يُحقِّق ذلك أنه مَرْفوعٌ قول الشاعر

كَذَبْتُ عليكَ لا تزالُ تَقُوفُني * كما قافَ آثارَ الوَسيقةِ قائفُ

فقوله كَذَبْتُ عليك انما أغراه بنفسه أي عَلَيْكَ بي فجَعَلَ نفسَه في موضع رفع ألا تراه قد جاء بالتاء فجَعَلَها اسْمَه قال مُعَقِّرُ بن حمار البارقيّ

وذُبْيانيّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها * بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

قال أبو عبيد ولم أَسْمَعْ في هذا حرفًا منصوبا الا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابيّ نَظَرَ الى ناقة نِضْوٍ لرجل فقال كَذَبَ عَلَيْكَ البَزْرَ والنَّوَى وقال أبو سعيد الضرير في قوله

* كَذَبْتُ عليكَ لا تزالُ تَقُوفُني * أي ظَنَنْتُ بك أنك لا تنام عن وِتْري فكَذَبْتُ عليكم فأَذَلَّه بهذا الشعر وأَخْمَلَ ذِكْرَه وقال في قوله * بأن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ * قال القَراطِفُ أَكْسِيَةٌ حُمْرٌ وهذه امرأة كان لها بَنُون يَرْكَبُونَ في شارة حَسَنَة وهم فُقَراء لا يَمْلِكُون وَراءَ ذلك شيأً فساءَ ذلك أُمَّهُم لأَنْ رَأَتْهُم فُقَراء فقالت كَذَبَ القَراطِفُ أي أَنَّ زِيَّهُم هذه كاذبةٌ ليس وراءَها عندهم شيءٌ ابن السكيت تقول للرجل اذا أَمَرْتَه بشيء وأَغْرَيْتَه كَذَبَ عليكَ كذا وكذا أي عليكَ به وهي كلمة نادرة قال وأنشدني ابن الاعرابي لخِداش بن زُهَيْر

كَذَبْتُ عليكم أَوْعِدُوني وعَلِّلُوا * بيَ الارضَ والأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أي عليكم بي وبهجائي اذا كنتم في سفر واقْطَعُوا بذِكْري الارضَ وأَنْشِدُوا القومَ هِجائي يا قِرْدانَ مَوْظَب وكَذَبَ لَبَنُ الناقة أي ذَهَبَ هذه عن اللحياني وكَذَبَ البعيرُ في سَيْره اذا ساءَ سَيْرُه قال الاعشى جُمالِيّةٌ تَغْتَلِي بالرِّدافِ * اذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

ابن الاثير في الحديث الحِجامةُ على الرِّيق فيها شِفاءٌ وبَرَكةٌ فمن احْتَجَمَ فيومُ الأَحَدِ والخميس كَذَباكَ أو يومُ الاثنين والثَّلاثاء معنى كَذَباكَ أي عليكَ بهما يعني اليومين المذكورين قال الزمخشري هذه كلمةٌ جَرَتْ مَجْرَى المَثَل في كلامهم فلذلك لم تُصَرَّفْ ولَزِمَتْ طريقةً واحدةً في كونها فعلا ماضيا مُعَلَّقًا بالمُخاطَب وَحْدَه وهي في معنى الأَمْرِ كقولهم في الدعاء رَحِمَكَ الله أي لِيَرْحَمْكَ اللهُ قال والمراد بالكذب التَّرْغيبُ والبَعْثُ من قول العرب كَذَبَتْه نَفْسُه اذا مَنَّتْه الأَمانيَّ وخَيَّلَتْ اليه من الآمال

مالا يكاد يكون وذلك مما يُرَغِّبُ الرجلَ فى الامور ويبعثه على التعرّض لها ويقولون فى عكسه صَدَّقَتْه نفسه وخَيَّلتْ اليه العجزَ والنَّكَدَ فى الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكَذُوبُ فمعنى قوله كَذَبَكَ أى لِيُكَذِّبْكَ ولْيُنَشِّطْكَ ويَبْعَثْكَ على الفعل قال ابن الاثير وقد أطنب فيه الزمخشرى وأطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كأَنَّ كَذَبَ ههنا اغراء أى عليك بهذا الامر وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس يقال كَذَبَ عليك أى وَجَبَ عليك والكَذَّابةُ ثوب يُصْبَغ بألوان يُنقش كأنه مَوْشِىٌّ وفى حديث المسعودى رأيتُ فى بيت القاسم كَذَّابتَيْنِ فى السقف الكَذَّابةُ ثوب يُصَوَّرُ ويُلزق بسقف البيت سميت به لانهم يتوهم أنها فى السقف وانما هى فى الثوب دونه والكَذَّابُ اسم لبعض رُجّاز العرب والكَذَّابان مُسَيْلِمَةُ الحنفى والاسود العنسى (كرب) الكَرْبُ على وزن الضَرْبِ مجزوم الحزنُ والغمُّ الذى يأخذ بالنفس وجمعه كُرُوبٌ وكَرَبه الامرُ والغمُّ يكربه كَرْبًا اشتدّ عليه فهو مكروب وكَرِيبٌ والاسم الكُرْبةُ وانه لمكروب النفس والكَرِيبُ المكروبُ وأمرٌ كارِبٌ واكْتَرَبَ لذلك اغتمّ والكَرائِبُ الشدائدُ الواحدةُ كَرِيبةٌ قال سعدُ بن ناشب المازنىُّ

فيالَ رِزامٍ رَشِّحُوا بى مُقَدَّمًا * الى المَوْتِ خَوّاضًا اليه الكَرائِبا

قال ابن برى مُقَدَّمًا منصوب برَشِّحُوا على حذف موصوف تقديره رَشِّحُوا بى رجلًا مُقَدَّمًا وأصل التَّرْشِيحِ التربيةُ والتَّهْيِئَةُ يقال رُشِّحَ فلانٌ للامارة أى هُيِّئَ لها وهو اها كُفْؤٌ ومعنى رَشِّحُوا بى مُقَدَّمًا أى اجْعَلُونى كُفْؤًا مهيئًا لرجل شجاع ويروى رَشِّحُوا بى مُقَدِّمًا أى رجلا متقدما وهذا بمنزلة قولهم وجّه فى معنى تَوَجَّهَ ونَبَّهَ فى معنى تَنَبَّهَ ونَكَّبَ فى معنى تَنَكَّبَ وفى الحديث كان اذا أتاه الوحى كُرِبَ له أى أصابه الكَرْبُ فهو مكروب والذى كَرَبَه كارِبٌ وكَرَبَ الامرُ يكرب كُرُوبًا دَنا يقال كَرَبَتْ حياةُ النار أى قَرُبَ انطفاؤُها قال عبدُ القيس بنُ خُفافٍ البُرْجُمىُّ

أَبُنَىَّ انّ أباكَ كارِبُ يومِه * فاذا دُعِيتَ الى المَكارِمِ فاعْجَلِ
أُوصِيكَ إيصاءَ امْرِئٍ لكَ ناصِحٍ * طَبِنٍ بِرَيْبِ الدهرِ غيرِ مُغَفَّلِ
اللهَ فاتَّقِهِ وأوْفِ بنَذْرِه * واذا حَلَفْتَ مُبارِيًا فتَحَلَّلِ
والضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فانّ مَبِيتَه * حَقٌّ ولا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّلِ
واعْلَمْ بأَنّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أهْلِه * بِمَبِيتِ لَيْلَتِه وانْ لم يُسْأَلِ

قوله اذا أتاه الوحى كرب له كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية وبعينه مابعده ولم يتنبه الشارح له فقال وكرب كسمع أصابه الكرب ومنه الحديث الخ مغترا بضبط شكل محرف فى بعض الاصول فجعله أصلا برأسه وليس بالمنقول اه مصححه

قوله قال عبد القيس الخ كذا فى التهذيب والذى فى المحكم قال خفاف بن عبد القيس البرجمى وحرره

وَصلِ المُواصلَ ما صفا لك وده * واجذذ حبال الخائن المتبذل
واحذر محل السوء لا تحلل به * واذا نبا بك منزل فتحول
واستأن حلمك في أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل
واستغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتجمل
واذا افتقرت فلا ترى متخشعا * ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا تشاجر في فؤادك مرة * أمران فاعمد للأعف الأجمل
واذا هممت بأمر سوء فاتئد * واذا هممت بأمر خير فاعجل
واذا رأيت الباهشين الى الندى * غبرا أكفهم بقاع ممحل
فأعنهم وايسر بما يسروا به * واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ويروى فابشر بما بشروا به وهو مذكور في الترجمتين وكل شيء دنا فقد كرب وقد كرب أن يكون وكرب يكون وهو عند سيبويه أحد الافعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها لا تقول كرب كائنا وكرب أن يفعل كذا أي كاد يفعل وكربت الشمس للمغيب دنت وكربت الشمس دنت للغروب وكربت الجارية أن تدرك وفي الحديث فاذا استغنى أو كرب استعف قال أبو عبيد كرب أي دنا من ذلك وقرب وكل دان قريب فهو كارب وفي حديث رقيقة أيفع الغلام أو كرب أي قارب الايفاع وكراب المكوك وغيره من الآنية دون الجمام وإناء كربان اذا كرب أن يمتلئ وجمجمة كربى والجمع كربى وكراب وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف قربان قال ابن سيده وليس بشيء الاصمعي أكربت السقاء إكرابا اذا ملأته وأنشد * بج المزاد مكربا توكيرا * وأكرب الاناء قارب ملأه وهذه ابل مائة أو كربها أي نحوها وقرابتها وقيد مكروب اذا ضيق وكربت القيد اذا ضيقته على المقيد قال عبد الله بن عنمة الضبي

ازجر حمارك لا يرتع بروضتنا * اذا يرد وقيد العير مكروب

ضرب الحمار ورتعه في روضتهم مثلا أي لا تعرضن لشتمنا فانا قادرون على تقييد هذا العير ومنعه من التصرف وهذا البيت في شعره

اردد حمارك لا ينزع سويته * اذا يرد وقيد العير مكروب

والسَّوِيَّة كساء يُحشى بثمام ونحوه كالبرذعة يُطرح على ظهر الحمار وغيره وجزم يَنزع على جواب الامر كأنه قال ان تَردده لا ينزعْ سويته التي على ظهره وقوله اذا يُردُّ جواب على تقدير أنه قال لا أردُّ حماري فقال مجيباله اذا يُردُّ وكَرَبَ وظيفَي الحمار أو الجمل دانى بينهما بحبل أو قيد وكارَبَ الشئَ قاربه وأَكْرَبَ الرجلُ أسرعَ وخُذ رجليك باكراب اذا أمر بالسرعة أى اعجَل وأسرِعْ قال الليث ومن العرب من يقول أَكْرَبَ الرجلُ اذا أخذ رجليه باكراب وقلّما يقال وأكْرَبَ الفرسُ وغيره مما يعدو أسرعَ هذه عن اللحيانى أبو زيد أكْرَبَ الرجلُ إكرابا اذا أحضر وعدا وكَرَبْتُ الناقةَ أوقرتُها الاصمعى أصولُ السَّعف الغلاظ هى الكرانيف واحدها كرنافة والعريضة التى تيبس فتصير مثلَ الكتف هى الكَرَبة ابن الاعرابى سُمّى كَرَبُ النخل كَرَبًا لانه استُغنى عنه وكَرَبَ أن يقطع ودنا من ذلك وكَرَبُ النخل أصولُ السَّعف وفى المحكم الكَرَبُ أصولُ السعف الغلاظ العراضُ التى تيبس فتصير مثلَ الكتف واحدتها كَرَبةٌ وفى صفة نخل الجنة كَرَبها ذهب هو بالتحريك أصلُ السعف وقيل ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى قال الجوهرى هنا وفى المثل * متى كان حُكمُ الله فى كَرَب النخل * قال ابن برى ليس هذا الشاهد الذى ذكره الجوهرى مثلا وانما هو عجز بيت لجرير وهو بكماله

أقول ولم أملك سوابقَ عبرةٍ * متى كان حُكمُ الله فى كَرَب النخل

قال ذلك لما بلغه أن الصَّلَتانَ العَبْدىَّ فضَّل الفرزدق عليه فى النسيب وفضَّل جريرا على الفرزدق فى جودة الشعر فى قوله

أيا شاعرًا لا شاعرَ اليومَ مثلُه * جريرٌ ولكن فى كُلَيْبٍ تواضُعُ

فلم يرضَ جرير قولَ الصلتان ونُصرتَه الفرزدق * قلت هذه مشاححة من ابن برى للجوهرى فى قوله ليس هذا الشاهدُ مثلا وانما هو عجز بيت لجرير والامثال قد وردت شعرا وغيرَ شعرٍ وما يكون شعرا لا يمتنع أن يكون مثلا والكَرابة والكُرابة التمر الذى يُلتقط من أصول الكَرَب بعد الجداد والضم أعلى وقد تكرّبها الجوهرى والكُرابة بالضم ما يُلتقط من التمر فى أصول السعف بعد ما تُصرم الازهرى يقال تكرّبتُ الكُرابة اذا تلقطتها من الكَرَب والكَرَبُ الحبل الذى يُشد على الدلو بعد المَنين وهو الحبل الاول فاذا انقطع المنين بقى الكَرَب ابن سيده الكَرَبُ حبل يُشد على عراقى الدلو ثم يُثنى ثم يُثلث والجمع أكراب وفى الصحاح ثم يُثنى ثم يُثلث ليكون هو الذى يلى الماء

فلا يَعفَنُ الحَبْلُ الكبير رأيت فى حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قولُ الجوهري ليكون هو الذي يلى الماء فلا يعفن الحَبْلُ الكبير انما هو من صفة الدَّرَكِ لا الكَرَبِ * قلت الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهرى ذكر فى ترجمة درك هذه الصورة أيضا فقال والدَّرَكُ قطعةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طرف الرشاء الى عَرْقُوَة الدلو ليكون هو الذى يَلِى الماءَ فلا يَعْفَن الرشاءُ وسنذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى وقال الحطيئة

قَوْمٌ اذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارهمُ * شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقه الكَرَبا

ودَلْوٌ مُكْرَبةٌ ذاتُ كَرَبٍ وقد كَرَبَها يَكْرُبها كَرْبًا وأَكْرَبها فهى مُكْرَبةٌ وكَرَّبَها قال امرؤ القيس

كالدَّلْوِ بَتَّتْ عُراها وهى مُثْقَلةٌ * وخانها وَذَمٌ منها وتَكْرِيبُ

على أن التَّكْرِيبَ قد يجوز أن يكون هنا اسما كالتَّنْبيت والتَّمْتِين وذلك لعطفها على الوَذَم الذى هو اسم لكنَّ البابَ الاوّلَ أَشْيَعُ وأَوْسَعُ قال ابن سيده أعنى أن يكون مصدرا وان كان معطوفا على الاسم الذى هو الوَذَمُ وكُلُّ شديد العَقْد من حَبْلٍ أو بناء أو مَفْصِلٍ مُكْرَبٌ الليث يقال لكل شئ من الحيوان اذا كان وَثِيقَ المَفاصل انه لمَكْرُوبُ المَفاصل وروى أبو الرَّبيع عن أبى العالية أنه قال الكَرُوبِيُّونَ سادَةُ الملائكة منهم جبريلُ وميكائيلُ واسرافيلُ هم المُقَرَّبُونَ وأنشد شَمِرٌ لأُمَيَّة * كَرُوبِيَّةٌ منهم رُكُوعٌ وسُجَّدُ * ويقال لكل حيوان وَثِيقِ المَفاصل انه لَمُكْرَبُ الخَلْق اذا كان شَديدَ القُوَى والاوّل أشبه ابن الاعرابى الكَرِيبُ الشَّوبَقُ وهو القَيْلَكُونُ وأنشد

لا يَسْتَوِى الصَّوْتانِ حين تَجاوَبا * صَوْتُ الكَرِيبِ وصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

والكَرْبُ القُرْبُ والملائكة الكَرُوبِيُّونَ أَقْرَبُ الملائكة الى حَمَلَة العَرْش ووَظِيفٌ مُكْرَبٌ امْتَلَأَ عَصَبًا وحافِرٌ مُكْرَبٌ صُلْبٌ قال

يَتْرُكُ خَوّارَ الصَّفا رَكُوبا * بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

والمُكْرَبُ الشديدُ الأَسْرِ من الدَّوابّ بضم الميم وفتح الراء وانه لمُكْرَبُ الخَلْق اذا كان شديدَ الأَسْر أبو عمرو المُكْرَبُ من الخيل الشديدُ الخَلْق والأَسْر ابن سيده وفرسٌ مُكْرَبٌ شديدٌ وكَرَبَ الارضَ يَكْرُبها كَرْبًا وكِرابًا قَلَبها للحَرْث وأَثارها للزرع التهذيب الكِرابُ كَرْبُكَ الارضَ حتى تَقْلِبَها وهى مَكْرُوبةٌ مُثارةٌ والتَّكْرِيبُ أن يُزْرَعَ فى الكَرِيبِ الجادِسِ والكَرِيبُ القَراحُ والجادِسُ الذى

لم يزرع قط قال ذو الرمة يصف جزء الوحش

تكربن أخرى الجزء حتى إذا انقضت * بقاياه والمستمطرات الروائح

وفي المثل الكراب على البقر لأنها تكرب الأرض أي لا تكرب الأرض إلا بالبقر قال ومنهم من يقول الكلاب على البقر بالنصب أي أوسد الكلاب على بقر الوحش وقال ابن السكيت المثل هو الأول والمكربات الإبل التي يؤتى بها إلى أبواب البيوت في شدة البرد ليصيبها الدخان فتدفأ والكراب مجاري الماء في الوادي وقال أبو عمرو وهي صدور الأودية قال أبو ذؤيب يصف النحل

جوارسها تأرى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

واحدتها كربة المصيف المعوج من صاف السهم وقوله

كأنما مضمضت من ماء أكربة * على سيابة نخل دونه ملق

قال أبو حنيفة الأكربة ههنا شعاف يسيل منها ماء الجبال واحدتها كربة قال ابن سيده وهذا ليس بقوي لأن فعلا لا يجمع على أفعلة وقال مرة الأكربة جمع كرابة وهو ما يقع من ثمر النخل في أصول الكرب قال وهو غلط قال ابن سيده وكذلك قوله عندي غلط أيضا لأن فعالة لا يجمع على أفعلة اللهم إلا أن يكون على طرح الزائد فيكون كأنه جمع فعالا وما بالدار كراب بالتشديد أي أحد والكرب الفتل يقال كربته كربا أي فتلته قال * في مرتع اللهو ولم يكرب إلى الطول * والكريب الكعب من القصب أو القنا والكريب أيضا الشوبق عن كراع وأبو كرب اليماني بكسر الراء ملك من ملوك حمير واسمه أسعد بن مالك الحميري وهو أحد التبابعة وكرب ومعديكرب اسمان فيه ثلاث لغات معديكرب برفع الباء لا يصرف ومنهم من يقول معديكرب يضيف ويصرف كربا ومنهم من يقول معديكرب يضيف ولا يصرف كربا يجعله مؤنثا معرفة والياء من معديكرب ساكنة على كل حال وإذا نسبت إليه قلت معدي وكذلك النسب في كل اسمين جعلا واحدا مثل بعلبك وخمس عشر تنسب إلى الاسم الأول تقول بعلي وخمسي وتأبطي وكذلك إذا صغرت تصغر الأول والله أعلم (كرتب) يقال تكرتب فلان علينا بالتاء أي تغلب (كرشب) الكرشب المسن كالقرشب وفي التهذيب الكرشب المسن الجافي والقرشب الأكول (كرنب) الكرنب بقلة قال ابن سيده الكرنب هذا الذي يقال له السلق عن أبي حنيفة التهذيب الكرنيب والكرناب التمر باللبن ابن الأعرابي الكرنيب الجميع وهو الكديراء

يقال

يقال كَرْنِبوا الضيف كم فانه تخمان (كزب) الكُزْبُ لغة فى الكُسْبِ كالكُسْبرة والكُزْبرة وسيأتى ذكره ابن الاعرابى الكَزَبُ صِغَرُ مَشْطِ الرجل وتَقَبُّضُه وهو عَيْبٌ (كسب) الكَسْبُ طَلَبُ الرزق وأصله الجمع كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا وتَكَسَّبَ واكْتَسَبَ قال سيبويه كَسَبَ أصاب واكْتَسَبَ تَصَرَّفَ واجْتَهَدَ قال ابن جنى قوله تعالى لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ عبّر عن الحسنة بكَسَبَتْ وعن السيئة باكْتَسَبَتْ لان معنى كَسَبَ دون معنى اكْتَسَبَ لما فيه من الزيادة وذلك أن كَسْبَ الحسنة بالاضافة الى اكْتساب السيئة أَمْرٌ يسير ومُسْتَصْغَرٌ وذلك لقوله عزّ اسمه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجْزَى الا مثلها أفلا ترى أن الحسنة تَصْغُرُ باضافتها الى جزائها ضعفَ الواحد الى العشرة ولما كان جزاء السيئة انما هو بمثلها لم تُحْتَقَرْ الى الجزاء عنها فعلم بذلك قُوَّةُ فعل السيئة على فعل الحسنة فاذا كان فعل السيئة ذاهبًا بصاحبه الى هذه الغاية البعيدة المترامية عظم قدرها وفُخِّمَ لفظ العبارة عنها فقيل لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ فزيد فى لفظ فعل السيئة وانتقص من لفظ فعل الحسنة لما ذكرنا وقوله تعالى ما أغنى عنه ماله وما كَسَبَ قيل ما كَسَبَ هنا ولده وانه لطَيِّبُ الكَسْبِ والكِسْبة والمَكْسَبة والمَكْسِبة والكَسِيبة وكَسَبْتُ الرجلَ خيرًا فكَسَبَه وأَكْسَبْتُه اياه والأولى أعلى قال

يُعاتِبُنى فى الدِّين قومى وانما * دُيونِىَ فى أشياءَ تَكْسِبُهم حَمْدَا

ويروى تُكْسِبُهم وهذا مما جاء على فعلته ففعل وتقول فلان يَكْسِبُ أهلَه خيرًا قال أحمد بن يحيى كلُّ الناس يقول كَسَبَكَ فلانٌ خيرًا الا ابنَ الاعرابى فانه قال أَكْسَبَكَ فلانٌ خيرًا وفى الحديث أَطْيَبُ ما يأكلُ الرجلُ من كَسْبِه وولدُه من كَسْبِه قال ابن الاثير انما جَعَلَ الولدَ كَسْبًا لانّ الوالدَ طَلَبَه وسَعَى فى تحصيله والكَسْبُ الطَّلَبُ والسَّعْيُ فى طَلَبِ الرزق والمَعيشة وأراد بالطَّيِّب ههنا الحَلالَ ونفقةُ الوالدَيْن على الولد واجبة اذا كانا محتاجَيْن عاجزَيْن عن السَّعْي عند الشافعى وغيرُه لا يشترط ذلك وفى حديث خديجة انك لَتَصِلُ الرَّحِمَ وتَحْمِلُ الكَلَّ وتَكْسِبُ المَعْدُومَ ابن الاثير يقال كَسَبْتُ زيدًا مالًا وأَكْسَبْتُ زيدًا مالًا أى أَعَنْتُه على كَسْبِه أو جعلته يَكْسِبُه فان كان من الاول فتريدُ أنك تَصِلُ الى كلِّ مَعْدُومٍ وتَنالُه فلا يَتَعَذَّرُ لبُعْده عليك وان جعلته متعدّيا الى اثنين فتريدُ أنك تُعْطِى الناسَ الشئَ المعدوم عندهم وتُوَصِّلُه اليهم قال وهذا أَوْلَى القولَيْن لانه أشبه بما قبله فى باب التَّفَضُّلِ والانْعام اذ لا إنعام فى أن يَكْسِبَ هو لنفسه مالًا كان معدومًا عنده وانما الانعام أن

يُولِيَه غيرَه وبابُ الحَظّ والسعادة فى الاكتساب غيرُ باب التفضل والانعام وفى الحديث أنه نَهَى عن كَسْب الاماء قال ابن الاثير هكذا جاء مطلقا فى رواية أبى هريرة وفى رواية رافع بن خَديج مُقَيَّدًا حتى يُعْلَمَ من أين هو وفى رواية أخرى الا ما عَمِلَتْ بيدها ووجهُ الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضَرائبُ يَخْدُمْنَ الناسَ ويأخُذْنَ أجْرَهُنّ ويُؤَدِّينَ ضَرائبَهن ومن تكون مُتَبَذِّلة داخلةً خارجةً وعليها ضريبة فلا يُؤْمَنُ أن تَبْدُوَ منها زَلَّة إما للاستزادة فى المعاش وإما لشهوة تَغْلِبُ أو لغير ذلك والمعصومُ قليل فنَهَى عن كَسْبِهِنّ مطلقا تَنَزُّهًا عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تَكَسَّبُ منه فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم ورجل كَسُوبٌ وكَسّابٌ وتَكَسَّبَ أى تَكَلَّفَ الكَسْبَ والكَواسِبُ الجوارحُ وكَسَابِ اسم للذئب وربما جاء فى الشعر كُسَيْبًا الازهرى وكَسَابِ اسم كلبة وفى الصحاح كَسَابِ مثل قَطَامِ اسم كلبة ابن سيده وكَسابِ من أسماء إناث الكلاب وكذلك كَسْبَةُ قال الاعشى * ولَزّ كَسْبَةَ أخرى فرعها فَهِقُ * وكُسَيْبٌ من أسماء الكلاب أيضا وكل ذلك تَفَؤُّل بالكَسْب والاكتساب وكُسَيْبٌ اسم رجل وقيل هو جَدّ العَجّاج لأُمّه قال له بعضُ مُهاجيه أراه جريرا

يا ابنَ كُسَيْبٍ ما علينا مَبْذَخُ * قد غَلَبَتْكَ كاعبٌ تَضَمَّخُ

يعنى بالكاعب لَيْلَى الأَخْيَلِيّة لانها هاجَتِ العَجّاجَ فغلبته والكُسْبُ الكُنْجارَقُ فارسية وبعض أهل السَّواد يسميه الكُسْبَجَ والكُسْبُ بالضم عُصارة الدُّهْن قال أبو منصور الكُسْبُ معرب وأصله بالفارسية كُشْب فقلبت الشين سينا كما قالوا سابور وأصله شاه بور أى مَلِكُ بُور وبور الابن بلسان الفرس والدَّشْت أُعْرِبَ فقيل الدَّسْتُ الصحراء وكَيْسَبٌ اسم وابنُ الاَكْسَبِ رجل من شعرائهم وقيل هو مَنِيعُ بن الاَكْسَب بن المُجَشِّر من بنى قَطَنِ بن نَهْشَل **(كشب)** الكَشْبُ شدّة أكْل اللحم ونحوه وقد كَشَبَه الازهرى كَشَبَ اللحمَ كَشْبًا أكله بشدّة والتَّكْشِيبُ للمبالغة قال

ثم ظَلِلْنا فى شِواءٍ رُعْبُبِهْ * مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

الكُشَى جمع كُشْيَة وهى شَحْمة كُلْيَة الضَّبّ وكُشُبٌ جبل معروف وقيل اسم جبل فى البادية **(كظب)** ابن الاعرابى حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوبًا وكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوبًا اذا امتلأ سِمَنًا **(كعب)** قال الله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلَكم الى الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن

عاصم

عاصم وحمزة وأرجلكم خفضا والاعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص وقرأ يعقوب والكسائى ونافع وابن عامر وأرجلكم نصبا وهى قراءة ابن عباس ردّه الى قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وكان الشافعى يقرأ وأرجلكم واختلف الناس فى الكعبين بالنصب وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب فأومأ ثعلب الى رجله الى المفصل منها بسبابته فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابى قال ثم أومأ الى الناتئين وقال هذا قول أبى عمرو بن العلاء والاصمعى قال وكل قد أصاب والكعب العظم لكل ذى أربع والكعب كل مفصل للعظام وكعب الانسان ما أشرف فوق رسغه عند قدمه وقيل هو العظم الناشز فوق قدمه وقيل هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وأنكر الاصمعى قول الناس انه فى ظهر القدم وذهب قوم الى أنهما العظمان اللذان فى ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحرث رأيت القتلى يوم زيد بن على فرأيت الكعاب فى وسط القدم وقيل الكعبان من الانسان العظمان الناشزان من جانبى القدم وفى حديث الازار ما كان أسفل من الكعبين ففى النار قال ابن الاثير الكعبان العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين وهو من الفرس ما بين الوظيفين والساقين وقيل ما بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والجمع أكعب وكعوب وكعاب ورجل عالى الكعب يوصف بالشرف والظفر قال

* لما علا كعبك لى عليت *

أراد لما أعلانى كعبك وقال اللحيانى الكعب والكعبة الذى يلعب به وجمع الكعب كعاب وجمع الكعبة كعب وكعبات لم يحك ذلك غيره كقولك جمرة وجمرات وكعبت الشئ ربعته والكعبة البيت المربع وجمعه كعاب والكعبة البيت الحرام منه لتكعيبها أى تربيعها وقالوا كعبة البيت فأضيف لانهم ذهبوا بكعبته الى تربيع أعلاه وسمى كعبة لارتفاعه وتربعه وكل بيت مربع فهو عند العرب كعبة وكان لربيعة بيت يطوفون به يسمونه الكعبات وقيل ذا الكعبات وقد ذكره الاسود بن يعفر فى شعره فقال

* والبيت ذى الكعبات من سنداد *

والكعبة الغرفة قال ابن سيده أراه لتربعها أيضا وثوب مكعب مطوى شديد الادراج فى تربيع ومنهم من لم يقيده بالتربيع يقال كعبت الثوب تكعيبا وقال اللحيانى برد مكعب فيه وشى مربع والمكعب الموشى ومنهم من خصص فقال من الثياب والكعب عقدة ما بين الانبوبين من القصب والقنا وقيل هو أنبوب ما بين كل عقدتين وقيل

الكَعْبُ هو طَرَفُ الأُنْبوبِ الناشِزُ وجمعه كُعُوبٌ وكِعابٌ أنشد ابن الاعرابى

وأَلْقَى نفسَه وهَوَيْنَ رَهْواً * يُبارِينَ الأَعِنَّةَ كالكِعابِ

يعنى أن بعضها يتلو بعضا ككِعاب الرمح ورمح بكعب واحد مستوى الكعوب ليس له كعب أغلظ من آخر قال أوس بن حجر يصف قناة مستوية الكعوب لا تعادى فيها حتى كأنها كعب واحد

تَقالُ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّه * يَداكَ اذا ماهُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

وكَعْبُ الاناء وغيره مِلاؤه وكَعَبَتِ الجارية تَكْعَبُ وتَكْعُبُ الاخيرة عن ثعلب كُعُوباً وكُعُوبةً وكَعابةً وكَعَّبَتْ نَهَدَ ثَدْيُها وجارية كَعابٌ ومُكَعِّبٌ وكاعِبٌ وجمع الكاعب كَواعِبُ قال الله تعالى وكَواعِبَ أَتْراباً وكِعابٌ عن ثعلب وأنشد

نَجِيبةُ بَطّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمُّه * لِعابُ الكِعابِ والمُدامُ المُشَعْشَعُ

ذَكَّرَ المُدامَ لانه عَنَى به الشرابَ وكَعَبَ الثَّدْىُ يَكْعَبُ وكَعَّبَ بالتخفيف والتشديد نَهَدَ وكَعَبَتْ تَكْعُبُ بالضم كُعُوباً وكَعَّبَتْ بالتشديد مثله وثَدْىٌ كاعِبٌ ومُكَعِّبٌ ومُكَعَّبٌ الاخيرة نادرة ومُتَكَعِّبٌ بمعنى واحد وقيل التفليك ثم النهود ثم التكعيب ووجه مُكَعَّبٌ اذا كان جافيا ناتئا والعرب تقول جارية دَرْماءُ الكُعُوبِ اذا لم يكن لرؤس عظامها حَجْمٌ وذلك أَوْثَرُ لها وأنشد

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما وفى حديث أبى هريرة فجَثَتْ فتاةٌ كَعابٌ على احدى رُكْبَتَيْها قال الكَعابُ بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود والكَعْبُ الكُتْلةُ من السَّمْن والكَعْبُ من اللبن والسَّمْنِ قَدْرُ صُبّةٍ ومنه قول عمرو بن معديكرب قال نَزَلْتُ بقوم فأَتَوْنى بقَوْسٍ وثَوْرٍ وكَعْبٍ وتِبْنٍ فيه لبن فالقَوْسُ ما يَبْقَى فى أصل الجُلَّة من التمر والثَّوْرُ الكُتْلة من الأقط والكَعْبُ الصُّبّةُ من السَّمْن والتِّبْنُ القَدَحُ الكبير وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان كان لَيُهْدَى لنا القِناعُ فيه كَعْبٌ من إهالة فنفرح به أى قطعة من السَّمْن والدهن وكَعَبَه كَعْباً ضربه على يابس كالرأس ونحوه وكَعَبَتِ الشئَ تَكْعِيباً اذا ملأته أبو عمرو وابن الاعرابى الكَعْبةُ عُذْرةُ الجارية وأنشد

أَرَكَبٌ تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُه * قد كان مَخْتوماً ففُضَّتْ كَعْبَتُه

وأَكْعَبَ الرجلُ أَسْرَعَ وقيل هو اذا انطلق ولم يلتفت الى شئ ويقال أَعْلَى الله كَعْبَه أى أَعْلَى جَدَّه ويقال أعلى الله شرفه وفى حديث قَيْلةَ والله لا يَزالُ كَعْبُكِ عاليا هو دعاء لها بالشرف والعُلُوّ قال ابن الاثير والاصل فيه كَعْبُ القناة وهو أُنْبوبُها وما بين كل عُقْدتين منها كَعْبٌ وكلُّ شئ

علا وارتفع فهو كَعْبٌ أبو سعيد أَكْعَبَ الرجلُ إِكعابًا وهو الذى ينطلق مضارًّا لا يبالى ما وراءه ومثله كَلَّلَ تكليلًا والكِعابُ فصوص النَّرد وفى الحديث انه كان يكره الضرب بالكعاب واحدها كَعْبٌ وكَعْبَةٌ واللَّعِبُ بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن مُغَفَّل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رَخَّص فيه ابنُ المسيب على غير قمار أيضا ومنه الحديث لا يُقَلِّبُ كَعَباتِها أحدٌ ينتظر ما تجىء به الالم يَرَحْ رائحةَ الجنة هى جمع سلامة للكَعْبة وكَعْبٌ اسم رجل والكَعْبانِ كَعْبُ بن كلاب وكَعْبُ بن ربيعة بن عُقَيل بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة وقوله

رأيتُ الشَّعْبَ من كَعْبٍ وكانوا * من الشَّنَآن قد صاروا كِعابا

قال الفارسى أراد أن آراءهم تفرّقت وتضادّت فكان كُلُّ ذى رَأْىٍ منهم قبيلا على حدته فلذلك قال صاروا كِعابًا وأبو مُكَعِّب الأسدى مشدد العين من شُعَرائهم وقيل انه أبو مُكَعْت بتخفيف العين وبالتاء ذات النقطتين وسيأتى ذكره ويقال للدَّوْخَلَّة المِكْعَبة والمِقْعَدة والشَّوْغَرَة والوَشِيجَة (كعثب) الكَعْثَبُ والكَثْعَبُ الرَّكَبُ الضخم المُمْتَلِئُ النّاتِئُ قال

*أَرَيْتَ ان أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْثَبا * وامرأة كَعْثَبٌ وكَثْعَبٌ ضخمة الرَّكَب يعنى الفرج وتَكَعْثَبَت العَرارَةُ وهى نبت تجمّعتْ واستدارت قال ابن السكيت يقال لقُبُل المرأة هو كَعْثَبُها وأَجَمُّها وشَكْرُها قال الفراء وأنشدنى أبو ثَرْوان

قال الجَوارى ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا * وعِبْنَنِى ولم أَكُنْ مُعَيَّبا

أَرَيْتَ ان أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْثَبا * أَذاكَ أم نُعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدَبا

أراد بالكَعْثَب الرَّكَب الشاخص المُكْتَنِز والهَيْدُ الهَيْدَبُ الذى فيه رَخاوة مثل رَكَب العجائز المسترخى لكِبَرِها ورَكَبٌ كَعْثَبٌ أى ضخم (كعدب) الكَعْدَبُ والكَعْدَبة كلاهما الفَسْل من الرجال والكُعْدُبة الجَباةُ والحَبابة وفى حديث عمرو أنه قال لمعوية لقد رأيتُك بالعراق وانّ أمرك كحُقِّ الكَهُول أو كالكُعْدُبة ويروى الجُعْدُبة قال وهى نُفّاخة الماء التى تكون من ماء المطر وقيل بيتُ العنكبوت أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت الكُعْدُبة والجُعْدُبة (كعسب) كَعْسَبَ فلان ذاهبًا اذا مشى مِشْيةَ السكران وكَعْسَبٌ اسم وكَعْسَبَ وكَعْسَمَ اذا هرب وكَعْسَبَ يُكَعْسِبُ اذا عدا عَدْوًا شديدا مثل كَعْظَلَ يُكَعْظِلُ (كعنب) كَعانِبُ الرأس عُجَرٌ تكون فيه ورجل كَعْنَبٌ ذو كَعانِبَ فى رأسه الازهرى رجل كَعْنَبٌ قصير (كوكب)

التهذيب ذكر الليث الكوكب فى باب الرباعى ذهب أن الواو أصلية قال وهو عند حذاق النحويين من هذا الباب صدر بكاف زائدة والاصل وكب أو كوب وقال الكوكب معروف من كواكب السماء ويشبه به النور فيسمى كوكبا قال الاعشى

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

ابن سيده وغيره الكوكب والكوكبة النجم كما قالوا عجوز وعجوزة وبياض وبياضة قال الازهرى وسمعت غير واحد يقول للزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تذكر فيقال هذا كوكب كذا وكذا والكوكب والكوكبة بياض فى العين أبو زيد الكوكب البياض فى سواد العين ذهب البصر له أو لم يذهب والكوكب من النبت ماطال وكوكب الروضة نورها وكوكب الحديد بريقه وتوقده وقد كوكب ويقال للامعز اذا توقد حصاه ضحاء مكوكب قال الاعشى يذكر ناقته

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

ويوم ذو كواكب اذا وصف بالشدة كأنه أظلم بما فيه من الشدائد حتى رئيت كواكب السماء وغلام كوكب ممتلئ اذا ترعرع وحسن وجهه وهذا كقولهم له بدر وكوكب كل شئ معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب الجيش قال الشاعر يصف كتيبة

وملمومة لا يخرق الطرف عرضها * لها كوكب فخم شديد وضوحها

المؤرج الكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيد القوم والكوكب القطر عن أبى حنيفة قال ولا أذكره عن عالم انما الكوكب نبات معروف لم يحل يقال له كوكب الارض والكوكب قطرات تقع بالليل على الحشيش والكوكبة الجماعة قال ابن جنى لم يستعمل كل ذلك الامزيدا الا أنا لانعرف فى الكلام مثل كبكبة وقول الشاعر * كبداء جاءت من ذرى كواكب * أراد بالكبداء رحى تدار باليد نحتت من جبل كواكب وهو جبل بعينه تنحت منه الارحية وكوكب اسم موضع قال الاخطل

شوقا اليهم ووجدا يوم أتبعهم * طرفى ومنهم بجنبى كوكب زمر

التهذيب وكوكبى على فوعلى موضع قال الاخطل بجنبى كوكبى زمر وفى الحديث دعا دعوة كوكبية قيل كوكب قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه دعوة فلم يلبث أن مات

فصارت

فصارت مثلا وقال

فيارب سعد دعوة كوكبية * تصادف سعدا أو يصادفها سعد

أبو عبيدة ذهب القوم تحت كل كوكب أى تفرقوا والكوكب شدة الحر ومعظمه قال ذو الرمة

ويوم يظل الفرخ فى بيت غيره * له كوكب فوق الحداب الظواهر

وكويكب من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك وفى الحديث ان عثمان دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل أضيف اليه الحش وهو البستان وكوكب أيضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر رضى الله عنه فقال امنعوه (كلب) الكلب كل سبع عقور وفى الحديث أما تخاف أن يأكلك كلب الله فجاء الأسد ليلا فاقتلع هامته من بين أصحابه والكلب معروف واحد الكلاب قال ابن سيده وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح وربما وصف به يقال امرأة كلبة والجمع أكلب وأكالب جمع الجمع والكثير كلاب وفى الصحاح الأكالب جمع أكلب وكلاب اسم رجل سمى بذلك ثم غلب على الحى والقبيلة قال

وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت برىء من قبائلها العشر

قال ابن سيده أى أن بطون كلاب عشر أبطن قال سيبويه كلاب اسم للواحد والنسب اليه كلابى يعنى أنه لولم يكن كلاب اسما للواحد وكان جمعا لقيل فى الاضافة اليه كلبى وقالوا فى جمع كلب كلابات قال

أحب كلب فى كلابات الناس * الى نبحا كلب أم العباس

قال سيبويه وقالوا ثلاثة كلاب على قولهم ثلاثة من الكلاب قال وقد يجوز أن يكونوا أرادوا ثلاثة أكلب فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن أقله والكليب والكالب جماعة الكلاب فالكليب كالعبيد وهو جمع عزيز وقال يصف مفازة

كأن تجاوب أصدائها * مكاء المكلب يدعو الكليبا

والكالب كالجامل والباقر ورجل كالب وكلاب صاحب كلاب مثل تامر ولابن قال ركاض الدبيرى

سدا بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

وقيل سائس كلاب ومكلب مضر للكلاب على الصيد معلم لها وقد يكون التكليب واقعا على

الفَهْد وسباع الطير وفى التنزيل العزيز وما عَلَّمتم من الجَوارح مُكَلِّبين فقد دخل فى هذا الفَهْد والبازى والصقر والشاهين وجميع أنواع الجوارح والكَلَّاب صاحب الكلاب والمُكَلِّب الذى يُعلِّم الكلاب أَخْذَ الصيد وفى حديث الصيد ان لى كلابا مُكَلَّبة فأفتنى فى صيدها المُكَلَّبَة المُسَلَّطة على الصيد المعوّدة بالاصطياد التى قد ضَرِيَت به والمُكَلِّب بالكسر صاحبها والذى يصطاد بها وذو الكَلْب رجل سمى بذلك لانه كان له كلب لا يُفارقه والكَلْبَة أنثى الكلاب وجمعها كَلْبات ولا تُكسّر وفى المثل الكلاب على البقر تَرفعها وتنصبها أى أرسلها على بقر الوحش ومعناه خَلّ امرأً وصناعته وأم كَلْبة الحُمّى أضيفت الى أنثى الكلاب وأرض مَكْلَبَة كثيرة الكلاب وكَلِبَ الكَلْبُ واستكلب ضَرِىَ وتعوّد أكل الناس وكَلِبَ الكَلْبُ كَلَبا فهو كَلِبٌ أكل لحم الانسان فأخذه لذلك سُعار وداء شِبْه الجُنون وقيل الكَلَب جُنون الكلاب وفى الصحاح الكَلَب شِبْه بالجُنون ولم يَخُصّ الكلاب الليث الكَلْب الكَلِب الذى يَكْلَب فى أكل لحوم الناس فيأخذه شِبه جنون فاذا عقر انسانا كَلِبَ المعقور وأصابه داء الكَلَب يعوى عُواء الكَلْب ويُمزّق ثيابه عن نفسه ويعقر من أصاب ثم يصير أمره الى أن يأخذه العُطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب والكَلَب صِياح الذى قد عضه الكَلْب الكَلِب قال وقال المُفضّل أصل هذا أن داء يقع على الزرع فلا يَنْحلّ حتى تطلع عليه الشمس فيذوب فان أكل منه المال قبل ذلك مات قال ومنه ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سَوْم الليل أى عن رَعْيه وربما نَدّ بعير فأكل من ذلك الزرع قبل طلوع الشمس فاذا أكله مات فيأتى كَلْب فيأكل من لحمه فيَكْلَب فان عض انسانا كَلِبَ المعضوض فاذا سمع نُباح كلب أجابه وفى الحديث سيخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه الكَلَب بالتحريك داء يَعرِض للانسان من عض الكَلْب الكَلِب فيصيبه شِبه الجُنون فلا يعض أحدا الا كَلِب ويعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيُسقاه يقال منه كَلِبَ الرجل كَلَبا عضه الكَلْب الكَلِب فأصابه مثل ذلك ورجل كَلِبٌ من رجال كَلِبِين وكَلِيب من قوم كَلْبَى وقول الكميت

أَحلامكم لسَقام الجَهْل شافية * كما دماؤكم يُشفَى بها الكَلَب

قوله والكلاب ذهاب العقل بوزن سحاب وقد كلب كعنى كما فى القاموس اه مصححه

قوله وكلب الرجل اذا كان فى قفر الخ من باب ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قال اللحيانى ان الرجل الكلب يعض انسانا فيأتون رجلا شريفا فيقطر لهم من دم اصبعه فيسقون الكلب فيبرأ والكلاب ذهاب العقل من الكلب وقد كلب وكلبت الابل كلبا أصابها مثل الجنون الذى يحدث عن الكلب وأكلب القوم كلبت ابلهم قال النابغة الجعدى

وقوم يهينون أعراضهم * كويتهم كية المكلب

والكلب العطش وهو من ذلك لان صاحب الكلب يعطش فاذا رأى الماء فزع منه وكلب عليه كلبا غضب فأشبه الرجل الكلب وكلب سفه فأشبه الكلب ودفعت عنك كلب فلان أى شره وأذاه وكلب الرجل يكلب واستكلب اذا كان فى قفر فينبح لتسمعه الكلاب فتنبح فيستدل بها قال * ونبح الكلاب لمستكلب * والكلب ضرب من السمك على شكل الكلب والكلب من النجوم بحذاء الدلو من أسفل وعلى طريقته نجم آخر يقال له الراعى والكلبان نجمان صغيران كالملتزقين بين الثريا والدبران وكلاب الشتاء نجوم أوله وهى الذراع والنثرة والطرف والجبهة وكل هذه النجوم انما سميت بذلك على التشبيه بالكلاب وكلب الفرس الخط الذى فى وسط ظهره تقول استوى على كلب فرسه ودهر كلب ملح على أهله بما يسوءهم مشتق من الكلب الكلب قال الشاعر مالى أرى الناس لاأبالهم * قد أكلوا لحم نابح كلب

وكلبة الزمان شدة حاله وضيقه من ذلك والكلبة مثل الجلبة والكلبة شدة البرد وفى المحكم شدة الشتاء وجهده منه أيضا أنشد يعقوب

أنجمت قرة الشتاء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

وكذلك الكلب بالتحريك وقد كلب الشتاء بالكسر والكلب أنف الشتاء وحدته وبقيت علينا كلبة من الشتاء وكلبة أى بقية شدة وهو من ذلك وقال أبو حنيفة الكلبة كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره وهو فى كلبة من العيش أى ضيق وقال النضر الناس فى كلبة أى فى قحط وشدة من الزمان أبو زيد كلبة الشتاء وهلبته شدته وقال الكسائى أصابتهم كلبة من الزمان فى شدة حالهم وعيشهم وهلبة من الزمان قال ويقال هلبة وجلبة من الحر والقر وعام كلب جدب وكله من الكلب والمكالبة المشارة وكذلك التكالب يقال هم يتكالبون على كذا أى يتواثبون عليه وكالب الرجل مكالبة وكلابا ضايقه كمضايقة الكلاب بعضها بعضا عند المهارشة وقول تأبط شرا

اذا الحرب أولتك الكليب فولها * كليبك واعلم أنها سوف تنجلى

قيل في تفسيره قولان أحدهما انه أراد بالكليب المكالب الذى تقدم والقول الآخر أن الكليب مصدر كلبت الحرب والاول أقوى وكلب على الشئ كلبا حرص عليه حرص الكلب واشتد حرصه وقال الحسن ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب وعدا بعضهم على بعض بالسيف وفى النهاية كلبوا عليها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشما وجارك قد دمى فوه من الجوع كلبا أى حرصا على شئ يصيبه وفى حديث على كتب الى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب أى اشتد يقال كلب الدهر على أهله اذا ألح عليهم واشتد وتكالب الناس على الأمر حرصوا عليه حتى كأنهم كلاب والمكالب الجرىء يمانية وذلك لانه يلازم كملازمة الكلاب لما تطمع فيه وكلب الشوك اذا شق ورقه فعلق كتعلق الكلاب والكلبة والكلبة من الشرس وهو صغار شجر الشوك وهى تشبه الشكاعى وهى من الذكور وقيل هى شجرة شاكة من العضاه لها جراء وكل ذلك تشبيه بالكلب وقد كلبت اذا انجردت ورقها واقشعرت فعلقت الثياب وآذت من مر بها كما يفعل الكلب وقال أبو حنيفة قال أبو الدقيش كلب الشجر فهو كلب اذا لم يجد ريه فخشن من غير أن تذهب ندوته فعلق ثوب من مر به كالكلب وأرض كلبة اذا لم يجد نباتها ريا فيبس وأرض كلبة الشجر اذا لم يصبها الربيع أبو خيرة أرض كلبة أى غليظة قف لا يكون فيها شجر ولا كلأ ولا تكون جبلا وقال أبو الدقيش أرض كلبة الشجر أى خشنة يابسة لم يصبها الربيع بعد ولم تلن والكلبة من الشجر أيضا الشوكة العارية من الاغصان وذلك لتعلقها بمن يمر بها كما تفعل الكلاب ويقال للشجرة العاردة الاغصان والشوك اليابس المقشعرة كلبة وكف الكلب عشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد يقال لها ذلك اذا يبست تشبه بكف الكلب الحيوانى ومادامت خضراء فهى الكفنة وأم كلب شجيرة شاكة تنبت فى غلظ الارض وجبالها صفراء الورق خشناء فاذا حركت سطعت بأنتن رائحة وأخبثها سميت بذلك لمكان الشوك أو لأنها تنتن ككالكلب اذا أصابه المطر والكلوب المنشال وكذلك الكلاب والجمع الكلاليب ويسمى المهماز وهو الحديدة التى على خف الرائض كلابا قال جندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وقيل هو لابيه الراعى

خنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

وكلبه ضربه بالكلاب قال الكميت

قوله العاردة الأغصان كذا بالاصل والتهذيب بدال مهملة بعد الراء والذى فى التكملة العارية بالمثناة التحتية بعد الراء اهـ مصححه

وولى

وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

والكلاب والكلوب السفود لانه يعلق الشواء ويتخلله هذه عن اللحيانى والكلوب والكلاب حديدة معطوفة كالخطاف التهذيب الكلاب والكلوب خشبة فى رأسها عقافة منها أو من حديد فاما الكلبتان فالآلة التى تكون مع الحدادين وفى حديث الرؤيا واذا آخر قائم بكلوب حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس وكلاليب البازى مخالبه كل ذلك على التشبيه بمخالب الكلاب والسباع وكلاليب الشجر شوكه كذلك وكالبت الابل رعت كلاليب الشجر وقد تكون المكالبة ارتعاء الخشن اليابس وهو منه قال

اذا لم يكن الا القتاد تنزعت * مناجلها أصل القتاد المكالب

والكلب الشعيرة والكلب المسمار الذى فى قائم السيف وفيه الذؤابة لتعلقه بها وقيل كلب السيف ذؤابته وفى حديث أحد ان فرسا ذب بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف تكون فيه علاقته والكلب حديدة عقفاء تكون فى طرف الرحل تعلق فيها المزاد والاداوى قال يصف سقاء

وأشعث منجوب شسيف رمت به * على الماء احدى اليعملات العرامس

فأصبح فوق الماء ريان بعدما * أطال به الكلب السرى وهو ناعس

والكلاب كالكلب وكل ما أوثق به شئ فهو كلب لانه يعقله كما يعقل الكلب من علقه والكلبتان التى تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المحمى يقال حديدة ذات كلبتين وحديدتان ذواتا كلبتين وحدائد ذوات كلبتين فى الجمع وكل ما سمى باثنين فكذلك والكلب سير أحمر يجعل بين طرفى الاديم والكلبة الخصلة من الليف أو الطاقة منه تستعمل كما يستعمل الاشفى الذى فى رأسه جحر ثم يجعل السير فيه كذلك الكلبة يجعل الخيط أو السير فيها وهى مثنية فتدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد وكلبت الخارزة السير تكلبه كلبا قصر عنها السير فثنت سيرا يدخل فيه رأس القصير حتى يخرج منه قال دكين بن رجاء الفقيمى يصف فرسا

كان غرمتنه اذ تجنبه * سير صناع فى خريز تكلبه

واستشهد الجوهرى بهذا على قوله الكلب سير يجعل بين طرفى الاديم اذا خرزا تقول منه كلبت المزادة وغرمتنه ما تثنى من جلده ابن دريد الكلب أن يقصر السير على الخارزة فتدخل

فى الثقب سيرا مثنيا ثم ترد رأس السير الناقص فيه ثم تخرجه وأنشد درجزدكين أيضا ابن الاعرابى الكلب خرز السير بين سيرين كلبته أكلبه كلبا واكتلب الرجل استعمل هذه الكلبة هذه وحدها عن اللحيانى قال والكلبة السير وراء الطاقة من الليف يستعمل كما يستعمل الاشفى الذى فى رأسه جحر يدخل السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فيدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد السير أو الخيط والخارز يقال له مكتلب ابن الاعرابى والكلب مسمار يكون فى روافد السقب تجعل عليه الصفنة وهى السفرة التى تجمع بالخيط قال والكلب أول زيادة الماء فى الوادى والكلب مسمار على رأس الرحل يعلق عليه الراكب السطيحة والكلب مسمار مقبض السيف ومعه آخر يقال له العجوز وكلب البعير يكلبه كلبا جمع بين جريه وزمامه بخيط فى البرة والكلب الاكل الكثير بلا شبع والكلب وقوع الحبل بين القعو والبكرة وهو المرس والحضب والكلب القد ورجل مكلب مشدود بالقد وأسير مكلب قال طفيل الغنوى

فباء بقتلانا من القوم مثلهم * وما لا يعد من أسير مكلب

وقيل هو مقلوب عن مكبل ويقال كلب عليه القد اذا أسر به فيبس وعضه وأسير مكلب ومكبل أى مقيد وأسير مكلب مأسور بالقد وفى حديث ذى الثدية يبدو فى رأس يديه شعيرات كأنها كلبة كلب يعنى مخالبه قال ابن الاثير هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى كأنها كلبة كلب أو كلبة سنور وهى الشعر النابت فى جانبى خطمه ويقال للشعر الذى يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظرا الى مجىء الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد ولسان الكلب اسم سيف كان لأوس بن حارثة بن لأم الطائى وفيه يقول

فان لسان الكلب مانع حوزتى * اذا حشدت معن وأفناء بحتر

ورأس الكلب اسم جبل معروف وفى الصحاح ورأس كلب جبل والكلب طرف الأكمة والكلبة حانوت الخمار عن أبى حنيفة وكلب وبنو كلب وبنو أكلب وبنو كلبة كلها قبائل وكلب حى من قضاعة وكلاب فى قريش وهو كلاب بن مرة وكلاب فى هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقولهم أعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة من بنى تغلب بن وائل وأما كليب رهط جرير الشاعر فهو كليب بن يربوع بن حنظلة والكلب جبل باليمامة قال الاعشى

قوله فباء بقتلانا الخ كذا أنشده فى التهذيب والذى فى الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم وكل صحيح المعنى فلعلهما روايتان اه مصححه

اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا هكذا ذكره ابن سيده والكلب جبل باليمامة واستشهد عليه بهذا البيت رأس الكلب والكلبات هضبات معروفة هنالك والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت عنده وقعة العرب قال السفاح بن خالد التغلبي

ان الكلاب ماؤنا فخلوه * وساجرا والله لن تحلوه

وساجر اسم ماء يجتمع من السيل وقالوا الكلاب الاول والكلاب الثانى وهما يومان مشهوران للعرب ومنه حديث عرفجة ان أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة قال أبو عبيد كلاب الاول وكلاب الثانى يومان كانا بين ملوك كندة وبنى تميم قال والكلاب موضع أو ماء معروف وبين الدهناء واليمامة موضع يقال له الكلاب أيضا والكلب فرس عامر بن الطفيل والكلب القيادة والكلتبان القواد منه حكاهما ابن الاعرابى يرفعهما الى الاصمعى ولم يذكر سيبويه فى الامثلة فعتلانا قال ابن سيده وأمثل ما يصرف اليه ذلك أن يكون الكلب ثلاثيا والكلتبان رباعيا كزرم وازرأم وضفد واضفاد وكلب وكليب وكلاب قبائل معروفة (كلتب) الكلتبان مأخوذ من الكلب وهى القيادة ابن الاعرابى الكلتبة القيادة والله أعلم (كلحب) كلحبه بالسيف ضربه وكلحبة والكلحبة من أسماء الرجال والكلحبة اليربوعى اسم هبيرة بن عبد مناف قال الازهرى ولا يدرى ما هو وقد روى عن ابن الاعرابى الكلحبة صوت النار ولهيبها يقال سمعت حدمة النار وكلحبتها (كنب) كنب يكنب كنوبا غلظ وأنشد لدريد بن الصمة

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس * من الاقط الحولى شبعان كانب

أى شعر لحيته متقبض لم يسرح وكل شئ متقبض فهو متعكس وأكنب ككنب وقال أبو زيد كانب كانز يقال كنب فى جرابه شيئا اذا كنزه فيه والكنب غلظ يعلو الرجل والخف والحافر واليد وخص بعضهم به اليد اذا غلظت من العمل كنبت يده وأكنبت فهى مكنبة وفى الصحاح أكنبت ولا يقال كنبت وأنشد أحمد بن يحيى

قد أكنبت يداك بعد لين * وبعد دهن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

والمضنون جنس من الطيب قال العجاج * قد أكنبت نسوره وأكنبا * أى غلظت وعست وفى حديث سعد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك

فقال أعالج بالمرو والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا أكنبت اليد اذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجر من معاناة الاشياء الشاقة والكنب فى اليد مثل المجل اذا صلبت من العمل والمكنب الغليظ من الحوافر وخف مكنب بفتح النون كمكنب عن ابن الاعرابى وأنشد

* بكل مرثوم النواحى مكنب * وأكنب عليه بطنه اشتد وأكنب عليه لسانه احتبس وكنب الشئ يكنبه كنبا كنزه والكانب الممتلئ شبعا والكناب بالكسر والعاسى الشماخ والكنب اليبيس من الشجر قال أبو حنيفة الكنب بغير ياء شبيه بقتادنا هذا الذى ينبت عندنا وقد يحصف عندنا بالحمائه ويفتل منه شرط باقية على الندى وقال مرة سألت بعض الاعراب عن الكنب فأرانى شرسة متفرقة من نبات الشول بيضاء العيدان كثيرة الشول لها فى أطرافها براعيم قد بدت من كل برعومة شوكات ثلاث والكنب نبت قال الطرماح

معاليات على الارياف مسكنها * أطراف نجد بارض الطلح والكنب

الليث الكنب شجر قال * فى خضد من الكرات والكنب * وكنيب مصغرا موضع قال النابغة زيد بن بدر حاضر بعراعر * وعلى كنيب مالك بن حمار

(كنثب) ابن الاعرابى الكنثاب الرمل المنهال (كنخب) الكنخبة اختلاط الكلام من الخطا حكاه يونس (كهب) الكهبة غبرة مشربة سوادا فى ألوان الابل زاد الازهرى خاصة بعير أكهب بين الكهب وناقة كهباء الجوهرى الكهبة لون مثل القهبة قال أبو عمرو الكهبة لون ليس بخالص فى الحمرة وهو فى الحمرة خاصة وقال يعقوب الكهبة لون الى الغبرة ما هو فلم يخص شيأ دون شئ قال الازهرى لم أسمع الكهبة فى ألوان الابل لغير الليث قال ولعله يستعمل فى ألوان الثياب الازهرى قال ابن الاعرابى وقيل الكهب لون الجاموس والكهبة الدهمة والفعل من كل ذلك كهب وكهب كهبا وكهبة فهو أكهب وقد قيل كاهب وروى بيت ذى الرمة

جنوح على باق سحيق كأنه * إهاب ابن آوى كاهب اللون أطحله

ويروى أكهب (كهدب) كهدب ثقيل وخم (كهكب) التهذيب فى ترجمة كهكم ابن الاعرابى الكهكم والكهكب الباذنجان (كوب) الكوب الكوز الذى لا عروة له قال عدى بن زيد متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

والجمع أكواب وفى التنزيل العزيز وأكواب موضوعة وفيه ويطاف عليهم بصحاف من ذهب

وأكواب

وأَكْوَابٌ قال الفراء الكُوبُ الكُوزُ المستدير الرأس الذى لا أُذن له وقال يصف مَجنونا

يَصُبُّ أَكوابًا على أَكواب * تَدَفَّقَتْ من ماتُها الجَوابى

ابن الاعرابى كاب يَكُوب اذا شرب بالكُوب والكَوَبُ دِقَّة العُنق وعِظَمُ الرأس والكُوبة الشِطْرَنْجة والكُوبةُ الطبل والنَّرْد وفى الصحاح الطَبْلُ الصغير المُخَصَّر قال أبو عبيد أما الكُوبة فان محمد بن كثير أخبرنى أن الكُوبةَ النَّرْدُ فى كلام أهل اليمن وقال غيره الكُوبةُ الطَّبْلُ وفى الحديث ان الله حَرَّم الخَمر والكُوبة قال ابن الاثير هى النَّرْدُ وقيل الطَبْل وقيل البَرْبَطُ ومنه حديث على أُمِرنا بكَسْر الكُوبة والكِنَّارة والشِّياع

(فصل اللام) (لبب) لُبُّ كلِّ شئ ولُبابُه خالصه وخِيارُه وقد غَلَبَ اللُّبُّ على ما يؤكل داخِلُه ويُرمى خارجه من الثَّمَر ولُبُّ الجَوز واللَوْز ونحوهما ما فى جَوْفه والجمع اللُّبُوب تقول منه أَلَبَّ الزرع مثل أَحَبَّ اذا دخل فيه الأُكْل ولَبَّبَ الحَبُّ تلبيبًا صار له لُبٌّ ولُبُّ النخلة قَلْبُها وخالص كلِّ شئ لُبُّه الليث لُبُّ كلِّ شئ من الثمار داخلُه الذى يُطرح خارجه نحو لُبِّ الجَوْز واللَوْز قال ولُبُّ الرجل ما جُعل فى قَلْبه من العَقْل وشئ لُبابٌ خالص ابن جنى هو لُبابُ قَوْمِه وهم لُبابُ قومهم وهى لُبابُ قَوْمها قال جرير

تُدَرِّى فوق مَتْنيها قُرونًا * على بَشَرٍ وآنسةٌ لُبابُ

والحَسَبُ اللُّبابُ الخالص ومنه سميت المرأة لُبابةَ وفى الحديث إنا حَيٌّ من مَذْحِج عُبابُ سَلَفِها ولُبابُ شَرَفِها اللُّبابُ الخالص من كل شئ كاللُّبّ واللُّبابُ طَحِينٌ مُرَقَّق ولَبَّبَ الحَبُّ جرى فيه الدقيق ولُبابُ القَمْح ولُبابُ الفُسْتُق ولُبابُ الابل خِيارُها ولُبابُ الحَسَبِ مَحْضُه واللُّبابُ الخالص من كل شئ قال ذو الرمة يصف فلا مِئْناثًا

سِجِلًّا أَباشِرخَين أَحيا بَناتِه * مَقاليتُها فهى اللُّبابُ الحَبائس

وقال أبو الحسن فى الفالُوذَج لُبابُ القَمْح بلُعابِ النحل ولُبُّ كلِّ شئ نَفْسُه وحَقيقتُه وربما سُمِّى سُمُّ الحية لُبًّا واللُّبُّ العقل والجمع أَلْبابٌ وأَلْبُبٌ قال الكُمَيْت

اليكم بنى آل النبى تَطَلَّعَتْ * نَوازِعُ من قَلْبى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

وقد جُمِعَ على أَلُبٍّ كما جُمع بُؤْس على أَبْؤُس ونُعْم على أَنْعُم قال أبو طالب * قَلْبى اليه مُشْرِفُ الأَلُبِّ * واللَّبابةُ مصدرُ اللَّبيب وقد لَبُبْتُ أَلَبُّ ولَبِبْتُ تَلَبُّ بالكسر لُبًّا ولَبابًا ولَبابةً صِرْتَ ذا لُبٍّ وفى

قوله كاب يكون اذا الخ وكذلك اكتاب يكتاب كما يقال كازوا كتاز اذا شرب بالكوز اه تكملة

التهذيب حكى لَبُبْتُ بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف وقيل اصفية بنت عبد المطلب وضربت الزبير لم تضربينه فقالت ليلب ويقود الجيش ذا الجلب أى يصير ذا لُبّ ورواه بعضهم أضربه لكى يلب ويقود الجيش ذا اللجب قال ابن الاثير هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لَبَّ يلب بوزن فرّ يفر ورجل مَلْبُوبٌ موصوف باللَّبابة ولبيبٌ عاقل ذو لُبّ من قوم ألِبّاء قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك والانثى لبيبة الجوهرى رجل لبيب مثل لَبّ قال المضرب بن كعب

فقلت لها فيئي اليكِ فانني * حرامٌ وانى بعد ذاك لبيبُ

التهذيب وقال حسان

وجارية ملبوبة ومنجس * وطارقة فى طرقها لم تشدد

واستلبه امتحن لبه ويقال بنات ألبب عروق فى القلب يكون منها الرقة وقيل لأعرابية تعاتب ابنها مالك لا تدعين عليه قالت تأبى له ذلك بنات ألببى الاصمعى قال كان أعرابى عنده امرأة فبرم بها فألقاها فى بئر غرضا بها فمر بها نفر فسمعوا همهمتها من البئر فاستخرجوها وقالوا من فعل هذا بك فقالت زوجى فقالوا ادعى الله عليه فقالت لا تطاوعنى بنات ألببى قالوا وبنات ألبب عروق متصلة بالقلب ابن سيده قد علمت بذلك بنات ألببه يعنون لبه وهو أحد ما شذ من المضاعف فجاء على الاصل هذا مذهب سيبويه قال يعنون لبه وقال المبرد فى قول الشاعر * قد علمت ذاك بنات ألببه * يريد بنات أعقل هذا الحى فان جمعت ألبّا قلت ألابب والتصغير أليبب وهو أولى من قول من أعلها واللب اللطيف القريب من الناس والانثى لبة وجمعها لباب واللب الحادى اللازم لسوق الابل لا يفترعنها ولا يفارقها ورجل لب لازم لصنعته لا يفارقها ويقال رجل لب طب أى لازم للامر وأنشد أبو عمرو * لبا باعجاز المطى لاحقا * ولب بالمكان لبا وألب أقام به ولزمه وألب على الامر لزمه فلم يفارقه وقولهم لبيك ولبيه منه أى لزوما لطاعتك وفى الصحاح أى أنا مقيم على طاعتك قال

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون * لقلت لبيه لمن يدعونى

أصله لببت فعلت من ألب بالمكان فأبدلت الباء ياء لاجل التضعيف قال الخليل هو من قولهم دار فلان تلب دارى أى تحاذيها أى أنا مواجهك بما تحب اجابة لك والياء للتثنية وفيها دليل على النصب للمصدر وقال سيبويه انتصب لبيك على الفعل كما انتصب سبحان الله وفى الصحاح نصب

على

على المصدر كقولك حمداً لله وشكراً وكان حقه أن يقال لبّاً لك وثُنّى على معنى التوكيد أى إلباباً بك بعد إلباب وإقامةً بعد إقامة قال الازهرى سمعت أبا الفضل المنذرى يقول عُرض على أبى العباس ما سمعت من أبى طالب النحوىّ فى قولهم لبّيك وسعديك قال قال الفراء معنى لبّيك إجابةً لك بعد إجابة قال ونصبه على المصدر قال وقال الاحمر هو مأخوذ من لبَّ بالمكان وألبَّ به اذا أقام وأنشد * لبَّ بأرض ما تخطّاها الغنم * قال ومنه قول طفيل

رددن حصيناً من عدىّ ورهطه * وتيم تلبّى فى العروج وتحلب

أى تلازمها وتقيم فيها وقال أبو الهيثم قوله * وتيم تلبّى فى العروج وتحلب * أى تحلب اللبا أو تشرب به جعله من اللبا فترك همزه ولم يجعله من لبّ بالمكان وألبّ قال أبو منصور والذى قاله أبو الهيثم أصوب لقوله بعده وتحلب قال وقال الاحمر كان أصل لبّيك لبّبك فاستثقلوا ثلاث باآت فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنّيت من الظنّ وحكى أبو عبيد عن الخليل أنه قال أصله من ألببت بالمكان فاذا دعا الرجل صاحبه أجابه لبّيك أى أنا مقيم عندك ثم وكذلك بل لبّيك أى إقامةً بعد إقامة وحكى عن الخليل أنه قال هو مأخوذ من قولهم أمّ لبّة أى محبّة عاطفة قال فان كان كذلك فمعناه إقبالاً اليك ومحبّةً لك وأنشد

وكنتم كأمّ لبّةٍ ظعن ابنها * اليها فما درّت عليه بساعد

قال ويقال هو مأخوذ من قولهم دارى تلبّ دارك ويكون معناه اتّجاهى اليك وإقبالى على أمرك وقال ابن الاعرابى اللبّ الطاعة وأصله من الاقامة وقولهم لبّيك اللبّ واحد فاذا ثنيت قلت فى الرفع لبّان وفى النصب والخفض لبّين وكان فى الاصل لبّينك أى أطعتك مرتين ثم حذفت النون للاضافة أى أطعتك طاعةً مقيماً عندك إقامة بعد إقامة ابن سيده قال سيبويه وزعم يونس أن لبّيك اسم مفرد بمنزلة عليك ولكنه جاء على هذا اللفظ فى حدّ الاضافة وزعم الخليل انها تثنية كأنه قال كلما أجبتك فى شئ فأنا فى الآخر لك مجيب قال سيبويه ويدلّك على صحة قول الخليل قول بعض العرب لبّ يجريه مجرى أمس وغاق قال ويدلّك على أن لبّيك ليست بمنزلة عليك أنك اذا أظهرت الاسم قلت لبّى زيد وأنشد

دعوت لما نابنى مسوراً * فلبّى فلبّى يدى مسور

فلو كان بمنزلة على لقلت فلبّى يدى لانك لا تقول علىّ زيد اذا أظهرت الاسم قال ابن جنى الالف فى

أبى عند بعضهم هى ياء التثنية فى لَبَّيْكَ لانهم اشتقوا من الاسم المبنى الذى هو الصوت مع حرف التثنية فعلا جمعوه من حروفه كما قالوا من لا اله الا الله هَلَّلْتُ ونحو ذلك فاشتقوا لَبَّيْتُ من لفظ لَبَّيْكَ فجاؤا فى لفظ لَبَّيْتُ بالياء التى للتثنية فى لَبَّيْكَ وهذا قول سيبويه قال وأما يونس فزعم أن لَبَّيْكَ اسم مفرد وأصله عنده لَبَّبٌ وزنه فَعْلَلٌ قال ولا يجوز أن تحمله على فَعَّلٍ لقلة فَعَّلٍ فى الكلام وكثرة فَعْلَلٍ فقلبت الباء التى هى اللام الثانية من لَبَّبٍ ياء هَرَبًا من التضعيف فصار لَبَّى ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لَبَّى ثم انه لما وُصِلَتْ بالكاف فى لَبَّيْكَ وبالهاء فى لَبَّيْهِ قُلِبَتِ الالفُ ياء كما قُلِبَتْ فى الى وعَلَى ولَدَى اذا وصلتها بالضمير فقلت اليكَ وعليكَ ولديكَ واحتج سيبويه على يونس فقال لو كانت ياء لَبَّيْكَ بمنزلة ياء عليكَ ولديكَ لوجب متى أضفتها الى المُظْهَر أن تُقِرَّها ألفا كما أنك اذا أضفت عليكَ وأختيها الى المُظْهَر أَقْرَرْتَ ألفها بحالها ولكُنْتَ تقول على هذا لَبَّى زيدٍ ولَبَّى جعفرٍ كما تقول الى زيدٍ وعلى عمرٍو ولَدَى خالدٍ وأنشد قوله فلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ قال فقوله لَبَّى بالياء مع اضافته الى المُظْهَر يدل على أنه اسم مثنى بمنزلة غُلامَىْ زيدٍ ولَبَّاهُ قال لَبَّيْكَ ولَبَّى بالحج كذلك وقول المُضَرَّبِ بن كعب * وانّى بعد ذاك لَبِيبُ * انما أراد مُلَبٍّ بالحج وقوله بعد ذاك أى مع ذاك وحكى ثعلب لَبَّأْتُ بالحج قال وكان ينبغى أن يقول لَبَّيْتُ بالحج ولكن العرب قد قالته بالهمز وهو على غير القياس وفى حديث الاهلال بالحج لَبَّيْكَ اللهمّ لَبَّيْكَ هو من التَّلْبِيَة وهى إجابةُ المُنادى أى إجابتى لك يا ربّ وهو مأخوذ مما تقدم وقيل معناه إخْلاصى لك من قولهم حَسَبٌ لُبابٌ اذا كان خالصا مَحْضًا ومنه لُبُّ الطعام ولُبابُه وفى حديث عَلْقَمَةَ أنه قال للأسود يا أبا عَمْرٍو قال لَبَّيْكَ قال لَبَّى يَدَيْكَ قال الخطابى معناه سَلِمَتْ يداكَ وصَحَّتا وانما ترك الاعراب فى قوله يديك وكان حقه أن يقول يداكَ لتَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بلَبَّيْكَ وقال الزمخشرى معنى لَبَّى يَدَيْكَ أى أُطيعُكَ وأَتَصَرَّفُ بارادتك وأكونُ كالشئ الذى تُصَرِّفُه بيديك كيف شئت ولَبابِ لَبابِ يُريدُ به لا بأس بلغة حمير قال ابن سيده وهو عندى مما تقدم كأنه اذا نَفَى البأسَ عنه استَحَبَّ مُلازَمَتَه واللَّبَبُ معروف وهو ما يُشَدُّ على صَدْر الدابة أو الناقة قال ابن سيده وغيره يكون للرَّحْل والسَّرْج يمنعهما من الاستئخار والجمع أَلْبابٌ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وأَلْبَبْتُ السرجَ عملت له لَبَبًا وأَلْبَبْتُ الفرسَ فهو مُلْبَبٌ جاء على الاصل وهو نادر جعلت له لَبَبًا قال وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت باظهار التضعيف وقال ابن كَيْسان هو غلط وقياسه مُلَبٌّ كما يقال مُحَبٌّ من أَحْبَبْتُه ومنه قولهم فلان فى لَبَبٍ رَخِىٍّ اذا كان فى حال واسعة ولَبَبْتُه مخفف كذلك عن ابن الاعرابى واللَّبَبُ

البالُ يقال انه لَرَخِيُّ اللَّبَب التهذيب يقال فلانٌ فى بالٍ رَخِيّ ولَبَبٍ رَخِيّ أى فى سَعَةٍ وخِصْب وأَمْن واللَّبَبُ من الرَّمْل ما استرقّ وانحدر من مُعظمه فصار بين الجَلَد وغلظ الارض وقيل لَبَبُ الكثيبِ مُقَدَّمه قال ذو الرمة

بَرّاقةُ الجِيد واللَّبّاتِ واضحةٌ * كأَنها ظَبْيةٌ أَفْضَى بها لَبَبُ

قال الاحمر مُعْظَمُ الرمل العَقَنْقَلُ فاذا نَقَص قيل كَثِيبٌ فاذا نقص قيل عَوْكَلٌ فاذا نقص قيل سِقْطٌ فاذا نقص قيل عَدابٌ فاذا نقص قيل لَبَبٌ التهذيب واللَّبَبُ من الرَّمْل ما كان قريبا من حَبْل الرَّمْل واللَّبَّةُ وسط الصَّدْر والمَنْحَر والجمع لَبّاتٌ ولِبابٌ عن ثعلب وحكى اللحيانى انها لَحَسَنةُ اللَّبّاتِ كأَنهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها لَبّةً ثم جمعوا على هذا واللَّبَبُ كاللَّبّة وهو موضع القلادة من الصدر من كل شئ والجمع الأَلْبابُ وأما ما جاء فى الحديث ان الله منع مِنِّى بَنِى مُدْلِجٍ لِصِلَتِهم الرَّحِمَ وطَعْنِهم فى أَلْبابِ الابل ورواه بعضهم فى لَبّاتِ الابل قال أَبو عبيد من رواه فى أَلبابِ الابل فله معنيان أَحدهما أَن يكون أَراد جَمْعَ اللُّبّ وأُبُّ كلِّ شئٍ خالِصُه كأَنه أَراد خالِصَ ابلهم وكرائمها والمعنى الثانى أَنه أَراد جمعَ اللَّبَب وهو موضع المَنْحَر من كل شئ قال ونُرَى أَن لَبَبَ الفرس انما سمى به ولهذا قيل لَبَّبْتُ فلانا اذا جَمَعْتَ ثيابَه عند صَدْره ونَحْره ثم جررته وان كان المحفوظُ اللَّبّاتِ فهى جمعُ اللَّبّة وهى اللَّهْزَمةُ التى فوق الصدر وفيها تُنْحَرُ الابل قال ابن سيده وهو الصحيح عندى ولَبَبْتُه لَبًّا ضربتُ لَبَّتَه وفى الحديث أَما تكونُ الذكاةُ الا فى الحَلْق واللَّبّة ولَبَّه يَلُبّه لَبًّا ضرب لَبَّتَه ولَبّةُ القلادةِ واسطتُها وتَلَبَّبَ الرجلُ تَحَزَّم وتَشَمَّر والمُتَلَبِّبُ المُتَحَزِّمُ بالسلاح وغيره وكل مُجَمِّعٍ لثيابه مُتَلَبِّبٌ قال عنترة

انى أُحاذِرُ أَن تقولَ حَليلَتِى * هذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ

واسمُ ما يُتَلَبَّبُ اللَّبابةُ قال

ولقد شَهِدْتُ الخَيْلَ يومَ طِرادِها * فطَعَنْتُ تحتَ لَبابةِ المُتَمَطِّر

وتَلَبُّبُ المرأَة بمِنْطَقَتِها أَن تضع أَحد طرفيها على مَنْكِبها الايسر وتُخْرِجَ وسطَها من تحت يدها اليمنى فتُغَطِّى به صدرها وتَرُدَّ الطَّرَفَ الآخر على مَنْكِبها الايسر والتَّلْبِيبُ من الانسان ما فى موضع اللَّبَب من ثيابه ولَبَّبَ الرجلَ جعل ثيابه فى عُنُقه وصدره فى الخصومة ثم قَبَضَه وجَرَّه وأَخَذَ بِتَلْبِيبه كذلك وهو اسم كالتَّمْتِين التهذيب يقال أَخَذَ فلانٌ بتَلْبِيبِ فلانٍ اذا جمع عليه ثوبه

الذى هو لابسه عند صدره وقبض عليه يجره وفى الحديث فأخذت بتلبيبه وجررته يقال لببه أخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند نحره وصدره ثم جررته وكذلك اذا جعلت فى عنقه حبلا أو ثوبا وأمسكته به والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتاء زائدة وتلبب الرجلان أخذ كل منهما بلبة صاحبه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى ثوب واحد متلببا به المتلبب الذى تحزم بثوبه عند صدره وكل من جمع ثوبه متحزما فقد تلبب به قال أبو ذؤيب

وتميمة من قانص متلبب * فى كفه جش أجش وأقطع

ومن هذا قيل للذى لبس السلاح وتشمر للقتال متلبب ومنه قول المتنخل

* واستلئموا وتلببوا * ان التلبب للمغير * وفى الحديث أن رجلا خاصم أباه عنده فأمر به فلب له يقال لببت الرجل ولببته اذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به والتلبيب مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل وفى الحديث انه أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب الى رافع ابن وديعة فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا واللبيبة ثوب كالبقيرة والتلبيب التردد قال ابن سيده هذا حكى ولا أدرى ما هو الليث والصريخ اذا أنذر القوم واستصرخ لبب وذلك أن يجعل كنانته وقوسه فى عنقه ثم يقبض على تلبيب نفسه وأنشد * إنا اذا الداعى اعتزى ولببا * ويقال تلبيبه تردده وداره تلب دارى أى تمتد معها وألب الشئ عرض قال رؤبة * وان قرا أو منكب ألبا * واللبلبة لحس الشاة ولدها وقيل هو أن تخرج الشاة لسانها كأنها تلحس ولدها ويكون منها صوت كأنها تقول لب لب واللبلبة الرقة على الولد ومنه لبلبت الشاة على ولدها اذا لحسته وأشبلت عليه حين تضعه واللبلبة فعل الشاة بولدها اذا لحسته بشفتها التهذيب أبو عمرو اللبلبة التفرق وقال مخارق بن شهاب فى صفة تيس غنمه

وراحت أصيلانا كأن ضروعها * دلاء وفيها واتد القرن لبلب

أراد باللبلب شفقته على المعزى التى أرسل فيها فهو ذو لبلبة عليها أى ذو شفقة ولبالب الغنم جلبتها وصوتها واللبلبة عطفك على الانسان ومعونته واللبلبة الشفقة على الانسان وقد لبلبت عليه قال الكميت

ومنا اذا حزبتك الأمور * عليك الملبلب والمشبل

وحكى عن يونس أنه قال تقول العرب للرجل تعطف عليه لباب لباب بالكسر مثل حذام وقطام واللبلاب النحر ولبلب التيس عند السفاد نب وقد يقال ذلك للظبى وفى حديث ابن عمرو أنه أتى

الطائف

الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب أو تنب على الغنم قال هو حكاية صوت التيوس عند السفاد أب يلب كفر يفر واللباب من النبات الشئ القليل غير الواسع حكاه أبو حنيفة واللبلاب حشيشة واللبلاب نبت يلتوي على الشجر واللبلاب بقلة معروفة يتداوى بها وأبابة اسم امرأة ولبى ولبى ولبى موضع قال

أسير وما أدري لعل منيتي * بلبى الى أعراقها قد تدلت

(لتب) اللاتب الثابت تقول منه لتب يلتب لتبا ولتوبا وأنشد أبو الجراح

فان يك هذا من نبيذ شربته * فاني من شرب النبيذ لتائب
صداع وتوصيم العظام وفترة * وغم مع الاشراق في الجوف لاتب

الفراء في قوله تعالى من طين لازب قال اللازب واللاتب واحد قال وقيس تقول طين لاتب واللاتب اللازق مثل اللازب وهذا الشئ ضربة لاتب كضربة لازب ويقال لتب عليه ثيابه ورتبها اذا شدها عليه ولتب على الفرس جله اذا شده عليه وقال مالك بن نويرة

فله ضريب الشول الا سؤره * والجل فهو ملتب لا يخلع

يعني فرسه والملتب اللازم لبيته فرارا من الفتن وألتب عليه الأمر إلتابا أي أوجبه فهو ملتب ولتب في سبلة الناقة ومنحرها يلتب لتبا طعنها ونحرها مثل لتمت ولتب عليه ثوبه والتتب لبسه كأنه لا يريد أن يخلعه وقال الليث التتب اللبس والملاتب الجباب الخلقان (لجب) اللجب الصوت والصياح والجلبة تقول لجب بالكسر واللجب ارتفاع الأصوات واختلاطها قال زهير

عزيز اذا حل الحليفان حوله * بذي لجب لجاته وصواهله

وفي الحديث انه كثر عنده اللجب هو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه مقلوب الجلبة واللجب صوت العسكر وعسكر لجب عرمرم وذو لجب وكثرة ورعد لجب وسحاب لجب بالرعد وغيث لجب بالرعد وكله على النسب واللجب اضطراب موج البحر وبحر ذو لجب اذا سمع اضطراب أمواجه ولجب الأمواج كذلك وشاة لجبة ولجبة ولجبة ولجبة ولجبة ولجبة الاخيرتان عن ثعلب مولية اللبن وخص بعضهم به المعزى الاصمعي اذا أتى على الشاء بعد نتاجها أربعة أشهر فخف لبنها وقل فهي لجاب ويقال منه لجبت لجوبة وشياه لجبات ويجوز لجبت ابن السكيت اللجبة النعجة التي قل لبنها قال ولا يقال للعنز لجبة وجمع لجبة لجبات على القياس وجمع لجبة لجبات بالتحريك وهو شاذ لان حقه التسكين الا أنه كان الاصل عندهم أنه اسم وصف به كما قالوا امرأة

قوله وقال مالك الخ الذي في التكملة وقال متمم بن نويرة فله الخ وقال شدد للمبالغة ويروى صريب اه مصححه

قوله وشاة لجبة أي بتثليث أوله وكقصبة وفرحة وعنبة كما في القاموس وغيره اه مصححه

كَلْبة تجمع على الاصل وقال بعضهم لَجْبَة ولَجَبات نادر لان القياس المطرد فى جمع فَعْلة اذا كانت صفة تسكين العين والتكسير لِجاب قال مُهَلْهِل بن ربيعة

عَجِبَتْ أبناؤُنا من فعلنا * اذ نبيعُ الخيلَ بالمِعْزَى اللِّجاب

قال سيبويه وقالوا شياه لَجَبات فحركوا الاوسط لان من العرب من يقول شاة لَجَبة فانما جاؤا بالجمع على هذا وقول عمرو ذى الكلب

فاجْتَالَ منها لَجْبَةً ذات هَزَم * حاشكة الدِّرَّة وَرْهاءَ الرَّخَم

يجوز أن تكون هذه الشاة لَجْبَةً فى وقت ثم تكون حاشكة الدِّرَّة فى وقت آخر ويجوز أن تكون اللَّجْبة من الاضداد فتكون هنا الغزيرة وقد لَجُبَتْ لُجوبةً بالضم ولَجَّبَتْ تَلْجيبا وفى حديث الزكاة فقلت ففيم حَقُّكَ قال فى الثَّنِيَّة والجَذَعة اللَّجْبة بفتح اللام وسكون الجيم التى أَتَى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر فَخَفَّ لبنها وقيل هى من العنز خاصة وقيل فى الضأن خاصة وفى الحديث يَنْفَتِح للناس معدن فيبدو لهم أمثال اللَّجَب من الذهب قال ابن الاثير قال الحَرْبى أظنه وهما انما أراد اللُّجَيْن لان اللُّجَيْن الفضة قال وهذا ليس بشئ لانه لا يقال أمثال الفضة من الذهب قال وقال غيره لعله أمثال النُّجُب جمع النَّجيب من الابل فصحف الراوى قال والاولى أن يكون غير موهوم ولا مُصَحَّف ويكون اللَّجَب جمع لَجَبَة وهى الشاة الحامل التى قَلّ لبنها أو تكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لِجْبة كقِصْعة وقِصَع وفى حديث شُرَيْح أن رجلا قال له ابْتَعْتُ من هذا شاة فلم أجد لها لبنا فقال له شريح لعلها لَجَّبَتْ أى صارت لَجْبة وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والحجر فلَجَبه ثلاث لَجَبات قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا فى مُسْنَد أحمد بن حنبل قال ولا أعرف وجهه الا أن يكون بالحاء والتاء من اللَّحْت وهو الضرب ولَحَتَه بالعصا أى ضربه وفى حديث الدَّجَّال فأخذ بلَجَبَتَي الباب فقال مَهْيَمْ قال أبو موسى هكذا روى والصواب بالفاء وقال ابن الاثير فى ترجمة لجف ويروى بالباء وهو وَهَم وسهم مِلْجاب رِيشَ ولم يُنْصَلْ بعدُ قال

ماذا تقول لاشياخ أولى جُرُم * سُود الوجوه كأمثال المَلاجيب

قال ابن سيده ومِنْجاب أكثر قال وأُرى اللام بدلا من النون (لحب) اللَّحْب قَطْعك اللحم طولا والمُلَحَّب المُقَطَّع ولَحَبَه ولَحَّبه ضربه بالسيف أو جرحه عن ثعلب قال أبو خراش

تُطيف عليه الطيرُ وهو مُلحَّبٌ * خلافَ البيوت عند مُحتمَلِ الصِّرْمِ

الاصمعي المُلحَّبُ نحو من المُخَذَّم ولَحَبَ مَتْنَ الفرس وعَجُزَه امّلاسٌ في حُدُور ومَتْنٌ مَلْحُوبٌ قال الشاعر

فالعينُ قادحةٌ والرِّجْلُ ضارحةٌ * والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ

ورَجُلٌ مَلْحُوبٌ قليل اللحم كأنه لُحِبَ قال أبو ذؤيب

أدرَكَ أربابَ النَّعَمْ * بكلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمّْ

واللَّحِيبُ من الابل القليلة لحم الظَّهْر ولَحَبَ الجزّارُ ما على ظَهْر الجَزُور أخَذَه ولَحَبَ اللحمَ عن العظم يَلْحَبُه لَحْبًا قَشَرَه وقيل كُلُّ شيءٍ قُشِرَ فقد لُحِبَ واللَّحْبُ الطريقُ الواضح واللّاحِبُ مثله وهو فاعل بمعنى مفعول أي مَلْحُوب تقول منه لَحَبَه يَلْحَبُه لَحْبًا اذا وَطِئَه ومَرَّ فيه ويقال أيضا لَحَبَ اذا مَرَّ مَرًّا مستقيما ولَحَبَ الطريقُ يَلْحَبُ لُحُوبًا وَضَحَ كأنه قُشِرَ الارضَ ولَحَبَه يَلْحَبُه لَحْبًا بَيَّنَه ومنه قول أمّ سَلَمَة لعثمان رضي الله عنه لا تُعَفِّ طريقًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبَها أي أَوْضَحَها ونَهَجَها وطريقٌ مُلَحَّبٌ كلاحِبٍ أنشد ثعلب

وقاصٍ مَقْوَرَّةِ الأَلْياطِ * باتتْ على مُلَحَّبٍ أَطّاطِ

الليث طريقٌ لاحِبٌ ولَحْبٌ ومَلْحُوبٌ اذا كان واضحًا قال وسمعت العرب تقول الْتَحَبَ فلانٌ مَحَجَّةَ الطريق ولَحَبَها والْتَحَبَها اذا رَكِبَها ومنه قول ذي الرمة

فانصاع جانِبَه الوَحْشِيَّ وانكَدَرَتْ * يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلي المطلوبُ والطَّلَبُ

أي يَرْكَبْنَ اللّاحِبَ وبه سُمّي الطريقُ المُوطَّأُ لاحِبًا لانه كأنه لُحِبَ أي قُشِرَ عن وَجْهه الترابُ فهو ذو لَحْبٍ وفي حديث أبي زِمْلٍ الجُهَنيّ رأيتُ الناسَ على طريقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ اللّاحِبُ الطريقُ الواسعُ المُنْقادُ الذي لا يَنْقَطِعُ ولَحَبَ الشيءَ أثَّرَ فيه قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد يصف سَيْلا

لهم عَدْوَةٌ كانقِضافِ الأَتِيِّ * مَدَّ به الكَدَرُ اللّاحِبُ

ولَحَبَه كَلَحَمَه ولَحَبَه بالسِّياط ضَرَبَه فأَثَّرَتْ فيه ولَحَبَ به الارضَ أي صَرَعَه ومَرَّ يَلْحَبُ لَحْبًا أي يُسْرِعُ ولَحَبَ يَلْحَبُ لَحْبًا نَكَحَ التهذيب المِلْحَبُ اللسانُ الفَصِيحُ والمِلْحَبُ الحَديدُ القاطع وفي الصحاح كلّ شيءٍ يُقْشَرُ به ويُقْطَعُ قال الاعشى

وأَدْفَعُ عن أعراضكم وأُعِيرُكم * لسانًا كمِقْراضِ الخَفاجِيِّ مِلْحَبا

وقال أبو دُوَاد رَفَعْنَاهُ ذَمِيلًا فى * مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

ورجل مِلْحَبٌ اذا كان سَبَّابًا بَذِىَّ اللسان وقد لَحِبَ الرجلُ بالكسر اذا أنحله الكِبَر قال الشاعر

عَجُوزٌ تُرَجِّى أن تكونَ فَتِيَّةً * وقد لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظهرُ

ومَلْحُوبٌ موضع قال عَبِيد

أَقْفَرَ من أهلِهِ مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

(لخب) لَخَبَ المرأةَ يَلْخُبُها ويَلْخَبُها لَخْبًا نكحها عن كراع قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب وغيره نَخَبَها واللَّخَبُ شجر المُقْل قال * من أفيح ثنة لخب عميم * ابن الاعرابى المِلْخَبُ المِلْطَم والمِلْخَبُ المِلْطَم فى الخصومات واللَّخَّابُ اللَّطَّامُ (لذب) لَذَبَ بالمكان لُذُوبًا ولاذَبَ أقام قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته (لزب) اللَّزَبُ الضِّيقُ وعَيْشٌ لَزِبٌ ضَيِّقٌ واللَّزْبُ الطريقُ الضَّيِّقُ وماءٌ لَزْبٌ قليل والجمع لِزابٌ واللُّزُوبُ القحط واللَّزْبَةُ الشدَّة وجمعها لِزَبٌ حكاها ابن جنى وسَنَةٌ لَزْبَةٌ شَديدةٌ ويقال أصابتهم لَزْبَةٌ يعنى شدَّةَ السنة وهى القَحْط والأَزْمَةُ والأَزْبَةُ واللَّزْبَةُ كلها بمعنى واحد والجمع اللَّزْبَاتُ بالتسكين لانه صفة وفى حديث أبى الأحوص فى عام أَزْبَة أولَزْبَة اللَّزْبَةُ الشدَّةُ ومنه قولهم هذا الأمر ضَرْبَةُ لازبٍ أى لازم شديد ولَزَبَ الشئُ يَلْزُبُ بالضم لَزْبًا ولُزُوبًا دَخَلَ بعضُه فى بعض ولَزَبَ الطينُ يَلْزُبُ لُزُوبًا ولَزُبَ لَصِقَ وصَلُبَ وفى حديث علىّ عليه السلام ولاطَهَا بالبِلَّةِ حتى لَزَبَتْ أى لَصِقَتْ ولَزِمَتْ وطينٌ لازبٌ أى لازقٌ قال الله تعالى من طينٍ لازبٍ قال الفراء اللازبُ واللاتبُ واللاصقُ واحدٌ والعرب تقول ليس هذا بضَرْبَةِ لازمٍ ولازبٍ يُبْدِلُون الباء ميمًا لتقاربُ المخارج قال أبو بكر معنى قولهم ما هذا بضَرْبَة لازبٍ أى ما هذا بلازمٍ واجبٍ أى ما هذا بضَرْبَة سَيْفٍ لازبٍ وهو مَثَلٌ واللازبُ الثابتُ وصار الشئُ ضَرْبَةَ لازبٍ أى لازمًا هذه اللغةُ الجيِّدة وقد قالوها بالميم والاول أفصح قال النابغة

ولا تَحْسَبُونَ الخيرَ لاشَرَّ بعدَه * ولا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازبِ

ولازم لُغَيَّةٌ وقال كثير فأبدل

فما وَرَقُ الدُّنيا بباقٍ لأَهْلِه * ولا شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبَةِ لازمِ

ورجلٌ عَزَبٌ لَزَبٌ وقال ابن بُزُرْج مثله وامرأةٌ عَزَبَةٌ لَزَبَةٌ إتْباعٌ الجوهرى والمِلْزابُ البَخِيلُ الشديدُ وأنشد أبو عمرو

لا يَفْرَحُونَ اذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ * وهُمْ كِرامٌ اذا اشْتَدَّ المَلازيبُ

قوله أقفر من أهله الخ هكذا أنشده هنا وفى مادة قطب كالمحكم وقال فيها قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه وكذا أنشده ياقوت فى موضعين من معجمه كذلك اه مصححه

قوله من أفيح ثنة الخ كذا بالاصل ولم نجده فى الأصول التى بايدينا فحرره اه مصححه

ولزبته العقرب لزباً بالسعته كلسبته عن كراع ‌(لسب) لسبته الحية والعقرب والزنبور بالفتح تلسبه وتلسبه لسباً لدغته وأكثر ما يستعمل في العقرب وفي صفة حيات جهنم أنشأن به لسباً اللسب واللسع واللدغ بمعنى واحد قال ابن سيده وقد يستعمل في غير ذلك أنشد ابن الاعرابي

بتنا عذوباً وبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لا حى بالوادى

يعنى بالبق البعوض وقد ذكرنا تفسير نشوى القراح في موضعه ولسب بالشئ مثل لصب به أى لزق ولسبه أسواطاً أى ضربه ولسب العسل والسمن ونحوه بالكسر يلسبه لسباً لعقه واللسبة منه كاللعقة ٣ (لصب) لصب الجلد باللحم يلصب لصباً فهو لصب لزق به من الهزال ولصب جلد فلان لصق باللحم من الهزال ولصب السيف في الغمد لصباً نشب فيه فلم يخرج وهو سيف ملصاب اذا كان كذلك ولصب الخاتم في الاصبع وهو ضد قلق ورجل لصب عسر الاخلاق بخيل وفلان لحز لصب لا يكاد يعطى شيأ واللصب مضيق الوادى وجمعه لصوب ولصاب واللصب شق في الجبل أضيق من اللهب وأوسع من الشعب والجمع كالجمع والتصب الشئ ضاق وهو من ذلك قال أبو دواد

عن أبهرين وعن قلب يوفره * مسح الأكف بفج غير ملتصب

وطريق ملتصب ضيق واللواصب في شعر كثير الآبار الضيقة البعيدة القعر الاصمعى اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل وكل مضيق في الجبل فهو لصب والجمع لصاب ولصوب واللصب ضرب من السلت عسر الاستنقاء يندس ما يندس ويحتاج الباقى الى المناحيز (لعب) اللعب واللعب ضد الجد لعب يلعب لعباً ولعباً ولعب وتلاعب وتلعب مرة بعد أخرى قال امرؤ القيس

تلعب باعث بذمة خالد * وأودى عصام في الخطوب الاوائل

وفي حديث تميم والجساسة صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً سمى اضطراب الموج لعباً لما لم يسربهم الى الوجه الذى أرادوه ويقال لكل من عمل عملاً لا يجدى عليه نفعاً انما أنت لاعب وفي حديث الاستنجاء ان الشيطان يلعب بمقاعد بنى آدم أى أنه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها بالأذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله وتكشف فيها العورات فأمر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان

٣ زاد في التكملة ما ترك فلان كسوباً ولا لسوباً أى شيأ وقد ذكره في كسب بالكاف أيضاً وضبطه في الموضعين بوزن تنور اذا علمت هذا فما وقع في القاموس باللام فيهما تحريف وكذلك تحرف على الشارح فاحذره اهـ مصححه

قوله واللواصب في شعر الخ هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو عمرو أنه أراد بها الابل قد لصبت جلودها أى لصقت من العطش والبيت

لواصب قد أصبحت وانطوت
وقد أطول الحى عنها اللباثا

اهـ تكملة وضبط اللباثا كسحاب اهـ مصححه

والتَّلْعابُ اللَّعِبُ صيغةٌ تدلُّ على تكثير المصدر كفَعَّل في الفعل على غالب الأمر قال سيبويه هذا باب ما تُكَثِّر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتُلحق الزوائد وتَبْنيه بناءً آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كَثَّرْتَ الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّلْعاب وغيره قال وليس شيء من ذلك مصدر فَعَّلْتُ ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ ورجل لاعِبٌ ولَعِبٌ ولُعَبٌ على ما يطَّرِد في هذا النحو وتِلْعابٌ وتِلْعابة وتِلِعَّابٌ وتِلِعَّابة وهو من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه قال ابن جني أما تِلِعَّابة فإن سيبويه وإن لم يذكره في الصفات فقد ذكره في المصادر نحو تَحَمَّل تِحِمَّالًا ولو أردت المرة الواحدة من هذا لوجب أن تكون تِحِمَّالة فإذا ذكرت تِفِعَّالًا فكأنه قد ذكره بالهاء وذلك لأن الهاء في تقدير الانفصال على غالب الأمر وكذلك القولُ في تِلِقَّامة وسيأتي ذكره وليس لقائل أن يدَّعي أن تِلِعَّابة وتِلِقَّامةً في الأصل المرةُ الواحدة ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر نحو قوله تعالى إن أصبح ماؤكم غَوْرًا أي غائرًا ونحو قوله فإنما هي إقْبالٌ وإدْبارُ من قِبَل أن مَنْ وَصَفَ بالمصدر فقال هذا رجل زَوْرٌ وصَوْمٌ ونحو ذلك فإنما صار ذلك له لأنه أراد المبالغة ويجعله هو نفس الحدث لكثرة ذلك منه والمرة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة فيأتي لذلك بلفظ غاية القِلَّة ولذلك لم يُجِيزُوا زيد إقْبالةٌ وإدْبارةٌ على زيدٌ إقْبالٌ وإدْبارٌ فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم رجل تِلِعَّابة وتِلِقَّامة على حدّ قولك هذا رجلٌ صَوْمٌ لكن الهاء فيه كالهاء في عَلَّامة ونَسَّابة للمبالغة وقولُ النابغة الجعدي

تَجَنَّبْتُها إني امْرُؤٌ في شَبِيبَتي * وتِلْعابَتي عن رِيبةِ الجارِ أجْنَبُ

فإنه وضع الاسم الذي جرى صفةً موضع المصدر وكذلك الأُلْعُبانُ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي وقال الأزهري رجل تِلْعابة إذا كان يتلعَّبُ وكان كثير اللَّعِب وفي حديث عليّ رضي الله عنه زعم ابنُ النابغة أني تِلْعابة وفي حديث آخر أن عليًّا كان تِلْعابةً أي كثير المَزح والمُداعبة والتاء زائدة ورجل لُعَبَةٌ كثير اللعب ولاعَبه مُلاعبةً ولِعابًا لَعِبَ معه ومنه حديث جابر ما لكَ وللعَذارى ولِعابَها اللِّعابُ بالكسر مثلُ اللَّعِب وفي الحديث لا يأخُذَنَّ أحدكم متاعَ أخيه لاعبًا جادًّا أي يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخال الهم والغيظ عليه فهو لاعبٌ في السرقة جادٌّ في الأذية وأَلْعَبَ المرأةَ جعلها تَلْعَبُ وأَلْعَبَها جاءها بما تلعب به وقول عَبِيد بن الأبرص

قد بِتُّ أُلْعِبُها وَهْنًا وتُلْعِبُني * ثم انصرفْتُ وهي مني على بالِ

يحتمل

يحتمل أن يكون على الوجهين جميعا وجارية لَعُوبٌ حسنة الدَّلّ والجمع لَعائبُ قال الازهرى ولَعُوبُ اسم امرأة سميت لَعُوبَ لكثرة لعبها ويجوز أن تُسَمَّى لَعُوبَ لانه يُلْعَبُ بها والمِلْعَبَةُ ثوب لا كُمَّ له يلعب فيه الصبىُّ واللَّعّابُ الذى حرفته اللعب والالعوبة اللَّعِبُ وبينهم أُلْعُوبةٌ من اللعب واللُّعْبَةُ الأحمق الذى يُسْخَر به ويلعب ويطرد عليه باب واللُّعْبَةُ نوبة اللعب وقال الفراء لَعِبْتُ لَعْبةً واحدةً واللِّعْبَةُ بالكسر نوع من اللعب تقول رجل حَسَنُ اللِّعْبة بالكسر كما تقول حسن الجِلْسة واللُّعْبة جِرْم ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْج ونحوه واللُّعْبة التِّمثال وحكى اللحيانى ما رأيت لك لُعْبةً أحسنَ من هذه ولم يزد على ذلك ابن السكيت تقول لمن اللُّعْبة فتضم أوَّلها لانها اسم والشِّطْرَنْج لُعْبة والنَّرْدُ لُعْبة وكُلُّ ملعوب به فهو لُعْبة لانه اسم وتقول اقعد حتى أفرُغ من هذه اللُّعْبة وقال ثعلب من هذه اللَّعْبة بالفتح أجودُ لانه أراد المرّة الواحدة من اللعب ولَعِبَت الريحُ بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاعِبُ الريح مَدارِجُها وتركته فى مَلاعِب الجن أى حيث لا يُدْرَى أين هو ومُلاعِبُ ظِلّه طائر بالبادية وربما قيل خاطف ظِلّه يُثَنَّى فيه المضاف والمضافُ اليه ويُجْمَعان يقال للاثنين مُلاعِبا ظِلّهما وللثلاثة مُلاعِباتُ أظْلالِهِنّ وتقول رأيتُ مُلاعِبات أظلال لهنّ ولا تقل أظلالهنّ لانه يصير معرفة وأبو بَراءٍ هو مُلاعِبُ الأَسِنّة عامرُ بن مالك بن جعفر بن كلاب سمى بذلك يوم السُّوبان وجعله لبيد مُلاعِبَ الرماح لحاجته الى القافية فقال

لو أنَّ حيًّا مُدْرِكُ الفَلاحِ * أدركه مُلاعِبُ الرماحِ

واللَّعّابُ فرس من خيل العرب معروف قال الهذلى

وطابَ عن اللَّعّابِ نَفْسًا ورَبَّهُ * وغادَرَ قيسًا فى المَكَرِّ وعَفْزَرا

ومَلاعِبُ الصبيان والجوارى فى الدار من ديارات العرب حيث يَلْعَبُونَ الواحد مَلْعَبٌ واللُّعابُ ما سال من الفم لَعَبَ يَلْعَبُ ولَعِبَ وأَلْعَبَ سال لُعابه والاولى أعلى وخَصَّ الجوهرىُّ به الصبىَّ فقال لَعَبَ الصبىُّ قال لبيد

لَعِبْتُ على أكتافهم وحُجورهم * وليدًا وسَمَّونى لَبيدًا وعاصِمًا

ورواه ثعلب لَعَبْتُ على أكتافهم وصدورهم وهو أحسن وثَغْرٌ مَلْعوبٌ أى ذو لُعاب وقيل لَعَبَ الرجلُ سال لُعابه وأَلْعَبَ صار له لُعابٌ يسيل من فمه ولُعابُ الحية والجراد سَمُّهما ولُعابُ النحل ما يُعْسِلُه وهو العَسَلُ ولُعابُ الشمس شئ تراه كأنه ينحدر من السماء اذا حَمِيَتْ وقام قائمُ الظَّهيرة قال جرير

قوله والملعبة ثوب الخ كذا ضبط بالاصل والمحكم بكسر الميم وضبطها المجد كمحسنة وقال شارحه وفى نسخة بالكسر اه مصححه

أُخِّنَ لِتَهْجِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الحَصَى * وذابَ لُعابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجَماجِمِ

قال الازهري لُعابُ الشَّمْسِ هو الذي يقال له مُخاطُ الشَّيْطان وهو السَّهامُ بفتح السين ويقال له ريق الشمس وهو شبه الخيط تراه في الهواء اذا اشتدَّ الحرّ وركدَ الهواء ومن قال ان لُعابَ الشمس السَّرابُ فقد أبطلَ إنما السَّرابُ الذي يُرى كأنه ماءٌ جارٍ نصفَ النهار وانما يُعرف هذه الاشياءَ من لزِمَ الصحارَى والفَلَوات وسارَ في الهَواجرِ فيها وقيل لُعابُ الشمس ماتراه في شدة الحرّ مثلَ نَسْجِ العنكبوت ويقال هو السَّرابُ والاسْتِلْعابُ في النخل أن يَنْبُتَ فيه شيء من البُسْرِ بعد الصِّرام قال أبو سعيد استَلْعَبَتِ النخلةُ اذا أَطْلَعَتْ طَلْعًا وفيها بقيةٌ من حَمْلِها الاوّل قال الطرماح يصف نخلة

أَلْحَقَتْ ما استَلْعَبَتْ بالذي * قد أَنَى اذ حانَ وقتُ الصِّرامِ

واللَّعْباءُ سَبخةٌ معروفة بناحية البحرين بحِذاء القَطِيف وسِيفِ البحر وقال ابن سيده اللَّعْباءُ موضع وأنشد الفارسي

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ قَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإلاهةَ أن تَؤُوبا

ويروى الأَلِهَةَ وقال الإلاهةُ اسم للشمس (لغب) اللُّغُوبُ التَّعَبُ والاعْياءُ لَغَبَ يَلْغُبُ بالضم لُغُوبًا ولَغْبًا ولَغِبَ بالكسر لغة ضعيفة أَعْيا أشدَّ الاعياء وأَلْغَبْتُه أنا أي أَنْصَبْتُه وفي حديث الأَرْنَب فسَعَى القوم فلَغِبُوا وأدركْتُها أي تَعِبوا وأَعْيَوْا وفي التنزيل العزيز وما مَسَّنا من لُغُوبٍ ومنه قيل فلانٌ ساغِبٌ لاغِبٌ أي مُعْيٍ واستعار بعضُ العرب ذلك للريح فقال أنشده ابن الاعرابي

وبَلْدَةٍ مَجْهَلٍ تُمْسِي الرِّياحُ بها * لَواغِبًا وهي ناءٍ عَرْضُها خاوِيَهْ

وأَلْغَبَه السيرُ وتَلَغَّبه فعل به ذلك وأَتْعَبه قال كثير عزة

تَلَغَّبَها دونَ ابنِ لَيْلَى وشَفَّها * سُهادُ السُّرَى والسَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وقال الفرزدق

بل سوف يَكْفِيكَها بازٌ تَلَغَّبَها * اذا الْتَقَتْ بالسُّعُودِ الشمسُ والقمرُ

أي يكفيك المُسْرِفين بازٌ وهو عُمَرُ بنُ هُبَيْرة قال وتَلَغَّبَها تَوَلَّاها فقام بها ولم يَعْجِزْ عنها وتَلَغَّبَ سَيْرَ القوم سارَ بهم حتى لَغِبُوا قال ابن مُقْبِل

وحَيٍّ كِرامٍ قد تَلَغَّبْتُ سَيْرَهم * بِعَرْبُوعةٍ شَهْلاءَ قد جُدِلَتْ جَدْلا

والتَّلَغُّبُ طُولُ الطراد وقال

تَلَغَّبَنِي دَهْرِي فلما غَلَبْتُه * غزانى بأولادى فأدركنى الدَّهْرُ

والمَلَاغِبُ جمع المَلْغَبة من الاعياء والغَبَ على القوم يَلْغَبُ بالفتح فيهما لَغْباً أفسد عليهم ولَغَبَ القوم يلغبهم لَغْباً حدثهم حديثا خَلْفاً وأنشد * أَبْذُلُ نُصْحِي وأَكُفُّ لَغْبِي * وقال الزِّبْرِقانُ

أَلَمْ أَكُ بَاذِلاً وُدِّي ونَصْرِي * وأَصْرِفُ عنكم ذَرَبِي ولَغْبِي

وكلام لَغْبٌ فاسد لا صائب ولا قاصد ويقال كُفَّ عنا لَغْبَك أى سيِّئَ كلامك ورجل لَغْبٌ بالتسكين ولَغُوبٌ ووَغْبٌ ضعيف أحمق بَيِّنُ اللَّغَابة حكى أبو عمرو بن العَلاء عن أعرابى من أهل اليمن فلان لَغُوبٌ جاءته كتابى فاحتقرها قلتُ أتقول جاءته كتابى فقال أليس هو الصحيفة قلتُ فما اللَّغُوبُ قال الأحمق والاسم اللَّغابة واللُّغُوبة واللَّغْبُ الريش الفاسد مثل البُطْنان منه وسهم لَغْبٌ ولُغابٌ فاسد لم يُحْسَنْ عَمَلُه وقيل هو الذى ريشه بُطْنانٌ وقيل اذا التقى بُطْنانٌ أو ظُهْرانٌ فهو لُغابٌ ولَغْبٌ وقيل اللُّغابُ من الريش البَطْنُ واحدته لُغابةٌ وهو خلافُ اللُّؤَام وقيل هو ريش السَّهْم اذا لم يَعْتَدِلْ فاذا اعْتَدَلَ فهو لُؤَامٌ قال بِشْرُ بن أبى خازم

فانّ الوائلى أصاب قَلْبِي * بسَهْمٍ رِيشَ لم يُكْسَ اللُّغابَا

ويروى لم يكن نِكْساً لُغاباً فاما أن يكون اللُّغابُ من صفات السَّهْم أى لم يكن فاسدا واما أن يكون أراد لم يكن نِكْساً ذا ريش لُغابٍ وقال تأبط شرا

وما وَلَدَتْ أُمِّى من القوم عاجزا * ولا كان رِيشِى من ذُنابَى ولا لَغْبِ

وكان له أخ يقال له ريشُ لَغْبٍ وقد حركه الكُمَيْتُ فى قوله * لا نَقَلٍ ريشُها ولا لَغَبٍ * مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ لاجل حرف الحَلْق وأَلْغَبَ السَّهْمَ جعل ريشه لُغاباً أنشد ثعلب

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِه * عَمْرٌو بأَسْهُمِه التى لم تُلْغَبِ

وريشٌ لَغِيبٌ قال الراجز فى الذئب

أَشْعَرْتُه مُذَلَّقاً مَذْرُوباً * رِيشَ بريشٍ لم يكن لَغِيبَا

قال الاصمعى من الريش اللُّؤَامُ واللُّغابُ فاللُّؤَامُ ما كان بَطْنُ القُذَّة يَلِي ظَهْرَ الأُخْرَى وهو أَجْوَدُ ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظُهْران فهو لُغابٌ ولَغْبٌ وفى الحديث أَهْدَى يَكْسُومُ أخو الأَشْرَم الى النبى صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سَهْمٌ لَغْبٌ سَهْمٌ لَغْبٌ اذا لم يَلْتَئِمْ ريشُه ويَصْطَحِبْ لرداءته

فاذا التأم فهو لُؤَام والَّلغْباء موضع معروف قال عمرو بن أحمر

حتَّى اذا كَرَبَتْ والليلُ يطلُبها * أيدى الركاب من اللغْباء تَنْحَدِرُ

واللَّغْبُ الردىءُ من السهام الذى لا يَذْهَبُ بعيدا ولَغَبَ فلانٌ دابَّته اذا تحامل عليه حتى أعيا وتَلَغَّبَ الدابة وجدها لاغبا وألْغبها اذا أتعبها (لقب) اللَّقَبُ النَّبْز اسم غير مسمى به والجمع ألْقابٌ وقد لَقَّبه بكذا فتلقَّبَ به وفى التنزيل العزيز ولا تنابَزُوا بالألقاب يقول لا تَدْعُوا الرجلَ الا بأحَبِّ أسمائه اليه وقال الزجاج يقول لا يقول المسلم لمن كان يهوديا أو نصرانيا فأسلم يا يهوديُّ يا نصرانيّ وقد آمن يقال لَقَّبْتُ فلانا تلقيبا ولَقَّبْتُ الاسْمَ بالفعل تلقيبا اذا جعلتَ له مثالا من الفعل كقولك لجَوْرَبٍ فَوْعَلٌ (لكب) التهذيب أبو عمرو أنه قال المُلْكَبَةُ الناقة الكثيرةُ الشحم واللحم والمُلْكَبَةُ القيادة والله أعلم (لهب) اللَّهَبُ واللَّهِيبُ واللُّهابُ واللَّهَبانُ اشْتِعالُ النار اذا خلَص من الدُّخان وقيل لَهِيبُ النار حرُّها وقد ألْهَبها فالْتَهَبَتْ ولَهَّبها فتلَهَّبَتْ أوقدها قال

تَسْمَعُ منها فى السليقِ الأشْهَبِ * مَعْمعةً مثلَ الضِّرام المُلْهَبِ

واللَّهَبانُ بالتحريك تَوَقُّدُ الجمر بغير ضِرام وكذلك لَهَبانُ الحرّ فى الرَّمْضاء وأنشد

لَهَبانُ وقَدَتْ حِزّانُه * يَرْمَضُ الجُنْدَبُ منه فيَصِرّ

واللَّهَبُ لَهَبُ النار وهو لسانُها والْتَهَبَتِ النارُ وتَلَهَّبَتْ أى اتَّقَدَتْ ابن سيده اللَّهَبانُ شدّةُ الحرّ فى الرمضاء ونحوها ويومٌ لَهَبانٌ شديد الحرّ قال

ظَلَّتْ بيومٍ لَهَبانٍ ضَبْحِ * يَلْفَحُها المِرْزَمُ أىَّ لَفْحِ * تَعُوذُ منه بنَواحِى الطَّلْحِ

واللُّهْبةُ اشراقُ اللَّوْن من الجسد وألْهَبَ البرقُ إلْهابا والإلْهابُ تداركُه حتى لا يكون بين البرقتين فُرْجة واللُّهابُ واللَّهَبانُ واللُّهْبةُ بالتسكين العَطَش قال الراجز

فَصَبَّحَتْ بينَ المَلا وثَبْرَهْ * جُبًّا تَرَى جِمامَه مُخْضَرَّهْ * وبَرَدَتْ منه لِهابُ الحَرَّهْ

وقد لَهِبَ بالكسر يَلْهَبُ لَهَبًا فهو لَهْبانُ وامرأة لَهْبَى والجمع لِهابٌ والْتَهَبَ عليه غَضِبَ وتحرّق قال بِشْرُ بن أبى خازم

وانَّ أباكَ قد لاقاه خِرْقٌ * من الفِتْيانِ يَلْتَهِبُ الْتِهابا

وهو يتلهَّبُ جوعا ويلتهِبُ كقولك يتحرّق ويتضرّم واللَّهَبُ الغُبار الساطع الاصمعى اذا اضطرم جَرْىُ الفرس قيل أهْذَبَ إهْذابا وألْهَبَ إلْهابا ويقال للفرس الشديد الجَرْى المُثير للغبار مُلْهِبٌ

قوله لهبان الخ كذا أنشده فى التهذيب وتحرف فى شرح القاموس فاحذره اهـ مصححه

ولَه

وله أُلْهُوبٌ وفى حديث صَعْصَعَة قال لمعوية انى لأَتْرُكُ الكلام فما أُرْهِفُ به ولا أُلْهِبُ فيه أى لا أُمْضِيه بسُرعة قال والاصل فيه الجَرْىُ الشديدُ الذى يُثيرُ اللَّهَبَ وهو الغُبار الساطع كالدُّخان المرتفع من النار والأُلْهُوبُ أن يَجْتَهِدَ الفرسُ فى عَدْوِه حتى يُثيرَ الغُبارَ وقيل هو ابتداء عَدْوه ويُوصَفُ به فيقال شَدٌّ أُلْهُوبٌ وقد أَلْهَبَ الفرسُ اضْطَرَمَ جَرْيُه وقال اللحيانى يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو قال امرؤ القيس

فللسَّوطِ أُلْهُوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ * وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

واللِّهابةُ كِساءٌ يُوضَعُ فيه حَجَرٌ فيُرَجَّحُ به أَحَدُ جوانبِ الهَوْدَجِ أو الحِمْلِ عن السيرافى عن ثعلب واللِّهْبُ بالكسر الفُرْجَةُ والهَواءُ بين الجبلين وفى المحكم مَهْواةُ ما بين كل جبلين وقيل هو الصَّدْعُ فى الجبل عن اللحيانى وقيل هو الشِّعْبُ الصغير فى الجبل وقيل هو وَجْهٌ من الجَبَل كالحائط لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُه وكذلك لِهْبُ أُفُقِ السماء والجمع أَلْهابٌ ولُهُوبٌ ولِهابٌ قال أَوْسُ بن حجر

فأَبْصَرَ أَلْهابًا من الطَّوْدِ دونَها * يَرَى بين رَأْسَىْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

وقال أبو ذؤيب

جَوارِسُها تَأْرِى الشُّعُوفَ دَوائِبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

والجَوارِسُ الأَوا كِلُ من النَّحْلِ تقول جَرَسَت النحلُ الشجرَ اذا أَكَلَتْه وتَأْرِى تُعَسِّلُ والشُّعُوفُ أعالى الجبال والكِرابُ مَجارى الماء واحدتها كَرَبَةٌ واللِّهْبُ السَّرَبُ فى الارض ابن الاعرابى المُلْهَبُ الرائعُ الجَمالِ والمُلَهَّبُ الكثيرُ الشَّعَرِ من الرجال وأبو لَهَبٍ كُنْيَةُ بعض أعمام النبى صلى الله عليه وسلم وقيل كُنِىَ أبو لَهَبٍ لجماله وفى التنزيل العزيز تَبَّتْ يَدا أَبى لَهَبٍ فكَنّاه عز وجل بهذا وهو ذَمٌّ له وذلك أن اسمه كان عبدَ العُزَّى فلم يُسَمِّه عز وجل باسمه لان اسمه مُحالٌ وبنو لِهْبٍ قومٌ من الأَزْدِ ولِهْبٌ قبيلةٌ من اليمن فيها عِيافةٌ وزَجْرٌ وفى المحكم لِهْبٌ قبيلة زعموا أنهم أعيف العرب ويقال لهم اللِّهْبِيُّون واللَّهَبَةُ قبيلة أيضا واللِّهابُ واللَّهْباءُ موضعان واللُّهَيْبُ موضعٌ قال الأَفْوَه

وجَرَّدَ جَمْعُها بِيضًا خِفافًا * على جَنْبَىْ تُضارِعَ فاللُّهَيْبِ

ولِهْبانُ اسمُ قبيلة من العرب واللِّهابةُ وادٍ بناحية الشَّواجِنِ فيه ركايا عَذْبةٌ يَخْتَرِقُه طريق بَطْنِ فَلْجٍ وكأَنه جمع لِهْبٍ (لهذب) أَلْزَمَه لَهْذَبًا واحدًا عن كُراع أى لِزازًا ولِزامًا (لوب)

قوله واللهابة كساء الخ كذا ضبط بالاصل وقال شارح القاموس اللهابة بالضم كساء الخ وأصل النقل من المحكم لكن ضبطت اللهابة فى النسخة التى بايدينا منه بشكل القلم بكسر اللام فحرره ولا تغتر بتصريح الشارح بالضم فكثيرا ما يصرح بضبط لم يسبق لغيره اه مصححه

قوله وكأنه جمع لهب أى كأن لهابة بالكسر فى الاصل جمع لهب بمعنى اللصب بكسر فسكون فيهما مثل الالهاب واللهوب فنقل للعلمية قلت ويجوز أن يكون منقولا من المصدر قال فى التكملة واللهابة أى بالكسر فعالة من التلهب اه مصححه

اللَّوْبُ واللُّوبُ واللُّؤُوبُ واللُّوابُ العَطَش وقيل هو استدارة الحائم حول الماء وهو عطشان لا يصل اليه وقد لاب يلوب لوبا ولوبا ولوابا ولوبانا أى عطش فهو لائب والجمع لؤوب مثل شاهد وشهود قال أبو محمد الفقعسى

حتى اذا ما اشتد لوبان النجر * ولاح للعين سهيل بسحر

والنجر عطش يصيب الابل من أكل الحبة وهى بزور الصحراء قال الاصمعى اذا طافت الابل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللوب يقال تركتها لوائب على الحوض وابل لوب ونحل لوائب ولوب عطاش بعيدة من الماء ابن السكيت لاب يلوب اذا حام حول الماء من العطش وأنشد

بألذ منك مقبلا لمحلإ * عطشان داغش ثم عاد يلوب

وألاب الرجل فهو مليب اذا حامت ابله حول الماء من العطش ابن الاعرابى يقال ما وجد ليابا أى قدر لعقة من الطعام يلوكها قال واللياب أقل من ملء الفم واللوبة القوم يكونون مع القوم فلا يستشارون فى خير ولا شر واللابة واللوبة الحرة والجمع لاب ولوب ولابات وهى الحرار فأما سيبويه فجعل اللوب جمع لابة كقارة وقور وقالوا أسود لوبى ونوبى منسوب الى اللوبة والنوبة وهما الحرة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة وهما حرتان يكتنفانها قال ابن الاثير المدينة ما بين حرتين عظيمتين قال الاصمعى هى الارض التى قد ألبستها حجارة سود وجمعها لابات ما بين الثلاث الى العشر فاذا كثرت فهى اللاب واللوب قال بشر يذكر كتيبة

معالية لا هم الا محجر * وحرة ليلى السهل منها فلوبها

يريد جمع لوبة قال ومثله قارة وقور وساحة وسوح ابن شميل اللوبة تكون عقبة جوادا أطول ما يكون وربما كانت دعوة قال واللوبة ما اشتد سواده وغلظ وانقاد على وجه الارض وليس بالطويل فى السماء وهو ظاهر على ما حوله والحرة أعظم من اللوبة ولا تكون اللوبة الا حجارة سودا وليس فى الصمان لوبة لان حجارة الصمان حمر ولا تكون اللوبة الا فى أنف الجبل أو سقط أو عرض جبل وفى حديث عائشة ووصفت أباها رضى الله عنهما بعيد ما بين اللابتين أرادت أنه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء واسع الجناب واللابة الابل المجتمعة السود واللوب النحل كالنوب عن كراع وفى الحديث لم تتقيأه لوب ولا مجته نوب

قوله يذكر كتيبة كذا قال الجوهرى أيضا قال فى التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها فى صدر هذه القصيدة أنها معالية أى تقصد العالية وارتفع قوله معالية على انه خبر مبتدا محذوف ويجوز انتصابه على الحال اه كتبه مصححه

واللُّوبَاءُ ممدود وقيل هو اللُّوبِياءُ يقال هو اللُّوبِياءُ واللُّوبِيَا واللُّوبِيَاجُ وهو مذكر يمد ويقصر والمَلَابُ ضَرْبٌ من الطِّيبِ فارسي زاد الجوهري كالخَلُوق غيره المَلَابُ نوعٌ من العطر ابن الاعرابي يقال للزعفران الشَّعَرُ والفَيْدُ والمَلَابُ والعَبِيرُ والمَرْدَقُوشُ والجِسَادُ قال والمَلَبَةُ الطاقةُ من شَعَرِ الزعفران قال جرير يهجو نساء بني نمير

ولو وَطِئَتْ نساءُ بني نُمَيْرٍ * على تِبْراكَ أَخْبَثْنَ الترابا

تَطَلَّى وهي سَيِّئَةُ المُعَرَّى * بِصِنِّ الوَبْرِ تحسبه مَلَابا

وشيءٌ مُلَوَّبٌ أي مُلَطَّخٌ به ولَوَّبَ الشيءَ خلطه بالمَلَاب قال المتنخل الهذلي

أَبِيتُ على مَعَارِيَ واضحاتٍ * بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدم العِبَاطِ

والحديد المُلَوَّبُ المَلْوِيُّ توصف به الدرع الجوهري في هذه الترجمة وأما المِرْوَدُ ونحوه فهو المُلَوْلَبُ على مفوعل (لولب) التهذيب في الثنائي في آخر ترجمة لبب ويقال للماء الكثير يحمل منه المِفْتَحُ ما يسعه فيضيق صُنْبُورُه عنه من كثرته فيستدير الماءُ عنده ويصير كأنه بُلْبُلُ آنية لَوْلَبٌ قال أبو منصور ولا أدري أعربي أم مُعَرَّب غير أن أهل العراق وَلِعُوا باستعمال اللَّوْلَب وقال الجوهري في ترجمة لوب وأما المِرْوَدُ ونحوه فهو المُلَوْلَبُ على مُفَوْعَل وقال في ترجمة فولف ومما جاء على بناء فَوْلَف لَوْلَبُ الماء (ليب) اللَّيَابُ أقلُّ من مِلْءِ الفم من الطعام يقال ما وَجَدْنا لَيَابًا أي قَدْرَ لُعْقة من الطعام نلوكها عن ابن الاعرابي والله أعلم

(فصل الميم) * (مرب) مَأْرِبُ بلادُ الأَزْد التي أَخْرَجَهم منها سَيْلُ العَرِم وقد تكررت في الحديث قال ابن الاثير وهي مدينة باليمن كانت بها بَلْقِيسُ (مرنب) قال الازهري في ترجمة مرن قرأت في كتاب الليث في هذا الباب المِرْنَبُ جُرَذٌ في عِظَم اليَرْبُوع قصير الذَّنَب قال أبو منصور هذا خطأ والصواب الفِرْنِبُ بالفاء مكسورة وهو الفأر ومن قال مِرْنَبٌ فقد صحَّف (ميب) المَيْبَةُ شيءٌ من الأدوية فارسي

(فصل النون) * (نبب) نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبًّا ونَبِيبًا ونُبَابًا ونَبْنَبَ صاح عند الهِيَاج وقال عمر لوفد أهل الكوفة حين شكوا سعدًا لِيُكَلِّمْني بعضكم ولا تَنِبُّوا عندي نَبِيبَ التُّيُوس أي تَصِيحُوا ونَبْنَبَ الرجلُ اذا هَذَى عند الجماع وفي حديث الحدود يَعْمِدُ أحدُهم اذا غزا الناس فَيَنِبُّ كنَبِيبِ التَّيْسِ النَّبِيبُ صَوْتُ التيس عند السِّفَاد وفي حديث عبد الله بن عمر أنه أتى الطائف

فاذا هو يرى النبوس تلب أو تنب على الغنم ونبنب اذا طول عمله وحسنه ونب عتود فلان اذا تكبر قال الفرزدق

وكنا اذا الجبار نب عتوده * ضربناه تحت الانثيين على الكرد

الليث الانبوب والانبوبة ما بين العقدتين في القصب والقناة وهي أفعولة والجمع أنبوب وأنابيب ابن سيده أنبوب القصبة والرمح كعبهما ونبتت النجلة وهي بقلة مستطيلة مع الارض صارت لها أنابيب أي كعوب وانبوب النبات كذلك وأنابيب الرئة مخارج النفس منها على التشبيه بذلك وقوله أنشده ابن الاعرابي

أصهب هدار لكل أركب * بغيلة تنسل بين الانبب

يجوز أن يعني بالانبب أنابيب الرئة كانه حذف زوائد أنبوب فقال نب ثم كسره على أنب ثم أظهر التضعيف وكل ذلك للضرورة ولو قال بين الانبب فضم الهمزة لكان جائزا ولوجهناه على أنه أراد الانبوب فحذف وساغ له أن يقول بين الانبب وان كان بين يقتضي أكثر من واحد لانه أراد الجنس فكأنه قال بين الانابيب وأنبوب القرن ما فوق العقد الى الطرف وأنشد * بسلب أنبوبه مدرى * والانبوب السطر من الشجر وأنبوب الجبل طريقة فيه هذلية قال مالك بن خالد الخناعي

في رأس شاهقة أنبوبها خصر * دون السماء لها في الجو قرناس

الانبوب طريقة نادرة في الجبل وخصر بارد وقرناس أنف محدد من الجبل ويقال لاشراف الارض اذا كانت رقاقا مرتفعة أنابيب وقال العجاج يصف ورود العير الماء

* بكل أنبوب له امتثال * وقال ذو الرمة

اذا احتفت الاعلام بالآل والتقت * أنابيب تنبو بالعيون العوارف

أي تنكرها عين كانت تعرفها الاصمعي يقال الزم الانبوب وهو الطريق والزم المنحر وهو القصد

(نتب) الجوهري نتب الشئ ينتب نتوبا مثل نهد وقال

أشرف ثدياها على التريب * لم يعدوا التفليك في النتوب

(نجب) في الحديث ان كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء ابن الاثير النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه ومنه الحديث ان الله يحب

قوله الخناعي بالنون كما في التكملة ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي تقليدا لبعض نسخ محرفة ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه اه مصححه

قوله وقال ذو الرمة اذا احتفت الخ وبعده كما في التكملة
عسفت اللواتي تهلك الريح بينها
كلالا وجنان الهبل المسالف
أي البلاد اللواتي وجنان بكسر أوله وتشديد ثانيه والهبل كهجف أي الشياطين الضخام والمسالف اسم فاعل الذي قد تقدم اه

التاجر النجيب أي الفاضل الكريم السخي ومنه حديث ابن مسعود الأنعام من نجائب القرآن أو نواجب القرآن أي من أفاضل سوره فالنجائب جمع نجيبة تأنيث النجيب وأما النواجب فقال شمر هي عتاقه من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه وخالصه ابن سيده النجيب من الرجال الكريم الحسيب وكذلك البعير والفرس اذا كانا كريمين عتيقين والجمع أنجاب ونجباء ونجب ورجل نجيب أي كريم بين النجابة والنجبة مثال الهمزة النجيب يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم وأنجب الرجل أي ولد نجيبا قال الشاعر

أنجب أزمان والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا

والنجيب من الابل والجمع النجب والنجائب وقد تكرر في الحديث ذكر النجيب من الابل مفردا ومجموعا وهو القوي منها الخفيف السريع وناقة نجيب ونجيبة وقد نجب ينجب نجابة وأنجب وأنجبت المرأة فهي منجبة ومنجاب ولدت النجباء ونسوة مناجيب وكذلك الرجل يقال أنجب الرجل والمرأة اذا ولدا ولدا نجيبا أي كريما وامرأة منجاب ذات أولاد نجباء ابن الاعرابي أنجب الرجل جاء بولد نجيب وأنجب جاء بولد جبان قال فمن جعله ذما أخذه من النجب وهو قشر الشجر والنجابة مصدر النجيب من الرجال وهو الكريم ذو الحسب اذا خرج خروج أبيه في الكرم والفعل نجب ينجب نجابة وكذلك النجابة في نجائب الابل وهي عتاقها التي يسابق عليها والمنتجب المختار من كل شيء وقد انتجب فلان فلانا اذا استخلصه واصطفاه اختيارا على غيره والمنجاب الضعيف وجمعه مناجيب قال عروة بن مرة الهذلي

بعثته في سواد الليل يرقبني * اذ آثر النوم والدفء المناجيب

ويروى المناخيب وهي كالمناجيب وهو مذكور في موضعه والمنجاب من السهام ما بري وأصلح ولم يرش ولم ينصل قاله الاصمعي الجوهري المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل وإناء منجوب واسع الجوف وقيل واسع القعر وهو مذكور بالفاء أيضا قال ابن سيده وهو الصواب وقال غيره يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبا وسيأتي ذكره في الفاء أيضا والنجب بالتحريك لحاء الشجر وقيل قشر عروقها وقيل قشر ما صلب منها ولا يقال لما لان من قشور الاغصان نجب ولا يقال قشر العروق ولكن يقال نجب العروق والواحدة نجبة والنجب بالتسكين مصدر نجبت الشجرة أنجبها وأنجبها اذا أخذت قشرة ساقها ابن سيده ونجبه ينجبه وينجبه نجبا ونجبه تنجيبا وانتجبه أخذه

وذهب فلان ينتجب أى يجمع النجب وفى حديث أبى المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الابذنب أى قرصة نملة من نجب العود اذا قشره والنجبة بالتحريك القشرة قال ابن الاثير ذكره أبو موسى ههنا وروى بالخاء المعجمة وسيأتى ذكره وأما قوله

يا أيها الزاعم أنى أجتلب * وأننى غير عضاهى أنتجب

فمعناه أنى أجتلب الشعر من غيرى فكأنى انما آخذ القشر لأدبغ به من عضاه غير عضاهى الازهرى النجب قشور السدر يصبغ به وهو أحمر وسقاء منجوب ونجبى مدبوغ بالنجب وهى قشور سوق الطلح وقيل هى لحاء الشجر وسقاء نجبى وقال أبو حنيفة قال أبو مسحل سقاء منجب مدبوغ بالنجب قال ابن سيده وهذا ليس بشئ لان منجبا مفعل ومفعل لا يعبر عنه بمفعول والمنجوب الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح والمنجوب القدح الواسع ومنجاب ونجبة اسمان والنجبة موضع بعينه عن ابن الاعرابى وأنشد

فنحن فرسان غداة النجبه * يوم يشد الغنوى أربه * عقدا بعشر مائة لن تتعبه

قال أسروهم ففدوهم بألف ناقة والنجب اسم موضع قال القتال الكلابى

عفا النجب بعدى فالعريشان فالبتر * فبرق نعاج من أميمة فالحجر

ويوم ذى نجب يوم من أيام العرب مشهور (نحب) النحب والنحيب رفع الصوت بالبكاء وفى المحكم أشد البكاء نحب ينحب بالكسر نحيبا والانتحاب مثله وانتحب انتحابا وفى حديث ابن عمر لما نعى اليه حجر غلب عليه النحيب النحيب البكاء بصوت طويل ومد وفى حديث الاسود ابن المطلب هل أحل النحب أى أحل البكاء وفى حديث مجاهد فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل وفى حديث على فهل دفعت الاقارب ونفعت النواحب أى البواكى جمع ناحبة وقال ابن محكان

زيافة لا تضيع الحى مبركها * اذا نعوها الراعى أهلها انتحبا

ويروى لما نعوها ذكر أنه نحر ناقة كريمة عليه قد عرف مبركها كانت تؤتى مرارا فتحلب للضيف والصبى والنحب النذر تقول منه نحبت أنحب بالضم قال

فانى والهجاء لآل لأم * كذات النحب توفى بالنذور

وقد نحب ينحب قال

يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا * قد نحب المجد عليك نحبا

قوله قال القتال الكلابى وبعده كما فى ياقوت
الى صفرات الملح ليس بجوها
أنيس ولا ممن يحل بها شفر
شفر كقفل أى أحد يقال ما بها شفر ولا كتيع كرغيف ولا دبيج كسكين اه كتبه مصححه

قوله نحب ينحب بالكسر أى من باب ضرب كما فى المصباح والمختار والصحاح وكذا ضبط فى المحكم وقال فى القاموس النحب أشد البكاء وقد نحب كمنع فانظره اه مصححه

أراد نسبا لخفّف لمكان نحب أى لا يزال فهو لا يقضى ذلك النذر أبدا والنَّحَبُ الخطر العظيم وناحبه على الامر خاطره قال جرير

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نحب

أى على خطر عظيم ويقال على نذر والنَّحْبُ المراهنة والفعل كالفعل والنحب الهمة والنحب البرهان والنحب الحاجة والنُّحْبُ السعال الازهرى عن أبى زيد من أمراض الابل النُّحاب والقُعاب والنُّحاز وكل هذا من السعال وقد نحب البعير ينحب نحابا اذا أخذه السعال أبو عمرو النحب النوم والنحب صوت البكاء والنحب الطول والنحب السمن والنحب الشدة والنحب القمار كلها بتسكين الحاء وروى عن الرياشى يوم نحب أى طويل والنحب الموت وفى التنزيل العزيز فنهم من قضى نحبه وقيل معناه قتلوا فى سبيل الله فأدركوا ما تمنوا فذلك قضاء النحب وقال الزجاج والفراء فنهم من قضى نحبه أى أجله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات وروى الازهرى عن محمد بن اسحق فى قوله فنهم من قضى نحبه قال فرغ من عمله ورجع الى ربه هذا لمن استشهد يوم أحد ومنهم من ينتظر ما وعده الله تعالى من نصره أو الشهادة على ما مضى عليه أصحابه وقيل فنهم من قضى نحبه أى قضى نذره كأنه ألزم نفسه أن يموت فوفى به ويقال تناحب القوم اذا تواعدوا للقتال أى وقت وفى غير القتال أيضا وفى الحديث طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق الاعداء فى الحرب فوفى به ولم يفسخ وقيل هو من النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وقال الزجاج النحب النفس عن أبى عبيدة والنحب السير السريع مثل النعب وسير منحب سريع وكذلك الرجل ونحب القوم تنحيبا جدوا فى عملهم قال طفيل

يزرن ألالا ما ينحبن غيره * بكل ملب أشعث الرأس محرم

وسار فلان على نحب اذا سار فأجهد السير كأنه خاطر على شئ فجد قال الشاعر

* ورد القطا منها بخمس نحب * أى دأبت والتنحيب شدة القرب للماء قال ذو الرمة

ورب مفازة قذف جموح * تغول منحب القرب اغتيالا

والقذف البرية التى تقاذف بسالكها وتغول تهلك وسرنا اليها ثلاث ليال منحبات أى دائبات ونحبنا سيرنا دأبناه ويقال سار سيرا منحبا أى قاصدا لا يريد غيره كأنه جعل ذلك نذرا على نفسه

قوله والفعل كالفعل أى فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كنصر وقوله والنحب الهمة الخ هذه الاربعة من باب ضرب كما فى القاموس اهـ مصححه

لا يريد غيره قال الكميت

يخدن بنا عرض الفلاة وطولها * كما صار عن يمنى يديه المنحب

المنحب الرجل قال الازهرى يقول ان لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك يمينى قال ابن سيده فى هذا البيت أنشده ثعلب وفسره فقال هذا رجل حلف ان لم أغلب قطعت يدى كأنه ذهب به الى معنى النذر قال وعندى أن هذا الرجل جرت له الطير ميامين فأخذ ذات اليمين علما منه أن الخير فى تلك الناحية قال ويجوز أن يريد كما صار بيمنى يديه أى يضرب بيمنى يديه بالسوط للناقة التهذيب وقال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

يقول عليه نذر فى طول سعيه ونحبه السير أجهده وناحب الرجل حاكمه وفاخره وناحبت الرجل الى فلان مثل حاكمته وفى حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال لابن عباس هل لك أن أناحبك وترفع النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الاصمعى ناحبت الرجل اذا حاكمته أو قاضيته الى رجل قال وقال غيره ناحبته ونافرته مثله قال أبو منصور أراد طلحة هذا المعنى كأنه قال لابن عباس أنافرك أى أفاخرك وأحاكمك فتعد فضائلك وحسبك وأعد فضائلى ولا تذكر فى فضائلك النبى صلى الله عليه وسلم وقرب قرابتك منه فان هذا الفضل مسلم لك فارفعه من الرأس وأنافرك بما سواه يعنى انه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر والنحبة القرعة وهو من ذلك لانها كالحاكمة فى الاستهام ومنه الحديث لو علم الناس ما فى الصف الاول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنحبة أى بقرعة والمناحبة المخاطرة والمراهنة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فى مناحبة الم غلبت الروم أى مراهنته لقريش بين الروم والفرس ومنه حديث الاذان استهموا عليه قال وأصله من المناحبة وهى المحاكمة قال ويقال للقمار النحب لانه كالمساهمة التهذيب أبو سعيد التنحيب الاكباب على الشئ لا يفارقه ويقال نحب فلان على أمره قال وقال أعرابى أصابته شوكة فنحب عليها يستخرجها أى أكب عليها وكذلك هو فى كل شئ هو منحب فى كذا والله أعلم

(نخب) انتخب الشئ اختاره والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم قال الاصمعى يقال هم نخبة القوم بضم النون وفتح الخاء قال أبو منصور وغيره يقول نخبة باسكان الخاء واللغة الجيدة ما اختاره الاصمعى ويقال جاء فى نخب أصحابه أى فى خيارهم ونخبته أنخبه اذا نزعته والنخب النزع والانتخاب الانتزاع والانتخاب الاختيار والانتقاء ومنه النخبة وهم الجماعة تختار من

قوله ومنه حديث الاذان استهموا عليه الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه الآن يكون سقط منه محل الشاهد فحرره ولم يذكر فى النهاية ولا فى التهذيب ولا فى المحكم ولا فى غيرها مما بايدينا من كتب اللغة اهـ مصححه

الرجال فتنتزع منهم وفى حديث على عليه السلام وقيل عمر وخرجنا فى النخبة النخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون وفى حديث ابن الاكوع انتخب من القوم مائة رجل ونخبة المتاع المختار ينتزع منه وأنخب الرجل جاء بولد جبان وأنخب جاء بولد شجاع فالاول من المنخوب والثانى من النخبة الليث يقال انتخبت أفضلهم نخبة وانتخبت نخبتهم والنخب الجبن وضعف القلب رجل نخب ونخبة ونخب ومنتخب ومنخوب ونخب و يخوب ونخيب والجمع نخب جبان كأنه منتزع الفؤاد أى لافؤاد له ومنه نخب الصقر الصيد اذا انتزع قلبه وفى حديث أبى الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان الذى لافؤاد له وقيل هو الفاسد الفعل والمنخوب الذاهب اللحم المهزول وقول أبى خراش

بعثته فى سواد الليل يرقبنى * اذ آثر الدفء والنوم المناخيب

قيل أراد الضعاف من الرجال الذين لاخير عندهم واحدهم منخاب وروى المناجيب وهو مذكور فى موضعه ويقال للمنخوب النخب النون مكسورة والخاء منصوبة والباء شديدة والجمع المنخوبون قال وقد يقال فى الشعر على مفاعل مناخب قال أبو بكر يقال للجبان نخبة وللجبناء نخبات قال جرير يهجو الفرزدق

ألم أخص الفرزدق قد علمتم * فأمسى لايكش مع القروم

لهم مر وللنخبات مر * فقد رجعوا بغير شظى سليم

وكلمته فنخب على اذا كل عن جوابك الجوهرى والنخب البضاع قال ابن سيده النخب ضرب من المباضعة قال وعم به بعضهم نخبها الناخب ينخبها او ينخبها نخبا واستنخبت هى طلبت أن تنخب قال

اذا العجوز استنخبت فانخبها * ولاترجيها ولاتهبها

والنخبة خوق الثفر والنخبة الاست قال

واختل حد الرمح نخبة عامر * فنجا بها وأقصها القتل

وقال جرير وهل أنت الا النخبة من مجاشع * ترى لحية من غير دين ولا عقل

وقال الراجز ان أباك كان عبدا جازرا * ويأكل النخبة والمشافرا

واليخوبة أيضا الاست قال جرير * اذا طرقت يخوبة من مجاشع * والمنخبة اسم أم سويد والنخاب جلدة الفؤاد قال

قوله والخاء منصوبة قال فى التكملة وكسرها لغة اه مصححه

قوله والنخبة خوق الخ عبارة التكملة والنخبة بالفتح خوق الثفر وقيل الاست وأنشد بيت جرير

وقوله وقال الراجز ان أباك الخ عبارة التكملة وقالت امرأة لضرتها ان أباك الخ وفيها أيضا النخبة بالضم الشربة العظيمة وبهذا كله تعلم مافى صنيع المجد اه مصححه

قوله واليخوبة أيضا الاست وبغير هاء موضع قال الاعشى * يارخما قاظ على يخوب * وقوله والمنخبة اسم أم سويد هى كنية الاست اه مصححه

وأُمُّكُم سارِقَةُ الحِجابِ * آكِلَةُ الخُصْيَيْنِ والنِخابِ

وفي الحديث ما أصابَ المؤمنَ من مكروه فهو كفّارة لخطاياه حتى نَخْبة النملة النَخْبةُ العَضَّةُ والقَرْصة يقال نَخَبَت النملة تَنْخُبُ اذا عضَّت والنَخْبُ خَرْقُ الجلد ومنه حديث أبي لا تُصِيبُ المؤمنَ مصيبةُ ذَعْرةٍ ولا عَثْرةُ قَدَمٍ ولا اختلاجُ عِرْقٍ ولا نُخْبةُ نملة الا بذنب وما يَعْفو اللهُ أكثرُ قال ابن الاثير ذكره الزمخشري مرفوعا ورواه بالخاء والجيم قال وكذلك ذكره أبو موسى بهما وقد تقدم وفي حديث الزبير أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّةَ فاستقبلَ نَخِبًا ببصره هو اسم موضع هنالك ونَخِبٌ وادٍ بأرض هُذَيْل قال أبو ذؤيب

لَعَمْرُكَ ما خَنْساءُ تَنْسَأُ شادِنًا * يَعِنُّ لها بالجِزْعِ من نَخِبِ النَجْلِ

أراد من نَجْلِ نَخِبٍ فقلب لانَّ النَجْلَ الذي هو الماء في بطون الاوْدية جنس ومن المُحال أن تُضاف الأعلامُ الى الأجناس والله أعلم (نخرب) النَخاريبُ خُروقٌ كبيوت الزنابير واحدها نُخْروبٌ والنَخاريبُ أيضا الثُقَبُ التي فيها الزنابير وقيل هي الثُقَبُ المُهَيَّأةُ من الشمع وهي التي تَمُجُّ النحلُ العسلَ فيها تقول انه لأضْيَقُ من النُخْروب وكذلك الثُقْبُ في كل شئ نُخْروبٌ ونَخْرَبَ القادحُ الشجرةَ ثَقَبَها وجعله ابن جني ثلاثيا من الخَراب والنُخْروبُ واحد النَخاريب وهي شُقوقُ الحَجَر وشجرةٌ مُنَخْرَبةٌ اذا بَلِيَتْ وصارت فيها نَخاريبُ (ندب) النَدَبةُ أثَرُ الجُرْح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع نَدَبٌ وأنْدابٌ ونُدُوبٌ كلاهما جمع الجمع وقيل النَدَبُ واحد والجمع أنْدابٌ ونُدوبٌ ومنه قول عمر رضي الله عنه اياكم ورَضاعَ السَوْء فانه لا بُدَّ من أن يَنْتَدِبَ أي يَظْهَرَ يوما مّا وقال الفرزدق

ومُكَبَّلٍ تَرَكَ الحديدُ بساقه * نَدَبًا من الرَسَفانِ في الأحْجالِ

وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وانَّ بالحَجَر نَدَبًا ستةٌ أو سبعةٌ من ضربه اياه فشبه أثر الضرب في الحجر بأثر الجَرح وفي حديث مجاهد أنه قرأ سيماهُمْ في وجوههم من أثر السجود فقال ليس بالنَدَب ولكنه صُفْرةُ الوَجْه والخُشوعُ واستعاره بعض الشعراء للعِرْض فقال

نُبِّئْتُ قافيةً قيلَتْ تَناشَدَها * قومٌ سأتْرُكُ في أعْراضِهم نَدَبا

أي أجْرَحُ أعراضهم بالهجاء فيُغادرُ فيها ذلك الجَرْحُ نَدَبًا ونَدِبَ جُرْحُه نَدَبًا وأنْدَبَ صَلُبَتْ نَدَبَتُه وجُرْحٌ نَديبٌ مَنْدوبٌ وجُرْحٌ نَديبٌ أي ذو نَدَب وقال ابن أم حَزْنَةَ يصف طَعْنةً

فان قَتَلَتْهُ فلم آلُه * وانْ يَنْجُ منها فجُرْحٌ نَديبُ

قوله حتى نخبة النملة وقوله ولا نخبة نملة ضبطت نخبة بالاصل ونسختين صحيحتين من النهاية بضم النون وسكون الخاء لكن بشكل القلم وانظره مع أن النخب العض وزنا ومعنى فيحتمل أن النخبة المرة منه وروى نجبة بالجيم وقدم وروى نختة بالخاء المعجمة بعدها مثناة فوقية بفتح أولهما وسكون ثانيهما فحرر اهـ مصححه

قوله قال أبو ذؤيب أي يصف ظبية وولدها كما في ياقوت ورواه لعمرك ما عيساء بعين مهملة فمثناة تحتية اهـ مصححه

قوله الندبة أثر الجرح كذا ضبطت الندبة بهذا المعنى محركة بالاصل والتهذيب والصحاح وصرح به في النهاية وصوبه شارح القاموس كشيخه ونقل عن الاوقيانوس ندبة وندب كشجرة وشجر فلا عبرة باطلاق المجد اهـ مصححه

وندب ظهره ندبا وندوبة فهو ندب صارت فيه ندوب وأندب بظهره وفي ظهره غادر فيه ندوبا وندب الميت أي بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم ابن سيده وندب الميت بعد موته من غير أن يقيد ببكاء وهو من الندب للجراح لانه احتراق ولذع من الحزن والندب أن تدعو النادبة الميت بحسن الثناء في قولها وافلاناه واهناه واسم ذلك الفعل الندبة وهو من أبواب النحو كل شيء في ندائه وا فهو من باب الندبة وفي الحديث كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد هو من ذلك وأن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله ورجل ندب خفيف في الحاجة سريع ظريف نجيب وكذلك الفرس والجمع ندوب وندباء توهموا فيه فعيلا فكسروه على فعلاء ونظيره سمح وسمحاء وقد ندب ندابة وفرس ندب الليث الندب الفرس الماضي نقيض البليد والندب أن يندب انسان قوما الى أمر أو حرب أو معونة أي يدعوهم اليه فينتدبون له أي يجيبون ويسارعون وندب القوم الى الامر يندبهم ندبا دعاهم وحثهم وانتدبوا اليه أسرعوا وانتدب القوم من ذوات أنفسهم أيضا دون أن يندبوا له الجوهري ندبه للامر فانتدب له أي دعاه له فأجاب وفي الحديث انتدب الله لمن يخرج في سبيله أي أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أي بعثته ودعوته فأجاب وتقول رمينا ندبا أي رشقا وارتمى ندبا أو ندبين أي وجها أو وجهين وندبنا يوم كذا أي يوم انتدابنا للرمي وتكلم فانتدب له فلان أي عارضه والندب الخطر وأندب نفسه وبنفسه خاطر بهما قال عروة بن الورد

أيهلك معتم وزيد ولم أقم * على ندب يوما ولي نفس مخطر

معتم وزيد بطنان من بطون العرب وهما جداه وقال ابن الاعرابي السبق والخطر والندب والقرع والوجب كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه يقال فيه كله فعل مشددا اذا أخذه أبو عمرو خذ ما استبض واستضب وانتدم وانتدب ودمع ودمغ وأوهف وأزهف وتسنى ونص وان كان يسيرا والندب قبيلة وندبة بالفتح اسم أم خفاف بن ندبة السلمي وكانت سوداء حبشية ومندوب فرس أبي طلحة زيد بن سهل ركبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه ان وجدناه لبحرا وفي الحديث كان له فرس يقال له المندوب أي المطلوب وهو من الندب وهو الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهي أثر الجرح (نرب) النيرب الشر والنميمة قال الشاعر عدي بن خزاعي

قوله وهما جداه مثله في الصحاح وقال الصغاني هو غلط وذلك أن زيدا جده ومعتم ليس من أجداده وساق نسبهما فانظره اه مصححه

وَلَسْتُ بِذِى نَيْرَبٍ فى الصَّدِيقِ * وَمَنَّاعِ خَيْرٍ وَسَبَّابِهَا

والهاء للعشيرة قال ابن برى وصواب انشاده

ولستُ بذى نَيْرَبٍ فى الكَلَامْ * ومَنَّاعِ قَوْمِى وسَبَّابِهَا

ولامَنْ اذا كانَ فى مَعْشَرٍ * أَضاعَ العَشِيرَةَ واغْتابَهَا

ولَكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها * ولاأُعلِمُ الناسَ أَلْقابَهَا

ونَيْرَبَ الرجلُ سَعَى ونَمَّ ونَيْرَبَ الكلامَ خَلَطه ونَيْرَبَ فهو يُنَيْرِبُ وهو خَلْطُ القَوْلِ كما تُنَيْرِبُ الرِّيحُ التُّرابَ على الارض فتَنْسِجُه وأنشد * اذا النَّيْرَبَ الثَّرْثارُ قال فأَهْجَرا * ولاتَطْرَحُ الياءَ منه لانها جُعلَتْ فصلا بين الراء والنون والنَّيْرَبُ الرجلُ الجَليدُ ورجلٌ نَيْرَبٌ وذُونَيْرَبٍ أى ذوشَرٍّ ونَميمة ومرَةٌ نَيْرَبَةٌ أبو عمرو والمِنْرَبَةُ النَّميمة (نزب) النَّزِيبُ صوتُ تَيْسِ الظِّباءِ عندالسِّفادِ ونَزَبَ الظَّبْىُ يَنْزِبُ بالكسر فى المستقبل نَزْباً ونَزِيباً ونُزاباً اذا صَوَّتَ وهو صوتُ الذكر منها خاصة والنَّزْبُ ذكر الظِّباءِ والبَقَر عن الهَجَرِىّ وأنشد

وظَبْيةٌ للوَحْشِ كالمُغاضِبِ * فى دَوْلَجٍ ناءٍ عن النَّيازِبِ

والنَّزَبُ اللَّقَبُ مثل النَّبَزِ (نسب) النَّسَبُ نَسَبُ القَراباتِ وهو واحدُ الأَنْسابِ ابن سيده النِّسْبةُ والنُّسْبَةُ والنَّسَبُ القَرابة وقيل هو فى الآباءِ خاصَّةً وقيل النِّسْبَةُ مصدرُ الانْتساب والنُّسْبَةُ الاسمُ التهذيب النَّسَبُ يكون بالآباءِ ويكونُ الى البلادِ ويكون فى الصِّناعة وقداضْطَرَّ الشاعرفأسكن السين أنشد ابن الاعرابى

ياعَمْرُو ياابنَ الأَكْرَمِينَ نَسْبا * قدنَحَبَ المَجْدُعليكَ نَحْبا

النَّحْبُ هنا النَّذْرُ والمُراهَنةُ والمُخاطَرةُ أى لايَزايلُكَ فهو لايَقْضى ذلكَ النَّذْرَ أبداً وجمع النَّسَبِ أَنْسابٌ وانْتَسَبَ واسْتَنْسَبَ ذكرَ نَسَبَه أبو زيد يقال للرجل اذا سُئِلَ عن نَسَبِه اسْتَنْسِبْ لنا أى انْتَسِبْ لنا حتى نَعْرِفَكَ ونَسَبَه يَنْسِبُه نَسَباً عزاه ونَسَبَه سَأَله أن يَنْتَسِبَ ونَسَبْتُ فلاناً الى أبيه أَنْسُبُه نَسْباً اذارفعتَ فى نَسَبِه الى جدِّه الاكبر الجوهرى نَسَبْتُ الرجلَ أَنْسُبُه بالضم نِسْبةً ونَسْباً اذاذكرتَ نَسَبَه وانْتَسَبَ الى أبيه اى اعْتَزَى وفى الخبر انها انْتَسَبْنا فانْتَسَبْنا الهاروا ابن الاعرابى وناسَبَه شَرِكَه فى نَسَبِه والنَّسِيبُ المُناسِبُ والجمع نُسَباءُ وأَنْسِباءُ وفلانٌ يُناسِبُ فلاناً فهو نَسِيبُه أى قَرِيبُه وتَنَسَّبَ أى ادَّعى أنه نَسِيبُكَ وفى المثل القَرِيبُ من تَقَرَّبَ لامَنْ تَنَسَّبَ ورجل نَسِيبٌ مَنْسُوبٌ ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ ويقال فلانٌ نَسِيبِى وهم أَنْسِبائى والنَّسَّابُ العالمُ بالنَّسَبِ

قوله ونسبه ينسبه بضم عين المضارع وكسرها والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الاول من الصحاح والمختار والثانى من المصباح واقتصرعليه المجد ولعله أهمل الاول لشهرته وانكالا على القياس هذا فى نسب القرابات وأما فى نسيب الشعر فسيأتى أن مصدره النسب محركة والنسيب اه مصححه

وجمعه نسّابون وهو النسّابة أدخلوا الهاء للمبالغة والمدح ولم تُلحق لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وهذا القول مستقصى في علّامة وتقول عندي ثلاثة نسّابات وعلّامات تريد ثلاثة رجال ثم جئت بنسّابات نعتاً لهم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وكان رجلاً نسّابة النسّابة البليغ العالم بالأنساب وتقول ليس بينهما مناسبة أي مشاكلة ونسب بالنساء ينسُب وينسِب نسباً ونسيباً ومنسبة شبّب بهن في الشعر وتغزّل وهذا الشعر أنسب من هذا أي أرقّ نسيباً وكأنهم قد قالوا نسيب ناسب على المبالغة فبني هذا منه وقال شمر النسيب رقيق الشعر في النساء وأنشد

هل في التعلّل من أسماء من حوب * أم في القريض وإهداء المناسيب

وأنسبت الريح اشتدّت واستافت التراب والحصى والنَّيْسَب والنَّيْسَبان الطريق المستقيم الواضح وقيل هو الطريق المستدق كطريق النمل والحية وطريق حُمُر الوحش إلى مواردها وأنشد الفراء لدُكين

عيناً ترى الناس إليه نيسبا * من صادر أو وارد أيدي سبا

قال وبعضهم يقول نيسم بالميم وهي لغة الجوهري النيسب الذي تراه كالطريق من النمل نفسها وهو فيعل وقال دكين بن رجاء الفقيمي * عيناً ترى الناس إليها نيسبا * قال ابن بري والذي في رجزه

ملكاً ترى الناس إليه نيسبا * من داخل وخارج أيدي سبا

ويروى من صادر أو وارد وقيل النيسب ما وجد من أثر الطريق ابن سيده والنيسب طريق النمل إذا جاء منها واحد في إثر آخر وفي النوادر نيسب فلان بين فلان وفلان نيسبة إذا أدبر وأقبل بينهما بالنميمة وغيرها ونُسَيْب اسم رجل عن ابن الأعرابي وحده (نشب) نَشِب الشيء في الشيء بالكسر نَشَباً ونُشوباً ونُشبة لم ينفذ وأنشبه ونشّبه قال

هم أنشبوا صُمّ القنا في صدورهم * وبيضاً تقيض البيض من حيث طائره

وأنشب البازي مخالبه في الأخيذة ونشب فلان منشب سوء إذا وقع فيما لا مخلص منه وأنشد

وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

ونشب في الشيء كنشم حكاهما اللحياني بعد أن ضعّفهما قال ابن الأعرابي قال الحرث بن بدر الغُداني

قوله ومنسبة شبب الخ عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب في الشعر وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب اه كتبه مصححه

قوله قال ابن بري الخ وعبارة التكملة والرواية ملكاً الخ أي أعطه ملكاً اه كتبه مصححه

كنتُ مرّةً نُشُبَةً وأنا اليومَ عُقْبَةٌ أى كنتُ مرّةً اذا نَشِبْتُ أى عَلِقْتُ بانسانٍ لَقِيَ منّى شرًّا فقد أعْقَبْتُ اليومَ ورجعتُ والمِنْشَبُ والجمع المَناشِبُ بُسْرُ الحَشْوِ قال ابن الاعرابى المُنْشَبُ الحَشْوُ يقال أتَوْا بالحَشْوِ ومَنْشَبٍ يأخذ بالحَلْقِ الليث نَشِبَ الشئُ فى الشئ نَشَبًا كما يَنْشَبُ الصيدُ فى الحِبالة الجوهرى نَشِبَ الشئُ فى الشئ بالكسر نُشُوبًا أى عَلِقَ فيه وأنْشَبْتُه أنا فيه أى أعْلَقْتُه فانْتَشَبَ وأنْشَبَ الصائدُ أعْلَقَ ويقال نَشِبَتِ الحربُ بينهم وقد ناشَبَه الحَرْبَ أى نابَذَه وفى حديث العباس يومَ حُنَيْنٍ حتى تَناشَبُوا حَوْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تَضامُّوا ونَشِبَ بعضُهم فى بعض أى دَخَلَ وتَعَلَّقَ يقال نَشِبَ فى الشئ اذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَصَ له منه ولم يَنْشَبْ أن فَعَلَ كذا أى لم يَلْبَثْ وحقيقته لم يَتَعَلَّقْ بشئٍ غيرِه ولا اشتغل بسواه وفى حديث عائشة وزينب لم أنْشَبْ أن أثْخَنْتُ عليها وفى حديث الاحنف ان الناس نَشِبُوا فى قتل عثمان أى عَلِقُوا يقال نَشِبَتِ الحربُ بينهم نُشُوبًا اشتبكت وفى الحديث ان رجلا قال لشُرَيْحٍ اشتريتُ سِمْسِمًا فَنَشِبَ فيه رجل يعنى اشتراه فقال شُرَيْحٌ هو للاوّل وقوله أنشده ابن الاعرابى

وتلك بنو عَدِىٍّ قد تألَّوْا * فيا عَجَبًا لناشِبَةِ المَحالِ

فسره فقال ناشبةُ المَحالِ البَكْرَةُ التى لا تَجْرِى أى امتنعوا منا فلم يُعِينُونا شَبَّهَهُم فى امتناعهم عليه بامتناع البَكْرَةِ من الجرى والنُّشّابُ النَّبْلُ واحدته نُشّابةٌ والناشِبُ ذو النُّشّاب ومنه سمى الرجل ناشِبًا والناشبةُ قومٌ يَرْمُونَ بالنُّشّاب والنُّشّابُ السهامُ وقومٌ نَشّابةٌ يَرْمُونَ بالنُّشّاب كل ذلك على النَّسَبِ لانه لا فعل له والنَّشّابُ مُتَّخِذُه والنَّشِبَةُ من الرجال الذى اذا نَشِبَ بشئٍ لم يكد يفارقه والنَّشَبُ والمَنْشَبَةُ المالُ الأصيلُ من الناطق والصامت أبو عبيد ومن أسماء المال عندهم النَّشَبُ والنَّشَبَةُ يقال فلان ذو نَشَبٍ وفلان ماله نَشَبٌ والنَّشَبُ المالُ والعقار وأنْشَبَتِ الريحُ اشتدّت وسافت التراب وانْتَشَبَ فلانٌ طعاما أى جمعه واتخذ منه نَشَبًا وانْتَشَبَ حطبًا جمعه قال الكُمَيْتُ

وأنْفَدَ النَّمْلُ بالصرائم ما * جَمَّعَ والحاطبونَ ما انْتَشَبُوا

ونُشْبَةُ من أسماء الذئب ونُشْبَةُ بالضم اسم رجل وهو نُشْبَةُ بن غَيْظِ بن مُرَّةَ بن عَوْفِ بن سعد بن ذُبْيانَ والله أعلم

(نصب) النَّصَبُ الاعياءُ من العَناء والفعلُ نَصِبَ الرجلُ بالكسر نَصَبًا أعيا وتَعِبَ وأنْصَبَه هو وأنْصَبَنى هذا الأمرُ وهَمٌّ ناصِبٌ مُنْصِبٌ ذو نَصَبٍ مثل تامِرٍ ولابِنٍ وهو فاعل بمعنى مفعول لانه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ وفى الحديث فاطمةُ بَضْعَةٌ منى يُنْصِبُنى ما أنْصَبَها أى يُتْعِبُنى ما أتْعَبَها

قوله قد تألوا الخ كذا بالاصل ونقله عنه شارح القاموس والذى فى التهذيب قد تولوا اه كتبه مصححه

قوله البكرة التى لا تجرى قال شارح القاموس ومنه يعلم ما فى كلام المجد من الاطلاق فى محل التقييد اه كتبه مصححه

والنَّصَبُ التَّعَبُ قال النابغة * كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيمةَ ناصِبِ * قال ناصِب بمعنى مَنْصُوب وقال الاصمعي ناصِب ذي نَصَب مثل لَيْلٌ نائمٌ ذو نَوم يُنامُ فيه ورجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ ويقال نَصَبٌ ناصِبٌ مثل مَوْتٌ مائِتٌ وشِعْرٌ شاعِرٌ وقال سيبويه هَمٌّ ناصِبٌ هو على النَّسَب وحكى أبو علي في التذكرة نَصَبه الهَمُّ فناصِبٌ اذًا على الفِعْل قال الجوهري ناصِبٌ فاعِلٌ بمعنى مفعول فيه لانه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ كقولهم لَيْلٌ نائمٌ أي يُنامُ فيه ويومٌ عاصِفٌ أي تَعْصِفُ فيه الريح قال ابن بري وقد قيل غير هذا القول وهو الصحيح وهو أن يكون ناصِبٌ بمعنى مُنْصِب مثل مكان باقِلٌ بمعنى مُبْقِل وعليه قول النابغة وقال أبو طالب * أَلا مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصِبِ * قال فناصِبٌ على هذا ومُنْصِب بمعنًى قال وأما قوله ناصِبٌ بمعنى مَنْصوب أي مفعول فيه فليس بشيء وفي التنزيل العزيز فاذا فَرَغْتَ فانْصَبْ قال قتادة فاذا فرغت من صَلاتك فانْصَبْ في الدُّعاء قال الازهري هو من نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَبًا اذا تَعِبَ وقيل اذا فرغت من الفريضة فانْصَبْ في النافلة ويقال نَصِبَ الرجُلُ فهو ناصِبٌ ونَصِبٌ ونَصَبَ لهُمُ الهَمَّ وأَنْصَبه الهَمُّ وعَيْشٌ ناصِبٌ فيه كَدٌّ وجَهْدٌ وبه فسر الاصمعي قول أبي ذؤيب

وغَبَرْتُ بعدهُمُ بعَيْشٍ ناصِبٍ * وإِخالُ أَنّي لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ

قال ابن سيده فأما قول الاُمَويّ انّ معنى ناصِب تَرَكَني مُتَنَصِّبًا فليس بشيء وعَيْشٌ ذو مَنْصَبة كذلك ونَصِبَ الرجُلُ جَدَّ وروى بيت ذي الرمة * اذا ما رَكْبُها نَصِبُوا * ونَصَبُوا وقال أبو عمرو في قوله ناصِب نَصَبَ نَحْوِي أي جَدَّ قال الليث النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاء يقال أصابه نَصْبٌ من الدَّاء والنَّصْبُ والنُّصْبُ والنُّصُبُ الداء والبَلاءُ والشَّرُّ وفي التنزيل العزيز مَسَّني الشيطانُ بنُصْبٍ وعَذاب والنَّصَبُ المَريضُ الوَجِعُ وقد نَصَبه المرضُ وأَنْصَبه والنَّصْبُ وَضْعُ الشيءِ ورَفْعُه نَصَبَه يَنْصِبُه نَصْبًا ونَصَّبه فانْتَصَبَ قال * فباتَ مُنْتَصْبًا وما تَكَرْدَسا * أراد مُنْتَصِبًا فلما رأى نَصِبًا من مُنْتَصِبٍ كفَخِذٍ خففه تخفيف فَخِذٍ فقال مُنْتَصْبًا وتَنَصَّبَ كانْتَصَبَ والنَّصِيبةُ والنُّصُبُ كُلُّ ما نُصِبَ فجُعِلَ عَلَمًا وقيل النُّصُبُ جمع نَصِيبة كسَفِينة وسُفُن وصَحِيفة وصُحُف الليث النُّصُبُ جماعة النَّصِيبة وهي علامة تُنْصَبُ للقوم والنَّصْبُ والنُّصُبُ العَلَمُ المَنْصُوب وفي التنزيل العزيز كأَنَّهم الى نَصْبٍ يُوفِضُون قرئ بهما جميعا وقيل النَّصْبُ الغاية والاول أصح قال أبو اسحق من قرأ الى نَصْبٍ فمعناه الى عَلَمٍ مَنْصُوب يَسْتَبِقُون اليه ومن قرأ الى نُصُبٍ فمعناه الى

قوله قرئ بهما جميعا أي قرئ نصب بفتح فسكون ونصب بضمتين كما ضبط بالاصل والتهذيب وصرح به المصباح ثم ان شارح القاموس نقل هذه العبارة وشرح بها قول المجد والنصب أي بالفتح العلم المنصوب ويحرك اه مصححه

أصنام كقوله وما ذبح على النصب ونحو ذلك قال الفراء قال والنصب واحد وهو مصدر وجمعه الأنصاب والمنصوب علم ينصب فى الفلاة والنصب والنصب كل ما عبد من دون الله تعالى والجمع أنصاب وقال الزجاج النصب جمع واحدها نصاب قال وجائز أن يكون واحدا وجمعه أنصاب الجوهرى النصب ما نصب فعبد من دون الله تعالى وكذلك النصب بالضم وقد يحرك مثل عسر قال الاعشى يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * لعافية والله ربك فاعبدا

أراد فاعبدن فوقف بالالف كما تقول رأيت زيدا وقوله وذا النصب بمعنى اياك وذا النصب وهو للتقريب كما قال لبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد

ويروى عجز بيت الاعشى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * التهذيب قال الفراء كأن النصب الآلهة التى كانت تعبد من أحجار قال الازهرى وقد جعل الاعشى النصب واحدا حيث يقول * وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * والنصب واحد وهو مصدر وجمعه الأنصاب قال ذو الرمة طوتها بنا الصهب المهارى فأصبحت * تناصيب أمثال الرماح بها غبرا

والتناصيب الأعلام وهى الأناصيب حجارة تنصب على رؤس القور يستدل بها وقول الشاعر

وجبت له أذن يراقب سمعها * بصر كناصبة الشجاع المرصد

يريد كعينه التى ينصبها للنظر ابن سيده والأنصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها ويذبح لغير الله تعالى وأنصاب الحرم حدوده والنصبة السارية والنصائب حجارة تنصب حول الحوض ويسد ما بينها من الخصاص بالمدرة المعجونة واحدتها نصيبة وكله من ذلك وقوله تعالى والأنصاب والأزلام وقوله وما ذبح على النصب الأنصاب الأوثان وفى حديث زيد بن حارثة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفى الى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة وجعلناها فى سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال لا آكل مما ذبح لغير الله وفى رواية أن زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الطعام فقال زيد انا لا نأكل مما ذبح على النصب قال ابن الاثير قال الحربى قوله ذبحنا له شاة له وجهان أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبى صلى الله عليه وسلم ولا رضاه الا أنه كان معه فنسب اليه ولأن زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانى أن يكون ذبحها لزاده فى خروجه فاتفق ذلك عند صنم

قوله لعافية كذا بنسخة من الصحاح الخط وفى نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة اهـ مصححه

كانوا يذبحون عنده لا أنه ذبحها للصنم هذا اذا جعل النُّصُب الصنم فاما اذا جعل الحجر الذي يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا في كثير من أمورها ولم يكن الامر كما ظنّ زيد القتيبي النُّصْب صنم أو حجر وكانت الجاهلية تنصبه تذبح عنده فيحمرّ للدم ومنه حديث أبي ذر في اسلامه قال فخررت مغشيا عليّ ثم ارتفعت كأني نصب أحمر يريد أنهم ضربوه حتى أدموه فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح أبو عبيد النصائب ما نصب حول الحوض من الاحجار قال ذو الرمة

هَرَقْناه في بادي النَّشِيئة داثر * قديم بعهد الماء بُقْع نصائبُه

والهاء في هرقناه تعود على سَجْلٍ تقدم ذكره الجوهري والنَّصِيبُ الحَوْض وقال الليث النَّصْبُ رفعك شيأ تنصبه قائما منتصبا والكلمة المنصوبة يرفع صوتها الى الغار الاعلى وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبه الجوهري النصب مصدر نصبت الشيء اذا أقمته وصفيح منصب أي نصب بعضه على بعض ونَصَّبَت الخيل آذانها شُدِّد للكثرة أو للمبالغة والمُنَصَّب من الخيل الذي يغلب على خلقه كله نَصْب عظامه حتى ينتصب منه ما يحتاج الى عطفه ونَصَبَ السير ينصبه نصبا رفعه وقيل النَّصْب أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا نصبا الاصمعي النَّصْب أن يسير القوم يومهم ومنه قول الشاعر

كأنَّ راكبها يهوي بمُنْخَرَق * من الجنوب اذا ما ركبها نَصَبوا

قال بعضهم معناه جدّوا السير وقال النضر النَّصْب أول السير ثم الدبيب ثم العَنَق ثم التزيّد ثم العَسْج ثم الرَّتَك ثم الوَخْد ثم الهَمْلَجة ابن سيده وكل شيء رُفِع واستُقْبِل به شيء فقد نُصِب ونَصَبَ هو وتَنَصَّب فلان وانتصب اذا قام رافعا رأسه وفي حديث الصلاة لا يَنْصِب رأسه ولا يُقْنِعه أي لا يرفعه قال ابن الاثير كذا في سنن أبي داود والمشهور لا يُصَبِّي ويُصَوِّب وهما مذكوران في مواضعهما وفي حديث ابن عمر من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صَداقها قيل لليث أنَصَب ابنُ عمر الحديثَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا أنه سمعه منه أي أسنده اليه ورفعه والنَّصْب اقامة الشيء ورفعه وقوله * أزلّ ان قيد وان قام نَصَبْ * هو من ذلك أي ان قام رأيته مشرف الرأس والعنق قال ثعلب لا يكون النَّصْب الا بالقيام وقال مرة هو نُصْب عيني هذا في الشيء القائم الذي لا يخفى عليّ وان كان مُلْقًى يعني بالقائم في هذه الاخيرة الشيء الظاهر القتيبي جعلته نُصْب عيني بالضم ولا تقل نَصْب عيني ونَصَب له الحرب نَصْبا وضعها وناصبه الشر

والحربَ والعداوةَ مناصبةً أظهره له ونصبه وكله من الانتصاب والنصيبُ الشَّرَكُ المنصوب ونصبتُ للقطا شَرَكًا ويقال نصب فلان لفلان نصبًا اذا قصده وعاداه وتجرد له وتيس أنصب منتصب القرنين وعنز نصباء بينة النصب اذا انتصب قرناها وتنصبت الأُتُن حول الحمار وناقة نصباء مرتفعة الصدر وأذن نصباء وهي التي تنتصب وتدنو من الاخرى وتنصب الغبار ارتفع وثرى منصب جعد ونصبت القدر نصبًا والمنصب شيء من حديد ينصب عليه القدر ابن الاعرابي المنصب ما ينصب عليه القدر اذا كان من حديد قال أبو الحسن الاخفش النصب في القوافي أن تسلم القافية من الفساد وتكون تامة البناء فاذا جاء ذلك في الشعر المجزوء لم يسم نصبًا وان كانت قافيته قد تمت قال سمعنا ذلك من العرب قال وليس هذا مما سمى الخليل انما تؤخذ الاسماء عن العرب انتهى كلام الاخفش كما حكاه ابن سيده قال ابن سيده قال ابن جني لما كان معنى النصب من الانتصاب وهو المثول والاشراف والتطاول لم يوقع على ما كان من الشعر مجزوأ لان جزأه علة وعيب لحقه وذلك ضد الفخر والتطاول والنصيب الحظ من كل شيء وقوله عز وجل أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب النصيب هنا ما أخبر الله من جزائهم نحو قوله تعالى فأنذرتكم نارًا تلظى ونحو قوله تعالى يسلكه عذابًا صعدًا ونحو قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ونحو قوله تعالى اذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل فهذه أنصبتهم من الكتاب على قدر ذنوبهم في كفرهم والجمع أنصباء وأنصبة والنصب لغة في النصيب وأنصبه جعل له نصيبًا وهم يتناصبونه أي يقتسمونه والمنصب والنصاب الأصل والمرجع والنصاب جزأة السكين والجمع نصب وأنصبها جعل لها نصابًا وهو عجز السكين ونصاب السكين مقبضه وأنصبت السكين جعلت له مقبضًا ونصاب كل شيء أصله والمنصب الاصل وكذلك النصاب يقال فلان يرجع الى نصاب صدق ومنصب صدق وأصله منبته ومحتده وهلك نصاب مال فلان أي ما استطرفه والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه الزكاة اذا بلغه نحو مائتي درهم وخمس من الابل ونصاب الشمس مغيبها ومرجعها الذي ترجع اليه وثغر منصب مستوي النبتة كأنه نصب فسوي والنصب ضرب من أغاني الأعراب وقد نصب الراكب نصبًا اذا غنى النصب ابن سيده ونصب العرب ضرب من أغانيها وفي حديث نائل مولى عثمان فقلنا لرباح بن المغترف لو نصبت لنا نصب العرب أي لو تغنيت وفي الصحاح لو غنيت لنا غناء العرب وهو غناء لهم يشبه الحداء الا أنه أرق منه وقال أبو عمرو النصب حداء يشبه الغناء قال شمر غناء النصب هو غناء الركبان وهو العقيرة يقال

قوله وفي حديث نائل كذا بالاصل كنسخة من النهاية بالهمز وفي أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز فحرره اهـ مصححه

رفع عقيرته اذا غنّى النصب وفى الصحاح غناء النصب ضرب من الألحان وفى حديث السائب بن يزيد كان رباح بن المغترف يحسن غناء النصب وهو ضرب من أغانى العرب شبيه الحداء وقيل هو الذى أحكم من النشيد وأقيم لحنه ووزنه وفى الحديث كلهم كان ينصب أى يغنى النصب ونصب الحادى حدا ضربا من الحداء والنواصب قوم يتدينون ببغضة على عليه السلام وينصوب موضع ونصيب الشاعر مصغر ونصيب ونصيب اسمان ونصاب اسم فرس والنصب فى الاعراب كالفتح فى البناء وهو من مواضعات النحويين تقول منه نصبت الحرف فانتصب وغبار منتصب أى مرتفع ونصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التى لا تنصرف فيقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبى ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين قال وكذلك القول فى يبرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين والنسبة اليه على هذا نصيبى ويبرينى وكذلك أخواتها قال ابن برى رحمه الله ذكر الجوهرى أنه يقال هذه نصيبين ونصيبون والنسبة الى قولك نصيبين نصيبى والى قولك نصيبون نصيبينى قال والصواب عكس هذا لان نصيبين اسم مفرد معرب بالحركات فاذا نسبت اليه أبقيته على حاله فقلت هذا رجل نصيبينى ومن قال نصيبون فهو معرب اعراب جموع السلامة فيكون فى الرفع بالواو وفى النصب والجر بالياء فاذا نسبت اليه قلت هذا رجل نصيبى فتحذف الواو والنون قال وكذلك كل ما جمعته جمع السلامة تردّه فى النسب الى الواحد فتقول فى زيدون اسم رجل أو بلد زيدى ولا تقل زيدونى فتجمع فى الاسم الاعرابين وهما الواو والضمة (نضب) نضب الشئ سال ونضب الماء ينضب بالضم نضوبا ونضب اذا ذهب فى الارض وفى المحكم غار وبعد أنشد ثعلب

أعددت للعوض اذا ما نضبا * بكرة شيزى ومطاطا سلهبا

ونضوب القوم أيضا بعدهم والناضب البعيد وفى الحديث ما نضب عنه البحر وهو حى فمات فكلوه يعنى حيوان البحر أى نزح ماؤه ونشف وفى حديث الأزرق بن قيس كنا على شاطئ النهر بالأهواز وقد نضب عنه الماء قال ابن الاثير وقد يستعار للمعانى ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه نضب عمره وضحى ظله أى نفد عمره وانقضى ونضبت عينه تنضب نضوبا غارت وخص بعضهم به عين الناقة وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

قوله وينصوب موضع قد ذكره أيضا ياقوت فى حرف الياء المثناة التحتية فقال ينصوب مكان فى قول عدى المشرف العود وأكنافه ما بين جران فينصوب اه مصححه

ونضبت المفازة نضوبا بعدت قال * اذا تغالين بسهم ناضب * ويروى بسهم ناصب يعنى شوطا وطلقا بعيدا وكل بعيد ناضب وأنشد ثعلب

جرىء على قرع الأساود وطؤه * سميع برز الكلب والكلب ناضب

وجرى ناضب أى بعيد الاصمعى الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب أى بعد وقال أبو زيد ان فلانا لناضب الخير أى قليل الخير وقد نضب خيره نضوبا وأنشد

اذا رأين غفلة من راقب * يومين بالأعين والحواجب * إيماء برق فى عماء ناضب

ونضب الخصب قل أو انقطع ونضبت الدبرة نضوبا اشتدت ونضب الدبر اذا اشتد أثره فى الظهر وأنضب القوس لغة فى أنبضها جبذ وترها لتصوت وقيل أنضب القوس اذا جبذ وترها بغير سهم ثم أرسله وقال أبو حنيفة أنضب فى قوسه إنضابا أصاتها مقلوب قال أبو الحسن ان كانت أنضب مقلوبة فلا مصدر لها لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها النحويون سيبويه وأبو على وسائر الحذاق وان كان أنضبت لغة فى أنبضت فالمصدر فيه سائغ حسن فأما أن يكون مقلوبا ذا مصدر كما زعم أبو حنيفة فحال الجوهرى أنضبت وتر القوس مثل أنبضته مقلوب منه أبو عمرو أنبضت القوس وانتضبتها اذا جذبت وترها لتصوت قال العجاج * ترن إرنانا اذا ما أنضبا * وهو اذا مد الوتر ثم أرسله قال أبو منصور وهذا من المقلوب ونبض العرق ينبض نبضا وهو تحركه شمر نضبت الناقة وتنضيبها قلة لبنها وطول فواقها وابطاء درتها والتنضب شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شىء الا جزعة واحدة بطرف ذقان عند التقيدة وهو ينبت ضخما على هيئة السرح وعيدانه بيض ضخمة وهو محتظر وورقه متقبض ولا تراه الا كأنه يابس مغبر وان كان نابتا وله شوك مثل شوك العوسج وله جنى مثل العنب الصغار يؤكل وهو أحمر قال أبو حنيفة دخان التنضب أبيض فى مثل لون الغبار ولذلك شبهت الشعراء الغبار به قال عقيل بن علفة المرى

وهل أشهدن خيلا كأن غبارها * بأسفل علكد دواخن تنضب

وقال مرة التنضب شجر ضخام ليس له ورق وهو يسوق ويخرج له خشب ضخام وأفنان كثيرة وانما ورقه قضبان تأكله الابل والغنم وقال أبو نصر التنضب شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق تألفه الحرابى أنشد سيبويه للنابغة الجعدى

كأن الدخان الذى غادرت * ضحيا دواخن من تنضب

قال ابن سيده وعندى أنه انما سمى بذلك لقلة مائه وأنشد أبو على الفارسى لرجل واعدته امرأة فعثر عليه أهلها فضربوه بالعصى فقال

رأيت لسلك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك

فأشهد لا آتيك ما دام تنضب * بأرضك أو ضخم العصا من رجالك

وكان التنضب قد اعتيد أن تقطع منه العصى الجياد واحدته تنضبة أنشد أبو حنيفة

انى أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

التهذيب أبو عبيد ومن الاشجار التنضب واحدتها تنضبة قال أبو منصور هى شجرة ضخمة تقطع منها العمد للاخبية والتاء زائدة لانه ليس فى الكلام فعلل وفى الكلام تفعل مثل تقتل وتخرج قال الكميت * اذا حن بين القوم نبع وتنضب * قال ابن سلمة النبع شجر القسى وتنضب شجر تتخذ منه السهام (نطب) النواطب خروق تجعل فى مبزل الشراب وفيما يصفى به الشئ فيبتزل منه ويتصفى واحدته ناطبة قال * تحلب من نواطب ذى ابتزال * وخروق المصفاة تدعى النواطب وأنشد البيت أيضا ذى نواطب وابتزال والمنطبة والمنطب المصفاة ونطبه ينطبه نطبا ضرب أذنه بأصبعه ويقال للرجل الاحمق منطبة وقول الجعيد المرادى

* نحن ضربناه على نطابه * قال ابن السكيت لم يفسره أحد والاعرف على تطيابه أى على ما كان فيه من الطيب وذلك أنه كان معرسا بامرأة من مراد وقيل النطاب هنا حبل العنق حكاه أبو عدنان ولم يسمع من غيره وقال ثعلب النطاب الرأس ابن الاعرابى النطاب حبل العاتق وأنشد

نحن ضربناه على نطابه * قلنا به قلنا به قلنابه

قلنابه أى قتلناه أبو عمرو النطب نقر الاذن يقال نطب أذنه ونقر وبلط بمعنى واحد الازهرى المنطمة النقرة من الديك وغيره وهى النطبة بالباء أيضا (نعب) نعب الغراب وغيره ينعب وينعب نعبا ونعيبا ونعابا وتنعابا ونعبانا صاح وصوت وهو صوته وقيل مد عنقه وحرك رأسه فى صياحه وفى دعاء داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام يا رازق النعاب فى عشه النعاب الغراب قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضه يكون أبيض كالشحمة فاذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى أن يطلع ريشه ويسود فيعاوده أبوه وأمه وربما قالوا نعب الديك على الاستعارة قال الشاعر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

قوله وقول الجعيد المرادى عبارة التكملة أنشد ابن الاعرابى لزنباع المرادى وقال ابن الكلبى هو لهبيرة ابن عبد يغوث
نحن ضربناه على نطابه
بالمرج من مرج اذ ثربابه
بكل عضب صارم نعصى به
يلتهم القرن على اغترابه
هذا وذا النقض من شعابه
قلنا به قلنا به قلنابه
اه كتبه مصححه

ونعب المؤذن كذلك وأنعب الرجل اذا نعر في الفتن والنعيب أيضا صوت الفرس والنعب السير السريع وفرس منعب جواد يمد عنقه كما يفعل الغراب وقيل المنعب الذي يستعين برأسه ولا يكون في حضره مزيد والمنعب الأحمق المصوت قال امرؤ القيس

فللساق ألهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب

والنعب من سير الابل وقيل النعب أن يحرك البعير رأسه اذا أسرع وهو من سير النجائب يرفع رأسه فينعب نعبانا ونعب البعير ينعب نعبا وهو ضرب من السير وقيل من السرعة كالنعب وناقة ناعبة ونعوب ونعابة ومنعب سريعة والجمع نعب يقال ان النعب تحرك رأسها في المشي الى قدام وريح نعب سريعة المر أنشد ابن الاعرابي

أحدرن واستوى بهن السهب * وعارضتهن جنوب نعب

ولم يفسره والنعب وانعب فسره غيره اما ثعلب واما أحد أصحابه و بنو ناعب حي و بنو ناعبة بطن منهم (نغب) نغب الانسان الريق ينغبه و ينغبه نغبا ابتلعه ونغب الطائر ينغب نغبا حسا من الماء ولا يقال شرب الليث نغب الانسان ينغب و ينغب نغبا وهو الابتلاع للريق والماء نغبة بعد نغبة قال ابن السكيت نغبت من الاناء بالكسر نغبا أي جرعت منه جرعا ونغب الانسان في الشرب ينغب نغبا جرع وكذلك الحمار والنغبة والنغبة بالضم الجرعة وجمعها نغب قال ذو الرمة

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعنه نغب

وقيل النغبة المرة الواحدة والنغبة الاسم كما فرق بين الجرعة والجرعة وسائر أخواتها مثل هذا وقوله

فبادرت شربها عجلى مثابرة * حتى استقت دون محنى جيدها نغما

انما أراد نغبا فأبدل الميم من الباء لاقترابهما والنغبة الجرعة واقفار الحي وقولهم ما جربت عليه نغبة قط أي فعلة قبيحة (نقب) النقب الثقب في أي شيء كان نقبه ينقبه نقبا وشيء نقيب منقوب قال أبو ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب * كما يهتاج موشي نقيب

يعني بالموشي يراعة ونقب الجلد نقبا واسم تلك النقبة نقب أيضا ونقب البعير بالكسر اذا رقت أخفافه وأنقب الرجل اذا نقب بعيره وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه أعرابي فقال اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب ههنا رقة الأخفاف نقب البعير ينقب فهو نقب وفي حديثه الآخر قال لامرأة حاجة أنقبت وأدبرت أي نقب بعيرك ودبر وفي حديث علي عليه السلام وليستأن بالنقب والظالع أي يرفق بهما ويجوز أن يكون من الجرب وفي حديث أبي موسى فنقبت أقدامنا أي رقت جلودها وتنفطت من المشي ونقب الخف الملبوس نقبا تخرق وقيل حفي ونقب خف البعير نقبا اذا حفي حتى يتخرق فرسنه فهو نقب وأنقب كذلك قال كثير عزة

وقد أزجر العرجاء أنقب خفها * مناسمها لا يستبل رثيمها

أراد ومناسمها فحذف حرف العطف كما قال قسما الطارف التليد وروى أنقب خفها مناسمها والمنقب من السرة قدامها حيث ينقب البطن وكذلك هو من الفرس وقيل المنقب السرة نفسها قال النابغة الجعدي يصف الفرس

كأن مقط شرا سيفه * الى طرف القنب فالمنقب

لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

والمنقبة التي ينقب بها البيطار نادر والبيطار ينقب في بطن الدابة بالمنقب في سرته حتى يسيل منه ماء أصفر ومنه قول الشاعر

كالسيد لم ينقب البيطار سرته * ولم يسمه ولم يلمس له عصبا

ونقب البيطار سرة الدابة وتلك الحديدة منقب بالكسر والمكان منقب بالفتح وأنشد الجوهري لمرة بن محكان أقب لم ينقب البيطار سرته * ولم يدجه ولم يغمز له عصبا

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه اشتكى عينه فكره أن ينقبها قال ابن الاثير نقب العين هو الذي تسميه الاطباء القدح وهو معالجة الماء الأسود الذي يحدث في العين وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه والأنقاب الآذان لا أعرف لها واحدا قال القطامي

كانت خدودهن تحت ظلالة * أنقابهن الى حداء السوق

ويروى أنقابهن أي إعجابا بهن التهذيب ان عليه نقبة أي أثرا ونقبة كل شيء أثره وهيئته والنقب والنقب القطع المتفرقة من الجرب الواحدة نقبة وقيل هي أول ما يبدو من الجرب قال دريد بن الصمة متبذلا تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع النقب

وقيل النُّقْبُ الجَرَبُ عامّةً وبه فسر ثعلب قول أبي محمد الحذلمي * وتكشفُ النُّقْبةَ عن لثامها * يقول تبرئُ من الجَرَب وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يُعْدِي شيءٌ شيأً فقال أعرابيٌّ يا رسولَ الله انّ النُّقْبةَ تكون بمِشْفَرِ البعير أو بذَنَبه فى الابل العظيمة فتَجْرَبُ كلُّها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما أَعْدَى الاوّلَ قال الاصمعي النُّقْبةُ هي أوّل جَرَبٍ يَبْدُو يقال للبعير به نُقْبةٌ وجمعها نُقْبٌ بسكون القاف لانها تَنْقُبُ الجِلْدَ أى تخرقه قال أبو عبيد والنُّقْبةُ فى غير هذا أن تؤخذ القطعة من الثوب قَدْرَ السراويل فتُجعل لها حُجْزةٌ مَخِيطةٌ من غير نَيْفَقٍ وتُشَدُّ كما تُشَدُّ حُجْزةُ السراويل فاذا كان لها نَيْفَقٌ وساقان فهي سراويل فاذا لم يكن لها نَيْفَقٌ ولا ساقان ولا حُجْزة فهو النطاق ابن شميل النُّقْبةُ أوّلُ بَدْءِ الجَرَب تَرَى الرُّقْعةَ مثل الكَفِّ بجَنْب البعير أو وَرِكه أو بمِشْفَره ثم تَتَمَشَّى فيه حتّى تُشْرِبَه كلّه أى تَمْلَؤُه قال أبو النجم يصف فحلا

فاسْوَدَّ من جُفْرَته إبْطاها * كما طَلَى النُّقْبَةَ طالياها

أى اسْوَدَّ من العَرَق حين سال حتى كأنه جَرِبَ ذلك الموضعُ فطُلِيَ بالقَطِران فاسْوَدَّ من العرق والجُفْرةُ الوَسَطُ والناقِبةُ قُرْحةٌ تخرج بالجنب ابن سيده النُّقْبُ قُرحةٌ تخرج فى الجَنْب وتَهْجُم على الجوف ورأسها من داخل ونَقَبَتْه النَّكْبةُ تَنْقُبه نَقْباً أصابته فبلغتْ منه كنَكَبَتْه والناقِبةُ داءٌ يأخذ الانسانَ من طُول الضَّجْعة والنُّقْبةُ الصَّدَأُ وفى المحكم والنُّقْبةُ صَدَأُ السيف والنَّصْل قال لبيد جُنُوءَ الهالكيّ على يَدَيْه * مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النصال

ويروى جُنُوحَ الهالكيّ والنَّقْبُ والنُّقْبُ الطريقُ وقيل الطريقُ الضَّيِّقُ فى الجَبَل والجمع أَنْقابٌ ونِقابٌ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية

تَطاوَلَ لَيْلِي بالعراق ولم يكن * عَلَيَّ بأَنْقاب الحجاز يَطُول

وفى التهذيب فى جمعه نِقَبةٌ قال ومثله الجُرْف وجمعه جِرَفةٌ والمَنْقَبُ والمَنْقَبةُ كالنَّقْب والمَنْقَب والنِّقابُ الطريقُ فى الغِلَظ قال

وتَراهُنَّ شُزَّباً كالسَّعالى * يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُور النِّقاب

يكون جمعا ويكون واحدا والمَنْقَبةُ الطريقُ الضيق بين دارَيْن لا يُستطاع سُلوكُه وفى الحديث لا شُفْعةَ فى حَلٍّ ولا مَنْقَبةٍ فسروا المَنْقَبةَ بالحائط وسيأتى ذكر الفحل وفى رواية لا شُفْعةَ فى فِناءٍ ولا طَرِيقٍ ولا مَنْقَبةٍ المَنْقَبةُ هي الطريق بين الدارين كأنه نُقِبَ من هذه الى هذه وقيل هو الطريق التى تعلو أَنْشازَ الارض وفى الحديث انهم فَزِعوا من الطاعون فقال أَرْجُو أن لا يَطْلُعَ الينا نِقابَها

قال

قال ابن الاثير هي جمع نَقْب وهو الطريق بين الجبلين أراد أنه لا يَطَّلِعُ الينا من طُرُق المدينة فأضمر عن غير مذكور ومنه الحديث على أنقاب المدينة ملائكة لا يَدْخُلُها الطاعونُ ولا الدجالُ هو جمع قلة للنَّقْب والنَّقَبُ أن يجمع الفرسُ قوائمه في حُضْره ولا يَبْسُطَ يديه ويكون حُضْره وَثْبا والنَّقِيبةُ النَّفْسُ وقيل الطَّبِيعة وقيل الخليقةُ والنَّقيبةُ يُمْنُ الفعل ابن بُزُرْج ما لهم نَقيبةٌ أي نَفاذُ رأي ورجل مَيْمُونُ النَّقيبة مُبارَكُ النَّفْس مُظَفَّرٌ بما يحاوِلُ قال ابن السكيت اذا كان مَيْمُونَ الأمْر يَنْجَحُ فيما حاوَلَ ويَظْفَرُ وقال ثعلب اذا كان مَيْمُونَ المَشُورة وفي حديث مَجْدِيّ بن عمرو انه مَيْمُونُ النَّقِيبة أي مُنْجَحُ الفِعال مُظَفَّرُ المَطالب التهذيب في ترجمة عرك يقال فلان مَيْمُونُ العَرِيكة والنَّقِيبة والنَّقِيمة والطَّبِيعة بمعنى واحد والمَنْقَبةُ كَرَمُ الفعل يقال انه لكريمُ المَناقب من النَّجَدات وغيرها والمَنْقَبةُ ضدُّ المَثْلَبة وقال الليث النَّقيبةُ من النوق المُؤْتَزِرةُ بضَرْعها عِظَما وحُسْنا بَيِّنةُ النَّقابة قال أبو منصور هذا تصحيف انما هي الثَّقِيبةُ وهي الغَزِيرةُ من النوق بالثاء وقال ابن سيده ناقة نَقِيبةٌ عظيمةُ الضَّرْع والنُّقْبةُ ما أحاط بالوجه من دَوائره قال ثعلب وقيل لامرأة أي النساء أبغضُ اليك قالت الحَدِيدةُ الرُّكْبة القَبِيحةُ النُّقْبة الحاضرةُ الكِذْبة وقيل النُّقْبةُ اللَّوْنُ والوَجْهُ قال ذو الرمة يصف ثورا

ولاح أزهرُ مشهورٌ بنُقْبته * كأنه حين يَعْلو عاقِرًا لَهَبُ

قال ابن الاعرابي فلان مَيْمُونُ النَّقِيبة والنَّقِيمة أي اللَّوْن ومنه سُمِّيَ نِقابُ المرأة لانه يَسْتُرُ نِقابُها أي لَوْنَها بِلَوْنِ النِّقاب والنُّقْبةُ خِرْقةٌ يُجْعَل أعلاها كالسراويل وأسفلُها كالازار وقيل النُّقْبةُ مثل النِّطاق الا أنه مَخِيطُ الحُجْزة نحو السَّراويل وقيل هي سراويلُ بغير ساقَيْن الجوهري النُّقْبةُ ثَوْبٌ كالازار يجعل له حُجْزة مَخِيطةٌ من غير نَيْفَق ويُشَدُّ كما يُشَدُّ السراويل ونَقَبَ الثوبَ يَنْقُبه جعله نُقْبةً وفي الحديث أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها هي السراويلُ التي تكون لها حُجْزةٌ من غير نَيْفَق فاذا كان لها نَيْفَقٌ فهي سَراويلُ وفي حديث ابن عمر أنَّ مولاةً امرأةً اخْتَلَعَتْ من كل شيء لها وكلِّ ثوب عليها حتى نُقْبَتها فلم يُنْكِرْ ذلك والنِّقابُ القِناعُ على مارِنِ الأنف والجمع نُقُبٌ وقد تَنَقَّبَت المرأة وانْتَقَبَت وانها لَحَسَنةُ النِّقْبة بالكسر والنِّقابُ نِقابُ المرأة التهذيب والنِّقابُ على وُجوه قال الفراء اذا أدْنَت المرأةُ نِقابَها الى عَيْنها فتلك الوَصْوَصةُ فان أنزلَتْه دون ذلك الى المَحْجِر فهو النِّقابُ فان كان على طَرَفِ الأنْف فهو اللِّفامُ وقال أبو زيد النِّقابُ على مارِنِ الأنْف وفي حديث ابن سيرين النِّقاب

مُحْدَثٌ أراد أنّ النساء ما كُنّ يَنْتَقِبْنَ أي يَخْتَمِرْنَ قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النِّقابُ عند العرب هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العين ومعناه أنّ ابداءَهُنّ المَحاجِرَ مُحْدَثٌ انما كان النِّقابُ لاحقًا بالعين وكانت تَبْدُو احدى العينين والأُخْرَى مستورة والنِّقابُ لا يبدو منه الا العينان وكان اسمه عندهم الوَصْوَصَةَ والبُرْقُعَ وكان من لباس النساء ثم أُحْدِثَ النِّقابُ بعدُ وقوله أنشده سيبويه

بأَعْيُنٍ منها مَليحاتِ النُّقَبْ * شَكْلِ التِّجارِ وحَلَالِ المُكْتَسَبْ

يروى النُّقَبَ والنِّقَبَ روى الأُولى سيبويه وروى الثانية الرِّياشيُّ فمن قال النُّقَبُ عَنَى دوائرَ الوجه ومن قال النِّقَبَ أراد جمع نِقْبة من الانْتِقاب بالنِّقاب والنِّقَّابُ العالم بالأُمور ومن كلام الحجاج في مُناطَقَته للشَّعْبِيّ ان كان ابنُ عباس لنِقَابًا فما قال فيها وفي رواية ان كان ابن عباس لمِنْقَبًا النِّقابُ والمِنْقَبُ بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثيرُ البَحْث عنها والتَّنْقِيب عليها أي ما كان الّا نِقابًا قال أبو عبيد النِّقابُ هو الرجل العَلّامة وقال غيره هو الرَّجُل العالمُ بالاشياء المُبَحِّثُ عنها الفَطِنُ الشديدُ الدُّخُول فيها قال أَوْسُ بن حَجَرٍ يمدح رجلا

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو مَأْقِطٍ * نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ

وهذا البيت ذكره الجوهري كريم جواد قال ابن بري والرواية * نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ * قال وانما غيره من غيره لانه زعم أن الملاحة التي هي حُسْن الخَلْق ليست بموضع للمدح في الرجال اذ كانت المَلاحة لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية وانما المَلِيحُ هنا هو المُسْتَشْفَى برأيه على ما حكى عن أبي عمرو قال ومنه قولهم قريشٌ مِلْحُ الناس أي يُسْتَشْفَى بهم وقال غيره المَلِيحُ في بيت أَوْس يُرادُ به المُسْتَطابُ مُجالَسَتُه ونَقَّبَ في الارض ذَهَبَ وفي التنزيل العزيز فَنَقَّبُوا في البلاد هل من مَحِيص قال الفَرّاء قرأه القُرّاء فَنَقَّبُوا مُشَدَّدًا يقول خَرَقُوا البلادَ فساروا فيها طَلَبًا للهَرَب فهل كان لهم مَحِيصٌ من الموت قال ومن قرأ فَنَقِّبُوا بكسر القاف فانه كالوعيد أي اذْهَبُوا في البلاد وجِيئُوا وقال الزجاج فَنَقَّبُوا طَوَّفُوا وفَتَّشُوا قال وقرأ الحسن فنَقَبُوا بالتخفيف قال امرؤ القيس

وقد نَقَّبْتُ في الآفاق حتى * رَضِيتُ من السَّلامة بالاياب

أي ضَرَبْتُ في البلاد أَقْبَلْتُ وأَدْبَرْتُ ابن الاعرابي أَنْقَبَ الرجلُ اذا سار في البلاد وأَنْقَبَ اذا صار حاجبًا وأَنْقَبَ اذا صار نَقِيبًا ونَقَّبَ عن الأَخْبار وغيرها بَحَثَ وقيل نَقَّبَ عن الاخبار

اخبر

قوله قرأه القراء الخ ذكر ثلاث قراآت نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة وبكسرها مشددة وفي التكملة رابعة وهي قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الانقاب حتى لزمهم الوصف به اه كتبه مصححه

أَخْبِرْها وفي الحديث اني لم أُومَرْ أن أَنْقُبَ عن قلوب الناس أي أُفَتِّشَ وأَكْشِفَ والنَّقِيبُ عَرِيفُ القوم والجمع نُقَباءُ والنَّقِيبُ العَرِيفُ وهو شاهِدُ القوم وضَمِينُهم ونَقَبَ عليهم يَنْقُبُ نِقابَةً عَرَفَ وفي التنزيل العزيز وبَعَثْنا منهم اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبا قال أبو اسحق النَّقِيبُ في اللغة كالأمين والكَفِيل ويقال نَقَبَ الرجل على القوم يَنْقُبُ نِقابَةً مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً فهو نَقِيبٌ وما كان الرجل نَقِيبا ولقد نَقُبَ قال الفراء اذا أردتَ أنه لم يكن نَقِيبا ففَعَلَ قلتَ نَقُبَ بالضم نَقابَةً بالفتح قال سيبويه النِّقابَةُ بالكسر الاسم وبالفتح المصدر مثل الوِلايَةِ والوَلايَةِ وفي حديث عُبادةَ بن الصامت وكان من النُّقَباء جمع نَقِيبٍ وهو كالعَرِيفِ على القوم المُقَدَّم عليهم الذي يَتَعَرَّفُ أخبارَهم ويُنَقِّبُ عن أحوالهم أي يُفَتِّشُ وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جَعَلَ ليلةَ العَقَبَةِ كُلَّ واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نَقِيبا على قومه وجماعته ليأْخُذوا عليهم الاسلامَ ويُعَرِّفُوهم شَرائطَه وكانوا اثْنَيْ عشرَ نَقِيبا كلُّهم من الانصار وكان عُبادةُ بن الصامت منهم وقيل النَّقِيبُ الرئيسُ الأَكْبَرُ وقولهم في فلان مَناقِبُ جميلةٌ أي أخلاقٌ وهو حَسَنُ النَّقِيبةِ أي جَمِيلُ الخليقة وانما قيل للنَّقِيبِ نَقِيبٌ لانه يعلم دَخِيلَةَ أمرِ القوم ويعرف مَناقِبَهم وهو الطريقُ الى معرفة أمورهم قال وهذا الباب كلُّه أصلُه التأثيرُ الذي له عُمْقٌ ودُخُولٌ ومن ذلك يقال نَقَبْتُ الحائطَ أي بَلَغْتُ في النَّقْبِ آخِرَه ويقال كَلْبٌ نَقِيبٌ وهو أن يُنْقَبَ حَنْجَرَةُ الكلب أو غَلْصَمَتُه ليَضْعُفَ صوتُه ولا يَرْتَفِعَ صوتُ نُباحه وانما يفعل ذلك البُخَلاءُ من العرب لئلا يَطْرُقَهم ضَيْفٌ باستماع نُباح الكلاب والنِّقابُ البَطْنُ يقال في المَثَل في الاثنين يَتَشابَهانِ فَرْخانِ في نِقابٍ والنَّقِيبُ المِزْمارُ وناقَبْتُ فلانا اذا لَقِيتَه فَجْأَةً ولَقِيتُه نِقابا أي مُواجَهةً ومررتُ على طريقٍ فناقَبَنِي فيه فلانٌ نِقابا أي لَقِيَنِي على غير ميعاد ولا اعتماد ووَرَدَ الماءَ نِقابا مثل التِقاطًا اذا وَرَدَ عليه من غير أن يَشْعُرَ به قبل ذلك وقيل وَرَدَ عليه من غير طلب ونَقَبٌ موضع قال سُلَيْكُ بن السُّلَكَة * وهُنَّ عِجالٌ من نُباكَ ومن نَقَبْ *

(نكب) نَكَبَ عن الشيء وعن الطريق يَنْكُبُ نَكْبا ونُكُوبا ونَكِبَ نَكَبا ونَكَّبَ وتَنَكَّبَ عَدَلَ قال

اذا ما كنتَ مُلْتَمِسا أَيامَى * فنَكِّبْ كُلَّ مُحْثَرَةٍ صَناعِ

وقال رجل من الاعراب وقد كَبِرَ وكان في داخل بيته ومَرَّتْ سَحابةٌ كيف تَراها يا بُنَيَّ قال أَراها قد نَكَّبَتْ وتَبَهْرَتْ نَكَّبَتْ عَدَلَتْ وأنشد الفارسي

هما إبلان فيهما ما علمتم * فعن أيها ما شئتم فتنكبوا

عداه بعن لان فيه معنى اعدلوا وتباعدوا وما زائدة قال الازهرى وسمعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب ينكب نكوبا اذا عدل عنه ونكب عن الصواب تنكيبا ونكب غيره وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لهنى مولاه نكب عنا ابن أم عبد أى نحه عنا وتنكب فلان عنا تنكبا أى مال عنا الجوهرى نكبه تنكيبا أى عدل عنه واعتزله وتنكبه أى تجنبه ونكبه الطريق ونكب به عدل وطريق منكوب على غير قصد والنكب بالتحريك الميل فى الشئ وفى التهذيب شبه ميل فى المشي وأنشد عن الحق أنكب أى مائل عنه وانه لمنكاب عن الحق وقامة نكباء مائلة وقيم نكب والقامة البكرة وفى حديث حجة الوداع فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس أى يميلها اليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم يقال نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا أماله وكبه وفى حديث الزكاة نكبوا عن الطعام يريد الأكولة وذوات اللبن ونحوهما أى أعرضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ودعوها لأهلها فيقال فيه نكب ونكب وفى حديث آخر نكب عن ذات الدر وفى الحديث الآخر قال لوحشى تنكب عن وجهى أى تنح وأعرض عنى والنكباء كل ريح وقيل كل ريح من الرياح الاربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهى تهلك المال وتحبس القطر وقد نكبت تنكب نكوبا وقال أبو زيد النكباء التى لا يختلف فيها هى التى تهب بين الصبا والشمال والجربياء التى بين الجنوب والصبا وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى أن النكب من الرياح أربع فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ميباس للبقل وهى التى تجىء بين الريحين قال الجوهرى تسمى الأزيب ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير عندها وتسمى الصابية وتسمى أيضا النكيباء وانما صغروها وهم يريدون تكبيرها لانهم يستبردونها جدا ونكباء الشمال والدبور قرة وربما كان فيها مطر قليل وتسمى الجربياء وهى نيحة الازيب ونكباء الجنوب والدبور حارة مهياف وتسمى الهيف وهى نيحة النكيباء لان العرب تناوح بين هذه النكب كما ناوحوا بين القوم من الرياح وقد نكبت تنكب نكوبا ودبور نكب نكباء الجوهرى والنكباء الريح الناكبة التى تنكب عن مهاب الرياح القوم والدبور ريح من رياح القيظ لا تكون الا فيه وهى مهياف والجنوب تهب كل وقت وقال ابن كناسة تخرج النكباء ما بين مطلع الذراع الى القطب وهو مطلع الكواكب الشامية وجعل ما بين القطب الى مسقط

قوله نكب فلانا عن الصواب الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا من التهذيب نكب الدليل عن صوبه ينكب الى آخر ما هنا اهـ مصححه

الذراع

الذراع مَخْرَجَ الشَّمال وهو مَسْقَط كل نجم طَلَع من مَخْرَج النَّكْباء من اليمانية والشامية لا ينزل فيها شمس ولا قمر انما يُهْتَدَى بها فى البر والبحر فهى شامية قال شمر لكل ريح من الرياح الاربع نَكْباء تنسب اليها فالنَّكْباء التى تنسب الى الصَّبا هى التى بينها وبين الشمال وهى تشبهها فى اللين ولها أحياناً عُرام وهو قليل انما يكون فى الدهر مرة والنَّكْباء التى تنسب الى الشَّمال وهى التى بينها وبين الدَّبور وهى تُشْبهها فى البرد ويقال لهذه الشَّمال الشاميَّة كُلُّ واحدة منها عند العرب شامية والنَّكْباء التى تنسب الى الدَّبور هى التى بينها وبين الجَنُوب تجىء من مغيب سُهَيل وهى تُشْبِه الدَّبور فى شدتها وعَجاجها والنَّكْباء التى تنسب الى الجَنُوب هى التى بينها وبين الصَّبا وهى أَشْبه الرِّياح بها فى رقتها وفى لينها فى الشتاء وبعير أَنْكَبُ يمشى مُتَنَكِّباً والأَنْكَبُ من الابل كأنما يمشى فى شِقّ وأنشد * أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فيه نَكَبْ * ومَنْكِبا كُلِّ شئ مُجْتَمَع عظم العَضُد والكَتِف وحَبْل العاتق من الانسان والطائر وكُلِّ شئ ابن سيده المَنْكِبُ من الانسان وغيره مُجْتَمَع رأس الكَتِف والعَضُد مذكر لا غير حكى ذلك اللحيانى قال سيبويه هو اسم للعضو ليس على المصدر ولا المكان لان فعله نَكَبَ يَنْكُبُ يعنى أنه لو كان عليه لقال مَنْكَبُ قال ولا يُحْمَل على باب مَطْلِع لانه نادر أعنى باب مَطْلِع ورجل شديد المَناكِب قال اللحيانى هو من الواحد الذى يُفَرَّق فيجعل جميعاً قال والعرب تفعل هذا كثيرا وقياس قول سيبويه أن يكونوا ذهبوا فى ذلك الى تعظيم العضو كأنهم جعلوا كل طائفة منه مَنْكِباً ونَكِبَ فلان يَنْكَبُ نَكَباً اذا اشتكى مَنْكِبَه وفى حديث ابن عمر خيارُكم أَلْيَنُكم مَناكِبَ فى الصلاة أراد لُزُومَ السكينة فى الصلاة وقيل أراد أن لا يَمْتَنِع على من يجىء ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يُمَكِّنه من ذلك وانْتَكَبَ الرجل كِنانَتَه وقَوْسَه وتَنَكَّبها ألقاها على مَنْكِبه وفى الحديث كان اذا خطب بالمُصَلَّى تَنَكَّبَ على قوس أو عصا أى اتَّكأ عليها وأصله من تَنَكَّبَ القوسَ وانْتَكَبها اذا علَّقها فى مَنْكِبه والنَّكَبُ بفتح النون والكاف داء يأخذ الابل فى مَناكبها فتَظْلَع منه وتمشى مُنْحَرِفةً ابن سيده والنَّكَبُ ظَلْع يأخذ البعير من وجع فى مَنْكِبه نَكِبَ البعير بالكسر يَنْكَبُ نَكَباً وهو أَنْكَبُ قال

* يَبْغِى فيُرْدِى وَخَدانَ الأَنْكَبِ * الجوهرى قال العَدَبَّس لا يكون النَّكَبُ الا فى الكَتِف وقال رجل من فَقْعَس

فهلا أَعَدُّونى لمِثْلى تَفاقَدُوا * اذا الخَصْمُ أَبْزَى مائلُ الرأسِ أَنْكَبُ

قال وهو من صفة المُتطاول الجائر ومَناكب الارض جبالُها وقيل طُرُقها وقيل جوانبها وفى التنزيل العزيز فامْشُوا فى مَناكبها قال الفراء يريد فى جوانبها وقال الزجاج معناه فى جبالها وقيل فى طُرُقها قال الازهرى وأشْبهُ التفسير والله أعلم تفسير من قال فى جبالها لان قوله هو الذى جَعَل لكم الارضَ ذَلُولاً معناه سَهَّل لكم السُلُوكَ فيها فاذا مكنكم السلوك فى جبالها فهو أبلغ فى التذليل والمَنْكِبُ من الارض الموضعُ المرتفع وفى جَناح الطائر عشرون رِيشة أوّلُها القوادم ثم المَناكبُ ثم الخَوافى ثم الأباهر ثم الكُلَى قال ابن سيده ولا أعْرفُ للمناكب من الريش واحدا غير أن قياسه أن يكون مَنْكِبا غيره والمَناكبُ فى جَناح الطائر أربعٌ بعد القوادم ونَكَبَ على قومه يَنْكُبُ نِكابةً ونُكُوباً الاخيرة عن اللحيانى اذا كان مَنْكِبا لهم يعتمدون عليه وفى المحكم عَرَفَ عليهم قال والمَنْكِبُ العَرِيفُ وقيل عَوْنُ العَرِيف وقال الليث مَنْكِبُ القوم رأْسُ العُرَفاء على كذا وكذا عريفا مَنْكِبٌ ويقال له النِكابة فى قومه وفى حديث النَخَعِى كان يَتوسَّط العُرَفاءَ والمَناكبَ قال ابن الاثير المَناكبُ قومٌ دون العُرَفاء واحدهم مَنْكِبٌ وقيل المَنْكِب رأْس العُرفاء والنِكابةُ كالعِرافة والنِقابة ونَكَبَ الاناءَ يَنْكُبه نَكْباً هَراق ما فيه ولا يكون الا من شئ غير سَيَّال كالتراب ونحوه ونَكَبَ كِنانَتَه يَنْكُبها نَكْبا نَثَر ما فيها وقيل اذا كَبَّها ليُخْرِجَ ما فيها من السِهام وفى حديث سعد قال يوم الشُورى انى نَكَبتُ قَرَنى فأخذتُ سَهمى الفالجَ أى كَبَبْتُ كِنانَتى وفى حديث الحجاج ان أمير المؤمنين نَكَبَ كِنانَته فعَجَم عِيدانَها والنَكْبةُ المُصيبة من مَصائب الدهر واحدَى نَكَباته نعوذ بالله منها والنَكْبُ كالنَكْبة قال قيس بن ذَرِيح

تُشَمِّمنَه لو يَستَطِعنَ ارتَشَفنَه * اذا سُفْنَه يَزْدَدْنَ نَكْباً على نَكْبِ

وجمعه نُكُوبٌ ونَكَبَه الدهر يَنْكُبه نَكْباً ونَكَباً بلغ منه وأصابه بنَكْبة ويقال نَكَبَته حوادثُ الدهر وأصابته نَكْبةٌ ونَكَباتٌ ونُكُوبٌ كثيرة ونُكِبَ فلانٌ فهو مَنْكُوبٌ ونَكَبَته الحِجارةُ نَكْباً أى لَثَمَته والنَكْبُ أن يَنْكُبَ الحجرُ ظُفُرا أو حافرا أو مَنْسِماً يقال مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ ونَكِيبٌ قال لبيد

وتَصُكُّ المَرْوَ لمّا هَجَّرَتْ * بنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأظَلّْ

الجوهرى النَكِيبُ دائرة الحافر والخُفّ وأنشد بيت لبيد ونَكَبَ الحَجرُ رِجْلَه وظُفْرَه فهو مَنْكُوبٌ ونَكِيبٌ أصابه ويقال ليس دُونَ هذا الامر نَكْبةٌ ولا ذُباحٌ قال ابن سيده حكاه ابن

قوله انى نكبت قرنى القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن الى الكبيرة والفالج السهم الفائز فى النضال والمعنى انى نظرت فى الآراء وقلبتها فاخترت الرأى الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن كذا بهامش النهاية اه مصححه

الاعرابي ثم فسره فقال النَّكْبة أَن ينكُبه الحَجَر والذُّباح شَقٌّ في باطن القدم وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة فجاؤا يسوق بهم الوليدُ بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نَكَبته الحرة أي نالته حجارتها وأصابته ومنه النَّكْبة وهو ما يصيب الانسان من الحوادث وفي الحديث انه نُكِبَتْ اصبعه أي نالتها الحجارة ورجل أَنْكَبُ لا قوس معه ويَنْكُوبُ ماء معروف عن كراع (نهب) النَّهْبُ الغنيمة وفي الحديث فأُتِيَ بنَهْبٍ أي بغنيمة والجمع نِهابٌ ونُهوبٌ وفي شعر العباس بن مرداس

كانت نِهابًا تلافيتها * بكَرّي على المُهْرِ بالأَجْرَعِ

والانتهابُ أن يأخذه من شاء والإنهابُ إباحته لمن شاء ونَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُه نَهْبًا وانتهبه أخذه وأَنْهَبَه غيره عَرَّضه له يقال أَنْهَبَ الرجلُ ماله فانتهبوه ونَهَبُوه وناهَبُوه كلُّه بمعنًى ونَهَبَ الناسُ فلانا اذا تناولوه بكلامهم وكذلك الكلبُ اذا أخذ بعرقوب الانسان يقال لا تدع كلبك يَنْهَبُ الناسَ والنُّهْبة والنُّهْبى والنُّهَيْبى والنُّهَيْبَى كله اسم الانتهاب والنَّهْب وقال اللحياني النَّهْب ما انتهبتَ والنُّهْبةُ والنُّهْبى اسم الانتهاب وفي الحديث لا يَنْتَهِبُ نُهْبةً ذاتَ شرفٍ يرفع الناسُ اليها أبصارَهم وهو مؤمن النَّهْبُ الغارةُ والسَّلْبُ أي لا يختلس شيأ له قيمة عالية وكان للنزر بنون يرعون معزاه فتوا كلوا يوما أي أَبَوا أن يسرحوها قال فساقها فأخرجها ثم قال للناس هي النُّهَيْبى وروي بالتخفيف أي لا يحل لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد ومنه المثل لا يجتمع ذلك حتى يجتمع معزى الفزر وفي الحديث أنه نُثِرَ شيءٌ في إملاك فلم يأخذوه فقال ما لكم لا تنتهبون قالوا أَوَليس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبى قال انما نَهَيْتُ عن نُهْبى العساكر فانتهبوا قال ابن الاثير النُّهْبَى بمعنى النَّهْب كالنُّحْلى والنُّحْل للعطية قال وقد يكون اسم ما يُنْهَب كالعُمْرى والرُّقْبى وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أَحْرَزْتُ نَهْبي وأَبْتَغِي النوافلَ أي قضيتُ ما عليّ من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتني فان انتبهتُ تنفلتُ بالصلاة قال والنَّهْبُ ههنا بمعنى المنهوب تسميةً بالمصدر وفي شعر العباس بن مرداس

أتجعل نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْـ * ـدِ بين عيينة والاقرع

عُبَيْدٌ مصغرا اسم فرسه وتناهبت الابلُ الارضَ أخذت بقوائمها منها أخذا كثيرا والمُناهَبةُ المُباراةُ في الحُضْر والجَرْي فرسٌ يُناهِبُ فرسًا وتناهب الفرسان ناهب كلُّ واحد منهما صاحبه وقال الشاعر * ناهبتهم بنيطل جروف * وفرسٌ مِنْهَبٌ على طرح الزائد أو على أنه نُوهِبَ فنَهَبَ

قوله ونهب الناس الخ مثله ناهب الناس فلانا كما في التكملة

قوله وفرس منهب أي كمنبر فائق في العدو اهـ تكملة

قال العجاج يصف عيرا وأتنه * وإن تناهبه تجده منهبا * ومنهب فرس عوية بن سلمى وانتهب الفرس الشوط استولى عليه ويقال للفرس الجواد إنه لينتهب الغاية والشوط قال ذو الرمة

* والخرق دون بنات السهب منتهب * يعني في التباري بين الظليم والنعامة وفي النوادر النهب ضرب من الركض والنهب الغارة ومنهب أبو قبيلة

(نوب) ناب الأمر نوبا ونوبة نزل ونابتهم نوائب الدهر وفي حديث خيبر قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازلة وهي النوائب والنوب الأخيرة نادرة قال ابن جني مجيء فعلة على فعل يريك كأنها إنما جاءت عندهم من فعلة فكأن نوبة نوبة وإنما ذلك لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعا للضمة قال وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وكذلك القول في دولة وجوبة وكل منهما مذكور في موضعه ويقال أصبحت لا نوبة لك أي لا قوة لك وكذلك تركته لا نوب له أي لا قوة له النضر يقال للمطر الجود منيب وأصابنا ربيع صدق منيب حسن وهو دون الجود ونعم المطر هذا إن كان له تابعة أي مطرة تتبعه وناب عني فلان ينوب نوبا ومنابا أي قام مقامي وناب عني في هذا الأمر نيابة إذا قام مقامك والنوب اسم لجمع نائب مثل زائر وزور وقيل هو جمع والنوبة الجماعة من الناس وقوله أنشده ثعلب

انقطع الرشاء وانحل النوب * وجاء من بنات وطاء النوب

قال ابن سيده يجوز أن يكون النوب فيه من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء وأن يكون جمع نائب كزائر وزور على ما تقدم ابن شميل يقال للقوم في السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون أي يأكلون عند هذا نزلة وعند هذا نزلة والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا وأكلنا عنده نزلتنا وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أي طعام يوم وجمع النوبة نوب والنوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وأصله في الورد قال لبيد

إحدى بني جعفر كلفت بها * لم تمس نوبا مني ولا قربا

وقيل ما كان على ثلاثة أيام وقيل ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل النوب بالفتح القرب خلاف البعد قال أبو ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب * كما يهتاج موشي نقيب

أراد بالموشي الزمارة من القصب المثقب ابن الأعرابي النوب القرب ينوبها يتعهد إليها ينالها قال

قوله دون بنات السهب كذا بالاصل وتبعه الشارح والذي في التهذيب والاساس بنات البيض وكل صحيح المعنى فلعله روي بهما اه مصححه

قوله والنهب الغارة واسم موضع أيضا والنهبان مثناه جبلان بتهامة والنهيب كأمير موضع كما في التكملة اه مصححه

قوله نقيب كذا أنشده في ن ق ب كالمحكم وأنشده الجوهري هنا قشيب وبهامش اللسان نسخة ثقيب أي بالمثلثة أوله وهو بمعنى النقيب بالنون وكلاهما يناسب قوله أراد الخ اه مصححه

قوله ابن الاعرابي النوب القرب الخ هكذا بالاصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فانه يظهر أن فيه سقطا من شعر أو غيره ولا حول ولا قوة إلا بالله اه مصححه

والقَرَبُ والنَّوْبُ واحدٌ وقال أبو عمرو القَرَبُ أن يأتيها في ثلاثة أيام مرَّةً ابن الاعرابي والنَّوْبُ أن يَطْرُدَ الابلَ باكرًا الى الماء فيمسي على الماء يَنْتابُه والحُمَّى النائبةُ التي تأتي كلَّ يوم ونُبْتُه نَوْبًا وانْتَبْتُه أتيته على نَوْبٍ وانْتابَ الرجلُ القومَ انْتِيابًا اذا قصدهم وأتاهم مرَّةً بعد مرة وهو يَنْتابُهم وهو افتعال من النَّوْبة وفي حديث الدعاء يا أرحمَ من انْتابَه المُسْتَرْحِمُون وفي حديث صلاة الجمعة كان الناسُ يَنْتابُون الجمعةَ من منازلهم ومنه الحديث احْتاطُوا لأهل الأموال في النائبة والواطِئة أي الأضياف الذين يَنُوبُونهم ويَنْزِلُون بهم ومنه قول أُسامة الهُذَلي

أَقَبُّ طَرِيدٌ بِنُزْهِ الفَلا * ةِ لا يَرِدُ الماءَ الا انْتِيابا

ويروى ائْتِيابًا وهو افتعال من آبَ يَؤُوبُ اذا أتى ليلا قال ابن بري هو يصف حمارَ وحش والأَقَبُّ الضامرُ البطنِ ونُزْهُ الفَلاة ما تَباعَدَ منها عن الماء والأَرْياف والنُّوبةُ بالضم الاسم من قولك نابه أمرٌ وانْتابه أي أصابه ويقال المَنايا تتَناوَبُنا أي تأتي كُلًّا منَّا لنَوْبَتِه والنَّوْبةُ الفُرْصةُ والدَّوْلة والجمع نُوَبٌ نادر وتَناوَبَ القومُ الماءَ تقاسَموه على المَقْلة وهي حَصاةُ القَسْم التهذيب وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأمرَ نَتَناوَبُه اذا قُمْنا به نَوْبةً بعد نَوْبة الجوهري النَّوْبةُ واحدةُ النُّوَب تقول جاءت نَوْبَتُكَ ونِيابَتُكَ وهم يَتَناوَبُون النَّوْبةَ فيما بينهم في الماء وغيره ونابَ الشيءُ عن الشيءِ يَنُوبُ قام مقامه وأَنَبْتُه أنا عنه وناوَبَه عاقَبه ونابَ فلانٌ الى الله تعالى وأنابَ اليه إنابةً فهو مُنِيبٌ أقبلَ وتابَ ورجَع الى الطاعة وقيل نابَ لَزِمَ الطاعةَ وأنابَ تابَ ورجَع وفي حديث الدعاء واليكَ أَنَبْتُ الانابةُ الرجوعُ الى الله بالتَّوْبة وفي التنزيل العزيز مُنِيبِينَ اليه أي راجعين الى ما أُمِرَ به غيرَ خارجين عن شيءٍ من أمره وقوله عز وجل وأَنِيبُوا الى ربكم وأَسْلِمُوا له أي تُوبوا اليه وارْجِعوا وقيل انها نزلتْ في قوم فُتِنُوا في دينهم وعُذِّبوا بمكة فرجعوا عن الاسلام فقيل انَّ هؤلاء لا يُغْفَرُ لهم بعد رجوعهم عن الاسلام فأَعْلَمَ اللهُ عز وجل أنهم ان تابوا وأسلموا غَفَرَ لهم والنُّوب والنُّوبةُ أيضا جيلٌ من السُّودان الواحدُ نُوبِيٌّ والنُّوبُ النَّحْلُ وهو جمعُ نائبٍ مثل عائطٍ وعُوطٍ وفارهٍ وفُرْهٍ لانها تَرْعَى وتَنُوبُ الى مكانها قال الاصمعي هو من النَّوْبة التي تَنُوبُ الناسَ لوقت معروف وقال أبو ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وحالَفَها في بيتِ نُوبٍ عَواسِلِ

قال أبو عبيدة سميت نُوبًا لانها تَضْرِبُ الى السَّواد وقال أبو عبيد سميت به لانها ترْعَى ثم تَنُوبُ الى

موضعها فمن جعلها مُشَبَّهة بالنُّوب لانها تضرب الى السواد فلا واحد لها ومن سماها بذلك لانها ترعى ثم تنوب فواحدها نائب شبه ذلك بنوبة الناس والرجوع لوقت مرة بعد مرة والنُّوب جمع نائب من النحل لانها تعود الى خليتها وقيل الدبر تسمى نُوبًا لسوادها شبهت بالنوبة وهم جنس من السودان والمَنَاب الطريق الى الماء ونائب اسم رجل **(نيب)** النَّاب مذكر من الأسنان ابن سيده النَّاب هي السن التي خلف الرباعية وهي أنثى قال سيبويه أمالوا نابًا في حد الرفع تشبيها له بألف رمى لانها منقلبة عن ياء وهو نادر يعني أن الالف المنقلبة عن الياء والواو انما تمال اذا كانت لاما وذلك في الافعال خاصة وما جاء من هذا في الاسم كالمكا نادر وأشذ منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عينا والجمع أَنْيُب عن اللحياني وأنياب ونُيُوب وأنابيب الاخيرة عن سيبويه جمع الجمع كأَبْيات وأَبابيت ورجل أَنْيَب غليظ الناب لا يَضُمُّ شيأ الا كسره عن ثعلب وأنشد

فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّنِي غيرُ نائمٍ * الى مُسْتَقِلٍّ بالخيانة أَنْيَبا

ونيوب نُيُب على المبالغة قال

مجوبة جوب الرحى لم تُثْقَب * تَعَضُّ منها بالنيوب النُّيُب

ونِبْتُه أَصَبْتُ نابه واستعار بعضهم الأنياب للشر وأنشد ثعلب

أفر حذار الشر والشر تاركي * وأطعن في أنيابه وهو كالح

والنَّاب والنَّيُوب الناقة المسنة سموها بذلك حين طال نابها وعظم مؤنثة أيضا وهو مما سمي فيه الكل باسم الجزء وتصغير الناب من الابل نُيَيْب بغير هاء وهذا على نحو قولهم للمرأة ما أنت الا بُطَيْن وللمهزولة إبرة الكعب وإشفى المرفق والنَّيوب كالناب وجمعهما معا أنياب ونيوب ونِيب فذهب سيبويه الى أن نيبا جمع ناب وقال بنوها على فُعْل كما بنوا الدار على فُعْل كراهية نُيُوب لانها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك وقالوا فيها أيضا أنياب كقدم وأقدام هذا قوله قال ابن سيده والذي عندي أن أنيابا جمع ناب على ما فعلت في هذا النحو كقدم وأقدام وأن نيبا جمع نَيُوب كما حكى هو عن يونس أن من العرب من يقول صُيُد وبُيُض في جمع صَيُود وبَيُوض على من قال رُسُل وهي التميمية ويقوي مذهب سيبويه أن نيبا لو كان جمع نيوب لكانت خليقة بنُيُب كما قالوا في صيود صُيُد وفي بيوض بُيُض لانهم لا يكرهون في الياء من هذا الضرب كما يكرهون في الواو لخفتها وثقل الواو فأن لم يقولوا نُيُب دليل على أن نيبا جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه وكلا المذهبين قياس اذا

قوله الناب مذكر مثله في التهذيب والمصباح اه مصححه

صحت نُيُوب والافنيبُ جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه قياسا على دُور ونابه يَنيبه أى أصاب نابه ونَيَّب سهمه أى عجم عوده وأثَّر فيه بنابه والناب المسنة من النوق وفى الحديث لهم من الصدقة الثلب والناب وفى الحديث أنه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القرى قال أُلصق بالناب الفانية والجمع النِّيب وفى المثل لا أفعل ذلك ما حنت النيب قال منظور بن مرثد الفقعسى

حرّقها حَمْضُ بلاد فِلّ * فما تكاد نيبها تُولّى

أى ترجع من الضعف وهو فُعْل مثل أَسَد وأُسْد وانما كسروا النون لتسلم الياء ومنه حديث عمر أعطاه ثلاثة أنياب جزائر والتصغير نُيَيْب يقال سميت بذلك لطول نابها فهو كالصفة فلذلك لم تلحقه الهاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات تقول منه نَيَّبت الناقة أى صارت هَرِمة ولا يقال للجمل ناب قال سيبويه ومن العرب من يقول فى تصغير ناب نُوَيْب فيجىء بالواو لان هذه الالف يكثر انقلابها من الواوات وقال ابن السراج هذا غلط منه قال ابن برى ظاهر هذا اللفظ أن ابن السراج غلط سيبويه فيما حكاه قال وليس الأمر كذلك وانما قوله وهو غلط منه من تتمة كلام سيبويه الا أنه قال منهم وغيّره ابن السراج فقال منه فان سيبويه قال وهذا غلط منهم أى من العرب الذين يقولونه كذلك وقول ابن السراج غلط منه هو بمعنى غلط من قائله وهو من كلام سيبويه ليس من كلام ابن السراج وقال اللحيانى الناب من الابل مؤنثة لا غير وقد نيّبت وهى مُنيِّب وفى حديث زيد بن ثابت ان ذئبا نَيَّب فى شاة فذبحوها بمروة أى أنشب أنيابه فيها والناب السنّ التى خلف الرَّباعية وناب القوم سيدهم والناب سيد القوم وكبيرهم وأنشد أبو بكر قول جميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغرّ من أنيابها بالقوادح

قال أنيابها ساداتها أى رمى الله بالهلاك والفساد فى أنياب قومها وساداتها اذ حالوا بينها وبين زيارتى وقوله * رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * كقولك سبحان الله ما أحسن عينها ونحو منه قاتله الله ما أشجعه وهوت أمه ما أرجله وقالت الكندية ترثى إخوتها

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا * بَنيسان من أنياب مجد تصرما

ويقال فلان جبل من الجبال اذا كان عزيزا وعز فلان يزاحم الجبال وأنشد

ألِلبأس أم للجود أم لمقاوم * من العز يزحمن الجبال الرواسيا

ونَيَّب النبت وتنيَّب خرجت أرومته وكذلك الشيب قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالناب

قال مُضَرِّس

فقالت أمامتها دع عن تبع الصبا * معاليك والشيب الذي قد تقنبا

(فصل الهاء) ۞ (هبب) ابن سيده هبت الريح تهب هبوبا وهبيبا ثارت وهاجت وقال ابن دريد هبت هبا وليس بالعالي في اللغة يعني أن المعروف انما هو الهبوب والهبيب وأهبها الله الجوهري الهبوبة الريح التي تثير الغبرة وكذلك الهبوب والهبيب تقول من أين هببت يا فلان كأنك قلت من أين جئت من أين انتبهت لنا وهب من نومه يهب هبا وهبوبا انتبه أنشد ثعلب

فحيت فحياها فهب فحلقت * مع النجم رؤيا في المنام كذوب

وأهبه نبهه وأهببته أنا وفي حديث ابن عمر فاذا هبت الركاب أي قامت الابل للسير هو من هب النائم اذا استيقظ وهب فلان يفعل كذا كما تقول طفق يفعل كذا وهب السيف يهب هبة وهبا اهتز الاخيرة عن أبي زيد وأهبه هزه عن اللحياني الازهري السيف يهب اذا هزهبة الجوهري هززت السيف والرمح فهب هبة وهبته هزته ومضاؤه في الضريبة وهب السيف يهب هبا وهبة وهبة اذا قطع وحكى اللحياني اتق هبة السيف وهبته وسيف ذو هبة أي مضاء في الضريبة قال

جلا القطر عن أطلال سلمى كأنما * جلا القين عن ذي هبة داثر الغمد

وانه لذو هبة اذا كانت له وقعة شديدة شمر هب السيف وأهببت السيف اذا هززته فاهتب وهبه أي قطعه وهبت الناقة في سيرها تهب هبابا أسرعت والهباب النشاط ما كان وحكى اللحياني هب البعير مثله أي نشط قال لبيد

فلها هباب في الزمام كأنها * صهباء راح مع الجنوب جهامها

وكل سائر يهب بالكسر هبا وهبوبا وهبابا نشط يونس يقال هب فلان حينا ثم قدم أي غاب دهرا ثم قدم وأين هببت حنا أي أين غبت عنا أبو زيد غنينا بذلك هبة من الدهر أي حقبة قال الازهري وكأن الذي روى ليونس أصله من هبة الدهر الجوهري يقال عشنا بذلك هبة من الدهر أي حقبة كما يقال سبة والهبة أيضا الساعة تبقى من السحر وروى النضر بن شميل باسناده في حديث رواه عن رغبان قال لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون اليهما كما يهبون الى المكتوبة يعني الركعتين قبل المغرب أي ينهضون اليهما والهباب النشاط قال النضر قوله يهبون أي يسعون وقال ابن الاعرابي هب اذا نبه وهب اذا انهزم والهبة بالكسر هياج الفحل

قوله وأين هببت عنا ضبطه في التكملة بكسر العين وكذا المجد اه مصححه

قوله هب اذا نبه أي بالضم وهب بالفتح اذا انهزم كما ضبط في التهذيب وصرح به في التكملة اه مصححه

وهب

وهب التيس يهب هبا وهبابا وهبيبا وهبهب هاج ونب للسفاد وقيل الهبهبة صوته عند السفاد ابن سيده وهب الفحل من الابل وغيرها يهب هبابا وهبيبا واهتب أراد السفاد وفي الحديث أنه قال لامرأة رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته قالت فانه يارسول الله قد جاءني هبة أي مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل أرادت بالهبة الوقعة من قولهم احذر هبة السيف أي وقعته وفي بعض الحديث هب التيس أي هاج للسفاد وهو مهباب ومهبب وهبهبته دعوته لينزو فتهبهب تزعزع وانه لحسن الهبة يراد به الحال والهبة القطعة من الثوب والهبة الخرقة ويقال لقطع الثوب هبب مثل عنب قال أبو زبيد

غذاهما بدماء القوم اذ شدنا * فما يزال لوصلي راكب يضع

على جناجنه من ثوبه هبب * وفيه من صائك مستكره دفع

يصف أسدا أي لشبليه بوصلي راكب والوصل كل مفصل تام مثل مفصل العجز من الظهر والهاء في جناجنه تعود على الاسد والهاء في قوله من ثوبه تعود على الراكب الذي فرسه وأخذ وصليه ويضع يعدو والصائك اللاصق وثوب هبايب وخبايب بلا همز فيهما اذا كان متقطعا وتهبب الثوب بلي وثوب هبب وأهباب مخرق وقد تهبب وهببه خرقه عن ابن الاعرابي وأنشد

كأن في قميصه المهبب * أشهب من ماء الحديد الاشهب

وهب النجم طلع والهبهاب اسم من أسماء السراب ابن سيده الهبهاب السراب وهبهب السراب هبهبة اذا ترقرق والهبهاب الصياح والهبهب والهبهبي الجمل السريع قال الراجز

قد وصلنا هوجلا بهوجل * بالهبهبيات العتاق الزمل

والاسم الهبهبة وناقة هبهبية سريعة خفيفة قال ابن أحمر

تماثيل قرطاس على هبهبية * نضا الكور عن لحمها متخدد

أراد بالتماثيل كتبا يكتبونها وفي الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق والهبهبي تيس الغنم وقيل راعيها قال

كأنه هبهبي نام عن غنم * مستأور في سواد الليل مذؤوب

والهبهبي الحسن الحداء وهو أيضا الحسن الخدمة وكل محسن مهنة هبهبي وخص بعضهم به الطباخ والشواء والهبهاب لعبة لصبيان العراق وفي التهذيب ولعبة لصبيان الاعراب يسمونها

قوله وهبهبته دعوته هذه عبارة الصحاح وقال في التكملة صوابه وهبهبت به دعوته ثم قال والهباب الهياء أي كسحاب فيهما اه مصححه

الهَبْهابَ وقوله أنشده ثعلب

يَقُودُ بها دليلَ القومِ نَجْمٌ * كعَيْنِ الكلبِ في هُبِّيٍ قِباعِ

قال هُبِّيٌ من هُبُوب الريح وقال كعَيْنِ الكلب لأنه لا يَقْدِرُ أن يَفْتَحها قال ابن سيده كذا وقع في نوادر ثعلب قال والصحيح هُبِّيٍ قِباعٍ من الهَبْوة وهو مذكور في موضعه وهَبْهَبَ إذا زجر وهَبْهَبَ إذا ذبح وهَبْهَبَ إذا انتبه ابن الأعرابي الهَبْهَبِيُّ القَصّابُ وكذلك الفَغْفَغِيُّ قال الأخطل

على أنها تَهْدِي المَطِيَّ إذا عَوَى * من الليل مَمْشُوقُ الذراعين هَبْهَبُ

أراد به الخفيفَ من الذئاب (هدب) الهُدْبة والهُدُبةُ الشعرةُ النابتةُ على شُفْرِ العين والجمع هُدْبٌ وهُدُبٌ قال سيبويه ولا يُكَسَّر لقلة فُعْلة في كلامهم وجمع الهُدْب والهُدُب أهداب والهَدَبُ كالهُدْب واحدته هَدَبة الليث رجل أهْدَبُ طويل أشفار العين النابت كثيرها قال الأزهري كأنه أراد بأشفار العين الشعرَ النابتَ على حروف الأجفان وهو غلط إنما شُفْرُ العين مَنْبِتُ الهُدْب من حَرْف الجَفْن وجمعه أشْفارٌ الصحاح الأهْدَبُ الكثيرُ أشفارِ العين وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أهْدَبَ الأشفار وفي رواية هَدِبَ الأشفار أي طويلَ شَعَرِ الأجفان وفي حديث زياد طويلُ العُنُقِ أهْدَبُ وهَدِبَت العينُ هَدَبًا وهي هَدْباءُ طال هُدْبُها وكذلك أُذُنٌ هَدْباءُ ولحيةٌ هَدْباءُ ونَسْرٌ أهْدَبُ سابغُ الرِّيش وفي الحديث ما من مؤمن يَمْرَضُ إلا حطَّ الله هُدْبةً من خَطاياه أي قطعةً وطائفةً ومنه هُدْبةُ الثوب وهُدْبُ الثوب خَمْلُه والواحد كالواحد في اللغتين وهُدّابُه كذلك واحدته هُدّابة وفي الحديث كأني أنظرُ إلى هُدّابها هُدْبُ الثوب وهُدْبَتُه وهُدّابُه طَرَفُ الثوب مما يلي طُرَّتَه وفي حديث امرأة رفاعة أنّ ما معه مثلُ هُدْبة الثوب أرادت مَتاعَه وأنه رِخْوٌ مثلُ طَرَفِ الثوب لا يُغْنِي عنها شيئًا الجوهري والهُدُبة الخَمْلة وضم الدال لغة والهَيْدَبُ السحابُ الذي يَتَدَلَّى ويَدْنُو مثلَ هُدْب القَطيفة وقيل هَيْدَبُ السحاب ذَيْلُه وقيل هو أن تَراه يَتَسَلْسَلُ في وَجْهِه للوَدْقِ يَنْصَبُّ كأنه خُيُوطٌ مُتَّصِلةٌ الجوهري هَيْدَبُ السحابِ ما تَهَدَّبَ منه إذا أراد الوَدْقَ كأنه خُيُوطٌ وقال عَبِيدُ بن الأبرص

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه من قام بالرّاحِ

قال ابن بري البيت يروى لعَبِيدِ بن الأبرص ويُرْوَى لأوْسِ بن حَجَر يصف سحابًا كثيرَ المطر والمُسِفُّ الذي قد أسَفَّ على الأرض أي دَنا منها والهَيْدَبُ سحابٌ يَقْرُبُ من الأرض كأنه مُتَدَلٍّ

يكاد يُغشى كُدُمَن قام براحته الليث وكذلك هَيْذَبُ الدَّمْعِ وأنشد

بدَمْعٍ ذى حَزازات * على الخدَّين ذى هَيْذَبْ

وقوله أَرَيْتَ انْ أُعطيتَ نَهْداً كَعْثَبا * أذاك أم أُعطيتَ هَيْذاً هَيْذَبا

قال ابن سيده لم يفسر ثعلب هَيْذَبا انما فسر هَيْذا فقال هو الكثير ولِبْدٌ أَهْذَبُ طال زِئْبِرُه الليث يقال لِلِبْدٍ ونحوه اذا طال زِئْبِرُه أَهْذَبُ وأنشد * عن ذى دَرانيكَ ولِبْدٍ أَهْدَبا * الدَّرْنوكُ المِنْديلُ وفرس هَدَبُ طويلُ شَعَرِ النّاصية وهَدَبَ الشجرةِ طُولُ أَغْصانها وتَدَلّيها وقد هَدَبَتْ هَدَباً فهى هَدْباءُ والهُدّابُ والهَدَبُ أغصانُ الأَرْطى ونحوه مما لا وَرَقَ له واحدته هَدَبَةٌ والجمع أَهْدابٌ والهَدَبُ من وَرَقِ الشجر ما لم يكن له عَيْرٌ نحو الاَثْلِ والطَّرْفاءِ والسَّرْوِ والسَّمُرِ قال الازهرى يقال هَدَبٌ وهَدَبٌ لورق السَّرْوِ والأَرْطَى وما لا عَيْرَ له الجوهرى الهَدَبُ بالتحريك كُلُّ وَرَقٍ ليس له عَرْضٌ كوَرَقِ الأَثْلِ والسَّرْوِ والأَرْطَى والطَّرْفاء وكذلك الهُدّابُ قال عُبَيْدُ بن زَيْدٍ العَبّادى يصف ظَبْيا فى كناسه

فى كِناسٍ ظاهرٍ يَسْتُرُهُ * من عَلِ الشَّفّانَ هُدّابُ الفَنَنْ

الشَّفّانُ البَرْدُ وهو منصوب باسقاط حرف الجر أى يَسْتُرُه هُدّابُ الفَنَنِ من الشَّفّان وفى حديث وَفْدِ مَذْحِج انَّ لنا هُدّابَها الهُدّابُ وَرَقُ الأَرْطَى وكُلُّ ما لم يَنْبَسِطْ وَرَقُه وهُدّابُ النخل سَعَفُه ابن سيده الهُدّابُ اسم يجمع هَدَبَ الثوب وهَدَبَ الأرطى قال العجاج يصف ثورا وحشيا

وشَجَرَ الهُدّابَ عنه فَجَفا * بسَلْهَبَيْنِ فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

والواحدة هُدّابَةٌ وهُدْبَةٌ قال الشاعر * مَناكِبُه أَمْثالُ هُدْبِ الدَّرانِكِ * ويقال هُدْبَةُ الثوب والأَرْطَى وهُدْبُه قال ذو الرمة * أَعْلَى ثَوْبِه هُدَبُ * وقال أبو حنيفة الهَدَبُ من النبات ما ليس بورق الا أنه يقوم مقام الوَرَقِ وأَهْدَبَتْ أغصانُ الشجرة وهَدِبَتْ فهى هَدْباءُ تَهَدَّلَتْ من نَعْمَتِها واسْتَرْسَلَتْ قال أبو حنيفة وليس هذا من هَدَبِ الأَرْطَى ونحوه والهَدَبُ مصدر الاَهْدَب والهَدْباءُ وقد هَدِبَتْ هَدَباً اذا تَدَلَّتْ أغصانُها من حَوالَيْها وفى حديث المغيرة له أُذُنٌ هَدْباءُ أى مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ وهَدَبَ الشئَ اذا قطعه وهَدَّبَ الثمرةَ تَهْذِيبا واهْتَدَبَها اجْتَناها وفى حديث خَبّابٍ ومنا من أَيْنَعَتْ له ثمرتُه فهو يَهْدِبُها معنى يَهْدِبُها أى يجتنيها ويقطفها كما يَهْدِبُ الرجلُ هَدَبَ الغَضا والأَرْطى قال الازهرى والعَبَلُ مثلُ الهَدَبِ سواء وهَدَبَ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً احتلبها

والهَذْبُ جَزْمٌ ضَرْبٌ من الحَلَب يقال هَذَبَ الحالبُ الناقةَ يَهْذِبُها هَذْبًا اذا حَلَبَها روى الازهرى ذلك عن ابن السكيت وقول أبى ذؤيب

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ * كأنَّهُ سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

قال ابن سيده قيل فيه الاهْدابُ الاكْنافُ قال ولا أعرفه الازهرى أهْدَبَ الشجرُ اذا خَرَجَ هُدْبُه وقد هَدَبَ الهَدَبَ يَهْدِبُه اذا أخذه من شجره قال ذو الرمة * على جَوانِبِه الأَسْباطُ والهَدَبُ * والهَيْدَبُ ثَدْىُ المرأة ورَكَبُها اذا كان مُسْتَرْخِيًا الا انْتِصابَ له شُبِّهَ بهَيْدَبِ السَّحاب وهو ما تَدَلَّى من أسافله الى الارض قال ولم أسمع الهَيْدَبَ فى صفة الوَدْق المُتَّصِل ولا فى نَعْت الدَّمْع والبيتُ الذى احْتَجَّ به الليثُ مَصْنُوعٌ لا حُجَّةَ به وبيتُ عَبِيدٍ يدلُّ على أنَّ الهَيْدَبَ من نَعْت السَّحاب وهو قوله * دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الارضِ هَيْدَبُهُ * والهَيْدَبُ والهُدُبُّ من الرجال العَيِيُّ الثَّقيلُ وقيل الأَحْمَقُ وقيل الهَيْدَبُ الضعيف الازهرى الهَيْدَبُ العَبامُ من الاقوام الفَدْمُ الثقيلُ وأنشد لأَوْسِ بن حَجَر شاهدا على العَبامِ العَيِيِّ الثقيل

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ من الأَ * قْوامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعا

قال الهَيْدَبُ من الرجال الجافى الثقيلُ الكثيرُ الشَّعَر وقيل الهَيْدَبُ الذى عليه أهداب تَذَبْذَبُ من بِجادٍ أو غيره كأنه هَيْدَبٌ من سحاب والهَيْدَبى ضَرْبٌ من مَشْىِ الخَيْل والهُدْبَةُ والهُدَبَةُ الاخيرة عن كراع طُوَيْئِرٌ أغبر يُشْبِهُ الهامَةَ الا أنه أصغرُ منها وهُدْبَةُ اسم رجل وابنُ الهَيْدَبى من شعراء العرب وهَيْدَبٌ فرس عبد عمرو بن راشد وهِنْدَبٌ وهِنْدَبى وهِنْدَباةٌ بَقْلَةٌ وقال أبو زيد الهِنْدبا بكسر الدال يُمَدُّ ويُقْصَر

(هذب) التَّهْذِيبُ كالتَّنْقِيَة هَذَبَ الشئَ يَهْذِبُه هَذْبًا وهَذَّبه نَقَّاه وأَخْلَصه وقيل أَصْلَحه وقال أبو حنيفة التَّهْذِيبُ فى القِدْح العَمَلُ الثانى والتَّشْذِيبُ الأَوَّلُ وهو مذكور فى موضعه والمُهَذَّبُ من الرجال الخالص النَّقِىُّ من العيوب ورجل مُهَذَّبٌ أى مطهر الأَخْلاق وأصلُ التهذيب تَنْقِيَةُ الحَنْظَل من شَحْمه ومُعالجةُ حَبِّه حتى تَذْهَبَ مَرارَتُه ويَطِيبَ لآكله ومنه قولُ أوس

أَلَمْ تَرَيا اذ جِئْتُما أَنَّ لَحْمَها * به طَعْمُ شَرْىٍ لم يُهَذَّبْ وحَنْظَلِ

ويقال ما فى مَوَدَّتِه هَذَبٌ أى صَفاءٌ وخُلُوصٌ قال الكميت

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهَذَّبُ ذو الأِ * بْرِيزِ بَخْ ما فوقَ ذا هَذَبُ

وهَذَبَ النخلةَ نَقَّى عنها الليف وهَذَبَ الشئُ يَهْذِبُ هَذْبًا سال وقول ذى الرمة

دِيارٌ عَفَتْها بَعْدَنا كُلُّ دِيمَةٍ * دَرُورٍ وأُخْرَى تَهْذِبُ الماءَ ساجِرُ

قال الازهرى يقال أَهْذَبَت السحابةُ ماءَها اذا أسالته بسُرْعة والاهذابُ والتهذيبُ الاسراعُ فى الطَّيَران والعَدْو والكلام قال امرؤ القيس * وللزَّجْر منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ * وأَهْذَبَ الانسانُ فى مَشْيِه والفرسُ فى عَدْوِه والطائرُ فى طَيَرانه أَسْرَعَ وقول أبى العيال

ويحمله حَمِيمٌ أَرْ * يَحِيُّ صادقٌ هَذِبُ

هو على النَّسَب أى ذو هَذْبٍ وقد قيل فيه هَذِبَ وأَهْذَبَ وهَذَّبَ كُلُّ ذلك من الاسراع وفى حديث سَرِيَّة عبد الله بن جَحْش انى أَخْشَى عليكم الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا أى أسرعوا السَّيْرَ والاسمُ الهَيْذَبَى وقال ابن الانبارى الهَيْذَبَى أن يَعْدُوَ فى شِقٍّ وأنشد * مَشْىَ الهَيْذَبَى فى دَفِّه ثم فَرْفَرا * ورواه بعضهم مَشْىَ الهِرْبِذَا وهو بمنزلة الهَيْذَبَى وفى حديث أبى ذر فجعل يُهْذِبُ الرُّكُوعَ أى يُسْرِعُ فيه ويُتابِعه والهَيْذَبَى ضَرْبٌ من مَشْىِ الخيل الفراء المُهْذِبُ السريعُ وهو من أسماء الشيطان ويقال له المُذْهِبُ أى المُحَسِّنُ للمَعاصى وإبل مَهاذِيبُ سِراعٌ وقال رؤبة

صُرْحًا وقد أَنْجَدْنَ من ذاتِ الطُّوَقْ * صَوادِقَ العَقْبِ مَهاذِيبَ الوَلَقْ

والطائرُ يُهاذِبُ فى طَيَرانه يَمُرُّ مَرًّا سريعًا حكاه يعقوب وأنشد بيتَ أبى خِراش

يُبادِرُ جُنْحَ الليلِ فهو مُهاذِبٌ * يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

وقال أبو خراش أيضا

فَهَذَّبَ عنها ما يَلِى البَطْنَ وانْتَحَى * طَرِيدةَ مَتْنٍ بين عَجْبٍ وكاهِلِ

قال السُّكَّرِىُّ هَذَّبَ عنها فَرَّقَ ‏(هذرب) الهَذْرَبةُ كثرةُ الكلام فى سُرْعة ‏(هرب) الهَرَبُ الفِرارُ هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا فَرَّ يكون ذلك للانسان وغيره من أنواع الحيوان وأَهْرَبَ جَدَّ فى الذَّهابِ مَذْعُورًا وقيل هو اذا جَدَّ فى الذهاب مَذْعورًا أو غيرَ مَذْعور وقال اللحيانى يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو وهَرَّبَ غيرَه تَهْرِيبًا وقال مرة جاء مُهْرِبًا أى جادًّا فى الأمر وقيل جاء مُهْرِبًا اذا أتاك هاربًا فَزِعًا وفلانٌ لنا مَهْرَبٌ وأَهْرَبَ الرجلُ اذا أَبْعَدَ فى الارض وأَهْرَبَ فلانٌ فلانًا اذا اضْطَرَّه الى الهَرَب ويقال هَرَّبَ من الوَتِد نصفُه فى الارض أى غاب قال أبو وَجْزَة

ومُجْنَأً كازاءِ الحَوْضِ مُنْثَلِمًا * ورِمَّةً نَشِبَتْ فى هارِبِ الوَتِدِ

وساخَ فلانٌ فى الارض وهَرَبَ فيها قال وقال بعضهم أَهْرَبَ فلانٌ أى أَغْرَقَ فى الأمر الاصمعى

قوله وقال ابن الانبارى الخ هذه عبارة التهذيب وأسقط المؤلف قبلها قوله ومن أمثالهم أى الرجال المهذب يضرب مثلا لمن يؤمر باحتمال اخوانه على ما فيهم من عيب يذمون به وأنشد بيت النابغة ولست بمستبق الخ

قوله مشى الهيذبى الخ البيت لامرئ القيس وصدره كما فى التكملة * اذا راعه من جانبيه كليهما * مشى الخ فى دفه فى جنبه كأنه يحرك رأسه من ذا الجانب مرة ومن ذا الجانب مرة وروى الهيدبى بالدال المهملة اهـ كتبه مصححه

قوله الهذربة قال فى التكملة هى لغة فى الهذرمة اهـ مصححه

قوله ومجنأ أى نؤيا اهـ تكملة

فى نفى المال ماله هاربٌ ولا قاربٌ أى صادرٌ عن الماء ولا وارد وقال اللحيانى معناه ماله شئٌ وماله قومٌ قال ومثله ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ وقال ابن الاعرابى الهاربُ الذى صَدَرَ عن الماء قال والقاربُ الذى يَطْلُبُ الماءَ وقال الاصمعى فى قولهم ماله هاربٌ ولا قاربٌ معناه ليس له أحدٌ يَهْرُبُ منه ولا أحدٌ يَقْرُبُ منه أى فليس هو بشئ وقيل معناه ماله بعيرٌ يَصْدُرُ عن الماء ولا بعيرٌ يَقْرُبُ الماءَ وفى الحديث قال له رجل مالى ولعيالى هاربٌ ولا قاربٌ غيرُها أى مالى بعيرٌ صادرٌ عن الماء ولا واردٌ سواها يعنى ناقته ابن الاعرابى هَرِبَ الرجلُ اذا هَرِمَ وأَهْرَبَت الريحُ ما على وجه الارض من التراب والقَميم وغيره اذا سَفَتْ به والهُرْبُ التُّرْبُ يمانية وهَرَّابٌ ومِهْرَبٌ اسمان وهاربةُ البقعاء بطنٌ

(هرجب) الهِرْجابُ من الابل الطويلةُ الضخمةُ قال رؤبةُ بن العجاج * تَنَشَّطَتْهُ كلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ * قال ابن برى ترتيبُ انشاده فى رجزه

تَنَشَّطَتْهُ كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * مَضْبُورةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

والمِغْلاةُ الناقةُ التى تُبْعِدُ الخَطْوَ والوَهَقُ المُباراةُ والمُسايرة ومَضْبُورةٌ مجتمعةُ الخَلْق والقَرْواءُ الطويلةُ القَرَى وهو الظَّهْرُ والفُنُقُ الفَتِيَّةُ الضخمة والهاءُ فى تَنَشَّطَتْهُ تعود على الخَرْق الذى وُصِفَ قبل هذا فى قوله * وقاتِمِ الاعماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ * ومعنى تَنَشَّطَتْهُ قطعته وأسرعت قَطْعَه والهَراجيبُ والهَراجيلُ من الابل الضِّخامُ قال رؤبة * من كلِّ قَرْواءَ وهِرْجابٍ فُنُقْ * وهو الضخمُ من كل شئ وقيل الهِرْجابُ التى امْتَدَّتْ مع الأرض طُولاً وأنشد

* ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ الهَراجيبُ * ونَخْلَةٌ هِرْجابٌ كذلك قال الانصارى

تَرَى كلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ كأنَّها * تَطَلَّى بقارٍ أو بأسودَ ناتِجِ

وهِرْجابٌ اسمُ موضعٍ أنشد أبو الحسن * بِهِرْجابَ ما دامَ الأَراكُ به خُضْرا * الازهرى هِرْجابُ موضع قال ابن مُقبِل

فطافَتْ بِناصِرِ شَوْقٍ جابَةٍ * بِهِرْجابَ تَنْتابُ سِدْراً وضالاً

(هردب) الهِرْدَبُّ والهِرْدَبَّةُ الجَبانُ الضخمُ المُنْتَفِخُ الجوفِ الذى لا فُؤادَ له وقيل هو الجبانُ الضخمُ القليلُ العقل والهِرْدَبَّةُ العجوزُ قال

أُفٍّ لتلكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ * العَنْقَفيرِ الجَلْعِ الطُّرْطُبَّهْ

العَنْقَفيرُ والجَلْعُ المُسِنَّةُ والطُّرْطُبَّةُ الكبيرةُ الثَّدْيَيْن الازهرى يقال للرجل العَظيم الطويل الجسم هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ والهِرْدَبَّةُ عَدْوٌ فيه ثِقَلٌ وقد هَرْدَبَ (هرشب)

قوله الهرجاب من الابل الخ وفى التكملة الهرجب أى كاردب والهرجاب الطويل من الناس وغيرهم ومثله فى القاموس اه مصححه

التهذيب فى الرباعى عجوز هرشفة وهرشبة بالفاء والباء بالية كبيرة ﴿هزب﴾ الهوزب المسن الجرىء من الابل وقيل الشديد القوى الجرى قال الاعشى

أزجى سراعيف كالقسى من الـ * شوحط صك المسفع الجللا
والهوزب العود أمتطيه بها * والعنتريس الوجناء والجملا

والهاء فى قوله بها تعود على سراعيف وأزجى أسوق والسراعيف الطوال من الابل الضوامر الخفاف واحدها سرعوف وجعلها تصك الارض بأخفافها كصك الصقر المسفع الجلل والوجناء الغليظة مأخوذة من الوجن وهو ما غلظ من الارض والمسفع الذى فى لونه سفعة والهوزب النسر لسنه والهازبى جنس من السمك والهزب الحديد وهزاب اسم رجل ﴿هضب﴾ الهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة وقيل كل صخرة راسية صلبة ضخمة هضبة وقيل الهضبة والهضب الجبل المنبسط ينبسط على الارض وفى التهذيب الهضبة وقيل هو الجبل الطويل الممتنع المنفرد ولا تكون الا فى حمر الجبال والجمع هضاب والجمع هضب وهضب وهضاب وفى حديث قس ماذا لنا بهضبة الهضبة الرابية وفى حديث ذى المشعار وأهل جناب الهضب الجناب بالكسر اسم موضع والاهضوبة كالهضب وإياها كسر عبيد فى قوله

نحن قدنا من أهاضيب الملا * خيل فى الارسان أمثال السعالى

وقول الهذلى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يورى له بالاهاضب

أراد الاهاضيب فحذف اضطرارا والهضبة المطرة الدائمة العظيمة القطر وقيل الدفعة منه والجمع هضب مثل بدرة وبدر نادر قال ذو الرمة

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

و يروى والهضب وهو جمع هاضب مثل تابع وتبع وباعد وبعد وهى الاهضوبة الجوهرى والاهاضيب واحدها هضاب وواحد الهضاب هضب وهى حلبات القطر بعد القطر وتقول أصابتهم أهضوبة من المطر والجمع الاهاضيب وهضبتهم السماء أى مطرتهم وفى حديث لقيط فأرسل السماء بهضب أى مطر ويجمع على أهضاب ثم أهاضيب كقول وأقوال وأقاويل ومنه حديث على عليه السلام تمريه الجنوب درر أهاضيبه وفى وصف بنى تميم هضبة حمراء قال ابن الاثير

قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل أراد به الرابية وهضبت السماء دام مطرها أياما لا يقلع وهضبتهم بلّتهم بللا شديدا وقال أبو الهيثم الهضبة دفعة واحدة من مطر ثم تسكن وكذلك جرية واحدة وأنشد للكميت يصف فرسا

مخيف بعضه وردو سائره * جون أفانين إجرياه لاهضب

والإجريا جريه وعادة جريه أفانين أى فنون وألوان لا هضب لا لون واحد وهضب فلان فى الحديث اذا اندفع فيه فأكثر قال الشاعر

لا أكثر القول فيما يهضبون به * من الكلام قليل منه يكفينى

وهضب القوم واهتضبوا فى الحديث خاضوا فيه دفعة بعد دفعة وارتفعت أصواتهم يقال أهضبوا يا قوم أى تكلموا وفى الحديث أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا معه فى سفر فعرسوا ولم ينتبهوا حتى طلعت الشمس والنبى صلى الله عليه وسلم نائم فقالوا أهضبوا معنى أهضبوا تكلموا وأفيضوا فى الحديث لكى ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلامهم يقال هضب فى الحديث وأهضب اذا اندفع فيه كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم ويقال اهتضب اذا فعل ذلك وقال الكميت يصف قوسا

فى كفه نبعة موترة * يهزج إنباضها ويهتضب

أى يرن فيسمع لرنينه صوت أبو عمرو هضب وأهضب وضب وأضب كله كلام فيه جهارة وفى النوادر هضب القوم وضهبوا وهلبوا وألبوا وحطبوا كله الاكثار والاسراع وقول أبى صخر الهذلى

تصابيت حتى الليل منهن رغبتى * روانى فى يوم من اللهو هاضب

معناه كانوا قد هضبوا فى اللهو قال وهذا لا يكون الا على النسب أى ذى هضب ورجل هضبة أى كثير الكلام والهضب الضخم من الضباب وغيرها وسرق لأعرابية ضب فحكم لها بضب مثله فقالت ليس كضبى ضبى ضب هضب والهضب الشديد الصلب مثل الهجف والهضب من الخيل الكثير العرق قال طرفة

من عناجيج ذكور وقح * وهضبات اذا ابتل العذر

والوقح جمع وقاح للحافر الصلب والعناجيج الجياد من الخيل واحدها عنجوج ٣ (هقب) الهقب السعة ورجل هقب واسع الحلق يلتقم كل شئ والهقب الضخم فى طول وجسم وخص بعضهم

قوله فعرسوا كذا فى التهذيب أيضا والذى فى النهاية فناموا وقوله فقالوا الذى فى النهاية فقال عمر أهضبوا لكى ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اه مصححه

٣ زاد فى التكملة واستهضب صار هضبا قال رؤبة
اذا الاعادى زعزعوه استكلبا
فى مرجحن الهضب حين استهضبا *
وهضب كضرب مشى مشى البليد من الدواب وغنم هضيب كأمير قليلة اللبن اه كتبه مصححه

به الفَحْلَ من النَّعام قال الازهرى قال الليث الهِقَبُّ الضَخْمُ الطويلُ من النَّعام وأنشد

* من المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ * وهِقَبْ من زَجْرِ الخيل (هكب) الازهرى روى ثعلب عن ابن الاعرابى الهَكَبُ الاستهزاءُ أَصلُه هَكَمٌ بالميم (هلب) الهُلْبُ الشعر كله وقيل هو فى الذَّنَب وَحْدَه وقيل هو ماغَلُظَ من الشعر زاد الازهرى كشَعَرِ ذَنَبِ الناقة الجوهرى الهُلْبَةُ شَعَرُ الخنزير الذى يُخْرَزُ به والجمع الهُلْبُ والأَهْلَبُ الفرسُ الكثيرُ الهُلْبِ ورجل أَهْلَبُ غليظُ الشَّعَر وفى التهذيب رجل أَهْلَبُ اذا كان شعرُ أَخْدَعَيْه وجَسَده غِلاظًا والاهْلَبُ الكثيرُ شعر الرأس والجسد والهُلْبُ أيضا الشعرُ النابتُ على أَجْفانِ العَيْنَيْنِ والهُلْبُ الشَّعَرُ تَنْتِفُه من الذَّنَب واحدتُه هُلْبَة والهُلْبُ الأَذْنابُ والأَعْرافُ المَنْتُوفةُ وهَلَبَ الفَرَسَ هَلْبًا وهَلَّبه نَتَفَ هُلْبَه فهو مَهْلُوبٌ ومُهَلَّبٌ والمُهَلَّبُ اسمٌ وهو منه ومنه سُمِّى المُهَلَّبُ بنُ أَبى صُفْرَةَ أَبو المَهالِبَة فَهَلَّبٌ على حارث وعباس والمُهَلَّبُ على الحَرث والعبّاس وانْهَلَبَ الشعرُ وتَهَلَّبَ تَنَتَّفَ وفرس مَهْلُوبٌ مُسْتَأْصَلُ شعرِ الذَّنَبِ قد هُلِبَ ذَنَبُه أى اسْتُؤْصِلَ جَزًّا وذَنَبٌ أَهْلَبُ أى مُنْقَطِعٌ وأَنشد

وانهم قد دَعَوا دَعْوَةً * سيتبعها ذَنَبٌ أَهْلَبُ

أى مُنْقَطِعٌ عنكم كقوله الدُّنيا وَلَّتْ حَذَّاءَ أى مُنْقَطِعَةً والأَهْلَبُ الذى لاشَعَرَ عليه وفى الحديث انَّ صاحبَ رايةِ الدَّجّالِ فى عَجْبِ ذَنَبِه مِثْلَ أَلْيَةِ البَرَقِ وفيها هَلَباتٌ كهَلَباتِ الفَرَس أى شَعَراتٌ أو خُصُلاتٌ من الشَّعَر وفى حديث معوية أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ فقال كلا انه لَبِهُلْبِه وفرس أَهْلَبُ ودابة هَلْباء ومنه حديث تميم الدارى فلَقِيَهم دابةٌ أَهْلَبُ ذَكَّرَ الصفة لأن الدابة تقع على الذكر والانثى وفى حديث ابن عمرو الدابة الهَلْباء التى كَلَّمَتْ تميماً هى دابة الارض التى تكلم الناس يعنى بها الجَسّاسَةَ وفى حديث المُغيرة ورَقَبَةٌ هَلْباءُ أى كثيرةُ الشَّعَر وفى حديث أنس لاتَهْلُبُوا أَذْنابَ الخيل أى لاتستأصلوها بالجز والقطع والهَلَبُ كثرة الشعر رجل أَهْلَبُ وامرأة هَلْباء والهَلْباء الاست اسم غالب وأصله الصفة ورجل أَهْلَبُ العَضْرَطِ فى استه شعر يذهب بذلك الى اكتهاله وتَجَرُّبِه حكاه ابنُ الاعرابى وأنشد

مَهْلاً بنى رُومانَ بعضَ وعيدكم * وإياكم والهُلْبَ منّا عَضارِطا

ورجل هَلِبٌ نابتُ الهُلْبِ وفى الحديث لأَنْ يَمْتَلِئَ مابينَ عانَتى وهُلْبَتى الهُلْبَةُ مافوق العانة الى قريب من السرة والهُلْبُ رجل كان أَقْرَعَ فمسح سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه على رأسه

قوله الهكب بفتح فسكون وبالتحريك كما فى القاموس

قوله وفى الحديث لأن يمتلئ الخ الذى فى التهذيب شمر عن بعضهم لأن يمتلئ مابين عانتى الى هلبتى اه مصححه

فَنَبَتَ شَعَرُه وهُلْبَةُ الشتاءِ شدَّته وأصابتهم هُلْبَةُ الزَّمان مثل الكُلْبَة عن أبي حنيفة ووَقَعْنا في هُلْبَةٍ هَلْباءَ أي في داهية دَهْياءَ مثل هُلْبَة الشتاء وعام أَهْلَبُ أي خَصيب مثل أَزَبَّ وهو على التشبيه والهَلاَّبَةُ الريح الباردةُ مع قطر ابن سيده والهَلاَّب ريح باردة مع مطر وهو أحد ما جاء من الاسماء على فَعَّال كالجَبَّان والقَذَّاف قال أبو زيد

هَيْفاءُ مُقْبِلةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً * مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْباءُ أَنْيابَا
تَرْنُو بِعَيْنَيْ غَزالٍ تحتَ سِدْرَتِه * أَحَسَّ يوماً من المَشْتاةِ هَلاَّبَا

هَلاَّبا ههنا بدل من يوم قال ابن بري أتى سيبويه بهذا البيت شاهدا على نصب قوله أنيابا على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز ومقبلةً نصب على الحال وكذلك مدبرةً أي هي هيفاء في حال اقبالها عجزاء في حال ادبارها والهَيَفُ ضُمْرُ البَطْن والمَحْطوطةُ المَصْقولة يريد أنها بَرَّاقةُ الجسم والمِحَطُّ خشبة يُصْقَل بها الجُلود والمَجْدولةُ التي ليست برَهْلة مُسْتَرْخِيةِ اللحم والشَّنَبُ بَرْدٌ في الأسنان وعُذُوبة في الريق والهَلاَّبةُ الريح الباردةُ وهَلَبَتْهم السماءُ تَهْلُبُهم هَلْباً بَلَّتْهم وفي حديث خالد مامن على شيء أَرْجَى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة بِتُّها وأنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسِي والسماءُ تَهْلُبُني أي تَبُلُّني وتَمْطُرُني وقد هَلَبَتْنا السماءُ اذا مَطَرَتْ بجَوْد التهذيب يقال هَلَبَتْنا السماء اذا بَلَّتْهم بشيء من نَدًى أو نحو ذلك ابن الاعرابي الهَلُوبُ الصفةُ المحمودةُ أُخذَتْ من اليوم الهَلاَّب اذا كان مطره سهلا لينا دائما غير مؤذ والصفةُ المذمومةُ أُخذَتْ من اليوم الهَلاَّب اذا كان مطره ذا رعد وبرق وأهوال وهدم للمنازل ويوم هَلاَّبٌ وعام هَلاَّبٌ كثيرُ المَطَر والريح الازهري في ترجمة حلب يوم حَلاَّبٌ ويوم هَلاَّبٌ ويوم هَمَّامٌ وصَفْوانُ ومِلْحانُ وشَيْبانُ فأما الهَلاَّبُ فاليابس بَرْداً وأما الحَلاَّبُ ففيه نَدًى وأما الهَمَّام فالذي قد هَمَّ بالبَرْد قال والهَلْبُ تتابع القَطْر قال رؤبة

والمُذْرِياتُ بالذَّوارِي حَصْبا * بهاجِلاً لاً ودُقاقاً هَلْبا

وهو التَّتابُعُ والمَرُّ الأُمَوِيُّ أَتيتُه في هُلْبة الشتاء أي في شدَّة بَرْده أبو زيد الغَنَوِيُّ في الكانون الاول الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ والمَرْقِيُّ في القَبْر وفي الكانون الثاني هَلاَّبٌ ومُهَلِّبٌ وهَلِيبٌ يكون في هُلْبة الشهر أي في آخره ومن أيام الشتاء هالبُ الشَّعَر ومُدَحْرِجُ البَعَر قال غيره يقال هُلْبةُ الشتاء وهُلْبَتُه بمعنى واحد ابن سيده له أَهْلُوبٌ أي الْتِهابٌ في الشَّدِّ وغيره مقلوب عن أُلْهُوبٍ أو لغة فيه وامرأة هَلُوبٌ تتَقَرَّبُ من زوجها وتُحِبُّه وتَقْصَى غيره وتتَباعَدُ عنه وقيل تتَقَرَّبُ من خِلِّها وتُحِبُّه وتُقْصِي زَوْجَها ضدٌّ وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه رَحِمَ الله الهَلُوبَ يعني الأُولَى ولَعَنَ الله

الهلوب

قوله قال أبو زيد أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة وقوله بعيني غزال الخ الذي فيها *بعيني مها محتاب سدرته* اه مصححه

قوله وفي حديث خالد الخ عبارة التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي الا أن أموت على فراشي وما من عملي الخ اه كتبه مصححه

الهلوب يعني الأخرى وذلك من هلبته بلساني اذا نلت منه نيلا شديدا لان المرأة تنال إما من زوجها وإما من خدنها فترحم على الأولى ولعن الثانية ابن شميل يقال انه ليهلب الناس بلسانه اذا كان يهجوهم ويشتمهم يقال هو هلاب أي هجاء وهو مهلب أي مهجو وقال خليفة الحصيني يقال ركب كل منهم أهلوبا من الثناء أي فنا وهي الأهاليب وقال أبو عبيدة هي الأساليب واحدها أسلوب أبو عبيد الهلابة غسالة السلى وهي في الحولاء والحولاء رأس السلى وهي غرس كقدر القارورة تراها خضراء بعد الولد تسمى هلابة السقي ويقال أهلب في عدوه إهلابا وألهب إلهابا وعدوه ذو أهاليب وفي نوادر الاعراب اهتلب السيف من غمده وأعتقه وامترقه واخترطه اذا استله وأهلوب فرس ربيعة بن عمرو (هلجب) التهذيب الهلجاب الضخمة من القدور وكذلك العيلم (هلقب) ٣ الازهري أبو عمرو جوع هنبغ وهنباغ وهلقس وهلقب أي شديد (هنب) امرأة هنباء ورهاء يمد ويقصر وروى الازهري عن أبي خليفة أن محمد بن سلام أنشده للنابغة الجعدي

وشر حشو خباء أنت مولجه * مجنونة هنباء بنت مجنون

قال وهنباء مثل فعلاء بتشديد العين والمد قال ولا أعرف في كلام العرب له نظيرا قال والهنباء الاحمق وقال ابن دريد امرأة هنبا وهنباء يمد ويقصر وهنب بكسر الهاء اسم رجل وهو هنب ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد وبنو هنب حي من ربيعة والهنب بالتحريك مصدر قولك امرأة هنباء أي بلهاء بينة الهنب الازهري ابن الاعرابي المهنب الفائق الحمق قال وبه سمي الرجل هنبا قال والذي جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى مخنثين أحدهما هيت والآخر ماتع انما هو هنب فصحفه أصحاب الحديث قال الازهري رواه الشافعي وغيره هيت قال وأظنه صوابا (هندب) الهندب والهندبا والهندباء كل ذلك بقلة من أحرار البقول يمد ويقصر وقال كراع هي الهندبا مفتوح الدال مقصور والهندباء أيضا مفتوح الدال ممدود قال ولا نظير لواحد منهما الازهري أكثر أهل البادية يقولون هندب وكل صحيح ابن برزج هذه هندباء وباقلاء فأنثوا ومدوا وهذه كشوثاء مؤنثة وقال أبو حنيفة واحد الهندباء هندباءة وهندابة اسم امرأة (هنقب) الهنقب القصير وليس بثبت (هوب) الهوب الرجل الكثير الكلام وجمعه أهواب والهوب اسم النار والهوب اشتعال النار ووهجها يمانية وهوب الشمس ووهجها لغة فيهم وتركته بهوب دابر وهوب دابر أي بحيث لا يدرى أين هو والهوب البعد (هيب) الهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة ابن سيده الهيبة التقية من كل شيء هابه يهابه

٣ قوله (هلقب) أثبت هنا مادة لم يذكرها أحد لا التهذيب ولا غيره وأما ما نقله عن الازهري فقد وجدنا في الرباعي من تهذيبه هذه العبارة ونصها عمرو عن أبيه جوع هنبغ (كقنفذ) وهنباغ (بالغين المعجمة كقرطاس) وهلقس وهلقت (كجردحل فيهما وبالتاء المثناة من فوق) أي شديد اهـ بزيادة الميزان الموافق لشكل قلمه بعد المراجعة عليه فأنت تراه ذكر الهلقت بالتاء المثناة من فوق وهو صحيح ذكره الجماعة في مادتها الا المؤلف ظنا منه أنها بالموحدة كما وجدها في نسخة التهذيب التي نقل منها وهو تحريف تبعه عليه شارح القاموس فاستدركها على المجد من غير أن يراجع فرحم الله الجميع وهذا ناللصواب انه هو السميع اهـ مصححه

قوله امرأة هنباء الخ وقوله بعد والهنب بالتحريك مصدر الخ هذا كلام الجوهري وحده وقال الصغاني زلت قدمه في هذا اللغة وفي الشعر الذي أنشده وكذا قال المجد ونقل الشارح كلام الصغاني برمته فانظره اهـ مصححه

هَيْبًا ومَهابةً والأَمْرُ منه هَبْ بفتح الهاء لان أصله هابْ سقطت الالف لاجتماع الساكنين واذا أخبرت عن نفسك قلتَ هِبْتُ وأصله هَيِبْتُ بكسر الياء فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها الى ماقبلها فقس عليه وهذا الشئ مَهْيَبةٌ لكَ وهَيَّبْتُ اليه الشئَ اذا جعلته مَهِيبًا عنده ورجل هائبٌ وهَيُوبٌ وهَيَّابٌ وهَيَّابةٌ وهَيُوبةٌ وهَيِّبٌ وهَيَّبانٌ وهَيِّبانٌ قال ثعلب الهَيَّبانُ الذى يُهابُ فاذا كان ذلك كان الهَيَّبانُ فى معنى المفعول وكذلك الهَيُوب قد يكون الهائبَ وقد يكون المَهِيبَ الصحاح رجل مَهِيبٌ أى يَهابُه الناسُ وكذلك رجل مَهُوبٌ ومكانٌ مَهُوبٌ بنَىَ على قولهم هُوبَ الرجلُ لمّا نُقِلَ من الياء الى الواو فيما لم يُسَمَّ فاعلُه أنشد الكسائى لحُمَيْدِ بن ثَوْر

ويأْوِى الى زُغْبٍ مَساكينَ دونَهم * فَلًا لاتَخَطّاه الرِّفاقُ مَهُوبُ

قال ابن برى صواب انشاده وتأْوِى بالتاء لأَنه يصف قَطاةً وقبله

فجاءت ومَسْقاها الذى وَرَدَتْ به * الى الزَّوْرِ مَشْدودُ الوَثاقِ كَتِيبُ

والكَتِيبُ من الكَتْبِ وهو الخَرْزُ والمشهور فى شعره * تَعِيثُ به زُغْبًا مَساكينَ دونَهم * ومكانٌ مَهابٌ أى مَهُوبٌ قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهذلى

أَلا ياَ لَقَوْمِ لطَيْفِ الخَيالْ * أَرَّقَ من نازِحٍ ذى دَلالْ

أَجازَ الينا على بُعْدِهِ * مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ

قال ابن برى والبيت الاوّل من أبيات كتاب سيبويه أتى به شاهدا على فتح اللام الأُولى وكسر الثانية فرقا بين المُسْتغاث به والمستغاث من أجله والطَّيْفُ مايُطِيفُ بالانسان فى المَنام من خَيالِ محبوبته والنازحُ البعيد وأرَّقَ منع النومَ وأجازَ قطع والفاعل المضمر فيه يعود على الخيال ومَهابٌ موضعُ هَيْبة ومَهالٌ موضع هَوْل والمَهاوِى جمع مَهْوًى ومَهْواة لما بين الجبلين ونحوهما والخَرْقُ الفَلاةُ الواسعة والهَيَّبانُ الجَبانُ والهَيُوبُ الجَبانُ الذى يَهابُ الناسَ ورجل هَيُوبٌ جَبانٌ يَهابُ من كُلِّ شئ وفى حديث عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ الايمانُ هَيُوبٌ أى يُهابُ أَهْلُه فَعُولٌ بمعنى مفعول فالناس يَهابُونَ أهلَ الايمان لأنهم يَهابُونَ اللهَ ويَخافُونَه وقيل هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أى أن المؤمن يَهابُ الذُنُوبَ والمعاصىَ فيَتَّقيها قال الازهرى فيه وجهان أحدهما أن المؤمن يَهابُ الذَنْبَ فيَتَّقيه والآخر المؤمنُ هَيُوبٌ أى مَهْيُوبٌ لانه يَهابُ اللهَ تعالى فيَهابُه الناسُ حتى يُوَقِّرُوه ومنه قول الشاعر * لم يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ * أى لم يُعَظِّمْها يقال هَبِ الناسَ يَهابُوكَ أى وَقِّرْهُم

يوقرونه يقال هابَ الشئَ يَهابه اذا خافه واذا وقّره واذا عظّمه واهتابَ الشئَ كهابَه قال

ومَرْقَبٍ تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلّتَه * أشرفتُه مُسْفِرًا والشمسُ مُهتابَه

ويقال تَهَيّبَنى الشئُ بمعنى تَهَيّبْتُه أنا قال ابن سيده تَهَيّبْتُ الشئَ وتَهَيّبَنى خِفْتُه وخَوّفَنى قال ابن مُقْبِل

وما تَهَيّبُنى المَوْماةُ أرْكَبُها * اذا تَجاوَبَتِ الأصداءُ بالسَّحَرِ

قال ثعلب أى لاأتَهَيّبُها أنا فنقل الفعل اليها وقال الجَرْمِىّ لاتَهَيّبُنى المَوْماةُ أى لاتَمْلأُنى مَهابةً والهَيّبانُ زَبَدُ أفواهِ الابل والهَيّبانُ التُّرابُ وأنشد

أكُلَّ يومٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثُ * نحنُ اذًا فى الهَيّبانِ نَبْحَثُ

والهَيّبانُ الرّاعى عن السيرافى والهَيّبانُ الكثيرُ من كل شئ والهَيّبانُ المُنْتَفِشُ الخفيف قال ذو الرمة

تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيّبانَ كأنّه * جَنَى عُشَرٍ تَنْفِيه أشْداقُها الهُدْلُ

وقيل الهَيّبانُ هنا الخفيفُ النَّحِزُ وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على إزبادِ مَشافِرِ الابل فقال قال ذو الرمة يصف ابلًا وإزْبادَها مشافرَها قال وجَنَى العُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمّانةٍ صغيرة فتَنْشَقُّ عن مِثْلِ القَزّ فشبّه لُغامَها به والبَوادِى يجعلونه حُرّاقًا يُوقِدونَ به النارَ وهَابْ هابْ من زَجْرِ الابل وأهابَ بالابل دَعاها وأهابَ بصاحبه دَعاه وأصله فى الابل وفى حديث الدعاء وقَوِّنى على ما أهَبْتَ بى اليه من طاعتك يقال أهَبْتُ بالرجل اذا دعوتَه اليك ومنه حديث ابن الزبير فى بناء الكعبة وأهابَ الناسَ الى بَطْحه أى دعاهم الى تسويته وأهابَ الراعى بغنمه أى صاح بها لتَقِفَ أو لتَرْجِعَ وأهابَ بالبعير وقال طَرَفةُ بن العبد

تَرِيعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتّقِى * بذى خُصَلٍ رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيعُ تَرْجِعُ وتَعُودُ وتَتّقى بذى خُصَلٍ أراد بذَنَبٍ ذى خُصَلٍ ورَوْعاتٌ فَزَعاتٌ والأكْلَفُ الفَحْلُ الذى يشوب حُمْرتَه سَوادٌ والمُلْبِدُ الذى يَخْطِرُ بذنبه فيَتَلَبَّدُ البولُ على وَرِكَيْه وهابِ زَجْرٌ للخيل وهِىَ مثله أى أقْدِمى وأقْبِلى وهَلًا أى قَرِّبى قال الكميت * نُعَلِّمُها هَبِى وهَلًا وأرْحِبْ * والهابُ زَجْرُ الابل عند السَّوْق يقال هابْ هابْ وقد أهابَ بها الرجلُ قال الاعشى

ويُكْثِرُ فيها هَبِى واضْرَحِى * ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأعْطالُها

وأما الاهابةُ فالصوتُ بالابل ودُعاؤُها قال ذلك الاصمعى وغيره ومنه قول ابن أحمر

قوله ومرقب الخ أنشده فى التكملة شاهدا على أن اهتاب بمعنى فزع فقال واهتاب فزع قال امرؤ القيس ومرقب الخ اه مصححه

قوله يقال هاب هاب ضبطه فى التهذيب والتكملة بكسر الموحدة وضبطه المجد بسكونها لكن بشكل القلم اه مصححه

إذا لها سمعت عزفًا فتحسبه * إهابة القسر ليلًا حين تنتشر

وقسر اسم راعي ابل ابن أحمر قائل هذا الشعر قال الازهري وسمعت عقيليًّا يقول لأمة كانت ترعى روائد خيل جفلت في يوم عاصف فقال لها ألا وأهيبي بها ترجع اليك فجعل دعاء الخيل إهابة أيضا قال وأما هاب فلم أسمعه الا في الخيل دون الابل وأنشد بعضهم

* والزجر هاب وهلا ترهبه *

(فصل الواو) ❁ (وأب) حافر وأب شديد منضم السنابك خفيف وقيل هو الجيد القدر وقيل هو المقعب الكثير الأخذ من الارض قال الشاعر

بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح

وقد وأب وأبا التهذيب حافر وأب اذا كان قدرًا لا واسعًا عريضًا ولا مصرورًا الازهري وأب الحافر يأب وأبة اذا انضمت سنابكه وانه لوأب الحافر وحافر وأب حفيظ وقدح وأب ضخم مقعب واسع واناء وأب واسع والجمع أوآب وقدر وأبة كذلك التهذيب وقدر وئيبة على فعيلة من الحافر الوأب وقدر وئيبة بيان من الفرس الوآة وسيذكر في المعتل وبئر وأبة واسعة بعيدة وقيل بعيدة القعر فقط والوأبة النقرة في الصخرة تمسك الماء الجوهري الوأب البعير العظيم وناقة وأبة قصيرة عريضة وكذلك المرأة والوئيب الرغيب والابة والتؤبة على البدل والموئبة كلها الخزي والحياء والانقباض والموئبات مثل الموغبات المخزيات والوأب الانقباض والاستحياء أبو عبيد الابة العيب قال ذو الرمة يهجو امرأ القيس رجلا كان يعاديه

أضعن مواقت الصلوات عمدًا * وحالفن المشاعل والجرارا
اذا المرئي شب له بنات * عصبن برأسه إبة وعارا

قال ابن بري المرئي منسوب الى امرئ القيس على غير قياس وكان قياسه مرئي بسكون الراء على وزن مرعى والمشاعل جمع مشعل وهو اناء من جلود تنتبذ فيها الخمر أبو عمرو والشيباني التؤبة الاستحياء وأصلها وأبة مأخوذ من الابة وهي العيب قال أبو عمرو وتغدى عندي أعرابي فصيح من بني أسد فلما رفع يده قلت له ازدد فقال والله ما طعامك يا أبا عمرو بذي تؤبة أي لا يستحيا من أكله وأصل التاء واو ووأب منه واتأب خزي واستحيا وأوأبه وأتأبه ردّه بخزي وعار والتاء في كل ذلك بدل من الواو ونكح فلان في إبة وهو العار وما يستحيا منه والهاء عوض من الواو وأوأبته

قوله إهابة القسر أنشده في ق س ر إشاعة القسر والمادة هنا محرزة والعزف صوت الجن وتحرف في شرح القاموس اه مصححه

ردَدْتُه عن حاجته التهذيب وقد اتَّأَبَ الرجلُ من الشيء يَتَّئِبُ فهو مُتَّئِبٌ استحيا افتعالٌ قال الأعشى يمدح هَوْذَةَ بنَ علي الحَنَفيّ

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبٍ * اذا تَعَمَّمَ فوقَ التاجِ أو وَضَعا

التهذيب وهو افتعالٌ من الإبة والوَأْبِ وقد وَأَبَ يَئِبُ اذا أَنِفَ وأَوْأَبْتُ الرجلَ اذا فعلتَ به فعلاً يُسْتَحيا منه وأنشد شمر

وانّي لَكَيٌّ عن المُوئِباتِ * اذا ما الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْتَؤُهْ

الرَّطِيءُ الأحمقُ مَرْتَؤُهُ حُمْقُه ووَئِبَ غَضِبَ وأَوْأَبْتُه أنا والوَأْبَةُ بالباء المُقارِبة الخَلْق (وبب) التهذيب الوَبُّ التهيُّؤُ للحَمْلة في الحرب يقال هَبَّ ووَبَّ اذا تهيَّأَ للحَمْلة قال الأزهري الأصل فيه أَبَّ فقلبت الهمزة واوا وقد مضى (وثب) الوَثْبُ الطَّفْرُ وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً ووَثَباناً ووُثُوباً ووِثاباً ووَثِيباً طَفَرَ قال

وَزَعْتُ بكالهِراوةِ أَعْوَجِيًّا * اذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وِثابا

ويروى وَثّابا على أنه فَعّال وقد تقدم وقال يصف كبره

وما أُمِّي وأُمُّ الوَحْشِ لَمّا * تَفَرَّعَ في مَفارِقيَ المَشِيبُ

فما أَرْمِي فأَقْتُلُها بسَهْمِي * ولا أَعْدُو فأُدْرِكَ بالوَثِيبِ

يقول ما أنا والوحشُ يعني الجَواريَ ونصب أقتلها وأُدْرِكَ على جواب الجَحْد بالفاء وفي حديث علي عليه السلام يومَ صِفِّين قَدِّمْ للوَثْبة يَدًا وأَخِّرْ للنُّكُوص رِجْلاً أي ان أصابَ فُرصةً نَهَضَ اليها والا رَجَعَ وتَرَكَ وفي حديث هُذَيْل أَيَتَوَثَّبُ أبو بكر على وَصِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَدَّ أبو بكر أنه وَجَدَ عَهْداً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه خُزِمَ أَنْفُه بخِزامة أي يَستولي عليه ويَظْلِمه معناه لو كان عليٌّ عليه السلام مَعْهوداً اليه بالخلافة لكان في أبي بكر رضي الله عنه من الطاعة والانقياد اليه ما يكون في الجَمَل الذليل المُنْقاد بخِزامته ووَثَبَ وَثْبةً واحدةً وأَوْثَبْتُه أنا وأَوْثَبه الموضعَ جعله يَثِبُه وواثَبه أي ساوَرَه ويقال تَوَثَّبَ فلانٌ في ضَيْعةٍ لي أي استولى عليها ظلماً والوَثَبَى من الوَثْب ومَرَةٌ وَثَبَى سريعة الوَثْب والوَثْبُ القُعود بلغة حِمْيَر يقال ثِبْ أي اقْعُدْ ودخل رجل من العرب على مَلِكٍ من مُلوك حِمْيَر فقال له الملكُ ثِبْ أي اقْعُدْ فوَثَبَ فتكَسَّر فقال الملك ليس عندنا عَرَبِيَّتْ مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أي تكلّم بالحِمْيَرية وقوله عَرَبِيَّتْ يُريد العربيةَ فوقف على الهاء بالتاء وكذلك لغتهم ورواه بعضهم ليس عندنا عَرَبِيَّةٌ كعَرَبِيَّتِكم قال ابن سيده وهو الصواب عندي لأن الملك لم يكن ليُخْرِجَ نفسه من العرب والفعل كالنعل والوِثابُ الفِراشُ بلغتهم

ويقال وَثَبْتُه وِثابًا أي فَرَشْتُ له فِراشًا وتقول وَثَّبَه تَوْثِيبًا أي أَقْعَدَه على وِسادة وربما قالوا وَثَّبَهُ وِسادةً إذا طَرَحها له ليقعُد عليها وفي حديث فارعة أخت أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت قالت قَدِمَ أخي من سَفَرٍ فوَثَبَ على سَرِيري أي قَعَدَ عليه واسْتَقَرَّ والوُثُوبُ في غير لغة حِمْيَرَ النُّهوضُ والقِيامُ وقَدِمَ عامرُ بن الطُّفَيْلِ على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوَثَّبَ له وِسادةً أي أَقْعَدَه عليها وفي رواية فوَثَّبَه وِسادةً أي أَلْقاها له والمِيثَبُ الأرضُ السَّهْلَةُ ومنه قول الشاعر يصف نَعامة

قَرِيرَةُ عَيْنٍ حين قَضَّتْ بخَطْمِها * خَراشِيَّ قَيْضٍ بين قَوْزٍ ومِيثَبِ

ابن الأعرابي المِيثَبُ الجالسُ والمِيثَبُ القافِزُ أبو عمرو المِيثَبُ الجَدْوَلُ وفي نوادر الأعراب المِيثَبُ ما ارتفع من الأرض والوِثابُ السَّرِيرُ وقيل السرير الذي لا يَبْرَحُ المَلِكُ واسم المَلِكِ مُوثَبانُ والوِثابُ بكسر الواو المَقاعدُ قال أُمية

بإذن الله فاشْتَدَّتْ قُواهُمْ * على مَلْكَيْن وهي لهم وِثابُ

يعني أن السماء مَقاعِدُ للملائكة والمُوثَبانُ بلغتهم المَلِكُ الذي يَقْعُد ويَلْزَم السَّرِيرَ ولا يَغْزُو والمِيثَبُ اسم موضع قال النابغة الجَعْدِيُّ

أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّهابِ * فالأَوْرَقَ فالمِلْحَ فالمِيثَبِ

(وجب) وَجَبَ الشيءُ يَجِبُ وُجُوبًا أي لَزِمَ وأَوْجَبَه هو وأَوْجَبَه اللهُ واسْتَوْجَبَه أي استَحَقَّه وفي الحديث غُسْلُ الجُمُعة واجبٌ على كل مُحْتَلِمٍ قال ابن الأثير قال الخَطَّابي معناه وُجُوبُ الاخْتِيار والاسْتِحْبابِ دون وُجُوبِ الفَرْضِ واللُّزُوم وإنما شَبَّهه بالواجب تأْكيدًا كما يقول الرجلُ لصاحبه حَقُّكَ عليَّ واجبٌ وكان الحَسَنُ يَراه لازمًا وحكى ذلك عن مالك يقال وَجَبَ الشيءُ يَجِبُ وُجُوبًا إذا ثَبَتَ ولَزِمَ والواجبُ والفَرْضُ عند الشافعي سواءٌ وهو كل ما يُعاقَبُ على تركه وفرق بينهما أبو حنيفة فالفرضُ عنده آكَدُ من الواجب وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أَوْجَبَ نَجِيبًا أي أَهْداه في حج أو عمرة كأنه أَلْزَمَ نفسه به والنَّجِيبُ من خيار الإبل ووَجَبَ البيعُ يَجِبُ جِبَةً وأَوْجَبْتُ البيعَ فوَجَبَ وقال اللحياني وَجَبَ البيعُ جِبَةً ووُجُوبًا وقد أَوْجَبَ لكَ البيعَ وأَوْجَبَه هو إيجابًا كل ذلك عن اللحياني وأَوْجَبَه البيعَ مُواجَبةً ووِجابًا عنه أيضا أبو عمرو الوَجِيبةُ أن يُوجِبَ البيعَ ثم يأْخذَه أولًا فأَوَّلًا وقيل على أن يأْخذ منه بعضًا في كل يوم فإذا فرغ قيل اسْتَوْفَى وَجِيبَتَه وفي الصحاح فإذا فَرَغْتَ قيل قد اسْتَوْفَيْتَ وَجِيبَتَكَ وفي الحديث إذا كان البَيْعُ عن خِيارٍ فقد وَجَبَ أي تَمَّ ونَفَذَ يقال وجب البيعُ يَجِبُ وُجُوبًا وأَوْجَبَه إيجابًا أي لَزِمَ

والزمه

قوله فارعة أخت أمية كذا بالأصل وشرح القاموس ونسخة من النهاية وفي نسخة منها فارعة بنت أبي الصلت وكل صحيح لأن فارعة أخت أمية وهما ابنا أبي الصلت كما بينه الشارح في فرع اهـ مصححه

قوله قريرة عين الخ أنشده في التكملة هكذا بهذا الضبط وكذا ياقوت في معجمه خراشي بالخاء المفتوحة والشين المعجمتين وقوز بالزاي المعجمة آخره وقد تحرف في نسخ من شرح القاموس فاحذره فقد راجعنا مفردات البيت اهـ مصححه

قوله وجب البيع وجوبا بضم الواو وزاد في التكملة عن كتاب يافع ويفعة فتح الواو كالتي في الولوع اهـ مصححه

وأَلْزَمَه يعنى اذا قال بعد العَقْد اخْتَرْ ردَّ البيع أَو إِنْفاذه فاختار الانْفاذ لَزِمَ وان لم يفْتَرِقا واسْتَوْجَبَ الشئَ اسْتَحَقَّه والمُوجِبةُ الكبيرةُ من الذنوب التى يُسْتَوْجَبُ بها العذابُ وقيل انَّ المُوجِبَةَ تكون من الحَسَنات والسيئات وفى الحديث اللهم انى أسألكَ مُوجِبات رَحْمَتكَ وأَوْجَبَ الرجل أَتى بمُوجِبةٍ من الحسنات أو السيئات وأَوْجَبَ الرجلُ اذا عَمِلَ عملاً يُوجِبُ له الجَنّةَ أَو النارَ وفى الحديث مَنْ فعل كذا وكذا فقد أَوْجَبَ أى وجبتْ له الجنةُ أو النارُ وفى الحديث أَوْجَبَ طَلْحَةُ أى عَمِلَ عملاً أَوْجَبَ له الجنةَ وفى حديث معاذ أَوْجَبَ ذو الثلاثة والاثنين أى من قَدَّمَ ثلاثةً من الولد أو اثنين وجبتْ له الجنةُ وفى حديث طلحة كلمةٌ سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مُوجِبةٌ لم أسأله عنها فقال عمر أنا أعلم ماهى لا اله الا الله أى كلمة أَوْجَبَتْ لقائلها الجنَّةَ وجمعُها مُوجِباتٌ وفى حديث النَّخَعِي كانوا يَرَوْنَ المشىَ الى المسجد فى الليلة المظلمة ذات المَطَر والريح أنها مُوجِبةٌ والمُوجِباتُ الكبائرُ من الذُّنوب التى أَوْجَبَ الله بها النارَ وفى الحديث انَّ قوما أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انَّ صاحباً لنا أَوْجَبَ أى رَكِبَ خطيئةً استَوْجَبَ بها النارَ فقال مُرُوه فلْيُعتِقْ رَقَبَةً وفى الحديث أنه مَرَّ برجلين يتبايعان شاةً فقال أحدهما والله لا أَزيد على كذا وقال الآخر والله لا أَنقص من كذا فقال قد أَوْجَبَ أحدُهما أى حَنِثَ وأَوْجَبَ الاثم والكفارةَ على نفسه ووَجَبَ الرجلُ وُجوباً ماتَ قال قَيْسُ بن الخَطِيم يصف حَرْباً وقعتْ بين الأَوْسِ والخَزْرَجِ فى يوم بُعاثَ وأنّ مُقَدَّم بنى عَوْفٍ وأَميرَهم لَجَّ فى المُحارَبة ونَهَى بنى عَوْفٍ عن السِّلْم حتى كانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ

ويَومَ بُعاثٍ أَسْلَمَتْنا سُيوفُنا * الى نَشَبٍ فى حَزْمِ غَسّانَ ثاقِبِ
أَطاعتْ بنو عَوْفٍ أَميرًا نَهاهُمُ * عن السِّلْمِ حتّى كانَ أَوَّلَ واجِبِ

أى أَوَّلَ مَيِّتٍ وقال هُدْبةُ بن خَشْرَم

فقلتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ انه * بِكَفِّىَ مالاقيتُ اذ حانَ مَوْجِبى

أى موتى أراد بالمَوْجِبِ مَوْتَهُ يقال وَجَبَ اذا ماتَ مَوْجِباً وفى الحديث انّ النبى صلى الله عليه وسلم جاء يَعُودُ عبدَ الله بن ثابت فوَجَدَه قد غُلِبَ فاسْتَرْجَعَ وقال غُلِبْنا عليكَ يا أَبا الرَّبيع فصاحَ النساءُ وبَكَيْنَ فجعل ابن عَتِيكٍ يُسَكِّتُهنّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْهُنّ فاذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ فقال ما الوُجوبُ قال اذا ماتَ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فاذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمْرُه وأَصلُ الوُجوبِ السُّقوطُ والوُقوعُ ووَجَبَ المَيتُ اذا سقط وماتَ ويقال للقتيل واجِبٌ

وأنشد حتى كان أول واجب والوجبة السقطة مع الهدة ووجب وجبة سقط الى الارض ليست الفعلة فيه للمرة الواحدة انما هو مصدر كالوجوب ووجبت الشمس وجبا ووجوبا غابت والاول عن ثعلب وفي حديث سعيد لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس أى سقوطها مع المغيب وفي حديث صلة فاذا بوجبة وهي صوت السقوط ووجبت عينه غارت على المثل ووجب الحائط يجب وجبا ووجبة سقط وقال اللحياني وجب البيت وكل شئ سقط وجبا ووجبة وفي المثل بجنبه فلتكن الوجبة وقوله تعالى فاذا وجبت جنوبها قيل معناه سقطت جنوبها الى الارض وقيل خرجت أنفسها فسقطت هي فكلوا منها ومنه قولهم خرج القوم الى مواجبهم أى مصارعهم وفي حديث الضحية فلما وجبت جنوبها أى سقطت الى الارض لان المستحب أن تنحر الابل قياما معقلة ووجبت به الارض توجيبا أى ضربتها به والوجبة صوت الشئ يسقط فيسمع له كالهدة ووجبت الابل ووجبت اذا لم تكد تقوم عن مباركها كان ذلك من السقوط ويقال للبعير اذا برك وضرب بنفسه الارض قد وجب توجيبا ووجبت الابل اذا أعيت ووجب القلب يجب وجبا ووجيبا ووجوبا ووجبانا خفق واضطرب وقال ثعلب وجب القلب وجيبا فقط وأوجب الله قلبه عن اللحياني وحده وفي حديث على سمعت لها وجبة قلبه أى خفقانه وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ انا نحذرك يوما تجب فيه القلوب والوجب الخطر وهو السبق الذى يناضل عليه عن اللحياني وقد وجب الوجب وجبا وأوجب عليه غلبه على الوجب ابن الاعرابي الوجب والقرع الذى يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه وفي حديث عبد الله بن غالب أنه كان اذا سجد تواجب الفتيان فيضعون على ظهره شيأ ويذهب أحدهم الى الكلاء ويجىء وهو ساجد تواجبوا أى تراهنوا فكان بعضهم أوجب على بعض شيأ والكلاء بالمد والتشديد مربط السفن بالبصرة وهو بعيد منها والوجبة الاكلة في اليوم والليلة قال ثعلب الوجبة أكلة في اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكل الوجبة وقال اللحياني هو يأكل وجبة كل ذلك مصدر لانه ضرب من الاكل وقد وجب لنفسه توجيبا وقد وجب نفسه توجيبا اذا عودها ذلك وقال ثعلب وجب الرجل بالتخفيف أكل أكلة في اليوم ووجب أهله فعل بهم ذلك وقال اللحياني وجب فلان نفسه وعياله وفرسه أى عودهم أكلة واحدة في النهار وأوجب هو اذا كان يأكل مرة التهذيب فلان يأكل كل يوم وجبة أى أكلة واحدة أبو زيد وجب فلان عياله توجيبا اذا جعل قوتهم كل يوم وجبة أى أكلة واحدة والموجب الذى يأكل في اليوم والليلة مرة يقال فلان يأكل وجبة وفي الحديث كنت

آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة وفي حديث الحسن في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة وفي حديث خالد بن معدان من أجاب وجبة ختان غفر له ووجب الناقة لم يحلبها في اليوم والليلة الا مرة والوجب الجبان قال الاخطل

عموس الدجى ينشق عن متضرم * طلوب الاعادى لا سؤم ولا وجب

قال ابن برى صواب انشاده ولا وجب بالخفض وقبله

اليك أمير المؤمنين رحلتها * على الطائر الميمون والمنزل الرحب

الى مؤمن تجلو صفائح وجهه * بلابل تغشى من هموم ومن كرب

قوله عموس الدجى أى لا يعرس أبدا حتى يصبح والمعنى يريد أنه ماض فى أموره غير وان وفى ينشق ضمير الدجى والمتضرم المتلهب غيظا والمضمر فى متضرم يعود على الممدوح والسؤم الكال الذى أصابته السآمة وقال الاخطل أيضا

أخو الحرب ضراها وليس بناكل * جبان ولا وجب الجنان ثقيل

وأنشد يعقوب

قال لها الوجب اللئيم الخبره * أما علمت أننى من أسره * لا يطعم الجادى لديهم ثمره

تقول منه وجب الرجل بالضم وجوبة والوجابة كالوجب عن ابن الاعرابى وأنشد

ولست بدمجة فى الفراش * ووجابة يحتمى أن يجيبا

ولا ذى قلازم عند الحياض * اذا ما الشريب أراد الشريبا

قال وجابة فرق ودمجة يندمج فى الفراش وأنشد ابن الاعرابى لرؤبة

فجاء عود خندفى قشعمه * موجب عارى الضلوع جرضمه

وكذلك الوجاب أنشد ثعلب * أو أقدموا يوما فأنت وجاب * والوجب الأحمق عن الزجاجى والوجب سقاء عظيم من جلد تيس وافر وجمعه وجاب حكاه أبو حنيفة ابن سيده والموجب من الدواب الذى يفزع من كل شئ قال أبو منصور ولا أعرفه وفى نوادر الاعراب وجبته عن كذا ووكبته اذا رددته عنه حتى طال وجوبه ووكوبه عنه وموجب من أسماء المحرم عادية (ودب) الودب سوء الحال (وذب) الوذاب خرب المزادة وقيل هى الاكراش التى يجعل فيها اللبن ثم تقطع قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد قال الأفوه الأودى

وولوا هاربين بكل فج * كأن خصاهم قطع الوذاب

(ورب) الورب وجار الوحشي والورب العضو وقيل هو ما بين الأصابع يقال عضو مورب أي موفر قال أبو منصور المعروف في كلامهم الإرب العضو قال ولا أنكر أن يكون الورب لغة كما يقولون للميراث ورث وإرث الليث المواربة المداهاة والمخاتلة وقال بعض الحكماء مواربة الأريب جهل وعناء لأن الأريب لا يخدع عن عقله قال أبو منصور المواربة مأخوذة من الإرب وهو الدهاء فحولت الهمزة واوا والورب الفتر والجمع أوراب والوربة الحفرة التي في أسفل الجنب يعني الخاصرة والوربة الاست والورب الفساد وورب جوفه وربا فسد وعرق ورب فاسد قال أبو ذرة الهذلي

إن ينتسب ينسب إلى عرق ورب * أهل خزومات وشحاج صخب

وإنه لذو عرق ورب أي فاسد ويقال ورب العرق يورب أي فسد وفي الحديث وإن بايعتهم واربوك ابن الأثير أي خادعوك من الورب وهو الفساد قال ويجوز أن يكون من الإرب وهو الدهاء وقلب الهمزة واوا ويقال سحاب ورب واه مسترخ قال أبو وجزة * صابت به دفعات اللامع الورب * صابت تصوب وقعت التهذيب التوريب أن تورّي عن الشيء بالمعارضات والمباحات (وزب) التهذيب وزب الشيء يزب وزوبا إذا سال الجوهري الميزاب المثعب فارسي معرب قال وقد عرب بالهمز وربما لم يهمز والجمع مآزيب إذا همزت وميازيب إذا لم تهمز (وسب) الوسب العشب واليبيس وسبت الأرض وأوسبت كثر عشبها ويقال لنباتها الوسب بالكسر والوسب خشب يوضع في أسفل البئر لئلا تنهال وجمعه وسوب ابن الأعرابي الوسب الوسخ وقد وسب وسبا ووكب وكبا وحشن حشنا بمعنى واحد (وشب) الأوشاب الأخلاط من الناس والأوباش واحدهم وشب يقال بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وفي حديث الحديبية قال له عروة بن مسعود الثقفي وإني لأرى أشوابا من الناس لخليق أن يفروا ويدعوك الأشواب والأوباش والأوشاب الأخلاط من الناس والرعاع وتمرة وشبة غليظة اللحاء يمانية (وصب) الوصب الوجع والمرض والجمع أوصاب ووصب يوصب وصبا فهو وصب وتوصب ووصب وأوصب وأوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد الكثير الأوجاع وفي حديث عائشة أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مرضته في وصبه الوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض أي دبرته في مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن وفي حديث فارعة أخت أمية قالت له هل تجد شيئا قال لا إلا توصيبا أي فتورا وقال رؤبة

قوله وقيل هو ما بين الاصابع الذي في القاموس ما بين الضلعين قال شارحه ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان فصحف الكاتب اه لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفا فهما فائدتان ولا تصحيف باللسان اه مصححه

* بى والبلا أنكرتيك الأوصاب * الأوصاب الأسقام الواحد وصب ورجل وصب من قوم وصابى ووصاب وأوصبه الداء وأوبر عليه ثابر والوصوب ديمومة الشئ ووصب يصب وصوبا وأوصب دام وفى التنزيل العزيز وله الدين واصبا قال أبو اسحق قيل فى معناه دائبا أى طاعته دائمة واجبة أبدا قال ويجوز والله أعلم أن يكون وله الدين واصبا أى له الدين والطاعة رضى العبد بما يؤمر به أو لم يرض به سهل عليه أو لم يسهل فله الدين وان كان فيه الوصب والوصب شدة التعب وفيه بعذاب واصب أى دائم ثابت وقيل موجع قال مليح

تنبه لبرق آخر الليل موصب * رفيع السنا يبدو ولنا ثم ينضب

أى دائم وقال أبو حنيفة وصب الشحم دام وهو محمول على ذلك وأوصبت الناقة الشحم ثبت شحمها وكانت مع ذلك باقية السمن ويقال واضب على الشئ وواصب عليه اذا ثابر عليه يقال وصب الرجل على الأمر اذا واظب عليه وأوصب القوم على الشئ اذا ثابروا عليه ووصب الرجل فى ماله وعلى ماله يصب كوعد يعد وهو القياس ووصب يصب بكسر الصاد فيهما جميعا نادر اذا لزمه وأحسن القيام عليه كلاهما عن كراع وقدم النادر على القياس ولم يذكر اللغويون وصب يصب مع ما حكوا من وثق يثق وومق يمق ووفق يفق وسائره وفلاة واصبة لا غاية لها من بعدها ومفازة واصبة بعيدة لا غاية لها (وطب) الوطب سقاء اللبن وفى الصحاح سقاء اللبن خاصة وهو جلد الجذع فما فوقه والجمع أوطب وأوطاب ووطاب قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

وأواطب جمع أوطب كأكالب فى جمع أكلب أنشد سيبويه * تحلب منها ستة الأواطب * ولا فشن وطبك أى لأذهبن بتيهك وكبرك وهو على المثل وامرأة وطباء كبيرة الثديين يشبهان بالوطب كأنها تحمل وطبا من اللبن ويقال للرجل اذا مات أو قتل صفرت وطابه أى فرغت وخلت وقيل انهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده وأنشد بيت امرئ القيس

* ولو أدركنه صفر الوطاب * وقيل معنى صفر الوطاب خلا ساقيه من الألبان التى يحقن فيها الابن نعمه أغير عليها فلم يبق له حلوبة وعلباء فى هذا البيت اسم رجل والجريض غصص الموت يقال أفلت جريضا ولم يمت بعد ومعنى صفر وطابه أى مات جعل روحه بمنزلة اللبن الذى فى الوطاب وجعل الوطب بمنزلة الجسد فصار خلو الجسد من الروح كخلو الوطب من اللبن ومنه قول تأبط شرا

أقول لخنّان وقد صفرت لهم * وطابي ويومي ضيّق الجحر معور

وفي حديث أم زرع خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ليخرج زبدها الصحاح يقال للجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة وللجلد الفطيم بدرة ويقال المثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المسئد وفي الحديث أنه أتي بوطب فيه لبن الوطب الزق الذي يكون فيه السمن واللبن والوطب الرجل الجافي والوطباء المرأة العظيمة الثدي كأنها ذات وطب والطبة القطعة المرتفعة أو المستديرة من الأدم لغة في الطبة قال ابن سيده لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام فان كان محذوف الفاء فهو من الوطب وان كان محذوف اللام فهو من طبيت وطبوت أي دعوت والمعروف الطبة بتشديد الباء وهو مذكور في موضعه وفي حديث عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا اليه طعاما وجاءه بوطبة فأكل منها قال ابن الاثير روى الحميدي هذا الحديث في كتابه فقربنا اليه طعاما ورطبة فأكل منها وقال هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء فأكل قال وهو تصحيف من الراوي وانما هو بالواو قال وذكره أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو وفي آخره قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو قال ابن الاثير والذي قرأته في كتاب مسلم وطبة بالواو قال ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء كما ذكره وفي رواية في حديث عبد الله بن بسر أتيناه بوطيئة في باب الهمز وقال هي طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف (وظب) وظب على الشيء ووظبه وظوبا وواظب لزمه وداومه وتعهده الليث وظب فلان يظب وظوبا دام والمواظبة المثابرة على الشيء والمداومة عليه قال اللحياني يقال فلان مواكظ على كذا وكذا وواكظ وواظب ومواظب بمعنى واحد أي مثابر وقال سلامة بن جندل يصف واديا

شيب المبارك مدروس مدافعه * هابي المراغ قليل الودق موظوب

أراد شيب مباركه ولذلك جمع وقال ابن السكيت في قوله موظوب قد وظب عليه حتى أكل ما فيه وقوله هابي المراغ أي منتفخ التراب لا يتمرغ به بعير قد ترك لخوفه وقوله مدروس مدافعه أي قد دق ووطئ وأكل نبته ومدافعه أوديته شيب المبارك قد ابيضت من الجدوبة والمواظبة المثابرة على الشيء وفي حديث أنس كن أمهاتي يواظبنني على خدمته أي يحملنني ويبعثنني على ملازمة خدمته والمداومة عليها وروي بالطاء المهملة والهمز من المواطأة على الشيء وأرض موظوبة

وروضة مَوْظوبة تُدووِلَتْ بالرعى وتُعهِّدت حتى لم يبق فيها كلأ واشدّما وُظِبَتْ ووادٍ مَوْظوبٌ مَعْروكٌ والوَظْبةُ الحياء من ذوات الحافر ومَوْظَبٌ بفتح الظاء أرض معروفة وقال أبو العلاء هو موضع مَبْرَكُ إبل بنى سعد مما يلى أطراف مكة وهو شاذ كموْرَق وكقولهم ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ قال ابن سيده وانما حق هذا كله الكسر لان آتى الفعل منه انما هو على يَفْعِل كيَعِد قال خداش بن زهير

كذَبتُ عليكم أوعدونى وعلّلوا * بى الارضَ والأقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أى عليكم بى وبهجائى ياقِرْدانَ مَوْظَب اذا كنتُ فى سَفَر فاقطعوا بذكرى الارض قال وهذا نادر وقياسه مَوْظِب ويقال للروضة اذا ألحّ عليها فى الرعى قد وُظِبَتْ فهى مَوْظوبة ويقال فلان يَظِبُ على الشئ ويُواظِبُ عليه ورجلٌ مَوْظوبٌ اذا تداولت ماله النوائب قال سلامة بن جندل

كأنّ النخل اذا هبّت شآمية * بكلّ وادٍ حديث البطن موظوب

قال ابن برى صواب انشاده * حَطيب الجون مجدوب * قال وأما موظوب ففى البيت الذى بعده

شيب المبارك مَدْروس مدافعه * هابى المراغ قليل الوَدْق موظوب

وقد تقدم هذا البيت فى استشهاد غير الجوهرى على هذه الصورة والمجدوبُ المُجْدِب ويقال المَعيبُ من قولهم جَدَبْته أى عِبْته وشِيبُ المبارك بِيضُ المبارك لغلبة الجدب على المكان والمدافع مواضع السيل ودُرِسَتْ أى دُقّتْ يعنى مدافع الماء الى الأودية التى هى منابت العشب قد جفّت وأُكِلَ نبتها وصار ترابها هابيا وهابى المراغ مثل قولك هابى التُّراب وقد فسرناه أيضا فى صدر الترجمة والله أعلم (وعب) الوَعْبُ إيعابُك الشئ فى الشئ كأنه يأتى عليه كله وكذلك اذا استُؤصِل الشئ فقد استُوعِب وعَب الشئ وَعْبا وأوعبه واستوعبه أخذه أجمع واسترط موزة فأوعبها عن اللحيانى أى لم يدع منها شيأ واستوعب المكان والوعاء الشئ وسعه منه والايعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء فى كل شئ وفى الحديث ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد يوم القيمة أى تأتى عليه وهذا على المثل واستوعب الجراب الدقيق وقال حذيفة فى الجنب ينام قبل أن يغتسل فهو أوعب للغسل يعنى أنه أحرى أن يخرج كل بقية فى ذكره من الماء وهو حديث ذكره ابن الاثير قال وفى حديث حذيفة نومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن تخرج كل ما بقى منه فى الذكر وتستقصيه وبيت وعيب ووعاء وعيب واسع يستوعب كل ما جعل فيه وطريق وعب واسع والجمع وعاب ويقال لهن المرأة اذا كان واسعا

وعيب والوعب ما اتسع من الارض والجمع كالجمع وأوعب أنفه قطعه أجمع قال أبو النجم يمدح رجلا

يجدع من عاداه جدعا موعبا * بكرو بكرا أكرم الناس أبا

وأوعبه قطع لسانه أجمع وفى الشتم جدعه الله جدعا موعبا وجدعه فأوعب أنفه أى استأصله وفى الحديث فى الانف اذا استوعب جدعه الدية أى اذا لم يترك منه شئ ويروى اذا أوعب جدعه كله أى قطع جميعه ومعناهما استؤصل وكل شئ اصطلم فلم يبق منه شئ فقد أوعب واستوعب فهو موعب وأوعب القوم حشدوا وجاؤا موعبين أى جمعوا ما استطاعوا من جمع وأوعب بنو فلان جلوا أجمعون قال الازهرى وقد أوعب بنو فلان جلاء فلم يبق منهم ببلدهم أحد ابن سيده وأوعب بنو فلان لفلان لم يبق منهم أحد الا جاءه وأوعب بنو فلان لبنى فلان جمعوا لهم جمعا هذه عن اللحيانى وأوعب القوم اذا خرجوا كلهم الى الغزو وفى حديث عائشة كان المسلمون يوعبون فى النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو وفى الحديث أوعب المهاجرون والانصار مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفى الحديث الآخر أوعب الانصار مع على الى صفين أى لم يتخلف منهم أحد عنه وقال عبيد بن الابرص فى إيعاب القوم اذا نفروا جميعا

انبئت أن بنى جديلة أوعبوا * نفراء من سلمى لنا وتكتبوا

وانطلق القوم فأوعبوا أى لم يدعوا منهم أحدا وأوعب الشئ فى الشئ أدخله فيه وأوعب الفرس جردانه فى ظبية الحجر منه وأوعب فى ماله أسلف وقيل ذهب كل مذهب فى انفاقه الجوهرى جاء الفرس بركض وعيب أى بأقصى ما عنده وركض وعيب اذا استفرغ الحضر كله وفى الشتم جدعه الله جدعا موعبا أى مستأصلا والله أعلم (وغب) الوغب والوغد الضعيف فى بدنه وقيل الاحمق قال رؤبة

لا تعدليني واستمى بأزب * كز المحيا أنح إرزب * ولا بيرشام الوخام وغب

قال ابن برى الذى رواه الجوهرى فى ترجمة برشع ولا بيرشاع الوخام وغب قال والبرشاع الاهوج وأما البرشام فهو حدة النظر والوخام جمع وخم وهو الثقيل والازب اللئيم والقصير الغليظ والأنح البخيل الذى اذا سئل تنحنح وجمع الوغب أوغاب ووغاب والانثى وغبة وفى حديث الأحنف إياكم وحمية الأوغاب هم اللئام والأوغاد وقال ثعلب الوغبة الأحمق لخرك قال ابن سيده وأراه اغما حرك لمكان حرف الحلق والوغب أيضا سقط المتاع وأوغاب البيت ردىء متاعه

كالقصعة والبرمة والرحيان والعمد ونحوها وأوغاب البيوت أسقاطها الواحد وغب والوغب أيضا الجمل الضخم وأنشد *أجزت حضنيه هبلا وغبا* وقد وغب الجمل بالضم وغوبة ووغابة

(وقب) الأوقاب الكوى واحدها وقب والوقب في الجبل نقرة يجتمع فيها الماء والوقبة كوة عظيمة فيها ظل والوقب والوقبة نقر في الصخرة يجتمع فيها الماء وقيل هي نحو البئر في الصفا تكون قامة أو قامتين يستنقع فيها ماء السماء وكل نقر في الجسد وقب كنقر العين والكتف ووقب العين نقرتها تقول وقبت عيناه غارتا وفي حديث جيش الخبط فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التي تكون فيها العين والوقبان من الفرس هزمتان فوق عينيه والجمع من كل ذلك وقوب ووقاب ووقب المحالة الثقب الذي يدخل فيه المحور ووقبة الثريد والمدهن أنقوعته الليث الوقب كل قلت أو حفرة كقلت في فهر وكوقب المدهنة وأنشد

في وقب خوصاء كوقب المدهن الفراء الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة ووقب الشيء يقب وقبا دخل وقيل دخل في الوقب وأوقب الشيء أدخله في الوقب وركية وقباء غائرة الماء وامرأة ميقاب واسعة الفرج وبنو الميقاب ينسبوا إلى أمهم يريدون سبهم بذلك ووقب القمر وقوبا دخل في الظل الصنوبري الذي يكسفه وفي التنزيل العزيز ومن شر غاسق إذا وقب الفراء الغاسق الليل إذا وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمر هذا الغاسق إذا وقب فتعوذي بالله من شره وفي حديث آخر لعائشة تعوذي بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل إذا دخل وأقبل بظلامه ووقبت الشمس وقبا ووقوبا غابت وفي الصحاح ودخلت موضعها (قال محمد بن المكرم) في قول الجوهري دخلت موضعها تجوز في اللفظ فإنه لا موضع لها تدخله وفي الحديث لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقبت أي غابت وحين حلها أي الوقت الذي يحل فيه أداؤها يعني صلاة المغرب والوقوب الدخول في كل شيء وقيل كل ما غاب فقد وقب وقبا ووقب الظلام أقبل ودخل على الناس قال الجوهري ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق إذا وقب قال الحسن إذا دخل على الناس والوقب الرجل الأحمق مثل الوغب قال الأسود بن يعفر

أبني نجيح إن أمكم * أمة وإن أباكم وقب
أكلت خبيث الزاد فاتخمت * عنه وشم خمارها الكلب

قوله أبني نجيح كذا بالأصل كالصحاح والذي في التهذيب أبني لبيني اهـ مصححه

قوله والوقبى المولع الخ ضبطه المجد بضم الواو ككردى وضبطه فى التكملة كالتهذيب بفتحها اهـ مصححه

ورجل وَقْبٌ أحمق والجمع أوقابٌ والانثى وَقْبة والوُقْبِيُّ المولَعُ بصحبة الأوقاب وهم الحمقى وفى حديث الأحنف اياكم وحَمِيَّةَ الأوقاب هم الحمقى وقال ثعلب الوَقْبُ الدنىُّ النذْلُ من قولك وَقَبَ فى الشئ دخل فكأنه يدخل فى الدناءة وهذا من الاشتقاق البعيد والوَقْبُ صوتٌ يخرج من قُنْب الفرس وهو وعاءُ قَضيبه ووَقَبَ الفرسُ يَقِبُ وَقْباً ووَقيباً وهو صَوْتُ قُنْبه وقيل هو صوتُ تَقَلْقُلِ جُرْدان الفرس فى قُنْبه ولا فعلَ لشئ من أصوات قُنْب الدابة الا هذا والأوقابُ قُماشُ البيت والميقابُ الرجلُ الكثيرُ الشُّرْب للنبيذ وقال مُبْتَكِرٌ الاعرابى انهم يسيرون سَيْرَ الميقاب وهو أن يُواصلُوا بين يوم وليلة والميقَبُ الوَدَعَةُ وأوقَبَ القومُ جاءُوا والقِبَةُ التى تكون فى البطن شِبْهُ الفحِث والقِبَةُ الانْفَحَةُ اذا عَظُمَتْ من الشاة وقال ابن الاعرابى لايكون ذلك فى غير الشاء والوَقْباءُ موضع يمدّ ويُقْصَرُ والمدُّ أعرفُ الصحاح والوَقَبَى ماءٌ لبنى مازن قال أبو الغول الطُّهَوِىُّ

هم منعوا حِمَى الوَقَبَى بضَرْبٍ * يُؤَلِّفُ بين أشْتاتِ المَنُون

قال ابن برى صوابُ انشاده حِمَى الوَقَبَى بفتح القاف والحِمَى المكان الممنوع يقال أحْمَيْتُ الموضعَ اذا جعلته حِمًى فأما حَمَيْتُه فهو بمعنى حَفِظْته والأشتاتُ جمع شَتٍّ وهو المتفرق وقوله يؤلف بين أشتات المَنُون أراد أن هذا الضرب جمع بين منايا قوم متفرقى الامكنة لو أتتهم مناياهم فى أمكنتهم فلما اجتمعوا فى موضع واحد أتتهم المنايا مجتمعة (وكب) المَوْكِبُ بابَةٌ من السَّيْر وَكَبَ وُكُوباً ووَكَباناً مشَى فى دَرَجان وهو الوَكَبان تقول ظبيةٌ وَكُوبٌ وعنزٌ وَكُوبٌ وقد وَكَبَت تَكِبُ وُكُوباً ومنه اشْتُقَّ اسمُ المَوْكِب قال الشاعر يصف ظبية

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ * بحيث الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

والمَوْكِبُ الجماعةُ من الناس رُكْباناً ومُشاةً مشتق من ذلك قال

ألا هَزِئَتْ بنا قُرَشِيَّـ * ـةٌ يهتزُّ مَوْكِبُها

والمَوْكِبُ القومُ الرُّكوبُ على الابل للزينة وكذلك جماعة الفُرسان وفى الحديث أنه كان يسير فى الافاضة سَيْرَ المَوْكِب المَوْكِبُ جماعةُ رُكْبانٍ يسيرون برفق وهم أيضاً القومُ الرُّكوبُ للزينة والتنزه أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها وأوْكَبَ البعيرُ لزم المَوْكِبَ وناقةٌ مُواكِبةٌ تُسايرُ المَوْكِبَ وفى الصحاح ناقةٌ مُواكِبةٌ للتى تَعْنَقُ فى سيرها وظبيةٌ وَكُوبٌ لازمةٌ لسِرْبها الرِّياشىُّ أوْكَبَ الطائرُ اذا نَهَضَ للطيران وأنشد أوْكَبَ ثم طارا وقيل أوْكَبَ تَهَيَّأَ للطيران وواكَبَ القومُ بادرهم وتقول واكَبْتُ القومَ اذا رَكِبْتَ معهم وكذلك اذا سابَقْتَهم ووَكَبَ الرجلُ على الأمر وواكَبَ اذا واظَبَ

عليه ويقال الوَكْبُ الانتصاب والواكبة القائمة وفلانٌ مُواكبٌ على الامر وواكبٌ أى مثابر مُواظبٌ والتوكيبُ المقاربة فى الصرار والوَكَبُ الوسخ يعلو الجلد والثوب وقد وكِبَ يوكَبُ وكَبًا ووسِبَ وسَبًا وحَشِنَ حَشَنًا اذا ركبه الوسخ والدرن والوَكَبُ سواد التمر اذا نضج وأكثر ما يستعمل فى العنب وفى التهذيب الوَكَبُ سواد اللون من عنب أو غير ذلك اذا نضج ووكّبَ العنبُ توكيبًا اذا أخذ فيه تلوين السواد واسمه فى تلك الحال مُوكِّبٌ قال الازهرى والمعروف فى لون العنب والرُّطب اذا ظهر فيه أدنى سواد التوكيت يقال بسر موكِّتٌ قال وهذا معروف عند أصحاب النخيل فى القرى العربية والمُوكِّبُ البسر يطعن فيه بالشوك حتى ينضج عن أبى حنيفة والله أعلم (وَلَب) وَلَبَ فى البيت والوجه دخل والوالبة فراخ الزرع لانها تلب فى أصول أمهاته وقيل الوالبة الزرعة تنبت من عروق الزرعة الأولى تخرج الوسطى فهى الأم وتخرج الأوالب بعد ذلك فتلاحق ووالبة القوم أولادهم ونسلهم أبو العباس سمع ابن الاعرابى يقول الوالبة نسل الابل والغنم والقوم ووالبة الابل نسلها وأولادها قال الشيبانى الوالب الذاهب فى الشئ الداخل فيه وقال عبيد القشيرى

رأيت عميرًا والبًا فى ديارهم * وبئس الفتى ان ناب دهر بعظم

وفى رواية أبى عمرو رأيت بجريًّا ووَلَبَ اليه الشئ يلب ولوبًا وصل اليه كائنا ما كان ووالبة اسم موضع قالت خرنق * منت لهم بوالبة المنايا * ووالبة اسم رجل (ونب) ونّبه لغة فى أنّبه (وهب) فى أسماء الله تعالى الوهاب الهبة العطية الخالية عن الأعواض والاغراض فاذا كثرت سمى صاحبها وهابًا وهو من أبنية المبالغة غيره الوهاب من صفات الله المنعم على العباد والله تعالى الوهاب الواهب وكل ما وهب لك من ولد وغيره فهو موهوب والوهوب الرجل الكثير الهبات ابن سيده وهب لك الشئ يهبه وهبًا ووهَبًا بالتحريك وهبة والاسم الموهِب والموهِبة بكسر الهاء فيهما ولا يقال وهبكه هذا قول سيبويه وحكى السيرافى عن أبى عمرو أنه سمع أعرابيا يقول لآخر انطلق معى أهبك نبلا ووهبت له هبة وموهبة ووهبًا ووهَبًا اذا أعطيته ووهب الله له الشئ فهو يهب هبة وتواهب الناس بينهم وفى حديث الأحنف * ولا التواهب فيما بينهم ضعة * يعنى أنهم لا يهبون مكرهين ورجل واهب ووهاب ووهوب ووهابة أى كثير الهبة لأمواله والهاء للمبالغة والموهوب الولد صفة غالبة وتواهب الناس وهب بعضهم لبعض والاستيهاب سؤال الهبة

واتّهب قبل الهبة واتّهبت منك درهمًا افتعلت من الهبة والاتّهاب قبول الهبة وفي الحديث لقد هممتُ أن لا أتّهب الا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أي لا أقبل هبة الا من هؤلاء لانهم أصحاب مُدُنٍ وقُرًى وهم أعرف بمكارم الاخلاق قال أبو عبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جفاءً في أخلاق البادية وذهابًا عن المروءة وطلبًا للزيادة على ما وهبوا فخصّ أهل القرى العربية خاصة بقبول الهدية منهم دون أهل البادية لغلبة الجفاء على أخلاقهم وبُعدهم من ذوي النُّهى والعقول وأصله اوتهب فقلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال مثل اتّزن واتّعد من الوزن والوعد والمَوْهِبة الهبة بكسر الهاء وجمعها مواهب وواهبه فوهبه يهبه ويهبه كان أكثر هبة منه والمَوْهِبة العطية ويقال للشيء اذا كان مُعدًّا عند الرجل مثل الطعام هو مَوْهَب بفتح الهاء وأصبح فلان مُوهِبًا بكسر الهاء أي مُعِدًّا قادرًا وأوهب لك الشيءَ أعدّه وأوهب لك الشيءُ دام قال أبو زيد وغيره أوهب الشيءُ اذا دام وأوهب الشيءُ اذا كان مُعدًّا عند الرجل فهو مُوهَب وأنشد

عظيم القفا ضخم الخواصر أوهبت * له عجوة مسمونة وخمير

وأوهب لك الشيءُ أمكنك أن تأخذه وتناله عن ابن الاعرابي وحده قال ولم يقولوا أوهبته لك والمَوْهَبة والمَوْهِبة غدير ماء صغير وقيل نُقْرة في الجبل يستنقع فيها الماء وفي التهذيب وأما النُّقرة في الصخرة فموهَبة بفتح الهاء جاء نادرًا قال

ولَقُولك أطيب ان بذلت لنا * من ماء موهبة على خمر

أي موضوع على خمر ممزوج بماء والمَوْهِبة السحابة تقع حيث وقعت والجمع مواهب ويقال هذا وادٍ مُوهِب الحطب أي كثير الحطب وتقول هب زيدًا منطلقًا بمعنى احسب يتعدّى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى ابن سيده وهبني فعلتُ ذلك أي احسبني واعددني ولا يقال هب أني فعلت ولا يقال في الواجب وهبتك فعلت ذلك لانها كلمة وضعت للامر قال ابن همام السلولي

فقلت أجرني أبا خالد * والا فهبني امرأً هالكا

قال أبو عبيد وأنشد المازني

فكنت كذي داءٍ وأنت شفاؤه * فهبني لدائي اذ منعت شفائيا

أي احسبني قال الاصمعي تقول العرب هبني ذلك أي احسبني ذلك واعددني قال ولا يقال هب

ولا

قوله ضخم الخواصر كذا بالمحكم والتهذيب والذي في الصحاح رخو الخواصر

قوله ولقولك أطيب الخ كذا أنشده في المحكم والذي في التهذيب كالصحاح * ولقولك أشهى لو يحل لنا * من ماء الخ اهـ مصححه

ولا يقال في الواجب قد وهبتك كما يقال ذرني ودعني ولا يقال وذرتك وحكى ابن الاعرابي وهبني الله فداك أي جعلني فداك ووهبت فداك جعلت فداك وقد سمت وهبا ووهبا ووهيبا ووهبان وواهبا وموهبا قال سيبويه جاؤا به على مفعل لانه اسم ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مفعلا وقد يكون ذلك لمكان العلمية لان الاعلام مما تغير عن القياس وأهبان اسم وقد ذكر تعليله في موضعه وواهب موضع قال بشر بن أبي خازم

كأنها بعد عهد العاهدين بها * بين الذنوب وحزمي واهب صحف

وموهب اسم رجل قال أباق الدبيري

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبز بها مصن

قال وهو شاذ مثل موحد وقوله مبز أي قوي عليها أي هو صبور على دفع النوم وان كان شديد النعاس ووهب بن منبه تسكين الهاء فيه أفصح الازهري ووهبين جبل من جبال الدهناء قال وقد رأيته ابن سيده وهبين اسم موضع قال الراعي

رجاؤك أنساني تذكر إخوتي * ومالك أنساني بوهبين ماليا

(ويب) ويب كلمة مثل ويل ويبا لهذا الامر أي عجبا له وويبة كويلة تقول ويك وويب زيد كما تقول ويلك معناه ألزمك الله ويلا نصب نصب المصادر فان جئت باللام رفعت قلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من النصب والنصب مع الاضافة أجود من الرفع قال الكسائي من العرب من يقول ويبك وويب غيرك ومنهم من يقول ويبا لزيد كقولك ويلا لزيد وفي حديث اسلام كعب بن زهير

ألا أبلغا عني بجيرا رسالة * على أي شيء ويب غيرك دلكا

قال ابن بري وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على ويب بمعنى ويل وهو

حسبت بغام راحلتي عناقا * وما هي ويب غيرك بالعناق

قال ابن بري لم يذكر قائله وهو لذي الخرق الطهوي يخاطب ذئبا تبعه في طريقه وبعده

فلو أني رميتك من قريب * لعاقك عن دعاء الذئب عاق

وقوله حسبت بغام راحلتي عناقا أراد بغام عناق فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقوله عاق أراد عائق وحكى ابن الاعرابي ويب فلان بكسر الباء ورفع فلان الانبي أسد لم يزد على ذلك

ولا فسره وحكى ثعلب وَيْبِ فلان ولم يَزِدْ قال ابن جنى لم يستعملوا من الوَيْب فعلا لما كان يُعْقِبُ من اجتماع اعلال فائه كوَعَد وعَيْنه كباع وسنذكر ذلك فى الوَيْح والوَيْس والوَيْل والوَيْبة مكيال معروف

(فصل الياء المثناة تحتها) * (يبب) أرضٌ يَبابٌ أى خَرابٌ قال الجوهرى يقال خَرابٌ يَبابٌ وليس باتباع التهذيب فى قولهم خَرابٌ يَبابٌ اليَبابُ عند العرب الذى ليس فيه أحد وقال ابن أبى ربيعة

ما على الرَّسْمِ بالبُلَيَّيْنِ لو بَيَّنَ رَجْعَ السَّلامِ أَوْلَوْ أَجابا

فالى قَصْرِ ذى العَشيرةِ فالصّا * لِفِ أَمْسى من الأَنيسِ يَبابا

معناه خاليا الا أحد به وقال شمر اليَبابُ الخالى لا شئ به يقال خَرابٌ يَبابٌ اتباع لِخَراب قال الكميت

بِيَبابٍ من التَّنائفِ مَرْتٍ * لم تَمَخَّطْ به أُنوفُ السِّخالِ

لم تُمَخَّطْ أى لم تُمْسَحْ والتَّمخيطُ مَسْحُ ما على الانف من السَّخْلة اذا وُلدَتْ (يطب) ما أَيْطبه لغة فى ما أَطْيبه وأقبلت الشاةُ فى أُيْطِبّتها أى فى شدة استحرامها ورواه أبو على عن أبى زيد فى أُيْطِبَّتها مشددا قال وانها أُفْعِلّة وان كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فَيْعَلّة لعدم البناء ولا من باب اليَنْجلب وانْقَحْل لعدم البناء وتلافى الزيادتين والله أعلم (يلب) اليَلَبُ الدُّرُوع يمانية ابن سيده اليَلَبُ التِّرَسة وقيل الدَّرَق وقيل هى البَيْضُ تُصْنَع من جلود الابل وهى نُسُوعٌ كانت تُتَّخذ وتُنْسج وتُجعل على الرؤس مكان البَيْض وقيل جلود يُخْرَز بعضها الى بعض تُلْبَس على الرؤس خاصة وليست على الأجساد وقيل هى جُلودٌ تُلْبَس مثل الدُّروع وقيل جُلود تُعْمل منها دُروع وهو اسم جنس الواحد من كل ذلك يَلَبَةٌ واليَلَبُ الفُولاذُ من الحديد قال

* ومحورٍ أُخْلِصَ من ماء اليَلَبْ * والواحد كالواحد قال وأما ابن دريد فحمله على الغلط لان اليَلَبَ ليس عنده الحديدَ التهذيب ابن شميل اليَلَبُ خالص الحديد قال عمرو بن كلثوم

علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليمانى * وأسيافٌ يَقُمْنَ ويَنْحَنينا

قال ابن السكيت سمعه بعض الاعراب فظن أن اليَلَبَ أجودُ الحديد فقال

* ومحورٍ أُخْلِصَ من ماء اليَلَبْ * قال وهو خطأ انما قاله على التوهم قال الجوهرى ويقال اليَلَبُ كل ما كان من جُنَن الجُلود ولم يكن من الحديد قال ومنه قيل للدَّرَق يَلَبٌ وقال

عليهم كلُّ سابغةٍ دِلَاصٍ * وفى أيديهمُ اليَلَبُ المُدارُ

قال واليَلَبُ فى الاصل اسم ذلك الجلد قال أبو دهْبل الجمحىّ

درعى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ * وجوبُها القاترُ من سَيْرِ اليَلَبْ

(يهب) فى الحديث ذكر يِهَاب ويروى إهاب قال ابن الاثير هو موضع قرب المدينة شرفها الله تعالى

قوله يهاب واهاب قال ياقوت بالكسر اه وكذا ضبطه القاضى عياض وصاحب المراصد كما فى شارح القاموس وضبطه المجد تبعا للصغانى كسحاب اه مصححه

(حرف التاء المثناة فوقها)

التاء من الحروف المهموسة وهى من الحروف النِّطْعِيَّة والطاء والدال والتاء ثلاثة فى حيز واحد

(فصل الهمزة) * (أبت) أَبَتَ اليوم يأْبِتُ ويأْبُتُ أَبْتًا وأُبُوتًا وأَبِتَ بالكسر فهو أَبِتٌ وآبِتٌ وأَبْتٌ كله بمعنى اشتدّ حره وغمه وسكنت ريحه قال رؤبة

* من سافعات وهجير أَبْتِ * وهو يوم أَبْتٌ وليلة أَبْتَةٌ وكذلك حَمْتٌ وحَمْتَةٌ ومَحْتٌ ومَحْتَةٌ كل هذا فى شدة الحرّ وأنشد بيت رؤبة أيضا وأَبْتَةُ الغضب شدته وسورته وتأبّتَ الجمر احتدم

(أتت) أَتَّه يؤُتُّه أَتًّا غَتَّه بالكلام أو بَكَّتَه بالحجة وغلبه ومَتَّتَه مفعلة (أرت) أبو عمرو الأُرْتَةُ الشَّعر الذى على رأس الحِرْباء (أست) ترجمها الجوهرى قال أبو زيد ما زال على اُسْت الدَّهْر مجنونا أى لم يزل يُعْرَفُ بالجنون وهو مثل أُسّ الدهْر وهو القِدَم فأبدلوا من احدى السينين تاء كما قالوا للطَّسّ طَسْتٌ وأنشد لابى نُخَيْلَة

ما زال مُذْ كانَ على اُسْتِ الدَّهْرِ * ذا حُمْقٍ يَنْمِى وعَقْلٍ يَحْرِى

قال ابن برى معنى يَحْرِى يَنْقُص وقوله على اُسْتِ الدَّهْرِ يريد ما قَدُم من الدهر قال وقد وَهِمَ الجوهرى فى هذا الفصل بان جعل اسْتًا فى فصل أَسَتَ وانما حقه أن يذكره فى فصل سَتَهَ وقد ذكره أيضا هنالك قال وهو الصحيح لان همزة اسْت موصولة باجماع واذا كانت موصولة فهى زائدة قال وقوله انهم أبدلوا من السين فى أُسّ التاء كما أبدلوا من السين تاء فى قولهم طَسٌّ فقالوا طَسْتٌ غلط لانه كان يجب أن يقال فيه إست بقطع الهمزة قال ونسب هذا القول الى أبى زيد ولم يقله وانما ذكر اسْتَ الدَّهْرِ مع أُسّ الدهر لاتفاقهما فى المعنى لا غير والله أعلم (أفت) أَفَتَه عن كذا كأَفَكَه أى صرفه والإِفْتُ الكريم من الابل وكذلك الانثى وقال أبو عمرو الإِفْتُ الكريم وقال ثعلب الأَفْتُ بالفتح الناقة السريعة وهى التى تَغْلِبُ الابلَ على السير وأنشد لابن أحمر

قوله ما زال الخ قال الصغانى الرواية
ما زال مجنونا على است الدهر * فى جسد ينمى الخ ويروى فى حسب عال وحمق يحرى * ويروى على اس الدهر بوصل ألف القطع ويروى ذا حسب يعلى أى بضم الياء المثناة التحتية مبنيا للفاعل اه مصححه

كأنّي لم أقُلْ عاجِ لأَفْتٍ * تُراوِحُ بعدهزّتِها الرَّسِيما

وفي نسخة الإفْتُ بالكسر التهذيب وقول العجاج * اذا بَناتُ الأَرْحَبِيِّ الأفْتِ * قال ابن الاعرابي الأَفْتُ يعني الناقة التي عندها من الصبر والبقاء ماليس عند غيرها كما قال ابن أحمر وقال أبو عمرو والأفْتُ الكريم قال كذا في نسخة قرئت على شمر * اذا بناتُ الأَرْحَبِيِّ الافْتِ * قال ابن الاعرابي فلا أدرى أهي لغة أو خطأ (ألت) الأَلْتُ الحَلِفُ وأَلَتَه بيمين أَلْتاشَدَّد عليه وأَلَتَ عليه طَلَبَ منه حَلِفاً أو شهادة يقوم له بها وروى عن عمر رضي الله عنه أن رجلا قال له اتق الله ياأمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أتَأْلِتُ على أمير المؤمنين فقال عمر دَعْه فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا قال ابن الاعرابي معنى قوله أتألته أتَحُطُّه بذلك أتَضَعُ منه أتَنْقُصُه قال أبو منصور وفيه وجه آخر وهو أشبه بما أراد الرجل روى عن الاصمعي أنه قال أَلَتَه يمينا يأْلِتُه أَلْتًا اذا أحلفه كأنه لما قال له اتق الله فقد نَشَدَه بالله تقول العرب أَلَتُّكَ بالله لَمَا فعلتَ كذا معناه نَشَدْتُك بالله والأَلْتُ القَسَم يقال اذا لم يُعطك حقك فقيِّده بالأَلْت وقال أبو عمرو والأَلْتةُ اليمينُ الغَمُوس والأَلْتةُ العطيةُ الشَّقْنة وأَلَتَه أيضا حَبَسه عن وجهه وصَرَفه مثل لاتَه يَليتُه وهما لغتان حكاهما اليزيدى عن أبي عمرو بن العلاء وأَلَتَه مالَه وحقَّه يأْلِته أَلْتاً وآلاتَه وآلَتَه اياه نَقَصَه وفي التنزيل العزيز وما أَلَتْناهُم من عَمَلِهم من شئ قال الفراء الأَلْتُ النَّقْص وفيه لغة أخرى وما لِتْناهم بكسر اللام وأنشد في الأَلْت

أَبْلِغْ بَنِي ثُعَلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً * جَهْدَ الرِّسالةِ لا أَلْتاً ولا كَذِبا

آلَتَه عن وجهه أي حَبَسه يقول لانُقْصانَ ولازيادة وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشُّورَى ولاتَغْمِدُوا سيوفكم عن أعدائكم فتُوالِتُوا أعمالكم قال القتيبي أي تَنْقُصوها يريد أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هم تركوها وأَغْمَدوا سيوفهم واختلفوا نَقَصوا أعمالهم يقال لاتَ يَليتُ وأَلَتَ يأْلِتُ وبها نزل القرآن قال ولم أسمع أَوْلَتَ يُولِتُ الا في هذا الحديث قال وما أَلَتْناهم من عملهم من شئ يجوز أن يكون من أَلَتَ ومن أَلاتَ قال ويكون أَلاتَه يُليتُه اذا صَرَفه عن الشئ والأَلَتُ البُهْتانُ عن كراع وأَلْيَتُ موضع قال كثير عزة *بروضة أَلْيَتَ قَصْرا خُناثَى* قال ابن سيده وهذا البناء عزيز أو معدوم الا ما حكاه أبو زيد من قولهم عليه سَكِينَةٌ (أمت) أَمَتَ الشئَ يأْمِتُه أَمْتاً وأَمَّتَه قَدَّره وحَزَره ويقال كم أَمْتُ ما بينك وبين الكوفة أي قَدْرُ وأَمَتُّ القومَ آمِتُهم أَمْتاً اذا حَزَرْتَهم وأَمَتُّ الماءَ أَمْتاً اذا قَدَّرْتَ ما بينك وبينه قال رؤبة

قوله اذا بنات الخ عجزه كما في التكملة
فاربن أقصى غوله بالمت
والغول البعد بالضم فيهما والمت المد في السير اهـ مصححه

فى بلدة يعيا بها الخريت * رأى الادلاء بها شتيت * أيهات منها ماؤها المأموت

المأموت المحزور والخريت الدليل الحاذق والشتيت المتفرق وعنى به ههنا المختلف الصحاح

وأمت الشئ أمتا قصدته وقدرته يقال هو الى أجل مأموت أى موقوت ويقال امت يا فلان هذا لى

كم هو أى احزره كم هو وقد أمته آمته أمتا والأمت المكان المرتفع وشئ مأموت معروف

والأمت الانخفاض والارتفاع والاختلاف فى الشئ وأمت بالشر أبن به قال كثير عزة

يؤب أولوا الحاجات منه اذا بدا * الى طيب الأثواب غير مؤمت

والأمت الطريقة الحسنة والأمت العوج قال سيبويه وقالوا أمت فى الحجر لا فيك أى ليكن

الأمت فى الحجارة لا فيك ومعناه أبقاك الله بعد فناء الحجارة وهى مما يوصف بالخلود والبقاء

ألا تراه كيف قال

ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

ورفعوه وان كان فيه معنى الدعاء لانه ليس بجار على الفعل وصار كقولك التراب له وحسن الابتداء

بالنكرة لانه فى قوة الدعاء والأمت الروابى الصغار والأمت النبك وكذلك عبر عنه ثعلب

والأمت النباك وهى التلال الصغار والأمت الوهدة بين كل نشزين وفى التنزيل العزيز لا ترى

فيها عوجا ولا أمتا أى لا انخفاض فيها ولا ارتفاع قال الفراء الأمت النبك من الارض ما ارتفع

ويقال مسايل الأودية ما تسفل والأمت تخلخل القربة اذا لم تحكم أفراطها قال الازهرى

سمعت العرب تقول قد ملأ القربة ملأ لا أمت فيه أى ليس فيه استرخاء من شدة امتلائها ويقال

سرنا سيرا لا أمت فيه أى لا ضعف فيه ولا وهن ابن الاعرابى الامت وهدة بين نشوز والأمت

العيب فى الفم والثوب والحجر والامت أن تصب فى القربة حتى تنثنى ولا تملأها فيكون بعضها

أشرف من بعض والجمع إمات وأموت وحكى ثعلب ليس فى الخمر أمت أى ليس فيها شك أنها حرام

وفى حديث أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر فلا أمت فيها وأنا

أنهى عن السكر والمسكر لا أمت فيها أى لا عيب فيها وقال الازهرى لا شك فيها ولا ارتياب أنه

من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه أمت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما

الظن والشك وقول ابن جابر أنشده شمر

ولا أمت فى جمل ليالى ساعفت * بها الدار الا أن جملا الى بخل

قال لا أَمْتَ فيها أي لا عَيْبَ فيها قال أبو منصور ومعنى قول أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حَرَّمَ الخمر فلا أَمْتَ فيها معناه غيرُ معنى ما في البيت أراد أنه حَرَّمها تحريما لا هَوادة فيه ولا لين ولكنه شَدَّدَ في تحريمها وهو من قولك سِرْتُ سيرًا لا أَمْتَ فيه أي لا وَهْنَ فيه ولا ضَعْفَ وجائز أن يكون المعنى أنه حَرَّمها تحريما لا شك فيه وأصله من الأَمْتِ بمعنى الحَزْر والتقدير لان الشك يدخلهما قال العجاج * ما في انْطلاقِ رَكْبِه من أَمْتِ * أي من فُتورٍ واسْتِرخاء (أنت) الأَنِيتُ الأَنِين أَنَتَ يأْنِتُ أَنِيتًا كأَنَّ أَنَتَ وسيأتي ذكره في موضعه أبو عمرو رَجُلٌ مَأْنُوتٌ وقد أَنَتَه الناسُ يأْنِتُونه اذا حسدوه فهو مأْنوتٌ وأَنِيتٌ أي مَحْسُودٌ والله أعلم

(فصل الباء الموحدة) * (بتت) البَتُّ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ يقال بَتَتُّ الحبل فانْبَتَّ ابن سيده بَتَّ الشيءَ يَبُتُّه ويَبِتُّه بَتًّا وأَبَتَّه قطعه قطعا مُستأصِلًا قال

فَبَتَّ حِبالَ الوَصْلِ بيني وبينها * أَزَبُّ ظُهورِ الساعِدَيْنِ عَذَوَّرُ

قال الجوهري في قوله يَبِتُّه قال وهذا شاذ لان باب المضاعف اذا كان يَفْعِلُ منه مكسورًا لا يجيء متعدّيا الا أحرفٌ معدودة وهي بَتَّه يَبُتُّه ويَبِتُّه وعَلَّه في الشُّرب يَعُلُّه ويَعِلُّه ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه وشَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وحَبَّه يُحِبُّه قال وهذه وحدها على لغة واحدة قال وانما سَهَّلَ تَعَدِّيَ هذه الأَحْرُف الى المفعول اشتراكُ الضم والكسر فيهن وبَتَّتَه تَبْتِيتًا شُدِّدَ للمبالغة وبَتَّ هو يَبِتُّ ويَبُتُّ بَتًّا وأَبَتَّ وقولهم تَصَدَّقَ فلانٌ صَدَقةً بَتاتًا وبَتَّةً بَتْلَةً اذا قطعها المُتَصَدِّقُ بها من ماله فهي بائنة من صاحبها قد انقطعت منه وفي النهاية صدقة بَتَّةٌ أي مُنْقَطِعةٌ عن الأَمْلاك وفي الحديث أَدْخَلَه الله الجنةَ البَتَّةَ الليث أَبَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأته أي طَلَّقَها طلاقا باتًّا والمجاوزُ منه الإِبْتاتُ قال أبو منصور قول الليث في الإِبْتاتِ والبَتِّ موافقٌ قولَ أبي زيد لانه جَعَلَ الإِبْتاتَ مُجاوِزًا وجعل البَتَّ لازما وكلاهما متعدّ ويقال بَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأته بغير ألف وأَبَتَّه بالالف وقد طَلَّقَها البَتَّةَ ويقال الطَّلْقةُ الواحدة تَبُتُّ وتَبِتُّ أي تَقْطَعُ عِصْمَةَ النكاح اذا انقضت العدة وطَلَّقها ثلاثًا بَتَّةً وبَتاتًا أي قَطْعًا لا عَوْدَ فيها وفي الحديث طلقها ثلاثًا بَتَّةً أي قاطعةً وفي الحديث لا تَبِيتُ المَبْتُوتةُ الا في بيتها هي المُطَلَّقةُ طلاقًا بائنًا ولا أَفْعَلُه البَتَّةَ كأَنه قَطَعَ فِعْلَه قال سيبويه وقالوا قَعَدَ البَتَّةَ مصدرٌ مؤكِّد ولا يستعمل الا بالالف واللام ويقال لا أَفْعَلُه بَتَّةً ولا أفعله البَتَّةَ لكل أَمْرٍ لا رَجْعَةَ فيه ونَصْبُه على المصدر قال ابن بري مذهب سيبويه وأصحابه أن البَتَّةَ لا تكون

الا

الا معرفة البتة لا غير وانما أجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفى وقال الخليل بن أحمد الامور على ثلاثة أنحاء يعنى على ثلاثة أوجه شئ يكون البتة وشئ لا يكون البتة وشئ قد يكون وقد لا يكون فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع وأما ما يكون البتة فالقيامة تكون لا محالة وأما شئ قد يكون وقد لا يكون فمثل قد يمرض وقد يصح وبت عليه القضاء بتا وأبته قطعه وسكران ما يبت كلاما أى ما يبينه وفى المحكم سكران ما يبت كلاما وما يبت وما يبت أى ما يقطعه وسكران بات منقطع عن العمل بالسكر هذه عن أبى حنيفة الاصمعى سكران ما يبت أى ما يقطع أمرا وكان ينكر يبت وقال الفراء هما لغتان يقال بتت عليه القضاء وأبتته عليه أى قطعته وفى الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل وذلك من الجزم والقطع بالنية ومعناه لا صيام لمن لم ينوه قبل الفجر فيجزمه ويقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وأصله من البت القطع يقال بت الحاكم القضاء على فلان اذا قطعه وفصله وسميت النية بتا لانها تفصل بين الفطر والصوم وفى الحديث أبتوا نكاح هذه النساء أى اقطعوا الامر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهى عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة وفى حديث جويرية فى صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة قال كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه جويرية ثم استدرك فقال أو أبت أى أقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن وأبت يمينه أمضاها وبتت هى وجبت تبت بتوتا وهى يمين باتة وحلف على ذلك يمينا بتا وبتة وبتاتا وكل ذلك من القطع ويقال أعطيته هذه القطيعة بتا بتلا والبتة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل فى كل أمر يمضى لا رجعة فيه ولا التواء وأبت الرجل بعيره من شدة السير ولا تبته حتى يمطوه السير والمطو الجد فى السير والانبتات الانقطاع ورجل منبت أى منقطع به وأبت بعيره قطعه بالسير والمنبت فى حديث الذى أتعب دابته حتى عطب ظهره فبقى منقطعا به ويقال للرجل اذا انقطع فى سفره وعطبت راحلته صار منبتا ومنه قول مطرف ان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى غيره يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده ولم يقض وطره وقد أعطب ظهره الكسائى انبت الرجل انبتاتا اذا انقطع ما ظهره وأنشد

لقد وجدت رثية من الكبر * عند القيام وانبتاتا فى السحر

وبت عليه الشهادة وأبتها قطع عليه بها وألزمه اياها وفلان على بتات أمر اذا أشرف عليه قال

الراجز * وحاجة كنتُ على بَتاتها * والبَاتُّ المَهزول الذى لا يقدر أن يقوم وقد بَتَّ يَبِتُّ بُتوتًا ويقال للأحمق المَهزول هو باتٌّ وأَحمقُ باتٌّ شديد الحمق قال الازهرى الذى حفظناه عن الثقات أَحمقُ تابٌّ من التَّباب وهو الخَسار كما قالوا أَحمقُ خاسرٌ دابرٌ دامرٌ وقال الليث يقال انقطع فلان عن فلان فانْبَتَّ حبلُه عنه أى انقطع وصاله وانقبض وأنشد

فَحَلَّ فى جُشَمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِضًا * بِحَبْلِه من ذَوِى الغُرِّ الغَطاريف

ابن سيده والبَتُّ كساءٌ غليظ مُهَلْهَل مُرَبَّع أَخضر وقيل هو من وَبَرٍ وصوف والجمع أَبُتٌّ وبِتاتٌ التهذيب البَتُّ ضَرْبٌ من الطَّيالِسة يسمى السَّاجَ مُرَبَّعٌ غليظ أَخضر والجمع البُتُوتُ الجوهرى البَتُّ الطَّيْلَسانُ من خَزٍّ ونحوه وقال فى كساء من صُوف

مَن كانَ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى * تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتِّ

والبَتِّىُّ الذى يَعْمَله أَو يبيعه والبَتَّاتُ مثلُه وفى حديث دار النَّدْوة وتَشاوُرِهم فى أَمر النبى صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بَتٌّ أى كساء غليظ مُرَبَّعٌ وقيل طَيْلَسانٌ من خَزٍّ وفى حديث على عليه السلام ان طائفة جاءت اليه فقال لقَنْبَرٍ بَتِّتْهم أى أَعطهم البُتُوتَ وفى حديث الحسن عليه السلام أَين الذين طَرَحوا الخُزُوزَ والحِبَرات ولَبِسوا البُتُوتَ والنِّمَرات وفى حديث سُفْيان أَجِدُ قلبى بين بُتُوتٍ وعَباءٍ والبَتَاتُ متاعُ البيت وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أَنه كتب لحارثة بن قَطَنٍ ومن بدُومة الجَنْدَل من كَلْبٍ ان لنا الضاحيةَ من البَعْلِ ولكم الضامنةُ من النَّخْلِ لا يُحْظَرُ عليكم النَّباتُ ولا يؤخذ منكم عُشْرُ البَتَاتِ قال أَبو عبيد لا يُؤْخَذُ منكم عُشْرُ البَتاتِ يعنى المتاعَ ليس عليه زكاةٌ مما لا يكون للتجارة والبَتاتُ الزادُ والجَهازُ والجمع أَبِتَّةٌ قال ابن مُقْبِل فى البَتات الزّاد

أَشاقَكَ رَكْبٌ ذو بَتاتٍ ونِسْوةٌ * بِكِرْمانَ يَغْبِقْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدا

وبَتَّتُوه زَوَّدوه وتَبَتَّتَ تَزَوَّدَ وتَمَتَّعَ ويقال ماله بَتاتٌ أى ماله زادٌ وأنشد

ويأتيكَ بالأَنْباءِ مَن لم تَبِعْ له * بَتاتًا ولم تَضْرِبْ له وقتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله * ويأتيكَ بالأَخْبارِ مَن لم تُزَوِّدِ * أَبو زيد طَحَنَ بالرَّحَى شَزْرًا وهو الذى يَذْهَبُ بالرَّحَى عن يمينه وبَتًّا ابْتَدَأَ إِدارتَها عن يساره وأنشد

ونَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغازِلَ ما عَيِينا

(بحت) البَحْتُ الخالصُ من كل شئٍ يقال عَرَبِىٌّ بَحْتٌ وأَعْرابِىٌّ بَحْتٌ وعَرَبيةٌ بَحْتةٌ كقولك

مَحْضٌ وخَمْرٌ بَحْتٌ وخُمُورٌ بَحْتَةٌ والتذكير بَحْتٌ الجوهري عَرَبِيٌّ بَحْتٌ أي مَحْضٌ وكذلك المؤنث والاثنان والجمع وان شئت قلت امرأة عربية بَحْتَةٌ وثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وقال بعضهم لا يثنى ولا يجمع ولا يحقَّر وأَكَلَ الخبزَ بَحْتاً بغير أُدْم وأكل اللَّحم بَحْتاً بغير خُبْز وقال أحمد بن يحيى كلُّ ما أُكِلَ وحده مما يؤدم فهو بَحْتٌ وكذلك الأُدْم دون الخُبْز والبَحْتُ الصِّرْفُ وشَرابٌ بَحْتٌ غير ممزوج وقد بَحُتَ الشئُ بالضم أي صار بَحْتاً ويقال بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ أي شديد ويقال باحَتَ فلانٌ القتالَ اذا صَدَقَ القتالَ وجَدَّ فيه وقيل البَرَاكاءُ مُباحَتَةُ القتال وباحَتَه الوُدَّ أي خالَصَه ابن سيده وباحَتَه الوُدَّ أَخْلَصَه له وباحَتَ الرجلُ الرجلَ كاشَفَه وفي حديث أنس اختضب عمر بالحناء بَحْتاً البَحْتُ الخالص الذي لا يخالطه شئٌ وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه كتب اليه أَحَدُ عُمَّاله من كُورٍ قد ذَكَرَ فيها اغلاءَ العَسَلِ وكَرِهَ للمسلمين مُباحَتَةَ الماء أي شُرْبَه بَحْتاً غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم (بحرت) ابن الاعرابي كَذِبٌ حِبْرِيتٌ وبِحْرِيتٌ وحِنْبَرِيتٌ أي خالصٌ مُجَرَّدٌ لا يستره شئٌ (بخت) البُخْتُ والبُخْتِيَّةُ دخيلٌ في العربية أعجمي مُعَرَّب وهي الابل الخراسانية تُنْتَجُ من بين عربية وفالِجٍ وبعضهم يقول ان البُخْتَ عربي وينشد لابن قيس الرُّقَيَّات * لَبَنُ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ * قال ابن برى صواب انشاده لَبَنَ البُخْتِ بنصب النون والابيات يمدح بها مُصْعَبَ بن الزبير

إنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فانّا بخيرٍ * قَدْ أَتانا مِنْ عَيْشِنا ما نُرَجِّي

يَهَبُ الأَلْفَ والخُيُولَ ويَسْقِي * لَبَنَ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ

الواحد بُخْتِيٌّ جَمَلٌ بُخْتِيٌّ وناقة بُخْتِيَّةٌ وفي الحديث فأُتِيَ بسارقٍ قد سَرَقَ بُخْتِيَّةً البُخْتِيَّةُ الانثى من الجِمال البُخْتِ وهي جِمالٌ طِوالُ الأَعْناق ويُجْمَع على بُخْتٍ وبَخاتٍ وقيل الجمع بَخاتِيُّ غير مصروف ولك أن تخفف الياء فتقول البَخاتِي والأَثافِي والمَهارِي وأما مَساجِدِيٌّ ومَدائِنِيٌّ فمصروفان لان الياء فيهما غير ثابتة في الواحد كما تصرف المَهالِبَةُ والمَسامِعَةُ اذا أدخلت عليها هاءَ النسب ويقال للذي يقتنيها ويستعملها البَخّاتُ وقيل في جمعها البَخاتِيُّ وبَخاتٌ والبَخْتُ الجَدُّ معروف فارسي وقد تكلمت به العرب قال الازهري لا أدري أعربي هو أم لا ورجلٌ بَخِيتٌ ذو جَدٍّ قال ابن دريد ولا أحسبها فصيحة والمَبْخُوتُ المَجْدُودُ (برت) البُرْتُ والبِرْتُ الفأْسُ يمانية وكل ما قطع به الشجر بُرْتٌ والبَرْتُ والبُرْتُ والبِرْتُ الرجل الدَّليلُ والجمع أَبْراتٌ والبُرْتُ بلغة اليمن

السكر الطبرزذ قال شمر يقال للسكر الطبرزذ مبرت ومبرت بفتح الراء مشددة أبو عبيد البريت المستوى من الارض وقال ابن سيده البريت فى شعر رؤبة فعليت من البر قال وليس هذا موضعه الاصمعى يقال للدليل الحاذق البرت والبرت وقاله ابن الاعرابى أيضا ورواه عنهما أبو العباس قال الاعشى يصف جمله

أذات به يهماء مجهولة * لا يهتدى برت بها أن يقصدا

يصف قفرا قطعه لا يهتدى به دليل الى قصد الطريق قال ومثله قول رؤبة

* تنبو بأصغاء الدليل البرت * وقال شمر هو البريت والخريت والبرتة الحذاقة بالامر وأبرت اذا حذق صناعة ما والبريت مكان معروف كثير الرمل وقال شمر يقال الحزن والبريت أرضان بناحية البصرة ويقال البريت الجذبة المستوية وأنشد * بريت أرض بعدها بريت * وقال الليث البريت اسم اشتق من البرية فكأنما سكنت الياء فصارت الهاء تاء لازمة كأنها أصلية كما قالوا عفريت والاصل عفرية أبو عمرو برت الرجل اذا تحير وبرث بالثاء اذا تنعم تنعما واسعا والبرنتى السيئ الخلق والمبرنتى القصير المختال فى جلسته وركبته المنتصب فاذا كان ذلك فيه فكان يحمله فى فعاله وسودده فهو السيد والمبرنتى أيضا الغضبان الذى لا ينظر الى أحد والمبرنتى المستعد للامر وابرنتى للامر تهيأ أبو زيد ابرنتيت للامر ابرنتاء اذا استعددت له ملحق بافعنلل بياء اللحيانى ابرنتى فلان علينا يبرنتى اذا اندرأ علينا وبيروت موضع (برهت) برهوت واد معروف قيل هو بحضرموت وفى حديث على عليه السلام شر بئر فى الارض برهوت هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثانى أصلية قال ابن الاثير أخرجه الهروى عن على عليه السلام وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بست) البست من السير كالسبت والبستان الحديقة وبست مدينة بخراسان والله أعلم

(بغت) البغت والبغتة الفجأة وهو أن يفجأك الشئ وفى التنزيل العزيز ولتأتينهم بغتة أى فجأة قال يزيد بن ضبة الثقفى

ولكنهم ماتوا ولم أدر بغتة * وأفظع شئ حين يفجؤك البغت

وقد بغته الامر يبغته بغتا فجئه وباغته مباغتة وبغاتا فاجأه وقوله عز وجل فأخذناهم بغتة أى

بَغْتَة والمُباغَتَةُ المُفاجأة وتكرر ذكر البغتة في الحديث ولقيته بَغْتَةً أي فَجْأَةً ويقال لستُ آمَن من بَغَتات العَدُوّ أي فَجَآته والباغوتُ أعجمي مُعَرَّبٌ عيدٌ للنصارى وفي حديث صلح نصارى الشام ولا يُظْهِروا باغُوثًا قال ابن الأثير كذا رواه بعضهم وقد روى باعُوثًا بالعين المهملة والثاء المثلثة وسيأتي ذكره والباغوتُ اسم موضع قال النابغة

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَها شخصًا وراكبُها * نَشْوانُ في جُوَّةِ الباغُوتِ مَخْمُورُ

(بكت) بَكَتَه يَبْكُتُه بَكْتًا وبَكَّتَه ضربه بالسيف والعصا ونحوهما والتَّبْكِيتُ كالتَّقْرِيع والتَّعْنِيف الليث بَكَّتَه بالعصا تَبْكِيتًا وبالسيف ونحوه وقال غيره بَكَّتَه تَبْكِيتًا إذا قرعه بالعذل تَقْرِيعًا وفي الحديث أنه أُتِيَ بشارب فقال بَكِّتُوه التَّبْكِيتُ التَّقْرِيعُ والتَّوْبِيخ يقال له يا فاسق أما اسْتَحْيَيْتَ أما اتَّقَيْتَ الله قال الهروي ويكون باليد وبالعصا ونحوه وبَكَتَه بالحجة أي غلبه وبَكَتَه يَبْكُتُه بَكْتًا وبَكَّتَه كلاهما استقبله بما يكره الاصمعي التَّبْكِيتُ والبَلْغُ أن يَسْتَقْبِلَ الرجلَ بما يكره وقيل في تفسير قوله تعالى وإذا المَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بأي ذَنْبٍ قُتِلَتْ تُسْأَلُ تَبْكِيتًا لوائدها (بلت) البَلْتُ القَطْعُ بَلَتَ الشيءَ يَبْلِتُه بالفتح بَلْتًا قطعه زعم أهل اللغة أنه مقلوب من بَتَلَه وليس كذلك لوجود المصدر قال الشنفرى

كأنَّ لها في الأرض نِسْيًا تَقُصُّه * على أَمِّها وإن تُحَدِّثْكَ تَبْلَتِ

أي تَبْلُتُ الكلامَ بما يَعْتَرِيها من البُهْر والبَلَتُ بالتحريك الانقطاع وقيل تَبْلَتُ في بيت الشنفرى تَفْصِلُ الكلامَ وقال الجوهري أي تَنْقَطِعُ حياءً قال ومن رواه تَبْلِتُ بالكسر يعني تَقْطَعُ وتَفْصِل ولا تُطَوِّل وانْبَلَتَ الرجلُ انْقَطَعَ في كل خيرٍ وشر وبَلَتَ الرجلُ يَبْلُتُ وبَلِتَ بالكسر وأَبْلَتَ انقطع من الكلام فلم يتكلم وبَلِتَ يَبْلَتُ إذا لم يتحرك وسكت وقيل بَلَتَ الحياءُ الكلامَ إذا قطعه قال وقوله وإنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلَتِ أي يَنْقَطِع كلامها من خَفَرِها أبو عمرو والبَلِيتُ الرجلُ الزَّمِيتُ والبَلِيتُ الفصيحُ الذي يَبْلِتُ الناسَ أي يَقْطَعُهم وقيل البَلِيتُ من الرجال البَيِّنُ الفصيحُ اللبيبُ الأريبُ قال الشاعر

أَلَا أَرَى ذا الضَّعْفَةِ الهَبِيتا * المُسْتَطارَ قلبُه المَسْحُوتا

يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البَلِيتا * الصَّمَكِيكَ الهَشِمَ الزَّمِيتا

الهَبِيتُ الأحمق والعَمَيْثَلُ السيدُ الكريم والمَسْحُوتُ الذي لا يَشْبَع والهَشِمُ السخيُّ والزَّمِيتُ

قوله يبلته بالفتح الذي في القاموس والصحاح أن المتعدي من باب ضرب واللازم من بابي فرح ونصر اه مصححه

الحليم والصمكوك والصمكيك الصميان من الرجال وهو الاهوج الشديد وعبر ابن الاعرابى عنه بأنه التام وأنشد

وصاحب صاحبته زميت * ممن فى قوله تثبيت * ليس على الزاد بسمّيت

قال وكأنه ضد وان كان الضدان فى التصريف وتبله بلتا أى قطعا أراد قاطعا فوضع المصدر موضع الصفة ويقال لئن فعلت كذا وكذا ليكونن بلتة بينى وبينك اذا أوعده بالهجران وكذلك بتلة ما بينى وبينك بمعناه أبو عمرو يقال أبلته يمينا اذا أحلفته والفعل بلت بلتا وأصبرته أى أحلفته وقد صبر يمينا قال وأبلته أيمانا أى حلفت له قال الشنفرى وان تحدثك تبلت أى توجز والمبلت المهر المضمون خبرية ومهر مبلت من ذلك قال *وما زوجت الا بمهر مبلت* أى مضمون بلغة حمير وفى حديث سليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أحشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبلت قال ابن الاثير البلت طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته (بنت) أبو عمرو بنت فلان عن فلان تبنيتا اذا استخبر عنه فهو مبنت اذا أكثر السؤال عنه وأنشد

أصبحت ذا بغى وذا تغبش * مبنتا عن نسبات الحربش * وعن مقال الكاذب المرقش

(بهت) بهت الرجل يبهته بهتا وبهتا وبهتانا فهو بهات أى قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وبهته بهتا أخذه بغتة وفى التنزيل العزيز بل تأتيهم بغتة فتبهتهم وأما قول أبى النجم

* سبى الحماة وابهتى عليها * فان على مقحمة لا يقال بهت عليه وانما الكلام بهته والبهيتة البهتان قال ابن برى زعم الجوهرى أن على فى البيت مقحمة أى زائدة قال انما عدى ابهتى بعلى لانه بمعنى افترى عليها والبهتان افتراء وفى التنزيل العزيز ولا يأتين ببهتان يفترينه قال ومثله مما عدى بحرف الجر حملا على معنى فعل يقاربه بالمعنى قوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن أمره تقديره يخرجون عن أمره لان المخالفة خروج عن الطاعة قال ويجب على قول الجوهرى أن تجعل عن فى الآية زائدة كما جعل على فى البيت زائدة وعن وعلى ليستا مما يزاد كالباء وباهته استقبله بأمر يقذفه به وهو منه برىء لا يعلمه فيبهت منه والاسم البهتان وبهت الرجل أبهته بهتا اذا قابلته بالكذب وقوله عز وجل أتأخذونه بهتانا واثما مبينا أى مباهتين آثمين قال أبو اسحق البهتان الباطل الذى يتحير من بطلانه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان وبهتانا

موضع

قوله الا الشنقاء هى التى تزق فراخها والرنقاء القاعدة على البيض اه تكملة

قوله وابهتى عليها قال الصغانى فى التكملة هو تصحيف وتحريف والرواية وانهتى عليها بالنون من النهيت وهو الصوت اه

موضعُ المصـدر وهو حال المعنى أتأخذونه مباهتين وآثمين وبَهَتَ فلانٌ فلاناً اذا كَذَبَ عليه وبَهِتَ وبُهِتَ اذا تحيَّر وقوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يفترينه أى لا يأتين بولد عن معارضة من غير أزواجهن فينسبنه الى الزوج فان ذلك بُهتان وفرية ويقال كانت المرأة تلتقطه فتتبناه وقال الزجاج فى قوله بل تأتيهم بغتة فتبهتهم قال تحيرهم حين تفجأهم بغتة والبَهُوتُ المباهتُ والجمع بُهُتٌ وبُهوتٌ قال ابن سيده وعندى أن بُهُتاً جمع باهت لا جمع بَهُوت لان فاعلاً مما يجمع على فُعُول وليس فُعُولٌ مما يجمع عليه قال فأما ما حكاه أبو عبيد من أن عُذُوباً جمع عَذُوب فغلط انما هو جمع عاذب فأما عَذُوبٌ فجمعه عُذُبٌ والبُهْتُ والبَهِيتَةُ الكَذِبُ وفى حديث الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه أى كَذَبْتَ وافتريتَ عليه وفى حديث ابن سلام فى ذكر اليهود انهم قوم بُهُتٌ قال ابن الاثير هو جمع بَهُوت من بناء المبالغة فى البَهْت مثل صَبُور وصُبُر ثم يسكن تخفيفا والبَهْتُ الانقطاع والحيرة رأى شيأ فَبُهِتَ ينظر نظر المتعجب وأنشد

أأن رأيتَ هامتى كالطَّسْتِ * ظَلِلْتَ ترمينى بقولٍ بُهْتِ

وقد بُهِتَ وبَهِتَ وبَهَتَ الخصمُ استولت عليه الحجة وفى التنزيل العزيز فبُهِتَ الذى كفر تأويله انقطع وسكت متحيرا عنها ابن جنى قرأه ابن السميفع فبَهَتَ الذى كفر أراد فبَهَتَ ابراهيمُ الكافرَ فالذى على هذا فى موضع نصب قال وقرأه ابن حيوة فبَهُتَ بضم الهاء لغة فى بَهِتَ قال وقد يجوز أن يكون بَهَتَ بالفتح لغة فى بَهِتَ قال وحكى أبو الحسن الاخفش قراءة فبَهِتَ كخرق ودهش قال وبُهِتَ بالضم أكثر من بَهِتَ بالكسر يعنى أن الضمة تكون للمبالغة كقولهم لقَضُوَ الرجل الجوهرى بَهِتَ الرجلُ بالكسر وعرِسَ وبَطِرَ اذا دَهِشَ وتحيَّر وبَهُتَ بالضم مثله وأفصح منهما بُهِتَ كما قال عز وجل فبُهِتَ الذى كفر لانه يقال رجل مبهوت ولا يقال باهت ولا بَهِيت وبَهَتَ الفحلَ عن الناقة نحّاه ليحمل عليها فحلٌ أكرم منه ويقال يا لَلْبَهِيتة بكسر اللام وهو استغاثة والبَهْتُ حسابٌ من حساب النجوم وهو مسيرها المستوى فى يوم قال الازهرى ما أراه عربيا ولا أحفظه لغيره والبَهْتُ حجر معروف (بوت) البُوتُ بضم الباء من شجر الجبال جمع بُوتة ونباته نبات الزعرور وكذلك ثمرته الا أنها اذا أينعت اسودّت سوادا شديدا وحلت حلاوة شديدة ولها عجمة صغيرة مدوّرة وهى تسوّد فم آكلها ويدمى مجتنيها وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباث والناس يأكلونها حكاه أبو حنيفة قال وأخبرنى بذلك الأعراب (بيت) البيتُ من الشعر ما زاد على طريقة

واحدة يقع على الصغير والكبير وقد يقال للمبنى من غير الأبنية التى هى الأخبية بَيْتٌ والخباءُ بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان أكبر من الخباء فهو بيتٌ ثم مظلة اذا كبرت عن البيت وهى تسمى بيتاً أيضاً اذا كان ضخماً مُرَوَّقاً الجوهرى البيتُ معروف التهذيب وبيت الرجل داره وبيته قَصْرُه ومنه قول جبريل عليهما السلام بَشِّرْ خديجة ببيت من قَصَب أراد بشِّرْها بقَصْر من لؤلؤة مُجَوَّفة أو بقصر من زُمُرُّدَة وقوله عز وجل ليس عليكم جناح أن تدخلوا بُيوتاً غير مسكونة معناه ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير اذن وجاء فى التفسير أنه يعنى بها الخانات وحَوانيتَ التجار والمواضعَ المباحةَ التى تُباع فيها الاشياء ويُبيح أهلُها دُخولَها وقيل انه يعنى بها الخَرِبات التى يدخلها الرجلُ لبول أو غائط ويكون معنى قوله فيها متاع لكم أى إمتاع لكم تَتَفَرَّجُونَ بها مما بكم وقوله عز وجل فى بُيوتٍ أَذِنَ اللهُ أن تُرْفَعَ قال الزجاج أراد المساجدَ قال وقال الحسن يعنى به بيتَ المَقْدس قال أبو الحسن وجمعه تفخيما وتعظيما وكذلك خَصَّ بناءَ أكثر العدد وفى متصلة بقوله كمشكاة وقد يكون البيتُ للعنكبوت والضَّبِّ وغيره من ذوات الجُحْر وفى التنزيل العزيز وانَّ أَوْهَنَ البُيوت لَبَيْتُ العَنكبوت وأنشد سيبويه فيما تَضَعُه العربُ على ألسنة البهائم لضَبٍّ يُخاطبُ ابنه

أَهْدَمُوا بيتَكَ لا أَبالَكا * وأنا أَمْشى الدَّأَلَى حَوالَكا

ابن سيده قال يعقوب السُّرْفَةُ دابة تَبْنى لنفسها بيتاً من كسار العيدان وكذلك قال أبو عبيد السُّرفة دابة تبنى بيتاً حسناً تكون فيه فجَعَل لها بيتاً وقال أبو عبيد أيضاً الصَّيْدانىُّ دابة تَعْمَلُ لنفسها بيتاً فى جَوْف الارض وتُعَمِّيه قال وكلُّ ذلك أُراه على التشبيه ببيت الانسان وجمع البَيْت أَبْياتٌ وأَبابيتُ مثل أقوال وأقاويل وبُيوتٌ وبُيوتاتٌ وحكى أبو على عن الفراء أَبْياوَاتٌ وهذا نادر وتصغيره بُيَيْتٌ وبِيَيْتٌ بكسر أوله والعامة تقول بُوَيْتٌ قال وكذلك القول فى تصغير شَيْخ وعَيْروشَىْءٍ وأشباهها وبَيَّتَ البيتَ بَنَاهُ والبَيْتُ من الشِّعْر مشتق من بَيْت الخباء وهو يقع على الصغير والكبير كالرجز والطويل وذلك لانه يَضُمُّ الكلام كما يَضُمُّ البيتُ أهلَه ولذلك سَمَّوا مُقَطَّعاته أسباباً وأوتاداً على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها والجمع أبيات وحكى سيبويه فى جمعه بُيُوتٌ فتبعه ابن جنى فقال حين أنشد بَيْتَى العَجّاج

يادارَ سَلْمَى ياأسْلَمِى ثم اسْلَمِى * بِخِنْدِفَ هامةُ هذا العالَمِ

جاء بالتأسيس ولم يجئ بها فى شىء من البُيوت قال أبو الحسن واذا كان البَيْتُ من الشِّعْر مُشَبَّها

بالبيت من الخباء وسائر البناء لم يمتنع أن يكسر على ما كسر عليه التهذيب والبيت من أبيات الشعر سمي بيتا لانه كلام جمع منظوما فصار كبيت جمع من شقق وكفاء ورواق وعمد وقول الشاعر وبيت على ظهر المطي بنيته * بأسمر مشقوق الخياشيم يرعف

قال يعني بيت شعر كتبه بالقلم وسمى الله تعالى الكعبة شرفها الله البيت الحرام ابن سيده وبيت الله تعالى الكعبة قال الفارسي وذلك كما قيل للخليفة عبد الله وللجنة دار السلام قال والبيت القبر على التشبيه قال لبيد

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر

وفي حديث أبي ذر كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف قال ابن الاثير أراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيتبايعون كل قبر بوصيف وقال نوح على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام حين دعا به رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا فسمي سفينته التي ركبها أيام الطوفان بيتا وبيت العرب شرفها والجمع البيوت ثم يجمع بيوتات جمع الجمع ابن سيده والبيت من بيوتات العرب الذي يضم شرف القبيلة كآل حصن الفزاريين وآل الجدين الشيبانيين وآل عبد المدان الحارثيين وكان ابن الكلبي يزعم أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب ويقال بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها وقال العباس يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

جعلها في أعلى خندف بيتا أراد ببيته شرفه العالي والمهيمن الشاهد بفضلك وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت انما يريد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه وبنته وعليا رضي الله عنهم قال سيبويه أكثر الاسماء دخولا في الاختصاص بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان يعني أنك تقول نحن أهل البيت نفعل كذا فتنصبه على الاختصاص كما تنصب المنادى المضاف وكذلك سائر هذه الاربعة وفلان بيت قومه أي شريفهم عن أبي العميثل الاعرابي وبيت الرجل امرأته ويكنى عن المرأة بالبيت وقال

ألا يا بيت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

أراد لي بالعلياء بيت ابن الاعرابي العرب تكني عن المرأة بالبيت قاله الاصمعي وأنشد

* أكبر غيرني أم بيت * الجوهري البيت عيال الرجل قال الراجز

قوله وصاحب ملحوب هو عوف بن الاحوص بن جعفر ابن كلاب مات بملحوب وعند الرداع موضع مات فيه شريح ابن الاحوص بن جعفر بن كلاب اهـ من ياقوت كتبه مصححه

مالى اذا أنزعها صأيت * أكبر غيرنى أم بيت

والبيت التزويج عن كراع يقال بات الرجل يبيت اذا تزوج ويقال بنى فلان على امرأته بيتا اذا أعرس بها وأدخلها بيتا مضروبا وقد نقل اليه ما يحتاجون اليه من آلة وفراش وغيره وفى حديث عائشة رضى الله عنها تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أى متاع بيت فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وامرأة متبيتة أصابت بيتا وبعلا وهو جارى بيت بيت قال سيبويه من العرب من يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال وهو جارى بيتا لبيت وبيت لبيت أيضا الجوهرى وهو جارى بيت بيت أى ملاصقا بنيا على الفتح لانهما اسمان جعلا واحدا ابن الاعرابى العرب تقول أبيت وأبات وأصيد وأصاد ويموت ويمات ويدوم ويدام وأعيف وأعاف ويقال أخيل الغيث بناحيتكم وأخال لغة وأزيل يقال زال يريدون أزال قال ومن كلام بنى أسد ما يليق بك الخير ولا يعيق اتباع الصحاح بات يبيت ويبات بيتوتة ابن سيده بات يفعل كذا وكذا يبيت ويبات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة أى ظل يفعله ليلا وليس من النوم كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله بالنهار وقال الزجاج كل من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم وفى التنزيل العزيز والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والاسم من كل ذلك البيتة التهذيب الفراء بات الرجل اذا سهر الليل كله فى طاعة الله أو معصيته وقال الليث البيتوتة دخولك فى الليل يقال بت أصنع كذا وكذا قال ومن قال بات فلان اذا نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول بت أراعى النجوم معناه بت أنظر اليها فكيف ينام وهو ينظر اليها ويقال أباتك الله إباتة حسنة وبات بيتوتة صالحة قال ابن سيده وغيره وأباته الله بخير وأباته الله أحسن بيتة أى إباتة لكنه أراد به الضرب من التبييت فبناه على فعلة كما قالوا قتلته قتلة وبئست الميتة انما أرادوا الضرب الذى أصابه من القتل والموت وبت القوم وبت بهم وبت عندهم حكاه أبو عبيد وبيت الأمر عمله ليلا أو دبره ليلا وفى التنزيل العزيز بيت طائفة منهم غير الذى تقول وفيه اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال الزجاج اذ يبيتون ما لا يرضى من القول كل ما فكر فيه أو خيض فيه بليل فقد بيت ويقال هذا أمر دبر بليل وبيت بليل بمعنى واحد وقوله والله يكتب ما يبيتون أى يدبرون ويقدرون من السوء ليلا وبيت الشئ أى قدر وفى الحديث أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيله أى اذا جاءه مال لا يمسكه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته وبيت القوم والعدو أوقع بهم ليلا والاسم البيات وأتاهم الامر بياتا أى أتاهم فى جوف الليل ويقال بيت فلان بنى فلان اذا أتاهم بياتا فكبسهم وهم غارون

قوله وأزيل يقال زال كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمله اهـ مصححه

وفى الحديث أنه سئل عن أهل الدار يُبَيَّتُونَ أى يصابُونَ ليلاً وتَبْيِيتُ العَدُوّ هو أن يُقْصَدَ فى الليل من غير أن يَعْلَمَ فيؤخذ بغتة وهو البَيَاتُ ومنه الحديث اذا بُيِّتُّم فقولوا حم لا يُنْصَرُونَ وفى الحديث لا صيام لمن لم يُبَيِّتِ الصيامَ أى يَنْوِهِ من الليل يقال بَيَّتَ فلانٌ رأيه اذا فكر فيه وخمره وكُلُّ ما دُبِّرَ فيه وفُكِّرَ بليلٍ فقد بُيِّتَ ومنه الحديث هذا أَمْرٌ بُيِّتَ بليلٍ قال ابن كيسان باتَ يجوز أن يجرى مجرى نامَ وأن يجرى مجرى كانَ قاله فى كان وأخواتها ما زال وما انفكَّ وما فتئ وما بَرِحَ وماءٌ بَيُوتٌ باتَ فبرد قال غَسَّانُ السَّلِيطِى

كفاكَ فأَغْناكَ ابنُ نَضْلَةَ بعدها * عُلالةَ بَيُّوتٍ من الماء قارس

وقوله أنشده ابن الاعرابى * فَصَبَّحَتْ حَوْضَ قَرًى بَيُّوتَا * قال أراه أراد قَرَى حَوْضٍ بَيُّوتًا فقلب والقَرَى ما يُجْمَعُ فى الحَوْضِ من الماء فأن يكون بَيُّوتًا صفة للماء خير من أن يكون للحوض اذ لا معنى لوصف الحوض به قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول اسْقِنِى من بَيُّوتِ السقاء أى من لَبَنٍ حُلِبَ ليلاً وحُقِنَ فى السقاء حتى بَرَدَ فيه ليلاً وكذلك الماء اذا بَرَدَ فى المَزادة ليلاً بَيُّوتٌ والبائتُ الغَابُّ يقال خُبْزٌ بائِتٌ وكذلك البَيُّوتُ والبَيُّوتُ أيضا الأَمْرُ يَبِيتُ عليه صاحبُه مُهْتَمًّا به قال الهذلى

وأَجْعَلُ فِقْرَتَها عُدَّةً * اذا خِفْتُ بَيُّوتَ أَمْرٍ عُضَالْ

وهَمٌّ بَيُّوتٌ باتَ فى الصَّدْرِ وقال * على طَرَبٍ بَيُّوتَ هَمٍّ أُقاتِلُهْ * والمَبِيتُ المَوْضِعُ الذى يُباتُ فيه وماله بِيتُ ليلةٍ وبِيتَةُ ليلةٍ بكسر الباء أى ما عنده قُوتُ لَيْلَةٍ ويقال للفقير المُسْتَبِيتُ وفلان لا يَسْتَبِيتُ ليلةً أى ليس له بِيتُ ليلةٍ من القُوتِ والبِيتَةُ حال المَبِيتِ قال طرفة

ظَلِلْتُ بِذِى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ * بِبِيتَةِ سُوءٍ هالِكًا أو كَهالِكِ

وبَيْتٌ اسم موضع قال كثير عزة

بوَجْهِ بَنِى أَخِى أَسَدٍ قَنَوْنَا * الى بَيْتٍ الى بَرْكِ الغُمادِ

(فصل التاء المثناة) * (تبت) هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مُصَنِّفى الاصول وذكره ابن الاثير لمراعاته ترتيبه فى كتابه وترجمنا نحن عليها لأن الشيخ أبا محمد بن برى رحمه الله قال فى ترجمة توب رادًّا على الجوهرى لما ذكر تابوت فى أثنائها قال ان الجوهرى أساء تصريفه حتى رَدَّه الى تابوت قال وكان الصواب أن يذكره فى فصل تبت لان تاءه أصلية ووزنه فاعُول كما ذكرناه هنالك فى توب وذكره ابن سيده أيضا فى ترجمة تبه وقال التابوه لغة فى التَّابُوتِ أنصارية وقد ذكرناه نحن أيضا فى ترجمة تبه ولم أرَ فى ترجمة تبت شيأ فى الاصول وذكرتها أنا هنا مراعاة لقول

الشيخ أبي محمد بن برى كان الصواب أن يذكر في ترجمة تبت ولماذكره ابن الاثير قال في حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نوراً وذكر سبعاً في التابوت التابوت الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي أنه مكتوب موضوع في الصندوق

(تحت) تحت احدى الجهات الست المحيطة بالجرم تكون مرة ظرفا ومرة اسما وتبنى في حال الاسمية على الضم فيقال من تحتُ وتحتُ نقيض فوق وقوم تحوتٌ أرذال سفلة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تظهر التحوت ويهلك الوعول يعني الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يشعر بهم ولا يؤبه لهم لحقارتهم وهم السفلة والانذال والوعول الاشراف قال ابن الاثير جعل التحت الذي هو ظرف اسماً فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التي تحت الارض ومنه حديث أبي هريرة وذكر أشراط الساعة فقال وان منها أن تعلو التحوت الوعول أي يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها والتحتحة الحركة وما تحتحتح من مكانه أي ما تحرك قال الازهري لوجاء في الحكاية تحتحته تشبيها بشئ لجاز وحسن (تخت) التخت وعاء تصان فيه الثياب فارسي وقد تكلمت به العرب

(توت) التوت الفرصاد واحدته توتة بالتاء المثناة ولا تقل التوث بالثاء قال ابن برى ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالثاء وحكى عن بعض النحويين أيضا أنه بالثاء قال أبو حنيفة ولم يسمع في الشعر الا بالثاء وأنشد لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي

لروضة من رياض الحزن أو طرف * من القرية جرد غير محروث
للنور فيه اذا مج الندى أرج * يشفي الصداع وينقي كل ممغوث
أحلى وأشهى لعيني إن مررت به * من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث
والليل نصفان نصف للهموم فما * أقضي الرقاد ونصف للبراغيث
أبيت حيث تساميني أوائلها * أنزو وأخلط تسبيحا بتغويث
سود مداليج في الظلماء مؤذنة * وليس ملتمس منها بمنبوث

المؤذن بالهمز القصير العنق والمودن بغير الهمز الذي يولد ضاويا نقلته من حواشي ابن برى ومن حواشٍ عليها قال ابن برى وحكى عن الاصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسية وبالتاء في اللغة العربية التهذيب التوت كأنه فارسي والعرب تقول التوث بتاءين وفي حديث ابن عباس ان ابن الزبير آثر على التويتات والحميدات والاسامات قال شمر هم أحياء من بني أسد حميد بن أسامة بن زهير بن

الحارث

قوله والتحتحة الحركة الخ لم يذكر ذلك في حرف الحاء ظنا منه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كما لا يخفى اه مصححه

قوله لروضة الخ أنشدها ياقوت في معجمه ووقع في نسخته تحريف في القصيدة فاحذره اه مصححه

الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى وبويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى وأسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى والتوتياء معروف حجر يكتحل به وهو معرب

(تيت) رجل تيتاء وتيتاء وهو مثل الزماق وهو الذى يقضى شهوته قبل أن يفضى الى امرأته أبو عمرو والتيتاء الرجل الذى اذا أتى المرأة أحدث وهو العذيوط قال ابن الاعرابى التيتاء الرجل الذى ينزل قبل ان يولج ٣

(فصل الثاء المثلثة) * (ثبت) ثبت الشئ يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وثبت وأثبته هو وثبته بمعنى وشئ ثبت ثابت ويقال للجراد اذا رز أذنابه ليبيض ثبت وأثبت وثبت ويقال ثبت فلان فى المكان يثبت ثبوتا فهو ثابت اذا أقام به وأثبته السقم اذا لم يفارقه وثبته عن الأمر كثبطه وفرس ثبت ثقف فى عدوه ورجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا فى قتال أو كلام وفى الصحاح اذا كان لسانه لا يزال عند الخصومات وقد ثبت ثباتة وثبوتة وتثبت فى الأمر والرأى واستثبت تأنى فيه ولم يعجل واستثبت فى أمره اذا شاور وفحص عنه وقوله عز وجل ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم قال الزجاج أى ينفقونها مقرين بأنها مما يثيب الله عليها وقال فى قوله عز وجل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال معنى تثبيت الفؤاد تسكين القلب ههنا ليس للشك ولكن كلما كان البرهان والدلالة أكثر على القلب كان القلب أسكن وأثبت أبدا كما قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبى ورجل ثبت أى ثابت القلب قال العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن معمر

الحمد لله الذى أعطى الخير * موالى الحق ان المولى شكر
عهد نبى ما عفا وما دثر * وعهد صديق رأى برا فبر
وعهد عثمان وعهدا من عمر * وعهد إخوان هم كانوا الوزر
وعصبة النبى اذ خافوا الحصر * شدوا له سلطانه حتى اقتسر
بالقتل أقواما وأقواما أسر * تحت التى اختار له الله الشجر
محمدا واختاره الله الخير * فما ونى محمد مذ أن غفر
له الاله ما مضى وما غبر * أن أظهر الدين به حتى ظهر

منها

بكل أخلاق الرجال قد مهر * ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر

٣ زاد فى التكملة تيت بتسكين المثناة التحتية وبكسرها مشددة كميت وميت جبل بالمدينة اه مصححه

ورجل ثَبْتُ المقام لا يبرح والثَّبْتُ والثَّبِيتُ الفارسُ الشجاع والثَّبِيتُ الثابتُ العقل قال طرفة

فالهَبِيتُ لا فُؤادَ لَهُ * والثَّبِيتُ قَلْبُه قِيَمُه

تقول منه ثَبُتَ بالضم أى صار ثَبِيتاً والمُثْبَتُ الذى ثَقُلَ فلم يبرح الفراش والثِّبَاتُ سير يشد به الرحل وجمعه أَثْبِتة ورحل مُثْبَت مشدود بالثِّباتِ قال الأعشى

زَيَّافةٌ بالرَّحْلِ خَطَّارةٌ * تَلْوِى بِشَرْخَىْ مُثْبَتٍ قاتِرِ

وفى حديث مشورة قريش فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم إذا أصبح فأثْبِتُوه بالوثاق وفى حديث أبى قتادة فطعنته فأَثْبَتُّه أى حبسته وجعلته ثابتاً فى مكانه لا يفارقه وأُثْبِتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ إذا اشتدت به علته أو أَثْبَتَتْه جراحةٌ فلم يتحرك وقوله تعالى ليُثْبِتُوكَ أى يجرحوك جراحةً لا تقوم معها ورجل له ثَبَتٌ عند الحملة بالتحريك أى ثبات وتقول أيضا لا أحكم بكذا إلا بثَبَت أى بحجة وفى حديث صوم يوم الشك ثم جاء الثَّبَتُ أنه من رمضان الثَّبَتُ بالتحريك الحجة والبينة وفى حديث قتادة بن النعمن بغير بينة ولا ثَبَت وثابته وأثبته عرفه حق المعرفة وطعنه فأَثْبَتَ فيه الرمح أى أنفذه وأثبت حجته أقامها وأوضحها وقولٌ ثابتٌ صحيح وفى التنزيل العزيز يُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا بالقول الثابت وكله من الثبات وثابت وثبيت اسمان ويصغر ثابت من الأسماء ثُبَيْتاً فأما الثابتُ إذا أردت به نعت شئ فتصغيره ثُوَيْبِتٌ وإثْبِيتُ اسم أرض أو موضع أو جبل قال الراعى

تُلاعِبُ أولادَ المَهَا بَكَراتُها * بإثْبِيتَ فالجَرْعاءِ ذاتِ الأباتِرِ

(ثتت) الأزهرى استعمل منه أبو العباس الثَّتُّ الشق فى الصخرة وجمعه ثُتُوتٌ قال والثَّتُّ أيضا العذيوط وهو الثَّمُوتُ والذوذخ والوخواخ والنجخة والزملق وقال أبو عمرو فى الصخرة ثَتٌّ وفَتٌّ وشرم وشرن وخق ولق وشيق وشريان (ثمت) أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال الثَّمُوتُ العذيوط وهو الذى إذا غشى المرأة أحدث وهو الثَّتُّ أيضا (ثنت) الثَّنِتُ المُنْتِنُ ثَنِتَ اللحم بالكسر ثَنَتاً تغير وأنتن وكذلك الجرح ولثة ثَنِتَةٌ مسترخية دامية وكذلك الشفة وقد ثَنِتَتْ ولحم ثَنِتٌ مسترخ ونَثِتَ مثله بتقديم النون (ثهت) الثَّهَاتُ الصوت والدعاء وقد ثَهَتَ ثَهْتاً دعا والناهت جلدة القلب وهى جرابه قال

مَلِئٌ فى الصدر علينا ضبا * حتى ورى ناهته والخلبا

قوله والنجخة وفيما بعد وشريان كذا بالاصل والتهذيب وحررهما اه مصححه

الأزهرى

الازهرى قال ابن بزرج ما أنت فى ذلك الامر بالشاهت ولا المنهوت أى بالداعى ولا المدعو قال الازهرى وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى وأنشد

واجحط داعيك بلا إسكات * من البكاء الحق والنهات

(فصل الجيم) * (جبت) الجبت كل ما عبد من دون الله وقيل هى كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك الشعبى فى قوله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان وعن ابن عباس الطاغوت كعب بن الاشرف والجبت حيى بن أخطب وفى الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت قال الجوهرى وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة من غير حرف ذولقى (جتت) التهذيب أهمله الليث ثعلب عن ابن الاعرابى الجت الجس للكبش لتنظر أسمين أم لا (جفت) فى نوادر الاعراب اجتفت المال واكتفته وازدفته وازدعته اذا استخبه أجمع (جلت) الجليت لغة فى الجليد وهو ما يقع من السماء وجالوت اسم رجل أعجمى لا ينصرف وفى التنزيل العزيز وقتل داود جالوت ويقال جلته عشرين سوطا أى ضربته وأصله جلدته فأدغمت الدال فى التاء (جوت) جوت جوت دعاء الابل الى الماء فاذا أدخلوا عليه الالف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما قال الشاعر أنشده الكسائى

دعاهن ردفى فارعوين لصوته * كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

نصبه مع الالف واللام على الحكاية والردف الصاحب والتابع وكل شئ تبع شيأ فهو ردفه وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله بالجوت ويقول اذا أدخلت عليه الالف واللام ذهبت منه الحكاية والاول قول الفراء والكسائى وكان أبو الهيثم ينكر النصب ويقول اذا دخل عليه الالف واللام أعرب وينشده كما رعت بالجوت وقال أبو عبيد قال الكسائى أراد بها الحكاية مع اللام قال أبو الحسن والصحيح أن اللام هنا زائدة كزيادتها فى قوله * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبقيت على بنائها ورواه يعقوب كما رعت بالجوت والقول فيها كالقول فى الجوت وقد جاوتها والاسم منه الجوات قال الشاعر * جاوتها فهاجها جواته * وقال بعضهم * جايتها فهاجها جواته * وهذا انما هو على المعاقبة أصلها جاوتها لانه فاعلها من جوت جوت وطلب الخفة فقلب الواو ياء ألا تراه رجع فى قوله فهاجها جواته الى الاصل الذى هو الواو وقد يكون شاذا نادرا (جيت) جايت الابل قال لها جوت جوت وهو دعاؤه اياها الى الماء قال

قوله الجبت السحر الخ وعليه الشعبى وعطاء ومجاهد وأبو العالية وعن ابن الاعرابى الجبت رئيس اليهود والطاغوت رئيس النصارى كذا فى التهذيب اه مصححه

* جايتها فهاجها جواته * هكذا رواه ابن الاعرابي وهذا يبطله التصريف لان جايتها من الياء وجوت جوت من الواو اللهم الا أن يكون معاقبة حجازية كقولهم الصياع في الصواع والميا ثق في المواثق أو تكون لفظة على حدة والصحيح * جاوتها فهاجها جواته * وهكذا رواه القزاز

(فصل الحاء المهملة) (حبت) الازهري في آخر ترجمة بحت وحبتون اسم جبل بناحية الموصل (حبرت) ابن الاعرابي كذب حبريت وحنبريت أي خالص مجرد لا يستره شيء (حتت) الحت فركك الشيء اليابس عن الثوب ونحوه حت الشيء عن الثوب وغيره يحته حتا فركه وقشره فانحت وتحات واسم ما تحات منه الحتات كالدقاق وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته الهاء وكل ما قشر فقد حت وفي الحديث أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها حتيه ولو بضلع معناه حكيه وأزيليه والضلع العود والحت والحك والقشر سواء وقال الشاعر

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا * زمانا وحت الاشهبان غناهما

حت قشر وحك وتصعلك افتقر وفي حديث عمران أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أي اقشره ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي ينقشر ويسقط عن أنوفهم المدر وهو التراب وحتات كل شيء ما تحات منه وأنشد

تحت بقرنيها برير أراكة * وتعطو بظلفيها اذا الغصن طالها

والحت دون النحت قال شمر تركتهم حتا فتا بتا اذا استأصلتهم وفي الدعاء تركه الله حتا فتا لا يعلا كفا أي محتوتا أو منحتا والحت والانحتات والتحات والتحتت سقوط الورق عن الغصن وغيره والحتوت من النخل التي يتناثر بسرها وهي شجرة محتات منثار وتحات الشيء أي تناثر وفي الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضريب أي تساقط والضريب الصقيع وفي الحديث تحاتت عنه ذنوبه أي تساقطت والحتتداء يصيب الشجر تحات أوراقها منه وانحت شعره عن رأسه وانحص اذا تساقط والحتة القشرة وحت الله ماله حتا أذهبه فأفقره على المثل وأحت الارطى يبس والحت العجلة في كل شيء وحته مائة سوط ضربه وعجل ضربه وحته دراهمه عجل له النقد وفرس حت جواد سريع كثير العدو

وقيل سريع العَرَق والجمع أحتات لايجاوز به هذا البناء وبعير حَتٌّ وحَتْحَت سريع السير خفيف وكذلك الظليم وقال الأعلم بن عبد الله الهذلي

على حَتِّ البُرايةِ زَمْخَرِيّ السّواعد ظَلّ في شَرْيٍ طوال

وانما أراد حتّاً عند البُراية أى سريع عندما يَبْريه من السفر وقيل أراد حَتّ البَرْي فوضع الاسم موضع المصدر وخالف قوم من البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيرا فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وهو يقول قبله

كأنّ مُلاءتَيَّ على هِجَفٍّ * يَعِنّ مع العَشِيّة للرِّئال

قال ابن سيده وعندي أنه انما هو ظليم شَبّه به فرسه أو بعيره ألا تراه قال هِجَفّ وهذا من صفة الظليم وقال ظَلّ في شَرْيٍ طوال والفرس أو البعير لا يأكلان الشَّرْي انما يَهْتَبِده النَّعام وقوله حَتّ البُراية ليس هو ماذهب اليه من قوله انه سريع عندما يَبْريه من السفر انما هو مُنْحَتّ الريش لما ينفض عنه عفاءه من الربيع ووضع المصدر الذي هو الحَتّ موضع الصفة الذي هو المُنْحَتّ والبُراية النُّحاتة وزَمْخَرِيّ السواعد طويلها والحَتّ السريع أى هو سريع عندما براه السير والشَّرْي شجر الحنظل واحدته شَرْيَة وقال ابن جني الشَّرْي شجر تُتّخذ منه القِسِيّ قال وقوله ظَلّ في شَرْي طوال يريد أنهن اذا كُنّ طوالا سَتَرْنه فزاد استيحاشه ولو كُنّ قصارا السَّرْح بصره وطابت نفسه فَخَفَّض عدوه قال ابن بري قال الاصمعي شبه فرسه في عَدْوه وهَرَبه بالظليم واستدل بقوله

* كأنّ مُلاءتَيَّ على هِجَفٍّ * قال وفي أصل النسخة شبه نفسه في عدوه قال والصواب شبه فرسه والحَتْحَتة السُّرعة والحَتّ أيضا الكريم العَتيق وحَتّه عن الشئ يَحُتّه حَتّا رَدّه وفي الحديث انه قال لِسَعْد يوم أُحُد احْتُتْهم يا سَعْد فداك أبي وأمي يعني ارْدُدْهم قال الازهري ان صحت هذه اللفظة فهي مأخوذة من حَتّ الشئ وهو قَشْره شيأ بعد شئ وحَكّه والحَتّ القَشْر والحَتّ حَتّك الورق من الغُصن والمَنِيّ من الثوب ونحوه وحَتّ الجراد مَيّته وجاء بتمر حَتّ لا يلتزق بعضه ببعض والحُتات من أمراض الابل أن يأخذ البعير هُلاس فيتغير لحمه وطَرْقه ولونه ويتمعط شعره عن الهُجري والحَتّ قبيلة من كِنْدة ينتسبون الى بلد ليس بأُمّ ولا أب وأما قول الفرزدق

فانك واجدٌ دوني صَعُودا * جَراثيم الأقارع والحُتات

فيعني به حُتات بن زيد المُجاشعي وأورد هذا الليث في ترجمة قرع وقال الحُتات بِشْر بن عامر بن عَلْقمة وحَتّ زَجْر للطير قال ابن سيده وحَتّى حرف من حروف الجر كالى ومعناه الغاية كقولك

سِرْتُ اليومَ حتى الليلِ أى الى الليل وتدخل على الافعال الآتية فتنصبها باضمار أن وتكون عاطفة وقال الازهرى قال النحويون حتى تجىء لوقت مُنْتَظَر وتجىء بمعنى الى وأجمعوا أن الامالة فيها غير مستقيم وكذلك فى على ولحتى فى الاسماء والافعال أعمالٌ مختلفة ولم يفسرها فى هذا المكان وقال بعضهم حَتَّى فَعْلَى من الحَتِّ وهو الفراغ من الشئ مثل شَتَّى من الشَّتِّ قال الازهرى وليس هذا القول مما يُعَرَّج عليه لانها لو كانت فَعْلَى من الحَتِّ كانت الامالةُ جائزةً ولكنها حرف أداة وليست باسم ولا فعل وقال الجوهرى حَتَّى فَعْلَى وهى حرف تكون جارّةً بمنزلة الى فى الانتهاء والغاية وتكون عاطفة بمنزلة الواو وقد تكون حرف ابتداء يُسْتأنف بها الكلامُ بعدها كما قال جرير يهجو الأخطل ويذكر ايقاع الجَحّاف بقومه

فمازالت القَتْلَى تَمُجُّ دماءَها * بدِجْلَةَ حتى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

لنا الفَضْلُ فى الدُّنيا وأَنْفُكَ راغمٌ * ونحن لكم يومَ القيمة أفضلُ

والشَّكَلُ حُمْرةٌ فى بياض فان أدخلتها على الفعل المستقبل نصبته باضمار أن تقول سِرْتُ الى الكوفة حتى أدخُلَها بمعنى الى أن أدخلها فان كنتَ فى حال دخول رفَعْتَ وقرئ وزُلْزِلُوا حتى يقولَ الرسولُ ويقولُ فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسولُ هذه حالُه وقولهم حَتَّامَ أصلُه حتى ما فحذفت ألف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجرّ يضاف فى الاستفهام الى ما فان ألف ما تحذف فيه كقوله تعالى فَبِمَ تُبَشِّرُون وفِيمَ كُنتم ولِمَ تُؤْذُونَنى وعَمَّ يتساءلون وهذيلٌ تقول عَتَّى فى حَتَّى (حذرفت) يقال فلان لا يملك حَذْرَفُوتًا أى شيأ وفى التهذيب أى قِسْطًا كما يقال فلان لا يملك الا قُلامةَ ظُفُر (حرت) الحَرْتُ الدَّلْكُ الشديد حَرَتَ الشئَ يَحْرُتُه حَرْتًا دَلَكه دَلْكًا شديدا وحَرَتَ الشئَ يَحْرُتُه حَرْتًا قطعه قَطْعًا مُسْتَدِيرًا كالفَلْكة ونحوها قال الازهرى لا أعرف ما قال الليث فى الحَرْتِ أنه قَطْعُ الشئ مستديرا قال وأظنه تصحيفا والصواب خَرَتَ الشئَ يَخْرُتُه بالخاء لان الخُرْتة هى النَّقْبُ المستدير وروى عن أبى عمرو أنه قال الحُرْتة بالحاء أَخْذُ لَذْعَة الخردل اذا أخذ بالانف قال والخُرْتة بالخاء ثُقْبُ الشَّعِيرة وهى المِسَلّة ابن الاعرابى حَرَتَ الرجلُ اذا ساء خُلُقُه والحَرُوتُ أصلُ الأنجذان وهو نبات قال امرؤ القيس

فأَبِطْنَنا بأَكْلٍ فِينا * قِدًّا ومَحْرُوتَ الخَال

واحدته مَحْرُوتة وقلّما يكون مفعول اسما انما بابه أن يكون صفة كالمَضْروب والمَشْتُوم أو مصدرا كالمَعْقُول والمَيْسُور ابن شميل المَحْرُوتُ شجرة بيضاء تُجْعَل فى المِلْح لا تخالطُ شيأ الا غَلَبَ ريحُها عليه

وتنبت

وتَنْبُتُ فى البادية وهى ذكية الريح جدًّا والواحدة مَحْرُوتة الجوهرى رجل حَرِتَةٌ كثير الا كل مثال هُمَزَة (حفت) الحَفْتُ الاهلاكُ حَفَتَه الله حَفْتًا أهلكه ودقّ عنقه قال الازهرى لم أسمع حَفَتَه بمعنى دقّ عُنُقه لغير الليث قال والذى سمعناه حَفَتَه ولَفَتَه اذا لَوَى عُنُقه وكَسَره فان جاء عن العرب حَفَتَه بمعنى عَفَتَه فهو صحيح ويُشْبِه أن يكون صحيحا التَّعاقُبِ الحاء والعين فى حروف كثيرة ونقل عن الاصمعى اذا كان مع قِصَر الرجل سِمَنٌ قيل رجل حَفَيْتَأٌ مهموز مقصور ومثله حَفَيْسَأٌ وأنشد ابن الاعرابى

لا تجعلينى وعقيلا عدلين * حَفَيْسأً ألشخص قصير الرجلين

الجوهرى الحَفْتُ الدّق والحَفْتُ لغة فى الفَحْت ورجل حَفَيْتأٌ مهموز غير ممدود وحَفَيْتَى قصير لئيم الخِلْقة وقيل ضخم (حلت) الحَلِيتُ الجَليد والصَّقيع بلغة طَيِّئٍ والحِلْتِيتُ عقير معروف قال ابن سيده وقال أبو حنيفة الحِلْتِيتُ عربى أو معرّب قال ولم يَبْلُغْنى أنه يَنْبُتُ ببلاد العرب ولكن يَنْبُتُ بين بُسْتَ وبين بلاد القِيقان قال وهو نبات يَسْلَنْطِحُ ثم يخرج من وسطه قَصَبة تَسْمُو فى رأسها كُعْبُرَةٌ قال والحِلْتِيتُ أيضا صمغ يخرج فى أصول ورق تلك القَصَبة قال وأهلُ تلك البلاد يَطْبُخُون بَقْلَة الحِلْتِيت ويأكلونها وليست مما يبقى على الشتاء الجوهرى الحِلْتِيتُ صمغ الأَنْجُذان قال ولا تقل حِلْتِيتٌ بالثاء وربما قالوا حِلِّيتٌ بتشديد اللام الازهرى الحِلْتِيتُ الأَنْجُرُذُ وأنشد

عليكَ بقِنّأةٍ وبسَنْدَروس * وحِلْتِيتٍ وشئٍ من كُنْعُدِ

قال الازهرى أظن هذا البيت مصنوعا ولا يحتج به قال والذى حفظته عن البحرانيين الحِلْتِيتُ بالحاء الأَنْجُرُذُ قال ولا أراه عربيا محضا وروى عن ابن الاعرابى قال يوم ذو حَلِيتٍ اذا كان شديد البرد والأَزِيز مثله قال والحَلْتُ لزوم ظهر الخيل وحَلَتُّ رأسى حَلَقْتُه وحَلَتُّ دينى قضيته وحَلَتُّ الصوف مَرَقْتُه الازهرى عن اللحيانى حَلَأْتُ الصوف عن الشاة حَلْأً وحَلَتُّه حَلْتًا وهى الحُلاءَة والحُلاءَة النُّسافة وحَلَتُّ فلانا أعطيته قال الاصمعى حَلَتُّه مائة صوت جَلَدْتُه وحَلَتُّه ضَرَبْتُه وقيل حَلَأْتُه وحَلِيتٌ موضع وكذلك الحَلِيتُ (حمت) يوم حَمْتٌ بالتسكين شديد الحر وليلة حَمْتَةٌ ويوم مَحْتٌ وليلة مَحْتَةٌ وقد حَمُتَ يومنا بالضم اذا اشتد حره وقد حَمُتَ ومَحُتَ كلُّ هذا فى شدة الحر وأنشد شمر * من سافعات وهَجِيرٍ حَمْتٍ * أبو عمرو الماحتُ اليومُ الحارُّ أبو عمرو الحامتُ التمرُ الشديدُ الحلاوة والحَمِيتُ من كل شئ المَتِينُ حتى انهم ليقولون تمر حَمِيتٌ وعسل حَمِيتٌ

وما أكلت تمرا أحمت حلاوة من اليعضوض أى أمتن ابن شميل حمتك الله عليه أى صبك الله عليه بحمتك وغضب حمت شديد قال رؤبة * حتى يبوخ الغضب الحميت * يعنى الشديد أى ينكسر ويسكن والحميت وعاء السمن كالعكة وقيل وعاء السمن الذى متن بالرب وهو من ذلك وقيل الحميت أصغر من النحى وقيل هو الزق الصغير والجمع من كل ذلك حمت وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لرجل أتاه سائلا فقال هلكت فقال له أهلكت وأنت تنث نثيث الحميت قال الاحمر الحميت الزق المشعر الذى يجعل فيه السمن والعسل والزيت الجوهرى الحميت الزق الذى لا شعر عليه وهو للسمن قال ابن السكيت فاذا جعل فى نحى السمن الرب فهو الحميت وانما سمى حميتا لانه متن بالرب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فاذا حميت من سمن قال هو النحى والزق وفى حديث وحشى كأنه حميت أى زق وفى حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك وحمت الجوز ونحوه فسد وتغير والتحموت كالحميت عن السيرافى وتمر حمت وحميت وتحموت شديد الحلاوة وهذه التمرة أحمت حلاوة من هذه أى أصدق حلاوة وأشد وأمتن (حنت) ابن سيده الحانوت معروف وقد غلب على حانوت الخمار وهو يذكر ويؤنث قال الاعشى

وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى * شاو مشل شلول شلشل شول

وقال الاخطل

ولقد شربت الخمر فى حانوتها * وشربتها بأريضة محلال

قال أبو حنيفة النسب الى الحانوت حانى وحانوى قال الفراء ولم يقولوا حانوتى قال ابن سيده وهذا نسب شاذ البتة لا أشذ منه لان حانوتا صحيح وحانى وحانوى معتل فينبغى أن لا يعتد بهذا القول والحانوت أيضا الخمار نفسه قال القطامى

كميت اذا شجها الماء صرحت * ذخيرة حانوت عليها تناذره

وقال المتنخل الهذلى

تمشى بيننا حانوت خمر * من الخرس الصراصرة القطاط

قيل أى صاحب حانوت وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أحرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر ويباع وكانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف

بناؤهما وأصلها حانُوَةٌ بوزن تَرْقُوَة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء الازهرى أبو زيد رجل حِنْتَأْو وامرأة حِنْتَأْوة وهو الذى يُعجب بنفسه وهو فى أعين الناس صغير وهذه اللفظة ذكرها ابن سيده فى ترجمة حنتأ الحِنْتَأْوُ القَصير الصغير وقد تقدم ذكرها قال الازهرى أصلها ثلاثية ألحقت بالخماسى بهمزة وواو وزيد تاؤها (حنبرت) كَذِبٌ حَنْبَرِيتٌ خالص وكذلك ماءٌ حَنْبَرِيتٌ وصُلْحٌ حَنْبَرِيتٌ وضاوِى حَنْبَرِيتٌ ضعيف ويقال جاء بكَذِبٍ سُمّاقٍ وباء بكَذِبٍ حَنْبَرِيتٍ اذا جاء بكَذِب خالص لا يُخالطه صِدْق (حوت) الحُوتُ السمكة وفى المحكم الحُوتُ السمك معروف وقيل هو ما عَظُم منه والجمع أحْوات وحِيتانٌ وقوله

وصاحبٍ لا خَيْرَ فى شَبابِهِ * أَصْبَحَ سَوْمُ العِيسِ قد رَمَى به
على سَنَنْدًى طالَ ما اغْتَلَى بِهِ * حُوتًا اذا ما زادَنا جِئْنا به

انما أراد مثل حوت لا يكفيه ما يلتهمه ويلتقمه فنصبه على الحال كقولك مررت بزيد أسدًا شدةً ولا يكون الا على تقدير مثل ونحوها لان الحُوتَ اسم جنس لا صفة فلا بد اذا كان حالا من أن يُقَدَّر فيه هذا وما أشبهه والحُوتُ بُرْجٌ فى السماء وحاوَتَنى فلانٌ اذا راوَغَك والمُحاوَتَةُ المُراوَغَة وهو يُحاوِتُنى أى يُراوِغُنى وأنشد ثعلب

ظلت تُحاوِتُنى رَمْداءُ داهِيَةٌ * يومَ الثُّوَيَّةِ عن أهلى وعن مالى

وحاتَ الطائرُ على الشئ يَحُوتُ أى حامَ حَوْلَه والحَوْتُ والحَوَتانُ حَوَمانُ الطائر حَوْلَ الماء والوَحْشِىِّ حَوْلَ الشئ وقد حاتَ به يَحُوت قال طَرَفة بن العَبْد

ما كنتُ مَجْدُودًا اذا غَدَوْتُ * وما لَقِيتُ مثلَ ما لَقِيتُ * كطائرٍ ظَلَّ بنا يَحُوتُ
يَنْصَبُّ فى اللَّوحِ فما يَفُوتُ * يَكادُ من رَهْبَتِنا يَمُوتُ

والحَوْتاءُ من النساء الضَّخْمة الخاصرتين المُسْتَرخِيةُ اللحم وبَنُو حُوتٍ بطنٌ وفى الحديث قال أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خَمِيصة حُوتِيَّة قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم قال والمحفوظ جَوْنِيَّة أى سوداء وأما الحاء فلا أعرفها قال وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاءت فى رواية حَوْتَكِيَّة لعلها منسوبة الى القِصَر لان الحَوْتَكِىَّ الرجلُ القصيرُ الخَطْو أو هى منسوبة الى رجل اسمه حَوْتَكٌ والحائتُ الكثير العَذْل

(فصل الخاء المعجمة) (خبت) الخَبْتُ ما اتَّسَعَ من بُطونِ الارض عربية محضة وجمعه

أخباتٌ وخُبوتٌ وقال ابن الاعرابي الخَبْتُ ما اطمأنَّ من الارض واتّسع وقيل الخبتُ ما اطمأنّ من الارض وغمض فاذا خرجت منه أفضيت الى سعة وقيل الخبت سهل في الحرّة وقيل هو الوادي العميق الوطيء ممدود ينبت ضروب العضاه وقيل الخبت الخفيّ المطمئن من الارض فيه رمل وفي حديث عمرو بن يثربي ان رأيت نعجةً تحمل شفرة وزنادًا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبي سألت الحجاز بين فأخبروني أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت وخبت ذكره اذا خفي قال ومنه المخبت من الناس وأخبت الى ربه أي اطمأنّ اليه وروي عن مجاهد في قوله وبشّر المخبتين قال المطمئنين وقيل هم المتواضعون وكذلك قال في قوله وأخبتوا الى ربهم أي تواضعوا وقال الفراء أي تخشّعوا الى ربهم قال والعرب تجعل الى في موضع اللام وفيه خبتة أي تواضع وأخبت لله خشع وأخبت تواضع وكلاهما من الخبت وفي التنزيل العزيز فتخبت له قلوبهم فسره ثعلب بانه التواضع وفي حديث الدعاء واجعلني لك مخبتًا أي خاشعًا مطيعًا والاخبات الخشوع والتواضع وفي حديث ابن عباس فيجعلها مخبتةً منيبةً وأصل ذلك من الخبت المطمئن من الارض والخبيت الحقير الرديء من الاشياء قال اليهوديّ الخيبريّ

ينفع الطيّب القليل من الرزق * ولا ينفع الكثير الخبيت

وسأل الخليل الاصمعي عن الخبيت في هذا البيت فقال له أراد الخبيث وهي لغة خيبر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكثير وانما كان ينبغي لك أن تقول انهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف وقال أبو منصور في بيت اليهودي أيضا أظن أن هذا تصحيف قال لأن الشيء الحقير الرديء انما يقال له الختيت بتاءين وهو بمعنى الخسيس فصحفه وجعله الخبيت وفي حديث أبي عامر الراهب لما بلغه أن الانصار قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تغيّر وخبت قال الخطابي هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيتٌ أي فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الرديء والختيت بتاءين الخسيس وقوله في حديث مكحول أنه مرّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء أي يتخبطه الشيطان اذا مسه بخبل أو جنون وكان في لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء والخبت ماء لكلب

(خنت) الخَتُّ الطعن بالرماح مداركًا والخَتَتُ فتور يجده الانسان في بدنه وأختَّ الرجل استحيا وسكت التهذيب أختَّ الرجل فهو مختٌّ اذا انكسر واستحيا اذا ذكر

قوله قال اليهودي هو السموأل كما في التكملة اه مصححه

أبوه. قال الأخطل

فمن يك عن أوائله مختاً * فانك يا وليد بهم فخور

والمخت المنكسر والمختتي نحو المخت وهو المتصاغر المنكسر ورجل مخت خاضع مستحي وقيل له كلام أخت منه فهو مخت وفي حديث أبي جندل انه اختات للضرب حتى خيف عليه قال ابن الاثير قال شمر هكذا روى والمعروف أخت الرجل اذا انكسر واستحيا ابن سيده أخته القول أخشمه وأخت الله حظه أخسه وهو خثيت قال السموأل

ليس يعطى القوي فضلا من الما * ل ولا يحرم الضعيف الخثيت

بل لكل من رزقه ماقضى الله * وان حز أنفه المستميت

قال ابن برى الذي في شعره الضعيف السخيت والسخيت هو الدقيق المهزول قال وهذا هو الظاهر لان المعنى أن الرزق يأتي الضعيف ومن لا يقدر على التصرف وأما الخسيس القدر فله قدرة على التصرف مع خساسته والمستميت الرجل المستقتل الذي لا يبالي بالموت اذا حارب والخثيت الخسيس من كل شيء والخثيت والخسيس واحد وشهر خثيت ناقص عن كراع وخت موضع (خرت) الخرت والخرت الثقب في الاذن والابرة والفأس وغيرها والجمع أخرات وخروت وكذلك خرت الحلقة وفأس فندأية ضخمة لها خرت وخرات وهو خرق نصابها وفي حديث عمرو ابن العاص قال لما احتضر كأنما أتنفس من خرت ابرة أي ثقبها وأخرات المزادة عراها واحدتها خرتة فكان جمعه انما هو على حذف الزائد الذي هو الهاء التهذيب وفي المزادة أخراتها وهي العرى بينها القصبة التي تحمل بها قال أبو منصور هذا وهم انما هو خرب المزاد الواحدة خربة وكذلك خربة الاذن بالباء وغلام أخرب الاذن قال والخرتة بالتاء في الحديد من الفأس والابرة والخربة بالباء في الجلد وقال أبو عمرو الخرتة ثقب الشغيرة وهي المسلة قال ابن الاعرابي وقال السلولي زادخرت القوم اذا كانوا اغرضين بمنزلهم لا يقرون وزادت أخراتهم ومنه قوله * لقد قلق الخرت الا انتظارا * والاخرات الحلق في رؤس النسوع والخرتة الحلقة التي تجري فيها النسعة والجمع خرت وخرت والاخرات جمع الجمع قال

اذا مطونا نسوع الميس مسعدة * يسلكن أخرات أرباض المداريج

وخرت الشيء ثقبه والمخروت المشقوق الشفة والمخروت من الابل الذي خرت الخشاش أنفه قال

وأعلم مخروت من الانف مارن * دقيق متى ترجم به الارض تزدد

يعني أنف هذه الناقة يقال جمل مخروت الانف والخراتان نجمان من كواكب الأسد وهما كوكبان بينهما قدر سوط وهما كتفا الأسد وهما زبرة الأسد وقيل سميا بذلك لنفوذهما الى جوف الأسد وقيل انهما معتلان واحدتهما خراة حكاه كراع في المعتل وأنشد

اذا رأيت أنجما من الأسد * جبهته أو الخراة والكتد
بال سهيل في الفضيخ ففسد * وطاب ألبان اللقاح فبرد

قال ابن سيده فاذا كان ذلك فهي من خ ر ى أو من خ ر و والخريت الدليل الحاذق بالدلالة كأنه ينظر في خرت الابرة قال رؤبة بن العجاج

أرمي بأيدي العيس اذ هويت * في بلدة يعيا بها الخريت

ويروى يعني قال ابن بري وهو الصواب ومعنى يعني بها يضل بها ولا يهتدي يقال عني عليه الامر اذا لم يهتد له والجمع الخرارت وقال * يعني على الدلامز الخرارت * والدلامز بفتح الدال جمع دلامز بضم الدال وهو القوي الماضي وفي حديث الهجرة فاستأجر رجلا من بني الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لأخرات المفاوز وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل أراد أنه يهتدي في مثل ثقب الابرة من الطريق شمر دليل خريت بريت اذا كان ماهرا بالدلالة مأخوذ من الخرت وانما سمي خريتا لشقه المفازة ويقال طريق مخرت ومنقب اذا كان مستقيما بينا وطرق مخارت وسمي الدليل خريتا لانه يدل على المخرت وسمي مخرتا لان له منفذا لا ينسد على من سلكه الكسائي خرتنا الارض اذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها ويقال هذه الطريق تخرت بك الى موضع كذا وكذا أي تقصد بك والخرت ضلع صغير عند الصدر وجمعه أخرات وقال طرفة

وطي محال كالحني خلوفه * وأخراته لزت بدأي منضد

قال الليث هي أضلاع عند الصدر معا واحدها خرت التهذيب في ترجمة خرط وناقة خراطة وخراتة تخترط فتذهب على وجهها وأنشد

يسوقها خراتة أبوزا * يجعل أدنى أنفها الأمعوزا

وذئب خرت سريع وكذلك الكلب أيضا وخرتة فرس الهمام (خفت) الخفت والخفات الضعف من الجوع ونحوه وقد خفت والخفوت ضعف الصوت من شدة الجوع يقال صوت خفيض خفيت وخفت الصوت خفوتا سكن ولهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه وسكت فهو خافت والابل تخافت المضغ اذا اجترت والمخافتة اخفاء الصوت وخافت بصوته خفضه وفي

حديث

قوله وهما زبرة الاسد وهي مواضع الشعر على أكتافه مشتق من الخرت وهو الثقب فكأنهما يخرتان الى جوف الاسد أي ينفذان اليه اه تكملة

حديث عائشة قالت ربما خفت النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر وحديثها الآخر أُنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء وقيل في القراءة والخَفْتُ ضدُّ الجهر وفي حديث صلاة الجنازة كان يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مُخافتةً هو مُفاعلة منه وفي حديثها الآخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافُتاً فقالت ما لهذا فقيل انه من القُرّاء التخافُتُ تكلُّف الخُفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة وخافتت الابل المضغ خفتته وخفت صوته يخفت رقّ والمُخافتة والتخافُت اسرار المَنْطق والخَفْتُ مثله قال الشاعر

أُخاطِبُ جَهْراً إذ لهن تخافُتٌ * وشتّانَ بين الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفْتِ

الليث الرجل يُخافت بقراءته اذا لم يبيّن قراءته برفع الصوت وفي التنزيل العزيز ولا تجهر بصلاتك ولا تُخافت بها وتخافت القوم اذا تشاوروا سرًّا وفي التنزيل العزيز يتخافتون بينهم ان لبثتم الا يوما وخفت الرجل خُفوتاً مات والخُفات مَوْتُ البغتة قال الجعدي

ولستُ وان عزّوا عليّ بهالكٍ * خُفاتاً ولا مُستهزِمٍ ذاهبِ العقلِ

قال أبو عمرو خفاتاً نجأة مستهزم جزوع ويقال خفت من النعاس أي سكن قال أبو منصور معنى قوله خُفاتاً أي ضعفاً وتذلُّلاً ويقال للرجل اذا مات قد خفت أي انقطع كلامه وخفت خُفاتاً أي مات فجأةً ويقال منه زرعٌ خافتٌ أي كأنه بقي فلم يبلغ غاية الطول وفي حديث أبي هريرة مَثَلُ المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرّةً ويعتدل أخرى وفي رواية كمثل خافتة الزرع الخافتُ والخافتةُ ما لان وضعف من الزرع الغضّ ولحوق الهاء على تأويل السُّنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن قال أبو عبيد أراد بالخافت الزرع الغضّ اللّين ومنه قيل للميّت قد خفت اذا انقطع كلامه وأنشد

حتى اذا خفت الدُّعاءُ وصُرِّعتْ * قتلى كمُنجدِعٍ من الغُلّانِ

والمعنى أن المؤمن مُرَزَّأٌ في نفسه وأهله وماله ممنوٌّ بالأحداث في أمر دنياه ويروى كمثل خافة الزرع وفي الحديث نوم المؤمن سُباتٌ وسمعه خُفاتٌ أي ضعيف لا حسَّ له ومنه حديث معوية وعمرو ابن مسعود سمعه خُفاتٌ وفهمه تاراتٌ أبو سعيد الخافتُ السحابُ الذي ليس فيه ماء قال ومثل هذه السحابة لا تبرح مكانها انما يسير من السحاب ذو الماء قال والذي يومض لا يكاد يسير وروى الازهري عن ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده

بضربٍ يُخفِتُ فوّارُه * وطعنٍ ترى الدمعَ منه رشيشا

اذا اقتتلوا منكمُ فارساً * ضمنّا له خلفَه أن يعيشا

يقول ندركُ بثأره فكأنه لم يُقتل ويُخفِتُ فوّاره أى أنه واسع فدمه يسيل ابن سيده وغيره والخَفُوتُ من النساء المهزولة عن اللحيانى وقيل هى التى لا تكاد تبينُ من الهُزال وقيل هى التى تَستَحسنُها مادامتْ وَحْدَها فاذا رأيتها فى جماعة النساء غَمَرْنَها الليث امرأة خَفُوتٌ لَفُوتٌ فالخَفُوتُ التى تأخذُها العينُ مادامتْ وحدَها فتقبلُها فاذا صارتْ بين النساء غَمَرْنَها واللَّفُوتُ التى فيها التواءٌ وانقباضٌ قال أبو منصور ولم أسمع الخَفُوتَ فى نعت النساء لغير الليث والخُفْتُ السَّذابُ بضم الخاء وسكون الفاء لغة فى الخُتْف (خلت) الازهرى فى ترجمة حلت الليث الحِلْتيتُ الانجرُذُ وأنشد

عليكَ بقِمْأةٍ وبسندروسٍ * وحِلْتيتٍ وشئٍ من كُنْعُد

قال الازهرى هذا البيت مصنوع ولا يحتج به والذى حفظته عن البحرانيين الخِلْتيتُ بالخاء الأنجرُذُ قال ولا أراه عربيا محضا (خمت) الخِمِيتُ السمين حميرية (خنت) الخُنُوتُ العَيِيُّ الأبله وخُنُوتٌ لقبٌ والخُنُوتُ دابة من دواب البحر (خنبت) الخُنْبُتُ القصير من الرجال (خوت) خاتَه يَخُوتُه خَوْتاً طَرَده والخَواتُ والخَواتةُ الصَّوْتُ وخص أبو حنيفة به صَوْتَ الرعد والسيل وأنشد لابن هَرْمة * ولا حسَّ الأخواتُ السُّيول * وخَواتُ الطير صَوْتُها وقد خَوَّتَتْ وقيل كُلُّ ما صَوَّتَ فقد خَوَّتَ وقيل الخَواتُ لفظ مؤنث ومعناه مذكر دَوِيُّ جَناح العُقاب وخاتَت العُقابُ والبازى تَخُوتُ خَواتاً وخَواتةً وانخاتَت واختاتت اذا انقضَّتْ على الصَّيْد لتأخذه فسمعتَ لجناحيها صَوْتاً والخائتةُ العُقابُ التى تختاتُ وهو صَوْتُ جَناحيها اذا انقضَّتْ فَسمعتَ صَوْتَ انقضاضها وله حَفيفٌ وسمعتُ خَواتَها أى حَفيفَها وصوتَها وفى حديث أبى الطُّفَيْل وبناء الكعبة قال فسمعنا خَواتاً من السماء أى صوتاً مثل حَفيف جناح الطائر الضخم وخاتَته العُقابُ تَخُوتُه وتَخَوَّتَتْه اختطفته قال أبو ذؤيب أو صخر الغَىّ

فخاتَتْ غَزالاً جاثماً بَصُرَتْ به * لَدَى سَلَماتٍ عند أدماءَ سارِبِ

وتَخَوَّتَ الشئَ اختطفه عن ابن الاعرابى وقال ابن ربع الهُذَلى أو الجموح الهُذَلىُّ

تَخُوتُ قُلوبَ الطيرِ من كلِّ جانبٍ * كما خاتَ طَيرَ الماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ

الاصمعى تَخُوتُ تَخْطَفُ ووَرْدٌ صقرٌ فى لونه وُرْدَةٌ وقال آخر

وما القومُ الا خمسةٌ أو ثلاثةٌ * يَخُوتُونَ أُخرى القومِ خَوْتَ الاجادلِ

قوله اخرى القوم الذى فى الجوهرى أخرى الخيل اهـ مصححه

الاجادل

الأجادل جمع أجدل وهو الصقر والخوّات بالتشديد الرجل الجريء قال الشاعر

لا يهتدى فيه إلا كل منصلت * من الرجال زميع الرأى خوّات

وخوّات بن جبير الانصارى وتخوّت ماله مثل تخوّفه أى تنقّصه وقال الفراء مازال الذئب يختات الشاة بعد الشاة أى يختلها فيسرقها وفلان يختات حديث القوم ويتخوّت اذا أخذه وتحفّظه وانهم يختاتون الليل أى يسيرون ويقطعون الطريق قال ابن الاعرابى خات الرجل اذا أخلف وعده وخات الرجل اذا أسنّ وفى الحديث حديث أبى جندل بن عمرو بن سهيل أنه اختات للضرب حتى خيف على عقله قال شمر هكذا روى والمعروف أخت الرجل فهو مخت اذا انكسر واستحيا وقد تقدم والمختتى نحو المخت وهو المتصاغر المنكسر (خيت) خات يخيت خيتا وخيوتا صوّت عن ابن الاعرابى وأنشد * فى خيتة الطائر ريث عجله * ويقال اختات الذئب شاة من الغنم اختياتا اذا اختطفها وكذلك اختات الصقر الطير وكل اختطاف اختيات وخوت قال أبو نخيلة * أو كاختيات الأسد الشوبا *

(فصل الدال المهملة) ❁ (دشت) الدشت الصحراء وأنشد أبو عبيدة للأعشى

قد علمت فارس وحمير والأعراب بالدشت أيكم نزلا

وقال الراجز تخذته من نعجات ست * سود نعاج كنعاج الدشت

قال وهو فارسى أو اتفاق وقع بين اللغتين (دعت) دعته يدعته دعتا دفعه دفعا عنيفا ويقال بالذال المعجمة وسيأتى ذكره (دغت) دغته دغتا خنقه حتى قتله عن كراع

(فصل الذال المعجمة) ❁ (ذأت) ذأته يذأته ذأتا خنقه مثل دغته دغتا وقال أبو زيد ذأته اذا خنقه أشد الخنق حتى أدلع لسانه (ذعت) ذعته فى التراب يذعته ذعتا معكه معكا كأنه يغطه فى الماء وقيل هو أشد الخنق وذعته ذعتا اذا خنقه والذعت الدفع العنيف والغمز الشديد والفعل كالفعل وكذلك زمته زمتا اذا خنقه وذعته وذأطه وذعطه اذا خنقه أشد الخنق وفى الحديث ان الشيطان عرض لى يقطع صلاتى فأمكننى الله منه فذعته أى خنقته والذعت والدعت بالدال والذال الدفع العنيف (ذعات) قال فى ترجمة ذعلب وأما قول أعرابى من بنى عوف بن سعد

صفقة ذى ذعالت سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل

وقيل هو يريد الذعالب فينبغي أن يكون الغتين وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء اذ قد أبدلت من الواو وهي شريكة الباء في الشفة قال ابن جني والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء لان الباء أكثر استعمالا كما ذكرنا أيضا من ابدالهم الياء من الواو (ذمت) ذمت يذمت ذمتا هزل ونغير عن أبي مالك (ذيت) أبو عبيدة يقولون كان من الامر ذيت وذيت معناه كيت وكيت وفي حديث عمران والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت وذيت وهي من ألفاظ الكنايات

(فصل الراء) (ربت) ربت الصبي وربته رباه وربته يربته تربيتا رباه تربية قال الراجز

سميتها اذ ولدت تموت * والقبر صهر ضامن زميت * ليس لمن ضمنه تربيت

(رتت) الرتة بالضم عجلة في الكلام وقلة أناة وقيل هو أن يقلب اللام ياء وقد رت رتة وهو أرت أبو عمرو الرتة ردة قبيحة في اللسان من العيب وقيل هي العجمة في الكلام والحكلة فيه ورجل أرت بين الرتت وفي لسانه رتة وأرته الله فرت وفي حديث المسور أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره الارت الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه التهذيب الغمغمة أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام وأن يكون الكلام مشبها الكلام العجم والرتة كالريح تمنع منه أول الكلام فاذا جاء منه اتصل به قال والرتة غريزة وهي تكثر في الاشراف أبو عمرو الرتى المرأة اللثغاء ابن الاعرابي رترت الرجل اذا تعتع في التاء وغيرها والرت الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء وجمعه رتوت وهؤلاء رتوت البلد والرت شئ يشبه الخنزير البري وجمعه رتوت وقيل هي الخنازير الذكور قال ابن دريد وزعموا أنه لم يجئ بها أحد غير الخليل أبو عمرو الرت الخنزير الجبلي وجمعه رتتة واياس بن الارت من شعرائهم وكرمائهم وخباب بن الارت والله أعلم

(رفت) رفت الشئ يرفته ويرفته رفتا ورفتة قبيحة عن اللحياني وهو رفات كسره ودقه ويقال رفت الشئ وحطمته وكسرته والرفات الحطام من كل شئ تكسر ورفت الشئ فهو مرفوت ورفت عنقه يرفتها رفتا عن اللحياني ورفت العظم يرفت رفتا صار رفاتا وفي التنزيل العزيز أئذا كنا عظاما ورفاتا أي دقاقا وفي حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يتفتت ويصير رفاتا والرفات كل ما دق فكسر ويقال رفت عظام الجزور رفتا اذا كسرها ليطبخها ويستخرج اهالتها ابن الاعرابي الرفت التبن ويقال في مثل أنا أغنى عنك من التفه عن الرفت والتفه عناق الارض وهو ذو ناب لا يرزأ التبن والكلا والتفه يكتب بالهاء

بالهاء والزُّفَتُ بالتاء

(فصل الزاى) * (زتت) زَتَّ المرأةَ والعروسَ زَتًّا زَيَّنَهما وتَزَتَّتَتْ هى تَزَيَّنَتْ قال

بنى تميمٍ زَهْنِعُوا فتاتَكُمْ * انَّ فتاةَ الحَىِّ بالتَّزَتُّتِ

أبو عمرو الزَّتَّةُ تزيينُ العروس ليلةَ الزفاف وتَزَتَّتَ للسفر تَهَيَّأَ له وأخذ زَتَّته للسفر أى جهازه لم يستعمل الفعل من كل ذلك الا مزيدًا أعنى أنهم لم يقولوا زَتَّ قال شمر لا أعرف الزاى مع التاء موصولة الا زتت فأما أن يكون الزاى مفصولا من التاء فكثير (زرت) أهمله الليث وقال غيره زَرَدَه وزَرَتَه اذا خنقه (زفت) الزِّفْتُ بالكسر كالقير وقيل الزِّفْتُ القار وعاء مُزَفَّتٌ وجرة مُزَفَّتة مَطْلِيَّة بالزفت ويقال لبعض أوعية الخمر المُزَفَّتُ وهو المُقَيَّرُ ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هذا الوعاء المُزَفَّتِ أن يُنْتَبَذَ فيه كما ورد فى الحديث أنه نهى عن المُزَفَّتِ من الاوعية قال هو الاناء الذى طُلِىَ بالزفت وهو نوع من القار ثم انْتُبِذَ فيه والزفت غير القير الذى تُقَيَّرُ به السُّفُنُ انما هو شئ أسود أيضا تُمَتَّنُ به الزِّقاق للخمر والخل وقير السفن يَيْبَسُ عليه وزِفْتُ الجِيتِ لا يَيْبَسُ والزفت شئ يخرج من الارض يقع فى الأَوْدِية وليس هو ذلك الزفت المعروف التهذيب فى النوادر زَفَتَ فلانٌ فى أذن الاصمّ الحديثَ زَفْتًا وكَتَّه كَتًّا بمعنى (زكت) زَكَتَ الاناءَ زَكْتًا وزَكَّتَه كلاهما ملأه وزَكَتَه الربو يَزْكُتُه مَلَأَ جوفه الاحمر زَكَتُّ السقاء والقربة تَزْكِيتًا ملأته والسقاء مُزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ ابن الاعرابى زَكَتَ فلانٌ فلانًا على يَزْكُتُه أى أسخطه وأزكتت المرأة بغلام ولدته وقربة مَزْكُوتة ومَوْكُوتة ومَزْكُورة ومَوْكُورة بمعنى واحد مملوءة وفى النوادر زَفَتَ فلانٌ فى أذن الأَصَمّ الحديثَ زَفْتًا وكَتَّه كَتًّا وزَكَتَه بمعنى وفى صفة على عليه السلام أنه كان مَزْكُوتًا أى مملوأ علما هو من زَكَتُّ الاناء اذا ملأته وزكتها الحديث زَكْتًا اذا أوعاه اياه وقيل أراد كان مَذَّاء من المَذْى (زمت) الزَّمِيتُ والزِّمِّيتُ الحليم الساكن القليل الكلام كالصِّمِّيت وقيل الساكتُ والاسم الزَّمَاتَةُ وقد تَزَمَّتَ وما أشدّ تَزَمُّتَه ورجل مُتَزَمِّتٌ وزِمِّيتٌ وفيه زَمَاتَة ابن الاعرابى رجل زَمِيتٌ وزِمِّيتٌ اذا تَوَقَّرَ فى مجالسه الجوهرى الزِّمِّيتُ مثال الفِسِّيق أَوْقَرُ من الزَّمِيت وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان من أَزْمَتِهم فى المجلس أى من أرزنهم وأوقرهم قال ابن الاثير كذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد وغيره قال فى حديث زيد ابن ثابت كان من أَفْكَهِ الناس اذا خلا مع أهله وأَزْمَتِهم فى المجلس قال ولعلهما حديثان وقال الشاعر فى الزِّمِّيت بمعنى الساكن

والقبرُ صِهْرٌ ضامنٌ زِمِّيتُ * ليس لمن ضُمِّنَهُ تربيتُ

والزُّمَّتُ طائر أسود أحمر الرجلين والمنقار يتلوّن فى الشمس ألوانا دون الغُداف شيأ ويدعوه العامة أبا قلمون ويقال ازمأتّ يزمئتّ ازمئتاتا فهو مزمئتّ اذا تلوّن ألوانا متغايرة (زيت) ابن سيده الزيت معروف عصارة الزيتون والزيتون شجر معروف والزيت دهنه واحدته زيتونة هذا فى قول من جعله فعلونا قال ابن جنى هو مثال فائت ومن العجب أن يفوت الكتاب وهو فى القرآن العزيز وعلى أفواه الناس قال الله عز وجل والتين والزيتون قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم هذا قال الفراء يقال انهما مسجدان بالشأم أحدهما الذى كلم الله تعالى عنده موسى عليه السلام وقيل الزيتون جبال الشأم ويقال للشجرة نفسها زيتونة ولثمرتها زيتونة والجميع الزيتون وللدهن الذى يستخرج منه زيت ويقال للذى يبيع الزيت زيّات وللذى يعتصره زيّات وقال أبو حنيفة الزيتون من العضاه قال الاصمعى حدثنى عبد الملك بن صالح بن على قال تبقى الزيتونة ثلاثة آلاف سنة قال وكل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم يقال لهم اليونانيون وزتّ الثريد والطعام أزيته زيتا فهو مزيت على النقص ومزيوت على التمام عملته بالزيت قال الفرزدق فى النقصان يهجو ذا الأهدام

ولم أر سوّافين غبرا كساقة * يسوقون أعدال الأبيد بعيرها

جاؤا بعير لم تكن يمنية * ولا حنطة الشأم المزيت خميرها

هكذا أنشده أبو على والرواية * أتتهم بعير لم تكن هجرية * لانه لما أراد أن ينفى عن عير جعفر أن تجلب اليهم تمرا أو حنطة انما ساقت اليهم السلاح والرجال فقتلوهم ألا تراه يقول قبل هذا

ولم يأت عير قبلها بالذى أتت * به جعفرا يوم الهضيبات عيرها

أتتهم بعمرو والدهيم وتسعة * وعشرين أعدال الأتميل أيورها

أى لم تكن هذه الأعدال التى حملتها العير من ثياب اليمن ولا من حنطة الشام ومعنى يدل يذهب سنامه لثقل حمله اللحيانى زتّ الخبز والفتوت لتّته بزيت وزتّ رأسى ورأس فلان دهنته بالزيت وازّتّ به ادهنت وزتّ القوم جعلت أدمهم الزيت وزيّتهم اذا زوّدتهم الزيت وزات القوم يزيتهم زيتا أطعمهم الزيت هذه رواية عن اللحيانى وأزاتوا كثر عندهم الزيت عنه أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته فعلتهم واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت قد أفعلوا وازدات فلان اذا ادهن بالزيت وهو مزدات وتصغيره بتمامه مزيتيت

وجاؤا يستزيتون أي يستوهبون الزيت

(فصل السين المهملة) ﴿سأت﴾ سأته يسأته سأتا خنقه بشدة وقيل اذا خنقه حتى يقتله الفراء السأتان جانبا الحلقوم حيث يقع فيهما اصبعا الخانق والواحد سأت بالفتح والهمز

﴿سبت﴾ السبت بالكسر كل جلد مدبوغ وقيل هو المدبوغ بالقرظ خاصة وخص بعضهم به جلود البقر مدبوغة كانت أم غير مدبوغة ونعال سبتية لا شعر عليها الجوهري السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذى منه النعال السبتية وخرج الحجاج يتوذف في سبتيتين له وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتين اخلع سبتيك قال الاصمعي السبت الجلد المدبوغ قال فان كان عليه شعر أو صوف أو وبر فهو مصحب وقال أبو عمرو النعال السبتية هي المدبوغة بالقرظ قال الازهري وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على أن السبت ما لا شعر عليه وفي الحديث أن عبيد بن جريج قال لابن عمر رأيتك تلبس النعال السبتية فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس عليها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها قال انما اعترض عليه لانها نعال أهل النعمة والسعة قال الازهري كأنها سميت سبتية لان شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل بعلاج من الدباغ معلوم عند دباغيها ابن الاعرابي سميت النعال المدبوغة سبتية لانها انسبتت بالدباغ أي لانت وفي تسمية النعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أي الثياب المتخذة منها ويروى السبتيتين على النسب وانما أمره بالخلع احتراما للمقابر لانه يمشي بينها وقيل كان بها قذر أو لاختياله في مشيه والسبت والسبات الدهر وابنا سبات الليل والنهار قال ابن أحمر

فكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

قال ابن بري ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أن ابني سبات رجلان رأى أحدهما صاحبه في المنام ثم انتبه وأحدهما بنجد والآخر بتهامة وقال غيره ابنا سبات أخوان مضى أحدهما الى مشرق الشمس لينظر من أين تطلع والآخر الى مغرب الشمس لينظر أين تغرب والسبت برهة من الدهر قال لبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

وأقمت سبتا وسبتة وسنبتا وسنبتة أي برهة والسبت الراحة وسبت يسبت سبتا استراح وسكن

والسُّباتُ نومٌ خَفِيٌّ كالغَشْيةِ وقال ثعلب السُّباتُ ابتداءُ النوم فى الرأس حتى يبلغ الى القلب ورجل مَسْبُوتٌ من السُّبات وقد سُبِتَ عن ابن الاعرابى وأنشد

وتَرَكَتْ راعِيَها مَسْبُوتَا * قد هَمَّ لمّا نامَ أَنْ يَمُوتا

التهذيب والسَّبْتُ السُّباتُ وأنشد الاصمعى * يُصْبِحُ مَخْمُورًا ويُمْسِي سَبْتا * أي مَسْبُوتًا والمُسْبِتُ الذى لا يَتَحَرَّكُ وقد أَسْبَتَ ويقال سُبِتَ المريضُ فهو مَسْبُوت وأَسْبَتَت الحَيَّةُ إِسْباتًا اذا أَطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ وقال

أَصَمُّ أَعْمَى لا يُجِيبُ الرُّقَى * من طُولِ إِطْراقٍ وإِسْباتِ

والمَسْبُوتُ المَيِّتُ والمَغْشِيُّ عليه وكذلك العليل اذا كان مُلْقًى كالنائم يُغَمِّضُ عينيه فى أكثر أحواله مَسْبُوتٌ وفى حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تَسْأَلُ عن شيخٍ نومُه سُباتٌ وليلُه هُباتٌ السُّباتُ نومُ المريض والشيخِ المُسِنِّ وهو النَّوْمةُ الخفيفةُ وأَصلُه من السَّبْتِ الراحةِ والسُّكون أو من القطع وتَرْكِ الأَعْمال والسُّباتُ النَّوْمُ وأَصلُه الراحةُ تقول منه سَبَتَ يَسْبُتُ هذه بالضم وحدها ابن الاعرابى فى قوله عز وجل وجَعَلْنا نومَكم سُباتًا أي قَطْعًا والسَّبْتُ القَطْعُ فكأَنه اذا نام فقد انقطع عن الناس وقال الزجاج السُّباتُ أن ينقطع عن الحركة والروحُ فى بدنه أي جعلنا نومكم راحة لكم والسَّبْتُ من أيام الأُسبوع وانما سمى السابعُ من أيام الاسبوع سَبْتًا لان الله تعالى ابتدأ الخلق فيه وقطع فيه بعضَ خَلْقِ الارض ويقال أُمِرَ فيه بنو اسرائيل بقطع الاعمال وتركها وفى المحكم وانما سمى سَبْتًا لان ابتداء الخلق كان من يوم الاحد الى يوم الجمعة ولم يكن فى السَّبْتِ شئٌ من الخلق قالوا فأَصبحتْ يومَ السَّبْتِ مُنْسَبِتةً أي قد تَمَّتْ وانْقَطَعَ العملُ فيها وقيل سمى بذلك لان اليهود كانوا يَنْقَطِعون فيه عن العمل والتصرف والجمع أَسْبُتٌ وسُبُوتٌ وقد سَبَتُوا يَسْبِتُون ويَسْبُتُون وأَسْبَتُوا دخلوا فى السَّبْتِ والإِسباتُ الدخولُ فى السَّبْت والسَّبْتُ قيامُ اليهود بأَمر سُنَّتِها قال تعالى ويومَ لا يَسْبِتُون لا تأْتيهم وقوله تعالى وجعلنا الليلَ لِباسًا والنَّوْمَ سُباتًا قال قَطْعًا لِلأَعْمالِ لكم قال وأَخطأَ من قال سُمِّيَ السبتَ لان الله أَمر بنى اسرائيل فيه بالاستراحة وخَلَقَ هو عز وجل السموات والارضَ فى ستة أيام آخرها يوم الجمعة ثم استراح وانقطع العمل فسمى السابعُ يومَ السبت قال وهذا خطأٌ لانه لا يعلم فى كلام العرب سَبَتَ بمعنى اسْتَراحَ وانما معنى سَبَتَ قَطَعَ ولا يوصف الله تعالى وتَقَدَّسَ بالاستراحة لانه لا يَتْعَبُ والراحة لا تكون الا بعد تَعَبٍ وشُغْلٍ وكلاهما زائل عن الله تعالى قال واتفق أهل العلم على أن الله تعالى ابتدأ الخلق يومَ السَّبْت ولم يَخْلُقْ يومَ الجمعة سماء

ولا أرضا قال الازهرى والدليل على صحة ما قال ما روى عن عبد الله بن عمر قال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الحجارة يوم الاحد وخلق السحاب يوم الاثنين وخلق الكروم يوم الثلاثاء وخلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس وفى الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الازمان قليلة كانت أو كثيرة وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تك سبتيا أى ممن يصوم السبت وحده وسبت علاوته ضرب عنقه والسبت السير السريع وأنشد لحميد بن ثور

ومطوية الاقراب أما نهارها * فسبت وأما ليلها فزميل

وسبتت الناقة تسبت سبتا وهى سبوت والسبت سير فوق العنق وقيل هو ضرب من السير وفى نسخة سير الابل قال رؤبة

يمشى بها ذو المرة السبوت * وهو من الاين حف نحيت

والسبت أيضا السبق فى العدو وفرس سبت اذا كان جوادا كثير العدو والسبت الحلق وفى الصحاح حلق الرأس وسبت رأسه وشعره يسبته سبتا وسلته وسبده حلقه قال وسبده اذا أعفاه وهو من الاضداد وسبت الشئ سبتا وسبته قطعه وخص به اللحيانى الاعناق وسبتت اللقمة حلقى وسبتته قطعته والتخفيف أكثر والسبتاء من الارض كالصحراء وقيل أرض سبتاء لا شجر فيها أبو زيد السبتاء الصحراء والجمع سباتى وأرض سبتاء مستوية وانسبتت الرطبة جرى فيها كلها الارطاب وانسبت الرطب عمه كله الارطاب ورطب منسبت عمه الارطاب وانسبتت الرطبة أى لانت ورطبة منسبتة أى لينة وقال عنترة

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

مدحه بأربع خصال كرام أحدها أنه جعله بطلا أى شجاعا الثانى أنه جعله طويلا شبهه بالسرحة الثالث أنه جعله شريفا لابسه نعال السبت الرابع أنه جعله تام الخلق ناميا لان التوأم يكون أنقص خلقا وقوة وعقلا وخلقا والسبت ارسال الشعر عن العقص والسبت والسبت نبات شبه الخطمى الاخيرة عن كراع أنشد قطرب

وأرض يحار بها المدلجون * ترى السبت فيها كركن الكثيب

وقال أبو حنيفة السبت نبت معرب من شبت ٣ قال وزعم بعض الرواة أنه السنوت والسبتى

٣ قوله معرب من شبت قال الصغانى حقيقة هذا أن اللفظ معرب وأصله شوذ مثال إبل فأبدلت الذال ثاء مثلثة لقرب مخرجيهما والواو باء فصار شبث ثم أعرب فصيرت الشين سينا مهملة والثاء المثلثة تاء وشددت لان فعلا مثال ضبر وطمر أكثر من فعل مثال إبل فانه لم يرو بهذا الوزن الا امرأة بلز وأتان إبد بكسرتين فى غير الصفات اه كتبه مصححه

والسَّبَنْدَى الجرئُ المُقْدِمُ من كل شئ والياء للالحاق لا للتأنيث ألا ترى أن الهاء تلحقه والتنوين ويقال سَبَنْتاة وسَبَنْداة قال ابن أحمر يصف رجلا

كأنَّ الليلَ لا يَغْسُو عليه * اذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونا

يعنى الناقة والسَّبَنْتَى النَّمِرُ ويشبه أن يكون سمى به لجرأته وقيل السَّبَنْتَى الأَسَد والانثى بالهاء قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

جَزَى اللهُ خيرا من إمام وبارَكَتْ * يَدُ الله فى ذاكَ الأَديمِ المُمَزَّقِ

وما كنتُ أَخْشَى أن تكون وفاته * بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العينِ مُطْرِقِ

قال ابن برى البيت لمُزَرِّد أخى الشَّمّاخ يقول ما كنتُ أخشَى أن يقتله أبو لؤلؤة وأن يَجْتَرِئَ على قتله والأَزْرَقُ العَدُوُّ وهو أيضا الذى يكون أَزْرَقَ العين وذلك يكون فى العَجَم والمُطْرِقُ المُسْتَرْخِى العين وقيل السَّبَنْتاة اللَّبُؤَةُ الجَرِيئة وقيل الناقة الجَرِيئة الصدر وليس هذا الاخير بقوى وجمعها سَبانِتُ ومن العرب من يجمعها سَبَاتَى ويقال للمرأة السَّلِيطة سَبَنْتاة ويقال هى سَبَنْتاة فى جِلْدِ حَبَنْداة

(سجت) سُجُتٌ لقب أبى عبيدة أنشد ثعلب

نَخَذَ من سَلْحِ كَيْسانَ * ومن أَظْفارِ سُجُتْ

(سبرت) السُّبْرُوتُ الشئُ القليل مالٌ سُبْرُوتٌ قليل والسُّبْرُتُ والسُّبْرُوتُ والسِّبْرِيتُ والسِّبْراتُ المحتاج المُقِلُّ وقيل الذى لا شئ له وهو السِّبْرِيتَةُ والانثى سِبْرِيتَة أيضا والسُّبْرُوتُ أيضا المُفْلِسُ وقال أبو زيد رجل سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ وامرأة سُبْرُوتة وسِبْرِيتَةٌ اذا كانا فقيرين من رجال ونساء سَبارِيتَ وهم المساكين والمحتاجون الاصمعى السُّبْرُوتُ النقير والسُّبْرُوت الشئُ التافه القليل والسُّبْرُوتُ الغلام الأَمْرَد والسُّبْرُوتُ الارضُ الصَّفْصَف وفى الصحاح الارضُ القَفْر والسُّبْرُوتُ القاع لا نبات فيه وأرضٌ سِبْراتٌ وسِبْرِيتٌ وسُبْرُوتٌ لا نبات بها وقيل لا شئ فيها والجمع سَبارِيتُ وسَبارِ الاخيرة نادرة عن اللحيانى وحكى اللحيانى عن الاصمعى أرض بنى فلان سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ لا شئ فيها وحكى أرضٌ سَبارِيتُ كأنه جَعَلَ كل جزء منها سُبْرُوتا أو سِبْرِيتا أبو عبيد السَّبارِيتُ الفَلَواتُ التى لا شئ بها الاصمعى السَّبارِيتُ الارض التى لا يَنْبُتُ فيها شئ ومنها سمى الرجل المُعْدِمُ سُبْرُوتا قال الشاعر * يا ابنةَ شيخٍ ماله سُبْرُوتُ * والسُّبْرُوت الطويل (ستت) التهذيب الليث السِّتُّ والسِّتَّة فى التأسيس على غير لفظيهما وهما فى الاصل سِدْسٌ وسِدْسَةٌ ولكنهم أرادوا ادغام الدال فى السين فالتقيا عند مخرج التاء فغَلَبَتْ عليها كما غَلَبَتْ الحاءُ على الغين فى لغة سَعْد

قوله البيت لمزرد تبع فى ذلك أبا رياش قال الصغانى وليس له أيضا وقال أبو محمد الاعرابى انه لجزء أخى الشماخ وهو الصحيح وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه الابيات اه كتبه مصححه

فيقولون

فيقولون كنت مجهم في معنى معهم وبيان ذلك أنك تصغر ستة سديسة وجميع تصغيرها على ذلك وكذلك الأسداس ابن السكيت يقال جاء فلان خامسا وخاميا وسادسا وساديا وساتا وأنشد

اذا ماعد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادى

قال فمن قال سادسا بناه على السدس ومن قال ساتا بناه على لفظ ستة وست والأصل سدسة فأدغموا الدال في السين فصارت تاء مشددة ومن قال ساديا وخاميا أبدل من السين ياء وقد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم في اما إيما وفي تسنن تسنى وفي تقضض تقضى وفي تلعع تلعى وفي تسرر تسرى الكسائي كان القوم ثلاثة فربعتهم أي صرت رابعهم وكانوا أربعة فخمستهم وكذلك الى العشرة وكذلك اذا أخذت الثلث من أموالهم أو السدس قلت ثلثتهم وفي الربع ربعتهم الى العشر فاذا جئت الى يفعل قلت في العدد يخمس ويثلث الى العشر الا ثلاثة أحرف فانها بالفتح في الحدين جميعا يربع ويسبع ويتسع وتقول في الاموال يثلث ويخمس ويسدس بالضم اذا أخذت ثلث أموالهم أو خمسها أو سدسها وكذلك عشرهم يعشرهم اذا أخذ منهم العشر وعشرهم يعشرهم اذا كان عاشرهم الاصمعي اذا ألقى البعير السن التي بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة فهو سدس وسديس وهما في المذكر والمؤنث بغير هاء ابن السكيت تقول عندي ستة رجال وست نسوة وتقول عندي ستة رجال ونسوة أي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة فنسقت بالنسوة على الستة أي عندي ستة من هؤلاء وعندي نسوة وكذلك كل عدد احتمل أن يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان فان كان عدد لا يحتمل أن يفرد منه جمعان مثل الخمس والأربع والثلاث فالرفع لاغير تقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض وكذلك الاربعة والثلاثة وهذا قول جميع النحويين والستون عقد بين عقدي الخمسين والسبعين وهو مبني على غير لفظ واحده والاصل فيه الست تقول أخذت منه ستين درهما وفي الحديث ان سعدا خطب امرأة بمكة فقيل له انها تمشي على ست اذا أقبلت وعلى أربع اذا أدبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها أي أنه لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة والاربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس ابن الاعرابي الست الكلام القبيح يقال سته وسده اذا عابه والسد العيب وأما است فيذكر في باب الهاء لان أصلها سته بالهاء والله أعلم (سجست) سجستان

وسجستان كورة معروفة وهى فارسية ذكره ابن سيده فى الرباعى (سحت) السحت والسحت كل
حرام قبيح الذكر وقيل هو ما خبث من المكاسب وحرم فلزم عنه العار وقبيح الذكر كثمن الكلب والخمر
والخنزير والجمع أسحات واذا وقع الرجل فيها قيل قد أسحت الرجل والسحت الحرام الذى لا يحل
كسبه لانه يسحت البركة أى يذهبها وأسحتت تجارته خبثت وحرمت وسحت فى تجارته وأسحت
اكتسب السحت وسحت الشئ يسحته سحتا قشره قليلا قليلا وسحت الشحم عن اللحم قشرته
عنه مثل سحفته والسحت العذاب وسحتناهم بلغنا مجهودهم فى المشقة عليهم وأسحتناهم لغة
وأسحت الرجل استأصل ما عنده وقوله عز وجل فيسحتكم بعذاب قرئ فيسحتكم بعذاب
ويسحتكم بفتح الياء والحاء ويسحت أكثر فيسحتكم يقشركم ويسحتكم يستأصلكم وسحت
الحجام الختان سحتا وأسحته استأصله وكذلك أغدفه يقال اذا ختنت فلا تغدف ولا تسحت
وقال اللحيانى سحت رأسه سحتا وأسحته استأصله حلقا وأسحت ماله استأصله وأفسده قال
الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلف

قال والعرب تقول سحت وأسحت ويروى الا مسحت أو مجلف ومن رواه كذلك جعل معنى لم يدع لم
يتقار ومن رواه الا مسحتا جعل لم يدع بمعنى لم يترك ورفع قوله أو مجلف باضمار كأنه قال أو هو
مجلف قال الازهرى وهذا هو قول الكسائى ومال مسحوت ومسحت أى مذهب والسحيتة
من السحاب التى تجرف ما مرت به ويقال مال فلان سحت أى لا شئ على من استهلكه ودمه
سحت أى لا شئ على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال. وفى الحديث
أن النبى صلى الله عليه وسلم أحمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله
سحت أى هدر وقرئ أكالون للسحت مثقلا ومخففا وتأويله أن الرشى التى يأكلونها يعقبهم الله بها
أن يسحتهم بعذاب كما قال الله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وفى حديث ابن
رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه أتطعمونى السحت أى الحرام سمى
الرشوة فى الحكم سحتا وفى الحديث يأتى على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت
الهدية أى الرشوة فى الحكم والشهادة ونحوهما ويرد فى الكلام على المكروه مرة وعلى الحرام
أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر فى الحديث وأسحت الرجل على صيغة فعل المفعول
ذهب ماله عن اللحيانى والسحت شدة الأكل والشرب ورجل سحت وسحيت ومسحوت رغيب

واسعُ الجوف لا يَشْبَعُ وفى الصحاح رجل مَسْحُوتُ الجَوف لا يَشْبَعُ وقيل المَسْحوتُ الجائع والانثى مَسْحُوتة بالهاء وقال رؤبة يصف يونسَ صلواتُ الله على نبينا وعليه والحُوتَ الذى الْتَهَمه
يُدفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحوتُ يقول نَحّى الله عزوجل جَوانبَ جَوْفِ الحُوت عن يونُس وجافاه عنه فلا يُصيبه منه أَذًى ومن رواه يَدفَعُ عنه جَوفُه المَسْحُوتُ يريد أن جوفَ الحُوت صار وقايةً له من الغَرق وانما دَفَع اللهُ عنه قال ابن الفرج سمعتُ شُجاعًا السُّلَمِىَّ يقول بَرْدٌ بَحْتٌ وسَحْتٌ ولَحْتٌ أى صادق مثل ساحة الدار وباحتها والسُّحْلُوتُ الماجنةُ (سخت) السُّخْتُ أَوّلُ ما يَخْرُجُ من بَطْن ذى الخُفِّ ساعةَ تَضَعه أُمُّه قبل أن يأْكُلَ والعِقْىُ من الصبى ساعةَ يولَدُ وهو من الحافر الرَّدَجُ والسُّخْتُ من السَّخْلِ بمنزلة الرَّدَجِ يَخْرُجُ أصْفَرَ فى عِظَم النَّعْل واسْخاتَّ الجُرْحُ اسْخِيتاتًا سَكَنَ وَرَمُه وشىءٌ سَخْتٌ وسِخْتِيتٌ صُلْبٌ دقيقٌ وأَصله فارسى والسِّخْتِيتُ دُقاقُ التراب وهو الغُبار الشديدُ الارتفاع أنشد يعقوب

جاءتْ مَعًا واطَّرَقتْ شَتِيتَا * وهى تُثِيرُ الساطعَ السِّخْتِيتَا

ويروى السِّخْتِيتَا وسيأتى ذكره وقيل هو دُقاقُ السويق وقيل هو السويقُ الذى لا يُلَتُّ بالادْم الاصمعى يسمى السويقَ الدُّقاقَ السِّخْتِيتَ وكذلك الدقيقُ الحُوّارَى سِخْتِيتٌ وكَذِبٌ سِخْتِيتٌ خالص قال رؤبة

هل يُنْجِيَنِّى كَذِبٌ سِخْتِيتُ * أوفضّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

أبو عمرو وابن الاعرابى سِخْتِيتٌ بالكسر أى شديد وأنشد لرؤبة * هل يُنْجِيَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ * قال أبو على سِخْتِيتٌ من السَّخْتِ كزِحْلِيلٍ من الزَّحْلِ والسَّخْتُ الشديد اللحيانى يقال هذا حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ أى شديد وهو معروف فى كلام العرب وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمِسْحِ بِلاس أبو عمرو السِّخْتِيتُ الدقيقُ من كل شىءٍ وأنشد

ولو سَخَتَّ الوَبَرَ العَمِيتَا * وبِعْتَهم طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا * اذن رَجَوْنا لكَ أن تَلُوتَا

اللَّوتُ الكِتْمانُ والسَّخْتُ سَلُّ الصوفِ والقُطْن التهذيب فى النوادر تَخَتَ فلانٌ لفلان وسَخَتَ له اذا استَقْصَى فى القول (سفت) سَفِتَ الماءَ والشرابَ بالكسر يَسْفَتُه سَفْتًا أكثرَ منه فلم يَرْوَ وسَفِتَ الماءَ أَسفَتُه سَفْتًا كذلك وكذلك سَفِهْتُه وسَفِفْتُه وقال ابن دريد السَّفْتُ الطعامُ الذى لا بركةَ فيه والسَّفْتُ لغةٌ فى الزَّفْت عن الزجاجى واسْتَفَتَ الشىءَ ذَهَبَ به عن ثعلب (سقت) سَقُتَ الطعامُ سُقُوتًا وسَقَاتًا فهو سَقْتٌ لم تكن له بركة (سكت) السَّكْتُ والسُّكُوتُ خلافُ النُّطْقِ وقد سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وسُكاتًا وسُكُوتًا وأَسْكَتَ الليث يقال سَكَتَ الصامتُ يَسْكُتُ سُكُوتًا اذا

صمت والاسم من سكت السكتة والسكتة عن اللحيانى ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت وأنشد

قد رابنى أن الكرى أسكتا * لو كان معنيا بنا لهيتا

وقيل سكت تعمد السكوت وأسكت أطرق من فكرة أوداء أوفرق وفى حديث أبى أمامة وأسكت واستغضب ومكث طويلا أى أعرض ولم يتكلم ويقال ضربته حتى أسكت وقد أسكتت حركته فان طال سكونه من شربة أوداء قيل به سكات وساكتنى فسكت والسكتة بالفتح داء وأخذه سكت وسكتة وسكات وساكوتة ورجل ساكت وسكوت وساكوت وسكيت وسكتيت كثير السكوت ورجل سكت بين الساكوتة والسكوت اذا كان كثير السكوت ورجل سكت قليل الكلام فاذا تكلم أحسن ورجل سكت وسكيت وساكوت وساكوتة اذا كان قليل الكلام من غير عى فاذا تكلم أحسن قال أبو زيد سمعت رجلا من قيس يقول هذا رجل سكتيت بمعنى سكيت ورماه الله بسكاته وسكاته ولم يفسروه قال ابن سيده وعندى أن معناه بهم يسكته أو بأمر يسكت منه وأصاب فلانا سكات اذا أصابه داء منعه من الكلام أبو زيد صمت الرجل وأصمت وسكت وأسكت وأسكته الله وسكته بمعنى ورميته بسكاته أى بما أسكته ابن سيده رماه بصماته وسكاته أى بما صمت منه وسكت قال ابن سيده وانما ذكرت الصمات ههنا لانه قلما يتكلم بسكاته الامع صماته وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله وفى حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت أى مات والسكتة بالضم ما أسكت به صبى أوغيره وقال اللحيانى ماله سكتة لعياله وسكتة أى ما يطعمهم فيسكتهم به والسكوت من الابل التى لا ترغو عند الرحلة قال ابن سيده أعنى بالرحلة ههنا وضع الرحل عليها وقد سكتت سكوتا وهن سكوت أنشد ابن الاعرابى

يلهمن برد مائه سكوتا * سف العجوز الاقط الملتوتا

قال ورواية أبى العلاء * يلهمن برد مائه سفوتا * من قولك سفت الماء اذا شرب منه كثيرا فلم يرو وأراد بارد مائه فوضع المصدر موضع الصفة كما قال

اذا شكونا سنة حسوسا * تأكل بعد الخضرة اليبيسا

وحية سكوت وسكات اذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه وأنشد يذكر رجلا داهية

فما تزدرى من حية جبلية * سكات اذا ما عض ليس بأدردا

وذهب بالهاء الى تأنيث لفظ الحية والسكتة في الصلاة أن يسكت بعد الافتتاح وهي تستحب وكذلك السكتة بعد الفراغ من الفاتحة التهذيب السكتتان في الصلاة تستحبان أن تسكت بعد الافتتاح سكتة ثم تفتتح القراءة فاذا فرغت من القراءة سكت أيضا سكتة ثم تفتتح ما تيسر من القرآن وفي الحديث ما تقول في اسكاتتك قال ابن الاثير هي افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألا تراه قال ما تقول في اسكاتتك أي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول والسكت من أصوات الالحان شبه تنفس بين نغمتين وهو من السكوت التهذيب والسكت من أصول الالحان شبه تنفس بين نغمتين من غير تنفس يراد بذلك فصل ما بينهما وسكت الغضب مثل سكن فتر وفي التنزيل العزيز ولما سكت عن موسى الغضب قال الزجاج معناه ولما سكن وقيل معناه ولما سكت موسى عن الغضب على القلب كما قالوا أدخلت القلنسوة في رأسي والمعنى أدخلت رأسي في القلنسوة قال والقول الاول الذي معناه سكن هو قول أهل العربية قال ويقال سكت الرجل يسكت سكتا اذا سكن وسكت يسكت سكوتا وسكتا اذا قطع الكلام وسكت الحزاشتد وركدت الريح وأسكتت حركته سكنت وأسكت عن الشيء أعرض والسكيت والسكيت بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل الليث السكيت مثل الكميت خفيف العاشر الذي يجيء في آخر الخيل اذا أجريت بقي مسكتا وفي الصحاح آخر ما يجيء من الخيل في الحلبة من العشر المعدودات وقد يشدد فيقال السكيت وهو القاسور والفسكل أيضا وما جاء بعده لا يعتد به قال سيبويه سكيت ترخيم سكيت يعني أن تصغير سكيت انما هو سكيكيت فاذا رخم حذفت زائدتاه وسكت الفرس جاء سكيتا ورأيت أسكاتا من الناس أي فرقا متفرقة عن ابن الاعرابي ولم يذكر لها واحدا وقال اللحياني هم الأوباش وتقول كنت على سكات هذه الحاجة أي على شرف من ادراكها

(سلت) سلت المعى يسلته سلتا أخرجه بيده والسلاتة ما سلت منه وفي حديث أهل النار فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيه أي يقطعه ويستأصله والسلت قبضك على الشيء أصابه قذر ولطخ فتسلته عنه سلتا وانسلت عنا انسل من غير أن يعلم به وذهب مني الأمر فلتة وسلتة أي سبقني وفاتني وسلت أنفه بالسيف وفي المحكم وسلت أنفه يسلته ويسلته سلتا جدعه والرجل أسلت اذا أوعب جدع أنفه والاسلت الاجدع وبه سمي الرجل وأبو قيس بن

الأَسْلَتَ الشاعرُ وفى حديث سلمان ان عمر قال من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة فقال سلمان من سَلَتَ اللهُ أنفه أى جدعه وقطعه وفى حديث حذيفة وأَزْدعمان سَلَتَ اللهُ أقدامها أى قطعها وسَلَتَ يده بالسيف قطعها يقال سَلَتَ فلان أنف فلان بالسيف سَلْتًا اذا قطعه كلَّه وهو من الجُدْعان أَسْلَتُ وسَلَتَه مائة سوط أى جلده مثل حلته وسَلَتَ دم البدنة قشره بالسكين عن اللحيانى هكذا حكاه قال ابن سيده وعندى أنه قشر جلدها بالسكين حتى أظهر دمها وسَلَتَ شعره حلقه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لعن السَّلْتاء والمَرْهاء السَّلْتاء من النساء التى لا تختضب وسَلَتَت المرأة الخضاب عن يدها اذا مسحته وألقته وفى الصحاح اذا ألقت عنها العَصْم والعُصْم بقية كل شئ وأثره من القطران والخضاب ونحوه وفى حديث عائشة رضى الله عنها وسُئلت عن الخضاب فقالت اسْلتيه وأرغميه وفى الحديث ثم سَلَتَ الدم عنها أى أماطه وفى حديث عمر رضى الله عنه فكان يحمله على عاتقه ويَسْلُتُ خَشَمه أى مخاطه عن أنفه قال ابن الاثير هكذا جاء فى الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أَمَتِه مَرْجانة وأخرجه الهروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يحمل الحُسَين على عاتقه ويَسْلُتُ خَشَمه قال ولعله حديث آخر قال وأصل السَّلْت القطع وسَلَتَ رأسه أى حلقه ورأس مَسْلوت ومحلوت ومَسْبوت ومحلوق بمعنى واحد وسَلَتَ الحلاق رأسه سَلْتًا وسَبَتَه سَبْتًا اذا حلقه وسَلَتَ القصعة من الثريد اذا مسحته والسُّلاتة ما يؤخذ بالاصبع من جوانب القصعة لتنظف يقال سَلَتُّ القصعة أسلتها سلتًا وفى الحديث أمرنا أن نَسْلُتَ الصحفة أى نتتبع ما بقى فيها من الطعام ونمسحها بالاصابع وامرأة سَلْتاء لا تعهد يديها بالخضاب وقيل هى التى لا تختضب البتة والسُّلْت بالضم ضرب من الشعير وقيل هو الشعير بعينه وقيل هو الشعير الحامض وقال الليث السُّلْت شعير لا قشر له أجرد زاد الجوهرى كأنه الحنطة يكون بالغور والحجاز يتبردون بسويقه فى الصيف وفى الحديث أنه سئل عن بيع البيضاء بالسُّلْت هو ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول أصح لان البيضاء الحنطة (سلحت) السُّلْحوت الماجنة قال

أدركتها تأفِرُ دون العَنْتُوتْ * تلك الخريع والهلوك السُّلْحوتْ

(سلكت) السُّلَكوت طائر (سمت) السَّمْت حسن النحو فى مذهب الدين والفعل سَمَتَ يَسْمُتُ سَمْتًا وانه لحسن السَّمْت أى حسن القصد والمذهب فى دينه ودنياه قال الفراء يقال سَمَتَ لهم يَسْمُتُ سَمْتًا اذا هيأ لهم وجه العمل ووجه الكلام والرأى وهو يَسْمُتُ سَمْتَه أى ينحو

نحوه

نَحْوَه وفى حديث حذيفة ما أعلم أحداً أشبه سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عَبْد يعنى ابن مسعود قال خالد بن جَنْبة السَّمْتُ اتباعُ الحق والهَدْى وحُسْنُ الجوار وقلة الاذية قال ودَلُّ الرجل حُسْنُ حديثه ومَزْحه عند أهله والسَّمْتُ الطريق يقال الزَمْ هذا السَّمْتَ وقال

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْن * قَطَعْتُه بالسَّمْت لا بالسَّمْتَيْن

معناه قَطَعْتُه على طريق واحد لا على طَريقَيْن وقال قطعْتُه ولم يقل قطعتهما لانه عَنَى البَلَد وسَمْتُ الطريق قَصْدُه والسَّمْتُ السَّيْرُ على الطَّريق بالظَّنّ وقيل هو السَّيْرُ بالحَدْس والظن على غير طريق قال الشاعر * ليس بها ريعٌ لسَمْت السامت * وقال أعرابى من قَيْس

سوف تَجُوبِينَ بغير نَعْت * تَعَسُّفاً أوهكذا بالسَّمْت

السَّمْتُ القَصْدُ والتعَسُّف السَّيْرُ على غير علْمٍ ولا أَثَر وسَمَتَ يَسْمُتُ بالضم أى قَصَدَ وقال الاصمعى يقال تَعَمَّدْتُه تَعَمُّداً وتَسَمَّتُّه تَسَمُّتاً اذا قصدتَ نَحْوَه وقال شمر السَّمْتُ تَنَسُّمُ القَصْد وفى حديث عوف بن مالك فانطلقت لا أدرى أين أَذْهَبُ الا أنى أَسْمُتُ أى أَلْزَم سَمْتَ الطريق يعنى قَصْدَه وقيل هو يعنى أَدْعُو الله له والتَّسْميتُ ذِكْرُ الله على الشئ وقيل التَّسْميتُ ذكر الله عز وجل على كل حال والتَّسْميتُ الدُّعاء للعاطس وهو قولك له يَرْحَمُكَ الله وقيل معناه هَدَاكَ اللهُ الى السَّمْت وذلك لما فى العاطس من الانزعاج والقَلَق هذا قول الفارسى وقد سَمَّتَه اذا عطس فقال له يرحمك الله أُخِذَ من السَّمْت الى الطريق والقَصْد كأنه قَصَدَه بذلك الدعاء أى جعلكَ اللهُ على سَمْتٍ حَسَنٍ وقد يجعلون السين شيناً كسَمَّر السفينة وشَمَّرها اذا أرساها قال النَّضْر بن شُمَيْل التَّسْميتُ الدعاء بالبركة يقول بارك الله فيه قال أبو العباس يقال سَمَّتَّ العاطسَ تَسْميتاً وشَمَّتَّه تَشْميتاً اذا دعا له بالهُدَى وقَصْد السَّمْت المستقيم والاصلُ فيه السين فقلبت شيناً قال ثعلب والاختيار بالسين لانه مأخوذ من السَّمْت وهو القَصْدُ والمَحَجَّة وقال أبو عبيد الشين أعلى فى كلامهم وأكثر وفى حديث الاكل سَمُّوا اللهَ ودَنُّوا وسَمِّتُوا أى اذا فرغتم فادْعُوا بالبركة لمن طَعِمْتُم عنده والسَّمْتُ الدُّعاء والسَّمْتُ هيئة أهل الخير يقال ما أحسَنَ سَمْتَه أى هَدْيه وفى حديث عمر رضى الله عنه فينظرون الى سَمْته وهَدْيه أى حُسْنِ هيئته ومَنْظَره فى الدين وليس من الحُسْن والجمال وقيل هو من السَّمْت الطريق. (سمرت) ابن السكيت فى الالفاظ السُّمْرُوتُ الرجلُ الطويل. (سنت) رجلٌ سَنِتٌ قليلُ الخير ابن سيده رجلٌ سَنِتُ الخيرِ قليلُه والجمع سَنِتُونَ ولا يكسر وأَسْنَتُوا فهم مُسْنِتُون أصابتهم سَنَةٌ وقَحْطٌ وأَجْدَبُوا ومنه قول ابن الزِّبَعْرَى

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لقَوْمِه * ورِجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وهى عند سيبويه على بدل التاء من الياء ولا نظير له الا قولهم ثنتان حكى ذلك أبو على وفى الصحاح أصله من السَّنَة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم أَسْنَى القوم اذا أقاموا سَنَةً فى موضع وقال الفراء توهَّموا أن الهاء أصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء تقول منه أصابتهم السنة بالتاء وفى الحديث وكان القوم مُسْنِتِينَ أى مُجْدِبِينَ أصابتهم السَّنَة وهى القَحْطُ والجَدْبُ وأَسْنَتَ فهو مُسْنِتٌ اذا أَجْدَبَ وفى حديث أبى تميمة أَللهُ الذى اذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لكَ أى اذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَكَ ويقال تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آل فلان اذا تزوّجها فى سَنَة القحط وفى الصحاح يقال تَسَنَّتَها اذا تزوّج رجلٌ لئيمٌ امرأةً كريمةً لقلّة مالها وكثرة ماله والسَّنْتَةُ والمُسْنِتَةُ الارضُ التى لم يُصِبْها مَطَرٌ فلم تُنْبِتْ عن أبى حنيفة قال فان كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عامٍ أوّلَ فليست بمُسْنِتَة ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شئ وقال يقال أرضٌ سَنِتَةٌ ومُسْنِتَةٌ قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا الا أن يخصّ الأقلَّ بالأقلّ حروفا والأكثرَ بالأكثر حروفا وقال عامٌ سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ جَدْبٌ وسانَتُوا الارضَ تتبّعوا نباتَها ورجلٌ سَنُوتٌ سيّئُ الخُلُق والسَّنُّوتُ الرُّبُّ وقيل العَسَل وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بالسَّنَا والسَّنُّوت قيل هو العَسَل وقيل الرُّبُّ وقيل الكَمُّونُ يمانية قال ابن الاثير ويروى بضم السين والفتح أفصح وفى الحديث الآخر لو كان شئٌ يُنْجِى من الموت لكان السَّنَا والسَّنُّوت وقيل هو نبت يُشْبِه الكَمُّونَ وقيل الرّازِيانِجُ وقيل الشِّبِتُّ وفيها لغة أخرى السَّنُوتُ بفتح السين ويقال سَنَّتُّ القِدْرَ تَسْنِيتًا اذا طَرَحْتَ فيها الكَمُّونَ وقولُ الحُصَيْنِ ابن القَعْقاعِ

جَزَى اللهُ عَنِّى بُحْتُرِيًّا ورَهْطَهُ * بَنِى عَبْدِ عَمْرٍو ما أَعَفَّ وأَمْجَدَا

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ بينهم * وهم يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أن يُقَرَّدَا

فسره يعقوب بانه الكَمُّونُ وفسره ابن الاعرابى بأنه نَبْتٌ يُشْبِه الكَمُّون والسَّنُوتُ مثالُ السَّنُّورِ لغة فيه عن كراع ويُقَرَّدُ يُذَلَّلُ وأصله من تقريد البعير وهو أن يُنَقَّى قُراده فيستكين والألْسُ الخيانة ويروى لا أَلْسَ فيهم ابن الاعرابى أَسْنَتَ الرجلُ وأَسْنَتَ اذا دخل فى السنة (سنبت) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى السِّنْبِتُ السَّيِّئُ الخُلُق

(فصل الشين المعجمة) * (شأت) الشَّئِيتُ من الخيل العَثُورُ وليس له فعل يتصرف وقيل هو الذى يَقْصُر حافرا رجليه عن حافرَى يديه قال عدىُّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِىُّ وقيل هو لرجل من الانصار

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

قوله ويروى بضم السين كذا فى نسخة من النهاية وفى أخرى منها ويروى بكسر السين والمجد اقتصر على الفتح والكسر وأنكر محشيه الضم ورده الشارح فانظره اه مصححه

الشَّئِيتُ كما فسرناه والأَقْدَرُ بعكس ذلك ورواية ابن دريد

بأَجْرَدَ من عتاقِ الخيلِ نَهْدٍ * جَوادٍ لا أَحَقَّ ولا شَئِيتُ

ابن الاعرابي الأَحَقُّ الذي يضع رجله في موضع يده والجمع شُؤُوتٌ قال الازهري كذلك قال ابن الاعرابي وأبو عبيدة وقال أبو عمرو الشَّئِيتُ من الخيل العَثُور قال والصحيح ما قاله ابن الاعرابي وأبو عبيدة لا ما قاله أبو عمرو قال ابن بري وقد شرح الاصمعي بيت عدي بن خَرَشة فقال الأَقْدَرُ الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه والشَّئِيتُ الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه والأَحَقّ الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري يديه ❪شبت❫ الشِّبِتُّ نبت عن أبي حنيفة وزعم أن الشبت معرب عنه ❪شتت❫ الشَّتُّ الافتراق والتفريق شَتَّ شَعْبُهم يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً وانْشَتَّ وتَشَتَّتَ أي تفرق جمعهم قال الطرماح

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التئام * وشَجاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المُقام

وشَتَّتَه الله وأَشَتَّه وشَعْبٌ شَتِيتٌ مُشَتَّتٌ قال

وقد يجمع الله الشَّتِيتَيْنِ بعدما * يَظُنّانِ كلَّ الظَّنِّ أن لا تَلاقِيا

وفي التنزيل العزيز يومئذ يَصْدُرُ الناسُ أَشْتاتاً قال أبو اسحق أي يَصْدُرون متفرقين منهم من عَمِلَ صالحا ومنهم من عمل شرا الاصمعي شَتَّ بقلبي كذا وكذا أي فرّقه ويقال أَشَتَّ بي قومي أي فَرَّقُوا أمري ويقال شَتُّوا أمرهم أي فرّقوه وقد استَشَتَّ وتَشَتَّتَ اذا انتشر ويقال جاء القوم أَشتاتاً وشَتَّاتَ شَتَاتَ ويقال وقعوا في أمرٍ شَتٍّ وشَتَّى ويقال اني أخاف عليكم الشَّتاتَ أي الفُرْقة وثَغْرٌ شَتِيتٌ مُفَرَّقٌ مُفَلَّج قال طرفة * عن شَتِيتٍ كأَقاحِ الرَّمْلِ غُرّ * وأمرٌ شَتٌّ أي مُتَفَرِّق وشَتَّ الأَمرُ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً تفرق واسْتَشَتَّ مثله وكذلك التَّشَتُّتُ وشَتَّتَه تَشْتِيتاً فَرَّقه والشَّتِيتُ المتفرِّق قال رؤبة يصف ابلا

جاءت معاً واطْرَقَتْ شَتِيتاً * وهي تُثِيرُ الساطِعَ السِّخْتِيتا

وقومٌ شَتَّى مُتَفَرِّقون وأشياء شَتَّى وفي الحديث يَهْلِكُون مَهْلَكاً واحداً ويَصْدُرون مَصادِرَ شَتَّى وفي الحديث في الانبياء وأُمّهاتُهم شَتَّى أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وجاء القوم أشتاتاً متفرّقين واحدهم شَتٌّ والحمد لله الذي جمعنا من شَتٍّ أي تفرقة وان المجالس لَيَجْمَعُ شُتُوتاً من الناس وشَتَّى أي فِرَقاً وقيل يجمع ناسا ليسوا من قبيلة واحدة وشَتَّانَ ما زيدٌ وعمرو وشَتَّانَ ما بينهما أي بَعُدَ ما بينهما وأَبَى الاصمعي شَتَّانَ ما بينهما قال أبو حاتم فأنشدته

قوله يزيد سليم كذا في التهذيب والذي في المحكم يزيد أسيد اه وضبطا بالتصغير اه مصححه

قولَ ربيعةَ الرَّقّي

لَشَتَّانَ ما بين اليَزِيدَيْنِ في النَّدَى * يَزِيدِ سُلَيْمٍ والأَغَرِّ ابنِ حاتمِ

فقال ليس بفصيح يُلتفتُ اليه وقال في التهذيب ليس بحجة انما هو مولد والحجة الجيّدُ قولُ الأعشى

شَتَّانَ ما يَوْمي على كُورِها * ويَوْمُ حَيَّانَ أَخي جابرِ

معناه تَباعَدَ الذي بينهما التهذيب يقال شَتَّانَ ما هما وقال الاصمعي لا أقول شَتَّانَ ما بينهما قال ابن بري في بيت ربيعة الرقّي انه يمدح يزيدَ بنَ حاتم بن قَبيصة بن المُهَلَّب ويهجو يزيدَ بنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِيّ وبعده

فَهَمُّ الفتى الأَزْدِيِّ إتلافُ ماله * وهَمُّ الفتى القَيْسِيِّ جمعُ الدراهم

فلا يَحْسَبِ التَّمْتامُ أَني هَجَوْتُه * ولكنني فَضَّلْتُ أَهلَ المكارم

قال ابن بري وقول الاصمعي لا أقول شَتَّانَ ما بينهما ليس بشيء لان ذلك قد جاء في أشعار الفصحاء من العرب من ذلك قولُ أبي الأَسْوَد الدُّؤَلي

فان أَعْفُ يوما عن ذُنُوبٍ وتَعْتَدِي * فانَّ العَصا كانت لغيرك تُقْرَعُ

وشَتَّانَ ما بيني وبينك انني * على كل حالٍ أَستقيمُ وتَظْلَعُ

قال ومثله قولُ البَعِيث

وشَتَّانَ ما بيني وبين ابن خالدٍ * أُمَيَّةَ في الرِّزْقِ الذي يَتَقَسَّمُ

وقال آخر شَتَّانَ ما بيني وبين رُعاتِها * اذا صَرْصَرَ العُصْفُورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

وقال الأحوص

شَتَّانَ حين يَبُثُّ الناسُ فعلَهما * ما بين ذي الذَّمِّ والمحمودِ إن حُمِدا

قال ويقال شَتَّانَ بينهما من غير ذكر ما قال حسّان بن ثابت

وشَتَّانَ بينكما في النَّدَى * وفي البَأْسِ والخُبْرِ والمَنْظَرِ

وقال آخر أُخاطِبُ جَهْرًا اذ لهنَّ تَخافُتٌ * وشَتَّانَ بين الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفْتِ

وقال جميل أُرِيدُ صَلاحَها وتُرِيدُ قَتْلِي * وشَتَّا بين قَتْلِي والصَّلاحِ

حذف نون شتان لضرورة الشعر وشَتَّانَ مصروفة عن شَتُتَ فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي وكذلك وَشْكانَ وسَرْعانَ مصروف من وَشُكَ وسَرُعَ تقول وَشْكانَ ذا خُروجًا وسَرْعانَ ذا خُروجًا وأصله وَشُكَ ذا خُروجًا وسَرُعَ ذا خُروجًا روى ذلك كله ابن السكيت عن الاصمعي أبو زيد شَتَّانَ منصوب على كل حال لانه

ليس

ليس له واحد وقال في قوله

شتَّانَ بينهما في كلّ منزلةٍ * هـذا يُخافُ وهذا يُرتجى أبدا

فرفع البين لان المعنى وقع له قال ومن العرب من ينصب بينهما في مثل هـذا الموضع فيقول شتّانَ بينهما ويُضمر ما كأنه يقول شتَّ الذي بينهما كقوله تعالى لقد تقطّع بينَكم قال أبو بكر شتّانَ أخوك وأبوك وشتّان ما أخوك وأبوك وشتّانَ ما بين أخيك وأبيك فمن قال شتّانَ رفع الأخ بشتّانَ ونسَقَ الأبَ على الأخ وفتح النون من شتّان لاجتماع الساكنين وشبهها بالأدوات ومن قال شتّانَ ما أخوك وأبوك رفعَ الأخَ بشتّان ونسَقَ الأبَ عليه ودخلَ ما صلةً ويجوز على هذا الوجه شتّانِ بكسر النون على أنه تثنية شتّ والشتُّ المتفرّقُ وتثنيته شتّان وجمعه أشتاتٌ ومن قال شتّانَ ما بين أخيك وأبيك رفع ما بشتّان على أنها بمعنى الذي وبين صلة ما والمعنى شتّانَ الذي بين أخيك وأبيك ولا يجوز في هـذا الوجه كسر النون لانها رفعت اسما واحدا قال ابن جني شتّانَ وشتّى كسرعانَ وسكرى يعني أن شتّى ليس مؤنث شتّان كسكرانَ وسكرى وانما هما اسمان تواردا وتقابلا في عُرض اللغة من غير قصد ولا ايثار لتقاودهما (شخت) الشخْتُ الدقيق من الأصل لا من الهُزال وقيل هو الدقيق من كل شيء حتى انه يقال للدقيق العُنُق والقوائم شَخْتٌ والانثى شَخْتة وجمعها شِخاتٌ وقد شَخُتَ بالضم شُخُوتةً فهو شَخْت وشَخِيتٌ ومنهم من يحرّكُ الخاء وأنشد

أقاسيمَ جُزّأها صانعٌ * فمنها النبيلُ ومنها الشخَتْ

وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للجني اني أراك ضئيلا شَخِيتًا الشخْتُ والشخِيتُ النحيفُ الجسمِ الدقيقُه ويقال للحطب الدقيق شَخْتٌ ويقال انه لشَخْتُ الجُزارة اذا كان دقيقَ القوائم قال ذو الرمة

شَخْتُ الجُزارة مثلُ البيت سائرُه * من المُسوح خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وانه لشَخْتُ العَطاء أي قليل العطاء والشخِيتُ والشخْتِيتُ الغبارُ الساطعُ فعليلٌ من الشخت الذي هو الضاويُّ الدقيقُ وقيل هو فارسي معرّب أنشد ابن الاعرابي

* وهي تُثيرُ الساطعَ الشخْتيتا * والذي رواه يعقوب السخْتيتا والسخْتيتا لان العجم تقول سَخْت (شرت) الشَرَنْتَى طائر (شمت) الشماتة فرحُ العدوّ وقيل الفرحُ ببليّة العدوّ وقيل الفرحُ ببليّة تنزل بمن تُعاديه والفعل منه شَمِتَ به بالكسر يَشْمَتُ شماتةً وشماتا وأشمتَه الله به وفي التنزيل العزيز فلا تُشمِتْ بيَ الأعداءَ وقال الفراء هو من الشماتة وروى عن مجاهد أنه قرأ فلا تَشْمَتْ بيَ الأعداءُ قال الفراء لم نسمعها من العرب فقال الكسائي لا أدري لعلهم أرادوا فلا تَشْمِتْ

بى الأعداء فان تكن صحيحة فلها نظائر العرب تقول فرغت وفرغت فمن قال فرغت قال أفرغ ومن قال فرغت قال أفرغ وفى حديث الدعاء أعوذ بك من شماتة الأعداء قال شماتة الاعداء فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ورجعوا شماتى أى خائبين عن ابن الاعرابى قال ابن سيده ولا أعرف ما واحد الشماتى وشمته الله خيبه عنه أيضا وأنشد للشنفرى

وباضعة حمر القسى بعثتها * ومن يغز يغنم مرة ويشمت

ويقال خرج القوم فى غزاة فقفلوا شماتى ومتشمتين قال والتشمت أن يرجعوا خائبين لم يغنموا يقال رجع القوم شماتا من متوجههم بالكسر أى خائبين وهو فى شعر ساعدة قال ابن برى ليس هو فى شعر ساعدة كما ذكر الجوهرى وانما هو فى شعر المعطل الهذلى وهو

فأبنا لنا مجد العلاء وذكره * وآبوا عليهم فلها وشماتها

ويروى * لنا ريح العلاء وذكره * والريح الدولة ههنا ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم ويروى * لنا مجد الحياة وذكرها * والفل الهزيمة والشمات الخيبة واسم الفاعل شامت وجمع شامت شمات ويقال شمت الرجل اذا نسب الى الخيبة والشوامت قوائم الدابة وهو اسم لها واحدتها شامتة قال أبو عمرو يقال لا ترك الله له شامتة أى قائمة قال النابغة

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ويروى طوع الشوامت بالرفع يعنى بات له ما شمت به من أجل شماته قال ابن سيده وفى بعض نسخ المصنف بات له ما شمت به شماته قال ابن السكيت فى قوله فبات له طوع الشوامت يقول بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أى بات له ما تشتهى شوامته قال وسرورها به هو طوعها ومن ذلك يقال اللهم لا تطيعن بى شامتا أى لا تفعل بى ما يحب فتكون كأنك أطعته وقال أبو عبيدة من رفع طوع أراد بات له ما يسر الشوامت اللواتى شمتن به ومن رواه بالنصب أراد بالشوامت القوائم واسمها الشوامت الواحدة شامتة يقول فبات له الثور طوع شوامته أى قوائمه أى بات قائما وبات فلان بليلة الشوامت أى بليلة تشمت الشوامت وتشميت العاطس الدعاء له ابن سيده شمت العاطس وسمت عليه دعا له أن لا يكون فى حال يشمت به فيها والسين لغة عن يعقوب وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له ومسمت بالشين والسين والشين أعلى وأفشى فى كلامهم التهذيب كل دعاء بخير فهو تشميت وفى حديث زواج فاطمة لعلى رضى الله عنهما فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج وحكى عن ثعلب أنه قال الاصل فيها السين من السمت وهو القصد والهدى وفى

حديث

حديث العُطاس فشمّت أحدهما ولم يُشمّت الآخر التشميت والتسميت الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما شمّته وشمّت عليه وهو من الشوامت القوائم كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنّبك ما يُشمَت به عليك والاشمات أول السمن أنشد ابن الاعرابي

أرى إبلي بعد اشمات كأنما * تُصيت بسجع آخر الليل نيبها

وإبل مُشْمِتة اذا كانت كذلك (شيت) الشَّيْتان من الجراد جماعة غير كثيرة عن أبي حنيفة وأنشد وخيل كشيتان الجراد وزعتها * بطعن على اللبات ذي نقيان

(فصل الصاد المهملة) * (صتت) الصَّتُّ شبه الصدم والدفع بقهر وقيل هو الضرب باليد أو الدفع وصتّه بالعصا صتًّا ضربه قال رؤبة

طأطأ من شيطانه التعتّي * صكّي عرانين العدى وصتّي

طأطأ خفّض من أمره والتعتّي أن يعتو أي صكّي طأطأ منه العرانين وهي الأنوف وصتّي من الضرب يقال صتّه صتًّا اذا ضربه والصتيت الفرقة من الناس في جلبة ونحوها وتركتهم صتيتين أي فرقتين وفي حديث ابن عباس ان بني اسرائيل لما أمروا أن يقتلوا أنفسهم قاموا صتّين وأخرجه الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا صتيتين قال أبو عبيد أي جماعتين ويقال صاتّ القوم وقال أبو عمرو ما زلت أصاتّه وأعاتّه صتاتا وعتاتا وهي الخصومة أبو عمرو والصُّتّة الجماعة من الناس وقيل هو الصفّ منهم والصتيت الصوت والجلبة قال الهذلي

تيوسا خيرها تيس شآم * له بسوائل المرعى صتيت

أي صوت وصاتّه مصاتّة وصتاتا نازعه وخاصمه ورجل مصتيت ماض منكمش وهو بصتت كذا أي بصدده (صعت) قال ابن شميل جمل صعت الربة اذا كان لطيف الجفرة أنشد ابن الاعرابي

هل لك يا خذلة في صعت الربه * معرنزم هامته كالجبجبه

وقال الربة العقدة وهي ههنا الكوسلة وهي الحشفة (صفت) رجل صفتيت وصفتات قوي جسيم ابن سيده الصفتات من الرجال التارّ اللحم المجتمع الخلق الشديد المكتنز والانثى صفتات وصفتاتة وقيل لا تنعت المرأة بالصفتات واختلفوا في ذلك والصفتّان كالصفتات ورجل صفتّان عفتّان يكثر الكلام والجمع صفتان وعفتان وفي حديث الحسن قال المفضّل بن رالان سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة فقال أما أنت فاغتسل ورآني صفتاتا وهو الكثير اللحم المكتنزه

(صلت) الصَّلْتُ البارزُ المُسْتَوِى وسيفٌ صَلْتٌ ومُنْصَلِتٌ وإِصْلِيتٌ مُنْجَرِدٌ ماضٍ فى الضَّرِيبة وبعضٌ يقول لا يقال الصَّلْتُ الا لما كان فيه طُولٌ ويقال أَصْلَتُّ السيفَ أى جَرَّدْتُه وربما اشْتَقُّوا نَعْتَ أَفْعَلَ من إِفْعِيل مثل إِبْلِيس لان الله عز وجل أَبْلَسَه وسيفٌ إِصْلِيتٌ أى صَقِيلٌ ويجوز أن يكون فى معنى مُصْلَت وفى حديث غَوْرَث فاخْتَرَطَ السيفَ وهو فى يده صَلْتًا أى مُجَرَّدًا ابن سيده أَصْلَتَ السيفَ جَرَّدَه من غِمْده فهو مُصْلَتٌ وضَرَبه بالسيف صَلْتًا وصُلْتًا أى ضَرَبه به وهو مُصْلَتٌ والصَّلْتُ والصُّلْتُ السِّكِّينُ المُصْلَتة وقيل هى الكبيرة والجمع أَصْلاتٌ أبو عمرو سِكِّينٌ صَلْتٌ وسيفٌ صَلْتٌ ومِخْيَطٌ صَلْتٌ اذا لم يكن له غلافٌ وقيل انْجَرَدَ من غِمْده وروى عن العُكْلِىّ أو غيره وجاؤا بِصَلْتٍ مثل كَتِف الناقة أى بشَفْرة عظيمة وانْصَلَتَ فى الامر انْجَرَدَ أبو عبيد انْصَلَتَ يَعْدُو وانْكَدَرَ يَعْدُو وانْجَرَدَ اذا أَسْرَعَ بعضَ الاسْراع والصَّلْتُ الأَمْلَسُ ورجل صَلْتُ الوجه والخَدّ تقول منه صَلُتَ بالضم صُلُوتَةً ورجل صَلْتُ الجَبِين واضحُه وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان صَلْتَ الجَبِين قال خالد بن جَنْبَةَ الصَّلْتُ الجبين الواسعُ الجَبِين الابيضُ الجَبِين الواضحُ وقيل الصَّلْتُ الأَمْلَسُ وقيل البارزُ يقال أَصْبَحَ صَلْتَ الجَبِين يَبْرُق قال فلا يكون الأَسْوَدُ صَلْتًا ابن الاعرابى صَلْتُ الجَبِين صُلْبٌ صحيحة قال رؤبة * وخُشْنَتى بعدَ الشَّبابِ الصَّلْتِ * وكلُّ ما انْجَرَدَ وبَرَزَ فهو صَلْتٌ وقال أبو عبيد الصَّلْتُ الجبينُ المُسْتَوِى وقال ابن شميل الصَّلْتُ الواسعُ المُسْتَوِى الجميلُ وفى حديث آخر كان سَهْلَ الخَدَّيْنِ صَلْتَهما ورجل صَلْتٌ وأَصْلَتِىٌّ ومُنْصَلِتٌ صُلْبٌ ماضٍ فى الحوائج خفيفُ اللباس الجوهرى رجل مِصْلَتٌ بكسر الميم اذا كان ماضيا فى الامور وكذلك أَصْلَتِىٌّ ومُنْصَلِتٌ وصَلْتٌ ومِصْلاتٌ قال عامر بن الطُّفَيْل

وأَنا المَصالِيتُ يَوْمَ الوَغَى * اذا ما المَغاوِيرُ لم تَقْدَمِ

والمُنْصَلِتُ المُسْرِعُ من كل شئ ونَهَرٌ مُنْصَلِتٌ شديد الجَرْيَة قال ذو الرمة

يَسْتَنُّها جَدْوَلٌ كالسيفِ مُنْصَلِتٌ * بينَ الاَشاءِ تَسامَى حَوْلَه العُشُبُ

والصَّلَتانُ من الرجال والحُمُر الشديدُ الصُّلْبُ والجمع صِلْتانٌ عن كراع وقال الاصمعى الصَّلَتانُ من الحمير المُنْجَرِدُ القصيرُ الشعر من قولك هو مِصْلاتُ العُنُق أى بارِزُه مُنْجَرِدُه الأَحْمَرُ والفَرّاء الصَّلَتانُ والفَلَتانُ والبَزَوانُ والصَّمَيانُ كل هذا من التَّقَلُّب والوَثْب ونحوه وقال الجوهرى الصَّلَتانُ من الحُمُر الشديدُ النَّشِيطُ ومن الخيل الحَدِيدُ الفؤاد وجاء بمَرَقٍ يَصْلِتُ ولَبَنٍ يَصْلِتُ اذا كان قليل الدسم كثير الماء قال ويجوز يَصْلِد بهذا المعنى وصَلَتُّ ما فى القدح اذا صَبَبْتَه وصَلَتُّ الفرس اذا

ركضته وانصلت في سيره أي مضى وسبق وفي الحديث مرت سحابة فقال تنصلت أي تقصد للمطر يقال انصلت ينصلت اذا تجرد واذا أسرع في السير ويروى تنصلت بمعنى أقبلت والصلت اسم رجل والله أعلم (صمت) صمت يصمت صمتا وصمتا وصموتا وصماتا وأصمت اطال السكوت والتصميت التسكيت والتصميت أيضا السكوت ورجل صميت أي سكيت والاسم من صمت الصمتة وأصمته هو وصمته وقيل الصمت المصدر وما سوى ذلك فهو اسم والصمتة بالضم مثل السكتة ابن سيده والصمتة والصمتة ما أصمت به وصمتة الصبي ما أسكت به ومنه قول بعض مفضلي التمر على الزبيب وماله صمتة لعياله وصمتة جميعا عن اللحياني أي ما يطعمهم فيصمتهم به والصمتة ما يصمت به الصبي من تمر أو شيء طريف وفي الحديث في صفة التمرة صمتة الصغير يريد أنه اذا بكى أصمت وأسكت بها وهي السكتة لما يسكت به الصبي ويقال ما ذقت صماتا أي ما ذقت شيأ ويقال لم يصمته ذاك أي لم يكفه وأصله في النفي وانما يقال ذلك فيما يؤكل أو يشرب ورماه بصماته أي بما صمت منه الجوهري عن أبي زيد رميته بصماته وسكاته أي بما صمت به وسكت الكسائي والعرب تقول لا صمت يوما الى الليل ولا صمت يوم الى الليل ولا صمت يوم الى الليل فمن نصب أراد لا تصمت يوما الى الليل ومن رفع أراد لا يصمت يوم الى الليل ومن خفض فلا سؤال فيه وفي حديث علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد الحلم ولا صمت يوما الى الليل الليث الصمت السكوت وقد أخذه الصمات ويقال للرجل اذا اعتقل لسانه فلم يتكلم أصمت فهو مصمت وأنشد أبو عمرو

ما ان رأيت من مغنيات * ذوات آذان وجمجمات * أصبر منهن على الصمات

قال الصمات السكوت ورواه الاصمعي من مغنيات أراد من ضريبهن قال والصمات العطش ههنا وفي حديث أسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطنا وهبط الناس يعني الى المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لي قال الازهري قوله يوم أصمت معناه ليس بيني وبينه أحد قال أبو منصور يحتمل أن تكون الرواية يوم أصمت يقال أصمت العليل فهو مصمت اذا اعتقل لسانه وفي الحديث أصمتت أمامة بنت العاص أي اعتقل لسانها قال وهذا هو الصحيح عندي لان في الحديث يوم أصمت فلا يتكلم (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) وفي الحديث أيضا دليل اظهر من هذا وهو قوله يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لي وانما عرف أنه يدعو له بالاشارة

قوله صمتا وصمتا الاول بفتح فسكون متفق عليه والثاني بضم فسكون بضبط الاصل والمحكم وأهمله المجد وغيره قال الشارح والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في المشارق اهـ كتبه مصححه

لا بالكلام والعبارة لكنه لم يصح عنه أنه صلى الله عليه وسلم في مرضه اعتقل يوماً فلم يتكلم والله أعلم وفي الحديث أن امرأة من أحمس حجت مُصْمِتة أي ساكتة لا تتكلم ولقيته ببلدة اصْمِتْ وهي القفر التي لا أحد بها قال أبو زيد وقطع بعضهم الالف من إصمت ونصب التاء فقال

بوحش الاصمتين له ذُباب وقال كراع انما هو ببلدة اصمت قال ابن سيده والأول هو المعروف وتركته بصحراء إصمت أي حيث لا يدرى أين هو وتركته بوحش إصمت الالف مقطوعة مكسورة ابن سيده تركته بوحش إصمت وإصمتة عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه الفلاةُ قال الراعي

أشْلى سَلُوقيةً باتت وبات لها * بوحش إصمت في أصلابها أوَدُ

ولقيته ببلدة إصمت اذا لقيته بمكان قفر لا أنيس به وهو غير مُجْرى وماله صامتٌ ولا ناطقٌ الصامتُ الذهبُ والفضة والناطق الحيوانُ الابلُ والغنم أي ليس له شئ وفي الحديث على رقبته صامتٌ يعني الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان ابن الاعرابي جاء بما صاءَ وصمت قال ماصاءَ يعني الشاء والابلَ وما صمت يعني الذهبَ والفضةَ والصَّمُوتُ من الدُروع اللينةُ المس ليست بخشنة ولا صَدِئة ولا يكون لها اذا صُبَّت صوتٌ وقال النابغة

وكلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعيةٍ * ونسجُ سليمٍ كلَّ قضّاء ذائلِ

قال والسيفُ أيضا يقال له صَمُوتٌ لرسوبه في الضريبة واذا كان كذلك قلَّ صوتُ خروج الدم وقال الزبير بن عبد المطلب

وينفي الجاهلَ المختالَ عني * رُقاقُ الحدِّ وقعته صَمُوتُ

وضربة صَموتٌ تمرُّ في العظام لا تنبو عن عظم فتصوّتُ وأنشد ثعلب بيت الزبير أيضا على هذه الصورة

ويُذهب نَخْوةَ المختالِ عني * رَقيقُ الحدّ ضربته صَموتُ

وصمّت الرجلَ شكى اليه فنزع اليه من شكايته قال

انك لا تشكو الى مُصَمِّت * فاصبرْ على الحمل الثقيل أو مُت

التهذيب ومن أمثالهم انك لا تشكو الى مُصَمِّت أي لا تشكو الى من يعبأ بشكواك وجارية صَموتُ الخلخالين اذا كانت غليظةَ الساقين لا يُسمع لخلخالها صوتٌ لغموضه في رجليها والحروف المُصْمَتة غير حروف الذلاقة سميت بذلك لانه صُمت عنها أن يُبنى منها كلمة رباعية أو خماسية مُعرّاة من حروف الذلاقة وهو بصماته اذا أشرف على قصده ويقال بات فلانٌ على صمات أمره اذا كان مُعتزماً عليه قال أبو مالك الصمات القصدُ وأنا على صمات حاجتي أي على شرف من قضائها يقال

فلان على صمات الأمر اذا أشرف على قضائه قال * وحاجة بتّ على صماتها * أى على شرف قضائها ويروى بتاتها وباتّ من القوم على صمات أى بمرأى ومسمع فى القرب والمصمت الذى لا جوف له وأصمته أنا وباب مصمت وقفل مصمت مبهم قد أبهم إغلاقه وأنشد

* ومن دون ليلى مصمتات المقاصر * وثوب مصمت لونه لون واحد لا يخالطه لون آخر وفى حديث العباس انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره ويقال للون البهيم مصمت وفرس مصمت وخيل مصمتات اذا لم يكن فيها شية وكانت بهما وأدهم مصمت لا يخالطه لون غير الدهمة الجوهرى المصمت من الخيل البهيم أى لون كان لا يخالط لونه لون آخر وحلى مصمت اذا كان لا يخالطه غيره قال أحمد بن عبيد حلى مصمت معناه قد ثبت على لابسه فما يتحرك ولا يتزعزع مثل الدملج والحجل وما أشبههما ابن السكيت أعطيت فلانا ألفا كاملا وألفا مصمتا وألفا أقرع بمعنى واحد وألف مصمت متمم كمصتم والصمات سرعة العطش فى الناس والدواب والصامت من اللبن الخاثر والصموت اسم فرس المثلم بن عمرو التنوخى وفيه يقول

حتى أرى فارس الصموت على * أكساء خيل كأنها الابل

معناه حتى يهزم أعداءه فيسوقهم من ورائهم ويطردهم كما تساق الابل (صمعت) الازهرى الصمعتوت الحديد الرأس (صنت) الصنتيت الصنديد وهو السيد الكريم الاصمعى الصنتيت السيد الشريف ابن الاعرابى الصنتوت الفرد الحريد (صوت) الصوت الجرس معروف مذكر فأما قول رويشد بن كثير الطائى

يا أيها الراكب المزجى مطيته * سائل بنى أسد ماهذه الصوت

فانما أنثه لانه أراد به الضوضاء والجلبة على معنى الصيحة أو الاستغاثة قال ابن سيده وهذا قبيح من الضرورة أعنى تأنيث المذكر لانه خروج عن أصل الى فرع وانما المستجاز من ذلك رد التأنيث الى التذكير لأن التذكير هو الأصل بدلالة أن الشئ مذكر وهو يقع على المذكر والمؤنث فعلم بهذا عموم التذكير وأنه هو الاصل الذى لا ينكر ونظير هذا فى الشذوذ قوله وهو من أبيات الكتاب

اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم

قال وهذا أسهل من تأنيث الصوت لان بعض السنين سنة وهى مؤنثة وهى من لفظ السنين وليس الصوت بعض الاستغاثة ولا من لفظها والجمع أصوات وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات

قوله الصمعتوت كذا بالاصل بمثناة فوقية قبل الواو والذى فى القاموس والتكملة بخط الصغانى مؤلفها الصمعيوت بمثناة تحتية قبل الواو ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع فى اللسان لجزمنا بما فى القاموس لموافقته ما فى التكملة اه مصححه

وصَوَّتَ به كلّه نادَى ويقال صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْوِيتًا فهو مُصَوِّتٌ وذلك اذا صَوَّتَ بانسان فدعاه ويقال صاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فهو صائتٌ معناه صائح ابن السكيت الصوتُ صوتُ الانسان وغيره والصائتُ الصائح ابن بَزُرْج أصاتَ الرجلُ بالرجل اذا شَهَّره بأمر لا يَشْتَهيه وانْصاتَ الزمانُ به انْصِياتًا اذا اشْتَهر وفى الحديث فَصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدُّفُّ يريد اعْلانَ النكاح وذَهابَ الصَّوْتِ والذِّكْر به فى الناس يقال له صَوْتٌ وصِيتٌ أى ذِكْرٌ والدُّفُّ الذى يُطَبَّلُ به ويفتح ويضم وفى الحديث انهم كانوا يكرهون الصَّوْتَ عند القتال هو أن يُنادِىَ بعضُهم بعضا او يفعل أحدُهم فعلًا له أثر فيَصيح ويُعَرِّفَ بنفسه على طريق الفَخْر والعُجْب وفى الحديث كان العباس رجلا صَيِّتًا أى شديدَ الصوت عاليه يقال هو صَيِّتٌ وصائتٌ كمَيِّت ومائت وأصله الواو وبناؤه فَيْعِل فقلب وأدغم ورجل صَيِّتٌ وصاتٌ وحمارٌ صاتٌ شديدُ الصَّوْت قال ابن سيده يجوز أن يكون صاتٌ فاعلا ذَهَبَتْ عينه وأن يكون فَعِلًا مكسورَ العين قال النَّظَّارُ الفَقْعَسِىّ

كأنَّنى فوقَ أقَبَّ سَهْوَقِ * جَأْبٍ اذا عَشَّرَ صاتِ الارْنانْ

قال الجوهرى وهذا مَثَلٌ كقولهم رجلٌ مالٌ كثيرُ المال ورجلٌ نالٌ كثيرُ النَّوال وكبشٌ صافٌ ويوم طانٌ وبئر ماهةٌ ورجل هاعٌ لاعٌ ورجل خافٌ قال وأصل هذه الاوْصاف كلّها فَعِلٌ بكسر العين والعرب تقول أسمع صَوْتًا وأرى فَوْتًا أى أسمع صَوْتًا ولا أرى فعلًا ومثله اذا كنتَ تَسْمَعُ بالشئ ثم لا تَرَى تَحْقيقًا يقال ذَكَرُوا لاحَساسَ ينصب على التبرئة ومنهم من يقول لاحَساسُ ومنهم يقول لاحَساسِ ومنهم من يقول ذَكَرُوا لاحَسِيسَ فينصب بغير نون ويرفع بنون ومن أمثالهم فى هذا المعنى لا خيرَ فى رَزَمَةٍ لادِرَّةَ معها أى لا خير فى قول ولا فعلَ معه وكُلُّ ضَرْبٍ من الغنا صوتٌ والجمع الاَصْوات وقوله عزوجل واسْتَفْزِزْ من اسْتَطَعْتَ منهم بصَوْتك قيل بأصْوات الغناء والمَزامير وأصاتَ القَوْسَ جعلها تُصَوِّتُ والصِّيتُ الذِّكْر يقال ذَهَبَ صِيتُه فى الناس أى ذِكْرُه والصِّيتُ والصاتُ الذِّكْرُ الحَسَنُ الجوهرى الصيتُ الذِّكرُ الجميلُ الذى يَنْتَشِرُ فى الناس دون القَبيح يقال ذهب صِيتُه فى الناس وأصله من الواو وانما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ريحٌ من الرُّوح كأنهم بَنَوه على فِعْلٍ بكسر الفاء للفرق بين الصَّوْتِ المَسْمُوع وبين الذِّكر المعلوم وربما قالوا انْتَشَر صَوْتُه فى الناس بمعنى الصِّيت قال ابن سيده والصَّوْتُ لغةٌ فى الصِّيت وفى الحديث ما من عبد الّا له صيتٌ فى السماء أى ذِكْرٌ وشُهْرة وعِرْفان قال ويكون فى الخير والشر والصِّيتَةُ بالهاء مثلُ الصيت قال لبيد

وكم مُشْتَرٍ من ماله حُسْنَ صيتةٍ * لآبائه فى كل مَبْدًى ومَحْضَرِ

وانْصاتَ للأمر اذا اسْتقامَ وقولهم دُعِيَ فانْصاتَ أى أجابَ وأقْبلَ وهو انْفَعلَ من الصَّوْت والمُنْصاتُ القَويم القامة وقد انْصاتَ الرجلُ اذا اسْتَوَتْ قامتُه بعد انْحناء كانه اقْتَبَلَ شَبابُه قال سلمة بن الخُرْشُب الأنْمارىّ

ونَصْرُ بنُ دَهمانَ الهُنَيْدةَ عاشَها * وتِسْعينَ حَوْلاً ثم قُوِّمَ فانْصاتا

وعادَ سوادُ الرأس بعد ابْيضاضه * وراجَعه شَرْخُ الشَّبابِ الذى فاتا

وراجع أيْداً بعد ضَعْفٍ وقُوَّةٍ * ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(فصل الضاد المعجمة) (ضغت) الضَّغْتُ اللَّوْكُ بالأنْياب والنَّواجذ (ضهت) ضَهَتَه يَضْهَتُه ضَهْتاً وطِئه وطْئاً شديدا (ضوت) ضَوْتٌ اسم موضع ٣

(فصل الطاء المهملة) (طست) الطَّسْتُ من آنية الصُّفْر أُنْثى وقد تُذَكَّر الجوهرى الطَّسْتُ الطَّسُّ بلغة طَيِّئ أبدل من احدى السينين تاء للاستثقال فاذا جَمعْتَ أو صَغَّرتَ رددتَ السين لانك فَصَلْتَ بينهما بالف أو ياء فقلت طِساس وطُسَيْس

(فصل العين المهملة) (عبت) الصحاح فى الحواشى عَبَتَ يدَه عَبْتاً لواها فهو عابِتٌ واليدُ مَعْبُوتة (عتت) العَتُّ غَطُّ الرجلِ بالكلام وغيره وعَتَّه يَعُتُّه عَتًّا ردّد عليه الكلامَ مرةً بعد مرة وكذلك عاتَّه وفى حديث الحسن ان رجلاً حَلَفَ أيماناً فجعلوا يُعاتُّونَه فقال عليه كفارة أى يُرادُّونه فى القول ويُلِحُّونَ عليه فيه فيكرِّر الحَلِفَ وعَتَّه بالمسْئلة اذا أَلَحَّ عليه وعَتَّه بالكلام يَعُتُّه عَتًّا وبَكَّته ووَقَّه والمعنيان متقاربان وقد قيل بالثاء ومازِلْتُ أُعاتُّه مُعاتَّةً وعِتاتاً وهى الخُصومة أبو عمرو مازِلْتُ أُعاتُّه وأُصاتُّه عِتاتاً وصِتاتاً وهى الخُصومة وتَعَتَّتَ فى كلامه تَعَتُّتاً تَرَدَّدَ فيه ولم يَسْتَمِرَّ فى كلامه والعَتَتُ شبيه بغَلَطٍ فى كلام أو غيره والعُتْعُتُ الطويلُ التامُّ من الرجال وقيل هو الطويل المُضْطرِبُ أبو عمرو يقال للشابِّ القوىّ الشديد عُتْعُتٌ وأنشد

لما رأته مُودَنًا عِظْيَرًّا * قالت أُريدُ العُتْعُتَ الذِفِرّا

فلا سَقاها الوابلُ الجَوْرًّا * إلهُها ولا وَقاها العَرَّا

والعُتْعُتُ الجَدْى وقيل العَتْعَتُ بالفتح وقال ابن الاعرابى هو العُتْعُتُ والعُطْعُطُ والعَريضُ والأمَرُ والهِلَّعُ والطِّلْىُ والبَعُرُ واليَعْمورُ والرَّغّامُ والقُرّامُ والرُّغالُ واللُّسّادُ وعَتْعَتَ الراعى بالجَدْى زَجَره وقيل عَتْعَتَ به دَعاه وقال له عَتْعَتْ وقرأ ابن مسعود عَتَّى حين فى معنى حَتَّى حين (عرت)

٣ قوله زاد ياقوت وهو مهمل فى استعمالهم اه مصححه

عَرِتَ الرمحُ يَعْرِتُ عَرْتاً صَلُبَ ورُمْحٌ عَرّاتٌ وعَرّاصٌ شديد الاضطراب وقد عَرَتَ يَعْرُتُ وعَرَصَ يَعْرِصُ وعَرِتَ الرمحُ اذا اضطرب وكذلك البَرْقُ اذا لمع واضطرب ويقال بَرْقٌ عَرّاتٌ قال الازهري في ترجمة عتر قد صح عَتَرَ وعَرَتَ ودلّ اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر ولم أره ترجم في كتابه على عرت والعَرْتُ الدَّلْكُ وعَرَتَ أنفه يَعْرِتُه ويَعْرُتُه عَرْتاً تناوله بيده فدلكه

(عفت) العَفْتُ والأَفْتُ اللَّيُّ الشديد عَفَتَه يَعْفِتُه عَفْتاً لواه وكُلُّ شيء ثَنَيْتَه فقد عَفَتَّه تَعْفِتُه عَفْتاً وانك لتَعْفِتُني عن حاجتي أي تَثْنِيني عنها وعَفَتَ يده يَعْفِتُها عَفْتاً لواها ليكسرها وعَفَتَه يَعْفِتُه عَفْتاً كسره وقيل كسره كسراً ليس فيه ارفضاض يكون في الرَّطْب واليابس وعَفَتَ عُنُقَه كذلك عن اللحياني وعَفَتَ كلامه يَعْفِتُه عَفْتاً وهو أن يلفته ويكسره من اللُّكْنة وهي عربية كعربية الأَعجمي ونحوه اذا تكلف العربية والعَفْتُ اللُّكْنة ورجل عَفّاتٌ أَلْكَنُ وعَفَتَ فلانٌ عظمَ فلانٍ يَعْفِتُه عَفْتاً اذا كسره والأَعْفَتُ في بعض اللغات الأَعسر قيل هي لغة تميم والأَلْفَتُ أيضا الأَعْسَرُ والأَعْفَتُ الكثير التَّكَشُّف اذا جلس وفي حديث ابن الزبير أنه كان أَعْفَتَ حكاه الهَرَوِيُّ في الغريبين وهو مرويّ بالتاء وقيل الأَعْفَتُ والعَفْتُ الأَحْمَقُ والانثى من الأَعْفَتِ عَفْتاء ومن العَفْتِ عَفْتَةٌ ابن الاعرابي امرأة عَفْتاء وعَفْكاء ولَفْتاء ورجل أَعْفَتُ أَعْفَكُ أَلْفَتُ وهو الأَخْرَقُ ورجل عِفِتّانٌ وعِفْتانٌ جافٍ جَلْدٌ قَوِيٌّ قال الشاعر * بعدَ أَزابِيِّ العِفِتّانِ الغَلِثْ * ويروى * بعدَ أَزابِيِّ العِفِتّانِي * قال الازهري ومثال عِفِتّانٍ في كلام العرب سِلِّحانٌ يقال ألقاه في سِلِّحانه أي في حلقه قال ابن سيده رجل عِفْتانٌ وعِفِتّانٌ جافٍ قويّ جَلْدٌ وجمع الاخيرة عِفْتانٌ على حد دِلاص وهِجان لا حد جُنُب لانهم قد قالوا عِفْتانان فتفهمه ويقال للعصيدة عَفِيتَةٌ وأَفِيتَةٌ

(علفت) في الرباعي العِلْفَتّانُ الضخم من الرجال الشديد وأنشد

يَضْحَكُ مني من يرى تَكَرْكُسي * من فَرَقي من عِلْفَتانٍ أَدْبَسِ * أَخْبَثَ خَلْقِ الله عند المَحْسِ

التَّكَرْكُسُ التلوثُ والترددُ والمَحْسُ موضع القتال والله أعلم

(عمت) عَمَتَ الصوفَ والوبرَ يَعْمِتُه عَمْتاً لَفَّ بعضه على بعض مستطيلا ومستديرا حلقةً فغزله وقال الازهري كما يفعله الغَزّالُ الذي يَغْزِلُ الصوفَ فيُلْقيه في يده قال والاسم العَمِيتُ وأنشد

يَظَلُّ في الشاء يَرْعاها ويَحْلُبُها * ويَعْمِتُ الدهرَ الأَرِيثَ يَهْتَبِدُ

ويقال عَمَّتَ العَمِيتَ يُعَمِّتُه تَعْمِيتاً قال الشاعر

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجِلةٍ * يُكَفِّتُ الدَّهْرَ الأَرِيثَ يَهْتَبِدُ

قوله عرت الرمح كضرب ونصر وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله قال الشاعر صدره كما في التكملة
حتى يظل كالخفاء المخبث
بعد أزابي الخ والازابي النشاط والغلث ككتف الشديد العلاج والمخبث المصروع اه مصححه

قال

قال يَعْمِتُ يَغْزِلُ من العَمِيتَة وهى القطعة من الصوف و يَكْفِتُ يَجْمع ويَحْرِصُ الاساءة يَقْعد يطبخ الهَبِيدَ والراجلُ كَبْشُ الراعى يَحْمِلُ عليه متاعه وقال أبو الهيثم عَمَتَ فلانٌ الصوفَ يَعْمِتُه عَمْتًا اذا جَمَعه بعد ما يَطْرُقُه و يَنْفُشُه ثم يَعْمِتُه ليَلْوِيَه على يده ويَغْزِله بالمِدْرة قال وهى العَمِيتَة والعَمائِتُ جماعة والعَمْتُ والعَمِيتَةُ ما غُزِلَ فجُعِلَ بعضُه على بعض والجمع أَعْمِتَةٌ وعُمُتٌ هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده والذى عندى أن أَعْمِتَةً جمع عَمِيتٍ الذى هو جمع عَمِيتَةٍ لان فَعِيلَةً لا تكسر على أَفْعِلَةٍ والعَمِيتَةُ من الوَبَر كالفَلِيلَة من الشَّعَر ويقال عَمِيتَةٌ من وَبَر أو صُوف كما يقال سَبِيخَةٌ من قُطْن وسَلِيلَةٌ من شَعَر وعَمَتَ الرجلُ حَبْلَ القَتِّ فهو مَعْمُوتٌ وعَمِيتٌ فَتَلَه ولَوَاه وقوله أنشده ابن الاعرابى

* وقِطَعًا من وَبَرٍ عَمِيتًا * يجوز أن يكون عَمِيتًا حالا من وَبَر وأن يكون جمع عَمِيتَةٍ فيكون نعتا لقِطَع ورجلٌ عَمِيتٌ ظَرِيفٌ جَرِىءٌ وقال الازهرى العَمِيتُ الحافظ العالم الفَطِنُ قال

ولا تَبَغِّ الدَّهْرَ ما كُفِيتا * ولا تُمارِ الفَطِنَ العَمِيتا

قال والعَمِّيتُ بالتشديد الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ ويقال الجاهل الضعيف قال الشاعر * كالخُرْسِ العَماميت * والعَمِيتُ أيضا الذى لا يَهْتدى لجهة وفلانٌ يَعْمِتُ أقرانَه اذا كان يَقْهَرُهم ويَلُفُّهم يقال ذلك فى الحَرْب وجَوْدة الرأى والعلم بأمر العَدُوّ وإثخانه ومن ذلك يقال للفائف الصُّوف عُمُتٌ لانها تُعْمَتُ أى تُلَفُّ (عنت) العَنَتُ دُخُولُ المَشَقَّة على الانسان ولقاءُ الشدّة يقال أَعْنَتَ فلانٌ فلانا اعْناتًا اذا أَدْخَلَ عليه عَنَتًا أى مَشَقَّةً وفى الحديث الباغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ قال ابن الاثير العَنَتُ المَشَقَّةُ والفَسادُ والهلاكُ والاثم والغَلَطُ والخَطَأُ والزنا كلُّ ذلك قد جاء وأُطْلِقَ العَنَتُ عليه والحديثُ يَحْتَمِلُ كلَّها والبُرَآءُ جمع بَرِىءٍ وهو والعَنَتُ منصوبان مفعولان للباغين يقال بَغَيْتُ فلانا خيرا وبَغَيْتُكَ الشئَ طلبتُه لك وبَغَيْتُ الشئَ طَلَبْتُه ومنه الحديث فيَعْنَتُوا عليكم دينَكم أى يُدْخِلُوا عليكم الضَّرَر فى دينكم والحديث الآخر حتى تُعْنِتَه أى تَشُقَّ عليه وفى الحديث أَيُّما طبيبٍ تَطَبَّبَ ولم يَعْرِف بالطِّبّ فأَعْنَتَ فهو ضامنٌ أى أَضَرَّ المريضَ وأفسده وأَعْنَتَه وتَعَنَّتَه تَعَنُّتًا سأله عن شئ أراد به اللَّبْسَ عليه والمَشَقَّةَ وفى حديث عمر أردتَ أن تُعْنِتَنِى أى تَطْلُبَ عَنَتِى وتُسْقِطَنِى والعَنَتُ الهَلاكُ وأَعْنَتَه أَوْقَعَه فى الهَلَكَة وقوله عز وجل واعلموا أن فيكم رسولَ الله لو يُطيعكم فى كثير من الامر لَعَنِتُّم أى لو أطاع مثلَ المُخْبِرِ الذى أخبره بما لا أصلَ له وقد كان سَعَى بقوم من العرب الى النبى صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدّوا لَوَقَعْتُم فى عَنَتٍ أى فى فساد وهلاك وهو قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبيّنوا أن تُصيبوا قوما بجهالة فتُصْبِحوا

على ما فعلتم نادمين واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وفي التنزيل ولو شاء الله لأعنتكم معناه لو شاء لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وقد يوضع العنت موضع الهلاك فيجوز أن يكون معناه لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم قال ابن الأنباري أصل التعنت التشديد فإذا قالت العرب فلان يتعنت فلانا ويعنته فمرادهم يشدد عليه ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه قال ثم نقلت إلى معنى الهلاك والأصل ما وصفنا قال ابن الأعرابي الإعنات تكليف غير الطاقة والعنت الزنا وفي التنزيل ذلك لمن خشي العنت منكم يعني الفجور والزنا وقال الأزهري نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا أي فضل مال ينكح به حرة فله أن ينكح أمة ثم قال ذلك لمن خشي العنت منكم وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ولم يجد طولا لحرة أنه لا يحل له أن ينكح أمة قال واختلف الناس في تفسير هذه الآية فقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشبق والغلمة على الزنا فيلقى العذاب العظيم في الآخرة والحد في الدنيا وقال بعضهم معناه أن يعشق أمة وليس في الآية ذكر عشق ولكن ذا العشق يلقى عنتا وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي العنت ههنا الهلاك وقيل الهلاك في الزنا وأنشد * أحاول إعناتي بما قال أو رجا * أراد أحاول إهلاكي وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال العنت في كلام العرب الجور والإثم والأذى قال فقلت له التعنت من هذا قال نعم يقال تعنت فلان فلانا إذا أدخل عليه الأذى وقال أبو إسحق الزجاج العنت في اللغة المشقة الشديدة والعنت الوقوع في أمر شاق وقد عنت وأعنته غيره قال الأزهري هذا الذي قاله أبو إسحق صحيح فإذا شق على الرجل العزبة وغلبته الغلمة ولم يجد ما يتزوج به حرة فله أن ينكح أمة لأن غلبة الشهوة واجتماع الماء في الصلب ربما أدى إلى العلة الصعبة والله أعلم قال الجوهري العنت الإثم وقد عنت الرجل قال تعالى عزيز عليه ما عنتم قال الأزهري معناه عزيز عليه عنتكم وهو لقاء الشدة والمشقة وقال بعضهم معناه عزيز أي شديد ما أعنتكم أي أوردكم العنت والمشقة ويقال أكمة عنوت طويلة شاقة المصعد وهي العنتوت أيضا قال الأزهري والعنت الكسر وقد عنتت يده أو رجله أي انكسرت وكذلك كل عظم قال الشاعر

فداووا بها أضلاع جنبيك بعدما * عنتن وأعيتك الجبائر من عل

ويقال عنت العظم عنتا فهو عنت وهى وانكسر قال رؤبة

فأرغم الله الأنوف الرغما * مجدوعها والعنت المخشما

وقال الليث الوَثْءُ ليس بعَنَتٍ لا يكون العَنَتُ الا الكَسْرَ والوَثْءُ الضَّرْبُ حتى يَرْهَصَ الجِلْدَ واللحمَ ويَصِلَ الضربُ الى العظم من غير أن ينكسر ويقال أَعْنَتَ الجابرُ الكَسِيرَ اذا لم يَرْفُقْ به فزاد الكَسْرَ فسادا وكذلك راكبُ الدابة اذا حمَلَها على ما لا تحتمِلُه من العَنْف حتى يَظْلَعَ فقد أَعْنَتَه وقد عَنِتَت الدابةُ وجاء العَنَتُ الضَّرَرُ الشاقُّ المُؤْذي وفي حديث الزهري في رجل أَنْعَلَ دابةً فعَنِتَتْ هكذا جاء في رواية أي عَرِجَتْ وسماه عَنَتًا لأنه ضَرَرٌ وفساد والرواية فعَتِبَتْ بتاء فوقها انقطتان ثم باء تحتها انقطة قال القتيبي والاوّلُ أحبُّ الوجهين الىَّ ويقال للعظم المجبور اذا أصابه شئ فهاضَه قد أَعْنَتَه فهو عَنِتٌ ومُعْنَتٌ قال الازهري معناه أنه يَهِيضُه وهو كَسْرٌ بعد انجبار وذلك أشدُّ من الكَسْرِ الاوّل وعنَت عَنَتًا اكتسب مَأْثَمًا وجاءني فلانٌ مُتَعَنِّتًا اذا جاء يَطْلُبُ زَلَّتَك والعُنْتُوتُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ في السماء وقيل دُوَيْنَ الحَرَّةِ قال

أدركتُها تأفِرُ دونَ العُنْتُوتْ * تَلَثَّ الهَلُوكُ والخَرِيعُ السُّحْتُوتْ

الأَفْرُ السريع والعُنْتُوتُ الحَزُّ في القَوْس قال الازهري عُنْتُوتُ القَوْسِ هو الحَزُّ الذي تَدْخُلُ فيه الغَانَةُ والغانةُ حَلْقةُ رأسِ الوَتَر (عهت) روى أبو الوازع عن بعض الاعراب فلانٌ مُتَعَهِّتٌ ذو نيقة وتَخَيُّرٍ كأنه مقلوب عن المُتَعَتِّه

(فصل الغين المعجمة) ۞ (غتت) غَتَّ الضَّحِكَ يَغُتُّه غَتًّا وضع يدَه أو ثوبه على فيه ليُخْفِيَه وغَتَّ في الماء يَغُتُّ غَتًّا وهو ما بين النَّفَسين من الشُّرْب والاناءُ على فيه أبو زيد غَتَّ الشاربُ يَغُتُّ غَتًّا وهو أن يتنفَّسَ من الشَّراب والاناءُ على فيه وأنشد بيت الهذلي

شَدًّا الضُّحَى فغَتَتْنَ غيرَ بَوَاضِعٍ * غَتَّ الغَطاطِ معًا على إِعْجَالِ

أي شَرِبْنَ أنفاسًا غيرَ بَواضِعَ أي غيرَ رِواءٍ وفي حديث المَبْعَث فأخذني جبريلُ فغَتَّني الغَتُّ والغطُّ سواءٌ كأنه أراد عَصَرَني عَصْرًا شديدا حتى وجَدْتُ منه المَشَقَّةَ كما يجد من يُغْمَسُ في الماء قَهْرًا وغَتَّه خَنْقًا يَغُتُّه غَتًّا عَصَرَ حَلْقَه نَفَسًا أو نفَسَين أو أكثر من ذلك وغَتَّه في الماء يَغُتُّه غَتًّا غطَّه وكذلك اذا أكرهه على الشئ حتى يَكْرُبَه ويقال غَتَّه الكلامَ غَتًّا اذا بكَّتَه تَبْكِيتًا وفي حديث الدعاء يا مَنْ لا يَغُتُّه دُعاءُ الداعين أي يَغْلِبُه ويَقْهَرُه وفي حديث ثَوْبانَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضي أَذُودُ الناسَ عنه لأهل اليَمَن أي لأَذُودَهُم بعَصايَ حتى يَرْفَضُّوا عنه وانه لَيَغُتُّ فيه مِيزابانِ من الجنة أحدُهما من وَرِقٍ والآخر من ذهبٍ طولُه ما بين مُقامي الى عُمانَ قال الليث الغَتُّ كالغَطِّ وروى في حديث ثوبانَ أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحَوْض يَغُتُّ فيه

ميزابان مدادهما من الجنة قال الازهرى هكذا سمعته من محمد بن اسحق يغُتُّ بضم الغين قال ومعنى يَغُتُّ يجرى جريا له صوتٌ وخريرٌ وقيل يغطُّ قال ولا أدرى من حفظ هذا التفسير قال الازهرى ولو كان كما قال قيل يغُتُّ ويغطُّ بكسر الغين ومعنى يَغُتُّ يتابع الدَّفْقُ فى الحوض لا ينقطعان مأخوذ من غتَّ الشاربُ الماءَ جرْعا بعد جرْع ونَفَسا بعد نَفَس من غير إبانة الاناء عن فيه قال فقوله يَغُتُّ فيه ميزابان أى يدْفُقان فيه الماءَ دفقًا متتابعا دائما من غير أن ينقطع كما يَغُتُّ الشاربُ الماءَ و يَغُتُّ متعدّ هنا لان المضاعف اذا جاء على فَعَلَ يَفْعُلُ فهو متعدّ واذا جاء على فَعَلَ يَفْعِلُ فهو لازم الاما شذّ عنه قال ذلك الفراء وغيره وقال شمر غُتَّ فهو مغتوتٌ وغُمَّ فهو مغموم قال رؤبة يذكر يونس والحُوتَ

وجَوْشَنُ الحُوتِ له مَبِيتُ * يدْفَعُ عنه جوفُه المَسْحُوتُ
كلاهما مُغْتَمَسٌ مَغْتُوتُ * والليلُ فوقَ الماء مُسْتَميتُ

قال والمَغْتُوتُ المَغموم وغتَّ الدابةَ طَلَقًا أو طَلَقَين يغتّها ركضها وجهدها وأتعبها وغتَّهم الله بالعذاب غتًّا كذلك وغتَّ القولَ بالقول والشربَ بالشرب يغتّه غتًّا أتبع بعضه بعضا وغتّه بالامر كدّه وفى الحديث يغُتُّهم الله فى العذاب أى يغمسهم فيه غمسا متتابعا قال والغَتُّ أن تُتْبِعَ القولَ القولَ أو الشُّربَ الشُّربَ وأنشد

فغَتَتْنَ غيرَ بَواضعٍ أنفاسَها * غتَّ الغَطَاطِ معًا على إعْجال

وفى حديث أم زرع فى بعض الروايات ولا تُغَتِّتْ طعامنا تغتيتا قال أبو بكر أى لا تُفسده يقال غتَّ الطعامُ يغُتُّ واغتَتَّه أنا وغتَّ الكلامُ فَسَدَ قال قيس بن الخطيم

ولا يَغُتُّ الحديثُ اذا نَطَقَتْ * وهو بفيها ذو لَذَّة طَرِبُ

(غلت) الغَلَتُ والغلَطُ سواء وقد غلِتَ ورجل غَلُوت فى الحساب كثير الغلَط قال رؤبة
* اذا استدار البَرِمُ الغَلُوتُ * وقال بعضهم الغَلَتُ فى الحساب والغَلَطُ فى سوى ذلك وقيل الغلَط فى القول وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيَغْلَطَ فيتكلم بغيرها وفى حديث ابن مسعود لا غَلَتَ فى الاسلام قال الليث غلِتَ فى الحساب غلَتًا و يقال غلِتَ فى معنى غلِطَ وقال أبو عمرو الغَلَط فى المَنْطق والغَلَتُ فى الحساب وقيل هما لغتان وجعل الزمخشرى الحديث عن ابن عباس وقال رؤبة * اذا استدرّ البَرِمُ الغَلُوتُ * والغلوت الكثير الغلط قال واستدراره كثرةُ كلامه وفى حديث شريح كان لا يجيز الغَلَتَ قال هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم تجده اشتراه

قوله المسحوت أى الذى لايشبع وقوله مستميت أى أى خاشع خاضع اه تكملة

قوله وقال رؤبة اذا استدار الخ صدره كما فى التكملة
وكنت مجذاما اذا عصيت
اذا التوى بى الأمر أو لويت
اذا استدار البرم الغلوت
حتى يبوخ الغضب الحميت
وقوله عصيت بالبناء للمجهول وكذا لويت أى مطلت اه كتبه مصححه

بأقل فيرجع الى الحق ويترك الغلت وفى حديث النخعى لا يجوز التغلت هو تفعل من الغلت تقول تغلته أى طلبت غلته وتغلتنى فلان واغتلتنى اذا أخذه على غرة والغلت الاقالة فى الشراء والبيع وغلتة الليل أوله قال

وجئ غلتة فى ظلمة الليل وارتحل * بيوم محاق الشهر والدبران

واغلتنى القوم على فلان اغلتاء علوه بالشتم والضرب والقهر مثل الاغرنداء (غمت) الغمت والقمم التخمة غمته الطعام يغمته غمتا كاده دسمه فغلب على قلبه وثقل واتخم وقال الازهرى هو أن يستكثر منه حتى يتخم وقال شمر غمته الودك يغمته اذا صيره كالسكران وغمته اذا غطاه وغمته فى الماء يغمته غمتا غطه فيه

(فصل الفاء) (فأت) افتأت على مالم أقل اختلقه أبو زيد افتأت الرجل على افتئاتا وهو رجل مفتئت وذلك اذا قال عليك الباطل وقال ابن شميل فى كتاب المنطق افتأت فلان علينا يفتئت اذا استبد علينا برأيه جاء به فى باب الهمز وقال ابن السكيت افتأت بأمره ورأيه اذا استبد به وانفرد قال الازهرى قد صح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف قال وما علمت الهمز فيه أصليا وقال الجوهرى هذا الحرف سمع مهموزا ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز كما قالوا حلأت السويق ولبأت بالحج ورثأت الميت أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت (فتت) فت الشئ يفته فتا وفتته دقه وقيل فته كسره وقيل كسره بأصابعه قال الليث الفت أن تأخذ الشئ بأصابعك فتصيره فتاتا أى دقاقا فهو مفتوت وفتيت وفى المثل كفاه مطلقة تفت اليرمع اليرمع حجارة بيض تفت باليد وقد انفت وتفتت والفتات ما تفتت وفتات الشئ ما تكسر منه قال زهير

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنى لم يحطم

قال أبو منصور وفتات العهن والصوف ما تساقط منه والفت والثت الشق فى الصخرة وهى الفتوت والثتوت والتفتت التكسر والانفتات الانكسار والفتيت والفتوت الشئ المفتوت وقد غلب على ما فت من الخبز وفى التهذيب الأنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت والفتيت الشئ يسقط فيتقطع ويتفتت وكله بشئ يفت فى ساعده أى أضعفه وأوهنه ويقال فت فلان فى عضدى وهد ركنى وفت فلان فى عضد فلان وعضده أهل بيته اذا رام اضراره بتخونه اياهم والفتة الكتلة من التمر الفراء أولئك أهل بيت فت وفت وفت اذا كانوا منتشرين غير مجتمعين

قوله والفتة الكتلة بضم الفاء صرح به الصغانى فى التكملة وأما الفتة بمعنى البعرة الخ فبفتح الفاء وضمها كما صرح به المجد لكن عطفه الكتلة عليها صريح فى فتح فاء الفتة بمعنى الكتلة ولم نجد هما الا بالضم فى الاصول اه مصححه

ابن الاعرابى فتفت الراعى إبله اذا ردها عن الماء ولم يقصع صوارها والفتة بعرة أو روثة مفتوتة توضع تحت الزند عند القدح الجوهرى الفتة ما يفت ويوضع تحت الزندة (فخت) الفاختة واحدة الفواخت وهى ضرب من الحمام المطوق قال ابن برى ذكر ابن الجواليقى أن الفاختة مشتقة من الفخت الذى هو ظل القمر وفختت الفاختة صوتت وتفختت المرأة مشت مشية الفاختة الليث اذا مشت المرأة مجنحة قيل تفختت تفختا قال أظن ذلك مشتقا من مشى الفاختة وجمع الفاختة فواخت قوله مجنحة اذا توسعت فى مشيها وفرجت يديها من إبطيها والفخت ضوء القمر أول ما يبدو وعم به بعضهم يقال جلسنا فى الفخت وقال شمر لم أسمع الفخت الا ههنا قال أبو اسحق قال بعض أهل اللغة الفخت لا أدرى اسم ضوئه أم اسم ظلمته واسم ظلمة ظله على الحقيقة السمر ولهذا قيل للمتحدثين ليلا سمار قال أبو العباس الصواب فيه ظل القمر قال بعضهم الصواب ما قاله لان الفاختة بلون الظل أشبه منها بلون الضوء ونفخت رأسه بالسيف نفختا قطعه ونفخت الاناء نفختا كشفه والفخت نشل الطباخ الغدرة من القدر ويقال هو يتفخت أى يتعجب فيقول ما أحسنه (فرت) الفرات أشد الماء عذوبة وفى التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وقد فرت الماء يفرت فروتة اذا عذب فهو فرات وقال ابن الاعرابى فرت الرجل بكسر الراء اذا ضعف عقله بعد مسكة والفراتان الفرات ودجيل وقول أبى ذؤيب

فجاء بها ما شئت من لطمية * يدوم الفرات فوقها ويموج

ليس هنالك فرات لان الدر لا يكون فى الماء العذب وانما يكون فى البحر وقوله ما شئت فى موضع الحال أى جاء بها كاملة الحسن أو بالغة الحسن وقد تكون فى موضع جر على البدل من الهاء أى فجاء بما شئت من لطمية ومياه فرتان وفرات كالواحد والاسم الفروتة والفرات اسم نهر الكوفة معروف وفرتنا المرأة الفاجرة ذهب ابن جنى فيه الى أن نونه زائدة وحكى فرت الرجل يفرت فرتا فجر وأما سيبويه فجعله رباعيا والفرت لغة فى الفتر عن ابن جنى كأنه مقلوب عنه (فلت) أفلتنى الشئ وتفلت منى وانفلت وأفلت فلان فلانا خلصه وأفلت الشئ وتفلت وانفلت بمعنى وأفلته غيره وفى الحديث تدارسوا القرآن فلهو أشد تفلتا من الابل من عقلها التفلت والافلات والانفلات التخلص من الشئ فجأة من غير تمكث ومنه الحديث ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة أى تعرض لى فى صلاتى فجأة وفى الحديث أن رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر ذلك له فضحك وقال أفعلها

ولم يأمر فيه بشئ ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم وأنتم تفلتون من يدى أى تتفلتون فحذف احدى التاءين تخفيفا ويقال أفلت فلان بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل يشرف على هلكة ثم يفلت كأنه جرع الموت جرعا ثم أفلت منه والافلات يكون بمعنى الانفلات لازما وقد يكون واقعا يقال أفلته من الهلكة أى خلصته وأنشد ابن السكيت

وأفلتنى منها حمارى وجبتى * جزى الله خيرا جبتى وحماريا

أبو زيد من أمثالهم فى إفلات الجبان أفلتنى جريعة الذقن اذا كان قريبا كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته قال أبو منصور معنى أفلتنى أى انفلت منى ابن شميل يقال ليس لك من هذا الامر فلت أى لا تنفلت منه وقد أفلت فلان من فلان وانفلت ومر بنا بعير منفلت ولا يقال مفلت وفى الحديث عن أبى موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة قوله لم يفلته أى لم ينفلت منه ويكون معنى لم يفلته لم يفلته أحد أى لم يخلصه شئ وتفلت الى الشئ وأفلت نازع والفلتان المتفلت الى الشر وقيل الكثير اللحم والفلتان السريع والجمع فلتان عن كراع وفرس فلتان أى نشيط حديد الفؤاد مثل الصلتان التهذيب الفلتان والصلتان من التفلت والانفلات يقال ذلك للرجل الشديد الصلب ورجل فلتان نشيط حديد الفؤاد ورجل فلتان أى جرىء وامرأة فلتانة وافتلت الشئ أخذه فى سرعة قال قيس بن ذريح

اذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتصداع من البين ذى شعب

أذاقتك مر العيش أو مت حسرة * كما مات مسقى الضياح على الألب

وكان ذلك فلتة أى فجأة يقال كان ذلك الامر فلتة أى فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا تردد والفلتة الامر يقع من غير إحكام وفى حديث عمر ان بيعة أبى بكر كانت فلتة وقى الله شرها قال ابن سيده قال أبو عبيد أراد فجأة وكانت كذلك لانهم لم ينتظر بها العوام انما ابتدرها أكابر أصحاب سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وعامة الانصار الا تلك الطيرة التى كانت من بعضهم ثم أصفق الكل له بمعرفتهم أن ليس لابى بكر رضى الله عنه منازع ولا شريك فى الفضل ولم يكن يحتاج فى أمره الى نظر ولا مشاورة وقال الازهرى انما معنى فلتة البغتة قال وانما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع وقال حصيب الهذلى

كانوا خبيثة نفسى فافتلتهم * وكل زاد خبىء قصره النفد

قال افتلتهم أخذوا مني فلتة زاد خبي يضن به وقال ابن الاثير في تفسير حديث عمر رضي الله عنه قال أراد بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله تعالى من ذلك ووقى قال والفلتة كل شيء فعل من غير روية وانما بودربها خوف انتشار الامر وقيل أراد بالفلتة الخلسة أي أن الامامة يوم السقيفة مالت الانفس الى تولّيها ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها أبو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا وقيل الفلتة هنا مشتقة من الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هي أم من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثأر فيكثر الفساد وتسفك الدماء فشبه أيام النبي صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة في وقوع الشر من ارتداد العرب وتوقف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة الا رجل منها والفلتة آخر ليلة من الشهر وفي الصحاح آخر ليلة من كل شهر وقيل الفلتة آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الآخرة وذلك أن يرى فيه الرجل ثأره فربما توانى فيه فاذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاته قال أبو الهيثم كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة يغيرون تلك الساعة وان كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة لان تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد

والخيل ساهمة الوجو * ه كأنما يقمصن ملحا
صادفن منصل ألّة * في فلتة فحوين سرحا

وقيل ليلة فلتة هي التي ينقص بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره آخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غارون وذلك في الشهر وسميت فلتة لانها كالشيء المنفلت بعد وثاق أنشد ابن الاعرابي

وغارة بين اليوم والليل فلتة * تداركتها ركضا بسيد عمرد

شبه فرسه بالذئب وقال الكميت * بفلتة بين إظلام وإسفار * والجمع فلتات لا يتجاوز بها جمع السلامة وفي حديث صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته أي زلاته الفلتات الزلات والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن في مجلسه فلتات أي زلات فتنثى أي تذكر أو تحفظ وتحكى لان مجلسه كان مصونا عن السقطات واللغو وانما كان مجلس ذكر حسن وحكم بالغة وكلام لا فضول فيه وافتلتت نفسه مات فلتة ابن الاعرابي يقال للموت الفجأة الموت الابيض والجارف واللافت

والفاتل

والقاتل يقال لَفَتَه الموتُ وفَتَلَه وافْتَاتَه وهو الموتُ الفَوات والفُوات وهو أَخْذَةُ الأَسَف وهو الوَحِيُّ والموتُ الأَحمر القتلُ بالسيف والموتُ الأَسودُ هو الغَرَقُ والشَّرَقُ وافْتُلِتَ فلانٌ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه أي مات فَجْأَةً وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله ان أمى افْتُلِتَتْ نَفْسُها فماتَتْ ولم تُوصِ أفأتَصَدَّقُ عنها فقال نعم قال أبو عبيد افْتُلِتَتْ نفسُها يعنى ماتَتْ فَجْأَةً ولم تَمْرَضْ فتُوصِيَ ولكنها أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً يقال افْتَلَتَه اذا استَلَبه وافْتُلِتَ فلانٌ بكذا أى فُوجِئَ به قبل أن يَسْتَعِدَّ له ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افْتَلَتَها الله نَفْسَها يتعدّى الى مفعولين كما تقول اخْتَلَسه الشئَ واسْتَلَبه اياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحوّل المفعول الاوّل مضمرا وبقى الثانى منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الأُم أى افْتُلِتَتْ هى نَفْسَها وأما الرفع فيكون متعدّيا الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس أى أُخِذَتْ نفسُها فَلْتَةً وكُلُّ أمرٍ فُعِلَ على غير تَلَبُّثٍ وتَمَكُّثٍ فقد افْتُلِتَ والاسم الفَلْتة وكساء فَلُوتٌ لا ينضم طرفاه على لابسه من صغره وثوب فَلُوتٌ لا ينضم طرفاه فى اليد وقول مُتَمِّم فى أخيه مالك * عليه الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ * يعنى التى لا تَنْضَمُّ بين المَزادتين وفى حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة ومعه جَمَلٌ جَزُورٌ وبُرْدَةٌ فَلُوتٌ قال أبو عبيد أراد أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تُفْلِتُ من يده اذا اشتمل بها ابن الاعرابى الفَلُوتُ الثوبُ الذى لا يثبت على صاحبه للينه أو خُشُونته وفى الحديث وهو فى بُرْدة له فَلْتة أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تَفَلَّتُ من يده اذا اشتمل بها فسماها بالمَرَّة من الانفلات يقال بُرْدٌ فَلْتَةٌ وفَلُوتٌ وافْتَلَتَ الكلامَ واقْتَرحه اذا ارْتَجله وافْتَلَتَ عليه قضى الأَمرَ دونَه والفَلَتان طائر زعموا أنه يصيد القِرَدة وأَفْلَتُ وفُلَيْتٌ اسمان

(فوت) الفَوْتُ الفَوات فاتَنى كذا أى سَبَقَنى وفُتُّه أنا وقال أعرابى الحمد لله الذى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ وفاتَنى الأَمرُ فَوْتًا وفَواتًا ذهب عنى وفاته الشئُ وأَفاتَه اياه غيره وقول أبى ذؤيب

اذا أَرَنَّ عليها طاردًا نَزَقَتْ * والفَوْتُ ان فاتَ هادى الصَّدْرِ والكَتَدُ

يقول ان فاتَتْه لم تَفُتْه الا بقَدْر صَدْرها ومَنْكِبها فالفَوْتُ فى معنى الفائت وليس عنده فَوْتٌ ولا فَوَاتٌ عن اللحيانى وتَفَوَّتَ الشئُ وتَفاوَتَ تَفاوُتًا وتَفاوَتًا وتَفاوِتًا حكاهما ابن السكيت وفى التنزيل العزيز ما تَرَى فى خَلْقِ الرحمن من تَفاوُت المعنى ما ترى فى خَلْقه تعالى السماء اخْتلافًا ولا اضطرابا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تَفاعَلٌ ولا تَفاعِلٌ وتَفاوَتَ الشيئان أى تباعد ما بينهما تَفاوُتًا بضم الواو وقال الكلابيون فى مصدره تَفاوَتًا ففتحوا الواو وقال العنبرى تَفاوِتًا بكسر الواو

وهو على غير قياس لان المصدر من تَفاعَلَ يَتَفاعَل تَفاعُلٌ مضموم العين الا ماروى من هذا الحرف الليث فات يَفُوت فَوْتاً فهو فائتٌ كما يقولون بَوْنٌ بائنٌ وبينهم تَفاوُت وتَفَوُّت وقرئ ماترى فى خلق الرحمن من تَفاوُت وتَفَوُّت فالاولى قراءة أبى عمرو قال قتادة المعنى من اختلاف وقال السُّدِّىُّ من تَفَوُّت من عَيْب فيقول الناظر لو كان كذا وكذا كان أحسن وقال الفراء هما بمعنى واحد وبينهما فَوْتٌ فائتٌ كما يقال بَوْنٌ بائنٌ وهذا الامْرُ لايُفْتاتُ أى لايُفوتُ وافْتاتَ عليه فى الامْرِ حَكَمَ وكُلُّ من أحدَثَ دونك شيأ فقد فاتَكَ به وافْتاتَ عليك فيه قال مَعْنُ ابنُ أوس يُعاتِبُ امرأته

فانَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قريبٌ * وانَّكِ بالمَلامة لن تُفاتى

أى لاأَفُوتُكِ ولا يَفُوتُكِ مَلامى اذا أَصْبَحْتُ فَدَعِينى ونَوْمى الى أن نُصْبِحَ وفلانٌ لايُفْتاتُ عليه أى لايُعْمَلُ شئ دون أمره وزَوَّجَتْ عائشةُ ابنةَ أخيها عبدالرحمن بن أبى بكر وهو غائب من المنذر ابن الزُّبير فلما رجع من غَيْبته قال أَمِثْلى يُفْتاتُ عليه فى أَمْرِ بناته أى يُفْعَلُ فى شأنهن شئ بغير أمره نَقَم عليها انكاحها ابْنَتَه دونه ويقال لكل من أَحْدَثَ شيأ فى أَمْرِكَ دونك قد افْتاتَ عليك فيه وروى الاصمعى بيت ابن مقبل

يا حُرَّ أَمْسَيْتُ شيخاً قد وَهَى بَصَرى * وافْتِيتَ مادون يوم البَعْثِ من عُمُرى

قال الاصمعى هو من الفَوْتِ قال والافْتِياتُ الفَراغُ يقال افْتاتَ بأمره أى مَضَى عليه ولم يَسْتَشِرْ أحداً لم يهمزه الاصمعى وروى عن ابن شميل وابن السكيت افْتَأَتَ فلانٌ بأمره بالهمز اذا اسْتَبَدَّ به قال الازهرى قد صح الهمز عنهما فى هذا الحرف وما علمت الهمز فيه أصليا وقد ذكرته فى الهمز أيضا الجوهرى الافْتِياتُ افْتِعالٌ من الفَوْت وهو السَّبْقُ الى الشئ دون ائْتمار من يُؤْتَمَر تقول افْتاتَ عليه بأمر كذا أى فاته به وتَفَوَّتَ عليه فى ماله أى فاته به وقوله فى الحديث ان رجلا تَفَوَّتَ على أبيه فى ماله فأتى أبوه النبى صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال ارْدُدْ على ابنك ماله فانما هو سَهْمٌ من كِنانَتِكَ قوله تَفَوَّتَ مأخوذ من الفَوْت تَفَعَّلَ منه ومعناه أنَّ الابن لم يَسْتَشِرْ أباه ولم يستأذنه فى هبة مال نفسه فأتى الأبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارْتَجِعْه من المَوْهُوب له واردده على ابْنِكَ فانه ومافى يده تحت يدك وفى مَلَكَتِكَ فليس له أن يَسْتَبِدَّ بأَمْرٍ دونك فضرب كونه سَهْماً من كنانته مَثَلاً لكونه بعضَ كَسْبه وأعلمه أنه ليس للابن أن يَفْتاتَ على أبيه بماله وهو من الفَوْتِ السَّبْقِ تقول تَفَوَّتَ فلانٌ على فلان فى كذا وافْتاتَ عليه اذا انْفَرَدَ برأيه دونه فى التصرف

فيه

فيه ولما ضُمِّنَ معنى التغلب عُدِّيَ بعلى ورجل فَوِّيتٌ منفرد برأيه وكذلك الانثى وزعموا أن رجلا خرج من أهله فلما رجع قالت له امرأته لو شهدتنا الاخبرناك وحدثناك بما كان فقال لها ان تفاتى فهاتى والفَوْتُ الخلل والفُرْجة بين الاصابع والجمع أفوات وهو منى فَوْتَ اليد أى قَدْرَ ما يفوت يدى حكاها سيبويه فى الظروف المخصوصة وقال أعرابى لصاحبه أُدْنُ دونك فلما أبطأ قال له جعل الله رزقك فوت فمك أى تنظر اليه قدر ما يفوت فك ولا تقدر عليه وتقول هو منى فَوْتَ الرمح أى حيث لا يبلغه ومَوْتُ الفوات مَوْتُ الفجاءة وفى حديث أبى هريرة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم تحت جدار مائل فأسرع المشى فقيل يارسول الله أسرعت المشى فقال انى أكره موت الفوات يعنى مَوْتَ الفجاءة وفى رواية أخاف موت الفوات هو من قولك فاتنى فلان بكذا أى سبقنى به ابن الاعرابى يقال للموت الفجأة الموت الأبيض والجارف واللافت والفاتل وهو الموت الفوات والفوات وهو أخذة الاسف وهو الوحى ويقال مات فلان موت الفوات أى فوجئ

(فصل القاف) * **(قتت)** القَتُّ الكذب المهيأ والنميمة قَتَّ يقت قتا وقت بينهم قتا نم وفى الحديث لا يدخل الجنة قتات هو النمام والقتيتى مثال الهجيرى تتبع النمائم وهى النميمة ورجل قَتُوت وقتات وقتيتى نمام يقت الاحاديث قتا أى ينمها نما وقيل هو الذى يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نمها أو لم ينمها وقال خالد بن جنبة القتات الذى يتسمع أحاديث الناس فيخبر أعداءهم وقيل هو الذى يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم وقيل هو الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم عليهم وامرأة قتاتة وقتوت نموم والقساس الذى يسأل عن الاخبار ثم ينمها وقول مقتوت مكذوب قال رؤبة * قلت وقولى عندهم مقتوت * أى كذب وقيل مقتوت موشى به منقول وقيل معناه ان أمرى عندهم زرى كالنميمة والكذب أبو زيد يقال هو حسن القد وحسن القت بمعنى واحد وأنشد

كأن ثدييها اذا ما ارتتى * حقان من عاج أجيدا قتا

قوله اذا ما ارتتى أى انتصب جعله فعلا للثدى وقت أثره يقته قتا قصه وتقتت الحديث تتبعه وتسمعه وقيل ان القت الذى هو النميمة مشتق منه وقت الشئ يقته قتا هيأه وقته جمعه قليلا قليلا وقته قلله واقتته استأصله قال ذو الرمة

سوى أن ترى سوداء من غير خلقة * تخاطأها واقتت جاراتها النغل

والقت الفصفصة وخص بعضهم به اليابسة منها وهو جمع عند سيبويه واحدته قتة قال الاعشى

ونأمر للمحموم كل عشية * بقتّ وتعليق فقد كان يسنق

وفى التهذيب القتّ الفسفسة بالسين والقتّ يكون رطبا ويكون يابسا الواحدة قتّة مثال تمرة وتمر وفى حديث ابن سلام فان أهدى اليك حمل تبن أو حمل قت فانه ربا القتّ الفصفصة وهى الرطبة من علف الدواب ودهن مقتّت مطيّب مطبوخ بالرياحين وقال ثعلب مخلوط بغيره من الأدهان المطيبة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ادّهن بزيت غير مقتّت وهو محرم قوله غير مقتّت أى غير مطيّب وقيل المقتّت الذى فيه الرياحين يطبخ بها الزيت بحتّا لا يخالطه طيب وقيل هو الذى تطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه ويتعالج به للرياح والمقتّت من الزيت الذى أغلى بالنار ومعه أفواه الطيب ومقتّت المدينة لا يوفى به شئ أى لا يغلو بشئ والتقتيت جمع الأفاويه كلها فى القدر وطبخها ولا يقال قتّت الا الزيت على هذه الصفة وقال ينشّ بالنار كما ينشّ الشحم والزبد قال والأفواه من الطيب كثيرة وقتّة اسم أم سليمان بن قتّة نسب الى أمه * (قرت) قرت الدم يقرت ويقرت قرتا وقروتا وقرت يبس بعضه على بعض أومات فى الجرح وأنشد الاصمعى للنمر بن تولب

يشنّ عليها الزعفران كأنه * دم قارت تعلى به ثم تغسل

ودم قارت قد يبس بين الجلد واللحم وقرت الظفر مات فيه الدم وقرت جلده اخضر عن الضرب ومسك قارت وقرات وهو أجفّ المسك وأجوده قال * يعلّ بقرات من المسك فاتق * أى مفتوق أوذى فتق وقرت وجهه تغير وقرت قروتا سكت ومنه قول تماضر امرأة زهير بن جذيمة لاخيها الحرث انه ليريبنى كتيانك وقروتك (قربت) القربوت القربوس عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى التاء بدلا من السين فى قربوس السرج (قلت) القلت باسكان اللام النقرة فى الجبل تمسك الماء وفى التهذيب كالنقرة تكون فى الجبل يستنقع فيها الماء والوقب نحو منه وكذلك كل نقرة فى أرض أو بدن أنثى والجمع قلات قال أبو منصور وقلات الصمان نقر فى رؤس قفافها يملؤها ماء السماء فى الشتاء قال وقد وردتها وهى مفعمة فوجدت القلتة منها تأخذ مائة راوية وأقل وأكثر وهى حفر خلقها الله فى الصخور الصم والقلت حفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجر لين فيوقب على مر الأحقاب فيه وقبة مستديرة وكذلك ان كان فى الارض الصلبة فهو قلت كقلت العين وهو وقبتها وفى الحديث ذكر قلات السيل هى جمع قلت وهو النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصبّ السيل وقال أبو زيد القلت المطمئنّ

في الخاصرة والقلت ما بين الترقوة والعنق وقلت العين نقرتها وقلت الكف ما بين عصبة الابهام والسبابة وهي البهرة التي بينهما وكذلك نقرة الترقوة قلت وعين الركبة قلت وقلت الفرس ما بين لهواته الى محنكه وقلت الثريدة الوقبة وهي أنقوعتها وقلت الابهام النقرة التي في أسفلها وقلت الصدغ والقلت بالتحريك الهلاك قلت بالكسر يقلت قلتا وأقلته الله وتقول ما انفلتوا ولكن قلتوا وقال أعرابي ان المسافر ومتاعه لعلى قلت الا ما وقى الله وأقلته فلان أهلكه ابن سيده أقلت فلان فلانا عرضه للهلكة والمقلتة المهلكة والمكان المخوف وفي حديث أبي مجلز لو قلت لرجل وهو على مقلتة اتق الله فصرع غرمته أي على مهلكة فهلك غرمت ديته وأصبح على قلت أي على شرف هلاك أو خوف شئ يغره بشر وأمسى على قلت أي على خوف وأقلتت المرأة إقلاتا فهي مقلت ومقلات اذا لم يبق لها ولد قال بشر بن أبي خازم

تظل مقاليت النساء يطأنه * يقلن ألا يلقى على المرء مئزر

وكانت العرب تزعم أن المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها والمقلات التي لا يعيش لها ولد وقد أقلتت وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل قال اللحياني وكذلك كل أنثى اذا لم يبق لها ولد ويقوي ذلك قول كثير أو غيره

بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

فاستعمله في الطير كأنه أشعر أنه يستعمل في كل شئ والاسم القلت الليث ناقة بها قلت أي هي مقلات وقد أقلتت وهو أن تضع واحدا ثم تقلت رحمها فلا تحمل وأنشد

لنا أم بها قلت ونزر * كأم الاسد كاتمة الشكاة

قال وامرأة مقلات وهي التي ليس لها الا ولد واحد وأنشد

وبعدي بها وجد مقلات بواحدها * وليس يقوى محب فوق ما أجد

وأقلتت المرأة اذا هلك ولدها وفي حديث ابن عباس تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد أن تهوده لم يفسره ابن الاثير بغير قوله ما تزعم العرب من وطئها الرجل الكريم المقتول غدرا وفي الحديث ان الخزاعة يشتريها أكائس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن التهذيب والقلت مؤنثة تصغر قليتة وأقلته فقلت أي أفسده ففسد ورجل قلت وقلت قليل اللحم عن اللحياني ودارة القلتين موضع قال بشر بن أبي خازم

سمعت بدارة القلتين صوتا * لحنتمة الفؤاد به مضوع

والخُنْعُبة والنُونُة والثُومة والهَزْمة والوَهْدة والقَلْتة مَشَقٌّ ما بين الشاربَيْن بحِيال الوَتَرة والله أعلم

(قلعت) اقْلَعَتِّ الشعرُ كاقلَعَدَّ جَعُد (قلهت) قَلْهَتُ وقَلْهاتُ موضعان كذا حكاه أهل اللغة في الرباعي قال ابن سيده وأراه وهمًا ليس في الكلام فَعْلالٌ الا مضاعفا غير الخزعال

(قنت) القُنوتُ الامساكُ عن الكلام وقيل الدعاء في الصلاة والقنوتُ الخشوعُ والاقرارُ بالعُبودية والقيامُ بالطاعة التي ليس معها معصية وقيل القيام وزعم ثعلبٌ أنه الاصل وقيل إطالةُ القيام وفي التنزيل العزيز وقُوموا لله قانتين قال زيدُ بنُ أرقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقُوموا لله قانتين فأُمِرْنا بالسكوت ونُهينا عن الكلام فأَمْسكنا عن الكلام فالقُنوت ههنا الامساكُ عن الكلام في الصلاة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَنَتَ شهرًا في صلاة الصبح بعد الركوع يَدْعُو على رِعْلٍ وذَكْوانَ وقال أبو عبيد أصلُ القُنوت في أشياء فمنها القيامُ وبهذا جاءت الاحاديثُ في قُنوت الصلاة لانه انما يَدْعُو قائما ومن أَبْيَنِ من ذلك حديثُ جابر قال سُئل النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الصلاة أفضلُ قال طُولُ القُنوت يريد طُولَ القيام ويقال للمصلي قانتٌ وفي الحديث مَثَلُ المُجاهد في سبيل الله كمَثَل القانت الصائم أي المُصَلِّي وفي الحديث تَفَكُّر ساعة خيرٌ من قُنوت ليلة وقد تكرر ذكره في الحديث ويَرِدُ بمعان متعددة كالطاعة والخُشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيُصْرَفُ في كل واحد من هذه المعاني الى ما يَحْتَمِلُه لفظُ الحديث الوارد فيه وقال ابن الانباري القُنوتُ على أربعة أقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت ابن سيده القُنوتُ الطاعةُ هذا هو الاصلُ ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سُمِّيَ القيامُ في الصلاة قُنوتا ومنه قُنوتُ الوِتْر وقَنَتَ الله يَقْنُتُه أطاعه وقوله تعالى كلٌّ له قانتون أي مُطيعون ومعنى الطاعة ههنا أن من في السموات مخلوقون كارادة الله تعالى لا يَقْدِرُ أحدٌ على تغيير الخِلْقة ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ فآثارُ الصَّنْعة والخِلْقة تَدُلُّ على الطاعة وليس يُعْنَى بها طاعةُ العبادة لان فيهما مُطيعًا وغيرَ مُطيع وانما هي طاعةُ الارادة والمشيئة والقانتُ المُطيع والقانتُ الذاكرُ لله تعالى كما قال عز وجل أَمَّنْ هو قانتٌ آناءَ الليل ساجدا وقائما وقيل القانتُ العابدُ والقانتُ في قوله عز وجل وكانتْ من القانتين أي من العابدين والمشهورُ في اللغة أن القُنوتَ الدعاءُ وحقيقةُ القانت أنه القائمُ بأمر الله فالداعي اذا كان قائما خُصَّ بأن يقال له قانتٌ لانه ذاكرٌ لله تعالى وهو قائم على رجليه فحقيقةُ القُنوت العبادةُ والدعاءُ لله عز وجل في حال القيام ويجوز أن يقع في سائر الطاعة لانه ان لم يكن قيامٌ بالرجلين فهو قيامٌ بالشيء بالنية ابن سيده

والقانت

والقانتُ القائمُ بجميع أمر الله تعالى وجمعُ القانت من ذلك كله قُنَّتٌ قال العجاج
* رَبُّ البلاد والعباد القُنَّتِ * وقَنَتَ له ذَلَّ وقَنَتَت المرأةُ لبعلها أقرَّتْ والاقتناتُ الانقيادُ
وامرأةٌ قَنِيتٌ بَيِّنَةُ القَناتة قليلةُ الطُّعْم كقَتِين (قنعت) رجل قِنْعاتٌ كثير شعر الوجه
والجسد (قوت) القُوتُ ما يُمسِكُ الرَّمَقَ من الرزق ابن سيده القُوتُ والقِيتُ والقِيتَةُ والقائِتُ
المُسْكَةُ من الرزق وفي الصحاح هو ما يَقُوم به بَدَنُ الانسان من الطعام يقال ما عنده قُوتُ ليلة
وقِيتُ ليلة وقِيتَةُ ليلة فلما كُسرت القافُ صارت الواو ياء وهي البُلْغَة وما عليه قُوتٌ ولا قُوَاتٌ
هذان عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره وعندي أنه من القُوت والقَوْتُ مصدرُ قاتَ يَقُوتُ
قَوْتًا وقِياتةً وقال ابن سيده قاته ذلك قَوْتًا وقُوتًا الاخيرة عن سيبويه وتَقَوَّتَ بالشئ واقتات به
واقتاتَه جَعَله قُوتَه وحكى ابنُ الاعرابي أن الاقتيات هو القُوتُ جعله اسما له قال ابن سيده
ولا أدري كيف ذلك قال وقول طُفَيل * يقتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ * قال عندي أن يقتاته
هنا يأكله فيجعله قُوتًا لنفسه وأما ابن الاعرابي فقال معناه يَذْهَبُ به شيأ بعد شئ قال ولم أسمع هذا
الذي حكاه ابن الاعرابي الا في هذا البيت وحده فلا أدري أتأوَّلَ منه أم سماعٌ سمعه قال ابن
الاعرابي وحَلَفَ العُقَيْلِيُّ يوما فقال لا وقائتِ نَفْسِيَ القَصِيرِ قال هو من قوله
* يقتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ * قال والاقتياتُ والقَوْتُ واحدٌ قال أبو منصور لا وقائتِ نَفْسِي
أراد بنفسه رُوحَه والمعنى أنه يَقْبِضُ رُوحَه نَفَسًا بعد نَفَسٍ حتى يَتَوَفَّاهُ كله وقوله
* يقتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ * أي يأخذ الرحلُ وأنا راكبه شَحْمَ سَنامِ الناقة قليلا قليلا حتى
لا يَبْقَى منه شئٌ لانه يُنْضِيها وأنا أَقُوتُه أي أَعُوله برزق قليل وقُتُّه فاقتات كما تقول رَزَقْتُه فارْتَزَقَ
وهو في قائتٍ من العَيْش أي في كِفَايَة واستقاته سأله القُوتَ وفلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا وفي الحديث
اللهم اجْعَلْ رِزْقَ آل محمد قُوتًا أي بقَدْر ما يُمسِكُ الرَّمَقَ من المَطْعَم وفي حديث الدعاء وجَعَلَ
لكل منهم قِيتَةً مقسومةً من رِزْقه هي فِعْلَةٌ من القُوت كمِيتَة من المَوْت ونَفَخَ في النار نَفْخًا قُوتًا
واقتات لها كلاهما رَفَقَ بها واقْتَتِ النارَ قِيتَةً أي أطْعِمْها قال ذو الرمة
فقلتُ له خُذْها اليكَ وأَحْيِها * بِرُوحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرا
واذا نَفَخَ نافخٌ في النار قيل له انْفُخْ نَفْخًا قُوتًا واقْتُتْ لها نَفْخَكَ قِيتَةً يأمُره بالرِّفْقِ والنَّفْخِ القليل
وأقاتَ الشئَ وأقاتَ عليه أطاقه أنشد ابن الاعرابي
وبِعَا أستَفِيدُ ثم أُقِيتُ المـ * ـالَ اني امْرُؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدُ

وفى أسماء الله تعالى المُقِيتُ هو الحفيظ وقيل المُقْتَدِرُ وقيل هو الذى يُعْطِى أقواتَ الخلائق وهو من أقاته يُقيته اذا أعطاه قُوتَه وأقاته أيضا اذا حفظه وفى التنزيل العزيز وكانَ اللهُ على كلِّ شئٍ مُقِيتًا الفراء المُقِيتُ المُقْتَدِرُ والمُقْتَدِرُ كالذى يُعطى كُلَّ شئٍ قُوتَه وقال الزجاج المُقِيتُ القدير وقيل الحفيظ قال وهو بالحفيظ أشبه لانه مشتق من القُوتِ يقال قُتُّ الرجلَ أقُوتُه قَوْتًا اذا حفظتَ نفسَه بما يَقُوته والقُوتُ اسمُ الشئ الذى يحفظ نَفْسَه ولا فَضْلَ فيه على قَدْرِ الحفظ فمعنى المُقِيت الحفيظُ الذى يُعطى الشئَ قَدْرَ الحاجة من الحفظ وقال الفراء المُقِيتُ المُقْتَدِرُ كالذى يُعطى كلَّ رجلٍ قُوتَه ويقال المُقِيتُ الحافظُ للشئ والشاهدُ له وأنشد ثعلب للسَّمَوْأل بن عادياء

رُبَّ شَتْمٍ سمعتُه وتَصامَمْـ * ـتُ وغَيٍّ تَرَكْتُه فكُفِيتُ

لَيْتَ شعرى وأشْعُرَنَّ اذا ما * قَرَّبُوها مَنْشُورةً ودُعِيتُ

ألِىَ الفَضْلُ أمْ عَلَىَّ اذا حُو * سِبْتُ إنِّى على الحساب مُقِيتُ

أى أعْرِفُ ما عَمِلْتُ من السُّوء لان الانسان على نفسه بصيرة حكى ابن برى عن أبى سعيد السيرافى قال الصحيح رواية من روى * رَبِّى على الحساب مُقِيتُ * قال لان الخاضع لربه لا يَصِفُ نفسَه بهذه الصفة قال ابن برى الذى حمل السيرافى على تصحيح هذه الرواية أنه بَنَى على أن مُقِيتًا بمعنى مُقْتَدِر ولو ذَهَبَ مَذْهَبَ من يقول انه الحافظ للشئ والشاهد له كما ذكر الجوهرى لم يُنْكِر الرواية الأوّلة وقال أبو اسحق الزجاج انّ المُقِيتَ بمعنى الحافظ والحفيظ لانه مشتق من القُوت أى مأخوذ من قولهم قُتُّ الرجلَ أقُوتُه اذا حفظتَ نفسه بما يَقُوتُه به والقُوتُ اسمُ الشئ الذى يحفظ نَفْسَه قال فمعنى المُقِيت على هذا الحفيظُ الذى يُعطى الشئَ على قدر الحاجة من الحفظ قال وعلى هذا فُسِّرَ قولُه عز وجل وكان اللهُ على كل شئ مُقِيتا أى حفيظا وقيل فى تفسير بيت السَّمَوْأل انّى على الحساب مُقِيتُ أى مَوْقُوفٌ على الحساب وقال آخر

ثم بعدَ المَماتِ يَنْشُرُنِى مَن * هو على النَّشْرِ يا بُنَىَّ مُقِيتُ

أى مُقْتَدِرٌ وقال أبو عبيدة المُقِيتُ عند العرب المَوْقُوفُ على الشئ وأقاتَ على الشئ اقتدر عليه قال أبو قَيْس بن رفاعة وقد رُوِىَ أنه للزُّبَيْر بن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده الفراء

وذى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه * وكنتُ على مَساءَتِه مُقِيتًا

وقوله فى الحديث كَفَى بالمرء اثمًا أن يُضَيِّعَ من يَقُوتُ أراد من يَلْزَمُه نَفَقَتُه من أهله وعياله وعبيده

قوله على مساءته مقيت تبع الجوهرى وقال فى التكملة الرواية أقيت أى بضم الهمزة قال والقافية مضمومة وبعده
يبيت الليل مرتفقا ثقيلا
على فرش القناة وما أبيت
تعرّ الى منه مؤذيات
كما تبرى الجذامير البروت
والبروت جمع برت فاعل تبرى كترمى والجذامير مفعوله على حسب ضبطه اهـ مصححه

ويروى من بقيت على اللغة الاخرى وقوله فى الحديث قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعى عنه فقال هو صغر الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم

(فصل الكاف) ❁ (كبت) الكبت الصرع كبته يكبته كبتا فانكبت وقيل الكبت صرع الشئ لوجهه وفى الحديث ان الله كبت الكافر أى صرعه وخيبه وكبته الله لوجهه كبتا أى صرعه الله لوجهه فلم يظفر وفى التنزيل العزيز كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وفيه أو يكبتهم فينقلبوا خائبين قال أبو اسحق معنى كبتوا أذلوا وأخذوا بالعذاب بأن غلبوا كما نزل بمن كان قبلهم ممن حاد الله وقال الفراء كبتوا أى غيظوا وأحزنوا يوم الخندق كما كبت من قاتل الانبياء قبلهم قال الازهرى وقال من احتج للفراء أصل الكبت الكبد فقلبت الدال تاء أخذ من الكبد وهو معدن الغيظ والاحقاد فكأن الغيظ لما بلغ بهم مبلغه أصاب أكبادهم فأحرقها ولهذا قيل للاعداء هم سود الاكباد وفى الحديث أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا أى شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال أى أصاب الحزن كبده فقلب الدال تاء الجوهرى الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو أى صرفه وأذله وكبته أى صرعه لوجهه والكبت كسر الرجل واخزاؤه وكبت الله العدو كبتا رده بغيظه (كبرت) الكبريت من الحجارة الموقد بها قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا الليث الكبريت عين تجرى فاذا جمد ماؤها صار كبريتا أبيض وأصفر وأكدر قال أبو منصور يقال كبرت فلان بعيره اذا طلاه بالكبريت مخلوطا بالدسم التهذيب والكبريت الاحمر يقال هو من الجوهر ومعدنه خلف بلاد التبت وادى النمل الذى مر به سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويقال فى كل شئ كبريت وهو يبسه ماخلا الذهب والفضة فانه لا ينكسر فاذا صعدا أى أذيب ذهب كبريته والكبريت الياقوت الاحمر والكبريت الذهب الاحمر قال رؤبة

هل ينفعنى حلف سختيت * أو فضة أو ذهب كبريت

قال ابن الاعرابى ظن رؤبة أن الكبريت ذهب (كتت) كتت القدر والجرة ونحوهما تكت كتيتا اذا غلت وهو صوت الغليان وقيل هو صوتها اذا قل ماؤها وهو أقل صوتا وأخفض حالا من غليانها اذا كثر ماؤها كأنها تقول كت كت وكذلك الجرة الجديد اذا صب فيها الماء وكت النبيذ وغيره كتا وكتيتا ابتدأ غليانه قبل أن يشتد والكتيت صوت البكر وهو فوق

الكَشيش وكَتَّ البَكْر يَكِتُّ كَتًّا وكَتِيتًا اذا صاح صياحًا لَيِّنًا وهو صوتٌ بين الكَشيش والهَدير وقيل الكَتِيتُ ارتفاعُ البَكْر عن الكشيش وهو أول هَديره الاصمعي اذا بلغ الذكَرُ من الابل الهَدير فأوله الكَشيش فاذا ارتفع قليلا فهو الكَتِيتُ قال الليث يَكِتُّ ثم يَكِشُّ ثم يَهْدِرُ قال الازهري والصواب ما قال الاصمعي والكَتِيتُ صوتٌ في صَدْر الرجل يُشْبِهُ صوتَ البَكارة من شدّة الغَيظ وكَتَّ الرجلُ من الغضب وفي حديث وَحْشِيّ ومَقْتَل حمزة وهو مُكِبٌّ له كَتِيتٌ أي هَدير وغَطيط وفي حديث أبي قتادة فتَكاتَّ الناسُ على المِيضَأة فقال أَحْسِنُوا المَلْءَ فكُلُّكم سيَروى التَّكاتُّ التزاحمُ مع صوتٍ وهو من الكَتِيت الهَدير والغَطيط قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشري وشرحه والمحفوظ تَكابٌّ بالباء الموحدة وقد مضى ذكره وكَتَّ القومَ يَكُتُّهم كَتًّا عدّهم وأحصاهم وأكثرُ ما يستعملونه في النفي يقال أتانا في جَيْشٍ ما يُكَتُّ أي ما يُعلَمُ عَدَدُهم ولا يُحْصَى قال

الاَبْجَيْشٍ ما يُكَتُّ عَديدُه * سُودِ الجُلودِ من الحديد غِضاب

وفي المثل لا تَكُتُّه أو تَكُتَّ النجومَ أي لا تَعُدُّه ولا تُحْصيه ابن الاعرابي جَيْشٌ لا يُكَتُّ أي لا يُحْصَى ولا يُسْهَى أي لا يُحْزَر ولا يُنْكَفُ أي لا يُقْطَعُ وفي حديث حُنَيْنٍ قد جاء جيشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ أي لا يُحْصَى ولا يُبْلَغُ آخِرُه والكَتُّ الاحصاء وفعَلَ به ما كَتَّه أي ما ساءه ورجل كَتٌّ قليلُ اللحم وامرأة كَتٌّ بغير هاء ورجل كَتِيتٌ بخيل قال عمرو بن هُمَيْل اللحياني

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُناسٍ * وأَوْضَعَه خُزاعِيٌّ كَتِيتُ
اذا شرب المُرِضَّةَ قال أَوْكِي * على ما في سِقائكَ قد رَوِيتُ

وفي التهذيب هي الكَتِيتةُ واللَّوِيّةُ والمَعْصُودةُ والضَّوِيطةُ والكَتِيتُ الرجلُ البخيلُ السيِّئُ الخُلُق المُغْتاظُ وأورد هذين البيتين ونسبهما البعض شعراء هُذَيل ولم يُسَمِّه ويقال انه لكَتِيتُ اليَدَيْن أي بخيلٌ قال ابن جني أصلُ ذلك من الكَتِيت الذي هو صَوْتُ غَلَيان القِدْر وكَتَّ الكلامَ في أُذنه يَكُتُّه كَتًّا سارَّه به كقولك قَرَّ الكلامَ في أُذنه ويقال كُتَّني الحديثَ وأَكْتِنيه وقَرَّني وأَقِرَّنيه أي أَخْبِرْنيه كما سمعته ومثله قَرَّني وأَقِرَّنيه وقُذَّنيه وتقول اقْتَرَّ منّي يا فلانُ واقْتَذَّه وا كُتَّه أي اسمعه منّي كما سمعتُه التهذيب عن اللحياني عن أعرابي فصيح قال له ما تَصْنَعُ بي قال ما كَتَّكَ وعَظَّكَ

وأورمل وأرغمل بمعنى واحد والكتكتة صوت الجبارى ورجل كتكات كثير الكلام يسرع الكلام ويتبع بعضه بعضا والكتيت والكتكتة المشى رويدا والكتيت والكتكتة تقارب الخطو فى سرعة وانه الكتكات وقد تكتكت والكتكتة فى الضحك دون القهقهة وكتكت الرجل ضحك ضحكا دونا قال ثعلب وهو مثل الخنين الاجر كتكت فلان بالضحك كتكتة وهو مثل الخنين الفراء الكتة شرط المال وقزمه وهو رذاله وفى الحديث ذكر كتانة وهى بضم الكاف وتخفيف التاء الأولى ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبى طالب عليه وعليهم السلام (كرت) سنة كريت وحول كريت أى تام العدد وكذلك اليوم والشهر وتكريت أرض قال

لسنا كمن حلت إياد دارها * تكريت ترقب حبها أن يحصدا

قال ابن جنى تقدير لسنا كمن حلت إياد دارها أى كإياد التى حلت ثم فلت من بعد حلت دارها فدل حلت فى الصلة على حلت هذه التى نصبت دارها وقيل تكريت موضع (كست) الكست الذى يتبخر به لغة فى الكسط والقسط كل ذلك عن كراع وفى حديث غسل الحيض نبذة من كست أظفار هو القسط الهندى عقار معروف وفى رواية كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر (كعت) الكعيت البلبل مبنى على التصغير كالكميت والجمع كعتان وقد ورد فى الحديث ذكر الكعيت قال ابن الاثير هو عصفور وأهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل وابو مكعت على مثال ملجم شاعر معروف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا أبو زيد رجل كعت وامرأة كعتة وهما القصيران ورأيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها والكعتة طبق القارورة (كفت) الكفت صرفك الشئ عن وجهه كفته يكفته كفتا فانكفت أى رجع راجعا وكفته عن وجهه أى صرفه وفى حديث عبد الله بن عمر صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب الى أن يثوب أهل العشاء أى ينصرفون الى منازلهم وكفت يكفت كفتا وكفتانا وكفاتا أسرع فى العدو والطيران وتقبض فيه والكفتان من العدو والطيران كالحيدان فى شدة وفرس كفت سريع وفرس كفيت وقبيض وعدو كفيت أى سريع قال رؤبة

تكاد أيديها تهاوى فى الزهق * من كفتها شدا كإضرام الحرق

قال الازهرى والكَفْتُ فى عَدْوِ ذى الحافر سرعة قَبْضِ اليد الجوهرى الكَفْتُ السَّوْقُ الشديد ورجل كَفْتٌ وكَفِيتٌ سريع خفيف دقيق مثل كَمْشٍ وكَمِيشٍ وعَدْوٌ كَفِيتٌ وكَفَاتٌ سريع ومَرٌّ كَفِيتٌ وكَفَاتٌ سريع قال زهير

مَرًّا كَفَاتًا اذا ما الماءُ أَسْهَلَها * حتَّى اذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وكافَتَهُ سابَقَهُ والكَفِيتُ الصاحب الذى يُكافِتُكَ أى يُسابِقُكَ والكَفِيتُ القُوتُ من العَيْش وقيل ما يُقِيمُ العَيْشَ والكَفِيتُ القُوَّةُ على النكاح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال حُبِّبَ الىَّ النساءُ والطيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ أى ما أَكْفِتُ به مَعِيشَتِى أى أَضُمُّها وأُصْلِحُها وقيل فى تفسير رُزِقْتُ الكَفِيتَ أى القوّة على الجماع وقال بعضهم فى قوله رُزِقْتُ الكَفِيتَ انه اُقِدْرٌ أُنْزِلَتْ له من السماء فأكل منها وقَوِىَ على الجماع كما يروى فى الحديث الآخر الذى يروى أنه قال أتانى جبريل بقِدْرٍ يقال لها الكَفِيتُ فوجَدْتُ قُوَّةَ أربعين رجلاً فى الجماع والكِفْتُ بالكسر القِدْرُ الصغيرة على ما سنذكره فى هذا الفصل ومنه حديث جابر أُعْطِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكَفِيتَ قيل للحسن وما الكَفِيتُ قال البِضَاعُ الاصمعى انه ليَكْفِتُنى عن حاجَتِى ويَعْقِفُنى عنها أى يَحْبِسُنِى عنها وكَفَتَ الشئَ يَكْفِتُه كَفْتًا وكَفَّتَه ضَمَّه وقَبَضَه قال أبو ذؤيب

أَتَوْها بِرِيحٍ حاوَلَتْه فأَصْبَحَتْ * تُكَفَّتُ قد حَلَّتْ وساغَ شَرابُها

ويقال كَفَتَه الله أى قَبَضَه الله والكِفَاتُ الموضع الذى يُضَمُّ فيه الشئُ ويُقْبَضُ وفى التنزيل العزيز أَلَمْ نَجْعَلِ الارضَ كِفاتًا أَحْياءً وأمواتا قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندى أن الكِفاتَ هنا مصدر من كَفَتَ اذا ضَمَّ وقَبَضَ وأَنَّ أحياء وأمواتا مُنْتَصِبٌ به أى ذاتَ كِفاتٍ للأَحياء والاموات وكِفَاتُ الارض ظَهْرُها للأَحياء وبَطْنُها للأَموات ومنه قولهم للمنازل كِفَاتُ الاحياء وللمقابر كِفاتُ الأَموات التهذيب يُرِيدُ تَكْفِتُهم أحياءً على ظَهْرِها فى دُورِهم ومَنازِلِهم وتَكْفِتُهم أمواتا فى بَطْنِها أى تَحْفَظُهم وتُحْرِزُهم ونَصَبَ أحياءً وأمواتا بوقوع الكِفات عليه كأَنك قلت أَلم نجعل الارضَ كِفَاتَ أَحياءٍ وأمواتٍ فاذا نَوَّنْتَ نَصَبْتَ وفى الحديث يقول الله عز وجل للكرام الكاتبين اذا مَرِضَ عَبْدِى فاكتبوا له مثل ما كان يَعْمَلُ فى صحته حتى أُعافِيَه أو أَكْفِتَه أى أَضُمَّه الى القبر ومنه الحديث الآخر حتى أُطْلِقَه من وَثاقِى أو أَكْفِتَه الىَّ وفى حديث الشعبى أنه كان بظَهْرِ الكُوفة فالتَفَتَ الى بُيُوتِها فقال هذه كِفَاتُ الأَحياء ثم الْتَفَتَ الى المَقْبُرة فقال وهذه

كفات

كفاتُ الأموات يريد تأويل قوله عز وجل ألم نجعل الارض كفاتاً أحياءً وأمواتا وبَقيعُ الغَرْقد يسمى كَفْتةَ لانه يُدفن فيه فيَقبِض ويَضُمّ وكافتُ غارٌ كان في جبل يأوي اليه اللصوص يكفتون فيه المتاعَ أي يضمّونه عن ثعلب صفة غالبة وقال جاء رجال الى ابراهيم بن المهاجر العربي فقالوا انا نشكو اليك كافتاً يعنون هذا الغار وكَفَتُّ الشيءَ أكفته كَفْتاً اذا ضممته الى نفسك وفي الحديث نُهينا أن نكفتَ الثياب في الصلاة أي نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود وهذا جرابٌ كَفيتٌ اذا كان لا يُضيّع شيأ مما يجعل فيه وجرابٌ كِفْتٌ مثله وتكفّت ثوبي اذا تشمّر وقلص وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اكفتوا صبيانكم فان للشيطان خَطْفة قال أبو عبيد يعني ضُمّوهم اليكم واحبسوهم في البيوت يريد عند انتشار الظلام وكفتَ الدرعَ بالسيف يكفتها وكفّتها علّقها به فضمها اليه قال زهير

* خدباء يكفتها نجاد مهنّد * وكل شيء ضممته اليك فقد كفتّه قال زهير

ومفاضة كالنهي تنسجه الصبا * بيضاء كُفّت فضلها بمهنّد

يصف درعاً علّق لابسها بالسيف فضول أسافلها فضمها اليه وشدّده للمبالغة قال الازهري المُكفّت الذي يلبس درعاً طويلة فيضم ذيلها بمعاليق الى عُرى في وسطها لتتشمّر عن لابسها والمُكفّت الذي يلبس درعين بينهما ثوب والكَفْت تقلّب الشيء ظهراً لبطن وبطناً لظهر وانكفتوا الى منازلهم انقلبوا والكَفْت الموت يقال وقع في الناس كَفْتٌ شديد أي موت والكِفْت بالكسر القدر الصغيرة أبو الهيثم في الأمثال لابي عبيد قال أبو عبيدة من أمثالهم فيمن يظلم انسانا ويحمّله مكروها ثم يزيده كِفْتٌ الى وئيّة أي بليّة الى جنبها أخرى قال والكِفْت في الاصل هي القدر الصغيرة والوئيّة هي الكبيرة من القدور قال الازهري هكذا رواه كِفْت بكسر الكاف وقاله الفراء كَفْت بفتح الكاف للقدر قال أبو منصور وهما لغتان كَفْت وكِفْت والكُفَيْت فرس حسان بن قتادة (كلت) كَلَتَ الشيءَ كَلْتاً جمعه ككَلَده وامرأة كَلُوت جَموع والكَليتُ الحجر الذي يُسدّ به وجارُ الضبع ثم يحفر عنها وقيل هو حجر مستطيل كالبرطيل يُستر به وجارُ الضبع كالكليت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وصاحبٍ صاحبتُه زِمّيت * منصلتٍ بالقوم كالكليت

والكَلْتة النصيب من الطعام وغيره الثعلبي فرس قلت كَلْتٌ وقلت كَلِتٌ اذا كان سريعا وفي

نوادر الاعراب انه لكلتة فلتة كفتة أى يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه الفراء يقال خذ هذا الاناء فاقمعه فى فيه ثم اكتته فى فيه فانه يكتلته وذلك أنه وصف رجلا يشرب النبيذ يكلته كلتا ويكتلته والكالت الصاب والمكتلت الشارب قال وسمعت أعرابيا يقول أخذت قدحا من لبن فكلته فى آخر أبو محجن وغيره صلت الفرس وكلته اذا ركضته قال وصببته مثله ورجل مصلت مكلت اذا كان ماضيا فى الامور قال الازهرى فى هذه الترجمة قال أبو بكر الانبارى كلتا الاعمال لان ألفها ألف تثنية كالف غلاماوذوا قال وواحد كلتى كلت ثم قال ومن وقف على كلتى بالامالة قال كلتى اسم واحد عبر به عن التثنية بمنزلة شعرى وذكرى وقال أيضا فى هذه الترجمة ابن السكيت رجل وكلة تكلة اذا كان عاجزا يكل أمره الى غيره ويتكل عليه قال الازهرى والتاء فى تكلة أصلها الواو قلبت تاء وكذلك التكلان أصله وكلان (كمت) الكميت لون ليس بأشقر ولا أدهم وكذلك الكميت من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد والمصدر الكمتة ابن سيده الكمتة لون بين السواد والحمرة يكون فى الخيل والابل وغيرهما وقال ابن الاعرابى الكمتة كمتتان كمتة صفرة وكمتة حمرة وقد كمت كمتا وكمتة وكماتة واكمات والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمتة وهى حمرة يدخلها قنوء تقول منها كمت الفرس اكمتاتا واكمات اكميتاتا مثله وفرس كميت وبعير كميت وكذلك الانثى بغير هاء قال الكلحبة

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

يعنى أنها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك قال ثعلب يقول هذه الفرس بين أنها الى الحمرة لا الى السواد قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال هو بمنزلة جميل يعنى الذى هو البلبل وقال انما هى حمرة يخالطها سواد ولم تخلص وانما حقروها لانها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منهما فيقال له أسود أو أحمر فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب وانما هذا كقولك هو دوين ذاك انتهى كلام سيبويه قال ابن سيده وقد يوصف به الموات قال ابن مقبل

يظل ان النهار برأس قف * كميت اللون ذى فلك رفيع

قال واستعمله أبو حنيفة فى التين فقال فى صفة بعض التين هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت والجمع كمت كسروه على مكبره المتوهم وان لم يلفظ به لان الملونة يغلب عليها هذا البناء الاحمر والاشقر قال طفيل

وكُتَّامدماة كأنّ متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

قال أبو عبيدة فرق ما بين الكميت والأشقر في الخيل بالعُرف والذَّنَب فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا أسودين فهو كميت قال والوردُ بينهما والكميتُ للذكر والانثى سواء يقال مهرة كميت جاء عن العرب مصغّرا كما ترى قال الاصمعي في ألوان الابل بعيرا أحمر اذا لم يخالط حمرته شئ فان خالط حمرته قنوءفهو كميت وناقة كميت فان اشتدت الكمتة حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمكة وبعير أرمك فان كان شديد الحمرة يخالط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة وهو أكلف وناقة كلفاء والعرب تقول الكميتُ أقوى الخيل وأشدها حوافر وقوله

فلو ترى فيهن سر العتق * بين كماتي وحُوٍ بلق

جمعه على كُمّاة وان لم يلفظ به بعد أن جعلها اسما كصحراء والكميتُ فرس المحبَّر بن سفيان صفة غالبة والكميت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة وفي المحكم الكميتُ الخمر التي فيها سواد وحمرة والمصدر الكمتة وقال أبو حنيفة هو اسم لها كالعَلَم يريد أنه قد غلب عليها غلبة الاسم العَلَم وان كان في أصله صفة وقد كمتت صيرت بالصنعة كميتا قال كثير عزة

اذا ما لوى صنع به عربية * كلون الدهان وردة لم تكمّت

قال أبو منصور ويقال تمرة كميت في لونها وهي من أصلب التمران لحاء وأطيبها مضغة قال الشاعر

* بكل كميت جلدة لم توسّف * ابن الاعرابي الكميتُ الطويل التامّ من الشهور والأعوام والكميت بن معروف شاعر معروف (كنبت) ٣ ابن دريد رجل كنبت وكنابت منقبض بخيل قال وتكنّبت الرجل اذا تقبّض ورجل كُنبُت وهو الصُّلب الشديد (كنعت) الكنعت ضرب من سمك البحر كالكنعد وأرى تاءه بدلا (كوت) الكُوتيّ القصير (كيت) التكييت تيسير الجهاز وكيّت الجهاز يسّره وتقول كيّت جهازك قال

كيّت جهازك إما كنت مرتحلا * انى أخاف على أذوادك السبعا

وكان من الامر كيت وكيت وان شئت كسرت التاء وهي كناية عن القصة أو الأحدوثة حكاها سيبويه قال الليث تقول العرب كان من الامر كيت وكيت قال وهذه التاء في الاصل هاء مثل ذيت وذيت وأصلها كيه وذيه بالتشديد فصارت تاء في الوصل وفي الحديث بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت قال ابن الاثير هي كناية عن الامر نحو كذا وكذا وفي النوادر كيّت الوكاء

قوله قال الشاعر هو الاسود ابن يعفر وصدره كما في التكملة
وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا بكل الخ ومعنى لم توسف لم تقشر اه مصححه
٣ قوله كنبت أثبتها بالتاء المثناة من فوق ولا أصل لها بل هي بالمثلثة في رباعي المحكم والمجد والتكملة والتهذيب ولم يذكرها مادة ك ن ت وذكرها في ك و ن مخالفا للجماعة ووقع هنا تحريف في جزء ١٧ صحيفة ٢٥١ سطر ٢٣ وكان في خلقه الخ وصواب ضبطه بضم الخاء واللام اه مصححه

تَكْبِيتًا وحَشاه بمعنى واحد

(فصـــل اللام) ۞ (لبت) لَبَتَ يدَه لَبْتًا لَواها واللَّبْتُ أيضا ضَرْبُ الصَّـدْرِ والبَطْنِ والأقراب بالعصا الازهرى فى ترجمة بأس اذا قال الرجـل لعدوه لابأس عليك فقد أمَّنه لانه نفى البأس عنه وهو فى لغة حمير لَبَاتِ أى لابأس قال شاعرهم

شربنا اليوم اذ عصبت غلاب * بتسهيد وعقـد غير بين
تنادوا عنـــد غـدرهم لَبَاتِ * وقد بردت معاذر ذى رعين

ولَبَاتِ بلغتهم لابأس قال كذا وجـدته فى كتاب شمر (لتت) لَتَّ السَّويقَ والأَقِطَ ونحوهما يلُتُّه لَتًّا جدحه وقيل بَسَّه بالماء ونحوه أنشد ابن الاعرابى * سَفَّ العجوزِ الأَقِطَ الملتوتا * واللُّتاتُ ما لُتَّ به الليث اللَّتُّ بَلُّ السويق والبَسُّ أشد منه يقال لَتَّ السويقَ أى بَلَّه ولَتَّ الشئَ يلُتُّه اذا شده وأوثقه وقد لُتَّ فلان بفلان اذا لُزَّ به وقُرِن معه واللاتُّ فيما زعم قوم من أهل اللغة صخرة كان عندها رجل يلُتُّ السويق للحاج فلما مات عُبِدَتْ قال ابن سيده ولا أدرى ما صحة ذلك وسيأتى ذكر اللات بالتخفيف فى موضعه الليث اللَّتُّ الفعل من اللُّتاتِ وكل شئ يُلَتُّ به سويقٌ أو غيره نحو السمن ودهن الألية وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى أفرأيتم اللاتَ والعزى قال كان رجل يلُتُّ السويقَ لهم وقرأ أفرأيتم اللاتَّ والعُزّى بالتشـديد قال الفراء والقراءة اللاتَ بتخفيف التاء قال وأصله اللاتُّ بالتشديد لان الصنم انما سمى باسم اللاتِّ الذى كان يلُتُّ عند هذه الأصنام لها السويقَ أى يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم قال ابن الاثير ذكر أن التاء فى الاصل مخففة للتأنيث وليس هـذا بابها وكان الكسائى يقف على اللاه بالهاء قال أبو اسحق وهذا قياس والأجود اتباع المصحف والوقوف عليها بالتاء قال أبو منصور وقول الكسائى يوقف عليها بالهاء يدل على أنه لم يجعلها من اللَّتّ وكان المشركون الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله تعالى الله علوا كبيرا عن إفكهم ومعارضتهم والحادهم فى اسمه العظيم واللُّتاتُ ما فُتَّ من قشور الخشب ابن الاعرابى اللَّتُّ الفَتُّ قال امرؤ القيس يصف الحُمُر

تلُتُّ الحصى لَتًّا بسُمْرٍ رَزِينةٍ * مَوارِنَ لا كُزْمٍ ولا مُعِرات

قال تلُتُّ أى تدُقُّ والسُّمْرُ الحوافر والكُزْمُ القصار وقال هميان فى اللَّتّ بمعنى الدَّقّ

حَطْمًا على الآنُفِ وسَمًّا غَلَبا * وبالعصا لَتًّا وخَنْقًا دأبا

قال أبو منصور وهـذا حرف صحيح وروى عن الشافعى رضى الله عنه أنه قال فى باب التيمم ولا يجوز

التيم بلتات الشجر وهو ما فت من قشره اليابس الاعلى قال الازهرى لا أدرى لتات أم لتات وفى الحديث ماأبقى منى الالتاتا اللتات ما فت من قشور الشجر كأنه قال ما أبقى منى المرض الا جلدا يابسا كقشرة الشجرة ﴿لحت﴾ لحته لحتا بشره وقشره كنحته نحتا عن ابن الاعرابى وقال هذا رجل لا يضرك عليه نحتا ولحتا أى ما يزيدك عليه نحتا للشعر ولحتا له الازهرى برد نحت لحت أى برد صادق ولحت فلان عصاه لحتا اذا قشرها ولحته بالعذل لحتا مثله وفى الحديث ان هذا الامر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالا فاذا فعلتم كذا بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيأ واللحت واللحى واحد مقلوب وفى رواية فالتحوكم كما يلتحى القضيب يقال التحيت القضيب ولحوته اذا أخذت لحاه ﴿لخت﴾ يقال جرح لخت شديد الليث اللخت العظيم الجسم قال ابن سيده وأراه معربا والله أعلم ﴿لصت﴾ اللصت بفتح اللام اللص فى لغة طيئ وجمعه لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وأنشد أبو عبيد

فتركن نهدا عيلا أبناؤهم * وبنى كنانة كاللصوت المرد

وقال الزبير بن عبد المطلب

ولكنا خلقنا اذ خلقنا * لنا الحبرات والمسك الفتيت

وصبر فى المواطن كل يوم * اذا خفت من الفزع البيوت

فأفسد بطن مكة بعد أنس * قراضبة كأنهم اللصوت

﴿لفت﴾ لفت وجهه عن القوم صرفه والتفت التفاتا والتلفت أكثر منه وتلفت الى الشئ والتفت اليه صرف وجهه اليه قال

أرى الموت بين السيف والنطع كامنا * يلاحظنى من حيث ما أتلفت

وقال فلما أعادت من بعيد بنظرة * الى التفاتا أسلمتها المحاجر

وقوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك أمر بترك الالتفات لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم فاذا التفت التفت جميعا أراد أنه لا يسارق النظر وقيل أراد لا يلوى عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا وفى الحديث فكانت منى لفتة هى المرة الواحدة من الالتفات واللفت اللى ولفته يلفته لفتا لواه على غير جهته وقيل اللى هو أن ترمى به الى جانبك ولفته عن الشئ يلفته لفتا صرفه الفراء فى قوله عز وجل أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا اللفت

الصرف يقال ما لفتك عن فلان أى ما صرفك عنه واللفت لى الشئ عن جهته كما تقبض على عنق انسان فتلفته وأنشد * ولفتن لفتات لهن خضاد * ولفت فلانا عن رأيه أى صرفته عنه ومنه الالتفات وفى حديث حذيفة ان من أقرأ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها اللفت اللى ولفت الشئ وفتله اذا لواه وهذا مقلوب يقال فلان يلفت الكلام لفتا أى يرسله ولا يبالى كيف جاء والمعنى أنه يقرؤه من غير روية ولا تبصر وتعمد للمأمور به غير مبال بمتلوه كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش اذا أكلته وأصل اللفت لى الشئ عن الطريقة المستقيمة وفى الحديث ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال لفته يلفته اذا لواه وفتله ولفت عنقه لواها اللحيانى ولفت الشئ شقه والفتاه شقاه واللفت الشق وقد ألفته وتلفته ولفته معك أى صغوه وقولهم لا يلتفت لفت فلان أى لا ينظر اليه واللفوت من النساء التى تكثر التلفت وقيل هى التى يموت زوجها أو يطلقها ويدع عليها صبيانا فهى تكثر التلفت الى صبيانها وقيل هى التى لها زوج ولها ولد من غيره فهى تلفت الى ولدها وفى الحديث لا تتزوجن لفوتا هى التى لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج وفى حديث الحجاج أنه قال لامرأة انك كتون لفوت أى كثيرة التلفت الى الاشياء وقال ثعلب اللفوت هى التى عينها لا تثبت فى موضع واحد انما همها أن تغفل عنها فتغمز غيرك وقيل هى التى فيها التواء وانقباض وقال عبد الملك بن عمير اللفوت التى اذا سمعت كلام الرجل التفتت اليه ابن الاعرابى قال قال رجل لابنه اياك والرقوب الغضوب القطوب اللفوت الرقوب التى تراقبه أن يموت فترثه وفى حديث عمر رضى الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال انى لأربع وأشبع وأنهز اللفوت وأضم العنود وألحق العطوف وأزجر العروض قال أبو جميل الكلابى اللفوت الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر وذلك لتفتدى باللبن من النهز وهو الضرب فضربها مثلا للذى يستعصى ويخرج عن الطاعة والملتفتة أعلى عظم العانق مما يلى الرأس والالفت القوى اليد الذى يلفت من عالجه أى يلويه والالفت والأفلت فى كلام تميم الاعسر سمى بذلك لانه يعمل بجانبه الاميل وفى كلام قيس الاحمق مثل الاعفت والانثى لفتاء وكل ما رميته لجانبك فقد لفته واللفات أيضا الاحمق واللفوت العسر الخلق الجوهرى واللفات الاحمق العسر الخلق ولفت الشئ يلفته لفتا

قوله وأنهز اللفوت الذى فى النهاية وأرد اللفوت وكتب بهامشها وفى رواية وأنهز اللفوت اه مصححه

عَصَدَه كما يُلْفَتُ الدقيقُ بالسَّمْن وغيره واللَّفِيتَةُ أن يُصَفَّى ماءُ الحَنْظَلِ الأَبيض ثم تُنْصَبَ به البُرْمَةُ ثم يُطْبَخَ حتى يَنْضَجَ ويَخْثُرَ ثم يُذَرَّ عليه دقيقٌ عن أبى حنيفة واللَّفِيتَةُ العَصِيدَةُ المُغَلَّظَةُ وقيل هى مَرَقَةٌ تُشْبِهُ الحَيْسَ وقيل اللَّفْتُ كالفَتْلِ وبه سميت العَصِيدَةُ لَفِيتَةً لأنها تُلْفَتُ أى تُفْتَلُ وتُلْوَى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه ذكر أمره فى الجاهلية وأن أُمَّه اتَّخَذَتْ لهم لَفِيتَةً من الهَبِيدِ قال أبو عبيد اللَّفِيتَةُ العَصِيدَةُ المُغَلَّظَةُ وقيل هى ضَرْبٌ من الطَّبِيخ لا أَقِفُ على حَدِّه وقال أُراه الحَساءَ ونحوه والهَبِيدُ الحَنْظَلُ وتَيْسٌ أَلْفَتُ مُعْوَجُّ القَرْنَيْنِ الليث والأَلْفَتُ من التُّيُوس الذى اعْوَجَّ قَرْناه والتَوَيا وتَيْسٌ أَلْفَتُ بَيِّنُ اللَّفَتِ اذا كان مُلْتَوِىَ أَحَدِ القَرْنَيْنِ على الآخر ابن سيده واللِّفْتُ بالكسر السَّلْجَم الازهرى السَّلْجَم يقال له اللِّفْتُ قال ولا أَدرى أعربىٌّ هو أم لا ولَفَتَ اللِّحاءَ عن الشجر لَفْتاً قَشَره وحكى ابن الاعرابى عن العُقَيْلِى وعَدْتَنِى طَيْلَسانا ثم لَفَتَّه فلانا أى أَعْطَيْتَه اياه ولِفْتٌ موضع قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد

نَزِيعاً مُحْلِباً من آلِ لَفْتٍ * لِحَىٍّ بين أَثْلَةَ فالنِّجامِ

وفى الحديث ذِكْرُ ثَنِيَّةِ لِفْتٍ وهى بين مكة والمدينة قال ابن الاثير واخْتُلِفَ فى ضَبْطِ الفاء فسُكِّنَتْ وفُتِحَتْ ومنهم من كسر اللام مع السكون **(لكت)** اللُّكَتُ تَشَقُّقٌ فى مِشْفَرِ البعير **(لوت)** لاتَه يَلُوتُه لَوْتاً نَقَصَه حَقَّه وسنذكر ذلك فى ليت ولاتَ كلمةٌ معناها ليس تَقَعُ على لفظ الحين خاصّةً عند سيبويه فتَنْصِبُه وقد يَجُرُّبها ويَرْفَعُ الأَنْلُ اذا لم تُعْمِلْها فى الحين خاصّةً لم تُعْمِلْها فيما سواه وزعموا أنها لا زيدت عليها التاء والله أعلم **(ليت)** لاتَه حَقَّه يَلِيتُه لَيْتاً وأَلاتَه نَقَصَه والأُولى أعلى وفى التنزيل العزيز وان تُطِيعُوا اللهَ ورَسُولَه لا يَلِتْكُم من أعمالكم شيأ قال الفراء معناه ولا يَنْقُصْكم ولا يَظْلِمْكم من أعمالكم شيأ وهو من لاتَ يَلِيتُ قال والقُرّاءُ مجتمعون عليها قال الزجاج لاتَه يَلِيتُه وأَلاتَه يُلِيتُه وأَلَتَه يَأْلِتُه اذا نَقَصَه وقرئ قوله تعالى وما لِتْناهم بكسر اللام من عَمَلِهم من شئ قال لاتَه عن وجهه أى حَبَسَه يقول لا نُقْصانَ ولا زيادةَ وقيل فى قوله وما أَلَتْناهم قال يجوز أن يكون من أَلَتَ ومن أَلاتَ قال ويكون لاتَه يَلِيتُه اذا صرفه عن الشئ وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ

ومُحْسِبَةٍ ما أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها * تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهى كالشَّوِى

فأَعْجَبَنِى إِدامُها وسَنامُها * فبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ والحَقُّ مُبْتَلِى

أنشده شمر وقال أُلِيتُ الحَقَّ أُحِيلُه وأَصْرِفُه ولاتَه عن أمره لَيْتاً وأَلاتَه صَرَفَه ابن الاعرابى سمعت

قوله اللكت أى بالمثناة الفوقية محركا أثبته ابن سيده وحده فى المحكم وأهمله المجد وأثبته فى المثلثة تبعا للصغانى والتهذيب اهـ مصححه

قوله ما أخطأ كذا أنشده فى التهذيب هنا وفى مادة ح س ب وأنشده فى المحكم فى المادتين قد أخطأ وشرحه هنالك اهـ مصححه

بعضهم يقول الحمد لله الذى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ ولا تُشْتَبه عليه الاصوات يُلاتُ من ألاتَ يُليتُ لغة فى لاتَ يَليتُ اذا نقص ومعناه لا ينْقَص ولا يُحْبَس عنه الدُّعاء وقال خالد بن جَنْبة لا يُلاتُ أى لا يُؤْخذ فيه قولُ قائل أى لا يُطيع أحدًا قال وقيل للأسدية ما المُداخَلة فقالت أن تَليتَ الانسانَ شيأً قد عَمِلَه أى تَكْتُمَه وتأتى بخبرٍ سواه ولاته لَيْتًا أخبره بالشئ على غير وجهه وقيل هو أن يُعمى عليه الخبر فيُخْبِرَه بغير ما سأله عنه قال الاصمعى اذا عُمِّى عليه الخبر قيل قد لاته يَليته لَيْتًا ويقال ما ألاته من عَمَله شيأً أى ما نقصه مثل ألَتَه عنه وأنشد لعَدِىّ بن زيد

ويأكُلْنَ ما أعْنَى الوَلِىُّ فلم يُلِتْ * كأنَّ بحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

قوله أعْنَى أنبت والوَلِىُّ المطر تقدّمه مطر والضمير فى يأكُلْن يعود على حُمُرٍ ذكرها قبل البيت وقوله تعالى ولاتَ حينَ مَناص قال الاخفش شبّهوا لاتَ بلَيْسَ وأضمروا فيها اسم الفاعل قال ولا يكون لاتَ الا مع حينَ قال ابن برى هذا القول نسبه الجوهرى للاخفش وهو لسيبويه لانه يرى أنها عاملة عمل ليس وأما الاخفش فكان لا يُعملها ويَرْفَع ما بعدها بالابتداء ان كان مرفوعا وينصبه باضمار فعل ان كان منصوبا قال وقد جاء حذف حين من الشعر قال مازنُ بن مالك حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأنَّى لكِ مَقْرُوعُ فحذف الحين وهو يريده وقرأ بعضهم ولاتَ حينُ مَناص فرفع حين وأضمر الخبر وقال أبو عبيد هى لا والتاء انما زيدت فى حين وكذلك فى تَلانَ وأوانَ كُتِبَتْ مفردة قال أبو وجزة

العاطفون تَحِينَ ما مِنْ عاطفٍ * والمُطْعِمُونَ زمانَ أيْنَ المُطْعِمُ

قال ابن برى صواب انشاده

العاطفونَ تحينَ ما مِنْ عاطفٍ * والمُنْعِمونَ زمانَ أيْنَ المُنْعِمُ
واللاحِقُونَ جِفانَهم قَمَعَ الذُّرَى * والمُطْعِمونَ زمانَ أيْنَ المُطْعِمُ

قال المُؤَرِّج زيدت التاء فى لات كما زيدت فى ثُمَّتَ ورُبَّتَ واللِّيتُ بالكسر صَفْحُ العُنُق وقيل اللِّيتان صَفْحتا العُنُق وقيل أدْنَى صَفْحَتَى العُنُق من الرأس عليهما يَنْحَدِرُ القُرْطان وهما وراء لهْزِمَتَى اللَّحْيَيْن وقيل هما موضع المِحْجَمَتَيْن وقيل هما ما تحتَ القُرْطِ من العنق والجمع ألْياتٌ ولِيتَةٌ وفى الحديث يُنْفَخُ فى الصور فلا يَسْمَعه أحدٌ الا أصْغَى لِيتًا أى أمالَ صَفْحةَ عُنُقه ولِيتُ الرَّمْلِ لُغْطُه وهو ما رَقَّ منه وطال أكثر من الإِبْط واللِّيتُ ضَرْبٌ من الخَزَم ولَيْتَ بفتح اللام كلمة تَمَنٍّ تقول لَيتَنى فَعَلْتُ كذا وكذا وهى من الحروف الناصبة تَنْصِبُ الاسمَ وتَرْفَعُ الخبر مثل كأنَّ

واخواتها

قوله من الشعر كذا قال الجوهرى أيضا وقال فى المحكم انه ليس بشعر اهـ مصححه

وأخواتها لانها شابهت الافعال بقوّة ألفاظها واتصال أكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهبٌ قال الشاعر * يا ليتَ أيامَ الصِّبا رَواجِعا * فانما أراد يا ليتَ أيام الصبا لنا رواجعُ نصبه على الحال قال وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وَجَدْتُ فيُعَدِّيها الى مفعولين ويُجْريها مُجْرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على هذه اللغة ويقال لَيْتِي ولَيْتَنِي كما قالوا لعَلِّي ولَعَلَّنِي وإنِّي وإنَّنِي قال ابن سيده وقد جاء في الشعر لَيْتِي أنشد سيبويه لزيد الخيل

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْدًا فلاقَى * أخا ثِقَةٍ اذا اخْتَلَفَ العَوالى
كمُنْيَةِ جابرٍ اذ قال لَيْتِي * أُصادِفُه وأُتْلِفُ جُلَّ مالى

ولاتَه عن وَجْهِه يَلِيتُه ويَلُوتُه لَيْتًا أي حَبَسه عن وَجْهِه وصَرَفه قال الراجز

وليلةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ * ولم يَلِتْنِي عن سُراها لَيْتُ

وقيل معنى هذا لم يَلِتْنِي عن سُراها أن أتَنَدَّمَ فأقول لَيْتَنِي ما سَرَيْتُها وقيل معناه لم يَصْرِفْنِي عن سُراها صارفٌ ان لم يَلِتْنِي لائتٌ فوضع المصدر موضع الاسم وفي التهذيب ان لم يَثْنِنِي عنها نَقْصٌ ولا عَجْزٌ عنها وكذلك ألاتَه عن وَجْهِه فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى

(فصل الميم) * (متت) الليث مَتَّى اسم أعجمى والمَتُّ كالمَدِّ الا أن المَتَّ يُوصَلُ بقَرابةٍ ودالَّةٍ يُمَتُّ بها وأنشد

انْ كنتَ في بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً * فأنا المُقابِلُ في ذُرَى الأَعْمامِ

والماتَّةُ الحُرْمَةُ والوَسِيلَةُ وجمعها مَوَاتٌّ يقال فلان يَمُتُّ اليك بقَرابةٍ والمَوَاتُّ الوسائلُ ابن سيده مَتَّ اليه بالشئ يَمُتُّ مَتًّا تَوَسَّلَ فهو ماتٌّ أنشد يعقوب

تَمُتُّ بأَرْحامٍ اليكَ وَشِيجَةٍ * ولا قُرْبَ بالأَرْحامِ ما لم تُقَرَّبِ

والمَتاتُ ما مُتَّ به ومَتَّه طَلَبَ اليه المَتاتَ ابن الاعرابى مَتْمَتَ الرجلُ اذا تقرَّبَ بمَوَدَّةٍ أو قَرابةٍ قال النضر مَتَتُّ اليه برَحِمٍ أي مَدَدْتُ اليه وتَقَرَّبْتُ اليه وبيننا رَحِمٌ ماتَّةٌ أي قَرِيبةٌ وفي حديث على كرم الله وجهه لا يَمُتّانِ الى الله بحَبْلٍ ولا يَمُدّانِ اليه بسَبَبٍ المَتُّ التَّوَسُّلُ والتَّوَصُّلُ بحُرْمَةٍ أو قَرابةٍ أو غير ذلك ومَتَّ في السير كَدَّ والمَتُّ المَدُّ مَدُّ الحَبْلِ وغيره يقال مَتَّ ومَطَّ وقَطَلَ ومَغَطَ وشَبَحَ بمعنى واحد ومَتَّ الشئَ مَتًّا مَدَّه وتَمَتَّى في الحَبْلِ اعتَمَدَ فيه ليَقْطَعَه أو يَمُدَّه وتَمَتَّى لغة كتَمَطَّى في بعض اللغات وأصلهما جميعا تَمَتَّتَ فكرهوا التضعيف فأبدلت احدى التاءين ياء كما قالوا اتَّطَنَّى وأصله

قوله وقطل كذا بالاصل والتهذيب ولعله محرف عن معط بالميم والعين المهملة وحرره اه مصححه

تَطَنَّنَ غير أنه سمع تَطَنَّنَ ولم يسمع تَمَتَّتَ في الجَبَل ومَتّ اسم ومَتَّى أبو يونُسَ عليه السلام سُرْيانِيّ وقيل انما سمي مَتَّى وهو مذكور في موضعه من حرف الثاء الازهري يونس بن مَتَّى نبيٌّ كان أبوه يسمى مَتَّى على فَعْلَى فُعِلَ ذلك لأنهم لما لم يكن لهم في كلامهم في اجراء الاسم بعد فتحه على بناء مَتَّى حملوا الياء على الفتحة التي قبلها فجعلوها ألفا كما يقولون من غَنِيتُ غَنًى ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى وهي بلغة السريانية مَتَّى وأنشد أبو حاتم قول مُزاحِم العُقَيْلي

ألم تَسْأَلِ الأَطْلالَ مَتَّى عُهودُها * وهل تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها

قال أبو حاتم سألت الاصمعي عن مَتَّى في هذا البيت فقال لا أدري وقال أبو حاتم ثَقَّلَها كما تُثَقَّل رُبَّ وتخفف وهي مَتَى خفيفة فثَقَّلَها قال أبو حاتم وان كان يريد مصدر مَتَتُّ مَتًّا أي طَوِيلاً أو بعيدا عُهودُها بالناس فلا أدري والمَتُّ النَزْعُ على غير بَكَرة (محت) عربيٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أي خالص ويوم مَحْتٌ شديد الحَرِّ مثل حَتٍّ وليلة مَحْتَةٌ وقد مَحُتَا والمَحْتُ العاقل اللبيبُ وقيل المجتمعُ القلب الذكيُّ وجمعه مُحُوتٌ ومُحَتاء كأنهم توهّموا فيه مَحِيتًا كما قالوا سَمْحٌ وسُمَحاءُ والمَحْتُ الشديد من كل شئ (مرت) المَرْتُ مَفازة لا نبات فيها أرضٌ مَرْتٌ ومكان مَرْتٌ قَفْرٌ لا نبات فيه وقيل الارضُ التي لا نَبْتَ فيها وقيل المَرْتُ الذي ليس به قليل ولا كثير وقيل هو الذي لا يَجِفُّ ثَراه ولا يَنْبُتُ مَرْعاه وقيل المَرْتُ الارضُ التي لا كَلَأَ بها وان مُطِرَتْ والجمع أَمْراتٌ ومُرُوتٌ قال خطامٌ المُجاشِعيُّ

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ * ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهورِ التُرْسَيْنْ * جُبْتُهما بالنَعْتِ لا بالنَعْتَيْنْ

والاسم المُرُوتَةُ وحكى بعضهم أرضٌ مَرُوتٌ كَمَرْتٍ قال كثير

وتَحْتَ سَيْرِنا من قُورِ حِسْمَى * مَرُوتُ الرَعْيِ ضاحيةُ الظِلالِ

هكذا رواه أبو سعيد السُّكَّري بالفتح وغيره يَرْوِيه مُرُوتُ الرَعْيِ بالضم وقيل أيضا أرضٌ مَرُوتَةٌ قال ابن هَرْمة

كم قد طَوَيْنَ اليكَ من مَرُوتَةٍ * ومَناقِلٍ مَوْصُولةٍ بمَناقِلِ

وأرضٌ مَرْتٌ ومَرُوتٌ فانْ مُطِرَتْ في الشتاء فانها لا يقال لها مَرْتٌ لان بها حينئذ رَصَدًا والرَصَدُ الرَجاءُ لها كما تُرْجَى الحاملةُ ويقال أرضٌ مُرْصِدةٌ وهي قد مُطِرَتْ وهي تُرْجَى لأنْ تُنْبِتَ قال رؤبة

* مَرْتٌ يُناصِي خَرْقَها مَرُوتُ * وقول ذي الرمة

يَطْرَحْنَ بالمَهارِقِ الأَغْفالِ * كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِرْبالِ

حتى الشهيق ميت الأوصال * مرت الحاجبين من الاعجال

يصف ابلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها يقول لم ينبت شعر حاجبيه قال أبو منصور كأن التاء مبدلة من المرث ورجل مرت الحاجب اذا لم يكن على حاجبه شعر وأنشد بيت ذى الرمة * مرت الحاجبين من الاعجال * والمروت بلد لباهلة وعزاه الفرزدق والبعيث الى كليب فقال الفرزدق

تقول كليب حين مثت جلودها * وأخصب من مروتها كل جانب

وقال البعيث

أأن أخصبت معزى عطية وارتعت * تلاعا من المروت أحوى جميمها

الى أبيات كثيرة نسبا فيها المروت الى كليب الصحاح المروت بالتشديد اسم واد قال أوس

وما خليج من المروت ذو شعب * يرمى الضرير بخشب الطلح والضال

ومنه يوم المروت بين بنى قشير وتميم ومرت الخبز فى الماء كمرده حكاه يعقوب وفى المصنف مرثه بالثاء والمرمريت الداهية وقال بعضهم ان التاء بدل من السين ﴿مصت﴾ مصت الرجل المرأة مصتا نكحها كمصدها غيره المصت لغة فى المصد فاذا جعلوا مكان السين صادا جعلوا مكان الطاء تاء وهو أن يدخل يده فيقبض على الرحم فيمصت ما فيها مصتا ابن سيده مصت الناقة مصتا قبض على رحمها وأدخل يده فاستخرج ماءها والمصت خرط ما فى المعى بالأصابع لاخراج ما فيه ﴿معت﴾ معت الأديم يمعته معتا دلكه وهو نحو من الدلث ﴿مقت﴾ المقيت الحافظ الازهرى المقيت الميم فيه مضمومة وليست بأصلية وهو فى المعتلات ابن سيده المقت أشد الابغاض مقت مقاتة ومقته مقتا أبغضه فهو ممقوت ومقيت ومقته قال

ومن يكثر التسآل يا حر لا يزل * يمقت فى عين الصديق ويصفح

وما أمقته عندى وأمقتنى له قال سيبويه هو على معنيين اذا قلت ما أمقته عندى فانما تخبر أنه ممقوت واذا قلت ما أمقتنى له فانما تخبر أنك ماقت وقال قتادة فى قوله لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال يقول لمقت الله اياكم حين دعيتم الى الايمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب قال الليث المقت بغض عن أمر قبيح ركبه فهو مقيت وقد مقت الى الناس مقاتة الزجاج فى قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا قال المقت أشد البغض المعنى أنهم أعلموا أن ذلك فى الجاهلية كان

يقال له مَقْتٌ وكان المولود عليه يقال له المَقْتِيُّ فأعلموا انّ هذا الذى حُرِّم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يَزَلْ مُنْكَرًا فى قلوبهم مَمْقُوتًا عندهم ابن سيده المَقْتِيُّ الذى يتزوّج امرأة أبيه وهو من فعل الجاهلية وتزويجُ المَقْتِ فِعْلُ ذلك وفى الحديث لم يُصِبْنا عيبٌ من عُيوب الجاهلية فى نكاحها ومَقْتِها المَقْتُ فى الاصل أشدُّ البُغْض ونكاحُ المَقْتِ أن يَتزَوَّجَ الرجلُ امرأةَ أبيه اذا طَلَّقها أومات عنها وكان يُفْعل فى الجاهلية وحَرَّمه الاسلامُ (مكت) مَكَتَ بالمكان أقام كمَكَدَ الازهرى فى آخر ترجمة متك ابن الاعرابى يقال اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافْقَحْه والعُدُّ البَثْرةُ واسْتِمْكاتُها أن تَمْتلِئَ قَيْحًا وفَقْحُها شَقُّها أو كَسْرُها (ملت) ابن سيده مَلَتَه يَمْلِتُه مَلْتًا كَتَلَه أى زَعْزَعه أو حَرَّكه قال الازهرى لا أحفظ لأحد من الائمة فى مَلَتَ شيأ وقد قال ابن دريد فى كتابه مَلَتُّ الشئَ مَلْتًا ومَتَلْتُه مَتْلًا اذا زَعْزَعْته وحَرَّكته قال ولا أدرى ما صحته (موت) الازهرى عن الليث المَوْتُ خَلْقٌ من خَلْق الله تعالى غيره المَوْتُ والمَوَتانُ ضدُّ الحياة والمُواتُ بالضم المَوْتُ ماتَ يَمُوتُ مَوْتًا ويَماتُ الاخيرة طائِيّةٌ قال

بُنَىَّ ياسَيِّدَةَ البَناتِ * عِيشى ولا يُؤْمَنُ أن تَماتى

وقالوا ماتَ تَمُوتُ قال ابن سيده ولا نظير لها من المعتل قال سيبويه اعْتَلَّتْ من فَعِلَ يَفْعُلُ ولم تُحَوَّلْ كما يُحَوَّلُ قال ونظيرها من الصحيح فَضِلَ يَفْضُلُ ولم يجئ على ما كَثُرَ واطَّرَدَ فى فَعِلَ قال كراع ماتَ يَمُوتُ والاصلُ فيه مَوِتَ بالكسر يَمُوتُ ونظيره دِمْتَ تَدُومُ انما هو دَوِمَ والاسمُ من كل ذلك المِيتَةُ ورجل مَيِّتٌ ومَيْتٌ وقيل المَيْتُ الذى مات والمَيِّتُ والمائتُ الذى لم يَمُتْ بَعْدُ وحكى الجوهرىُّ عن الفراء يقال لمن لم يَمُتْ انه مائِتٌ عن قليل ومَيِّتٌ ولا يقولون لمن مات هذا مائتٌ قيل وهذا خطأ وانما مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سَيَمُوتُ قال الله تعالى انك مَيِّتٌ وانهم مَيِّتُون وجمع بين اللغتين عَدِىُّ بن الرَّعْلاء فقال

لَيس من مات فاسْتَراحَ بمَيْتٍ * انما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ
انما المَيْتُ من يَعِيشُ شَقِيًّا * كاسِفًا بالُه قليلَ الرَّجاءِ
فأُناسٌ يُمَصَّصُون ثِمادًا * وأُناسٌ حُلُوقُهم فى الماءِ

فجعَلَ المَيْتَ كالمَيِّتِ وقومٌ مَوْتَى وأمواتٌ ومَيِّتُون ومَيْتُون وقال سيبويه كانَ بابُه الجمعَ بالواو والنون لان الهاء تدخل فى أنثاه كثيرا لكن فَيْعِلٌ لما طابَقَ فاعلا فى العِدّة والحركة والسكون كَسَّرُوه على ما قد يُكسر عليه فاعِلٌ كشاهِدٍ وأَشْهادٍ والقولُ فى مَيْتٍ كالقول فى مَيِّتٍ لانه مخفف منه والانثى مَيِّتةٌ ومَيْتةٌ ومَيْتٌ والجمع كالجمع قال سيبويه وافق المذكر كما وافقه فى بعض

ما

قوله بنى ياسيدة الخ الذى فى الصحاح بنيتى سيدة الخ ولا نأمن الخ اه مصححه

ما مضى قال كأنه كسر ميت وفي التنزيل العزيز لنحيي به بلدة ميتا قال الزجاج قال ميتا لان معنى البلدة والبلد واحد وقد أماته الله التهذيب قال أهل التصريف ميت كان تصحيحه ميوت على فيعل ثم أدغموا الواو في الياء قال فرد عليهم وقيل ان كان كما قلتم فينبغي أن يكون ميت على فعل فقال وقد علمنا أن قياسه هذا ولكنا تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه فرددناه الى لفظ فيعل لان ميت على لفظ فيعل وقال آخرون انما كان في الاصل مويت مثل سيد سويد فأدغمنا الياء في الواو ونقلناه فقلنا ميت وقال بعضهم قيل ميت ولم يقولوا ميت لان أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم وقال الزجاج الميت الميت بالتشديد الا أنه يخفف يقال ميت وميت والمعنى واحد ويستوى فيه المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة وقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت انما معناه والله أعلم أسباب الموت اذ لو جاءه الموت نفسه لمات به لا محالة وموت مائت كقولك ليل لائل يؤخذ له من لفظه ما يؤكد به وفي الحديث كان شعارنا يا منصور أمت أمت هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل وفي حديث الثوم والبصل من أكلهما فليمتهما طبخا أي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما وقوله تعالى فلا تموتن الا وأنتم مسلمون قال أبو اسحق ان قال قائل كيف ينهاهم عن الموت وهم انما يماتون قيل انما وقع هذا على سعة الكلام وما تكثر العرب استعماله قال والمعنى الزموا الاسلام فاذا أدرككم الموت صادفكم مسلمين والميتة ضرب من الموت غيره والميتة الحال من أحوال الموت كالجلسة والركبة يقال مات فلان ميتة حسنة وفي حديث الفتن فقد مات ميتة جاهلية هي بالكسر حالة الموت أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة وجمعها ميت أبو عمرو ومات الرجل وهمد وهوم اذا نام والميتة ما لم تدرك تذكيته والموت السكون وكل ما سكن فقد مات وهو على المثل وماتت النار موتا برد رمادها فلم يبق من الجمر شيء ومات الحر والبرد باخ وماتت الريح ركدت وسكنت قال

انى لأرجو أن تموت الريح * فأسكن اليوم وأستريح

ويروى فأقعد اليوم وناقضوا بها فقالوا احييت وماتت الخمر سكن غليانها عن أبي حنيفة ومات الماء بهذا المكان اذا نشفته الارض وكل ذلك على المثل وفي حديث دعاء الانتباه الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح أي سكنت قال

والمَوْتُ يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة فمنها ماهو بإزاء القُوَّة النامية المَوْجودة في الحَيوان والنبات كقوله تعالى يُحْيي الارضَ بعد موتها ومنها زوالُ القُوَّة الحسّية كقوله تعالى يا ليتني مِتُّ قبل هذا ومنها زوالُ القوّة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى أوَمَنْ كان مَيْتاً فأحييناه وانك لاتُسْمِعُ المَوْتَى ومنها الحُزْنُ والخوف المُكَدِّر للحياة كقوله تعالى ويأتيه الموتُ من كل مكان وماهو بميّت ومنها المَنام كقوله تعالى والتي لم تَمُتْ في مَنامها وقد قيل المَنام الموتُ الخفيفُ والموتُ النَّوْم الثقيل وقد يستعار الموتُ للاحوال الشاقّة كالفَقْر والذُّلّ والسُّؤال والهَرَم والمعصية وغير ذلك ومنه الحديث أوّلُ من مات ابليس لانه أوّلُ من عَصَى وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قيل له ان هامان قد ماتَ فلقيه فسأل رَبَّه فقال له أما تعلم أن من أفقرته فقد أمَتُّه وقول عمر رضى الله عنه في الحديث اللَّبَنُ لايَموتُ أراد أن الصبي اذا رَضَع امرأةً مَيِّتة حَرُم عليه من ولدها وقرابتها ما يَحْرُم عليه منهم لو كانت حَيَّةً وقد رَضَعها وقيل معناه اذا فُصِل اللبنُ من الثَّدْي وأُسْقِيه الصبيُّ فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يَبْطُل عملُه بمفارقة الثَّدْي فان كلَّ ما انْفَصَل من الحَيّ مَيِّتٌ الا اللبنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ لضرورة الاستعمال وفي حديث البحر الحِلُّ مَيْتَتُه هو بالفتح اسم ما مات فيه من حيوانه ولا تكسر الميم والمُواتُ والمُوتانُ والمَوْتانُ كلُّه المَوْتُ يقع في المال والماشية الفراء وَقَع في المال مَوْتانٌ ومُوَاتٌ وهو الموتُ وفي الحديث يكونُ في الناس مُوتانٌ كقُعاص الغَنَم المُوتانُ بوزن البُطْلان الموتُ الكثير الوقوع وأماتَه اللهُ ومَوَّتَه شُدِّدَ للمبالغة قال الشاعر

فعُرْوَةُ ماتَ مَوْتاً مُسْتَرِيحاً * فهاأنا ذا أُمَوَّتُ كلَّ يَوْم

ومَوَّتَت الدوابُّ كَثُر فيها الموتُ وأماتَ الرجلُ ماتَ وَلَدُه وفي الصحاح اذا ماتَ له ابنٌ أو بَنُونَ وامرأةٌ مُميتٌ ومُميتةٌ ماتَ ولدُها أو بَعْلُها وكذلك الناقةُ اذا ماتَ وَلَدُها والجمع مَماويتُ والمَوَتانُ من الارض مالم يُسْتَخْرج ولا اعْتُمِرَ على المَثَل وأرضٌ مَيْتةٌ ومَواتٌ من ذلك وفي الحديث مَوَتانُ الارض لله ولرسوله فمن أحيا منها شيأ فهو له المَواتُ من الارض مثلُ المَوَتان يعني مَواتَها الذي ليس مِلْكاً لأحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والمَوَتانُ ضدُّ الحَيَوان وفي الحديث من أحيا مَواتاً فهو أحق به المَواتُ الارض التي لم تُزْرَع ولم تُعْمَرْ ولا جَرَى عليها مِلْكُ أحد وإحْياؤُها مباشَرةُ عِمارتها وتأثيرُ شيءٍ فيها ويقال اشْتَرِ المَوَتانَ ولا تَشْتَرِ الحَيوانَ أى اشترِ الارضين والدُّورَ ولا تشترِ الرقيق والدوابَّ وقال الفراء المَوَتانُ من الارض التي لم تُحْيَ بَعْدُ ورجل يبيع المَوَتانَ وهو الذي يبيع المتاع وكلَّ شيءٍ غير ذي رُوح وما كان ذا روح فهو الحَيَوان والمَوات بالفتح ما لا رُوحَ فيه

والموات

والمَواتُ أيضاً الارضُ التى لا مالكَ لها من الآدميين ولا يَنْتفعُ بها أحدٌ ورجل مَوْتانُ الفؤاد غير ذَكِىٍّ ولا فَهِمٍ كأن حرارةَ فَهْمِه بَرَدَتْ فماتَتْ والانثى مَوْتانةُ الفؤاد وقولهم ما أَمْوَتَه انما يُرادُ به ما أَمْوَتَ قَلْبَه لان كلَّ فِعْلٍ لا يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ منه والمُوتةُ بالضم جنس من الجُنون والصَّرَعِ يَعْتَرِى الانسانَ فاذا أفاقَ عاد اليه عَقْلُه كالنائم والسكران والمُوتةُ الغَشْىُ والمُوتةُ الجُنونُ لانه يَحْدُثُ عنه سُكوتٌ كالمَوْت وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يَتعوَّذُ بالله من الشيطان وهَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه فقيل له ما هَمْزُه قال المُوتةُ قال أبو عبيد المُوتةُ الجُنونُ يسمى هَمْزاً لانه جَعَلَه من النَّخْسِ والغَمْزِ وكلُّ شئ دَفَعْتَه فقد هَمَزْتَه وقال ابن شميل المُوتةُ الذى يَصْرَعُ من الجُنون أو غيره ثم يُفيق وقال اللحيانى المُوتةُ شِبْهُ الغَشْية وماتَ الرجلُ اذا خَضَعَ للحق واسْتَماتَ الرجلُ اذا طابَ نَفْساً بالموت والمُسْتَمِيتُ الذى يَتَجانُّ وليس بمجنون والمُسْتَمِيتُ الذى يَتَخاشَعُ ويَتَواضَعُ لهذا حتى يُطْعِمَه ولهذا حتى يُطْعِمَه فاذا شَبِعَ كَفَرَ النعمة ويقال ضَرَبْتُه فتَماوَتَ اذا أرى أنه ميت وهو حى والمُتَماوِتُ من صفة الناسك المُرائى وقال نُعَيم بن حَمّاد سمعتُ ابنَ المبارك يقول المُتَماوِتونَ المُراؤُونَ ويقال اسْتَمِيتُوا صَيْدَكم أى انْظُروا أماتَ أم لا وذلك اذا أُصِيبَ فشُكَّ فى مَوْته وقال ابن المبارك المُسْتَمِيتُ الذى يُرِى من نفسه السُّكونَ والخَيْرَ وليس كذلك وفى حديث أبى سَلَمَةَ لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ يقال تَماوَتَ الرجلُ اذا أظْهَرَ من نفسه التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ من العبادة والزهد والصوم ومنه حديث عمر رضى الله عنه رأى رجُلاً مُطَأْطِئاً رأسَه فقال ارْفَعْ رأسَكَ فانَّ الاسلامَ ليس بمريض ورأى رجلاً مُتَماوِتاً فقال لا تُمِتْ علينا دينَنا أماتَكَ اللهُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها انَظَرَتْ الى رجل كادَ يَموتُ تَخافُتاً فقالت ما لهذا قيل انه من القُرّاء فقالت كان عمرُ سَيِّدَ القُرّاء وكان اذا مَشَى أَسْرَعَ واذا قال أَسْمَعَ واذا ضَرَبَ أَوْجَعَ والمُسْتَمِيتُ الشُّجاعُ الطالبُ للموت على حدّ ما يجيء عليه بعضُ هذا النحو واسْتَماتَ الرجلُ ذهب فى طلب الشئ كلَّ مَذْهَب قال

واذلم أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّى ولم أُضِعْ * سِهامَ الصِّبا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

يعنى الذى قد اسْتَماتَ فى طلب الصِّبا واللَّهْوِ والنساء كل ذلك عن ابن الاعرابى وقال اسْتَماتَ الشئُ فى اللين والصلابة ذهب منها كلَّ مَذْهَب قال

قامَتْ تُرِيكَ بَشَراً مَكْنُونا * كغِرْقِئِ البَيْضِ اسْتَماتَ لِينا

أى ذهب فى اللين كلَّ مَذْهَب والمُسْتَمِيتُ للامر المُسْتَرْسِلُ له قال رؤبة

وزَبَدُ البحرِ له كَتِيتُ * والليلُ فوقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ

ويقال اسْتَماتَ الثوبُ ونامَ اذا بَلِيَ والمُسْتَمِيتُ المُسْتَقْتِلُ الذى لا يُبالى فى الحرب من الموت وفى حديث بدر أَرَى القومَ مُسْتَمِيتِينَ أى مُسْتَقْتِلين وهم الذين يقاتلون على الموت والاسْتِماتُ السِّمَنُ بعد الهُزال عنه أيضا وأنشد

أَرى إبلى بعد اسْتِماتٍ ورَتْعَةٍ * تُصِيبُ بسَجْعٍ آخرَ الليلِ نِيبُها

جاء به على حذف الهاء مع الاعلال كقوله تعالى وإقامَ الصلاة ومُؤْتة بالهمز اسم أرض وقُتِلَ جعفر بن أبى طالب رضوان الله عليه بموضع يقال له مُوتة من بلاد الشأم وفى الحديث غَزْوةُ مُؤْتة بالهمز وشىء مَوْمُوتٌ معروف وقد ذكر فى ترجمة أَمَتَ (ميت) دارى بِمِيتاءِ داره أى بحذائها ويقال لم أَدْرِ ما مِيداءُ الطريق ومِيتاؤُه أى لم أَدْرِ ما قَدْرُ جانبيه وبُعْدِه وأنشد

اذا اضْطَمَّ مِيتاءُ الطريق عليهما * مَضَتْ قُدُمًا مَوْجَ الجبالِ زَهُوقُ

ويروى مِيداءُ الطريق والزَّهُوقُ المُتَقَدِّمةُ من النوق وفى حديث أبى ثَعْلبةَ الخُشَنِىّ أنه اسْتَفْتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى اللُّقَطة قال ما وَجَدْتَ فى طريقٍ مِيتاءٍ فعَرِّفْه سَنَةً قال شمر مِيتاءُ الطريق ومِيداؤُه مَحَجَّتُه واحدٌ وهو ظاهره المسلوكُ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنه ابراهيم وهو يجودُ بنفسه لولا أنه طريقٌ مِيتاءٌ لحَزِنّا عليك أكثرَ مما حَزِنّا أراد أنه طريق مسلوك وهو مِفْعال من الاتيان فان قلت طريقٌ مَأْتِىٌّ فهو مفعول من أَتَيْتُه

(فصل النون) ۞ (نأت) نَأَتَ يَنْئِتُ ويَنْأَتُ نَأْتًا ونَئِيتًا وأَنَّ يَئِنُّ أَنِينًا بمعنًى واحدٍ غير أن النَّئِيتَ أَجْهَرُ من الأَنِين ونَأَتَ اذا أَنَّ مثل نَهَتَ ورجل نَأّاتٌ مثل نَهّات ونَأَتَ نَأْتًا سَعَى سَعْيًا بطيئًا (نبت) النَّبْتُ النَّباتُ الليث كُلُّ ما أَنْبَتَ الله فى الارض فهو نَبْتٌ والنَّباتُ فِعْلُه ويجرى مَجْرى اسمه يقال أَنْبَتَ الله النَّباتَ إنْباتًا ونحو ذلك قال الفَرّاءُ انّ النَّباتَ اسم يقوم مقامَ المَصْدر قال الله تعالى وأَنْبَتَها نَباتًا حَسَنًا ابن سيده نَبَتَ الشىءُ يَنْبُتُ نَبْتًا ونَباتًا وتَنَبَّتَ قال

مَنْ كان أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ * فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدَّتِ

الّا كَناشِرَةَ الذى ضَيَّعْتُمُ * كالغُصْنِ فى غُلَوائه المُتَنَبِّتِ

وقيل المُتَنَبِّتُ هنا المُتَأَصِّل وقوله الّا كَناشرة أراد الّا ناشرةَ فزاد الكاف كما قال رؤبة

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ * أراد فيها المَقَقُ وهو مذكور فى موضعه واختار بعضهم أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ وأنكره الاصمعى وأجازه أبو عبيدة واحتج بقول زهير حتى اذا أَنْبَتَ البَقْلُ أى

نَبَتَ وفى التنزيل العزيز وشجرةً تخرج من طور سيناء تَنْبُتُ بالدُّهْن قرأ ابن كثير وأبو عمرو الحضرمى تُنْبِتُ بالضم فى التاء وكسر الباء وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر تَنْبُتُ بفتح التاء وقال الفراء هما لغتان نَبَتَت الارض وأَنْبَتَت قال ابن سيده أما تُنْبِتُ فذهب كثير من الناس الى أن معناه تُنْبِتُ الدُّهْنَ أى شجرَ الدُّهْن أوحَبَّ الدُّهْن وأن الباء فيه زائدة وكذلك قول عنترة

شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ * زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

قالوا أراد شَرِبَتْ ماءَ الدُّحْرُضَيْنِ قال وهذا عند حُذَّاق أصحابنا على غير وجه الزيادة وانما تأويله والله أعلم تُنْبِتُ ما تُنْبِتُه والدُّهْنُ فيها كما تقول خرج زيدٌ بثيابه أى وثيابُه عليه وركب الامير بسيفه أى وسيفُه معه كما أنشد الاصمعى

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرو * فِ قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

أى قطع الحبلَ ومِرْوَدُه فيه ونحو هذا قول أبى ذُؤَيْب يصف الحمير

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّباةِ كأنما * كُسِيَتْ بُرودَ بَنِى تَزِيدَ الاَذْرُعُ

أى يَعْثُرْنَ وهُنَّ مع ذلك قد نَشِبْنَ فى حَدِّ الظُّباة وكذلك قوله شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْن انما الباء فى معنى فى كما تقول شربت بالبصرة وبالكوفة أى فى البصرة وفى الكوفة أى شَرِبَتْ وهى بماء الدُّحْرُضَيْنِ كما تقول وردنا صَدَّاءَ ووافينا سَحاةَ ونزلنا بواقصَةَ ونَبَتَ البَقْلُ وأَنْبَتَ بمعنى وأنشد لزهير بن أبى سُلْمَى

اذا السنةُ الشَّهْباءُ بالناس أَجْحَفَتْ * ونالَ كِرامَ النّاسِ فى الحَجْرةِ الاَكْلُ

رأَيتَ ذَوِى الحاجاتِ حَوْلَ بُيوتِهِم * قَطِيناً لهم حتى اذا أَنْبَتَ البَقْلُ

أى نَبَتَ يعنى بالشهباء البيضاءَ من الجَدْب لانها تَبْيَضُّ بالثلج أو عدم النبات والحَجْرةُ السَّنَةُ الشديدة التى تُحْجِرُ الناسَ فى بيوتهم فَيَنْحَرُوا كرائمَ ابلهم ليأكلوها والقَطِينُ الحَشَمُ وسُكّانُ الدار وأَجْحَفَتْ أَضَرَّتْ بهم وأَهْلَكَت أموالَهم قال ونَبَتَ وأَنْبَتَ مثل قولهم مَطَرَت السماءُ وأَمْطَرَتْ وكلهم يقول أَنْبَتَ اللهُ البَقْلَ والصَبِيَّ نَباتاً قال الله عز وجل وأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً قال الزجاج معنى أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً أى جَعَلَ نَشْوَها نَشْواً حَسَناً وجاء نَباتاً على لفظ نَبَتَ على معنى نَبَتَتْ نَباتاً حَسَناً ابن سيده وأَنْبَتَه اللهُ وفى التنزيل العزيز والله أَنْبَتَكُم من الارض نَباتاً جاء المصدر فيه على غير وزن الفعل وله نظائر والمَنْبِتُ موضعُ النَبات وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب وقياسُه المَنْبَتُ وقد قيل حكى أبو حنيفة ما أَنْبَتَ هذه الارضَ فتعجَّبَ منه بطرح الزائد والمَنْبِتُ الاَصْلُ والنِّبْتَةُ شَكْلُ النَّباتِ

وحالته التى يَنْبُتُ عليها والنِّبْتةُ الواحدةُ من النَّبات حكاه أبو حنيفة فقال العُقيفة نِبْتةٌ وَرَقُها مثل وَرَق السَّذاب وقال فى موضع آخر انما قدمناها لئلا يحتاج الى تكرير ذلك عند ذكر كل نَبْت أراد عند ذكل نوع من النَّبْت ونَبَّتَ فلانٌ الحَبَّ وفى المحكم نَبَّتَ الزرعَ والشجرَ تَنْبيتاً اذا غَرَسَه وزَرَعه ونَبَّتُّ الشجرَ تَنْبيتاً غَرَسْتُه والنابتُ من كل شئ الطَّرِىُّ حين يَنْبُتُ صغيرا وما أَحْسَنَ نابتةَ بنى فلان أى ما يَنْبُتُ عليه أموالُهم وأولادُهم ونَبَتَتْ لهم نابتةٌ اذا نَشَأَ لهم نَشْءٌ صِغارٌ وان بنى فلان لَنابتةُ شَرٍّ والنوابتُ من الأَحْداث الأَغْمارُ وفى حديث أبى ثعلبة قال أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نُوَيْبِتةٌ فقلتُ يا رسول الله نُوَيْبِتةُ خيرٍ أو نُوَيْبِتةُ شَرٍّ النُّوَيْبِتة تصغير نابتة يقال نَبَتَتْ لهم نابتةٌ أى نَشَأَ فيهم صِغارٌ لَحِقُوا الكِبارَ وصاروا زيادةً فى العدد وفى حديث الأَحْنَف ان معاوية قال لمن ببابه لا تَتَكَلَّموا بحوائجكم فقال لولا عَزْمةُ أمير المؤمنين لأَخْبَرْتُه أنَّ دافَّةً دَفَّتْ وأنَّ نابتةً لَحِقَتْ وأَنْبَتَ الغلامُ راهَقَ واستَبانَ شَعَرُ عانته ونَبَتَ وفى حديث بنى قُرَيْظةَ فكلُّ من أَنْبَتَ منهم قُتِل أراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حَدًّا عند أكثر أهل العلم الا فى أهل الشرك لانه لا يُوقَفُ على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى أقوالهم للتُّهَمة فى دفع القتل وأداء الجزية وقال أحمد الانبات حدٌّ معتبر تقام به الحُدود على من أَنْبَتَ من المسلمين ويُحْكَى مثلُه عن مالك ونَبَّتَ الجاريةَ غَذَّاها وأَحسنَ القيام عليها رجاءَ فضلِ رِبْحها ونَبَّتُّ الصبىَّ تَنْبيتاً رَبَّيْتُه يقال نَبِّتْ أَجَلَكَ بين عينيك والتَّنْبيتُ أوّلُ خروج النبات والتنبيتُ أيضا ما نَبَتَ على الارض من النَّبات من دِقّ الشجر وكباره قال * يَدْاءُ لم يَنْبُتْ بها تَنْبيتُ * والتَّنْبيتُ لغةٌ فى التَّبْتيت وهو قَطْعُ السَّنام والتَّنْبيتُ ما شُذِّبَ على النخلة من شوكها وسَعَفها للتخفيف عنها عزاها أبو حنيفة الى عيسى بن عمر والنَّباثتُ أعضادُ الفُلْجان واحدتها نَبيتة واليَنْبُوتُ شجر الخشخاش وقيل هى شجرة شاكةٌ لها أغصان وورقٌ وثمرتها جِرْوٌ أى مُدَوَّر وتُدْعَى نَعْمانَ الغَاف واحدتها يَنْبُوتة قال أبو حنيفة اليَنْبُوتُ ضربان أحدهما هذا الشَّوْكُ القِصارُ الذى يسمى الخَرُّوبَ له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهى عَقُولٌ للبطن يُتَداوَى بها قال وهى التى ذكرها النابغة فقال

يَمُدُّه كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ * فيه حُطامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ

والضَّرْبُ الآخر شجرٌ عِظام قال ابن سيده أخبرنى بعضُ أعراب ربيعة قال تكون اليَنْبوتةُ مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أصغر من الزُّعْرور شديدة السَّواد شديدة الحلاوة ولها عَجَمٌ يوضع فى الموازين والنَّبيتُ أبو حى وفى الصحاح حَىٌّ من اليَمَن ونُباتةُ

ونَبْتٌ ونابتٌ أسماء اللحياني رجل خَبيتٌ نَبيتٌ اذا كان خسيسا فقيرا وكذلك شئ خبيثٌ نبيثٌ ويقال انه لَحَسَنُ النِّبْتةِ أي الحالة التي يَنْبُتُ عليها وانه لفي مَنْبِتِ صدقٍ أي في أصل صدقٍ جاء عن العرب بكسر الباء والقياس مَنْبَتٌ لانه من نَبَتَ يَنْبُتُ قال ومثله أحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسكن والمنسك وفي حديث علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب أنتم أهلُ بَيْتٍ أو نَبْتٍ فقالوا نحن أهلُ بَيْتٍ وأهلُ نَبْتٍ أي نحن في الشرف نهاية وفي النَّبْتِ نهاية أي يَنْبُتُ المال على أيدينا فأسلموا ونُباتَى موضع قال ساعدة بن جُؤَيّة

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ فَغُودِرَ طافياً * ما بين عَيْنَ الى نُباتَى الأَثْأَبِ

ويروى نَباة حكاه عن أبي الحسن الاخفش **(نتت)** نَتَّ مُخُّه من الغضب انْتَفخ أبو تُراب عن عَرّام ظَلَّ لِبَطْنه نَتِيتٌ ونَفِيتٌ بمعنى واحد ابن الاعرابي نَتْنَتَ الرجلُ اذا تَقَذَّر بعد نَظافة **(نثت)** نَثَتَ اللحمُ تغير وكذلك الجُرْح ولِثَةٌ نَثْتةٌ مُسْتَرْخِية دامية وكذلك الشَّفَةُ **(نحت)** النَّحْتُ النَّشْرُ والقَشْر والنَّحْتُ نَحْتُ النَّجّار الخَشَبَ نَحَتَ الخشبةَ ونحوها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً فانْتَحَتَتْ والنُّحاتة ما نُحِتَ من الخَشَب ونَحَتَ الجبلَ يَنْحِتُه قَطَعَه وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز وتَنْحِتُونَ من الجبال بيوتا آمنين والنَّحائتُ آبارٌ معروفة صفة غالبة لانها انْحُتَتْ أي قُطِعَتْ قال زهير

قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائتِ من * ضَفْوَى أُولاتِ الضالِ والسِّدْرِ

ويروى من ضَفْوى ونَحَتَ السَّفَرُ البعيرَ والانسانَ نَقَصه وأَرَقَّه على التشبيه وجمل نَحِيتٌ انْتُحِتَتْ مَناسِمُه قال * وهو من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ * والنَّحِيتةُ جِذْمُ شجرةٍ يُنْحَتُ فيُجَوَّف كهيئة الحُبِّ للنَّحْل والجمع نُحُتٌ الجوهري نَحَتَه يَنْحِتُه بالكسر نَحْتاً أي براه والنُّحاتةُ البُرايةُ والمِنْحَتُ ما يُنْحَتُ به والنَّحِيتُ الدخيلُ في القوم قالت الخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفةَ

الضاربين لَدَى أَعِنَّتِهِم * والطاعنين وخَيْلُهم تَجْرِي
الخالطين نَحِيتَهم بنُضارِهم * وذوي الغِنَى منهم بذي الفَقْرِ
هذا ثَنائي ما بَقِيتُ لهم * فاذا هَلَكْتُ أَجَنَّنِي قَبْرِي

قال ابن بري صوابه والخالطون بالواو والنُّضارُ الخالصُ النَّسَب وأرادت بالبيت الثالث أنها قد قام عُذْرُها في تركها الثناء عليهم اذا ماتت فهذا ما وُضِعَ فيه السببُ موضعَ المُسَبَّب لان المعنى فاذا هَلَكْتُ انقطع ثنائي وانما قالت أَجَنَّنِي قبري لان موتها سبب انقطاع الثناء ويروى بيت الاستشهاد لحاتم طَيِّئٍ وهو البيت الثاني والحافرُ النَّحِيتُ الذي ذهبت حروفه والنَّحِيتةُ الطبيعة

التى نُحِتَ عليها الانسانُ أى قُطِعَ وقال اللحيانى هى الطبيعة والاصل والكَرَمُ من نَحْتِه أى أصله الذى قُطِعَ منه أبو زيد انه لكريم الطَّبيعة والنَّحِيتة والغَريزة بمعنى واحد وقال اللحيانى الكَرَمُ من نَحْتِه ونِحاسه وقد نُحِتَ على الكَرَم وطُبِعَ عليه ونَحَتَه بلسانه يَنْحَتُه نَحْتًا لامه وشتمه والنَّحِيتُ الرَّدِىءُ من كل شئ ونَحَتَه بالعصا يَنْحَتُه نَحْتًا ضربه بها ونَحَتَ يَنْحَتُ نَحِيتًا زحر ونَحَتَ المرأة يَنْحَتُها نكحها والاعرف لحتها (نخت) التهذيب فى النوادر نَخَتَ فلان بفلان وسخت له اذا استقصى فى القول وفى حديث أبى ولا نَخْتَةُ نَمْلة الا بذنب قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والنَّخْتُ والنَّتْفُ واحد يريد قرصة نملة ويروى بالباء الموحدة وبالجيم وقد ذكر (نصت) نَصَتَ الرجلُ يَنْصِتُ نَصْتًا وأَنْصَتَ وهى أعلى وانْتَصَتَ سكت وقال الطرماح فى الانتصات

يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغ من خَشْية الرَّدَى * ويُنْصِتْنَ للسَّمْع انْتِصاتَ القَناقِنِ

يُنْصِتْنَ للسمع أى يسكتن لكى يسمعن وفى التنزيل العزيز واذا قُرِئَ القرآن فاستمعوا له وأَنْصِتُوا قال ثعلب معناه اذا قرأ الامام فاستمعوا الى قراءته ولا تتكلموا والنُّصْتَة الاسم من الانصات ومنه قول عثمان لأم سلمة رضى الله عنهما الاَّ على حَقُّ النُّصْتَة وأَنْصَتَه وأَنْصَتَ له مثل نَصَحَه ونَصَحَ له وأَنْصَتُّه ونَصَتُّ له مثل نصحته ونصحت له والانصاتُ هو السكوتُ والاستماعُ للحديث يقول أَنْصِتُوه وأَنْصِتُوا له وأنشد أبو على لوشيم بن طارق ويقال لُجَيْم بن صعب

اذا قالت حذام فأَنْصِتُوها * فانَّ القولَ ما قالتْ حَذامِ

ويروى فَصَدِّقُوها بدل فأنصتوها وحَذامِ اسم امرأة الشاعر وهى بنتُ العَتِيك بن أَسْلَم بن يَذْكُرَ بن عَنَزة ويقال أَنْصَتَ اذا سكت وأَنْصَتَ غيره اذا أسكته ثم أَنْصَتُّ الرجل اذا سكتُّ له وأَنْصَتُّه اذا أسكته جعله من الاضداد وأنشد للكميت

صَهٍ أَنْصِتُونا بالتَّحاوُر واسْمَعوا * تَشَهُّدَها من خُطْبة وارْتِجالها

أراد أَنْصِتُوا لنا وقال آخر فى المعنى الثانى

أَبُوكَ الذى أَجْدَى علىَّ بنَصْره * فأَنْصَتَ عنِّى فأَبعدَه كُلَّ قائل

قال الاصمعى يريد فأسكت عنى وفى حديث الجمعة وأَنْصَتَ ولم يَلْغُ أَنْصَتَ يُنْصِتُ انْصاتًا اذا سكت سُكوتَ مُسْتَمِع وقد أَنْصَتَ وأَنْصَتَه اذا أَسكته فهو لازم ومُتَعَدّ وفى حديث طلحة قال له رجل بالبصرة أَنْشُدُكَ الله لا تكن أوّلَ من غَدَر فقال طلحة أَنْصِتُونى أَنْصِتُونى قال الزمخشرى أَنْصِتُونى من

الانصات قال وتعديه بالى حذفه أى استمعوا الىّ وأنصت الرجل للّهو مال عن ابن الاعرابى

(نعت) النعت وصفك الشئ تنعته بما فيه وتبالغ فى وصفه والنعت ما نعت به نعته ينعته نعتا وصفه ورجل ناعت من قوم نعات قال الشاعر * أنعتها إنى من نعاتها * ونعت الشئ وتنعته اذا وصفته قال واستنعته أى استوصفته واستنعته استوصفه وجمع النعت نعوت قال ابن سيده لا يكسر على غير ذلك والنعت من كل شئ جيده وكل شئ كان بالغا تقول هذا نعت أى جيد قال والفرس النعت هو الذى يكون غاية فى العتق وما كان نعتا ولقد نعت ينعت نعاتة فاذا أردت أنه تكلف فعله قلت نعت يقال فرس نعت ونعتة ونعيتة ونعيت عتيقة وقد نعتت نعاتة وفرس نعت ومنتعت اذا كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق قال الاخطل

اذا غرق الآل الاكام علونه * بمنتعتات لا بغال ولا حمر

والمنتعت من الدواب والناس الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه وهو مفتعل من النعت يقال نعته فانتعت كما يقال وصفته فاتصف ومنه قول أبى دواد الايادى

* جار كجار الحذاق الذى اتصفا * قال ابن الاعرابى أنعت اذا حسن وجهه حتى ينعت وفى صفته صلى الله عليه وسلم يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله قال ابن الاثير النعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح الا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال فى الحسن والقبيح وناعتون وناعتين جميعا موضع وقول الراعى

حى الديار ديار أم بشير * بنويعتين فشاطئ التسرير

انما أراد ناعتين فصغره (نفت) نفت الرجل ينفت نفتا ونفيتا ونفاتا ونفتانا غضب وقيل النفتان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب ويقال انه لينفت عليه غضبا وينفط كقولك يغلى عليه غضبا ونفتت القدر تنفت نفتا ونفتانا ونفيتا اذا كانت ترمى بمثل السهام من الغلى وقيل نفتت القدر اذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر ما يبس عليه فذلك النفت قال وانضمامه النفتان حتى تهم القدر بالغليان والقدر تنافت وتنافط ومرجل نفوت ونفت الدقيق ونحوه ينفت نفتا اذا صب عليه الماء فتنفخ والنفيتة الحريقة وهى أن يذر الدقيق على ماء أولبن حليب حتى تنفت ويتحسى من نفتها وهى أغلظ من السخينة يتوسع بها صاحب العيال لعياله اذا غلب عليه الدهر وانما يأكلون النفيتة والسخينة فى شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وقال الازهرى فى ترجمة حذرق السخينة دقيق يلقى على ماء أولبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحساء وهو

قوله انما أراد ناعتين الخ كذا قال فى المحكم وجرى ياقوت فى معجمه على أنه مثنى نويعة مصغرا موضع بعينه اه مصححه

قوله وانضمامه النفتان كذا بالاصل وحرره اه مصححه

الحَسَاءُ قال وهى السَّخُونة أيضا والنَّفِيتةُ والحُذْرُقَّة والخَزِيرة والحَرِيرةُ أرقّ منها والنَّفِيتةُ حَسَاءٌ بين الغَلِيظة والرَّقِيقة (نقت) الازهرى أهمله الليث وروى أبو تراب عن أبى العميثل يقال نُقِتَ العظم ونُكِتَ اذا أُخْرِجَ مُخُّه وأنشد

وكأنها فى السِّبِّ مُخَّةُ آدبٍ * بيضاءُ أُدْبَ بدؤُها المَنْقُوتُ

الجوهرى نَقَتَ المخَّ أَنْقِتُه نَقْتًا لغة فى نَقَوته اذا استخرجته كأنهم أبدلوا الواو تاء (نكت) الليث النَّكْتُ أن تَنْكُتَ بقضيب فى الأرض فتُؤَثِّر بطَرَفه فيها وفى الحديث فجعل يَنْكُتُ بقضيب أى يضرب الارض بطرفه ابن سيده النَّكْتُ قَرْعُكَ الارضَ بعُودٍ أو باصْبَع وفى الحديث بيناهو يَنْكُتُ اذ انْتَبَه أى يفكّر ويُحَدِّثُ نفسه وأصله من النَّكْتِ بالحَصا ونَكَتَ الارضَ بالقضيب وهو أن يؤثّر فيها بطرفه فعلَ المُفَكِّر المهموم وفى حديث عمر رضى الله عنه دخلتُ المسجد فاذا الناس يَنْكُتُونَ بالحَصا أى يضربون به الارض والنَّاكِتُ أن يحزّ مِرْفَقُ البعير فى جنبه العَدَبَّسُ الكنانىُّ النّاكِتُ أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حتى يقع فى الجَنْب فيَخْرِقَه ابن الاعرابى قال اذا أَثَّر فيه قيل به ناكِتٌ فاذا حَزَّ فيه قيل به حازٌّ الليث الناكِتُ بالبعير شِبْهُ الناحز وهو أن يَنْكُتَ مِرْفَقُه حَرْفَ كِرْكِرَته تقول به ناكِتٌ وقال غيره النُّكّاتُ الطَّعّانُ فى الناس مثل النَّزّالِ والنَّكّازِ والنَّكِيتُ المَطْعُونُ فيه الاصمعى طَعَنَه فنَكَتَه اذا ألقاه على رأسه وأنشد

مُنْتَكِتُ الرأسِ فيه جائفةٌ * جَيّاشةٌ لاتَرُدُّها الفُتُلُ

الجوهرى يقال طعنه فنَكَتَه أى ألقاه على رأسه فانْتَكَتَ هو ومرّ الفرس يَنْكُتُ وهو أن يَنْبُوَ عن الارض وفى حديث أبى هريرة ثم لأَنْكُتَنَّ بك الارضَ أى أَطْرَحُكَ على رأسك وفى حديث ابن مسعود أنه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه عن رأسه الى الارض ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ فيضرب بطرفه رغيفٌ أو شئ ليَخْرج مخُّه قد نُكِتَ فهو مَنْكُوتٌ وكُلُّ نَقْطٍ فى شئ خالف لونَه نَكْتٌ ونَكَتَ فى العلم بموافقة فلان أو مخالفة فلان أشار ومنه قول بعض العلماء فى قول أبى الحسن الاخفش قد نَكَتَ فيه بخلاف الخليل والنُّكْتة كالنُّقْطة وفى حديث الجمعة فاذا فيها نُكْتةٌ سوداءُ أى أثر قليل كالنُّقْطة شِبْهُ الوَسَخ فى المرآة والسيف ونحوهما والنُّكْتةُ شِبْهُ وَقْرةٍ فى العين والنُّكْتة أيضا شِبْهُ وَسَخ فى المرآة ونُكْتة سوداءُ فى شئ صاف والظَّلِفَةُ المُنْتَكِتَةُ هى طَرَفُ الحِنْوِ من القَتَب والاكاف اذا كانت قصيرة فنَكَتَتْ جَنْبَ البعير اذا عقرته ورُطَبةٌ مُنَكِّتةٌ اذا بدا فيها الارطاب (نمت) النَّمْتُ ضَرْبٌ من النَّبْت له ثمر يؤكل (نهت) النَّهِيتُ والنُّهاتُ الصِّياحُ

وقيل هو مثل الزحير والطحير وقيل هو الصوت من الصدر عند المشقة وفى الحديث أريت الشيطان فرأيته ينهت كما ينهت القرد أى يصوت والنهيت أيضا صوت الأسد دون الزئير نهت الأسد فى زئيره ينهت بالكسر وأسد نهات ومنهت قال

ولأحملنك على نهابر ان تثب * فيها وان كنت المنهت تعطب

أى وان كنت الأسد فى القوة والشدة وقد استعير للعمار حمار نهات أى نهاق ورجل نهات أى زحار (نوت) ناتَ الرجل نوتا تمايل وهو أيضا فى نيت والنوتى الملاح الجوهرى النواتى الملاحون فى البحر وهو من كلام أهل الشام واحدهم نوتى وفى حديث على كرم الله وجهه كأنه قلع دارى عنجه نوتيه النوتى الملاح الذى يدبر السفينة فى البحر وقد نات ينوت اذا تمايل من النعاس كأن النوتى يميل السفينة من جانب الى جانب وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ترى أعينهم تفيض من الدمع انهم كانوا نواتين أى ملاحين تفسيره فى الحديث وأما قول علباء بن أرقم

يا قبح الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات * ليسوا أعفاء ولا أكيات

فانما يريد الناس وأكياس فقلب السين تاء وهى لغة لبعض العرب عن أبى زيد (نيت) نات نيتا تمايل

(فصل الهاء) (هبت) الهبت الضرب والهبت حمق وتدلية وفيه هبتة أى ضربة حمق وقيل فيه هبتة للذى فيه كالغفلة وليس بمستحكم العقل وفى الصحاح الهبيت الجبان الذاهب العقل وقد هبت الرجل أى نخب فهو مهبوت وهبيت لا عقل له قال طرفة

فالهبيت لا فؤاد له * والثبيت قلبه قيمه

وقوله أنشده ثعلب

تريك قذى بها ان كان فيها * بعيد النوم نشوتها هبيت

قال ابن سيده لم يفسره وعندى أنه فعيل فى معنى فاعل أى نشوتها شئ يهبت أى يحمق ويحير و يسكن وينوم ورجل مهبوت الفؤاد فى عقله هبتة أى ضعف وهبته يهبته هبتا أى ضربه والمهبوت المحطوط وهبت الرجل يهبته هبتا ذلله وفى حديث عمر رضى الله عنه ان عثمان بن مظعون لما مات على فراشه هبته الموت عندى منزلة حيث لم يمت شهيدا فلما مات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشه وأبو بكر رضى الله عنه على فراشه علمت أن موت الأخيار على فرشهم

قال الفراء هَبَتَه الموتُ عندى منزلة يعنى طَأطأه ذلك وحطَّ من قَدْره عندى وكُلُّ محطوطٍ شيأ فقد هُبِتَ به فهو مَهْبُوتٌ قال وأنشدنى أبو الجَرّاح

وأُخْرِقَ مَهْبُوتَ التَّراقى مُصَعَّداً * بلاعيم رِخْوِ المَنْكِبين عُنَابِ

قال والمَهْبُوتُ التَّراقى المَحْطُوطُها الناقصُها وهَبَتَ وهَبَطَ أخوان والهَبيتُ الذى به الخُولَعُ وهو الفَزَعُ والتَّلَبُّد وقال عبد الرحمن بن عوف فى أُمَيّة بن خَلَف وابنه فهَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما يعنى المسلمين يوم بَدْر أى ضَرَبُوهما بالسيف حتى قتلوهما وقال شمر الهَبْتُ الضَّرْب بالسيف فكأنَّ معنى قوله فهَبَتُوهما بالسيف أى ضربوهما حتى وَقَذُوهما يقال هَبَتَه بالسيف وغيره يَهْبِتُه هَبْتاً وفى حديث معاوية نَوْمُه سُباتٌ وليلُه هُباتٌ هو من الهَبْت اللِّين والاسْتِرخاء يقال فى فلان هَبْتةٌ أى ضَعْف والمَهْبُوت الطائر يُرْسَلُ على غير هداية قال ابن دريد وأحسبها مولدة (هتت) هَتَّ الشئَ يَهُتُّه هَتّاً فهو مهتوتٌ وهَتيتٌ وهَتَّه وَطِئه وطْئاً شديداً فكسره وتركهم هَتّاً بَتّاً أى كسرهم وقيل قَطَّعهم والهَتُّ كَسْر الشئ حتى يصير رُفاتاً وفى الحديث أَقْلِعُوا عن المعاصى قبل أن يأْخذَكم اللهُ فيَدعَكم هَتّاً بَتّاً الهَتُّ الكَسْر وهَتَّ وَرَقَ الشجر اذا أخذه والبَتُّ القَطْع أى قبل أن يدعَكم هَلْكَى مطروحين مقطوعين وهَتَّ قوائمُ البعير صوتُ وَقْعها وهَتَّ البَكْرُ يَهِتُّ هَتيتاً والهَتُّ شِبْه العَصْر للصوت الازهرى يقال للبَكْر يَهِتُّ هَتيتاً ثم يَكِشُّ كَشيشاً ثم يَهْدِرُ اذا بَزَلَ هَديرا وهَتَّ الهمزةَ يَهُتُّها هَتّاً تكلّم بها قال الخليل الهمزةُ صوتٌ مهتوتٌ فى أقصى الحَلْق يصير همزةً فاذا رُفِّه عن الهمز كان نَفَساً يُحَوَّلُ الى مَخْرج الهاء فلذلك اسْتَخَفَّت العربُ ادخالَ الهاء على الالف المقطوعة نحو أَراق وهَراق وأَيْهات وهَيْهات وأشباهُ ذلك كثيرٌ قال سيبويه من الحروف المَهْتُوتُ وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخَفاء وفى حديث إراقة الخمر فهَتَّها فى البَطْحاء أى صَبَّها على الارض حتى سُمِعَ لها هَتيتٌ أى صَوْتٌ ورجل هَتّاتٌ ومِهَتٌّ وهَتْهاتٌ خفيف كثير الكلام وهَتَّ القرآنَ هَتّاً سرده سرداً وفلانٌ يَهُتُّ الحديث هَتّاً اذا سرده وتابعه وفى الحديث كان عمرو بن شُعَيْب وفلانٌ يَهُتّانِ الكلامَ ويقال للرجل اذا كان جَيِّدَ السِّياق للحديث هو يَسْرُده سرداً ويَهُتُّه هَتّاً والسحابةُ تَهُتُّ المَطَر اذا تابعتْ صَبَّه والهَتُّ الصَّبُّ هَتَّ المَزادةَ وبعَّها اذا صبَّها وهَتَّ الشئَ يَهُتُّه هَتّاً صبَّ بعضَه فى إثر بعض وهَتَّت المرأةُ غَزْلَها تَهُتُّه هَتّاً غَزَلَتْ بعضَه فى إثر بعض الازهرى المرأةُ تَهُتُّ الغَزْلَ اذا تابعته قال ذو الرمة

سُقْياً مُجَلِّلةً يَنْهَلُّ رَيِّقُها * من باكر مُرْتَعِنِ الوَدْقِ مَهْتُوتِ

ابن

ابن الاعرابى الهَتُّ تمزيق الثوب والعرض والهَتُّ حَطُّ المرتبة فى الاكرام ابن الاعرابى قولهم أسرع من المُهَتْهِتة يقال هَتَّ فى كلامه وهتهت اذا أسرع ومن أمثالهم اذا وقفت العَيْر على الرَّدهة فلا تقل له هَتْ وبعضهم يقول فلا تُهَتْهِتْ به قال أبو الهيثم الهَتْهَتَة أن تزجره عند الشرب قال ومعنى المثل اذا أريت الرجل رُشْدَه فلا تُلِحَّ عليه فان الالحاح فى النصيحة يُهجم بك على الظِّنَّة والهَتْهَتة من الصوت مثل الهَتيت الازهرى الهَتْهَتة والتَّهْتَهة أيضا فى التواء اللسان عند الكلام وقال الحسن البصرى فى بعض كلامه والله ما كانوا بالهَتّاتين ولكنهم كانوا يَجْمَعون الكلام ليُعْقَل عنهم يقال رجل مِهَتٌّ وهَتّاتٌ اذا كان مِهْذارًا كثير الكلام (هرت) هَرَتَ عِرْضَه وهَرَطَه وهَرَدَه ابن سيده هَرَتَ عِرْضَه وثوبه يَهْرِتُه ويَهْرُتُه هَرْتًا فهو هَرِيتٌ مَزَّقه وطَعَن فيه لغاتٌ كلها الازهرى هَرَتَ ثوبه هَرْتًا اذا شَقَّه ويقال للخطيب من الرجال أَهْرَتُ الشِّقْشِقة ومنه قول ابن مُقْبِل * هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلّامونَ للجُزُرِ * والهَرَتُ سَعَةُ الشِّدْق والهَرِيتُ الواسعُ الشِّدْقَين وقد هَرِتَ بالكسر وهو أَهْرَتُ الشِّدْق وهَرِيتُه وفى حديث رَجاء بن حَيْوة لا تُحَدِّثْ عن مُتَهارِتٍ أى مُتَشَدِّق مُتكاثر من هَرَتِ الشِّدْق وهو سَعَتُه ورجل أَهْرَتُ وفرس هَرِيتٌ وأَهْرَتُ مُتَّسِعُ مَشَقِّ الفم وجمل هَرِيتٌ كذلك وحَيّة هَرِيتُ الشِّدْق ومَهْرُوتُه أنشد يعقوب فى صفة حية * مَهْروتة الشِّدْقَين حَوْلاء النَّظَرْ * والهَرَتُ مصدر الأهْرَتِ الشِّدْق وأسد أَهْرَتُ بين الهَرَت وهَرِيتٌ ومُنْهَرِتٌ الازهرى أسد هَرِيتُ الشِّدْق أى مَهْروتٌ ومُنْهَرِتٌ وهو مَهْروتُ الفم وكلاب مُهَرَّتة الأَشْداق والهَرْتُ شَقُّك الشئ لتُوَسِّعه وهو أيضا جَذْبُك الشِّدْق نحو الأذن وفى التهذيب الهَرْتُ هَرْتُك الشِّدْق نحو الأُذُن وامرأة هَرِيتٌ وأَتُومٌ مُفضاة ورجل هَرِيتٌ لا يكتم سرا وقيل لا يكتم سِرًّا ويتكلم مع ذلك بالقبيح وهَرَتَ اللحم أنضجه وطبخه حتى تَهَرَّى وفى الحديث أنه أكل كتفا مَهْرُوتة ومسح يده فصلى لحم مَهْرُوت ومَهْرُود اذا نضج أراد قد تقطعت من نُضْجها وقيل انها مُهَرَّدة بالدال وهارُوتُ اسم مَلَك أو مَلِك والاعرف أنه اسم مَلَك (هرمت) هَراميتُ آبار مجتمعة بناحية الدَّهْناء زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها الاصمعى عن يسار ضَرِيّة وهى قرية رَكايا يقال لها هَراميتُ وحولها جِفار وأنشد * بقايا جِفارٍ من هَراميت تُزَّحِ * النضر هى رَكايا خاصّة (هفت) هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتًا دَقَّ والهَفْتُ تَساقُط الشئ قطعةً بعد قطعة كما يَهْفِت الثلج والرَّذاذ ونحوهما قال العجاج

كأنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ * بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمةِ الدَّيْجُورِ * على قَراه فِلَقُ الشُّذُورِ

قوله بقايا جفار الذى فى ياقوت بقايا نطاف ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها اهـ كتبه مصححه

والقطقط أصغر المطر وقراه ظهره يعني النور والشذور جمع شذر وهو الصغير من اللؤلؤ وقد تهافت وفي الحديث يتهافتون في النار أي يتساقطون من الهفت وهو السقوط وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر وفي حديث كعب بن عجرة والقمل يتهافت على وجهي أي يتساقط وتهافت الثوب تهافتا اذا تساقط وبلي وهفت الشيء هفتا وهفاتا أي تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت وانهفت الازهري والهفت من الارض مثل الهجل وهو الجو المتطامن في سعة قال وسمعت أعرابيا يقول رأيت جمالا يتهادرن في ذلك الهفت والهفت من المطر الذي ينسرع انهلاله وكلام هفت اذا كثر بلا روية فيه والتهافت التساقط قطعة قطعة وتهافت الفراش في النار تساقط قال الراجز يصف خلا * يهفت عنه زبدا وبلغما * وتهافت القوم تهافتا اذا تساقطوا موتا وتهافتوا عليه تتابعوا الليث حب هفوت اذا صار الى أسفل القدر وانتفخ سريعا ابن الاعرابي الهفت الحمق الجيد والهفات الاحمق ويقال وردت هفيتة من الناس للذين أقحمتهم السنة (هلت) هلت دم البدنة اذا خدش جلدها بسكين حتى يظهر الدم عن اللحياني وقال ابن الفرج سمعت واقعا يقول انهلت يعدو وانسلت يعدو وقال الفراء سلته وهلته وقال اللحياني سلت الدم وهلته أي قشره بالسكين والهلتى على فعلى نبت اذا يبس صار أحمر واذا أكل ونبت سمي الجميم وقال الازهري هلتى على فعلى شجرة وهو كنبات الصليان الا أن لونه الى الحمرة ابن سيده الهلتى نبت قال أبو حنيفة قال أبو زياد من الطريفة الهلتى وهو نبت أحمر ينبت نبات الصليان والنصي ولونه أحمر في رطوبته ويزداد حمرة اذا يبس وهو مما لا تكاد الماشية تأكله ما وجدت شيأ من الكلا يشغلها عنه والهلتاة الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون هذه رواية أبي زيد ورواها ابن السكيت بالثاء (هوت) الهوتة والهوتة بالفتح والضم ما انخفض من الارض واطمأن وفي الدعاء صب الله عليه هوتة وموتة قال ابن سيده ولا أدري ما هوتة هنا ومضى هيتاء من الليل أي وقت منه قال أبو علي هو عندي فعلاء ملحق بسرداح وهو مأخوذ من الهوتة وهو الوهدة وما انخفض عن صفحة المستوى وقيل لام هشام البلوية أين منزلك فقالت بهاتا الهوتة قيل وما الهوتة قالت بهاتا الوكرة قيل وما الوكرة قالت بهاتا الصداد قيل وما الصداد قالت بهاتا الموردة قال ابن الاعرابي وهذا كله الطريق المنحدر الى الماء وروي عن عثمان أنه قال وددت أن بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم القيمة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهي الوهدة العميقة قال ذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل

قول

قول عمر رضي الله عنه وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد تأكل ما وراءه وتأكل ما دونه ‌ (هيت) هَيْتَ تعجب تقول العرب هَيْتَ للحلم وهَيْتَ لك وهَيْتَ لك أي أقبل وقال الله عز وجل حكاية عن زليخا أنها قالت لما راودت يوسف عليه السلام عن نفسه وقالت هيت لك أي هلم وقد قيل هَيْتُ لك وهِيتَ بضم التاء وكسرها قال الزجاج وأكثرها هَيْتَ لك بفتح الهاء والتاء قال ورُويت عن علي عليه السلام هِيتُ لك قال ورُويت عن ابن عباس رضي الله عنهما هِئْتُ لك بالهمز وكسر الهاء من الهيئة كأنها قالت تهيأت لك قال فأما الفتح من هَيْتَ فلأنها بمنزلة الاصوات ليس لها فعل يتصرف منها وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء واختير الفتح لان قبلها ياء كما فعلوا في أين ومن كسر التاء فلأن أصل التقاء الساكنين حركة الكسر ومن قال هَيْتُ ضمها لانها في معنى الغايات كأنها قالت دعائي لك فلما حذفت الاضافة وتضمنت هَيْتُ معناها بنيت على الضم كما بنيت حيث وقراءة علي عليه السلام هِيتُ لك بمنزلة هَيْتُ لك واللغة فيهما واحدة الفراء في هَيْتَ لك يقال انها لغة لاهل حوران سقطت الى مكة فتكلموا بها قال وأهل المدينة يقرؤن هِيتَ لك يكسرون الهاء ولا يهمزون قال وذكر عن علي وابن عباس رضي الله عنهما أنهما قرآ هِئْتُ لك يراد به في المعنى تهيأت لك وأنشد الفراء في القراءة الاولى لشاعر في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

أبلغ أمير المؤمنـ * ـين أخا العراق اذا أتيتا

ان العراق وأهله * سلم اليك فهيت هيتا

ومعناه هلم هلم وتعال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر الا أن العدد فيما بعده تقول هَيْتَ لكما وهَيْتَ لكن قال ابن بري وجد الشعر بخط الجوهري ان العراق بكسر انّ ويروى بفتحها ويروى عُنُق اليك بمعنى مائلون اليك قال وذكر ابن جني أن هَيْتَ في البيت بمعنى أسرع قال وفيه أربع لغات هَيْتَ بفتح الهاء والتاء وهِيتَ بكسر الهاء وفتح التاء وهَيْتُ بفتح الهاء وضم التاء وهِيتُ بكسر الهاء وضم التاء الفراء في المصادر من قرأ هَيْتَ لك هلم لك قال ولا مصدر لهَيْتَ ولا يُتَصَرَّف الاخفش هَيْتَ لك مفتوحة معناها هلم لك قال وكسر بعضهم التاء وهي لغة فقال هَيْتِ لك ورفع بعض التاء فقال هَيْتُ لك وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء فقال هِيتَ لك كل ذلك بمعنى واحد وروى الازهري عن أبي زيد قال هَيْتَ لك بالعبرانية هَيْتَالَج أي تعال أعربه القرآن وهَيَّتَ بالرجل وهَوَّتَ به صوَّت به وصاح ودعاه فقال له هَيْتَ هَيْتَ قال

قد رابنى أن الكرى أسكتا * لو كان معنيا بها لهيتا

وقال آخر

ترمى الاماعيز بمجمرات * وأرجل روح مجنبات * يحدو بها كل فتى هيات

وفى الحديث أنه لما نزل قوله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين بات النبى صلى الله عليه وسلم يفخذ عشيرته فقال المشركون لقد بات يهوت أى ينادى عشيرته والتهييت الصوت بالناس وهو فيما قال أبو زيد أن يقول يا هياه ويقال هيت بالقوم تهييتا وهوت بهم تهوية اذا ناداهم وهيت النذير والاصل فيه حكاية الصوت كانهم حكوا فى هوت هوت هوت وفى هيت هيت هيت يقال هوت بهم وهيت بهم اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هو أن يقول يا ياه ياه وهو نداء الراعى لصاحبه من بعيد ويهيت بالابل اذا قلت اهايا ياه والعرب تقول للكلب اذا أغروه بالصيد هيتاه هيتاه قال الراجز يذكر الذئب

جاء يدل كرشاء الغرب * وقلت هيتاه فتاه كلبى

ابن الاعرابى يقال للهواة هوتة وهوة وهوتة وجمع الهوتة هوت ويقال هات يا رجل بكسر التاء أى أعطنى وللاثنين هاتيا مثل آتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتى بالياء وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل عاطين وتقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما أهاتيك كما تقول ما أعاطيك ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها قال الخليل أصل هات من آتى يؤاتى فقلبت الالف هاء والهيت الهوة القعرة من الارض وهيت بالكسر بلد على شاطئ الفرات أصلها من الهوة قال

طرنجنا حيلك فقد دهيتا * حران حران فهيتا هيتا

وقيل معناه اذهب فى الارض قال أبو على ياء هيت التى هى أرض واو وقد ذكرت التهذيب هيت موضع على شاطئ الفرات قال رؤبة * والحوت فى هيت رداها هيت * قال الازهرى وانما قال رؤبة

وصاحب الحوت وأين الحوت * فى ظلمات تحتهن هيت

ابن الاعرابى هيت أى هوة من الارض قال ويقال لها الهوتة وقال بعض الناس سميت هيت لانها فى هوة من الارض انقلبت الواو الى الياء لكسرة الهاء والذى جاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نفى مخنثين أحدهما هيت والآخر مانع انما هو هنب فصحفه أصحاب الحديث قال الازهرى رواه الشافعى وغيره هيت قال وأظنه صوابا

(فصل الواو) * (وبت) وبَتَ بالمكان وَبْتاً أقام (وتت) أبو عمرو الوَتُّ والوَتَة صياحُ الوَرَشان وأَوَتّ اذا صاح صياحَ الوَرَشان قاله ابن الاعرابى (وحت) طعام وَحْتٌ لا خير فيه (وقت) الوَقْتُ مقدار من الزمان وكلُّ شئ قَدَّرْتَ له حيناً فهو مُؤَقَّت وكذلك ما قَدَّرْتَ غايته فهو مُؤَقَّتٌ ابن سيده الوَقْتُ مقدار من الدهر معروف وأكثر ما يستعمل فى الماضى وقد استُعْمِلَ فى المستقبل واستَعْمَلَ سيبويه لفظ الوَقْت فى المكان تشبيها بالوقت فى الزمان لانه مقدار مثله فقال ويتعدى الى ما كان وقتا فى المكان كمِيلٍ وفرسخ وبَرِيد والجمع أَوْقات وهو الميقات ووَقْتٌ مَوْقوتٌ ومُوَقَّتٌ محدود وفى التنزيل العزيز ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا مَوْقُوتا أى مُؤَقَّتا مقدرا وقيل أى كُتِبَتْ عليهم فى أوقات مُوَقَّتة وفى الصحاح أى مَفْروضات فى الاوقات وقد يكون وَقَّتَ بمعنى أَوْجَبَ عليهم الاحرامَ فى الحج والصلاة عند دخول وقتها والميقاتُ الوَقْتُ المضروبُ للفعل والموضع يقال هذا ميقاتُ أهل الشأم للموضع الذى يُحْرِمُون منه وفى الحديث انه وَقَّتَ لاهل المدينة ذا الحُلَيْفة قال ابن الاثير وقد تكرر التَّوْقيت والميقات قال فالتَّوْقِيتُ والتأْقيتُ أن يجعل للشئ وَقْتٌ يختص به وهو بيانُ مقدار المُدَّة وتقول وَقَّتَ الشئَ يُوَقِّتُه ووَقَتَه يَقِتُه اذا بَيَّنَ حَدَّه ثم اتُّسِعَ فيه فأُطْلِقَ على المكان فقيل للموضع ميقاتٌ وهو مِفْعال منه وأصله مِوْقاتٌ فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وفى حديث ابن عباس لم يَقِتْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حَدًّا أى لم يُقَدِّرْ ولم يَحُدَّه بعدد مخصوص والميقاتُ مصدر الوَقْت والآخرةُ ميقاتُ الخلق ومواضعُ الاحرام مواقيتُ الحاجّ والهلالُ ميقاتُ الشهر ونحو ذلك كذلك وتقول وَقَتَه فهو مَوْقوت اذا بَيَّنَ للفعل وَقْتا يُفْعَلُ فيه والتَّوْقيت تحديدُ الاوقات وتقول وَقَّتُّه ليوم كذا مثل أَجَّلْته والمَوْقِتُ مَفْعِلٌ من الوَقْت قال العجاج * والجامعُ الناسِ ليوم المَوْقِت * وقوله تعالى واذا الرسلُ أُقِّتَتْ قال الزجاج جُعِلَ لها وَقْتٌ واحد للفصل فى القضاء بين الامة وقال الفراء جُمِعَتْ لوقتها يوم القيمة واجتمع القُرّاء على همزها وهى فى قراءة عبد الله وُقِّتَتْ وقرأها أبو جعفر المَدَنىُّ وُقِتَتْ خفيفة بالواو وانما هُمِزَتْ لان الواو اذا كانت أولَ حرف وضُمَّتْ هُمِزَتْ يقال هذه أُجُوه حِسانٌ بالهمز وذلك لان ضمة الواو ثقيلة وأُقِّتَتْ لغة مثل وُجُوه وأُجُوه (وكت) الوَكْتُ الأَثَرُ اليسيرُ فى الشئ والوَكْتَةُ شبه النُّقْطة فى العين ابن سيده الوَكْتَةُ فى العين نقطة حمراء فى بياضها قيل فان غُفِلَ عنها صارت وَدْقَةً وقيل هى نُقْطَة بيضاء فى سوادها وعين مَوْكُوتة فيها وَكْتة

اذا كان فى سوادها نقطة بياض غير الوكتة كالنقطة فى الشئ يقال فى عينه وكتة وفى الحديث لا يخاف أحد ولو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة فى قلبه الوكتة الاثر فى الشئ كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت ومنه حديث حذيفة ويظل أثرها كاثر الوكت ووكت الكتاب وكتا نقطه والوكتة والوكت فى الرطبة نقطة تظهر فيها من الارطاب وفى التهذيب اذا بدا فى الرطب نقط من الارطاب قيل قد وكت فاذا أتاها التوكيت من قبل ذنبها فهى مذنبة المحكم ووكتت البسرة توكيتا صار فيها نقط من الارطاب وهى بسرة موكتة وموكت الاخيرة عن السيرافى ووكتت الدابة وكتا أسرعت رفع قوائمها ووضعها ووكت المشى وكتا ووكتانا وهو تقارب الخطو فى ثقل وقبح مشى قال

ومشى كهزّ الرمح باد جماله * اذا وكت المشى القصار الدحادح

ووكت فى سيره وهو صنف منه ورجل وكات هذه عن كراع قال ابن سيده وعندى أن وكاتا على وكت المشى ولو كان على ما حكاه كراع لكان موكتا شمر الوكت فى المشى هى القرمطة والشئ اليسير وقربة موكوتة مملوءة عن اللحيانى قال ابن سيده والمعروف من كوتة الفراء وكت القدح ووكته وزكته وزكته اذا ملأه (ولت) ولته حقه ولتا نقصه وفى حديث الشورى ولا تولتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال لات يليت وألت يألت وهو فى الحديث من أولت يولت أو من آلت يؤلت ان كان مهموزا قال القتيبى ولم أسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث (وهت) وهت الشئ وهتا داسه دوسا شديدا والوهتة الهبطة من الارض وجمعها أوهت وقد وهته يهته وهتا اذا ضغطه فهو موهوت وأوهت اللحم يوهت لغة فى أيهت أنتن وانما صارت الياء فى يوهت واوا الضم ما قبلها الاموى الموهت اللحم المنتن وقد أيهت ايهاتا والله أعلم

(فصل الياء المثناة تحتها) (يقت) الجوهرى الياقوت يقال فارسى معرب وهو فاعول الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت (ينبت) التهذيب فى الرباعى أبو زيد ومن العض الينبوت والواحدة ينبوتة وهى شجرة شاكة ذات غصنة وورق وثمرها جرو والجرو وعاء بذر الكعابير التى فى رؤس العيدان ولا يكون فى غير الرؤس الا فى محقرات الشجر وانما سمى جروا لانه مدحرج وهو من الشبرس والعض وليس من العضاه (يهت) أيهت الجرح يوهت وكذلك اللحم أنتن

(حرف الثاء المثلثة)

الثاء من الحروف اللثوية وهى من الحروف المهموسة وهى والظاء والذال فى حيز واحد

﴿فصل الالف﴾ ۞ ﴿أبث﴾ أبث على الرجل يأبث أبثا سبه عند السلطان خاصة التهذيب الأبث الفقر وقد أبث يأبث أبثا الجوهرى الأبث الأشر النشيط قال أبو زرارة النصرى

أصبح عمار نشيطا أبثا * يأكل لحما بائتا قد كبثا

كبث أنتن وأروح وقال أبو عمرو أبث الرجل بالكسر يأبث وهو أن يشرب اللبن حتى ينتفخ ويأخذه كهيئة السكر قال ولا يكون ذلك الا من ألبان الابل ﴿أثث﴾ الأثاث والأثاثة والأثوث الكثرة والعظم من كل شئ أث يأث ويئث ويؤث أثا وأثاثة فهو أث مقصور قال ابن سيده عندى أنه فعل وكذلك أثيث والانثى أثيثة والجمع أثائث وأثايث ويقال أث النبات يئث أثاثة أى كثر والتف وهو أثيث ويوصف به الشعر الكثير والنبات الملتف قال امرؤ القيس

* أثيث كقنو النخلة المتعثكل * وشعر أثيث غزير طويل وكذلك النبات والفعل كالفعل ولحية أثة كثة أثيثة وأثت المرأة تئث أثا عظمت عجيزتها قال الطرماح

اذا أدبرت أثت وان هى أقبلت * فرؤد الاعالى شختة المتوشح

وامرأة أثيثة أثيرة كثيرة اللحم والجمع إثاث وأثائث قال رؤبة

ومن هواى الرجح الأثائث * تميلها أعجازها الاواعث

وأثث الشئ وطأه ووثره والأثاث الكثير من المال وقيل كثرة المال وقيل المال كله والمتاع ما كان من لباس أو حشو لفراش أو دثار واحدته أثاثة واشتقه ابن دريد من الشئ المؤثث أى الموثر وفى التنزيل العزيز أثاثا ورئيا الفراء الأثاث المتاع وكذلك قال أبو زيد والأثاث المال أجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع وقال الفراء الأثاث لا واحد لها كما أن المتاع لا واحد له قال ولو جمعت الأثاث لقلت ثلاثة آثة وأثث كثيرة والأثاث أنواع المتاع من متاع البيت ونحوه وتأثث الرجل أصاب خيرا وفى الصحاح أصاب رياشا وأثاثة اسم رجل بالضم قال ابن دريد أحسب أن اشتقاقه من هذا ﴿أرث﴾ أرث بين القوم أفسد والتأريث الاغراء بين القوم والتأريث أيضا ايقاد النار وأرث النار أوقدها قال عدى بن زيد

ولها ظبى يؤرثها * عاقد فى الجيد تقصارا

وتأرَّثت هى اتقدت قال

فانّ بأعلى ذى المجازة سرحة * طويلا على أهل المجازة عارها
ولو ضربوها بالفؤوس وحرّقوا * على أصلها حتى تأرّث نارها

وفى حديث أسلم قال كنت مع عمر رضى الله عنه واذا نار تؤرّث بصرار التأريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث والأريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة والاراث ما أعدّ للنار من حراقة ونحوها وقيل هى النار نفسها قال

محجّل رجلين طلق اليدين * له غرّة مثل ضوء الاراث

ويقال أرّث فلان بينهم الشر والحرب تأريثا وأرّج تأريجا اذا أغرى بعضهم ببعض وهو ايقادها وأنشد أبو عبيد لعدى بن زيد * ولها ظبى يؤرّثها * والأُرثة بالضم عود أو سرجين يدفن فى الرماد ويوضع عنده ليكون ثقوبا للنار عدّة لها اذا احتيج اليها والاراث الرماد قال ساعدة بن جؤية

عفا غير إرث من رماد كأنه * حمام بألباد القطار جثوم

قال السكرى ألباد القطار ما لبّده القطر والإرث الاصل قال ابن الاعرابى الإرث فى الحسب والورث فى المال وحكى يعقوب انه لفى إرث مجد وإرف مجد على البدل الجوهرى الإرث الميراث وأصل الهمزة فيه واو يقال هو فى إرث صدق أى فى أصل صدق وهو على إرث من كذا أى على أمر قديم توارثه الآخر عن الاول وفى حديث الحج انكم على إرث من إرث أبيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها فى قوله فاجتنبوا الرجس من الأوثان وأصل همزته واو لانه من ورث يرث والإرث من الشئ البقية من أصله والجمع إراث قال كثير عزة

فأوردهن من الدونكين * حشارج يحفرن منها إراثا

والأُرثة سواد وبياض كبش آرث ونعجة أرثاء وهى الرقطاء فيها سواد وبياض والأرث والأرف الحدود بين الأرضين واحدتها أُرثة وأُرفة ابن سيده والأُرثة الحد بين الأرضين وأرّث الأرضين جعل بينهما أُرثة قال أبو حنيفة الأُرثة المكان ذو الأراضة السهل قال والأُرث شبيه بالكعر الا أن الكعر أبسط منه قال وله قضب واحد فى وسطه وفى رأسه مثل الفهر المصعنب غير أن لا شوك فيه فاذا جف تطاير ليس فى جوفه شئ وهو مرعى للابل خاصة تسمن عليه غير أنه يورثها الجرب ومنابته غلظ الارض والأُرثة الأكمة الحمراء (أنث) الأنثى خلاف الذكر من كل شئ والجمع إناث وأُنث جمع إناث كحمار وحمر وفى التنزيل العزيز إن يدعون من دونه الا إناثا وقرئ الا أُنثا

قوله يحفرن منها كذا بالاصل هنا بالزاء وأنشده فى حشرج يحفون بالواو اهـ مصححة

جمع إناث مثل ثمار وثُمُر ومن قرأ الإنا ثا قيل أراد الاموات مثل الحجر والخشب والشجر والموات كلها يخبر عنها كما يُخْبَر عن المؤنث ويقال للموات الذى هو خلاف الحيوان الاناث الفراء تقول العرب اللّاتُ والعُزّى وأشباههما من الآلهة المؤنثة وقرأ ابن عباس ان يَدْعُون من دونه الا أُثُنًا قال الفراء هو جمع الوَثَن فضم الواو وهمزها كما قالوا واذا الرسل أُقّتت والمؤنَّث ذَكَر فى خَلْق أُنثى والاناثُ جماعة الأُنثى ويجىء فى الشعر أَناثَى واذا قلت للشىء تُؤَنّثه فالنعتُ بالهاء مثل المرأة فاذا قلت يُؤنث فالنعت مثل الرجل بغير هاء كقولك مؤنثة ومؤنث ويقال للرجل أَنَّثْتَ تأنيثا أى لنْتَ له ولم تَتَشَدَّد وبعضهم يقول تأنَّثَ فى أمره وتَخَنَّثَ والأنيثُ من الرجال المُخَنَّثُ شِبْه المرأة وقال الكميت فى الرجل الأنيث

وشَذَّبتَ عنهم شَوْكَ كلِّ قَتادة * بفارسَ يَخْشاها الأنيثُ المُغَمَّزُ

والتأنيثُ خلافُ التذكير وهى الأناثة ويقال هذه امرأة أُنثى اذا مُدِحَتْ بانها كاملة من النساء كما يقال رجل ذَكَر اذا وُصِفَ بالكمال ابن السكيت يقال هذا طائر وأُنثاه ولا يقال وأُنثاته وتأنيثُ الاسم خلافُ تذكيره وقد أَنَّثْته فتأَنَّثَ والأُنْثَيان الخُصْيتان وهما أيضا الأُذُنان يمانية وأنشد الازهرى لذى الرمة

وكنا اذا القَيْسِىُّ نَبَّ عَتُودُه * ضَرَبْناه فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

قال ابن سيده وقول الفرزدق

وكنا اذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّه * ضَرَبْناه تحتَ الأُنْثَيين على الكَرْدِ

قال يعنى الأُذُنين لان الأُذُنَ أُنثى وأورد الجوهرى هذا البيت على ما أورده الازهرى لذى الرمة ولم يَنْسُبه لاحد قال ابن برى البيت للفرزدق قال والمشهور فى الرواية * وكنا اذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّه * كما أورده ابن سيده والكَرْدُ أصل العُنق وقول العجاج * وكلّ أُنثى حَمَلَتْ أحجارا * يعنى المَنْجَنيق لانها مؤنثة وقولها فى صفة فرس

تَمَطَّقَتْ أُنْثَياها بالعَرَقْ * تَمَطُّقَ الشيخِ العَجوزِ بالمَرَقْ

عَنَتْ بأُنْثَييها رَبَلَتَىْ فَخِذَيْها والأُنْثَيان من أحياء العرب بَجِيلة وقُضاعة عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى وأنشد للكميت فيا عَجَبًا للأُنْثَيَيْنِ تَهادَتا * أَذاتِىَ إبراقَ البَغايا الى الشَّرْبِ

وآنَثَتِ المرأةُ وهى مُؤْنِثٌ وَلَدَتِ الاناثَ فان كان ذلك لها عادة فهى مِئْناثٌ والرجل مِئْناثٌ أيضا لانهما يستويان فى مِفْعال وفى حديث المُغيرة فُضُلٌ مِئْناثٌ المِئْناثُ التى تَلِدُ الاناثَ كثيرا كالمِذْكار

التى تلد الذكور وأرض مئناث وأنيثة سهلة منبتة خليقة بالنبات ليست بغليظة وفى الصحاح تنبت البقل سهلة وبلد أنيث لين سهل حكاه ابن الاعرابى ومكان أنيث اذا أسرع نباته وكثر قال امرؤ القيس

بميث أنيث فى رياض دميثة * يحيل سوافيها بماء فضيض

ومن كلامهم بلد دميث أنيث طيب الريعة مرت العود وزعم ابن الاعرابى أن المرأة انما سميت أنثى من البلد الأنيث قال لان المرأة ألين من الرجل وسميت أنثى للينها قال ابن سيده فأصل هذا الباب على قوله انما هو الأنيث الذى هو اللين قال الازهرى وأنشدنى أبو الهيثم

كأن حصانا فضها القين حرة * على حيث تدمى بالفناء حصيرها

قال يقوله الشماخ والحصان ههنا الدرة من البحر من صدفتها تدعى التين والحصير موضع الحصير الذى يجلس عليه شبه الجارية بالدرة والأنيث ما كان من الحديد غير ذكر وحديد أنيث غير ذكير والانيث من السيوف الذى من حديد غير ذكر وقيل هو نحو من الكهام قال صخر الغى

فيعلمه بأن العقل عندى * جراز لا أفل ولا أنيث

أى لا أعطيه الا السيف القاطع ولا أعطيه الدية والمؤنث كالأنيث أنشد ثعلب

وما يستوى سيفان سيف مؤنث * وسيف اذا ما عض بالعظم صمما

وسيف أنيث وهو الذى ليس بقاطع وسيف مئناث ومئناثة بالهاء عن اللحيانى اذا كانت حديدته لينة تأنيثه على ارادة الشفرة أو الحديدة أو السلاح الاصمعى الذكر من السيوف شفرته حديد ذكر ومتناه أنيث يقول الناس انها من عمل الجن وروى ابراهيم النخعى أنه قال كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا قال شمر أراد بالمؤنث طيب النساء مثل الخلوق والزعفران وما يلون الثياب وأما ذكورة الطيب فما لا لون له مثل الغالية والكافور والمسك والعود والعنبر ونحوها من الأدهان التى لا تؤثر

(فصل الباء الموحدة) * (بثث) بث الشئ والخبر يبثه ويبثه بثا وأبثه بمعنى فانبث فرقه فتفرق ونشره وكذلك بث الخيل فى الغارة يبثها بثا فانبثت وبث الصياد كلابه يبثها بثا وانبث الجراد فى الارض انتشر وخلق الله الخلق فبثهم فى الارض وفى التنزيل العزيز وبث منهما رجالا كثيرا ونساء أى نشر وكثر وفى حديث أم زرع زوجى لا أبث خبره أى لا أنشره لقبح آثاره وبثت البسط اذا بسطت قال الله عز وجل وزرابى مبثوثة قال الفراء مبثوثة كثيرة وقوله عز وجل فكانت هباء منبثا أى غبارا منتشرا وتمر بث اذا لم يجود كنزه فتفرق وقيل هو المنتثر الذى ليس

فى جراب ولا وعاء كفت وهو كقولهم ماء غور قال الاصمعى تمر بث اذا كان منثورا متفرقا بعضه من بعض وبثبث التراب استثاره وكشفه عما تحته وفى حديث عبد الله فلما حضر اليهودى الموت قال بثبثوه أى كشفوه حكاه الهروى فى الغريبين وهو من البث اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حثحثت وأبثه الحديث أطلعه عليه قال أبو كبير

ثم انصرفت ولا أبثك حيبتى * رعش البنان أطيش مشى الاصور

أراد ولا أخبرك بكل سوء حالتى والبث الحال والحزن يقال أبثثتك أى أظهرت لك بثى وفى حديث أم زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه واستبثه اياه طلب اليه أن يبثه اياه والبث الحزن والغم الذى تفضى به الى صاحبك وفى حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث قال البث فى الاصل شدة الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه المعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل ان ذلك ذم له أى لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يدى فى هذا الامر أى لا أتفقده وفى حديث كعب بن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى أى اشتد حزنى ويقال أبثثت فلانا سرى بالالف ابثاثا أى أطلعته عليه وأظهرته له وبثث الخبر شدد للمبالغة فانبث أى انتشر وبثبثت الامر اذا فتشت عنه وتخبرته وبثبثت الخبر بثبثة نشرته والغبار هيجته

(بحث) البحث طلبك الشئ فى التراب بحثه يبحثه بحثا وابتحثه وفى المثل كالباحث عن الشفرة وفى آخر كباحثة عن حتفها بظلفها وذلك أن شاة بحثت عن سكين فى التراب بظلفها ثم ذبحت به الازهرى البحوث من الابل التى اذا سارت بحثت التراب بأيديها أخرا أى ترمى الى خلفها قاله أبو عمرو والبحوث الابل تبحث التراب بأخفافها أخرا فى سيرها والبحث أن تسأل عن شئ وتستخبر وبحث عن الخبر وبحثه يبحثه بحثا سأل وكذلك استبحثه واستبحث عنه الازهرى استبحثت وابتحثت وتبحثت عن الشئ بمعنى واحد أى فتشت عنه والبحث الحية العظيمة لانها تبحث التراب وتركته بمباحث البقر أى بالمكان القفر يعنى بحيث لا يدرى أين هو والباحثاء من جحرة اليرابيع تراب يخيل اليك أنه القاصعاء وليس بها والجمع باحثاوات وسورة براءة كان يقال لها البحوث سميت بذلك لانها بحثت عن المنافقين وأسرارهم أى استثارتها وفتشت عنها وفى حديث المقداد أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعنى سورة التوبة والبحوث جمع بحث قال ابن الاثير ورأيت فى الفائق سورة

قوله رعش البنان أنشده كالصحاح فى ح و ب رعش العظام اه مصححه

الحَوث بفتح الباء قال فان صحت فهي فَعُول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صَبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة وقال ابن شميل البُحْثَى مثال خُلَيْطَى لُعْبة يلعبون بها بالتراب كالبُحْثَة وقال شمر جاء في الحديث أنّ غُلامين كانا يَلْعَبان البُحْثَة وهو لعبٌ بالتراب قال البَحْثُ المَعْدِن يُبحَثُ فيه عن الذهب والفضة قال والبُحاثَة التُّراب الذي يُبْحَثُ عما يُطْلَب فيه

(برث) البَرْثُ جبل من رمْل سهل التُّراب لَيِّنه والبَرْثُ الارض السَّهلة اللَّيِّنة والبَرْثُ أسهل الارض وأحسنها أبو عمرو سمعت ابن الفقعسي يقول وسألته عن نَجْد فقال اذا جاوزتَ الرمل فصرتَ الى تلك البِراث كانها السَّنام المُشَقَّق الاصمعي وابن الاعرابي البَرْثُ أرض لينة مستوية تُنْبِتُ الشَّعَر وفي الحديث يَبْعَثُ الله منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البَرْث الأحمر وبين كذا البَرْثُ الارض اللَّيِّنة قال يريد به أرضا قريبة من حِمْص قُتِلَ بها جماعةٌ من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الآخر بين الزَّيتون الى كذا بَرْثٌ أحمر والبَرْثُ مكانٌ لَيِّن سهل يُنْبِتُ النَّجْمة والنَّصِيّ والجمع من كل ذلك بِراثٌ وأَبْراثٌ وبُرُوثٌ فأما قول رؤبة

أقفرتِ الوَعْساءُ فالعَثاعِثُ * من أهلها فالبُرَقُ البَرارِثُ

فان الاصمعي قال جعل واحدتها بَرْثية ثم جمع وحذف الياء للضرورة قال أحمد بن يحيى فلا أدري ما هذا وفي التهذيب أراد أن يقول بِراث فقال بَرارِث وقال في الصحاح يقال انه خطأ قال ابن بري انما غَلِطَ رؤبة في قوله فالبُرَقُ البَرارِثُ من جهة أن بَرْثًا اسم ثلاثي قال ولا يجمع الثلاثي على ما جاء على زنة فَعالِل قال ومن انتصر لرؤبة قال يجيء الجمع على غير واحده المستعمل كضَرَّة وضَرائر وحُرَّة وحَرائر وكَنَّة وكَنائن وقالوا مَشابه ومَذاكِر في جمع شِبْه وذَكَر وانما جاء جمع المُشْبِه ومِذْكار وان كانا لم يستعملا وكذلك بَرارِث كأنّ واحده بَرْثة وبَرِيثة وان لم يستعمل قال وشاهد البَرْث للواحد قول الجعدي

على جانبي حائرٍ مُفْرِط * بِبَرْثٍ تَبَوَّأنه مُعْشِب

والحائرُ ما أَمْسَكَ الماءَ والمُفْرِط المملوء والبَرْثُ الارض البيضاء الرقيقة السَّهلة السريعة النبات عن أبي عمرو وجمعها بِراثٌ وبِرَثة وتَبَوَّأنَه أقَمْنَ به والضمير في تبوَّأنَ يعود على نساء تقدم ذكرهن وقبله

فلما تَخَيَّمْنَ تحتَ الأرا * كِ والأثْل من بَلَد مُطْنِب

أي ضَرَبْنَ خيامهنّ في الأراك والوَعْساءُ الارض اللينة ذاتُ الرمل والعَثاعِثُ جمع عَثْعَثة وهي الأرضُ اللينة البيضاء وقال أبو حنيفة قال النضر البَرْثة انما تكون بين سُهولة الرَّمل وحُزونة

قوله يلعبان البحثة ضبطت البحثة بضم الموحدة بالاصل كالنهاية وضبطت في القاموس كالتكملة والتهذيب بفتحها اهـ مصححه

القُفّ وقال أرض بَرِثَة على مثال ما تقدم مَرِيعَةٌ تكون فى مساقط الجبال ابن الاعرابى البُرْثُ بالضم الرجل الدليل الحاذق التهذيب فى برت أبو عمرو برت الرجل اذا تحير وبرث بالثاء اذا تنعم تنعما واسعا (برعث) البرعث الاست كالبعثط وبرعث مكان (برغث) البرغثة لون شبيه بالطحلة والبرغوث دويبة شبه الحرقوص والبرغوث واحد البراغيث (بعث) بعثه يبعثه بعثا أرسله وحده وبعث به أرسله مع غيره وابتعثه أيضا أى أرسله فانبعث وفى حديث على يصف النبى صلى الله عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول وفى حديث ابن زمعة انبعث أشقاها يقال انبعث فلان لشأنه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته والبعث الرسول والجمع بعثان والبعث بعث الجند الى الغزو والبعث القوم المبعوثون المشخصون ويقال هم البعث بسكون العين وفى النوادر يقال ابتعثنا الشام عيرا اذا أرسلوا اليها ركابا للميرة وفى حديث القيامة يا آدم ابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وبعث الجند يبعثهم بعثا وجههم وهو من ذلك وهو البعث والبعيث وجمع البعث بعوث قال

ولكن البعوث جرت علينا * فصرنا بين تطويح وغرم

وجمع البعيث بعث والبعث يكون بعثا لقوم يبعثون الى وجه من الوجوه مثل السفر والركب وقولهم كنت فى بعث فلان أى فى جيشه الذى بعث معه والبعوث الجيوش وبعثه على الشئ حمله على فعله وبعث عليهم البلاء أحله وفى التنزيل العزيز بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد وفى الخبر ان عبد الملك خطب فقال بعثنا عليكم مسلم بن عقبة فقتلكم يوم الحرة وانبعث الشئ وتبعث اندفع وبعثه من نومه بعثا فانبعث أيقظه وأهبه وفى الحديث أتانى الليلة آتيان فابتعثانى أى أيقظانى من نومى وتأويل البعث ازالة ما كان يحبسه عن التصرف والانبعاث وانبعث فى السير أى أسرع ورجل بعث كثير الانبعاث من نومه ورجل بعث وبعث وبعث لا تزال همومه تؤرقه وتبعثه من نومه قال حميد بن ثور

تعدو بأشعث قد وهى سرباله * بعث تؤرقه الهموم فيسهر

والجمع أبعاث وفى التنزيل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم النشور وقوله عز وجل هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قول المؤمنين وهذا رفع بالابتداء والخبر ما وعد الرحمن وقرئ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا أى من بعث الله إيانا من مرقدنا والبعث فى

كلام العرب على وجهين أحدهما الإرسال كقوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى معناه أرسلنا والبعث إثارة بارك أو قاعد تقول بعثت البعير فانبعث أي أثرته فثار والبعث أيضا الإحياء من الله للموتى ومنه قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم أي أحييناكم وبعث الموتى نشرهم ليوم البعث وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم من ذلك وفتح العين في البعث كله لغة ومن أسمائه عز وجل الباعث هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الموت يوم القيمة وبعث البعير فانبعث حل عقاله فأرسله أو كان باركا فهاجه وفي حديث حذيفة ان للفتنة بعثات ووقفات فمن استطاع أن يموت في وقفاتها فليفعل قوله بعثات أي إثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شيء أثرته فقد بعثته ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فبعثنا البعير فإذا العقد تحته والتبعاث تفعال من ذلك أنشد ابن الأعرابي

أصدرها عن كثرة الدآث * صاحب ليل حرش التبعاث

وتبعث مني الشعر أي انبعث كأنه سال ويوم بعاث بضم الباء يوم معروف كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية ذكره الواقدي ومحمد بن إسحق في كتابيهما قال الأزهري وذكر ابن المظفر هذا في كتاب العين فجعله يوم بغاث وصحفه وما كان الخليل رحمه الله ليخفى عليه يوم بعاث لأنه من مشاهير أيام العرب وإنما صحفه الليث وعزاه إلى الخليل نفسه وهو لسانه والله أعلم وفي حديث عائشة رضي الله عنها وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث وهو هذا اليوم وبعاث اسم حصن للأوس وباعث وبعيث اسمان والبعيث اسم شاعر معروف من بني تميم اسمه خداش بن بشر وكنيته أبو مالك سمي بذلك لقوله

تبعث مني ما تبعث بعدما اسـ * ـتمر فؤادي واستمر مريري

قال ابن بري وصواب إنشاده هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره واستمر عزيمي قال وهو الصحيح ومعنى هذا البيت أنه قال الشعر بعدما أسن وكبر وفي حديث عمر رضي الله عنه لما صالح نصارى الشأم كتبوا له إنا لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سرياني وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وباعيثا موضع معروف **(بغث)** البغث والبغثة بياض يضرب إلى الخضرة وقيل بياض يضرب إلى الحمرة الذكر أبغث والأنثى بغثاء والأبغث طائر غلب عليه غلبة الأسماء وأصله الصفة للونه التهذيب البغاث والأبغث من طير الماء كلون الرماد طويل العنق والجميع البغث والأباغث قال أبو منصور جعل الليث البغاث والأبغث شيأ واحدا وجعلهما معا من طير الماء قال والبغاث

عندي غير الأبغث فأما الأبغث فهو من طير الماء معروف وسمي أبغث لبغثته وهو بياض الى الخضرة وأما البغاث فكل طائر ليس من جوارح الطير يقال هو اسم للجنس من الطير الذي يصاد والأبغث قريب من الأغبر ابن سيده وبغاث الطير وبغاثها ألأمها وشرارها وما لا يصيد منها واحدتها بغاثة بالفتح الذكر والأنثى في ذلك سواء وقال بعضهم من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والأنثى بغاثة فجمعه بغاث مثل نعامة ونعام وتكون النعامة للذكر والأنثى سيبويه بغاث بالضم وبغاث بالكسر وفي حديث جعفر بن عمرو رأيت وحشيًّا فاذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وفي حديث عطاء في بغاث الطير مدّ أي اذا صاده المحرم وفي حديث المغيرة يصف امرأة كأنها بغاث والبغاث طائر أبيض وقيل أبغث الى الغبرة بطيء الطيران صغير دون الرخمة قال ابن بري قول الجوهري عن ابن السكيت البغاث طائر أبغث الى الغبرة دون الرخمة بطيء الطيران قال هذا غلط من وجهين أحدهما أن البغاث اسم جنس واحدته بغاثة مثل حمام وحمامة وأبغث صفة بدليل قولهم أبغث بين البغثة كما تقول أحمر بين الحمرة وجمعه بغث مثل أحمر وحمر قال وقد يجمع على أباغث لما استعمل استعمال الاسماء كما قالوا أبطح وأباطح وأجرع وأجارع والوجه الثاني أن البغاث ما لا يصيد من الطير وأما الأبغث من الطير فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائدا وغير صائد قال النضر بن شميل وأما الصقور فمنها أبغث وأحوى وأخرج وأبيض وهو الذي يصيد به الناس على كل لون فجعل الأبغث صفة لما كان صائدا أو غير صائد بخلاف البغاث الذي لا يكون منه شيء صائدا وقيل البغاث أولاد الرخم والغربان وقال أبو زيد البغاث الرخم واحدتها بغاثة قال وزعم يونس أنه يقال له البغاث والبغاث بالكسر والضم الواحدة بغاثة وبغاثة والبغاث طير مثل السوادق لا يصيد وفي التهذيب كالباشق لا يصيد شيأ من الطير الواحدة بغاثة ويجمع على البغثان قال عباس ابن مرداس

بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلاة نزور

وفي المثل * ان البغاث بأرضنا يستنسر * يضرب مثلا للئيم يرتفع أمره وقيل معناه أي من جاورنا عزّ بنا قال الازهري سمعناه بكسر الباء قال ويقال بغاث بفتح الباء قال والبغاث الطير الذي يصاد ويستنسر أي يصير كالنسر الذي يصيد ولا يصاد والبغثاء من الضأن مثل الرقطاء وهي التي فيها سواد وبياض وبياضها أكثر من سوادها والبغيث الطعام المخلوط يغش بالشعير كالغليث عن ثعلب وهو مذكور في موضعه قال الشاعر * ان البغيث والغليث سيان * والبغثاء أخلاط

الناس ودخل في بغثاء الناس وبرشاء الناس أي جماعتهم وبغاث موضع عن ثعلب الليث يوم
بغاث يوم وقعة كانت بين الاوس والخزرج قال الازهري انما هو بعاث بالعين وقد مر تفسيره
وهو من مشاهير أيام العرب ومن قال بغاث فقد صحف والأبغث مكان ذو رمل وحجارة (بقث)
بقث أمره وحديثه وطعامه وغير ذلك خلطه (بلث) البليث نبت قال

رعين بليثا ساعة ثم إننا * قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

(بلكث) البلاكث موضع قال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث بالقا * ع سراعا والعيس تهوي هويا

(بهث) البهث البشر وحسن اللقاء وقد بهث اليه وتباهث وفلان لبهثة أي لزنية والبهثة
ابن البغي قال ابن الاعرابي قلت لأبي المكارم ما الأزيب فقال البهثة قلت وما البهثة قال ولد
المعارضة وهي الميافعة والمساعاة وبنو بهثة بطنان بهثة بن بني سليم وبهثة من بني ضبيعة
ابن ربيعة الجوهري بهثة بالضم أبو حي من سليم وهو بهثة بن سليم بن منصور قال عبد الشارق
ابن عبد العزى الجهني تنادوا يال بهثة اذ رأونا * فقلنا أحسني ملأ جهينا
والملأ الخلق وفي الحديث أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم وبهثة من البهث وهو البشر وحسن
الملق والبهثة البقرة الوحشية قال

كأنها بهثة ترعى بأقرية * أو شقة خرجت من جوف ساهور

(بهكث) البهكثة السرعة فيما أخذ فيه من عمل (بوث) باث الشيء وغيره
يبوث بوثا وأباثه بحثه وفي الصحاح بحث عنه وباث المكان بوثا حفر فيه وخلط فيه ترابا وسنذكره
أيضا في بيث لانها كلمة يائية وواوية وباث التراب يبوثه بوثا اذا فرقه وباث متاعه يبوثه بوثا اذا
بدد متاعه وماله وحاث باث مبني على الكسر قماش الناس وهو في الياء أيضا وتركهم حوثا بوثا
وجئ به من حوث بوث أي من حيث كان ولم يكن وجاء بحوث بوث اذا جاء بالشيء الكثير ابن
الاعرابي يقال تركهم حاث باث اذا تفرقوا وقال أبو منصور وبثة حرف ناقص كأن أصله بوثة من
باث الريح الرماد يبوثه اذا فرقه كأن الرماد سمي بثة لأن الريح تنسفها (بيث) باث التراب بيثا
واستباثه استخرجه أبو الجراح الاستباثة استخراج النبيثة من البئر والاستباثة الاستخراج قال
أبو المثلم الهذلي وعزاه أبو عبيد الى صخر الغي وهو وهم وحكاه ابن سيده

لحق بني شعارة أن يقولوا * لصخر الغي ماذا تستبيث

قوله قال بعض القرشيين قال في التكملة هو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة في امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر وبعد البيت

خطرت خطرة على القلب من ذكـ * راك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو * ق وللحاديين كرا المطيا

اه مصححه

قوله تنادوا يال الخ قال في التكملة الرواية فنادوا بالفاء معطوف على ما قبله وهو

فجاؤا عارضا بردا وجئنا * كمثل السيل نركب وازعينا

اه مصححه

ومعنى

ومعنى تستبيث تستثير ماعند أبى المثلم من هجاء ونحوه وباث وأباث واستباث ونبث بمعنى واحد وباث المكان بيثا اذا حفر فيه وخلط فيه ترابا وحاث باث مبنى على الكسر قاش الناس (بينيث) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى البينيث ضرب من سمك البحر قال أبو منصور البينيث بوزن فيعيل غير البنبيث قال ولا أدرى أعربى هو أم دخيل

(فصل التاء المثناة فوقها) * (تفث) التفث نتف الشعر وقص الاظفار وتنكب كل ما يحرم على المحرم وكأنه الخروج من الاحرام الى الاحلال وفى التنزيل العزيز ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال الزجاج لا يعرف أهل اللغة التفث الا من التفسير وروى عن ابن عباس قال التفث الحلق والتقصير والاخذ من اللحية والشارب والابط والذبح والرمى وقال الفراء التفث نحر البدن وغيرها من البقر والغنم وحلق الرأس وتقليم الاظفار وأشباهه الجوهرى التفث فى المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمى الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك قال أبو عبيدة ولم يجئ فيه شعر يحتج به وفى حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وفى الحديث فتفثت الدماء مكانه أى لطخته وهو مأخوذ منه وقال ابن شميل التفث النسك من مناسك الحج ورجل تفث أى متغير شعث لم يدهن ولم يستحد قال أبو منصور لم يفسر أحد من اللغويين التفث كما فسره ابن شميل جعل التفث التشعث وجعل اذهاب الشعث بالحلق قضاء وما أشبهه وقال ابن الاعرابى ثم ليقضوا تفثهم قال قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف (تلث) التلايث من تخييل السباخ (توث) التوث الفرصاد واحدته توثة وقد تقدم شاء ين وكفر توثا موضع

(فصل الثاء المثلثة) * (ثلث) الثلاثة من العدد فى عدد المذكر معروف والمؤنث ثلاث وثلث الاثنين يثلثهما ثلثا صار لهما ثالثا وفى التهذيب ثلثت القوم أثلثهم اذا كنت ثالثهم وكملتهم ثلاثة بنفسك وكذلك الى العشرة الا أنك تفتح أربعهم وأسبعهم وأتسعهم فيها جميعا لمكان العين وتقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أى صرت بهم تمام ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم مثل لفظ الثلاثة والاربعة كذلك الى المائة وأثلث القوم صاروا ثلاثة وكانوا ثلاثة فأربعوا كذلك الى العشرة ابن السكيت يقال هو ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فان شئت نونت وان شئت أضفت قلت هو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة كما تقول ضارب زيد وضارب زيدا الان

معناه الوقوع أي كلهم بنفسه أربعة واذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما أردت هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا ما لا يكون الا مضافا وتقول هذا ثالثُ اثنين وثالثَ اثنين بمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أي صَيَّرهما ثلاثة بنفسه وكذلك هو ثالثُ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ بالرفع والنصب الى تسعة عشر فمن رفع قال أردتُ ثالثُ ثلاثةَ عَشَر فحذفتُ الثلاثة وتركتُ ثالثا على اعرابه ومن نصب قال أردت ثالثُ ثلاثةَ عَشَر فلما أسقطتُ منها الثلاثة ألزمت أعرابها الاول ليُعلم أن ههنا شيأ محذوفا وتقول هذا الحادي عَشَرَ والثاني عَشَرَ الى العشرين مفتوح كله لما ذكرناه وفي المؤنث هذه الحادية عَشْرَة وكذلك الى العشرين تدخل الهاء فيهما جميعا وأهل الحجاز يقولون أَتوني ثلاثتَهم وأَرْبعَتَهم الى العشرة فينصبون على كل حال وكذلك المؤنث أَتَيْنَني ثلاثَتَهنّ وأَرْبعَتَهنّ وغيرهم يُعْرِبه بالحركات الثلاث يجعله مثل كُلّهم فاذا جاوزتَ العشرةَ لم يكن الا النصبَ تقول أتوني أَحَدَ عَشَرَهم وتسعةَ عشرَهم وللنساء أَتَيْنَني احدَى عَشْرَتَهنّ وثماني عَشْرَتَهنّ قال ابن برى رحمه الله قول الجوهري آنفا هذا ثالثُ اثنين وثالثَ اثنين والمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أي صَيَّرهما ثلاثةً بنفسه وقوله أيضا هذا ثالثُ عَشَرَ وثالثَ عَشَر بضم الثاء وفتحها الى تسعة عشر وهم والصواب ثالثُ اثنين بالرفع وكذلك قوله ثَلَّثَ اثْنَين وهم وصوابه ثَلَثَ بتخفيف اللام وكذلك قوله هو ثالثُ عَشَر بضم الثاء وَهَمٌ لا يُجيزه البصريون الا بالفتح لانه مركب وأهل الكوفة يُجيزونه وهو عند البصريين غلط قال ابن سيده وأما قول الشاعر

يَفْديكَ يا زُرْعَ أبي وخالي * قد مَرَّ يومان وهذا الثالي * وأنتَ بالهِجْران لا تُبالي

فانه أراد الثالث فأبدل الياء من الثاء وأَثْلَثَ القومُ صاروا ثلاثة عن ثعلب وفي الحديث دِيَةُ شِبْه العَمْدِ أثلاثا أي ثلاثٌ وثلاثون حِقّةً وثلاثٌ وثلاثون جَذعةً وأربعٌ وثلاثون ثَنِيَّةً وفي الحديث قل هو الله أحد والذي نفسي بيده انها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن جعلها تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله عز وجل وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسُنَّته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بثُلُث القرآن لان مُنْتَهى التقديس أن يكون واحدا في ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشِبْهه ودلّ عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله قل

هو الله أحد وجُمْلَتُه تفصيلُ قولك لا اله الا الله فهذه أسرار القرآن ولا تتناهى أمثالُها فيه فلا رَطْب ولا يابس الا في كتاب مبين وقولهم فلان لا يَثْنِي ولا يَثْلِثُ أى هو رجل كبير فاذا أراد النُّهوضَ لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في ثلاث والثلاثون من العدد ليس على تضعيف الثلاثة ولكن على تضعيف العشرة ولذلك اذا سميت رجلا ثلاثين لم تقل ثُلَيْثُون ولكن ثُلَيْثُونَ عَلَى ذلك سيبويه وقالوا كانوا تسعة وعشرين فثَلَثْتُهم أَثْلُثُهم أى صِرْتُ لهم مقام الثلاثين وأَثْلَثُوا صاروا ثلاثين كل ذلك على لفظ الثلاثة وكذلك جميعُ العُقود الى المائة تصريفُ فعلها كتصريف الآحاد والثَّلاثاء من الايام كان حَقُّه الثالث ولكنه صيغ له هذا البناء لِيَتَفَرَّدَ به كما فُعِلَ ذلك بالدَّبَران وحكى عن ثعلب مَضَت الثَّلاثاءُ بما فيها فأَنَّثَ وكان أبو الجراح يقول مضت الثلاثاءُ بما فيهن يُخْرِجُها مُخْرَجَ العدد والجمع ثَلَاثاواتٌ وأَثالِثُ حكى الاخيرةَ المُطَرِّزِيُّ عن ثعلب وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي لا تكن ثَلاثاوِيًّا أى ممن يصوم الثَّلاثاءَ وحده التهذيب والثَّلاثاءُ لما جُعِلَ اسما جُعِلَت الهاءُ التي كانت في العدد مَدَّةً فرقا بين الحالين وكذلك الأَرْبِعاءُ من الأَرْبعة فهذه الاسماء جعلت بالمَدّة توكيدا للاسم كما قالوا حَسَنَةٌ وحَسْناءُ وقَصَبَةٌ وقَصْباءُ حيث أَلْزَمُوا النعتَ إلزامَ الاسم وكذلك الشَّجْراء والطَّرْفاءُ والواحدُ من كل ذلك بوزن فَعَلَة وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي قال ابن برى وهو لعبد الله بن الزبير يَهْجُو طَيِّئًا

فانْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وانْ يَكُ خامِسٌ * يَكُنْ سادِسٌ حتى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

أراد بقوله تَثْلِثُوا أى تَقْتُلُوا ثالثا بعده

وانْ تَسْبَعُوا نَثْمِنْ وانْ يَكُ تاسِعٌ * يَكُنْ عاشِرٌ حتى يكونَ لنا الفَضْلُ

يقول ان صرتم ثلاثة صِرْنا أربعة وان صرتم أربعةً صرنا خمسة فلا نَبْرَحُ نَزِيدُ عليكم أبدا ويقال فلانٌ ثالثُ ثلاثةٍ مضاف وفي التنزيل العزيز لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالثُ ثلاثةٍ قال الفراء لا يكون الا مضافا ولا يجوز التنوين في ثالث فتنصبُ الثلاثةَ وكذلك قوله ثانيَ اثنين لا يكون الا مضافا لانه في مذهب الاسم كأنك قلت واحد من اثنين وواحد من ثلاثة ألا ترى أنه لا يكون ثانيا لنفسه ولا ثالثا لنفسه ولو قلت أنت ثالثُ اثنين جاز أن يقال ثالثُ اثنين بالاضافة والتنوين ونَصْبُ الاثنين وكذلك لو قلت أنت رابعُ ثلاثةٍ ورابعٌ ثلاثةً جاز ذلك لانه فِعْلٌ واقع وقال الفراء كانوا اثنين فثَلَثْتُهما قال وهذا مما كان النحويون يختارونه وكانوا أحد عشر فثَنَيْتُهم ومعى عشرةٌ فأَحِدْهُنَّ لِيَهْ وأَثْنِهِنَّ وأَثْلِثْهُنَّ هذا فيما بين اثنى عشر الى العشرين ابن السكيت تقول هو ثالثُ

ثلاثة وهي ثالثة ثلاث فاذا كان فيه مذكر قلت هي ثالث ثلاثة فيغلب المذكر المؤنث وتقول هو ثالث ثلاثة عشر يعني هو أحدهم وفي المؤنث هو ثالث ثلاث عشرة لا غير الرفع في الاول وأرض مثلثة لها ثلاثة أطراف فمنها المثلث الحاد ومنها المثلث القائم وشئ مثلث موضوع على ثلاث طاقات ومثلوث مفتول على ثلاث قوى وكذلك في جميع ما بين الثلاثة الى العشرة الا الثمانية والعشرة الجوهري شئ مثلث أي ذو أركان ثلاثة الليث المثلث ما كان من الاشياء على ثلاثة أثناء والمثلوث من الحبال ما فتل على ثلاث قوى وكذلك ما ينسج أو يضفر واذا أرسلت الخيل في الرهان فالاول السابق والثاني المصلي ثم بعد ذلك ثلث وربع وخمس ابن سيده وثلث الفرس جاء بعد المصلي ثم ربع ثم خمس وقال علي بن أبي طالب عليه السلام سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة ما شاء الله قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشئ منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع وقال ابن الانباري أسماء السبق من الخيل المجلي والمصلي والمسلي والتالي والحظي والمؤمل والمرتاح والعاطف واللطيم والسكيت قال أبو منصور ولم أحفظها عن ثقة وقد ذكرها ابن الانباري ولم ينسبها الى أحد قال فلا أدري أحفظها الثقة أم لا والتثليث أن تسقي الزرع سقية أخرى بعد الثنيا والثلاثي منسوب الى الثلاثة على غير قياس التهذيب الثلاثي ينسب الى ثلاثة أشياء أو كان طوله ثلاثة أذرع ثوب ثلاثي ورباعي وكذلك الغلام يقال غلام خماسي ولا يقال سداسي لانه اذا تمت له خمس صار رجلا والحروف الثلاثية التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف وناقة ثلوث يبس ثلاثة من أخلافها وذلك أن تكوى بنار حتى ينقطع ويكون وسما لها هذه عن ابن الاعرابي ويقال رماه الله بثالثة الاثافي وهي الداهية العظيمة والامر العظيم وأصلها أن الرجل اذا وجد أثفيتين لقدره ولم يجد الثالثة جعل ركن الجبل ثالثة الاثفيتين وثالثة الاثافي الحيد النادر من الجبل يجمع اليه صخرتان ثم ينصب عليها القدر والثلوث من النوق التي تملأ ثلاثة أقداح اذا حلبت ولا يكون أكثر من ذلك عن ابن الاعرابي يعني لا يكون المل‌ء أكثر من ثلاثة ويقال للناقة التي صرم خلف من أخلافها وتحلب من ثلاثة أخلاف ثلوث أيضا وأنشد الهذلي

ألا قولا لعبد الجهل ان الـ * ـصحيحة لا تحالبها الثلوث

وقال ابن الاعرابي الصحيحة التي لها أربعة أخلاف والثلوث التي لها ثلاثة أخلاف وقال ابن

السكيت ناقة ثَلُوث اذا أصاب أحداً خلافها شئ فيبس وأنشد بيت الهذلي أيضا والمُثَلَّث من الشراب الذي طُبِخ حتى ذهب ثُلثاه وكذلك أيضا ثَلَّثَ بناقته اذا صر منها ثلاثة أخلاف فان صر خلفين قيل شطر بها فان صر خلفا واحدا قيل خَلَّف بها فان صر أخلافها جمع قيل أجمع بناقته وأكمش التهذيب الناقة اذا يبس ثلاثة أخلاف منها فهي ثَلُوث وناقة مثلثة لها ثلاثة أخلاف قال الشاعر فتقنع بالقليل تراه غُنْمًا * وتكفيك المُثَلَّثة الرَّغُوث

ومزادة مثلوثة من ثلاثة آدمة الجوهري المثلوثة مزادة تكون من ثلاثة جلود ابن الاعرابي اذا ملأت الناقة ثلاثة آنية فهي ثَلُوث وجاؤا ثُلاثَ ثُلاثَ ومَثْلَثَ مَثْلَثَ أي ثلاثة ثلاثة والثُّلاثة بالضم الثلاثة عن ابن الاعرابي وأنشد

فما حَلَبَتْ الا الثُّلاثة والثُّنَى * ولا قُيِّلَتْ إلا قريبا مَقالُها

هكذا أنشده بضم الثاء الثُّلاثة وفسره بأنه ثلاثة آنية وكذلك رواه قُيِّلَتْ بضم القاف ولم يفسره وقال ثعلب انما هو قَيَّلَتْ بفتحها وفسره بأنها التي تَقَيَّل الناس أي تسقيهم لبن القَيْل وهو شرب النهار فالمفعول على هذا محذوف وقال الزجاج في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ معناه اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا الا أنه لم ينصرف لجهتين وذلك أنه اجتمع علتان احداهما أنه معدول عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث والثانية أنه عُدِلَ عن تأنيث الجوهري وثُلاثُ ومَثْلَثُ غير مصروف للعدل والصفة لأنه عُدِلَ من ثلاثة الى ثُلاثَ ومَثْلَث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مَثْنَى وثُلاثَ قال تعالى أُولي أجنحة مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ فوصف به وهذا قول سيبويه وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عُدِلَ عن لفظ اثنين الى لفظ مَثْنَى وثُناء عن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين اذا قلت جاءت الخيلُ مَثْنَى فالمعنى اثنين اثنين أي جاؤا مُزْدَوِجين وكذلك جميع معدول العدد فان صغرته صرفته فقلت أُحَيِّدٌ وثُنَيٌّ وثُلَيْثٌ ورُبَيْعٌ لأنه مثل جُمَيْر فخرج الى مثال ما ينصرف وليس كذلك أحمد وأحسن لانه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل لانهم قد قالوا في التعجب ما أُمَيْلِحَ زيدا وما أُحَيْسِنَه وفي الحديث لكن اشربوا مَثْنَى وثُلاثَ وسَمُّوا الله تعالى يقال فعلت الشئ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا والمُثَلِّث الساعي بأخيه وفي حديث كعب أنه قال لعمر أنبئني ما المُثَلِّث فقال وما المُثَلِّث لا أبا لك فقال شر الناس المُثَلِّث يعني الساعي بأخيه الى السلطان يُهْلِك ثلاثة نفسه وأخاه وامامه بالسعي فيه اليه وفي حديث أبي هريرة دعاه عمر الى العمل بعد أن كان

عَزْلَه فقال انى أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا قال أخاف أن أقول بغير حكم وأقضى بغير علم وأخاف أن يُضْرَبَ ظَهْرِى وأن يُشْتَمَ عِرْضِى وأن يُؤْخَذَ مالى الثلاثُ والاثنتان هذه الخلال التى ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاوّلتين من الحق عليه فخاف أن يُضيعه والخلالُ الثلاث من الحق له فخاف أن يُظْلَم فلذلك فَرَّقها وثَلَثَ الناقةَ ولدُها الثالثُ وأطرده ثعلب فى ولد كل أنثى وقد أَثْلَثَتْ فهى مُثْلِثٌ ولا يقال ناقة ثَلُث والثُلُثُ والثَليثُ من الاجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم فى هذه الكسور وجمعها أثلاث الاصمعى الثَليثُ بمعنى الثُلُث ولم يعرفه أبو زيد وأنشد شمر

توفى الثَليثَ اذا ما كانَ فى رَجَبٍ * والحَىُّ فى خاثرٍ منها وإيقاع

قال ومَثْلَثَ مَثْلَثَ ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ومَثْنَى مَثْنَى مثل ثُلاثَ ثُلاثَ الجوهرى الثُلُثُ سهم من ثلاثة فاذا فتحت الثاء زادت ياء فقلت ثَليث مثل ثَمين وسَبيع وسَديس وخَميس ونَصيف وأنكر أبو زيد منها خَميسًا وثَليثًا وثَلَثَهم يَثْلُثهم ثَلْثًا أخذ ثُلُث أموالهم وكذلك جميع الكسور الى العشر والمَثْلوثُ ما أُخذ ثُلُثه وكل مَثْلوثٍ مَنْهوك وقيل المَثْلوثُ ما أُخذ ثُلُثه والمَنهوك ما أُخذ ثُلُثاه وهو رأى العَروضيين فى الرجز والمنسرح والمَثْلوثُ من الشعر الذى ذهب جزآن من ستة أجزائه والمِثْلاثُ من الثُلُث كالمِرْباع من الرُبع وأَثْلَثَ الكَرْم فَضَلَ ثُلُثه وأُكِلَ ثُلُثاه وثَلَّثَ البُسْرُ أَرْطَبَ ثُلُثه واناء ثَلْثانُ بلغ الكيلُ ثُلُثَه وكذلك هو فى الشراب وغيره والثَلْثانُ شجرة عنب الثعلب الفراء كساء مَثْلوث منسوج من صوف ووَبَرٍ وشَعَرٍ وأنشد * مَدْرَعَةٌ كساؤها مَثْلوث * ويقال لوضين البعير ذو ثُلاث قال

وقد ضَمَرَتْ حتى انطوى ذو ثُلاثها * الى أبهرى دَرْماء شَعْبِ السَناسن

ويقال ذو ثُلاثها أبطنها والجلدتان العليا والجلدة التى تقشر بعد السلخ الجوهرى والثِلْثُ بالكسر من قولهم هو يَسْقِى نخله الثِلْثَ ولا يُستعمل الثِلْثُ الا فى هذا الموضع وليس فى الوِرْد ثِلْثٌ لان أقصر الوِرْد الرِفْه وهو أن تشرب الابل كل يوم ثم الغِبُّ وهو أن تَرِدَ يوما وتَدَعَ يوما فاذا ارتفع من الغب فالظِمْءُ الرِبْعُ ثم الخِمْس وكذلك الى العِشْر قاله الاصمعى وتَثْليثُ اسم موضع وقيل تَثْليثُ وادٍ عظيم مشهور قال الاعشى

كخذولٍ ترعى النواصفَ من تَثْـ * ـليثَ قفرًا خلا لها الاسْلاقُ

(ثوث) بُرْدُنُوثٌ كُفُوفىٌّ وحكى يعقوب أن ثاءه بدل

(فصل الجيم) ۞ (جأث) جُئِثَ الرجلُ جَأْثًا ثقل عند القيام أو حمل شئ ثقيل وأَجْأَثَه

الحمل الليث الجأث ثقل المشى يقال أثقله الحمل حتى جأث غيره الجأثان ضرب من المشى وأنشد * عفنجج في أهله جأث * وجأث البعير بحمله يجأث مر به مثقلا عن ابن الاعرابي أبو زيد جأث البعير جأثا وهو مشيته موقرا حملا وجئث جأثا فزع وقد جئث اذا أفزع فهو مجؤوث أى مذعور وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى جبريل عليه السلام قال فجئثت منه فرقا حين رأيته أى ذعرت وخفت الاصمعي جأث يجأث جأثا اذا ثقل الاخبار وأنشد

* جأث أخبار لها أنباث * ورجل جأث سيئ الخلق وانجأث النخل انصرع وجؤثة قبيلة اليها نسب تميم وجؤاثى موضع قال امرؤ القيس

ورحنا كأنى من جؤاثى عشية * نعالى النعاج بين عدل ومحقب

وضبطه على بن حمزة في كتاب النبات جواثى بغير همز فاما أن يكون على تخفيف الهمز واما أن يكون أصله ذلك وقيل جواثى قرية بالبحرين معروفة (جبقث) الجبقثة نعت سوء للمرأة والجبقثة المرأة السوداء رباعى لانه ليس في الكلام مثل جردحل (جثث) الجث القطع وقيل قطع الشئ من أصله وقيل انتزاع الشجر من أصوله والاجتثاث أوحى منه يقال جثثته واجتثثته فانجث ابن سيده جثه يجثه جثا واجتثه فانجث واجتث وشجرة مجتثة ليس لها أصل في الارض وفي التنزيل العزيز في الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار فسرت بانها المنتزعة المقتلعة قال الزجاج أى استؤصلت من فوق الارض ومعنى اجتث الشئ في اللغة أخذت جثته بكمالها وجثه قلعه واجتثه اقتلعه وفي حديث أبي هريرة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما نرى هذه الكمأة الا الشجرة التى اجتثت من فوق الارض فقال بل هى من المن اجتثت قطعت والمجتث ضرب من العروض على التشبيه بذلك كأنه اجتث من الخفيف أى قطع وقال أبو اسحق سمى مجتثا لانك اجتثثت أصل الجزء الثالث وهو مف فوقع ابتداء البيت من عولات مس الاصمعي صغار النخل أول ما يقلع منها شئ من أمه فهو الجثيث والودى والهراء والفسيل أبو عمرو والجثيثة النخلة التى كانت نواة فحفر لها وحملت بجرثومتها وقد جثثت جثا أبو الخطاب الجثيثة ما تساقط من أصول النخل الجوهرى والجثيث من النخل الفسيل والجثيثة الفسيلة ولا تزال جثيثة حتى تطعم ثم هى نخلة ابن سيده والجثيث أول ما يقلع من الفسيل من أمه واحدته جثيثة قال

أقسمت لا يذهب عنى بعلها * أو يستوى جثيثها وجعلها

البعل من النخل ما اكتفى بماء السماء والجعل ما نالته اليد من النخل وقال أبو حنيفة الجثيث

ماغُرِسَ من فراخ النخل ولم يُغرس من النوى الجوهرى الجثة والمجثاث حديدة يقلع بها الفسيل ابن سيده الجثُّ والمجثاث ماجُثَّ به الجثيث والجثيث مايسقط من العنب فى أصول الكرم والجثة شخص الانسان قاعدا أونائما وقيل جثة الانسان شخصه متكئا أومضطجعا وقيل لايقال له جثة الاأن يكون قاعدا أونائما فأما القائم فلا يقال جثته انما يقال قمته وقيل لايقال جثة الاأن يكون على سرج أورحل معتمًّا حكاه ابن دريد عن أبى الخطاب الأخفش قال وهذا شئ لم يسمع من غيره وجمعها جُثَث وأجثاث الاخيرة على طرح الزائد كأنه جمع جُثّ أنشد ابن الاعرابى

* فأصبحت ملقية الأجثاث * قال وقد يجوز أن يكون أجثاث جمع جُثَث الذى هو جمع جثة فيكون على هذا جمع جمع وفى حديث أنس اللهم جاف الارض عن جثته أى جسده والجثُّ ماأشرف من الارض فصار له شخص وقيل هو ماارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الاكمة الصغيرة قال

وأوفى على جُثٍّ ولليل طُرّة * على الأفق لم يهتك جوانبها الفجر

والجثُّ خرشاء العسل وهو ما كان عليها من فراخها أو أجنحتها ابن الاعرابى جثَّ المشتار اذا أخذ العسل بجثته ومحارينه وهو مامات من النحل فى العسل وقال ساعدة بن جؤية الهذلى يذكر المشتار تدلى بحباله للعسل

فمابرح الأسباب حتى وضعنه * لدى الثول ينفى جثها ويؤومها

يصف مشتار عسل ربطه أصحابه بالأسباب وهى الحبال ودلوه من أعلى الجبل الى موضع خلايا النحل وقوله يؤومها أى يدخن عليها بالإيام والإيام الدخان والثول جماعة النحل الجوهرى الجثُّ بالفتح الشمع ويقال هو كل قذى خالط العسل من أجنحة النحل وأبدانها والجثُّ غلاف الثمرة وجثُّ الجراد ميته عن ابن الاعرابى الكسائى جُئث الرجل جأثا وجُثَّ جثا فهو مجؤوث ومجثوث اذا فزع وخاف وفى حديث بدء الوحى فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فجئثت منه أى فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربى أراد جئثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم وتجثجث الشعر كثر وشعر جثجاث وجثاجث والجثجاث نبات سهلى ربعى اذا أحس بالصيف ولى وجف قال أبو حنيفة الجثجاث من أحرار الشجر وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الابل اذا لم تجد غيره قال الشاعر

قوله الجث بالفتح الشمع الخ بعد تصريح الجوهرى بالفتح فلا يعول على مقتضى عبارة القاموس أنه بالضم وقوله والجث غلاف الثمرة بضم الجيم انما قاله غيرأن فى القاموس غلاف الثمرة بالمثلثة والذى فى اللسان كالمحكم الثمرة بالمثناة الفوقية اهـ مصححه

فما روضة بالحزن طيبة الثرى * يمج الندى جثجاثها وعرارها
بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وقد أوقدت بالمجمر اللدن نارها

واحدته جثجاثة وفي حديث قس بن ساعدة وعرصات جثجاث الجثجاث شجر أصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره في أشعارها وجثجث البعير أكل الجثجاث وبعير جثاجث أي ضخم وشعر جثاجث بالضم ونبت جثاجث أي ملتف (جدث) الجدث القبر وفي حديث علي كرم الله وجهه في جدث ينقطع في ظلمته آثارها أي في قبر والجمع أجداث وفي الحديث نبوئهم أجداثهم أي ننزلهم قبورهم وقد قالوا اجدف فالفاء بدل من الثاء لانهم قد أجمعوا في الجمع على أجداث ولم يقولوا أجداف وأجدث موضع قال المتنخل الهذلي

عرفت بأجدث فنعاف عرق * علامات كتحبير النماط

ابن سيده وقد نفى سيبويه أن يكون أفعل من أبنية الواحد فيجب أن يعتد هذا فيما فاته من أبنية كلام العرب الا أن يكون جمع الجدث الذي هو القبر على أجدث ثم سمي به الموضع ويروى أجدف بالفاء وحكى الجوهري في جمع الجدث القبر أجدث وأنشد بيت المتنخل شاهدا عليه واجتدث اتخذ جدثا (جرث) الجريث بالتشديد ضرب من السمك معروف ويقال له الجري روى أن ابن عباس سئل عن الجري فقال لا بأس انما هو شيء حرمه اليهود وروى عن عمار لا تأكلوا الصلور والأنقليس قال أحمد بن الحريش قال النضر الصلور الجريث والانقليس المارماهي وروى عن علي عليه السلام أنه أباح أكل الجريث وفي رواية أنه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهي (جنث) الجنث أصل الشيء والجمع أجناث وجنوث الجوهري يقال فلان من جنثك وجنسك أي من أصلك لغة أو لثغة والجنثي والجنثي الزراد وقيل الحداد والجمع أجناث على حذف الزائد والجنثي السيف قال

ولكنها سوق يكون بياعها * بجنثية قد أخلصتها الصياقل

وقال الجوهري يعني به السيوف أو الدروع والجنثي والجنثي بالكسر والضم من أجود الحديد الاصمعي عن خلف قال سمعت العرب تنشد بيت لبيد

أحكم الجنثي من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

قال الجنثي السيف بعينه أحكم أي رد الحرباء وهو المسمار من عوراتها السيف وأنشد

وليست بأسواق يكون بياعها * ببيض تشاف بالجياد المنافل

ولكنها سوق يكون بياعها * بجنثية قد أخلصتها الصياقل

قال من روى أحكم الجنثي من عوراتها كل حرباء قال الجنثي الحداد اذا أحكم عورات الدروع لم يدع فيها فتقا ولا كانا ضعيفا والجنث أصل الشجرة وهو العرق المستقيم أرومته في الارض ويقال بل هو من ساق الشجرة ما كان في الارض فوق العروق الاصمعي جنث الانسان أصله وانه ليرجع الى جنث صدق ابن الاعرابي التجنث أن يدعي الرجل غير أصله (جهث) جهث الرجل يجهث جهثا استخفه الفزع أو الغضب عن أبي مالك (جوث) الجوث استرخاء أسفل البطن ورجل أجوث والجوثاء بالجيم العظيمة البطن عند السرة ويقال بل هو كبطن الحبلى الليث الجوث عظم في أعلى البطن كانه بطن الحبلى والنعت أجوث وجوثاء والجوث والجوثاء القبة قال

إنا وجدنا زادهم رديا * الكرش والجوثاء والمريا

وقيل هي الحوثاء بالحاء المهملة وجوثة حي أو موضع وتيم جوثة منسوبون اليهم الجوهري جواثى اسم حصن بالبحرين وفي الحديث أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثى هو اسم حصن بالبحرين وفي حديث الثلب أصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء في روايته قالوا والصواب حوبة وهي الفاقة

(فصل الحاء المهملة) * (حتث) التحتيث التكسر والضعف عن ابن الاعرابي (حثث) الحث الاعجال في اتصال وقيل هو الاستعجال ما كان حثه يحثه حثا واستحثه واحتثه والمطاوع من كل ذلك احتث والحثيثى الاسم نفسه يقال اقبلوا دليلي ربكم وحثيثاه إياكم ويقال حثثت فلانا فاحتث قال الجوهري الحثيثى الحث وكذلك الحثحوث وحثحثه كحثه وحثه أي حضه قال ابن جني أما قول من قال في قول تأبط شرا

كأنما حثحثوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذي شث وطباق

أنه أراد حثثوا فأبدل من الثاء الوسطى حاء فمردود عندنا قال وانما ذهب الى هذا البغداديون قال وسألت أبا علي عن فساده فقال العلة أن أصل البدل في الحروف انما هو فيما تقارب منها وذلك نحو الدال والطاء والتاء والظاء والذال والثاء والهاء والهمزة والميم والنون وغير ذلك مما تدانت مخارجه وأما الحاء فبعيدة من الثاء وبينهما تفاوت يمنع من قلب احداهما الى أختها وحثثه تحثيثا وحثحثه بمعنى وولى حثيثا أي مسرعا حريصا ولا يتحاثون على طعام المسكين أي لا يتحاضون ورجل حثيث ومحثوث حاد سريع في أمره كأن نفسه تحثه وقوم حثاث وامرأة حثيثة في

موضع حاثّة وحثيث في موضع محثوثة قال الأعشى

تدلّى حثيثا كأنّ الصوا * ر يتبعه أزرقيّ لحم

شبه الفرس في السرعة بالبازي والطائر يحثّ جناحيه في الطيران يحركهما قال أبو خراش

يبادر جنح الليل فهو مهابذ * يحثّ الجناح بالتبسّط والقبض

وما ذقت حثاثا ولا حثاثا أي ما ذقت نوما وما اكتحلت حثاثا وحثاثا بالكسر أي نوما قال أبو عبيد وهو بالفتح أصحّ أنشد ثعلب

ولله ما ذاقت حثاثا مطيّتي * ولا ذقته حتى بدا وضح الفجر

وقد يوصف به فيقال نوم حثاث أي قليل كما يقال نوم غرار وما كحلت عيني بحثاث أي بنوم وقال الزبير الحثحاث والحثحوث النوم وأنشد

ما نمت حثحوثا ولا أنامه * الا على مطرد زمامه

وقال زيد بن كثوة ما جعلت في عيني حثاثا عند تأكيد السهر وحثّث الرجل اذا نام والحثاثة بالكسر الحرّ والخشونة يجدها الانسان في عينيه قال راوية أمالي ثعلب لم يعرفها أبو العباس والحثّ الرمل الغليظ اليابس الخشن قال

حتى يرى في يابس الثرياء حثّ * يعجز عن ريّ الطليّ المرتغث

أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الاصمعي وسويق حثّ ليس بدقيق الطحن وقيل غير ملتوت وكحل حثّ مثله وكذلك مسك حثّ أنشد ابن الاعرابي

انّا بأعلال لمسكا حثّا * وغلب الأسفل الأخبثا

عدّى غلب هنا لأن فيه معنى أبى ومعناه أنه كان اذا أخذه وجدّه سلّح عليه والحثّ بالضم حطام التبن والرمل الخشن والخبز القفار وتمر حثّ لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابي قال وجاءنا بتمر فذّ وفضّ وحثّ أي لا يلزق بعضه ببعض والحثحثة الاضطراب وخصّ بعضهم به اضطراب البرق في السحاب وانتخال المطر والبرد والثلج من غير انهمار وخمس حثحاث وحذحاذ وقسقاس كلّ ذلك السير الذي لا وتيرة فيه وقرب حثحاث وحثحاح وحذحاذ ومنحب أي شديد وقرب حثحاث أي سريع ليس فيه فتور وخمس قعقاع وحثحاث اذا كان بعيدا والسير فيه متعبا لا وتيرة فيه أي لا فتور فيه وفرس جواد المحثّة أي اذا حثّ جاءه جري بعد جري والحثحثة الحركة المتدارك وحثحث الميل في العين حرّكه يقال حثحثوا ذلك الامر ثم تركوه أي حركوه وحيّة حثحاث ونضناض ذو

حركة دائمة وفي حديث سطيح كأنما أُحْثِحثَ من حِضْنَيْ ثَكَن أي حُثَّ وأُسْرِعَ يقال حَثَّه على الشيء وحَثْحَثَه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين والحَثْحوث الداعي بسرعة وهو أيضا السريع ما كان قال ابن سيده والحَثْحوثُ الكتيبة أُرى والحُثُّ المدقوق من كل شيء (حدث) الحَديثُ نقيضُ القديم والحُدوثُ نقيضُ القُدْمة حَدَثَ الشيءُ يحدُثُ حُدوثا وحَداثةً وأحدثه هو فهو مُحْدَثٌ وحَديثٌ وكذلك استحدثه وأخذني من ذلك ماقَدُمَ وحَدُث ولا يقال حَدُثَ بالضم الامع قَدُم كأنه اتباع ومثله كثير وقال الجوهري لايُضَمُّ حَدُثَ في شيء من الكلام الا في هذا الموضع وذلك لمكان قَدُمَ على الازدواج وفي حديث ابن مسعود أنه سلَّم عليه وهو يصلي فلم يَرُدَّ عليه السلامَ قال فأخذني ماقَدُمَ وماحَدُثَ يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حَدَثَ الشيءُ فاذا قُرِن بقَدُم ضُمَّ للازدواج والحُدوثُ كونُ شيء لم يكن وأحدثه الله فحَدَثَ وحَدَثَ أمرٌ أي وَقَع ومُحْدَثاتُ الأُمورِ ماابتدعه أهلُ الأَهواء من الاشياء التي كان السَّلَف الصالحُ على غيرها وفي الحديث إياكم ومُحْدَثاتِ الأُمور جمع مُحْدَثة بالفتح وهي مالم يكن معروفا في كتاب ولاسُنَّة ولا اجماع وفي حديث بني قُرَيْظة لم يَقْتُل من نسائهم الا امرأةً واحدةً كانت أَحْدَثَتْ حَدَثا قيل حَدَثُها أنها سَمَّت النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كُلُّ مُحْدَثة بدعةٌ وكُلُّ بدعة ضَلالةٌ وفي حديث المدينة من أَحْدَثَ فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا الحَدَثُ الأمرُ الحادثُ المُنْكَرُ الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السُّنَّة والمُحْدِثُ يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نَصَر جانيا وآواه وأجاره من خَصْمه وحالَ بينه وبين أن يَقْتَصَّ منه وبالفتح هو الأَمرُ المُبْتَدَعُ نفسُه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رَضِيَ بالبدعة وأقرَّ فاعلَها ولم يُنكرها عليه فقد آواه واستحْدَثْتُ خَبَرًا أي وَجَدْتُ خَبَرًا جديدا قال ذو الرمة

أَستحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشياعهم خَبَرًا * أم راجَعَ القَلْبَ من أَطْرابه طَرَبُ

وكان ذلك في حِدْثان أَمرِ كذا أي في حُدُوثه وأَخَذَ الأَمرَ بحِدْثانه وحَداثته أي بأوّله وابتدائه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لولا حِدْثانُ قَومِك بالكُفر لهَدَمْتُ الكعبةَ وبَنَيْتُها حِدْثانُ الشيء بالكسر أوّلُه وهو مصدر حَدَثَ يَحْدُثُ حُدوثا وحِدْثانا والمراد به قُرْبُ عهدهم بالكفر والخروج منه والدُّخول في الاسلام وأنه لم يتمكن الدينُ من قلوبهم فلو هَدَمْتُ الكعبة وغيَّرتُها ربما نَفَرُوا من ذلك وفي حديث حُنَيْن اني لأُعطي رجالا حَديثي عَهْدٍ بكفر أَتأَلَّفُهم وهو جمع صحة الحديث وهو فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديثُ أُناسٌ حَديثةٌ أَسنانُهم حَداثةُ السنِّ كناية عن

الشباب

الشباب وأول العمر ومنه حديث أم الفضل زعمت امرأتي الاولى أنها أرضعت امرأتي الحُدْثى هي تأنيث الأحدث يريد المرأة التي تزوجها بعد الاولى وحَدَثان الدهر وحوادثه نُوَبُه وما يحدث منه واحدها حادث وكذلك أحداثه واحدها حَدَث الازهري الحَدَث من أحداث الدهر شبه النازلة والأحداث الأمطار الحادثة في أول السنة قال الشاعر

تروّى من الأحداث حتى تلاحقت * طرائقه واهتز بالشرشر المكر

أي مع الشرشر فأما قول الاعشى

فاما تريني ولي لمة * فان الحوادث أودى بها

فانه حذف للضرورة وذلك لمكان الحاجة الى الردف وأما أبو علي الفارسي فذهب الى أنه وضع الحوادث موضع الحدثان كما وضع الآخر الحدثان موضع الحوادث في قوله

ألا هلك الشهاب المستنير * ومدرهنا الكمي اذا نغير
ووهاب المئين اذا ألمت * بنا الحدثان والحامي النصور

الازهري وربما أنثت العرب الحدثان يذهبون به الى الحوادث وأنشد الفراء هذين البيتين أيضا وقال عوض قوله ووهاب المئين وحمال المئين قال وقال الفراء تقول العرب أهلكتنا الحدثان قال وأما حِدْثان الشباب فبكسر الحاء وسكون الدال قال أبو عمرو والشيباني تقول أتيته في رُبّى شبابه ورُبّان شبابه وحُدْثى شبابه وحَديث شبابه وحِدْثان شبابه بمعنى واحد قال الجوهري الحَدَث والحُدْثى والحادثة والحَدَثان كله بمعنى والحَدَثان الفأس على التشبيه بحدثان الدهر قال ابن سيده ولم يقله أحد أنشد أبو حنيفة

وجون تزلق الحدثان فيه * اذا أجراؤه نحطوا أجابا

الازهري أراد بجون جبلا وقوله أجابا يعني صدى الجبل يسمعه والحدثان الفأس التي لها رأس واحدة وسمى سيبويه المصدر حدثا لأن المصادر كلها أعراض حادثة وكسره على أحداث قال وأما الأفعال فأمثلة أخذت من أحداث الاسماء الازهري شاب حدث فتي السن ابن سيده ورجل حدث السن وحديثها بين الحداثة والحدوثة ورجال أحداث السن وحدثانها وحدثاؤها ويقال هؤلاء قوم حدثان جمع حدث وهو الفتي السن الجوهري ورجل حدث أي شاب فان ذكرت السن قلت حديث السن وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث وكل فتي من الناس والدواب والابل حدث والانثى حدثة واستعمل ابن الاعرابي الحدث في الوعل فقال اذا كان الوعل حدثا

قوله وحدثان الدهر الخ كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية وصرح به صاحب المختار فقول المجد ومن الدهر نوبه صوابه والحدثان بفتحات من الدهر نوبه الخ ليوافق أصوله ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ويؤيد ما قلناه أنه قال في آخر المادة وأوس بن الحدثان محركة صحابي فقال شارحه منقول من حدثان الدهر أي صروفه ونوائبه نعوذ بالله منها اهـ مصححه

فهو صَدَعٌ والحديثُ الجديدُ من الاشياء والحديثُ الخبرُ يأتى على القليل والكثير والجمع أحاديثُ كقطيع وأقاطيعَ وهو شاذ على غير قياس وقد قالوا فى جمعه حِدْثانٌ وحُدْثانٌ وهو قليل أنشد الاصمعى

تُلَهِّى المَرْءَ بالحِدْثانِ لَهْوًا * وتَحْدِجُه كما حُدِجَ المَطِيقُ

وبالحِدْثان أيضا ورواه ابن الاعرابى بالحَدَثان وفسره فقال اذا أصابه حَدَثانُ الدَّهْرِ من مصائبه ومَرازئه ألْهَتْه بدلَّها وحديثها عن ذلك وقوله تعالى ان لم يُؤْمنوا بهذا الحديث أسفًا عَنَى بالحديث القرآن عن الزجاج والحديثُ ما يُحَدَّثُ به المُحَدِّثُ تَحْديثًا وقد حَدَّثه الحديثَ وحَدَّثه به الجوهرى المُحادَثة والتَّحادُثُ والتَّحَدُّثُ والتَّحْديثُ معروفات ابن سيده وقول سيبويه فى تعليل قولهم لا تأتينى فتُحَدِّثَنى قال كأنك قلت ليس يكونُ منك إتيانٌ فحديثٌ انما أراد فتحْديثٌ فوضَع الاسم موضع المصدر لان مصدر حَدَّث انما هو التحديث فأمّا الحديثُ فليس بمصدر وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحَدِّثْ أى بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ به وحَدِّثْ بالنبوة التى آتاك الله وهى أجَلُّ النِّعَم وسمعت حِدِّيثَى حَسَنَةً مثل خِطِّيبى أى حَديثًا والأُحْدُوثةُ ما حُدِّثَ به الجوهرى قال الفراء نُرَى أن واحد الأَحاديث أُحْدُوثة ثم جعلوه جمعا للحَديث قال ابن برى ليس الامر كما زعم الفراء لان الأُحْدُوثة بمعنى الأُعْجوبة يقال قد صار فلانٌ أُحْدُوثةً فاما أحاديثُ النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون واحدها الاحَديثًا ولا يكون أُحْدوثةً قال وكذلك ذكره سيبويه فى باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل كعَرُوض وأعاريضَ وباطل وأباطيل وفى حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجَدَتْ عنده حُدّاثًا أى جماعة يَتَحَدَّثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسُمّار فان السُّمّارَ المُحَدِّثون وفى الحديث يَبْعَثُ اللهُ السَّحابَ فيَضْحَكُ أحْسَنَ الضَّحِك ويَتَحَدَّثُ أحْسَنَ الحَديث قال ابن الاثير جاء فى الخبر أن حَديثَه الرَّعْدُ وضَحِكَه البَرْقُ وشَبَّهه بالحديث لانه يُخْبِر عن المطر وقُرْبِ مجيئه فصار كالمُحَدِّث به ومنه قول نُصَيْب

فعاجُوا فأثْنَوْا بالذى أنتَ أهْلُه * ولو سكَتوا أثْنَتْ عليكَ الحَقائبُ

وهو كثير فى كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افْتِرارَ الارض بالنبات وظهورَ الأَزْهار وبالحديث ما يَتَحَدَّثُ به الناسُ فى صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوعُ فى علم البيان المجازَ التَّعْليقىّ وهو من أحْسَنِ أنواعه ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ وحُدُثٌ وحِدِّيثٌ ومُحَدِّثٌ بمعنى واحد كثيرُ الحَديث حَسَنُ السِّياق له كلُّ هذا على النَّسَب ونحوه والأَحاديثُ فى الفقه وغيره معروفة

ويقال صار فلان أُحْدُوثَةً أي أكثروا فيه الأحاديث وفلان حِدْثُك أي مُحَدِّثُك والقومُ يَتَحادَثُون ويَتَحَدَّثُون وتركت البلاد تَحَدَّثُ أي تُسْمَعُ فيها دَوِيًّا حكاه ابن سيده عن ثعلب ورجل حِدِّيثٌ مثال فِسِّيقٍ أي كثير الحديث ورجل حِدْثُ مُلُوكٍ بكسر الحاء اذا كان صاحبَ حديثهم وسَمَرِهم وحِدْثُ نساءٍ يَتَحَدَّثُ اليهنّ كقولك تِبْعُ نساءٍ وزِيرُ نساءٍ وتقول افْعَلْ ذلك الأمرَ بِحِدْثانِه وبِحَداثَتِه أي أوّلِه وطَراءَتِه ويقال للرجل الصادق الظنّ مُحَدَّثٌ بفتح الدال المشدّدة وفي الحديث قد كان في الامم مُحَدَّثُون فان يكن في أمتي أحدٌ فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره أنهم المُلْهَمُون والمُلْهَمُ هو الذي يُلْقَى في نفسه الشئ فيُخْبِرُ به حَدْسًا وفراسةً وهو نوعٌ يَخُصُّ الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حُدِّثُوا بشئ فقالوه ومُحادَثَةُ السيف جِلاؤه وأَحْدَثَ الرجلُ سيفَه وحادَثَه اذا جَلاه وفي حديث الحسن حادِثُوا هذه القلوبَ بذكر الله فانها سريعةُ الدُّثُور معناه اجْلُوها بالمواعظ واغْسِلُوا الدَّرَنَ عنها وشَوِّقُوها حتى تَنْفُوا عنها الطَّبَعَ والصَّدَأَ الذي تَراكَبَ عليها من الذنوب وتَعاهَدُوها بذلك كما يُحادَثُ السيفُ بالصِقال قال لبيد

* كنَصْلِ السيفِ حُودِثَ بالصِقال * والحَدَثُ الابْداءُ وقد أَحْدَثَ من الحَدَثِ ويقال أَحْدَثَ الرجلُ اذا صَلَعَ أو فَقَعَ وخَضَفَ أي ذلك فعل فهو مُحْدِثٌ قال وأَحْدَثَ الرجلُ وأَحْدَثَتِ المرأةُ اذا زَنَيا يُكْنَى بالاحداث عن الزنا والحَدَثُ مثلُ الوَلِيِّ وأرضٌ مَحْدُوثَةٌ أصابها الحَدَثُ والحَدَثُ موضع متصل ببلاد الرُّوم مؤنثة (حرث) الحَرْثُ والحِراثَةُ العَمَلُ في الارض زَرْعًا كان أو غَرْسًا وقد يكون الحَرْثُ نفسَ الزَّرْعِ وبه فسّر الزجاج قوله تعالى أصابت حَرْثَ قومٍ ظَلَمُوا أنفسهم فأَهْلَكَتْه حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثًا الازهري الحَرْثُ قَذْفُكَ الحَبَّ في الارض لازْدِراع والحَرْثُ الزَّرْعُ والحَرَّاثُ الزَّرَّاعُ وقد حَرَثَ واحْتَرَثَ مثل زَرَعَ وازْدَرَعَ والحَرْثُ الكَسْبُ والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وهو أيضا الاحْتِراثُ وفي الحديث أَصْدَقُ الاسماء الحارثُ لان الحارثَ هو الكاسبُ واحْتَرَثَ المالَ كَسَبَه والانسانُ لا يخلو من الكَسْب طبعا واختيارا الازهري والاحْتِراثُ كَسْبُ المال قال الشاعر يخاطب ذئبا * ومن يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يَهْزِلِ * والحَرْثُ العَمَلُ للدنيا والآخرة وفي الحديث احْرُثْ لدُنْياكَ كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا أي اعْمَلْ لدُنْياكَ فخالَفَ بين اللفظين قال ابن الاثير والظاهر من لفظ هذا الحديث أمّا في الدنيا فالحثّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يَسْكُنَ فيها ويَنْتَفِعَ بها من يجيء بعدك كما انْتَفَعْتَ أنت بعمل من كان قبلك وسَكَنْتَ فيما عَمَرَ فان الانسان اذا عَلِمَ أنه يطول عمره أحكم

ما يعمله ويحرص على ما يكتسبه وأما في جانب الآخرة فانه حث على الاخلاص في العمل وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص في طاعته كقوله في الحديث الآخر صلّ صلاة مُودِّع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم من ظاهره لانه عليه السلام انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وانما أراد والله أعلم أن الانسان اذا علم أنه يعيش أبدا قلّ حرصه وعلم أن ما يريده لا يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتني اليوم أدركته غدا فاني أعيش أبدا فقال عليه السلام اعْمَلْ عَمَلَ مَن يَظُنُّ أنه يُخَلَّدُ فلا تَحْرِصْ في العمل فيكون حثًّا له على الترك والتقليل بطريق أنيقة من الاشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالةً واحدةً وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين قال وقد اختصر الازهري هذا المعنى فقال معنى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها حِذارَ الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهيةَ الاشتغال بها عن عمل الآخرة والحَرْثُ كَسْبُ المال وجَمْعُه والمرأةُ حَرْثُ الرجل أي يكون وَلَدُه منها كأنه يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ وفي التنزيل العزيز نساؤكم حَرْثٌ لكم فأْتوا حَرْثَكم أنَّى شئتم قال الزجاج زعم أبو عبيدة أنه كناية قال والقول عندي فيه أن معنى حَرْثٌ لكم فيهن تَحْرُثُونَ الوَلَدَ واللَّذَّة فأْتوا حَرْثَكم أنَّى شئتم أي ائتوا مواضعَ حَرْثِكم كيف شئتم مُقْبِلةً ومُدْبِرةً الازهري حَرَثَ الرجلُ اذا جمع بين أربع نسوة وحَرَثَ أيضا اذا تَفَقَّهَ وفَتَّشَ وحَرَثَ اذا اكْتَسَبَ لعياله واجتهد لهم يقال هو يَحْرُثُ لعياله ويَحْتَرِثُ أي يكتسب ابن الاعرابي الحَرْثُ الجماع الكثير وحَرْثُ الرجل امرأته وأنشد المبرد

اذا أكلَ الجَرادُ حُروثَ قَوْمٍ * فَحَرْثي هَمُّه أكْلُ الجَرادِ

والحَرْثُ مَتاعُ الدنيا وفي التنزيل العزيز من كان يُريدُ حَرْثَ الدنيا أي من كان يريد كَسْبَ الدنيا والحَرْثُ الثوابُ والنَّصيبُ وفي التنزيل العزيز من كان يُريدُ حَرْثَ الآخرة نَزِدْ له في حَرْثه وحَرَثْتُ النارَ حَرَّكْتُها والمِحْراثُ خَشَبةٌ تُحَرَّكُ بها النارُ في التَّنُّور والحَرْثُ اشْعالُ النار ومِحْراثُ النار مُسْحاتُها التي تُحَرَّكُ بها النار ومِحْراثُ الحَرْب ما يُهَيِّجُها وحَرَثَ الامْرَ تَذَكَّرَه واهْتاجَ له قال رؤبة

* والقَوْلُ مَنْسِيٌّ اذا لم يُحْرَثِ *

والحُرَّاثُ الكثير الاكل عن ابن الاعرابي وحَرَثَ الابلَ والخيلَ وأَحْرَثَها أهْزَلَها وحَرَثَ ناقتَه حَرْثًا وأحْرَثَها اذا سارَ عليها حتى تُهْزَلَ وفي حديث بَدْرٍ اخْرُجوا

الى مَعَايِشكم وحَرَائثكم واحدُها حَرِيثَةٌ قال الخطابى الحَرَائثُ أنضاءُ الابل قال وأصله فى الخيل اذا هُزِلَتْ فاستعير للابل قال وانما يقال فى الابل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حَرْفٌ أى هَزِيلَةٌ قال وقد يراد بالحَرائث المَكاسبُ من الاحْتِراث الاكتساب ويروى حَرَائبكم بالحاء والباء الموحدة جمع حَرِيبة وهو مالُ الرجل الذى يقوم بأمره وقد تقدّم والمعروف بالثاء وفى حديث معوية أنه قال للانصار ما فعلَتْ نواضحُكم قالوا حَرَثْناها يوم بَدْر أى أهزلناها يقال حَرَثْتُ الدابةَ وأحْرَثْتها اى أهزلتها قال ابن الاثير وهذا يخالف قول الخطابى وأراد معوية بذكر النَّواضح تقريعًا لهم وتعريضًا لانهم كانوا أهلَ زَرْعٍ وسَقْيٍ فأجابوه بما أسكته تعريضا بقتل أشياخه يوم بَدْر الازهرى أرض مَحْروثة ومَحْرَثة وطِئها الناسُ حتى أَحْرَثُوها وحَرَثُوها ووُطِئَتْ حتى أثاروها وهو فساد اذا وُطِئَتْ فهى مَحْرَثة ومَحْروثة تقلبُ للزرع وكلاهما يقال بَعْدُ والحَرْثُ المَحَجّةُ المَكْدودة بالحوافر والحُرْثةُ الفُرضَةُ التى فى طَرَف القَوْس للوتر ويقال هو حَرْثُ القَوْس والكُظْرة وهو فُرْضٌ وهى من القوس حَرْثٌ وقد حَرَثْتُ القوسَ أحْرُثها اذا هَيَّأْتَ موضعًا للعُرْوة الوَتَر قال والزَّنْدة تُحْرَثُ ثم تُكْظَر بعد الحَرْث فهو حَرْثٌ مالم يَنْفَذ فاذا أُنفِذَ فهو كُظْرٌ ابن سيده والحَرَاثُ مَجْرَى الوَتَر فى القوس وجمعه أَحْرِثة ويقال احْرُثِ القرآنَ أى ادْرُسْه وحَرَثْتُ القرآنَ أحْرُثُه اذا أطَلْتَ دراستَه وتدبَّرْته والحَرْثُ تفتيشُ الكتاب وتدبُّره ومنه حديث عبد الله أحْرُثوا هذا القرآنَ أى فَتِّشوه وثَوِّروه والحَرْثُ التفتيش والحُرْثةُ ما بين مُنْتَهى الكَمَرة ومَجْرَى الختان والحُرْثةُ أيضا المَنْبِتُ عن ثعلب الازهرى الحَرْثُ أصلُ جُرْدان الحمار والحَرَاثُ السَّهْمُ قبل أن يُراش والجمع أَحْرِثة الازهرى الحُرْثةُ عِرْقٌ فى أصل أُذافِ الرَّجُل والحارثُ اسم قال سيبويه قال الخليل ان الذين قالوا الحرث انما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشئ بعينه ولم يجعلوه سمى به ولكنهم جعلوه كأنه وَصْفٌ له غَلَبَ عليه قال ومن قال حارثٌ بغير ألف ولام فهو يُجْريه مُجْرَى زيد وقد ذكرنا مثل ذلك فى الحسن اسم رجل قال ابن جنى انما تعرّف الحرثُ ونحوُه من الأوصاف الغالبة بالوَضْع دون اللام وانما أُقِرَّت اللامُ فيها بعد النَّقْل وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وجمع الاول الحُرَّثُ والحُرَّاث وجمع حارث حُرَّثٌ وحَوارثُ قال سيبويه ومن قال حارث قال فى جمعه حوارث حيث كان اسما خاصًّا كزيد فافهم وحُوَيْرِثٌ وحُرَيْثٌ وحُرْثانُ وحارِثةُ وحَرَّاثٌ ومُحَرِّثٌ أسماءٌ قال ابن الاعرابى هو اسم جَدّ صَفْوانَ بن أمية بن مُحَرِّث وصفوانُ هذا أحدُ حُكّام كِنانَة وأبو الحارث كنيةُ الأسَد والحارثُ قُلّةٌ من قُلَلِ الجَوْلان وهو جبل بالشأم فى قول النابغة الذُّبْيانى يَرْثى النُّعْمانَ بن المنذر

بَكَى حارِثُ الجَوْلانِ من فَقْدِ رَبِّه * وحَوْرانُ منه خاشِعٌ مُتَضائِلُ

قوله من فَقْدِ رَبِّه يعنى النعمان قال ابن برى وقوله * وحَوْرانُ منه خاشِعٌ مُتَضائِلُ * كقول جرير

لما أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ * سُورُ المدينة والجبالُ الخُشَّعُ

والحارثان الحارثُ بن ظالم بن حَذِيمة بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة والحارثُ بن عوف بن أبي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة صاحب الحَمالة قال ابن برى ذكر الجوهرى فى الحارثين الحارثَ بن ظالم بن حَذِيمة بالحاء غير المعجمة ابن يَرْبُوع قال والمعروف عند أهل اللغة جَذِيمة بالجيم والحارثان فى باهلة الحارثُ بن قُتَيْبة والحارثُ بن سَهْم بن عَمْرو بن ثعلبة بن غَنْم بن قُتَيْبة وقولهم بَلْحرث لبنى الحرث بن كَعْب من شواذّ الادغام لان النون واللام قريبا المَخْرَج فلما لم يمكنهم الادغام بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مَسْتُ وظَلْتُ وكذلك يفعلون بكل قبيلة تَظْهَر فيها لام المعرفة مثل بَلْعنبر وبَلْهُجَيْم فأما اذا لم تَظْهَر اللامُ فلا يكون ذلك وفى الحديث وعليه خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّة قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض طُرُق البخارى ومسلم قيل هى منسوبة الى حُرَيْث رجل من قُضاعة قال والمعروف جُونِيَّة وهو مذكور فى موضعه (حربث) الحُثْرُبُ والحُرْبُثُ بالضم نبت وفى المحكم نَباتٌ سُهْلِيٌّ وقيل لا يَنْبُت الا فى جَلَد وهو أسود وزَهْرته بيضاء وهو يَتَسَطَّح قُضْبانا أنشد ابن الاعرابى

غَرَّكِ مِنِّي شَعَثِي وكِبَرِي * ولَمَمٌ حَوْلَكِ مِثْلُ الحُرْبُثِ

قال شَبَّه لَمَمَ الصِّبْيان فى سَوادها بالحُرْبُث والحُرْبُثُ بقلة نحو الأَيْهُقان صَفْراء غَبْراء تُعْجِبُ المالَ وهى من نَبات السَّهْل وقال أبو حنيفة الحُرْبُثُ نبت يَنْبَسِطُ على الارض له وَرَق طِوالٌ وبين ذلك الطُّوالِ وَرَقٌ صِغارٌ وقال أبو زياد الحُرْبُثُ عُشْبٌ من أَحْرار البَقْل الازهرى الحُرْبُثُ من أَطْيَب المراعى ويقال أَطْيَبُ الغَنم لبنا ما أَكَلَ الحُرْبُثَ والسَّعْدانَ (حفث) الحَفِثَة والحِفْثُ والحَفِثُ ذاتُ الطَّرائق من الكَرِش زاد الازهرى كأَنها أَطْباقُ الفَرْث وأنشد الليث

لا تُكْرِبَنْ بعدها خَرْسِيّا * انا وجدنا الجهار دِيّا * الكَرْشَ والحَفِثَةَ والمَرِيّا

وقيل هى هَنَةٌ ذاتُ أَطْباقٍ أَسْفَلَ الكَرِش الى جَنْبها لا يَخْرُج منها الفَرْثُ أبدا يكون للابل والشاء والبقر وخَصَّ ابنُ الاعرابى به الشاءَ وحدَها دون سائر هذه الانواع والجمع أَحْفاثٌ الجوهرى الحَفِثُ بكسر الفاء الكَرِشُ وهى القِبَةُ وفى التهذيب الحَفِثُ والفَحِثُ الذى يكون مع الكرش وهو يُشْبِهها وقال أبو عمرو الفَحِثُ ذات الطرائق والقِبَةُ الأُخْرَى الى جَنْبه وليس فيها طَرائق قال وفيها لغات حَفِثٌ وحِفِثٌ وحِفْثٌ وحِفِثٌ وقيل فِحِثٌ ونِحْفٌ ويجمع الأَحْثاف والأَفْثاح والانحاف

كلٌّ قد قيل والحُفّ حيّة عظيمة كالجراب والحُفّاثُ حيّة كأعظم ما يكون من الحيّات أرقش أبرش يأكل الحشيش يتهدّد ولا يضرّ أحدًا الجوهري الحُفّاثُ حيّة تنفخ ولا تؤذي قال جرير

أيُفايشون وقد رأوا حُفّاثهم * قد عضّه فقضى عليه الأشجع

الأزهري شمر الحُفّاثُ حيّة ضخم عظيم الرأس أرقش أحمر أكدر يشبه الأسود وليس به إذا حرّبته انتفخ وريده قال وقال ابن شميل هو أكبر من الأرقم ورقشه مثل رقش الأرقم لا يضرّ أحدا وجمعه حفافيث وقال جرير

إن الحفافيث عندي يا بني لجإ * يطرقن حين يصول الحية الذكر

ويقال للغضبان إذا انتفخت أوداجه قد احرنفش حفّاثه على المثل وفي النوادر افتحثت ما عند فلان وابتحثت بمعنى واحد (حلتث) الحلتيت لغة في الحلتيت عن أبي حنيفة (حنث) الحنث الخلف في اليمين حنث في يمينه حنثا وحنثا لم يبرّ فيها وأحنثه هو وتقول أحنثت الرجل في يمينه فحنث إذا لم يبرّ فيها وفي الحديث اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها وهو من الحنث الإثم يقول إما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فتلزمه الكفارة وحنث في يمينه أي أثم وقال خالد بن جنبة الحنث أن يقول الإنسان غير الحق وقال ابن شميل على فلان يمين قد حنث فيها وعليه أحناث كثيرة وقال فإنما اليمين حنث أو ندم والحنث حنث اليمين إذا لم تبرّ والمحانث مواقع الحنث والحنث الذنب العظيم والإثم وفي التنزيل العزيز وكانوا يصرّون على الحنث العظيم يصرّون أي يدومون وقيل هو الشرك وقد فسّرت به هذه الآية أيضا قال

من يتشاءم بالهدى فالحنث شرّ أي الشرك شرّ وتحنّث تعبّد واعتزل الأصنام مثل تحنّف وبلغ الغلام الحنث أي الإدراك والبلوغ وقيل إذا بلغ مبلغا جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية وفي الحديث من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث دخل من أي أبواب الجنة شاء أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث والطاعة يقال بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة والحنث الإثم وقيل الحنث الحلم وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يوحى إليه يأتي حراء وهو جبل بمكة فيه غار وكان يتحنّث فيه الليالي أي يتعبّد وفي رواية عائشة رضي الله عنها كان يخلو بغار حراء فيتحنّث فيه وهو التعبّد الليالي ذوات العدد قال ابن سيده وهذا عندي على السلب كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الإثم عن نفسه كقوله تعالى ومن الليل فتهجّد به نافلة لك أي انف الهجود عن عينك ونظيره تأثّم وتحوّب أي نفى الإثم والحوب وقد

يجوز أن تكون ثاء يَتَحَنَّثُ بدلا من فاء يَتَحَنَّف وفلان يَتَحَنَّثُ من كذا أى يَتَأَثَّمُ منه ابن الاعرابى قوله يَتَحَنَّثُ أى يَفْعَلُ فعلا يُخْرِجُ به من الحِنْثِ وهو الاثم والحَرَج و يقال هو يَتَحَنَّثُ أى يَتَعَبَّدُ لله قال وللعرب أفعال تُخالفُ معانيها ألفاظَها يقال فلان يَتَنَجَّسُ اذا فعل فعلا يُخْرِجُ به من النجاسة كما يقال فلان يَتَأَثَّمُ و يَتَحَرَّجُ اذا فَعَلَ فعلا يُخْرِجُ به من الاثم والحَرَج وروى عن حَكيم ابن حزام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتَ أمورا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بها فى الجاهلية من صلَة رحم وصدَقة هل لى فيها من أجر فقال له صلى الله عليه وسلم أَسْلَمْتَ على ما سَلَفَ لكَ من خَيْر أى أتقرب الى الله بأفعال فى الجاهلية يريد بقوله كنتُ أَتَحَنَّثُ أى أتعبدُ وأُلْقِى بها الحِنْثَ أى الاثم عن نَفْسى و يقال للشئ الذى يَخْتَلِفُ الناسُ فيه فيحتمل وجهين مُحْلَفٌ ومُحْنِثٌ والحِنْثُ الرجوع فى اليمين والحِنْثُ المَيْلُ من باطل الى حَقّ ومن حَقّ الى باطل يقال قد حَنِثْتُ أى مِلْتُ الى هَوَاكَ عَلَىَّ وقد حَنِثْتُ مع الحق على هواك وفى حديث عائشة ولا أَتَحَنَّثُ الى نَذْرى أى لا أَكْتَسِبُ الحِنْثَ وهو الذنب وهذا بعكس الاول وفى الحديث يَكْثُرُ فيهم أولادُ الحِنْث أى أولادُ الزنا من الحِنْث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة ﴿حنبث﴾ حَنْبَثٌ اسم ﴿حوث﴾ حَوْثُ لغة فى حَيْثُ إما لغة طَيِّئٍ وإما لغة تميم وقال اللحيانى هى لغة طَيِّئٍ فقط يقولون حَوْثُ عبدُ الله زيدٌ قال ابن سيده وقد أعلمتك أن أصل حيث انما هو حَوْثُ على ما سنذكره فى ترجمة حيث ومن العرب من يقول حَوْثَ فيفتح رواه اللحيانى عن الكسائى كما أن منهم من يقول حَيْثَ روى الازهرى باسناده عن الاسود قال سأل رجل ابنَ عمر كيف أَضَعُ يَدَىَّ اذا سَجَدْتُ قال ارْمِ بهما حَوْثُ وَقَعَتا قال الازهرى كذا رواه لنا وهى لغة صحيحة حَيْثُ وحَوْثُ لغتان جيدتان والقرآن نزل بالياء وهى أفصح اللغتين والحَوْثاءُ الكَبِدُ وقيل الكَبِدُ وما يليها قال الراجز

انا وَجَدْنا الجُهَّاطَرِيّا * الكَرِشَ والحَوْثاءَ والمَرِيّا

وامرأة حَوْثاءُ سمينة تارّة وأحاثه حَرَّكه وفَرَّقه عن ابن الاعرابى وقوله أنشده ابن دريد

بحيثُ ناصَى اللِّمَمَ الكِبَاثَا * مُورُ الكَثِيبِ بَجْرى وحاثَا

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندى أنه أرادوا حاثا أى فَرَّقَ وحَرَّكَ فاحتاج الى حذف الهمزة فحذفها قال وقد يجوز أن يريد وحَثَا فقلب وأوقع بهم فلان فتركهم حَوْثًا بَوْثًا أى فرقهم وتركهم حَوْثًا بَوْثًا أى مختلفين وحاثِ باثِ مبنيان على الكسر قُماشُ الناس وقال اللحيانى تركته حاث باث ولم يفسره قال ابن سيده وانما قضينا على ألف حاث أنها منقلبة عن الواو وان لم يكن هنالك

ماأشتُقّتْ منه لان انقلاب الالف اذا كانت عينا عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء الجوهرى يقال تركتهم حَوْثًا بَوْثًا وحَوْثَ بَوْثَ وحَيْثَ بَيْثَ وحاثَ باثَ وحاثَ باثًا اذا فرّقهم وبدّدهم وروى الازهرى عن الفراء قال معنى هذه الكلمات اذا أذللتهم ودققتهم وقال اللحيانى معناها اذا تركته مختلط الامر فأما حاثَ باثَ فانه خرج مخرج قطامِ وحذامِ وأما حيثَ بيثَ فانه خرج مخرج حيصَ بيصَ ابن الاعرابى يقال تركتهم حاثَ باثَ اذا تفرّقوا قال ومثلهما فى الكلام مزدوجًا خاقِ باقِ وهو صوت حركة أبى عُمَيْر فى زَرْنَب الفَلْهَم قال وخاشِ ماشِ قماشُ البيت وخازِ بازِ ورمٌ وهو أيضا صوتُ الذباب وتركتُ الارضَ حاثَ باثَ اذا دقّتها الخيلُ وقد أحاثتها الخيلُ وأحَثْتُ الارضَ وأبثتها الفراء أحثيتُ الارضَ وأبثيتها فهى مُحْثاة ومُبْثاة وقال غيره أحَثْتُ الارضَ وأبثتها فهى مُحاثة ومُباثة والاحاثة والاستحاثة والاباثة والاستباثة واحدٌ الفراء تركتُ البلادَ حَوْثًا بَوْثًا وحاثَ باثَ وحَيْثَ بَيْثَ لايجريان اذا دقّقوها والاستحاثة مثل الاستباثة وهى الاستخراج تقول استحثتُ الشئَ اذا ضاع فى التراب فطلبته

(حيث) حيثُ ظرف مبهم من الامكنة مضموم وبعض العرب يفتحه وزعموا أن أصلها الواو قال ابن سيده وانما قلبوا الواو ياء طلبَ الخفّة قال وهذا غير قوىّ وقال بعضهم أجمعت العربُ على رفع حيثُ فى كل وجه وذلك أن أصلها حَوْثُ فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقيل حَيْثُ ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو وذلك لان الضمة مجانسة للواو فكأنهم أتبعوا الضمَّ الضمَّ قال الكسائى وقد يكون فيها النصبُ يحفزها ماقبلها الى الفتح قال الكسائى سمعت فى بنى تميم من بنى يَرْبُوع وطُهَيّة من ينصب الثاء على كل حال فى الخفض والنصب والرفع فيقول حيثَ التقينا ومن حيثَ لايعلمون ولا يُصيبه الرفع فى لغتهم قال وسمعت فى بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة وفى بنى فقعس كلها يخفضونها فى موضع الخفض وينصبونها فى موضع النصب فيقول من حيثِ لايعلمون وكان ذلك حيثَ التقينا وحكى اللحيانى عن الكسائى أيضا أن منهم من يخفض بحيث وأنشد * أماترى حيثَ سهيلٍ طالعًا * قال وليس بالوجه قال وقوله أنشده ابن دريد

بحيثُ ناصى اللِّمَمَ الكِباثا * مَوْرُ الكثيبِ يجرى وحاثا

قال يجوز أن يكون أراد وحَثًا فقلب الازهرى عن الليث للعرب فى حيثُ لغتان فاللغة العالية حيثُ الثاء مضمومة وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده ولغة أخرى حَوْثُ رواية عن العرب لبنى تميم يظنون حيثُ فى موضع نصب يقولون الْقَه حيثُ لقيته ونحو ذلك كذلك وقال ابن كيسان حيثُ

حرف مبني على الضم وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء كقولك قمت حيث زيد قائم
وأهل الكوفة يجيزون حذف قائم ويرفعون زيدا بحيث وهو صلة لها فاذا أظهروا قائما بعد زيد
أجازوا فيه الوجهين الرفع والنصب فيرفعون الاسم أيضا وليس بصلة لها وينصبون خبره ويرفعونه
فيقولون قامت مقام صفتين والمعنى زيد فى موضع فيه عمرو فعمرو مرتفع بفيه وهو صلة للموضع
وزيد مرتفع بفى الأولى وهى خبره وليست بصلة لشئ قال وأهل البصرة يقولون حيث مضافة الى
جملة فلذلك لم تخفض وأنشد الفراء بيتا أجاز فيه الخفض وهو قوله

* أما ترى حيث سهيل طالعا * فلما أضافها فتحها كما يفعل بعند وخلف وقال أبو الهيثم حيث
ظرف من الظروف يحتاج الى اسم وخبر وهى تجمع معنى ظرفين كقولك حيث عبد الله قاعد زيد
قائم المعنى الموضع الذى فيه عبد الله قاعد زيد قائم قال وحيث من حروف المواضع لا من حروف
المعانى وانما ضمت لانها ضمنت الاسم الذى كانت تستحق اضافتها اليه قال وقال بعضهم انما ضمت
لان أصلها حوث فلما قلبوا واوها ياء ضموا آخرها قال أبو الهيثم وهذا خطأ لانهم انما يعقبون فى
الحرف ضمة دالة على واو ساقطة الجوهرى حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف فى الامكنة بمنزلة
حين فى الازمنة وهو اسم مبنى وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين فن العرب من يبنيها على الضم
تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة كقولك أقوم حيث يقوم زيد ولم تقل حيث زيد
وتقول حيث تكون أكون ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للضم مع الياء وهى
من الظروف التى لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس أجلس فى معنى أينما وقوله تعالى
ولا يفلح الساحر حيث أتى وفى حرف ابن مسعود أين أتى والعرب تقول جئت من أين لا تعلم أى
من حيث لا تعلم قال الاصمعى ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل
أبى عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت فى كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك فى
كتاب أبى عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث
ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه والاكثر من الناس جعلوهما معا حيث قال
والصواب أن تقول رأيتك حيث كنت أى فى الموضع الذى كنت فيه واذهب حيث شئت أى الى
أى موضع شئت وقال الله عز وجل وكلا من حيث شئتما ويقال رأيتك حين خرج الحاج أى فى
ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا يجوز حيث خرج الحاج وتقول ائتنى حين يقدم الحاج
ولا يجوز حيث يقدم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فليتعهد الرجل كلامه فاذا كان

موضع

موضع يَحْسُن فيه أَيْنَ وأَىّ موضع فهو حيثُ لانّ أَيْنَ معناه حَيْثُ وقولهم حيثُ كانوا وأَيْنَ كانُوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمعَ بينهما لاختلاف اللفظين واعلم أنه يَحْسُن فى موضع حين لَمَّا وإذ وإذا ووقتٌ ويومٌ وساعةٌ ومَتَى تقول رأيتك لَمَّا جِئْتَ وحين جِئْتَ وإذ جِئْتَ ويقال سأُعْطِيك إذ جئتَ ومتى جئتَ

(فصل الخاء المعجمة) * (خبث) الخَبِيثُ ضدُّ الطَّيِّبِ من الرِّزْقِ والوَلَدِ والنّاسِ وقوله * أَرْسَلْ الى زَرْعِ الخَبِىّ الوالِجِ * قال ابن سيده انما أراد الى زَرْعِ الخَبِيثِ فأبدل الثاءَ ياءً ثم أدغم والجمعُ خُبَثاءُ وخِبَاثٌ وخَبَثَةٌ عن كراع قال وليس فى الكلام فَعِيلٌ يجمع على فَعَلَةٍ غيره قال وعندى أنهم توهموا فيه فاعلا ولذلك كَسَّروه على فَعَلَةٍ وحكى أبو زيد فى جمعه خُبُوثٌ وهو نادر أيضا والانثى خَبِيثَةٌ وفى التنزيل العزيز ويُحَرِّمُ عليهم الخَبائثَ وخَبُثَ الرجلُ خُبْثًا فهو خَبِيثٌ أى خَبٌّ رَدِىءٌ الليث خَبُثَ الشئ يَخْبُثُ خَباثَةً وخُبْثًا فهو خَبِيثٌ وبه خُبْثٌ وخَباثَةٌ وأَخْبَثَ فهو مُخْبِثٌ إذا صار ذا خُبْثٍ وشَرٍّ والمُخْبِثُ الذى يُعَلِّمُ النّاسَ الخُبْثَ وأجاز بعضهم أن يقال للذى يَنْسُبُ النّاسَ الى الخُبْثِ مُخْبِثٌ قال الكُمَيْتُ

فطائفةٌ قد أَكْفَرُونى بحُبِّكم * وطائفةٌ قالوا مُسِىءٌ ومُذْنِبُ

أى نَسَبُونى الى الكُفْر وفى حديث أنس انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد الخَلاءَ قال أَعُوذُ بالله من الخُبْثِ والخَبائثِ ورواه الازهرى بسنده عن زيد بن أَرْقَمَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرةٌ فاذا دَخَلَ أحدُكم فلْيَقُلِ اللهم انى أعوذ بك من الخُبْثِ والخَبائثِ قال أبو منصور أراد بقوله مُحْتَضَرةٌ أى يَحْتَضِرُها الشياطينُ ذُكُورُها وإناثُها والحُشُوشُ مواضعُ الغائط وقال أبو بكر الخُبْثُ الكُفْرُ والخَبائثُ الشياطين وفى حديث آخر اللهم انى أعوذ بك من الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ قال أبو عبيد الخَبِيثُ ذو الخُبْثِ فى نَفْسِه قال والمُخْبِثُ الذى أصحابُه وأعوانه خُبَثاءُ وهو مثل قولهم فلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ وقَوِىٌّ مُقْوٍ فالقوىُّ فى بدنه والمُقْوِى الذى تكون دابَّتُه قَوِيَّةً يريد هو الذى يعلمهم الخُبْثَ ويُوقِعُهم فيه وفى حديث قَتْلَى بَدْرٍ فأُلْقُوا فى قَلِيبٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ أى فاسد مُفْسِد لما يَقَعُ فيه قال وأما قوله فى الحديث من الخُبْثِ والخَبائثِ فانه أراد بالخُبْثِ الشَّرَّ وبالخَبائثِ الشياطينَ قال أبو عبيد وأُخْبِرْتُ عن أبى الهيثم انه كان يَرْوِيه من الخُبُثِ بضم الباء وهو جمعُ الخَبِيثِ وهو الشيطان الذكر ويَجْعَلُ الخَبائثَ جمعًا للخَبِيثةِ من الشياطين قال أبو منصور وهذا عندى أَشْبَهُ بالصواب ابن الاثير فى تفسير الحديث

الخُبُثُ بضم الباء جمع الخَبيث والخبائثُ جمع الخَبيثة يُريد ذكورَ الشياطين واناثهم وقيل هو الخُبْثُ بسكون الباء وهو خلاف طَيِّب الفعل من فُجُور وغيره والخبائثُ يريد بها الافعالَ المذمومة والخصالَ الرديئة وأَخْبَثَ الرجلُ أي اتَّخذ أصحابا خُبَثاء فهو خَبيث مُخْبِثٌ ومُخْبِثانٌ يقال يا مُخْبِثانُ وقوله عزو جل الخَبيثاتُ للخَبيثين والخَبيثُونَ للخَبيثات قال الزجاج معناه الكلماتُ الخَبيثاتُ للخَبيثين من الرجال والنساء والرجالُ الخبيثونَ للكلمات الخَبيثات أي لا يتكلَّم بالخَبيثات الا الخَبيثُ من الرجال والنساء وقيل المعنى الكلماتُ الخبيثاتُ انما تَلْصَقُ بالخَبيث من الرجال والنساء فأمّا الطاهرون والطاهراتُ فلا يَلْصَقُ بهم السَّبُّ وقيل الخبيثاتُ من النساء للخَبيثين من الرجال وكذلك الطَّيِّباتُ للطَّيِّبين وقد خَبُثَ خُبْثا وخَباثةً وخَباثيةً صار خَبيثا وأَخْبَثَ صار ذا خُبْث وأَخْبَثَ اذا كان أصحابه وأهلُه خُبَثاء ولهذا قالوا خَبيثٌ مُخْبِثٌ والاسم الخِبِّيثَى وتَخابثَ أَظْهر الخُبْثَ وأَخْبَثَه غيره عَلَّمه الخُبْثَ وأفسده ويقال في النداء يا خُبَثُ كما يقال يا لُكَع تُريد يا خَبيثُ وسَبْيٌ خِبْثةٌ خَبيثٌ وهو سَبْيٌ من كان له عهد من أهل الكفر لا يجوز سَبْيُه ولا مِلْكُ عبدٍ ولا أمةٍ منه وفي الحديث انه كَتَبَ للعَدّاء بن خالد أنه اشترى منه عبدا أو أمة لا داءَ ولا خِبْثةَ ولا غائلةَ أراد بالخِبْثة الحرام كما عَبَّر عن الحلال بالطَّيِّب والخِبْثةُ نوعٌ من أنواع الخَبيث أراد أنه عبدٌ رقيقٌ لا أنه من قوم لا يَحِلُّ سَبْيُهم كمن أُعطى عَهْدًا وأمانا وهو حُرٌّ في الاصل وفي حديث الحجاج أنه قال لأَنس يا خِبْثةُ يريد يا خَبيثُ ويقال للأَخلاق الخَبيثة يا خِبْثةُ ويُكْتَبُ في عُهْدة الرقيق لا داءَ ولا خِبْثةَ ولا غائلةَ فالداءُ ما دُلِّسَ فيه من عَيْب يَخْفَى أو عِلَّة باطنة لا تُرَى والخِبْثةُ أن لا يكون طَيِّبةً لانه سُبِيَ من قوم لا يَحِلُّ اسْتِرقاقُهم لعهد تَقَدَّم لهم أو حُرِّيَّة في الاصل ثَبَتَتْ لهم والغائلةُ أن يَسْتَحِقَّه مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَحَّ له فيجب على بائعه رَدُّ الثمن الى المشتري وكُلُّ من أَهْلَكَ شيأ فقد غاله واغتاله فكأَنَّ استحقاقَ المالك إياه صار سببا لهلاك الثمن الذي أداه المُشْتَري الى البائع ومُخْبِثانُ اسم معرفة والانثى مُخْبِثانةُ وفي حديث سعيد كَذَبَ مُخْبِثانُ هو الخَبيثُ ويقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدل على المبالغة وقال بعضهم لا يُسْتَعْمَلُ مُخْبِثانُ الا في النداء خاصة ويقال للذكر يا خُبَثُ وللانثى يا خَباثِ مثل يا لَكاعِ بُني على الكسر وهذا مُطَّرِدٌ عند سيبويه وروى عن الحسن أنه قال يُخاطِبُ الدنيا خَباثِ كُلَّ عِيدانِكِ مَضَضْنا فوجدنا عاقبته مُرًّا يعني الدنيا وخَباثِ بوزن قَطامِ مَعْدولٌ من الخُبْث وحرف النداء محذوف أي يا خَباثِ والمَضُّ مثلُ المَصِّ يريد انا جَرَّبْناكِ وخَبَرْناكِ فوَجَدْنا عاقِبَتَكِ مُرَّةً والأَخابِثُ جمعُ الأَخْبَثِ يقال هم أَخابِثُ الناس ويقال للرجل والمرأة

يا مخبثان بغير هاء للأنثى والخبيث الخبيث والجمع خبيثون والخابث الردىء من كل شىء فاسد يقال هو خبيث الطعم وخبيث اللون وخبيث الفعل والحرام البحت يسمى خبيثا مثل الزنا والمال الحرام والدم وما أشبههما مما حرمه الله تعالى يقال فى الشىء الكريه الطعم والرائحة خبيث مثل الثوم والبصل والكراث ولذلك قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا وقال الله تعالى فى نعت النبى صلى الله عليه وسلم يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فالطيبات ما كانت العرب تستطيبه من المآكل فى الجاهلية مما لم ينزل فيه تحريم مثل الأزواج الثمانية ولحوم الوحش من الظباء وغيرها ومثل الجراد والوبر والأرنب واليربوع والضب والخبائث ما كانت تستقذره ولا تأكله مثل الأفاعى والعقارب والبرصة والخنافس والورلان والفار فأحل الله تعالى وتقدس ما كانوا يستطيبون أكله وحرم ما كانوا يستخبثونه الا ما نص على تحريمه فى الكتاب من مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به عند الذبح أو بين تحريمه على لسان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل نهيه عن لحوم الحمر الاهلية وأكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير ودلت الألف واللام اللتان دخلتا للتعريف فى الطيبات والخبائث على أن المراد بها أشياء معهودة عند المخاطبين بها وهذا قول محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه وقوله عز وجل ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قيل انها الحنظل وقيل انها الكشوث ابن الاعرابى أصل الخبث فى كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار ومنه قيل لما يرمى من منفى الحديد الخبث ومنه الحديث ان الحمى تنفى الذنوب كما ينفى الكير الخبث وخبث الحديد والفضة بفتح الخاء والباء ما نفاه الكير اذا أذيبا وهو ما لا خير فيه ويكنى به عن ذى البطن وفى الحديث نهى عن كل دواء خبيث قال ابن الاثير هو من جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من أبوال الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق قال ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من أكل من هذه الشجرة الخبيثة لا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من جهة كراهة طعمها ورائحتها لانها طاهرة وليس أكلها من الاعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد وانما أمرهم بالاعتزال

عقوبةً ونكالاً لأنه كان يتأذى بريحها وفى الحديث مَهْرُ البَغِى خَبيثٌ وثمنُ الكلب خبيثٌ وكَسْبُ الحجام خبيثٌ قال الخطابى قد يجمع الكلامُ بين القرائن فى اللفظ ويُفْرَقُ بينها فى المعنى ويُعْرَفُ ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مَهْرُ البَغِى وثمنُ الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرامَ لان الكلب نجسٌ والزنا حرام وبَذْلُ العوضِ عليه وأخذُه حرامٌ وأما كسبُ الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهيةَ لان الحجامة مباحةٌ وقد يكون الكلامُ فى الفصل الواحد بعضُه على الوجوب وبعضه على النَّدْبِ وبعضُه على الحقيقة وبعضُه على المجاز ويُفْرَقُ بينهما بدلائل الاصول واعتبار معانيها والأَخْبَثان الرجيعُ والبول وهما أيضا السَّهَرُ والضَّجَرُ ويقال نزل به الأَخْبَثان أى البَخَرُ والسَّهَرُ وفى الحديث لا يُصَلِّي الرجلُ وهو يُدافِعُ الأَخْبَثَيْن عَنَى بهما الغائطَ والبولَ الفراء الأَخْبَثان القَيْءُ والسُّلاح وفى الصحاح البولُ والغائطُ وفى الحديث اذا بلغ الماءُ قُلَّتَيْن لم يحمل خَبَثًا الخَبَثُ بفتحتين النَّجَسُ وفى حديث هرقل فأصبح يوما وهو خبيثُ النَّفْس أى ثقيلُها كَرِيهُ الحال ومنه الحديث لا يقولنَّ أحدُكم خَبُثَتْ نفسى أى ثَقُلَتْ وغَثَتْ كأنه كَرِهَ اسم الخُبْث وطعام مَخْبَثَةٌ تَخْبُثُ عنه النَّفْسُ وقيل هو الذى من غير حلّه وقول عنترة

نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَ شاكرِ نِعْمَتِى * والكفرُ مَخْبَثَةٌ لنفس المُنْعِم

أى مَفْسَدَة والخِبْثَةُ الزِّنْيَةُ وهو ابن خِبْثَةٍ لابن الزِّنْيَةِ يقال وُلِدَ فلانٌ لخِبْثَةٍ أى وُلِدَ لغير رِشْدَة وفى الحديث اذا كَثُرَ الخُبْثُ كان كذا وكذا أراد الفسقَ والفُجورَ ومنه حديث سعد بن عبادة أنه أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم برَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ مع أمة يَخْبُثُ بها أى يَزْنِى (خبعث) الخُنْبُعْثَةُ والخُنْبُعْثَةُ الناقةُ الغزيرةُ اللبن وهو مذكور أيضا فى خنعب (خثث) الخُثُّ غُثاءُ السَّيْل اذا خَلَّفَه ونَضَبَ عنه حتى يَجِفَّ وكذلك الطُّحْلُبُ اذا يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُه حتى يَسْوَدَّ والخُثَّةُ طين يعجن ببعر أو روث ثم يتخذ منه الدِّئارُ وهو الطين الذى تُصَرُّ به أخلافُ الناقةِ لئلا يُؤْلِمَها الصِّرارُ أبو عمرو الخُثَّةُ البَعْرَةُ اللَّيِّنَةُ قال أبو منصور أصلها الخِثْىُ والخُثَّةُ قُبْضَةٌ من كُسارِ عيدان يُقْتَبَسُ بها (خرث) الخُرْثِىُّ أرْدَأُ المتاع والغنائم وهى سَقَطُ البيت من المتاع وفى الصحاح أثاثُ البيت وأسقاطه وفى الحديث جاء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سَبْىٌ وخُرْثِىٌّ قال الخُرْثِىُّ متاعُ البيت وأثاثه ومنه حديث عُمَيْرٍ مولى أبى اللَّحْم فأمر لى بشىء من خُرْثِىِّ المتاع والخِرْثاء ممدودة النمل الذى فيه حمرة واحدته خِرْثاءة (خنث) الخُنْثَى الذى لا يَخْلُصُ لذكر ولا أنثى وجعله كُراع وصفًا فقال رجل خُنْثَى له ما للذكر والانثى والخُنْثَى الذى له ما للرجال والنساء

جميعا والجمع خنانى مثل الحبالى وخناث قال

لعمرك ما الخناث بنو قشير * بنسوان يلدن ولا رجال

والانخناث التثني والتكسر وخنث الرجل خنثا فهو خنث وتخنث وانخنث تثنى وتكسر والانثى خنثة وخنثت الشئ فتخنث أى عطفته فتعطف والمخنث من ذلك للينه وتكسره وهو الانخناث والاسم الخنث قال جرير

أتوعدني وأنت مجاشعي * أرى في خنث لحيتك اضطرابا

وتخنث في كلامه ويقال للمخنث خناثة وخنيثة وتخنث الرجل اذا فعل فعل المخنث وقيل المخنث الذى يفعل فعل الخنائى وامرأة خنث ومخناث ويقال للذكر يا خنث وللانثى يا خناث مثل لكع ولكاع وانخنثت القربة تثنت وخنثها يخنثها خنثا فانخنثت وخنثها واختنثها ثنى فاها الى خارج فشرب منه وان كسرته الى داخل فقد قبعته وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الأسقية وتأويل الحديث ان الشرب من أفواهها ربما ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل انه لا يؤمن أن يكون فيها حية أو شئ من الحشرات وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء قال ابن الاثير وقد جاء في حديث آخر اباحته قال ويحتمل أن يكون النهى خاصا بالسقاء الكبير دون الاداوة الليث خنثت السقاء والجوالق اذا عطفته وفي حديث عائشة أنها ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته قالت فانخنث في حجرى فما شعرت حتى قبض أى فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه صلى الله عليه وسلم عند الموت وانخنثت عنقه مالت وخنث سقاءه ثنى فاه فأخرج أدمته وهى الداخلة والبشرة وما يلي الشعر الخارجة وروى عن ابن عمر أنه كان يشرب من الاداوة ولا يختنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث وقيل خنث فم السقاء اذا قلب فمه داخلا كان أو خارجا وكل ما قلب يقال له خنث وأصل الاختناث التكسر والتثني ومنه سميت المرأة خنثى تقول انه لينة تتثنى ويقال ألقى الليل أخناثه على الارض أى أثناء ظلامه وطوى الثوب على أخناثه وخناثه أى على مطاويه وكسوره الواحد خنث وأخناث الدلو فرغها الواحد خنث والخنث باطن الشدق عند الاضراس من فوق وأسفل وتخنث الرجل وغيره سقط من الضعف وخنث اسم امرأة لا يجرى والخنث بكسر النون المسترخى المتثنى وفي المثل أخنث من دلال (خنبث) رجل خنبث وخنابث مذموم (خنطث) الخنطثة مشى فيه تبختر (خنفث) الخنفثة دويبة (خوث) خوث

الرجلُ خَوْثًا وهو أخْوَثُ بيّن الخَوَث عَظُمَ بطنُه واسترخى وخوثت الانثى وهى خَوْثاء والخَوْثاءُ من النساء أيضا الحَدَثة الناعمةُ ذاتُ صُدْرة وقيل الناعمة التارّة قال أمية بن حُرْثان

عَلِقَ القلبُ حبَّها وهواها * وهى بِكْرٌ غَرِيرةٌ خَوْثاء

أبو زيد الخَوْثاءُ الحفضاجة من النساء وقال ذو الرمة

بها كلُّ خَوْثاء الحَشى مَرَئيّة * رَوادٍ يَزيدُ القُرْطُ سوءَ قَذالها

قال الخَوْثاءُ المسترخيةُ الحَشى والرَّوادُ التى لا تستقرّ فى مكان ربما تجىء وتذهب قال أبو منصور الخَوْثاءُ فى بيت ابن حُرْثان صفةٌ محمودة وفى بيت ذى الرمة صفةٌ مذمومة وفى حديث التابِ بن ثَعْلبة أصاب النبىَّ صلى الله عليه وسلم خَوْثةٌ فاستقرض منى طعاما قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وقال الخطابى لا أراها محفوظة وانما هى حَوْبة بالباء الموحدة وهى الحاجة وخَوِثَ البطنُ والصدرُ امتلأ ﴿خيث﴾ أبو عمرو التَّخَيُّثُ عِظَمُ البَطْن واسترخاؤه والتَّقَيُّثُ الجمع والمنع والتَّهَيُّثُ الاعطاء

﴿فصل الدال المهملة﴾ * ﴿دأث﴾ دَأَثَ الطعامَ دَأْثًا أكله والدَّأْثُ الدَّنَس وقيل الثِّقْلُ والجمع أدْآثٌ قال رؤبة

وان فَشَتْ فى قومك المَشاعثُ * من إصْرِ أَدْآثٍ لها دَآئثُ

بوزن دَعاعِثَ من دَعَثَه اذا أثقله والاصْرُ الثِّقْل والدَّأْثُ العَداوةُ عن كراع والدِّئْثُ الحِقْدُ الذى لا ينحلّ وكذلك الدِّعثُ والدَّأْثاءُ الأَمَةُ الحمقاء وقيل الامة اسم لها وقد يحرّك لحرف الحلق وهو نادر لان فَعَلاء بفتح العين لم يجئ فى الصفات وانما جاء حرفان فى الاسماء فقط وهما قَرَماءُ وجَنَفاءُ وهما موضعان والجمع دَآثٌ خفيف أنشد ابن الاعرابى

أصْدَرَها عن طَثْرة الدَّآث * صاحبُ ليلٍ خَرِشُ التَّبْعاث

خَرِشٌ يجيبها ويحرّكها وهو مذكور فى موضعه وقد يقال للاحمق ابن دَأْثاء والأدْآثُ رَمْلٌ معروف يُسمع به عزيفُ الجن قال رؤبة * تألَّقَ الجِنِّ بِرَمْلِ الأدْآث * ﴿دثث﴾ دُثَّ الرجلُ دَثًّا ودُثَّ دُثّةً وهو التِّواء فى جَنْبه أو بعض جسده من غير داء والدَّثُّ والدَّقُّ الجَنْبُ والدَّثُّ الضَّرْبُ المُؤْلم ودَثّته الحُمّى تَدُثّه دَثًّا أوجعته ودَثّه بالعصا ضربه والدَّثُّ الرمى بالحجارة ودَثّه بالعصا والحجر رماه ودَثّه يَدُثّه دَثًّا رماه رميا متقاربا من وراء الثياب وكذلك دَثَثْتُه أدُثّه دَثًّا وفى الحديث دُثَّ فلانٌ أصابه التِّواء فى جَنْبه والدَّثُّ الرمى والدفع والدَّثُّ والدَّثاثُ أضعفُ المطر وأخفّه وجمعه

دثاث

قوله المشاعث تشعث الدهر الاموال ذهابه بها والدآئث الاصول اه تكملة كتبه مصححه

قوله تألق الجن الخ صدره كما فى التكملة والضحك لمع البرق فى التحدث اه مصححه

دثاث وقد دثت السماء تدث دثا وهي الدثة للمطر الضعيف وقال ابن الاعرابي الدث الرش من المطر أنشد ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

قلفع روض شرب الدثاثا * منبثة يفرزها انبثاثا

ويروى شربت دثاثا والقلفع الطين الذي اذا نضب عنه الماء يبس وتشقق ودثتهم السماء تدثهم دثا قال أعرابي أصابتنا السماء بدث لا يرضي الحاضر ويؤذي المسافر وأرض مدثوثة وقد دثت دثا أبو عمرو الدثة الزكام القليل والدثاث صائدو الطير بالحذفة وفي حديث أبي رئال كنت في السوس فجاءني رجل به شبه الدثانية قال ابن الاثير هو التواء في لسانه قال كذا قاله الزمخشري

(درعث) بعير درعث ودرسع مسن (دعث) دعث به الارض ضربها والدعث الوطء الشديد ودعث الارض دعثا وطئها والدعث والدعث أول المرض وقد دعث الرجل ودعث الرجل أصابه اقشعرار وفتور والدعث بقية الماء في الحوض وقيل هو بقيته حيث كان أنشد بو عمرو ومنهل ناء صواه دارس * وردته بذبل خوامس

فاستفن دعثا تالد المكارس * دليت دلوي في صرى مشاوس

المكارس مواضع الدمن والكرس قال والمشاوس الذي لا يكاد يرى من قلته تالد المكارس قديم الدمن والدعث تدقيقك التراب على وجه الارض بالقدم أو باليد أو غير ذلك تدعثه دعثا وكل شيء أوطئ عليه فقد اندعث ومدر مدعوث والدعث والدئث المطالب والحقد والذحل والجمع أدعاث ودعاث ودعثة اسم وبنو دعثة بطن (دعبث) الازهري الدعبوث المخنث وقيل هو الاحمق المائق (دلث) الدلاث السريع من الابل وكذلك المؤنث ناقة دلاث أي سريعة قال رؤبة * وخلطت كل دلاث علجن * الدلاث السريعة والجمع كالواحد من باب دلاص لا من باب جنب لقولهم دلاثان قال كثير

دلاث العتيق ما وضعت زمامه * منيف به الهادي اذا اجتث ذامل

وحكى سيبويه في جمعها أيضا دلث والاندلاث التقدم واندلث مضى على وجهه وقيل أسرع وركب رأسه فلم ينهنهه شيء في قتال والمدالث مواضع القتال ويقال هو يدلاث ويدلث دليفا ودليثا اذا قارب خطوه متقدما واندلث علينا فلان يشتم أي انخرق وانصب الاصمعي المندلث الذي يمضي ويركب رأسه لا يثنيه شيء وفي حديث موسى والخضر على نبينا وعليهما الصلاة والسلام فان الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكرة ولا روية ومدالث

الوادى مدافع سيله والله أعلم (دلبث) الدلبوث نبت أصله وورقه مثل نبات الزعفران سواء وبصلته فى لفقة وهى تطبخ باللبن وتؤكل حكاه أبو حنيفة (دلعث) بعير دلعث ضخم ودلعثى كثير اللحم والوبر مع شدة وصلابة الازهرى الدلعث الجمل الضخم وأنشد

دلاث دلعثى كأن عظامه * وعث فى محال الزور بعد كسور

(دلهث) الدلهث والدلاهث والدلهاث كله السريع الجرىء المقدم من الناس والابل والدلهاث الاسد قال أبو منصور كأن أصله من الاندلاث وهو التقدم فزيدت الهاء وقيل الدلهاث السريع المتقدم (دمث) دمث دمثا فهو دمث لان وسهل والدماثة سهولة الخلق يقال ما أدمث فلانا وألينه ومكان دمث ودمث لين الموطئ ورملة دمث كذلك كأنها سميت بالمصدر قال أبو قلابة

خود تقال فى القيام كرملة * دمث يضىء لها الظلام الحندس

ورجل دمث بين الدماثة والدموثة وطىء الخلق والدمث السهول من الارض والجمع أدماث ودماث وقد دمث بالكسر يدمث دمثا التهذيب الدماث السهول من الارض الواحدة دمثة وكل سهل دمث والوادى الدمث السائل ويكون الدماث فى الرمال وغير الرمال والدمائث ما سهل ولان أحدها دميثة ومنه قيل للرجل السهل الطلق الكريم دميث وفى صفته صلى الله عليه وسلم دمث ليس بالجافى أراد أنه كان لين الخلق فى سهولة وأصله من الدمث وهى الارض اللينة السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد وفى حديث الحجاج فى صفة الغيث فلبدت الدماث اى صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهى جمع دمث وامرأة دميثة شبهت بدماث الارض لأنها أكرم الارض ويقال دمثت له المكان أى سهلته له الجوهرى الدمث المكان اللين ذو رمل وفى الحديث أنه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد اليه رشاش البول وفى حديث ابن مسعود اذا قرأت آل حم وقعت فى روضات دمثات جمع دمثة ودمث الشىء اذا مرسه حتى يلين وتدميث المضجع تليينه وفى الحديث من كذب على متعمدا فليتبوأ مجلسه من النار أى يمهد ويوطىء ومثل للعرب * دمث لجنبك قبل الليل مضطجعا * أى خذ أهبته واستعد له وتقدم فيه قبل وقوعه ويقال دمث لى ذلك الحديث حتى أطعن فى حوصه أى اذكر لى أوله حتى أعرف وجهه والادموث مكان الملة اذا خبزت (دهث) الدهث الدفع ودهثم اسم رجل (دهلث) الدهلاث والدلهاث والدلهث والدلاهث كله السريع الجرى من الناس والابل والله أعلم

(دهمث) أرض دهمثة ودهثمة سهلة (ديث) ديث الامر لينه وديث الطريق وطأه وطريق مديث أى مذلل وقيل اذا سلك حتى وضح واستبان وديث البعير ذلله بعض الذل وجمل مديث ومنوق اذا ذلل حتى ذهبت صعوبته وفى حديث على كرم الله وجهه وديث بالصغار أى ذلل ومنه بعير مديث اذا ذلل بالرياضة ومنه حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالديانة واللخلخانية الديانة الالتواء فى اللسان ولعله من التذليل والتليين وديث الجلد فى الدباغ والرمح فى الثقاف كذلك وديثت المطارق الشئ ليّنته وديثه الدهر حنكه وذلله وديث الرجل ذلله ولينه قال والديوث القواد على أهله والذى لايغار على أهله ديوث والتدييث القيادة وفى المحكم الديوث والديبوث الذى يدخل الرجال على حرمته بحيث يراهم كأنه لين نفسه على ذلك وقال ثعلب هو الذى تؤتى أهله وهو يعلم مشتق من ذلك أنث ثعلب الاهل على معنى المرأة وأصل الحرف بالسريانية أعرب وكذلك القندع والقنذع وفى الحديث تحرم الجنة على الديوث هو الذى لايغار على أهله والديثان الكابوس ينزل على الانسان قال ابن سيده أراها دخيلة والاديثون موضع قال عمرو بن أحمر

بحيث هراق فى نعمان خرج * دوافع فى براق الاديثينا

(فصل الراء) (ربث) الربث حبسك الانسان عن حاجته وأمره بعلل ربثه عن أمره وحاجته يربثه بالضم ربثا وربثه حبسه وصرفه والربيثة الامر يحبسك وكذلك الربيثى مثال الخصيصى وفعل ذلك له ربيثى وربيثة أى خديعة وحبسا وقال ابن السكيت انما قلت ذلك ربيثة منى أى خديعة وقد ربثته أربثه ربثا الكسائى الربيثى من قولك ربثت الرجل أربثه ربثا وهو أن تثبطه وتبطئ به قال الشاعر

بينا ترى المرء فى بلهنية * يربثه من حذاره أمله

قال شمر ربثه عن حاجته أى حبسه فربث وهو رابث اذا أبطأ وأنشد لنمير بن جراح

تقول ابنة البكرى مالى لاأرى * صديقك الا رابثا عنك وافده

أى بطيأ ويقال دنا فلان ثم ارباث أى احتبس وارباث أنت وفى الحديث تعترض الشياطين الناس يوم الجمعة بالربائث أى بما يربثهم عن الصلاة وفى رواية اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس شياطينه وفى رواية جنوده الى الناس فأخذوا عليهم بالربائث وفى حديث على غدت الشياطين براياتها

فيأخذون الناس بالربائث أى ذكروهم الحوائج التى تربثهم ليربثوهم بها عن الجمعة وفى رواية يرمون الناس بالترابيث قال الخطابى وليس بشئ قال ابن الاثير ويجوز ان صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهى المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة وتربث فى سيره أى تلبث وربثه كلبثه وامرأة ربيث أى مربوث قال

* جرى كريث أمره ربيث * الكريث المكروث وارتبث القوم تفرقوا وارتبث أمر القوم تفرق قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا ارتبث أمرهم * وصار الرصيع نهية للحمائل

الرصيع جمع رصيعة كشعير وشعيرة وهو سير يضفر يكون بين حمالة السيف وجفنه يقول لما انهزموا انقلبت سيوفهم فصارت أعاليها أسافلها وكانت الحمائل على أعناقهم فانتكست فصار الرصيع فى موضع الحمائل والنهية الغاية التى انتهى اليها الرصيع وفى التهذيب

* وصار الرصوع نهية للقائل * قال الاصمعى معناه دهشوا فقلبوا قسيهم والرصيع سير يرصع ويضفر والرصوع المصدر وارتبث أمر القوم ارتباثا اذا انتشر وتفرق ولم يلتئم وفى الصحاح أى ضعف وأبطأ حتى تفرقوا (رثث) الرث والرثة والرثيث الخلق الخسيس البالى من كل شئ تقول ثوب رث وحبل رث ورجل رث الهيئة فى لبسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس والجمع رثاث وفى حديث ابن نهيك أنه دخل على سعد وعنده متاع رث أى خلق بال وقد رث الحبل وغيره يرث ويرث رثاثة ورثوثة وأرث وأرثه البلى عن ثعلب وأرث الثوب أى أخلق قال ابن دريد أجاز أبو زيد رث وأرث وقال الاصمعى رث بغير ألف قال أبو حاتم ثم رجع بعد ذلك وأجاز رث وأرث وقول دريد بن الصمة

أرث جديد الحبل من أم معبد * بعاقبة وأخلفت كل موعد

يجوز أن يكون على هذه اللغة ويجوز أن تكون الهمزة فى الاستفهام دخلت على رث وأرث الرجل رث حبله والاسم من كل ذلك الرثة ورجل رث الهيئة خلقها باذها وفى خلقه رثاثة أى بذاذة وقد رث يرث رثاثة ويرث رثوثة والرث والرثة جميعا ردىء المتاع وأسقاط البيت من الخلقان وارتثثنا رثة القوم وارتثوا رثة القوم جمعوها أو اشتروها وتجمع الرثة رثاثا والرثة خشارة الناس وضعفاؤهم شبهوا بالمتاع الردىء وروى عرفجة عن أبيه قال عرف على رثة أهل النهر قال فكان آخر ما بقى قدر قال فلقد رأيتها فى الرحبة وما يعترفها أحد والرثة المتاع وخلقان البيت والله

اعلم

قوله يرث ويرث أى من بابى ضرب وقرب نص على الاول المجد وصاحب المختار وعلى الثانى صاحب المصباح اهـ مصححه

أعلم والرِّثّة السَّقَطُ من متاع البيت من الخُلْقان والجمع رِثَثٌ مثل قِرْبة وقِرَب ورِثاثٌ مثل رِهْمة ورِهام وفي الحديث عَفَوْتُ لكم عن الرِّثّة هي متاع البيت الدُّونُ قال ابن الأثير وبعضهم يرويه الرَّثِيئة والصواب الرِّثّة بوزن الهِرّة وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن يوم نَهاوَنْدَ ألا انّ هؤلاء قد أَخْطَرُوا لكم رِثّةً وأَخْطَرْتم لهم الاسلامَ وجمعُ الرِّثّة رِثاثٌ وفي الحديث فجَمَعْتُ الرِّثاثَ الى السائب والمُرْتَثُّ الصَّريعُ الذي يُثْخَنُ في الحَرْب ويُحْمَلُ حَيًّا ثم يموت وقال ثعلب هو الذي يُحمَل من المَعْركة وبه رَمَقٌ فان كان قتيلا فليس بمُرْتَثّ التهذيب يقال للرجل اذا ضُرِبَ في الحَرْب فأُثْخِنَ وحُمِلَ وبه رَمَقٌ ثم مات قد ارْتُثَّ فلانٌ وهو افْتُعِلَ على ما لم يسم فاعله أي حُمِلَ من المعركة رَثِيثًا أي جَريحًا وبه رَمَقٌ ومنه قول خَنْساءَ حين خَطَبها دُريدُ بن الصِّمّة على كِبَر سِنّه أَتُرَوْنَني تارِكةً بني عَمِّي كأنهم عَوالي الرِّماح ومُرْتَثّةً شيخَ بني جُشَم أرادت أنه مُذْ أَسَنَّ وقَرُبَ من الموت وضَعُفَ فهو بمنزلة من حُمِلَ من المَعْركة وقد أَثْبَتَتْه الجراحُ لضَعْفه وفي حديث كعب بن مالك أنه ارْتُثَّ يومَ أُحُد فجاء به الزبير يقُودُ بزِمام راحلته الارْتِثاثُ أن يُحمَلَ الجريحُ من المعركة وهو ضعيف قد أَثْخَنَتْه الجراح والرَّثِيثُ أيضا الجريح كالمُرْتَثّ وفي حديث زيد بن صُوحانَ أنه ارْتُثَّ يوم الجَمَل وبه رَمَقٌ وفي حديث أم سلمة فرآني مُرْتَثّةً أي ساقطةً ضعيفةً وأصلُ اللفظة من الرَّثّ الثوب الخَلَق والمُرْتَثُّ مُفْتَعَلٌ منه وارْتَثَّ بنو فلان ناقةً لهم أو شاةً نَحَروها من الهُزال والرِّثّة المرأة الحَمْقاء

(رعث) الرَّعْثةُ التَّلْتَلةُ تُتَّخذ من جُفّ الطَّلْع يُشْرَبُ بها ورَعْثةُ الدِّيك عُثْنُونُه ولحيته يقال ديك مُرَعَّثٌ قال الأخطل يصف ديكا

ماذا يُؤَرِّقُني والنومُ يُعْجِبُني * من صَوْتِ ذي رَعَثاتٍ ساكنِ الدار

ورَعَثَتا الشاة زَنَمتاها تحت الأُذُنين وشاةٌ رَعْثاءُ من ذلك ورَعِثَت العنزُ رَعَثًا ورَعَثَت رَعْثًا ابيضّت أطرافُ زَنَمَتَيها والرَّعْثُ والرَّعَثةُ ما عُلِّقَ بالأُذُن من قُرْط ونحوه والجمع رِعَثةٌ ورِعاثٌ قال النمر

وكُلُّ خَليلٍ عليه الرِّعا * ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِقْ

وتَرَعَّثَت المرأة أي تَقَرَّطَتْ وصبي مُرَعَّثٌ مُقَرَّطٌ قال رؤبة * رَقْراقَةٌ كالرَّشَإ المُرَعَّثِ * وكان بَشّار بن بُرْد يُلَقَّب بالمُرَعَّث سمي بذلك لرِعاثٍ كانت له في صِغَره في أُذنه وارْتَعَثت المرأة تَحَلَّتْ بالرِّعاث عن ابن جني وفي الحديث قالت أُمّ زينب بنت نُبَيْط كنتُ أنا وأُختاي في حِجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يُحَلِّينا رِعاثًا من ذَهَب ولُؤْلُؤ الرِّعاثُ القِرَطةُ وهي من حُلِيّ الأُذن واحدتها رَعْثةٌ ورَعَثةٌ أيضا بالتحريك وهو القُرْط وجنسها الرَّعْثُ

قوله ورعثت العنز من بابي فرح ومنع كما صرح به المجد تبعا لضبط المحكم بالشكل اه مصححه

والرَّعَثُ ابن الاعرابى الرَّعْثة فى أسفل الأذن والشَّنْفُ فى أعْلَى الأذن والرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تُعلَّقُ فى القُرْط والرَّعَثَةُ العِهْنَةُ المُعلَّقة من الهَوْدَج ونحوه زينةً لها كالذَّباذب وقيل كلُّ مُعلَّقٍ رَعْثٌ ورَعَثة ورُعْثة بالضم عن كراع وخَصّ بعضهم به القُرْطَ والقلادة ونحوهما قال الازهرى وكلُّ مِعْلاقٍ كالقُرْط ونحوه يُعلَّق من أُذنٍ أو قلادةٍ فهو رعاثٌ والجمع رَعْثٌ ورعاث ورُعُثٌ الاخيرة جمع الجمع والرَّعَثُ العِهْنُ عامّة وحكى عن بعضهم يقال للراعُوفة البئر راعُوثة قال وهى الأرْعُوفة والأرْعُوثة وتفسيره فى العين والراء وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم ودُفِنَ تحتَ راعُوثة البئر قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وهى هى وسيذكر فى موضعه ﴿رغث﴾ الرُّغثاوان العَصَبتان اللّتان تحتَ الثديين وقيل هما ما بين المَنْكِبين والثَّدْيين مما يلى الابط من اللحم وقيل هما مغرزُ الثَّدْيين الى الابط وقيل هما مُضَيْغتان من لحمٍ بين الثَّنْدُوة والمَنْكب بجانبَى الصدر وقيل الرُّغثاء مثال العُشَراء عِرْقٌ فى الثَّدْى يُدِرُّ اللَّبَن التهذيب الرَّغْثاء بفتح الراء عصبةُ الثَّدْى قال الازهرى وضم الراء فى الرُّغثاء أكثر عن الفراء وقيل الرُّغثاوان سوادُ حَلَمَتَى الثَّدْيين ورُغِثَت المرأةُ تُرْغَثُ اذا شكَتْ رُغْثاءَها وأرْغَثه طَعَنه فى رُغثائه قالت خنساء

وكانَ أبو حَسّانَ صَخْرٌ أصارَها * وأرْغَثَها بالرُّمْحِ حتَّى أقَرَّتِ

والرَّغُوثُ كلُّ مُرْضِعة قال طَرَفة

فليتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثاً حولَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وفى حديث الصدقة أن لا يُؤخَذَ فيها الرُّبَّى والماخِضُ والرَّغُوثُ أى التى تُرْضِعُ ورَغَثَ المولودُ أُمَّه يَرْغَثُها رَغْثاً وارْتَغَثَها رَضَعَها والمُرْغِثُ المرأةُ المُرْضِعُ وهى الرَّغُوث وجمعها رِغاثٌ والرَّغُوثُ أيضا ولدُها وفى حديث أبى هريرة ذَهَبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَرْغَثُونَها يعنى الدنيا أى تَرْضَعُونها من رَغَثَ الجَدْىُ أُمَّه اذا رَضَعَها وأرْغَثَت النعجةُ وَلَدَها أرْضَعَتْه ورَغَثَ الجَدْىُ أُمَّه أى رَضَعَها وشاةٌ رَغُوثٌ ورَغُوثةٌ مُرْضِعٌ وهى من الضأن خاصةً واستعملها بعضهم فى الابل فقال

أصْدَرَها عن طَثْرَة الدآثِ * صاحبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

يَجْمَعُ للرعاءِ فى ثَلاثِ * طُولَ الصُّوا وقِلَّةَ الأرْغاثِ

وقيل الرَّغُوثُ من الشاء التى قد وَلَدَتْ فقط وقوله

حتَّى يُرَى فى يابِسِ الثَّرْياءِ حُثْ * يَعْجِزُ عن رِيِّ الطَّلِيِّ المُرْتَغِثْ

قوله يقال للراعوفة البئر الخ قال فى التكملة وهى صخرة تترك فى أسفل البئر اذا احتفرت تكون هناك ويقال هى حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقى اهـ مصححه

يجوز

يجوز أن يريد تصغير الطلا الذى هو ولد الشاة أو الذى هو ولد الناقة أو غير ذلك من أنواع البهائم و برذونة رغوث لا تكاد ترفع رأسها من المعلف وفى المثل آكل الدواب برذونة رغوث وهى فعول فى معنى مفعولة لانها مرغوثة وأورد الجوهرى هذا المثل شعرا فقال * آكل من برذونة رغوث * ورغثه الناس أكثروا سؤاله حتى فنى ما عنده وقال أبو عبيد رغث فهو مرغوث فجاء به على صيغة ما لم يسم فاعله أكثر عليه السؤال حتى نفد ما عنده (رفث) الرفث الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته يعنى التقبيل والمغازلة ونحوهما مما يكون فى حالة الجماع وأصله قول الفحش والرفث أيضا الفحش من القول وكلام النساء فى الجماع تقول منه رفث الرجل وأرفث قال العجاج

وربّ أسراب حجيج كظّم * عن اللغا ورفث التكلم

وقد رفث بها ومعها وقوله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فانه عداه بالى لانه فى معنى الافضاء فلما كنت تعدى أفضيت بالى كقولك أفضيت الى المرأة جئت بالى مع الرفث إيذانا وإشعارا أنه بمعناه ورفث فى كلامه يرفث رفثا ورفث رفثا ورفث الضم عن اللحيانى وأرفث كله أفحش وقيل أفحش فى شأن النساء وقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج يجوز أن يكون الافحاش وقال الزجاج أى لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع وأنشد * عن اللغا ورفث التكلم * وقال ثعلب هو أن لا يأخذ ما عليه من القشف مثل تقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وما أشبهه فان أخذ ذلك كله فليس هنالك رفث والرفث التعريض بالنكاح وقال غيره الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة وروى عن ابن عباس أنه كان محرما فأخذ بذنب ناقة من الركاب وهو يقول

وهن يمشين بنا هميسا * ان تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له يا أبا العباس أتقول الرفث وأنت محرم وفى رواية أترفث وأنت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء فرأى ابن عباس الرفث الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما أن يرفث فى كلامه ولا تسمع امرأة رفثه فغير داخل فى قوله فلا رفث ولا فسوق (رمث) الرمث واحدته رمثة شجرة من الحمض وفى المحكم شجر يشبه الغضى لا يطول ولكنه ينبسط ورقه وهو شبيه بالأشنان والابل تحمض بها اذا شبعت من الخلة وملتها الجوهرى الرمث بالكسر مرعى من مراعى الابل وهو من الحمض قال أبو حنيفة وله هدب طوال دقاق وهو مع ذلك كله كلأ تعيش فيه الابل

قوله ورفث فى كلامه الخ من باب نصر وفرح وكرم كما فى القاموس وغيره اه مصححه

قوله ما روجع به الخ الذى فى الصحاح ما ووجه به النساء اه مصححه

والغنم وان لم يكن معها غيره وربما خرج فيه عسلٌ أبيض كأنه الجمان وهو شديد الحلاوة وله حَطَبٌ وخَشَبٌ ووَقُودُه حارٌّ ويُنْتَفَعُ بدخانه من الزُّكام وقال مرةً قال بعض البصريين يكون الرِّمْثُ مع قعدة الرجل يَنْبُتُ نباتَ الشيح قال وأخبرني بعض بني أسد أن الرِّمْثَ يرتفعُ دون القامة فيُحتطَب واحدته رِمْثَةٌ وبها سمي الرجل رِمْثةَ وكُني أبا رِمْثَة بالكسر والرَّمَثُ أن تأكل الابلُ الرِّمْثَ فتشتكي عنه ورَمِثَت الابلُ بالكسر تَرْمَثُ رَمَثًا فهي رَمِثَةٌ ورَمْثَى وإبلٌ رَماثَى أكلت الرِّمْثَ فاشتكت بطونها وقال أبو حنيفة هو سُلاحٌ يأخذها اذا أكلت الرِّمْثَ وهي جائعة فيخاف عليها حينئذ الازهري الرِّمْثُ والغَضَى اذا باحَتْها الابلُ ولم يكن لها عُقْبةٌ من غيرها يقال رَمِثَتْ وغَضِيَتْ فهي رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ ذكر ذلك في ترجمة طلح وأرض مَرْمَثَةٌ تُنْبِتُ الرِّمْثَ والعربُ تقول ماشجرةٌ أعلمَ لجبلٍ ولا أضيعَ لسابلةٍ ولا أبدنَ ولا أرتعَ من الرِّمْثة قال أبو منصور وذلك أن الابل اذا ملَّت الخُلَّة اشتهت الحَمْضَ فان أصابت طيبَ المَرعى مثل الرُّغْل والرِّمْث مَشَقَتْ منها حاجتها ثم عادت الى الخُلَّة تحَسُّنَ رَتْعها واستمرأت رَعْيَها فان فَقَدَت الحَمْضَ ساء رَعْيُها وهُزِلَتْ والرَّمَثُ الحَلَبُ يقال رَمَثَ ناقته أي أبقى في ضَرْعها شيأً ابن سيده والرَّمَثُ البقيةُ من اللبن تُبْقَى بالضَّرْع بعد الحَلَب والجمع أرماثٌ والرَّمَثة كالرَّمَث وقد أرمثها ورَمَّثها ويقال رَمَّثْتُ في الضَّرْع ترميثًا وأرْمَثْتُ أيضًا اذا أبقيت بها شيأً قال الشاعر

وشاركَ أهلُ الفَصيلِ الفصـ * ـيلَ في الأُمِّ وامتَكَّها المُرْمِثُ

ورَمَثْتُ الشيءَ أصلحته ومسحته بيدي قال الشاعر

وأخٍ رَمَثْتُ رُوَيْسَه * ونصحتُه في الحرب نُصْحا

ورَمَثَ على الخمسين وغيرها زاد وانما يستعملون الخمسين في هذا ونحوه لانه أوسط الاعمار ولذلك استعملها أبو عبيد في باب الاسنان وزيادة الناس فيما دون سائر العقود ورَمَّثَتْ غنمُه على المائة زادت ورَمَثَت الناقةُ على مَحْلَبِها كذلك وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس انما نُهِيَ عن الارماث قال ابن الاثير هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رَمَثْتُ الشيءَ بالشيءِ اذا خلطته أو من قولهم رَمَثَ عليه وأرمث اذا زاد أو من الرَّمَث وهو بقيةُ اللبن في الضَّرْع قال فكأنه نهى عنه من أجل الاختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لابقاء بعضهم على البعض شيأً من الزرع والرَّمَثُ بفتح الراء والميم خَشَبٌ يُشَدُّ بعضه الى بعض كالطَّوْف ثم يُركَب عليه

في

قوله رويسه كذا في الصحاح وقال الصغاني هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف والرواية دريسه أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب والبيت لابي دواد اهـ مصححه

قوله من حبي علية الذي في الصحاح من حبي بثينة اهـ مصححه

في البحر قال أبو صخر الهذلي

تمنيت من حبي علية أننا * على رمث في الشرم ليس لنا وفر

الشرم موضع في البحر والجمع أرماث ومن هذه القصيدة

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الامر
لقد تركتني أغبط الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما الزجر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها * كما انتفض العصفور بلله القطر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها * وتنبت في أطرافها الورق الخضر
وصلتك حتى قيل لا يعرف القلى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
فيا حبها زدني هوى كل ليلة * ويا سلوة الايام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال ابن بري معناه أن الدهر كان يسعى بينه وبينها في افساد الوصل فلما انقضى ما بينهما من الوصل وعاد الى الهجر سكن الدهر عنهما وانما يريد بذلك سعي الوشاة فنسب الفعل الى الدهر مجازا لوقوع ذلك فيه وجريا على عوائد الناس في نسبة الحوادث الى الزمان قال المستملي من الشيخ أبي محمد بن بري رحمهما الله تعالى قال لما أملانا الشيخ قوله * وتنبت في أطرافها الورق الخضر * ضحك ثم قال هذا البيت كان السبب في تعلمي العربية فقلنا له وكيف ذلك قال ذكر لي أبي بري أنه رأى في المنام قبل أن يرزقني كأن في يده رمحا طويلا في رأسه قنديل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر له بان يرزق ابنا يرفع ذكره بعلم يتعلمه فلما رزقني وبلغت خمس عشرة سنة حضر الى دكانه وكان كتبيا ظافر الحداد وابن أبي حصينة وكلاهما مشهور بالادب فأنشد أبي هذا البيت

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها * وتنبت في أطرافها الورق الخضر

وقال الورق الخضر بكسر الراء فضحكا منه للحنه فقال يا بني أنا منتظر تفسير منامي لعل الله يرفع ذكري بك فقلت له أي العلوم ترى أن أقرأ فقال لي اقرأ النحو حتى تعلمني فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج رحمه الله ثم أجيء فأعلمه وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب أرماثا لنا في البحر ولا ماء معنا أفنتوضأ بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الاصمعي الارماث جمع رمث بفتح الميم خشب يضم بعضه الى بعض ويشد ثم يركب في البحر والرمث الطوف وهو هذا الخشب فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء اذا لممته

وأصلحته والرمث الحبل الخلق وجمعه أرماث ورماث وحبل أرماث أى أرمام كما قالوا ثوب أخلاق وفى حديث عائشة رضى الله عنها نهيتكم عن شرب ما فى الرماث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل أرماث أى أرمام ويكون المراد به الاناء الذى قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه أسرع ابن الاعرابى الرمث الحبل المنتكث والرمث السرقة يقال رمث يرمث رمثا اذا سرق وفى نوادر الاعراب لفلان على فلان رمث ورمل أى مزية وكذلك عليه فور ومهلة ونفل والرماثة الزمارة والرميثة موضع قال النابغة

ان الرميثة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار

(روث) الروثة واحدة الروث والأرواث وقد راث الفرس وفى المثل أحشك وتروثنى ابن سيده الروث رجيع ذى الحافر والجمع أرواث عن أبى حنيفة راث روثا والمراث والمروث مخرج الروث التهذيب يقال لكل ذى حافر قد راث يروث روثا وخوران الفرس مراثه وفى حديث الاستنجاء نهى عن الروث وفى حديث ابن مسعود فأتيته بحجرين وروثة فرد الروثة والروثة مقدم الانف أجمع وقيل طرف الانف حيث يقطر الرعاف غيره وروثة الانف طرفه والروثة طرف الارنبة يقال فلان يضرب بلسانه روثة أنفه وفى حديث حسان بن ثابت أنه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أى أرنبته وطرفه من مقدمه وفى حديث مجاهد فى الروثة ثلث الدية وفى الحديث ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض وروثة العقاب منقارها قال أبو كبير الهذلى يصف عقابا

حتى انتهيت الى فراش غريرة * سوداء روثة أنفها كالمخصف

(ريث) الريث الابطاء راث يريث ريثا أبطأ قال

والريث أدنى لنجاح الذى * تروم فيه النجح من خلسه

وراث علينا خبره يريث ريثا أبطأ وفى المثل رب عجلة وهبت ريثا ويروى تهب ريثا والمعنى واحد من الهبة وما أراثك علينا أى ما أبطأ بك عنا وفى حديث الاستسقاء عجلا غير رائث أى غير بطىء وفى الحديث وعد جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فراث عليه ورجل ريث بالتشديد أى بطىء عن ابن الاعرابى وتريث فلان علينا أى أبطأ وقيل كل بطىء ريث وأنشد

ليهنى تراثى لامرئ غير ذلة * صنابر أحدان لهن حفيف

سريعات موت ريثات إقامة * اذا ما حملن حملهن خفيف

قوله أحدان بالحاء المهملة أى منفردات يصف سهاما كما صرح به فى مادة صنبر وتحرفت فى مادة ذ ل ل بأخدان بالخاء المعجمة فاحذره وقوله ريثات إقامة أنشده فى مادة صنبر ريثات إفاقة وكل صحيح المعنى اه مصححه

والاستراثة الاستبطاء واستراثه استبطأه واسترثيته استبطأته وفي الحديث كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * هو استفعل من الريث وريّث عما كان عليه قصّر وريّث أمره كذلك ونظر القناني الى بعض أصحاب الكسائي فقال انه لَمُرِيثُ النظر وفي بعض الروايات انه لَمُرَيِّثٌ الى النظر الفراء رجل مُرَيِّثُ العينين اذا كان بطيء النظر وما فعل كذا الاريث ما فعل كذا وقال اللحياني عن الكسائي والاصمعي ما قعدت عنده الاريث أعقد شسعي بغير أن ويستعمل بغير ما ولا أن وأنشد الاصمعي لاعشى باهلة

لا يصعب الامر الاريث يركبه * وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل أي أن يفعل قال ابن الاثير وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعي ويقال ما قعد فلان عندنا الاريث أن حدثنا بحديث ثم مرّ أي ما قعد الاقدر ذلك قال الشاعر يعاتب فعل نفسه

لا ترعوي الدهر الاريث أنكرها * أنشو بذاك عليها الأحاشيها

وفي الحديث فلم يلبث الاريثما قلت أي الاقدر ذلك وقول معقل بن خويلد

لعمرك للياس غير المريث * خير من الطمع الكاذب

قال يجوز أن يكون أراث لغة في راث ويجوز أن يكون أراد المُرِيثَ المَرْءَ فحذف وريثة اسم منهلة من المناهل التي بين المسجدين وريث أبو حي من قيس وهو ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان

قوله وريثة اسم منهلة الذي في القاموس والتكملة وياقوت رويثة بالتصغير منهلة بين الحرمين وذكروها في روث اهـ مصححه

(فصل الشين المعجمة)

(شبث) شبث الشيء علقه وأخذه سئل ابن الاعرابي عن أبيات فقال ما أدري من أين شبثتها أي علقتها وأخذتها والتشبث بالشيء التعلق به والتشبث التعلق بالشيء ولزومه وشدة الاخذ به ورجل شبثة وضبثة اذا كان ملازما لقرنه لا يفارقه ورجل شبث اذا كان طبعه ذلك وفي حديث عمر قال الزبير ضرس ضبس شبث الشبث بالشيء المتعلق به يقال شبث يشبث شبثا والشبث بالتحريك دويبة ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العين وقيل هو دويبة كثيرة الارجل عظيمة الرأس من أحناش الارض وقيل الشبث دويبة واسعة الفم مرتفعة المؤخر تخرب الارض وتكون عند الندوة وتأكل العقارب وهي التي تسمى شحمة الارض وقيل هي العنكبوت الكثيرة الارجل الكبيرة وعم بعضهم به العنكبوت كلها ولا يقال شبث والجمع أشباث وشبثان مثل خرب وخربان

قال ساعدة بن جؤية يصف سيفا

ترى أثره في صفحتيه كأنه * مدارج شبثان لهن هميم

والشبث بكسر الشين والباء نبات حكاه أبو حنيفة قال أبو منصور وأما البقلة التي يقال لها الشبث فهي معربة قال ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والتاء وأصلها بالفارسية شوذ وشبيث ماء معروف ورد ذكره في الحديث ومنه دارة شبيث قال

نزلوا شبيثا والأحص وأصبحوا * نزلت منازلهم بنو ذبيان

أبو عمرو الشنبثة بزيادة النون العلاقة يقال شنبث الهوى قلبه أي علق به (شث) الشث الكثير من كل شيء والشث ضرب من الشجر قال ابن سيده كذا حكاه ابن دريد وأنشد

بواد يمان ينبت الشث فرعه * وأسفله بالمرخ والشبهان

وقيل الشث شجر طيب الريح مر الطعم يدبغ به قال أبو الدقيش وينبت في جبال الغور وتهامة ونجد قال الشاعر يصف طبقات النساء

فمنهن مثل الشث يعجبك ريحه * وفي غبه سوء المذاقة والطعم

واحتاج فسكن كقول جرير

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم * ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب

وقد أورد الأزهري هذا البيت * فمنهن مثل الشث يعجب ريحه * الأصمعي الشث من شجر الجبال قال تأبط شرا

كأنما حثحثوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذي شث وطباق

قال الأصمعي هما نبتان وفي الحديث أنه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس في الشث والقرظ ما يطهره قال الشث ما ذكرناه والقرظ ورق السلم يدبغ بهما قال ابن الأثير هكذا يروى الحديث بالثاء المثلثة قال وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه ان الشب يعني بالباء الموحدة هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع بالباء وقد صحفه بعضهم فقاله بالمثلثة وهو شجر مر الطعم قال ولا أدري أيدبغ به أم لا وقال الشافعي في الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي تنبت بها الشث والطباق وقيل الشث جوز البر

وقال

وقال أبو حنيفة الشَّثُّ شجر مثل شجر التُّفاح القصار في القَدْر وورَقه شبيه بورق الخلاف ولا شوك له وله بَرَمَةٌ مورِّدة وسِنَفَةٌ صغيرة فيها ثلاث حَبّات أو أربع سود مثل الشُّنُونِيزِ ترعاه الحَمام اذا انتثر واحدتُه شَثَّة قال ساعدة بن جؤية

فذلك ما كأبسهل ومرة * اذا مارفعناشثه وصرائمه

أبو عمرو الشَّثُّ النحل العَسّال وأنشد

حديثها الأطال فيه النثُّ * أطيب من ذَوْب مذاه الشَّثُّ

الذَّوْبُ العسل مَذَاه مجّه النحل كما يَمْذِي الرجل المَذْيَ (شحث) الازهري قال الليث بلغنا أن شَحيثا كلمة سُرْيانية وانه تَنْفَتح بها الاغاليق بلا مفاتيح وفي الحديث هَلُمِّي المُدْية فاشْحَثيها بحجر أي حُدّيها وسُنّيها ويقال بالذال (شرث) الشَّرَثُ غلَظ الكف والرجل وانشقاقهما وقيل هو تَشَقُّق الاصابع وقيل هو غلَظ ظهر الكف من بَرْد الشتاء وقد شَرِث شَرَثا فهو شَرِث وقد شَرِثَت يده تَشْرَث وقال أبو عمرو سيف شَرِث وسنان شَرِث وقال طَلْق بن عَدِيّ في فرس طَرَد صاحبه عليه نعامة

يخاف لا يسبقه فاحتث * حتى تلافاها بعطرور شَرِث

أي بسنان مَطْرور أي حديد وقال اللحياني قال القَنَانيُّ لا خير في الثريد اذا كان شَرِثا فرثا كأنه فُلاقة آجُر ولم يفسر الشَّرِث قال ابن سيده وعندي أنه الخشن الذي لم يُرَقَّق خبزه ولا أذيب سمنه قال ولم يفسر الفَرِث أيضا قال وعندي أنه اتباع وقد يكون من قولهم جبل فَرِث أي ليس بضخم الصخور والشَّرَث تَقَتُّق النعل المطبقة والفعل كالفعل قال

هذا غلام شَرِثُ النقيله * أشعث لم يؤدَم له بكيله * يخاف أن تمسه الوبيله

والشَّرِثة النعل الخَلَق ابن الاعرابي الشَّرِث الخَلَق من كل شيء وشَرْثان جبل عن ابن الاعرابي وأنشد * شَرْثان هذا لذّ وراءه هبود * (شربث) الشَّرَنْبَث والشُّرابِث بضم الشين القبيح الشديد وقيل هو الغليظ الكفين وفي الصحاح والرجلين وفي المحكم والقدمين الخشنهما أنشد ابن الاعرابي

أذننا شُرابث رأس الدير * والله نفاح اليدين بالخير

التهذيب في الخماسي الشَّرَنْبَث الغليظ الكف وعروق اليد وربما وُصف به الأسد والشَّرَنْبَث الاسد عامة وأسد شَرَنْبَث غليظ وشجة شَرَنْبَثة منتفخة متقبضة قال سيبويه النون والالف يتعاوران

الاسم فى معنى نحو شرنبث وشرابث وجرنفس وجرافس وشرنبث وشرابث اسم رجل (شعث) شعث شعثا وشعوثة فهو شعث وشعث وأشعث وشعثان وتشعث تلبد شعره واغبر وشعثته أنا تشعيثا والشعث المغبر الرأس المنتتف الشعر الحاف الذى لم يدهن والتشعث التفرق والتنكث كما يتشعث رأس المسواك وتشعيث الشئ تفريقه وفى حديث عمر أنه كان يغتسل وهو محرم وقال ان الماء لا يزيده الا شعثا أى تفرقا فلا يكون متلبدا ومنه الحديث رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره وفى حديث أبى ذر أحالقتم الشعث أى الشعر ذا الشعث والشعثة موضع الشعر الشعث وخيل شعث أى غير مفرجنة ومفرجنة محسوسة وقول ذى الرمة

ماظل مذ وجفت فى كل ظاهرة * بالأشعث الورد الا وهو مهموم

عنى بالأشعث الورد الصفار وهو شوك البهمى اذا يبس وانما اهتم لما رأى البهمى هاجت وقد كان رخى البال وهى رطبة والحافر كله شديد الحب للبهمى وهى ناجعة فيه واذا جفت فأسفت تأذت الراعية بسفاها ويقال للبهمى اذا يبس سفاه أشعث قال الازهرى قال الاصمعى أساء ذو الرمة فى هذا البيت وادخال الا ههنا قبيح كأنه كره ادخال تحقيق على تحقيق ولم يرد ذو الرمة ما ذهب اليه انما أراد لم يزل من مكان الى مكان يستقرى المراتع الا وهو مهموم لانه رأى المراعى قد يبست فما ظل ههنا ليس بتحقيق انما هو كلام مجحود فحققه بالا والشعث والشعث انتشار الامر وخلله قال كعب بن مالك الانصارى

لم الاله به شعثا ورم به * أمور أمته والأمر منتشر

وفى الدعاء لم الله شعثه أى جمع ما تفرق منه ومنه شعث الرأس وفى حديث الدعاء أسألك رحمة تلم بها شعثى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى وقال النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

قوله لا تلمه على شعث أى لا تحتمله على ما فيه من زلل وذره فتلمه وتصلحه وتجمع ما تشعث من أمره وفى حديث عطاء أنه كان يجيز أن يشعث سنا الحرم ما لم يقلع من أصله أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به أشعث ولا يستأصله وفى الحديث لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال ان أبا سفيان شعث منى عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان يقال شعثت من فلان اذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر ومنه حديث عثمان حين شعث الناس فى الطعن عليه أى أخذوا فى ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه وتشعث

الشئ تَفَرَّق وتَشَعَّثَ رأس المِسْواك والوَتِد تَفَرَّق أجزاؤه وهو منه وفى حديث عمر أنه قال لزيد بن ثابت لما فرغ أمرُ الجدّ مع الاخوة فى الميراث شَعِّثْ ما كنتَ مُشَعِّثًا أى فَرِّق ما كنتَ مفرِّقًا ويقال تَشَعَّثَه الدهرُ إذا أخذه والأشْعَثُ الوَتِدُ صفة غالبة غَلَبةَ الاسم وسُمّى به لشَعَث رأسه قال

وأشْعَثَ فى الدار ذى لِمَّةٍ * يُطِيلُ الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

وشَعَثْتُ من الطعام أكلتُ قليلا والتَّشْعِيثُ التفريق والتمييز كانشعاب الانهار والاغصان قال الاخطل

تَذَرَّيتَ الذَّوائبَ من قُرَيْشٍ * وانْ شُعِثُوا تَفَرَّعْتَ الشِّعابَا

قال شُعِثُوا فُرِّقُوا ومُيِّزُوا والتَّشْعِيثُ فى عَرُوض الخفيف ذهابُ عين فاعلاتن فيبقى فالاتن فينقل فى التقطيع الى مفعولن شبهوا حذف العين ههنا بالخرم لانها أوّلُ وَتِد وقيل ان اللام هى الساقطة لانها أقرب الى الآخر وذلك أن الحذف انما هو فى الاواخر وفيما قَرُبَ منها قال أبو اسحق وكلا القولين جائز حَسَنٌ الا أن الأقيس على ما بَلَوْنا فى الاوتاد من الخَرْم أن يكون عينُ فاعلاتن هى المحذوفة وقياسُ حذف اللام أضعفُ لان الاوتاد انما تحذف من أوائلها أو من أواخرها قال وكذلك أكثر الحذف فى العربية انما هو من الاوائل أو من الأواخر وأما الأوساط فان ذلك قليل فيها فان قال قائل فما تنكر من أن تكون الالف الثانية من فاعلاتن هى المحذوفة حتى يبقى فاعلَتُنْ ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلْتُن ثم تنقله فى التقطيع الى مفعولن فصار مثل فعلن فى البسيط الذى كان أصله فاعلن قيل له هذا لا يكون الا فى الأواخر أعنى أواخر الابيات قال وانما كان ذلك فيها لانها موضع وقف أو فى الأعاريض لان الأعاريض كلها تتبع الأواخر فى التصريع قال فهذا لا يجوز ولم يقله أحد قال ابن سيده والذى أعتقده مُخالَفةٌ جميعهم وهو الذى لا يجوز عندى غيره أنه حذف ألف فاعلاتن الاولى فبقى فعلاتن وأسكنت العين فصار فعْلاتن فنقل الى مفعولن فاسكان المتحرك قد رأيناه يجوز فى حشو البيت ولم نر الوتد حذف أوّله الا فى أوّل البيت ولا آخره الا فى آخر البيت وهذا كله قول أبى اسحق والأشْعَثُ رجلٌ والأشاعثةُ والأشاعثُ منسوبون الى الأشْعَث بدل من الأشْعَثِيين والهاء للنسب وشَعْثاء اسم امرأة قال جرير

ألا طَرَقَتْ شَعْثاءُ والليلُ دونَها * أحَمَّ عِلافِيًّا وأبْيَضَ ماضِيا

قال ابن الاعرابى وشَعْثاء اسم امرأة حَسَّانَ بن ثابت وشُعَيْثٌ اسم اما أن يكون تصغير شَعَث أو شَعْث أو تصغير أشْعَثَ مُرَخَّما أنشد سيبويه

لَعَمْرُكَ ما أدْرِى وان كنتُ دارِيًا * شُعَيْثُ بنُ سَهْمٍ أم شُعَيْثُ بنُ مِنْقَرِ

ورواه بعضهم شُعَيْبٌ وهو تصحيف (شنث) الشَّنَثُ بالتحريك قلبُ الشَّثَن شَنِثَتْ يدُه شَنَثًا فهي شَنِثةٌ مثل شَثِنَتْ وشَنِثَتْ مَشافرُ البعير أي غَلُظَتْ وشَنِثَ البعير شَنَثًا فهو شَنِثٌ غَلُظَتْ مَشافرُه وخَشُنَتْ من أكل العضاه والشَّوْك قال

والله ما أَدْرِي وإنْ أَوْعَدْتَني * ومَشَيْتَ بين طَيالِسٍ وبَياضِ

أَبَعيرُ شَوْكٍ وارِمٌ أَلْغادُه * شَنِثُ المَشافِرِ أم بَعيرُ غاضِي

الغاضِي الذي يَلْزَمُ الغَضَى يأكل منه يقول لا أدري أعربي أم عجمي

(فصل الصاد المهملة) (صبث) الفراء قال الصَّبْثُ تَرْقيعُ القَميص ورَفْوُه ويقال رأيت عليه قَميصًا مُصَبَّثًا أي مُرَقَّعًا

(فصل الضاد المعجمة) (ضبث) ضَبَثْتُ بالشيء ضَبْثًا واضْطَبَثْتُ به إذا قَبَضْتَ عليه بكفك والضَّبْثُ قَبْضُك بكَفِّك على الشيء والضَّبْثُ القاوُلُ يدك بجدّ فيما تمسّه وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثًا ومَضابِثُ الأَسَد مَخالِبُه وضُبَاثٌ اسم الأَسَد من ذلك وقيل ضُباثُ الأسد كالظفر للإنسان والضَّبْثُ الضَّرْبُ وقد ضُبِثَ عليه على صيغة ما لم يسم فاعله وقال شمر ضَبَثَ به إذا قبض عليه وأخذه ورجل ضُباثِيٌّ أي شديدُ الضَّبْثة أي القَبْضة وأسد ضُباثِيٌّ أي شديدُ الضَّبْثة أي القَبْضة وقال رؤبة * وكم تخطَّتْ من ضُباثِيٍّ أَضِمْ * وفي حديث سَمُرةَ أوحى الله تعالى إلى داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام قل للملإ من بني إسرائيل لا يَدْعُوني والخطايا بين أَضْباثِهم أي في قَبْضاتهم والضَّبْثةُ القَبْضة يقال ضَبَثْتُ على الشيء إذا قَبَضْتَ عليه وضَبَنْتُ على الشيء إذا قَبَضْتَ عليه أي هم مُحْتَقِبُون للأَوْزار مُحْتَمِلُوها غير مُقْلِعين عنها ويروى بالنون وهو مذكور في موضعه وفي حديث المُغيرة فُضُلٌ ضُباثٌ أي مُحْتالةٌ مُعْتَلِقةٌ بكل شيء مُمْسِكةٌ له قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور مِئْناثٌ أي تَلِدُ الإناثَ وضَبَثَه بيده جَسَّه والضَّبُوثُ من الإبل التي يُشَكُّ في سِمَنها وهُزالها فتُضْبَثُ باليد أي تُجَسُّ والضِّبْثةُ من سِمات الإبل إنما هي حَلْقة ثم إنها خطوط من ورائها وقُدّامها يقال بعير مَضْبُوثٌ وبه الضِّبْثةُ وقد ضَبَثْتُه ضَبْثًا ويكون الضَّبْثُ في الفخذ في عرضها والله أعلم (ضغث) الضَّغُوثُ من الإبل التي يُشَكُّ في سَنامها أبه طِرْقٌ أم لا والجمع ضُغُثٌ وضَغَثَ السنامَ عَرَكه وضَغَثَها يَضْغَثُها ضَغْثًا لمسها ليتيقَّن ذلك وقيل الضَّغُوثُ السنام المشكوكُ فيه عن كراع والضَّغْثُ التباسُ الشيء بعضه ببعض وناقةٌ ضَغُوثٌ مثل ضَبُوثٍ وهي التي يَضْغَثُ الضاغثُ سنامها أي يقبض عليه بكفه أو يَلْمُسه لينظر أسمينةٌ هي أم لا وهي التي يُشَكُّ في سِمَنها أتضغث

ايها

أبها طرق أم لا وفي حديث عمر أنه طاف بالبيت فقال اللهم ان كتبت علي اثماً أو ضغثاً فامحه عني فانك تمحو ما تشاء قال شمر الضغث من الخبر والأمر ما كان مختلطاً لا حقيقة له قال ابن الاثير أراد عملاً مختلطاً غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث وقال الكلابي في كلام له كل شيء على سبيله والناس يضغثون أشياء على غير وجهها قيل له ما يضغثون قال يقولون للشيء حذاء الشيء وليس به وقال ضغث يضغث ضغثاً بثاً فقيل له ما تعني بقولك بثاً فقال ليس الا هو وكلام ضغث وضغث لا خير فيه والجمع أضغاث وفي النوادر يقال لنفاية المال وضغثانه ضغاثة من الابل وضغابة وغثابة وغثاثة وقثاثة وأضغاث أحلام الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها والضغث الحلم الذي لا تأويل له ولا خير فيه والجمع أضغاث وفي التنزيل العزيز قالوا أضغاث أحلام أي رؤياك أخلاط ليست برؤيا بينة وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين أي ليس للرؤيا المختلطة عندنا تأويل لأنها لا يصح تأويلها وقد أضغث الرؤيا وضغث الحديث خلطه ابن شميل أتانا بضغث خبر وأضغاث من الأخبار أي ضروب منه وكذلك أضغاث الرؤيا اختلاطها والتباسها وقال مجاهد أضغاث الرؤيا أهاويلها وقال غيره سميت أضغاث أحلام لأنها مختلطة تدخل بعضها في بعض وليست كالصحيحة وهي ما لا تأويل له وقال الفراء في قوله أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين هو مثل قوله أساطير الأولين وقال غيره أضغاث الأحلام ما لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض كأضغاث من بيوت مختلفة يختلط بعضها ببعض فلم تميز مخارجها ولم يستقم تأويلها والضغث قبضة من قضبان مختلفة يجمعها أصل واحد مثل الأسل والكراث والثمام قال الشاعر

* كأنه اذا تدلى ضغث كراث * وقيل هو دون الحزمة وقيل هي الحزمة من الحشيش والثداء والضمة والأسل قدر القبضة ونحوها مختلطة الرطب باليابس وربما استعير ذلك في الشعر وقال أبو حنيفة الضغث كل ما ملأ الكف من النبات وفي التنزيل العزيز وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به يقال انه كان حزمة من أسل ضرب بها امرأته فبرت يمينه وفي حديث علي عليه السلام في مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذي ضرب به أيوب عليه السلام زوجته والجمع من ذلك كله أضغاث وضغث النبات جعله أضغاثاً الفراء الضغث ما جمعته من شيء مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق واستطال ثم جمعته فهو ضغث وقال أبو الهيثم كل مجموع مقبوض عليه بجمع الكف فهو ضغث والفعل ضغث وفي حديث ابن زميل

فمنهم الآخذ الضغث وهو ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه وما أشبهه من البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيأ وفي حديث ابن الاكوع فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أى حزمة وفي حديث أبي هريرة لأن يمشي معي ضغثان من نار أحب الي من أن يسعى غلامي خلفي أى حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا وضغث رأسه صب عليه الماء ثم نفشه فجعله أضغاثا ليصل الماء الى بشرته وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والضاغث الذي يختبئ في الخمر يفزع الصبيان بصوت يردده في حلقه

قوله والضاغث الذي الخ هذا هو قول الجوهري وغلط فيه فانه تصحيف وصوابه الضاغب بالباء وقد ذكره الازهري وغيره أفاده في التكملة اه مصححه

(فصل الطاء المهملة) * (طثث) الطث لعب الصبيان يرمون بخشبة مستديرة عريضة يدقق أحد رأسيها نحو القلة يرمون بها واسم تلك الخشبة المطثة ابن الاعرابي المطثة القلة والمطث اللعب بها قال الازهري هكذا رواه أبو عمرو والصواب الطث اللعب بها الليث الأطث والطث لغتان والطث أكثر وأصوب والطثة خشبة القالب وطث الشيء يطثه طثا اذا ضربه برجله أو باطن كفه حتى يزيله عن موضعه قال يصف صقرا انقض على سرب من الطير

يطثها طورا وطورا صكا * حتى يزيل أو يكاد الفكا

يريد فك الفم وطثطث الشيء رماه من يده قذفا كالكرة (طحث) طحثه يطحثه طحثا ضربه بكفه يمانية (طرث) الطرث الاسترخاء والطرثوث نبت يؤكل وفي المحكم نبت رملي طويل مستدق كالفطر يضرب الى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة واحده طرثوثة عن أبي حنيفة وقال أبو حنيفة أيضا الطرثوث ينقض الارض تنقيضا وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر ولا يخرج الا في الحمض وهو ضربان فمنه حلو وهو الاحمر ومنه مر وهو الابيض قال وقال أبو زياد الطراثيث تتخذ للأدوية ولا يأكلها الا الجائع لمرارتها قال وقال ابن الاعرابي الطرثوث ينبت على طول الذراع لا ورق له كأنه من جنس الكمأة وتطرث القوم خرجوا يجتنون الطراثيث وخرجوا يتطرثون أى يجتنونه قال الازهري الطرثوث ليس بالريباس الذي عندنا ورأيت الطرثوث الذي وصفه الليث في البادية وأكلت منه وهو كما وصفه وليس بالطرثوث الحامض الذي يكون في جبال خراسان لان الطرثوث الذي عندنا له ورق عريض منبته الجبال وطرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الارض وفيه حلاوة مشربة عفوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل والعرب تقول طراثيث لا أرطى لها وذآنين لا رمث لها

لانهما لا ينبتان الا معهما يضرب بأن مثلا للذى يستأصل فلا تبقى له بقية بعدما كان له أصل وقدر ومال وأنشد الاصمعى * فالأطيبان بها الطرثوث والضرب * قال شمر لا أعرف للتريباس والكما اسما عربيا قال وفى رستاق نيسابور قرية يقال لها طرثيث بزوتكتب طريثيث وفى حديث حذيفة حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما تنبت الطراثيث على وجه الارض هى جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر (طرمث) الطرموث الضعيف والطرموث الرغيف (طلث) ابن الاعرابى الطلثة الرجل الضعيف العقل الضعيف البدن الجاهل قال ويقال طلث الرجل على الحسين ورمث عليها اذا زاد عليها أبو عمرو طلث الماء يطلث طلوثا اذا سال وزب يزب وزوبا مثله (طمث) طمثت المرأة تطمث طمثا وطمثت تطمث بالضم طمثا وهى طامث حاضت وقيل اذا حاضت أول ما تحيض وخص اللحيانى به حيض الجارية وفى حديث عائشة رضى الله عنها حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المرأة اذا حاضت فهى طامث وطمثت اذا دميت بالاقتضاض والطمث الدم والنكاح وطمث الجارية اذا افترعها والطامث فى لغتهم الحائض وطمثها يطمثها ويطمثها طمثا اقتضها وعم به بعضهم الجماع قال ثعلب الاصل الحيض ثم جعل للنكاح وطمث البعير يطمثه طمثا عقله والطمث المس وذلك فى كل شئ يمس ويقال للمرتع ما طمث ذلك المرتع قبلنا أحد وما طمث هذه الناقة حبل قط أى ما مسها عقال وما طمث البعير حبل أى لم يمسه وقوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قيل معناه لم يمسس وقال ثعلب معناه لم ينكح والعرب تقول هذا جمل ما طمثه حبل قط أى لم يمسه ومعنى لم يطمثهن لم يمسسهن وقال الفراء الطمث الاقتضاض وهو النكاح بالتدمية قال والطمث هو الدم وهما لغتان طمث يطمث ويطمث والقراء أكثرهم على لم يطمثهن بكسر الميم أبو الهيثم يقال طمثت تطمث أى أدميت بالاقتضاض وطمثت على فعلت اذا حاضت وقول الفرزدق

وقعن الى لم يطمثن قبلى * فهن أصح من بيض النعام

أى هن عذارى غير مفترعات والطمث الفساد قال عدى بن زيد

طاهر الأثواب يحمى عرضه * من خنى الذمة أو طمث العطن

(طهث) أبو عمرو الطهثة الضعيف العقل وان كان جسمه قويا والله أعلم

(فصل العين المهملة) (عبث) عبث به بالكسر عبثا لعب فهو عابث لاعب بما لا يعنيه وليس من باله والعبث أن تعبث بالشئ ورجل عبيث عابث والعبثة بالتسكين المرة

الواحدة والعَبَثُ اللَّعِبُ قال الله عز وجل أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا قال الازهري نُصِبَ عبثًا لانه مفعول له بمعنى خلقناكم للعَبَث وفي الحديث من قتل عصفورا عبثًا العَبَثُ اللَّعِبُ والمراد أن يقتل الحيوان لَعِبًا لغير قصد الأكل ولا على جهة التصيُّد للانتفاع وفي الحديث أنه عَبِثَ في منامه أي حرّك يديه كالدافع أو الآخذ وعَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثًا جفّفه في الشمس وقيل فرّغه على اليابس ليحمل يابسُه رطبه حتى يطبخ وقيل عَبَثَ الاقط يَعْبِثُه عَبْثًا خلطه بالسمن وهي العَبِيثة وعَبَثْتُ الأقط أَعْبِثُه عَبْثًا وشثته ودقّقته مثله وغَبَثْتُه بالغين لغة فيه والعَبِيثة والعَبِيثُ أيضا الأقط يُدَقُّ مع التمر فيؤكل ويشرب والعَبِيثة أيضا طعام يُطْبَخ ويُجْعَل فيه جَراد والعَبِيثة البُرُّ والشعير يُخْلَطان معا والعَبِيثة الغنم المختلطة يقال مررنا على غنم بني فلان عَبِيثةً واحدةً أي اختلط بعضها ببعض والعَبِيثة أخلاط الناس ليسوا من أب واحد قال * عَبِيثة من جُشَم وبكر * ويروى من جُشَم وحرم كلّ ذلك مشتق من العَبْث ورجل عَبِيثة مُؤَتَّشَب وهو من ذلك أيضا قال أبو عبيدة في نسب بني فلان عَبِيثة أي مُؤَتَّشَب كما يقال جاء بعبيثة في وعائه أي بُرٍّ وشعير قد خُلطا والعَبِيثُ في لغة المَصْل والعَبْثُ الخَلْطُ وهو بالفارسية ترف ترين قال وتقول ان فلانا لفي عبيثة من الناس ولويثة من الناس وهم الذين ليسوا من أب واحد تهبّشوا من أماكن شتى والعَبْثُ الخَلْط والعَبْثُ اتخاذ العَبِيثة قال أبو صاعد الكلابي العَبِيثة الأقط يُفْرَغ رطبه حين يطبخ على جافّه فيختلط به يقال عَبِثَت المرأة أقطها اذا فرغته على المشر اليابس ليحمل يابسه رطبه يقال ابكلي واعبثي قال رؤبة * وطاحت الألبان والعبائث * وظلّت الغنم عبيثة واحدة وبكيلة واحدة وهو أن الغنم اذا لقيت غنما أخرى فدخلت فيها اختلط بعضها ببعض وهو مثل وأصله من الأقط والسويق يُبكل بالسمن فيؤكل وأما قول السعدي

اذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا * تركناه واخترنا السديف المسرهدا

فيقال ان العوبثاني دقيق وسمن وتمر يخلط باللبن الحليب قال ابن بري هذا البيت لناشرة بن مالك يردّ على المخبَّل السعدي وكان المخبل قد عيّره باللبن والخصيف اللبن الحليب يصبّ عليه الرائب وقبله

وقد عيّرونا المحض لا درّ درّهم * وذلك عار خلته كان أمجدا

فأسقى الاله المحض من كان أهله * وأسقى بني سعد سمارا مصرّدا

السمار اللبن المخلوط بالماء والمصرّد المقلّل والعوبث موضع قال رؤبة

* بشعب تنبول وشعب العوبث * (عثث) العثة والعثة المرأة المحقوقة الحاملة ضاوية

كانت أو غير ضاوية وجمعها عِثاث ويقال للمرأة البذيّة ماهى الا عُثّة وقال بعضهم امرأة عَثّة بالفتح ضئيلة الجسم ورجل عَثّ قال يصف امرأة جسيمة

عَمِيمة ضاحي الجلد ليست بعَثّة * ولا دِفْنِس يَطْبِى الكلابَ خِمارُها

الدِّفْنِس البلهاء الرعناء وقوله يطبى الكلاب خمارها يريد أنها لا تتوقّى على خمارها من الدسم فهو زَهِم فاذا طرحته طبى الكلاب برائحته والعِثاث الأفاعى التى يأكل بعضها بعضا فى الجَدْب ويقال للحية العَثّاء والنكراء وعَثّته الحية تعُثّه عثّا نفخته ولم تنهشه فسقط لذلك شعره والعِثاث رفع الصوت بالغناء والترنّم فيه وعاثّ فى غنائه معاثّة وعِثاثا وعَثّث رجّع وكذلك القوس المُرِنّة قال كثير يصف قوسا

هَتُوفًا اذا ذاقها النازعون * سمعتَ لها بعد حَبْض عِثاثا

وقال بعضهم هو شبه ترنّم الطست اذا ضُرِب وعثّه يعُثّه عثّا ردّ عليه الكلام أو وبّخه به كعتّه ويقال أطعمنى سويقا حَثّا وعُثّا اذا كان غير ملتوت بدسم والعُثّة السوسة أو الأرضة التى تلحس الصوف والجمع عُثّ وعُثَث وعَثّت الصوفَ والثوبَ تعُثّه عثّا أكلته وعُثّ الصوفُ أكله العُثّ والعُثّ دويبة تأكل الجلود وقيل هى دويبة تعلق الاهاب فتأكله هذا قول ابن الاعرابى وأنشد

تصيّدُ شُبّانَ الرجال بناحم * غُدافٍ وتصطادين عُثّا وجُدْجُدا

والجُدْجُد أيضا دويبة تعلق الاهاب فتأكله وقال ابن دريد العُثّ بغير هاء دوابّ تقع فى الصوف فدلّ على أن العُثّ جمع وقد يجوز أن يعنى بالعُثّ الواحد وعبّر عنه بالدوابّ لانه جنس معناه الجمع وان كان لفظه واحدا وسئل أعرابى عن ابنه فقال أعطيه كلّ يوم من مالى دانقا وانه فيه لأسرع من العُثّ فى الصوف فى الصيف والعَثْعَث ظهر الكثيب الذى لا نبات فيه والعَثْعَثة اللين من الارض وقيل العَثْعَث الكثيب السهل أنبت أو لم ينبت وقيل هو الذى لا ينبت خاصة والأوّل الصحيح لقول القطامى

كأنّها بيضة غرّاء خُدَّ لها * فى عَثْعَث يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

ورواية أبى حنيفة خُطّ لها وقيل هو رمل صعب يوحل فيه الرجل فان كان حارا أحرق الخف يعنى خفّ البعير والجمع العَثاعث قال رؤبة * أقفرت الوعساء والعَثاعث * قال أبو حنيفة العَثْعَث من مكارم المنابت والعَثْعَث أيضا التراب وعَثْعَثه ألقاه فى العَثْعَث وعَثْعَث الرجل بالمكان أقام به ويقال عَثْعَث متاعه وحَثْحَثه وبَثْبَثه اذا بذره وفرّقه وعَثْعَث متاعه حرّكه

والعَثْعَثُ الفسادُ والعَثْعَثُ الشدائد وفى الحديث ذُكِرَ لعلى عليه السلام زمانٌ فقال ذاكَ زمانُ العَثَاعِث أى الشدائد من العَثْعَثة والافساد وفى المثل عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسا وفى حديث الاحنف بلغه أن رجلا يغتابه فقال عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسا عُثَيْثَة تصغير عُثَّة وهى دُوَيْبَّة تَلْحَسُ الثيابَ والصُوفَ وأكثر ما تكون فى الصُوف والجمع عُثٌّ يُضْرَبُ مثلا للرجل يجتهد أن يُؤَثِّرَ فى الشئ فلا يقدر عليه ويروى تَقْرِمُ بالميم وهو بمعنى تَقْرِضُ وربما قيل للعجوز عُثَّة وفلانٌ عُثُّ مالٍ كما يقال إزاء مالٍ وفى النوادر تَعَاثَثْتُ فلانا وتعالَلْتُه ويقال اعْتَثَّه عرقُ سوءٍ واغْتَثَّه اذا تعقَّله عن بلوغ الخير والشَّرَف وبالمدينة جبل يقال له عَثْعَث ويقال له أيضا سُلَيْع تصغير سَلْع وعَثْعَثُ اسم وبنو عَثْعَثٍ بَطْنٌ من خَثْعَم (عدث) قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق العَدْثُ سُهولةُ الخُلُق وبه سمى الرجل وعَدْثانُ اسم رجل (عرث) عَرَثَه عَرْثًا انتزعه أو دلكه وقد قيل عَرَتَه وقد تقدّم فى التاء (عفث) فى الحديث ان الزبير بن العوّام كان أَخْضَعَ أَشْعَرَ أَعْفَثَ الأَعْفَثُ الذى يَنْكَشِفُ فَرْجُه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزبير فقال كان بخيلا أَعْفَثَ وفيه يقول أبو وَجْزَة

دَعِ الأَعْفَثَ المِهْذارَ يَهْذِى بشَتْمِنا * فنحنُ بأنواعِ الشَّتِيمةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرّك بَدَتْ عَوْرَتُه فكان يَلْبَسُ تحتَ إزاره التُّبَّانَ ابن الاعرابى رجل أَعْفَثُ لا يُوارِى شَوارَه أى فَرْجَه (عكث) العَكْثُ اجتماعُ الشئ والتئامُه والعَنْكَثُ نبت معروف وكأَنّ النُّونَ زائدة وسيأتى ذكره (علث) عَلَثَ الشئَ يَعْلِثُه عَلْثًا وعَلَّثه واعْتَلَثَه خَلَطَه والمَعْلُوثُ بالعين المخلوطُ قال الفراء وقد سمعناه بالغين مَغْلُوث وهو معروف وطعام عَلِيثٌ وغَلِيثٌ ويقال فلانٌ يأكل العَلِيثَ والغَلِيثَ بالعين والغين اذا كان يأكل خُبْزًا من شعير وحِنْطة وكل شيئين خلطا فهما عُلاثَةٌ ومنه اشتق عُلاثةُ اسمُ رجل وهو الذى يَجْمَعُ من ههنا وههنا وقد عَلَثَ والعَلَثُ ما خُلِطَ فى البُرِّ وغيره مما يُخْرَجُ فيُرْمَى به وفى الحديث ما شَبِعَ أهلُه من الخبز العَلِيث أى الخُبْزِ المَخْبُوزِ من الشَعير والسُلْتِ والعَلْثُ والعُلاثةُ الخَلْطُ والعَلْثُ والعَلِيثةُ الطعامُ المخلوط بالشعير والعَلْثُ أن تَخْلِطَ البُرَّ بالشعير أبو زيد اذا خُلِطَ البُرُّ بالشعير فهو عَلِيثٌ وعَلَثُوا البُرَّ بالشعير أى خَلَطُوه وقال أبو الجَرَّاح العَلِيثُ أن يُخْلَطُ الشعيرُ بالبُرِّ للزراعة ثم يُحْصَدانِ ويُجْمَعانِ معا والجِرْبةُ المَزْرَعَةُ وأنشد

جَفَاهُ ذَواتُ الدَّرِّ واجْتَرَّ جِرْبَةً * عَلِيثًا وأَعْنادَرَ كُلَّ عَتُومِ

والعلاثة

والعُلاثةُ الأَقِطُ المَخْلُوطُ بالسمن أو الزيتُ المخلوطُ بالأقط والتَّغْلِيثُ اختلاطُ النَّفْس وقيل بَدْءُ الوَجع وقَتْلُ النَّسْرِ بالعَلْثَى مقصورا أى خُلِطَ له فى طعامه ما يقتله حكاه كراع مقصورا فى باب فَعْلَى والغين فى كل ذلك لغة وعَلَثَ الزَّنْدُ واعْتَلَثَ لم يُورِ واعتاص والاسم العُلاثُ ومنه قيل عُلاثةُ وأنشد * فانى غير مُعْتَلِثِ الزناد * أى غير صَلْدِ الزناد واعتلثَ زَنْدًا أخذه من شجر لا يدرى أيُورِى أم يُصْلِدُ وقال أبو حنيفة اعْتَلَثَ زَنْدَه اذا اعترض الشجر اعتراضا فاتخذه مما وَجَدَ والغين لغة عنه أيضا وفلان يَعْتَلِثُ الزنادَ اذا لم يَتَخَيَّرْ مَنْكَحَه والأَعْلاثُ قِطَعُ الشجر المُخْتَلِطَة مما يُقْدَحُ به من المَرْخ واليَبِيس والمُعْتَلِثُ من السهام الذى لا خَيْرَ فيه واعْتَلَثَ السهمَ أخذه من عُرْض الشجر واعْتَلَثَه أيضا لم يُحْكِمْ صَنْعَته والعَلْثُ الطَّرْفاء والأَثْلُ والحَاجُ واليَنْبُوتُ والعِكْرِشُ والجمع أعْلاثٌ وحكاه أبو حنيفة بالغين معجمة وعَلِثَ به عَلَثًا لزمه ورجل عَلِثٌ مُلازِمٌ لمن يُطالِبُ فى قتال أو غيره والعَلَثُ بالتحريك شدة القتال واللزوم له بالعين والغين جميعا وعَلِثَ الذئبُ بالغنم لَزِمَها يفترسها وعَلِثَ القومُ عَلَثًا تقاتلوا وعَلِثَ بعضُ القوم ببعض ورجل عَلِثٌ ثَبْتٌ فى القتال وعُلاثةُ اسم رجل من بنى الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر

(عنث) العَنْثَةُ والعِنْثَةُ والعُنْثُوةُ والعَنْثُوَةُ كل ذلك يَبِيسُ الحَلِىّ خاصةً اذا اسودّ وبَلِىَ والجمع عُناثٌ وعَناثٌ قال الازهرى عَنَاثِى الحَلِىّ ثمرته اذا ابيضّت ويبست قبل أن تسودّ وتَبْلَى هكذا سمعته من العرب وشبّه الراجزُ بياضَ لِمّته ببياضها بعد الشيب فقال * عليه من لِمّته عَناثُ * ويروى عَنَاثِى جمع عَنْثُوَة

(عنبث) عَنْبَثٌ شُجَيْرة زعموا وليس بثَبْتٍ

(عنكث) العَنْكَثُ ضَرْبٌ من النبت قال * وعَنْكَثًا مُلْتَبِدَا * قال ابن الاعرابى هو شجر يشتهيه الضَّبُّ فيشجها بذنبه حتى تتحاتّ فيأكل المُتحاتّ ومما وضعوه على ألسنة البهائم ان السمكة قالت للضب وِرْدًا يا ضَبُّ فقال لها الضَّبُّ

أَصْبَحَ قلبى صَرِدَا * لا يَشْتَهِى أن يَرِدَا * الا عَرادًا عَرِدَا
وصِلِّيانًا بَرِدَا * وعَنْكَثًا مُلْتَبِدا

أراد عَنْكَثًا وباردا وحكى ابن برى هذا المثل على غير هذه الصورة قال ومما تحكيه العرب على ألسنة البهائم قال اختصم الضَّبُّ والضفدع فقالت الضفدع أنا أصبر منك على الماء فقال الضَّبُّ أنا أصبر منك فقالت الضفدع تعال حتى نرعى فنعلم أيّنا أصبر فرعيا يومهما فاشتدّ عطش الضفدع فجعلت تقول وِرْدًا يا ضَبُّ فقال الضَّبُّ أصبح قلبى صَرِدَا الابيات والعَنْكَثُ اسم موضع قال رؤبة

هل تعرف الدار عَفَتْ بالعَنْكَث * دارٌ لذاتِ الشادنِ المُرَعَّث

(عوث) العَوِيثَةُ قُرْصٌ يُعالَج من البَقْلةِ الحَمْقاءِ بزَيْتٍ قال الازهرى فى نوادر الاعراب عَوَّثَنِى فلانٌ عن أمر كذا تَعْوِيثًا أى بَطَّأنى عنه وتَعَوَّثَ القومُ تَعَوُّثًا اذا تحيَّروا وتقول عَوَّثَنى حتى تَعَوَّثْتُ أى صَرَفَنى عن أمرى حتى تحيَّرتُ وتقول ان لى عن هذا الامر لَمَعاثًا أى مَنْدُوحةً أى مَذْهَبًا ومَسْلَكًا وتقول وعَثْتُه عن كذا وعَوَّثْتُه أى صَرَفْتُه (عيث) العَيْثُ مصدر عاثَ يَعِيثُ عَيْثًا وعُيوثًا وعَيَثانًا أفسدَ وأخذ بغير رفق قال الازهرى هو الاسراعُ فى الفساد وفى حديث عمر كِسْرَى وقَيْصَرُ يَعِيثان فيما يَعِيثان فيه وأنتَ هكذا هو من عاثَ فى ماله اذا بَذَّره وأفسده وأصلُ العَيْث الفساد وقال اللحيانى عَثَى لغةُ أهل الحجاز وهى الوجه وعاثَ لغةُ بنى تميم قال وهم يقولون ولا تَعِيثُوا فى الارض وفى حديث الدجال فعاثَ يمينًا وشمالا وحكى السيرافى رجل عَيْثانٌ مُفْسِدٌ وامرأةٌ عَيْثَى وقد مثَّل سيبويه به بصيغة الانثى وقال صحت الياء فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها والذئبُ يَعِيثُ فى الغنم فلا يأخذ منها شيأً الا قَتَلَه وينشد لكثير

وذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ * أصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثا

وعاثَ الذئبُ فى الغنم أفسدَ وعاثَ فى ماله أسرعَ انفاقه وعَيَّثَ فى السَّنام بالسكين أثَّر قال

فعَيَّثَ فى السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ * بسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

والتَّعْيِيثُ ادخالُ اليد فى الكِنانة يَطْلُبُ سَهْمًا قال أبو ذؤيب

وبَدا له أقرابُ هذا رائغًا * عنه فعَيَّثَ فى الكِنانةِ يُرْجِعُ

والتَّعْيِيثُ طَلَبُ الشئ باليد من غير أن تُبْصِرَه قال ابنُ أبى عائذ

فعَيَّثَ ساعةً أقْذَرْنَه * بالايفاقِ والرَّمْىِ أو باسْتِلالْ

أبو عمرو العَيْثُ أن تَرْكَبَ الامرَ لا تُبالى علامَ وقَعْتَ وأنشد

فعِثْ فيمن يَلِيكَ بغير قَصْدٍ * فانى عائثٌ فيمن يَلِينى

والتَّعْيِيثُ طَلَبُ الاعمى الشئَ وهو أيضا طَلَبُ المُبْصِرِ اياه فى الظُّلْمة وعند كراع التَّغْيِيثُ بالغين المعجمة وأرض عَيْثَةٌ سَهْلة واذا كانت الارض دَهْسةً فهى عَيْثَةٌ قال أبو عمرو والعَيْثَةُ الارض السَّهْلة قال ابنُ أحمر الباهلى

الى عَيْثَةِ الاطْهارِ غَيَّرَ رَسْمَها * بَناتُ البِلَى من يُخْطِئِ المَوْتُ يَهْرَم

والعَيْثَةُ أرض على القِبْلة من العامرية وقيل هى رَمْلٌ من تَكْرِيتَ ويروى بيت القطامى

سمعتها

سمعتها ورعان الطود معرضة * من دونها وكثيب العيثة السهل

قال ابن سيده والاعرف وكثيب الغيثة الاصمعي عيثة بلد بالشريف وقال المؤرج العيثة بالجزيرة

(فصل الغين المعجمة) * (غبث) غبث الشئ يغبثه غبثا خلطه لغة في عبث والغبيثة سمن يلت بأقط وقد غبثه يغبثه غبثا قال الفراء غبثت الاقط أغبثه غبثا وقال ابراهيم كاتب أبي عبيد قرأته على أبي عبيد ثانيا فقال بالعين عبثت وقال رجع الفراء الى العين قال الازهري روى ابن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد العبيثة بالعين في الاقط يفرغ رطبه على جافه حتى يختلط قال وهما عندي لغتان بالغين والعين صحيحتان والغبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهو الغثيمة أيضا وغنم غبيثة مختلطة والاغبث لون الى الغبرة وهو قلب الابغث وقد اغبث اغبثاثا (غثث) الغث الردئ من كل شئ ولحم غث وغثيث بين الغثوثة مهزول غث يغث ويغث غثاثة وغثوثة وغثت الشاة هزلت فهي غثة وكذلك أغثت وأغث الرجل اللحم اشتراه غثا وفي المحكم أغث اشترى لحما غثيثا ورجل غث وغث ردئ وقد غثثت في خلقك وحالك غثاثة وغثوثة وذلك اذا ساء خلقه وحاله وقوم غثثة وغثثة وكلام غث لا طلاوة عليه قال ابن الزبير للاعراب والله ان كلامكم لغث وان سلاحكم لرث وانكم لعيال في الجدب أعداء في الخصب وأغث حديث القوم وغث فسد وردؤ وأغث في منطقه التهذيب أغث فلان في حديثه اذا جاء بكلام غث لا معنى له ابن سيده والغثة الشئ اليسير من المرعى وقيل هي البلغة من العيش كالغفة واغتثت الخيل أصابت شيأ من الربيع كاغتفت وهي الغثة والغفة جاء بهما بالفاء والثاء قال وغيره يجيز الغبة بهذا المعنى الاموي غثثت الابل تغثيثا وملحت تمليحا اذا سمنت قليلا قليلا وقال أبو سعيد أنا أتغثث ما أنا فيه حتى أستسمن أي أستقل عملي لا آخذ به الكثير من الثواب وفي حديث أم زرع زوجي لحم جمل غث أي مهزول وفي حديثها أيضا ولا تغث طعامنا تغثيثا أي لا تفسده وفي حديث ابن عباس قال لابنه علي الحق بابن عمك يعني عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك وغثيثة الجرح مدته وقيحه ولحمه الميت وقد غث الجرح يغث غثا وغثيثا وأغث يغث اغثاثا اذا سال ذلك منه واستغثه صاحبه اذا أخرجه منه وداواه قال * وكنت كآسي شجة يستغثها * وأغث أيضا أي أمد وما يغث عليه أحد غثا ثته أي ما ينسد وما يغث عليه أحد الا سأله أي ما يدع التهذيب يقال ما يغث عليه أحد أي ما يدع أحدا الا سأله ويقال لبسته على غثيثة فيه أي على فساد

عقل وفلانٌ لا يَغِثُّ عليه شيءٌ أي لا يقول في شيءٍ إنه رديءٌ فيتركه ورأيتُ في حواشي بعض نسخ الصحاح بخط بعض الأفاضل الغَثْغَثةُ القتال (غرث) الغَرَثُ أيسرُ الجوع وقيل شدّته وقيل هو الجوع عامةً غَرِثَ بالكسر يَغْرَثُ غَرَثاً فهو غَرِثٌ وغَرْثانُ والأنثى غَرْثى وغَرْثانة وفي شعر حسان في عائشة * وتُصبِحُ غَرْثى من لُحومِ الغَوافِلِ * والجمع غَرْثى وغَراثى وغِراثٌ وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه أبيتُ مِبْطاناً وحولي غَرْثى وقال اللحياني هو غَرْثانُ إذا أردتَ الحالَ وما هو بغارثٍ بعد هذا اليوم أي أنه لا يَغْرَثُ قال وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبهها وغَرَّثَه جَوَّعه وفي حديث أبي خيثمة عند عمر يَذُمُّ الزَّبيبَ إن آكُلْه أَغْرَثْ وفي رواية وإن أتْرُكه أَغْرَثْ أي أجوع يعني أنه لا يَعْصِمُ من الجوع عِصْمةَ التمر وامرأةٌ غَرْثى الوِشاحِ خَميصةُ البطن دقيقةُ الخَصْرِ ووِشاحٌ غَرْثانُ لا يملؤه الخَصْرُ فكأنه غَرْثانُ قال * وأكراسُ دُرٍّ ووِشاحاً غَراثى * وفي الحديث كُلُّ عالمٍ غَرْثانُ إلى عِلْمٍ أي جائع والتَّغريثُ التجويع يقال غَرَّثَ كِلابَه جَوَّعها (غلث) الغَلْثُ الخَلْطُ وفي المحكم الغَلْثُ خَلْطُ البُرِّ بالشعير أو الذرة وعَمَّ به بعضهم غَلَثَه يَغْلِثُه بالكسر غَلْثاً فهو مَغْلوثٌ وغَليثٌ واغْتَلَثه وفي حديث عمر رضي الله عنه ما كان يأكُلُ السَّمْنَ مَغْلوثاً إلا بإهالةٍ ولا البُرَّ إلا مَغْلوثاً بالشعير وفلانٌ يأكل الغَليثَ والغَليثُ الخبزُ المخلوط من الحنطة والشعير والغَلَثُ المَدَرُ والزُّؤانُ وقد ذكر بالعين المهملة والمَغْلوثُ والغَليثُ والمُغَلَّثُ الطعامُ الذي فيه المَدَرُ والزُّؤانُ والغَليثُ ما يُسَوَّى للنَّسْرِ من لحمٍ وغيره ويُجْعَلُ فيه السمُّ فيؤخذ إذا مات قال الشاعر * كما يُسَقَّى الهَوْزَبُ الأغْلاثا * والهَوْزَبُ النَّسْرُ المُسِنُّ والغَلَثى من الطير وقيل الغَلَثى اسم شجرة إذا أُطْعِمَ ثمرَها السباعُ قَتَلَتْها قال أبو وجزة

* كأنها غَلَثى من الرَّخَمِ تَدِفُ * وقَتَلَ النَّسْرَ بالغَلَثى والغَلَثى مقصورٌ على مثال السَّلْوى عن كراع وهو طعامٌ يُخْلَطُ له فيه سمٌّ فيأكله فيقتله فيؤخذ ريشه فتُراشُ به السهامُ التهذيب الغَليثُ الطعامُ المخلوطُ بالشعير فإن كان فيه مَدَرٌ أو زُؤانٌ فهو المَغْلوثُ وقال الفراء المَعْلوثُ بالعين المخلوط وقال غيره وقد سمعناه بالغين مَغْلوثٌ وقال لبيد

مَشْمولةٌ غُلِثَتْ بنابتِ عَرْفَجٍ * كدُخانِ نارٍ ساطعٍ أَسْنامُها

وغَلِثَ الزَّنْدُ غَلَثاً وأَغْلَثَ لم يُورِ واغْتَلَثْتُ الزَّنْدَ انتَخَبْتُه من شجرةٍ لا تَدْري أَيُورِي أم لا قال حسان

مُهاجِنَةٌ إذا نُسِبوا عَبيدٌ * غَضارِيطٌ مُغالِثةُ الزِّناد

أي رِخْوُ الزناد وهو مذكور في العين المهملة وغَلَثُ الحُلْمِ شيءٌ تراه في النوم مما ليس برؤيا صادقة

والمغلوث المقارب من الوجع ليس بمضجع صاحبه ولا يعرف أصله وسقاء مغلوث دبغ بالتمر أو البسر والغلث الشديد القتال اللزوم لمن طالب أو مارس والغلث بالتحريك شدة القتال وغلث به غلثا لزمه وقاتله ورجل غلث ومغالث شديد القتال قال رؤبة * اذا اسمهر الحلس المغالث * اسمهر اشتد والحلس الذي لا يبارح قرنه والمغالث الملازم له وقال مبتكر فلان يتغلث بي أي يتولع بي وغلث الذئب بغنم فلان لزمها يفرسها وغلث الطائر هاع ورمى من حوصلته بشيء كان استرطه واغتلث للقوم غلثة كذب لهم كذبا نجا به وذكر أبو زياد الكلابي ضروبا من النبات فقال انها من الأغلاث منها العكرش والحلفاء والحاج والينبوت والغاف والعشرق والقبا والسفا والأسل والبردي والحنظل والتنوم والخروع والراء واللصف قال والأغلاث مأخوذ من الغلث وهو الخلط (غمث) غمث غمثا شرب ثم تنفس قال

قالت له بالله يا ذا البردين * لما غنثت نفسا أو اثنين

قال الشيباني الغنث ههنا كناية عن الجماع وقال أبو حنيفة انما هو غنث يغنث غنثا وأنشد هذا البيت * لما غنثت نفسا أو اثنين * وفي التهذيب غنث من اللبن يغنث غنثا وهو أن يشرب اللبن ثم يتنفس يقال اذا شربت فاغنث ولا تعب والعب أن تشرب ولا تتنفس ويقال غنثت في الاناء نفسا أو نفسين والتغنث اللزوم وأنشد

تأمل صنع ربك غير شر * زمانا لا تغنثك الهموم

وتغنثه الشيء لزق به قال أمية بن أبي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر * بريئا ما تغنثك الذموم

أي ما تلزق بك ولا تتسب اليك وغنثت نفسه غنثا اذا لقست قال الازهري ولم أسمع غنثت بمعنى لقست لغيره وتغنثه الشيء ثقل عليه أبو عمرو والغناث الحسنو الآداب في الشرب والمنادمة (غوث) أجاب الله غوثاه وغواثه وغواثه قال ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم مثل البكاء والدعاء وبالكسر مثل النداء والصياح قال العامري

بعثتك مائرا فلبثت حولا * متى يأتي غواثك من تغيث

قال ابن بري البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص قال وصوابه بعثتك قابسا وكان لعائشة هذه مولى يقال له فند وكان مخنثا من أهل المدينة بعثته ليقتبس لها نارا فتوجه الى مصر فأقام بها سنة ثم جاءها بنار وهو يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عائشة بعثتك قابسا البيت وقال

قوله متى يأتي غواثك كذا في الصحاح والذي في التهذيب متى يرجو اهـ مصححه

بعض الشعراء فى ذلك

مارأينا الغراب مثلا * اذ بعثناه يجى بالمشمله
غير فند أرسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجله

قال الشيخ الاصل فى قوله يجى يجىء بالهمز فخفف الهمزة للضرورة والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وحكى ابن الاعرابى أجاب الله غياثه والغواث بالضم الاغاثة وغوث الرجل واستغاث صاح واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث وفى حديث هاجر أم اسمعيل فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة وفى الحديث اللهم أغثنا بالهمزة من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل قال وانما هو من الغيث لا الاغاثة واستغاثنى فلان فأغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وتقول ضرب فلان فغوث تغويثا اذا قال واغوثاه قال الازهرى ولم أسمع أحدا يقول غاثه يغوثه بالواو ابن سيده وغوث الرجل واستغاث صاح واغوثاه وأغاثه الله وغاثه غوثا وغياثا والاولى أعلى التهذيب والغياث ما أغاثك الله به ويقول الواقع فى بلية أغثنى أى فرج عنى ويقال استغثت فلانا فما كان لى عنده مغوثة ولا غوث أى إغاثة وغوث جائز فى هذه المواضع أن يوضع اسم موضع المصدر من أغاث وغوث وغياث ومغيث أسماء والغوث بطن من طيئ وغوث قبيلة من اليمن وهو غوث بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ التهذيب وغوث حى من الازد ومنه قول زهير * وتخشى رماة الغوث من كل مرصد * ويغوث صنم كان لمذحج قال ابن سيده هذا قول الزجاج (غيث) الغيث المطر والكلأ وقيل الاصل المطر ثم سمى ما نبت به غيثا أنشد ثعلب

ومازلت مثل الغيث يركب مرة * فيعلى ويولى مرة فيثيب

يقول أنا كشجر يؤكل ثم يصيبه الغيث فيرجع أى يذهب مالى ثم يعود والجمع أغياث وغيوث قال المخبل السعدى

لها حبب حول الحياض كأنه * تجاوب أغياث لهن هزيم

وغاث الغيث الارض أصابها ويقال غاثهم الله وأصابهم غيث وغاث الله البلاد يغيثها غيثا اذا أنزل بها الغيث ومنه الحديث فادع الله يغيثنا بفتح الياء وغيثت الارض تغاث غيثا فهى مغيثة ومغيوثة أصابها الغيث وغيث القوم أصابهم الغيث قال الاصمعى أخبرنى أبو عمرو بن العلاء قال سمعت ذا الرمة يقول قاتل الله أمة بنى فلان ما أفصحها قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غثنا

ماشئنا وفي حديث رُقَيقة ألا فغثتم ماشئتم غثتم بكسر الغين أي سُقيتم الغَيْث وهو المطر والسُّؤال منه غثنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة أغثنا وإذا بنيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله قلت غثنا بالكسر والاصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين وربما سمي السحاب والنبات غيثا والغيث الكلأ ينبت من ماء السماء وفي حديث زكاة العسل انما هو ذباب غيث قال ابن الاثير يعني النحل وأضافه الى الغيث لانه يطلب النبات والأزهار وهما من توابع الغيث وغيث مغيث عام وبئر ذات غيث أي ذات مادة قال رؤبة * تغرف من ذي غيث وتؤزي * والغيث علم الماء وفرس ذو غيث على التشبيه اذا جاء عدو بعد عدو وغيث الاعمى طلب الشيء عن كراع وهو بالعين أيضا وهو الصحيح قال ابن سيده وأرى العين المهملة تصحيفا وغيث رجل من طيء وبنو غيث أو غيث حي وبين معدن النقرة والربذة موضع يعرف بمغيث ماوان وماؤه ملح ومغيثة ركية أخرى عذبة الماء وهي احدى مناهل الطريق مما يلي القادسية وأنشد أبو عمرو

شربن من ماوان ماء مرا * ومن مغيث مثله أو شرا

(فصل الفاء) * (فثث) الفث نبت يختبز حبه ويؤكل في الجدب وتكون خبزته غليظة شبيهة بخبز الملة قال أبو دهبل

حومية لم يختبز أهلها * فثا ولم تستضرم العرفجا

وروى ابن الاعرابي الفث حب يشبه الجاورس يختبز ويؤكل قال أبو منصور وهو حب بري يأخذه الاعراب في المجاعات فيدقونه ويختبزونه وهو غذاء ردي وربما تبلغوا به أياما قال الطرماح

لم تأكل الفث والدعاع ولم * تجن هبيدا يجنيه مهتبده

قال الازهري قرأت بخط شمر الفث حب شجرة برية وأنشد

أجدكالاتان لم ترتعي الفث ولم تنتقل عليها الدعاع

وقيل الفث من نجيل السباخ وهو من الحوض يختبز واحدته فثة عن ثعلب وقال ابن الاعرابي هو بزر النبات وأنشد

عيشها العلهز المطحن بالفث وإيضاعها القعود الوساعا

وتمر فث منتشر ليس في جراب ولا وعاء كبث عن كراع اللحياني تمر فث وفذ وبذ وهو المتفرق الذي لا يلزق بعضه ببعض وقال ابن الاعرابي تمر فض مثله الاصمعي فث جلته فثا اذا نثر تمرها وما رأينا

قوله قال رؤبة الخ صدره كما في التكملة
أنا ابن أنضاد اليها أرزي
تغرف الخ الأنضاد الاشراف وأرزي أسند وتؤزي أي تفضل عليه وتضعف بضم النون اهـ مصححه

جِلَّةً أكثر مَفَثَّةً منها أي أكثر نُزُلاً ويقال وُجِدَ لبني فلان مَفَثَّةٌ اذا عُدّوا فوُجِدَ لهم كثرة ويقال انْفَثَّ الرجلُ من هَمٍّ أصابه انْفِثاثًا أي انكسر وأنشد

وانْ يُذَكَّرْ بالإله يَنْخَنِثْ * وتَنْهَشِمْ مَرْوَتُه فتَنْفَقِثْ

أي تنكسر وفَثَّ الماءَ الحارَّ بالبارد يَفُثُّه فَثًّا كسره وسكّنه عن يعقوب (فحث) الفَحِثَةُ والفِحْثُ بكسر الحاء ذات الأطباق والجمع أفحاث الجوهري الفَحِثُ لغة في الحَفِث وهو القِبَةُ ذات الأطباق من الكرش وفَحَثَ عن الخبر فَحَصَ في بعض اللغات (فرث) الفَرْثُ السِّرجين ما دام في الكرش والجمع فُروثٌ ابن سيده الفَرْثُ السِّرْقينُ والفَرْثُ والفُراثة سِرْقينُ الكرش وفَرَثَها عنه أفرُثُها فَرْثًا وأفرَثَها وفَرَّثَها كذلك وفَرَثَ الحُبُّ كبِدَه وأفرَثَها وفَرَّثَها فتَّتَها وفَرَثْتُ كبِدَه أفرُثُها فَرْثًا وفَرَّثْتُها تَفْريثًا اذا ضربْتَه حتى تَنْفَرِثَ كبِدُه وفي الصحاح اذا ضربْتَه وهو حيّ فانفرثت كبِدُه أي انتثرت وفي حديث أم كلثوم بنت علي قالت لأهل الكوفة أتدرون أيَّ كبِدٍ فَرَثْتُم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفَرْثُ تَفْتيتُ الكبِد بالغم والأذى وفَرَثَ الجُلَّة يَفْرُثُها فَرْثًا اذا شقَّها ثم نثر جميع ما فيها وفي التهذيب اذا فرَّقها وأفرثْتُ الكرش اذا شققتَها ونثرتَ ما فيها ابن السكيت فَرَثْتُ للقوم جُلَّةً وأنا أفرُثُها وأفرِثُها اذا شققتَها ثم نثرتَ ما فيها وقيل كلُّ ما نثرته من وعاء فَرْثٌ وشرب على فَرْثٍ أي على شِبَع وأفرَثَ الرجلَ إفراثًا وقع فيه وأفرَثَ أصحابه عرَّضهم للسلطان أو للأئمة الناس أو كذَّبهم عند قوم ليُصَغِّرَهم عندهم أو فضح سِرَّهم وامرأةٌ فَرُوثٌ تَبْزُقُ وتخبُثُ نفسها في أول حملها وقد انْفَرَثَتْ بها أبو عمرو يقال للمرأة انها المُنْفَرِثَة وذلك في أول حملها وهو أن تخبُثَ نفسها في أول حملها فيكثر نَفْثُها للخراشي التي على رأس معدتها قال أبو منصور لا أدري مُنْفَرِثَة أم مُتَفَرِّثَة والفَرْثُ غَثَيانُ الحُبْلى والفَرْثُ الرَّكوة الصغيرة وجبل فَريثٌ ليس بضخم صُخُوره وليس بذي مَطَر ولا طين وهو أصعب الجبال حتى انه لا يُصْعَدُ فيه لصعوبته وامتناعه وثريد فَرْثٌ غير مُدَقَّق الثَّرْد كأنه شُبِّه بهذا الصنف من الجبال وقال اللحياني قال القَناني لا خير في الثَّريد اذا كان شَرْثًا فَرْثًا وقد تقدم ذكر الشَّرْث

(فصل القاف) * (قبث) قَباثٌ اسمٌ من أسماء العرب معروف قال ابن دريد ما أدري مِمَّ اشتقاقه وقال بعضهم قَبَثَ به وضَبَثَ به اذا قَبَضَ عليه (قبعث) جمل قَبَعْثًى ضخم الفَراسِن قَبيحُها والانثى بالهاء ناقة قَبَعْثاةٌ في نُوق قَباعِثَ ورجل قَبَعْثًى عظيم القَدَم (قثث) القَثُّ السَّوْق والقَثُّ جمعُك الشيءَ بكثرة وقَثَّ الشيءَ يَقُثُّه قَثًّا جرَّه وجمعه في كثرة وجاء فلانٌ

بَقْثٌ مالاً ويَقْثٌ معه دُنْيا عريضةً أي يَجُرّها معه وبنو فلان ذو مَقْثَةٍ أي ذو عدد كثير وما أكثر مَقْثَتهم قاله الاصمعي وغيره والمَقْثَةُ والمَطْثَةُ لغتان خُشَيبة مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان يَنْصبون شيأ ثم يَحْتثونه بها عن موضعه قال ابن دريد هي شبيهة بالحَزّارة تقول قَثَثْناه وطَثَثْناه قَثًّا وطَثًّا والقُثاث المتاع ونحوه وجاؤا بقَثّاثهم وقَثاثتهم أي لم يَدَعوا وراءهم شيأ وفي الحديث حَثّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً على الصَّدَقة فجاء أبو بكر بعاله يَقُثُّه أي يَسوقه من قولهم قَثَّ السَّيْلُ الغُثاء وقيل يَجْمعه والقَثيث ما يتناثر في أصول شجر العِنَب وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال ما يتناثر في أصول سَعفات النَّخل وقَنْقَثَ الشيءَ أراد انتزاعه ويقال اقْتَثَّ القومَ من أصلهم واجْتَثَّهم اذا استأصلهم واجْتَثَّ حجراً من مكانه اذا اقتلعه وقول الشاعر

* واقْتَعَفَ الجُلَّة منها واقْتَثَث * أي اجْتَثَّ يقال اقْتُثَّ واجْتُثَّ اذا قُلِعَ من أصله والقَثُّ والجَثُّ واحد ويقال للوَدِيّ أوّل ما يُقْلَع من أمّه جَثيث وقَثيث والله أعلم (قحث) قَحَثَ الشيءَ يَقْحَثه قَحْثاً أخذه كلَّه (قرث) القَرِيثاء ضَرْبٌ من التمر وهو أسود سريع النَّقْض لقشره عن لحائه اذا أرطب وهو أطيب تمر بُسْراً قال ابن سيده يُضاف ويُوصَف به ويُثنى ويُجْمع وليس له نظير في الأجناس الا ما كان من أنواع التمر ولا نظير لهذا البناء الا الكَرِيثاء وهو ضَرْبٌ من التمر أيضا قال وكأن كافها بدل وقال أبو زيد هو التَّرِيثاء والكَرِيثاء لهذا البُسْر اللحياني تمر قَرِيثاء وقَراثاء ممدودان وقال أبو حنيفة القَرِيثاء والقَراثاء أطيب التمر بُسْراً وتمره أسود وزعم بعض الرواة أنه اسم أعجمي الكسائي نخل قَرِيثاء وبُسْر قَرِيثاء ممدود بغير تنوين وقال أبو الجَرّاح تمر قَرِيثا غير ممدود والقَرِيث لغة في الجِرِّيث وهو ضرب من السمك والله أعلم (قرعث) التَّقَرْعُث التجمع وتَقَرْعَثَ تجمّع وقَرْعَثة اسم وهو مشتق منه (قعث) القَعْث الكَثْرة والقَعيث الكثير من المعروف وغيره والاقعاث الاكثار من العَطيّة ومطر قَعيث ووَبْل كثير والقَعيث السَّيْب الكثير وأقْعَثَ العطية واقْتَعَثها أكثرها وأقْعَثه أكثرها له قال رؤبة

أقْعَثَني منه بسَيْبٍ مُقْعَث * ليس بمَنْزور ولا برَيِّث

قال الاصمعي لقد أساء رؤبة في قوله بسَيْبٍ مُقْعَث فجعل سَيْبه مُقْعَثاً وانما القَعْث الهَيِّن اليسير وقَعَثْت له قَعْثةً أي حَفَنْت له حَفْنةً اذا أعطيته قليلا فجعله من الأضداد وقيل انه لَقَعيث كثير أي واسع وقَعَثَ له من الشيء يَقْعَث قَعْثاً حَفَن له وأعطاه وقَعَثَ الشيءَ يَقْعَثه قَعْثاً استأصله واستوعبه ابن السكيت أقْعَثَ الرجلُ في ماله أي أسرف قال الاصمعي ضربه فانْقَعَث اذا اقتلعه

قوله والمقثة والمطثة الخ بكسر الميم فيهما كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافا لضبط القاموس اه مصححه

من أصله والقُعاثُ داء يأخذ الغنم في أنوفها الاصمعي انقعث الجدار وانقعر وانقعف اذا سقط من أصله وانقعث الشيء وانقعف اذا انقلع وقال اقتعث الحافر اقتعاثا اذا استخرج ترابا كثيرا من البئر ((قعمث)) القعموث الديوث ((قلعث)) تقعثل في مشيه وتقلعث كلاهما اذا مر كأنه يتقلع من وحل وهي القلعثة ((قمعث)) القمعوث الديوث وهو الذي يقود على أهله وحرمه قال ابن دريد لا أحسبه عربيا ((قنعث)) رجل قنعاث كثير شعر الجسد والوجه ((قنطعث)) ابن سيده القنطعثة عدو بفزع قال ابن دريد وليس بثبت

((فصل الكاف)) ((كبث)) الاصمعي البرير ثمر الأراك فالغض منه المرد والنضيج الكباث قال ابن سيده الكباث بالفتح نضيج ثمر الأراك وقيل هو ما لم ينضج منه وقيل هو حمله اذا كان متفرقا واحدته كباثة قال

يحرك رأسا كالكباثة وائقا * بورد فلاة غلست ورد منهل

الجوهري ما لم ينضج من الكباث فهو برير وفي حديث جابر كنا نجتني الكباث هو النضيج من ثمر الأراك قال أبو حنيفة الكباث فويق حب الكسبرة في المقدار وهو يملأ مع ذلك كفي الرجل واذا التقمه البعير فضل عن لقمته وكبث اللحم بالكسر أي تغير وأروح وأنشد

* يأكل لحما بائتا قد كبثا * أبو عمرو الكبيث اللحم قد غمر وقد كبثته فهو مكبوث وكبيث وأنشد

أصبح عمار نشيطا أبثا * يأكل لحما بائتا قد كبثا

وكبث موضع زعموا ((كثث)) كث الشيء كثاثة أي كثف وكثت اللحية تكث كثا وكثاثة وكثوثة ولحية كثة وكثاء كثرت أصولها وكثفت وقصرت وجعدت فلم تنبسط والجمع كثاث وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان كث اللحية أراد كثرة أصولها وشعرها وأنها ليست بدقيقة ولا طويلة وفيها كثافة واستعمل ثعلبة بن عبيد العدوي الكث في النخل فقال

شتت كثة الاوبار لا القر تتقي * ولا الذئب تخشى وهي بالبلد المقصي

عنى بالاوبار ليفها وانما حمله على ذلك أنه شبهها بالابل ورجل كث والجمع كثاث وأكث ككث وقد تكون الكثاثة في غير اللحية من منابت الشعر الا أن أكثر استعمالهم اياه في اللحية وامرأة كثاء وكثة اذا كان شعرها كثا وقال ابن دريد لحية كثة كثيرة النبات قال وكذلك الجمة والجمع كثاث وأنشد عن عبد الرحمن عن عمه

قوله كث الشيء الخ من باب ضرب كما ضبط في المحكم ومن باب تعب لغة صرح به ما في المصباح ومقتضى القاموس أنه بضم عين المضارع وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره اه مصححه

٣ تقدم انشاد هذا البيت في ح ى ث وتحرفت هناك الكثاث بالكباث والصواب ما هنا اه مصححه

٣ يحثن ناصي اللم الكثاثا * مور الكثيب بخرى وحاثا

يعني باللم الكثاث النبات وأراد يحاث حثا فقلب وقوم كث بالضم مثل قولك رجل صدق اللقاء وقوم صدق الليث الكث والاكث نعت كثيث اللحية ومصدره الكثوثة أبو خيرة رجل أكث ولحية كثاء بينا الكثث والفعل كث يكث كثوثة والكثكث والكثكث مثل الاثلب والاثلب دقاق التراب وفتات الحجارة وقيل التراب مع الحجر وقيل التراب عامة والكثكث الحجارة وقالوا بفيه الكثكث والكثكث كقولك بفيه التراب والحجر وحكى اللحياني الكثكث له والكثكث قال فنصب كأنه دعاء يعني أنهم نصبوه نصب المصادر المدعو بها شبهوه بالمصدر وان كان اسما أبو خيرة من أسماء التراب الكثكث وهو التراب نفسه والواحدة بالهاء ويقال الكثا كث الليث الحصحص والكثكث كلاهما الحجارة قال رؤبة

ملأت أفواه الكلاب اللهث * من جندل القف وترب الكثكث

وفي الحديث أنه مر بعبد الله بن أبي فقال يذهب محمد الى من أخرجه من بلاده فأما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره فلا يغشاه قال ابن الاثير أي كان قدومه على رغم أنفه يعني نفسه وكأن أصله من الكثكث التراب وفي حديث حنين قال أبو سفيان عند الجولة التي كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال له صفوان بن أمية بفيك الكثكث هو بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب ومنه الحديث الآخر وللعاهر الكثكث قال ابن الاثير قال الخطابي قد مر بسماعي ولم يثبت عندي والكثاثاء الارض الكثيرة التراب التهذيب ابن شميل الزريع والكاث واحد وهو ما ينبت مما انتثر من الحصيد فينبت عاما قابلا وقال الازهري لا أعرف الكاث

(كحث) الازهري عن الليث كحث له من المال كحثا اذا غرف له منه غرفة بيده (كرث) كرثه الامر يكرثه ويكرثه كرثا وأكرثه ساءه واشتد عليه وبلغ منه المشقة قال الاصمعي ولا يقال كرثه وانما يقال أكرثه على أن رؤبة قد قال * وقد تجلى الكرب الكوارث * وفي حديث علي في سكرة ملهثة وغمرة كارثة أي شديدة شاقة من كرثه الغم أي بلغ منه المشقة ويقال ما أكترث له أي ما أبالي به وفي حديث قس لم يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث يقال ما أكترث به أي ما أبالي ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء ههنا في الاثبات وهو شاذ واكترث له حزن وامرأة كريث كارث وكل ما أثقلك فقد كرثك الليث يقال ما أكرثني هذا الامر أي ما بلغ مني مشقة والفعل المجاوز

كَرَثَتْه وقد اكترث هوا كتراثا وهذا فعل لازم الاصمعى كَرَثَنِى الأمر وقَرَثَنِى اذا غمه وأثقله والكَرِيثاء ضَرْبٌ من البُسْر يوصف به ويُضاف عن أبى الحسن الاخفش التهذيب يقال بُسْر قَرِيثاء وكَرِيثاء ضرب من التمر معروف والكُرَّاث بقلة قال ابن سيده الكُرَّاث والكَرَّاث الاخيرة عن كراع ضَرْبٌ من النبات تُمْتَدُّ أُهْدَبُ اذا تُرِكَ خرج من وسطه طاقةٌ فطارت قال ذو الرمة يصف فِراخ النعام

كأن أعناقها كُرَّاثُ سائفة * طارت لفائفها أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

وقال أبو حنيفة من العُشْب الكَرَاث تطول قصبته الوُسْطَى حتى تكون أطول من الرَّجل التهذيب الكُرَّاث بَقْلة والكَرَاث بفتح الكاف وتخفيف الراء بقلة أخرى الواحدة كَراثة قال أبو ذَرَّة الهُذَلِىُّ ان حَبِيبَ بْنَ اليمانِ قد نَشِبْ * فى حَصَدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ قال الكَرَاث والكَنِبُ شجرتان

ان يَتَّسِبْ يُنْسَبْ الى عِرْقٍ وَرِبْ * أهلِ خُزُوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ
* وعازبٍ أقْلَحَ فُوه كالخَرِبْ *

أراد بالعازب ما الأعْزَبَ عن أهله أقلح اصفرت أسنانه من الهَرَم ابن سيده الكَرَاث ضَرْب من النبات واحدته كَراثة وبه سمى الرجل كَراثة قال أبو حنيفة الكَرَاث شجرة جبلية لها خَطْرة ناعمة لَيِّنة اذا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَنًا والناس يَسْتَمْشُون بلبنها قال ويُؤْتَى بالمجذوم حتى يُتَوَسَّطَ به مَنْبِت الكَرَاث فيُقيم فيه ويُخْلَط له بطعامه وشرابه فلا يَلْبَثُ أن يبرأ من جذامه وتذهب قُوَّته يعنى قُوَّة الجُذام قال وقال الأزدىُّ لا أعرفه ينبت الابذى كَشَاء قال ويزعمون أن جِنِّيَّةً قالت من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبات البُرْقة من ذات كَشَاء والكُرَّاث موضع (كرنث) تَكَرْنَثَ علينا تكبَّر (كشث) الكَشُوثُ والأُكْشُوثُ والكَشُوثَى كلُّ ذلك نبات مُجْتَثٌّ مقطوع الاصل وقيل لا أصل له وهو أصفر يتعلق بأطراف الشَّوك وغيره ويُجْعَل فى النبيذ سَوادِيَّة يقولون كَشُوثَاء الجوهرى الكَشُوثُ نبت يتعلق باغصان الشجر من غير أن يضرب بعِرْق فى الارض قال الشاعر هو الكَشُوثُ فلا أصلٌ ولا وَرَقٌ * ولا نَسِيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَرُ ابن الاعرابى الكَشُوثَاءُ القَفَدُ وهو الزُّجْوُل قال ابن الاعرابى جاء على فَعُولاء ممدودا جَلُولاءُ وحَرُوراءُ وهما بلدان وكَشُوثاء يسميه الناس الكَشُوثَ قال وبَزْرَقَطُونا قال والمدّ فيها أكثر وقد يقصران وفتح الكاف من كَشُوثاء (كلبث) رجل كَلَبَّثٌ وكُلَابِثٌ بخيل مُنْقَبِض قال ابن

قوله تكرنث علينا الخ أثبتها فى المحكم وأهملها المجد اه مصححه

دريد رجل كلبثٌ وكلابثٌ وهو الصلبُ الشديد (كنث) الليث الكُنْثَةُ نَوْرَجَةٌ تتخذ من آس وأغصان خلاف تبسط وتنضد عليها الرياحين ثم تطوى واعرابه كُنْثَجَةٌ وبالنبطية كُنْثَا (كنبث) رجل كُنْبُثٌ وكُنابِثٌ تداخل بعضه في بعض وقيل هو الصُلْبُ الشديد وقد تكنبث ابن الاعرابي الكنباث الرمل المنهال (كندث) الكُنْدُثُ والكُنادِثُ الصُلْبُ (كنعث) تَكَنْعَثَ الشيءُ تجمع وكَنْعَثٌ وكَنْعَثَةٌ اسم مشتق منه (كنفث) رجل كُنْفُثٌ وكُنافِثٌ قصير (كوث) كُوثَى من أسماء مكة عن كراع التهذيب الكُوثِيّ القصير والكُوثِيّ مثله النَّضْر كَوَّثَ الزرعُ تكويثا اذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكَوْثُ وقال أبو منصور وكأن المقطوع الذي يلبس الرجل سمي كَوْثًا تشبيها بكَوْث الزرع ويقال له القَفْش وكأنه معرب قال وأما كُوثَى التي بالسواد فأراها عربية ولقد قال محمد بن سيرين سمعت عبيدة يقول سمعت عليا عليه السلام يقول من كان سائلا عن نسبتنا فانا نبط من كُوثَى وروى عن ابن الاعرابي أنه قال سأل رجل عليا عليه السلام فقال أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قُرَيْش فقال نحن قوم من كُوثَى واختلف الناس في قوله نحن قوم من كُوثَى فقالت طائفة أراد كُوثَى العراق وهي سُرَّةُ السواد التي ولد بها ابراهيم عليه السلام وقال آخرون أراد كُوثَى مَكَّةَ وذلك أن مَحَلَّةَ بني عبد الدار يقال لها كُوثَى فأراد على أنا مكيون أميون من أم القرى وأنشد حسان

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنَ كُوثَى * ورماه بالفَقْر والاِمْعار

ليس كُوثَى العراق أعني ولكن * كُوثَةَ الدار دار عبد الدار

أَمْعَرَ الرجلُ اذا افتقر قال أبو منصور والقول هو الاول لقول على عليه السلام فانا نَبَطٌ من كُوثَى ولو أراد كُوثَى مكة لما قال نَبَطٌ وكُوثَى العراق هي سُرَّةُ السَّوَاد من مَحالّ النَّبَط وانما أراد عليه السلام أن أبانا ابراهيم كان من نَبَط كُوثَى وأن نسبنا انتهى اليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قُرَيْش حيٌّ من النَّبَط من أهل كُوثَى والنَّبَطُ من أهل العراق قال أبو منصور وهذا من عَلِيٍّ وابن عباس عليهم السلام تَبَرُّؤٌ من الفَخْر بالانساب ورَدْعٌ عن الطعن فيها وتحقيق لقوله عز وجل ان أكرمكم عند الله أتقاكم

(تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله فصل اللام (لبث)

قوله تكنعث الشيء الخ أثبتها في المحكم وأهملها المجد اه مصححه